

مختار
الكشاف واللغة

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي بكر محمد بن الحسين بن سفيان
المرق ٦٧٦ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

مختار الاستبصار واللغة

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الأول من القسم الأول

قوبل على غير نسخة
عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة المطبعة الميمنية

يطلب من

دار الكتب العلمية

مسحوق البستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله خالق المصنوعات * وبارئ البريات * ومدبر الكائنات * ومصرف
الأسن الناطقات * مفضل لغة العرب على سائر اللغات * المنزل كتابه والمرسل
رسوله وحبيه محمداً ﷺ بها تنويرها بشأنها وتعريفها بعظم محلها وارتفاع مكانها *
(أحمده) أبلغ الحمد وأكمله وأزكاه وأشمله * وأشهد أن لا إله الا الله اللطيف
الكريم الرؤوف الرحيم * وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وحبيه وخليه ﷺ
وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين *

(أما بعد) فإن لغة العرب لما كانت بالحل الأعلى والمقام الأسنى وبها
يعرف كتاب رب العالمين وسنة خير الأولين والآخرين وأكرم السابقين
واللاحقين صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين *
اجتهد أولو البصائر والأنفس الزاكيات والهمم المهيضة العاليات في الاعتناء
بها والتمكن من اتقانها بحفظ اشعار العرب وخطبهم ونثرهم وغير ذلك من
أمرهم وكان هذا الاعتناء في زمن الصحابة رضي الله عنهم مع فصاحتهم نسباً وداراً
ومعرفةهم باللغة استظهاراً . لكن أرادوا الاستكثار من اللغة التي حالها ما ذكرنا
ومحلها ما قدمنا وكان ابن عباس وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم يحفظون من
الاشعار واللغات ما هو من المعروفات الشائعات . وأما ضرب عمر بن الخطاب
وابنه رضي الله عنهما أولادهما لتفريطهم في حفظ العربية فمن المنقولات الواضحات
الجلية * وأما المنقول عن التابعين ومن بعدهم في ذلك فهو أكثر من أن يحصر واشهر
من أن يذكر * وأما نساء امامنا الشافعي رحمه الله وحشة على تعلم العربية في

أول رسالته فهو مقتضى منصبه وعظم جلالته ولا حاجة الى الاطالة في الحث عليها فالعلماء مجمعون على الدعاء إليها بل شرطوها في المفتى والامام الأعظم والقاضي لصحة الولايات وانفقوا على ان تعلمها وتعليمها من فروض الكفايات *
 ﴿ فلما كان ﴾ أمرها ما ذكرته (١) وجلالتها بالمحل الذي وصفته أردت ان اسلك بعض طرق أهلها لعل أنال بعض فضلها وأؤدي بعض ما ذكرته من فروض الكفاية. وأساعد في معرفة اللغة من له رغبة من أهل العناية. فأجمع ان شاء الله الكريم الرؤوف الرحيم ذو الطول والاحسان والفضل والامتنان كتابا في الالفاظ الموجودة في مختصر أبي ابراهيم المزني والمذهب والتنبيه والوسيط والوجيز والروضة وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز للامام أبي القاسم الرافعي رحمه الله *
 فان هذه الكتب الستة تجمع ما يحتاج إليه من اللغات وأضم إلي ما فيها جملا مما يحتاج اليه مما ليس فيها ليعم الانتفاع به ان شاء الله تعالى اللغات العربية والعجمية والمعرية والاصطلاحات الشرعية والالفاظ الفقهية وأضم الي اللغات ما في هذه الكتب من اسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم ممن له ذكر في هذه الكتب برواية وغيرها مسلما كان أو كافرا برأ كان أو فاجرا. وخصصت هذه الكتب بالتصنيف لأن الخمسة الاولى منها مشهورة بين أصحابنا يتداولونها أكثر تداول وهي سائرة في كل الأمصار مشهورة للخواص والمبتدئين في كل الأقطار مع عدم تصنيف مفيد يستوعبها. وقد صنف جماعة في أفرادها مصنفات غير مستوفات وفي كثير منها انكار وتصحيح فيجب بمنتهى العناية بالاعادة أو التدريس أهمل ذلك وأرجو من فضل الله الكريم أن تم هذا الكتاب أن يشفي القلوب الصافيات ويملا الأعين الصحيحات الكاملات *

﴿ وأرتب ﴾ الكتاب على قسمين الأول في الأسماء والثاني في اللغات فأما الاسماء فضربان الاول في الذكور والثاني في الاناث فأما الاول فثمانية

(١) وفي نسخة كما ذكرته

أنواع . الأول في الاسماء الصحيحة كمحمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وزيد وعمرو وشبهها . الثاني في الكنى كآبي القاسم وآبي بكر وآبي حفص ونظائرها . الثالث الأنساب واللقاب والقبائل كالزهري والأوزاعي والبيوطي والمزني وكلاء عمش والأصم وكفريش وخزاعة وخثعم * الرابع ما قيل فيه ابن فلان أو ابن فلانة أو أخوه أو أخته أو عمه أو خاله كآبي سعية وابن آبي ليلى وابن آبي ذئب وابن جريج وكابن أم مكتوم وابن اللبنة وكأخوى عائشة رضى الله عنها واختها وعم عباد بن نعيم ونظائرها . الخامس ما قيل فيه فلان عن أبيه عن جده . السادس زوج فلانة وزوجة فلان . السابع المبهمات كرجل وشيخ وبعض العلماء ونحوه . الثامن ما وقع من الأسماء والأنساب غلطاً *

(وأما الضرب) الثاني وهو النساء فهو سبعة أنواع على الترتيب المذكور في الرجال ويسقط منهن النوع الخامس فليس في هذه الكتب فلانة عن أمها عن جدتها أو عن أبيها عن جدها وباقي الأنواع موجودة وسترى كل ما ذكرته في موضعه موضعاً أن شاء الله تعالى وأرتب جميع ذلك على حروف المعجم لكن أبدأ فيه بمن أسمه محمد كما فعل أبو عبد الله البخاري والعلماء بعده رضى الله عنهم لشرف اسم النبي ﷺ ثم أعود إلى ترتيب الحروف فأبدأ بحرف الهمزة ثم الباء ثم التاء ثم الجيم إلى آخرها وأعتمد في الاسم الحرف الأول فأقول حرف الهمزة ثم أذكر فيه أسم كل من في اسمه ألف مقدم منهم من بعد الألف فيه الأول فالأول فأقدم آدم على إبراهيم لأنهما وإن اشتركا في أن أولهما همزة لكن بعد همزة آدم همزة أخرى وبعد همزة إبراهيم باء والهمزة مقدمة على الباء ثم كذلك في باقي حروف الاسم واعتبر ذلك في باقي الحروف فأقدم أبيض ابن حمال على أبي بن كعب لأنهما وإن اشتركا في الهمزة والباء والياء فأربع أبيض ضاد ورابع أبي ياء أخرى فأن اشترك اثنان في جميع الحروف كإبراهيم وإبراهيم قدمت بالآباء فأقدم إبراهيم بن آزر على إبراهيم بن إبراهيم وإبراهيم

ابن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد وإبراهيم بن أحمد على ابراهيم بن آدم فان استويا في اسمهما واسم أبويهما كابراهيم بن أحمد وإبراهيم بن أحمد قدمت بالجد فأقدم ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل فان استويا في الجد أيضا اعتبرت أبا الجد ثم جده ثم على هذا المثال في جميع الحروف الى حرف الياء *
وكذلك أصنع في الكنى والأنسب والألقاب والقبائل ونحوها فأقدم ترجمة أبى ابراهيم على ترجمة أبى اسحق و ترجمة الأماطى على الأوزاعى والأصمعى على الأعمش وبنى نعيم على بنى حنيفة وكذلك في الأبناء ابن أم مكتوم على ابن التبية وكذا الأخوة وغيرهم وكذا الزوج والزوجة وكذا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده على طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده. وكذا طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وأما المبهمات والأغاليط فأذكرها على ترتيب وقوعها في هذه الكتب وأفعل مثل جميع ذلك في النساء ان شاء الله تعالى *

(وأما اللغات) فأرتبها أيضا على حروف المعجم على حسب ما سبق من مراعاة الحرف الاول والثانى وما بعدها مقدما الأول فالأول معتبرا الحروف الأصلية ولا أنظر الى الزوائد وربما ذكرت بعض الزوائد في باب على لفظه ونهيت على أن الحرف الفلانى زائد وقد ذكرته في موضعه الاصلى وإنما أفعل هذا لأن هذا الكتاب قد يطالعه بعض المتقنين ممن لا يعرف التصريف وربما طالع اللفظة في غير محلها الاصلى متوهما ان حروفها كلها أصول فلا يجد هاهنا ولا يعلم لها مظنة أخرى فأردت التسهيل عليهم فان خير المصنفات ما سهلت منفعة وتمكن منها كل أحد *

(وآذ كر) ان شاء الله تعالى فى آخر كل حرف اسم المواضع التى أولها من تلك الحروف واعتبر الحرف الزائد على عادة العلماء فى أسماء الأشخاص

والأماكن لأنها قليلة وذكرها في حرفها الاول أقرب إلى وصول
المتقنين اليه *

﴿وأضبط﴾ إن شاء الله تعالى من أسماء الأشخاص واللغات والمواضع
كل ما يحتاج إلى ضبط بتقييده بالحركات والتخفيف والتشديد وأن هذا الحرف
بالعين المهملة أو الغين المعجمة وما أشبهه. وأنقل كل ذلك إن شاء الله تعالى
محققا مذهبنا من مظانه المعتمدة وكتب أهل التحقيق فيه فما كان مشهوراً لأضيفه
غالباً إلى قائله لكثرته وعدم الحاجة اليه وما كان غريباً أضفته إلى قائله أو
ناقله وما كان من الاسماء وبيان أحوال أصحابها نقلته من كتب الأئمة الحفاظ
الأعلام المشهورين بالأمانة في ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء كتاريخ
البخارى وابن أبي خيثمة وخليفة بن خياط المعروف بشباب والطبقات الكبير
والطبقات الصغير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي وهو ثقة وإن كان شيخه الواقدي
ضعيفاً ومن الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والثقات لأبي حاتم بن حبان بكسر
الحاء. وتاريخ نيسابور للحاتم أبي عبد الله وتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ همدان
وتاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر وغيرها من كتب التواريخ الكبار
وغيرها. ومن كتب أسماء الصحابة كالاستيعاب لابن عبد البر وكتاب ابن منده
وأبي نعيم وأبي موسى وابن الأثير وغيرها. ومن كتب المغازي والسير. ومن
كتب ضبط الأسماء كالمؤتاف والمختلف للدارقطني وعبد الغني بن سعيد والخطيب
البغدادى وابن ماكولا وغيرها. ومن كتب طبقات الفقهاء كطبقات أبي عاصم
العبادى وطبقات الشيخ أبي اسحق وطبقات الشيخ أبي عمرو بن الصلاح
وهى مقطعات وقد شرعت في تهذيبها وترتيبها وهو نفيس لم يصنف مثله ولا
قريب منه ولا يفنى عنه في معرفة الفقهاء غيره ويقبح بالمنتسب إلى مذهب
الشافعى جملة. وأجمع فيه عيوناً من روايات كتب الحديث وكتب الفقه وكتب
الأصول وغيرها ومن الأنساب كالأنساب لأبي سعد السمعاني وغيره *

ومن كتب المبهات ككتاب الخطيب البغدادي وابن بشكوال وغيرها
وأما اللغات فمعظمها من تهذيب اللغة الأزهري وكتاب شرح الفاظ مختصر الزني
والمحكم في اللغة وجامع القراز والجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس وصحاح الجوهري
 وغيرها من الكتب المشهورة في اللغة . ومن كتب غريب الحديث كغريب أبي
 عبيدة وصاحبه أبي عبيد وابن قتيبة والخطابي والمروى . ومن كتب تفسير
 القرآن كاليسيط للواحدى وكتاب الرماني المعتزلى وغيرها من التفسير الجامعة
 للغات . ومن الكتب المصنفة في أنواع من مفردات اللغة كغريب المصنف لأبي
 عبيد القاسم بن سلام وإصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة
 وشروحه وكتاب الزاهر لابن الأنباري وشروح الفصيح . ومن الكتب المصنفة
 في لحن العوام للمتقدمين والمتأخرين وهي كثيرة مشهورة . ومن شروح الحديث
 كعالم السنن للخطابي في شرح سنن أبي داود والأعلام له في شرح البخاري
 والتمهيد لابن عبد البر في شرح الموطأ . وشرح البخاري لابن بطال . وشرح
 الترمذي لابن العربي . وشرح مسلم للقاضي عياض والمشارك له . ومطالع الأنوار
 لابن قرقول وغيرها *

ومن كتب الفقه والأصول والكلام كبيان حقيقة العقل والنبي والمعجزة
 والكرامة والسحر والرزق والتوفيق والخذلان والكلام والوجود والآجال
 والأقدار والعالم والمسيخ والبداء وغير ذلك مما لا يوجد متقنا إلا في كتب
 الأصول والكلام . ومن كتب الأما كن ككتاب أبي عبيد البكري . والاشتقاق
 لأبي الفتح الهمداني والمؤتلف والمختلف في الأما كن للحازمي وغيرها . وسنرى
 إن شاء الله تعالى ما أنقله من هذه الكتب مضافا إليها كلها في مواطنها وكذا
 غيرها مما لم أذكره مما ستره وتقر به عينك إن شاء الله تعالى *

وأرجو من فضل الله تعالى أن هذا الكتاب يجتمع فيه من الاسماء واللفظ
 والضوابط والكليات والمعاني المستجدات جل مستكرات ينفع بها في تفسير

القرآن والحديث وجميع الكتب المصنفات فاني لا أقتصر فيه على ضبط الالفاظ وحقيقتها بل أنبه مع ذلك علي كثير من المعاني اللطيفة والمسائل الحقيقية بأوضح العبارات المختصرات إن شاء الله تعالى وأضبط فيه ان شاء الله تعالى من حدود الالفاظ الفقهية ومجا معها ما يصعب تحقيقه إلا على النادر من أهل العناية كضبط حقيقة الهبة والهدية والصدقة والفرق بينها وما يتعلق بالالفاظ الجامعة كقولنا الجماع يتعلق به نحو مائة حكم كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالوطء في دبر المرأة إلا سبعة أحكام ويتعلق معظمها بالوطء في دبر الرجل ووطء البهيمة وأن الأحكام كلها تتعلق بتغيب الحشفة من سليم الذكر وفي مقطوعها تفصيل نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ومن ذلك حقيقة الاكراه وكذا هو يسقط أثر الفعل إلا في نحو ثلاثين مسألة وهي كذا وكذا ومن ذلك حرم مكة حده من كل جهة كذا وكذا ويخالف غيره من البلاد في كذا كذا حكما. ومن ذلك الحيض يتعلق به أحكام وهي كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالنفاس إلا كذا وكذا. والميئة كلها حرام ونجسة إلا كذا وكذا مسألة. وأشياء هذه الامثلة غير منحصرة وستراها إن شاء الله تعالى في مواضعها وكذلك أوضح إن شاء الله تعالى من بيان المواضع وحدودها وضبطها مالا أظنك تجد مجموعها في غير هذا الموضع إلا بتعب ان وجدته وأنبه على ما يشبه منها كذى (الحليقة) ميقات أهل المدينة وبقره أربعة مواضع تشبهه في الخط. وهجر المذكورة في مسألة القلتين غير هجر المذكورة في باب الجزية واشباه ذلك كثيرة *

﴿ وأما الأسماء ﴾ فنهى إن شاء الله تعالى أتقن ما تجده وأجمعه للنفاس وعيون اخبار أصحابها فأحقها أكل تحقيق وأبلغ ايضاح ثم اسلك في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى طريقة مستحسنة من مستجدات التصنيف وهي ان ما كان فيه من الأسماء والالفاظ متكررا تكرارا كثيرا أو معروف الموضع شرحته

من غير بيان موضعه غالبا وما كان يخفى موضعه على بعض المتقنين وشبهه
 بينت موضعه فأقول مثلا قوله في المذهب في باب كذا أو في أوله أو أوائله أو
 أواخره أو في اثنا عشر مثاله السكران ذكره في المذهب في باب السلم في فصل السلم
 في الآنية وهو بضم الكاف وتخفيف الراء الخ شرحه (وروضة خاخ) ذكرها في
 كتاب السير. (و بزاخة) ذكره في قتل المرتد وأشباه ذلك وكذا أسماء الأشخاص
 إن كان الشخص متكررا كالزنى وابن سريج لا أضيفه إلى موضع وإن لم يكن
 متكررا (١) أو تكرر في موضعين أو ثلاثة بينت موضعه فأقول مثلا البخاري
 ومسلم أصحاب الصحيحين ذكرهما في المذهب في باب قسم الخمس ولا ذكر لهما
 في المذهب إلا هنا. وذكر في الوسيط البخاري في صفة الصلاة في قراءة بسم الله
 الرحمن الرحيم لا ذكر له في هذين الكتابين إلا في هذين الموضعين وتكرر
 ذكرهما في الروضة. وأبو داود ذكره في المذهب في آخر زكاة الفطر وفي قسم
 الخمس فحسب ولا ذكر له في باقي الكتب إلا في الروضة فتكرر فيها. وأيض بن
 حمال الصحابي لا ذكر له في هذه الكتب الستة إلا في أحياء الموات من
 المذهب. والنجاشي في الجنائز وأشباه هذا وإذا تكرر الاسم في موضعين بلفظتين
 يوهان الاختلاف وليس يختلفان أو عكسه بينته فقلت مثلا أبو شريح الخزاعي
 في المذهب في باب ما يجب به القصاص هو أبو شريح الكهبي المذكور في
 باب استيفاء القصاص ثم في باب العفو عن القصاص. وعبد الله بن زيد
 الانصاري المذكور في المذهب في صفة الوضوء وصلاة الاستسقاء وأول باب
 الشك في الطلاق هو واحد وهو غير عبد الله بن زيد المذكور في باب الأذان
 من المذهب والوسيط والفرق بينهما من كذا وكذا. ومرادى بهذا كله التيسير
 والايضاح للطالبين رجاء رضا رب العالمين فقد صح أن رسول الله ﷺ قال
 « والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » وأذكر أن شاء الله تعالى في
 آخر ترجمة كل واحد من فقهاء أصحابنا مسائل غريبة عنه سواء كان قوله فيها

(١) وفي نسخة وإن لم يتكرر

(٢م - ج ١ تهذيب)

راجحاً أو مرجوحاً وأبين أن قوله راجح أو مرجوح وأكثر ذلك من المرجوح
والمقصود من تراجم الصحابة وغيرهم بيان الأسم والكنية والنسب والبلد والمولد
والوفاة ونفيسه من مناقبه وعيون أخباره وينضم إلى هذا في فقهاء أصحابنا أنه
على من تفقه ومن تفقه عليه وما صنف وأن تصنيفه نفيس أم لا وأنه يعتمد
أم لا وأنه قليل المخالفة للأصحاب أو كثيرها وسرى في كل ذلك إن شاء
الله تعالى ما تقر به عينك وترغب بسببه في مراجعة كتب العلماء من كل فن
وأرجو أن تم هذا الكتاب أن يحصل لصاحبه مقصود خزانة من أنواع العلوم
التي يدخل فيه واستمدادى في ذلك وفي غيره من أمورى التوفيق والكفاية والاعانة
والصيانة والهداية من الله الكريم الوهاب اللطيف الحكيم التواب أسأله التوفيق
لحسن النيات وتيسير أنواع الطاعات والهداية لها دائماً في ازدياد حتى الممات ومغفرة
ما ظلمت نفسى به في المخالفات وإن يفعل ذاك بوالدى ومشايخى وأهلينا
واحبابنا وسائر المسلمين والمسلمات وإن يجود علينا أجمعين برضاه ومحبته ودوام
طاعته ويجمع بيننا في دار كرامته وغير ذلك من أنواع المسرات وأن ينفعنا
أجمعين بهذا الكتاب ويجمع لنا الثواب والائتزع منا ما هو به لنا ومن به علينا
من الخيرات والا يجعل شيتاً من ذلك فتنة لنا وإن يعيذنا من كل المخالفات انه
سميع الدعوات جزيل العطايا اعتصمت بالله توكلت على الله ماشاء الله لاقوة
الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وأقدم في أول
الكتاب فصولاً تكون لمحصله قواعد وأصولاً »

فصل

اعلم أن لمعرفة أسماء الرجال وأحوالهم وأقرالهم ومراتبهم فوائد كثيرة
منها معرفة مناقبهم وأحوالهم في تأدب بأدبهم ويقبى الحسن من آثارهم
ومنها مراتبهم وأعصارهم فينزلون منازلهم ولا يقصر بالعالى في الجلالة عن درجته
ولا يرفع غيره عن مرتبته . وقد قال الله تعالى (وفوق كل ذى علم عليم) وثبت
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ

« ايلينى منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا » وعن عائشة رضي الله عنها قالت « أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم » قال الحاكم أبو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح وأشار أبو داود في سننه إلى أنه مرسل . ومنها أنهم أئمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا . وأجدى علينا في مصالح آخرتنا التي هي دار قرارنا . وأنصح لنا فيما هو أعود علينا فيقبح بنا أن نجعلهم وأن نهمل معرفتهم . ومنها أن يكون العمل والترجيح بقول أعلمهم وأورعهم إذا تعارضت أقوالهم على ما أوضحته في مقدمة شرح المذهب . ومنها بيان مصنفاتهم وما لها من الجلالة وعدمها والتنبيه على مراتبها وفي ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها وتعريف له بما يعتمد منه وتحذيره مما يخاف من الاعتراض به وغير ذلك وبالله التوفيق *

فصل

(يتعلق بالتسمية والأسماء والكنى والألقاب)

وقد جمعت في هذه الأقسام جملا نفيسة في كتاب الأذكار وأنا أشير هنا إن شاء الله إلى نبذ من عيون ذلك * يستحب تحسين الاسم لحديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم فأحسنوا أسماءكم » رواه أبو داود بإسناد جيد . وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ إن أحب أسماءكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » وفي سنن أبي داود والنسائي عن ابن وهب الجشعي الصحابي رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ سموا بالانبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهام وأقبحها حرب ومرة » وفي صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال « قال رسول

الله ﷺ لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجاحاً ولا أفلاحاً فانك تقول أنتم هو فلا يكون فيقول لا « . ويستحب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن زينب كان اسمها برة فقبل تزكي نفسها فسمها رسول الله ﷺ زينب » وفي صحيح مسلم عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها قالت « سميت برة فقال رسول الله ﷺ سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمها رسول الله ﷺ زينب » وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما « أن ابنة لعمرك كان اسمها عاصية (١) فسمها رسول الله ﷺ جميلة » ويحرم تلقيب الإنسان بما يكرهه سواء كان صفة له كالاعمش والأجلح والأعمى والأصم والأقرع والأعرج والأبرص والأحول والأثيب والأصفر والأحذب والأزرق والأفطس والاشتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأشل سواء كان صفة لأبيه أو أمه أو غير ذلك مما يكرهه . واتفقت العلماء على جواز ذكره بذلك على سبيل التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك كقولاء المذكورين في المثال فانهم أئمة وعلماء مشهورون بهذه الألقاب في كتب الحديث وغيرها ولا يعرفهم أكثر الناس إلا بالألقاب . واتفقوا على جواز تلقيبه بالألقاب الحسن ، ولا يكرهه كعتيق لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأبي تراب لقب علي بن أبي طالب . وذو اليدين لقب الخرباق بن عمرو . وسرق لقب الحباب بن أسد الجبني فهؤلاء صحابيون رضي الله عنهم لقبهم النبي ﷺ بهذه الألقاب وكانوا يحبونها . وتجوز الكنية لسكل مسلم . ويستحب لنا أن نكنى أهل الفضل من العلماء وغيرهم . ويستحب أن يكنى بأكبر أولاده . وفي حديث في سنن أبي داود وغيره « أن النبي ﷺ سأل رجلاً عن أكبر أولاده فكناه به » ويجوز تسكينته بغير أولاده . ويجوز تسكينته من لا ولده ويجوز تسكينته من لم يولد له وتكنية الطفل كما كان رسول الله ﷺ يقول « يا أبا عمير ما فعل

(١) وفي نسخة كان يقال لها عاصية الخ

النغير» ويجوز تكنية الرجل بأبي فلانة والمرأة بأُم فلان وأُم فلانة . ويكنى الكافر الذي اشتهر بكنيته كأبي هب وأبي طالب وأبي رغال وغيرهم . وفي جواز التكنى بأبي القاسم خلاف للعلماء أوضحته في كتاب الأذكار والروضة وأنا أشير إليها هنا وبالله التوفيق *

فصل

عادة الأئمة الخذاق المصنفين في الأسماء والأُنساب أن ينسبوا الرجل النسب العام ثم الخاص ليحصل في الثاني فائدة لم تكن في الأول (١) فيقولون مثلاً فلان بن فلان القرشي الهاشمي لأنه لا يلزم من كونه قرشياً كونه هاشمياً ولا يعكسون فيقولون الهاشمي القرشي فإنه لا فائدة في الثاني حينئذ فإنه يلزم من كونه هاشمياً كونه قرشياً (فإن قيل) فيذهب ألبذكروا القرشي بل يقتصروا على الهاشمي فالجواب أنه قد يخفى على بعض الناس كون الهاشمي قرشياً ويظهر هذا الخفاء في البطون الخفية كالأشهل من الأنصار فيقال الانصاري الأشهل ولو اقتصروا على الأشهل لم يعرف كثير من الناس أن الأشهل من الأنصار أم لا وكذا ما أشبهه فذكروا العام ثم الخاص لدفع هذا الوهم وقد يقتصرون على الخاص وقد يقتصرون على العام وهذا قليل ثم انهم قد ينسبون إلى البسلة بعد القبيلة فيقولون القرشي المكي أو المديني وإذا كان له نسب إلى بلدين بأن يستوطن أحدهما ثم الآخر نسبوه غالباً إليهما وقد يقتصرون على أحدها وإذا نسبوه إليهما قدموا الأول فقالوا المكي الدمشقي والأحسن المكي ثم الدمشقي . وإذا كان من قرية بلدة نسبوه تارة إلى القرية وتارة إلى البلدة وتارة إليهما وحينئذ يقدمون البلدة لأنها أعم كما سبق في القبائل فيقولون فيمن هو من أهل (حرسنا) قرية من

(١) وفي نسخة . لم تكن لازمة من الأول

قرى القوطة التي هي كورة من كور دمشق فلان الدمشقي الحرستاني وقد يقولون في مثله فلان الشامي الدمشقي الحرستاني فينسبونه الى الأقليم ثم البلدة ثم القرية وقد ينسبونه الى الكورة فيقولون القوطي الحرستاني أو الشامي الدمشقي القوطي الحرستاني. قال عبد الله بن المبارك رحمه الله وغيره اذا أقام انسان في بلد أربع سنين نسب اليه وينسبون الى القبيلة مولاهم لقوله ﷺ موالى القوم من أنفسهم وسواء كان مولى عتاقة وهو الأكثر أو مولى حلف ومناصرة أو مولى إسلام بأن أسلم على يد واحد من القبيلة كالبخاري الامام مولى الجعفين أسلم بعض أجداده على يد واحد من الجعفين ومنوضحه في ترجمته ان شاء الله تعالى وقد ينسبون الى القبيلة مولى مولاهم كابي الحباب الهاشمي مولى شقران مولى رسول الله ﷺ وبالله التوفيق *

فصل

(في حقيقة الصحابي والتابعي وبيان فضلهم ومراتب الصحابة والتابعين وأتباعهم)

(أما الصحابي) ففيه مذهبان أصحهما وهو مذهب البخاري وسائر المحدثين وجماعة (١) من الفقهاء وغيرهم أنه كل مسلم رأى النبي ﷺ ولو ساعة وان لم يجالسه ويخالطه . والثاني وهو مذهب أكثر أهل الاصول أنه يشترط مجالسته وهذا مقتضى العرف وذلك مقتضى اللغة وهكذا قاله الامام أبو بكر ابن الباقلاني رحمه الله وغيره *

(وأما التابعي) ففيه أيضا مذهبان أحدهما الذي رأى صحابيا . والثاني أنه الذي جالس صحابيا قال الله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري

تحتها الأنهار) الآية واختلفوا في المراد بالسابقين في الآية فقال سعيد بن المسيب وآخرون هم من صلى إلى القبلتين. وقال الشعبي أهل بيعة الرضوان وقال محمد ابن كعب القرظي وعطاء هم أهل بدر. وقال الله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود) إلى آخر السورة. وقال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وفي الصحيحين عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وفي الصحيح قوله ﷺ « لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه » أى نصفه . والاحاديث في فضل الصحابة رضى الله عنهم على الإطلاق كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما (وأما فضائلهم) على الخصوص لطائفة ولاشخاص فأكثر من أن تحصر وسنذكر في تراجمهم منها جمالا إن شاء الله تعالى. فمن له منة من الصحابة رضى الله عنهم العشرة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطاحه والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم ومنهم أهل بدر وأحد والعقبتين الأولى والثانية وأهل بيعة الرضوان تحت الشجرة. قال الله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية . قال الامام أبو منصور البغدادى أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أحدثهم بيعة الرضوان . وأجمع أهل السنة على أن أفضلهم على الإطلاق أبو بكر ثم عمر وقدم جمهورهم عثمان على رضى الله عنهم . قال الخطابي وقدم أهل السنة من أهل الكوفة عليا على عثمان وبه قال ابن خزيمة . والصحيح وقول الجمهور تقديم عثمان ولهذا اختارته الصحابة للخلافة وقدموه وهم أعلم وأعرف بالمراتب . وأولهم إماما خديجة بذت خويلد وأبو بكر

هذا هو الصحيح ، واختلفوا في أيهما أسبق . وآخرهم وفاة ابو الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه توفي سنة مائة من الهجرة باتفاق العلماء وانفقوا على أنه آخر الصحابة رضي الله عنهم وفاة *

﴿وأما التابعون﴾ فواحد منهم تابع وتابى وقد ذكرنا حقيقته وفضلهم . وأما مراتبهم فقال الامام الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري هم خمس عشرة طبقة أولهم الذين أدر كوا العشرة من الصحابة منهم قيس بن ابي حازم سمع العشرة وروى عنهم ولم يشاركه في هذا أحد وقيل لم يسمع عبد الرحمن . ويليهم الذين ولدوا في حياة رسول الله ﷺ من أولاد الصحابة ثم ذكر طبقاتهم . وفي صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ قال في إويس القرني هو خير التابعين رضي الله عنه وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له علقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والاسود وعنه لا أعلم فيهم مثل أبي عثمان النهدي وقيس بن أبي حازم وعنه أفضلهم قيس وأبو عثمان وعلقمة ومسرروق ولعله أراد أفضلهم في ظاهر علوم الشرع والا فأويس خير التابعين . وقال أبو عبد الله بن خفيف الزاهد أهل المدينة يقولون أفضل التابعين ابن المسيب وأهل الكوفة وإويس وأهل البصرة الحنن . ومن الفضلاء التابعين الفقهاء السبعة فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار . وفي السابع ثلاثة أقوال هل هو أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف أو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أو أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقد ذكرهم صاحب المذهب في باب الخيار في النكاح وسنوضحهم في تراجمهم إن شاء الله تعالى *

وأما تابعو التابعين ومن بعدهم فلم يفضّل في الجملة ولكن لا يلحقون من حيث الجملة بمن قبلهم لحديث أنس رضي الله عنه في صحيح البخاري أن رسول الله ﷺ قال « ما من عام إلا والذي بعده شر منه » وفي صحيح

البخارى أيضا عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ
يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير والتمر لا يبالهم
الله بالة » يقال لا أبالي زيدا بالاولا بالة وبلى بكسر الباء مقصورا أي لا أكرث
به ولا أهتم له »

ومع هذا فلهم في أنفسهم فضائل ظاهرة وفي حفظ العلم آيات (١) باهرة
ففي الصحيحين أن النبي عليه السلام قال « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على
الحق لا يضرهم خذلان من خذلهم » * وجملة العلماء أوجهورهم على أنهم حملة
العلم وقد دعا لهم النبي ﷺ فقال (نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
فأداها كما سمعها » وجعلهم عدولا فأمرهم بالتبليغ عنه فقال ﷺ « يبلغ
الشاهد منكم الغائب » وفي الحديث الآخر « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » وهذا إخبار
منه ﷺ بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقله وأن الله تعالى يوفق له في
كل عصر خلفا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف وما بعده فلا
يضيع وهذا تصريح بعدالة حامله في كل عصر وهكذا وقع والله الحمد. وهذا من
أعلام النبوة ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئا من العلم فإن
الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه لا أن غيرهم لا يعرف شيئا منه
والله أعلم =

فصل

في سلسلة التفقه لأصحاب الشافعي رحمة الله عليه منهم إلى الشافعي رحمه
الله ثم إلى رسول الله ﷺ وهذا من المطلوبات المهمات والنفائس الجليلات التي

(١) وفي نسخة آثار باهرة

ينبغي المتفقه والفقيه معرفتها وتقبيح به جهالتها فأن شيوخه في العلم آباء في الدين
وصلة بينه وبين رب العالمين . وكيف لا يقبح جبل الانسان والوصلة بينه وبين
ربه الكريم الوهاب مع أنه مأمور بالدعاء لهم وبرهم وذكر ما آثرهم والثناء عليهم
وشكرهم فاذا ذكرهم منى الى رسول الله ﷺ وجبئذ يعرف من كان في عصرنا
وبعده طريقه باجماعها هي وطريقتي قريبا *

فأما أنا فأخذت الفقه قراءة وتصحيحا وسماعا وشرحا وتطبيقا عن جماعات
أولهم شيخني الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته (١) وعظم فضله
وتميزه في ذلك على أشكاله أبو ابراهيم اسحق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم
المقدسي رضى الله عنه وأرضاه وجمع بيني وبينه وبين سائر أجبائنا في دار
كرامته مع من اصطفاه ثم شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن ابراهيم
ابن موسى المقدسي ثم الدمشقي الامام العارف الزاهد العابد الورع المتقن مفتي
دمشق في وقته رحمه الله . ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب
الربيعي بفتح الباء الأثري الامام المتقن رضى الله عنه . ثم شيخنا أبو الحسن
سلار بن الحسن الأثري ثم الحلبي ثم الدمشقي المجمع على إمامته وجلالته وتقدمه
في علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحي رضى الله عنه . وتفقه شيوخنا الثلاثة
الأولون على شيخهم الأمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن
الصلاح وتفقه هو على والده وتفقه والده في طريقة العراقيين على أبي سعيد عبد الله بن
محمد بن هبة الله بن علي بن أبي عصرون الموصلي وتفقه أبو سعيد على القاضي أبي علي الفارقي
وتفقه الفارقي على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي . وتفقه الشيخ أبو اسحاق على
القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وتفقه أبو الطيب على أبي الحسن
محمد بن علي بن سهل بن مصلح المامرجسي وتفقه المامرجسي على أبي اسحاق
ابراهيم بن احمد المروزي وتفقه أبو اسحاق علي ابني العباس أحمد بن عمر بن

(١) وفي نسخة . وعباداته .

سريج وتفقّه ابن سريج على أبي القاسم عثمان بن بشار الأتخاطي وتفقّه الأتخاطي على أبي إبراهيم اسماعيل بن يحيى المزني وتفقّه المزني على أبي عبيد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وتفقّه الشافعي على جماعات منهم أبو عبد الله مالك ابن أنس امام المدينة. ومالك على ربيعة عن أنس وعلى نافع عن ابن عمر كلاهما عن النبي ﷺ. والشيخ الثاني للشافعي رحمه الله سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمرو بن عباس رضي الله عنهم. والشيخ الثالث للشافعي رضي الله عنه أبو خالد مسلم بن خالد مفتي مكة وإمام أهلها وتفقّه مسلم على أبي الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وتفقّه ابن جريج على أبي محمد عطية بن أسلم أبي رباح وتفقّه عطاء على أبي العباس عبد الله بن عباس وأخذ ابن عباس عن رسول الله ﷺ وعن عمر بن الخطاب وعلى وزيد بن ثابت وجماعات من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله ﷺ *

وأما طريقة أصحابنا الخراسانيين (١) فأخذتها عن شيوخنا المذكورين وأخذها شيوخنا الثلاثة عن أبي عمرو عن والده عن أبي القاسم بن البزري الجزري عن أبي الحسن على بن محمد بن علي الكيّ الهراسي عن أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين عن والده أبي محمد عن أبي بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القفال المروزي الصغير وهو إمام طريقة خراسان عن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي عن أبي اسحاق المروزي عن ابن سريج كما سبق * وتفقّه شيخنا الامام أبو الحسن سلاار على جماعات منهم الامام أبو بكر الماهاني وتفقّه الماهاني على ابن البزري بطريقة السابق فهذا مختصر السلسلة *

ومعلوم ان كل واحد من هؤلاء أخذ عن جماعة بل جماعات لكن أردت الاختصار وبيان واحد من شيوخ كل واحد وذكر أجملهم وأشهرهم له وسأوضحهم

(١) وفي نسخة الخراسانية

بأحوالهم وتراجهم في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى إلا شيوخنا المتأخرين فإنه لا ذكر لأكثرهم في هذا وقد ذكرتهم في كتاب الطبقات والله التوفيق »

فصل

ابتداء التاريخ في الاسلام من هجرة رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة وهذا مجمع عليه وأول من أرخ بالهجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة وهذه أحرف في بيان جملة من الامور المشهورة في كل سنة من سنن الهجرة الى وفاة رسول الله ﷺ على ترتيب السنين وهي عشر سنين الأولى وفيها بنى النبي ﷺ مسجده ومساكنه وآخى بين المهاجرين والانصار وأسلم عبد الله بن سلام وشرع الاذان (السنة الثانية) فيها حوات القبلة إلى السكبة بعد ستة عشر أو سبعة عشر شهر أمن الهجرة في شعبان وفيها فرض صوم رمضان شهره وفيها فرضت صدقة الفطرو فيها كانت غزوة بدر في رمضان وفي شوال منها بنى بعائشة وفيها تزوج علي فاطمة (الثالثة) فيها غزوات وسرايا منها غزوة أحد يوم السبت السابع من شوال ثم غزوة بدر الصغرى لالهلال ذى القعدة وفيها غزوة النضير وحرمت الخمر بعد أحد وتزوج فيها حفصة وتزوج عثمان أم كلثوم وولد الحسن بن علي (الرابعة) فيها تزوج أم سلمة وقصرت الصلاة ونزل التيمم وفيها غزوة الخندق وقبل الخندق في سنة خمس والصحيح أنه سنة أربع ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني » وقد أجمعوا على أن أحدا في الثالثة ويقال لها الخندق والأحزاب وكان حصار الأحزاب المدينة خمسة عشر يوما ثم هزمهم الله عز وجل وأرسل عليهم ريمحا وجنودا وقيل ان غزاة ذات الرقاع فيها والأصح أنها في سنة خمس وهو أول صلاة الخوف وفيها

قتل القراء ببئر معونة رضى الله عنهم ﴿الخامسة﴾ فيها غزاة دومة الجندل وقريظة ونزل الحجاب ﴿السادسة﴾ فيها غزاة الحديبية وبيعة الرضوان وغزوة بنى المصطلق وكسفت الشمس ونزل الظهار ﴿السابعة﴾ فيها غزوة خيبر والهدنة وهو الصلح مع أهل مكة والقضاء ويقال لها أيضا عمرة القضاء وعمرة القضية أيضا وفيها هاجر خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة سادن الكعبة فلقوا عمر بن العاصي واصططحوا وأسلموا ثلاثتهم وتزوج أم حبيبة وميمونة وصفية وجاءته مارية وبغلته دُلْدُلُ وقدم جعفر وأصحابه من الحبشة وأسلم أبو هريرة ﴿الثامنة﴾ فيها غزوة مؤتة وذات السلاسل وفتح مكة في رمضان وولد إبراهيم وتوفيت زينب بنت رسول الله ﷺ وفيها غزوة حنين والطائف وفيها غلا السمر فقالوا سمر لنا فأجابهم بقوله المسعر هو الله ﴿التاسعة﴾ فيها غزوة تبوك وحج أبو بكر رضى الله عنه بالناض وتوفيت أم كلثوم والنجاشي رضى الله عنها وتناثرت الوفود ﴿العاشرة﴾ فيها حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وتوفي إبراهيم ابن النبي عليه السلام وأسلم جرير ونزل (إذا جاء نصر الله والفتح) *

﴿وهذا﴾ حين أشرع في مقصود الكتاب مستعينا بالله الكريم الوهاب مبتدئا بنبينا محمد ﷺ ثم من اسمه محمد أشرف اسمه ثم أعود الى ترتيب الحروف المشروطة في الخطبة وهو ﷺ *

(١) ﴿محمد﴾ ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الى هنا اجماع الامة وامام بعده الى آدم فيختلف فيه أشد اختلاف. قال العلماء ولا يصح فيه شيء. يعتمدوقصي بضم القاف. ولؤى بالهمزة وتركه والياس بهمزة وصل وقيل بهمزة قطع. وكنية النبي المشهورة أبو القاسم وكناه جبريل صلى الله عليهما وسلم أبا إبراهيم. ولرسول الله ﷺ أسماء كثيرة أفرد فيها الامام الحافظ ابو القاسم

على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر رحمه الله بابا في تاريخ دمشق ذكر فيه أسماء كثيرة جاء بعضها في الصحيحين وباقيها في غيرها منها محمد وأحمد والحاشر والعاقب والمقفي والمأحي وخاتم الانبياء ونبي الرحمة ونبي الملحمة. وفي رواية نبي الملاحم ونبي التوبة والفاتح وطه ويسن وعبد الله هـ

قال الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله زاد بعض العلماء فقال سماه الله عز وجل في القرآن رسولا نبيا أميا شاهدا مبشرا نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ورؤوفا رحيا ومذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا صلى الله عليه وسلم هـ

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل أحمد وفي التوراة أحميد وأما سميت أحميدا لأنني أحميد أنتي عن نار جهنم هـ قالت وبعض هذه المذكورات صفات فاطماتهم الاسماء عليها عجز وقال الامام الحافظ القاضى أبو بكر ابن العربي المالكي في كتابه الاحوذى في شرح الترمذى قال بعض الصوفية لله عز وجل الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم قال ابن الأعرابي فأما أسماء الله عز وجل فهذا العدد حقير فيها وأما أسماء النبي صلى الله عليه وسلم فلم أحصها الا من جهة الورود الظاهر بصيغة الاسماء النبوية فوعيت منها أربعة وستين اسما ثم ذكرها مفصلة مشروحة فاستوعب وأجاد ثم قال وله وراء هذه أسماء هـ

﴿ وأما النبي ﴾ (١) صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة من كلاب ابن مرة بن كعب بن اؤى بن غالب وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وقيل بعده بثلاثين سنة . قال الحاكم أبو أحمد وقيل بعده بأربعين سنة وقيل بعده بعشر سنين رواه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق والصحيح المشهور انه

(١) وفي نسخة وأم رسول الله

عام الفيل ونقل ابراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخاري وخليفة بن خياط وآخرون الاجماع عليه وانفقوا على انه ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الأول واختلفوا هل هو في اليوم الثاني أم الثامن أم العاشر أم الثاني عشر فهذه أربعة اقوال مشهورة . وتوفي صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ومنها ابتداء التاريخ كما سبق . ودفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس وقيل ليلة الأربعاء . وتوفي عليه السلام وله ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل ستون . والأول أصح وأشهر . وقد جاءت الاقوال الثلاثة في الصحيح . قال العلماء : الجمع بين الروايات أن من روى ستين لم يعتبر هذه الكسور ومن روى خمسا وستين عد سنة المولد والوفاة ومن روى ثلاثا وستين لم يهدما والصحيح ثلاث وستون . وكذا الصحيح في سن أبي بكر وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم ثلاث وستون سنة . قال الحاكم أبو أحمد وهو شيخ الحاكم أبي عبد الله يقال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين . وروى انه عليه السلام ولد مختونا مسرورا وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أبواب بيض ليس فيها قبض ولا عمامة ثبت ذلك في الصحيحين . قال الحاكم أبو أحمد ولما أدرج النبي صلى الله عليه وسلم في أكفانه وضع على سريره على شفير القبر ثم دخل الناس ارسالاً يصلون عليه فوجاً فوجاً لا يؤمنهم أحد فأولهم صلاة عليه العباس ثم بنوهاشم ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم سائر الناس فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم النساء ثم دفن صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرته العباس وعلي والفضل وقثم ابنا العباس وشقران قال ويقال كان أسامة بن زيد وأوس بن حولى معهم ودفن في اللحد وبني عليه صلى الله عليه وسلم في لحده اللبن يقال إنها تسع لبنات ثم أهالوا التراب وجعل قبره صلى الله عليه وسلم مسطحاً ورش عليه الماء . رشا . قال ويقال نزل المغيرة في قبره ولا يصح . قال الحاكم أبو أحمد يقال مات عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله عليه السلام غماتية

وعشرون شهرا وقيل تسعة أشهر وقيل سبعة أشهر وقيل شهران وقيل مات وهو
 حمل وتوفي بالمدينة. قال الواقدي وكتبه محمد بن سعد لا يثبت أنه توفي وهو
 حمل. ومات جده عبدالمطلب وله ثمان سنين. وقيل ست سنين وأوصى به إلى أبي
 طالب. وماتت أم رسول الله ﷺ وله ست سنين. وقيل أربع مانت بالأبواء
 مكان بين مكة والمدينة. وبعث ﷺ رسولا إلى الناس كافة وهو ابن أربعين سنة
 وقيل أربعين ويوم وأقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة. وقيل عشرا. وقيل
 خمس عشرة ثم هاجر إلى المدينة فأقام بها عشر سنين بلا خلاف وقدم المدينة
 يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول. قال الحاكم وبدأ الوجد
 برسول الله عليه السلام في بيت ميمونة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر صفر *

فصل

أرضعته ﷺ ثوبية بضم المثناة مولاة أبي لهب أياها ثم أرضعته حليلة بنت
 أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث السعدية وروى عنها أنها قالت كان يشب في اليوم
 شباب الصبي في شهر ونشأ ﷺ يتيما فكفله جده عبدالمطلب ثم عمه أبو طالب
 وطهره الله عز وجل من دنس الجاهلية فلم يعظم صنما لهم في عمره قط ولم يحضر
 مشهدا من مشاهد كفرهم وكانوا يطلبونه لذلك فيجتمع ويعصمه الله من ذلك.
 وفي الحديث عن علي رضي الله عنه « أن النبي ﷺ قال ما عبدت صنما قط
 وما شربت خمرًا وما زلت أعرف أن الذي هم عليه كفر » وهذا من لطف
 الله تعالى به أن برأه من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل
 حتى كان يعرف في قومه بالأمين لما شاهدوا من أمانته وصدقه وطهارته فلما بلغ
 اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى فراه بحيرا
 الراهب فعرفه بصفته فجاء وأخذ بيده وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب

العالمين هذا يعثه الله حجة للعالمين قالوا فمن أين علمت ذلك قال انكم حين أقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر الاخر ساجدا ولا يسجد الا لبي وأنا نجده في كتبنا وسأل أبا طالب أن يرده خوفا من اليهود فردّه ثم خرج صلى الله عليه ثانيا الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها في تجارة لها قبل أن يتزوجها حتى بلغ سوق بصرى فلما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة ولما خرج الى دينة مهاجراً خرج معه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ومولى أبي بكر عامر ابن فبرة بضم الفاء، ودليلهم عبدالله بن الأرقط الليثي وهو كافر ولا يعلم له اسلام.

فصل

في صفته صلى الله عليه كان عليه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا الأبيض الأملق ولا الآدم ولا الجعد القلط ولا السبط وتوفى وليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء. وكان حسن الجسم بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت الى شحمي أذنيه وفي وقت الى نصف أذنيه كث اللحية شثن الكفين أي غليظ الأصابع ضخم الرأس والكراديس في وجهه تدوير أدعج العينين طويل أهدابهما أحمر المآقي ذا مشربة وهي الشعر الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيب اذا مشي تقلع كأنما ينحط في صلب أي يمشي بقوة والصبب الحدور يتلألاً وجهه كالقمر ليلة البدر كأن وجهه كالقمر حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سواء البطن والصدر أشعر المنكبين والذراعين وأعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة أشكل العينين أي طويل شقهما منهوس العينين أي قليل لحم العقب بين كتفيه خاتم النبوة كرز الحجلة وكيضة الحمامة وكان اذا مشى كأنما تطوى له الأرض ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث وكان يسدل شعر رأسه ثم فرقه وكان يرجله ويسرح لحيته ويكتحل بالأمدكل ليلة في كل عين ثلاثة أطراف عند النوم وكان أحب

(م) — ج ١ تهذيب الاسماء

الثياب اليه القميص والبياض والخبرة وهي ضرب من البرود فيه حمرة وكان كم قميص رسول الله ﷺ الى الرسغ ولبس في وقت حلة حمراء وازارا ورداء . وفي وقت ثوبين أعقرين . وفي وقت جبة ضيقة الكمين . وفي وقت قباء . وفي وقت عمامة سوداء وأرخی طرفها بين كتفيه وفي وقت مرطاً أسود من شعر أى كساء . ولبس الخاتم والخف والنعل *

فصل

له ﷺ ثلاثة بنين القاسم وبه كان يكنى ولد قبل النبوة وتوفي وهو ابن سنتين . وعبد الله وسمى الطيب والظاهر لأنه ولد بعد النبوة وقيل الطيب والظاهر غير عبد الله والصحيح الأول . والثالث ابراهيم ولد بالمدينة سنة ثمان ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر وكان له ﷺ أربع بنات . زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد . وفاطمة تزوجها علي بن أبي طالب رضى الله عنه . ورقية . وأم كلثوم تزوجهما عثمان بن عفان تزوج رقية ثم أم كلثوم وتوفيتا عنده ولهذا سمي ذالنورين توفيت رقية يوم بدر في رمضان سنة اثنتين من الهجرة وتوفيت أم كلثوم في شعبان سنة تسع من الهجرة فالبنت أربع بلا خلاف والبنون ثلاثة على الصحيح . وأول من ولد له القاسم ثم زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وجاء أن فاطمة عليها السلام أسن من أم كلثوم ذكر ذلك علي بن أحمد ابن سعيد بن محرم أبو محمد الحافظ ثم في الاسلام عبد الله بمكة ثم ابراهيم بالمدينة وكلهم من خديجة الا ابراهيم فإنه من مارية القبطية وكلهم توفوا قبله الا فاطمة فأنها عاشت بعده ستة أشهر على الأصح الأشهر *

فصل

أعمامه صلى الله عليه وآله وسلم أحد عشرة أحدهم الحارث وهو أكبر أولاد عبد المطلب وبه كان يكنى وقثم والزبير وحمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب وعبد الكعبة وحجل بجاء مهمل م مفتوحة ثم جيم سا كنة وضرار والفيداق . أسلم منهم حمزة والعباس وكان حمزة أصغرهم سنًا لأنه رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم العباس قريب منه في السن وهو الذي كان يلي زمزم هدا إليه عبد المطلب وكان أكبر سنًا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين *

وعماته صلى الله عليه وآله وسلم ست . صفية أسلمت وهاجرت وهي أم الزبير بن العوام توفيت بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وهي أخت حمزة لأمه . وعاتكة قيل إنها أسلمت وهي التي رأت رؤيا غزوة بدر وقصتها مشهورة . وبرة وأروى . وأميمة . وأم حكيم وهي البيضاء *

فصل

في أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ أولهن خديجة ﴾ ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة وأم حبيبة وأم سلمة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية وسندكرهن في تراجهن إن شاء الله تعالى . فهؤلاء التسع بهن خديجة توفى عنهن ولم يتزوج في حياة خديجة غيرها ولا تزوج بكر غير عائشة . وأما اللاتي فارقهن صلى الله عليه وآله وسلم في حياته فتر كنهن الكثرة الاختلاف فيهن * وكان له سريتان مارية وربحانة بنت زيد . وقيل بنت شمعون ثم اعتقها . رويانا عن قتادة قال « تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة وتوفى عن تسع *

فصل

﴿ في مواليه صلى الله عليه وسلم ﴾

منهم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبو أسامة . وثوبان بن جحدبضم
الموحدة والدال وإسكان الجيم . وأبو كبشة واسمه سليم شهد بدرًا . وباذام .
ورويغ . وقصير . وميمون . وأبو بكرة . وهرمز . وأبو صفية عبيد . وأبوسلي
وأنسه : بفتح الهمزة والنون . وصالح . وشقران . ورباح بالموحدة . وأسود النوبي . ويسار
الراعي وأبورافع واسمه أسلم وقبل غير ذلك وأبولهشة وفضالة اليماني ورافع ومدعم
بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملتين أسود وهو الذي قتل بوادي
القرى . وكركرة بكسر الكافين وقيل بفتحهما كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وزيدجد
هلال بن يسار بن زيد . وعبيدة وطهمان أو كيسان أو مهران أو ذكوان أو مروان
ومأبور القبطي . وواقد . وأبو واقد . وهشام . وأبو ضميرة وحنين وأبو عسيب
واسمه أحر . وأبو عبيدة وسفينة وسامان الفارسي وأمين بن أم أيمن وأفلح
وسابق وسالم وزيد بن بولا وسعيد وضميرة بن أبي ضميرة وعبيد الله بن أسلم
ونافع ونبيل ووردان وأبو أثيلة وأبو الحمراء * ومن الأماء سلمي بفتح السين أم
رافع . وأم أيمن بركة بفتح الباء وهي أم أسامة بن زيد وميمونة بنت سعيد وخضرة
ورضوى وأميمة وربحانة وأم ضميرة ومارية وشيرين وهي اختها وأم عباس وكثير
من هؤلاء لهم ذكر في هذه الكتب وسياً في بيان أحوالهم في تراجمهم إن شاء الله
تعالى : واعلم أن هؤلاء الموالى لم يكونوا موجودين في وقت واحد للنبي صلى الله عليه وسلم
بل كان كل بعض منهم في وقت والله أعلم (١)

(١) قال العلامة ابن الجوزي رحمه الله تعالى مواليه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وأربعون
ولمّاؤه إحدى عشرة رضى الله عنهم أجمعين

فصل

(في خدمه ﷺ)

منهم أنس بن مالك وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلمي . وريعة بن كعب الأسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه اذا قام ألبسه إياهما واذا جلس حطهما وجعلهما في ذراعيه حتى يقوم . وكان عقبة بن عامر الجهني صاحب بغلته ﷺ يقود به في الأسفار . وبلال المؤذن . وسعد مولى أبي بكر الصديق . وذو نجرم ويقال مخبر بالباء الموحدة ابن اخي النجاشي ويقال ابن أخته . وبكر بن سراج اللثمي ويقال بكر وابو ذر الغفاري والأسلم بن شريك بن عوف الأعرجي ومهاجر مولي أم سلمة وأبو السجع رضي الله عنهم *

فصل

(في كتابه ﷺ)

ذكرهم الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق أنهم ثلاثة وعشرون وروى ذلك كله بأسانيده . وهم أبو بكر الصديق . وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي والزبير وأبي بن كعب . وزيد بن ثابت . ومعاوية ابن أبي سفيان . ومحمد بن مسلمة . والارقم ابن أبي الارقم وأبان بن سعيد بن العاص وأخوه خالد بن سعيد . وثابت بن قيس وحظلة بن الربيع وخالد بن الوليد وعبد الله بن الأرقم . وعبد الله بن زيد بن عبد ربه . والعلاء بن عبثة والمغيرة بن شعبة والسجل . وزاد غيره شرحبيل بن حسنة قالوا وكان أكثرهم كتابة زيد بن ثابت ومعاوية رضي الله عنهم *

فصل

في رسله

أرسل صلوات عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فأخذ كتاب رسول الله صلوات ووضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الأرض ثم أسلم حين حضره جعفر ابن أبي طالب وحسن إسلامه . وأرسل صلوات دحية بن خليفة الكلبي بكتاب إلى هرقل عظيم الروم . وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس . وحاطب بن أبي بلتعة اللخمي إلى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقال خيرا وقارب أن يسلم وأهدى لرسول الله صلوات مارية القبطية وأختها شيرين فوهبها رسول الله صلوات لحسان بن ثابت . وأرسل عمرو بن العاص إلى ملكي عمان فأسلما وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله صلوات . وأرسل سلبط بن عمرو العلوي إلى اليمامة إلى هوزة بن علي الخنفي : وأرسل شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الباقاء . من أرض الشام وأرسل المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث الحميري . وأرسل العلاء ابن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين فصدق وأسلم . وأرسل أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل إلى جملة اليمن داعين إلى الاسلام فأسلم عامة هل اليمن ملوكهم وسوقتهم *

فصل

له صلوات أربعة من المؤمنين بلال وابن أم مكتوم بالمدينة . وأبو مخذولة بمكة وسعد القرظ بقاء وسيأتي بيان أحوالهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى *

فصل

ثبت في الصحيحين ان النبي ﷺ اعتمر أربع عمر بعد الهجرة ولم يحج الا حجة الوداع التي ودع الناس فيها سنة عشر من الهجرة. وغزا بنفسه ﷺ خمساً وعشرين غزوة هذا هو المشهور وهو قول موسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق وأبي معشر وغيرهم من أئمة السير والمغازي. وقيل سبعاً وعشرين. ونقل أبو عبد الله محمد بن سعد في الطبقات الاتفاق على أن غزواته ﷺ بنفسه سبع وعشرون غزوة وسراياه ست وخمسون وعددها واحدة واحدة مرتبة على حسب وقوعها قالوا ولم يقاتل إلا في تسع بدر وأحد والخندق وبنى قريظة وبنى المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وهذا على قول من قال فتحت مكة عنوة وقيل قاتل بوادي القرى وفي الغابة وبنى النضير والله أعلم *

فصل

في أخلاقه ﷺ

كان ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان . وكان أحسن الناس خلقاً وخلقاً واليهم كفوا واطيعهم ربحوا وأكلهم حجا وأحسنهم عشرة وأعلمهم بالله وأشدهم لله خشية ولا يهضب لنفسه ولا ينتقم لها وإنما يهضب إذا انتهكت حرمة الله عز وجل فحينئذ يهضب ولا يقوم لفضبه شيء حتى ينتصر للحق وإذا غضب أعرض وأشاح وكان خلقه القرآن وكان أكثر الناس تواضعاً يقضى حاجة أهله ويخفض جناحه للضعفة وماسئلاً شيئاً قط فقال لا وكان أحلم الناس . وكان أشد الناس حياء من العذراء في خدرها والقريب والبعيد والقوي والضعيف عنده

في الحق سواء. وما عاب طعاما فطان اشتهاه أكله ولا تركه ولا يأكل متكئا ولا على خوان
ويأكل ما تبسر ولا يمتنع من مباح ما كان يحب الحلواء والعسل ويعجبه الدباء. وهو
اليقطين وقال «نعم الادام الخلل» وفضل عائشة على سائر النساء كفضل الثريد على سائر
الطعام «وكان أحب الشاة إليه الذراع. وقال أبو هريرة رضي الله عنه خرج رسول الله
ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير يعني للعدم وكان يأتي الشهر والشهران لا يوقد في
بيت من بيوته نار. وكان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويكافي على الهدية
ويخصف النعل وبرقع الثوب ويعود المريض ويحب من دعاه من غنى أو فقير
أو دني أو شريف ولا يحتقر أحدا وكان يقعد نارة القرفصاء ونارة متربعا
وانسى في أوقات وفي كثير من الأوقات أو في أكثرها محتبيا بيديه وكان
يأكل بأصابعه الثلاث ويلعقهن ويتنفس في الشراب بالاناء ثلاثا خارج الاناء.
ويتسكك بمجوامع السكك ويعيد الكلمة ثلاثا لنفسه. وكلامه بين يفهمه من سمعه
ولا يتسكك في غير حاجة ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى. وركب الفرس
والبعير والحرار والبغلة وأردف معه خلفه على ناقة وعلى حمار ولا يدع أحدا يمشي
خلفه. وعصب على بطنه الحجر من الجوع. وكان يبيت هو وأهله الليالي طاوئين
وفراشه من آدم حشوه ليف وكان متقللا من أمتعة الدنيا كلها وقد أعطاه الله
تعالى مفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يأخذها واختار الآخرة عليها وكان
كثير الذكر دائم الفكر جلّ ضحكته التبسم وضحك في أوقات حتى بدت نواجذه
وهي الأنياب ويحب الطيب ويكره الريح الكريهة ويمزح ولا يقول إلا حقا
ويقبل عذر المعتذر إليه وكان كما وصفه الله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال تعالى (وصل عليهم
إن صلاتك سكن لهم) وكانت معاتبته تهريضا «ما بال قوم يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله تعالى» ونحو ذلك ويأمر بالرفق ويحث عليه وينهى عن
العنف ويحث على العفو والصفح ومكارم الأخلاق ويحب التيمن في طوره وترجه

وتنعله وفي شأنه كله. وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى وإذا نام واضطجع اضطجع على جنبه الأيمن مستقبل القبلة. وكان مجلسه مجلس حلم وحياء وأمانة وصيانة وصبر وسكينة لا ترفع فيه الأصوات ولا يؤذنين فيه الحرم أى لا يذكر فيه النساء يتعاطفون فيه بالتقوى ويتواضعون ويوقر السكبار وبرحم الصغار ويؤثرون المحتاج ويحفظون الغريب ويخرجون أدلة على الخير. وكان يتألف أصحابه ويكرم كريم كل قوم ويوليهم أمرهم ويتفقد أصحابه. ولم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا يجزى بالسيسة السيئة بل يعفو ويفصح ولم يضرب خادماً ولا امرأة ولا شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً ودلائل كل مذكروته في الصحيح مشهورة. وقد جمع الله سبحانه وتعالى له صلواته كمال الأخلاق ومحاسن الشيم وآتاه علم الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز وهو أعمى لا يقرأ ولا يكتب ولا معلم له من البشر وآتاه ما لم يؤت أحداً من العالمين واختاره على جميع الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه دائماً إلى يوم الدين. ثبت في الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلواته ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله صلواته ولقد خدمت رسول الله صلواته عشر سنين فما قال لى قط أف ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم أفعله إلا فعلت كذا »

فصل

لرسول الله صلواته معجزات ظاهرات وأعلام متظاهرات. تبلغ ألوفاً وهي مشهورات فمنها القرآن المعجزة الظاهرة والدلالة الباهرة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذى أعجز البلغاء فى أفصح الأعصار وإعياهم أن يأتوا بسورة منه ولو استعانوا بجميع الخلق. قال الله تعالى (قل لئن

(م ٥ — ج ١ تهذيب الاسماء)

اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) فتحدها هم ﷺ بذلك مع كثرتهم وفصاحتهم وشدة عداوتهم الى يومنا هذا واما المعجزات غيره فلا يمكن حصرها ابدا لانها كثيرة جدا ومتعددة متزايدة ولكن اذكر منها امثلة كان شفاق القمر ونسيم الماء من بين أصابعه وتكثير الماء والطعام ونسيب الطعام وحنين الجذع. وتسليم الحجر وتكليم الزراع المسمومة. ومشى الشجرة اليه. واجتماع الشجرتين المتباعدتين ورجوعهما الى مكانهما. ودور الشاة الحائل. ورده عين قتادة بن النعمان بعد أن ندرت وصارت في يده الى مكانها فلم تكن تعرف بعد ذلك وتغله في عيني على و كان أرمدا فبرى. من ساعته ومسحه رجل عبدالله بن عتيك فبرأت في الحال وأخبره بمصارع المشركين يوم بدر هذا مصرع فلان فلم يعدوا مصارعهم وإخباره بقتلة أبي بن خلف وإخباره بأن طائفة من أمته يغزون البحر وان أم حرام منهم فكان كذلك وبأنه يفتح على أمته مازوى له من مشارق الأرض ومغاريها. وبأن كنوز كسرى تنفقها أمته في سبيل الله عز وجل. وبأنه يخاف على أمته ما يفتح عليهم من زهرة الدنيا. وبأن خزائن فارس والروم تفتح لنا. وبأن سراقه بن مالك يسور بسوارى كسرى. وبأن الحسن بن علي يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وبأن سعد بن أبي وقاص يعيش حتى يفتنع به أقوام ويضر به آخرون. وبأن النجاشي مات يومكم هذا وهو بالحبشة. وبأن الاسود العنسي قتل ليلتكم هذه وهو باليمن. وبأن المسلمين يقاتلون الترك صفار الأعين عراض الوجوه ذلف الأنوف. وبأن اليمن تفتح عليكم والشام والعراق. وبأن المسلمين يجندون ثلاثة أجناد جندا بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق. وبأنهم يفتحون مصر أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما. وبأن أويسا القرني يقدم عليكم في امداد أهل اليمن كان به برص فبرى. منه الا قدر درهم فقدم كذلك على عمر وبأن طائفة

من أمته على الحق . وبأن الناس يكفرون . وبأن الأنصار يقتلون (١) وبأن
الأنصار يلقون بعده أثره . وبأن الناس لا يزالون يسألون حتى يقولوا هذا خلق
الله الخلق الحديث . وبأن ربيعة بن ثابت تطول به الحياة . وبأن عمار بن ياسر
تقتله الفئة الباغية . وبأن هذه الأمة ستفترق . وبأنه سيكون بينهم قتال . وبأنه
ستخرج نار من أرض الحجاز وأشباه هذا فوقعت كلها كما ذكر ﷺ
واضحة جلية وقال ثابت بن قيس تهيش حمداً وتقتل شهيداً فعاش حمداً واستشهد
باليامة . وقال لعثمان تصيبه بلوى شديدة . وقال في رجل من المسلمين يقاتل قتالا
شديداً وأنه من أهل النار فقتل نفسه . وجاءه وابصة بن معبد يسأله عن البر والاثم
فقال جئت تسأل عن البر والاثم . وقال لعلي والزبير والمقداد اذهبوا إلى روضة خاخ
بأن هناك (٢) ظعينة معها كتاب فوجدوها فأنكرته ثم أخرجه من عقاصها .
وقال لاثني هريرة حين سرق الشيطان التمر إنه سيعود فعاد . وقال لأزواجه
« أطولكن بدأ أسرعكن لحاقابي » فكان كذلك . وقال لعبد الله بن سلام « أنت
على الإسلام حتى تموت » ودعا عليه لأنس بأن يكثر ماله وولده ويطول عمره
فكان كذلك عاش فوق مائة سنة ولم يكن أحداً من الأنصار أكثر ماله منه ودفن
من أولاده الذكور لصلبه مائة وعشرين ابناً قبل قدوم الحجاج سوى غيرهم وهذا
مصرح به في صحيح البخاري وغيره . ودعا عليه أن يعز الله الإسلام بعمر
ابن الخطاب أو بأبي جهل فأعزه الله بعمر رضي الله عنه ودعا على سراقته بن مالك
فارتطمت به فرسه في جلد من الأرض وساخت قوائمها فيها فناداه بالامان وسأله
الدعاء له ودعا له أن يذهب الله عنه الحر والبرد فلم يكن يجده حراً ولا برداً ودعا
لخديفة ليلة بعثه بأن ينجبر الاحزاب ألا يجده برداً فلم يجده حتى رجع . ودعا لابن
عباس أن يفقهه الله في الدين فكان كذلك . ودعا على عتبة بن أبي لهب أن

(١) في نسخة يقتلون (٢) وفي نسخة بها

يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد بالزرقاء . ودعا بنزول المطرحين سألوه ذلك لقحوط المطر ولم يكن في السماء قزعة فتار سحب أمثال الجبال ومطروا الى الجهة الاخرى حتى سألوه أن يدعو برفعه فدعا فارفع وخرجوا يمشون في الشمس . ودعا لابي طلحة ولامرأته أم سليم أن يبارك الله لهما في ليلتهما فكان كذلك فحملت فولدت عبد الله فكان من أولاده تسعة كلهم علماء . ودعا لام أبي هريرة رضى الله عنه بالهداية فذهب أبو هريرة فوجدها تغتسل وقد أسلمت . ودعا لأم قيس بنت محصن أخت عكاشة بطول العمر فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت . رواه النسائي في أبواب غسل الميت . ورمي الكفار يوم حنين بقبضة من تراب وقال شامت الوجوه فهزمهم الله تعالى وامتلأت أعينهم ترابا . وخرج علي مائة من قرش ينتظرونه ليفعلوا به مكروها فوضع التراب على رؤوسهم ومضى ولم يروه *

فصل

كان له ﷺ أفراس . فأول فرس ملكه السكب بفتح السين المهملة وأسكان الكاف وبالباء الموحدة وكان أغر محجلا طلق اليمنى وهو أول فرس غزا عليه . وفرس آخر يقال له شنجة وهو الذي سابق عليه فسبق . وفرس آخر يقال له المرتجز وهو الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له خزيمة بن ثابت . وقال سهل بن سعد كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراس لزاز بكسر اللام وبزاء ين . والظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء . والاحيف بضم اللام وفتح الحاء المهملة . وقيل بالمعجمة . وقيل النحيف بالنون فاما لزاز فأهداه له المقوقس . والاحيف أهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرائض . والظرب أهداه له فروة بن عمرو الجذامي وكان له فرس يقال له الورد أهداه له تميم الداري ثم وهبه لعمر ثم وهبه عمر لرجل ثم وجدته يباع وكان له ﷺ بغلته دُلْدُل بضم الدالين المهملتين يركبها في الأسفار وعاشت

بعده عليه السلام حتى كبرت وذهبت أسنانها وكان يحش لها الشعر وماتت ينسبع. وروينا في تاريخ دمشق من طرق أنها بقيت حتى قاتل عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته الخوارج. وكان له عليه السلام ناقتة العضباء. ويقال لها أيضا الجدعاء والقصواء هكذا روينا عن محمد بن ابراهيم التيمي أن هذه الأسماء الثلاثة لناقة واحدة وكذا قاله غيره. وقيل هن ثلاث وكان له حمار يقال له غفير يضم العين المهملة وفتح الفاء وذكره القاضي عياض بالعين المعجمة وانفقوا على تغليطه في ذلك مات غفير في حجة الوداع وكان له في وقت عشرون لقحة ومائة شاة وثلاثة أرماع وثلاثة أقواس وستة أسياف منها ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ودرعان وترس وخاتم وقدح غليظ من خشب وراية سوداء مربعة من نمرة. ولواء أبيض وروى أسود *

(واعلم) أن أحوال رسول الله عليه السلام ومسيره وما أكرمه الله تعالى به وما أفاضه على العالمين من آثاره عليه السلام غير محصورة ولا يمكن استقصاؤها لاسيما في هذا الكتاب الموضوع للأشارة الى نبذ من عيون الأسماء وما يتعلق بها وفيما ذكرته تنبيه على ما تركته ولأن (١) مقصودي تشريف الكتاب بتصدير بعض أحوال رسول الله عليه السلام في أوله وقد حصل ذلك والله الحمد وكيف لا يشرف كتاب صدر بأحوال الرسول المصطفى عليه السلام والحبیب المجتبی خيرة العالم وخاتم النبيين وأمام المتقين وسيد المرسلين. هادى الأئمة ونبي الرحمة عليه السلام وزاده فضلا وشرفا لاديه والحمد لله رب العالمين *

فصل

في خصائص رسول الله عليه السلام في الأحكام وغيرها وهذا فصل نفيس وعادة

(١) وفي نسخة وكان مقصودي

أصحابنا يذكرونه في أول كتاب النكاح لأن خصائصه ﷺ في النكاح أكثر من غيرها وقد جمعتها في الروضة مستقصا والله الحمد. وهذا الكتاب لا يحتمل بسطها فأشير فيه إلى مقاصدها مختصرة إن شاء الله تعالى. قال أصحابنا خصائصه ﷺ أربعة أضرب * (الأول) ما اختص به ﷺ من الواجبات قالوا والحكمة فيه زيادة الزلفي والدرجات العلى فلم يتقرب المتقربون إلى الله تعالى بمثل أداء ما اقترض عليهم كما صرح به الحديث الصحيح ونقل أمام الحرمين عن بعض أصحابنا أن ثواب الفرض يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة واستأنسوا فيه بحديث فن هذا الضرب صلاة الضحى ومنه الأضحية والوتر والتهجد والسواك والمشاورة . والصحيح عند أصحابنا أنها واجبات عليه وقيل ستين والأصح عند أصحابنا أن الوتر غير التهجّد والصحيح أن التهجّد نسخ وجوبه في حقّه ﷺ كما نسخ في حق الأمة وهذا هو المنصوص للشافعي رحمه الله . قال الله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وفي صحيح مسلم عن عائشة ما يدل عليه . ومنه وجوب مصابرة العسر وإن كثروا وزادوا على الضعف . ومنه قضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء . وقيل كان يقضيه تكملا لا وجوبا والأصح عند أصحابنا أنه كان واجبا . وقيل يجب عليه ﷺ إذا رأى شيئا يعجبه أن يقول لبيك إن العيش عيش الآخرة . ومن هذا الضرب في النكاح أنه أوجب عليه تخيير نسائه بين مفارقتها واختياره . وقال بعض أصحابنا كان هذا التخيير مستحبا والصحيح وجوبه فلما خبرهن اخترنه والدار الآخرة فحرم عليه التزوج عليهن والتبديل بهن مكافأة لهن على حسن صنيعهن قال الله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج) ثم نسخ لتسكون المنّة لرسول الله ﷺ بترك التزوج عليهن . فقال تعالى (إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أحرورهن) الآية . واختلف أصحابنا هل حرم طلاقهن بعد الاختيار فالأصح أنه لم يحرم وإنما حرم التبديل وهو غير مجرد الطلاق *

﴿الضرب الثاني﴾ ما اختص به من المحرمات عليه ليكون الأجر في اجتنابه أكثر وهو قسمان أحدهما في غير النكاح فمنه الشعر والخط، ومنه الزكاة وفي صدقة التطوع قولان قشافي أصحابنا أنها كانت محرمة عليه وأما الأكل متكئاً وأكل الثوم والبصل والسكرات فكانت مكروهة له غير محرمة في الأصح. وقال بعض أصحابنا محرمات وكان يحرم عليه إذا لبس لامته أن ينزعها حتي يلتقي العدو ويقا تل. وقيل كان مكروها والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعض أصحابنا تفرعاً على هذا أنه كان إذا شرع في تطوع لزمه إتمامه وهذا ضعيف وكان يحرم عليه مد العين إلى ما متع به الناس من زهرة الدنيا وحرم عليه خائنة الأعين وهي الأيما برأس أو يد أو غيرها إلى مباح من قتل أو ضرب أو نحوها على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال وكان لا يصلي أولاً على من مات وعليه دين لا وفاء له ويأذن لأصحابه في الصلاة عليه. واختلف أصحابنا هل كان يحرم عليه الصلاة أم لا ثم نسخ ذلك وكان يصلي عليه ويوفى دينه من عنده. ﴿القسم الثاني﴾ في النكاح فمنه أمساك من كرهت نكاحه والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعضهم كان لا يفارقها تكرماً ومنه نكاح الكتائية والأصح عند أصحابنا أنه كان محرماً عليه وبه قال ابن سريج وأبو سعيد الأصبغى والقاضى أبو حامد المروذى. وقال أبو اسحق المروذى ليس بحرام ويجوز الوجهان في التسرى بالامة الكتائية ونكاح الامة المسلمة لكن الأصح في التسرى بالكتائية الحل وفي نكاح الامة المسلمة التحريم. وأما الامة الكتائية فقطع الجمهور بأن نكاحها كان محرماً عليه وطرد الخاطئ الوجهين وفرع الأصحاب هنا تفرعات لا أراها لاثقة بهذا الكتاب *

﴿الضرب الثالث﴾ التخفيفات والمباحات وما أيج له ﷺ دون غيره نوعان. أحدهما لا يتعلق بالنكاح فمنه الوصال في الصوم واصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها ويقال لذلك المختار الصني والصفية وجمعها

صفايا ومنه خمس الخس في الفى، والفنية وأربعة أخماس الفى، ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة دخلها يوم الفتح وله أن يقضى بعلمه وفي غيره خلاف ويحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له ويحسب الموت لنفسه ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجعا، وذكر بعض أصحابنا في انتقاض وضوئه بلمس المرأة وجهين والمشهور الانتقاض . وفي اباحة مكثه في المسجد مع الجنابة وجهان لصاحبنا قال أبو العباس بن القاص في التلخيص يباح وقال القفال وغيره لا يباح وغلط أمام الحرمين وغيره صاحب التلخيص في الاباحة وقد يحتج الاباحة بحديث عطية عن أبى سعيد قال النبي ﷺ « يا على لا يحل لاحد يحجب في هذا المسجد غيرى وغيرك » قال الترمذى حديث حسن . وقد يعترض على هذا الحديث بأن عطية ضعيف عند الجمهور ويجاب بأن الترمذى حكم بأنه حسن فلهله اعتضد بما اقتضى حسنه . وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مال كيهما المحتاج اليهما إذا احتاج هو ﷺ اليهما ويجب على صاحبهما البذل له ﷺ وصيانة مهجته ﷺ قال الله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) واعلم أن معظم هذه المباحة لم يفعلها ﷺ وإن كانت مباحة له والله أعلم .

(النوع الثانى) متعلق بالنكاح فمنه اباحة تسع نساء والصحيح جواز الزيادة ﷺ ومنه انعقاد نكاحه بلفظ الهبة على الأصح والأصح انحصار طلاقه في الثلاث وقيل لا ينحصر وإذا عقد نكاحه بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول بخلاف غيره . ومنه انعقاد نكاحه بلا ولى ولا شهود وفي حال الاحرام على الصحيح في الجميع وإذا رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة على الصحيح ويحرم على غيره خطبتها وفي وجوب القسم بين ازواجه وإمائه وجهان . قال الاصطخرى لا يجب فيكون من الخصائص . وقال آخرون يجب فليس منها . وبني الاصحاب أكثر هذه المسائل ونظائرهما على أصل عندم وهو أن نكاحه ﷺ هل هو كالنكاح في حقنا أم كالتسرى واعتق صفة وتزوجها وجعل عتقها صداقا قبل اعتقها وشرط أن ينكحها

فلزمه الوفاء بخلاف غيره . وقيل جعل نفس العتق صداقا وصح ذلك بخلاف غيره
وقيل أعتقها بلا عوض وتزوجها بلا مهر لا في الحال ولا فيما بعد وهذا أصح وذكر
الاصحاب في هذا النوع أشياء كثيرة جدا حذفناها

(الضرب الرابع) ما اختص به ﷺ من الفضائل والاكرام . فمنه أن أزواجه
اللاتي توفي عنهن محرمات على غيره أبدا وفيمن فارقه في الحياة أوجه أصحابها تحريمها
وهو نص الشافعي رحمه الله في أحكام القرآن وبه قال أبو علي بن أبي هريرة لقوله
تعالى (وأزواجه أمهاتهم) والثاني يحل والثالث يحرم التي دخل بها فقط . فاذا
قلنا بالتحريم ففي أمة يفارقها وفاة أو غيرها بعد الدخول وجهان . ومنه أن أزواجه
أمهات المؤمنين سواء من توفيت تحته ومن توفي عنها وذلك في تحريم نكاحهن
ووجوب احترامهن وطاعتهن وتحريم حقوقهن لا في النظر والخلوعة وتحريم بناتهن
واخواتهن فلا يقال بناتهن أخوات المؤمنين ولا آبائهن وأمهاتهن أجداد وجدات
المؤمنين ولا أخواتهن واخواتهن أخوات المؤمنين . وقال بعض اصحابنا
يطلق اسم الاخوة على بناتهن واسم الخوة على اخواتهن واخواتهن وهذا ظاهر
نص الشافعي رحمه الله في مختصر المزني . وهل كن امهات المؤمنات فيه وجهان
لأصحابنا أصحهما لا بل هن امهات المؤمنين دون المؤمنات وهو المنقول عن
عائشة رضي الله عنها بناء على المذهب المختار لأهل الاصول أن النساء لا يدخلن
في ضمير الرجال . وقال البغوي من اصحابنا ويقال للنبي ﷺ أبو المؤمنين والمؤمنات
ونقل الواحدى عن بعض اصحابنا انه لا يقال ذلك لقوله تعالى (ما كان محمد
أبا احد من رجالكم) قال ونص الشافعي رضي الله عنه على جوازه اى ابوهم في
الحرمة قال ومعنى الآية ليس احد من رجالكم ولد صلبه . وفي الحديث الصحيح
في سنن ابي داود وغيره « ان النبي ﷺ قال أما انا لكم مثل الوالد قبل في
الشفقة وقيل في الا يستحيوا من سؤالي عما يحتاجون اليه من أمر العورات وغيرها .
وقيل في ذلك كله وغيره وقد اوضحت ذلك كله في كتاب الاستطابة من شرح
(م ٦ - ج ١ تهذيب الاسماء)

المهذب . ومنه تفضيل نسائه عليه السلام على سائر النساء وجعل ثوابهن وعقابهن
ضعفين وتحريم سؤالهن إلا من وراء حجاب ويجوز في غيرهن مشافهة . وأفضل
ازواجه خديجة وعائشة . قال أبو سعد المتولى واختلف أصحابنا أيهما أفضل
ومنه في غير النكاح أنه عليه السلام خاتم النبيين وخير الخلائق أجمعين . وأمنه أفضل
الأمم وأصحابه خير القرون وأمنه معصومة من الاجتماع على ضلالة . وشريعته
مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع . وكتابه معجزة محفوظ عن التحريف والتبديل
وهو حجة على الناس بعد وفاته ومعجزات سائر الأنبياء انقضت . ونصر بالرب
مسيرة شهر وجعلت له الأرض مسجدا وطهوراً وأحلت له الغنائم وأعطى
الشفاعة والمقام المحمود وأرسل إلى الناس كافة وهو سيد ولد آدم وأول من تشق
عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من يقرع باب الجنة وهو أكثر الأنبياء
تبعا . وأعطى جوامع الحكم . وصفوف أمته في الصلاة كصفوف الملائكة وكان لا ينام
قلبه ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق
صوته ولا أن يناديه من وراء الحجرات ولا أن يناديه باسمه فيقول يا محمد بل
يقول يائي الله يا رسول الله ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته ولو خاطب آدميا غيره بطلت صلاته ويلزم المصلي إذا دعاه أن يجيبه
وهو في الصلاة ولا تبطل صلاته . وكان بوله ودمه يتبرك بهما . وكان شعره طاهرا
وأن حكنا بنجاسة شعر الأمة . واختلف أصحابنا في طهارة دمه وبوله وسائر
الفضلات وكانت الهدية حلالة بخلاف غيره من ولاية الأمور فلا تحل له هدية
وعاياهم على تفصيل مشهور ولا يجوز الجنون على الأنبياء ويجوز عليهم الانغماس لأنه
مرض بخلاف الجنون واختلفوا في جواز الاختلام والأشهر امتناعه . وفاته عليه السلام
ركعتان بعد الظهر فقضاها بعد العصر وواظب عليهما بعد العصر وفي اختصاصه
بهذه الملائمة والمداومة وجهان لأصحابنا أصحهما وأشهرهما الاختصاص وقال
عليه السلام « لا تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي » وفي جواز التكني بأبي القاسم خلاف

أوضحته في الروضة وفي كتاب الأذكار. وقال عليه السلام « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » قيل معناه أن أمته ينسبون اليه يوم القيامة وأمم سائر الانبياء لا تنسب اليهم. وقيل ينتفع يومئذ بالانتساب اليه ولا ينتفع بسائر الأنساب. قال أصحابنا ومن استهان أوزنى بحضرته كفر كذا قالوه. وفي الزنا نظر. قال ابن القاص والقفال والمروزي ومن الخصائص أنه عليه السلام يؤخذ عن الدنيا عند تلقى الوحي ولا يسقط عنه الصلاة ولا غيرها ومنه أن من رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمثل بصورته ولكن لا يعمل بما يسمعه الراى منه في المنام فيما يتعلق بالأحكام ان خالف ما استقر في الشرع لعدم ضبط الرائي لالشك في الرؤية لأن الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه : ومنها ان الأرض لاتأكل لحوم الانبياء للحديث المشهور . ومنها قوله عليه السلام « ان كذبا على ليس ككذب على احد » قال أصحابنا وغيرهم فتعمد الكذب عليه من الكبائر فان استحلّه المتعمد كفر والا فهو كسائر الكبائر لا يكفر بها . وقال الشيخ أبو محمد الجويني والد امام الحرمين يكفر بذلك والصواب الأول وبه قطع الجمهور والله أعلم *

﴿ واعلم ﴾ أن هذا الضرب لا ينحصر ولكن نبهنا بما ذكرناه على ماسواه ولنختم الفصل بكلامين . أحدهما قال امام الحرمين قال المحققون ذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه وإنما يجرى الخلاف فيما لا نجد بداً من إثبات حكم فيه فان الاقسية لا مجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص ومالانص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة . الكلام الثاني قال الصيمرى منع أبو علي بن خيران الكلام في الخصائص لانه أمرانقضى قال وقال سائر أصحابنا لا بأس به وهو الصحيح لما فيه من زيادة العلم هذا كلام الاصحاب والصواب الجزم بجواز ذلك بل باستحبابه ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا ان لم يمنع منه اجماع لانه ربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتا في الصحيح فعمل به أخذا بأصل التأمي فوجب بيانها

لتعرف ولا مشاركة فيها وأى فائدة أعظم من هذه . وأما ما يقع في أثناء الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم فقليل جداً لا تخلو أبواب الفقه عن مثله للتدرب ومعرفة الأدلة وتحقيق الشيء على ما هو عليه كما يقولون في الفرائض ترك مائة جدة ونحو ذلك وبالله التوفيق . فهذا آخر ما انتخبته من نبد العيون المتعلقة بترجمة رسول الله ﷺ حبيب رب العالمين وخير الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين وحسبي الله ونعم الوكيل »

﴿إمامنا رضى الله عنه﴾

٢ هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي الشافعي الحجازي المكي ابن عم رسول الله ﷺ يلتقي معه في عبد مناف وقد أكثر العلماء رحمهم الله تعالى من المصنفات في مناقب الشافعي وأحواله من المتقدمين والمتأخرين كداود الظاهري والساجي وخلاتق من المتقدمين . وأما المتأخرون كالدارقطني والآجري والرازي والصاحب بن عباد والبيهقي ونصر المقدسي وخلاتق لا يحصون فكتبهم في مناقبه مشهورة ومن أحسنها وأثبتها كتاب البيهقي وهو مجلدان ضخمان مشتملان على نفائس من كل فن استوعب فيهما معظم أحواله ومناقبه بالأسانيد الصحيحة والدلائل الصريحة وكتابنا هذا مبني على الاختصار فلا يليق به البسط والتطويل والا كشار فاقصر فيه إن شاء الله تعالى على الإشارة إلى نبد من تلك المقاصد والمزمز إلى جهل من تلك السكليات والمعاهد . فأقول مستعينا بالله متوكلاً عليه مفوضاً أمري إليه »

﴿الشافعي﴾ رضى الله عنه قرشي مطلبي باجماع أهل النقل من جميع الطوائف وأمه أزدية وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة في فضل قریش وانعقد الاجماع على تفضيلهم على جميع قبائل العرب وغيرهم . وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال « الأئمة من قریش » وفي صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ قال « الناس تبع قريش في الخير والشر » وإن رسول الله ﷺ قال « الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا » وفي صحيح مسلم أيضا عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم » وفي صحيح البخارى عن جابر بن مطعم رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد » وفي صحيح كتاب الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ لا أزد أسد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليتنى كنت ازديا ويا ليت أُمى كانت ازدية » قال الترمذى وروى موقوفا عن أنس وهو عندنا أصح . وفي الترمذى أيضا عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « الملك في قريش والقضاء في الانصار والأذان في الحبشة والامانة في الازد » يعنى اليمين قال الترمذى وروى موقوفا عن أبى هريرة وهو أصح .

فصل

﴿ في مولد الشافعي رحمه الله ووفاته وذكر نبذ من أموره وحالاته ﴾

أجمعوا على أنه ولد سنة خمسين ومائة وهى السنة التى توفى فيها أبو حنيفة رحمه الله تعالى وقيل أنه فى اليوم الذى توفى فيه أبو حنيفة قال البيهقى ولم يثبت اليوم ثم المشهور الذى عليه الجمهور أن الشافعي ولد بغزة وقيل بعسقلان وهما من الأرض المقدسة التى بارك الله فيها فأنهما على نحو من مرحلتين من بيت المقدس ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين وتوفى بمصر سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة . قال الربيع توفى الشافعي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة بعد المغرب

وأنا عنده ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وقبره رحمه الله تعالى بمصر عليه من الجلالة وله من الاحترام ما هو لائق بمنصب ذلك الأمام. قال الربيع رأيت في النوم أن آدم عليه السلام مات فسالته عن ذلك فقيل هذا موت أعلم أهل الأرض لأن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها فكان لا يسير فمات الشافعي رحمه الله ورأى غيره ليلة مات الشافعي قائلاً يقول الليلة مات النبي صلى الله عليه وسلم وحزن الناس لموته الحزن الذي يوازي رزيتهم به *

فصل

(نشأ الشافعي) رضي الله عنه يتيماً في حجر أمه في قلة عيش وضيق حال وكان في صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفيدة في العظام ونحوها اعجزه عن الورق حتى ملأ منها حباباً. عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال كان الشافعي رحمه الله في ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام العرب والأدب ثم أخذ في الفقه قال وكان سبب أخذه فيه أنه كان يسير يوماً على دابة له وخلفه كاتب لأبي فتمثل الشافعي ببيت شعر فقرعه كاتب أبي بسوطه ثم قال له مثلك يذهب بمرءته في مثل هذا أين أنت من الفقه فهزه ذلك فقصد بمجالسة مسلم بن خالد الزنجي معني مكة ثم قدم علينا يعني المدينة فلزم مالكاً رحمه الله. وعن الشافعي قال كنت أنظر في الشعر فارتقيت عقبة بمنى فإذا صوت من خلفي عليك بالفقه. وعن الحميدي قال قال الشافعي خرجت أطلب النحو والأدب فلقيني مسلم بن خالد الزنجي فقال يا قتي من أين أنت قلت من أهل مكة قال أين منزلك قلت بشعب الخيف قال من أي قبيلة أنت قلت من عبد مناف فقال يخ بخ لقد شرفك الله في الدنيا والآخرة الا جعلت فهمك هذا في الفقه فكان أحسن بك *

فصل

(فلما) أخذ الشافعي رحمه الله في الفقه وحصل منه على مسلم بن خالد الزنجي وغيره من أئمة مكة ما حصل رحل إلى المدينة قاصداً الأخذ عن أبي عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ورحلته مشهورة فيها مصنف معروف مسموع وأكرمه مالك رحمه الله وعامله لنسبه وعلمه وفهمه وعقله وأدبه بما هو اللائق بهما وقرأ الموطأ على مالك حفظاً فاعجبه قراءته فكان مالك يستزيده من القراءة لاعتجابه من قراءته ولازم مالكاً فقال له اتق الله فإنه سيكون لك شأن . وفي رواية أنه قال له إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بالمعصية . وكان للشافعي حين أتى مالكا ثلاث عشرة سنة ثم ولي باليمن واشتهر من حسن سيرته وحمله الناس على السنة والطرائق الجميلة أشياء كثيرة معروفة . ثم رحل إلى العراق وجذ في الاشتغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم الحديث وأقام مذهب أهله ونصر السنة وشاع ذكره وفضله وتزايد تزايداً ملائماً البقاع وطلب منه عبد الرحمن بن مهدي أمم أهل الحديث في عصره أن يصنف كتاباً في أصول الفقه . وكان عبد الرحمن ويحيى بن سعيد القطان يعجبان بكتاب الرسالة وكذلك أهل عصرهما ومن بعدهما وكان القطان وأحمد بن حنبل يدعوان للشافعي رضي الله عنهم أجمعين في صلاحتهما لما رأيا من اهتمامهما بأقامة الدين ونصر السنة وفهمهما واقتباس الأحكام منها وأجمع الناس على استحسان رسالته وأقوال السلف في ذلك مشهورة بأسانيدها . قال المزني قرأت الرسالة خمسين مرة مأمناً مرة إلا واستفدت منها فائدة جديدة . وقال المزني أيضاً أنا أنظر في الرسالة من خمسين سنة ما أعلم أنني نظرت فيها مرة إلا استفدت منها شيئاً لم أكن عرفت . فلما اشتهرت جلالة الشافعي رحمه الله في العراق وسار

ذكره في الآفاق وأذن بفضل الموافقين والمخالفين واعترف به العلماء أجمعون وعظمت عند الخلائق وولاة الامور مرتبته . واستقرت عندهم جلالته وأمامته . وظهر من فضله في مناظراته أهل العراق وغيرهم ما لم يظهر لسواه . وأظهر من بيان القواعد ومهمات الاصول ما لم يعرف لمن عداه وامتحن في مواطن كثيرة مما لا يحصى من المسائل فكان جوابه فيها من الصواب والسداد بالمحل الاعلى والمقام الاسنى عكف عليه للاستفادة منه الصغار والكبار والائمة الاخيار من أهل الحديث والفقه وغيرهم . ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وتمسكوا بطريقته كأبي ثور وخلاتق من الائمة . وترك كثير منهم الاخذ عن شيوخهم وكبار الائمة لا تقطعهم الى الشافعى حين رأوا عنده مالا يجدون عند غيره وبارك الله الكريم له ولهم في تلك العلوم الباهرة والمحاسن المتظاهرة والخيرات المتكاثرة والله الحمد على ذلك وعلي سائر نعمه التى لا تحصى . وصنف في العراق كتابه القديم المسمى كتاب الحجة ويرويه عنه أربعة من كبار أصحابه العراقيين وهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والزعفرانى والكرايسى وأتقنهم له رواية الزعفرانى . ثم خرج الشافعى رحمه الله الى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال ابو عبد الله حرملة بن يحيى قدم الشافعى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال الربيع سنة مائتين ولعله قدم فى آخر سنة تسع جمعا بين الروايين وصنف كتبه الجديدة كلها بمصر وسار ذكره فى البلدان وقصده الناس من الشام واليمن والعراق وسائر النواحي والاقطار للتمقه عليه والرواية عنه وسامع كتبه منه وأخذها عنه وساد أهل مصر وغيرهم وابتكر كتباً لم يسبق اليها منها أصول الفقه وكتاب القسامة وكتاب الجزية وكتاب قتال أهل البغى وغيرها . قال الامام أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى فى كتابه مناقب الشافعى سمعت أبا عمرو واحمد ابن على بن الحسن البصرى قال سمعت محمد بن احمد بن سفيان الطرائفى البغدادى يقول سمعت الربيع بن سايما ن يوما وقد حط على باب داره تسعمائة راحلة فى

في سماع كتب الشافعي رحمه الله ورضي عنه *

فصل

(في تلخيص جملة من أحوال الشافعي)

(اعلم) أنه رضي الله عنه كان من أنواع المحاسن بالمحل الأعلى والمقام الأعلى لما جمعه الله الكريم له من الخيرات . ووقع له من جميل الصفات . وسهله عليه من أنواع للمكرمات . فن ذلك شرف النسب الطاهر والعنصر الباهر واجتماعه هو ورسول الله ﷺ في النسب وذلك غاية الشرف ونهاية الحسب . ومن ذلك شرف المولد والمثأ فإنه ولد بالأرض المقدسة ونشأ بمكة ومن ذلك انه جاء بعد أن مهدت الكتب وصنفت وقررت الأحكام وتفتحت . فنظر في مذاهب المتقدمين وأخذ من الأئمة المبرزين وناظر الخذاق المتقنين فبحث مذاهبهم وسبرها وتحققها وخبرها فلخص منها طريقة جامعة للكتاب والسنة والاجماع والقياس ولم يقتصر على بعض ذلك كما وقع لغيره . وتفرغ للاختبار والتكميل والتفتيح مع كمال قوته وعلو همته وبراعته في جميع أنواع الفنون واضطلاعه منها أشد اضطلاع وهو المبرز في الاستنباط من الكتاب والسنة البارِع في معرفة الناسخ والمنسوخ والمجمل والمبين والخاص والعام وغيرها من تقاسيم الخطاب فلم يسبقه أحد إلى فتح هذا الباب لأنه أول من صنّف أصول الفقه بلا اختلاف ولا ارتياب . وهو الذي لا يسارى بل لا يداني في معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ورد بعضها إلى بعض وهو الامام الحجة في لغة العرب ونحوهم فقد اشتغل في العربية عشرين سنة مع بلاغته وفصاحته ومع انه عربي اللسان والدار والعصر وبها يعرف الكتاب والسنة . قال عبد الملك بن هشام صاحب المغازي امام اهل مصر في عصره في اللغة والنحو (الشافعي حجة في اللغة) وكان إذا شك في شيء (م ٧ - ج ١ تهذيب الأسماء)

من اللغة بحث إلى الشافعي فسأله عنه. وقال أبو عبيد كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة. وقال أيوب بن سويد خذوا عن الشافعي اللغة. وقال أبو عثمان المازني الشافعي عندنا حجة في النحو. وقال الأصمعي صححت أشعار الهذليين على شاب من قریش بمكة يقال له محمد بن إدريس. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول أروى لثلاثة شاعر مجنون. وقال الزبير بن بكار أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عبي مصعب وقال أخذتها من الشافعي حفظاً *

وأقوال العلماء في هذا كثير وهو الذي قلد المتن الجسيمة أهل الآثار وحملته الحديث ونقله الاخبار بتوقيفه أيام عل معاني السنن وتبينه وقذفه بالحق على باطل مخالف في السنن وتوهمهم فنعشهم بعد أن كانوا خاملين وظهرت كلمته على جميع المخالفين ودمغهم بواضحات البراهين حتى ظلت أعناقهم لها خاضعين. قال محمد بن الحسن رحمه الله إن تكلم أصحاب الحديث يوماً بلسان الشافعي يعني للموضع من كتبه. وقال الحسن بن محمد الزعفراني كان أصحاب الحديث رقوداً فأيقظهم الشافعي فتيقظوا. وقال أحمد بن حنبل ما أحد مس بيده محبرة ولا قلماً إلا وللشافعي في رقبته منة فهذا قول إمام أصحاب الحديث وأهله ومن لا يختلف الناس في ورعه وفضله. ومن ذلك أن الشافعي رحمه الله مكنته الله تعالى من أنواع العلوم حتى عجز لديه المناظرون من الطوائف وأصحاب الفنون واعترف بتبريزه وأذعن الموافقون والمخالفون في المحافل الكثيرة المشهورة المشتملة على أئمة عصره في البلدان. وهذه المناظرات موجودة في كتبه وكتب العلماء معروفة عند المتقدمين والمتأخرين. وفي كتاب الام للشافعي رحمه الله من هذه المناظرات جل من العجائب والنفائس الجليلات والقواعد المستفادات. وكم من مناظرة واقعة فيه يقطع كل من وقف عليها وانصف وصدق أنه لم يسبق إليها ومن ذلك أنه تصدر في عصر الأئمة المبرزين للأفتاء والتدريس والتصنيف وقد أمره بذلك شيخه أبو خالد مسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيها وقال له افت يا أبا

عبد الله فقد والله أن لك أن تقتي. وكان للشافعي إذ ذاك خمس عشرة سنة. وأقويل
أهل عصره في هذا كثيرة مشهورة. وأخذ عن الشافعي رحمه الله العلم في سن الحديث
مع توفر العلماء في ذلك العصر وهذا من الدلائل الصريحة لعظم جلالته وعلوم رتبته
وهذا كله مشهور في كتب مناقبه وغيرها ومن ذلك شدة اجتهاده في نصرة الحديث
واتباع السنة وجمعه في مذهبه بين أطراف الأدلة مع الانقار والتحقيق والغوص
الثام على المعاني والتدقيق حتى لقب حين قدم العراق بناصر الحديث وغاب في
عرف العلماء المتقدمين والفقهاء الخراسانيين على متبى مذهبه لقب أصحاب الحديث
في القديم والحديث. وقد رويناه عن إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحق بن خزيمة
وكان من حفظ الحديث ومعرفة السنة بالغاية العالية أنه سئل هل سنة صحيحة لم
يودعها الشافعي كتبه قال لا ومع هذا فاحتاط الشافعي رحمه الله لكون الاحاطة
ممتنعة على البشر فقال ما هو ثابت عنه من أوجه من وصيته بالعمل بالحديث
الصحيح وترك قوله المخالف للنص الثابت الصريح وقد امثل أصحابنا رحمهم الله
وصيته وعملوا به في مسائل كثيرة مشهورة كسألة الثوب في اذان الصبح واشترط
التحلل في الحج بعذر المرض ونحوه وغير ذلك مما هو معروف واسكن لهذا شرط
قل من يتصف به في هذه الازمان وقد اوضحته في مقدمة شرح المهذب. ومن
ذلك تمسكه بالاحاديث الصحيحة واعراضه عن الاخبار الواهية والضعيفة ولا أعلم
احدا من الفقهاء اعتنى في الاحتجاج بالتمييز بين الصحيح والضعيف كاعتنائه ولا
قريبا منه فرضي الله عنه وهذا واضح جلي في كتبه وإن كان أكثر أصحابنا لم
يسلكوا طريقته في هذا. ومن ذلك اخذه رحمه الله بالاحتياط في مسائل العبادات
وغيرها مما هو معروف. ومن ذلك شدة اجتهاده في العبادة وسلوك طرائق الورع
والسخاء والزهادة وهذا من خلقه وسيرته مشهور معروف ولا يتماهى فيه الا جاهل
أو ظالم عسوف فكان رضي الله عنه بالحمل الأعلى من متانة الدين وهذا مقطوع
بمعرفته عند الموافقين والمخالفين *

وليس يصح في الازدهان شيء • إذا احتاج النهار إلى دليل
وأما سخاؤه وشجاعته وكآل عقله وبراعته فانه مما اشترك الخواص والعوام
في معرفته فلا أستدل عليه لشهرته وكل هذا مشهور في كتب المناقب مروى من
طرق . ومن ذلك ما جاء في الحديث المشهور « أن عالم قريش بلاء طباق الأرض علما »
وحله العلماء المتقدمون والمتأخرون علي الشافعي رحمه الله واستدلوا له بانه لم
ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم الا مسائل معدودة إذ كانت فتاويهم مقصورة
على الوقائع بل كانوا ينهون عن السؤال عما لم يقع وكانت همتهم مصروفة إلى جهاد
الكفار لاعلاء كلمة الاسلام وإلى مجاهدة النفوس والعبادة فلم يفرغوا للتصنيف
وكذلك التابعون لم يصنفوا وأما من جاء بعدهم وصنف الكتب فلم يكن فيهم
قريشي يتصف بهذه الصفة قبل الشافعي ولا بعده الا هو . وقد قال الساجي رحمه
الله في اول كتابه المشهور في اختلاف العلماء انما بدأت بالشافعي قبل جميع الفقهاء
وقدمته عليهم وإن كان فيهم أقدم منه اتباعا لسنة فان رسول الله ﷺ « قال قدموا
قريشاً وتعلموا من قريش » وقال الامام ابو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي
الاستراباذي صاحب الريع بن سليمان المرادي في هذا الحديث علامة بيّنة اذا
تأمل الناظر المميز علم ان المراد به رجل من علماء هذه الامة من قريش ظهر علمه
وانتشر في البلاد وكتب كما يكتب المصاحف ودرسه المشايخ والشبان في مجالسهم
وأجروا أقاويله في مجالس الحكم والامراء والقراء وأهل الآثار وغيرهم قال
وهذه صفة لا نعلمها في احد غير الشافعي قال فهو عالم قريش الافضل الذي دون العلم
وشرح الاصول والفروع ومهد القواعد . قال البيهقي بعد روايته كلام أبي نعيم
والى هذا ذهب أحمد بن حنبل في تأويل الخبر •

﴿ ومن ذلك ﴾ مصنفات الشافعي رحمه الله في الاصول والفروع التي لم يسبق اليها
كثرة وحسنا وهي كثيرة مشهورة كالآم في نحو خمسة عشر مجلدا وهو مشهور
وجامع المزني الكبير والصغير ومختصره ومختصر الريع والبوطي وكتاب

حرملة و كتاب الحجة وهو القديم والرسالة الجديدة والقديمة والألمى والاملاء وغير ذلك مما هو معروف وقد جمعها البيهقي في باب من كتابه في مناقب الشافعي . قال القاضي الامام أبو محمد الحسن بن محمد المروزي في خطبة تعليقه قيل إن الشافعي رحمه الله صنف مائة وثلاثة عشر كتابا في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك وما أحسنها فأمر يدرك بمطالعها فلا يمارى فيه موافق ولا يخالف وأما كتب أصحابه التي هي شروح لمصوصه ومخرجة على اصوله مفهومة من قواعده فلا يحصرها إلا الله تعالى مع عظم فوائدها وكثرة عوائدها وكبر حججها وحسن ترتيبها ونظمها كتعليق الشيخ أبي حامد الاسفراييني وصاحبيه القاضي أبي الطيب الطبري والماوروي صاحب الحاوي ونهاية المطالب لامام الحرمين وغيرها مما هو معروف وكل هذا مصرح بفزارة علمه وجزالة كلامه وبلاغته وبراعة فهمه وصحة نيته وحسن طوبته وقد نقل عنه في صحة نيته نقول كثيرة مشهورة وكفى بالاستقراء في ذلك دليلا قاطعا وبرهانا صادعا * قال الساجي في أول كتابه في الاختلاف سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على أن لا ينسب إلى منه حرف فهذا اسناد لا يمارى في صحته : وقال الشافعي رحمه الله وددت اذا ناظرت أحدا ان يظهر الله الحق على يديه ونظائر هذا كثيرة مشهورة * ومن ذلك مبالغته في الشفقة على المتعلمين ونصيحته لله تعالى وكتابته ورسوله ﷺ والمسلمين وذلك هو الدين كما صح عن سيد المرسلين ﷺ وهذا الذي ذكرته من أحواله وإن كان كاه مشهورا فلا بأس بالاشارة اليه ليعرفه من لم يقف عليه *

فصل

في نوادر من حكم الشافعي رضي الله عنه وجزيل كلامه . قال رحمه الله طلب

العلم أفضل من صلاة النافلة. وقال من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم. وقال ما تقرب إلى الله تعالى بشئ بعد الفرائض أفضل من طلب العلم. وقال ما أفلح في العلم إلا من طلبه في القلة ولقد كنت أطلب القرطاس فيعسر عليّ. وقال لا يطالب أحد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس أفلح. وقال تفقه قبل أن ترأس فإذا رأست فلا سبيل إلى التفقه. وقال من طلب علماً فليدقق لئلا يضيع دقيق العلم. وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكون بينك وبينه صداقة ولا معرفة. وقال زينة العلماء التوفيق وخليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس. وقال زينة العلم الورع والحلم. وقال لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبتهم فيه. وقال ليس العلم ماحفظ العلم ما نفع. وقال فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهال فقر اضطرار. وقال المراء في العلم يقسى القلب ويورث الضغائن. وقال الناس في غفلة عن هذه السورة (والعصر إن الإنسان لني خسر) وكان قد جزأ الليلة ثلاثة أجزاء الثلاث الأولى يكتب. والثاني يصلي فيه. والثالث ينام. وقال الربيع نمت في منزل الشافعي ليالي فلم يكن ينام من الليل إلا يسيراً. وقال بحر بن نصر ما رأيت ولا سمعت في عصر الشافعي كان أتقى لله ولا أروع ولا أحسن صوتاً بالقرآن منه. وقال الحميدي كان الشافعي يحتم في كل يوم ختمة. وقال حرملة سمعت الشافعي يقول وددت أن كل علم يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني قط. وقال أحمد بن حنبل رحمه الله كان الشافعي رحمه الله قد جمع الله تعالى فيه كل خير. وقال الشافعي الظرف الوقوف مع الحق كوقوف. وقال ما كذبت قط ولا حلفت بالله صادقاً ولا كاذباً. وقال ما تركت غسل الجمعة في برد ولا سفر ولا غيره. وقال ما شيعت منذ ست عشرة سنة إلا شعبة طرحتها من ساعتي. وفي رواية من عشرين سنة. وقال من لم تعزه التقوى فلا عز له. وقال ما فرغت من الفقر قط. وقال طالب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد.

وقيل للشافعي مالك تدمن إمساك العصي ولست بضعيف فقال لا ذكر آتى
 مسافر يعني في الدنيا . وقال من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة . وقال من
 غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها . ومن رضى بالقنوع زال عنه الخضوع .
 وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال . غنى النفس . وكف الاذى . وكسب
 الحلال . ولبس التقوى . والثقة بالله عز وجل على كل حال . وقال للربيع عليك
 بالزهد . وقال أنفع الذخائر التقوى وأضرها العدوان . وقال من أحب أن يفتح
 الله قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه واجتناب المعاصي ويكون له
 خبئة فيما بينه وبين الله تعالى من عمل . وفي رواية فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك
 مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب . وقال ياربيع لا تتكلم
 فيما لا يعينك فانك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها . وقال ليونس بن
 عبد الأعلى لو اجتهدت كل الجهد على أن ترضي الناس كلهم فلا سبيل فأخاص عمالك
 ونيتك لله عز وجل . وقال لا يعرف الرياء إلا المخلصون . وقال لو أوصى رجل
 بشئ . لأعقل الناس صرف إلى الزهاد . وقال سياسة الناس أشد من سياسة
 الدواب . وقال العاقل من عقله عقله عن كل مذموم : وقال لو علمت أن شرب
 الماء البارد ينقص مروتي لما شربته ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لريت المروءة .
 وقال للمروءة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والنفسك . وقال المروءة
 عفة الجوارح عما لا يعينها . وقال أصحاب المروءات في جهد . وقال من أحب أن
 يقضى الله له بالخير فليحسن الظن بالناس . وقال لا يكمل الرجل في الدنيا إلا بأربع
 بالديانة والأمانة والصيانة والريانة . وقال أقت أربعين سنة أسأل أخواني الذين
 تزوجوا عن أحوالهم في تزوجهم فما منهم أحد قال انه رأى خيرا . وقال ليس بأخيك
 من أحسجت إلى مداراته . وقال من صدق في أخوة أخيه قبل علاه وسدخله وغفر
 زله . وقال من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا . وقال ليس سرور
 يعدل صحبة الإخوان ولا غم يعدل فراقهم . وقال لا تقصر في حق أخيك اعتمادا على

مردته : وقال لا تبذل وجهك الى من يهون عليه ردك . وقال من برك فقد أوثقك
ومن جفاك فقد أطلقك . وقال من نم لك نم بك ومن إذا أرضيته قال فيك ما ليس
فيك وإذا أغضبتك قال فيك ما ليس فيك : وقال الكيس العاقل هو الفطن المتعافل وقال
من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه : ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه . وقال
من سام بنفسه فوق ما تساوى رده الله تعالى الى قيمته . وقال الفتوة حلى الاحرار . وقال
من تزين بياطل هتك سنره . وقال التواضع من أخلاق السكرام والتكبر من شيم ائتمام .
وقال التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراحة . وقال أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره
وأكثرهم فضلاً من لا يرى فضله . وقال إذا كثرت الحوائج فابدأ بأهمها . وقال
من كتم سره كانت الخيرة في يده . وقال الشفاعات زكاة المروآت . وقال ما ضحك
من خطأ رجل الا ثبت الله صوابه في قلبه . وقال أيمن ما في الانسان ضعفه فمن شهد
الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى . وقال قال رجل لأبي بن كعب رضي
الله عنه عظمي فقال وآخ الاخوان على قدر تقوأم ولا تجعل لسانك مذلة لمن لا يرغب
فيه ولا تغبط الحى إلا بما تغبط به الميت . وقال من صدق الله نجا ومن أشفق علي
دينه سلم من الردي ومن زهد في الدنيا قرت عينه بما يرى من ثواب الله تعالى
غدا . وقال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة راغبا وأصدق الله تعالى في جميع
امورك تنجح غدا مع الناجين . وقال من كان فيه ثلاث خصال فقد أكمل الايمان
من أمر بالمعروف وائتمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود
الله تعالى . وقال لا تخ له في الله تعالى يعظه ويخوفه يا أخى ان الدنيا دحض مزلة
ودار مذلة عمرانها إلى الخراب صائر وساكنها للقبور زائر شملها على الفرقة موقوف
وغناها إلى الفقر مصروف الاكثار فيها اعسار والاعسار فيها يسار فانزع إلى
الله وارض برزق الله تعالى ولا تستلف من دار بقائك في دار فنانك فان
عيشك في زائل وجدار مائل أكثر من عملك وقصر من أملك .
وقال أرجى حديث للمسلمين حديث أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال وإذا

كان يوم القيامة دفع إلى كل مسلم يهودي أو نصراني وقيل يا مسلم هذا فداؤك من النار ، رواه مسلم في صحيحه . وقال الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والانتقاض عنهم مكسبة للعداوة فكان بين المنقبض والمنبسط . وقال ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا انضع من قدرى عنده بمقدار ما زدت في إكرامه . وقال لا وفاء لعبد ولا شكر لثيم ولا صنعة عند نذل . وقال صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة . وقال عاشر كرام الناس تعش كريماً ولا تعاشر الثام فتنسب إلى اللؤم . وقال له رجل أوصني فقال إن الله تعالى خلقك حرّاً فكن حرّاً كما خلقك . وقال من سمع بأذنه صار حاكياً ومن أصغى بقلبه كان واعياً ومن وعظ بفضله كان هادياً . وقال من النذل أشياء حضور مجلس العلماء بلا نسخة وعبور الجسر بلا قطعة ودخول الحمام بلا سطل (١) وتذلل الشريف للذنى لينال منه شيئاً وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها شيئاً ومداراة الأحمق فان مداراته غاية لا تدرك . وقال من ولي القضاء ولم يفقر فهو اص . وقال لا بأس على الفقيه أن يكون معه سفينة يسافه به . وقال إذا أخطأتك الصنعة إلى من يتقى الله عز وجل فاصطنعها إلى من يتقى العار *

فصل

﴿ في أحرف من اشتقولات في سخائه ﴾

﴿ اعلم ﴾ أن سخاء الشافعي رحمه الله مما اشتهر حتى لا يتشكك فيه من له أدنى أنس يعلم أو مخالطة الناس ولو سكتي أنثره أنه أحرفاً قال الحميدى قدم الشافعي رحمه الله من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خبائه خارجاً من مكة فكان الناس يأتونه فمابرح حتى فرقها كلها . وقال عمرو بن سواد كان الشافعي أسخى الناس بالدينار والدرهم والطعام . وقال البويطى قدم الشافعي مصر وكانت زبيدة ترسل إليه برزم

(١) وفي رواية بلا ازار

(م ٨ - ج ١ تهذيب الاسماء)

التياب والوشى فيقسمها بين الناس . وقال الربيع كان الشافعي راكبا على حمار فمر على سوق الحدادين فسقط سوطه من يده فوثب انسان فمسحه بكفه وناول له اياه فقال اغلامه ادفع اليه الدنانير التي معك فما أدري أ كانت سبعة أو تسعة . قال وكنيايو مامع الشافعي فانقطع شسع نعله فأصلحه له رجل فقال يا ربيع أمعك من نفقتنا شيء قلت نعم قال كم قلت سبعة دنانير قال ادفعها اليه . وقال أبو سعد كان الشافعي من أجود الناس وأسماهم كفا كان يشتري الجارية الصناعات التي تطبخ وتعمل الحلواء ويقول لنا تشهوا ما أحببتم فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون فيقول بعض أصحابنا اعلم اليوم كذا وكذا وكننا نحن نأمرها . وقال الربيع كان الشافعي إذا سأل له إنسان شيئا يحمار وجهه حياء من السائل ويبادر باعطائه رحمه الله ورضي عنه .

فصل

في شهادة أئمة الاسلام المتقدمين فمن بعدهم للشافعي بالتقدم في العلم واعترافهم له به وحسن ثنائهم عليه وجميل دعائهم له ووصفهم له بالصفات الجميلة والحلال الحميدة وهذا الباب ربما يتسع جدا لكننا نرمز إلى أحرف منه تنبيهها بها على ما سواها وأسانيدها كلها موجودة مشهورة لسنن نخذفها اختصارا . قال له شيخه مالك بن انس رضي الله عنه ان الله عز وجل قد اتى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية . وقال الشافعي لما رحلت إلى مالك فسمع كلامي نظر إلى ساعة وكانت لما لك فراصة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فانه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال اذا كان غدا تجي . ويحيى . من يقرأ لك الموطأ فقلت اني أقرأه ظاهرا فهدوت اليه وابتدأت فكلما تهيت مالكا وأردت ان أقطع أعجبه قراءتي وأغراني بقول زديا فتي حتى قرأته عليه في أيام بسيرة ثم أتت بالمدينة إلى أن توفي مالك رضي الله عنه ثم ذكر

خمر وجهه إلى اليمين . وفي رواية فقرأه عليه وربما قال لي في شيء ، قد مر أعده حديث كذا فاعيده حفظا وكأنه أعجبه فقال أنت يجب أن تكون قاضيا . وفي هذه الرواية أثبتته وأنا ابن ثلاث عشرة سنة . وقال شيخه سفيان بن عيينة وقد قرى . عليه حديث في الرقائق فعشى على الشافعي فقبل قدماته الشافعي فقال سفيان إن كان قد مات فقد مات أفضل أهل زمانه . وقال أحمد بن محمد بن بنت الشافعي سمعت أبي وعمي يقولان كان ابن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي وقال سلوا هذا . وقال علي بن المديني كان الشافعي لما عرفته عند ابن عيينة وكان ابن عيينة يعظمه ويحبه وفسر الشافعي عند (١) ابن عيينة حديثا أشكل على سفيان فقال له سفيان جزاك الله خيرا ما يحيئنا منك إلا ما نحب . وقال الحميدي صاحب سفيان كان سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد الحميد بن عبدالعزيز وشيوخ مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدما عندهم بالذكاء والعقل والصيانة ويقولون لم نعرف له صبوة . وقال الحميدي سمعت مسلم بن خالد يقول للشافعي قد والله آن لك أن تفتي والشافعي ابن خمس عشرة سنة : وقال يحيى بن سعيد القطان إمام المحدثين في زمانه أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي من أربع سنين وقال القطان حين عرض عليه كتاب الرسالة للشافعي ما رأيت أعقل أو أفقه منه . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي المقدم في عصره في علمي الحديث والفقه حين جاءته رسالة الشافعي وكان طلب من الشافعي أن يصنف كتاب الرسالة فأنى عليه ثناء جميلا وأعجب بالرسالة إعجابا كثيرا . وقال ما أصلى صلاة إلا أدعو للشافعي * وبعث أبو يوسف القاضي إلى الشافعي حين خرج من عند هرون الرشيد يقرئه السلام ويقول صنف الكتب فانك أولى من يصنف في هذا الزمان . وقال أبو حسان الرازي ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحدا من أهل العلم تعظيمه للشافعي رحمه الله . وقال أبو بوبن سويد الرملي وهو أحد شيوخ

(١) وفي نسخة بحضرة سفيان

الشافعي ومات قبل الشافعي بأحدى عشرة سنة ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي . وقال البويطي قال يحيى بن حسان ما رأيت مثل الشافعي وكان شديد المحبة للشافعي قدم مصر وقال إجماعنا على الشافعي . وقال محمد بن علي المديني قال لي أبي لا تترك حرقاً للشافعي إلا كنبه . وقال يحيى بن معين وقد سئل عن يكتب كتب الشافعي فقال عن الربيع : وقال قتيبة بن سعيد مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات السنن ويوت أحمد بن حنبل وتظهر البدع . وقال قتيبة لو وصاتني كتب الشافعي لكتبتها ما رأيت عيناى أ كس منها . وقال مصعب بن عبد الله الزيري ما رأيت أعلم بأيام الناس من الشافعي . وقال أحمد بن حنبل رحمه الله إذا جاءت المسألة ليس فيها أثر فافت فيها بقول الشافعي . وقال أحمد أيضاً ما نكلم في العلم أقل خطأ ولا أشد أخذاً بسنة النبي ﷺ من الشافعي . وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن الشافعي لقد من الله به علينا لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فلما سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره وقد جالسناه الأيام والليالي فآرأينا أنه لا كل خير رحمه الله عليه . وقال الزعفراني ما ذهبت إلى الشافعي قط مجالسا إلا وجدت أحمد بن حنبل فيه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل ركب الشافعي حمارة فسار أبي يمشي إلى جانبه وهو يذاكره فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث إليه أبي في ذلك فبعث إليه أبي أنك لو كنت في الجانب الآخر من الحمار لكان خير لك . وقال الفضيل بن زياد قال أحمد بن حنبل هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي مابت مدة أربعين سنة أو قال ثلاثين سنة إلا وأدعو الله للشافعي واستغفر له . وفي رواية غير الفضيل أني لأدعو للشافعي في صلاتي من أربعين سنة أقول اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس الشافعي فما كان فيهم أتبع لحديث رسول الله ﷺ منه . وفي رواية ما أعلم أحدا أعظم منة على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي . وقال أحمد ما أحمد من يده معبرة وقلما إلا وللشافعي في عنقه منة . وقال محفوظ بن أبي توبة كنا بمكة وأحمد بن حنبل جالس عند الشافعي فحدث ابن عينة فقال هذا يفوت وذاك لا يفوت وجلس عند الشافعي

وقال أحمد لا سحق بن راهويه تعالى حتى أريك رجلا لم تر عينك مثله وقال أحمد كان
 الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقال أحمد لمحمد بن مسلم بن داره حين قدم
 من مصر كتبت كتب الشافعي قال لا قال فرطت. وقال أحمد لما قدم علينا الشافعي من
 صنعاء سرنا على المحجة البيضاء. وقال كانت أفقيتنا لأصحاب أبي حنيفة حتى رأينا
 الشافعي فكان أفقه الناس في كتاب الله عز وجل وسنن رسول الله ﷺ وقال لا يستغنى
 أولا يشبع صاحب الحديث من كتب الشافعي. وقال ما كان أصحاب الحديث يعرفون
 معاني أحاديث رسول الله ﷺ فينبأهم لهم. وقال إسحق بن راهويه الشافعي
 امام العلماء وما يتكلم أحد بالرأي إلا والشافعي أقل خطأ منه. وقال
 أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت أحدا (١) أعقل ولا أوسع ولا أفصح ولا أنبل
 رأيا من الشافعي. وقال الربيع جاني أبو عبيد فأخذ كتب الشافعي يعني ليكتبها
 وقال يحيى بن أكرم ما رأيت أحدا أعقل من الشافعي. وقال عبد الله بن عبد الحكم
 ما رأيت مثل الشافعي وما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه. وقال أبو ثور كنت
 أنا وإسحق بن راهويه وحسين الكراييسي وجماعة من العراقيين متركنا
 بدعتنا حتى رأينا الشافعي قال ولا رأي هو مثل نفسه. وقال الزعفراني راوى كتب
 الشافعي القديمة ما رأيت مثالا للشافعي أفضل ولا أكرم ولا أتقى ولا أعلم منه وما
 رأيته لحن قط وكان يقرأ عليه من كل شعر فيعرفه وما حمل أحد محبرة إلا وللشافعي
 عليه منة ما كان الشافعي إلا بجراء وقال الكراييسي ما فهمنا استنباط أكثر السنن
 إلا بتعليم الشافعي إيانا. وقال الكراييسي أيضا ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة
 والاجماع حتى سمعناه من الشافعي وما رأيت مثل الشافعي ولا رأي الشافعي
 مثل نفسه وما رأيت أفصح منه ولا أعرف. وقال الكراييسي أيضا ما رأيت مجلسا
 قط أنبل من مجلس الشافعي كان يحضره أهل الحديث وأهل الفقه وأهل الشعر
 وكان يأتيه كبار أهل اللغة والشعر فكل يتكلم منه. وقال أبو بكر الحليدي

المسكي قال لي أحمد بن حنبل ونحن بمكة ألزم الشافعي فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر وقال الحميدي كنا نريد أن نرد على أهل الرأي فلا نحن حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا وقال الحميدي سيد علماء زمانه الشافعي وكان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي. وقال الحميدي كان الشافعي ربما يلقي على وعلى ابنه المسألة فيقول أيكما أصاب فله دينار : وقال هارون بن سعيد الأبلج أحد شيوخ مسلم في صحيحه ما رأيت مثل الشافعي، وقيل لأحمد بن صالح جالست الشافعي فقال سبحان الله كنت أقصر في مجالسته. وقال علي بن معبد المصري ما عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعي : وقال المزني قدم الشافعي مصر وبها عبد الملك بن هشام النحوي صاحب المغازي وكان علامة أهل عصره في العربية والشعر فذهب إلى الشافعي ثم قال ما ظننت أن الله خلق مثل الشافعي ثم اتخذ قول الشافعي حجة في اللغة. وقال الربيع قال البويطي ما عرفنا قدر الشافعي حتى رأيت أهل العراق يذكرونه ويصفونه بوصف ما نحن نصفه فقد كان حذاق العراق بالفقه والنظر وكل صنف من أهل الحديث وأهل العربية والنظار يقولون أنهم لم يروا مثل الشافعي. قال الربيع وكان البويطي يقول قدر رأيت للناس والله ما رأيت أحدا يشبه الشافعي ولا يقاربه في صنف من العلم والله أن الشافعي كان عندي أروع من كل من رأيته ينسب إلى الورع. قال الربيع ومن كثرة ما كنت أرى البويطي يأسف على الشافعي وما فاته قلت له يا أبا يعقوب قد كان الشافعي لك محبا يقدمك على أصحابه وكنت أراك شديد الهيبة له فما منعك أن تسأله عن كل ما كنت تريد فقال لي قد رأيت الشافعي ولينه وتواضعه والله ما كلمته في شيء قط إلا وأنا كالمشعر من هيئته وقد رأيت ابن هرمز وكل من كان في زمن الشافعي كيف كانوا بها بونه وقد رأيت هيئة السلاطين له . وقال محمد بن عبد الحكم ما رأيت مثل الشافعي ولا رأي مثله وقال محمد ليس فلان عندنا بقيقه لأنه يجمع أقوال الناس ويختار بعضها قيل فن القيقه قال الذي يستنبط أصلا من كتاب أو سنة لم يسبق إليه ثم يشهب في ذلك الأصل مائة شعب قيل فمن يقوي على هذا قال محمد بن

إدريس . وقال على الرازي حج بشر المريسي فلما قدم قيل له من لقيت بمكة قال رأيت رجلا ان كان منكم فلم تغلبوا وان كان عليكم بتأهبوا وخذوا حذرکم وهو محمد بن إدريس الشافعي وقال المريسي مع الشافعي نصف عقل أهل الدنيا وقال ما رأيت أعقل من الشافعي وقال ما رأيت أمهر من الشافعي وقال رأيت بمكة فتى لئن بقي ليكونن رجل الدنيا . وقال المزني لو كنا نفهم عن الشافعي كل ما قاله لآتيناهم بصنوف العلم وإي علم كان يذهب على الشافعي ولكن لم نسكن نفهم فقصرنا وعاجله الموت . وقال الربيع لورأيتم الشافعي اقلتم ما هذه كتبه كان والله لسانه أكبر من كتبه . وقال حرمله كان أبي قد رتب لي كتابا وقال للكتاب اكتب كل ما تكلم به الشافعي . وقال داود بن علي الظاهري كان الشافعي رضي الله عنه سراجا لجملة الآثار ونقلة الأخبار ومن تعلق بشيء من بيانه صار محججا . قال داود ومن فضائل الشافعي حفظه الكتاب ربه وجمعه للسنن وآثار الصحابة ومعرفة بأقسام الخطاب وتقديمه ذلك على الرأي وكشفه عن توبه المخالفين وما أبطله من زيوفهم وقذف به على باطلهم فدمغه ثم ما بين من الحق الذي سهل له بتوفيق خالقه معرفته حتى استطال به من لم يكن يعجز والفوا الكتب وناظروا المخالفين ثم ما من الله تعالى به عليه من منطقته الذي لا يداني فيه وما وقاه من شح نفسه فاؤليك هم المفلحون وسماحته وجوده وجميل سيرته وورعه ونسبه ثم ساق الكلام إلى ان قال وما علمت أننا كان في عصره أمن على الانسان الاسلام منه لما نشر من الحق وقمع من الباطل واظهر من الحجج وعلم من الخير رحمة الله ورضوانه عليه وشكر الله له جميع ذلك وجمع بيننا وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصالحين من عباده وبينه في جنته مع جميع الأخية إنه لطيف خبير . وقال داود كنت عند أبي ثور فدخل رجل فقال يا أبا ثور ما ترى هذه المصيبة النازلة بالناس قال ما هي قال يقولون الثوري أفتقه من الشافعي فقال سبحانه الله العظيم او قالوها قال نعم قال نحن نقول الشافعي أفتقه من ابراهيم النخعي وذويه وجأنا هذا بالثوري . وقال ابراهيم الحربي قدم الشافعي بغداد وفي الجامع الغربي عشرون حلقة لاصحاب الرأي فلما كان في الجمعة لم يثبت منها

الاثلاث - ملق أو أربع وقال هلال بن العلاء أصحاب الحديث عيال على الشافعي فتح لهم الاقبال. وقال أبو العباس بن سريج من اراد الظرف فعليه بمذهب الشافعي وقراءة أبي عمرو. وشعر بن المعتمر : وقال الجاحظ نظرت في كتب هؤلاء المتابعة فلم أر أحسن تأليفا من الشافعي كأن فاه بنظم . وأنشد نبطويه شعرا

مثل الشافعي في العلماء * مثل البدر في نجوم السماء

وهي أبيات كثيرة مشهورة. واقوال السلف في مدحه غير محصورة وفيما ذكرته أبلغ كفاية للمستبصر *

فصل

فيمر روى الشافعي عنهم من علماء الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان . قال الدارقطني منهم من أهل مكة سفيان وفلان وفلان ثم ذكرهم . وذكرهم الحاكم أبو عبد الله وآخرون وجمعهم البيهقي وكذلك ذكرهم أصحابه الذين سمعوا منه . وتفقهوا عليه خلائق معروفين من اعلام الأئمة وغيرهم كأحمد بن حنبل وأبي ثور والحيدى والبويطى والمزنى وغيرهم . ولما حضرت الوفاة الشافعي وصي ان يكون القاعد في حلقته وخليفته البويطى وستأتى مناقبه في ترجمته إن شا. الله وهو أبو يعقوب يوسف بن يحيى *

فصل

كان الشافعي رضي الله عنه يخضب لحيته بالحناء وتارة بصفرة أتباعا للسنة وكان طويلا سائلا الخدين قليل لحم الوجه خفيف العارضين طويل العنق طويل القصب آدم يخضب لحيته بالحناء قانئة وفي وقت بصفرة حسن

الصوت حسن السميت عظيم العقل حسن الوجه حسن الخلق ميبيا فصيحاً إذا أخرج لسانه بلغ أنفه وكان كثير الأسقام . وقولهم طويل القصب قال الأصمعي هو عظم العضد والفخذ والساق فكل عظم منها قصبة . وقولهم سائل الخدين أي رقيقتهما مستطيلهما والقائنة بالهمزة هي شديدة الحرارة . وقال يونس بن عبد الأعلى على ما رأيت أحداً اتقى من السقم ما اتقى الشافعي . وسبب هذا والله أعلم لطف الله تعالى به ومعاملته بمعاملة الأولياء لقوله عليه السلام في الحديث الصحيح « نحن معاشر الأنبياء أشد بلاء . ثم الأمثل فالأمثل » وقال الربيع كان الشافعي حسن الوجه حسن الخلق محبباً إلى كل من كان بمصر في وقته من الفقهاء والنبلاء والأمراء . كانهم يحل الشافعي ويعظمه . وكان مقتصداً في لباسه ويتختم في يساره نقش خاتمه كفى بالله ثقة لمحمد ابن ادريس وكان مجلسه مصوناً وكان إذا خيض في مجلسه في الكلام نهى عنه وكان ذا معرفة تامة بالطب والري حتى كان يصيب عشرة من عشرة . قال الربيع وكان الشافعي أشجع الناس وأفرسهم وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس والفرس بعدهم وكان ذا معرفة بالفراصة وكان مع حسن خلقه ميبيا حتى قال الربيع وهو صاحبه وخادمه والله ما اجترأت أن أشرب والشافعي ينظر إلى هيبه له »

فصل

في منشور من أحوال الشافعي رحمه الله . قال الربيع سمعت الشافعي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قبل حلى فقال لي يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله قال ممن أنت قلت من رهطك قال ادن مني فدنوت منه ففتح في فأمر من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال امض بارك الله فيك فما أذكر أني لحنت في حديث بعد ذلك ولا شعر . وعن أبي الحسن علي بن أحمد الدينوري الزاهد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بقول من أخذ فأشار إلى علي بن أبي (م ٩ — ج ١ تهذيب الاسماء)

طالب رضى الله عنه فقال خذ بيد هذا فأت به ابن عمنا الشافعى ليعمل بمذهبه
فيرشد ويبلغ باب الجنة ثم قال الشافعى بين العلماء كالبدري بين الكواكب . وقال
الشافعى ما ناظرت أحدا قط على الغلبة وفى رواية ما ناظرت أحدا قط إلا على
النصيحة . وقال أبو عثمان محمد بن الشافعى ما سمعت أبى ناظر أحدا قط فرفع
صوته . وقال الربيع رأيت من الشافعى مالا أحصى وكان إذا انصرف اتشح
بردائه ووضعت له منارة قصيرة واتكأ على وسادة وتحته مضرتان وبأخذ القلم
فلا يزال يكتب . وقال الربيع سمعت الشافعى يقول أرئت فى المنام كأن آتيا
أتانى فحمل كتي فبشها فى الهواء فسأت بعض المعبرين فقال إن صدقت رؤياك
لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا ودخل عليك فيه . وقال حرمله رأيت الشافعى
يقرى الناس فى المسجد الحرام وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقال بحر بن نصر
كنا إذا أردنا أن نكي قمنا إلى الشافعى فاذا أتيناها استفتح القراءة حتى تساقطوا
وكثر عجيجهم بالبكاء فاذا رأى ذلك أمسك عن القراءة لحسن صوته . وقال الربيع
سمعت الشافعى يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقال أحب أن تكثروا
الصلاة على رسول الله ﷺ . وقال المزنى ما رأيت من العلماء من يوجب للنبي ﷺ
فى كتبه ما يوجب الشافعى لحسن ذكره رسول الله ﷺ وقال الشافعى فى القديم إن
الدعاء يتم بالصلاة على رسول الله ﷺ وتتمته بها . وقال الكرايىسى سمعت الشافعى
يقول يكره أن يقول الرجل قال الرسول لكن يقول قال رسول الله ﷺ تعظيما
له . وقال حرمله سمعت الشافعى يقول سميت ببغداد ناصر الحديث . وقال المزنى
ناحت الجن ليلة مات الشافعى رضى الله عنه . وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم بن
داره بالراء لما مات أبو زرعة الرازى رأيت فى المنام فقلت ما فعل الله بك قال
قال لى الجبار سبحانه وتعالى ألحقوه بأبى عبدالله وأبى عبدالله وأبى عبد الله
الأول مالك والثانى الشافعى والثالث أحمد بن حنبل : وقال أبو عبدالله محمد
ابن يعقوب الهاشمى رأيت النبي ﷺ فى المنام فقال الشافعى فى الجنة أو من

أهل الجنة . وقال أبو العباس الأصم رأيت عبد الله بن صالح في المنام وذكرت الشافعي فأشار عبد الله بيده نحو السماء وقال ليس ثم أكبر منه *

فصل

هذا آخر ما يتعلق بترجمة الشافعي رحمه الله وهو وان كان فيه طول بالنسبة إلي هذا الكتاب المبني على الاختصار فهو مختصر جدا بالنسبة إلى ما ذكره البيهقي وغيره من المتقدمين عليه والمتأخرين في مناقبه وبالنسبة إلى ما أحفظه من أحواله التي اطلعت عليها في غير كتب المناقب متفرقة في كتب العلماء ولكن نبهت بما ذكرته على ما حذفه فرضى الله عنه وأرضاه وأكرم نذله ومشواه وجمع بيني وبينه مع احبا بنا في دار كرامته ونفعني بانتسابي اليه واتماني إلى محبته وحسنني في زمرة والمرء مع من أحب وأنا من أهل محبته *

محمد بن اسماعيل البخاري

(٣) الامام صاحب الصحيح هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه بياض موحد مفتوحة ثمراء سا كنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي سا كنة ثم باء موحد ثم هاء هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال هو بالبخرية ومعناه بالعربية الزراع. وروينا عن الخطيب الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي قال بردزبه مجوسي مات عليها قال وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخاري الجعفي وإلى بخاري ويمان هذا هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن يمان المسندي بفتح النون شيخ البخاري وإسماعيل للبخاري جعفي لانه مولى يمان الجعفي ولله أسلام واتفقوا على أن البخاري

رحمه الله ولد بعد صلاة الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين
 ومائة وأنه توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد الظهر
 سنة ست وخمسين ومائتين ودفن (بمخترتك) قرية علي فرسخين من سمرقند. وروينا
 من أوجه عن الحسن بن الحسين البرازي قال رأيت محمد بن إسماعيل البخاري
 نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وهذه نبذة من عيون أخباره أشير إليها بأقرب
 الاشارات وهي عندي بأسانيدها المذهبات المشهورات. وروينا عنه أنه قال أما المادح
 والذام عندي سواء. وقال أرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يظالمني أنى اغتبت أحدا.
 وقال ما اشتريت منذ وليت من أحد بدرهم ولا بعث أحدا شيئا فستل عن الورق والحرير
 فقال كنت أمر إنسانا أن يشتري لي. وروينا عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفريزي
 رواية صحيح البخاري قال رأيت النبي ﷺ في النوم فقال أين تريد قلت أريد محمد
 ابن إسماعيل البخاري فقال اقرأه مني السلام. وروينا عن الفريزي قال رأيت أبا
 عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في النوم خلف النبي ﷺ والنبي ﷺ
 بمشي كلما رفع قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع. وعن محمد بن حمويه قال
 سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف
 حديث غير صحيح. وروينا عن الإمام أحمد بن حنبل قال ما أخرجت خراسان مثل
 محمد بن إسماعيل. وعنه قال انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان أبو زرعة الرازي
 ومحمد بن إسماعيل البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يعني الدارمي
 والحسن بن شجاع البلخي. وعن الحافظ أبي علي صالح بن محمد بن جزرة قال ما رأيت
 خراسانيا أفهم من البخاري. وعنه قال أعلمهم بالحديث البخاري وأحفظهم
 أبو زرعة وهو أكثرهم حديثا. وعن محمد بن بشار شيخ البخاري ومسلم قال حفاظ
 الدنيا أربعة أبو زرعة بالري ومسلم بن الحجاج بنديساور وعبد الله بن عبد الرحمن
 الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخاري. وعنه قال ما قدم علينا يعني البصرة
 مثل البخاري : وعنه أنه قال حين دخل البخاري البصرة دخل اليوم سيد الفقهاء

• وعنه أنه حين قدم البخارى البصرة قام اليه فأخذ بيده وعانقه وقال مرحباً بمن
أفتخر به منذ سنين : وروينا عن إسحاق بن أحمد بن خلف قال سمعت البخارى
غير مرة يقول ماتصاغت نفسى عند أحد الأعداء على بن المدينى فذكر لعلى بن
المدينى قول البخارى هذا فقال ذروا قوله هو ما رأى مثل نفسه . وروينا عن محمد بن
عبد الله بن غير وأبي بكر بن أبي شيبة قال أمارأينا مثل محمد بن إسماعيل وروينا عن عمرو بن
على القلاص قال حديث لا يعرفه البخارى ليس بحديث وروينا عن عبدان شيخ البخارى
قال ما رأيت شاباً أبصر من هذا وأشار إلى البخارى وروينا عن عبد الله بن محمد المسندى
بفتح النون قال محمد بن إسماعيل إمام فن لم يجمع له إماماً فاتهمه . وروينا عن
الامام أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى قال رأيت العلماء
بالحرمين والحجاز والشام والعراق فما رأيت فيهم أجمع من أبى عبد
الله البخارى : وروينا عن ابن سهل محمود بن النصر قال دخلت البصرة
والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها فكلمنا جرى ذكر البخارى
فضلوه على أنفسهم . وروينا عن على بن حجر قال أخرجت خراسان ثلاثة أبا
زرعة بالرى ومحمد بن إسماعيل ببخارى والدارمى بسمرقند قال البخارى عندى
أعلمهم وأبصرهم وأفهمهم . وروينا عن أبى حامد الأعمش قال رأيت محمد بن
إسماعيل البخارى فى جنازة ومحمد بن يحيى الذهلى يعنى شيخ البخارى وإمام
نيسابور يسأله عن الأسماء والكنى وعلل الحديث والبخارى يمر فيها مثل السهم
كأنه يقرأ (قل هو الله أحد) وروينا عن حاشد بالخاء المهملة وكسر الشين
المعجمة بن إسماعيل قال رأيت إسحاق بن راهويه جالساً على السرير ومحمد بن إسماعيل
معه فانكر عليه محمد بن إسماعيل شيئاً فرجع إسحاق إلى قول محمد وقال إسحاق يامعشر
أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فإنه لو كان فى زمن الحسن البصرى لاحتاج الناس
إليه لمعرفة الحديث وفهمه . وروينا عن أبى عمرو أحمد بن نصر الخفاف قال حدثنى
محمد بن إسماعيل البخارى التقي العالم الذى لم أر مثله . وروينا عن أبى عيسى

الترمذى قال لم أر بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسماعيل. وروينا عن عبد الله بن حماد الأملى وهو شيخ البخارى وددت أنى شعرة فى صدر محمد بن اسماعيل. وروينا عن محمد بن يعقوب الحافظ عن أبيه قال رأيت مسلم بن الحجاج بين يدى البخارى يسأله سؤال الصبي لمعلم وروينا عن الامام مسلم بن الحجاج أنه قال للبخارى لا يفضلك إلا حاسد وأشهد أنه ليس فى الدنيا مثلك. وروى الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور باسناده عن أحمد بن حمدون قال جاء مسلم بن الحجاج إلى البخارى فقبل بين عينيه وقال دعنى أقبل رجلك يا أستاذ الاستاذين وسيد المحدثين ويا طيب الحديث فى علاه. وروينا عن حاشد بن اسماعيل قال كان أهل البصرة يعدون خلف البخارى فى طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه فى الطريق ويجتمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه. وكان البخارى إذ ذاك شابا لم يخرج وجهه. وروينا عن أبى بكر الأغر قال كتبنا عن محمد بن اسماعيل على باب محمد بن يوسف الفريانى وما فى وجهه شعرة. وروينا عن الحافظ صالح ابن محمد جزرة قال كان البخارى يجلس ببغداد وكنت أستملى له ويجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين الفا. وروينا عن محمد بن يوسف بن عاصم قال كانت للبخارى ثلاثة مستملين واجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين الفا. وروينا عن امام الأئمة محمد بن اسحق بن خزيمة قال ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ من محمد بن اسماعيل البخارى. قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى وحسبك بأمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقبه الأئمة والمشايع شرقا وغربا. قال أبو الفضل ولا عجب فيه فان المشايخ قاطبة أجمعوا على قدمه وقدموه على أنفسهم فى عنفوان شبابه وابن خزيمة إنما رآه عند كبره وتفردته فى هذا الشأن. وروينا عن إبراهيم بن محمد بن سلام بتخفيف اللام على الأصح وقيل بتشديدها قال ان الرتوت من أصحاب الحديث مثل

سعيد بن أبى مريم المصرى ونعيم بن حماد والحيدى والحجاج بن منهال واسماعيل
ابن أبى أويس والعربى والحسن الخلال ومحمد بن ميمون صاحب ابن عيينة ومحمد
ابن العلاء والأشجج وإبراهيم بن المنذر الحزامى وإبراهيم بن موسى الفراء
كلهم كانوا يهابون محمد بن اسماعيل ويقضون له على أنفسهم فى النظر والمعرفة
قلت الرتوت الرؤساء قاله ابن الأعرابى وغيره . وذكر الحاكم أبو عبد الله
البخارى فقال هو أمام أهل الحديث بلا خلاف بين أهل النقل واعلم أن وصف
البخارى رحمه الله بارتفاع المحل والتقدم فى هذا العلم على الأماثل والاقتران
متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان ويكفى فى فضله أن معظم من أتى
عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرزون والحقاق المتقنون .

فصل

فى الإشارة إلى بعض شيوخه والآخذين عنه والمنتمين اليه والمستفيدين منه هذا
الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه فأنبه على جماعة من كل إقليم وبلد ليستدل
بذلك على اتساع رحلته وكثرة روايته وعظم عنايته . فاما شيوخه فقال الحاكم
أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور ممن سمع منه البخارى رحمه الله تعالى بمسكة
أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرقى وعبيد الله بن يزيد النقرى واسماعيل بن سالم
الصائغ وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى وأقرانهم وبالمدينة إبراهيم بن المنذر
الحزامى ومطرف بن عبد الله وإبراهيم بن حمزة وأبو ثابت محمد بن عبيد الله
وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى وأقرانهم . وبالشام محمد بن يوسف الفريابى
وأبو نصر اسحق بن إبراهيم وآدم بن أبى إياس وأبو اليمان الحكم بن نافع
وحبوة بن شريح وأقرانهم . وببخارى محمد بن سلام البيكندى وعبد الله بن
محمد المسندى وهارون بن الأشعث وأقرانهم . وبمرو على بن الحسن بن شقيق

وعبدان ومحمد بن مقاتل وأقرانهم . ويبلغ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر ومحمد
ابن أبان والحسن بن نجاع ويحيى بن موسى وقتيبة وأقرانهم وقد أكرمها . وبهراة
أحمد بن أبي الوائد الحنفي . وبنيسابور يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق
ابن راهويه ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى الذهلي وأقرانهم . وبالري ابراهيم بن
موسى . وبغداد محمد بن عيسى الطباع ومحمد بن سائق وسريج بالسين المهمة والجم
ابن النعمان وأحمد بن حنبل وأقرانهم . وبواسط حسان بن حسان وحسان بن
عبد الله وسعيد بن عبد الله بن سليمان وأقرانهم . وبالبصرة أبو عاصم النبيل
وصفوان بن عيسى وبدل بن المحرب بفتح الحاء المهمة والباء الموحدة وحرى
ابن عمار وعفان بن مسلم ومحمد بن عرعة وسليمان بن حرب وأبو الوليد الطيالسي
وعارم ومحمد بن سنان وأقرانهم . وبالكوفة عبد الله بن موسى وأبو نعيم وأحمد
ابن يعقوب واسماعيل بن أبان والحسن بن الربيع وخالد بن مخلد وسعيد بن حفص
وطلق بن غنام بالمعجمة وعمرو بن حفص وعروة وقبيصة بن عقبة وأبو غسان
وأقرانهم . وبمصر عثمان بن صالح وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح وأحمد
ابن صالح وأحمد بن شبيب وأصبغ بن الفرج وسعيد بن عيسى وسعيد بن كثير
ابن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وأقرانهم . وبالجيزة أحمد بن عبد الملك
الحراني وأحمد بن يزيد الحراني وعمرو بن خلف واسماعيل بن عبد الله الرقي
وأقرانهم . قال الحاكم أبو عبد الله فقد رحل البخاري رحمه الله إلى هذه البلاد
الذكورة في طلب العلم وأقام في كل مدينة منها على مشايخها قال وإنما سميت من
كل ناحية جماعة من المتقدمين ليستدل به على عالي اسناده وبالله التوفيق *

وروي ناعن الخطيب البغدادي رحمه الله قال رحل البخاري رحمه الله تعالى إلى
محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجيل ومدن العراق كلها وبالبحار والشام
ومصر وورد بغداد دفعات . وروينا من جهات عن جعفر بن محمد القطان قال سمعت

البخارى يقول كتبت عن ألف شيخ من العلماء وزيادة وليس عندي حديث إلا أذكر اسناده. وأما الآخذون عن البخارى فأكثروا من أن يحصروا وأشهر من أن يذكروا. وقد روينا عن الفربرى قال سمع الصحيح من البخارى سبعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيرى. وقد روى عنه خلائق غير ذلك وقد قدمنا أنه كان يحضر مجلسه أكثر من عشرين ألفاً يأخذون عنه. ومن روى عنه من الأئمة الأعلام الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح. وأبو عيسى الترمذى. وأبو عبد الرحمن النسائى. وأبو حاتم. وأبو زرعة الرازيان. وأبو اسحق ابراهيم بن اسحق الحربى الامام. وصالح بن محمد جزرة الحافظ. وأبو بكر بن خزيمة. ويحيى بن محمد بن صاعد. ومحمد بن عبد الله مطين وكل هؤلاء أئمة حفاظ وآخرون من الحفاظ وغيرهم. قال الخطيب آخر من حدث يفتاد عن البخارى الحسين بن اسماعيل المحاملى *

فصل

(في اسم صحيح البخارى وتعريف محله وسبب تصنيفه وكيفية جمعه وتأليفه)

أما اسمه فسماه مؤلفه البخارى رحمه الله (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وأما محله فقال العلماء هو أول مصنف صنف فى الصحيح المجرى واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا البخارى ومسلم واتفق الجمهور على أن صحيح البخارى أصحها صحيحاً وأكثرهما فوائد. وقال الحافظ أبو على النيسابورى وبعض علماء المغرب صحيح مسلم (م ١٠ - ج ١ تهذيب الاسماء)

اصح وانكر العلماء ذلك عليهم والصواب ترجيح صحيح البخارى (١) وقد قرر الامام الحافظ أبو بكر الاسماعيلي في كتابه المدخل ترجيح صحيح البخارى على صحيح مسلم وذكر دلائله . وقال النسائي أجود هذه الكتب كتاب البخارى واجمعت الامة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما .

(وأما) سبب تصنيفه وكيفية تأليفه فروينا عن ابراهيم بن معقل النسفي قال قال البخارى رحمه الله كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا في الصحيح لسنن رسول الله ﷺ فوقم ذلك في قلبي وأخذت في جمع هذا الكتاب . وروينا من جهات عن البخارى رحمه الله قال صنف كتاب الصحيح است عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله . وروينا عنه قال رأيت النبي ﷺ في المنام وكأني واقف بين يديه ويدي مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الصحيح . وروينا عنه قال ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح طحال القول . وروينا عن الفربري قال قال البخارى ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وروينا عن عبد القدوس بن همام قال سمعت عدة من المشايخ يقولون حول البخارى تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين . وقال آخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفه ببخارى وقيل بمكة وقيل بالبصرة وكل هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلدة من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة كما سبق . قال الحاكم أبو عبد الله حدثنا ابو عمر واسماعيل حدثنا ابو عبد الله

(١) وقد جمع بعضهم في ذلك فقال

تشاجر قوم في البخارى ومسلم * لدى وقالوا أى ذين يقدم
فقلت لقد فاق البخارى صحة * كما فاق في حسن الصناعة مسلم

محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول أقمت بالبصرة خمس سنين مع كتي
أصنف وأحج في كل سنة وأرجع من مكة إلى البصرة. قال البخاري وأنا أرجو
أن يبارك الله تعالى للمسلمين في هذه المصنفات . وبلغني عن الشيخ أبي زيد
المروزي من أصحابنا وهو أجل من روى صحيح البخاري عن الفريري قال
رأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي إلى متى تدرس الفقه ولا تدرس كتابي قلت
وما كتابك يا رسول الله قال جامع محمد بن اسماعيل البخاري أو كما قال *

فصل

جملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان
 وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة وبخذف المكررة نحو أربعة آلاف
وقد ذكرتها مفصلة مختصرة في أول شرح صحيح البخاري وذكر فيه جملة من
أحوال البخاري وورعه وتعظيمه للعلم وما يتعلق بصحيحه كبيان فائدة إعادته
الحديث الواحد في أبواب . وقائدة تحديثه عن واحد في موضع ثم يروي في موضع
آخر عن رجل أو رجلين عنه ويبان التعليق الذي فيه وغير ذلك *

فصل

روينا عن محمد بن أبي حاتم وراق البخاري قال كان البخاري إذا كنت معه
في سفر جمعنا بيت الالف القميط أحياناً فكنت أراه يقوم في ليلته خمس عشرة
مرة إلى عشرين مرة في كل مرة يأخذ القداحة فيورى ناراً بيده ويسرج ثم يخرج
أحاديث يعلمها ثم يضم رأسه وكان يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة يوتر
منها بواحدة ورأيت استلقى على قفاه يوماً ونحن بفرير في تصنيف كتاب التفسير
وكان أنعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث فقلت له يا أبا عبد الله

سمعتك تقول ما أتيت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت فأى علم في هذا الاستلقاء فقال
 أتعبنا أنفسنا في هذا اليوم وهذا نفر خشيت أن يحدث حدث في أمر العدو
 فأحببت أن أستريح وأخذ أهبة ذلك فان غافنا (١) عدو كان بنا حراك فبهذه
 الحكاية وإن اشتد على نفائس مقصودي فيها التنبية على قوله ما أتيت شيئاً
 بغير علم . (فهذه أحرف) من عيون مناقبه وصفاته ودرر شمائله وحالاته أشرت
 إليها إشارات لكونها من المعروفات الواضحات ومناقبه لاستقصى لخروجها عن
 أن تحصى وهي منقسمة إلى حفظ ودراية واجتهاد في التحصيل ورواية ونسك
 وإفادة وورع وزهادة وتحقيق وإتقان . ويمكن وعرفان . وأحوال وكرامات
 وغيرها من أنواع المسكرات . ويوضح ذلك ما أشرت إليه من أقوال أعلام المسلمين
 أولى الفضل والورع والدين والحفاظ والنقاد المتقين الذين لا يجازفون في
 العبارات بل يتأملونها ويمحرونها ويحافظون على صيانتها أشد المحافظة واقاويلهم
 بنحو ما ذكرته غير منحصرة وفيما أشرت إليه ابلغ كفاية للمستبصر رضى الله عنه
 وارضاه وجمع بيني وبينه وجميع احبابنا في دار كرامته مع من اصطفاه وجزاه عنى
 وعن سائر المسلمين اكمل الجزاء وحياه من فضله ابلغ الحباء *

٤ ﴿ محمد بن ابراهيم بن الحارث ﴾ ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعيد
 ابن تيم بن مرة بن كعب بن اؤى بن غالب القريشي التيمي المدني أبو عبد الله
 المذكور في مختصر المزني في أول الاعتكاف وهو تابعي جليل سمع ابن عمر
 وأنسا رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين منهم علقمة بن وقاص وأبو سلمة
 ابن عبد الرحمن و ابراهيم بن عبد الله بن حسين وعروة بن الزبير وعطاء بن
 يسار وآخرون . روى عنه جماعات من التابعين منهم يحيى بن سعيد الانصارى
 ويحيى بن أبى كثير ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد والزهرى ومحمد بن اسحق
 وابن عجلان وآخرون وهو ثقة بالاتفاق روى له البخارى ومسلم في صحيحيهما وهو

(١) معناه بالغين المعجمة فاجأنا العدو وأخذنا على غرة منا . وبالعين المهملة معناه صارنا

راوى حديث «إنما الاعمال بالنيات» لم يروه عنه غير يحيى الانصارى ولم يروه عن عاقمة بن وقاص غير محمد هذا . قال محمد بن سعد كاتب الواقدي كان محمد بن ابراهيم كثير الحديث توفى سنة عشرين ومائة بالمدينة وقال خليفة بن خياط سنة احدى وعشرين وكان جده الحارث من المهاجرين الأولين رضى الله عنهم أجمعين *
 ٥ ﴿ محمد بن ابراهيم ﴾ بن مسلم بن أمية أبو أمية الطرسوسى بفتح الطاء والراء المذكور فى مختصر المزنى فى باب بيع حاضر اباد هو بغدادى سكن طرسوس سمع عمرو بن يونس اليمامى وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر وصفوان بن صالح وهشام ابن عمار وخلاتق آخرين. وروى عنه أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجانى وأبو عوانة يعقوب بن إسحق الاسفرايينى وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا وخلاتق من الحفاظ والأئمة . قال أبو داود السجستانى والجمهور هو ثقة وكان إماما فى الحديث رفيع القدر مقدما فهما حالا توفى بطرسوس فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله *

٦ ﴿ محمد بن اسحق ﴾ بن جعفر ويقال محمد بن اسحق بن محمد أبو بكر الصاغانى بالصاد المهملة والغين المعجمة ويقال الصغانى بتخفيف الغين وحذف الألف نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها صاغان وصفغان وهو خراسانى سكن بغداد ذكره فى المختصر فى باب بيعتين فى بيعة وهو من كبار الأئمة سمع أبا عامر العقدي بفتح العين والقاف والأشود بن عامر وسعيد بن عامر وأبا نوح قراداً وأبا النضر هاشم ابن القاسم ويحيى بن عبد الله بن بكير وأبا عاصم النبيل وروح بن عبادة وأبا نعيم الفضل بن دكين ويعلى بن عبيد وأبا اليمان وأبا مسهر وعبد الوهاب بن عطاء وخلاتق من الأئمة. روى عنه أبو عمر حفص بن عمر الدورى وهو أكبر منه ومسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه والمزنى وابن خزيمة والخسین بن اسماعيل الحاملى وأبو العباس الاصم وأحمد بن محمد بن زياد الأعرابى وموسى بن هرون الجمال بالحاء وأبو عوانة الاسفرايينى وعبد الرحمن

ابن ابي حاتم وابو الفوارس شجاع بن جعفر الانصاري وهو آخر من حدث عنه وفاة وخلائق غيرهم وانفقوا على انه ثقة مأمون. قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان الصاغاني هذا احد الانبياء المتقين مع صلاحه في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والسكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر قال وبلغني عن ابي مزاحم الخاقاني قال كان الصاغاني يشبه ابن معين في وقته. قال الدار قطني كان ثقة (١) وفوق الثقة وهو وجه مشايخ بغداد توفي سنة سبعين ومائتين رحمه الله *
 ٧ (محمد بن اسحق) ابن خزيمه الامام من اصحابنا مكررا في الروضة وسنذكره في نوع الابناء ان شاء الله تعالى فهو به أشهر *

٨ (محمد بن جرير) تكرر ذكره في الروضة هو الامام البارع في انواع العلوم ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري وهو في طبقة الترمذي والنسائي سمع عبد الملك بن ابي الشوارب واحمد بن منيع البغوي ومحمد بن حميد الرازي والوليد بن شجاع واما كريب محمد بن العلاء ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي واما سعيد الاشج وعمر بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد ابن يسار وغيرهم من شيوخ البخاري ومسلم وحدث عنه احمد بن كامل ومحمد ابن عبد الله الشافعي ومحمد بن جعفر وخلائق. قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد استوطن الطبري بغداد واقام بها حتي توفي وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفة وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظا لكتاب الله تعالى عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين فمن بعدهم في الأحكام عارفا بأيام الناس وأخبارهم وله كتاب التاريخ المشهور وكتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله وكتاب تهذيب الآثار لم أر سواه في معناه لكنه لم يتمه وله في اصول الفقه

وفروعه كتب كثيرة وتفرد بمسائل حفظت عنه قال الخطيب وسمعت علي بن عبد الله السمسار يحكي ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم اربعين ورقة . وعن الشيخ أبي حامد الاسفراييني قال لو سافر رجل الى الصين ليحصل تفسير ابن جرير الطبري لم يكن هذا كثيرا او كلاما هذا معناه . وروينا عنه انه قال لا صحابه هل تشطون لتفسير القرآن قالوا كم يكون قدره قال ثلاثون الف ورقة فقالوا هذا مما يفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة وكذلك قال لهم في التاريخ فأجابوه بمثل جواب التفسير فقال انا لله ماتت الهمم فاختصره نحو ما اختصر التفسير . وقال محمد بن اسحق بن خزيمة ما أعلم تحت أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير . وروينا ان ابا بكر بن مجاهد امام الناس في القراءات استمع ليلة لقراءة محمد بن جرير فقال ما ظننت ان الله تعالى خلق بشرا يحسن يقرأ هذه القراءة . وروى الخطيب عن القاضي أحمد بن كامل قال توفي أبو جعفر محمد بن جرير وقت المغرب ليلة الاثنين ليومين بقيا من شهر شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن ضحوة يوم الاثنين في داره ولم يغير شيبه وكان السواد في شعر رأسه ولحيته كثيرا وكان مولده في آخر سنة اربع أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين وكان أسمر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم مديدا القامة فصيح اللسان ولم يؤذن به أحد واجتمع عليه ما لا يحصيه عدد إلا الله تعالى وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا وزاره خلق كثير من أهل الدين والأدب ورثاه ابن الاعرابي وابن دريد وغيرهما . ولقد أجاد ابن دريد وأبلغ في تربيته . قال الرافي في مواضع منها أول كتاب الزكاة من الشرح تفرد ابن جرير لا يعد وجهها في مذهبنا وان كان معدودا من طبقات أصحاب الشافعي رضي الله عنهم أجمعين . قلت ذكره ابو عاصم العبادي في فقهاء الشافعية وقال هو من افراد علمائنا وأخذ فقه الشافعي عن الربيع المرادي والحسن الزعفراني *

٩ ﴿ محمد بن حاطب ﴾ الصحابي ابن الصحابي والصحابة رضي الله عنهم

مذكور في المذهب في الوليمة والسرقة هو أبو القاسم ويقال أبو ابراهيم محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي السكوفي وأمه أم جميل فاطمة بنت المجمل بالجيم بن عبدالله بن قيس القرشية العامرية من بني عامر بن لؤي أسلمت وهاجرت وقيل اسمها جويرية وقيل اسماء وهو أول من سعى في الاسلام محمدا ولد بأرض الحبشة في الهجرة وقيل إن أباه هاجر به إلى الحبشة وهو طفل وأرضعته اسماء بنت عميس بلبن ابنها عبدالله بن جعفر وكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا. وحديثه المذكور في الوليمة إن رسول الله ﷺ قال «فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه. روى عنه ابن بليج بالموحدة والجيم وسماك بن حرب وابوعون الثقفي. شهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهر وات وتوفي بمكة سنة أربع وسبعين . وقال ابو نعيم توفي بالكوفة سنة ست وثمانين والاول اشهر رضى الله عنه *

١٠ (محمد بن الحسن) صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهما تكرر ذكره في المختصر فذكره في اختلاف المتبايعين والحوالة ونكاح المشرک والطلاق والخراج والشهادات والقافة والولاء والكتابة وغيرها وذكره في الروضة في مواضع . هو الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولا هم . قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أصل محمد بن الحسن دمشقي من أهل قرية تسمى حرستا قدم أبوه العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من أبي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول قال وكتب أيضا عن مالك بن أنس والاوزاعي وزبيدة بن صالح وبكير بن عمار وأبي يوسف وسكن بغداد وحدث بها. روى عنه الشافعي وأبو سليمان الجوزجاني وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم وكان الرشيد ولأه القضاء وخرج معه في سفره إلى خراسان فمات بالري ودفن بها . قال الخطيب وقال محمد بن سعد كاتب

الواقدي كان أصل محمد من الجزيرة وكان أبوه من جند أهل الشام فقدم واسطاً فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعاً كثيراً وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فترها واختلف إليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي وخرج إلى الرقة وهروث الرشيد فيها فولاه قضاءها ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون إلى الري الخرجة الأولى أمره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ثم روى الخطيب بإسناده عن محمد ابن الحسن قال ترك أبي ثلاثين ألف درهم فانفقت خمسة عشر ألفاً على النحو واللغة وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقه . وبإسناده عن الشافعي قال قال محمد بن الحسن أفت على باب مالك ثلاث سنين وكسراً قال وكان يقول إنه سمع لفظاً أكثر من سبعمائة حديث . وكان إذا حدثهم عن مالك امتلاً منزله وكثر الناس حتى يضيق عليه الموضع وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير من الناس فقال ما أعلم أحداً أسوأ نساء على أصحابه منكم إذا حدثتكم عن مالك ملائم على الموضع وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتون متكارهين . وبإسناده عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال كان لمحمد بن الحسن مجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة . وبإسناده عن الشافعي قال ما رأيت سمياً أخف روحاً من محمد بن الحسن وما رأيت أفصح منه كنت إذا رأيته يقرأ كأن القرآن نزل بلغته . وعنه قال ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن . وعنه قال ما رأيت مبدناً قط أذكى من محمد بن الحسن . وعنه قال كان محمد بن الحسن إذا أخذ في المسألة كأنه قرآن ينزل لا يقدم حرفاً ولا يؤخره . وعنه قال كان محمد بن الحسن يملأ العين والقلب . وعنه قال حملت عن محمد بن الحسن وقرئني بخفي كتاباً . وعن يحيى بن معين قال كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن . وعن أبي عبيد ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن . وعن إبراهيم الحربي قال قلت

(م ١١ — ج ١ تهذيب الاسماء)

للإمام أحمد من أين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن .
وعن محمد بن سماعه قال قال محمد بن الحسن لأهله لا تسألوني حاجة من حوائج
الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون إليه من وكلي فإنه أقل لهي وأفرغ لقلبي .
وبأسناده عن يحيى بن معين وعمر بن علي وأبي داود وغيرهم تضعيفه في رواية
الحديث . وبأسناده عن أحمد بن يحيى ثعلب . قال توفي الكسائي ومحمد بن
الحسن في يوم واحد فقال الرشيد ذهب اليوم اللغة والفقه وماتا بالرى وبأسناده
عن ابن أبي رجا عن محمود بن خالد وكنا نعهده من الإبدال قال رأيت محمد بن
الحسن في المنام فقلت يا أبا عبد الله إلى ما صرت قال قال لي ربي إنني لم أجعلك
وعاءاً للعلم وأنا أريد أن أعذبك قلت ما فعل أبو يوسف قال فوقي قلت أبو حنيفة
قال فوق أبي يوسف بطبقات . وقال الشيخ أبو اسحق في الطبقات حضر محمد
ابن الحسن مجلس أبي حنيفة سنتين ثم تفقه على أبي يوسف وصنف الكتب
الكثيرة ونشر علم أبي حنيفة قال الشافعي ما رأيت أحداً يسأل مسألة فيها نظر إلا
تبينت في وجهه الكراهة إلا محمد بن الحسن ، قال وروي الريع قال كتب
الشافعي إلى محمد وقد طلب منه كتباً ينسخها فأخراها عنه شعر

قل لمن ترعى من رآه عثله

ومن كان من رآه * قدرأى من قبله

العلم ينهى أهله * أن يمنعه أهله

لهله يئذه * لأهله لهله

فبعث إليه الكتب من وقته رحمه الله *

١١ ﴿محمد بن سيرين﴾ الأنصارى مولا هم أبو بكر البصرى التابى الإمام

في التفسير والحديث والفقه وعبر الرؤيا والمقدم في الزهد والورع . تكررد كره في
المختصر . وأولاد سيرين ستة محمد ومعبد وأنس ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم

رواة ثقات . وروى محمد عن يحيى عن أنس عن أنس بن مالك حديثاً وهذا من المستطرفات لكونهم ثلاثة إخوة روي بعضهم عن بعض وكان أبوهم سيرين من سبي عين التمر وهو مولى أنس بن مالك كاتبه على عشرين ألف درهم فأداها وعق وقال ابن قتيبة في المعارف كانت أم ابن سيرين اسمها صفية مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من أزواج النبي ﷺ ودعون لها وحضر إماماً كعائنية عشر بديراً منهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أبا عمرة قال وقد ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولداً من أمهات أولاد دخل محمد بن سيرين على زيد بن ثابت وسمع ابن عمر قال يحيى بن معين سمع منه حديثاً واحداً وفي تاريخ بغداد عن أيوب أنه سمع من ابن عمر حديثين وسمع أيضاً جندب بن عبد الله البجلي وأباه ريرة وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وعدي بن حاتم وسليمان بن عامر وأم عطية الأنصارية وهؤلاء كلهم صحابة وسمع من التابعين عبيدة بفتح العين السملاني ومسلم بن يسار وشريح بن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء وعلقة والريعي بن خيثم وأخاه معبد وحديد بن عبد الرحمن الحميري وعبد الرحمن بن أبي بكر وأخته حفصة وخلائق قال أحمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين عباس . وقال هشام بن حسان أدرك الحسن البصري من أصحاب رسول الله ﷺ مائة وعشرين وأدرك ابن سيرين ثلاثين منهم . وقال البخاري حج ابن سيرين زمن ابن الزبير فسمعه وسمع زيد بن ثابت ولد لثنتين بقيتا من خلافة عثمان وهو أكبر من أخيه أنس وروى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي وأيوب وقتادة وسليمان التيمي وخلائق منهم ومن غيرهم . قال ابن عون كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حروفه وقال محمد بن سعد كان ثقة مأموناً عالياً رقيقاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً . وقال هشام ابن حسان حدثني أصدق من أدركت محمد بن سيرين . وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان ابن سيرين أحد الفقهاء المذكورين بالورع في وقته قال وكان ابن سيرين مولى لأنس بن مالك فكاتبه على ألوف فعتق بالكتابة . وعن محمد قال حججنا فدخلنا

على زيد بن ثابت ونحن سبعة ولد سيرين فقال هذان لأم وهذان لأم
 وهذا لأم فما أخطأ وكان معبد أخاه لأمه. وعن ورق العجلي قال مارأيت رجلا
 أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين. وعن عبد الحميد بن عبد الله
 ابن مسلم بن يسار قال لما حبس ابن سيرين في السجن قال له السجنان إذا كان
 الليل فاذهب إلى أهالك وإذا أصبحت فتعال فقال لا والله لا أعينك على خيانة
 السلطان. قال الخطيب وكان حبس في دين ركه اغريم له. وبأسناده عن المدائني
 قال كان سبب حبس ابن سيرين أنه اشترى زيتاً بأربعين الف درهم فوجد في زق
 منه فأرة فقال الفأرة كانت في المعصرة فصب الزيت كله وكان يقول عبرت رجلا
 بشيء من ثلاثين سنة أحسبني عوقبت به. وكانوا يرون أنه غيره بالفقر فابتلى به.
 وعن ابن عرن كان ابن سيرين من أرجى الناس لهذه الأمة وأشدهم أزرأعلى
 نفسه. وعن هشام بن حسان قال كنا نزولاً مع ابن سيرين في الدار فكنا نسمع
 بكاه بالليل وضحكه بالنهار. ومر ابن سيرين برواس قد أخرج رأساً فغشي
 عليه. وادعى عليه رجل درهمين فأنكره فقال تحلف قال نعم قيل له تحلف على درهمين
 قال نعم لا أطعمه حراماً وأنا أعلم. وعن عثمان البتي قال لم يكن بهذه البلدة أحد
 أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين قال ابن قتيبة ولد لابن سيرين ثلاثون ولداً
 من امرأة واحدة زوجة له عربية ولم يبق منهم غير عبد الله بن محمد وقضي عنه
 ابنه هذا ثلاثين الف درهم فمات عبد الله حتى صار ماله ثلثمائة الف درهم. واتفقوا
 على أن ابن سيرين توفي بالبصرة سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم. قال حماد
 ابن زيد مات الحسن أول رجب سنة عشر ومائة وصليت عليه ومات ابن سيرين
 لتسع مضي من شوال سنة عشر قال علي بن المديني وعمرو بن علي القلاص وغيرهما
 أصح الاسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنهم. وفي هذه المسألة خلاف
 وسنسطه قريباً في ترجمة الزهري محمد بن مسلم إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

١٢ (محمد بن طلحة) بن عبد الله المذكور في المذهب في وسط باب استيفاء

القصاص ثم في قتال أهل البغي هو أبو القاسم محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني وتما نمسبه في ترجمة أبيه. قال ابن أبي حاتم أدرك النبي ﷺ له رواية وهو صبي مسح النبي ﷺ برأسه وسماه محمداً وكناه أبا القاسم. روى عنه ابنه إبراهيم وعبد الرحمن بن أبي ليلى ويقال لمحمد هذا السجاد سمي بذلك لكثرة سجوده وكان زاهداً عابداً صالحاً وحضر وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها وكان على رضي الله عنه نهى عن قتله لما علم من فراغ قلبه من المنازعة ونحوها فقتله انسان ذلك اليوم في وقعة الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلانين. قال ابن قتيبة وام محمد هذا حنة بنت جعش *

١٣ (محمد بن عباد) مذكور في المختصر في حديث القلتين هو محمد بن عباد ابن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بالباء الموحدة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي تابعي ثقة سمع ابن عمر وأبا هريرة وجابراً وابن عمرو بن العاص وغيرهم. روى عنه ابن جريج وعبد الحميد بن جبير بن شيبة وغيرهما. روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث *

١٤ (محمد بن عبد الله) بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة الأنصاري النجاري بالنون المدني أبو عبد الرحمن مذكور في المختصر في زكاة التجارة روى عن أبيه عن أبي سعيد روى عنه محمد بن اسحق بن يسار ومالك وابن عيينة وهو ثقة روى له البخاري في صحيحه *

١٥ (محمد بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنه مذكور في المختصر في تجارة الوصى. وفي المذهب في الاحرام بالحج هو أبو القاسم محمد بن أبي بكر عبد الله ابن عثمان وسيا تى تمام نمسبه في ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى. ولد لمحمد هذا بذى الحليفة عام حجة الوداع لليال بقين من ذى القعدة سنة عشر من الهجرة. وحضر مع النبي ﷺ حجة الوداع وتوفي رسول الله ﷺ وله نحو ثلاثة أشهر ونصف. روى عن أبيه وأمه أسماء بنت عميس. روى عنه ابنه القاسم قال البخاري

في كتاب الضعفاء يختلفون في حديثه روى له النسائي وابن ماجه . قتل بمصر سنة ثمان وثلاثين رحمه الله وحزنت عليه عائشة رضي الله عنها كثيرا *

١٦٦ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بكسر الخاء وإسكان السين المهملتين بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري أبو الحارث المدني المعروف بابن أبي ذئب تكرر في المختصر وهو من تابعي التابعين سمع نافعاً وعكرمة وسعيد المقبري وآخرين من التابعين . روى عنه جماعات من الأئمة الكبار تابعي التابعين منهم معمر والثوري ووكيع ويحيى القطان وابن المبارك وخلائق واتفقوا على إمامته وجلالته روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما : قال أحمد بن حنبل كان ابن أبي ذئب يشبه سعيد بن المسيب قيل لأحمد هل خلف بيلاده مثله قال لا ولا يغيرها وكان ثقة صدوقاً . قال يحيى بن معين كل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي . وقال الشافعي ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث بن سعد وابن أبي ذئب ولد سنة ثمانين وأقدمه المهدي بغداد فحدث بها ثم رجع يريد المدينة فتوفي بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة وكان يفتي بالمدينة ذكره الخطيب ترجمة نفيسة في تاريخ بغداد قال وكان ثقة صالحاً ورعاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر . قال مصعب الزبيري كان ابن أبي ذئب فقيه المدينة . وعن محمد بن القاسم قال لما حج المهدي دخل مسجد النبي ﷺ فلم يبق أحد إلا أقام إلا ابن أبي ذئب فقال له المسيب بن زهير قم هذا أمير المؤمنين فقال إنما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي دعه فلقد قامت كل شعرة في رأسي . وعن أبي نعيم قال حججت سنة حج أبو جعفر وأنا ابن إحدى وعشرين سنة ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه في دار الندوة فقال ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن بن فاطمة فقال إنه ليتحرى العدل فقال ما تقول في مرتين أو ثلاثاً فقال ورب هذه البنية إنك لجائر فأخذ الربيع بلحيته فقال

ابن جعفر كف يا ابن اللخناء وأمر له بثلاث مائة دينار. وكان ابن أبي ذئب يصلى
أقليل أجمع ويصوم يوما ويفطر يوما ثم يسرد الصوم ويجتهد في العبادة ولوقيل له
إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيدا جهادا. وذكروا الخطيب بأسانيده جملا من مناقبه
وقوله بالحق وإنكاره على الخلفاء وأنه لا يأخذه في الله لومة لائم وتمييزه على علماء
عصره في ذلك رحمه الله *

١٧ محمد بن عجلان تكرر في المختصر ذكره في المذهب في أول العدد
وهو أبو عبد الله محمد بن عجلان المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة كان
إماما فقيها عابدا وله حلقة في مسجد رسول الله صلوات ويفتي وله مذهب معروف
وهو تابعي صغير. قال أبو نعيم سمع أنسا وأبا الطفيل الصحابين وخلائق من التابعين
منهم أبوه وعكرمة ونافع وسعيد المقبري. وروى عنه جماعات من كبار الأئمة منهم
عبيد الله بن عمر ومنصور بن المعتمر ومالك بن أنس والليث والثوري وابن عينة
وحياة بن شريح وشعبة والقطان وعبد الله بن إدريس وخلائق وحمل به أكثر
من ثلاث سنين. توفي بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة *

١٨ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم القريشي
الهاشمي المدني أبو جعفر المعروف بالباقر سمي بذلك لأنه بقر العلم أي شقه
فعرف أصله وعلم خفيه. وأمه أم عبد الله بنت حسن بن علي بن أبي طالب تكرر
في المختصر وذكره في المذهب في صدقة التطوع وفي باب تضمين الأجير وفي دية
الأسان وهو تابعي جليل إمام بارع مجمع على جلالته معدود في فقهاء المدينة وأئمتهم
سمع جابرا وأنسا وسمع جماعات من كبار التابعين كابن المسيب وابن الحنفية
وغيرهما روى عنه أبو اسحق السبيعي وعطاء بن أبي رباح وعمر بن دينار والاعرج
وهو أسن منه والزهري وربيعة وخلائق آخرون من التابعين وكبار الأئمة.
وروى له البخاري ومسلم. قال مصعب الزبيري توفي سنة أربع عشرة ومائة. وقال
يحيى بن معين سنة ثمان عشرة. وقال المدايني سنة سبع عشرة وهو ابن ثلاث وستين

سنة . وقال الواقدي ابن ثلاث وسبعين سنة وفي تاريخ البخارى عن ابنه جعفر أنه توفي وهو ابن ثمان وخسين سنة رحمه الله *

١٩ (محمد بن علي) بن شافع القريشي المطلبى الشافعى عم الامام الشافعى تقدم باقي نسبه في ترجمة الشافعى . روى عنه الشافعى في عشرة النساء . وقال عمى ثقة روى عنه عبد الله بن علي بن السائب *

٢٠ (محمد بن علي) بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية واسمها خولة من سبي بنى حنيفة وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلم بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة ابن الاول بن حنيفة . كنية محمد هذا أبو القاسم ويقال أبو عبد الله ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر . وقال ابن أبي حاتم ثلاث بقين وهو من كبار التابعين دخل على عمر بن الخطاب وسمع عثمان وأباه رضي الله عنهم . روى عنه بنوه الحسن وعبد الله وإبراهيم وعون وجماعات من التابعين . روينا عنه عن أبيه قال « قلت يا رسول الله ان ولدي مولود بعدك أسميه باسمك واكنيه بكيتك قال نعم » قال أحمد بن عبد الله العقيلي الامام الحافظ ثلاثة يسمون محمداً . رخص في كنياتهم بابي القاسم محمد بن أبي بكر . ومحمد بن علي . ومحمد بن طلحة بن عبيد الله . وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الحافظ لا نعلم أحداً اسند عن علي عن النبي ﷺ أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية . قال عمرو بن علي وأبو نعيم في رواية عنه مات محمد بن الحنفية سنة أربع عشرة ومائة . وقال البخارى قال أبو نعيم مات سنة ثمانين . وقال يحيى بن بكير سنة احدى وثمانين وقال المدائني سنة ثلاث وثمانين . وفي طبقات الفقهاء للشيخ أبي اسحق عن الهيثم بن عدى سنة ثلاث أو اثنتين وسبعين . وفي تاريخ البخارى عن أبي حمزة بالخاء قال قضينا نساكننا حين قتل ابن الزبير ثم رجعنا إلى المدينة مع محمد بن الحنفية فكث ثلاثة أيام ثم توفي وهذا يوافق قول الهيثم فان ابن الزبير قتل سنة ثلاث وسبعين . وقيل سنة اثنتين *

فصل

يقال لمحمد هذا ابن الحنفية ويقال محمد بن علي ويقال محمد بن علي ابن الحنفية فينسب إلى أبيه وأمه جميعاً فعلى هذا يشترط أن ينون على ويكتب ابن الحنفية بالآلف ويكون اعرابه اعراب محمد لأنه وصف لمحمد لا لعلي ولهذا نظائر وقد أوردتها في جزء. منها عبد الله بن مالك بن بحينة مالك أبوه وبحينة أمه. وعبد الله ابن أبي ابن سلول المتناق أبي أبوه وسلول أمه. واسماعيل بن إبراهيم بن عليّة مثلهما. والمقداد بن عمرو ابن الأسود أبوه الحقيقي عمرو وتبناه الأسود فنسب إليه. واسحق بن إبراهيم بن راهويه فراهويه هو إبراهيم. ومثله محمد ابن يزيد ابن ماجه صاحب السنن ماجه هو يزيد وآخرون كذلك *

٢١ (محمد) بن عمرو بن حزم تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الملك ويقال أبو سليمان ويقال أبو القاسم محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بفتح اللام واسكن الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبد غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى بالنون المدنى. ولد في حياة رسول الله ﷺ بنجران وأبوه عامل عليها لرسول الله ﷺ وهو من كبار التابعين روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وأبيه روى عنه ابنه أبو بكر قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث له عقب بالمدينة ويغداد قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وكان فقيها فاضلا من صالحى المسلمين *

٢٢ (محمد) بن عروة بن علقمة بن وقاص بن محصن الليثى المدنى مذکور في المختصر. قال ابن أبي حاتم كنيته أبو عبد الله وفي تاريخ البخارى أن كنيته أبو الحسن وهو من تابعى التابعين سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ونافعاً وسالم ابن عبد الله وعبد الأغر وأباه وآخرين روى عنه مالك والسفيانان وشعبة ويحيى (م ١٢ - ج ١ تهذيب الاسماء)

القطان ويزيد بن هرون وعبد الله بن نعيم والنضر بن شميل وخلاتق قال يحيى القطان هو رجل صالح وقال عمرو بن علي توفي سنة خمس وأربعين ومائة *

٢٣ (محمد بن كعب القرظي) تكرر في المختصر والمهذب هو بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المعجمة منسوب إلى بنى قريظة الطائفة المعروفة من اليهود وهو تابعي جليل من كبار التابعين وأئمتهم وهو أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم. وقال محمد بن سعد محمد بن كعب بن حيان بالمشاة بن سليم بن أسد المدني من خلفاء الأوس وكان أبوه من سبي قريظة سكن محمد الكوفة ثم عاد إلى المدينة. قال قتيبة بلغني أنه ولد في حياة رسول الله ﷺ سمع ابن عباس وزيد بن أرقم ومعاوية. وقيل سمع ابن مسعود ورأى ابن عمر. وروى عن جابر بن عبد الله وأنس وأبي ذر وأبي هريرة والبراء والمغيرة وعبد الله بن يزيد الخطمي وكعب بن عجرة الصحابي رضي الله عنهم. وروى عنه جماعات من كبار التابعين وصغارهم منهم عمرو بن دينار وأبو سهيل ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وخلاتق واتفقوا على أنه ثقة. قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا قال أبو نعيم وابن أبي شيبة والترمذي توفي سنة ثمان ومائة. وقال عمرو بن علي والواقدي سنة سبع عشرة ومائة. وقيل سنة عشرين *

٢٤ (محمد بن مسلم) بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو بكر القرشي الزهري المدني سكن الشام وكان بايلا ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه إلى جد جده وقد تكرر في المختصر والمهذب والروضة وهو تابعي صغير سمع أنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد وشيبان بن جهميل وعبد الرحمن بن أزهر وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء ومحمود بن الربيع وعبد الله بن ثعلبة ابن صغير وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأبا أمامة أسعد بن سهل بن حنيف وأبا الطفيل ورجلا من بني له صحبة وهؤلاء كلهم صحابة. ورأى ابن عمر وسمع

خلائق من كبار التابعين وأتمتهم روى عنه خلائق من كبار التابعين وصغارهم
ومن أتباع التابعين ومن شيوخه رويناه بالاسناد الصحيح عن عمرو بن دينار
قال ما رأيت أنص للحديث من الزهري وما رأيت أحد الدينار والدرهم أهون
عنده منه أن كانت الدينانير والدراهم عنده بمنزلة البعر . وروينا عن إبراهيم بن
سعد بن إبراهيم قال قلت لأبي بقم فاقم الزهري قال كان يأتي المجالس من
صدورها ولا يأتيها من خلفها ولا يبق في المجالس شابا إلا سألها ولا كهلا
إلا سألها ثم يأتي الدار من دور الانصار فلا يبقى فيها شابا إلا
سألها ولا كهلا إلا سألها ولا فتي إلا سألها ولا عجوزا إلا سألها ولا
كهلة إلا سألها حتى يحاول ربات المجال . وروينا عن الليث بن سعد قال
مارأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه . قال البخاري قال علي
ابن المديني للزهري نحو أني حديث . وقال أحمد بن الفرات ليس فيهم أجود مسندا
من الزهري . وقال أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه أصح الاسانيد مطلقا للزهري
عن سالم عن أبيه . وقال أبو بكر بن أبي شيبة أصحها الزهري عن علي بن الحسين عن
أبيه عن علي . وقال علي بن المديني وعمرو بن علي القلاس وغيرهما أصحها محمد
ابن سيرين عن عبيدة عن علي : وقال يحيى بن معين أصحها الاعمش عن إبراهيم
النخعي عن علقمة عن ابن مسعود . وقال البخاري أصحها مالك عن نافع عن ابن
عمر فعلى هذا قال أبو منصور عبد القاهر التميمي أصحها الشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر لاجماع أهل الحديث على أن الشافعي أجل أصحاب مالك رضي الله عنهم
أجمعين : واختار أنه لا يجوز لاسناد أنه أصحها على الإطلاق لعسر ذلك . وقال
الشافعي رحمه الله لولا الزهري ذهب السنن من المدينة . ومناقبه والثناء عليه وعلى
حفظه أكثر من أن يحصر . وقال البخاري في التاريخ قال لي إبراهيم بن المنذر
عن معن عن ابن أخي الزهري أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة . وهذا إسناد في نهاية
من الصحة ومعناه أن الزهري حفظ القرآن في ثمانين ليلة . وباسناده الصحيح عن

أيوب السخيتاني قال ما رأيت أعلم من الزهري فقبل له ولا الحسن قال ما رأيت أعلم من الزهري . قال البخاري وقال لنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن الزهري . قال ما استودعت حفظي شيئا فخانني وبأس نأده الصحيح عن سعد بن إبراهيم قال ما أرى أحدا بعد رسول الله ﷺ جمع ما جمع الزهري . وقال مالك حدثني الزهري بحديث فيه طول قلت أعدد ما كنت تحب أن يعاد عليك فقال لا قلت اكتب فكتب . قال توفي ليلة الثلاثاء سبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ودفن بقرية له بأطراف الشام يقال لها شخبدا بشين مفتوحة وغين سا كنة معجمتين وبياء موحدة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة مخففة .

٢٥ (محمد بن مسلمة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر في السير وذكره في المذهب في الفرائض . هو أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد محمد ابن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله ﷺ بدرًا والمشاهد كلها وقيل استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة تبوك روى عنه جماعة من الصحابة جابر بن عبد الله والمغيرة والمسور بن مخرمة وسهل بن أبي خيثمة رضي الله عنهم وجماعات من التابعين اعزل الفتنة وأقام بالريذة وتوفي بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل سبع وأربعين وهو ابن تسع وسبعين . قال محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة محمد بن مسلمة هو الذي قتل مرجأ اليهودي بخيبر قال ابن عبد البر الصحيح أن قتله على بن أبي طالب . وقال الشافعي في مختصر المزني في أول كتاب السير أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سابع مرحب يوم خيبر وهذا دليل على أنه قتله . قال ابن الاثير قبل أن محمد بن مسلمة هو قاتل مرحب قال والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث أن عليا هو قاتله خلف عشرة بنين وست بنات .

٢٦ (محمد) بن نصر من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الروضة في

الوصية في ركن الصيغة وفي كتاب الصداق في باب نشطه في مسألة من أصدقها حلياً فكسرتة . هو الامام البارع العلامة في فنون العلم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي . رويناه في تاريخ بغداد عن الخطيب قال محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله الفقيه صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجملة ولد ببغداد ونشأ بنيسابور ورحل الى سائر الامصار في طلب العلم واستوطن سمرقند وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام روى الحديث عن عبدان وصدة بن الفضل ويحيى بن يحيى وإسحق بن راهويه وأبي قدامة السرخسي وهبة بن خالد بالموحدة ومحمد بن بشار وابن المثنى وإبراهيم بن المنذر وغيرهم من أهل خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر . روى عنه ابنه اسماعيل وأبو علي الباخي وعثمان بن جعفر بن اللبان ومحمد بن يعقوب بن الاخرم وغيرهم ثم روى الخطيب عن محمد بن نصر قال ولدت سنة اثنتين ومائتين قبل وفاة الشافعي بستين قال وكان أبي مروزي . ثم روى عن القفال الشاشي قال سمعت أبا بكر الصيرفي يقول لو لم يصنف محمد بن نصر الا كتاب القسامة لكان من أقره الناس فكيف وقد صنف كتباً سواه . وعن محمد بن عبد الحكم قال كان محمد بن نصر عندنا بصراً إماماً فكيف بخراسان . وعن أبي بكر أحمد بن إسحق قال مارأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر ولقد بلغني أن زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك . قلت هذا محمول على دم يسير بحيث يعنى عنه ولا يبطل الصلاة . أخبرني أبو محمد الانباري أخبرنا الحرستاني أخبرنا أبو الفتح نصر الله أخبرنا أبو الفتح نصر المقدسي أخبرنا أبو الفضل أحمد ابن محمد الفرائي قال سمعت جدي أبا عمرو الفرائي يقول سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن حماد يقول سمعت الاستاذ أبا الوليد حسان بن محمد القرشي يقول سمعت أبا الفضل البلعمي يقول دخل محمد بن نصر المروزي رحمه الله على اسماعيل بن أحمد والي خراسان فقام له وبجله وأبلغ في تعظيمه وإجلاله فلما خرج

عائته أخوه إسحق بن أحمد على ذلك فقال له اسماعيل أما قت له إجلالا لاخبار رسول الله ﷺ ثم ان اسماعيل رأى رسول الله ﷺ في المنام فقال له قت لمحمد بن نصر إجلالا لاخباري لاجرم ثبت ملكك وملك بنيك لاجلالك له وذهب ملك أخيك اسحق وملك بنيه لاستخفافه بمحمد بن نصر فبقى ملك اسماعيل وبنيه أكثر من مائة وعشرين سنة. وذكر الشيخ أبو اسحق في طبقات الفقهاء عن محمد بن نصر قال كتبت الحديث بضعا وعشرين سنة وسمعت قولاً ومساائل ولم يكن لي حسن رأى في الشافعي فينا أنا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أغفيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أكتب رأى أبي حنيفة فقال لا فقلت رأى مالك فقال أكتب ما وافق حديثي قلت أكتب رأى الشافعي فطأ رأسه شبه الغضبان وقال لا تقول رأى الشافعي ليس بالرأى بل هو رد على من خالف سنتي قال فخرجت في أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعي توفي محمد بن نصر رحمه الله بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين وكانت لحيته بيضاء وكان من أحسن الناس صورة وله اختيارات غريبة مخالفة للمذهب ظهر له دلائلها منها ما حكته عنه في الروضة أنه قال يكفي في صحة الوصية الاشارة عليه بأن هذا الكتاب خطي وما فيه وصيتي وان لم يعلم الشاهد ما فيه كذا نقله عنه امام الحرمين والمتولى. وحكي أبو الحسن العبادي عنه أنه يكفي الكتاب بلا شهادة والمشهور أنه لا بد من الاشارة ومعرفة الشاهدين المشهود به والله أعلم *

٢٧ ﴿ محمد ﴾ بن يحيى بن حبان بن منقذ مذکور في المختصر في باب الساعات التي نهى عن الصلاة فيها. وفي المذهب في خيار الشرط وفي الحجر هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء باتفاق العلماء بن منقذ بن عمرو ويقال عطية بدل عمرو بن خنساء بفتح الحاء المعجمة ثم نزلت ساكنة بن مبدول بالذال المعجمة بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري النجاري بالجيم المازني المدني تابعي

مشهور سمع أنسا وعمه واسع بن حبان كانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتى وكان كثير الحديث والفقه . وحبان ومنقذ صحايان سيوضحان في ترجمة حبان إن شاء الله تعالى . توفي محمد بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة . روي له البخاري ومسلم في صحيحهما . قال يحيى بن معين وأبو حاتم والباقون كان ثقة * .

٢٨ (محمد بن يحيى) صاحب الغزالي تكرر في الروضة هو الامام أبو سعيد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري الشهيد تفقه على الغزالي وأبي المظفر أحمد بن محمد الخوافي وغيرهما وكان إماما بارعا في الفقه والزهد والورع وتفقه عليه خلائق من الأئمة . ورحل اليه الناس من الافطار وتخرج به خلائق فصاروا أئمة قتلته الغزالي لما استولوا على نيسابور شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة * .

حرف الف

﴿ باب من اسمه آدم ﴾

٢٩ (آدم ابو البشر) ﷺ مذكور في المذهب في مواضع منها الفرائض كنيته أبو البشر ويقال أبو محمد خلقه الله عز وجل بيده وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته واصطفاه وكرم ذريته وعلمه جميع الأسماء وجعله أول الانبياء وعلمه ما لم يعلم الملائكة المقربين وجعل من نسله الانبياء والمرسلين والاولياء والصديقين قال الله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا) الآية . وقال تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) الآية . وثبت في صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ قال « إن الله تعالى خلقه يوم الجمعة » واشتهر في كتب الحديث والتواريخ أنه عاش الف سنة وروينا معناه في حديث مرفوع . وروينا في تاريخ دمشق في حديث طويل عن عائشة رضي

الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أنا أشبه الناس بأبي آدم عليه السلام وكان أبي إبراهيم صلى الله عليه وسلم أشبه الناس بي خلقا وخلقاه » فأما اشتقاق اسمه فقال الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى قال ابن عباس رضى الله عنهما سعى آدم لانه خلق من أديم الارض قال وهكذا قاله أهل اللغة فيما حكاه الزجاج. قال الزجاج قال أهل اللغة آدم مشتق من أديم الارض لانه خلق من تراب وأديم الارض وجهها. قال وقال النضر بن شميل سعى آدم لياضه وهذا كله تصريح منهم بأن آدم اسم عربي مشتق والا فالعجمي لا اشتقاق له. قال أبو البقاء آدم وزنه أفعال والالف منه مبدلة من همزة وهى فاء الفعل لانه مشتق من أديم الارض أو من الادمة قال ولا يجوز أن يكون أصله فاعلا بفتح العين اذ لو كان كذلك لانصرف كعالم وخاتم والتعريف وحده لا يمنع الصرف وليس هو بهجمي هذا كلام أبي البقاء. وقال الامام أبو منصور موهوب بن احمد ابن محمد بن الخضر الجوالقى فى كتابه المعرب أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية نحو إبراهيم واسماعيل واسحاق وإلياس وإدريس وأيوب الأربعة آدم وصالحا وشعيبا ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. قال أبو إسحق الزجاج اختلفت الآيات فيما بدى به خلق آدم فى موضع خلقه الله تعالى من تراب وفى موضع من طين لازب . وفى موضع من حمأ مسنون. وفى موضع من صلصال قال وهذه الألفاظ راجعة إلى أصل واحد وهو التراب الذى هو أصل الطين فأعلمنا الله عز وجل أنه خلقه من تراب جعل طينا ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم انتقل فصار صلصالا كالغفار . ولقد أحسن الزجاج رحمه الله قال الامام أبو اسحق الثعلبى فى قول الله عز وجل اخبارا ان ابليس قال (خلقتنى من نار وخلقته من طين) قال الحكماء أخطأ عدو الله فى تفضيله النار على الطين لأن الطين أفنل منها من أوجه . احدها انه من جوهر الطين الرزاق والسكون والوقار والحلم والاناة والحياء والصبر وذلك سبب توبة آدم وتواضعه وتضرعه فأورثه

المغفرة والاجتناب، والهداية. وجوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك سبب استكبار إبليس فأورثه اللعنة والهلاك . والثاني أن الجنة موصوفة بأن ترابها مسك ولم ينقل أن فيها ناراً . الثالث أنها سبب العذاب بخلاف الطين . الرابع أن الطين مستغن عن النار وهي محتاجة إلى مكان وهو التراب . الخامس أن الطين سبب جمع الأشياء وهي سبب تفريقها والله التوفيق *

٣٠ (آدم) بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز القرشي الأموي وتمام نسبه في ترجمة جده. المذكور في المذهب في قسم النفي كان شاعراً ماجناً وكان يفتاد في صحابة الخليفة المهدي ثم تاب ونسك *

باب أبان

٣١ (أبان) بن عثمان المذكور في المختصر في نكاح المحرم هو أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المدني التابعي الكبير ياتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وامه أم عمرو بنت جندب الدوسية. سمع أباه وزيد بن ثابت روى عنه الزهري وعمر بن عبد العزيز وخلائق من التابعين وغيرهم قال عمرو بن شعيب ما رأيت أحدا أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان . وقال يحيى بن سعيد كان فقهاً المدينة عشرة. سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن. والقاسم. وسالم وعروة. وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة. وقبيصة بن ذؤيب. وأبان بن عثمان. وخارجة ابن زيد. وسليمان بن يسار واتفق العلماء على أنه ثقة توفي بالمدينة سنة خمس ومائة (واعلم) أن في صرف أبان خلافاً مشهوراً الصحيح الذي عليه إلا كثرون والمحققون صرفه فمن صرفه قال الهمزة أصل والالف زائدة ووزنه فعال كغزال وعناق ونظائرهما ومن منع صرفه عكس فقال الهمزة زائدة والالف بدل من ياء ووزنه أفعل فلا ينصرف لوزن الفعل وقد بسطت الكلام في تحقيقه في أوائل (م ١٣ - ج ١ تهذيب الأسماء)

شرح صحيح مسلم رحمه الله •

باب ابراهيم

قد سبق في ترجمة آدم أن ابراهيم أمم أعجمي وفيه لغات أشهرها ابراهيم والثانية ابراهام وقرى بهما في السبع والثالثة والرابعة والخامسة ابرهم بكسر الهاء وفتحها وضمة. حكاهن الامام أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي الغوري في كتابه تنقيف اللسان عن الفراء عن العرب. وحكي الكسر والضم أيضا جماعات منهم الامام أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العسكري قال وقرى بهما في الشواذ قال وجهه أباره عند قوم وعند آخرين براهم وقيل براهم. قال الامام أبو الحسن الماوردي صاحب الخواص معنى بالسريانية أب رحيم. وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة تحذف الالف من الأسماء الأعجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحق واسرائيل استغفالا لها كما ترك صرغها قال وكذلك سليمان وهارون وسائر الأسماء الأعجمية المستعملة فاما مالا يكثر استعماله منها كهاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون فلا تحذف الالف في شيء منها ولا تحذف من داود وان كان مستعملا لأنه حذف منه احد الواوين فلو حذفت الالف أيضا أجحف بالكلمة. وأما ما كان على فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز اثبات الالف ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله فان لم يكثر كسالم وجابر وحاتم وحامد لم يجز حذف الالف وما كثر استعماله ويدخله الالف واللام يكتب بغير ألف مع الالف واللام فان حذفتهما أثبتت الألف تقول قال الحرث وقال حارث لثلا يشته بحرب ولا تحذف الالف من عمران ويجوز حذفها واثباتها في مروان وعثمان وسفيان ونحوهم بشرط كثرة استعماله وبالله التوفيق •

٣٢ (إبراهيم) خليل الرحمن صلوات الله عليه وسلامه تذكر في هذه الكتب كلها (١) قال الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) وقال تعالى (ان ابراهيم كان

(١) وفي نسخة مذكور في هذه الكتب كلها

أمة فانت الله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكر إلا نعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم
 وآتيناه في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين (وقال تعالى (ولقد
 آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) وقال تعالى (واذا ابتلى ابراهيم
 ربه بكلمات فآمن قال انى جاءك للناس إماما) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق
 ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وأنه في الآخرة
 لمن الصالحين) وقال تعالى (إن ابراهيم حلیم أواه منیب) وقال تعالى (وابراهيم
 الذى وفى) وقال تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) وهو أبو اسماعيل ابراهيم
 ابن آزر وهو تارح بمشاة من فوق وفتح الراء وبهاء مهمله قيل آزر اسم وتارح
 لقب وقيل عكسه والقولان مشهوران وباقى نسبه الى آدم مختلف فيه ولا يصح
 فى تعيينه شىء فتركته لهذا ولعدم الضرورة اليه أنزل الله تعالى عليه صحفا كما
 أخبر سبحانه فى كتابه العزيز قال أهل التواريخ كانت عشر صحائف وجعل له
 لسان صدق فى الآخرين أى ثناء حسنا فليس أحد من الامم الا يحبه . وأكرمه
 بالخلة وبأن جعل أكثر الانبياء من ذريته وختم ذلك سبحانه وتعالى بنينا محمد
 صلى الله عليه وسلم . والآيات الكريمة فى بيان أحواله معلومة أشرت الى بعضها .
 هاجر صلى الله عليه وسلم من العراق الى الشام قيل بلغ عمره مائة وخمسا وسبعين
 سنة وقيل مائتى سنة . ودفن فى الارض المقدسة وقبره معروف بالبلدة المعروفة
 بالخليل بينها وبين بيت المقدس دون مرحلة *

روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله ﷺ « اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم » روى
 القدوم بالتخفيف والتشديد وسنوضحه فى موضعه من قسم اللغات ان شاء الله
 تعالى . وروينا فى صحيحهما عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال
 « أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام » * وروينا فى صحيح
 مسلم عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ « حين أسرى بنى ورأيت ابراهيم
 وأنا أشبه ولده به » وفى صحيح مسلم أيضا عن أنس أن رجلا قال للنبي ﷺ

ياخير البرية « قال ذاك ابراهيم » وهذا محمول على التواضع وإلا فالنبي ﷺ
أفضل الخلق لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « أنا سيد ولد آدم » وفي صحيح
البخارى عن ابن عباس قال « كان آخر قول ابراهيم حين اتى في النار حسي الله
ونعم الوكيل » وفي رواية في البخارى « قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
ابراهيم حين اتى في النار » وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ أخبر عن ليلة الاسراء
ورؤيته الأنبياء في السموات ورأى ابراهيم في السماء السادسة وفي رواية في السابعة
مسندا ظهره إلى البيت المعمور وفي صحيح البخارى عن سمرة بن حنبل رضى
الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أتانى الليلة اثنان فأتينا على رجل طويل لا أكاد
أرى رأسه طولا وأنه ابراهيم » روي في موطأ الامام مالك عن سعيد بن المسيب
رحمه الله قال « كان ابراهيم النبي ﷺ أول الناس ضيف الضيف وأول الناس اختين
وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال يارب ما هذا فقال الله تبارك
وتعالى وقار يا ابراهيم فقال يارب زدنى وقارا » ورويناه في تاريخ دمشق بزيادة
« وأول من استحد وقلم أظفاره » وقد من الله الكريم علينا وجهلنا لرواية متصلة
وسببا متعلقا بخليله ابراهيم ﷺ كما من علينا بذلك في حبيبه وخليله وصفيه محمد
ﷺ . أخبرنا الامام أبو محمد عبد الرحمن ابن الامام أبي عمر محمد بن أحمد بن
قدامة المقدسى رضى الله عنه أخبرنا أبو حفص بن طبرزد أنا أبو الفتح الكروخي أنا
القاضى أبو عامر أنا أبو محمد بن الجراحى أنا أبو العباس المحبوبي أنا أبو عيسى الترمذى
ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا سيار ثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن إسحق
عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ « لقبت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد أقرى أمتك منى السلام وأخبرهم
أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر » قال الترمذى هذا حديث حسن . روي في تاريخ
دمشق للاحافظ أبي القاسم بن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ولد ابراهيم

عليه السلام بغوطة دمشق بقرية يقال لها برزة . قال الحافظ كذا في هذه الرواية والصحيح أنه ولد بكونان من اقليم بابل بالعراق وإنما نسب اليه هذا المقام لانه صلى فيه إذ جاء معينا للوط عليه السلام . وفي التاريخ أن آزر كان من أهل حران وأن أم إبراهيم اسمها نونا وقبل أينونا وأن عرود حبسه سبع سنين ثم ألقاه في النار وأنه كان يدعى أبا الضيفان . وعن عكرمة أنه كان يكنى أبا الضيفان وأن تجارة إبراهيم كانت في البرز وأن النار لم تنل منه إلا وناقه لتنتلق يده . قال الله تبارك وتعالى (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) وأن النار بردت في ذلك الوقت على أهل المشرق والمغرب فلم ينضج بها زراع وأن جبريل عليه السلام مر به حين ألقى في الهواء فقال يا إبراهيم ألك حاجة فقال أما إليك فلا وفيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن البغال كانت تتناسل وكانت أسرع الدواب في نقل الحطب لنار إبراهيم فدعا عليها فقطع الله نسلها . وعن الحسن البصري (وإذا تبلي إبراهيم ربه بكلمات فآمن) قال ابتلاه بالكوك فوجده صابرا ثم ابتلاه بالقمر فوجده صابرا ثم ابتلاه بالشمس فوجده صابرا ثم ابتلاه بالنار فوجده صابرا ثم ابتلاه بذبح ابنه فوجده صابرا . وعن مجاهد أن إبراهيم وإسماعيل حجا ماشيين وعنه في قول الله تعالى (ضيف إبراهيم المكرمين) إكرامهم أنه خدمهم بنفسه وفي حديث مرفوع أنه كان من أغبر الناس . وعن كعب الأحمار وآخرين أن سبب وفاة إبراهيم عليه السلام أنه أناه ملك في صورة شيخ كبير فضيفه فكان يأكل ويسيل طعامه وإعابه على لحيته وصدره فقال له إبراهيم يا عبد الله ما هذا قال بلغت الكبر الذي يكون صاحبه هكذا قال وكم أتى عليك قال مائتا سنة ولا إبراهيم يومئذ مائتا سنة فكره الحياة لئلا يبصر إلى هذه أحوال فمات بلامرض وعن أبي السكن الهجري قال توفي إبراهيم وداود وسليمان عليه السلام فجأة وكذلك الصالحون وهو تخفيف على المؤمن قلت هو تخفيف ورحمة في حق المراقبين وبالله التوفيق وفي التاريخ أيضا في ترجمة هاجر قال هاجر ويقال آجر بالمد القبطية ويقال الجرهمية أم إسماعيل .

كانت للجبار الذي كان يسكن عين الجر (١) بقرب بعلبك فوهبها لسارة فوهبتها لابراهيم وأنها توفيت ولابنها اسماعيل عشرون سنة ولها تسعون سنة فدفنها اسماعيل في الحجر. وفي ترجمة سارة امرأة ابراهيم أنها ام اسحق وأنها كانت من أحسن نساء العالمين وأنها توفيت ولها مائة وسبع وعشرون سنة فتزوج ابراهيم امرأة من السكنايين يقال لها قنطوراء . وفي الحديث « الترك بنو قنطوراء » وكان اسماعيل أكبر ولد ابراهيم عليهم الصلاة والسلام *

٢٣ (ابراهيم بن أبي القاسم محمد) رسول الله ﷺ مذكور في المذهب في التعزية أمه مارية القبطية ولدته في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفيت سنة عشرين وثبت في صحيح البخاري أنه توفي وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا هكذا ثبت على الشك . قال الواقدي وغيره توفي يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وثبت في البخاري أيضا من رواية البراء بن عازب أنه لما توفي ابراهيم قال رسول الله ﷺ « إن له مرضعا في الجنة » ضبطناه بالوجهين أشهرهما بضم الميم وكسر الضاد والثاني بفتحهما وسر رسول الله ﷺ بولادته كثيرا وكانت قابله سلمى مولاة رسول الله ﷺ امرأة أبي رافع فبشر أبو رافع به النبي ﷺ فوهبه عبدا (٢) وخلق شعره يوم سابعه . قال الزبير بن بكار وتصدق بزنة شعره فضة ودفنه وسماه ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالمدينة لترضعه قال الزبير تنافست الأنصار فيمن يرضعه وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي ﷺ . وفي صحيح البخاري عن انس قال دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف أقمين وكان ظمرا لابراهيم أي زوج مرضعته فأخذ رسول الله ﷺ ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينار رسول الله ﷺ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يارسول الله يقال يا ابن عوف أنها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال « إن العين

(١) وهي مشهورة بالبقاء ومنها البقاعى المفسر (٢) وفي نسخة فوهب له عبدا

تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون»
ودفن في البقيع وقبره مشهور عليه قبة وصلى عليه رسول الله ﷺ وكبر أربع
تكبيرات هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح . وروى ابن اسحق باسناده
عن عائشة رضى الله عنها أن النبي عليه السلام لم يصل عليه . قال ابن عبد البر
هذا غلط فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الاطفال اذا استملوا وهو عمل
استفيض في السلف والخلف: قيل ان الفضل بن عباس غسل ابراهيم ونزل في قبره
هو وأسامة بن زيد ورسول الله ﷺ جالس علي شفير القبر ورش علي قبره ماء
وهو أول قبر رش عليه الماء . وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم
مكان نبيا فباطل وجسارة علي الكلام في المغييات ومجازاة وهجوم على عظيم من
الزلات والله المستعان *

٣٤ ﴿ابراهيم﴾ بن سعد شيخ الشافعي مذكور في المختصر في كتاب الصيام
في باب الجود والافضال هو أبو اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف القرشي الزهري المدني وسكن بغداد وتما نسب في ترجمة جد أبيه
عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة رضى الله عنهم هو من تابعي التابعين
سمع أباه والزهري وهشام بن عروة ومحمد بن اسحق وآخرين من الأئمة روى
عنه جماعات من الاعلام شعبة والليث وابن مهدي وابناء يعقوب وسعد وأحمد
ابن عبد الله وموسى بن اسماعيل يزيد بن هارون وابن رهب وأبو داود وأبو
الوليد الطيالسيان والقعنبي وأحمد بن حنبل وخلائق وهو ثقة كثير الحديث روى
له البخاري ومسلم واستوطن بغداد وولى بها بيت المال لهارون الرشيد وتوفي
بها سنة ثلاث وقيل أربع وثمانين ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بمقابر
باب التين . قال الخطيب حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد والحسين بن سيار
وبين وفاتيهما مائة واثننا عشرة سنة . توفي يزيد سنة تسع وثلاثين ومائة *

٣٥ ﴿ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى شيخ الشافعي كرده في المختصر كثيرا هو

مدني مولى بنى أسلم . واسم أبي يحيى سمعان ويقال له ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء
 روى عن صفوان بن سليم وصالح مولى التوأمة ويحيى الانصارى ومحمد بن المنكدر
 وغيرهم . روى عنه الشافعى وداود بن عبد الله ويحيى بن آدم . واتفق العلماء على
 تضعيفه وجرحه وانه كان يرى القدر ويتهمون به بالكذب . قال البخاري في
 تاريخه قال يحيى القطان تركه ابن المبارك والناس قال وكنا نتهمه بالكذب . وحكي
 ابن أبي حاتم جرحه وتوهمه عن مالك ووكيع وابن المبارك وابن عينة والقطان
 وابن المديني واحمد وابن معين وأبي حاتم وأبى زرعة وغيرهم . قال أحمد لا تكتب
 حديثه تركه الناس لأنه يروى أحاديث منكورة لا أصل لها يأخذ أحاديث الناس
 يضعها في كتبه . وقال وكيع لا تكتبوا عنه حرفا . وقال ابن معين هو كذاب
 متروك الحديث . وقال بشر بن المفضل سألت فقهاء المدينة عنه فكلهم قالوا هو
 كذاب *

٣٦ (ابراهيم) بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن
 سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي فقيه أهل الكوفة أبو عمران تكرر في
 المختصر وذكره في المذهب في ميراث أهل الفرض ثم في الشهادات في مسألة التوبة
 وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس أخت الاسود بن يزيد وهو تابعي جليل دخل على عائشة
 رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع وسمع جماعات من كبار التابعين منهم علقمة وخلاه
 الاسود وعبد الرحمن ابنا يزيد ومسروق وأبو عبيدة بن عبد الله وغيرهم روى عنه جماعات
 من التابعين منهم السبيعي وحبيب بن أبي ثابت . وسماك بن حرب والحكم والاعشى
 وابن عون وحامد بن أبي سليمان شيخ أبي خنيفة . وأجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته
 في الفقه . وروينا عن الشعبي أنه قال حين توفي النخعي مات ترك أحدا أعلم منه أو أنفه
 قيل ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا
 الكوفة ولا الحمجاز ولا الشام . وروينا عن أحمد بن صالح العجلي قال لم يحدث
 النخعي عن أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة

وروينا عن الاعمش قال كان النخعي صير في الحديث . وقال أبو زرعة النخعي علم من أعلام أهل الاسلام . وقال المعلى كان النخعي صالحا قويا متوقيا قليل التكلف توفي سنة ست وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة * وقال البخاري ابن ثمان وخمسين سنة *

٣٧ (ابراهيم) بن يوسف من أصحابنا مذكور في الروضة قبيل كتاب الرجعة بأسطر هو أبو * (١)

٣٨ (ابراهيم) بن ميسرة مذكور في أول نكاح المذهب هو طائفي سكن مكة مولى لبعض أهل مكة تابعي جليل سمع أنسا وسمع جماعة من كبار التابعين طاووسا وسعيد بن المسيب. روى عنه أبو أيوب السخيتي في التابعي وابن جريج والثوري وابن عيينة وآخرون. وانفقوا على أنه ثقة مأمون. قال ابن عيينة كان من أوثق الناس وأصدقهم. قال الحميدي حدثنا سفيان قال أخبرني ابراهيم ابن ميسرة من لم تر عيناك والله مثله. قال البخاري عن علي بن المديني لا ابراهيم ابن ميسرة نحو ستين حديثا. وقال توفي قريبا من سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله *

٣٩ (ابراهيم البلدي) مذكور في الوسيط في باب الآنية لا ذكر له في هذه الكتب الا في هذا الموضع وهي روايته عن المزني عن الشافعي أنه رجع عن تنجيس شعر آدمي وقد رأيت بعض من لا معرفة له بهذا الشأن ينسك على الغزالي وينسبه الى التفرد بهذه الحكاية عن البلدي وهذا عجب فأنها مشهورة حكاها جماعة قبل الغزالي عن البلدي عن المزني منهم صاحب الحاوي وإمام الحرمين وغيرهما وهو البلدي بفتح الباء واللام منسوب الى بلد (٢) *

(١) بياض بالاصل نبه عليه في بعض النسخ (٢) في بعض النسخ التي بين أيدينا هكذا الى بلد وترك بياض ونبه عليه في الحاشية وبعض النسخ لم يوجد بياض ولم ينبه عليه والصحيح الاول. وتنبها للمائدة أذكر ترجمته نقلا عن العلامة تاج الدين بن السبكي في طبقات الشافعية قال نقل الغزالي في الوسيط أنه روى عن المزني عن الشافعي أنه رجع عن تنجيس شعر آدمي وقد سبق الغزالي الى (م ١٤ - ج ١ تهذيب الأسماء)

٤٥ (ابراهيم) المروذي من أصحابنا المصنفين تكرر ذكره في الروضة هو بفتح اليم وضم الراء المشددة وواو ساكنة ثم ذال معجمة منسوب الى مرو الروذ مدينة بخراسان وهو الامام (١)

باب ابليس

٤٦ (ابليس عدو الله) مذكور في المذهب في باب الاقرار قال الجوهري وغيره كنيته أبو مرة واختلف العلماء في أنه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن أم ليس من الملائكة . وفي أنه اسم عربي أم عجمي والصحيح أنه من الملائكة وأنه عجمي قال الامام أبو الحسن الواحدي قال أكثر أهل اللغة والتفسير سمى إبليس لانه أبلس من رحمة الله تعالى أي أبس والمبلس المسكتب الحزين الآيس قال وعلى هذا هو عربي مشتق قال وقال ابن الانباري لا يجوز أن يكون مشتقا من أبلس لأنه لو كان مشتقا لصرف كما أن اسحق اذا كان عربيا أخوذا من أسحقه الله إسحاقا انصرف فلو كان ابليس مشتقا لصرف كما كليل وبابه فلما لم يصرف دل على أنه عجمي معرفة والعجمي ليس مشتقا. وقال ابن جرير إنما لم يصرف وان كان عربيا لقلة نظيره في كلام العرب فشبهوه بالأعجمي وهذا الذي قاله ابن جرير يمتلئ بباب إفصيل فانه مصروف كذا الابليس. قال الواحدي والاختيار أنه ليس بمشتق لاجماع النحويين على أنه منع الصرف للعجمة والمعرفة

هذا النقل أبو عاصم العبادي والقاضي الماوردي وجماعات والرجل معروف الاسم بين المتقامين لا ينبغي انكاره غير أن ترجمته عزيزة لم أجدها الى الآن كما في النفس . وقد ذكره العبادي في الطبقة الثانية في القلن المنفردين بروايات وسيأتي ما يؤيد روايته فانا ان شاء الله سند كرفي الطبقة الثالثة في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي جعفر قوله سمعت ابن أبي هريرة يقول سمعت ابن مريج يقول سمعت أبا القاسم الأنماطي يقول ان أبا ابراهيم المزني قال سمعت الشافعي يقول قبل وفاته بشهر ان الشعر لا يموت بموت ذات الروح فقد تابع الأنماطي وهذه متابعة جيدة لم أجدها في الباب مثلها اه ادارة الطباعة المنيرية (١) فيه بياض هكذا بالاصل في جميع النسخ التي بأيدينا

قال واختلفوا في أنه من الملائكة فروى عن طاوس ومجاهد عن ابن عباس أنه كان من الملائكة وكان اسمه عزازيل فلما عصي الله تعالى لعنه الله وجعله شيطاناً مريداً وسماه ابليس وبهذا قال ابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج وابن جرير واختاره الزجاج وابن الأنباري قالوا وهي مستثنى من جنس المستثنى منه قالوا وقول الله تعالى (كان من الجن) أي طائفة من الملائكة يقال لهم الجن. وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع والمعنى عندهم أن الملائكة وابليس أمروا بالسجود فأطاعت الملائكة كلها وعصى ابليس والصحيح أنه من الملائكة لأنه لم ينقل أن غير الملائكة أمر بالسجود والأصل في الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه والله أعلم. وأما إنظاره إلى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكثير معاصيه وغوايته نسأل الله الكريم اللطيف وخاتمة الخير»

باب أبيض

٤٢ ﴿أبيض بن حمال﴾ الصحابي رضي الله عنه مذکور في المختصر والمهذب والوسيط في أحياء الموات وحمال بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وهو أبو سعيد أبيض بن حمال بن مرثد بن ذى الحيان بضم اللام الشيباني المأربي بعد الميم همزة ساكنة يجوز تخفيفها بقلبها الفأثم را. مكسورة وباء موحدة من أهل مأرب بلدة معروفة باليمن وسنوضحها في الميم من اللغات إن شاء الله تعالى. قال ابن سعد وفد أبيض على النبي ﷺ إلى المدينة قال ويقال بل أقيه بمكة في حجة الوداع حديثه عند أولاد، ذكر له في المهذب حديثين أحدهما إقطاع ملح مأرب رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والآخر حديث «لاحي في الأراك» رواه أبو داود. وفي الصحابة جماعة يسمون أبيض غيره»

﴿باب أبي﴾

٤٣ ﴿أبي بن عمارة﴾ الصحابي الانصاري رضي الله عنه راوى حديث ترك

التوقيت في مسح الخف المذكور في المذهب في مسح الخف وهو مكسور العين ويقال بضمها والكسر أشهر (١) وبه جزم أبو نصر بن مأكولا وآخرون من أئمة هذا الشأن وحكي جماعة فيه الكسر والضم جميعا منهم الحفاظ أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر البيهقي وأبو محمد عبد الغني المقدسي وآخرون وكل من حكي الوجهين قال الكسر أشهر وأكثر إلا ابن عبد البر فقال لا أكثر (٢) على الضم واتفقوا على أنه ليس في الاسماء عمارة بالكسر غيره . قال ابن أبي حاتم ويقال أبي بن عبادة يعني بالباء والدال عداة في المدنيين وسكن مصر قالوا وله حديث واحد وهو أنه صلى مع النبي ﷺ في يده إلى القبلتين فسأله عن المسح على الخف فقال امسح ماشئمت. الحديث واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف مضطرب وأنكر بعض العلماء كون أبي بن عمارة صحابيا . قال ابن عبد البر اضطرب حديثه ولم يذكره البخاري في تاريخه الكبير لأنهم يقولون أنه أخطأ وإنما هو أبو أبي بن أم حزام واسمه عبد الله هذا كلام ابن عبد البر وقال ابن أبي حاتم من قال أبي بن عمارة أخطأ إنما هو أبو أبي واسمه عبد الله بن عمرو ابن أم حزام كذا رواه إبراهيم بن عتبة وذكر أنه رآه وسمع منه وسمعت والدي يقول ذلك أدخله أبو زرعة في مسند البصريين والله أعلم *

٤٤ ﴿أبي بن كعب﴾ السيد القاري رضي الله عنه تكرر في المختصر وفي المذهب هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن النجار واسم النجار تيم اللات وقيل تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الألبري الأنصاري الخزرجي النجاري بالنون المعادي المدني . وقيل أبي بن كعب بن المنذر بن قيس له كنيستان أحدهما أبو المنذر كناه بها رسول الله ﷺ والثانية أبو الطفيل كناه بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي بابنه الطفيل . وأم أبي صهيلة بضم الصاد المهملة بنت الأسود بن حرام بالراء ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى

(١) وفي نسخة والمشهور الكسر (٢) وفي نسخة الأكثر على الضم

ابن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام والاوز والخرزج هو جماع الانصار وهما ابنا حارثة بالحاء والمثناة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الاسد. ويقال الازد بن الغوث بفتح الغين المعجمة وبالمثناة بن نبت بفتح النون واسكان الموحدة واما النجار فقليل سمي بذلك لانه اختن بالقدم وقيل ضرب وجه رجل بالقدم فنجره اى نخته شهد ابي رضى الله عنه العقبة الثانية في السبعين من الانصار رضى الله عنهم وشهد بدر او غيرهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث واربعة وستون حديثا نفق البخارى ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخارى بثلاثة ومسلم بسبعة روى عنه جماعة من الصحابة منهم أبو أيوب وابن عباس وأبو موسى الاشعري وآخرون . ومن التابعين ابنه الطافيل وسويد بن غفلة وزر بن حبيش وعبد الرحمن ابن الاسود وعبد الرحمن بن أبي لبدي وآخرون . ثبت في صحيح البخارى ومسلم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ على أبي بن كعب سورة (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) وقال أمرني الله عز وجل أن أقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لا يلبسها لك فيها أحد من الناس وفي كتاب الترمذى وغيره أن رسول الله ﷺ قال «أقرأ أمتي أبي ابن كعب» وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب رضى الله عنهم» وكان عمر رضى الله عنه يقول أبي سيد المسلمين. وقال مسروق كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلى وعبد الله وأبي وزيد وأبو موسى . قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب فلان بن فلان. توفي أبي رضى الله عنه بالمدينة ودفن بها قيل سنة ثلاثين في خلافة عثمان . قال أبو نعيم الاصبهاني وهذا هو الصحيح. وقيل سنة تسع عشرة . وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين . وقيل ثنتين وثلاثين

قال ابن عبد البر والاكثر أنعمات في خلافة عمر وكان أبيض الرأس واللحية لا يغير
شبهه قصيرا نحيفا رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مشواه *

باب أحمد

٤٥ (أحمد بن حنبل) الإمام رضي الله عنه تكرر في المذهب والوسيط والروضة
هو الإمام البارع المجمع على جلالته وإمامته وورعه وزهاده وحفظه ووفور علمه
ومبادته. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله
ابن حيان بالمشنة بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن
هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها موحدة بن أفصى بالقاء والصاد
المهملة بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني
المروزي ثم البغدادي. أبو عبد الله خرج من مرو حملا وولد ببغداد ونشأ بها إلى
أن توفي بها ودخل مكة والمدينة والشام واليمن. والسكوفة والبصرة والجزيرة
سمع سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشيم ووكيع وابن علية
وابن مهدي وعبد الرزاق وخلائق. روى عنه شيخه عبد الرزاق ويحيى بن آدم
وأبو الوليد وابن مهدي ويزيد بن هارون وعلي بن المديني والبخاري ومسلم
وأبو داود والذهلي وأبو زرعة الرازي والدمشقي وإبراهيم الحربي وأبو بكر
أحمد بن محمد بن هاني الطائي الأثرم والبقوي وابن أبي الدنيا ومحمد بن
اسحاق الصاغاني وأبو حاتم الرازي وأحمد بن أبي الخوارى وموسى بن هارون
وحنبل بن اسحق وعثمان بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وعبد الملك بن
عبد الحميد الميموني وبقى بن مخلد الاندلسي ويعقوب بن شيبة وخلائق. رويناه
من طرق عن إبراهيم الحربي قال رأيت ثلاثة لم نر مثلهم أبداً أباء عبيد القاسم
ما مثلته إلا بجبل نفخ فيه الروح وبشر بن الحارث ما شبهته إلا برجل عجن من

قرنه إلى قدمه عقلا وأحمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الاولين من كل صنف . وروينا عن أبي مسهر قال ما أعلم أحداً يحفظ على هذه الأئمة أمر دينها إلا شايبا بالمشرق يعني أحمد بن حنبل . وروينا عن علي بن المديني قال قال لي سيدي أحمد بن حنبل لا تحدث إلا من كتاب . وروينا عن ابراهيم بن خالد (١) قال كنا نجالس أحمد فيذكر الحديث ونحفظه ونتقنه فاذا أردنا أن نكتبه قال الكتاب أحفظ شيء . فيشرب ويحكي . بالكتاب . وروينا عن الهيثم بن جميل قال وددت أنه نقص من عمري وزيد في عمر أحمد بن حنبل . وروينا عن أبي زرعة قال ما رأيت من المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل حذرت كتبه اثني عشر حجلا وعد لا كل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه وذكر ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل أبوابا في مناقب أحمد بن حنبل رحمه الله فيها جمل من نفائس أحواله منها عن عبد الرحمن بن مهدي قال أحمد أعلم الناس بحديث سفيان الثوري وعن أبي عبيد قال انتهى السلم إلى أربعة أحمد بن حنبل وهو أجمعهم فيه وعلي بن المديني وهو أعلمهم به ويحيى بن معين وهو أكتبهم له وأبي بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له . وسئل أبو حاتم عن أحمد بن حنبل وعلي بن المديني فقال كانا في الحفظ متقاربين وكان أحمد أفقه . وقال أبو زرعة ما رأيت أحدا أجمع من أحمد بن حنبل وما رأيت أحدا أكمل منه اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة . وقال قتيبة أحمد امام الدنيا وعن الهيثم بن جميل قال ان عاش هذا الفتى يعني أحمد فسيكون حجة على أهل زمانه . وقال ابن المديني ليس في أصحابنا أحفظ من أحمد بن حنبل . وقال عمر بن أحمد (٢) الناقد اذا وافقني أحمد على حديث لا أبالي من خالفني . وقال الشافعي ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي . وقال أبو حاتم كان أحمد بن حنبل بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي

(١) وفي نسخة ابن جابر (٢) وفي نسخة عمرو بن محمد الناقد

حججت خمس حجج ثلاثا منهن راجلا أنفقت في امداهن ثلاثين درهما قال
وما رأيت أبى قط اشترى رمانا ولا سفر جلا ولا شيئا من الفاكهة الا أن
يشترى بطيخا فياكلها بنجر أو عنب أو تمر قال وكثيرا ما كان يأتمم بالحلل قال وأمسك
أبى عن مكتبة اسحق بن راهويه لما أدخل كتابه الي عبدالله بن طاهر وقرأه قال
وقال أبى اذا لم يكن عندي قطعة أفرخ قال وربما اشترينا الشيء فاستره عنه لثلاث
يو بخنا عليه . وقال الميموني ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل ولا أشد
اتباعا للسنن منه . وعن الحسن بن الحسين الرازي قال حضرت بمصر عند بقال فسألني
عن أحمد بن حنبل فقلت كتبت عنه فلم يأخذ من المتاع مني . وقال لا آخذ منكم ممن
يعرف أحمد بن حنبل وقال أبو حاتم اذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل
فاعلم أنه صاحب سنة . وقال ابراهيم بن الحارث من ولد عبادة بن الصامت
قيل لبشر الخافي حين ضرب أحمد بن حنبل في الحنة لوقت وتسكمت
كلماتكم فقال لا أقوى عليه إن أحمد قام مقام الانبياء . وقال ابن أبي حاتم سمعت
أبا زرعة يقول بلغني أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذي قام الناس فيه للصلاة على
أحمد بن حنبل فبلغ مقام ألفي ألف وخمسمائة ألف قال وقال الوراق في أسلم يوم وفاة
أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس . ووقع المأتم في أربعة
أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس . وأحوال أحمد بن حنبل رحمه الله
ومناقبه أكثر من أن تحصر . وقد صنف فيها جماعة ومقصودي في هذا الكتاب
الإشارة الي أطراف المقاصد . ولدرجته الله في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين
ومائة وتوفي ضحوة يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة إحدى وأربعين
ومائتين ودفن ببغداد وقبره مشهور معروف يتبرك به رحمه الله . وروينا في تاريخ دمشق
جملات كثيرات مما روي له قبل وفاته وبعدها من المنامات الصالحات رحمه الله

٤٦ ﴿ أحمد بن محمد بن ﴾ (١) أبو الحسن الصابوني من

(١) هكذا بياض في أصل بعض النسخ وفي بعضها الكلام موصول

من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الروضة في أوائل الباب السادس من كتاب النكاح ومن غرائب الصابون ما حكته عنه في الروضة أن أم الزوجة لا تحرم إلا بالدخول بالزوجة كهكسه وهذا شاذ مردود : والصواب المشهور تحريمها بنفس العقد *

٤٧ (أحمد) بن منصور بن راشد الحنظلي الرازي مذكور في المختصر في باب السلف والرهن روى عن النضر بن شميل وعبد الملك بن إبراهيم الجدي روى عنه موسى بن إسحق وأبو زرعة وأبو حاتم وقال هو صدوق *

٤٨ (أحمد) بن سيار بن أيوب أبو الحسن الفقيه السيارى من أصحابنا أصحاب الوجوه أوجب الأذان للجمعة دون غيرها كما قاله ابن خيران والاصطخري ذكر الخطيب أنه كان إمام أهل الحديث في بلده علما وأدبا وزهدا وورعا وكان يقاس بعبد الله ابن المبارك المروزي سمع عبدان بن عثمان وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وإسحق ابن راهويه وغيرهم من شيوخ البخاري ومسلم روى عنه البخاري وعامة الخراسانيين وورد بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها ابن ناجية وابن صاعد . وقال الدارقطني رحل ابن سيار إلى الشام ومصر وصنف وله كتاب في أخبار مرو قال وهو ثقة في الحديث . وذكر الحاكم أبو عبد الله أنه سمع أبا العباس القاسم بن القاسم السيارى ابن بنت أحمد بن سيار يذكر أن جده أحمد توفي سنة ثمان وستين ومائتين . ومن غرائبهم أنه أوجب رفع اليدين في تكبيرة الاحرام حكاه القفال في فتاويه عنه ولا نعلم أحدا من العلماء وافقه عليه إلا داود الظاهري *

باب أسامة وإسحق وإسلم وإسمل

٤٦ (أسامة) بن زيد الصحابي تكرر في المختصر والمهذب هو مولى رسول الله ﷺ وابن مولاه وابن مولاته وحبه وابن حبه أبو محمد وقيل أبو زيد وقيل أبو خارجة أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كهب بن عبد الهزلي بن زيد وقيل يزيد ابن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن (م ١٥ - ج ١ تهذيب الاسماء)

امرى القيس بن النعمان بن عمران بن عديعوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات
ابن ربيعة بن وبرة بن كلب بن وبرة بن الحرث بن قضاة الكلبي الهاشمي وأمه
أم أيمن بركة رضي الله عنها وسأني ياتنها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. روى لأسامة عن
رسول الله ﷺ مائة وثمانية وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة
وانفرد البخاري بمحدثين ومسلم بمحدثين. روى عنه ابن عباس ثم جماعات من كبار
التابعين. رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «بعث
رسول الله ﷺ بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال
رسول الله ﷺ إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إماره أبيه من قبل وأيم الله إن كان
لخليفة للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى» وزاد
في رواية لمسلم «وأوصيكم به فإنه من صالحكم». وفي صحيح البخاري عن أسامة أن
رسول الله ﷺ كان يأخذه والحسن بن علي فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما
أو كما قال. وفي رواية له أيضا قال كان ﷺ يقعدني على فخذه ويقعد الحسن علي
فخذه الأخرى ثم يضعهما ثم يقول اللهم إني أرحهما فأرحهما. وفي البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية فقالوا من يجترئ
عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ وفي البخاري عن عمرو بن دينار
قال نظر ابن عمر يوما إلى رجل يسحب ثيابه في المسجد فقال انظروا من هذا
ليت هذا عبيدي قال له إنسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن
أسامة بن زيد فطأما ابن عمر رأسه في الأرض ثم قال لو رآه رسول الله ﷺ
لأحبه. وفي كتاب الترمذي عن عائشة قالت «أراد النبي ﷺ أن ينحى مخاط
أسامة فقلت دعني أفعل فقال يا عائشة أحبيه فأني أحبه» قال الترمذي حديث
حسن. ورويناه في الترمذي أيضا عن أسلم مولى عمر أن عمر رضي الله عنه فرض
لأسامة ثلاث آلاف وخمسمائة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف فقال لم فضلت
أسامة علي قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أيك وكان أسامة
أحب إلى رسول الله ﷺ منك فآثرت حب رسول الله ﷺ علي حي. قال

الترمذى حديث حسن. ومناقب أسامة رضى الله عنه كثيرة مشهورة: وولاه رسول الله صلوات الله عليه أمارة الجيش وفيهم عمر رضى الله عنه وعقده اللواء وتوفى رسول الله صلوات الله عليه وله عشرون سنة. وقيل تسعة عشر وقيل ثمانى عشرة. وثبت فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت «دخل على قائف والنبي شاهد وأسامة بن زيد وزيد مضطجعان فقال إن هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلوات الله عليه فأعجبه». قال العلماء سبب سروره صلوات الله عليه أن أسامة كان لونه أسود وكان طويلا خرج الى أمه وكان أبو زيد قصيرا أبيض. وقيل بين البياض والسواد وكان بعض المنافقين قصد المغايظة والايذاء فدفع الله ذلك وله الحمد. توفى أسامة رضى الله عنه بالمدينة وقبل بوادى القرى وحمل الى المدينة سنة أربع وخمسين. وقيل سنة تسع أو ثمان وخمسين وقيل سنة أربعين بعد على بقليل. قال ابن عبد البر وغيره الصحيح سنة أربع وخمسين. وفى تاريخ دمشق فى ترجمة فاطمة بنت أسامة أنها كانت تسكن المزة القرية المعروفة بقرب دمشق وأن أسامة توفى بقرية له بوادى القرى وخلف بنتا له فى المزة يقال لها فاطمة فلم تنزل مقيمة بها الى أن ولى عمر بن عبد العزيز فدخلت عليه فقام لها وأقعدا مكانه وقال حوائجك يا فاطمة قالت تحملني الى أخى فجهرزها وحملها وبأسناده عن الاوزاعى قال دخلت فاطمة بنت أسامة على عمر بن عبد العزيز ومعه مولاة لها تمسك بيدها فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يده فى يدها أو يدها فى ثيابها ومشى حتى أجاسها فى مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها رضى الله عنهم.

٥٠ ﴿اسحق﴾ بن ابراهيم خليل الرحمن النبي ابن النبي وأبو النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. مذكور فى المذهب فى أول باب ما يحرم من النكاح هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الخليل أبو أنبياء بنى اسرائيل. والآيات فى فضله كثيرة مشهورة قال الله تعالى (وبشرنا بأسحق نبيا من الصالحين) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون

بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين
 وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل
 وإسحق ويعقوب) الآية . وقال تعالى (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق ويعقوب .
 أولى الأيدي والأبصار أنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وأنهم عندنا لمن
 المصلطين الاختيار) واختاف العلماء في الذبيح هل هو إسماعيل أم إسحق
 والأكثر على أنه إسماعيل وكان إسماعيل أكبر من إسحق كما سبق في
 ترجمة إبراهيم وسبق هناك أن أم إسحق سارة وذكرنا طرفا من أحوالها . قيل
 أنه ولد بعد إسماعيل بأربع عشرة سنة . وثبت في الصحيحين عن أبي هريرة « أن
 رسول الله ﷺ قيل له من أكرم الناس قال أكرمهم أنقام قالوا إيس عن هذا
 نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله » .
 وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال « الكريم
 ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم »
 ﷺ وعلى نبينا أجمعين . توفي بالأرض المقدسة ومشهور أن قبره عند قبر أبيه
 قيل عاش مائة وثمانين سنة ﷺ »

٥١ (إسحق بن عبد الله) بن أبي طلحة مذكور في المختصر في غسل الحيض
 هو أبو يحيى إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري النجاري
 بالنون المدني كان يسكن دار جده بالمدينة وهو تابعي سمع عنه لأئمه
 أنس بن مالك وأباه والطفيل بن أبي بن كعب وأبا صالح وآخرين من التابعين روى
 عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن أبي كثير وهما تابعيان والاوزاعي ومالك
 وعبد العزيز الماجشون وابن عيينة وهما وحماد بن سلمة وآخرون واتفقوا على أنه
 ثقة وأحاديثه مشهورة في الصحيحين وهو أشهر إخوته وأكثرهم حديثا وهم عبد الله
 ويعقوب وإسماعيل وعمر بنو عبد الله . وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحدا
 توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة . وقيل سنة أربع وثلاثين »

٥٢ (الأسلم) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في التيمم بفتح الهمزة واللام وسينه مهملة ساكنة وهو الأسلم بن شريك بن عوف الأعرجي التيمي خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته وحديثه المذكور في المذهب في صفة التيمم رويناه في سنن البيهقي بإسناد ضعيف وفيه مخالفة لما في المذهب في اللفظ وبعض المعنى وهذا الذي ذكرته من أنه الأسلم بن شريك هو الذي قاله الحفاظ المحققون منهم أبو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة وآخرون . وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه قال في خدام رسول الله ﷺ منهم الأسلم بن شريك بن عوف الأعرجي قال ويقال اسم الأسلم ميمون بن يسار ثم روى عنه حديث التيمم وقال الحفاظ أبو بكر الحازمي هو الأسلم بن الأسقع الأعرابي له صحبة ولا نعلم له غير هذا الحديث هذا كلام الحازمي . وقد ذكر ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب الأسلم بن الأسقع الأعرابي له صحبة روى في التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين قال ولا أعلم له غير هذا الحديث وفيه نظر هذا كلامه . والصواب أن المذكور في المذهب هو الأسلم بن شريك فان لفظ روايته وسياق حديثه يقتضيه بل يتعين حمله عليه والله أعلم *

٥٣ (أسلم) مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول القراض وفي أحياء الموات وفي مسألة كسر الترقوة من كتاب الدييات وفي الجزية هو أبو خالد ويقال أبو زيد القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سبي اليمن هكذا قاله البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم وآخرون وحكي عن سعيد بن المسيب أنه قال هو حبشي قالوا بعث أبو بكر الصديق عمر رضي الله عنهما سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحج واشترى أسلم سمع أبا بكر الصديق وعمر وعثمان وأبا عبيدة ومعاذ أو ابن عمر ومعاوية وأبا هريرة وحفصة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع وآخرون وانفق الحفاظ على توثيقه . وروى له البخاري ومسلم وحضر الجاية مع عمر توفي بالمدينة سنة

ثمانين قاله ابو عبيد القاسم بن سلام . وقال البخاري صلى عليه مروان بن الحكم وهذا يخالف الاول لأن مروان بن الحكم مات سنة خمس وستين وكان معزولا عن المدينة قال البخاري في التاريخ توفي أسلم وهو ابن مائة واربع عشرة سنة والله اعلم .

(باب اسماعيل)

قد سبق في ترجمة آدم أن أسماء الأنبياء كلها اعجمية إلا أربعة وفي اسماعيل لغتان هذه أشهرهما وبها جاء القرآن والثانية اسمعين وسبق في ترجمة ابراهيم أن اسمعيل ونظائره يكتب بحذف الألف .

٤٥ ﴿ اسماعيل ﴾ رسول رب العالمين بن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليهما وسلم . تكرر ذكره في المذهب في كتاب النكاح . قال الله تعالى (واذكر في الكتاب ابراهيم إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) وقال تعالى (وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم) الآيات . وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب) الآية . وقال تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) وقال الله تعالى (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين) وقال تعالى (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار) وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحق صلى الله عليهم اجمعين وسلم . وفي البخاري ايضا عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال « مر رسول الله

ﷺ على نفر من اسلم يتناضلون فقال ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان راميا
 وفي صحيح مسلم عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله ﷺ
 يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
 من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم» وفي صحيح البخاري رضى الله
 عنها الحديث الطويل في قصة اسماعيل وأمه وزمزم وأن ابراهيم ﷺ ذهب
 باسماعيل وأمه هاجر وهي ترضعه من الشام إلى مكة فوضعهما تحت دوحة وهي
 الشجرة الكبيرة وليس معها الا شنة فيها ماء وايس بمكة يومئذ أحد ولا بهمام
 ووضع عندهما جرابا فيه تمر ثم رجع ابراهيم فنادته أم اسماعيل يا ابراهيم أين
 تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه اُنيس ولا شئ قالت له ذلك مرارا
 ولا يلتفت اليها فقالت له الله أمرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت
 فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثانية حيث لا پرونه استقبل بوجهه البيت ثم
 دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال (ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
 زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة) الآية وجعلت أم اسماعيل ترضعه
 وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ عطشت وعطش وجعلت تنظر اليه وهو
 يتلوى فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الأرض يليها
 فقامت عليه وذكر تمام الحديث في نداء جبريل لها وبجئته زمزم وإثارة الماء منها
 وقول جبريل لها لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله تعالى يئنيه هذا الغلام وابوه
 وان الله تعالى لا يضيع أهله وان جرم جاءوا اليها وطلبوا أن تاذن لهم
 بالنزول عندها فأذنت وان اسماعيل شب وتعلم منهم العربية وأعجبهم حين شب
 فلما أدرك زوجه امرأة منهم وماتت أم اسماعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
 يطالع تركته وكان اسماعيل يصيد فلم يجده ووجد امرأته فشكت ضيق عيشهم
 فأوصاها أن يأمره بطلاقها فطلقها ثم جاء مرة أخرى فلم يجده فسأل امرأته الاخرى عن
 حالهم فتكرت الله تعالى وأنت بخبز فأوصاها أن يأمره بامساكها ثم جاء مرة ثالثة

وجد اسماعيل فقام اليه وقال له يا اسماعيل ان الله قد أمرني ببناء هذا البيت
وذكر تمام الحديث في بناء الكعبة وقد سبق بيان حال امه هاجر ومتى توفيت
في ترجمة ابراهيم وسبق ان اسماعيل كان أكبر من اسحق وسبق في ترجمة
اسحق الاختلاف في الذبيح وأن الأكرمين على أنه اسماعيل *

٥٥ (اسماعيل) بن ابراهيم المعروف بابن عليّة مذكور في المختصر في نكاح
المشرك والاضحية هو الامام أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن شهيم بن مقسم
الأسدي أسد خزيمه مولاهم البصري أصله كوفي ويقال له ابن عليّة هي امه
وكان يكره أن ينسب اليها ويجوز نسبته اليها للتعريف. سمع جماعات من التابعين
منهم يزيد بن حميد محمد بن المنكدر ويزيد الرشك وعبد العزيز بن صرّيب
وأيوب والعلاء وعبد الرحمن وعبد الله بن عوف وآخرون من التابعين
وجماعات من غيرهم منهم ابن أبي نجيح وابن جريج ومالك والثوري وشعبة وآخرون.
روى عنه خلائق من الاعلام منهم ابن جريج وابراهيم بن طهمان وشعبة وحماد بن
زيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وابن معين وابن راهويه وابن المديني
وخلائق وانفقوا على جلالته وتوثيقه وحفظه وإمامته . قال شعبة ابن عليّة ربحانة
الغفهاء . وفي رواية سيد المحدثين . وقال غندر نشأت في الحديث وليس أحديقدم
فيه علي ابن عليّة . وقال أحمد بن حنبل الى ابن عليّة المنتهى في التثنية بالبصرة . وقال
ابن معين كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا . وقال محمد بن سعد اسماعيل بن
ابراهيم مولى عبد الرحمن بن قطبة الاسدي أسد خزيمه كان أبوه تاجرا من أهل
الكوفة وكان يقدم البصرة بتجارته فزوج بها عليّة بنت حسان مولاة لبني
شيبان وكانت امرأة نبيلة عاقلة قال وكان اسماعيل ثقة ثبتا في الحديث ولى صدقات
البصرة وولى بغداد في آخر خلافة هارون واستوطن بغداد وتوفى بها ودفن في
مقابر عبد الله بن مالك وصلى عليه ابنه ابراهيم . روي عن عمر بن زرارة قال
صعبت ابن عليّة أربع عشرة سنة فما رأيت ضحك فيها وصحبته نسم سنين فما رأيت

تسبم فيها ، قال الخطيب حدث عن ابن علي بن جريج وموسى بن سهل الوشاويين وفاتيها مائة وعشرون سنة وقيل تسعة وعشرون سنة . وحدث عنه ابن طهمان وبين وفاته و وفاة الوشامائة وعشر سنين وقيل مائة وخمس وعشرون . وحدث عنه شعبة وبين وفاته و وفاة الوشامائة وثمانى عشرة سنة توفى الوشا أول ذى القعدة سنة ثمان وتسعين ومائتين . قال البخارى قال ابن المثنى توفى ابن علي سنة أربع وتسعين ومائة وقال أحمد سنة ثلاث وتسعين قال وولد سنة عشر ومائة *

٥٦ (اسماعيل) بن أبي خالد التابعى مذكور فى خراج السواد من المختصر هو أبو عبد الله اسماعيل بن أبي خالد هرمرز وقيل سعد وقيل كثير البجلي الاحمسي مولا لم الكوفي التابعى رأى سلمة بن الاكوع وأنس بن مالك وسمع ابن أبي أوفى وعمر بن حريث وأبا جحيفة وأبا كاهل قيس بن عائد بالذال المعجمة وكلهم صحابة . وسمع جماعات من كبار التابعين منهم قيس بن أبي حازم وابن أبي ليلى والشعبي والسيدي والزبير بن عدى وخلاتق . روى عنه مالك بن مغول والثورى وابن عينة وشعبة وابن المبارك وخلاتق من الأئمة الاعلام قال مروان بن معاوية كان اسماعيل يسمى الميزان . وقال سفيان حفاظ الاسلام ثلاثة . اسماعيل بن أبي خالد . وعبد الملك بن أبي سليمان . ويحيى الانصارى وهو أعلم الناس بالشعبي . قال ابن المدينى له نحو ثلثمائة حديث . قال الخطيب حدث عنه الحاكم ويحيى بن هشام وبين وفاتيها نحو مائة وعشر سنين . توفى اسماعيل سنة خمس وأربعين ومائة واتفقوا على توثيقه وجلالته روى له البخارى ومسلم *

٥٧ (اسماعيل) بن أبي القاسم البوشنجى من أصحابنا المتأخرين تكرر كثيرا فى الروضة فى الخلع والطلاق . قال أبو سعد السمعاني فى الانساب هو منسوب الى بوشنج بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بعدها نون ساكنة ثم جيم قال وقد يعرب فيقال قوشنج بالفاء . قال ويقال بوشنك وهى بلدة على مسيرة فراسخ من هراة واسماعيل هذا هو أبو سعيد اسماعيل بن أبي القاسم عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد قال السمعاني

كان فاضلاً غزيراً عالم حسن المعرفة بالمذهب جميل السيرة مرضى الطريقة كثير العبادة دائم الذكر خشن العيش قانعا باليسير راغباً في نشر العلم لازماً للسنة غير ملتفت إلى الامراء وأبناء الدنيا. سمع بنيسابور الحافظ أباصالح المؤذن وأحمد بن خلف الشيرازي وغيرهما وبأصبهان أبوالفضل حمد بن أحمد الحداد وغيره وببغداد حين وردها حاجاً أباعلى بن تيهان وغيره . سمع منه أبو سعد السمعاني وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجمه وسكن هراة حتى توفي بها وكان مفتياً. وصنف في المذهب وذكره أبو الحسن عبدالغافر فقال هو شاب نشأ في عبادة الله تعالى مرضى السيرة جار على منوال أبيه أبي القاسم البوشنجي الفقيه وهو فقيه مدرّس مناظر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس النظر فارتضاه الأئمة والفقهاء. وقال الامام أبو القاسم الرافعي هو امام غواص متأخر لقيه من لقينا ولد اسماعيل سنة إحدى وستين وأربع مائة وتوفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله »

٥٨ ﴿الأسود﴾ بن يزيد التابعي مذكور في المذهب في أول الفوات والاحصار وفي ميراث الاخوات. هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل النخعي الكوفي التابعي الفقيه الامام الصالح أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخى علقمة بن قيس وكان أسن من علقمة وهو خال ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه رأى أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما . وروى عن علي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وعائشة. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن الأسود وأخوه عبد الرحمن بن يزيد وابراهيم النخعي وآخرون . قال أحمد بن حنبل هو ثقة من أهل الخير واتفقوا على توثيقه وجلاله . وروينا عن ميمون بن أبي حمزة قال سافر الاود بن يزيد ثمانين حجة وعمره لم يجمع بينهما وسافر ابنه عبد الرحمن ثمانين حجة وعمره لم يجمع بينهما. وروينا ان ابنه عبد الرحمن كان يصلي كل يوم سبع مائة ركعة وكانوا يقولون إنه أقل أهل بيته اجتهاداً وأنه صار عظماً وجلد أَرْضَى الله عنهم »

٥٩ (أسيفع جبهة) مذكور في التعليل من المذهب والوسيط هو بضم الهمزة
وفتح السين واسكان الياء وفتح الفاء •

(باب أشيم وأشعث وأفلح والأقرع والكيدر)

٦٠ (أشيم الضبابي) مذكور في المذهب في موضعين في باب أستيفاء القصاص وفي
كتاب القاضي إلى القاضي لاذكر له في هذه الكتب في غير هذين الموضعين
هو بفتح الهمزة والياء المثناة تحت واسكان السين المعجمة بينهما والضبابي بكسر
الضاد المعجمة وبياء موحدة مكررة. وحديث قصته أن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك
ابن سفيان أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها. رواه أبو داود والترمذي
والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى الحافظ أبو موسى
الأصبهاني بإسناده عن أنس قال كان قتل أشيم خطأ وهو صحابي ذكره ابن
عبد البر وغيره في الصحابة رضي الله عنهم •

٦١ (الأشعث) بن قيس الصحابي مذكور في المذهب في كفالة البدن وذكره
في الوسيط في أول النكاح. هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معد يكرب جد
معاوية بن جلبة بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأصغر
ابن معاوية بن الحرث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرثع بضم الميم وفتح الراء وكسر
التاء المثناة فوق المشددة بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي وثور بن عفير هو
كندة: وإنما قيل له كندة لأنه كند أباه النعمة أي كفرها. ومنه قول الله سبحانه
وتعالى (إن الإنسان لربه لكونود) وفد الأشعث إلى النبي ﷺ سنة عشر
من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستين راكباً فأسلموا ورجع إلى اليمن وكان
الأشعث ممن ارتد بعد النبي ﷺ فبعث أبو بكر رضي الله عنه الجنود إلى اليمن
فأمروه فأحضروه بين يديه فأسلم وقال استبقني لحربك وزوجني اختك فأطلقته
أبو بكر وزوجه أخته وهي أم محمد بن الأشعث وشهد الأشعث اليرموك بالشام

ثم بالقادسية بالعراق والمدائن وجلولا ونهاوند. وسكن السكوفة وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وشهد الحكمين بدومة الجندل. وكان عثمان استعمله على أذربيجان وكان الحسن بن علي تزوج ابنته. روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديث منها. روى عنه قيس بن أبي حازم وأبو وائل والشعبي وآخرون. نزل السكوفة وتوفي بها بعد قتل علي بن أبي طالب بأربعين ليلة وقيل بعده سنة ثنتين وأربعين *

٦٢ (أفلح) أخو أبي القعيس الصحابي مذ كور في كتاب الرضاع هو عم عائشة رضي الله عنها من الرضاع وحديثه في الصحيح مشهور ويقال أفلح بن أبي القعيس ويقال أفلح أبو القعيس. والصحيح أخو أبي القعيس قال الخطيب في كتابه الأسماء المبهمة كنيته أبو الجهد *

٦٣ (الأقرع) بن حابس مذ كور في المختصر في قسم الفئ. وفي خراج السواد وفي المذهب في قسم الصدقات وفي الحج وفي أحياء الموات في باب الاقطاع وفي الوسيط في قسم الصدقات هو الأقرع بن حابس بن عقيل بن محمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي. شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار وكان على مقدمة خالد قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان في رأسه وكان شريفا في الجاهلية والأسلام واستعمله عبد الله بن عامر على جيش بعثه إلى خراسان فأصيب بالجو زجان هو والجيش رضي الله عنهم *

٦٤ (أكيدر دومة) مذ كور في المذهب في باب الجزية وفي المختصر قبيل باب الجزية هو بضم الهمزة وفتح الكاف. قال الخطيب البغدادي هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحق بن أعيان بن الحارث بن معاوية السكندی هكذا ذكره الخطيب. وقال الشافعي رضي الله عنه في المختصر يقال إنه من غسان أو كندة قال الخطيب

في كتابه الأسماء المهمة كان نصرانيا ثم أسلم وقيل بل مات نصرانيا هذا كلام الخطيب وقال أبو عبد الله بن منده وأبو نعم الاصبهاني في كتابيهما في معرفة الصحابة أن أكيدر هذا أسلم وأهدى إلى رسول الله ﷺ حاة سيرا فوهبها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال ابن الأثير أما الهدية والمصالحة فصحيحان قال وأما الاسلام فغلطا فيه فإنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأ فاحشا قال وكان أكيدر نصرانيا فلما صالحه رسول الله ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه ثم أن خالدًا حاصره في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقتله مشركا نصرانيا يعني لنقضه العهد قال وذكر البلاذري أن أكيدر لما قدم على رسول الله ﷺ أسلم وعاد إلى دومة فلما توفي رسول الله ﷺ ارتد أكيدر ومنع ما قبله فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله وعلى هذا القول ينبغي أيضا ألا يذكر مع الصحابة فإن المرتد لا يذكر معهم وبالله التوفيق *

(باب الياس وامروء القيس وأمية)

٦٥ (الياس) رسول رب العالمين المذكور في المذهب في الوقف قال الله تعالى (وإن إلياس لمن المرسلين) وقال تعالى (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين) الآيات وقرأ الجمهور (وأن إلياس) بتحقيق الهمزة المكسورة وعن ابن ذكوان وصلها. وفي صحيح البخاري في كتاب الأنبياء قال ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن الياس هو ادريس *

٦٦ (الياس) بن مضر المذكور في المذهب والروضة في النى وهو جده قریش سبق بيان نسبه في نسب رسول الله ﷺ وهو بكسر الهمزة على الصحيح الأشهر وقال القاضي عياض في المشارق ضبطه ابن الأنباري بفتح الهمزة ولام التعريف. وقال ابن دريد بكسرها من الياس الذي هو ضد الرجاء قال وأما إلياس النبي فبالكسر لا غير *

٦٧ (امروء القيس) الشاعر المشهور المذكور في المختصر في التعريض بالخطبة

أنشد له البيتين وقد أنشدهما صاحب المذهب هو الشاعر المشهور الجاهلي هو امرؤ القيس بن حجر بضم الحاء بن الحارث بن عمر بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يغوث بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر المثناة فوق المشددة ابن معاوية بن كندة قال محمد بن سلام كان امرؤ القيس بن حجر السكندی بعد مهلهل ومهلهل خاله وطرفة وعبيد بفتح العين ابن الابرص وعمرو بن قنثة بفتح القاف وكسر الميم وبعدها همزة والمتنملس كاهم في عصر واحد قال وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل واسمه عدى وإنما قيل له المهلهل لهلهل شعره وهو اضطرابه واختلافه وكان عمرو بن قنثة معلم امرؤ القيس ضمه أبوه اليه ليحسن أدبه وخرج معه إلى بلاد الروم *

٦٨ ﴿أمية﴾ ابن أبي الصلت الكافر مذكور في المختصر والمذهب في الشهادات سمع النبي ﷺ شعره الذي فيه حكمة. واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بكسر الغين المعجمة بن عوف بن قسي وهو ثقيف الثقفي كان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في أبياته الشعر المليح وأدرك الاسلام ولم يسلم. ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال ردفت رسول الله ﷺ يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قالت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال ان كاد يسلم . وفي رواية فلقد كاد يسلم في شعره *

(باب أنجشة وأنس وأنيس)

٦٩ ﴿أنجشة الصحابي﴾ رضي الله عنه مذكور في المذهب في الشهادات في سماع الحداحديشه في الصحيح هو بفتح الهمزة واسكان النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة كان عبدا أسود حسن الصوت فحدا بأهبات المؤمنين في حجة الوداع فأسرعت الابل فقال النبي ﷺ رويدك يا أنجشة رفقا بالقوارير، وحديثه هذا في الصحيحين

من رواية أنس لكن لم يذكروا أنه في حجة او داع وهو مذكور في غيرهما *

٧٠ (أنس بن عياض) تكرر في المختصر هو أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة
اليماني المدني سمع ربيعة وأبا حازم وصالح بن كيسان وشريكاً وآخرين من التابعين
روى عنه بقية بن الوليد والشافعي وأحمد بن حنبل وابن المديني والقعقبي وقتيبة
والحميدي وآخرون من الأئمة وانفقوا على تعديله، وروى له البخاري ومسلم ولد
سنة أربع مائة وتوفي سنة ثمانين ومائة وقيل سنة مائتين *

٧١ (أنس) بن مالك تكرر في هذه الكتب هو أبو حمزة أنس بن مالك بن
النضر بن ضمضم بفتح الضادين المعجمتين بن زيد بن حرام بالراء بن جندب بضم
الدال وفتحها ابن عامر بن غنم بفتح الغين المعجمة وإسكان النون ابن عدي بن النجار
ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج بن حارثة الانصاري الحزرجي النجاري النضري
خادم رسول الله ﷺ كان يتسمى بذلك ويفتخر به وحق له ذلك، كناه رسول الله
أباجزة ببقلة كان يحبها وأمه أم سليم وسأرضح أحوالها في ترجمتها ان شاء الله تعالى
خدم أنس النبي ﷺ عشر سنين وهي مدة أقامته بالمدينة ﷺ ثبت ذلك في
الصحيح وحمل عنه حديثا كثيرا فروى في حديث ومائتين وستة وثمانين حديثا
اتفق البخاري ومسلم منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين
ومسلم أحد وسبعين. وكان أكثر الصحابة أولاد الدعاء رسول الله ﷺ روي في
صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي ﷺ على أم سليم يعني
أمة فأنته بتمرو ومن فقال أعيذوا سمعكم في سقائه وتوكل في وعائه ثم قام الى ناحية
البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها فقالت يا رسول الله ان لي حويجة
قال ما هي قالت خادمك أنس فماترك خير آخرة ولادنيا إلا دعاء به اللهم ارزقه
ملا وولدا وبارك له قال فاني لمن أكثر الانصار مالا. وحدثني بنتي أمينة أنه دفن
لصلي الى مقدم الحجاج البصرة بضم وعشرون ومائة هذا اللفظ البخاري . واتفق
العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة والصحيح الذي عليه الجمهور أنه توفي سنة ثلاث وتسعين

وقبل سنة تسعين وقيل إحدى وتسعين. وقيل اثنتين وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل سبع وتسعين وثبت في الصحيح أنه كان له قبل الهجرة عشر سنين فعمره فوق المائة كما ترى. وأما ما نقل عن حميد أن عمر أنس مائة إلا سنة فشاذ مردود وتوفي بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف ودفن هناك في موضع هناك يعرف بقصر أنس رضي الله عنه وكان له بستان يحمل في سنة مرتين وكان فيه ريحان يحبب منه ريح المسك كان أحد الرماة المصدين. قال محمد بن عبد الله الأنصاري خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر وهو غلام يخدمه قال ابن قتيبة في المعارف ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه أنس بن مالك. وأبو بكر وخليفة بن بدر. روى البخاري في تاريخه عن قتادة قال لما مات أنس قال موريق ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث قلنا تعال إلى من سمعه من النبي ﷺ *

٧٢ ﴿أنس بن النضر﴾ الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في أول باب القصص في الجروح والأعضاء هو أنس بن النضر بن ضمضم وباقي نسبه سبق في ترجمة ابن أخيه أنس بن مالك. استشهد يوم أحد وفي صحيح البخاري عن أنس ابن مالك قال غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال رسول الله ﷺ غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين فقال والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما صنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم أني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء. يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن. عاذ فقال أي سعد هذه الجنة ورب أنس أجد ريحها دون أحد فقاتل فقتل فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم. قال أنس كذا نرى أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وثبت أن رسول الله ﷺ قال في حقه « أن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » *

٧٣ ﴿أنس﴾ الصحابي بالتصغير مذکور في المختصر في الحدود وتكرر في

المهذب حديثه «واغديا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها» وهو ثابت في الصحيحين مشهور من رواية زيد بن خالد وأبي هريرة . وأنيس هذا هو أنيس بن الضحاك الأسلمي معدود في الشاميين . وقال ابن عبد البر يقال له أنيس بن مرثد قال ابن الأثير الأول أشبه بالصحة لكثرة الناقلين له ولأن النبي ﷺ كان يقصد أن لا يؤمر في القبيلة إلا رجل منها لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المرأة أسلمية والله أعلم .

﴿باب أوس﴾

٧٤ ﴿أوس بن أوس﴾ الصحابي رضي الله عنه راوى حديث «من غسل واغتسل وبكر وابتكر» ذكره في المهذب في الجمعة وذكر حديثه في الوسيط أيضا لكن لم يندكر أن أوسا رواه وهو حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وهو أوس بن أوس الثقفي . وقال يحيى بن معين يقال له أوس بن أوس ويقال له أوبس بن أبي أوس وقال البخاري أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس وأوس بن حذيفة الثلاثة اسم لرجل واحد ووافقه جماعة وخالفه بعضهم فجعلوهم ثلاثة . نزل أوس هذا دمشق ومسجده وداره بها في درب القتلى وقبره بهاروى حديثين في الجمعة حديث «من غسل واغتسل» وحديث «أكثرُوا من الصلاة على» وحديثا في الصيام .

٧٥ ﴿أوس بن الصامت﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في الظهار من المهذب هو أخو عبادة بن الصامت وهو أوس بن الصامت بن قيس ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن غويز بن عمرو بن عوف بن الخزرج الانصاري الخزرجي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذي ظاهر من امرأته قال ابن عباس رضي الله عنه وكان ذلك أول ظهار جرى في الاسلام وكان شاعرا سكن (١٧م ج ١ تهذيب الاسماء)

بيت المقدس وقيل الرملة وتوفي بالرملة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن اثنتين
وسبعين سنة *

باب اياس وأيمن وأيوب

٧٦ (اياس بن عبد) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أول باب أحكام
المياه هو أبو عوف وقيل أبو الفرات أياس بن عبد المزنى الكوفي وقيل الحجازي
روى حديث النهي عن بيع الماء رواه أبو داود، الترمذي والنسائي وغيرهم. ووقع
في المذهب أياس بن عمرو. وفي رواية الترمذي أياس بن عبد الله وكلاهما خطأ
والصواب ايامس بن عبد غير مضاف والله أعلم *

٧٧ (أيمن بن أم أيمن) مذكور في المذهب في أول باب تكبير العبد وهو أيمن بن
عبيد بن عمرو بن بلال ابن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف
ابن الخزرج وهو أيمن بن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ وأمنو أسامة بن زيد لأنه
وأيمن صحابي جليل مشهور استشهد يوم حنين. قال ابن اسحق كان أيمن على
مطهرة النبي ﷺ وله ابن يقال له الحجاج بن أيمن. وقد روى عطاء ومجاهد حديثاً
عن أيمن « لا قطع إلا في ثمن الحنن » وهو مرسل لم يذكره *

٧٨ (أيوب النبي ﷺ) مذكور في المذهب في الوقف وفي الايمان قال الله تعالى
(واذ كرم عبدنا أيوب إذ نادى ربه إنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك
هذا مغسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكري لأولى
الأنبياء وخذي يدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابراً نعم العبد انه
أواب) وقال تعالى (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين) الآيات. وقال تعالى
(وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا
ما به من ضر) الآية. وروينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال « قال رسول الله ﷺ بينما أيوب يغتسل عرياناً اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل

يحكي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا أغني بي عن بركتك « وكان أيوب ييلاد حوزان وقبره مشهور عندهم في قرية بقرب نوى عليه مشهد ومسجد وقرية موقوفة على مصالحه وعين جارية فيها قدم في حجر يقولون انه أثر قدمه ويغتسلون من العين وبشربون متبركين ويقولون انها المذكورة في القرآن وهي قطم كبير جدا في وسط صخرة عظيمة وعليها مشهد وهناك صخرة عليها مشهد يقولون انه كان يستند اليها ويؤزرونها ويعتقدون بركة تلك المواضع كلها والله أعلم »

٧٩ ﴿أيوب السختياني﴾ مذكور في المختصر في الربا هو الامام التابعي أبو بكر أيوب بن أبي نيمية واسم أبي نيمية كيسان العبري ويقال الجهنى مولا هم البصري السختياني بكسر التاء. قال ابن عبد البر وغيره كان يبيع السختيان بالبصرة ف قيل له السختياني رأى أنس بن مالك وسمع عمرو بن سلمة بكسر اللام الجرمي وأبارجاء العطاردي وأبا عثمان النهدي وأبا الشعثاء جابر بن زيد والحسن البصري وابن سيرين وسالم بن عبد الله ونافعا وابن أبي مليسكة وابن المنكدر وغيرهم من كبار التابعين وغيرهم وروى عنه جماعة من التابعين منهم شيخه محمد بن سيرين وعمر بن دينار وقتادة وحيد الطويل ويحيى بن أبي كثير وابن عون والأعشى وغيرهم وروى عنه من تابعي التابعين وأعلام الأئمة مالك والثوري وابن عيينة والحمادان وابن أبي عروبة وابن علية ومعمرو وخلائق وانفقوا على جلالته وأمامته وحفظه وتوثيقه ووفور علمه وفهمه وسيادته . رويناه عن شعبة قال حدثني أيوب وكان سيد الفقهاء . وروينا عن الحبيدي صاحب ابن عيينة قال لقي ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول ما لقيت فيهم مثل أيوب . وروينا عن الحسن البصري قال أيوب سيد شباب أهل البصرة . وفي رواية قال أيوب سيد الفتيان وروينا عن محمد بن سعد قال كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم عدلا حجة . وقال مسلم بن أكيس قلت لمحمد بن سيرين من حدثك بمحدث كذا وكذا

قال الثبت الثبت أيوب . وقال أبو حاتم هو أحب الى في كل شيء من خالد وهو ثقة لا يسأل عن مثله وهو أكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة أيوب . وقال البخاري عن علي بن المديني له نحو ثمانمائة حديث . وقال ابن علية كنا نقول حديث أيوب الفا حديث فما أقل ما ذهب غنى منها . وقال حماد بن زيد كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدهم اتباعا للسنة ومناقبه كثيرة مشهورة . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله *

حرف الباء الموحدة

(باب البراء وبريدة وبشر وبشير)

٨٥ (البراء بن عازب) الصحابي رضي الله عنهم مات مكر في هذه الكتب هو بتخفيف الراء وبالماء هذا هو الصحيح المشهور عند طوائف العلماء من أهل الحديث والتاريخ والأسماء واللغات والمؤتلف والمختلف وغيرهم وحكى فيه القصر وهو أبو عمار . ويقال أبو عمرو ويقال أبو الطفيل البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصاري الاوسي الحارثي المديني أمه أم حبيبة بنت أبي حبيبة وقيل أم خالد بنت ثابت وأبوه عازب صحابي ذكره محمد بن سعد في الطبقات أنه أسلم . روى للبراء عن النبي ﷺ ثلاثمائة حديث وخمسة أحاديث اتفق البخاري ومسلم منها على اثنين وعشرين وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة . روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وأبو جحيفة الصحايان وجماعة من التابعين منهم الشعبي وابن أبي ليلى والسيبيعي ومعاوية بن صويد وأبو المنهال سيار بن سلامة وغيرهم نزل الكوفة وتوفي بها زمن مصعب ابن الزبير استصغره النبي ﷺ يوم بدر وأول مشاهدته أحد . رويناه في صحيح البخاري عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر . وفي البخاري عن البراء قال غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة *

وفي البخاري أيضا عن البراء قال بعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة

فتحنا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة مائة وذ كر عام الحديث. وفي البخارى أيضا عن البراء بن عازب ماجاء رسول الله ﷺ الى المدينة مهاجرا حتى قرأت (سبح اسم ربك الأعلى) في سور مثلها من المفصل. وشهد البراء مع أبى موسى غزوة نستر وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين والنهروان هو وأخوه عبيد بن عازب وكان للبراء ابنان يزيد وسويد رضى الله عنه وعنهما *

٨١ ﴿ بريدة بن الحصيب ﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر في المذهب والوسيط والروضة هو أبو عبد الله ويقال أبو سهل ويقال أبو الحصيب ويقال أبو ساما بريدة بن الحصيب بضم الحاء المهمل بن عبد الله بن الحرب بن الأعرج ابن سعد بن رزاح الأسلمى سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو وتوفي بها سنة اثنتين وستين وهو آخر من توفي من الصحابة رضى الله عنهم بخراسان. روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وأربعة وستون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديث وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بأحد عشر. أسلم بريدة قبل بدر ولم يشهدا وقيل أسلم بعدها روى عنه ابنه عبد الله وسليمان *

٨٢ ﴿ بشر بن البراء ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في وجوب انقصاص باطعام السم هو بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن على ابن أسد بفتح السين بن شاردة بن ثريد بالثناة فوق في أوله ابن حشم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى السلمى بفتح السين واللام المدنى شهد بشر العقبة وبداء واحدا وتوفي بخيبر حين فتحت سنة سبع من الهجرة من الأكلة التى أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التى سمتها اليهودية قبل انه مات في الحال وقبل لومه وجعه حتى مات بعد سنة. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين واقد بن عمرو التميمى حليف بني عدى وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ لبنى سلمة من سيدكم يا بنى سلمة قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال وأى داء أودى

من البخل بل سيدكم الأيضا الجعد بشر بن البراء رضى الله عنه (١)

٨٣ (بشير بن سعد) يفتح الباء وكسر الشين والد النعمان بن بشير مذكور في المذهب وغيره في باب الهبة وغيره هو أبو النعمان بشير بن سعد بن خلاص بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصارى الخزرجى المدنى الصحابى الفاضل الصالح شهد العقبة الثانية وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ قيل إنه أول من بايع أبا بكر الصديق رضى الله عنه من الانصار بالخلافة واستشهد مع خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم عين التمر بعد انصرافه من اليامة سنة ثلثي عشرة من الهجرة وهو الذى ثبت في الصحيح أنه قال «يا رسول الله أمرنا أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك» الحديث *

٨٤ (بشير) بضم الباء وفتح الشين بن يسار بياء مشناة من تحت ثمسين مهملة

(١) وجد بهامش بعض النسخ مائنه كذا ذكره محمد بن اسحق بن يسار ووافقه صالح بن كيسان وابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه وروى معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك لبنى ساعدة وليس بشي. لأنه عليه السلام أعسا كان يسود على كل قبيلة رجلا منها وكذلك في النقباء. والجد بن قيس من بنى سلمة وسيد بنى ساعدة سعد بن عبادة ولم يمت في حياة رسول الله ﷺ. وقيل إنه قال بل سيدكم عمرو بن الجموح قال ابن الاثير وقول محمد بن اسحق بن يسار والزهرى أصح أخرجه الحفاظ الثلاثة أبو عبد الله محمد بن منده وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانيان وأبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الشافعي رحمه الله نقلت معظم هذه الترجمة من معرفة الصحابة لابن الاثير. وعبارة المصنف رحمه الله بقوله السلمى بفتح السين واللام المدنى شهد العقبة وبدرا واحدا وتوفى بغير حين فتحت ستة سبع من الهجرة الخ ما ذكره اه

مذكور في المختصر في بيع العرايا هو بشير بن يسار الانصارى الحارثى مولاهم
المدنى التابعى روى عن جابر وانس ورافع بن خديج وغيرهم من الصحابة. روى عنه
جماعة من التابعين منهم محمد بن اسحق ويحيى الانصارى واتفقوا على توثيقه
قال يحيى بن معين هو ثقة قال وايس هو بأخى سليمان بن يسار. وقال محمد بن
سعد كان شيخا كبيرا فقيها أدرك عامة أصحاب النبى ^{صلى الله عليه وسلم} وكان قليل الحديث رحمه الله *

(باب بكير وبلال وبهرز)

٨٥ ﴿ بكير ﴾ بضم الباء بن عامر مذكور في المذهب في خراج السواد هو أبو
اسماعيل بكير بن عامر البجلي السكوفى من تابعى التابعين روى عن قيس بن
أبى حازم والنخعى والشعبى وآخرين روى عنه الثورى ووکیع والحسن بن
صالح وأبو نعيم قال الجمهور هو ضعيف (١) *

٨٦ ﴿ بكير ﴾ بن عبد الله بن الأشج مذكور في المختصر في نفقة المالك هو
أبو عبد الله ويقال أبو يوسف الخزومى مولاهم ويقال الأشجعى ويقال الزهرى
المدنى التابعى روى عن السائب بن يزيد وريعة بن عباد بكسر العين وتخفيف
الباء الصحابيين وجماعات من التابعين منهم سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله
وحران وكریب وخلاتق روى عنه جماعات من الكبار منهم محمد بن عجلان
وزيد بن أبى حبيب وعمر بن الحرث والليث وخلاتق واتفقوا على جلالته
وتوثيقه وعلمه قال مالك وكان من العلماء. وقال أحمد هو ثقة صالح. وقال ابن معين
ما ينبغي لأحد أن يفضله أو يفوقه في الحديث. وقال علي ابن المدنى لم يكن بالمدينة
بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى الانصارى وبكير بن عبد الله بن
الأشج. وقال أحمد بن عبد الله لم يسمع منه مالك شيئا خرج قديما الى مصر
وقال البخارى كان من صالحى الناس رحمه الله *

٨٧ ﴿ بلال ﴾ ابن الحارث الصحابى رضى الله عنه مذكور في المذهب في زكاة

(١) بياض في أصل النسخ كلها بعضها نبه عليه وهو الاصح

المعدن. هو أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة بن خلوة
 يفتح الحاء المعجمة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بضم الهاء واسكان الذال
 المعجمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المزي
 وولد عثمان المذكور يقال لهم مزيون نسبوا الي أمه مزينة وبلال هذا مزي وفد
 الى رسول الله ﷺ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وأقطعه النبي ﷺ
 المعادن القبلية بفتح القاف والباء وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن
 البصرة وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة روى عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث
 ٨٨ ﴿بلال﴾ بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ مكر في هذه الكتب هو أبو
 عبد الله ويقال أبو عبد الكريم ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عمرو بلال بن
 رباح الحبشي القرشي التيمي مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه امه حامية مولاة
 لبنى جح. وكان بلال رضي الله عنه قديم الاسلام والهجرة شهد بدر واحد والخندق
 والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان ممن يعذب في الله تعالى فيصبر على العذاب
 وكان أمية بن خلف يعذبه ويتابع عليه العذاب فقدر الله تعالى أن بلالا قتله يوم بدر (١)
 وكان بلال ممن أسلم أول النبوة ومن أول من أظهر إسلامه وكانوا يطوفون
 به ويعذبونه وكان من مولدى مكة وقيل من مولدى الشراة اشتراه أبو بكر
 بخمس أواق وقيل بسبع وقيل بتسع واعتقه الله عز وجل وأخى رسول الله
 ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. وكان بلال يؤذن لرسول الله ﷺ حياته
 سفرا وحضرا وهو أول من اذن في الاسلام. ولما توفي رسول الله ﷺ
 ذهب الى الشام للجهاد فأقام بها الى أن توفي وقيل إنه أذن لأبي بكر الصديق
 رضي الله عنه مدته وأذن لعمر رضي الله عنه مرة حين قدم عمر الشام فلم يراك أكثر
 من ذلك اليوم وأذن في قدمة قدمها الى المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ طلب
 ذلك منه الصحابة فأذن ولم يتم الاذان روى عنه جماعات من الصحابة رضي الله
 عنهم منهم أبو بكر الصديق وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد

(١) وفي نسخة ان بلالا قتله بدر

وكعب بن عجرة وجابر وأبو سعيد الخدري والبراء بن عازب رضي الله عنهم
وجامعات من كبار التابعين وكان عمر رضي الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعتق
سيدنا . وثبت في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لبلال
« دخلت الجنة فسمعت خشف نعليك بين يدي » وفي صحيح البخاري عن قيس
ابن أبي حازم قال قال بلال لابي بكر رضي الله عنه ان كنت إنما اشتريتنى لنفسك
فامسكنى وان كنت إنما اشتريتنى لله عز وجل فدعني وعمل الله . وفضائله
مشهورة توفي بدمشق سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل ثمانى عشرة وهو ابن
أربع وستين سنة وقيل كان قرن أبي بكر رضي الله عنهما وقيل توفي وهو ابن ثلاث وستين
سنة وقيل ابن سبعين وكان ينزل دارياً قرية بقرب دمشق ودفن بباب الصغير من
دمشق وقيل بباب كيسان منها وقيل بداريا وقيل بحلب وقال السمعاني في الانساب في
ترجمة المؤذن أنه دفن بالمدينة وهو غلط والصحيح الذي عليه الجمهور أنه دفن بباب
الصغير (١) قالوا وكان آدم شديد الادمية نحيفا طويلا خفيف العارضين قال ابن
عبد البر وبلال أخ اسمه خالد وأخت اسمها عفرة وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى
عفره ولم يعقب بلال رضي الله عنه *

٨٩ (بهز) بن حكيم بن معاوية تكرر ذكره في زكاة المذهب وذكره أيضا
في الشهادات في شهادة الزور هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة
بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مشناة من تحت ساكنة القشيري البصري روى عن
أبيه وزرارة بن أوفى روى عنه الزهري وابن عون وسليمان التيمي وهم تابعيون
والثوري والحامدان ومعمّر ومحمد بن عبد الله الأنصاري وخلائق من الأئمة
قال يحيى بن معين والجمهور هو ثقة محتج به . قال يحيى إسناده عن أبيه عن جده صحيح .

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه وقال الذهلي عن يحيى بن بكير مات
بدمشق في طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة . وقال ابن زهر مات
بداريا وحمل على رقاب الرجال فدفن بباب كيسان وقال ابن منبه في كتابه معرفة
الصحابه دفن بحلب اه

قال الخطيب حدث عنه الزهري والأَنْصَارِيُّ وبين وفاتيهما إحدى وتسعون سنة
وحدث عنه التيمي والأنصاري وبين وفاتيهما ثلثان أو إحدى وتسعون سنة *

(حرف التاء المثناة فوق)

٩٥ (نعيم الداري) الصحابي رضي الله عنه هو نعيم بن أوس بن خارجة بن
سويد بن خزيمه وقيل سواد بن خزيمه وقيل سود بن خزيمه بن ذراع بن عدي
ابن الدار بن هاني بن حبيب بن أنمار بن لحم بن عدي بن عمرو بن سبأ الداري
وقيل في نسبه غير هذا يكنى أبا رقية كنى بينته رقية ولم يولد له غيرها وإنما
العقب لأنخيه لأنه أبي هند واسمه بر بن عبد الله ويقال نعيم الداري والديري
فالداري منسوب إلى جده الدار وقيل غير ذلك وقد أوضحت الخلاف فيه في
شرح صحيح مسلم. والديري نسبة إلى دبركان يتعبد فيه قبل الإسلام وكان نصرانيا
أسلم سنة تسع من الهجرة. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا روى
مسلم منها حديث «الدين النصيحة» وفي صحيح مسلم «أن رسول الله ﷺ روى
عن نعيم قصة الجساسة وهذه منقبة شريفة له لا يشاركه فيها غيره
ويدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر وروى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن
عباس وأنس وأبو هريرة رضي الله عنهم وجماعات من التابعين وكان بالمدينة ثم
انتقل إلى بيت المقدس بعد قتل عثمان رضي الله عنه وكان كثير التهجّد قام ليلة
حتى أصبح بآية من القرآن يركم ويسجد ويبكي وهي (أم حسب الذين اجترحوا
السيئات) الآية. وكان له هيئة ولباس وهو أول من قص على الناس استأذن عمر
رضي الله عنه في ذلك فأذن له وهو أول من أخرج في المسجد قاله أبو نعيم
الأصبهاني قلت وقال الحفاظ أبو عبد الله بن مندة وأبو نعيم الأصبهانيان وأبو
عمر بن عبد البر زار روح بن زنباع نعيم الداري فوجده ينقى شعيرا لفرسه فقال له
روح أما كان في هؤلاء من يكفئك قال بلى واسكن سمعت رسول الله ﷺ
يقول «ما من أمرئ مسلم ينقى لفرسه شعيرا ثم يعلفه عليه إلا كتب الله له بكل

حبة حسنة . وقول المصنف وكان له هيئة ولباس . قال ابن عساكر في تاريخه عن أنس أن ثَمِيمًا اشترى رداءً بألف درهم وكان يصلى بأصحابه فيه . وعن ثابت أن ثَمِيمًا اشترى حلةً بألف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرجى أنها ليلة القدر . وعن قتادة عن ابن سيرين أن ثَمِيمًا الداري اشترى رداءً بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة وفي رواية فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة .

حرف الثاء المثلثة

٩١ (ثابت) بن أرقم الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في قتال البغاة هو ثابت بن أرقم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان البلوي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واستشهد يوم البمامة سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردة قتله طليحة . وقتل معه عكاشة بن محصن اشترك طليحة وأخوه في قتلها ثم أسلم طليحة وقال عروة بن الزبير بعث رسول الله ﷺ سرية قبل نجد أميرهم ثابت فأصيب فيها والصواب الأول وبه قال الشافعي في المختصر والجمهور .

٩٢ (ثابت) بن سعيد بن أبيض بن حمال مذكور في المذهب في باب الاقطاع من إحياء الموات روي عن أبيه وروي عنه ابن أخيه فرح بن سعيد .

٩٣ (ثابت) بن قيس الصحابي رضي الله عنه تكرر في مواضع منها أول الخلع ومسئلة نزول أهل القلعة على حكم حاكم من كتاب السير . هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن زهير بن امرئ القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي المدني . أمه هند بنت رهم ويقال له خطيب الأنصار وخطيب رسول الله ﷺ شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ بشر ثابت بن قيس هذا بالجنة وأخبره أنه من أهلها وثبت في الترمذي بإسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال « نعم الرجل ثابت بن قيس »

استشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة ومشهور في كتب المغازي أنه لما استشهد كان عليه درع نفيسة فأخذها رجل فرأى رجل ثابتاً في منامه فقال له ثابت أني أريد أن أوصيك وصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيقه إنني قتلت أمس فرس بي رجل فأخذ درعي ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فأت خالد أقره فليبعث فليأخذها فاذا قدمت المدينة قل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه أن عليّ من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق حر وفلان فأتى الرجل خالداً فبعث إلى الدرع فأتى بها على ما وصف وأخبر أبا بكر رضي الله عنه برؤياه فأجاز وصيته قالوا ولا نعلم أحداً أوصى بعد موته فأجيزت وصيته غير ثابت رضي الله عنه. (واعلم) أن ما ذكرته من أن ثابتاً المذكور في مسألة القلعة هو ثابت بن قيس هو الصواب الذي ذكره العلماء كافة وتظاهرت عليه كتب الحديث والمغازي وأما قول ابن باطيش أنه ثابت بن الضحاك فغلط صريح لا حيلة فيه وما أدري ما حمل عليه وبالله التوفيق.

٩٤ (ثعلبة بن أبي مالك) مذكور في المذهب في باب هيئة الجمعة هو أبو يحيى ثعلبة بن أبي مالك القرظي المدني إمام مسجد بني قريظة قال مصعب الزبيري رأى ثعلبة النبي ﷺ وسمع عمر بن الخطاب وجابر رضي الله عنهما وغيرهما روى عنه الزهري وابنه أبو مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري روى له البخاري.

٩٥ (نمامة بن أثال) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في السير وفي المذهب فيه وفي آخر عقد الذمة هو نمامة بن أثال بضم الهمزة وتخفيف الناء المثلثة وهو مصروف بلا خلاف بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل ابن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي سيد أهل اليمامة أسره رسول الله ﷺ ثم أطلقه فأسلم وحسن إسلامه ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة ولا خرج من الطاعة قط رضي الله عنه.

٩٦ (ثوبان) مولى رسول الله ﷺ تكرر ذكره هو أبو عبد الله ويقال

أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الأولى مضمومة ويقال ابن جحدر الهاشمي من أهل السراة موضع بين مكة واليمن وقيل إنه من حمير وقيل من الهان أصابه سبأ فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر فلما توفي رسول الله ﷺ خرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وابتقى بها دارا وتوفي بها سنة خمس وأربعين وقيل سنة أربع وخمسين روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وسبعة وعشرون حديثا. روى له مسلم منها عشرة أحاديث. روى عنه جماعات من كبار التابعين روي في صحيح مسلم عن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «عليك بكثرة السجود فأنت إن تسجد لله سجدة أرفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة» *

٩٧ ﴿ثور﴾ بن يزيد السكلاعي مذكور في المختصر في مسح الخف هو أبو خالد ثور بن يزيد بن زياد السكلاعي بفتح السكف ويقال الرحي الشامي الحمصي سمع جماعات من التابعين منهم عطاء وناقم والزهرى ومحمد بن المنكدر وآخرون روى عنه محمد بن اسحاق بن يسار ومالك والثوري وابن عيينة وابن المبارك وخلائق من الأئمة وانفقوا على توثيقه واثناء عليه. قال يحيى القطان ما رأيت شاميا أوثق منه. وقال وكيم هو أعبد من رأيت قال محمد بن سعد مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بضع وستين سنة *

حرف الجيم

٩٨ ﴿جابر﴾ بن زيد التابعي مذكور في المذهب في صلاة العيد هو الامام أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي البصري التابعي سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنهم روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعمرو بن هرم وانفقوا على توثيقه وجلالته وهو معدود في أئمة التابعين وفقهائهم وله مذهب يتفرد به وجاء عن ابن عباس قال

لو أخذ أهل البصرة بقول جابر بن زيد لأوسعهم علما عن كتاب الله. قال أحمد
ابن حنبل وعمر بن علي والبخاري توفي سنة ثلاث وتسعين. وقال محمد بن سعد
سنة ثلاث ومائة. وقال الهيثم سنة أربع ومائة *

٩٩ ﴿جابر﴾ بن سمرة الصحابي رضي الله عنه تكرر. هو أبو عبد الله ويقال
أبو خالد جابر بن سمرة بن جندب بن حجير بن رباب بن حبيب بن
سواء بالمذ وضم السين ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان السوائي وهو وأبوه صحابيان رضي الله عنهما روى له عن
رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على
حديثين وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين حديثا. روى عنه جماعات من التابعين منهم
عبد الملك بن عمير وعامر بن سعد والشعبي. توفي سنة ست وستين. روي في
صحيح مسلم عن جابر بن سمرة قال قال الله لقد صليت مع رسول الله ﷺ
أكثر من ألفي صلاة *

١٠٠ ﴿جابر﴾ بن عبد الله الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما تكرر. هو
أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد جابر بن عبد الله بن عمرو بن
حرام بالراء بن عمرو بن سواد بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي بن
أسد بن ساردة بالسين المهملة بن يزيد بالناء المثناة فوق بن جشم بن
الحزرج الانصاري السلمي بفتح السين واللام المدني وهو أحد المكثرين
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. روى ألف حديث وخمسة
حديث وأربعين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستين حديثا وانفرد البخاري
بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي
عبيدة ومعاذ وخالد بن الوليد وأبي هريرة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من
أئمة التابعين منهم سعيد بن المسيب وأبوسلمة ومحمد الباقر وعطاء وسالم بن أبي الجعد
وعمر بن دينار ومجاهد ومحمد بن المنكدر وأبو الزبير والشعبي وخلائق ومناقبه

كثيرة. استشهد أبوه يوم أحد فأحياه الله تعالى وكلمه وقال يا عبد الله ما تريد فقال أن أرجع الى الدنيا فاستشهد مرة أخرى . وثبت في صحيح البخارى عن جابر قال دفنت أبى يوم أحد مع رجل ثم استخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته غير أذه . وثبت في صحيح مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ولم أشهد بدرا ولا أحدا منهنى أبى فلما قتل أبى يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط . وفي صحيح البخارى في كتاب المبعث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال أنا وأبى وخالى من أصحاب العقبة. توفى جابر بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقيل ثمان وستين وهو ابن أربع وتسعين سنة رضى الله عنه . وكان ذهب بصره فى آخر عمره رويذا في صحيح البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية « أنتم اليوم خير أهل الارض » وكنا ألفا واربعمئة قال جابر لو كنت أبصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وحيث أطلق جابر في هذه الكتب فهو جابر بن عبد الله وإذا أراد ابن سيرة قيده *

١٠١ ﴿ جابر ﴾ بن صخر الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في باب موقف الامام والمأموم هو بفتح الجيم وتشديد الموحدة وآخره راء وهو أبو عبد الله جابر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدى بن تميم بن كعب بن سلمة بكسر اللام الأنصارى السلمي بفتح السين واللام المدينى قال محمد بن سعد شهد جابر بن صخر العقبة مع السبعين من الأنصار باتفاق الرواة قال وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد بن الأسود قال وشهد جابر بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يبعثه خارجا إلى خيبر قال وشهد بدرا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وتوفى بالمدينة سنة ثلاثين وله عقب وحديث قصته المذكورة في المذهب رواه مسلم في صحيحه *

١٠٢ ﴿ جبريل ﴾ الملك الكريم رسول رب العالمين ﷺ مذكور في مواقيت

الصلاة من المذهب والوسيط وفي الوصية منهما ومن الروضة وفي أول باب الزكاة من المذهب وفي الاحرام والولاية فيه تسع لغات حكاهن ابن الأنباري وابن الجواليقي جبريل وجبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئيل بفتح الجيم وهمزة مكسورة وتشديد اللام وجبرائيل بعدها ياء وجبرائيل بياءين بعد الألف وجبرئيل بهمزة بعد الراء وياء وجبرئيل بكسر الهمزة وتخفيف اللام مع فتح الجيم والراء وجبرين وجبرين بفتح الجيم وكسرها قال جماعات من المفسرين وصاحب المحكم والجوهري وغيرهما من أهل اللغة في جبريل وميكائيل أن جبروميك اسمان أضيفا إلى إيل وأل وقال وأيل وأل اسمان لله تعالى وجبروميك معناه بالسريانية عبد فتقديره عبد الله قال أبو علي الفارسي هذا الذي قالوه خطأ من وجهين أحدهما أن أيل وأل لا يعرفان في أسماء الله تعالى والثاني أنه لو كان كذلك لم يتصرف آخر الاسم في وجوه العربية ولكان آخره مجرورا أبداً كعبد الله وهذا الذي قاله أبو علي هو الصواب فإن ما زعموه باطل لا أصل له ﴿واعلم﴾ أن جبريل يقال له الناموس بالنون كما ثبت في الصحيحين في حديث المبعث . قال أهل اللغة الناموس صاحب سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره وقيل الناموس صاحب خبر الخبير والجاسوس صاحب خبر الشر . وقد تظاهرت الدلائل على عظم مرتبة جبريل عليه السلام قال الله تعالى (قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بأذن الله مصداقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين) وقال تعالى (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك) الآية . وقال تعالى (علمه شديد القوى) الآيات المراد بشديد القوى جبريل عليه السلام . وقال تعالى (واقدراه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) الآية المراد رأى جبريل هذا قول الجمهور فرآه النبي ﷺ على صورته له ستائة جناح مرتين وقال تعالى (انه اقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون واقدراه بالأفق المبين وما هو على الغيب بضنين) وثبت

البخارى ومسلم فى حديث المبعث عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ جاءه جبريل وهو يتعبد فى غار حراء فأخذه فغطه ثم أرسله فقال اقرأ ثم غطه ثانية وثالثة يقول له مثل ذلك ثم قال (اقرأ بسم ربك الذى خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) وفى صحيح مسلم عن ابن مسعود فى قول الله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى جبريل فى صورته له ستائة جناح . وعن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها ألم يقل الله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتُه منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقته ما بين السماء والأرض . وفى صحيح مسلم عن مسروق أيضاً قال قلت لعائشة رضى الله عنها قوله تعالى (ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) فقالت إنما ذلك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجال وأنه أتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته فسد أفق السماء) وفى صحيح البخارى ومسلم عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله ﷺ « أحياناً يأتينى مثل صائصة الجرس وهو أشده على فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمنى فأعنى ما يقول قالت عائشة واقد رأيتُه ينزل عليه الوحي فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتمصص عرقاً » قال أهل اللغة الغصم القطع بغير ابانته ومعناه يفارقنى على أنه يعود . وفى صحيحيهما عن ابن عباس قال « كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الربيع المرسل » وفى صحيح البخارى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت (وما ينزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) » وفى البخارى عن البراء قال « قال النبي ﷺ (م ١٩ ج ١ تهذيب الاسماء)

الحسان « اجمعهم أو اجمعهم وجبريل معك » وفي الصحيحين في حديث الاسراء صعود رسول الله ﷺ وجبريل إلى السموات السبع وأن جبريل يستفتح في باب كل سما فيقال من هذا فيقول جبريل فيقال ومن معك فيقول محمد فيفتح « وفي الصحيح « أن الله تعالى إذا أحب عبدا نادى يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادى جبريل في السماء أن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض » والأحاديث الصحيحة المتعلقة بعظم فضل جبريل كثيرة مشهورة وكان يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صورة دحية الكلبي ورأته الصحابة حين جاء في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه أحد فسأل النبي ﷺ وهم يرونه ويسمعونه عن الإيمان والاسلام والاحسان والساعة وأمازتها ثم خرج فطلبوه في الحال فلم يجدوه « فقال النبي ﷺ هذا جبريل أنا كم يعلمكم دينكم » وهذا الحديث في الصحيحين . وفي صحيح البخاري عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال يوم بدر « هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب » وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت « لما رجع النبي ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعتاه فأخرج إليهم قال قائل أين قال ههنا وأشار بيده إلى بني قريظة فخرج النبي ﷺ إليهم » وفي البخاري عن أنس بن مالك قال كآني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار النبي ﷺ إلى بني قريظة »

١٠٣ (جبير) بن مطعم الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمذهب.

ومطعم بكسر العين هو أبو محمد ويقال أبو عدى جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المذني. أسلم قبل عام خيبر وقيل أسلم يوم فتح مكة روى له عن رسول الله ﷺ ستون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث روى عنه سليمان بن صرد

الصحابي وابناه نافع ومحمد ابنا جبير وسعيد بن المسيب وآخرون. قال الزبير
ابن بكار كان من علماء قريش وساداتهم. توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقال
ابن قتيبة سنة تسع وخمسين ٥

١٠٤ (جرير) بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب
هو أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن أنس بن ثعلبة البجلي
الأنحسي بالمهملتين الكوفي. وبجيلة هي بنت صعصع بن سعد العشرة أم ولد
أنس بن أراش نسبوا إليها. نزل جرير الكوفة ثم تحول إلى قرقيسيا وتوفي بها
سنة إحدى وخمسين روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث انفقا منها على
ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بسنة. وروى عنه أنس بن مالك وقيس بن
أبي حازم والشعبي وبنوه الثلاثة عبيد الله وإبراهيم والمنذر بنو جرير وآخرون.
قال ابن قتيبة قدم جرير على النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان
فبايعه وأسلم قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جرير يوسف هذه
الامة لحسنه قال وكان طويلا يصل إلى سنام البعير وكانت نعله ذراعا ويخضب
لحيته بزعفران بالليل ويفسها إذا أصبح. واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة
ونواحيها حتى توفي سنة أربع وخمسين رضي الله تعالى عنه. وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن أنس قال خرجت مع جرير في سفر فكان يخدمني فقلت
له لا تفعل فقال اني رأيت الانصار تصنع برسول الله ﷺ أشياء آليت ألا
أصحب أحدا منهم إلا خدمته. وكان جريرا كبرا من أنس رضي الله عنهما.
ورويانا في صحيحهما عن جرير قال بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة
وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وفي صحيحهما عن جرير «قال ما حجبتني رسول
الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه أني لا أثبت
على الخيل فضرب بيده على صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا» وفي
صحيحهما عن جرير قال «قال لي النبي ﷺ في حجة الوداع استنصت لي

الناس « وفي صحيحيهما عن جرير قال « كان في الجاهلية بيت لحثعم يقال له ذو الخلاصة والسكبة النيامية فقال لى رسول الله ﷺ هل أنت مريحي من ذى الخلاصة والسكبة النيامية فنفرت اليه في مائة وخمسين فارسا من أحبس فكسره فقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولا خمس « وفي رواية « قال انطلق فخرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله ﷺ رجلا يبشره فبرك رسول الله ﷺ على خيل أحبس ورجلها خمس مرات « ومناقبه كثيرة ومن مستطرفاتها أنه اشترى له وكيه فرسا بثلاثمائة درهم فراها جرير فتخيل أنها تساوى اربعمائة فقال لصاحبها أتبيعها بأربعمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوى خمسمائة فقال أتبيعها بخمسمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوى ستمائة ثم سبعمائة ثم ثمانمائة فاشترها بثمانمائة رضى الله عنه »

١٥٥ (جعفر) بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطالب رضى الله عنه مذكور في المختصر وفي مواضع من المذهب منها باب التكبير في العيد والتعزية والشرط في الطلاق والحضانة هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب الهاشمي الطيار ذو الجناحين وذو الهجرين الجواد أبو الجواد كان من متقدمي الاسلام وهاجر إلى الحبشة وكان هو وأصحابه سبب اسلام النجاشي رحمه الله وارتفق المسلمون بجعفر هناك واعتضدوا به وكان جعفر أميرهم في الهجرة وهاجرت معه زوجته أسماء بنت عميس فولدت له هناك عبد الله بن جعفر وهو أول مولود ولد في الاسلام بأرض الحبشة وقصة جعفر مع النجاشي في أول اجتماعه به وقراءته عليه سورة مريم وقوله ثم ان عيسى عبد الله تعالى وغير ذلك مما جرى له مشهور معروف ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينتين في البحر فقدموا على رسول الله ﷺ في خيبر فأسهم لهم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير أهل السفينتين. وحديث قصتهم في الصحيح مشهورة ثم سكن المدينة ثم أمره النبي ﷺ على جيش غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد هو

وزيد فيها في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة فأخبر بوفاته رسول الله ﷺ على المنبر في المدينة حال وفاته واستغفر له وأمر المسلمين بالاستغفار له ووجدوا به يومئذ أربعا وخمسين ضربة بالسيف في مقدمه . وروى البخارى في صحيحه عن ابن عمر قال كنت في غزوة مؤتة فالتسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية . وفي رواية للبخارى أيضا فعددت به خمسين من طعنة وضربة ليس فيها شيء في دبره وقبره وقبر صاحبيه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة مشهور بأرض مؤتة من الشام على نحو مرحلتين من بيت المقدس رضى الله عنهم . وروينا في صحيح البخارى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان خير الناس المساكين جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه كان ينقلب بنا فيقطعنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلقق ما فيها . وفي صحيح البخارى عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين جاء في غير البخارى أنه قطعت يده يوم غزوة مؤتة فجعل الله له جناحين يطير بهما . وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ « رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة » رواه الترمذى وفي إسناده ضعف وثبت « أن النبي ﷺ قال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي » ومناقبه كثيرة مشهورة قالوا وكان جعفر أسن من على رضى الله عنه بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وطالب بن أبي طالب أسن من عقيل بعشر سنين وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية تزوجها هاشم . وأسلمت رضى الله عنها وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في زمن رسول الله ﷺ وصلى عليها ونزل في قبرها وكان يكرمها وكان أولاد جعفر ثلاثة من أسماء عبد الله ومحمد وعون والعقب لعبد الله دون أخويه رضى الله عنهم أجمعين . وكان لجعفر يوم توفى إحدى وأربعين سنة وقيل غير ذلك رضى الله عنه . *

١٠٦ جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه مذكور في المختصر في قسم الصدقات

وفي الشهادات وفي المذهب في آخر صدقة التطوع وفي باب تضمين الاجير. هو الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الهاشمي المدني الصادق. أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. روى عن أبيه والقاسم بن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهرى وغيرهم. روى عنه محمد بن اسحق ويحيى الانصارى ومالك والسيافان وابن جريج وشعبة ويحيى القطان وآخرون. وانفقوا على إمامته وجلالته وسيادته قال عمرو بن أبي المقدام كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين. قال البخارى في تاريخه ولد جعفر سنة ثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة *

(حرف الحاء المهملة)

١٥٧ (الحارث) بن حاطب الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الشهادة على هلال رمضان وفي باب السرقة. هو الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجهمي المكي. وأمه فاطمة بنت المجلل ولد بأرض الحبشة في الهجرة هو وأخوه محمد بن حاطب وكان الحارث أسن واستعمل عبد الله بن الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين هكذا قاله ابن السكبي والزبير بن بكار وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم. وقال ابن إسحاق إنه هاجر إلى الحبشة والأول أصح. وظن أبو عبد الله بن منده أن الحارث بن حاطب هذا خرج مع النبي ﷺ يوم بدر هو وأبو لبابة فردهما واستخلف أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمهما وغلطوه في هذا قالوا وإنما الذي رده النبي ﷺ الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأنصاري الأوسي وأما الأول فقرئ جمعى ولد بالحبشة ولم يقدم المدينة إلا بعد بدر وهو صبي والله أعلم. وحديثه المذكور في المذهب حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن *

١٠٨ (الحارث) بن عبد الرحمن المذكور في المختصر في قطع السارق هو أبو عبد الرحمن الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري المدني خال ابن أبي ذؤيب روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسالم وحمة ابني عبد الله بن عمر رضى الله عنه روى عنه ابن أبي ذؤيب. قال الحاكم أبو أحمد يقال لاراوى له غيره. قال يحيى بن معين هو مشهور *

١٠٩ (حارثة) بن مضرب المذكور في المذهب في كفالة البدن وفي أول الأفضية ومضرب بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وكسر الراء. وحكى القلعى فتحها أيضا وهو غلط وهو حارثة بن مضرب العبدي الكوفي التابعى سمع عمر بن الخطاب وعليها وابن مسعود وأبا موسى الأشعري وعماراً وغيرهم رضى الله عنهم قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة *

١١٠ (حاطب) بن أبي بلتعة الصحابي رضى الله عنه بفتح الباء للموحدة والياء المثناة فوق بينهما لام ساكنة مذكور في مواضع من المختصر وفي كتاب السير من المذهب هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن عمار بن سلمة بن صهب بن سهل بن العتيك بن سعاد بفتح السين وتشديد العين ابن راشد بن جزيلة بالزاي بن لحم بن عدى حليف للزبير بن العوام. وقيل كان لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكتابه فأدي كتابته. شهد بدرًا والحديبية وشهد الله له بالإيمان في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) الآيةين نزلت فيه قالوا وارسله رسول الله ﷺ إلى المقوقس صاحب الاسكندرية سنة ست من الهجرة فقال له المقوقس أخبرني عن صاحبك أليس هو نبياً قال بلى قال فما له لم يدع علي قومه حيث أخرجوه من بلده قال له حاطب فعيسى بن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله قال أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وبعث معه هدية لرسول الله ﷺ منها مارية القبطية وأختها سيرين وجارية أخرى فاتخذ

مارية سرية ووهب سيرين لحسان بن ثابت والأخرى لأبي جهم ابن حذيفة وأرسل معه من يوصله مأمنه. توفي حاطب سنة ثلاثين بالمدينة وصلى عليه عثمان ابن عفان رضى الله عنه وكان عمره خمسا وستين سنة. وروينا في صحيح البخارى (١) عن جابر « أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرآ والحديبية » وكان حاطب حسن الجسم خفيف اللحية ذكره ابن سعد *

١١١ (حبان) بن منقذ مذكور في باب خيار الشرط في البيع من المختصر والمهذب والوسيط وفي أوائل كتاب العدد من المختصر والوسيط وفي الرد بالعيب من المهذب وهو بالبلاء الموحدة وافتح الحاء بلا خلاف بين أهل العلم من أهل الحديث والتاريخ والأسماء والموتلف والمختلف وإنما ذكرت هذا لأنى رأيت من يصحفه كثيرا فيكسر حاءه وهذا غلط بلا شك وقد سبق تمام نسبه في ترجمة ابن ابنه محمد بن يحيى بن حبان. وحبان صحابى مشهور شهد أحدا وما بعدها وتزوج زينب الصفري بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له يحيى وواسعا. وتوفى حبان في خلافة عثمان رضى الله عنه ومنقذ أيضا صحابى ذكره البخارى في تاريخه وقال له صحبة وستأتى ترجمته في حرف الميم إن شاء الله تعالى *

١١٢ (حجاج) بن أرتاة بفتح الهمزة مذكور في أول حيض المهذب هو أبو أرتاة الحجاج بن أرتاة بن تور بن هيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان ابن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعى الكوفى الفقيه أحد الأئمة في الحديث والفقه وهو من تابعى التابعين سمع عطاء والشعبي والزهرى وقتادة وغيرهم من التابعين. روى عنه محمد بن اسحق وهو تابعى ومنصور بن (١) وجد في نسخة على هامشها ما نصه . هذا سبق قلم بلا شك أنما هو صحيح مسلم *

المعتمر والثورى وشعبة والحامدان وابن المبارك وآخرون من الأئمة واتفقوا على أنه مدلس وضعفه الجمهور فلم يحتجوا به ووثقه شعبة وقليلون وكان بارعا في الحفظ والعلم . رويناه عن سفيان الثورى أنه قال لطلبة العلم عليكم بالحجاج فما بقى أحد اعرف بما يخرج من رأسه منه قال وما رأيت أحفظ منه . وعن حماد بن زيد قال الحجاج عندنا أقهر للحديث من الثورى وكان قاضى البصرة . وقال هشيم سمعت الحجاج يقول استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة . وقال الحجاج ما خاصمت قط أحدا ولا جلست إلى قوم يختصمون توفى بالرى *

١١٣ (الحجاج) بن يوسف الثقفى المشهور تكرر ذكره فى المختصر والمذهب والوسيط والروضة . وهو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب الثقفى . قال ابن قتيبة هو من الأجلال قال وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية ولها تبالة بثناة فوق مفتوحة ثم باء موحدة مخففة فلما رآها احتقرها فتركها ثم تولى قتال ابن الزبير رضى الله عنه فقهره على مكة والحجاز وقتل ابن الزبير وصلبه بمكة سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين وكان يصلى بالناس وقيم لهم الموسم ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليا عشرين سنة وحطم أهلها وفعل ما فعل وتوفى بواسط ودفن بها وعفى قبره وأجرى عليه الماء وكان موته سنة خمس وتسعين (١) *

١١٤ (حذيفة بن اليمان) الصحابى رضى الله عنهما تكرر فى هذه الكتب هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان وابن اليمان حصل بكسر الحاء واسكان السين المهملتين ويقال حسيل بالتحصيف بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جررة بجيم مكسورة ابن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عيسى بن بغيض بفتح الموحدة وبقيين وضاد معجمتين ابن ريث براء مفتوحة ثم مشناة من تحت ساكنة ثم مثلة بن غطفان بن مسعود بن

(١) وجد بهامش نسخة وهو ابن ثلاث وخمسين وقيل أربع وخمسين وهو الأصح اهـ

(م ٢٠ ج ١ تهذيب الاسماء)

قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العباسي حليف بني عبد الأشهل من الانصار. قالوا واليمان لقب حصل وقال السكبي وابن سعد هو لقب جروة قولوا ولقب باليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة فخالف بني عبد الأشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وروى عن اليمان أسلم حذيفة وأبوه وهاجرا إلى رسول الله ﷺ وشهدا جميعاً أحداً وقتل أبوه يومئذ قتله المسلمون خطأ فوهب لهم دمه وأسلمت ام حذيفة وهاجرت . وفي كتاب الترمذي في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما حديث حسن يتضمن اسلامها . روى عن حذيفة جماعة من الصحابة منهم عمر وعلي وعمار وجندب وعبد الله بن يزيد الخطمي وأبو الطفيل . وروى عنه خلائق من التابعين منهم ابنه أبو عبيدة بن حذيفة وكان صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين يعلمهم وحده وسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه هل في عمالي أحد منهم قال نعم وأحد قال من هو قال لا أذكره فعزله عمر كاتمادل عليه وأرسله رسول الله ﷺ لیسلة الأحزاب سرية وحده ليأتيه بخبر القوم فوصلهم وجاءه بخبرهم . وحديثه هذا في الصحيح مشهور طويل مشتمل على معجزات وحضر حذيفة الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أمير الجيش أخذ الراية وكان فتح هذان والري والدينور على يد حذيفة وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر رضي الله عنه المدائن وقال عمر رضي الله عنه لأصحابه تمنوا ملء البيت الذي هم فيه جوهرأ لينفقوه في سبيل الله فقال عمر لكني أتمنى رجلا مثل أبي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة وأستعملهم في طاعة الله تعالى وكان كثير السؤال لرسول الله ﷺ عن أحاديث الفتن والشر ليجتنبها وسأله رجل أي الفتن أشد قال ان يعرض عليك الخير والشر ولا تدري أيهما تترك . توفي بالمداين سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنهما بأربعين ليلة . وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشر خلوون من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ولم يدرك حذيفة وقعة الجمل لأنها كانت في

جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان لحذيفة أخ اسمه صفوان وأختان أم سلمة وفاطمة بنو اليمان رويانا في صحيح البخارى ومسلم عن حذيفة قال « قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ماترك شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وأنه ليسكون منه شيء قد نسيته فأراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه » وفي الصحيحين عنه قال « كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني » وفي صحيح مسلم عنه قال « أخبرني رسول الله ﷺ بما كان الى أن تقوم الساعة » وفي صحيح مسلم أيضا عنه قال « والله أنى لأعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة » ومناقبه وأحواله كثيرة مشهورة رضى الله عنه .

١١٥ ﴿حرام﴾ بالراء لا بالزاي مذكور في باب صول الفعل من المختصر والمذهب هو أبو سعد وقيل أبو سعيد حرام بن سعد بن محبصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بالحاء بن الحارث الأنصارى الحارثى المدينى التابعى . ويقال حرام بن ساعدة ويقال حرام بن محبصة ينسب الى جده . روى عن البراء بن عازب . وروى عنه الزهرى قال محمد بن سعد كان ثقة قليل الحديث توفى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة ﴿واعلم﴾ انه قد وقع في المختصر والمذهب عن حرام بن سعد أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فأفسدت فقضى رسول الله ﷺ أن على أهل الأموال حفظ أموالهم بالتهار الى آخره فجعلنا الحديث مرسلًا لأن حراما تابعى لم يدرك هذه القضية وهذا تغيير للحديث والحديث متصل محفوظ في سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه وآخرين عن حرام عن البراء أن ناقة له دخلت وذكر الحديث والله أعلم .

١١٦ ﴿حرمة﴾ صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه حقيقة أحد رواة كتبه تكرر في المذهب والوسيط والروضة وقولهم قال في حرمة أو نص في حرمة

معناه قال الشافعي في الكتاب الذي نقله عنه حرمة فسمى الكتاب باسم
 راويه مجازا كما يقال قرأت البخاري ومسلما والترمذي والنسائي وسيدويه
 والزحشرى وشبهها. وهو أبو عبد الله وقيل أبو حفص حرمة بن يحيى بن عبد
 الله بن حرمة بن عمران بن قراد المصري التجيبي بناء مشاة فوق ثم جيم مكسورة
 والمشهور ضم التاء وقيل بفتحها منسوب الى نجيب قبيلة معروفة من العرب في
 اليمن. قال السمعاني هو نسبة الى نجيب وهي اسم امرأة هي ام عدى وسعد ابني
 أشرس بن شبيب بن السكون قاله أحمد بن الحباب النسابة قال وهذه القبيلة نزلت مصر
 وبها محلة تنسب اليها سمع حرمة جماعات من الأئمة منهم الشافعي وابن وهب وأبو
 يحيى وغيرهم. روى عنه جماعات من الأئمة منهم مسلم بن الحجاج في صحيحه
 وأكثر عنه وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن ماجه والحسن بن سفيان وآخرون
 وكان اماما حافظا للحديث والفقه ويكفيه جلالة اكثار مسلم بن الحجاج عنه في
 صحيحه. وصنف المبسوط والمختصر قال ابن ماكولا ولد حرمة سنة ست وستين
 ومائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وقال ابن عدى توفي سنة
 أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى. رويانا عن أبي سليمان الخطابي في أول
 كتابه معالم السنن شرح سنن أبي داود ان اصحاب الشافعي المتقدمين يعتمدون
 روايات المزني والربيع المرادي عن الشافعي مالا يعتمدون حرمة والربيع الجيزي
 رحمهم الله أجمعين .

١١٧ ﴿حسن﴾ بن ثابت الصحابي رضي الله عنه شاعر رسول الله ﷺ
 مذكور في المذهب في الشهادات وجواز الشعر. هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو الوليد
 ويقال أبو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالراء بن عمرو بن زيد مناة
 ابن عدى بن عمرو بن مالق بن النجار الانصاري التجاري المدني. وأمه الفريضة
 بنت خالد. رويانا عن محمد بن اسحق وآخرين بأسانيد قالوا عاش حسان بن ثابت
 وأبو ثابت وأبو المنذر وأبو حرام كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة

وهذه طرفة عجيبة لا تعرف في غيرهم كذا قاله أبو نعيم وجماعات من الأئمة قالوا
عاش حسان ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام وتوفي بالمدينة سنة أربع وخمسين
وشارك في هذا حكيم بن حزام فعاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام وتوفي
بالمدينة سنة أربع وخمسين ولا يعرف لها ثالث في هذا (١) والمراد بالإسلام من حين
انتشر وشاع في الناس وذلك قبل هجرة رسول الله ﷺ بنحرسن سنين . روى عن
حسان ابنه عبد الرحمن وسعيد بن المسيب . وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال
لحسان أهجج المشركين وروح القدس معك يعني جبريل عليه السلام . وفي رواية
اللهم أيده بروح القدس والأحاديث الصحيحة بمعنى ما ذكرته كثيرة قالوا
ويقال له أبو الحسام لما ضلته عن رسول الله ﷺ وتقطيعه الكفار بشعره
وتمزيق أعراضهم قال العلماء كان المشركون يهجون الصحابة والإسلام فانتدب
لهجؤهم ثلاثة من الأنصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن
رواحه رضي الله عنهم فكان حسان وكعب يمارضانهم في الوقائع والأيام
والمآثر ويذكرون مثالبهم وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وعبادة
الأوثان فكان قوله أهون عليهم من قول صاحبيه فلما أسلموا وقفوا كان قول
عبد الله أشد عليهم . وقال أبو عبيدة أجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر
أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان . ووهب له
رسول الله ﷺ جارية أسماها سيرين وهي أخت مارية وهي أم ابنه عبد الرحمن

(١) وجد في نسخة ما نصه . ولهما ثالث أيضا حويطب بن عبد العزيز
مات سنة أربع وخمسين ابن مائة وعشرين سنة وهو مثل حكيم بن حزام وهو
من سلسلة الفتح ومن المؤلفات . ومن حضر دفن عثمان ومن أمره عمر بتجديد
انصاب الحرم . قال له مروان بن الحكم تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك
الأحداث فقال الله المستعان والله لقد هممت به غير مرة كل ذلك يعوقني عنه
أبوك وينهاني يقول كيف تترك شرفك ودين آبائك لدين محدث وتصير تبعاً
فأسكت مروان وندم علي ما قال اه .

هو ابن خالة إبراهيم بن سيدنا رسول الله ﷺ وقد سبق بيانها في ترجمة إبراهيم.

١١٨ الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما تكرر ذكره هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المدني سبط رسول الله ﷺ وريحته وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين عليها السلام. ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث وروى عنه عائشة رضى الله عنها. وروى عنه جماعات من التابعين منهم ابنه الحسن ابن الحسن وأبو الحواري بالخاء المهمل ربيعة بن سنان والشعبي وأبو وائل وابن سيرين وآخرون. توفي بالمدينة مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين. ودفن بالقيع وقبره فيه مشهور صلى عليه سعيد بن العاصي وكان الحسن رضى الله عنه شبيها بالنبي ﷺ سماه النبي ﷺ الحسن وعق عنه يوم سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بمئة شهره فضة وهو خامس أهل الكساء قال أبو أحمد العسكري سماه النبي ﷺ الحسن وكناه أبا محمد قال ولم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية ثم روى عن ابن الأعرابي عن الفضل قال إن الله تعالى حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي ﷺ ابنيه الحسن والحسين. قال قلت له فالذين باليمن قال ذلك حسن باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين. أَرْضَعْتَهُ أم الفضل امرأة العباس مع ابنها قثم بن العباس ونقلوا أن الحسن رضى الله عنه حج حجج ماشيا وقال إني أستحي من الله تعالى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته. وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات فتصدق بنصفه حتى كان يتصدق بنهل ويمسك نهلا وخرج من ماله كله مرتين وكان حليما كريما ورعا دعاه ورعه وحمله إلى أن ترك الدنيا والخلافة لله تعالى وكان من المبادرين إلى نصرة عثمان ابن عفان رضى الله عنه. وولى الخلافة بعد قتل أبيه على رضى الله عنه وكان قتل على ثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين وبايعه أكثر من أربعين

الفا كانوا بايعوا أباه وبقى نحو سبعة أشهر خليفة بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ثم سار إليه معاوية من الشام وسار هو الى معاوية فلما تقاربا علم أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يذهب أكثر الأخرى فأرسل الى معاوية يبذل له تسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة بعده وعلى أنه لا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من القواعد فأجابه معاوية الي ما طلب فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله عليه السلام للحسن « أن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » قيل كان صلحهما الحس بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين. وقيل في شهر ربيع الآخر وقيل في نصف جمادى الأولى من السنة المذكورة وكان وصى إلى أخيه الحسين رضى الله عنهما . روينا في صحيح البخارى ومسلم عن البراء قال « رأيت النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه » وفي صحيح البخارى عن أسامة « قال كان النبي صلى الله عليه وآله يأخذنى فيقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم أنى أرحهما فأرحهما » وفي صحيح البخارى عن أبى بكره قال « سمعت النبي صلى الله عليه وآله على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » وفي البخارى عن أنس رضى الله عنه قال « لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من الحسن بن على رضى الله عنهما » وفي البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وآله « هما ربحا تنائى من الدنيا » يعنى الحسن والحسين رضى الله عنهما. وفي البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال أبو بكر رضى الله عنه « ارقبوا محمد فى أهل بيته » وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله « وأنا تارك فيكم ثقلين أو لهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به » فحث على كتاب الله ورغب ثم قال « وأهل بيتى اذ كرم الله في أهل بيتى اذ كرم الله في أهل بيتى »

وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وعن أسامة ابن زيد قال «طارقت النبي ﷺ ذات ليلة فخرج وهو مشتمل على شئ. قلت ماهذا فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اقيم أنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما» رواه الترمذى وقال حديث حسن. ومناقبه رضى الله عنه كثيرة مشهورة.

١١٩ (الحسن) بن محمد بن الحنفية مذكور في المختصر في المتعة هو أبو محمد الحسن ابن محمد بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم القرشي الهاشمي المدني التابعي سمع سلمة بن الأكرع وجابر بن عبد الله الصحابين وسمع أباه وغيره من التابعين روي عنه عمرو بن دينار والزهرى وآخرون واتفقوا على توثيقه. روى له البخارى ومسلم توفي سنة مائة أو تسعم وتسعين رحمه الله.

١٢٠ (الحسن بن محمد) بن الصباح الزعفرانى البغدادى أبو علي صاحب الشافعى رضى الله عنه أحد رواة كتبه القديمة قال صاحب الحاوى في وقت صلاة المغرب الزعفرانى أثبت رواة القديم وكذا قاله غيره. ودرب الزعفرانى الذى ببغداد منسوب اليه وفيه مسجد الشافعى رضى الله عنه. وكان الشيخ أبو أسحق صاحب التنبيه يدرسه فيه ذكره في طبقاته سمع الزعفرانى ابن عيينة وابن علية ووكيعا وعبد الوهاب ابن عطاء وعبد الوهاب الثقفى والشافعى وعفان بن مسلم وآخرين روى عنه البخارى وأبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه وقاسم بن زكريا وزكريا بن يحيى الساجى وابن خزيمة والبغوى وابن صاعد والحسين المحاملى وآخرون. روى عن الزعفرانى قال لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعى قال لى من أى العرب أنت قلت ما أنا من العرب وما أنا الا من قرية يقال لها الزعفرانية قال أنت سيد هذه القرية قال النسائى هو نقه وقال ابن المنادى هو أحد الثقات. وقال الساجى سمعت الزعفرانى يقول قدم علينا الشافعى رحمه الله فاجتمعنا فقال التمسوا من يقرأ لكم بحسن غيرى وما كان فى وجهى

شعرة وأنى لا أعجب من انطلاق لسانى وجسارتى بين يديه فقرأت الكتب كلها الا كتابين قرأهما هو المناسك والصلاة. وروى البيهقى عن القاضى أبى حامد المروزى من أصحابنا قال كان الزعفرانى من أهل اللغة توفى الزعفرانى فى شهر رمضان سنة ستين ومائتين *

١٢١ (الحسن بن مسلم) مذكور فى المختصر فى عدة الرجعة هو الحسن بن مسلم بن يثاق بمثناة تحت مفتوحة ثم نون مشددة ثم ألف ثم قاف المسكى سمع طاووسا ومجاهدا وسعيد بن جبير وغيرهم. روى عنه حميد الطويل وعمر بن مرة والحكم وسليمان التيمى وهؤلاء تابعيون وليس هو تابعا وهذا من رواية الكبار عن الصغار وروى عنه أيضا ابن جريج وغيره من المتأخرين واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم توفى قبل أبيه مسلم وقبل طاووس *

١٢٢ (الحسن البصرى) تكرر فى المختصر والمهذب هو الامام المشهور المجمع على جلالته فى كل فن أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار التابعى البصرى بفتح الباء وكسرهما الا نصارى مولاهم مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن قطبة وأمه اسمها خيرة مولاة لأم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها . ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالوا فرجما خرجت أمه فى شغل فيبكي فتعطيه أم سلمة رضى الله عنها ثديها فيدر عليه فيرون أن تلك الفصاحة والحكم من ذلك : ونشأ الحسن بوادى القرى وكان فصيحاً رأى طلحة بن عبيد الله وعائشة رضى الله عنهما ولم يصح له سماع منها . وقيل انه لقي على بن أبى طالب رضى الله عنه ولم يصح وسمع ابن عمر وأنسا وسمرة وأبا بكره وقيس بن عاصم وجندب ابن عبد الله ومفضل بن يسار وعمر بن تغلب بالمشاة والغين المعجمة وعبد الرحمن ابن سمرة وأبا برزة الأسلمى وعمران بن الحصين وعبد الله بن مغفل وأحر بن جزء وعائذ بن عمرو المزنى الصحابي رضى الله عنهم . وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم . وروينا عن الفضيل بن عياض

(٢١٠ — ج ١ تهذيب الاسماء)

رحمه الله قال سألت هشام بن حسان كم أدرك الحسن من أصحاب رسول الله ﷺ قال مائة وثلاثين قلت فابن سيرين قال ثلاثين . وروينا عن الحسن قال غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ وكان الرجل منهم يصلي بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع . قال يحيى بن معين وأبو حاتم وابن أبي خيثمة وغيرهم ولم يصح للحسن سماع من أبي هريرة فقبل ليحيى يحيى . في بعض الحديث عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء قيل له فسالم الحياط قال سمعت الحسن يقول سمعت أبا هريرة فقال سالم الحياط ليس بشيء . وأثنى على ابن المديني وأبو زرعة على مراسيل الحسن . وروينا عن مطر الوارق قال كان الحسن كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى وعان . وقال أبو بردة لم أر من لم يصحب النبي ﷺ أشبه بأصحابه من الحسن . وروينا عن الربيع بن أنس قال اختلفت إلى الحسن عمر سنين أو ما شاء الله ما من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبله . وروينا عن محمد بن سعد قال كان الحسن جامعاً عالماً رفيقاً فقيها ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسياً . وقدم مكة فأجلسوه على سرير واجتمع الناس إليه فيهم طاووس وعطاء ومجاهد وعمر بن شعيب فحدثهم فقالوا أو قال بعضهم لم ير مثل هذا قط . وقال بكر بن عبد الله الحسن أفقه من رأينا ومناقبه كثيرة مشهورة . توفي سنة عشر ومائة ❶ ومن حكم الحسن ما ذكره الشافعي رضي الله عنه في المختصر في قول الله تعالى (وشاورهم في الأمر) قال الحسن كان غنيا عن مشاورتهم لكن أراد أن يستن به الحكم بعده . وقال في قوله تعالى (ففهمناها سليمان) الآية لولا هذه الآية لرأيت الحكم هنكوا ولكن أثنى على هذا بصوابه وأثنى على هذا باجتهاده . واعلم أن الحسن تكرر في المذهب ولا ينسب له حيث جاء الحسن مطلقا فهو البصري ❷

❸ ١٦٣ الحسين ❹ بضم الحاء بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ عليه وسلم وريثاته رضي الله عنه وهر وأخوه

الحسن سيدا شباب أهل الجنة وقد سبق جملة من مناقبه في مناقب أخيه الحسن بن علي رضي الله عنهما . ولد الحسين لحسن خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة . قال الزبير بن بكار وغيره . وقال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسن الا طهر واحد . وروينا في كتاب الترمذي عن يعلى بن مرة قال « قال رسول الله ﷺ حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً » حسين سبط من الأسيباط قال الترمذي حديث حسن . وروينا فيه عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك . قال الترمذي حديث حسن . قال الزبير بن بكار حدثني مصعب قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا قالوا وكان الحسين رضي الله عنه فاضلا كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها . قتل رضي الله عنه يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلاء من أرض العراق وقبره مشهور بزار وبتبرك به وحزن الناس عليه كثيرا وأكثروافيه المراني رضي الله عنه . وللهسين رضي الله عنه أولاد على الأكبر وعلى الأصغر وفاطمة وسكينة رضي الله عنهم . وروينا في تاريخ دمشق أن سكينة اسمها أميمة وقيل أمينة . وقيل آمنة قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة ويقال عادت إلى دمشق وأن قبرها بها والصحيح وقول الأكثرين أنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لحسن خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة . وكانت من سيدات النساء وأهل الجود والفضل رضي الله عنها وعن آبائها .

١٢٤ (الحسين) بن حريث الجدلي المذكور في المذهب في شهادة هلال رمضان

كذا وقع في المذهب بن حريث وهو غلط والصواب ابن الحارث وهو مشهور معروف لاخلاف فيه . بين أهل العلم بهذا الفن وهو أبو القاسم الحسين بن الحارث الكوفي التابعي الجدلي من جديلة قيس القبيلة المعروفة سمع ابن عمر والعمان بن بشير

والخارث بن حاطب وغيرهم روى عنه سعد بن طارق وعطاء بن السائب وشعبة
ويحيى بن ابي زيادة وغيرهم وقد زعم بعض المتأخرين من صنف في الفاظ المذهب
بان قول صاحب المذهب الحسين الجدلى جديلة قيس غلط وان صوابه جديلة
عبد القيس او الجدلى العبدى فان النسبة إلى عبد القيس لان تكون الا هكذا وهذا
الذى قاله هذا الزاعم غلط صريح وجهل فاحش بل الصواب ما قاله صاحب
المذهب جديلة قيس وهكذا جاء مصرحا به في جميع روايات هذا الحديث في
سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما وكذا ذكره أئمة التواريخ وأسماء الرجال كلهم
يقولون الجدلى جديلة قيس . قال العلماء في العرب ثلاث قبائل تسمى كل واحدة
جديلة احداها من أسد وهو عبد القيس بن أفصى بالقاء والصاد المهملة بن دعى
ابن جديلة بن أسد بن ربيعة: والثانية من طيء وهو جديلة بن سبيع بضم السين
ابن عمرو . والثالثة جديلة قيس عيلان بالعين المهملة وقد ذكر هذه الثلاثة أئمة
الانساب أبو عبيدة معمر وابن حبيب والزيبر بن بكار ونقله من الأئمة الحفاظ
المتقدمين والمتأخرين أبو نصر بن ما كولا وهذا الحسين بن الخارث منسوب
الى هذه الثلاثة .

١٢٥ ﴿الحسين بن محمد﴾ وهو القاضى حسين من أصحابنا تكرر ذكره
في الوسيط والروضة ولا ذكر له في المذهب ويأتى كثيرا معرقا بالقاضى حسين
وكثيرا مطلقا القاضى فقط . وهو الامام أبو على الحسين بن محمد المروزى ويقال
له أيضا المروزى بالذال المعجمة وتشديد الراء الثانية وتخفيفها وهو من أصحابنا
أصحاب الوجوه كبير القدر مرتفع الشأن غواص على المعانى الدقيقة والفروع
المستفادة الأنيفة وهو من أجل أصحاب القفال المروزى له التعليق الكبير وما
أجزل فوائده وأكثر فروعه المستفادة ولكن يقع في نسخه اختلاف وكذلك
تعليق الشيخ أبي حامد وللقاضى الفتاوى المفيدة وهى مشهورة وروى الحديث
وتفقه عليه جماعات من الأئمة منهم صاحب النعمة والتهذيب وكتاباهما في التحقيق

مختصر وتهذيب لتعليقه . وقد روينا عن القاضي جملة كثيرة من الأحاديث النبوية قال الرافعي وكان يقال له حبر الأمة قال وسمعت سبطه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي حسين يقول أتى القاضي رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه أو العلم مثلك فأطرق رأسه ساعة وبكى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك . قال القاضي حسين في تعليقه في باب الأذان نقل الامام أحمد البيهقي عن الشافعي رضي الله عنه قولاً أنه إذا ترك الترجيع في الأذان لا يصح أذانه وفي هذا الكلام فوائد منها فضيلة البيهقي يوصف القاضي له بهذا ومنها تواضع القاضي ومنها معرفة هذا القول الغريب والمذهب الصحيح أن الأذان لا يبطل بتركه ولكن يتأكد المحافظة عليه وقد أوضحته بدلائله في شرح المذهب (واعلم) أنه متى أطلق القاضي في كتب متأخرى الخراسانيين كالنهاية والتممة والتهذيب وكتب الغزالي ونحوها فالمراد القاضي حسين ومتى أطلق القاضي في كتب متوسط العراقيين فالمراد القاضي أبو حامد المروزي ومتى أطلق في كتب الأصول لأصحابنا فالمراد القاضي أبو بكر البلاقاني الامام المالكي في الفروع . ومتى أطلق في كتب المعتزلة أو كتب أصحابنا الأصوليين حكاية عن المعتزلة فالمراد به القاضي الجبائي والله أعلم . توفي القاضي حسين رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومن غرائب القاضي حسين ما حكى عنه في آخر باب ما يفسد الصلاة في شرح المذهب أنه قال لو صلى وهو يدافع الأخبثين بحيث يذهب خشوعه لم تصح صلاته وقاله قبله الشيخ أبو زيد المروزي والصحيح المذهور لا تبطل لكن تنكره وله غرائب كثيرة ذكرتها في الروضة وشرح المذهب متفرقة رحمه الله .

١٢٦ ﴿الحكم بن حزن﴾ الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في صلاة الجمعة وحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاي وهو قليل الحديث لا يعرف له إلا

الحديث الذي في المذهب وهو حديث حسن . رويناه في سنن أبي داود باسناد صحيح أو حسن عن شعيب بن رزيق قال جاست الى رجل له صحبة من رسول الله ﷺ يقال له الحكم بن حزن السكافي فقال « وفدت على رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة فدخلنا فقلنا يا رسول الله زرنالك فادع الله لنا بخير فأمرنا أو أمر لنا بشيء من التمر فأقننا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئا على عصي أو قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال أيها الناس أنكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سدوا وأبشروا » قال أبو داود ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا . ورويناه في مسند أبي يعلى الموصلي بحذف كلام أبي داود رحمه الله *

١٢٧ ﴿حكيم﴾ بفتح الحاء وبالياء بن حزام بالزاي تكرر في المختصر والمذهب هو أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي المكي أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وكان شهيداً مع المشركين وكان إذا اجتهد في يمينه قالو الذي نجانى أن أكون قتيلاً يوم بدر ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة على الأشهر وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام ولا بشاركة في هذا أحد إلا حسن بن ثابت وقد قدمنا في ترجمة حسن أن المراد بهذا بقولهم ستين سنة في الاسلام أي من حين ظهوره ظهوراً فاشياً قالوا ولد حكيم في جوف الكعبة ولا يعرف أحد ولد فيها غيره وأما ما روى أن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ولد فيها فضعيف عند العلماء توفي حكيم بالمدينة سنة أربع وخمسين . روى عنه سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن الحارث وموسى بن طلحة وابنه حزام بن حكيم وصفوان ابن محمد والمطلب بن حنطب ويوسف بن ماهك بفتح الهاء ومحمد بن سيرين وكان حكيم من أشرف قرش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وأعطاه النبي ﷺ يوم حنين مائة بعير ولم يصنع من المعروف شيئاً في الجاهلية الا صنع

في الاسلام مثله وكانت دار الندوة له فباعها لمعاوية بمائة الف درهم فقبل له بهت
مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم الا بالتقوي وتصدق بشئها ، قالوا وحج في
الاسلام ومعه مائة بدنة قد جلها بالخبرة أهذاها ووقف بمائة وصيف معهم أطواق
الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام وأهدى الف شاة وكان جوادا .
وحكيم ابن أخى خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها وابن عم الزبير
ابن العوام بن خويلد وأوصى الى عبد الله بن الزبير وله مناقب كثيرة . روي في
صحيحى البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام قال « قلت يارسول الله رأيت أشياء
كنت أتحث بها في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم فهل لى فيها من أجر فقال
النبي ﷺ أسلمت على ما أسلفت من خير قال قلت فوالله لأدع شيئاً صنعته في
الجاهلية الا صنعت في الاسلام مثله » التحث التبرر ومعناه دفع الخنث . وروينا
في صحيحيهما عن حكيم قال « سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سأله فأعطاني
ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه
ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا
بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا » وكان أبوبكر رضى الله عنه يدعو حكيماً ليعطيه العطاء
فيأبى أن يقبل منه شيئاً ثم دعاه عمر ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين
أشهدكم على حكيم أنى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفىء فيأبى أن
يأخذه فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد النبي ﷺ شيئاً حتى توفى رضى الله عنه .
١٢٨ (حكيم بن معاوية) والد بهز بن حكيم تكرر في زكاة المهذب هو أبوبهز
حكيم بن معاوية بن الحيدة القشيري البصري التابعى ثقة معروف روى عنه ابنه
بهز والحري .

١٢٩ (حماد) مذكور في المهذب في باب الاذان أظنه حماد بن زيد وهو الامام
البارع المجمع على جلالاته أبو اسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي
البصري مولى آل جرير بن حازم سمع ثابتاً البناني ومحمد بن سيرين وعمر بن

ديفار و خلائق من التابعين وغيرهم. روى عنه جماعات من أعلام الأئمة منهم الثوري وابن عيينة وابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان ووكيع ويزيد بن هرون و خلائق .
روينا عن عبد الرحمن بن مهدي قال أئمة الناس في زمانهم أربعة الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز. والاوزاعي بالشام. وحامد بن زيد بالبصرة. وقال عبيد الله بن الحسن انما هما الحمادان فاذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين يعني ابن زيد وابن سلمة.
وقال يحيى بن معين ليس أحد أتقن من حماد بن زيد. وقال يحيى بن معين ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد. وقال ابن مهدي ما رأيت أعلم من حماد بن زيد. وقال حماد جالست أيوب عشرين سنة. ولد حماد سنة ثمان وتسعين وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة بالبصرة وقد ذكر ابن أبي حاتم جملة صالحة من مناقبه رضى الله عنه *

١٣٠ (حماس) والد عمرو بن حماس مذكور في المختصر في أول زكاة التجارة قال البخاري هو أبو عمر حماس بن عمرو اللبني المدني التابعي سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عنه ابنه أبو عمرو وستأتي ترجمة ابنه إن شاء الله تعالى. وحماس بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم وبالسين المهملة وهو من الاسماء المفردة . ذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما في الأفراد *

١٣١ حمزة بن عبد المطلب * عم رسول الله ﷺ ورضي عنه تكرر ذكره يقال له أسد الرحمن. وأسد رسول الله ﷺ وعمه وأخوه من الرضاعة كنيته أبو عماره كنى بابن له يقال له عماره من امرأة من بني النجار. وقيل كنيته أبو يعلى كنى بابنه يعلى ولم يعقب حمزة وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي بنت عم آمنه بنت وهب أم رسول الله ﷺ وهو شقيق صفية بنت عبد المطلب أم الزبير ابن العوام رضى الله عنهم. وكان حمزة أسن من رسول الله ﷺ بسنتين. وقيل بأربع وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة. أسلم حمزة في السنة الثانية من بعث رسول الله ﷺ وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وبارزوا بلي فيها بلاء عظيمًا وقاتل بسيفين

قال أبو الحسن المدائني أول لواء عقده رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب حين بعثه في سرية إلى سيف البحر بكسر السين من أرض جبهة وخالفه ابن اسحق فقال أول لواء عقده لعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب. استشهد يوم أحد في نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد أن قتل أحدا وثلاثين من الكفار ودفن عند أحد في موضعه وقبره مشهور يزار ويترك به. وحزن عليه رسول الله ﷺ والصحابة رضي الله عنهم *

١٣٢ (حمزة بن عمرو الأسلمي) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر والمهذب في الصيام. هو أبو صالح وقيل أبو محمد حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحرث بن الأعرج بن سعد بن رزاح براء مفتوحة ثم زاي وبالحاء المهملة بن عدى بن سهل وقيل سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي. روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روى مسلم في صحيحه حديثا. روت عنه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وابنه محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وغيرهم. توفي سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة وقيل ابن ثمانين وكان يصوم الدهر ثبت هذا في صحيح مسلم. أخبرنا أبو اسحق الواسطي أنبا الفراوي أنبا الفارسي أنبا الجلودي أنبا ابن سفيان أنبا أوثنا مسلم ثنا أبو الربيع ثنا حماد ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها «أن حمزة ابن عمرو سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني رجل أسرد الصوم أفأصوم في السفر قال صم إن شئت وأفطر إن شئت» وروى البخاري في تاريخه بإسناده عن محمد بن حمزة هذا عن أبيه قال «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ففرقنا في ليلة ظلماء فأضأت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهروهم وما هلك منهم وإن أصابعي لتنير» وروى بإسناده «أن النبي ﷺ كناه أبا صالح» *

١٣٣ (حمل بن النابغة) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في دية الجنين هو بفتح الحاء المهملة والميم. وهو أبو فضالة حمل بن مالك بن النابغة بن (م ٢٢ ج ١ تهذيب الاسماء)

جابر بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كبير بالبلاء الموحدة بن هند بن طابخة
ابن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي. نزل البصرة وكان له
بهادار. ذكره مسلم بن الحجاج فيمن روى عن النبي ﷺ من أهل المدينة وعده
غيره من البصريين والله أعلم *

١٣٤ ﴿ حميد بن تيرويه ﴾ ويقال تير بكسر المشنة فوق الطويل مذكور في
المختصر في باب بيع ثمر الحائط. هو أبو عبيدة وقيل أبو عبيد حميد بن أبي حميد واسم
أبي حميد تيرويه وقيل تير وقيل ذاؤويه وقيل طرخان وقيل مهران ويقال
عبد الرحمن ويقال داود وهو تابعي بصرى. سمع أنس بن مالك وسمع جماعات
من التابعين روى عنه يحيى الأنصاري التابعي وعبيد الله العمري ومالك والثوري
وابن عينة وشعبة وهشيم والحمادان وابن المبارك وابن علية ويحيى القطان وخلائق.
قيل إنه كان قصيراً طويلاً اليدين فقليل حميد الطويل قيل كان يقف عند الميت
فتصل إحدى يديه رأسه والأخرى رجله. قال البخاري قال الأصمعي رأيت
حميداً لم يكن طويلاً لكن طویل اليدين وهو مولى طلحة الطاححات الخزاعي. وقيل
كان في جيرانه رجل يقال له حميد القصير فقليل له حميد الطويل ليميز مات سنة
ثلاث وأربعين ومائة *

١٣٥ ﴿ حميد بن قيس ﴾ مذكور في المختصر هو أبو صفوان حميد بن قيس
الأسدي مولا هم المسكي الأعرج روى عن طاووس وعطاء ومجاهد وعمر بن
عبد العزيز والزهرى وغيرهم. روى عنه جعفر الصادق ومالك والسفيانان
وآخرون وهو من الثقة المشهورين روى له البخاري ومسلم ومن العباد والقراء
وكان أهل مكة يحتممون على قراءته. قال سفيان كان حميد أقرضهم وأحسبهم يعني
أهل مكة قال ولم يكن بمكة أقرأ منه ولا من عبد الله بن كثير *

١٣٦ ﴿ حنظلة بن راهب ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر والمذهب
في كتاب السير وفي جناز المذهب أيضاً هو حنظلة بن أبي عامر واسم أبي عامر

عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة وقيل اسم أبي عامر عبد بن عمرو الأنصاري الأوسي المدني وكان أبو عامر يعرف في الجاهلية بالراهب وكان هو وعبد الله بن أبي بن سلول منافقين فعبد الله يبطن النفاق وأبو عامر يظهره. ومات أبو عامر كافرا سنة تسع وقيل سنة عشر من الهجرة. وأما حنظلة فهو من سادات الصحابة وفضلائهم وهو المعروف بغسيل الملائكة وإنما قيل له ذلك لما اشتهر في كتب التواريخ والمغازي أنه حين استشهد بأحد قال النبي ﷺ ما شأن حنظلة أنه غسلته الملائكة فسألوا أمراته فقالت سمع الهيبة وهو جنب فلم يتأخر الاغتسال. استشهد يوم أحد نصف شوال سنة ثلاث من الهجرة رضى الله عنه *

١٢٧ ﴿ حنظلة ﴾ المذكور في المذهب في كتاب الصيام في مسألة الغلط بالفطر قبل غروب الشمس هو حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصين بن خلدة بن مخد بضم الميم وتشديد اللام ابن زريق بتقديم الزاي الأنصاري الزرقى المدني السابغي. روى عن عمر بن الخطاب وعثمان وابن الزبير وأبي هريرة ورافع بن خديج رضى الله عنهم. روى عنه يحيى الأنصاري والزهرى وربيعة وغيرهم وهو ثقة روى له البخارى ومسلم وكان ذا حزم *

١٢٨ ﴿ حويصة ﴾ أخو محبصة المذكوران في القسامة من المختصر والمذهب ويجوز فيهما تشديد الياء مكسورة ويجوز تخفيفها ساكنة والأشهر التشديد وهو أبو سعيد حويصة بن مسعود بن كهف بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسى الحارثى المدني الصحابى رضى الله عنه شهد هو وأخوه محبصة أحدا والخنديق وسائر المشاهد بعدهما مع رسول الله ﷺ. روى عنه محمد بن سهل بن أبى حشمة وحرام بن سعد وكان حويصة أسن من محبصة وأسلم محبصة قبله وأسلم حويصة على يد محبصة رضى الله عنهما وقصتهما مشهورة *

١٢٩ ﴿ حبي بن أخطب ﴾ اليهودى المذكور فى أواخر الهدنة من المذهب

هو والد صفية أم المؤمنين رضى الله عنها وهو بضم الحاء على المشهور وحكي كسرهما وكان من رؤساء اليهود لعنهم الله *

حرف الخاء المعجمة

١٤٠ (خارجة بن زيد) أحد الفقهاء السبعة المذكور في المذهب في مسألة خيار الأئمة بالعتق هو أبو زيد خارجة بن زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو ابن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاشي المدني التابعي أدرك عثمان وسمع أباه زيد وعمه يزيد وأم العلاء الأنصارية روى عنه سالم بن عبد الله والزهرى ويزيد بن عبد الله بن قسيط وأبو الزناد وآخرون وكان إماما بارعا في العلم واتفقوا على توثيقه وجلالته وهو أحد الفقهاء المدينة السبعة. سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار وفي السابع ثلاثة أقوال فقليل سالم بن عبد الله بن عمر وقيل أبوسلمة بن عبد الرحمن وقيل أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعلى هذا جمعهم الشاعر في بيت فقال شعره

ألا كل من لا يقتدى بأئمة فقهه ضل عن الحق خارجة

فقدّم عبيد الله عروة قاسم * سعيد أبو بكر سليمان خاتمة

توفي بالمدينة سنة مائة وهو ابن سبعين سنة *

١٤١) (خالد بن رباح) بفتح الباء. مذكور في المختصر هو أبو الفضل خالد بن

رباح الهذلي البصري ستم عكرمة والحسن وغيرهما روى عنه وكيع واسرائيل

ويزيد بن هرون وغيرهم واففقوا على توثيقه .

١٤٣ (خالد بن الوليد) الصحابي رضي الله عنه مذكور في اطعمة المذهب والطلاق

والسير وحد الخمر وصلاة الخوف من الوسيط وغيرها هو أبو سليمان وقيل أبو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي سيف الله . أمه لبابة الصغرى بنت الحارث أخت ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ولبابة الكبرى امرأة العباس أسلم بعد الحديبية وكانت الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة . وشهد غزوة موتة وسماه النبي ﷺ يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنيئا . روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا انفق البخاري ومسلم على حديث . روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معدى كرب وأبو أمامة بن سهل الصحابيون رضي الله عنهم . وروى عنه من التابعين قيس بن أبي حازم وأبو وائل وغيرها وكان من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة ثبت في صحيح البخاري عنه قال لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما ثبت في يدي إلا صفيحة يمانية . قال الزبير بن بكار وغيره كان خالد هو المقدم على خيول قريش في الجاهلية ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله ﷺ أعنة الخيل فيكون في مقدمتها وشهد فتح مكة فأبلى فيها وبعثه رسول الله ﷺ إلى العزى فهدمها وكانت بيتا عظيما لمضر تبجله ولا يصح له مشهد مع رسول الله ﷺ قبل فتح مكة وأرسله رسول الله ﷺ إلى أكيدر صاحب دومة فأسره وأحضره عند رسول الله ﷺ فصالحه على الجزية ورده إلى بلده وأرسله رسول الله ﷺ سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بن مذحج فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم : وأمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه على قتال مسيلة الكذاب والمرتين باليمامة وكان له في قتالهم الأثر العظيم وله الأثر العظيمة المشهورة في قتال الروم بالشام والفرس بالعراق وانتج دمشق وكان في قلنوته شعر من شعر رسول الله ﷺ يستنصر به ويتهرب به فلا يزال منصورا ولما حضرت خالدًا الوفاة قال لقد شهدت مائة زحف أو نحوها وما في بدني موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا أموت على فراشي فلا نامت أعين

الجينا. ومالى من عملي أرجا من لا إله إلا الله وأنا مترس بها . وتوفى في خلافة
عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة احدى وعشرين وكانت وفاته بمحصر وقبره
مشهور على نحو ميل من حصص. وقيل توفى بالمدينة قاله أبو زرعة الدمشقي عن دحيم
والصحيح الأول: وحزن عليه عمر والمسلمون حزنا شديدا ولما حضرته الوفاة
حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله . وثبت في الصحيحين ان رسول الله ﷺ
قال « ان خالدا احتبس أدراعه واعتده في سبيل الله » وفضائله كثيرة مشهورة رضى
الله عنه .

١٤٣ (خباب بن الارت) بالناء المثناة فوق المشددة الصحابي رضى الله عنه تكرر
هو أبو عبدالله . وقيل أبو محمد. وقيل أبو يحيى خباب بن الارت بن جندلة بن
خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو عربي لحقه سبأ في الجاهلية فبيع بمكة
وقيل هو حليف بنى زهرة وقيل هو مولى أم أعمار بنت سباع الخزاعية وهي من
حلفاء بنى زهرة بن كلاب بن مرة فهو تميمي النسب خزاعي الولاء زهري الحلف
وكان خباب من السابقين الى الاسلام ومن تعذب في الله تعالى وكان سادس
سته في الاسلام. قال مجاهد أول من أظهر اسلامه من الصحابة أبو بكر وخباب
وصهيب وبلال وعمار وسمية أم عمار فكان أبو بكر رضى الله عنه يمنع عنه قومه
وأما الآخرون فكانوا يعتدونهم. وقال الشعبي أن خبابا صبر ولم يعط الكفار
ما سألوه فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم ظهره قال وسأله عمر رضى
الله عنه عما لقي من المشركين فقال يا أمير المؤمنين أنظر الى ظهري فنظر فقال
ما رأيت كاليوم ظهر رجل قال خباب لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها
الا ودك ظهري . وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول
الله ﷺ عروى له عن رسول الله ﷺ اثنان وثلاثون حديثا اتفق البخاري
ومسلم على ثلاثة وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديث. روى عنه ابنه عبد الله

وقيس بن أبي حازم وأبو نوفل ومسروق وأبو يسرة والشعبي وآخرون ومرض خباب مرضا شديدا طويلا توفي عنه بالكوفة سنة سبع وثلاثين في خلافة علي رضي الله عنه وقبره أول قبر دفن بظاهر الكوفة وكان أوصى بذلك وكان الناس إنما يدفنون على أبواب بيوتهم ثم دفنوا بظاهر الكوفة حين أوصى خباب بذلك ولما رأى على كرم الله وجهه قبره قال رحم الله خبابا أسلم راعيا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا . وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة وقال بعضهم توفي سنة تسع عشرة وغلطوه »

١٤٤ (خدام والد خنساء) بنت خدام مذكور في نكاح المذهب هو أبو ودبة خدام بن ودبة وقيل ابن خالد الأنصاري الأوسي المدني الصحابي . وخدام بخاء مكسورة وذال معجمتين »

١٤٥ (خريم) بن فاتك الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الشهادة بالزور هو أبو يحيى وقيل أبو أين خريم بضم الحاء وفتح الراء ابن فاتك ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن القليب بضم القاف بن عمرو بن أسد ابن خزيمة الأسدي شهد هو وأخوه سيرة بدرا وقيل لم يشهدا والصحيح الأول وبه قال البخاري والأكثر كثرون وهو معدود في الشاميين وقيل في الكوفيين نزل الرقة : روى عنه ابنه أيمن والمعرور بن سويد والريبع بن عميلة بضم العين وآخرون »

١٤٦ (خزيمة بن ثابت) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب في أول باب الاحرام بالحج وفي عشرة النساء والشهادات هو أبو عمارة خزيمة بن ثابت ابن عمارة بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوص الأنصاري الأوسي الخثلمي المدني وسمى خطمة لأنه ضرب رجلا على خطمه شهد خزيمة مع رسول الله ﷺ بدرا وما بعدها من المشاهد وكان خزيمة وعمر بن عدى يكسران أصنام بني خطمة وكانت راية

بني خطمة بيده يوم فتح مكة وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ولم
يقاتل فيهما فلما قتل ابن ياسر بصفين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل
عمارا الفئة الباغية فسل سيفه وقاتل حتى قتل وكانت صفين سنة سبع وثلاثين
روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثون حديثا. روى عنه ابنه عماره وآخرون
ومن أجل مناقبه أن رسول الله ﷺ جعل شهادته كشهادة رجلين فكان يسمى
ذا الشهادتين . روينا في صحيح البخاري عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ
جعل شهادة خزيمة بن ثابت شهادة رجلين *

١٤٧ (الخضر عليه السلام) مذكور في المذهب في باب التعزية هو بفتح الخاء
وكسر الصاد ويجوز إسكان الصاد مع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره. والخضر
لقب قالوا واسمه بليبا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مشنة تحت ابن ملكان
بفتح الميم وإسكان اللام وقيل كليان. قال ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن
منبه اسم الخضر بليبا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ من أر فخذ بن سام
ابن نوح قالوا وكان أبوه من الملوك واختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر فقال
الأنكرتون لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء والفروة وجه الأرض
وقيل المشيم من النبات وقيل لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله والصواب
الأول. فقد روينا في صحيح البخاري عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي ﷺ قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة فاذا هي تهتز من
خلفه خضراء. فهذا نص صحيح صريح. وكنية الخضر أبو العباس وهو صاحب
موسى النبي ﷺ الذي سأل السبيل إلى لقيه وقد أثبت الله تعالى عليه في كتابه
بقوله تعالى (فوجدنا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما)
فاخبر الله عنه في باقي الآيات بتلك الأنعجوبات وموسى الذي صحبه هو موسى
بني إسرائيل كليم الله تعالى كما جاء به الحديث المشهور في صحيح البخاري ومسلم
وهو مشتمل على عجائب من أمرها واختلفوا في حياة الخضر ونبوته فقال

الأكثر من العلماء هو حتى موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه هو حتى عند جماهير العلماء والصالحين والعامّة معهم في ذلك قال وإنما شذ بانكاره بعض المحدثين . قال وهو نبي واختلفوا في كونه مرسلًا وكذا قال بهذه الحروف غير الشيخ من المتقدمين . وقال أبو القاسم القشيري في رسالته في باب الأولياء لم يكن الخضر نبيا وإنما كان وليا . وقال أفضى القضاة الماوردي في تفسيره قيل هو ولي وقيل هو نبي وقيل إنه من الملائكة وهذا الثالث غريب ضعيف أو باطل . وفي آخر صحيح مسلم في أحاديث الدجال أنه يقتل رجلا ثم يحيا قال إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال إن ذلك الرجل هو الخضر وكذا قال معمر في مسنده أنه يقال إنه الخضر . وذكر أبو اسحق الثعالبي المفسر اختلافا في أن الخضر كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام أم بعده بقليل أم بعده بكثير قال والخضر على جميع الأقوال نبي معمر محبوب عن الأبصار . قال وقيل إنه لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن .

١٤٨ (خلاص بن عمرو) المذكور في المذهب في باب تضمين الأجير في المسابقة ثم في أول القذف . هو بكسر الخاء المعجمة وبالتخفيف وآخره سين مهملة وهو خلاص ابن عمرو الهجري البصري التابعي . سمع عمار بن ياسر وابن عباس وعائشة وروى عن علي ابن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهم . روى عنه مالك بن دينار وقتادة وعوف الأعرابي وغيرهم وهو ثقة قالوا وروايته عن علي من كتاب لا سماع .

١٤٩ (الخليل بن أحمد) امام العربية المذكور في الروضة في باب الاعتكاف هو امام العربية أبو عبد الرحمن البصري الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي . والفراهيد بفتح الفاء وكسر الهاء وبدال مهملة هذا هو الصواب . وقال السمعاني .

(م ٢٣ ج ١ تهذيب الأسماء)

هو بذال معجمة وهو تصحيف بلا شك. وكتب العلماء من الطوائف متظاهرة
 مطابقة على أنه بالمهملة . قال الجوهري في صحاحه وكان يونس يقول فرهودي
 والفرهيد بطن من الأزد. قال ابن أبي حاتم روى الخليل عن عثمان بن حاضر
 عن ابن عباس . وعن أيوب السختياني روى عنه النضر بن شميل والاصمعي
 وعلي بن نصر ووهب بن جرير. قال ابن قتيبة في المعارف كان الخليل ذكيا لطيفا
 فطنا واتفق العلماء على جلالاته وفضائله وتقدمه في علوم العربية من
 النحو واللغة والتصريف والعروض وهو السابق إلى ذلك المرجوع فيه اليه
 وهو شيخ سيديه إمام أهل العربية وكان الخليل ورعا قال أهل التواريخ والانساب
 لم يسم أحد بعد نبينا ﷺ أحد قبل أبي الخليل هذا. واعلم أن في العلماء والرواة
 ستة يسمي كل واحد منهم الخليل بن أحمد قد أوضحهم في علوم الحديث أولهم
 عبد الرحمن هذا وكان الخليل زاهدا متقللا من الدنيا منقطعاً إلى العلم توفي بالبصرة
 سنة سبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين وصنف كتباً وبعض العلماء يذهبون
 كتاب العين اليه وبعضهم ينكر ذلك ويقول كانت مقطعات جمعها الليث بن المظفر
 ابن نصر بن يسار صاحب الخليل وزاد فيها ونقص ونسبها إلى الخليل وهو برىء
 منها واتفقوا على كثرة الاغاليط في كتاب العين وكثيرا مما ينقل الأزهرى في تهذيب
 اللغة عن العين من الاغاليط ويقول هذا من عدد الايثار وسأذكر جملا من ذلك في
 قسم اللغات ان شاء الله تعالى .

١٥٥ (خوات بن جبير) الصحابي المذكور في الوسيط في صلاة الخوف وهو
 بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وهو خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ
 القيس وهو البرك بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن
 مالك بن أوس الانصاري الأوسي وكنيته أبو عبد الله . وقيل أبو صالح قلت ويحتمل
 أنهما كنيتان له كما لغيره كنيتان بل كني وهو أحد فرسان رسول الله ﷺ شهد
 بدرأ هو وأخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم وقال موسى بن عقبة أنه رجع

من الصفراء لمرض او جرح اصابه فضرِب له رسول الله ﷺ بهمه وأجزه وكذلك قال الحفاظ ابن منده وأبو نعيم الاصبهانيان وأبو عمر بن عبد البر النمري الشاطبي لا القرطبي كما ظنه ابن الاثير في معرفة الصحابة وكذا قاله ايضا من اصحاب السير والمغازي محمد بن اسحق بن يسار والسكبي وهو صاحب ذات النجيين وهي امرأة من بني تميم الله. روى عن النبي ﷺ في صلاة الخوف وما اسكر كثيره فقليله حرام. وتوفي بالمدينة سنة اربعين وعمره اربع وتسعون سنة مائة إلا ست سنين قاله ابن منده وأبو نعيم الاصبهانيان وأبو عمر بن عبد البر رحمهم الله تعالى *

حرف الدال المهملة

١٥١ ﴿ داذويه ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في الباب الثاني من كتاب الاقضية وهو بدال مهملة في أوله بلا خلاف وبعد الألف ذال معجمة عند الجمهور وقبل مهملة ولم يذكر القلمي غيره والصواب الأول. وهي مفتوحة ثم واو مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ما كنة وداذويه هذا صحابي صالح وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا الأسود العنسي الكذاب وهم داذويه وفيروز الديلمي وقيس بن مكشوح وقتلوه بصنعاء اليمن في حياة رسول الله ﷺ *

١٥٢ ﴿ دانيال النبي ﴾ ﷺ مذكور في المذهب في أواخر باب أدب القاضى وذكر صاحب كتاب العين أنه يقال فيه أيضا دانيا بحذف اللام والمشهور الأول وهو ممن أناء الله عز وجل الحكمة والنبوة وكان في أيام بخت نصر . قال أهل التواريخ أسره بخت نصر مع من أسره من بني اسرائيل وحبسهم ثم رأي بخت نصر رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها دانيال فأعجبه وأكرمه قالوا وقبره بنهر السوس والله أعلم *

١٥٣ ﴿ داود النبي ﴾ ﷺ تكرر في المختصر وفي المذهب في صلاة التطوع

ومواضع كثيرة هو أبو سليمان داود بن إيشا بهمزة مكسورة ثم مشاة من تحت
 ما كنه ثم شين معجمة قال أبو إسحاق الثعلبي في كتابه العرائس هو داود بن
 إيشيا بن عوبد بن يعز بن سلمون بن نحشون بن عمى ناذب بن رام بن حصرون
 ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام .
 وقد تظاهرت الآيات والأحاديث الصحيحة على عظم فضل الله تعالى عليه
 قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على
 كثير من عباده المؤمنين) وقال تعالى (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ
 نفثت فيه غنم القوم) الآيات . وقال تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال
 أبوي معه والطير وألنا له الحديد) الآية . وقال تعالى (فغفرنا له ذلك وأن له
 عندنا لزلفى وحسن مآب ياد داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس
 بالحق) الآية . وقال تعالى (وأتينا داود زبوراً) وقال تعالى (ومن ذريته
 داود وسليمان) الآيات . وقال تعالى (وقتل داود جالوت وآناه الله الملك
 والحكمة وعلمه مما يشاء) وقال تعالى (واذكر عبدنا داود ذا الأيد أنه أواب
 أنا سخرنا الجبال معه بسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له أواب
 وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) وروينا في صحيح البخاري
 ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
 « أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا
 لاقى » وفي رواية في الصحيحين « كان يصوم نصف الدهر » وفي رواية في الصحيحين
 « صم صيام داود فإنه كان أعبد الناس » وروينا في صحيحيهما عن أبي موسى
 رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لو رأيتني وأنا أستمع لقراء تلك الباردة
 لقد أوتيت مزمراً من مزامير آل داود » ليس في رواية البخاري « لو رأيتني
 وأنا أستمع لقراء تلك الباردة » (١) وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي

(١) وفي نسخة وأنا أسمع قراءتك الباردة

هزيمة أن رسول الله ﷺ قال « لقد خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه أن تسرج فيقرأ قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده » المراد بالقرآن الزبور. وفي صحيح البخاري عن المقدم بن معد يكره رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » وروينا في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كان من دعاء داود اللهم أني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي ييلقى حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد » قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود قال « كان أعبد البشر » قال الترمذي هذا حديث حسن. وروينا في حلية الأولياء عن الفضل بن عياض رضي الله عنه قال قال داود الهى كن لابني سليمان كما كنت لي فأوحى الله تعالى إليه يا داود قل لابنك سليمان يكون لي كما كنت لي حتى أكون له كما كنت لك. قال الشعبي قال العلماء لما استشهد طالوت أعطت بنوا إسرائيل داود خزان طالوت وملكوه على أنفسهم وذلك بعد قتل جالوت بسبع سنين ولم يجتمع بنوا إسرائيل على ملك إلا داود قال وقال كعب ووهب بن منبه كان داود أحمر الوجه سبط الرأس أبيض الجسم طويل اللحية فيها جمودة حسن الصوت والخلق طاهر القلب قال ومما أعطاه الله تعالى من الفضائل الزبور وحسن الصوت فلم يعط أحدا مثل صوته وحكى من آثار صوته أشياء عجيبة منها تسخير الجبال والطير للتسبيح معه. ومنها الحكمة وفصل الخطاب فالحكمة الأنصبة في الأمور وفصل الخطاب قبل معرفة الأحكام واتقانها وتسهيلها. وقيل بيان الالام وقيل قوله أما بعد. وقيل الشهود والايان. ومنها السلسلة المشهورة. ومنها القوة في العبادة والمجاهدة. ومنها قوة الملك وتمكينه. ومنها قوة بدنه. ومنها إلهة الحديد له قال قال أهل التواريخ كان عمر داود عليه السلام مائة سنة مدة ملكه منها أربعون سنة ﷺ *

١٥٤ ﴿داود بن الحصين﴾ مذكور في المذهب في بيع العراق خمسة أوسق أو دونها. وحديثه هذا في الصحيحين هو أبو سليمان داود بن الحصين المدني الأموي مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه روى عن عكرمة والأعرج وغيرهما روى عنه محمد بن اسحق ومالك وآخرون وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه أبو حاتم. وقد روى له البخاري توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة *

١٥٥ ﴿داود بن شابور﴾ بالشين المعجمة مذكور في المختصر في صوم عرفة وعاشوراء. هو أبو سليمان داود بن شابور المسكي سمع عطاء ومجاهدا وشهر ابن حوشب وعمرو بن شعيب. روي عنه ابن عينة وداود بن عبد الرحمن العطار. قال يحيى بن معين هو ثقة *

١٥٦ ﴿داود بن صالح﴾ التمار المدني الأنصاري مولا هم مذكور في المختصر في باب الشعير. روى عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وغيرهما. روى عنه هشام بن عروة وابن جريج والدار وردى. قال أحمد بن حنبل لا أعلم به بأسا *

١٥٧ ﴿داود بن علي بن خلف﴾ الأصهباني ثم البغدادي أمام أهل الظاهر أبو سليمان تكرر في الوسيط والروضة. قال الشيخ أبو اسحق في طبقاته أصله من أصبهان ومولده بالكوفة ونشأ ببغداد ولد سنة ثنتين ومائتين وتوفي ببغداد سنة سبعين ومائتين في ذى القعدة. وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية أخذ العلم عن اسحق بن راهويه وأبي ثور وكان زاهدا متقللا. قال ثعلب كان عقل داود أكثر من علمه. قيل أنه كان يحضر مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر وكان من المحبين للشافعي صنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد هذا كلام الشيخ أبي اسحق وفضائل داود وزعمه وورعه ومتابته قسنة مشهورة. واختلف العلماء هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ أبو اسحق الاسفراييني اختلف أهل الحق في نفاة القياس

يعني داود وشبهه فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد به في الاجماع . ونقل الاستاذ أبو منصور البغدادي
من أصحابنا عن أبي علي بن أبي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار
بخلاف داود وسائر نفاة القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول . وقال
امام الحرمين الذي ذهب اليه أهل التحقيق أن منكرى القياس لا يعدون
من علماء الامة وحمله الشريعة لانهم معاندون مباهتون فيما ثبت استفاضه ونواثرا
ولأن معظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد ولا تفي النصوص بعشر معشارها
وهؤلاء ملتحقون بالعوام . وذكر امام الحرمين أيضا في النهاية في كتاب
الكفارات قول داود ان الرقبة المعية تجزئ في الكفارة وان الشافعي رضى
الله عنه نقل الاجماع أنها لا تجزئ . ثم قال وعندى أن الشافعي رحمه الله لو عاصر
داود لما عده من العلماء . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح بعد أن
ذكر ما ذكرته أو معظمه قال الذي اختاره الاستاذ أبو منصور وذكر انه
الصحيح من المذهب أنه يعتبر خلاف داود وقال الشيخ وهذا الذي استقر
عليه الأمر آخر كما هو الأغلب الأعرف من صفو الأئمة المتأخرين
الذين أوردوا مذهب داود في مصنفاتهم المشهورة كالشيخ أبي حامد
والمحاملي يعني الماوردي والقاضي أبي الطيب وشبههم فلولا اعتدادهم به لما
ذكروا مذهبه في مصنفاتهم هذه قال الشيخ والذي أجيب به بعد الاستخارة
والاستعانة بالله تعالى أن داود يعتبر قوله ويعتد به في الاجماع إلا فيما خاف فيه
القياس الجلي وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناء على أصوله (١) التي قام
الدليل القاطع على بطلانها باتفاق من سواه على خلافه إجماع منعقد وقوله المخالف
حينئذ خارج من الاجماع كتقوله في التعوط في الماء الراكد وتلك المسائل الشبهة
وقوله لاربا إلا في الستة المنصوص عليها بخلافه في هذا وشبهه غير معتد به لأنه
(١) وفي نسخة وما أجمع عليه القياسيون من اشاعة أو اثبات على أصوله الخ اهـ

مبنى على ما يقطع بطلانه والاجتهاد على خلاف الدليل القاطع مردود وينتقض حكم الحاكم به. قال الشيخ وهذا الذي اخترته ميل إلى أن منصب الاجتهاد ينجزاً ويكون الشخص مجتهداً في نوع دون نوع قال ولا فرق فيما ذكرنا بين زمن داود وما بعده فإن المذاهب لا تموت بموت أصحابها والله عز وجل أعلم . سمع داود الظاهري سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق والقعبي ومسدداً وطبقتهم ورحل إلى نيسابور فسمع اسحق بن راهويه قال الخطيب والسمعاني وغيرهما وكان زاهدا ورعا ناسكا وفي كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة . روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن داود وزكريا الساجي وآخرون . قال أبو عبد الله المحاملي رأيت داود يصلي فما رأيت مصليا يشبهه في حسن تواضعه . وروى الخطيب عن أبي عمرو المستملي قال رأيت داود الظاهري يرد على اسحق بن راهويه وما رأيت أحدا قبله ولا بعده يرد عليه هية له *

١٥٨ ﴿ الدجال ﴾ عدو الله تكرر في هذه الكتب وذكروا في التنبيه وغيره في باب الايلاء بفتح الدال وهو المسيح الكذاب سمي دجالا لتمويهه والدجل التمويه والتغطية يقال دجل فلان إذا موه ودجل الحق غطاه بباطله . وحكي ابن فارس عن ثعلب نحو ما ذكرناه وحكي عنه غيره أنه سمي دجالا لكذبه وكل كذاب دجال وجمعه دجالون . وفي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال « يكون في آخر الزمان دجالون كذابون » وسمى مسيحاً لأنه يمسح الأرض كلها بالإمكة والمدينة أي يطوها وقد ثبت الأحاديث الصحيحة بالأمر بالاستعاذة من فتنه وأنها من أعظم الفتن وأنه ما من نبي إلا وقد أُنذره قومه وأنه أعور العين اليمنى وجاء أعور اليسرى . قال العلماء عيناه معيتان أحدهما طائفة بالهمز ذاهبة النور عمياء لا يبصر بها شيئا والثانية طائفة بلا همز أي ناتئة حجرا كأنها عنبة طائفة لكنه يبصر بها ويمكث في الأرض أربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامنا ومكتوب بين عينيه كف ر وانه يتبعه

سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالة وأن عيسى عليه السلام ينزل من السماء فيقتل الدجال بباب لد البلدة المعروفة بقرب بيت المقدس وكل هذه الألفاظ ثابتة عن رسول الله ﷺ في صحيح مسلم وبعضها في البخاري أيضا والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة جدا وكان السلف يستحبون أن يلقن الصبيان أحاديث الدجال ليتحفظوها وترسخ في نفوسهم ويتوارثها الناس وبالله التوفيق *

١٥٩ (دحية الكلبي) الصحابي رضي الله عنه يقال بكسر الدال وفتحها لغتان مشهورتان هو دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبي أسلم قديما وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهدته كلها بهد بدر وأرسله رسول الله ﷺ بكتاب إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل وحديثه في الصحيحين. وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورته وكان من أجمل الناس وحيي أنه كان إذا قدم من الشام لم يبق معصر إلا خرجت تنظر إليه والمعصر التي بلغت سن المحيض. روى عن النبي عليه السلام ثلاثة أحاديث روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد والشعبي وغيرهم وشهد اليرموك وسكن المزة القرية المعروفة بجانب دمشق وبقى إلى خلافة معاوية رضي الله عنهما *

١٦٠ (دريد بن الصمة) الشاعر الكافر مذكور في المذهب في كتاب السير هو بضم الدال وفتح الراء والصمة بكسر الصاد وتشديد الميم وهو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بضم الجيم ابن عزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من الشعراء المذكورين قتل يوم حنين كافرا *

حرف الدال المعجمة

١٦١ (ذو الدين) الصحابي رضي الله عنه مذكور في كتاب الصلاة في هذه الكتب اسمه الخرباق بن عمرو بجاء معجمة مكسورة وبموحدة وقاف وهو (م ٢٤ ج ١ تهذيب الاسماء)

من بنى سليم وهو الذي قال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت حين سلم في ركعتين وليس هو ذا الشمالين الذي قتل يوم بدر لأن ذا الشمالين خزاعي قتل يوم بدر وذو اليمين سلمى عاش بعد النبي ﷺ زمانا حتى روى المتأخرون من التابعين عنه. واستدل العلماء لما ذكرناه بأن أبا هريرة شهد قصة السهو في الصلاة ففي صحيح البخارى ومسلم عن أبي هريرة قال « صلى بنا رسول الله ﷺ وبيننا نحن نصلى مع رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشاء فلم من ركعتين فقال له ذو اليمين » وأشبه هذه الألفاظ المصرحة بأن أبا هريرة حضر القصة وهو مسلم وقد اجتمعوا على أن أبا هريرة إنما أسلم عام خير سنة سبع من الهجرة بعد بدر بخمس سنين وكان الزهرى يقول ان ذا اليمين هو ذو الشمالين وأنه قتل ببدر وأن قصته في الصلاة كانت قبل بدر تابعه أصحاب أبي حنيفة على هذا وقالوا كلام الناس في الصلاة يبطلها وادعوا أن هذا الحديث منسوخ والصواب ما سبق وقد أطنب أعلام المحدثين في إيضاح هذا ومن أحسنهم له أيضا الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في كتاب التمهيد في شرح الموطأ وقد لخصت مقاصد ما ذكره مع ما ذكره غيره في شرح صحيح مسلم وفي شرح المذهب قال ابن عبد البر واتفقوا على أن الزهرى غلط في هذه القصة والله أعلم . قال العلماء وإنما قيل له ذو اليمين لأنه كان في يديه طول ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ كان يسميه ذا اليمين وكان في يديه طول . وفي رواية أنه بسيط اليمين (١)

(١) وجد في بعض الاصول ما نصه . قلت دليل آخر لم يذكره المصنف هنا ولا في شرح مسلم أيضاً وهو قد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المتى قال ثنا معدي بن سليمان قال حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ومطير حاضر يصدق مقالته قال يا أبتاه أليس أخبرتني أن ذا اليمين لفيك بذى خشب وأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم إحدى صلاتي العشي وهي العصر الحديث. وهذا يوضح لك أيضاً أن ذا اليمين ليس ذا الشمالين المقتول ببدر لان مطيرا متأخر جداً لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر من معرفة الصحابة لابن الاثير ❦

حرف الراء

١٦٢ ﴿رافع بن خديج﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر. وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهو أبو عبد الله ويقال أبو رافع ويقال أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الأنصاري الاوسي الحارثي المدني استصغره رسول الله ﷺ يوم بدر فرده وأجازه يوم أحد فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد قالوا وأصابه سهم يوم أحد فزعه وبقي نضله إلى أن مات. وقال له رسول الله ﷺ «أنا أشهد لك يوم القيامة» وانتقضت جراحته فتوفي منها بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وكان عريف قومه. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على خمسة ولمسلم ثلاثة. روى عنه ابن عمر والسائب بن يزيد ومحمود بن ليث وأسيد بن ظهير الصحابيون. وروى عنه من التابعين عطاء ومجاهد والشعبي وعطاء بن صهيب وابن ابنه عباية بن رقاعة بن رافع ونافع بن جبير وسليمان بن يسار وآخرون *

١٦٣ ﴿الربيع بن سبرة التابعي﴾ رحمه الله مذكور في المختصر في باب المتعة وفي المذهب في أول كتاب الصلاة هو الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني التابعي روى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وغيرهما روى عنه أبناءه عبد الملك وعبد العزيز والزهرى وآخرون قال أحمد بن عبد الله العجلي هو ثقة وروى له مسلم *

١٦٤ ﴿الربيع بن سليمان﴾ الجبزي صاحب الشافعي رحمه الله ذكره في المذهب في موضع واحد فقط في مسألة دباغ جلد الميتة. روى عن الشافعي أن الشعر يطهر تبعاً للجلد والأصح عند الأصحاب أنه لا يطهر وهو رواية أكثر أصحاب الشافعي عنه وذكرته في الروضة في كتاب الشهادات أنه روى عن الشافعي كراهة

القراءة في الالحان ولا ذكر له في هذه الكتب الستة في غير هذين الموضعين وهذا الثاني حكاه عنه جماعة من الاصحاب منهم صاحب الشامل وهذا نصريح بغلط من زعم أنه لا ذكر له في المذهب الا في مسألة الشعر ولعله تصحيف المذهب بالمذهب وهو الجيزي بكسر الجيم والزاى منسوب إلى الجيزة موضع معروف بمصر وهو الربيع بن سليمان بن داود الأزدي مولا لهم المصري الجيزي الشافعي . روى عن الشافعي رحمه الله وابن وهب وأبي النضر ابن عبد الجبار وعبد الله بن عبد الحكم وأسود بن موسى وآخرين . روى عنه أبو داود السجستاني والنسائي والطحاوي وآخرون . قال الخطيب البغدادي كان ثقة توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين *

١٦٥ ﴿ الربيع بن سليمان المرادي ﴾ صاحب الشافعي رحمه الله تكرر في المذهب والوسيط والروضة وهو أكثر أصحاب الشافعي رحمه الله رواية عنه وهو راوية كتبه هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولا لهم المصري المؤذن صاحب الشافعي وخادمه سمع الشافعي وابن وهب وشعيب بن الليث ويحيى بن حسان وأسود بن موسى وعبد الرحمن بن زياد وأيوب بن سويد الرمي وغيرهم . وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازي وابن أبي حاتم وأبو داود والنسائي وابن صاعد وابن ماجه وابن زياد والساجي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني والطحاوي وثلاثون غيرهم . قال عبد الله بن محمد القزويني سمعت الربيع يقول كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه قال ابن أبي حاتم هو صدوق قال الخطيب هو ثقة توفي في شوال سنة سبعين ومائتين ﴿ واعلم ﴾ أن الربيع حيث أطلق في كتب المذهب المراد به المرادي وإذا أرادوا الجيزي قيدوه بالجيزي وقد سبق في ترجمة الجيزي الموضهان الأذان ذكر فيهما ويقال المرادي راوية الشافعي كان الشافعي تفرس في أصحابه فقال لكل واحد منهم أنت تكون بصفة كذا وقال المرادي أنت راوية كتي فكان كما تفرس رضى الله عنه . قال

الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في آخر كتابه مناقب الشافعي . الربيع بن سلجان المرادي هو راوي كتب الشافعي الجديدة على الصدق والاتقان فرمما فاتته صفحات من كتاب فيقول فيها قال الشافعي أو يروها عن البويطلي عن الشافعي رحمه الله قال وصارت الرواحل تشد اليه من أقطار الارض لسماع كتب الشافعي . قال البويطلي الربيع أثبت في الشافعي مني قال البيهقي وحج الربيع سنة أربعين ومائتين واجتمع هو وأبو علي الحسن بن محمد الزعفراني بمكة زادها الله شرفا فقال يا أبا علي أنت بالمشرق وأنا بالمغرب نبث هذا العلم يعني علم الشافعي وكتبه وكان يحب الربيع ويقربه قال وقال الشافعي للربيع لو أستطيع أن أطعمك العلم لأطعمتك . وقال الربيع قال لي الشافعي ما أحبك الي وقال يونس ابن عبد الأعلى قال الشافعي ما خدمني أحد خدمة الربيع . وقال الربيع قال لي الشافعي رحمه الله أحب إلي الربيع في المسائل فإنه لا يصيب أحد حتى يخطئ . ومناقب الربيع كثيرة مشهورة رحمه الله .

١٦٦ (ربيعية) شيخ مالك تكرر في المختصر هو أبو عثمان ويقال أبو عبد الرحمن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ القرشي التيمي مولا لم مولى آل المنكدر التميميين المديني يقال له ربيعة الرأي بالهمز لأنه كان يعرف بالرأي والقياس وهو تابعي جليل سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد الصحابين ومحمد بن يحيى ابن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسليمان وعطاء ابني يسار ومكحول وخلائق . روي عنه يحيى الانصاري ومالك والثوري وشعبة والليث والأوزاعي وابن عبيدة وسليمان بن بلال والداروردي وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال يحيى بن سعيد ما رأيت أعقل من ربيعة وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا . وقال القاسم بن محمد لو تمتيت أحدا تله امي لتمتيت ربيعة . وقال الحيدري كان ربيعة حافظا . وقال مالك ذهبت حلوة الفقه منذ مات ربيعة . واتفق العلماء من المحدثين وغيرهم على توثيقه وجلالاته وعظم

مرتبة في العلم والفهم . توفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة رضى الله عنه .

١٦٧ رجاء بن حيوة ﴿ مذكور في المختصر في مسح الخف هو أبو المقدام ويقال أبو نصر رجاء بن حيوة بن جندل ويقال جنزل ويقال جرول ابن الاخنف بن السمط الكندى الشامي الفلسطيني . ويقال الاردني بضم الهمزة والدال وتشديد النون التابعي الامام . روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت ومعاوية ابن أبي سفيان وأبي سعيد الخدري وجابر والمسور وابن عمرو بن العاص وأبي أمانة ومحمود بن الربيع وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وعن خلائق من التابعين . روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهري وابن عون والحكم وقتادة وحيد الطويل وابن عجلان وخلائق غيرهم وقال مطر مارأيت شاميا أفقه من رجاء بن حيوة وقال ابن سعد كان يهزل الاردن وكان ثقة عالمافضلا كثير العلم قال أبو مسهر كان رجاء من ييسان ثم انتقل إلى فلسطين . وقال مسلمة بن عبد الملك في كندة ثلاثة رجال إن الله لينزل الغيث بهم وينصر بهم على الأعداء رجاء بن حيوة . وعبادة بن نسي . وعدى بن عدى . وقال مكحول رجاء شيخنا وسيدنا وسيد أهل الشام ومناقبه كثيرة مشهورة . قال البخاري قيل لرجاء مالك لا تأتي السلطان وكان يقعد عنهم فقال يكفيني الذي تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى قالوا وكان رجاء قاضيا واجمعوا على جلالاته وعظم فضله في نفسه وعلمه . وتوفى سنة ثلثي عشرة ومائة رحمه الله .

١٦٨ رشيد الثقفى ﴿ التابعي بضم الراء وفتح الشين مذكور في المذهب في أول باب اجتماع العدتين هو (١)

١٦٩ رفاعه بن رافع ﴿ الصحابي رضى الله عنهما مذكور في المذهب في مواضع من صفة الصلاة هو أبو معاذ رفاعه بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو ابن عامر بن زريق بفتح الراء الانصاري الزرقي المدني . شهد مع رسول الله ﷺ العقبة وبدرًا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وأبوه رافع صحابي

(١) وجد بياض بالأصل مقدار سطرين

واختلفوا في شهوده بدرا وشهد العقبتين الأولى والثانية (١) روى لرفاعة عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى البخارى منها ثلاثة. وروى عنه ابنه معاذ ويحيى بن خلاد وعبد الله بن شداد توفى في أول خلافة معاوية وذكره في المذهب في فصل الاعتدال من الركوع وقال فيه رفاعة بن مالك فنسبه إلى جده. وفي صحيح البخارى في باب شهود الملائكة بدرا عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة فظاهر هذا أن رافعا لم يشهد بدرا.

١٧٠ ﴿رفاعة القرظي﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر والمذهب في الرجعة وهو رفاعة بن سمواًل بسين مهملة بفتح وتكسر ثم ميم ساكنة وقيل رفاعة بن رفاعة القرظي المدني من بني قريظة خال صفية أم المؤمنين رضي الله عنها لأن أمها برة بنت سمواًل =

١٧١ ﴿ركانة بن عبد يزيد﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في الطلاق وفي اليمين وفي المذهب في المسابقة وأول الطلاق وآخر اليمين في الدعوى لسنكه ذكره في الموضوعين الأخيرين على الصواب وقال في المسابقة يزيد بن ركانة وهو غلط لا شك فيه وسأوضحه في النوع الثامن في الإوهام إن شاء الله تعالى وهو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون وليس في الاسماء ركانة غيره هكذا قاله البخارى وابن ابى حاتم وغيرهما وهو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى الحجازى المسمى ثم المدينى أسلم يوم فتح مكة وكان من أشد الناس وهو الذى صارعه النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ. قال الحافظ عبد الغنى المقدسى وهذا أمثل ما روى في مصارعة النبي ﷺ فاما ما روى في مصارعته عليه السلام أبا جهم فلا أصل له وله عن النبي ﷺ حديث

(١) قال في التقريب هو بفتح النون المهمة الخفيفة الكندى أبو عمر والشامى

قاضى طبرية

روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه علي وأخوه طلحة . توفي بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة اثنتين وأربعين وقيل توفي في خلافة عثمان وحديث مصارعته النبي ﷺ مذكور في كتابي أبي داود والترمذي في كتاب اللباس لكنه مرسل قال الترمذي ليس إسناداه بالقائم . وفي روايته مجهول وأغفله فيهما عن محمد بن علي بن ركانة أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي عليه الصلاة والسلام قال ركانة وسمعت النبي ﷺ يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العرائم على القلائس . وركانة هذا هو الذي طلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة *

١٧٢ (رويفع بن ثابت) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أواخر كتاب السير في علف الدواب من الغنيمة هو رويفع بن ثابت بن سكن بن حارثة ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري النجاري المصري سكن مصر وأمره معاوية على طرابلس البلدة المعروفة بالمغرب سنة ست وأربعين ففزا منها إفريقية سنة سبع وأربعين وفتحها . توفي بقرقة أميراً عليها وقبره بها وقيل مات بالشام والصحيح الأول . وهو آخر من توفي من الصحابة هناك . روى عنه جماعة من التابعين أحاديث عن النبي ﷺ *

حرف الزاي

١٧٣ (زاهر السرخسي) من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الروضة وذكره في الوسيط في أول الخيار في النكاح بالهيب هو أبو علي زاهر بن محمد بن أحمد بن عيسى منسوب إلى سرخس بسين مهملة ثم راء مفتوحة حين ثم خاء معجمة ساكنة ثم سين أخرى هذا هو المشهور في ضبطها . وروينا فيه شعرا . وقيل سرخس باسكان الراء وفتح الحاء . وكان من كبار أئمة أصحابنا في العصر والمرتبة والسكن المنقول عنه في المذهب قليل جدا . قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري الحافظ

في تاريخ نيسابور هو أبو علي زاهر السرخسي المقرئ الفقيه المحدث شيخ عصره
بخراسان قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد وتفقّه على أبي اسحق المروزي
ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري وغيره . توفي رحمه الله تعالى يوم
الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وتسعين
سنة ومن غرائب المسألة المذكورة في الوسيط وغيره وهي أنه قال يثبت الخيار
إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذيوطا وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعه
والمشهور في المذهب أنه لا خيار بهذا *

١٧٤ (الزبرقان) بن بدر الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في قسم الصدقات
من المؤلفات هو أبو عياش الزبرقان بكسر الزاء والراء بينهما موحدة ساكنة بن بدر
ابن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كهب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم التميمي السعدي . قالوا والزبرقان لقب له واسمه الحصين وإنما قيل له
الزبرقان لحسنه والزبرقان في اللغة اسم للقمر هكذا نقله الجوهري وغيره وقال ابن
السكيت وحكاه الجوهري وآخرون وإنما قيل له الزبرقان لصفرة عمامته يقال
زبرقت الثوب إذا صفرت قالوا وكان يلبس عمامة مزينة بالزعفران وكان الزبرقان
مرتفع القدر في الجاهلية ثم كان سيذا في الاسلام وكان من الشعراء المحسنين
وقد على النبي ﷺ في وفد بني تميم وكانوا جميعا فأسلموا وأجازهم رسول الله
ﷺ فأحسن جوائزهم وذلك سنة تسع من الهجرة وكان يقال للزبرقان قمر نجد
لحسنه وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه فلما قبض رسول الله ﷺ وارتدت
العرب ومنعت الصدقات ثبت الزبرقان على الاسلام وأخذ صدقات قومه فأداها
إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأقره أبو بكر ثم عمر على الصدقات رضي الله
الله عنهم *

١٧٥ (الزبير) بن باطال اليهودي مذكور في المذهب في كتاب السير في نزول أهل
القلعة على حكم حاكم هو الزبير بفتح الزاي وكسر الباء بلا خلاف بين العلماء
(م ٢٥ ج ١ تهذيب الاسماء)

وكلهم مصرحون به وعن نقل الاتفاق عليه صاحب المطالع الأنوار وابطا بموحدة
بلا همز ولا مد قال صاحب المطالع ويقال باطبا وهو والد عبد الرحمن بن الزبير
المدكور في المذهب في باب الرجعة وقتل الزبير بن باطا يوم بني قريظة كافرا
قتله الزبير بن العوام رضى الله عنه صبورا =

١٧٦ (الزبير) بضم الزاي بن العوام الصحابي رضى الله عنه أحد العشرة رضى
الله عنهم تكرر في هذه الكتب هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن
أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي المدني يلتقى مع رسول الله ﷺ
في قصي. وأم الزبير رضى الله عنها صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ
أسلمت وهاجرت الى المدينة. أسلم الزبير رضى الله عنه قديما في أوائل الاسلام
وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل وهو ابن ثمان سنين وقيل
ابن ثلثي عشرة سنة وكان اسلامه بعد اسلام أبي بكر رضى الله عنه بقليل قيل
كان رابعا أو خامسا وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة أبو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن
عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم . وهو أحد الستة أصحاب الشورى
الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة في أحدهم عثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم وقال هؤلاء توفي رسول الله ﷺ
وهو عنهم راض . وهاجر الزبير رضى الله عنه الى أرض الحبشة ثم الى المدينة وأخى
رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكة
فلما قدم المدينة وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين سلمة بن سلامة
ابن وقش. وكان الزبير أول من سل سيفا في سبيل الله شهد بدرًا وأحدًا والخندق
والحديبية وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف والمشاهد كلها مع
رسول الله ﷺ وشهد اليرموك وفتح مصر وكان أسير ربعة
معتدل اللحم خفيف اللحية روي في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضى الله عنه

قال ندب رسول الله ﷺ أصحابه يوم الاحزاب فانتدب الزبير ثلاث مرات قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال رسول الله ﷺ ان لكل نبي حواري وحواري الزبير وفي صحيحهما عن عبد الله بن الزبير قال قال لي أبي قال رسول الله ﷺ من يأتيني بقرينة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أويوه فقال ارم فذاك أبي وأمي. وفي صحيح البخاري أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل له استخلف قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده أنه لخيرهم ما علمت وإن كان لا حبيهم إلى رسول الله ﷺ وفي رواية للبخاري أيضاً قال عثمان أما والله انكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثاً وفي البخاري أيضاً عن عروة أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فتشد معك فحمل عليهم فضر به ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل يدي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. وفي رواية البخاري أن الزبير حمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد. وفي صحيح البخاري عن هشام ابن عروة قال أقننا سيف الزبير بيننا بثلاثة آلاف وفي الترمذي عن هشام بن عروة بن الزبير قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال ما مني عضو الا وقد جرح مع رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى فرجه. قال الترمذي حديث حسن وفيما قاله نظر لأنه منقطع بين هشام والزبير. ومن مناقبه ما ثبت في صحيح البخاري عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقممت إلي جنبه فقال يا بني اني لا أراني الا سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همي لديني اقترى ديننا يبقى من مالنا شيئاً ثم قال يا بني بم مالنا واقض ديننا واوصى بالثالث قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله فوالله ما وقعت في كربه من دينه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه فيقضيه

قال قاتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر . قال وانما كان دينه أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف أنى أخشى عليه الضيعة وما ولى امانة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا أن يكون غزوا مع رسول الله ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم . قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما كان عليه من الدين فكان ألف ألف ومائتى ألف وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بألف الف وسمائة الف ثم قال ان كان له عندنا شيء فليوافنا بالغابة فلما فرغ عبد الله من قضاء دينه قال بنو مزير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم حتى أنادى بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل ينادى كل سنة فى الموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف الف ومائتى الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف هذا لفظ رواية البخارى ومما رويانا من أموال الزبير أنه كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فيتصدق به فى مجلسه وما يقوم بدرهم منه ومناقبه كثيرة وكان الزبير رضى الله عنه يوم الجمل قد ترك القتال وانصرف فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادى السباع بناحية البصرة وقبره هناك فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان عمره حينئذ سبعا وستين سنة وقيل ستا وستين وقيل أربعا وستين رضى الله عنه .

١٧٧ ﴿ زر بن حبيش ﴾ بكسر الزاى مذكور فى المذهب فى كتاب السير فى مسائل الامان هو أبو مريم وقيل أبو مطرف زر بن حبيش بضم الحاء المهملة بن جباشة بضمها أيضا ابن أوس بن هلال بن سعد بن حبال بن نصر ابن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الاسدى الكوفى التابعى الكبير المحضرم ادرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعليا وابن مسعود وآخرين من كبار الصحابة روى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي

والنخعي وعدى بن ثابت واتفقوا على توثيقه وجلالته توفي سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثلثين وعشرين سنة وقيل مائة وسبع وعشرين سنة *

١٧٨ ﴿زفر﴾ صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهما تكرر في الوسيط في الصوم والربا وغيرهما هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل العبدي البصري الامام صاحب أبي حنيفة ولد سنة عشر ومائة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وأربعون سنة وكان جامعاً بين العلم والعبادة وكان صاحب حديث ثم غلب عليه الرأي قال ابن أبي حاتم روى عن حجاج بن أرطاة روى عنه أبو نعيم وحسان بن ابراهيم وأكثم بن محمد قال أبو نعيم كان زفر ثقة مأموناً دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبت به أهل البصرة فنعوه الخروج منها قال يحيى بن معين زفر صاحب الرأي ثقة مأمون قال ابن قتيبة توفي بالبصرة *

١٧٩ ﴿زكرياء﴾ النبي ﷺ أبو يحيى تكرر في المذهب في كتاب الوقف وغيره وفيه خمس لغات أشهرها زكرياء بالمد والثانية بالقصر وقرى بهما في السبع والثالثة والرابعة زكري وفي الجمع زكرياؤون ومن قصر قال زكريان وزكريون ومن قال زكري قال زكريان كمدنيان وزكريون كمدنيون ومن خفف قال زكريان وزكريون وقد سبق أنه اسم أعجمي قال الله تعالى (هنالك دعا زكرياء ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى) والآيات وقال تعالى (كيعص ذكراً رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه ناداً خفياً) والآيات وقال تعالى (وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدنني فرداً وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا

وكانوا لنا خاشعين) واختلف العلماء في قوله تعالى (أنهم كانوا) هل هو مختص بذكرها وأهل أم عائد إليه وإلى جميع الأنبياء المذكورين في السورة من موسى وهارون وعلى التقديرين فيه فضل لذكرها. وقال تعالى (وذكرا ويحيى وعيسى وألياس كل من الصالحين) الآيات. وثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « كان زكريا نجارا » وهذه من الفضائل لقوله ﷺ في صحيح البخاري « أفضل ما أكل الرجل من عمل يده » قال أهل التواريخ كانت زكريا من ذرية سليمان بن داود عليهما السلام وقتل زكريا بعد قتل يحيى ابنه صلوات الله وسلامه عليهما والله أعلم .

١٨٠ ﴿زياد بن الحارث﴾ الصدائي الصحابي رضي الله عنه مذكور في باب الأذان من المذهب منسوب إلى صداء بضم الصاد المهملة وتخفيف الدال وبالمد وهم حي باليمن قال البخاري وغيره وقيل إن صداء هو ابن حرب بن علة وقدم زياد على النبي ﷺ وأذن له في صفره في صلاة الصبح لغيبه بلال وحديثه في سنن أبي داود والترمذي وغيرهما وفيه ضعف . روى زياد عن النبي ﷺ أربعة أحاديث قالوا وبعثه النبي عليه الصلاة والسلام إلى قومه ليسلموا فأسلموا .

١٨١ ﴿زياد بن سعد﴾ مذكور في المختصر في أول الحضنة هو أبو عبد الرحمن زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني سكن مكة ثم سكن اليمن : روى عن عمرو بن دينار وثابت الأنخفي وأبي الزبير والزهري وآخرين . روى عنه مالك وابن جريج وابن عينة وآخرون واتفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم .

١٨٢ ﴿زياد بن سمية﴾ المذكور في المذهب في مواضع من كتاب الحدود وهو أحد الأربعة الشهود بالزنا يقال له زياد بن سمية مولى الحارث بن كلدة بفتح الكاف واللام وهي أم أبي بكر وأم زياد هذا . ويقال له زياد بن أبيه ويقال له زياد بن أبي سفيان صخر بن حرب واستلحقه معاوية بن أبي سفيان وقال أنت أخي وابن أبي كنية زياد أبو المغيرة . قيل ولد عام هجرة النبي

عليه السلام إلى المدينة . وقيل يوم بدر وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء . واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على بعض أعمال البصرة وقيل استعمله أبو موسى رضي الله عنه وكان كاتبه ثم استعمله على بن أبي طالب رضي الله عنه على بلاد فارس فلم يزل معه إلى أن قتل وسلم الحسن الأمر إلى معاوية فاستلحقه معاوية سنة أربع وأربعين ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها إلى أن مات سنة ثلاث وخمسين *

١٨٣ (زياد بن أبي مریم) التابعي المذكور في المذهب في نصف الصيد والذبايح هو زياد بن أبي مریم القرشي الأموي مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه . سمع أبا موسى الأشعري وعبد الله بن معقل بالقف التابعي ورأى أنس ابن مالك وصاحبه . روى عنه عبد الكريم الجزري وميمون بن مهران قال أحمد ابن عبد الله هو تابعي ثقة . وروى البخاري في تاريخه عن زياد هذا قال كان سعيد ابن جبیر يستحبني أن يحدث وأنا حاضر *

١٨٤ (زيد بن أرقم) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمذهب هو أبو عمرو وقيل أبو عامر وقيل أبو سعيد . وقيل أبو سعد . وقيل أبو حمزة وقيل أبو أنيسة زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحرث بن الخزرج بن ثعلبة الانصاري الخرجي المدني غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة استصغره يوم أحد وكان يتما في حجر عبد الله بن رواحة وسار معه في غزوة مؤتة . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون حديثا اتفقا على أربعة وللبخاري حديثان . ولمسلم ستة . روى عنه أنس بن مالك وابن عباس وخلائق من التابعين نزل الكوفة وتوفي بها سنة ست وخمسين وقال محمد بن سعد وآخرون سنة ثمان وستين وله مناقب . منها ما روينا في صحيح البخاري ومسلم في قصة اخباره بقول المناقبين لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية . وقال ان الله قد صدقك *

١٨٥ (زيد بن أسلم) تكرر في المختصر وذكرة في المذهب في مسألة الحلى هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني هوى عمر بن الخطاب رضى الله عنه التابعى الصالح الفقيه رحمه الله. روى عن ابن عمر وأنس وجابر وربيعة بن عباد وسلمة بن الأكوع الصحابيى رضى الله عنهم وروى عن أبيه وعطاء بن يسار وجران وعلى بن الحسين وأبى صالح السمان وآخرين من التابعين روى عنه الزهري ويحيى الأنصارى وأبى بوب السخنيانى ومحمد بن اسحق التابعيون ومالك والثورى ومعمرو وخلائق من الأئمة. قال يحيى بن معين سمع زيد بن أسلم من ابن عمر ولم يسمع جابرا ولا أباه ريرة وقال محمد بن سعد كانت لزيد بن أسلم حلقة في مسجد رسول الله ﷺ وكان ثقة كثير الحديث. وقال أبو حازم لقد رأيتنا في مجلس زيد ابن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواصي بما في أيدينا وما رأيت فيه متارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما وكان أبو حازم يقول لهم لا يرئى الله يوم زيد وقدمنى بين يدى زيد انه لم يبق أحد أَرْضى لنفسى ودينى غيره فأتاه نهى زيد فمقر فما قام ولا شهده وكان أبو حازم يقول اللهم انك تعلم انى أنظر الى زيد فأذكر بالنظر اليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته ومناقبته كثيرة توفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وقبل سنة ثلاث وثلاثين وقبل ثلاث وأربعين وحكى البخارى في تاريخه أن على بن الحسين رضى الله عنهما كان يجلس الى زيد ابن أسلم ويتخطا مجالس قومه فقليل له تتخطا مجالس قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه *

١٨٦ (زيد بن ثابت) الصحابى رضى الله عنه تكرر في هذه الكتب هو أبو سعيد. وقيل أبو عبد الرحمن. وقيل أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد ابن لؤذان بفتح اللام واسكان الواو وبذل معجمة بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى المدني الغرضى الكاتب كاتب الوحى والمصحف وكان عمره حين قدم رسول الله ﷺ الى المدينة احدى

عشرة سنة . وحفظ قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة مهاجرا ست عشرة سورة
وقتل أبوه ولزيد بن ثابت ست ستين . واستصغره النبي ﷺ يوم بدر فودّه
وشهد أحدا وقيل لم يشهدا وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله
ﷺ . وأعطاه النبي ﷺ يوم تبوك راية بنى النجار وقال القرآن مقدم وزيد
أكثر أخذا للقرآن وكان يكتب الوحي لرسول ﷺ ويكتب له أيضا المراسلات
الى الناس وكان يكتب لأبي بكر وعمر بن الخطاب في خلافتهما وكان أحدا الثلاثة
الذين جمعوا المصحف أمره بذلك أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وكان عمر
يستخلفه اذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذى تولى قسم غنائم اليرموك
وكان عثمان رضى الله عنه أيضا يستخلفه اذا حج ورمى يوم اليمامة بسهم فلم يضره
قال ابن أبى داود وآخرون كان زيد أعلم الصحابة بالفرائض للحديث أفرضكم
زيد قالوا وكان من الراسخين فى العلم وكان على بيت المال لعثمان رضى الله عنه
وأحواله كثيرة مشهورة . روى له عن رسول الله ﷺ اثنان وتسعون حديثا تنفقا
منها على خمسة وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بحديث . روى عنه جماعات من
الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وأبو هريرة وسهل بن أبى حمزة
وعبد الله بن زيد وسهل بن حنيفة وأوس سعيد الخدرى وسهل بن سعد رضى الله
عنهم . وروى عنه خلائق من كبار التابعين منهم ابن المسيب وسليمان وعطاء ابنا
يسار والقاسم بن محمد وأبان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وابناه خارجة وسليمان
ابنا زيد وآخرون . توفى بالمدينة سنة أربع وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل سنة أربعين
وقيل خمس وأربعين وقيل سنة إحدى وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين . وقيل إحدى
 وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين . وروى البخارى فى تاريخه
باسناده الصحيح عن عمار بن أبى عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا الى ابن
عباس فقال هذا ذهاب العلماء دفن اليوم علم كثير . ومن الغرائب المنقولة عن زيد
(م ٢٦ — ج ١ تهذيب الامام)

ابن ثابت ما حكى عنه من أنه كان يقول بصحة الدور في المسألة السريجية وأنه لا يقع الطلاق *

١٨٧ ﴿ زيد بن حارثة ﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو أسامة زيد ابن حارثة بالحاء بن شراحيل بفتح الشين بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد الله بن عوف بن كنانة ابن بكر ابن عوف بن عسرة بن زيد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن الحاف بن قضاعة الكلبي نسبا القرشي الهاشمي بالولاء الحجازي رضي الله عنه. ويقع في نسبه اختلاف وتغيير وزيادة ونقص وهو مولى رسول الله ﷺ أشهر مواله ويقال له حب رسول الله ﷺ وأبو حبه كان أصابه سباء في الجاهلية لأن أمه خرجت به تزور قومها فأغار عليهم بنو القين بن جسر فأخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام نعمته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فوهبته للنبي ﷺ قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين وقبل رآه النبي ﷺ ينادى عليه بالبطحاء فذكره لخديجة فقالت له يشتريه فاشتراه من مالها لها ثم وهبته للنبي ﷺ فاعتقه وتبناه قال ابن عمر رضي الله عنهما ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل قول الله تعالى (ادعوهم لآبائهم هو أفسط) الآية وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما وكان من أول من أسلم حتى أن الزهري قال في رواية عنه أنه أول من أسلم وقال غيره أولهم اسلاما خديجة ثم أبو بكر ثم علي ثم زيد رضي الله عنهم وفي المسألة خلاف مشهور ولكن تقدم زيد على الجميع ضعيف وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان هو البشير إلى المدينة بنصر المؤمنين يوم بدر وكان من الرماة المذكورين وزوجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن فولدت له أسامة وزوج زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها ثم طلقها ثم تزوجها رسول الله ﷺ وقصته في القرآن العزيز قال العلماء ولم يذكر الله عز وجل في القرآن

باسم العلم من أصحاب نبينا وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم إلا زيدا في قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها) ولا يرد على هذا قول من قال السجبل في قول الله تعالى (كفى السجل للكتب) اسم كاتب فانه ضعيف أو غلط ولما جهز رسول الله ﷺ الجيش إلى غزوة مؤتة جعل أميرهم زيد بن حارثة وقال فان أصيب فجعفر بن أبي طالب فان أصيب فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا ثلاثتهم بها رضى الله عنهم في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وحزن النبي ﷺ والمسلمون عليهم. روى يزيد عن النبي ﷺ حديثان روى عنه ابنه أسامة رضى الله عنهما رويانا في صحيح البخارى ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال « حين أمر أسامة بن زيد فطعن بعض المنافقين أن تطعوا في إمارته فقد كنتم تطعون في إمارة أبيه من قبل وأمر الله إن كان خلقا للامارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده » ومناقبه كثيرة رضى الله عنه وذكروا تمام كلام الراوى في فوائده أن حارثة والد زيد أسلم حين جاء في طلب زيد ثم ذهب إلى قومه مسلما هـ

١٨٨ (زيد بن خالد) الجهني الصحابي رضى الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن وقيل أبو طلحة وقيل أبو زرعة سكن المدينة وشهد الحديبية وكان معه لواء جبهة يوم الفتح روى له عن رسول الله ﷺ أحد وثمانون حديثا اتفقا على خمسة وانفرد مسلم بثلاثة. روى عنه السائب بن يزيد والسائب بن خلاد الصحابيان وجماعات من التابعين. توفى بالمدينة وقيل بالكوفة وقيل بمصر سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقيل توفى سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ثمان وتسعين رضى الله عنه هـ

١٨٩ (زيد بن الخطاب) الصحابي رضى الله عنه أخو عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لأبيه هو أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب بن نفيل وتما نسية في ترجمة أخيه عمر رضى الله عنه القريشي العدوي وكان أسن من عمرو أسلم قبل عمر

وهو من المهاجرين الأولين شهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وأخى رسول الله ﷺ بيته وبين معن بن عدى الأنصارى قتيلا جميعا باليمامة شهيدين وكانت اليمامة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه فى شهر ربيع الأول سنة ثنى عشرة. وقيل سنة احدى عشرة وكان طويلا ظاهر الطول ولما قتل حزن عليه عمر رضى الله عنه حزنا شديدا وقال ما عبت الصبا إلا وأنا أجد منها ريح زيد. وقال عمر رضى الله عنه يوم أحد خذ درعى فقال أنى اريد من الشهادة ما تريد فترك الدرع وكانت راية المسلمين يوم اليمامة مع زيد فلم يزل يتقدم بها فى نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبى حذيفة ولما أخبر عمر بقتل زيد قال رحم الله أخى سبقنى الى الحسين أسلم قبلى واستشهد قبلى روى له مسلم حديثا والبخارى تعليقا وأبو داود *

١٩ (زيد بن سعية) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى أول باب السلم هو أحد أخبار اليهود الذين أسلموا وأكثروا علما ومالا أسلم وحسن اسلامه وشهد مع النبي ﷺ مشاهد كثيرة وتوفى فى غزوة تبوك مقبلا الى المدينة وخبر اسلامه طويل مشهور وأبوه سعية بسين مهجلة مفتوحة وقال القلعى إنها مضمومة وهو غريب وهو بالنون ويقال بالياء حكاهما أبو عمر بن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر النون أ كثر واقتصر الجمهور على النون *

١٩١ (زيد بن عمر بن الخطاب) مذكور فى المذهب فى صلاة الجنائز هو ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من زوجته ام كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضى الله عنهم قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول توفى زيد وأمه ام كلثوم فى ساعة واحدة وهو صغير لا يدري أيهما مات أولا *

١٩٢ (زيد بن عمرو بن نفيل) القريشى العدوى والد سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وزيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل وسند كرتام

نسبه في ترجمة ابنه سعيد إن شاء الله تعالى كان يتعبد في الفترة قبل النبوة على دين إبراهيم عليه السلام ويتطلب دين إبراهيم ويوحّد الله تعالى ويعيب على قريش ذبايحهم على الأنصاب ولا يأكل مما ذبح على النصب وكان إذا دخل الكعبة قال ليك حقاً حقاً تعبدوا ورقاً عذت بما عاذ به إبراهيم وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول يامعشر قريش والذي نفس زيد بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري وكان يقول اللهم لو أني أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به ثم يسجد على راحتيه وكان يقول يا قريش اياكم والزنا فانه يورث الفقر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن زيد فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده وتوفي قبل النبوة فرثاً ورقة بن نوفل بأبيات مضاهها أنه خلص نفسه من جهنم بتوحيده واجتنابه عبادة الأوثان. وفي صحيح البخاري في كتاب المناقب جملة من أخبار زيد ومناقبه أنه كان يحب المؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكنيك مؤوتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لا يباها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفتك مؤوتها.

١٩٣ (زيد بن وهب) مذكور في المذهب في أوائل باب العفو عن القصاص هو أبو سليمان زيد بن وهب الجهني التابعي الكبير الكوفي رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق فسمع عمر بن الخطاب وعلياً وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة وأبا موسى وغيرهم. روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت والاعمش وغيرهم من التابعين وانفقوا على توثيقه وجلالته توفي سنة ست وتسعين وقيل قبلها.

١٩٤ (زيد بن كهب) بن عجرة مذكور في المذهب في أول باب الخيار في النكاح هكذا قال زيد بن كهب بن عجرة وزيد في هذا الحديث في بعض طرقه زيد بن كهب وليس هو ابن كهب بن عجرة وإنما هو زيد بن كهب آخره.

حرف السين

١٩٥ ﴿سالم﴾ مولى أبي حذيفة الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر في الرضاع هو أبو عبد الله سالم بن عبيد بن ربيعة هكذا نسب ابن مندة وقال أبو نعيم هذا وهم فاحش. وقال غيره هو سالم بن معقل وهو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبدشمي. كان سالم من أهل فارس من اصطخر وهو من فضلاء الصحابة والمهاجرين اعنته مولاته بثينة امرأة أبي حذيفة الأنصارية فتولاه أبو حذيفة وتبناه فيقال له قرشي وأنصارى وفارسي لما ذكرناه. وثبت في الصحيح أنه هاجر من مكة إلى المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ فكان يؤم المهاجرين بالمدينة لأنه كان أكثرهم قرآنا والأحاديث الصحيحة في فضله كثيرة. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يثنى عليه كثيرا حتى قال حين أوصي قبل وفاته لو كان سالم حيا جعلته شورى قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله معناه أنه كان يصدر عن رأيه فيمن ينجز له تولية الخلافة. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاذ بن مانع وكان أبو حذيفة قد زوجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وهي من المهاجرات وكانت من أفضل أيامي قریش. وثبت في الصحيح أن سهلة بنت سهيل بن عمرو امرأة أبي حذيفة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إن سالما بلغ مبلغ الرجال وعقل ما يعقلون وأنه يدخل علينا وإني أظن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا فقال أرضعنيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس أبي حذيفة فرجعت إليه فقالت إني أرضعته فذهب ما في نفس أبي حذيفة. وشهد سالم بدرًا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتل يوم البصرة شهيدا وكان لواء المسلمين معه يومئذ فقبل لو أعطيته غيرك لحشي عليه معك فقال بش حامل القرآن أنا إذا فقاتل فقطعت يمينه فأخذ اللواء يساره فقطعت يساره فاعتنق اللواء وهو يقول

وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله تعالى وكان من نبي قاتل معه ربيون كثير فلما صرع قال لأصحابه ما فعل أبو حذيفة قيل قتل قال فما فعل فلان قيل قتل قال فأضجعوني بينهما فلما قتل أرسلوا ميراثه إلى معتقته بثينة فلم تقبله وقالت إنما اعتقته سائبة فجعلوا ميراثه في بيت المال. روى عنه ثابت بن قيس بن شماس وابن عمر رضي الله عنه وابن عمرو رضي الله عنه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبي بن كعب وفي رواية تقديم أبي على معاذ رضي الله عنه

١٩٦ (سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) رضي الله عنهم تكرر في المختصر والمهذب ولم ينسبه في المهذب في أكثر المواضع فذكره في موضعين من زكاة الماشية وفي صفة الحج وفي باب ما يجوز بيعه وفي الرد بالعيب هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الإمام الفقيه الزاهد العابد سمع أباه وأبا أيوب الأنصاري ورافع بن خديج وأبا هريرة وعائشة رضي الله عنهم وسمع جماعات من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع مولى أبيه والزهرى وموسى بن عقبة وحديد الطويل وعبيد الله العمري وصالح بن كيسان وغيرهم من التابعين وخلائق من تابعي التابعين وأجمعوا على إمامته وجلالته وزهاده وعلو مرتبته. رويانا عن سعيد بن المسيب قال كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر به وكان سالم أشبه ولد عبد الله به. وروينا عن مالك بن أنس الإمام قال لم يكن أحد أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش من سالم كان يلبس الثوب بدرهمين. وروينا عن اسحق بن راهويه قال أصح الأسانيد كلها الزهرى عن سالم عن أبيه وفي هذه المسألة خلاف سبق في ترجمة ابن سيرين. وروينا عن محمد بن سعد قال كان سالم كثير الحديث عاليا من الرجال ورعا وفي تاريخ ابن أبي خيثمة أن ابن عمر كان يلقي ابنه سالما فيقبله ويقول

الا تعجبون من شيخ يقبل شيخا، وروينا عن ابن المبارك أنه عد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة فجعل سالما أحدهم وقد سبق بيأتهم والاختلاف فيهم في ترجمة خارجة ابن زيد. قال أبو نعيم الفضل بن دكين والبخاري توفي سالم سنة ست ومائة وقال الأنصعي سنة خمس. وقال الهيثم سنة ثمان بالمدينة رضى الله عنه .

١٩٧ (السائب بن يزيد) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أواخر كتاب السرقه هو أبو يزيد السائب بن يزيد بن سعيد بن تمامة بن الأسود بن عبد الله ابن الحارث الولادة وهو ابن اخت النمر لا يعرفون الا بذلك الكندي ويقال الأسدي ويقال الهيثمي ويقال الهذلي. وأبو السائب صحابي وله حاف في قريش في عبد شمس. ولد السائب سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل سنة إحدى وتسعين وقيل ست وثمانين. وقيل ثمان وثمانين والصحيح الأول. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديث والبخاري أربعة. روى عنه الزهري والجهيد ويزيد بن خصيفة وغيرهم. رونا في صحيح البخاري ومسلم عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خاتني إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعاني بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كفيه مثل زر الحجلة يعني بالحجلة الخيمة. وفي رواية نظرت إلى خاتم النبوة وفي رواية الصحيحين عن الجعيد ابن عبد الرحمن قال رأيت السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما منعت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفي صحيح البخاري عن السائب قال حج أبي مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين. وفي صحيح البخاري عنه قال أذكر أني خرجت مع الفلمان إلى ثنية الوداع لتلقى رسول الله ﷺ مقدمه من غزوة تبوك .

١٩٨ (سباع بن ثابت) بكسر السين ذكره الشيخ إبراهيم المروزي من أصحابنا في تعليقه للمذهب أن المزي ذكره في المختصر في باب العقيدة فقال قال المزي أخبرني الشافعي

عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن وهب عن أم كرز فذكر حديث العقيقة قال إبراهيم هذه رواية المزني وأنكرها أهل الحديث من وجهين. أحدهما قوله عن عبيد الله عن سباع وإنما رواه ابن عيينة عن عبيد الله عن أبيه عن سباع والثاني قوله عن سباع بن وهب وإنما هو سباع بن ثابت وقد رواه الطحاوي عن المزني عن الشافعي على الصحة وكذا سائر أصحاب ابن عينة هذا كلام المروزي ولم أر أنا هذا الاسناد في مختصر المزني وإنما قال الشافعي في حديث أم كرز كذا فذكره بلا اسناد وذكر ابن أبي حاتم سباع بن ثابت هذا فقال هو حليف بنى زهرة روى عن أم كرز فيما روى ابن عيينة وحماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد. وروى ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن محمد بن ثابت بن سباع عن أم كرز وأما ابن عينة فيرويه عن عبيد الله ابن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت *

١٩٩ (سيرة بن معبد) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أول كتاب الصلاة هو أبو ثرية بضم المثناة وحيكى ابن الاثير فتحها وهو غريب ثم راء مفتوحة وبعدها ياء مشاة تحت مشددة هذا هو المشهور وقيل كنيته أبو الربيع حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في الأطراف . سيرة بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة ابن معبد ويقال ابن عوسجة بن حرملة بن سيرة بن خديج بن مالك بن عمرو بن ذهل بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن ذبيان بن رشدان ابن قيس بن جبيته الجهني كان له دار بالمدينة . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا . روى مسلم منها حديثا . روي عنه ابنه الربيع بن سيرة توفي في خلافة معاوية رضى الله عنهما *

٢٠٠ (سراقة بن مالك) مذكور في المختصر في تفريق الخمس . وفي مواضع من المذهب منها باب الاستطابة والحج والمسابقة هو أبو عفيان سراقة بن مالك ابن جهشم بن مالك بن عمرو بن مالك بن نيم بن مدليج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة (م ٢٧ — ج ١ تهذيب الامم)

الكناني المدلجي الحجازي الصحابي . وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة هذا قول الجمهور من الطوائف وحبكي الجوهرى ضم الشين وفتحها وسراقة من مشهورى الصحابة روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا . روى البخارى أحدها وروى عنه ابن عباس وجابر رضى الله عنهما ومن التابعين سعيد بن المسيب وابنه محمد بن سراقة كان ينزل قد بدأ بضم القاف بين مكة والمدينة وقيل سكن مكة ويعد في أهل المدينة . أسلم عند النبي ﷺ بالجرانة حين انصرف من حنين والطائف وحديثه في خروجه وراء النبي ﷺ مهاجرا مشهور في الصحيحين . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال لسراقة « كيف بك إذا لبست سواري كسرى » فلما أتى عمر رضى الله عنه بسواري كسرى وتاجه ومنطقته دعا سراقة فالبسه السوارين وقال « ارفع يديك وقل الله أكبر الحمد لله الذى سلبها كسرى بن هرمز والبسها سراقة بن مالك أعرايا من بني مدلاج » ورفع عمر رضى الله عنه صوته توفى سراقة في أول خلافة عثمان رضى الله عنه سنة أربع وعشرين وقيل توفى بعد عثمان رضى الله عنه والصحيح الأول *

باب سعد

٢٠١ (سعد بن الربيع) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في ميراث البنات هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأعرابي بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي عقي بدرى نقيب . قال جميع أهل السير أنه كان نقيب بني الحارث بن الخزرج هو وعبد الله بن رواحة وكان كاتباً في الجاهلية شهد العقبة الأولى والثانية وقتل يوم أحد شهيداً وبعث رسول الله ﷺ من يتفقدونه بين من جرح أو قتل فيبذل ذلك الرجل يتفقدونه ناداه سعد بن الربيع

ما شأنك قال بعثني رسول الله ﷺ لآتيه بخبرك قال فاذهب اليه فأقرئه مني السلام وأخبره اني قد طعنت أثنتي عشرة طعنة واني قد أنفذت مقاتلي وأخبر قومك أنهم لا عذر لهم عند الله أن قتل رسول الله ﷺ ومنهم أحد حتى قيل الرجل الذي ذهب اليه أبي بن كعب قال أبو سعيد الخدري قال أبي فلم أبرح حتى مات قال فجئت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال رحمه الله نصح الله ورسوله حيا وميتا ودفن هو وخارجة بن زيد بن أبي زهير في قبر واحد وخلف بنتين فأعطاهما رسول الله ﷺ الثلاثين وفيهما نزلت (فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك) فبذلك علم مراد الله منها وأنه أراد بفوق اثنتين اثنتين ففأفوقهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتها من سعد الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وإن عهدهما أخذما لم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا بما قال يقضي الله في ذلك فنزلت آية المواريث فبعث رسول ﷺ إلي عهدهما فقال أعط ابنتي سعد الثلاثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه أربعتهم قال الترمذي هذا حديث صحيح. وأخى رسول ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ففرض على عبد الرحمن أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك. أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الأثير في معرفة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عمرو بن عدى يكنى أبا الحارث ويعرف بابن الحنظلية والحنظلية أم جده وقيل امه وأم اخوته. ذكره ابن عبد البر. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عدى بن مالك من بني جحجيجا قتل يوم اليمامة ذكره ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم صوابه سعيد بن الربيع *

٢٠٢ (سعد بن طارق) المذكور في المذهب في الطواف هو أبو مالك سعد ابن طارق بن اشيم باسكان الشين المعجمة الاشجعي التابعي الكوفي سمع أباه

وهو صحابي وأنسا وعبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين.
روى عنه الثوري وشعبة أبو عوانة وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن هارون
وآخرون واتفقوا على توثيقه روى له مسلم في صحيحه .

٢٠٣ ﴿ سعد بن عائد ﴾ بالذال المعجمة هو سعد القرظ المؤذن مذكور في
الوسيط في الأذان للصحيح هو مولي عمار بن ياسر هو باضافة سعد الى القرظ
بفتح القاف وهذا لا خلاف فيه عند أهل العلم بهذا الفن ويقع في بعض نسخ
الوسيط القرظي وهو خطأ فاحش بلا شك وإنما هو سعد القرظ كما سبق قال
العلماء اضيف الى القرظ الذي يدبغ به لأنه كان كلما انجر في شيء خسر فيه فاتجر
في القرظ فربح فيه فلزم التجارة فيه فأضيف اليه جعله النبي ﷺ مؤذنا بقاء (١)
فلما ولي أبو بكر رضى الله عنه الخلافة وترك بلال الأذان نقله أبو بكر رضى الله عنه
الى مسجد رسول الله ﷺ ليؤذن فيه فلم يزل يؤذن فيه حتى مات في أيام الحجاج بن
يوسف وتوارث بنوه الأذان وقيل الذي نقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

٢٠٤ ﴿ سعد بن عبادة الصحابي ﴾ رضى الله عنه هو أبو ثابت .
وقيل أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم بضم الدال المهملة وفتح اللام بن
حارثة بن حرام بن حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى بن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأ نصاري الخزرجي الساعدي
المدني اتفقوا على أنه كان نقيب بني ساعدة وكان صاحب راية الأ نصار في المشاهد
كلها وكان سيدا جوادا وجيها في الأ نصار ذا رياسة وسيادة وكرم وكان مشهورا
بالكرم وكان يحمل كل يوم الى النبي ﷺ جفنة مملوءة ثريدا ولحما ونقلوا أنه
لم يكن في الاوص والخزرج أربعة مطعمون متوالدون متوالون الا قيس بن سعد
ابن عبادة بن دليم وآباؤه هؤلاء . وله ولأهله في الجود والكرم أشياء كثيرة
مشهورة وفي حديث طويل أن رسول الله ﷺ قال في قيس بن سعد بن عبادة

(١) وقال المصنف في شرح مسلم أذن للنبي ﷺ

أنه من بيت جود وشهد رسول الله ﷺ أسعد بأنه غيور وكان شديد الغيرة شهد سعد العقبة وبدرا وقيل لم يشهد بدرا وشهد باقي المشاهد . روى عنه بنوه قيس وسعيد واسحق وعبد الله بن عباس وأبو أمامة وسهل بن سهل . وروى سعيد ابن المسيب والحسن البصري عنه وروايتهما عنه مرسله لم يدركاه . توفي سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل إحدى عشرة وهو شاذيل غلط واتفقوا على أنه كان بأرض حوران من الشام وأجمعوا على أنه توفي بحوران قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره من الأئمة وهذا القبر المشهور في المزة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال انه قبر سعد بن عبادة فيحتمل أنه نقل من حوران إليها قالوا يقال إن الجن قتلته وأنشدوا فيه البيتين المشهورين *

٢٠٥ (سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر في هذه الكتب هو أبو اسحق سعد بن مالك بن وهب ويقال أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن اؤى القرشي الزهري لشكى المدني أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وتوفي وهو عنهم راض . وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر الخلافة اليهم وأسلم قديما بعد أربعة وقيل بعد ستة وهو ابن سبع عشرة سنة وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وأول من أراق دما في سبيل الله تعالى وهو من المهاجرين الأولين هاجر إلى المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ إليها . شهد مع رسول ﷺ بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسلام وأبلى يوم أحد بلاء شديدا وكان محباب الدعوة وحديثه في دعائه على الرجل الكاذب عليه من أهل الكوفة وهو أبو سعدة وأجيب دعوته فيه في ثلاثة أشياء مشهور في الصحيحين روى له عن رسول الله ﷺ مائتان وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة عشر وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بمائة عشر . روى عنه ابن عمر وابن عباس وحابر بن سمرة والسائب بن يزيد وعائشة رضي الله عنها . وروى عنه من

التابعين أولاده الخسة محمد وإبراهيم وعامر ومصعب وعائشة وجماعات آخرون واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الجيوش التي بعثها إلى بلاد الفرس وهو كان أمير الجيش الذين هزموا الفرس بأقادسية وبجلولاء وغنموم وهو الذي فتح المدائن مدائن كسرى وهو الذي بنى الكوفة وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه العراق. رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأجد إلا لسعد بن مالك فاني سمعته يوم أحد يقول أرم فذاك أبي وامى وقد جمعهما النبي ﷺ أيضا الزبير بن العوام قال الزهري رمى سعد يوم أحد ألف سهم. ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل سعد الفتن فلم يقاتل في شيء من تلك الحروب. توفي سنة خمس وخمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وقيل سنة أربع وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين. توفي بقصره بالعقيق على عشرة أميال وقيل سبعة من المدينة وحمل على اعناق الرجال إلى المدينة وصلى عليه بالمدينة ودفن بالبقيع وكان آدم طوالا ذاهامة ولما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي علي وإنما كنت أخبؤها لهذا

٥٦٦ (سعد بن معاذ) الأنصاري الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في حمل الجنازة وفي الحجر وفي الولية وفي الهدية هو أبو عمر سعد بن معاذ ابن النعمان بن أمية القيس بن يزيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي المدني سيد الأوس. وأمه كبشة بنت رافع أسلمت ولها صحبة أسلم سعد على يد مصعب ابن عمير رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ قبله مهاجرا إلى المدينة يعلم المسلمين أمور دينهم فلما أسلم سعد قال لبني عبد الأشهل كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تسلموا فاسلموا وكان من أعظم الناس بركة في الإسلام ومن أنفعهم لقومه وشهد بدرا وأحدا والخندق وقريظة ونزلوا على حكمه فحكم فيهم بقتل

الرجال وسبى الذرية فقال النبي ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى وتوفي شهيدا عام الخندق من جرح أصابه من قتال الخندق. وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ. وفي صحيح مسلم عن أنس رضى الله عنه مثله. قال العلماء اهتز أزاز العرش فرح الملائكة بقدومه لما رأوا من منزلته. وفي الصحيحين عن البراء قال أهدى لرسول الله ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه وتتعجب منه فقال النبي ﷺ «والذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا وألين» وفي الصحيحين عن أنس مثله وفي رواية . قال رسول الله ﷺ «والذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا» وفي الصحيحين عن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بعث إلى سعد بن معاذ فجاء على حمار فبلغ قريبا من المسجد . قال قوموا إلى سيدكم . أو قال خيركم . وفي الترمذي عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المناقبون ما أخف جنازته وذلك لحكمه في قريظة فقال النبي ﷺ ان الملائكة كانت تحمله . قال الترمذي هذا حديث صحيح . ومناقب سعد رضى الله عنه كثيرة مشهورة وانشدوا *

وما اهتز عرش الله من موت هالك * سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

روى له البخاري حديثا من رواية ابن مسعود فيه معجزة من معجزات النبي ﷺ *

باب سعيد

٢٠٧ (سعيد بن أبيض بن جهم) بفتح الحاء المهملة مذكور في المذهب في أحياء الموات في باب الانقطاع وهو يمانى تابعى روى عن أبيه وهو صحابى سبق بيانه . وعن فروة بن مسيك بضم الميم . روى عنه ابنه ثابت *

٢٠٨ (سعيد بن جبير) تكرر في المختصر وذكري المذهب والوسيط في الشهادات وغيره. هو الامام الجليل أبو عبد الله كذا كناه الجمهور وقيل أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي الوالي بالموحدة منسوب إلى ولده بنى والبة ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس. سمع سعيد جماعات من أئمة الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن مغفل وأبو مسعود البدرى وأنس رضى الله عنهم وجماعات من التابعين روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وغيره من صفات أهل الخير. رويناه عن أبي بصير بن زيد الواسطي قال كان لسعيد ابن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح ليلة حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد. وذكر البخاري في تاريخه عن سفیان الثوري أنه كان يقدم سعيد بن جبير في العلم على إبراهيم النخعي وذكر ابن أبي حاتم بإسناده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير حدث فقال أحدث وأنت شاهد فقال أو ليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد. وبإسناده أن رجلاً سأل ابن عمر عن فريضة فقال سل عنها سعيد بن جبير فإنه يعلم منهما ما أعلم ولكنه أحسب منى. وبإسناده أن ابن عباس كان إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول أليس فيكم سعيد بن جبير. وعن أشعث بن إسحق قال كان يقال لسعيد بن جبير جهنم العلماء ومناقبه كثيرة مشهورة قتله الحجاج بن يوسف صبراً ظلماً في شعبان سنة خمس وتسعين ولم يعيش الحجاج بعده إلا أياماً. وكان عمر سعيد بن جبير حين قتل تسعاً وأربعين سنة وهذا هو الأصح ولم يذكر البخاري في تاريخه وغيره من الأئمة سواه. وقال السمعاني قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. وقال ابن قتيبة قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين. رويناه عن خلف بن خليفة قال حدثني بواب الحجاج قال رأيت رأس سعيد بن

جبر بعدما سقط إلى الأرض يقول لا اله إلا الله . وكان سعيد ثلاثة بنين
عبد الله ومحمد وعبد الملك . وروى ابن قتيبة أن الحجاج قال له اختر أية قتلة
شئت فقال اختر أنت لنفسك فان القصاص أمامك *

٢٥٩ (سعيد بن زيد) الصحابي أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر ذكره هو
ابو الأعرور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن
رباع بالمشاة بن عبد الله بن قرط بن رزاح براء مفتوحة ثمزاي وحاء مهملة بن عدى
ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشي العدوى المكي المدني أحد العشرة الذين
شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وتوفى وهو راض عنهم وهو ابن ابن عم عمر بن
الخطاب رضى الله عنه وتزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب أسلمت هى وزوجها
سعيد قبل عمر وكانا سبب اسلام عمر رضى الله عنهم واسلم سعيد قديما وكان من
المهاجرين الأولين وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين ابى بن كعب وشهد مع النبي
ﷺ المشاهد كلها بعد بدر واختلفوا في شهوده بدر فقال الأكرهون لم يشهدوا
لغيره فانه كان غائبا عن المدينة وضرب له النبي ﷺ بسهمه منها واجره . وقال جماعة
شهد بدرًا وذكره البخارى في صحيحه فيمن شهد بدرًا وشهد اليرموك وحصار
دمشق وكان مجاب الدعوة . روينا في صحيح البخارى ومسلم عن عروة ان سعيد
ابن زيد خاصمته اروي بنت أوس إلى مروان وادعت عليه أنه أخذ شيئا من
أرضها فقال سعيد انا كنت آخذ من أرضها بعد ان سمعت رسول الله ﷺ يقول
« من أخذ شيئا من أرض ظلماته إلى سبع أرضين » فقال مروان لا أسألك
بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في أرضها
فما ماتت حتى ذهب بصرها وبيننا هى تمشى في أرضها اذ وقعت
في حفرة فماتت . وفي رواية لمسلم أنها قالت اصابتنى دعوة سعيد
روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وأربعون حديثا اتفقوا على حديثين وانفرد البخارى
بمحدث . روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وابن الطفيل الصحابيون رضى الله
(م ٢٨ — ج ١ تهذيب الأسماء)

عنهم وجماعات من التابعين توفي بالعقيق وقيل بالمدينة سنة خمسين أو إحدى وخمسين وهو ابن بضم وسبعين سنة . وغسله ابن عمر وقيل سعد بن أبي وقاص وصلى عليه ابن عمر ونزل في قبره سعد وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين •

٢١٠ (سعيد بن العاصي) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الصلاة على الجنائز وموقف الامام منها هو أبو عثمان وقيل أبو عبد الرحمن سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الحجازي . قال محمد بن سعد توفي رسول الله ﷺ ولسعيد تسع سنين وكان من أشرف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها وقيل انه افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال له عكة العسل لكثرة خيره وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين ثم استعمله معاوية رضي الله عنه على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله وكان سعيد لكثرة جوده اذا سأله انسان وليس عنده ما يعطيه كتب له عليه ديناً الى وقت ميسرته وله في ذقت حكايات مشهورة وكان يجمع اخوانه كل جمعة فيصنع لهم طعاماً ويخلع عليهم ويرسل إليهم بالجوائز ويبعث إلي عيالهم العطاء الكثير وكان يبعث مولى له كل ليلة جمعة إلى مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين وروى سعيد عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان وعائشة رضي الله عنهم وروى عنه ابنه يحيى وعمره الأشدق وسالم بن عبد الله وعروة وغيرهم قالوا ولما حضرته الوفاة قال لنيه أيكم يقبل وصيتي قال الأكبر أنا قال إن فيها وفاء ديني قال وما هو قال ثمانون ألف دينار قال وفيهم أخذنها قال في كريم سددت خلته وفي رجل جاني ودمه يترى في وجهه من الحياء فبدأته بحاجته قبل سؤاله • توفي سنة تسع وخمسين وقيل سنة سبع أو ثمان وخمسين رضي الله عنه •

٢١١ (سعيد المقبرى) المذكور فى المختصر فى أول التفقات وفى الخراج هو سعيد بن كيسان ويعرف بسعيد بن أبى سعيد المقبرى بضم الباء وفتحها منسوب إلى المقابر لأنه كان يسكن عندها وقيل لأن عمر بن الخطاب جعله على حفر القبور بالمدينة وهو أبو سعد باسكان العين سعيد بن أبى سعيد المقبرى الليثى مولاهم المدنى التابعى كان أبوه مكاتبا لامرأة من بنى ليث بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة سمع ابن عمر وأبا هريرة وأبا شريح الخزاعى وأبا سعيد الخدرى رضى الله عنهم وسمع من التابعين أباه وخلائق. روى عنه أبو حازم ومحمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق ويحيى الأنصارى وعبيد الله العمرى التابعيون ومالك بن أنس وابن أبى ذؤيب والليث وخلائق من اتباع التابعين والأئمة واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم. قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث لكنه كبر واختلط قبل موته وقدم الشام مرابطا وحدث ببيروت من ساحل دمشق *

٢١٢ (سعيد بن المسيب) تكرر فى المختصر والمهذب والوسيط. هو الأمام الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بالذال المعجمة بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى المخزومى التابعى إمام التابعين. وأبوه المسيب وجدته حزن صحابيان أسلموا يوم فتح مكة ويقال للمسيب بفتح الباء وكسرهما والفتح هو المشهور. وحكى عنه أنه كان يكرهه ومذهب أهل المدينة الكسرى. ولد سعيد لستين مضنا من خلافة عمر بن الخطاب وقيل لأربع سنين ورأى عمر وسمع منه ومن عثمان وعلى وسعد بن أبى وقاص وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد بن عاصم وحكيم ابن حزام وأبى هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو بن العاصى وأبى موسى الأشعرى وصفوان بن أمية وأبيه والمسور بن مخرمة وجابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى وزيد بن ثابت وعثمان بن أبى العاصى وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. روى عنه جماعات من أعلام التابعين منهم عطاء بن أبى رباح

ومحمد الباقر وعمرو بن دينار ويحيى الأنصارى والزهرى وأكثر عنه وخلائق غيرهم وانفق العلماء على إمامته وجلالته وتقدمه على أهل عصره في العلم والفضيلة ووجوه الخبر قال محمد بن يحيى بن حبان كان رأس أهل المدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب ويقال له فقيه الفقهاء وقال قتادة ما رأيت أحدا أعلم بحلال الله وحرامه من سعيد ابن المسيب . وقال مكحول طفت الأرض كلها في طلب العلم فما أقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب . وقال سليمان بن موسى كان سعيد بن المسيب أفقه التابعين وروينا عن سعيد قال كنت أرحل الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد . وقال على بن المديني لا أعلم أحدا في التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب وإذا قال سعيد مضت السنة فحسبك به قال وهو عندي أجل التابعين . وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقبل له فعلمته والاسود فقال سعيد وعلمته والاسود . وقال أبو طالب قلت لأحمد بن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب نعمة من أهل الخير قلت فسعيد عن عمر حجة فقال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل . وقال يحيى بن معين قد رأى عمر وكان صغيرا . وقال يحيى بن سعيد كان سعيد بن المسيب لا يكاد يفتى فتيا ولا يقول شيئا إلا قال اللهم سلمنى وسلم منى . وقال أبو حاتم ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب وهو أثبتهم في أبي هريرة قال الحفاظ كان أعلم الناس بحديث أبي هريرة سعيد بن المسيب وكان زوج بنت أبي هريرة . قال أحمد ابن عبد الله كان سعيد فقيها صالحا لا يأخذ العطاء له بضاعة أربعائة دينار يتجر فيها في الزيت . وروى البخارى في تاريخه . أن ابن المسيب حج أربعين حجة . وأقوال السلف والخلف متظاهرة على إمامته وجلالته وعظم محله في العلم والدين . توفي سنة ثلاث وتسعين وقبل سنة أربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من الفقهاء وقد ذكرنا مرارا أن سعيد ابن المسيب أحد فقهاء المدينة السبعة وسبق بيانهم في ترجمة خارجه بن زيد . وأما

قول الامام أحمد بن حنبل وغيره أن سعيد بن المسيب أفضل التابعين فرادهم
أفضلهم في علوم الشرع والافني صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « أن خير التابعين رجل يقال له أوبس وكان
به بياض فروه فليستغفر لكم » وأما قول أصحابنا المتأخرين مراسيل سعيد بن
المسيب حجة عند الشافعي فليس على إطلاقه على المختار وإنما قال الشافعي ارسال
ابن المسيب عندنا حسن . ولاصحابنا المتقدمين فيها وجهان مشهوران أحدهما أنها
حجة مطلقا قالوا لا تمها فقتشت فوجدت مسندة والثاني وهو الصحيح واختاره
المحققون أنها كغيرها من مراسيل كبار التابعين فان اعتضدت بمسند أو يرسل
من جهة أخرى أو قول بعض الصحابة أو أكثر الفقهاء بعدم كانت حجة عند
الشافعي والا فلا لأنه وجد فيها ما ليس مسندا بحال كذا ذكره البيهقي والخطيب
البغدادي وغيرهما من الحفاظ المتقين. وقد بسط القول فيه في علوم الحديث
ومقدمة شرح المذهب ومن غرائب ابن المسيب قوله أن المطلقة ثلاثا تحمل
للاول بمجرد عقد الثاني من غير وطء وقال جميع العلماء سواء يشترط الوطء .
٢١٣ (سعيد بن أبي عروبة) مذكور في المختصر في كتاب العتق هنكذا
يقال ابن أبي عروبة ولا يستعمله المحدثون وأصحاب الاسماء والتواريخ الا هنكذا
وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب صوابه ابن أبي العروبة وهو أبو النضر سعيد
ابن مهران بن عروبة العدوي عدى بشكر مولا هم البصري سمع الحسن وابن
سيرين وقتادة وآخرين من التابعين. روى عنه الأعمش وهو تابعي والثوري
وشعبة وخلائق وانفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم واختلط قبل وفاته.
وحكم المختلط أنه لا يحتج بما روى عنه في الاختلاط أو شك في وقت يحملة ويحتج
بما روى عنه قبل الاختلاط وما كان في الصحيحين عنه محمول على الأخذ عنه
قبل اختلاطه. توفي سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى .

(باب سفيان وسفينة بضم السين وكسرهما وفتحها والضم أشهر)

٢١٥ ﴿ سفيان الثوري ﴾ تكرر في المذهب . هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ ابن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر الثوري الكوفي الامام الجامع لأنواع المحاسن وهو من تابعي التابعين . ولد سنة سبع وتسعين سمع سفيان الثوري أبا اسحق السبيعي وعبد الملك ابن عمير وعمرو بن مرة وخلائق من كبار التابعين وغيرهم روى عنه محمد بن عجلان والاعمش وهما تابعيان ومعمرو والأوزاعي وابن أبي اسحق ومالك وابن عيينة وشعبة والفضيل بن عياض وأبو الاحوص وأبو اسحق الفزاري وابن المبارك وزائدة وابن مهدي ووكيم وأبو نعيم ويحيى القطان ومحمد بن يوسف الفريابي وخلائق * واتفق العلماء على وصفه بالبراعة في العلم بالحديث والفقه والورع والزهد وخشونة العيش والقول بالحق وغير ذلك من المحاسن . قال أحمد بن عبد الله أحسن اسناد الكوفة سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود : وقال أبو عاصم الثوري أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن المبارك كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من الثوري . وقال عبد الرزاق سمعت الثوري يقول ما استودعت قلبي شيئا فخانني قط . وقال يونس بن عبيد ما رأيت أفضل من الثوري فقل قد رأيت عطاء وسعيد ابن جبير ومجاهدا وتقول هذا فقال هو والله ما أقول ما رأيت أفضل من الثوري . وقال يحيى بن معين كل من خالف الثوري فالتقول قول الثوري : وقال ابن مهدي ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري وقال ابن عيينة كان ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . وقال عباس الدوري رأيت ابن معين لا يقدم على الثوري في زمانه أحدا في كل شيء . وقال القطان ما رأيت أحفظ من الثوري . وقال ابن عيينة أنا من غلمان

الثوري وما رأيت اعلم بالحلال والحرام منه. وقال ابن المبارك كنت اذا شئت رأيت الثوري مصليا وان شئت رأيتة محدثا وان شئت رأيتة في غامض الفقه. وقال الأوزاعي وقد ذكر ذهاب العلماء لم يبق منهم من يجتمع عليه العامة بالرضا والصحة الا الثوري. وقال الوليد بن مسلم رأيت الثوري يستفتي بمكة ولم يخط وجهه. وروينا عن عبد الرزاق قال بعث أبو جعفر أمير المؤمنين الخشابين قد امه حين خرج الى مكة وقال اذا رأيتم سفیان الثوري فاصلوه فوصلوا مكة ونصبوا الخشب فنودي سفیان فاذا رأسه في حجر الفضيل بن عياض ورجله في حجر ابن عيينة فقالوا يا أبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى أستار الكعبة فأخذها وقال برئت منه إن دخلها أبو جعفر فمات أبو جعفر قبل أن يدخل مكة. وأحوال الثوري والثناء عليه أكثر من أن تحصر وأوضح من أن تشهروهو أحد أصحاب المذاهب الستة المتبوعة وقد ذكرت في ترجمة الشافعي رضي الله عنه أن بعض الأئمة جميعهم في بيت شعر. قال أبو نعيم الفضل بن دكين خرج الثوري من الكوفة الى البصرة سنة خمس وخمسين ومائة فارجع اليها. قال محمد بن سعد أجمعوا على أنه توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة رضي الله عنه .

٢١٦ (سفيان بن عبد الله) الصحابي رضي الله عنه عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مذكور في المذهب في أواخر صدقة الغنم هو أبو عمرو وقيل أبو عمرة سفيان بن عبد الله بن أبي ربيعة بن الحارث بن مالك بن حطيظ بضم الحاء المهمل بن جشم بن ثقيف الثقفي الطائفي الصحابي كان عاملا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على الطائف استعمله إذ عزل عثمان بن أبي العاصي عنها ونقله الى البحرين . روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة روى مسلم في صحيحه منها حديثا وهو انه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحد غيرك قال « قل آمنت بالله ثم استقم » وهذا الحديث أحد الأحاديث التي عليها مدار

الاسلام. روى عنه ابنه عبد الله وعروة وجبير بن نفير ونافع بن جبير وغيرهم رضى الله عنهم .

٢١٧ ﴿سفیان بن عیینة﴾ تكرر فيها كثيرا هو أبو محمد سفیان بن عیینة بضم العين والسين على المشهور ويقال بكسرهما وحكى فتح السین أيضا ابن عمران ميمون الكوفي ثم المكي الهلالى مولا هم مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك وكان بنو عیینة عشرة خزازين حدث منهم خمسة محمد وإبراهيم وسفیان وآدم وعمران أشهرهم وأجلهم سفیان سكن مكة وتوفى بها وهو من تابعى التابعين . سمع الزهرى وعمر بن دينار والشعبي وعبد الله بن دينار ومحمد بن المنكدر وخلاتق من التابعين وغيرهم . روى عنه الاعمش والثورى ومسرر وابن جريج وشعبة وهام ووكيع وابن المبارك وابن مهدي واقطان وحمام بن زيد وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح والشافعى وابن وهب وأحمد بن حنبل وابن المدينى وابن معين وابن راهويه والحميدى وخلاتق لا يمحصون من الأئمة . وروى الثورى عن القطان عن ابن عیینة واتفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته . روينا عن ابن وهب قال ما رأيت أعلم بكتاب الله تعالى من ابن عیینة . وقال أبو يوسف الفسولى دخلت على ابن عیینة وبين يديه قرصان من شعير فقال إنهما طهامي منذ أربعين سنة . وقال الثورى ابن عیینة أحد الآخذين . وقال أبو حاتم أنبت أصحاب الزهرى مالك وابن عیینة وكان أعلم بحديث عمرو ابن دينار من شعبة . وقال ينجى القطان سفیان إمام من أربعين سنة وذلك فى حياة سفیان . وقال ينجى أثبت الناس فى حديث عمرو بن دينار ابن عیینة . وقال القطان ما رأيت أحسن حديثا من ابن عیینة . وقال الشافعى ما رأيت أحدا فيه من آلة العالم ما فى سفیان وما رأيت أحدا أكف عن القيامته وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه . وقال أحمد بن عبد الله كلن ابن عیینة حسن الحديث وكان يعد من حكاه أصحاب الحديث وكان حديثه نحو سبعة آلاف

حديث ولم يكن له كتب وروينا عن سعد ان ابن نصر قال قال سفيان بن عينة قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لى أبى يابنى قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخبر تسكن من أهله واعلم أنه لن يسعد بالعلماء الا من أطاعهم فاطعمهم تسعد واخدمهم تقبس من علمهم فجعلت أميل الى وصية أبى ولا أعدل عنها . وروينا عن الحسن ابن عمران بن عينة قال قال لى سفيان بالمزدلفة فى آخر حجة حجها قد وفيت هذا الموضع سبعين مرة أقول فى كل مرة اللهم لا تجعله آخر العهد فى هذا المكان وقد استحييت من الله تعالى من كثرة ما أسأله فرجع فتوفى فى السنة الداخلة ومناقبه كثيرة مشهورة وهو أحد أجداد الشافعية فى طريق الفقه كما سبق فى أول الكتاب وكان يقول فى تفسير الحديث من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا من تأوله على أن المراد ليس على هدينا وحسن طريقنا فقد أساء ومراده أن يبقى تفسيره مسكوتا ليكون أبلغ فى الزجر عن هذه المعاصى . ولد سفيان سنة سبع ومائة وتوفى يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله .

٢١٨ ﴿ سفينة ﴾ مولى رسول الله ﷺ مذكور فى المذهب فى باب الأطعمة هو لقب له واسمه مهران هذا قول الأكثرين وقيل أحمر قاله أبو نعيم الفضل وغيره وقيل رومان وقيل بحران وقيل عبس وقيل قيس وقيل شبة بعد الشين نون سا كنة ثم باء موحدة وقيل عمير حكاه الحاكم أبو أحمد . وكنيته أبو عبد الرحمن هذا قول الأكثرين وقيل أبو البخترى ولقبه رسول الله ﷺ سفينة . وروينا عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ نمشى فمررنا بواد أو نهر وكنت أعبر الناس فقال لى رسول الله ﷺ ما كنت منذ اليوم إلا سفينة . وروينا عنه قال خرج رسول الله ﷺ يمشى ومعه أصحابه فنقل عليهم متاعهم فقال لى أبسط كسائك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملة على فقال لى احمل فانما أنت سفينة فلو حمل على من يومئذ وقر بهير أو بهيرين أو ثلاثة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل على

(م ٢٩ ج ١ تهذيب الاسماء)

إلا أن يجفوا. وفي رواية كلها أعياء بعض القوم ألقى على سيفه وترسه ورحبه حتى
 حلت شيئا كثيرا وكان إذا قبل له ما اسمك يقول سماني رسول الله ﷺ سفينة
 فلا أريد غيره. وكان سفينة يسكن بطن نخلة وهو من مولدى العرب وقيل من
 أبناء فارس. قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول اشتراه النبي ﷺ فاعتقه. وقال
 آخرون اعتقه أم سلمة فيقال له مولى النبي ﷺ ويقال مولى أم سلمة. روى
 البخارى فى تاريخه أنه بقى إلى زمن الحجاج قال وفى إسناده هذا نظر ذكره
 البخارى وابن أبي حاتم فى الأسماء المفردة. وروينا عنه قال خدمت رسول الله
 ﷺ عشر سنين روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا. روى مسلم
 حدها. وروى عنه بنوه عبد الرحمن وعمر ومحمد وزيد وكثير بنو سفينة ومحمد بن
 المنكدر وسعيد بن جهمان وغيرهم. رويانا عن سفينة رضى الله عنه قال لقبنى
 الأسد فقلت أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فضرب بذيئه الأرض وقعد.
 وروينا عنه قال ركب البحر فى سفينة فكسرت بنا فركبت لوحا منها فطرحنى
 فى جزيرة فيها أسد فلم يرعنى إلا به فقلت يا أبا حوث أنا سفينة مولى رسول الله
 ﷺ فجعل يغمزنى بمنكبيه حتى أقامنى على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام هـ

باب سلمان

٢١٩ ﴿ سلمان الفارسى ﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر فى المذهب هو
 أبو عبد الله سلمان الخير مولى رسول الله ﷺ سئل عن نسبه فقال أنا سلمان بن
 الاسلام. أصله من فارس من جى بفتح الجيم وتشديد الياء قرية من قرى أصبهان
 وقيل من رام هرمز. روى ابن أبي خيثمة فى تاريخه عن ابن عباس قال حدثنى
 سلمان رضى الله عنه قال كنت من أهل أصبهان من قرية يقال لها جى وكان
 أبى دهقانها وسبب اسلامه مشهور وأنه هرب من أبيه وكان مجوسيا فاحق براهب
 ثم جماعة من الرهبان واحد بعد واحد يصحبهم إلى وفاتهم إلى أن دله الأخير
 على الذهاب إلى الحجاز وأخبره بظهور النبي ﷺ فقصده مع عرب ففقدوا به

وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي من قريظة فقدم به المدينة فأقام بها مدة حتى قدمها رسول الله ﷺ فأناه بصدقة فلم يأكل منها ثم بعد مدة أناه بهدية فأكل منها ثم رأى خاتم النبوة وكان الراهب الأخير وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي ﷺ قال سلمان فرأيت الخاتم قبلته وبكيت فأجلسني رسول الله ﷺ بين يديه فخذني بشأني كله وفاتني معه بدر واحد يسبب الرق فقال لي يا سلمان كاتب عن نفسك فلم أزل بصاحبي حتى كاتبته على أن أغرس له ثلثمائة نخلة وعلى أربعين أوقية ذهب فقال النبي ﷺ أعينوا أخاكم سلمان بالنخل فأعانوني حتى اجتمعت لي فقال فقر بها ولا تضع منها شيئاً حتى أضعه يدي ففعلت فأعانتني أصحابه حتى فرغت فأتيته فكنت آتيه بالنخلة فيضعها ويسوي عليها التراب فوالذي بعثه بالحق نبياً ما ماتت منها واحدة وبقي الذهب فجاء رجل بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن فقال ادع سلمان المسكين الفارسي المكاتب فقال أد هذه . وروينا عنه قال تدلونني بضعة عشر رباً من رب إلى رب وأول مشاهدته مع رسول الله ﷺ الخندق ولم يتخلف عن مشهد بعدها . وأخى رسول الله ﷺ بين أبي الدرداء وبين سلمان ثبت ذلك في صحيح البخاري وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوي القرب من رسول الله ﷺ وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق حين جاءت الأحزاب وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج فرقه وكان أبو الدرداء قد سكن الشام فكتب إلى سلمان . أما بعد فإن الله قدر رزقي بعدك مالا وولداً ونزلت الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان سلام عليك . أما بعد فأنك كتبت إلي أن الله رزقك مالا وولداً فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفك علمك وكتبت إلى أنك بالأرض المقدسة وإن الأرض لا تقدر أحداً . ونقلوا اتفاق العلماء على أن سلمان الفارسي عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وقيل إنه أدرك وصي عيسى بن مريم ﷺ . روى له عن رسول الله عليه السلام

ستون حديثاً . اتفق البخاري ومسلم على ثلاثة ولمسلم ثلاثة . وروى عنه ابن عباس وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وأبو الطفيل رضي الله عنهم . وروى عنه جماعات من التابعين توفي سلمان بالمدائن في أول سنة ست وثلاثين وقبل سنة خمس وثلاثين ويقال في خلافة عمر رضي الله عنه وهو غلط . قال أبو بكر بن أبي داود وغيره سلمان ثلاث بنات بنت باصبيان وزعم جماعة أنهم من ولدها وبنتان بمصر . وروى الترمذي بإسناده عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان رضي الله عنه قال الترمذي حديث حسن .

٢٢٠ (سلمان بن ربيعة) المذكور في المذهب في ميراث بنت الابن هو

أبو عبد الله سالم بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن فضالة بن غنم بن قتيبة ابن معن بن مالك بن أعصر وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار الباهلي الكوفي التابعي هكذا قاله الجمهور أنه تابعي من كبار التابعين وقبل له صحبة وشهد فتح الشام وسكن الكوفة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه . روى عن عمر وولي غزو أرمينية واستشهد بهاسنة تسع وعشرين . وقبل سنة ثلاثين وقبل إحدى وثلاثين . روى عنه أبو وائل وغدي ابن عدي وعمرو بن ميمون قيل كان يغزو سنة ويحج سنة . قال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة سلمان بن ربيعة وكان ثقة قليل الحديث وهو أول من تولى قضاء الكوفة وكان يمكث أربعين يوما لا يأتيه خصم . وقال العقيلي هو ثقة من كبار التابعين *

٢٢١ (سلمان بن عامر) الصحابي رضي الله عنه المذكور في أواخر كتاب صيام المذهب وفي الوقف منه هو سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث ابن تميم بن ذهل بن مالك بن سعد بن بكر بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر الضبي قال مسلم بن الحجاج لم يكن في الصحابة ضبي غيره نزل البصرة وله بها دار بقرب الجامع . روى عنه محمد وحفصة ولدا سيرين وعبد العزيز بن بشر .

والرأب بفتح الراء وبالموحدة أم الرابع. روى له البخارى حديثا واحدا وأما حديثه في المذهب عن النبي ﷺ «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور» فرواه أبو داود والترمذى وقال هو حديث حسن صحيح»

باب سلمة وسليم

٢٢٢ (سلمة بن الأكوع الصحابي) رضى الله عنه تكرر هو أبو مسلم ويقال أبو أياس ويقال أبو عامر سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي شهد بيعة الرضوان بالحديبية وبايع رسول الله ﷺ يومئذ ثلاث مرات في أول الناس ووسطهم وآخرهم وكان شجاعا راميا محسنا خيرا فاضلا غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ويقال شهد غزوة مؤتة روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وسبعون حديثا اتفقا على ستة عشر وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بتسعة. روى عنه ابنه اياس ومولاه يزيد بن أبي عبيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وآخرون وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها وتزوج هناك وولده فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد إلى المدينة فتوفي بها سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان بصغر رأسه ولحيته قال ابنه اياس ما كذب أبى قط. وفي صحيح البخارى أحاديث ثلاثيات برويها البخارى عن المكي بن ابراهيم عن يزيد مولى سلمة عن سلمة رضى الله عنه عن النبي ﷺ وثبت في الصحيح ان رسول الله ﷺ قال خير رجالنا سلمة بن الأكوع قاله في غزوة ذي قرد لما استنفذ لقاح رسول الله ﷺ من العدو الذين أغاروا عليها وهزمهم وحده.

٢٢٣ (سلمة بن صخر) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في الظهار المؤقت هو سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحارث بن زيدمنة

ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بفتح الغين واسكن الضاد
 المعجمتين بن جشم بن الحزرج الأنصاري الحزرجي ويقال له البياض لأنه
 عفيف بن بياضة ويقال اسمه سلمان وسلمة أصح وأشهر وهو أحد
 البكائين. روى عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة وسماك بن حرب وسليمان بن يسار
 ٢٢٤ (سلمة بن عبد الله) ويقال ابن عبيد الله بن محسن الخطمي مذكور
 في المختصر هو الأنصاري الخطمي روى عن أبيه ولأبيه صحبة *

٢٢٥ (سلمة بن هشام) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي
 المخزومي وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط وهو أخو أبي جهل عمرو بن هشام وابن
 عم خالد بن الوليد. أسلم سلمة رضي الله عنه قديماً وكان من فضلاء الصحابة وهاجر
 إلى الحبشة ومنعه الكفار من الهجرة إلى المدينة وعذبوه بمكة في الله عز وجل
 وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يدعو في قنوته في الصلاة له
 ولغيره من المستضعفين ويسميه فيقول «اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
 وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين» وهؤلاء الثلاثة من بني مخزوم
 قال الوليد هو أخو خالد بن الوليد وعياش بن ربيعة بن المغيرة وهو ابن عم خالد
 وهاجر سلمة بعد الخندق إلى المدينة وشهد غزوة مؤتة وأقام بالمدينة حتى توفي
 رسول الله ﷺ فخرج إلى الشام مجاهداً حين بعث أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه الجيوش إلى الشام فقتل شهيداً بمرج الصفر سنة أربع عشرة في أول خلافة
 عمر وقيل قتل بأجنادين في جمادى الأولى قبل وفاة أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه بأربع وعشرين ليلة *

٢٢٦ (سلمة الأنصاري) الصحابي رضي الله عنه أبو يزيد جد عبد الحميد
 ابن يزيد بن سلمة حديثه في أهل البصرة في تحيير الصغيرين أبويه إذا اقترقا وقبل
 إنه والد عبد الحميد لأجده قالوا وهو غلط وذكره في المذهب في أول الحضنة وقال

عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه فاختر فيه القول المردود وقيل أنه ضمرى من بنى كنانة .

٢٢٧ ﴿سليك الغطفاني﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في باب الجمعة من هذه الكتب هو سليك بضم السين المهملة وفتح اللام وأساكن المثناة تحت بعدها كاف ابن عمرو وقيل ابن هذبة بضم الهاء وبالموحدة وفي صحيح مسلم عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فجلس فقال يا سليك قم فأرك ركعتين وتجاوز فيهما ثم قال رسول الله ﷺ «إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين ولينجوز فيهما» .

(باب سليم بضم السين)

٢٢٨ ﴿سليم بن أيوب﴾ من فقهاء أصحابنا وأئمتهم ومصنفهم تكرر ذكره في الروضة هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي تفقه وهو كبير وكان يشتغل في أول عمره بالنحو واللغة والتفسير والمعاني ثم بالحديث ثم رحل إلى بغداد واشتغل بالفقہ على الشيخ أبي حامد الأسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وله عنه التعليقات المشهورة وله مصنفات كثيرة في التفسير والحديث وغريب الحديث والعربية والفقہ وكان أماماً جامعاً لأنواع من العلوم ومحافظ على أوقاته فلا يصرفها في غير طاعة وهو الذي نشر العلم بصور المدينة المعروفة بساحل دمشق وعليه تفقه الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي الزاهد وأخذ طرائقه الجميلة قيل لسليم ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات الحاملي فقال لأن تلك صنف بالعراق ومصنفاتي صنفها بالشام. قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين كان سليم فقيهاً جيداً مشاركاً إليه في علمه صنف الكثير في الفقه وغيره قال وهو أول من نشر هذا العلم بصور وانتفع به جماعة منهم الشيخ نصر المقدسي وكان سليم يحاسب

نفسه على الأنفاس لا يدع وقتاً يمضى عليه بغير فائدة من نسخ أو تدريس أو قراءة ونسخ شيئاً كثيراً ثم روى الحافظ عن المؤمل بن الحسن أنه رأى سليمان قد حنى قله فجعل يحرك شفتيه حتى قطعه فعلم أنه كان يقرأ مدة إصلاحه قال وغرق سليم في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد عوده من الحج في صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة. وكان قد نيف على الثمانين حدث بذلك ابنه إبراهيم بن سليم *

٢٢٩ (سليم بن عامر) المذكور في المذهب في باب الهدية هو أبو يحيى وقيل أبو ليلى سليم بن عامر الكلاعي بفتح الكاف الخبائري بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة مخففة وألف ثم همزة ثم را. منسوب إلى الخبائر وهو ابن سواد بن عمرو ابن الكلاع بن شرحبيل وهو حمصي تابعي سمع المقداد بن الأسود والمقدام ابن معد يكرب وأبا الدرداء وعبد الله بن الزبير وأبا أمامة وعوف بن مالك ونجاشي الداري وغيرهم من الصحابة وخلائق التابعين. وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وانتفقوا على توثيقه. وروى له مسلم في صحيحه قال محمد بن سعد توفي سنة ثلاثين ومائة وكان ثقة قديماً معروفاً رضي الله عنه *

(باب سليمان)

٢٣٥ (سليمان بن حريث) ذكره في المذهب في كتاب الافضية في فصل اصحاب المسائل وأظنه تصحيحاً وسيأتي إيضاحه في النوع الثامن من الارهام ان شاء الله تعالى *

٢٣٦ (سليمان بن داود) النبي بن النبي ﷺ تكرر في المختصر والمذهب في الاستسقاء والوقت وغيرهما وسبق بيان نسبه في ترجمة أبيه قال الله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان) الآية. وقال الله تعالى (وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرت اذ نفثت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً) *

الآيات * وقال تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يأبها الناس علما منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون) الآيات. الى قوله تعالى (قالت رب اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وقال تعالى (وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسأنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير) وقال تعالى (ووهبنا لداود وسليمان نعم العبد إنه أواب) الآيات. وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال « إن عفرينا من الجن تغلت البارحة ليقطع على صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أرمطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أخى سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فردته خاسئا » ورويناه من طرق بالفاظ متقاربة وفي الصحيحين عن أبي هريرة أيضا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « كانت امرأتان معهما أبناهما فجاء الذنب فذهب بابن احدهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكا إلى داود فقضى به لكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرناه فقال اتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحك الله هو ابنها فقضى به للصغرى » وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله ﷺ قال « ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلا لا ثلاثا سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه فأوتيته وسأل الله تعالى ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيته وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه الا للصلاة فيه أن يخرج من ذنوبه وخطيئته كيوم ولدته أمه » رواه النسائي في سننه باسناد صحيح. قال أبو اسحق الثعلبي في كتابه العرائس في قول الله عز وجل (وورث سليمان داود) أى نبوته وعلمه وحكمته دون سائر أولاد داود قال وكان لداود اثنا عشر ابنا قال وكان سليمان ملك الشام إلى اصطخر قال وقيل ملك

(م ٣٠ - ج ١ تهذيب الاسماء)

الارض. وقدروى عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران غرود وبختنصر. قال كعب الأحبار ووهب بن منبه كان سليمان أبيض جسيما وسيما وضبطا جميلا خاشعا متواضعا يلبس الثياب البيض ويجالس المساكين ويقول مسكينين جالس مسكيننا وكان أبوه بشاوره في كثير من أموره مع صغر سنه لو فور عقله وعلمه قال وكان سليمان حين ملك كثير الغزو لا يكاد يتركه فتحمله الريح هو وعسكره ودوابهم حيث أراد وغمر به وبهسكره الريح على المزرعة فلا يتحرك الزرع. قال وقال محمد بن كعب القرظي بلغنا أن عسكر سليمان كان مائة فرسخ خمسة وعشرون الانس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش قال وقال أهل التاريخ كان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه بربع سنين صلى الله عليه وسلم *

٢٣٢ (سليمان بن صرد) الصحابي رضي الله عنه هو أبو مطارف سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء مصروف بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أحرم بن حزام بالزاي بن حبيشة بضم الحاء بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة وهو لحى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن نعلمة بن مازن بن الازد الخزاعي الكوفي. وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا اتفقا على حديث وانفرد البخاري بمحدث. روى عنه الشعبي وعدي بن ثابت نزل الكوفة وكان خيرا فاضلا صاحب عبادة وكان له قدر وشرف في قومه قتل سليمان بن صرد بهين الوردية من الجزيرة وهي رأس عين سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان أميرا على جيش البوابين *

٢٣٣ (سليمان بن يسار) التابعي أحد الفقهاء السبعة تكرر في المختصر والمذهب فذكره في مواضع منها باب المزارعة ثم باب الخيار في النكاح في خيار الامة بالهتق وأوائل باب اجتماع العدتين هو أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله

سليمان بن يسار الهلالي أخو عطاء وعبد الملك وعبد الله موالى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها. قال ابن سعد ويقال ان سليمان بن نفسه كان مكاتبا لها سمع ابن عباس وابن عمر وجابرا وحسان بن ثابت وأبا رافع وزيد بن ثابت والمقداد بن الاسود وأبا سعيد وأبا واقد وأباهريرة وعائشة وأم سلمة رضى الله عنهم. وسمع خلائق من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع وعمرو بن ميمون وصالح بن كيسان والزهرى ويحيى الانصارى وقتادة وآخرون رحمة الله عليهم. قال محمد بن سعد كان ثقة عالما رفيعا فيها كثير الحديث واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وقد سبق بيانهم في ترجمة خارجة بين زيد. قال أبو زرعة الرازى سليمان بن يسار مدنى ثقة مأمون فاضل عابد. قال ابن سعد توفي سنة تسع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقبل توفي سنة ثلاث ومائة والله أعلم *

(باب سمرة وسنين)

٢٣٤ (سمرة بن جندب) الصحابي رضى الله عنه تكرر في المهذب وجندب بضم الدال وقتحها هو أبو سعيد ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله وأبو سليمان وأبو محمد سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بجاء مهله مفتوحة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت ثم جيم ابن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بجاء مضمومة وشين معجمة بن لاني بن عصم بن شمع بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزاري. توفي أبوه وهو صغير تقدمت به أمه المدينة فتزوجها أنصارى وكان في حجره حتى كبر قيل أجازته النبي ﷺ في المقاتلة يوم أحد وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات ثم سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها إذا سار الى الكوفة ويستخلفه على الكوفة إذا سار الى البصرة وكان يكون في كل واحدة منهما ستة

أشهر وكان شديدا على الخوارج ولهذا تبغضه الحرورية ومن قاربهم في مذهبهم وكان الحسن وابن سيرين وفضلا البصرة يشنون عليه قال ابن سيرين في رسالة سمرة الى بنيه علم كثير روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثا اتفاقا منها على حديثين وانفرد البخاري بمحدثين ومسلم بأربعة. روى عنه أبو رجاء العطاردي وعبد الله بن بريدة والحسن البصري والشعبي وابن سيرين وابن أبي ليلى وعلي بن ربيعة وأبو نضرة وآخرون. توفي بالبصرة سنة تسع وقيل ثمان وخمسين. وقال البخاري توفي سمرة بعد أبي هريرة يقال آخر سنة تسع وخمسين ويقال سنة ستين. وفي صحيح البخاري ومسلم عن سمرة قال لقد كنت علي عهد رسول الله ﷺ غلاما فكنت أحفظ عنه فما يعنى من القول الا أن ههنا رجالا هم أسن مني *

٢٣٥ (سنين أبو جميلة) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول القبط هو بضم السين وفتح النون المخففة وإسكان الياء. هذا هو المشهور في كتب الجمهور من أصحاب الفنون. وقال البخاري في تاريخه. وقال ابن أبي أويس سنين بكسر الياء. المشددة وهو صحابي متفق على صحبته قال البخاري خرج مع النبي ﷺ عام الفتح وقال الدارقطني حج مع رسول الله ﷺ حجة الوداع. وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول. روى عنه الزهري وزيد بن أسلم ثم أن الجمهور لم يذكروا اسم أبيه. وحكى ابن ماكولا أنه سنين ابن فرقد ويقال له السلمي ويقال الصخري. وعن الزهري أنه سليطي قال ابن سعد وهو رجل من بني سليم من أنفسهم له أحاديث وسمع عمر رضي الله عنه وكان منزله بالعمق بضم العين المهملة وفتح الميم *



باب سهل

٢٣٦ (سهل بن أبي حنيفة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب
فذكره في استقبال القبلة وصلاة الخوف والعرايا والقسامة. وحنيفة بفتح الحاء المهملة
وإسكان المثناة واسم أبي حنيفة عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة بن
عامر بن عدي بن جشم بن مجعدة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
ابن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي وكنية سهل أبو يحيى ويقال أبو محمد
وهو مدني توفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عن النبي أحاديث .
روى له عن النبي عليه الصلاة والسلام خمسة وعشرون حديثا . اتفقا على ثلاثة
منها . روى عنه نافع بن جبير وعبد الرحمن بن مسعود وبشير بضم الموحدة بن
يسار بالمهملات وصالح بن خوات والزهرى وقيل لم يسمع منه وحديثه في صلاة
الخوف والعرايا والقسامة في الصحيحين وحديثه في استقبال القبلة في مسألة سيرة
النبي صحيح أيضا رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة *

٢٣٧ (سهل بن حنيفة) الصحابي رضي الله عنه ذكر في المذهب في باب
إقامة الحد وهو أبو ثابت ويقال أبو سعد ويقال أبو الوليد سهل بن حنيفة بن
واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجعدة بن الحارث بن عمرو بن خنساء بن عوف
ابن مالك بن الأوس الأنصاري المدني شهد بدرا وأحداً والخندق والمشاهد
كأبها مع رسول الله ﷺ . روي له عن رسول الله ﷺ أربعون حديثا . اتفقا
على أربعة وانفرد مسلم بحديثين . روى عنه ابنه أبو امامة أسعد بن سهل وهو
صحابي أيضا وأبو وائل وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم . توفي بالكوفة
سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . وحديث سهل بن
حنيفة في قيامه في الناس يوم صفين ووعظه أيامهم مشهور في الصحيحين *

٢٣٨ (سهل بن سعد الساعدي) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو العباس وقيل أبو يحيى سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة ابن حارثة بن عمرو بن الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج الأنصاري الساعدي المدني . كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا . شهد سهل قضاء رسول الله ﷺ في المتلاعنين قال الزهري سمع من النبي عليه السلام وكان له يوم وفاة النبي ﷺ خمس عشرة سنة وتوفي بالمدينة سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين قال ابن سعد هو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة ليس فيه خلاف . وقال غيره بل فيه خلاف روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا اتفقا على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري بأحد عشر روى عنه الزهري وأبو حاتم وغيرهما .

٢٣٩ (سهل بن محمد) الصعلوكي من فقهاء أصحابنا وأنتهم أصحاب الوجوه تكرر في الروضة هو أبو الطيب سهل بن الإمام أبي سهل محمد بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن موسى بن عيسى بن إبراهيم الصعلوكي الحنفي من بني حنيفة القبيلة المعروفة العجلي الشافعي الإمام في الفقه والأدب وغيرهما ابن الإمام والنجيب بن النجيب . قال الحاكم أبو عبد الله في وصفه هو مقى نيسابور وابن مفتيها وأكتب من رأينا من علمائنا وانظرهم قال وكان بعض مشايخنا يقول من اراد أن ينظر إلى النجيب بن النجيب فلي نظر إلى سهل بن أبي سهل سمع أباه وتفقه عليه وتخرج به وسمع أبا العباس الأصم وأبا علي حامد الهروي وأبا عمرو ابن نجيد وأقرانهم من الشيوخ ودرس واجتمع إليه الخلق في اليوم الخامس من وفاة أبيه سنة تسع وستين وثلثمائة وتخرج به جماعات من الفقهاء بنيسابور وسائر مدن خراسان وتصدى للفتوى والقضاء والتدريس وخرجت الفوائد من سماعاته وحدث وأملى قال وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة محبرة . توفي عشية الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة . قال الحاكم سمعت

أبا الأصم عبد العزيز بن عبد الملك وقد انصرف إلينا من نيسابور ونحن ببخارى
فسألناه ما الذى استغدت هذه الكرة بنيسابور فقال رؤيه سهل بن أبي سهل
فأنى منذ فارقت وطنى بأقصى المغرب وجئت إلى أقصى المشرق مارأيت مثله.
وقال الشيخ أبو إسحق كان سهل فقيها أدبيا جمع رئاسة الدين والدنيا وأخذ عنه
فقهاء نيسابور. وذكر الخاكم وغيره فى مناقبه جملة نفيسة رحمه الله *

باب سهيل بضم السين وزيادة الياء

٢٤٠ (سهيل بن بيضاء) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى
أول صلاة الجنزة. وبيضاء أمه واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن
ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
القريشى القهري وأمه البيضاء اسمها دعد بنت الجحدم وهم ثلاثة أخوة سهل
وسهيل وصفوان بنو بيضاء اشتهروا بأبائهم وكان سهيل قديما الاسلام هاجر إلى
الحبشة ثم عاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة شهد بدرًا وغيرها وتوفى سنة تسع
بعد رجوع رسول الله عليه السلام من تبوك وثبت فى صحيح مسلم أن رسول الله
ﷺ صلى عليه وعلى أخيه فى مسجده وجاء عن أنس قال كان أنس أصحاب
رسول الله ﷺ أبا بكر وسهيل بن بيضاء. كنية سهيل أبو أمية وقيل أبو موسى *

٢٤١ (سهيل بن عمرو) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى صلح الحديبية
وفى أول قتال أهل البغي من المذهب هو أبو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس
ابن عبدود بن نصر بن حسل بن عامر بن أوى بن غالب القريشى العامرى
أحد سادات قريش وأشرافهم وخطيبهم أسره المسلمون يوم بدر وعلى يديه انبرم
الصلح يوم الحديبية ثم أسلم يوم الفتح قال سعيد بن مسلم لم يكن أحد من كبراء
قريش الذين أسلموا يوم الفتح أكثر صلاة وصوما وصدقة واشتغالا بما ينفعه

في آخرته من سهيل بن عمرو حتى شحب لونه وتغير وكان كثير البكاء رقيقاً عند قراءة القرآن كان يختلف إلى معاذ بن جبل يقرئه القرآن ويبكي حتى خرج معاذ من مكة فقيل له تختلف إلى هذا الخزرجي لو كان اختلافك إلى رجل من قومك فقال هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل سبق لعمري اختلف لقد وضع الاسلام أمر الجاهلية ورفع الله بالاسلام قوماً كانوا في الجاهلية لا يذكرون فليتنا كنا مع اولئك فتقدمنا واني لأذكر ما قسم الله لي في تقدم اهل بيتي من الرجال والنساء فأمر به واحمد الله عليه وأرجو ان يكون الله نفعني بدعائهم ان لا اكون مت علي ملمات عليه ينظراني فقد شهدت موطن انا فيها ما نند للحق ولما توفي رسول الله ﷺ وبلغ خبره مكة ارتجت مكة لما رأت من ارتداد العرب فقام سهيل بن عمرو خطيباً فقال يا معشر قريش لا تكونوا آخر من أسلم وأول من ارتد والله ليتمدن هذا الدين امتداد الشمس والقمر في خطبة طويلة . وخرج بأهل بيته إلى الشام مجاهداً فاستشهد باليرموك وقيل بمرج الصفر وقيل توفي في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة على احد الاقوال في تاريخها وهو والد ابى جندل رضي الله عنها *

(باب سويد وسيف)

٢٤١ (سويد بن غفلة) التابعي المذكور في المذهب في صدقة الابل وغفلة بنين معجمة وفاء مفتوحين وهو ابو امية سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن حرث بن مالك بن ادد بن جهف بن صعب بن سعد العشرة الجعفي الكوفي التابعي المحضرم بفتح الراء ادرك الجاهلية كبيراً واسلم في حياة رسول الله ﷺ ولم يره وأدى صدقته إلى مصدق رسول الله ﷺ ثم قصد المدينة فوصلها في يوم دفن رسول الله ﷺ وحديث اتيان مصدق رسول الله ﷺ اليه في سنن ابى داود وغيره وحضر

القادسية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد اليرموك وخطبة عمر بالجالية تروى
عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وبلال وأبي ذر وأبي بن كعب
وأبي الدرداء. روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي وخيشمة بن عبد الرحمن
وآخرون من كبار التابعين. قال هشيم بلغ سويد بن غفلة مائة وثمانيا وعشرين
سنة. وقال ابن نمير توفي سنة إحدى وثمانين وله مائة وعشرون سنة. وقيل توفي
وهو ابن مائة وإحدى وثلاثين سنة. وقال عمر بن علي توفي سنة اثنتين وثمانين
وهو ابن مائة وعشرين سنة وشهد صفين مع علي وتوفي بالكوفة واتفقوا على توثيقه.*

٢٤٢ ﴿سيف بن سليمان﴾ الخزومي المذكور في المختصر في الاقضية واليمين
مع الشاهد. هو أبو سليمان سيف بن سليمان ويقال ابن أبي سليمان الخزومي مولا م
المكي. روى عن مجاهد وابن أبي بيجع وقيس بن سعد وعمرو بن دينار وغيرهم.
روى عنه الثوري وابن المبارك والقطان ووكيع وأبو نعيم وابن نمير ومسلم بن
خالد الزنجي واتفقوا على توثيقه: روى له البخاري ومسلم توفي بعد سنة خمسين ومائة.*

حرف الشين المعجمة

٢٤٣ ﴿شافع بن السائب﴾ بن عبيد بن عبد بزبد بن هاشم بن المطلب بن
عبد مناف القرشي المطالي المكي جد جده الشافعي المذكور في كتاب الوقف
والوصية من هذه الكتب ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وكذا قال
القاضي أبو الطيب الطبري أن السائب وأباه صحابيان.*

٢٤٤ ﴿شبر بن علقمة﴾ المذكور في المختصر في باب الألقاب هو يفتح الشين
واسكان الموحدة تابعي مشهور بالنجدة وليس في الأسماء شبر غيره ذكره
البخاري وابن أبي حاتم في الأفراد. قال البخاري هو كوفي سمع سعد بن أبي
وقاص ثم روى البخاري عن شبر قال كما بالقادسية فطلب رجل من العدو البراز
(م ٣١ ج ١ تهذيب الاسماء)

وبرزت اليه فصاح وكبرت فصرعني فنظرت الى خنجر في قبائه فأخذته وطعته به
وعليه سواران ومنطقة فقتلته فأخذته وأتيت به سعدا فخطب الناس وقص قصته
وقال ان سلبه بلغ اثني عشر الفا وقد نفلنا كه فكله هنيئا مريئا *

٢٤٥ (شبرمة) بضم الشين والراء المذكور في الحج من المختصر والمهذب ذكره
ابن منده وأبو نعيم في الصحابة قالوا هو صحابي. توفي هو في حياة رسول الله ﷺ
ولم ينسبوا ولم يزيدوا في حاله *

٢٤٦ (شبل بن معبد) الصحابي تكرر ذكره في المهذب في كتاب الشهادات
هو أحد الثلاثة الذين شهدوا بالزنا وهو شبل بن معبد وقيل ابن خليل وقيل ابن
خالد. قال الطبري شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم
ابن أحسن بن الغوث بن أثمار البجلي وهو أخو أبي بكر لأمه وهم أربعة أخوة
لأم اسمها سمية وهم اليهود *

٢٤٧ (شداد بن أوس) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المهذب في أول
الصيد والذبايح وفي أوائل باب استيفاء القصاص هو أبو يعلى وقيل أبو عبد الرحمن
شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حزام وهو ابن أبي حسان بن ثابت شاعر
رسول الله ﷺ وهو أنصاري نجاري مدني سكن بيت المقدس وأعقب به. روى
له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثا روى البخاري منها حديثا ومسلم آخر
روى عنه ابنه يعلى وجماعة من التابعين توفي ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين
وقيل إحدى وأربعين وقيل أربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقبره
بظاهر باب الرحمة باق إلى الآن وحديثه المذكور في المهذب « اذا قتلتم فأحسنوا
القتلة » رواه مسلم. قالوا وكان شداد عالما حليما كثير العبادة والورع والخوف
من الله تعالى *

٢٤٨ (شريحيل) بن حسنة الصحابي رضى الله عنه مذكور في المهذب في
كتاب السير في قتل الشيخ الذي فيه رأى * وحسنة أمه واسم أبيه عبد الله

ابن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزي السهمي وقيل الكندي كنيته أبو عبد الله . أسلم شرحبيل قديما وأخواه لأمه جنادة وجابر وهاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة ثم استعمله أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما على جيوش الشام وفتحوه ولم يزل واليا لعمر رضي الله عنه على بعض نواحي الشام إلى أن توفي في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وله سبع وستون سنة طعن هو وأبو عبيدة رضي الله عنهما في يوم واحد .

٢٤٩ (شريح القاضي) تكرر في المختصر والمهذب هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي الكوفي التابعي ويقال شريح بن شرحبيل ويقال ابن شراحيل ويقال إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن والصحيح الأول . أدرك النبي ﷺ ولم يلقه وقيل لقيه والمشهور الأول . قال يحيى بن معين كان في زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه . روى عن عمر بن الخطاب وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن أبي بكر وعروة البارقي رضي الله عنهم . وروى عنه قيس ابن أبي حازم ومحمد وأنس ابن سيرين ومرة والنخعي والشعبي وآخرون . قال إلا كثرون استقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة وأقروه بعده فبقى على قضائها ستين سنة . وقضى بالبصرة سنة قالوا وولي القضاء لعمر رضي الله عنه من سنة ثنتين وعشرين . روى عن حفص بن عمر قال قضى شريح ستين سنة وروى ميسرة عن شريح قال وليت القضاء لعمر وعثمان وعلى ومعاوية ويزيد ابن معاوية ولعبد الملك إلى أيام الحجاج فاستعفيت الحجاج وكان له يوم استعفائه مائة وعشرون سنة . وعاش بعد استعفائه سنة . وقال على بن المديني ولي شريح البصرة سبع سنين في زمن زياد وولى الكوفة ثلاثا وخمسين سنة . وقال على بن أبي طالب لشريح رضي الله عنه أنت أقضي العرب وقال أبو الشعثاء قدم علينا شريح البصرة فقضى فينا سنة فما رأينا مثله قبلا ولا بعد . وحكى

البخارى في تاريخه أن شريحاً توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة . وقال غيره سنة تسع وسبعين . وقيل سنة ثمانين . وقيل سبع وسبعين . وقيل تسع وتسعين . وقال ابن قتيبة في المعارف والشيخ أبو اسحق في طبقاته . ولى شريح القضاء خمساً وسبعين سنة . وروى البيهقي في كتابه في مناقب الشافعي في باب الجرح والتعديل أن الشافعي قال لم يكن شريح قاضياً لعمر بن الخطاب قال البيهقي وقد اختلفوا فيه قال وبهذا قال جماعة من أهل العلم وأنكر آخرون قول الشافعي قالوا وتوليت القضاء لعمر فمن بعده مشهور . واتفقوا على توثيق شريح ودينه وفضله والاحتجاج برواياته وذكائه وأنه أعلمهم بالقضاء ونقل لجوهري وأهل اللغة أن علياً رضي الله عنه قال لشريح أيها العبد لا بظر قالوا ومعناه الذي في شفته العليا توثق

٢٥٠ (شريح القاضي) من أصحابنا المتأخرين ذكر في الروضة في أوائل الباب الثالث في مستند علم الشاهد هو (١)

٢٥١ (الشريد أبو عمرو) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر والمهذب في الشهادات في سماع الشعر هو بشير معجمة مفتوحة ثم راء مكسورة وهو أبو عمرو الشريد بن سويد الثقفي الحمجازي . روى عن ابنه عمرو ويعقوب بن عاصم وحديثه المذکور في المختصر والمهذب رواه مسلم في صحيحه

٢٥٢ (شريك ابن سحاء) ويقال السحاء الصحابي رضي الله عنه مذكور في هذه الكتب في كتاب العمان . والسحاء بسين مفتوحة وحاء سا كنة مهملة وبالد وهى أمه وأم البراء بن مالك وهو شريك بن عبدة بن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة بن الجذ بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة البلوى وهو ابن عم معن وعاصم ابن عذى بن الجذ وهو حليف الانصار وهو صاحب العمان قيل إنه شهد مع أبيه أحداً قال الخطيب شهد أبوه عبدة بدرا

٢٥٣ (شعبة بن الحجاج) الأمام المشهور مذكور في المختصر في باب السلف

(١) بياض ديبه عليه في بعض النسخ ترك ثلاثة سطور له . وببعضها لم ينبه عليه

والرهن وفي العتق هو أبو إسحاق شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولا هم
الواسطي ثم البصري مولى عبدة بن الأعز وعبدة مولى يزيد بن المهلب الأزدي.
كان شعبة من واسط ثم انتقل إلى البصرة فاستوطنها وهو من تابعي التابعين وأعلام
المحدثين وكبار المحققين رأى الحسن ومحمد بن سيرين وسمع أنس بن سيرين وعمرو
ابن دينار والشعبي وخلائق لا يحصون من التابعين وخلائق من غيرهم روى عنه
الأعمش وأيوب السخيتاني ومحمد بن إسحق التابعيون والثوري وابن مهدي
ووكيع وابن المبارك ويحيى القطان وخلائق لا يحصون من كبار الأئمة وأجمعوا
على إمامته في الحديث وجلالته ونحريه واحتياطه وإتقانه . قال الإمام أحمد بن
حنبل لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن حديثاً منه قسم له منه
حفظ . وروى عن ثلاثين رجلاً من الكوفة لم يرو عنهم سفيان الثوري . وقال
الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق قال وكان يحجى إلى الرجل يعني
الذي ليس أهلاً للحديث فيقول لا تحدث وإلا اشتكيت عليك إلى السلطان .
وقال حماد بن زيد قال لنا أبو الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال
له شعبة هو فارس بالحديث فحدثوا عنه . وقال أبو الوليد الطيالسي اختلفت إلى
حماد بن سلمة فقال إذا أردت الحديث فإلزم شعبة . وقال حماد بن زيد لأبالي
من يخالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة وإذا
خالفني شعبة في شيء تركته . وقال يحيى القطان شعبة أكبر من الثوري بعشر
سنين والثوري أكبر من ابن عيينة بعشر سنين . وقال أحمد بن حنبل كان شعبة أمة
وحده في هذا الشأن يعني علم الحديث وأحوال الرواة . وروينا عن ابن مهدي قال
كان سفيان يعني الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث . وروينا عن الثوري
أيضاً أنه قال لمسلم بن قتيبة حين قدم من البصرة ما فعل أستاذنا شعبة . وروينا
عن أبي بحر البكري قال ما رأيت أعبد لله من شعبة حتى جف جلده على
عظمه ليس بينهما لحم . وروينا عن صالح بن محمد قال أول من تكلم في

الرجال شعبة ثم اتبعه يحيى القطان ثم أحمد بن حنبل وابن معين . قال البخارى عن علي بن المدينى لشعبة نحو الف حديث . وقال عبد الصمد أدرك شعبة من أصحاب ابن عمر نيفاً وخمسين رجلاً . توفى شعبة بالبصرة فى أول سنة ستين ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة رحمه الله *

٢٥٤ (شعيب النبي) ﷺ مذكور فى المذهب فى صفة ولى النكاح قال الله تعالى إخباراً عن شعيب ﷺ (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) قال الثعلبى فى العرائس قال عطاء وغيره هو شعيب بن ميكائيل بن تسخر بن مدين ابن إبراهيم الخليل ﷺ قال ابن قتيبة وجدة أم شعيب بنت لوط ﷺ قال الثعلبى وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء وعمرى فى آخر عمره . قال قتادة بعثه الله تعالى رسولا إلى أمتين مدين وأصحاب الأيكة : وعن ابن عباس أن شعيباً كان كثير الصلاة قالوا فلما طال نمادى قومه فى كفرهم وغيبهم وعنادهم بعد المعجزة وكثرة المراجعة وأيس من فلاحهم دعا الله تعالى عليهم فقال (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) فأجاب الله تعالى دعاءه وأهلكتهم بالرجفة وهى الزلزلة فأصبحوا فى دارهم جاثمين هلكى : وأهلك أصحاب الأيكة بهذاب الظلة : قال السمعانى فى الأنساب قبر شعيب عليه السلام فى حطين وهى قرية بساحل الشام وهذا الذى قاله السمعانى مشهور معروف عند أهل بلادنا وعلى قبره بناء وعليه وقف ويقصده الناس من المواضع البعيدة الزيارة والتبرك وبالله التوفيق *

٢٥٥ (شعيب والد عمرو بن شعيب) المتكرر فى المذهب هو أبو عمرو شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى ويأتى تمام نسبه فى ترجمة جده عبد الله بن عمرو إن شاء الله تعالى وهو تابعى سمع جده عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن عباس رضى الله عنهم . روى عنه ابنه

عمرو وعمر وثابت البناني وعطاء الخراساني وغيرهم وهو ثقة وأنكر بعضهم سماعه من جده وغلطوا منكره وسنو ضححه مع ما يتعلق برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في ترجمة عمرو بن شعيب إن شاء الله تعالى *

٢٥٦ (شقران) بضم الشين المعجمة مولى رسول الله ﷺ مشهور بهذا القلق اسمه صالح وكان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف أهداه للنبي ﷺ وقيل بل اشتراه فأعتقه بعد بدر وكان فيمن حضر غسل رسول الله ﷺ عنده وانقرض عقبه فمات آخرهم بالمدينة في خلافة الرشيد. وقال أبو معشر شهد شقران بدرا ولم يسهم له لأنه كان عبدا *

٢٥٧ (شقيق بن سلمة) التابعي المذكور في المهذب في رؤية هلال رمضان هو أبو وائل شقيق بن سلمة الأنصدي أسد خزيم الكوفي التابعي المحضرم أدرك زمن رسول الله ﷺ ولم يره. وروى عن أبي بكر وسمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وعماراً وحباباً وحذيفة وأبا موسى وأسامة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا الدرداء، وأبا مسعود البدرى والبراء، والمغيرة وجريرا البجلي وكعب بن عجرة وأبا هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين . وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه الشعبي وعاصم الأحول والحكم والسبيعي والأعمش وخلائق غيرهم من التابعين حكوا عنه أنه قال بعث النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين أرعى ابلا لأهلي وقال أنا أنا مصدق رسول الله ﷺ وروى عنه أنه قال أدركت سبع سنين من سنى الجاهلية قالوا وتوفى سنة تسع وتسعين وانفقوا على توثيقه وجلالته قال الأعمش قال إبراهيم عليك بشقيق فاني أدركت الناس متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم قال إبراهيم وما من قرية الا وفيها من يدفع عن أهلها به وأرجو أن يكون شقيق منهم . وقال عمرو بن مرة قلت لأبي عبيدة ابن ابن مسعود من أعلم أهل الكوفة بحديث أبيك قال شقيق *

٢٥٨ (شيبه بن ربيعة) الجاهلي الكافر المذكور في المهذب في المبارزة قتله على

رضى الله عنه في المبارزة يوم بدر كافرا وهو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف من رؤساء قريش وصناديدهم *

٢٥٩ (ثيث النبي ﷺ) مذكور في التنبيه وغيره من هذه الكتب في باب الجزية وتكرر في غير هذا الموضع من المذهب والروضة وهو ابن آدم لصاحبه قال ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن منبه كان ثيث من أجل ولد آدم وأفضلهم وأشبههم وأحبهم إليه وكان وصي آدم وولي عبده وهو الذي ولد البشر كلهم وإليه انتهت أنساب الناس كلهم وهو الذي بنى الكعبة بالطمين والحجارة وأنزل الله تعالى عليه خمسين صحيفة وعاش تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة *

حرف الصاد المهملة

٢٦٠ (صالح رسول الله ﷺ) مذكور في المذهب في أواخر باب الهدية قال الثعلبي هو صالح بن عبيد بن أسيف بن ماشج بن عبيد بن جاذر بن نمود بن عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح ﷺ . قال أبو عمرو بن العلاء سميت نمودا لقلة ماؤها والتمد الماء القليل وكانت مساكن نمود الحجر بين الحجاز والشام وكانوا عربا وكان صالح ﷺ من أفضلهم نسبا فبعثه الله تعالى إليهم رسولا وهو شاب فدعاهم حتى شبط ولم يتبعه منهم الا قليل مستضعفون ولما طال دعاؤه ايامهم اقترحوا أن يخرج لهم الناقة آية فكان من أمرها وأمرهم ما ذكره الله تعالى في كتابه قال وقالوا وكان عقر الناقة يوم الأربعاء وانتقل صالح بعد هلاك قومه إلي الشام بمن أسلم معه فمزلوا رملة فلسطين ثم انتقل إلى مكة فتوفى صالح بها وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان أقام في قومه عشرين سنة والله أعلم *

٢٦١ (صالح بن خوات) بن جبير بن النعمان الأنصاري المديني التابعي مذكور في صلاة الخوف هو بختاء معجزة مفتوحة وواو مشددة ومثناة فوق. روى عن

سهل بن أبي حثمة. روى عنه القاسم بن محمد وبزید بن رومان وهو ثقة روى له البخارى ومسلم *

٢٦٢ ﴿الصعب بن جثامة﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر في المذهب ذكره في مواضع منها قتل الصيد في الاحرام والحمل وكتاب السير في رمي الكفار بالمنجنيق وجثامة بفتح الجيم وتشديد المثانة وهو الصعب بن جثامة واسم جثامة يزيد بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث الليثي الحجازي توفي في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه *

٢٦٣ ﴿صفوان بن أمية﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر في المختصر والمذهب هو أبو وهب وقيل أبو أمية صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي المكي أسلم بعد أن شهد حنيناً مع النبي ﷺ كافراً وكان من المؤلفة وشهد اليرموك. توفي بمكة سنة اثنتين وأربعين. وقيل توفي في خلافة عثمان وقيل عام الجمل سنة ست وثلاثين. روى عنه ابنه عبد الله وعبد الله بن الحارث وابن المسيب وطاؤوس وعطاء. وقتل أبوه يوم بدر كافراً *

٢٦٤ ﴿صفوان بن عسال﴾ المرادى الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر في الأحداث وفي المذهب وفي الوسيط في مسح الخف وعسال بفتح العين وسين مشددة مهملةين وهو مرادى كوفي غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة. ومن مناقبه أن عبد الله بن مسعود روى عنه وروى عنه جماعات من التابعين *

حرف الضاد

٢٦٥ ﴿الضحاك بن سفيان﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في باب استيفاء القصاص ثم في كتاب القاضي إلى القاضي ولكن قال في الموضع الثاني الضحاك بن سفيان على الصواب وقال في الأول الضحاك بن قيس وهو غلط (م ٣٢ - ج ١ تهذيب الاسماء)

صريح لاجيلة فيه وهو الذي كتب إليه رسول الله ﷺ إن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها وحديثه هذا صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم. قال الترمذي حديث حسن صحيح وهو أبو سعيد الضحاك ابن سفيان بن كهب بن عبد الله بن أبي بكر بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الكلابي كان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحاً بسيفه وكان من الشجعان الأبطال يعد بمائة فارس ولما سار رسول الله ﷺ إلى فتح مكة أمره على بنى سليم لأنهم كانوا تسعمائة فقال لهم رسول الله ﷺ هل لكم في رجل يعدل مائة يوفيك ألفاً فوقهم به وكان رئيسهم وأما جعله عليهم لأنهم جميعاً من قيس عيلان واستعمله رسول الله ﷺ على سرية إلى بنى كلاب. روى عنه سعيد بن المسيب والحسن البصري *

٢٦٦ (ضرار بن مرد) مذكور الروضة في أول كتاب الكناح في الخصائص هو بكسر الصاد المعجمة وأبوه مرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء. قال ابن أبي حاتم هو ضرار بن مرد أبو نعيم التيمي الكوفي الطحان . روى عن عبد العزيز الدراوردي وابن أبي حازم ومعتز بن سليمان . روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة قال يحيى بن معين هو كذاب . وقال ابن أبي حاتم هو صاحب قران وفرائض صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به قال روى حديثاً في فضيلة بعض الصحابة ينكرها أهل المعرفة بالحديث والله أعلم *

حرف الطاء المهمة

٢٦٧ (طارق بن أشيم) بفتح الهاء وإسكان الشين وفتح الياء الصحابي وأبوه سعد بن طارق أبي مازك مذكور في المذهب في أول صفة الحج هو أبو سعد طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي . روى عن النبي ﷺ أحاديث . روى له

مسلم في صحيحه حديثين . وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .
روى عنه ابنه سعد .

٢٦٨ (طارق بن شهاب) الصحابي المذكور في المذهب في باب الردة هو
ابو عبد الله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الكوفي البجلي الأحمسي
بالحاء والسين المهملتين منسوب إلى أحسن بن الفوث بن أنمار . أدرك الجاهلية
ومحب النبي ﷺ وغزا في زمن أبي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين
غزوة . وروى عن الخلفاء الأربعة وابن مسعود وسلمان وخالد وأبي موسى
وحذيفة . وروى عنه جماعات من التابعين منهم قيس بن مسلم ومخارق بن عبد الله
واسماعيل بن أبي خالد وسليمان بن ميسرة وغيرهم سكن الكوفة وتوفي سنة
ثلاث وعشرين .

٢٦٩ (طاووس البجلي) التابعي تكرر في المختصر وذكره في المذهب في أول
كتاب أحياء الموات ثم في أول باب تحمل الشهادة هو أبو عبد الرحمن طاووس
ابن كيسان البجلي الحبري مولا لهم . وقيل الهدماني مولا لهم كان بسكن الجند
بفتح الجيم والنون بلدة معروفة باليمن وهم من كبار التابعين والعلماء والفضلاء الصالحين
سمع ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وجابرا وأبا هريرة وزيد بن ثابت وابن
أرقم وعائشة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه عبد الله الصالح بن الصالح ومجاهد
وعمر بن دينار وخلاتق من التابعين وانفقوا على جلالاته وفضيلته ووفور علمه
وصلاحه وحفظه وثبته . قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا قط مثل طاووس توفي
بمكة في سابع ذي الحجة سنة ست ومائة هذا قول الجمهور . وقال الهيثم بن عدي
وأبو نعيم سنة بضع عشرة ومائة والمشهور الأول قالوا وكان له بضع وسبعون
سنة راحة الله عليه .

٢٧٠ (طلحة بن عبيد الله) الصحابي أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر فيها
هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن

مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التميمي المكي المدني. وأمه الصعبة بنت
الحضرمي أخت العلاء بن الحضرمي أسلمت وهاجرت وإسم الحضرمي عبد الله
ابن عماد بن أكبر وعماد بالميم. وطلحة رضى الله عنه أحد العشرة الذين شهد لهم
رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الثمانية السابقين إلى الاسلام وأحد الخمسة الذين
أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضى الله عنه. وأحد الستة أصحاب الشورى
الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ومما روى رسول الله ﷺ طلحة الخير وطلحة
الجود وهو من المهاجرين الأولين ولم يشهد بدرأ ولكن ضرب له رسول الله ﷺ
بسهمه وأجره كن حضر وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وكان أبو بكر رضي
الله عنه إذا ذكر أحداً قال ذلك يوم كان كله لطلحة. روى لطلحة عن رسول الله
ﷺ ثمانية وثلاثون حديثاً واتفقاً منها على حديثين وانفرد البخاري بمحدثين
ومسلم بثلاثة قتل رضى الله عنه يوم الجمل لعتمر خلون من جمادى الأولى سنة
ست وثلاثين وهذا لا خلاف فيه وكان عمره أربعاً وستين سنة وقيل ثمانياً
 وخمسين وقيل اثنتين وستين وقيل ستين وقبره بالبصرة مشهور بزار ويترك به
روى عنه بنوه موسى وعيسى ويحيى وعامر بن سعد وخلائق غيرهم من التابعين
روينا عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ طلحة ممن قضى نحبه
وما بدلوا تبديلاً: وكان طلحة ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ووقاه يده ضربة
قصد بها فشلت يده فقال رسول الله ﷺ أوجب طلحة وأخى رسول الله ﷺ
بينه وبين سعد بن أبي وقاص وذكر ابن قتيبة في المعارف أن طلحة دفن بقنطرة
قريبة فرأته بنته عائشة بعد دفنه بثلاثين سنة في المنام فشكا إليها ألز فأمرت به
فاستخرج طرياً فدفن في داره في الحجرتين في البصرة وذكر غيره أنهم حين
حولوه قال الراوى كأنى أنظر إلى الكافور لم يتغير إلا عقيقته فانها ماتت عن
موضعها واخضر شقه الذى إلى الارض من نزل الماء فاشترؤا له داراً من دور أبي
بكرة بعشرة آلاف درهم. قال وطلحة عشرة بنين وأربع بنات وهم محمد وموسى

وعيسى واسماعيل واسحق ويعقوب وزكريا ويحيى وصالح وعمران وأم اسحق وعائشة ومريم والصعبة *

٢٧١ (طلحة بن عبيد الله) التابعي المذكور في المذهب في الدعاء بعرفات في حديث افضل الدعاء يوم عرفة هو طلحة بن عبيد الله بن كريب بكف مفتوحة ثم راء مكسورة ثم ياء ثم زاي بن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعي الكوفي ابو المطرف التابعي. روى عن ابن عمر وابي الدرداء وعائشة وأم الدرداء الصغرى روى عنه أبو حازم الأعرج ومحمد بن سوقة وحيد الطويل وآخرون وانفقوا على توثيقه. روى له مسلم قال ابن سعد كان قليل الحديث وجعله في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة وحديثه المذكور في المذهب مرسل *

٢٧٢ (طلحة بن مصرف) عن أبيه عن جده المذكور في المذهب في الوضوء في صفة المضمضة. ومصرف بضم الميم وكسر الراء على المشهور وحكى القليبي فتحها وهو غلط هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحطب بن معاوية بن سعيد بن الخارث بن دهل بن سلمة بن دؤل بن حنبل بن يام بن رافع اليامي ويقال الأيامي الهمداني الكوفي التابعي الامام سمع ابن أبي أوفى وأنسا وجماعة من التابعين. روى عنه ابنه محمد وأبو اسحق السبيعي واسماعيل ابن أبي خالد ومنصور بن المعتمر والاعمش وخلائق من الأئمة وانفقوا على جلالاته وأمانته ووفور علمه بالقرآن وغيره وورعه. قال احمد بن عبد الله وغيره كان طلحة من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم. وقال عبد الله بن أدريس كانوا يسمون طلحة سيد القراء. وروينا عن أحمد بن عبد الله قال اجتمع قراء الكوفة في منزل الحكم ابن عتيبة فاجمعوا على ان أقرأ أهل الكوفة طلحة بن مصرف فبلغه ذلك ففقد الى الاعمش يقرأ عليه ليذهب ذلك الاسم. وروينا عن عبد الملك بن أبجر قال ما رأيت مثل طلحة بن مصرف وما رأيت في قوم قط الا رأيت له الفضل عليهم. وقال حريش بن سليمان شهدت ابا اسحق وسلمة بن كهيل وحبيب بن ابي ثابت وأبا

معشر كلهم يقول ما رأيت مثل طلحة وما أدركت مثل طلحة وقال شعبة كنت في جنازة طلحة فقال أبو معشر ما نرك بعده مثله. توفي سنة ثلثي عشرة وقبل ثلاث عشرة. وقبل عشر ومائة *

٢٧٣ ﴿طلحة بن يحيى بن طلحة﴾ مذكور في المختصر في الصلوات هو طلحة ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي المدني ثم سكن الكوفة التابعي أدرك عبد الله بن جعفر. وروى عن موسى وعيسى ويحيى وعائشة أولاد طلحة ابن عبيد الله وهم أعمامه وعن عروة وعبيد الله بن عبد الله وأبي بردة ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وغيرهم. روى عنه الثوري ووکیع وأبو أسامة وعبد الله ابن ادريس وابن عينة ويحيى بن سعيد الأموي وغيرهم من الأعلام وهو ثقة وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهما وروى له مسلم *

٢٧٤ ﴿طلحة﴾ الكذاب مذكور في المختصر في أول قتال البغاة ثم ذكر بعد قليل فقال ثم أسلم طلحة ذكره أبو عمر بن عبد البر وأبو موسى الأصبهاني في الصحابة وهو طلحة بالتصغير بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأسير بن جعوان بن قعس بن طريف بن عمرو بن عفير بن الحارث بن داود ابن ابن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياص بن مضر الأسدي القعصي كان من أشجع العرب وكان يعد بألف فارس قالوا وقدم على النبي ﷺ في وفد أسد خزيمه سنة تسع وأسلموا فلما رجعوا ارتد طلحة وادعى النبوة فأرسل إليه رسول الله ﷺ ضرار بن الأزور ليقاتله فيمن أطاعه ثم توفي رسول الله ﷺ ففويت شوكة طلحة وأطاعه الحليقان أسد وغطفان فأرسل إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد فقاتله بنواحي سميراء وبزاحة فأرسل إليه خالد بن الوليد عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم رضي الله عنهم ما قتل طلحة أحدهما ثم انهم الآخر ثم هزم الله طلحة وفرق شمل أتباعه وظهر عليهم المسلمون فلحق طلحة بالشام فأقام عند بني حنيفة حتى توفي أبو بكر ثم أسلم طلحة وحسن إسلامه وحج

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله آثار جميلة في قتال الفرس في القادسية بالعراق زمن عمر رضي الله عنه وكتب إلى عمر النعمان بن مقرن أن استعن في حربك بطليحة وعمر بن معد يكرب واستشرهما *

حرف العين المهملة

٢٧٥ (عاصم بن ضمرة) مذكور في المذهب في باب زكاة الذهب والفضة هو عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي التابعي سمع على بن أبي طالب رضي الله عنه. روى عنه الحكم بن عتيبة بالمشاة فوق وأبو إسحق السبيعي قال على بن المديني وأحمد بن عبد الله وغيرهما هو ثقة توفي سنة أربع وسبعين *

٢٧٦ (عاصم بن عدى) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في رمي الجمار هو أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ويقال أبو عمر عاصم بن عدى بن الجند بفتح الجيم بن العجلان بن حارثة بالخاء المهملة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة القضاء العجلاني حليف الأنصار شهد أحدا ولم يشهد بدرأ بنفسه كان رسول الله ﷺ استعمله على قباء وأهل العالية وضرب له بسهم فكان له حكم من شهدا وهو صاحب عود العجلاني في قصة اللعان *

٢٧٧ (عاصم بن عمر) مذكور في المختصر في آخر الهبة هو أبو عمر وقيل أبو عمرو عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي التابعي المدني ولد قبل وفاة رسول الله ﷺ سنتين وأمه جميلة بنت الأفلح وقيل بنت ثابت كان اسمها عاصية فسمّاها رسول الله ﷺ جميلة وعاصم هذا جد عمر بن عبدالعزيز لأنه لأن أم عمر أم عاصم بنت عاصم بن عمر وكان عاصم خيرا فاضلا فصيحاً طويلاً يقال كانت ذراعه قريمان ذراع وشبر توفي سنة سبعين وحزن عليه أخوه عبد الله ورثاه سمع عاصم أباه. وروى عنه ابنه عبيد الله وحفص وعروة بن الزبير. روى له البخاري ومسلم *

٢٧٨ ﴿عامر بن سعد﴾ تكرر في المذهب فذكره (١) وفي أول الوصايا هو عامر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني التابعي سمع أباه وعثمان ابن عفان وابن عمر واسامة وأبا سعيد وأبا هريرة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم . روى عنه ابنه داود وسعيد بن المسيب وخلق من التابعين وانفقوا على توثيقه . توفي بالمدينة سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك *

١٧٩ ﴿عامر بن عبد الله بن الزبير﴾ مذكور في المذهب في مسألة الحمي وتمام نسبة سبق في ترجمة جده الزبير بن العوام كنية عامر أبو الحارث وهو تابعي سمع أباه وأنسا وغيرهما من الصحابة . روى عنه سعيد المقبري ويحيى الأنصاري ومحمد بن عجلان وآخرون من الأئمة وكان عابداً فاضلاً مجتهداً على توثيقه وجلالته وهو مدني توفي قريباً من سنة أربع وعشرين ومائة *

٢٨٠ ﴿عباد﴾ بفتح العين وتشديد الباء بن تميم مذكور في المذهب في أول الاستسقاء . هو عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني المدني وتمام نسبة يأتي أن شاء الله تعالى قريباً في ترجمة عمه عبد الله بن زيد بن عاصم وعباد معدود في التابعين ونقلوا عنه أنه قال أنا يوم الخندق ابن خمس سنين فأذكر أشياء وأعيها وكنا مع النساء في الآطام خوفاً من بني قريظة وهذا يقتضي أنه صحابي فإنه على هذا التقدير أكبر من عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير واشباههما روى عن عمه وأبى بشير الأنصاري وغيرهما . روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهري وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى له البخاري ومسلم *

٢٨١ ﴿عبادة بن الصامت﴾ الصحابي رضي الله تعالى عنه تكرر فيها هو أبو الوليد عبادة بن أبي عبادة الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن نعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن الحزرج الأنصاري الخزرجي وسالم هذا

يقال له الخبلى لعظم بطنه ويقال للمنتسبين اليه بنو الخبلى شهد عبادة العقبة الأولى
 والثانية مع رسول الله ﷺ وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر
 المشاهد وكان أحد النقباء ليلة العقبة كان نقيبا على القوافل لأن بنى سالم يقال
 لجدهم قوقل كان إذا استجار به مستجير قال له قوقل سرت حيث شئت فسمى
 قوقل بن عوف بن الخزرج وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي
 واستعمله النبي ﷺ على الصدقات وكان يعلم أهل الصفة القرآن ولما فتح الشام
 أرسله عمر بن الخطاب ومعاذا وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفهمهم
 فأقام عبادة بمحصر ومعاذ بفلسطين وأبو الدرداء بدمشق ثم صار عبادة إلى فلسطين
 روى له عن رسول الله ﷺ مائة وأحد وعمانون حديثا انفق البخارى ومسلم
 منها على ستة وانفرد البخارى بمحدثين ومسلم بآخرين . روى عنه أنس وجابر
 وأبو امامة وفضالة ورفاعة بن رافع ومحمود بن الربيع ومن التابعين بنوه الوليد
 وعبيد الله وداود بنو عبادة وخلائق غيرهم . قال الأوزاعي أول من ولي قضاء
 فلسطين عبادة وكان فاضلا خيرا جليلا طويلا جسيما توفي ببيت المقدس وقيل
 بالزملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة . وقيل توفي سنة خمس وأربعين
 والأول أصح وأشهر =

٢٨١ (العباس بن عبد المطلب) رضى الله عنه عم رسول الله ﷺ تكرر في هذه
 الكتب هو أبو الفضل الهاشمي وبقي نسبه سبق في نسب رسول الله ﷺ كان أسن
 من رسول الله ﷺ بستين أو ثلاث وأمه نقيلة بضم النون وفتح المثناة فوق وهى
 أول عربية كست الكعبة الحزير قالوا وسببه أن العباس ضاع وهو صغير فنذرت أن وجدته
 أن تكسوها فوجدته ففعلت وكان العباس رئيسا جليلا في قريش قبل الإسلام
 وكان اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وحضر ليلة العقبة مع رسول الله ﷺ
 حين بايعته الأنصار قبل أن يسلم العباس فشدد القصر مع الانصار وأكده وخرج
 مع المشركين إلى بدر مكرها وأسروا فدى نفسه وابنى أخويه عقيلًا ونوفل بن الحارث
 (م ٣٣ — ج ١ تهذيب الاسماء)

وأسلم عقيب ذلك وقيل أسلم قبل الهجرة وكان يكتم إسلامه مقبلاً بمكة يكتب
 باخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ وكان عوناً للمسلمين المستضعفين بمكة قالوا
 وأراد القدوم إلى المدينة فقال له النبي ﷺ : قمالك بمكة خير . وروينا هذا في
 مسند أبي يعلى الموصلي عن سهل بن سعد الساعدي وشهد حينئذ مع رسول الله
 ﷺ وثبت معه حين انهزم الناس فأمره النبي ﷺ أن ينادى في الناس بالرجوع
 فنادى فيهم وكان صيتاً فاقبلوا عليه وحملوا على المشركين فهزبههم الله وأظفر
 المسلمين وكان رسول الله ﷺ يعظمه ويكرمه ويبيح له وكان وصولاً لأرحام
 قريش محسناً اليهم ذا رأى وكال وعقل جواداً أعتق سبعين عبداً وكانت
 الصحابة تكرمه وتعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه . وذكر الحازمي في المؤلف
 في الأماكن في أول حرف العين عن الضحاك قال كان العباس يقف على سلم
 فينادي غلماناً في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وبين سلم والغابة ثمانية أميال
 وكان للعباس عشرة بنين وثلاث بنات الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن
 ومعبد والحارث وكثير وعوف وتمام وأمنة وأم حبيب وصفية . فالفضل وعبيد الله
 وعبد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن وأم حبيب أمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث
 الكبرى قالوا ولا يعرف بنو أم تباعدت قبورهم كتبنا عد قبور بني أم الفضل
 فقبور الفضل بالشام باليرموك وعبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة وقثم بسمرقند
 ومعبد بأفريقية . توفي العباس رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة
 خلت من رجب وقيل من رمضان سنة ثنتين وثلاثين . وقيل أربع وثلاثين وهو
 ابن نحو ثمان وثمانين سنة . وهو معتدل القامة وقبره مشهور بالقيص . روى له عن
 رسول الله ﷺ خمسة وثلاثون حديثاً اتفقاً على حديث وانفرد البخاري بحديث
 ومسلم بثلاثة . روى عنه ابنه عبد الله وكثير وجابر والأحنف بن قيس وعبد الله
 ابن الحارث وآخرون . وفي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال وقد ذكر
 العباس ياعم أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه هو بكرم الصادق أي مثل أبيه

وفي كتاب الترمذى أن رسول الله ﷺ قال للعباس «والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكمكم الله ورسوله ثم قال أيها الناس من آذى عى فقد آذانى فأنعم الرجل صنو ابيه» وفي الترمذى أحاديث أخرى فى فضل العباس وثبت فى صحيح البخارى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بهم بنينا فاسقنا فيسقون ومناقبه كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

٢٨٣ (العباس بن مرداس) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى قسم الغنى هو أبو الهيثم . وقيل أبو الفضل العباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن حبي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلمى : وقيل فى نسبه غير هذا أسلم قبل فتح مكة بستين وكان من المؤلفة ومن حسن إسلامه منهم وكان شاعراً محسناً وشجاعاً مشهوراً قالوا وكان ممن حرم الحر فى الجاهلية ومن حرمها فى الجاهلية أبو بكر الصديق وعثمان ابن عفان وعثمان بن مظعون وعبدالرحمن بن عوف وقيس بن عاصم رضى الله عنهم . قال ابن عبد البر فى الاستيعاب وحرمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم وعبد الله ابن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة بن الظرب . قال ويقال هو أول من حرمها فى الجاهلية على نفسه ويقال بل عفيف بن معد يكرب قعبدى . قال الحافظ عبد الغنى فى كتابه الكمال وقد حرمها مقيس بن ضبابه بعد أن شربها وهو المقتول كافراً يوم الفتح يعنى لارتداده بعد الصحبة . قال ابن عبد البر وكان مرداس أبو العباس هذا شريكاً ومصافياً لحرب بن أمية يعنى والد أبى سفيان وقتلتهما جميعاً الجن وخبرهما معروف عند أهل الأخبار . قال وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم فهاوا ولم يوجدوا ولم يسمع لهم بأثر . طالب بن أبى طالب . وسنان بن حارثة : ومرداس بن أبى عامر أبو عباس ابن مرداس وكان عباس بن مرداس ينزل البادية بناحية وقيل قدم دمشق وابتنى بها داراً والله أعلم *

٢٨٤ (عبد الأعلى) بن عبد الله مذكور في المذهب في آخر ما يجب بمحظورات
الأحرام هو عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف القربش
التابعي. روى عن عبد الله ابن الحارث روى عنه خالد الخذاء *

٢٨٥ (عبد الله بن أبي بن سلول) المنافق مذكور في المذهب في باب الكفن
وأخر صلاة الميت. وسلول أم عبد الله فلها قال العلماء الصواب في ذلك أن يقال
عبد الله بن أبي بن سلول بالرفع بتوين أبي وكتابة ابن سلول بالألف ويعرب
أعراب عبد الله لأنه صفة له لا لأب. وسيأتي تمام نسبه في ترجمة ابنه عبد الله
ابن عبد الله الصالح الصحابي الجليل. وكان عبد الله بن أبي رأس المنافقين ونزل
في ذمه آيات كثيرة مشهورة. وتوفي في زمن رسول الله ﷺ وصلى عليه وكفنه
في قبضه قبل النهي عن الصلاة على المنافقين وأما علي عليه لكرامة ابنه
وإحسانا وكرما وحلما *

٢٨٦ (عبد الله بن أنيس) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في
كتاب السير وفي المذهب في آخر باب صوم التطوع في طلب ليلة القدر هو
هو أبو يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن
كعب بن تميم بن بهثة بن باسرة بن يربوع بن البرك بفتح الموحدة وإسكان
الراء بن وبرة من قضاة يقال له الجهني وهو حليف بني سلمة من الأنصار فيقال
له الأنصاري. ويقال له قضاعي قالوا والبرك بن وبرة وجهينة كلاهما من قضاة
شهد عبد الله بن أنيس العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكسر أصنام بني
سليمة هو ومعاذ بن جبل حين أسلما شهد بدرًا واحدا والخندق وسائر المشاهد
مع رسول الله ﷺ وقيل لم يشهد بدرًا وبعثه رسول الله ﷺ سرية وحده وهو
الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وهو الذي رحل إلى جابر بن عبد الله
شهرًا فأدركه في الشام فسمع حديثًا في المظالم والقصاص بين أهل الجنة والنار
قبل دخولها وقيل أن هذا غير الراحل إلى جابر وأن الراحل أسلمى والصحيح

الذى عليه ائجهور أنهما واحد روى له عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى مسلم أحدها فى ليلة القدر وهو المذكور فى المذهب وقال البخارى فى أول صحيحه رحل عبد الله بن أنيس إلى جابر روى عنه جابر وأبو أمامة وجماعة من التابعين منهم بنوه الأربعة عطية وعمر ووضرة وعبد الله قال ابن عبد البر توفى سنة أربع وسبعين وقيل توفى سنة أربع وخمسين *

٢٨٧ (عبد الله بن أبى أوفى) الصحابى بن الصحابى رضى الله عنهما نكر ذكره هو أبو ابراهيم وقيل أبو محمد وقيل أبو معاوية عبد الله بن أبى أوفى واسم أبى أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد بفتح الهمة بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفضى بن حارثة الاسلمى شهيد يعة الرضوان وخير وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ولم يزل بالمدينة حتى توفى رسول الله ﷺ ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقى من الصحابة بالكوفة. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وتسعون حديثا اتفاقا على عشرة وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بحديث روى عنه طلحة بن مصرف واسماعيل بن أبى خالد وآخرون. نزل الكوفة وتوفى بها سنة ست وعشرين وقيل سنة سبع وعشرين وهو آخر من توفى من الصحابة بالكوفة. روينى فى صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبى أوفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد. وفى رواية نأكل معه الجراد. وفى صحيحهما عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبى بصدقة فقال اللهم صل على آل أبى أوفى *

٢٨٨ (عبد الله بن بجنة) تكرر فى المختصر والمذهب فى صفة الصلاة وسجود لسهو وغيرها. وبجنة بضم الموحدة وهى أمه وهو أبو محمد عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف واسكان المعجمة. واسم القشب خندب بن نضلة بن عبد الله الأزدى أسلم عبد الله بن مالك هذا هو وأبوه وصحبا رسول الله ﷺ وكان عبد الله ممن أسلم وصحبه قديما وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر وكان ينزل موضعا

بقرب المدينة. توفي في آخر خلافة معاوية. قال ابن عبد البر وقيل أن بحينة أم أبيه والصحيح أنها أمه. روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه ابنه علي وعطاء بن يسار والأعرج وغيرهم *

٢٨٩ (عبد الله بن أبي بكر الصديق) عبد الله بن عثمان القرشي التيمي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما هو أخو أسماء بنت أبي بكر لأبويها أمهما قتيلة وهو الذي كان يأتي النبي ﷺ وأبا بكر بالطعام وبأخبار قريش اذها في الغار وكان يبيت عندهما وأسلم قديماً وشهد الفتح وحنينا والطائف مع رسول الله ﷺ وجرح يوم الطائف وبرأ ثم نقض جرحه فتوفي في شوال سنة إحدى عشرة في أوائل خلافة أبيه وصلى عليه أبوه ونزل في قبره عمر بن الخطاب وطلحة وأخوه عبد الرحمن ودفن بعد الظهر رضي الله عنه *

٢٩٠ (عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بفتح اللام واسكان الواو وبالذال المعجمة هو أبو محمد وقيل أبو بكر الأنصاري المدني. مذكور في المذهب في صلاة العيد وغيره وهو تابعي سمع أنسا وعبد الله ابن عامر وعروة وعمر. روى عنه الزهري ومالك والشافعية وحجاء بن سلمة قال أحمد بن حنبل حديثه شفاء. وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث عالماً توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاثين وهو ابن سبعين سنة *

٢٩١ (عبد الله بن جحش) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول جامع السير هو أبو محمد عبد الله بن جحش بن رثاب بكسر الراء بن يعمر ابن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمية الأسدي أمه آمنة بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ. أسلم قديماً قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر المهاجرين إلى أرض الحبشة هو وأخواه أبو أحمد وعبيد الله وأختهم زينب بنت جحش أم المؤمنين وأم حبيبة وحننة بنات جحش فاما عبيد الله فتنصر ومات بالحبشة نصرانيا وهاجر عبد الله وأخوه أبو أحمد وأهله إلى المدينة

وأمره رسول الله ﷺ على سرية وهو أول أمير أمره وغنيته أول غنيمة في الإسلام ثم شهد بدرا واستشهد يوم أحد وكان من دعائه يوم أحد أن يقاسل ويستشهد ويقطع أنفه وأذنه ويمثل به في الله تعالى ورسوله ﷺ فاستجاب الله دعاءه واستشهد وعمل الكفار به ذلك وكان يقال له المجدع في الله تعالى وكان عمره حين استشهد نيفا وأربعين سنة ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد رضى الله عنهما •

٢٩٢ (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) تكرر في المختصر والمهذب هو أبو جعفر القريشي الهاشمي الصحابي ابن الصحابي وابن الصحابية والجواد ابن الجواد أمه أسماء بنت عميس الجعمية وسيأتي بيان أحوالها في ترجمتها إن شاء الله تعالى وسبقت مناقب أبيه في ترجمته وكان أبوه جعفر هاجر بأمه إلى أرض الحبشة فولدت عبد الله هناك وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة باتفاق العلماء وقدم مع أبيه من الحبشة مهاجرين إلى المدينة وهو أخو محمد بن أبي بكر الصديق ويحيى بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم . أمهما أسماء تزوجها جعفر ثم أبو بكر ثم علي . روى لعبد الله عن رسول الله ﷺ خمسة وعشرون حديثا . انفق البخاري ومسلم منها على حديثين . روى عنه بنوه اثلاثة اسماعيل واسحق ومهاوية ومحمد بن علي بن الحسين والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسعيد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن أبي مليكة والحسن بن سعد ومورق والشعبى وعبد الله بن شداد وعباس بن سهل وغيرهم . وتوفي رسول الله ﷺ ولعبد الله بن جعفر عشر سنين وكان كريما جوادا حلما وكان يسمى ببحر الجود . قال الحافظ عبد الغنى يقال لم يكن في الإسلام أسخى منه . وقال ابن قتيبة في المعارف كان عبد الله بن جعفر أجود العرب . وأخبار أحواله في السخاء والجود والحلم مشهورة لا تحصى . وما روينا عنه أنه أقرض الزبير بن العوام ألف ألف درهم فلما قتل الزبير قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر وتجدت

في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم فقال هو صادق فاقبضها إذا شئت
ثم لقيه فقال يا أبا جعفر أتى وهمت المال لك على أبي قال فهو لك قال لا أريد
ذلك قال فإن شئت فهو لك وإن كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت. قال ابن
قتيبة ولد عبد الله بن جعفر سبعة عشر ابنا وبنتين وهم جعفر الأكبر وعلى
وعون الأكبر وعباس وأم كلثوم أمهم زينب بنت علي بن أبي طالب من
فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومحمد وعبيد الله وأبو بكر أمهم الخوصاء بنت حفصة
أحد بني تميم الله بن ثعلبة وصالح وموسى وهارون ويحيى وأم أبيها أمهم ليلي بنت
مسعود بن خالد النهشلي تزوجها بعد علي بن أبي طالب ومعاوية وإسماعيل
واسحق والقاسم لأمهات أولاد والحسن وعون الأصغر وأمها جمانة بنت
المسيب الفزارية قال والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لإسماعيل واسحق وعلي
ومعاوية. وفي صحيح البخاري عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر
قال السلام عليك يا بن ذى الجناحين . توفي عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين
من الهجرة وهو ابن ثمانين سنة هذا هو الصحيح وقول الجمهور: وقال جماعة
توفي سنة تسعين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة وحضر غسله وكفنه
وأزدهم الناس علي حمل سريره وحمل أبان معهم بين العمودين فما فارقه حتى وضعه
بالقيع ودموعه تسيل على خديه ويقول كنت والله خيرا لا شريك وكنت والله
شريفا وأصلا برأ رضى الله عنه *

٢٩٣ ﴿ عبد الله بن الحارث ﴾ مذكور في المختصر في كتاب الأفضية هو
أبو محمد عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القرشي الخزومي المكي روى عن
الضحاك بن عثمان وسيف بن سليمان وعبيد الله بن عمر وجماعات غيرهم . روى
عنه الشافعي وأحمد والبيهقي وإسحاق بن راهويه وآخرون . روى له مسلم *

٢٩٤ ﴿ عبد الله بن دينار ﴾ تكرر في المختصر هو أبو عبد الرحمن عبد الله

ابن دينار القريشي العدوي المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب سمع ابن عمر وأنساً وجاعات من التابعين روى عنه ابنه عبد الرحمن ويحيى الأنصاري وسهيل وربيعة الرأي وموسى بن عقبة وهؤلاء تابعيون وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه توفي سنة سبع وعشرين ومائة *

٢٩٥ (عبد الله بن رواحة) الصحابي رضي الله عنه مذكور في شهادات المختصر وغيره وفي الوسيط في الجمعة هو أبو محمد وقيل أبو رواحة وقيل أبو عمرو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأعرابي ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي المدني شهد العقبة وكان ليلتئذ نقيب بني الحارث بن الخزرج وشهد بدرأً وأحداً والخندق والحديبية وخيبر وعمره القضاء والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا الفتح وما بعدها فانه كان توفي قبلها يوم مؤتة وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة وهو خال النعمان بن بشير وكان أول خارج إلى الغزوات وآخر قادم . وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الأذى عن رسول الله ﷺ والاسلام والمسلمين . وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال ما رأيت أحداً أجراً ولا أسرع شعراً من ابن رواحة . وعن أبي الدرداء قال أعوذ بالله أن يأتي يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة كان إذا قبني يقول يا عويمر اجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ما شاء الله ثم يقول يا عويمر هذا الايمان وهو الذي شجع المسلمين في غزوة مؤتة على لقاء الكفار وكان المسلمون ثلاثة آلاف والكفار مائتي ألف وقيل غير ذلك ومناقبه كثيرة مشهورة . وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد حتى أن أحداً يضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسل الله ﷺ وعبد الله بن رواحة . استشهد عبد الله بن رواحة في غزوة مؤتة في جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة ولم يعقب رضي الله عنه *

(م ٣٤ ج ١ تهذيب الاسماء)

٢٩٦ (عبد الله بن الزبير) بكسر الزاي الشاعر المشهور الصحابي هو

عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي الساعدي الشاعر كان من أشد
الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه بلسانه ونفسه قبل إسلامه ثم أسلم بعد
الفتح وحسن إسلامه واعتذر عن زلاته حين أتى النبي ﷺ *

٢٩٧ (عبد الله بن الزبير) بن العوام رضى الله عنهما هو أب بكر ويقال

أبو خبيب بضم الخاء المعجمة ويقال أبو بكر القرشي الاسدي المكي المدني الصحابي
ابن الصحابي وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما. وأبوه الزبير
أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحواري النبي ﷺ وأمه بنت أبي بكر وجده
لأبيه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ ورضى عنها: أسلمت وهاجرت
كاذكرناه في ترجمة ابنها الزبير وعمه أبيه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين
وخالته عائشة أم المؤمنين وهو أول مولود ولد للمهاجرين إلى المدينة بعد الهجرة
وفرح المسلمون بولادته فرحاً شديداً لأن اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم
فلا يولد لهم فأكذبهم الله تعالى فحسبكم رسول الله ﷺ بتمرة لا كما فكان
ديق رسول الله ﷺ أول شيء نزل في جوفه وسماه عبد الله وكناه
أبا بكر بكنية جده أبي بكر الصديق رضى الله عنه وسماه باسمه قاله ابن عبد البر
وولد بعد عشرين شهراً من الهجرة وقبل في السنة الأولى وكان صواماً قواماً طويلاً
الصلاة وصولاً للرحم عظيم الشجاعة ومن مجاهدته في العبادة المنقولة عنه أنه قسم
الدهر ثلاث ليال ليلة يصلي قائماً حتى الصباح وليلة راكعاً حتى الصباح وليلة ساجداً
حتى الصباح. وغزا عبد الله بن الزبير أفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح
فأتاهم ملك أفريقية في مائة ألف وعشرين الفا وكان المسلمون عشرين الفا فسقط في
أيديهم فنظر ابن الزبير ملكهم قد خرج من عسكره فأخذ ابن الزبير جماعة فقتلهم
فقتله ثم كان الفتح على يديه ولما مات يزيد بن معاوية منتصب شهر ربيع الأول

سنة أربع وستين بوجع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة إلى أن حصره الحجاج ابن يوسف بمكة أول ليلة من ذى الحجة سنة ثنتين وسبعين وحبس الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره إلى أن قتله يوم الثلاثاء سابع عشر في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين هكذا نقله ابن سعد عن أهل العلم ونقله غيره وقيل بل قتل في نصف جمادى الآخرة. وحكى البخاري عن حمزة أنه قتل سنة ثنتين وسبعين والمشهور الأول وكان أطلس لالحية له روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وثلاثون حديثاً اتفاقاً على ستة وانفرد مسلم بحديثين، روى عنه أخوه عروة وابن أبي مليكة وعباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني وخلاتق آخرون. قال ابن قتيبة ولد عبد الله بن الزبير حمزة وخيبيا وثابتا وعبادا وقيسا وعامرا وعوسمي وعبد الله وبنات، واعلم أن عبد الله بن الزبير هو أحد العبادلة الأربعة وهم عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا سماهم أحمد بن حنبل وسائر المحدثين وغيرهم قيل لأحمد فابن مسعود قال ليس هو منهم، قال البيهقي لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتجج الى علمهم فأذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادلة أو فعلهم ويلتحق بابن مسعود في هذا سائر المسلمين عبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين. وأما قول الجوهرى في صحاحه أن ابن مسعود أحد العبادلة الأربعة وأخرج ابن عمرو بن العاص ففعل ظاهراً نبت عليه لئلا يغتر به *

٢٩٨ ﴿ عبد الله بن زيد بن عاصم ﴾ الصحابي تكرر في المذهب هو راوى صفة الوضوء. وحديث الرجل يشك في الحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً وحديث صلاة الاستسقاء ذكره في المذهب في صفة الوضوء والاستسقاء وأول الشك في الطلاق وهو غير عبد الله بن زيد صاحب الأذان فان ذلك ليس له إلا حديث الأذان. وسند كبريجه عقيب هذا إن شاء الله تعالى. وأما هذا فهو

أبو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم بن كهب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم ابن مازن بن النجار الأنصاري المازني يعرف بابن أم عمارة واسمها نسيبة بفتح النون وضمها . شهد عبد الله بن زيد أحدا وما بعدها من المشاهد واختلفوا في شهوده بدرًا فقال ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني شهدا . وقال ابن عبد البر لم يشدها قال خليفة بن خياط والواقدي وغيرهما وهو قاتل مسيلمة الكذاب شارك وحشياً في قتله رماه وحشياً بالحربة وقتله عبد الله بن زيد بسيفه . روى عن النبي ﷺ أحاديث . روى عنه ابن أخته عباد بن تميم ويحيى بن عمارة وواسع بن حبان وغيرهم . قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وهو ابن سبعين سنة وكان أبوه زيد صحابياً رضى الله عنها .

٢٩٩ (عبد الله بن زيد) رآني الأذان تكرر في باب الأذان من هذه الكتب . هو أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي . وقال عبد الله بن محمد الأنصاري ليس في نسبه ثعلبة وإنما ثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله فأدخلوه في نسبه . هو خطأ . شهد عبد الله العقبة مع السبعين وبدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذي أرى الأذان وكانت رؤياه في السنة الأولى من الهجرة بعد أن بنى رسول الله ﷺ مسجده وكان أبوه وأمه صحابيين وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج يوم فتح مكة . توفي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان قال الترمذي سمعت البخاري يقول لا يعرف لعبد الله بن زيد بن عبد ربه إلا حديث الأذان قلت قد روينا في مسند أبي يعلى الموصلي عن الموصلي عن محمد بن المثني عن عبد الوهاب عن عبيد الله بن بشير بن محمد عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه أنه تصدق على أبويه ثم توفي فردّه إليه رسول الله ﷺ ميراثاً . وروينا في تاريخ دمشق عن ابنه محمد عن أبيه عبد الله بن زيد حديثاً في خلق النبي ﷺ رأسه بمنى وقسمه شعره وهو

في طبقات ابن سعد واسناده جيد وكان عبد الله بين الطويل والقصير وله من الولد محمد وأم حميد *

٣٠٠ (عبد الله بن سرجس) الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في الاستطابة. وسرجس بفتح السين وكسر الجيم هو أبو عبد الله سرجس المدني البصري حليف بني مخزوم. وفي صحيح مسلم عن عاصم الأحول عن عبد الله ابن سرجس قال رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً أو قال ثريداً فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت استغفر لك رسول الله ﷺ قال نعم ولك ثم تلا (واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات). روى عن النبي ﷺ سبعة عشر حديثاً روى مسلم منها ثلاثة *

٣٠١ (عبد الله بن سعد) بن خيثمة بن مالك بن الحارث بن النحاط بن كعب بن عمرو من بني عمرو بن عوف كذا قاله ابن منده. وقال الكلبي وابن حبيب عبد الله بن سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ابن كعب بن حارثة بن أسلم بن أمريء القيس بن مالك بن الاوس له ولأبيه ولجده صحبة. استشهد جده يوم أحد وأبوه يوم بدر وشهد هو العقبة رديفاً لأبيه وشهد بدرا وأحداً وقيل لم يشهد بدرا *

٣٠٢ (عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب) بضم الحاء المهملة وإسكان المشاة تحت قاله الكلبي وابن ما كولا وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء قال الكلبي إنما شدده حسان للحاجة وهو حبيب بن جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بن حسل بكسر الحاء المهملة بن عامر بن أوى بن غالب القرشي العامري. كنيته أبو يحيى وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة أرضعت أمه عثمان أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ثم ارتد وسار إلى مكة وقال لقريش كان يملئ على عزيز حكيم فأقول أو عليهم حكيم فيقول كل ضواب. فلما كان يوم الفتح أمر النبي ﷺ بقتله وقتل عبد الله

ابن خطل ومقيس بن ضبابة ولو وجدوا نحت أستار الكعبة ففر ابن أبي سرح إلى عمان فقبضه ثم أتى به النبي ﷺ بعد ما اطمئن أهل مكة فاستأنم له فصمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عمان قال رسول الله ﷺ لمن حوله ما صمت إلا لتقتلوه فقال رجل هلا أومأت الينا يا رسول الله فقال انه لا ينبغي لني أن يكون له خائنة إلا عين ثم أسلم ذلك اليوم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وحسن إسلامه ولم يظهر منه بعده ما ينكر وهو أحد العقلاء والكرماء من قريش ثم ولاه عمان مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله على يديه إفريقية وكان فتحا عظيما بلغ سهم الفارس ثلاثة آلاف مثقال ذهبيا وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن سعد هذا فارس بنى عامر بن لؤي وغزا بعد إفريقية الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين وغزا غزوة الصواري في البحر إلى الروم وحين قتل عثمان بن عفان اعتزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح الفتنة فأقام بعسقلان وقيل بالرملة وكان دعا بأن يختم عمره بالصلاة فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى ثم هم بالتسليمة الثانية عن يساره فتوفي سنة ست وثلاثين . وقيل سبع وثلاثين . وقيل سنة تسع وخمسين والصحيح عندهم الأول *

٣٠٣ (عبد الله بن السعدي) الصحابي رضي الله عنه قيل اسم السعدي قدامة وقيل وقدان قالوا وهو الصحيح وهو أبو محمد عبد الله بن السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري وإنما قيل لأبيه السعدي لأنه استرضع في بني سعد بن بكر كان عبد الله بن السعدي يسكن الشام بالأردن . روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث توفي سنة سبع وخمسين *

٣٠٤ (عبد الله بن سلام) بن الحارث الأسرايلي ثم الأنصاري الخزرجي الصحابي رضي الله عنه كان حليفا لبني الخزرج كنيته أبو يوسف كنى بابنه

يوسف وهو من بني قينقاع بضم النون وفتحها وكسر ها وهو من ولد يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه في الجاهلية حصينا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله أسلم أول قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في فضله قوله تعالى (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) وقول الله تعالى (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا انقفا على حديث وانفرد البخاري بآخر. روى عنه ابنه محمد ويوسف وأبو هريرة وأنس وعبد الله بن مغفل المزني وجماعات من التابعين. وشهد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتح بيت المقدس والجاية توفي سنة ثلاث وأربعين بالمدينة. روي في صحيح البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي عشي على الأرض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) ومناقبه كثيرة مشهورة *

٣٠٥ ﴿عبد الله بن أبي سلمة﴾ المذكور في المختصر هو عبد الله بن ميمون أبي سلمة الماسجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة ومعناه بالفارسية أبيض الخد مورد التيس مولى آل المنكدر التيمي المدني التابعي. روى عن ابن عمر وعبد الله ابن عامر. وروى عن جماعات من التابعين روى عنه يحيى الأنصاري ويحيى القطان وآخرون وهو ثقة روى له مسلم *

٣٠٦ ﴿عبد الله بن سهل﴾ الصحابي الذي قتله اليهود بخيبر المذكور في المختصر والمهذب في باب القسامة هو عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مخدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي المدني وكان خرج إلى خير بعد فتحها مع أصحاب له يمتارون ثمرا فوجد قتيلا فيها رضي الله عنه *

٣٠٧ ﴿عبد الله بن شبرمة﴾ التابعي المذكور في المهذب في أول نكاح المشرک هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضمران بن عمرو

ابن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة الضبي الكوفي التابعي فقيه أهل الكوفة. روى عن الشعبي وابن سيرين وآخرين. روى عنه السفينان وشعبة ووهيب وغيرهم وانفقوا على توثيقه والشاء عليه بالجلالة وكان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة وقال الثوري مفتينا ابن أبي ليلى وابن شبرمة قال وكان ابن شبرمة عفيفا عاقلا فقيها يشبه النساك ثقة في الحديث شامرا حسن الخلق جوادا. توفي سنة أربع وأربعين ومائة *

٣٠٨ ﴿عبد الله بن الشخير﴾ بشين وخاء معجمتين مكسورتين والحاء مشددة الصحاح هو عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الجريش وهو معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري السكبي الجريشي البصري وهو والد مطرف ويزيد. روي له مسلم في صحيحه عن رسول الله ﷺ حديثين روى عنه ابنه *

٣٠٩ ﴿عبد الله بن شداد﴾ مذكور في المذهب في أول قتال أهل البغي هو أبو عبد الله بن شداد بن أسامة بن عمرو بن عبد الله بن جابر ويقال له عبد الله بن شداد بن الهاد والهاد لقب لاسامة وقيل لعمره لقب به لأنه كان يوقد نارا يهتدى إلى الاضياف وغيرهم. وعبد الله هذا كنية أبو الوليد كناني لثي تابعي مدني وقيل كوفي. ولد على عهد رسول الله ﷺ ولم يدركه وأمه مسلمى بنت عيسى الخثعمية أخت أسماء بنت عيسى كانت تحت حمزة بن عبدالمطلب فاستشهد عنها يوم أحد وولدت منه بنته عمارة وقيل فاطمة ثم تزوجها شداد فولد له عبد الله وهي أخت أم الفضل زوجة العباس لأنها وكن عشر أخوات سأو ضمن ان شاء الله في ترجمة أسماء بنت عيسى سمع عبد الله بن شداد عمر بن الخطاب وعلي بن عمر وابن عباس ومعاذا وآخرين من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. وروى عن النبي ﷺ مراسلا: وروى عنه جماعات من كبار التابعين منهم طاووس والشعبي وغيرهما وانفقوا على توثيقه وكثرة حديثه وأنه فقيه قتل ليلة دجيل سنة ثنتين ومائتين *

٣١٠ (عبد الله بن أبي طلحة) مذكور في المذهب في باب العقيدة وأبوه أبو طلحة الأنصاري الصحابي المشهور زيد بن سهل سذكروه إن شاء الله تعالى في ترجمته في السكتي. هو أبو يحيى عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود ابن حرام بالحاء المهملة وتعام نسبه في ترجمة أبيه الأنصاري النجاري المدني التميمي الكبير أخو أنس بن مالك لأمه. أمهما أم سليم بنت ملحان الصحابية الفاضلة سذكروها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. ثبت في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ حنك عبد الله هذا حين ولد وسماه عبد الله. وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ دعا لأبويه في ليلة وقاع أبيه لأمه حين حملت به فقال بارك الله لكما في ابنتكما فجاءت بعبد الله. وفي صحيح البخاري عن ابن عينة قال قال رجل من الأنصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤوا القرآن يعني من أولاد عبد الله. وفي غير البخاري عن علي بن المديني قال ولد لعبد الله ابن أبي طلحة عشرة من الذكور كلهم قرؤوا القرآن وروى أكثرهم العلم. وروى عن عبد الله ابنه اسحق وعبد الله وشهد مع علي صفين وقتل بفارس شهيداً وقيل توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. وقال محمد بن سعد كانت أم عبد الله حاملاً به يوم حنين سنة ثمان من الهجرة ولم يزل ساكناً بالمدينة قال وكان ثقة قليل الحديث *

٣١١ (عبد الله بن عامر بن ربيعة) مذكور في المذهب في أول باب القذف هو أبو محمد بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن غنم بن عكر بن النون بن وائل بن قاسط بن هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها باب موحدة بن أفصى بالغاء والصاد المهملة العنزي بإسكان النون حليف الخطاب والد عمر. وقال ابن منده وأبو نعيم أنه من عنزة بفتح النون وزيادة هاء وهم حي من اليمن وغلطهما العلماء في ذلك والصواب ما سبق. ولد عبد الله هذا في زمن رسول الله ﷺ وتوفي النبي ﷺ وله أربع سنين وقيل خمس وكان أبوه عامر من كبار الصحابة وقد روى البخاري ومسلم لعبد الله بن عامر

(م ٣٥ — ج ١ تهذيب الأسماء)

هذا عن أبيه وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعائشة رضي الله عنهم. توفي سنة خمس وثمانين *

٣١٢ (عبد الله بن عباس) بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي الصحابي ابن الصحابي المسكي ابن عم رسول الله ﷺ كني بابنه العباس وهو أكبر أولاده . وأمه لبابة بنت الخارث الهلالية سأذكرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه دعاه رسول الله ﷺ بالحكمة وحسنه بريقه حين ولد وهم في الشعب. وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وعاش ابن عباس بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة تشد إليه الرحال ويقصد من جميع الأقطار ومشهور في الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس واعتداده به وتقديمه مع حداثة سنه وعاش بعده ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة يقصد ويستغنى ويعتمد وهو أحد العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وقد سبق ذكرهم في ترجمة عبد الله بن الزبير وكان ابن عباس أحد الستة من الصحابة الذين هم أكثرهم رواية عن رسول الله ﷺ وهم أبو هريرة ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس وأنس وعائشة رضي الله عنهم. روي عن الإمام أحمد بن حنبل قال ستة من أصحاب رسول الله ﷺ أكثروا الرواية عنه وعمرؤا فذكرهم وابن عباس أكثر الصحابة فتوى يروى كذا قاله أحمد بن حنبل وغيره. وقال علي بن المديني لم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ أحده له أصحاب يقومون بقوله في الفقه إلا ثلاثة ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس. وقال سفيان بن عيينة كان الناس ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وسفيان الثوري في زمانه وقال عبد الله بن طاهر كان الناس أربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم ابن معن في زمانه وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه. وذكر الأزرقي في

كتاب مكة باسناده الصحيح عن ابن جريج قال كذا مع عطاء في المسجد الحرام
 فذا كرنا ابن عباس وفضله وكان ابن عبد الله بن عباس وابنه محمد في الطواف فعجبنا
 من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء وابن حنبلهما من حسن ابن عباس ما رأيت
 القمري لة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس. روى لابن عباس عن النبي ﷺ
 ألف حديث وستة مائة حديث وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة
 وتسعين وانفرد البخاري بمائة وعشرين ومسلم بتسعة وأربعين. روى البيهقي
 باسناده في مناقب الشافعي في باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن
 الشافعي قال لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث. روى عنه
 ابن عمر وأنس وأبو الطفيل وأبو امامة بن سهل وروى عنه خلانق لا يحصون
 من التابعين. ولد ابن عباس عام الشهب في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين
 فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وقيل ابن عشر وهو ضعيف
 وقيل ابن خمس عشرة ورجحه أحمد بن حنبل وغيره وثبت في الصحيحين عن
 ابن عباس أنه قال. مررت في حجة الوداع على أتان بين يدي الصف والنبي ﷺ
 يصلي بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام. وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين
 قاله الواقدي وابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل وابن نمير. وقيل سنة تسع. وقيل سنة
 سبعين. وحكى ابن الأثير قولاً أنه سنة ثلاث وسبعين وضعفه وهو غريب ضعيف
 أو باطل. وصلي عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الأئمة. رويناعن
 ميمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر
 أبيض فوق علي أ كفانه فدخل فيها فلم يوجد فلما سوى عليه التراب.
 سمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقرأ (يا أيها النفس المطمئنة إرجعي إلى
 ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي). وروينا نحوه عن سعيد
 ابن جبير في تاريخ دمشق وكان قد كف بصره في آخر عمره وكذلك العباس
 وجده عبد المطالب وكان يخضب لحية بالصفرة وقيل بالحناء وحج بالناس حين

حصر عَمَان وكان لموضع الدمع من خدى ابن عباس أثر لسكرته بكائه واستعمله على رضى الله عنه على البصرة ثم فارقه قبل قتل على وعاد إلى الحجاز. وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما رأيت أحدا أعلم من ابن عباس بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ وبقضاء أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ولا أفقه منه ولا أعلم بتفسير القرآن وبالعرية والشعر والحساب والفرائض. وكان يجلس يومًا لفقته ويومًا للتأويل ويومًا للغازي ويومًا للشعر ويومًا لأيام العرب وما رأيت عالما قط جلس إليه الاخضع له ولا سائلا سألته إلا وجد عنده علما. وثبت في صحيح البخارى أن النبي ﷺ ضم ابن عباس إلى صدره وقال اللهم علمه الكتاب؛ وفي رواية للبخارى علمه الحكمة. وفي رواية لمسلم اللهم فقهه ومناقبه كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

٣١٣ ﴿عبد الله بن عبد الله﴾ بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الحزرج الأنصارى الخزرجى الصحابى وأبوه هو عبد الله بن أبي بن سلول المنافق تقدم ذكره في ترجمته وكان عبد الله بن عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وساداتهم وكان اسمه الحباب وبه كان أبوه يكنى فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الله. وشهد بدر أو أحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستأذن النبي عليه السلام في قتل أبيه على نفاقه فنهاه واستشهد عبد الله ابن عبد الله يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضى الله عنه سنة ثلثي عشرة *

٣١٤ ﴿عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ مذكور في المختصر في مسألة القتلين هو أبو عبد الرحمن القريشى العدوى المدنى التابعى سمع أباه وأوصى إليه أبوه. روى عنه القاسم بن محمد ونافع مولى بن عمر والزهرى وعبد الرحمن ابن القاسم وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون ومحمد بن عباد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن الزبير وآخرون قال وكيع وأبو زرعة ثقة. روى له البخارى ومسلم. قال

المهشم توفي في أول خلافة هشام بن عبد الملك واستخلف هشام في شعبان سنة خمس ومائة رحمه الله *

٣١٥ ﴿ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ﴾ القريشي التيمي المدني التابعي . مذكور في المذهب في غسل الميت قال غسله ابن عمر . روى عن أم سلمة . روي عنه زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وانفقوا على توثيقه . روى له البخاري ومسلم حديث «الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجر جر في بطنه نار جهنم» قال البخاري في تاريخه . ورث عبد الله عمته عائشة أم المؤمنين . وتوفي قبل قتل ابن الزبير *

٣١٦ ﴿ عبد الله بن عبد الرحمن ﴾ بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي التابعي . مذكور في المختصر في أول باب القسامة . روى عن سهل بن سعد وأبي هريرة وغيرهما . روى عنه مجاهد وعكرمة بن إبراهيم وعبد الرحمن بن معاوية . قال يحيى بن معين هو ثقة *

٣١٧ ﴿ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ﴾ مذكور في المختصر هو أنصاري مازني مدني تابعي ثقة . سمع أبا سعيد الخدري . روى عنه ابنه محمد وعبد الرحمن . روى له البخاري *

٣١٨ ﴿ عبد الله بن عبيدة ﴾ بن نشيط مذكور في المختصر في آخر باب الاحرام هو زبدي عامري مولى بني عامر بن اوي وهو أخو موسى بن عبيدة الزبدي المشهور . روى عن جابر بن عبد الله مرسلا . وسمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وأخاه موسى بن عبيدة . وروى عن عتبة ابن عامر وسهل بن سعد قال عبد الرحمن لا أدرى أسمعها أم لا . روى عنه صالح بن كيسان وأخوه موسى وغيرهما . قال أحمد بن حنبل لا يشتغل بموسى ابن عبيدة وأخيه . وقال يحيى بن معين عبد الله بن عبيدة ضعيف . وفي رواية ليس هو بشيء . وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة أدرك جماعة من الصحابة . وقال ابن عدي

تبين على حديثه الضعف . روى له البخارى متابعة . قال الوائلى قتلته الحرورية
بقديس سنة ثلاثين ومائة *

٣١٩ ﴿عبد الله بن عتبة﴾ بن مسعود الهذلى الحجازى ويأتى تمام نسبه
فى ترجمة عمه عبد الله بن مسعود إن شاء الله تعالى هو والد عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة أحد الفقهاء السبعة كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عبيد الله
وأبو عبد الرحمن مدنى ويقال كوفى أدرك زمن النبى ﷺ وسمع عمر
ابن الخطاب وعمه عبد الله بن مسعود وسيبىة الأسلمية . روى عنه ابنه
عبيد الله أحد الفقهاء السبعة وعون أحد الزهاد المشهورين وحيد بن عبد الرحمن
وابن سيرين والسبيعى وغيرهم . قال ابن سعد كان ثقة رفيعا كثير الحديث
والفتيا فقيها . قال غيره توفى سنة أربع وتسعين : روى له البخارى ومسلم
قال ابنه حمزة سألت أبى عبد الله بن عتبة أى شىء تذكر من رسول الله
ﷺ قال اذكر أنه أخذنى وأنا خماسى أو سداسى وأجلسنى فى حجره ومسح
رأسى بيده ودعألى ولذرىتى من بهدى بالبركة : قال ابن عبد البر ذكره العقيل
فى الصحابة وإنما هو تابعى من كبارهم استعمله عمر بن الخطاب . وذكره
البخارى فى التابعين هذا كلام ابن عبد البر واستعمال عمر له يدل على أنه
أدرك من زمن النبى ﷺ سنين والله أعلم *

٣٢٠ ﴿عبد الله بن عدي﴾ بن الحراء القريشى الزهري الصحابى أبو عمر وقيل
أبو عمرو وقيل إنه ثقفى حليف لبنى زهرة معدود فى أهل الحجاز كان ينزل بين
قديد وعسفان . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وعمر بن جبير : روى له الترمذى
والنسائى وابن ماجه حديث مكة والله انك خير أرض الله وأحب أرض الله
إلى الله ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت . قال الترمذى حديث حسن صحيح *

٣٢١ ﴿عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنهما القريشى العدري المدنى
الصحابى الزاهد أمه وام اخته حفصة زينب بنت مظهر بن حبيب الجمحي أسلم

مع أبيه قبل بلوغه وهاجر قبل أبيه وأجمعوا أنه لم يشهد بدرا الصغره وقبل شهد
أحدا وقبل لم يشهدا. وثبت في الصحيحين عنه أنه قال عرضت على النبي ﷺ
عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا
ابن خمس عشرة سنة فأجازني وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول
الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة والبرموك وفتح مصر وفتح أفريقيا. وثبت في صحيح
البخاري عن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق وكان شديد الانبعا لا تثار
رسول الله ﷺ حتى أنه ينزل منازل ويصلي في كل مكان صلى فيه ويبرك ناقته
في مبرك ناقته ونقلوا أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهدها بالمال،
لثلاثين. روى له عن رسول الله ﷺ ألف حديث وستمئة حديث وثلاثون
حديثا انفق البخاري ومسلم منها على مائة وسبعين وانفرد البخاري بأحد وثمانين
ومسلم بأحد وثلاثين. روى عنه أولاده الأربعة سالم وحزرة وعبد الله وبلال وخالتي
لا يحصون من كبار التابعين وغيرهم ومناقبه كثيرة مشهورة بل قل نظيره في المتابعة
لرسول الله ﷺ في كل شيء من الأقوال والأفعال وفي الزهاد في الدنيا ومقاصدها
والتظلم إلى الرياسة وغيرها. روي عن الزهري قال لا يبدل برأى ابن عمر فانه
أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة فلم يخف عليه شيء من أمره ولا من أمر
الصحابة. وعن مالك قال أقام ابن عمر ستين سنة تقدم عليه وفود الناس. وروينا
عن الامام البخاري في كتابه كتاب رفع اليدين في الصلاة قال قال جابر بن عبد الله
لم يكن أحد منهم ألزم لطريق رسول الله ﷺ ولا أتبع من ابن عمر. وفي
صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة
إستبرق وإيس مكان أريد من الجنة الا طارت اليه فقصصته على حفصة فقصته
على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ أرى عبد الله رجلا صالحا. وفي رواية في الصحيحين
أن أخاك رجل صالح وإن عبد الله رجل صالح وكان ابن عمر كثير الصدقة فربما تصدق في
المجلس الواحد بثلاثين الفا قال نافع كان ابن عمر اذا اشتد عجه بشيء من ماله

تقرب به إلى الله تعالى وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما لزم أحدهم المسجد
 فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال الحسنة اعتقه فيقول له أصحابه انهم يخذعونك
 فيقول من خدعنا بالله انخدعنا له قال نافع ولقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر
 على نجيب له قد أخذه بمال فلما أهجه سيره أناخه بمكان ثم نزل عنه فقال أنزعوا عنه
 زمامه ورحله وأشعروه وجللوه وأدخلوه في البدن وكان كثير الحج . قال نافع
 سمعت ابن عمر وهو ساجد في الكعبة يقول قد تعلم يا رب ما يمنعني من مزاحمة
 قريش إلا خوفك . قال وكان إذا قرأ هذه الآية (ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع
 قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه البكاء . وقال ابن عمر : البر شيء هين وجه
 طلق وكلام لين . ولم يقاتل في الحروب التي جرت بين المسلمين . وروينا أن ابن
 عمر كاتب عبدا له على خمسة وثلاثين ألف درهم ثم حط عنه منها خمسة آلاف
 درهم . وكان ابن عمر يسرد الصوم وهو أحد الصحابة الساردين للصوم منهم عمر
 وابنه وأبو طلحة وحزمة بن عمرو وعائشة . روينا في صحيح مسلم عن عبد الله
 مولى أسماء قال أرسلتني أسماء إلى ابن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة
 العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال ابن عمر أما ما ذكرت
 من صوم رجب فكيف بمن بصوم الأبد (واعلم) أن ابن عمر أحد الستة الذين هم
 أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ وهم ستة أبو هريرة ثم ابن عمر ثم أنس
 وابن عباس وجابر وعائشة وهو أحد العبادلة الأربعة وقد سبق بيانهم في ترجمة
 عبد الله بن الزبير . قال البخاري أصح الأسانيد مطلقا مالك عن نافع عن ابن
 عمر ويسمى هذا الإسناد مسبك الذهب . قال أبو منصور التميمي فعلى هذا أصحابها
 الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لأجماع أهل الحديث وغيرهم على أن
 الشافعي أجل الرواة عن مالك . وفي أصل هذه المسألة خلاف ذكرته واضحا في
 أول علوم الحديث والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصحابها . وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي ﷺ قال فيه نعم

الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل . قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا . ومناقب ابن عمر وأحواله كثيرة مشهورة قال ابن قتيبة كان لابن عمر من الأولاد سالم وعبد الله وعاصم وحزمة وبلال وواقدة وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان وأخرى عند عروة بن الزبير . وكان عبد الله ابن عبد الله وصي أبيه وله عقب بالمدينة وأمه صفية بنت أبي عبيد أخت المختار . توفي ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر . وقيل بستة أشهر وقال يحيى بن بكير . توفي ابن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب قال وبعض الناس يقول بفخ وفخ بالخاء المعجمة موضع بقرب مكة وقد ذكر صاحب المذهب في أول كتاب السير أن ابن عمر عرض على النبي ﷺ يوم بدر وهو ابن أربع عشرة سنة وهذا غلط صريح وصوابه يوم أحد هكذا ثبت في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والمغازي والتواريخ والاسماء وكانت بدر في السنة الثانية من الهجرة وأحد في الثالثة *

٣٢٢ ﴿ عبد الله بن عمر والحضرمي ﴾ مذكور في المذهب في آخر باب السرقه هو حليف بني أمية قال الواقدي ولد على عهد رسول الله ﷺ . روى عن عمر بن الخطاب مذكور فيمن نزل محص . روى عنه من أهلها عمر بن الأسود ومالك بن بخامر *

٣٢٣ ﴿ عبد الله بن عمرو بن العاصي ﴾ تكرر هو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو نصير بضم النون عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ابن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن أوى بن غالب القرشي السهمي الزاهد العابد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما كان بينه وبين أبيه في السن اثنتي عشرة سنة وقيل إحدى عشرة سنة وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم أسلمت قالوا وكان النبي ﷺ يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (م ٣٦ ج ١ تهذيب الاسماء)

أسلم عبد الله قبل أبيه وكان كثير العلم مجتهداً في العبادة تلاء للقرآن وكان أكثر الناس أخذاً للحديث والعلم عن رسول الله ﷺ ثبت في الصحيح عن أبي هريرة قال ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب . روى له عن رسول الله ﷺ سبعة حديث . اتفق البخاري ومسلم على سبعة عشر منها وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين . وإنما قلت الرواية عنه مع كثرة ما حمل لأنه سكن مصر وكان الواردون إليها قليلاً بخلاف أبي هريرة فإنه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة . روى عنه سعيد بن المسيب وعروة وأبو سلمة وحديد ابن عبد الرحمن ومسروق وخلائق من كبار التابعين . ونقلوا عنه قال حفظت عن النبي ﷺ ألف مثل وأنه قال لخير أعماله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله ﷺ لأننا كنا مع رسول الله ﷺ تهمننا الآخرة ولا تهمننا الدنيا وأنا اليوم مالت بنا الدنيا . وشهد مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك . وتوفي عبد الله سنة ثلاث وستين . وقيل خمس وستين بمصر وقيل سنة سبع وستين بمكة وقيل سنة خمس وخمسين بالطائف . وقيل سنة ثمان وستين . وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ضعيف . وقيل توفي بفلسطين سنة خمس وستين وكان عمره ثنتين وسبعين سنة =

٣٢٤ (عبد الله بن عمرو بن عوف) والد كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده مذكور في المذهب في صلاة العيد هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة بكسر الميم وبالحاء المهملة ويقال بضم الميم ويقال مليحة بالتصغير وهو المدني سمع أباه الصحابي روى عنه ابنه كثير وكثير ضعيف =

٣٢٥ (عبد الله بن هلال) وقيل ابن شرحبيل المزني والد علقمة وبكر ابن عبد الله المزني الصحابي وهو أحد البكائيين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) ذكره في المذهب في أول كتاب السير قيل كانوا ستة ولهم أكثر . قال محمد بن سعد

نزل البصرة وله بها عقب له أحاديث عن النبي ﷺ روى عنه ابنه عاقمة وأبو بريدة
 ٣٢٦ ﴿عبد الله بن أبي قتادة﴾ مذكور في المذهب في تحريم الصيد بالأحرام واسم
 أبي قتادة الحارث بن ربي الصحابي سيأتي تمام نسبه في ترجمته في نوع الكنى
 ان شاء الله تعالى. وعبد الله هذا يكنى أبا إبراهيم ويقال أبا يحيى الأنصارى
 السلمى بفتح السين واللام المدنى التابعى سمع أباه. روى عنه اسماعيل بن أبي خالد
 ويحيى بن أبي كثير وآخرون من التابعين وانفقوا على توثيقه. توفى بالمدينة في
 خلافة الوليد بن عبد الملك وقد ذكر صاحب المذهب حديثه في جزاء الصيد مرسل
 وهو في الصحيحين وغيرهما متصل عنه عن أبيه

٣٢٧ ﴿عبد الله بن كثير﴾ مذكور في المختصر في باب السلف والزهد هو الامام
 أحد القراء السبعة أبو معبد وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وقيل أبو عباد وقيل
 أبو الصاب عبد الله بن كثير الكنانى مولاهم الدارى المكي مولى عمرو بن علقمة
 الكنانى قال ابن أبي داود وغيره إنما قيل له الدارى لأنه من بنى الدار بن هانى
 ابن حبيب بن نمارة بن لحم من رباط نعيم الدارى قال أبو بكر بن مجاهد هذا
 غلط من ابن أبي داود وليس هو من رباط نعيم الدارى وإنما هو من أبناء فارس
 من الطبقة الثانية من التابعين. قال أبو عمرو والدانى في التيسير هو الدارى والدارى
 العطار وهذا الذى قاله أبو عمرو هو الصواب. سمع ابن كثير عبد الله بن الزبير
 ابن العوام ومحمد بن قيس بن مخزومة وأبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم المكي
 ومجاهدا. روى عنه ابن جريج وابن أبي نجيح وشبل بن أبي عباد. قال محمد بن
 سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة توفى بمكة سنة ثنتين وعشرين ومائة. وقال
 أبو عمرو والدانى توفى بمكة سنة عشرين ومائة وأخذ القرآن عن مجاهد وقد قدمت
 في ترجمة الامام محمد بن ادريس الشافعى بيتا يتضمن القراء السبعة وبيتا يتضمن
 أئمة المذاهب الستة

٢٢٨ ﴿عبد الله بن لهيعة﴾ مذكور في المذهب في أول الحج ولهيعة بفتح اللام

وكسر الهاء قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن الاعرابى يقال فى فلان لهيعة
إذا كان فيه قبرة وكسل قال وقال غيره رجل فيه لهيعة ولهاعة أى غفلة وقيل هى
التوانى فى البيع والشراء حتى يغبن وقال صاحب المحكم اللغى التفهوق فى الكلام ولهيعة
اسم منه قال وقيل هى مشتقة من الهلم مقلوبة منه. وعبد الله بن لهيعة هذا هو الامام
البارع أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بضم الفاء وإسكان
الراء وبالعين المهملة الحضرمى الاعدولى من أنفسهم ويقال الغافقى المصرى قاضى
مصر سمع عطاء والأعرج وأبا الزبير وابن المنكدر وعمرو بن دينار ويحيى
الأنصارى وغيرهم من التابعين روى عنه الاوزاعى والثورى والليث وابن
المبارك وعمرو بن الحارث والوليد بن مسلم والقعنبي وخلائق من الأئمة. قال
الثورى عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال حبيب حجاج لا لى ابن
لهيعة. وقال عبد الرحمن بن مهدي وددت أنى سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث
وأنى غرمت مالا. وقال ابن وهب حدثنى والله الصادق والبار عبد الله بن لهيعة
وقال روح بن صلاح لى ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيا. وقال ابن معين ابن
لهيعة ضعيف الحديث. وقال عمرو بن على القلاس احترقت كتب ابن لهيعة
ومن كتب عنه قبل ذلك كابن المبارك والمقرئ أصح ممن كتب بعد ذلك. وقال
ابن معين هو ضعيف قبل الاحتراق وبعده وضعفه الليث بن سعد ويحيى بن
سعيد والبخارى والنسائى وابن سعد وآخرون. قال البيهقى اجمع اصحاب الحديث
على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به. وقال محمد بن سعد كان ضعيفا
وعنده حديث كثير ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه آخره.
قال يحيى بن بكير احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة. قال الخطيب
حدث عن ابن لهيعة الثورى ومحمد بن ربح وبين وفاتيهما احدى وعمانون سنة
وعمر بن الحارث وأن ربح وبين وفاتيهما أربع وتسعون سنة. توفى ابن لهيعة
بمصر سنة أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة سبع وتسعين رحمه الله *

٣٢٩ (عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي) مولاهم المروزي أبو عبد الرحمن الامام المجمع على إمامته وجلالته في كل شيء. الذي تستنزل الرحمة بذكره وترتجما المغفرة بحبه وهو من تابعي التابعين ستم هشام بن عروة ويحيى الأنصاري وسليمان التيمي وحيد الطويل واسماعيل بن أبي خالد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاعمش وابن عون وموسى بن عقبة وجماعات غيرهم من التابعين وخلائق غيرهم من اتباع التابعين منهم السفينان ومالك وشعبة والحدادان ومسرور وآخرون لا ينحصرون. روى عنه الثوري وجعفر بن سليمان وداود العطار وأبو الاحوص والفضيل بن عياض وأبو اسحق الفزاري وأبو داود الطيالسي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ويحيى القطان وابن مهدي وابن وهب وعبد الرزاق وخلائق غيرهم وكان أبوه تركيا مملوكا لرجل من همدان واهه خوار زمية قال أبو اسامة ما رأيت أطلق للعلم من ابن المبارك الشامات ومصر واليمن والحجاز. روينا عن الحسن بن عيسى قال اجتمع جماعات من أصحاب ابن المبارك فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والشدّة في رأيه وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه وكان كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين

وإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم

قائلاً لا شيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفرق. وقال سفیان بن عيينة حين توفي ابن المبارك رحمه الله لقد كان فقيها عابدا عالما زاهدا سخيا شجاعا. وقال عمار بن الحسن يمدحه بيتين

إذا سار عبد الله من مرويلة فقد سار منها نورها وجالها

إذا ذكر الاحبار من كل بلدة • فهم انجم فيها وانت هلالها
وقال المعتمر بن سليمان ما رأيت مثل ابن المبارك يصيب عنده شيء الذي
لا يصاب عند أحد. وقال عبد الرحمن بن مهدي حدثني ابن المبارك وكان نسيج
وحده قال وهو أفضل من الثوري ف قيل له إن الناس يخالفونك فقال إن الناس
لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك وقال أيضاً الأئمة أربعة الثوري ومالك وحماد
ابن زيد وابن المبارك. وقال الأوزاعي لأبي عثمان السكلابي لو رأيت ابن
المبارك لقرت عينك. وقال أبو اسحق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين وقال
أبو أسامة ابن المبارك في أصحاب الحديث كأمر المؤمنين في الناس. وقال
أحمد بن حنبل لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه رجل إلي اليمن ومصر
والشام والبصرة والكوفة وكان من رواة العلم وأهل ذلك كتب عن الصغار
والكبار وجمع أمراً عظيماً كان صاحب حديث حافظاً. وقال عبد الرحمن بن
أبي جميل قلنا لابن المبارك يا عالم المشرق حدثنا فسمعنا سفيان فقال وبحكم عالم
المشرق والمغرب وما بينهما. وقال شعيب بن حرب كنا نأتي ابن المبارك نحفظ
عنه فما نستطيع أن يتعلق عليه شيء. وروينا عن عثرب بن القاسم قال لما قدم
ابن المبارك وهارون الرشيد بالرقعة اشرفت أم ولد له من قصر فرأت الغبرة قد
ارتفعت والنعال قد تقطعت وانجفل الناس فقالت من هذا قالوا عالم من خراسان
يقال له ابن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس
إلا بالسوط والخشب. وقال أسود بن سالم كان ابن المبارك اماماً يقتدى به وهو
من أثبت الناس في السنة. وقال محمد بن سعد طلب ابن المبارك العلم وروى رواية
كثيرة وصنف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه وقال الشعر في الزهد والحث
على الجهاد وسمع علماً كثيراً وكان ثقة مأموماً حجة كثير الحديث. توفي بهيت
منصرفاً من الغزو سنة إحدى وعثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة. قال
البخاري توفي في رمضان من السنة المذكورة. قلت هيت مدينة معروفة على

الفرات فوق الأنبار . قال الخطيب حدث عن ابن المبارك معمر والحسين بن داود وبين وفاتيهما مائة واثنان وثلاثون سنة . وقبل مائة وثلاثون سنة *

٣٣٠ ﴿عبد الله بن محمد بن عقيل﴾ بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني التابعي تكرر في المختصر سمع ابن عمر وجابرا وأنسا والربيع بنت معوذرضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين منهم سعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وعلى بن الحسين وأبو سلمة وعطاء بن يسار وآخرون . روى عنه شريك ومحمد ابن عجلان والسفيانان وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال الحاكم كان أحمد بن حنبل وإسحاق يحنجان بحديثه . ليس بالمتين عندهم وقال محمد بن سعد كان كثير العلم وكان منكر الحديث لا يحتاج بحديثه وضعفه ابن عيينة وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة . وقال الترمذي في مواضع من جامعه كان أحمد بن حنبل وإسحاق والحميدي يحنجون بحديثه وقال البخاري هو مقارب الحديث . توفي سنة خمس وأربعين ومائة *

٣٣١ ﴿عبد الله بن محمد﴾ بن علي بن أبي طالب أبو هاشم القريشي الهاشمي المدني المذكور في المختصر في نسكاح المتعة سمع أباه محمد بن الحنفية روى عنه سالم بن أبي الجعد وعمر بن دينار والزهرى وغيرهم . قال ابن سعد كان ثقة صاحب علم ورواية قليل الحديث وانفقوا على توثيقه . روى له البخاري ومسلم توفي بالحيرة من أرض البلقاء بالشام راجعا من دمشق إلى المدينة سنة تسع وتسعين . وقيل سنة ثمان وتسعين رحمه الله *

٣٣٢ ﴿عبد الله بن محيرز﴾ بن جنادة بن وهب بن لؤذان بن سعد بن جمح ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القريشي الجمحي المسكي التابعي أبو محيرزة نزل الشام وسكن بيت المقدس سمع عباد بن الصامت وأبا سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد وأبا محذورة وعبد الله بن السعدي وأوس بن أوس وغيرهم من الصحابة . روى عنه أبو قلابة ومحمد بن يحيى بن حبان

والزهري وآخرون من التابعين وأجمعوا على توثيقه وإمامته وجلالاته وفضله. قال
الاوزاعي من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محيريز فإن الله تعالى لم يكن ليضل أمة
فيها مثل ابن محيريز وقال رجاء بن حيوة والله إن كنت أعد بقاء ابن محيريز أماناً
لأهل الأرض. وروى له البخاري ومسلم قال البخاري عن ضمرة توفي ابن محيريز
في خلافة الوليد بن عبد الملك وقبل توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم *

٣٣٣ (عبد الله بن مسعود) الصحابي رضي الله عنه متكرر. هو أبو عبد الرحمن

عبد الله بن مسعود بن غافل بالغين المعجمة والفاء ابن حبيب بن سمح بن قار
بالفاء وتخفيف الراء بن مخزوم بن صاهلة بالصاد المهملة والهاء بن كاهل بن الحارث
ابن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلي حليف
نبي زهرة السكوفي وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواء من هذيل أيضاً أسلمت
وهاجرت فهو صحابي أسلم عبد الله قديماً حين أسلم سعيد بن زيد قبل عمر
ابن الخطاب بزمان جاء عنه قال لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا
رواه الطبراني بإسناده. وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد مع رسول الله
ﷺ بدرًا وأحداً والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وشهد اليرموك وهو
الذي أجهز على أبي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وهو صاحب نعل
رسول الله ﷺ كان يلبسه أياها إذا قام فإذا خلعها وجلس جعلها ابن مسعود في ذراعه
وكان كثير الولوج على رسول الله ﷺ والخدمة له. وثبت في صحيح مسلم عنه
قال قال لي رسول الله ﷺ أذنك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى
أنهاك والسواد بكسر السين السرار وكان يعرف بصاحب السواد والسواك والنعل.
روى له عن رسول الله ﷺ ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم
منها على أربعة وستين وانفرد البخاري بأحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين
روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى الأشعري وأنس وجابر
وابوسعيد وعمران بن الحصين وعمرو بن حريث وأبو هريرة وغيرهم من الصحابة

وخلائق لا يحصون من كبار التابعين نزل الكوفة في آخر أمره وتوفي بها سنة
ثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل عاد الى المدينة وانفقوا على أنه
توفي وهو ابن بضع وستين سنة والذين قالوا توفي بالمدينة قالوا دفن بالبقيع قبل
وصلي عليه عمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر وكان من كبار الصحابة وساداتهم
وقضاةهم ومقدميهم في القرآن والفقه والفتوى وأصحاب الخلق وأصحاب الاتباع
في العلم. ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن أبي موسى قال قدمت أنا وأخي من
اليمن فكشنا حيناً لا نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل بيت رسول الله ﷺ لما نرى
من كثرة دخوله ودخول أمه على رسول الله ﷺ ولزومه له. وفي صحيح البخاري
عن عبد الرحمن بن زيد قال قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السميت والدل والهدى
من رسول الله ﷺ نأخذ عنه فقال ما نعلم أحداً أقرب سمياً ودلاً وهدياً برسول
الله من ابن أم عبد. ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ ان ابن أم عبد
أقربهم الى الله وسبيله وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ
التشهد كفى بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن. وفي الصحيحين عنه قال بينما
نحن مع رسول الله ﷺ عني اذ انفلق القمر فلقتين فلقاً وراء الجبل وفلقاً دونه
فقال لنا رسول الله ﷺ اشهدوا. وفي الصحيحين عنه قال لي رسول الله ﷺ
اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب ان اسمعه
من غبري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل
أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تدرقان
وفي الصحيحين عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو يعني ابن العاص عبد الله
ابن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا القرآن
من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبي بن كعب. وفي رواية
تقديم أبي على مطاز رضي الله عنهم. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود قال والذي
لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية الا أنا أعلم فيما نزلت
(م ٣٧ — ج ١ تهذيب الاسماء)

ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الأبل لرأيت إليه. وفي غير الصحيحين عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ «تمسكوا بهد ابن أم عبد» وبهته عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة وكتب إليهم بعثت إليكم عمارة أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أهل بدر فافتدوا بهما وقد آرتكم بهد الله على نفسي. وقال فيه عمر كنيف ملي. علما وكان إذا هدأت العيون قام فيسمع له دوى كدوى النحل حتى يصبح. وقال أبو الدرداء حين توفي ابن مسعود ماتك بعده مثله. وقال أبو طيبة مرض ابن مسعود فعاده عثمان فقال ما تشكي فقال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال ألا أمر لك بطيب قال الطيب أمرضني قال ألا أمر لك بهطاء قال لا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك قال اتخني على بناتي الفقراي أمرتهن أن يقرأن في كل ليلة سورة الواقعة إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً» وكان لابن مسعود ثلاثة بنين عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسم أبي عبيدة عامر وقيل اسمه كنيته وانفقوا على أن أباعبيدة لم يسمع أباه وروايانه عنه كثيرة وكلها منقطة وأما عبد الرحمن فقال علي بن المديني والأكثر سمع أباه وقال أحمد بن حنبل توفي ابن مسعود ولابنه عبد الرحمن ست سنين. وقال يحيى بن معين لم يسمع أباه والله أعلم *

٣٣٤ (عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح القين المعجمة والفاء المشددة الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب هو أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن وأبو زياد عبد الله بن مغفل بن عبد غنم وقيل ابن عبد نعيم بن عفيف بن اسحم بن ربيعة ابن عدا وقيل عدى بن ثعلبة بن ذؤيب وقيل ذؤيد بن سعد بن عدا بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المزني المدني البصري ومزينة امرأة عثمان بن عمرو نسبوا إليها وهي مزينة بنت ثلب بن وبرة فولد عثمان يقال لهم مزنيون وكان عبد الله من أهل بيعة الرضوان وقال اني لمن رفع

أغصان الشجرة عن رسول الله ﷺ سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة وابتقى
 بها دارا قرب الجامع وكان أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى (ولا على
 الذين إذا ما أنوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من
 الدمع حزنا لا يجدوا ما ينفقون) وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه إلى البصرة يفقهون الناس وهو أول من دخل مدينة تستر حنين
 فتحها المسلمون . روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وأربعون حديثا اتفق البخاري
 ومسلم منها على أربعة وانفرد البخاري بحديث ومسلم بآخر . روى عنه جماعات
 من التابعين منهم الحسن البصري وأبو العالية ومطرف ويزيد بن عبد الله وآخرون
 وتوفي بالبصرة سنة ستين و قبل سنة تسع وخمسين وصلى عليه أبو برزة الأسلمي
 لوصيته بذلك . روى له في المذهب في باب الاستطابة لا يبولن أحدكم في مستحمه
 وهو حديث حسن . وفي مواقيت الصلاة في النهي عن تسمية المغرب عشاء . رواه
 البخاري . وفي طهارة البدن النهي عن الصلاة في أعطان الإبل وهو صحيح أيضا
 وفي إحياء الموات حديثا ضعيفا وفي كتاب السير حديث دلي جراب شحم يوم
 خبير رواه البخاري ومسلم *

٣٣٥ ﴿ عبد الله بن نافع ﴾ مذكور في المختصر في أول صدقة النخل
 والعنب هو أبو محمد عبد الله بن نافع الصانع المدني القرشي الخزومي مولا لهم
 سمع مالكا وابن أبي ذؤيب وداود بن قيس وهشام بن عروة وغيرهم . روى
 عنه عبد الرحمن بن محمد بن دحيم ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم . قال أحمد بن
 حنبل لم يكن صاحب حديث وكان صاحب رأى مالك كان يفتي أهل المدينة ولم
 يكن في الحديث بذلك . وقال البخاري يعرف حفظه . وينكر وقال يحيى بن معين
 هو ثقة . وقال ابن عدى . روى عن مالك غرائب وهو مستقيم الحديث . وقال
 ابن سعد كان قد لزم مالك بن أنس لزوما شديدا وكان لا يقدم عليه أحدا توفي

بالمدينة في شهر رمضان سنة ست ومائتين •

٣٣٦ (عبد الله بن النواحة الكافر) مذكور في المذهب في باب الضمان وفي السير في مسألة لا يقتل رسول الكفار. والنواحة المسكونة من النوح وقد ذكر في المذهب في الضمان والسير أن ابن مسعود قتل عبد الله بن النواحة على كفره وردته واستتابه قبل قتله فأبى فقتله كافراً •

﴿باب عبد الحق وعبد الحميد وعبد خير وعبد الدائم﴾

٣٣٧ (عبد الحق صاحب كتاب الأحكام) مذكور في الروضة في آخر كتاب الكفارات هو الامام الخافظ الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد بن ابراهيم الازدى الاشيلي (١)

(١) وجد في بعض النسخ التي بأيدينا بعد قوله الاشيلي ونيه عليه في هامشها انه لم يوجد بخط المؤلف في ترجمة عبد الحق الا قوله ابو محمد عبد الحق حسب والترجمة الى آخرها لعلها من خط رجل فاضل ليم الترجمة. وأما للفائدة نقلتها بنصها. قال. وله تصانيف كثيرة غير ما ذكر في الحديث والغريب والعلل والانساب والنظم الحسن في الزهد وغيره منها كتابه الاوسط في الاحكام المتقى من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الملقب ايضا باحكام الحديث الكبرى مجلدات ومختصره الاحكام الصغرى في الصحيح والكتاب الجامع الكبير في نحو عشرين مجلدا جمع فيه ما وقع اليه من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا الواهي المتروك وكتاب جمع فيه ما وقع اليه من الاحاديث المقتلة وبين عللها في نحو ست مجلدات وكتاب المستصفي من حديث المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم. وكتاب التهجد وقيام الليل. وكتاب التوبة وكتاب العاقبة وذكر الموت وكتاب تلقين الوليد وكتاب في الرقائق ادخلها في تأليفه وكتاب اختصر فيه كتاب اقتباس الانوار في معرفة انساب الصحابة ورواة الآثار تأليف محمد الرشداكي وكتاب شرح فيه ما ورد في القرآن والحديث من غريب اللغة ضاهي به كتاب غريب القرآن والحديث لأبي عبيدة الهروي وهو كتاب كبير اه والله اعلم

مولده في شهر ربيع الأول سنة عشر وخمسمائة . وتوفي ببجاية في أواخر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

٣٣٨ (عبد الحميد بن سلمة) مذكور في المذهب في أول الحضارة وصوابه عبد الحميد بن يزيد بن سلمة وهذا الذي في المذهب نسبه إلي جده وقد سبق بياناه في ترجمة سلمة وهو أنصاري .

٣٣٩ (عبد خير بن يزيد الهمداني) باسكان الميم الكوفي أبو عمارة التابعي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره . قال عبد خير أتى على مائة وعشرون سنة وكنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير فاجتمعوا في دير واسع فاسلموا وأسلمنا وكان عبد خير من كبار أصحاب علي رضي الله عنه واتفقوا على توثيقه سكن الكوفة .

٣٤٠ (عبد الدائم بن دينار) مذكور في المذهب في وسط باب المسابقة (١)

باب عبد الرحمن

٣٤١ (عبد الرحمن بن أبزي) الصحابي رضي الله عنه وأبزي بفتح الهمزة وإسكان الواو وفتح الزاي وهو خزاعي مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واستعمله علي رضي الله عنه على خراسان وأكثر رواياته عن عمر وأبي بن كعب رضي الله عنهما . قال عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن أبزي مما رفعه الله بالقرآن . روى له عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثا . روى عنه ابنه سعيد وعبد الله وغيرهما . ثبت في صحيح مسلم عن عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بهسنان وكان عمر يستعمله بمكة فقال من استعملت على أهل الوادي قال ابن أبزي قال ومن ابن أبزي قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قاري . لكتاب الله تعالى وانه عالم بالفرائض قال قال عمر أما أن نبيكم ﷺ

(١) هنا بياض في بعض النسخ قدر سطر واحد ولم ينبه عليه اهـ

قد قال « ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين » *

٣٤٢ (عبد الرحمن بن أزهر) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول باب حد شارب الخمر هو أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري هو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف هذا هو الصحيح. قال ابن عبد البر وقد غلط من جملة ابن عمه. وقال ابن منده أزهر بن عبد عوف وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف. قال ابن حزم في الجهرة عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف فيكون ابن عم عبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف. شهد مع النبي ﷺ حينما روى حديث شارب الخمر وغيره. روى عنه أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم وكريب وغيرهم. توفي قبل الحرة وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين *

٣٤٣ (عبد الرحمن بن بشر) مذكور في المختصر في باب بيع ثمر الحائط هو أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى النيسابورى سمع ابن عينة ويحيى القطان وآخرين. روى عنه البخارى ومسلم وأبو داود وأبو حاتم وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه. قال الحاكم أبو عبد الله هو العالم ابن العالم توفي سنة ستين ومائتين وقبل سنة ثنتين وستين *

٣٤٤ (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنهما مذكور في المختصر والمهذب هو أبو عبد الله وقيل أبو عثمان. وقيل أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله عنهما القرشي التيمي المكي المذنبى الصحابي ابن الصحابي ابن الصحابي. أمه أم رومان بضم الراء على المشهور. وحكي ابن عبد البر فتحها وضما. سكن عبد الرحمن المدينة وتوفي بمكة قال العلماء ولا تعلم أربعة ذكور مسلمين متوالدين بعضهم من بعض أدر كوا النبي ﷺ وصحبه إلا أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد بن عبد الرحمن أبو عتيق. وكان عبد الرحمن

٢٤٦ (عبد الرحمن بن الزبير) مذكور في المذهب في أواخر الرجعة في وطء المحلل والزبير بفتح الزاي وكسر الباء بلا خلاف وهو الزبير بن باطا اليهودي وقد سبق بيانه في ترجمته هذا هو المشهور أن عبد الرحمن الذي تزوج امرأة قاعة القرظي هو عبد الرحمن ابن الزبير بن باطا اليهودي وكذا ذكره ابن عبد البر وغيره. وقال ابن منده وأبو نعيم هو عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

٣٤٧ (عبد الرحمن بن زمعة) بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر
ابن مالك بن حسل بن عامر بن اؤى بن غالب القرشي العامري وهو ابن وليدة
زمعة الذي اختصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة يوم الفتح فقتل رسول
الله ﷺ فيه أن الولد للفراش وللماهر الحجر. واجمع النسابون مصعب والزبير
والعدوى وغيرهم على ما ذكرناه قالوا وأمه يمانية كانت لأبيه وهو أخو سودة
بنت زمعة زوج النبي ﷺ. ولد عبد الرحمن بالمدينة هذا كله نقل ابن عبد البر.
وذكر ابن منده وابو نعيم الاصبهاني في نسبه كلاما باطلا ظاهر البطلان والله أعلم.

٣٤٨ (عبد الرحمن) بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي ابن اخي
عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو صحابي حنكة رسول الله ﷺ ومسح رأسه
ودعاه بالبركة فمارى مع قوم قط الافاقهم طولا وكان من أطول الرجال وأعمهم.
توفي النبي ﷺ وله ست سنين وكان شبيها بأبيه زيد وزوجه عمه بنته فاطمة
فولدت له عبد الله.

٣٤٩ (عبد الرحمن) بن أبي سعيد الخدري مذكور في المذهب في العقيدة
هو أبو حفص وقيل أبو محمد وقيل أبو جعفر عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن
سنان الانصارى الخزرجى الخدري المدني وسيأتي تمام نسبه في ترجمة ابيه إن
شاء الله تعالى وهو تابعي. روى عن أبيه وأبي حميد. روى عنه عطاء بن يسار
وزيد بن أسلم وعمرو بن سليم وابنه سعيد بن عبد الرحمن وسهيل وشريك
وهو ثقة توفي سنة ثلثي عشرة ومائة.

٣٥٠ (عبد الرحمن بن سمرة) الصحابي مذكور في كفارة اليمين من المذهب
وغيره هو أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي هكذا نسبه ابن الكلبي وأبو عبيد وابن معين والبخاري وابن
أبي حاتم وأبو أحمد العسكري وآخرون وزاد مصعب والزبير بن بكار في نسبه
فقالا حبيب بن ربيعة بن عبد شمس فزاد ربيعة. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر

الدمشقي الصحيح الأول وهو قريشي عبشمي المكي ثم البصري أسلم يوم الفتح وصحب النبي ﷺ كان اسمه عبد الكعبة وقيل عبد كلال فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن . سكن البصرة وغزا خراسان في زمن عثمان وفتح سجستان وكابل وفتح سجستان سنة ثلاث وثلاثين . روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا اتفقا على حديث وانفرد مسلم بحديثين . روى عنه ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري وابن سيرين وآخرون . توفي سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين بالبصرة . وقيل توفي بمرور وانه أول من دفن بمرور من أصحاب رسول الله ﷺ والصحيح الاول وكان متواضعا فاذا وقع المطر ايس برنسا وأخذ المسحاة وكس الطريق

٣٥١ (عبد الرحمن بن سهل) أخو عبد الله المقتول بخيبر وفيه شرعت القسامة المذكور في المختصر والمهذب في القسامة وقد سبق تمام نسبه في ترجمة أخيه عبد الله ابن سهل وهما صحابيان أنصاريان شهد عبد الرحمن أحدا والخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ واختلاف في شهوده . بدرا . قال ابن عبد البر شهدها واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان *

٣٥٢ (عبد الرحمن بن عبيد الله) بن عثمان القريشي الزهري الصحابي أخو طلحة ابن عبيد الله قتل هو وأخوه طلحة يوم الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين *

٣٥٣ (عبد الرحمن بن عتاب) بن أسيد مذكور في المهذب في الصلاة على عضو الميت هو عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القريشي الاموي ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وأمه جويرية بنت أبي جهل التي كان على رضى الله عنه خطبها وكان عبد الرحمن مع عائشة في وقعة الجمل فقتل هنالك . قال ابن قتيبة في المعارف كان يقال لعبد الرحمن يعسوب قريش شبهوه بيسوب النحل وهو أميرها واتفقوا على أن يدها احتملها طائر من وقعة الجمل فالتقاها بالحجاز فعرقوها بخاتمهم فصلوا عليها ودفنوها قال ابن قتيبة حملتها عقاب فالتقتا في ذلك اليوم باليمامة . وقال أبو موسى وغيره القاهها بالمدينة وقال في المهذب

(م ٣٨ ج ١ تهذيب الاسماء)

القاهما بمكة والله أعلم *

٣٥٤ ﴿عبد الرحمن بن عثمان﴾ بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي الصحابي وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة وهو والد معاذ بن عبد الرحمن التيمي أسلم عبد الرحمن يوم الحديبية وقيل يوم الفتح روى عن النبي ﷺ أحاديث روى له مسلم حديثا في النهي عن لقطة الحاج روى عنه ابنه معاذ وعثمان وابن المسيب وأبو سلمة وغيرهم. سكن المدينة وشهد البرموك مع أبي عبيدة بن الجراح وكان من أصحاب ابن الزبير وقتل معه حين حصره الحجاج قتلوا ودفنه في المسجد الحرام وأخفي قبره خوفا عليه من انتهاك أصحاب الحجاج *

٣٥٥ ﴿عبد الرحمن بن عمرو﴾ بن محمد بضم المشاة من تحت وكسر الميم الاوزاعي الامام المشهور تكرر ذكره في المختصر والمذهب في باب الحيض وغيره كنيته أبو عمرو الشامي الدمشقي كان امام أهل الشام في عصره بلامدافعة ولا مخالفة كان أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك رحمه (١) الله. كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول إلى بيروت فسكنها مراتبا إلى أن مات بها وهو من تابعي التابعين. سمع جماعات من التابعين كطاء بن أبي رباح وقتادة ونافع مولى ابن عمر والزهرى ومحمد بن المنكدر وغيرهم. وروى عنه جماعة من التابعين وشيوخه كقتادة والزهرى ويحيى بن أبي كثير وجماعات من أقرانهم وكبار العلماء كسفيان ومالك وشعبة وابن المبارك وخلائق لا يحصون واختلفوا في الأوزاع التي نسب إليها قبيل بطن من حمير وقيل من همدان باسكان الميم وقيل ان الأوزاع قرية كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل هي نسبة إلى أوزاع القبائل أي فرقها وبقايا مجتمعة من قبائل شتى. رويناه عن الامام الحافظ الحاكم أبي احمد محمد بن محمد بن اسحق وهو شيخ الحاكم أبي عبد الله بن البيع النيسابوري قال هو منسوب إلى الأوزاع من حمير قال وقيل الأوزاع قرية بدمشق خارج باب

(١) وجد بها مش بعض النسخ مانصه. قال الحافظ عماد الدين بن كثير في أواخر مختصره لكتاب ابن الصلاح في علوم الحديث كان أهل الشام على مذهبه نحو من مائتي سنة اهـ.

الفراديس قال وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير يعني ابن جوصا بفتح الجيم واسكان الواو وبالصاد المهملة قال كان علامة بحديث الشام وانساب أهلها فلم ير ضه وقال انما قيل الاوزاعي لانه من اوزاع القبائل. وبلغنا عن الهيثم بن خارجة قال سمعت أصحابنا يقولون ليس هو من الاوزاع انما كان ينزل قرية الاوزاع. وقال الامام أبو سليمان محمد بن عبد الله الربعي بفتح الراء. والموحدة قال ضمرة الاوزاعي حميري والاوزاع من قبائل شتى. قال الربعي وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه فقال بطن من همدان ولم ينسب هذا القول الى أحد قال الربعي فليس هو بصحيح وقول ضمرة أصح لانه وقع علي موضع مشهور بربض دمشق يعرف بالاوزاع سكنه في صدر الاسلام بقايا من قبائل شتى. وقال محمد بن سعد الاوزاع بطن من همدان والاوزاعي من أنفسهم وفيه خلاف كثير حذفته لعدم الضرورة اليه. ولد الاوزاعي رضى الله عنه سنة ثمان وثمانين من الهجرة ومات سنة سبع وخمسين ومائة. قال أبو زرعة الدمشقي كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن قلت وقد أجمع العلماء على إمامة الاوزاعي وجلالته وعلو مرتبته وكال فضله وأقارب السلف رحمهم الله كثيرة مشهورة مصرحة بورعه وزهده وعبادته وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وشدة تمسكه بالسنة وبراعته في الفصاحة واجلال أعيان أئمة عصره من الاقطار له واعترافهم بمرتبته. وروينا عن هقل بكسر الهاء وإسكان القاف وهو أثبت الناس بالرواية عن الاوزاعي قال أجاب الاوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها. وعن غيره أنه أفنى في ثمانين ألف مسألة. وقال عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين سمعت أميراً كان بالساحل وقد دفنا الاوزاعي ونحن عند القبر يقول رحمك الله أبا عمرو فقد كنت أخافك أكثر ممن ولائي. وعن عبد الرحمن ابن مهدي قال ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الاوزاعي. وعن محمد بن شعيب قال قلت لامية بن يزيد ابن الاوزاعي من مكحول قال هو عندنا ارفع من مكحول قلت له أن مكحولاً قد رأى أصحاب النبي ﷺ قال وان كان قدر آهم فان فضل

الأوزاعي في نفسه فقد جمع العبادة والورع والقول بالحق : وعن عبد الرحمن بن مهدي قال الأئمة في الحديث أربعة الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري وحماد بن زيد. وقال أبو حاتم الاوزاعي امام متبع لما سمع. وعن سفيان الثوري انه لما بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بنى طوى فخل سفيان رأس البعير عن القطار ووضع عليه رقبته وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ . وذكر الشيخ أبو إسحق الشيرازي في الطبقات أن الاوزاعي سئل عن الفقه يعني استفتى وله ثلاث عشرة سنة وأقوال السلف في أحواله كثيرة وكان مولده ببعلبك ومات في حمام بيروت دخل الحمام فذهب الحامي في حاجته وأغلق عليه الباب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا متوسدا يمينه مستقبل القبلة رضى الله عنه *

٣٥٦ (عبد الرحمن بن عمر) بن الخطاب يقال له عبد الرحمن الأكبر وهو صحابي ذكره ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم الاصبهاني وغيرهم في الصحابة وهو أخو عبد الله وحفصة لامهم زينب بنت مظعون. أدرك عبد الرحمن النبي ﷺ ولم يحفظ عنه شيئا قالوا وعبد الرحمن بن عمر الاوسط هو أبو شحمة الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الحضر ثم حمله الى المدينة فضربه أبوه عمر بن الخطاب تأديبا ثم مرض فمات بعد شهر هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وأما ما يزعمه بعض أهل العراق أنه مات تحت السياط فغلط وعبد الرحمن ابن عمر الاصغر هو أبو الحجير والحجير اسمه أيضا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر قال ابن عبد البر وإنما قيل له الحجير لانه وقع وهو غلام فتكسر فحمل الى عمته حفصة أم المؤمنين فقيل انظرى الى ابن اخيك المكسر فقالت ليس بالمكسر واسكنه الحجير.

٣٥٧ (عبد الرحمن) بن عوف الصحابي رضى الله عنه متكرر في هذه الكتب هو أبو محمد بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشي الزهري المدني كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن واهله الشفاء بنت عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة

ولد بعد الغيل بهشر سنين أسلم عبد الرحمن قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم وهو احد الثمانية السابقين الى الاسلام وأحد الخمسة الذين أصلحوا على يد أبي بكر وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الستة الذين هم أهل الشورى الذين أوصى اليهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة وقال ان رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راض وكان من المهاجرين الاولين وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وبعثه رسول الله ﷺ الى دومة الجندل الى بنى كلب وعمه يده وسد لها بين كتفيه وقال ان فتح الله عليك فتزوج ابنة ملكهم او قال شريفهم فتزوج بنت شريفهم الاصبع وهى تماضر فولدت له أباسلة. ومن مناقب عبد الرحمن التى لا توجد لغيره من الناس ان رسول الله ﷺ صلى وراءه فى غزوة تبوك حين ادركه وقد صلى بالناس ركعة وحديثه هذا فى صحيح مسلم وغيره وقولنا لا يوجد لغيره من الناس احتراز من صلاة النبي ﷺ خلف جبريل حين أعلمه بالمواقيت وجرح عبد الرحمن يوم احد احدى وعشرين جراحة وجرح فى رجله وسقطت ثنيتاه وكان كثير الانفاق فى سبيل الله تعالى اعتق فى يوم احدا وثلاثين عبدا روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وستون حديثا انفقا منها على حديثين وانفرد البخارى بخمسة. روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وجبير بن مطعم وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين منهم بنوه ابراهيم وحديد ومصعب بنو عبد الرحمن وفى الحديث عن النبي ﷺ ان عبد الرحمن بن عوف امين فى السماء أمين فى الارض وكان كثير المال محظوظا فى التجارة قيل انه دخل على أم سلمة فقالت يا أمه خفت أن يهلكنى كثرة مالى قالت يا بنى انفق وعن الزهري قال تصدق عبد الرحمن على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف ثم بأربعين الفا ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم تصدق بخمسمائة فرس فى سبيل الله ثم بخمسمائة

راحلة وكان عامة ماله التجارة وفي كتاب الترمذي أن عبد الرحمن بن عوف
أوصى لامهات المؤمنين بمحديقة بيعت بأربعمائة ألف. قال الترمذي حديث حسن
صحيح. وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بخمسين ألف دينار في سبيل
الله تعالى. وقال الزهري أوصى عبد الرحمن لمن بقي ممن شهد بدرًا لكل رجل
بأربعمائة دينار وكانوا مائة فأخذوها وأخذها عثمان فيمن أخذ وأوصى بألف فرس
في سبيل الله ولما توفي قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه اذهب يا ابن عوف ادركت
صفوها وسبقت كدرها وكان سعد بن أبي وقاص فيمن حمل جنازته وهو يقول واجبله.
وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منها وترك ألف بعير
ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى وكان له أربع نسوة صالحات امرأة منهن عن نصيبها
ثمانين الفا وكان أبيض مشربا حمرة حسن الوجه رقيق البشرة أعين أهدب الأشفاق
أقنى له جهة ضخم الكفين غليظ الأصابع لا يغير شعره. توفي سنة ثنتين وثلاثين
وقيل سنة إحدى وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين. وقيل خمس وسبعين. وقيل ثمان
وسبعين ودفن بالبقيع قال ابن قتيبة ولد عبد الرحمن محمد وإبراهيم وحيد وزيد
أهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأبو سلمة الفقيه أمه تناصر ومصعب أمه
يمانية وسهيل أمه يمانية وعثمان والمسور وعمر وغيرهم وبنات) *

٢٥٨ ﴿ عبد الرحمن بن غنم ﴾ تكرر في باب الجزية من المذهب هو عبد
الرحمن بن غنم بن كريب بن هاني بن ربيعة بن عامر بن عدى بن وائل بن
ناجية بن الحنبل بن جهم بن أدغم بن الأشعر الأشعري ذكره ابن يونس وابن
منده وآخرون في الصحابة. وأنكر ابن أبي حاتم وآخرون صحبته وقالوا هو
تابي محضرم وكان مسلما في عهد رسول الله ﷺ ولم يره وقال الأولون قدم على
رسول الله ﷺ في السفينة مع أبي موسى الأشعري وأصحابه كان يسكن فلسطين
وقدم دمشق قال ابن يونس وقدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين
روى عن النبي ﷺ مرسلًا وسمع عمر بن الخطاب وعليًا ومعاذا وأبا الدرداء

وأبا ذروأبامالك الاشعري رضى الله عنه ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وكان
عبدالرحمن أفتقه أهل الشام وعليه تفقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقد
روى عنه خلائق من كبار التابعين توفى سنة ثمان وسبعين .

٣٥٩ (عبدالرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهم
تكرر في المختصر وذكره في المذهب في مشاورة القاضي الفقهاء . كنيته أبو محمد
الرضى بن الرضى والفقهاء بن الفقيه أمه أسماء بنت عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ولد في
حياة عائشة . روى عن أبيه وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأسلم مولى عمر ونافع
مولى ابن عمر وغيرهم روى عنه يحيى الانصارى وأيوب وهشام بن عروة وسماك
ابن حرب وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر بن حفص وحديد الطويل ومالك والسفيانان
وعمر بن الحارث وشعبة والليث والاوزاعي وخلائق من الاثمة وغيرهم واففقوا
على جلالته وامامته وفضيلته وصلاحه قال احمد بن حنبل هو ثقة ثقة وقال
ابن عينة لم يكن بالمدينة رجل أَرْضَى من عبد الرحمن وقال مصعب بن عبد الله
كان من خيار المسلمين وقال ابن سعد كان ورعا كثير الحديث . قال أبو عبيد
توفى عبد الرحمن سنة ست وعشرين ومائة يقال بالشام وقال خليفة بن خياط
كذلك الا أنه قال توفى بالمدينة وقال ابن سعد توفى في بيت المقدس وقال عمرو
ابن علي وخليفة في موضع آخر توفى سنة احدى وثلاثين ومائة .

٣٦٠ (عبدالرحمن بن كعب) بن مالك مذكور في المذهب في أول التغليس هو
أبو الخطاب الانصارى السلمى بفتح السين واللام المدني التابعى وسيأتى تمام
نسبه في ترجمة أبيه ان شاء الله تعالى سمع أباه وجابرا روى عنه صالح بن رستم
والزهري وغيرهما وهو ثقة . روى له البخارى ومسلم توفى في خلافة سليمان بن
عبد الملك وقيل في خلافة هشام رحمه الله .

٣٦١ (عبدالرحمن بن أبى ليلى) مذكور في المختصر في تفريق الخمس وفي
المذهب في أواخر الصيام وفي أول باب اقامة الحد هو أبو عيسى عبد الرحمن بن

أبي ليلي واسم أبي ليلي بسار وقيل بلال وقيل بليل. وقيل داود الانصاري
 الأوسي الكوفي وأبو ليلي صحابي شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله
 ﷺ ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها وحضر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 مشاهدته وقتل معه بصفين وأما ابنه عبد الرحمن صاحب الترجمة فتابعه جليل
 كبير. ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. روى عن
 عمر وعثمان وعلي وسعد وأبي بن كعب وابن مسعود وأبي ذر وحذيفة وابن عمر
 والمقداد وأبي أيوب وأبي الدرداء وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وكعب بن
 عجرة وصهيب وخوات بن جبير وأبي موسى والبراء بن عازب وسهل بن حنيف
 وأبي سعيد الخدري وسمرة بن جندب وأبي جحيفة وعبد الله بن زيد وقيس بن
 سعد وأبيه أبي ليلي وأم هاني. رضي الله عنهم روى عنه ابنه عيسى ومجاهدون ثابت
 والحكم والشعبي وابن سيرين وعمرو بن ميمون وعمرو بن مرة وآخرون من
 التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته. قال يحيى بن معين لم يسمع عبد الرحمن بن
 أبي ليلي عمر بن الخطاب ولم يره فقل له الحديث المروي كذا مع عمر نترأى الهلال
 فقال ليس بشيء. قال الشافعي وغيره لم يدرك ابن أبي ليلي بلالا لان بلالا توفي
 سنة عشرين بالشام وولد ابن أبي ليلي قبل ذلك بنحو سنة بالكوفة. وقال عطاء
 ابن السائب قال عبد الرحمن بن أبي ليلي أدر كت عشرين ومائة من أصحاب
 النبي ﷺ كلهم من الانصار وقال عبد الملك بن عمير رأيت عبد الرحمن بن
 أبي ليلي في حلقة فيها نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يستمعون لحديثه وينصتون
 له منهم البراء بن عازب وقال عبد الله بن الحارث ما شعرت ان النساء ولدن مثل
 عبد الرحمن بن أبي ليلي توفي سنة ثلاث وثمانين *

٣٦٢ (عبد الرحمن) بن مهدي مذكور في المذهب في مسألة الكفاءة في
 النكاح هو الامام عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد
 الهنبري. وقيل الازدي مولا هم البصري الثوئي إمام أهل الحديث في عصره

والمعول عليه في علوم الحديث ومعارفه سمع أبا خلدة خالد بن دينار وأمين بن نائل ومالك بن مغول ومالك بن أنس والسفيانين وشعبة والماجشون والحمادين وخلاتق من الأعلام. روى عنه ابن وهب وأحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وأبو خيثمة واسحق بن راهويه وابن أبي شيبة والقواريري وأبو عبيد القاسم بن سلام وعمرون بن علي وأبو ثور وسوار بن عبد الله القاضي العنبري وخلاتق غيرهم. روي عن علي بن المديني قال غير مرة والله لو أخذت وحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أرقط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي قال علي وكان عبد الرحمن يحتم في كل ليلتين وكان ورده في كل ليلة نصف القرآن. وقال ابن معين ما رأيت رجلا أثبت في الحديث من ابن مهدي. وقال علي بن المديني أعلم الناس بالحديث ابن مهدي. وقال أحمد بن حنبل كأن ابن مهدي خلق للحديث. وقال عبد الرحمن ابن مهدي لا يجوز أن يكون الرجل إماما حتى يعلم ما يصح وما لا يصح وحتى لا يحتج بكل شيء. وحتى يعلم مخارج العلم. وروينا عن محمد بن أبي صفوان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كتب عن الحديث وأنا في حلقة مالك بن أنس. وروينا عن البخاري قال سمعت علي بن المديني يقول جاء رجل إلى ابن مهدي فقال يا أبا سعيد انك تقول هذا ضيف وهذا قوي وهذا لا يصح فعم تقول ذاك فقال ابن مهدي لو أتيت الناقد فأريته دراهم فقال هذا جيد وهذا جيد وهذا ستوق وهذا بهرج أكنت تسأله عم ذاك أم تسلم الأمر إليه فقال بل كنت أسلم الأمر إليه فقال ابن مهدي هذا كذلك هذا بطول المجالسة والمناظرة والمذاكرة والعلم به. وروينا عن يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان أبي يحيى الليل كله. ومناقبه كثيرة مشهورة. ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله.

٣٦٣ (عبد الرحمن بن هرم) الأعرج أبوداود الأعرج المشهور بالرواية عن أبي هريرة تكرر ذكره في المختصر هو تابعي مدني قرشي مولى ربيعة بن (م ٣٩ — ج ١ تهذيب الاسماء)

الحارث بن عبد المطلب ويقال مولى عمر بن ربيعة . سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن بكينة وسمع جماعة من التابعين . روى عنه الزهري ويحيى الانصارى ويحيى بن أبى كثير ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو الزناد وهو مكثر عنه واتفقوا على توثيقه . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة . وقيل سنة عشر والصحيح الأول *

٣٦٤ (عبد الرحمن بن يعمر) الدؤلى الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى الوقوف بعرفات سكن الكوفة . روى عن النبى ﷺ حديثاً . روى عنه بكير بن عطاء ويعمر بفتح الميم وضما والفتح أشهر *

(باب عبد العزيز وعبد الكريم وعبد المجيد وعبد المطلب وعبد الملك وعبد الوهاب)

٣٦٥ (عبد العزيز بن صهيب) مذكور فى المختصر فى أول الاضحية هو أبو حمزة عبد العزيز بن صهيب البصري البناني بضم الموحدة مولاهم وبنانة بطن من قريش . سمع عبد العزيز أنس بن مالك وغيره . روى عنه شعبة والحاذان وعبد الوارث وابن عليّة وهشيم وهيب وابراهيم بن طهمان وأبو عوانة وهشام بن حسان وآخرون واتفقوا على توثيقه *

٣٦٦ (عبد العزيز بن عمر) مذكور فى المختصر فى نكاح المتعة هو أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ويأتى عام نسبه فى ترجمة جده عبد العزيز ابن مروان عقبه إن شاء الله تعالى القريشى الاموي المذنب أخو عبد الملك وعاصم وآدم وابراهيم بنى عمر أمه أم ولد . سمع أباه والريش بن سبرة وقزعة بن يحيى ونافعا مولى ابن عمر ومكحولاً وخلائق من التابعين . روى عنه شعبة ويحيى القطان ووكيع ومسرور وابن جريج وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة روى له البخارى ومسلم *

٣٦٧ (عبد العزيز بن مروان) بن الحكم بن أبي العاصى بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد مناف بن قصي، القريشي الأموي المدني ثم الدمشقي أبو الأصبع
التابعي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد المشهور وكان عبد العزيز
واليا على مصر ولأه أياها أبوه وجعله ولي عهده بعد أخيه عبد الملك وكانت
دار عبد العزيز بدمشق هذه الحائقاء الملاصقة للجامع المعروفة بالسيدساطية وكانت
بعده لابنه عمر رضى الله عنه. سمع ابن الزبير وأباه هريرة وأباه مروان. روى عنه
الزهري وعلي بن رباح وابنه عمر وآخرون. قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث
توفي بمصر سنة خمس وثمانين. وقال خليفة سنة ثنتين وثمانين. وقال ابن يونس
عن أبيه سنة ست وثمانين *

٣٦٨ (عبد العزيز بن أبي رواد) مذكور في المختصر واسم أبي رواد ميمون.
وعبد العزيز يكنى أبا عبد الرحمن وهو خراساني ثم مكي أزدى مولى المغيرة بن
المهلب بن أبي صفرة سمع نافعاً وصالحاً وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن زياد
وغيرهم. روى عنه ابنه عبد الله والثوري وحسين الجعفي وأبو عاصم النبيل وآخرون
قال ابن عدى في بعض حديثه مالا يتابع عليه. روى له البخاري حديثاً واحداً
وقال ابن أبي حاتم. قال يحيى القطان هو ثقة في الحديث لا ينبغي أن يترك
حديثه لراى أخطأ فيه. وقال أحمد بن حنبل هو رجل صالح وكان مرجئاً وليس
هو في الثبوت كغيره. وقال ابن معين هو ثقة. وقال أبو حاتم هو صدوق ثقة متعبده
٣٦٩ (عبد الكريم) مذكور في المختصر في باب عدة الرجعية هو أحد رجلين.
أحدهما عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري الأموي مولى لآل عثمان بن
عفان أو معاوية بن أبي سفيان ويقال له الخضرمي بكسر الخاء واسكان الضاد
المعجمتين منسوب إلى قرية باليمامة وهو تابعي رأى أنس بن مالك وسمع عكرمة
ومجاهداً وطاووساً وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وابن المنكدر ونافعاً
روى عنه ابن جريج ومالك والسفيانان ومسلم وآخرون قال ابن عينة ما رأيت
قط مثل عبد الكريم الجزري. وقال أحمد بن حنبل هو ثقة ثبت. وقال ابن معين

وأبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد والنسائي هو ثقة. قال ابن سعد توفي سنة سبع وعشرين ومائة * والآخر عبد الكريم بن الحارث بن يزيد أبو الحارث الحضرمي بفتح الحاء المهملة المصري. روى عن المستورد القريشي وعبد الله بن الحارث البكري وغيرهما. روى عنه الليث بن سعد وعبد الرحمن بن شريح ويحيى بن أيوب وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وحيوة بن شريح واتفقوا على الثناء عليه ووصفه بالاجتهاد في العبادة. رويناه عن يحيى بن بكير قال سمعت بكر بن مضر يقول لو قيل لعبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه فضل للزيادة. وقال ابن يونس كان من العباد المجتهدين توفي سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله * ٣٧٠ (عبد المجيد بن عبدالعزيز) بن أبي رواد أبو عبد الحميد الأزدي مولاهم المكي أصله مروزي واسم أبي رواد ميمون روى عن أبيه وابن جريج والليث ومعمرو. روى عنه الشافعي وسريج بن يونس بالسين المهملة والجيم والحميدي وآخرون. قال ابن معين هو ثقة وكان يروى عن ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج وكان يعلن بالارجاء. وقال البخاري كان الحميدي يتكلم فيه. وقال أبو حاتم ليس هو بقوي يكتب حديثه. وقال الدارقطني يعتبر به ولا يحتج به وقال أحمد هو ثقة وكان فيه غلو في الارجاء وقال ابن عدي عامة ما انكر عليه الارجاء روى له مسلم مقرونا بهشام بن سليمان المكي *

٣٧١ (عبد المطلب بن ربيعة) بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي وقيل اسمه المطلب أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم توفي النبي ﷺ وعبد المطلب هذا بالغ وقيل قبل بلوغه. سكن المدينة ثم دمشق في خلافة عمر بن الخطاب وكانت داره بدمشق في زقاق الهاشميين. روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل وتوفي بدمشق سنة ثنتين وستين وقيل إحدى وقيل توفي في خلافة معاوية وصلى عليه معاوية وتوفي معاوية في رجب سنة ستين *

٣٧٢ (عبد الملك بن عمير) التابعي المذكور في المذهب في أول باب التعزير هو أبو عمرو ويقال أبو عمر عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية بالجيم اللخمي ويقال القرشي الكوفي التابعي رأى على بن أبي طالب وأباموسى الأشعري وسمع جرير بن عبد الله وجابر بن سمرة والمغيرة بن شعبة وعدى بن حاتم وجندب بن عبد الله والأشعث بن قيس وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين. روى عنه سليمان التيمي وإسماعيل بن أبي خالد والأعشى والسفيانان وشعبة وجرير بن حازم وخلائق من الأئمة ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين هو مخطئ. وقال أبو حاتم ليس بمحافظ وهو صالح تغير حفظه قبل موته. وقال أحمد بن عبد الله هو صالح الحديث كان قاضى الكوفة روى أكثر من مائة حديث قال وهو ثقة وقد روى له البخارى ومسلم. توفى سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها وبلغ مائة وثلاث سنين *

٣٧٣ (عبد الملك بن مروان) الخليفة المشهور ذكره في المذهب في صلاة المريض وفي مسألة الإكدرية وفي أول العدد هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي قال ابن قتيبة كان معاوية جعله على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه أبوه مروان هجران ثم جعله الخليفة بعده وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين وبويع ابن الزبير بالخلافة أيضا سنة خمس وستين وولى الحجاج بن يوسف العراق سنة خمس وسبعين ونقش الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين وبني الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله ثنتان وستون سنة ولد بالمدينة قال وله من الولد مروان الأكبر والوليد وسليمان ويزيد ومروان الأصغر وهشام وأبو بكر ومسلمة وعبد الله وسعيد والحجاج ومحمد والمنذر وعنبسة وقبيصة وعائشة وفاطمة وذكر في المذهب في باب صلاة المريض أن عبد الملك أرسل الأطباء إلى ابن عباس على البرد ليعالجوا عينه فاستغنى

عائشة وأم سلمة قهتاه . وقد روى البيهقي هذه القصة واستبعدها بعض المتأخرين لكون عائشة وأم سلمة تقدمت وفاتهما على خلافة عبد الملك بسنين كثيرة وزعم هذا القائل أن هذه الرواية باطلة وليس كما زعم لأنه محمول على أنه بعث إليه قبل خلافته وقد أوضحته في شرح المذهب *

٣٧٤ (عبد الوهاب بن عبد المجيد) تكرر في المختصر هو أبو محمد عبد الوهاب ابن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد الله بن دهمان بن عبد همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المحففة ابن منبه بن بكر بن هوازن الثقفي البصري . وقسي بن منبه هو ثقيف . سمع عبد الوهاب يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب وابن عون وداود بن أبي هند وخالد الحذاء وجعفر الصادق ويونس ابن عبيد وآخرين . روى عنه الشافعي وهاشم بن القاسم وقتيبة وأحمد وأسحق وابن معين وابن المديني ومسدد وعمر بن علي ومحمد بن بشار وابن المثنى وخلائق من الأئمة وغيرهم . روينا عن عمرو بن علي قال كانت غلة عبد الوهاب كل سنة مائتين وأربعين الفا إلى خمسين الفا ينفقها على أصحاب الحديث لا يحول الحول على شيء منها . وقال علي بن المديني ليس على الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصح من كتاب عبد الوهاب ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأحمد بن عبد الله العجلي . وقال ابن سعد هو ثقة فيه ضعف . وقال عقبة بن مكرم اختلط قبل وفاته بثلاث سنين أو أربع . وقد روى له البخاري ومسلم . ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة عشر وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة *

(باب عبد وعبيد وعبيد الله وعبيدة بفتح العين وعبيدة بالضم)

٣٧٥ (عبد بن زمة) مذكور في المختصر في باب الاقرار بالنسب وفي الامان وفي المذهب في باب ما يلحق من النسب وأواخر باب الاقرار . وزمة بفتح الميم

واسكانها وجهان مشهوران . وهو عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود
ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشي العامري المكي
الصحابي أمه عاتكة بنت الاحنف وهو أخو سودة بنت زمعة أم المؤمنين لأبيها
وأخو عبد الرحمن الذي تخاصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة وكان عبد
شريفا من سادات الصحابة *

٣٧٦ ﴿عبيد بن سعد﴾ مذكور في المذهب في أول كتاب النكاح قال البخاري
في تاريخه هود بن طائي . قال ابن عينة هو أبو امرأة ابن جريج سمع عبد الله
ابن عمرو بن العاص . روى عنه ابن أبي مليكة وإبراهيم بن ميسرة . قال ابن أبي
حاتم قال ابن معين عبيد هذا مشهور *

٣٧٧ ﴿عبيد الله بن الحسن العنبري﴾ مذكور في المذهب في آخر كتاب الحيض
والنفاس هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن مالك بن الخشخاش بن جناب
بالجيم والنون بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن
عمرو بن تميم التميمي العنبري البصري الفقيه كان قاضي البصرة بعد سوار بن
عبد الله . سمع داود بن أبي هند وخالدا الحذاء وغيرهما . روى عنه عبد الرحمن
ابن مهدي وخالد بن الحارث ومحمد بن عبد الله الأنصاري ومعاذ بن معاذ قال
محمد بن سعد كان محمودا ثقة عاقلا . روى له مسلم في صحيحه . ومن غرائب
أنه يجوز التقليد في العقائد والعقليات وخالف في ذلك العلماء كافة *

٣٧٨ ﴿عبيد الله بن أبي رافع﴾ مذكور في المذهب في آخر الجمعة هو عبيد الله بن
أبي رافع مولي رسول الله ﷺ وفي اسم أبي رافع خلاف سنذكره في موضعه
من الكنى إن شاء الله تعالى وهو تابعي سمع علي بن أبي طالب وأباه وأبا هريرة
رضي الله عنهم . روى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين
وبشر بن سعيد وعطاء بن يسار والأعرج وانفقوا على توثيقه . روى له البخاري
ومسلم وكان كاتب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه *

٣٧٩ ﴿عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب﴾ الهاشمي المكي الصحابي أخو عبد الله وأخوته . كنيته أبو محمد كان أصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن أبي طالب على اليمن وأمره على الموسم فخرج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وكان أحد الأجداد المشهورين . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه ابنه عبد الله وعطاء ابن أبي رباح وسليمان بن يسار وابن سيرين . توفي سنة ثمان وخمسين قاله خليفة وقال الواقدي والزبير بن بكار . توفي في أيام يزيد بن معاوية بالمدينة وقال مصعب باليمن والأصح هو الأول *

٣٨٠ ﴿عبيد الله بن عبد الله بن عتبة﴾ تكرر في المختصر وذكره في المذهب في خطبة العيد وفي خيار الأئمة بالعتق . هو أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهذلي المدني الإمام التابعي أحد فقهاء المدينة السبعة سبق يانهم في ترجمة خارجة بن زيد وقد سبق تمام نسبه في ترجمة عم أبيه عبد الله ابن مسعود . سمع ابن عباس وابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا واقد الليثي وزيد بن خالد والنعمان بن بشير وعائشة وفاطمة بنت قيس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين . روى عنه عراك بن مالك والزهرى وأبو الزناد وصالح بن كيسان وغيرهم . وانفقوا على جلالته وإمامته وعظم منزلته . قال ما سمعت حديثا قط فأشأ أن أعبه إلا وعيته . وقال أحمد ابن عبيد الله هو تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز وذهب بصره . قال ابن سعد كان عالما ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا . وقال الزهرى كان ابن عباس يعزه . وقال الزهرى ما جالست عالما إلا ورأيت اني أتيت على ما عنده إلا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فاني لم آتة إلا وجدت عنده علما طريفا . قال ابن المديني والهيثم : توفي سنة تسع وتسعين . وقال البخاري سنة خمس أو أربع وتسعين . وقال الواقدي وابن سيرين والترمذي سنة ثمان وتسعين رحمه الله تعالى *

٣٨١ ﴿عبيد الله بن عدى بن الخيار﴾ بكسر الخاء المعجمة . مذكور في المذهب في فصل سهم الفقراء . من كتاب قسم الصدقات هو عبيد الله بن عدى ابن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المدني التابعي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئا ولم تثبت رؤيته . روى عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان بن عفان وعليا والمقداد وكعب الأخبار . روى عنه عروة وحديد ابن عبد الرحمن وعطاء بن يزيد وغيرهم . وأمه أم قتال بنت أسيد بفتح الهمزة ابن أبي العيص بن أمية . وكان عبيد الله من فقهاء قریش وتقاهم . روى له البخارى ومسلم . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وكان له دار بالمدينة توفي في زمن الوليد بن عبد الملك (واعلم) أن الحديث الذى ذكره في المذهب فيه إنكاران على صاحب المذهب لأنه قال لما روى عبيد الله بن عبد الله ابن الخيار أن رجلا سأل رسول الله ﷺ الصدقة وذكر الحديث فوقع فيه غلطان . أحدهما أنه جعل الحديث مرسلا والحديث متصل مشهور بالاتصال عن عبيد الله بن عدى قال أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي ﷺ في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جليدين فقال إن شئنا أعطيتكما ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب هكذا رواه أبو داود والنسائي وغيرهما بإسناد صحيحة والرجلان المبهمان لا تضر جهالة أعيانهم لأنهما صحابيان والصحابة كلهم عدول . والغلط الثانى كونه قال عبيد الله بن عبد الله بن الخيار هكذا هو فى أكثر نسخ المذهب عبيد الله بن عبد الله وهو غلط صريح وصوابه عبيد الله ابن عدى بن الخيار . كما سبق وليس فيه خلاف بين أهل الحديث والأنساب والتواريخ والسير إلا ما ذكره البخارى في تاريخه فإنه ذكره كما قدمته ثم قال قال ابن اسحق هو ابن الخيار بن عدى بن نوفل فحصل الاتفاق على أنه ليس في نسبه من يسمى عبد الله *

٣٨٢ ﴿عبيد الله بن عمر﴾ بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن (م ٤٠ - ج ١ تهذيب الاسماء)

نفيل القرشي العدوي المدني أبو عثمان التابعي الصغير سمع أم خالد بنت خالد ابن سعيد الصحابة وسالم بن عبد الله وكريباً وسعيد المقبري وقاسم بن محمد ونافعا وعمر بن دينار والزهرى وخلاتق من التابعين وغيرهم . روى عنه جماعات من التابعين منهم أيوب السختياني وحيد الطويل ومن غيرهم ابن جريج وشعبة والسفيانان ومعمّر والليث والحمادان ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن سعيد الأموي وخلاتق من الأئمة وأجمعوا على توثيقه وجلالته . سئل أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن عمر ومالك وأيوب أيهم أثبت في نافع فقال عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية . وقال أحمد بن صالح عبيد الله أحب إلى من مالك في حديث نافع . وقال يحيى بن معين عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبك بالدر قيل هو أحب إليك أو الزهرى عن عروة قال هو أحب إلى وقال ابن منجويه كان عبيد الله من سادات أهل المدينة وأشرف قرش فضلا وعلما وعبادة وشرقا وحفظا واتقاناً . روي عن سفيان بن عيينة قال قدم علينا عبيد الله ابن عمر الكوفة فاجتمعوا عليه فقال شتمتم العلم وأذهبتم نوره لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضرباً .

٣٨٣ ﴿ عبيد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ مذكور في المذهب والوسيط في أول الفرائض هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي المدني التابعي وكان شديد البطش قتل بصفين * (١)

(١) حاشية الحقها علاء الدين المقدسي تنميها للكتاب فنقلها الناسخ كما رآها في أصل بعض النسخ وأما الفائدة أثبتنا هنا حاشية ونهت عليها وهاك نصها : —

قيل قتل رجل من همدان . وقيل قتل عمار بن ياسر . وقيل قتل رجل من بني حنيفة . وقيل قتل عمير بن الصحيح أحد بني تيم الله بن ثعلبة من ربيعة وصلبه سيف عمر أبيه ذا الوشاح . وقال نافع أصيب عبيد الله بن عمر يوم صفين

فاشترى معاوية سيفه فبعث به إلى أخيه عبد الله بن عمر . قال جويرية بن أسماء
 فقلت لنافع هو سيف عمر الذي كان له قال نعم قلت فما كانت حليته قال وجدوا
 في نعله أربعين درهما . وعن الحسن أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم
 وعفاه عنه عثمان فلما ولي على خشية على نفسه فهرب إلى معاوية فقتل بصفين .
 وعن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه قال قيل لعلي بصفين هذا عبيد الله بن عمر
 عليه جبة خبز وفي يده سواك يقول سيعلم غدا على إذا التقينا فقال على دعوه فأعما
 دمه دم عصفور . وكان صفين في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين و صفين بكسر
 الصاد المهملة وبالفاء المشددة موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس .
 وفي اعرابها وجهان أحدهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وترك النون
 مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل شهدت صفين وبئست الصفون . والثاني
 أن تجعل النون حرف اعراب وتقر الياء على حالها فيقال هذه صفين ورأيت
 صفين ومررت بصفين وكذلك اللغتان والوجهان في اشباهها كقنسرين وفلسطين
 ويبرين . وكانت وقعة الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين قبل صفين سنة
 وذ كر ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة في ترجمة يعلي بن امية ان اسم الجمل
 الذي كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل عسكر . وكنيته عبيد الله بن
 عمر ابو عيسى ولد على عهد رسول الله ﷺ قال ابو عمر ابن عبد البر ولا أحفظ
 له رواية عنه ولا سمعا منه وكان من انجاد قريش وشجعانهم وفرسانهم وهو القاتل
 انا عبيد الله منبني عمر * خير قريش من مضى ومن عبر * حاشا نبي الله والشيخ الاغر
 وقتل بصفين مع معاوية وكان علي الخيل فقتل في بعض ايامها ورثاه ابو زيد الطائي
 قال ابو عمر وقصته في الهرمزان وجفينة وبنت ابي لؤاؤة فيها اضطراب ولم يذكرها
 وذكرها الحفاظان الاصفهانيان ابو نعيم وابن منده وابن الاثير فقالوا شهد عبيد
 الله صفين مع معاوية وكان سبب ذلك ان ابا لؤاؤة لما قتل اياه عمر وضع ودفن
 قبل لعبد الله قدرأنا ابا لؤاؤة والهرمزان نجبا والهرمزان يقلب هذا الخنجر بينه

وهو الذي قتل به عمر ومعهما جفينة وهو رجل من العباد جاء به سعد بن ابى وقاص يعلم الكتاب بالمدينة وابن فيروز وكلهم مشرك الا الهرمزان فعدا عليهم عبيد الله بالسيف فقتل الهرمزان وابنته وجفينة فنهاه الناس فلم ينته فارسل اليه صهيب عمرو بن العاصى فاخذ السيف من يده وكان صهيب قد وصى اليه عمر بالصلاة عليه وأن يصلى بالناس الى ان يقوم خليفة فلما اخذ عمرو السيف وثب عليه سعد ابن ابى وقاص فتاصبا وقال قتلتي جارى واخفرتني فحبسه صهيب حتى سلمه الى عثمان لما استخلف فقال عثمان اشيروا على في هذا الرجل الذي فتن في الاسلام ما فتن فاشار عليه المهاجرون بقتله وقال جماعة منهم عمرو قتل عمر أمس وتقتل ابنة اليوم ابعده الله الهرمزان وجفينة قتركة واعطى دية من قتل وقيل انما تركه عثمان لانه قال للمسلمين من ولى الهرمزان قالوا انت قال قد عفوت عن عبيد الله. وقيل ان عثمان سلم عبيد الله الى القهاذبان ابن الهرمزان ليقتله بايه قال القهاذبان فاطاف بي الناس وكلوني في العفو عنه فقلت هل لاحد ان يمنعني منه قالوا لا قلت أليس ان شئت قتلته قالوا بلى قال قد عفوت عنه قال بعض العلماء ولو لم يكن الا امره كذا لم يقتل الطعانون على عثمان رضي الله عنه عدل ست سنين ولقالوا ابتداء أمره بالجور لانه عطل حدا من حدود الله وهذا أيضاً فيه نظر فانه لو عفا عنه ابن الهرمزان لم يكن لعل أن يقتله وقد أراد قتله لما ولى الخلافة فهرب إلى معاوية وشهد صفين فقتل فيها . سمع عبيد الله أباه عمر وعثمان بن عفان وأبا موسى وغيرهم . وأمه مليكة بنت جرول الخزاعية وباقي نسبه يأتي في ترجمة أبيه عمر إن شاء الله تعالى . قال أبو عمر خرج عبيد الله بن عمر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وجعل امرأتين له بحيث ينظران إلى فعله وهما اسماء بنت عطاردة بن الحاجب التميمي وبحرية بنت هاني ابن قبيصة الشيباني فلما برز شدت عليه ربيعة فنشب بينهم وقتلوه وكان علي ربيعة يومئذ زياد بن خفيصة التميمي فسقط عبيد الله ابن عمر ميتاً قرب فسطاطه ناحية منه وبقي طنب من أظناب الفسطاط لا وتدله فجروا عبيد الله إلى الفسطاط وشدوا الطنب برجله وربطوا واقبلت امرأته حتى

٣٨٤ ﴿عبيدة السلماني﴾ بفتح العين وكسر الباء والسلماني باسكان اللام مذكور في المذهب في باب القسم بين النساء والنشوز هو أبو مسلم ويقال أبو عمرو عبيدة بن قيس وقيل عبيدة بن عمرو. وقيل عبيدة بن قيس بن عمرو المرادى الحمداني باسكان الميم وبدال مهملة الكوفي التابعي الكبير. يقال له السلماني نسبة الى بني سلمان بطن من مراد قاله ابن ابي داود السجستاني. أسلم عبيدة قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يره وسمع عمر بن الخطاب وعلياً وابن مسعود وابن الزبير وهو مشهور بصحبة علي. روى عنه الشعبي والنخعي وأبو حصين وابن سيرين وآخرون. نزل الكوفة وورد المدينة وحضر مع علي قتال الخوارج وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يقرؤون ويفتون. وكان شريح إذا أشكل عليه شيء أرسلهم إلى عبيدة. وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه قال ابن سيرين أدركت الكوفة وبها أربعة يعدون للفقه فمن بدأ بالحارث ثنى بهبيدة ومن بدأ بهبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث وشريح الرابع وان أربعة أحسنهم شريح لحيار. قال ابن سيرين ما رأيت أشد توقيا من عبيدة. وقال ابن نمير كان شريح إذا أشكل عليه الأمر كتب إلى عبيدة وانتهى إلى قوله. توفي عبيدة سنة ثنتين وسبعين وقيل ثلاث أو أربع *

٣٨٥ ﴿عبيدة بن الحارث الصحافي﴾ بضم العين وفتح الباء تكرر في المختصر وذكره في المذهب في كتاب السير في المبارزة هو أبو معاوية وقيل أبو الحارث عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلب كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين. أسلم قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وقعتا عليه فبكتنا وصاحنا فخرج زياد فقبل له هذه بحرية بنت هانيء بن قبيصة فقال حاجتك يا بنت أني فقالت زوجي قتل تدفعه إلى قال نعم فخذيه فجيء بهفل فحمله عليه فذكر أن يديه ورجليه خطنا الأرض من فوق البغل ورنانه بعضهم رحمه الله . اه ادارة الطباعة المنيرية .

ابن أبي الأرقم أسلم هو وأبو سلمة بن عبد الأسد وعبد الله بن الأرقم وعثمان
ابن مظهر رضي الله عنهم في وقت واحد. وهاجر عبيدة مع أخويه الطفيل
والحصين ابني الحارث ومع مسطح بن أبي أذينة بن المطلب إلى المدينة ونزلوا
على عبد الله بن سلمة العجلاني وكان لعبيدة قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ.
قال ابن اسحق أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد عودته من غزوة ودان ببيعة
صفر وصدرا من شهر ربيع الأول السنة الثانية من الهجرة وبعث في مقامه
ذلك عبيدة بن الحارث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصارى وعقد
له اللواء وكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقى عبيدة والمشركون بثنية
المرقة وكان على المشركين أبو سفیان بن حرب وكان أول من رمي بسهم في
سبيل الله سعد بن أبي وقاص. وكان هذا أول قتال جرى في الاسلام ثم شهد عبيدة
بدرًا وبارز شيبة بن ربيعة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وبارز حمزة عتبة
فقتله مكانه وبارز علي بن أبي طالب الوليد بن عتبة فقتله مكانه ثم كرا على شيبة
فدفقا عليه واحتملا عبيدة وجاوزاه إلى المسلمين. قيل إن عبيدة كان أسن المسلمين
يوم بدر. وتوفي بالصفراء وهم راجعون من بدر. قيل أن النبي ﷺ لما نزل
بأصحابه هنالك قالوا إنا نجد ريح منك. فقال وما يمنعكم وهنا قبر أبي معاوية
قيل كان عمره حين قتل ثلاثا وستين سنة وكان مربوعا حسن الوجه رضي الله عنه.

باب العين والتاء المشناة فوق

٣٨٦ ﴿ عتاب بن أسيد الصحابي ﴾ رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب
هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد عتاب بن أسيد بفتح الهمزة بن أبي العيص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبدشي أسلم يوم الفتح
واستعمله النبي ﷺ على مكة حين انصرف عنها بعد الفتح وسنه يومئذ عشرون

سنة. روي عنه ابن المسيب وعطاء بن أبي رباح وروايتهما عنه رسالة لم يدركاه بلا شك ولم يزل عتاب على مكة حتى توفي بها. قال الواقدي وآخرون منهم أولاد عتاب انه توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال آخرون جاء نعي أبي بكر الى مكة يوم دفن عتاب وتوفي أبو بكر يوم الاثنين لثمان وقيل لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وكان عتاب خيرا صالحا فاضلا وأم عتاب زينب بنت عمرو بن أمية بن عبد شمس *

٣٨٧ (عتبة بن ربيعة) الكافر مذكور في المذهب في فصل المبالغة قتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم بدر كافرا *

٣٨٨ (عتبة بن غزوان) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في خراج السواد هو أبو عبد الله وقيل أبو غزوان عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ابن نسيب بضم النون بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المازني حليف بني عبد شمس أسلم قديما وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى رسول الله ﷺ وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد وكان من السابقين الى الاسلام وشهد بدرا وبيعة الرضوان وما بعدها. روى له عن رسول الله ﷺ أربعة أحاديث روى مسلم أحدها. وروى عنه خالد بن عميرة والحسن البصري وإبراهيم بن أبي عيلة وهرون بن رباب وغيرهم هكذا ذكره ابن أبي حاتم ورواية الحسن عنه رسالة لانه توفي قبل ولادة الحسن كما سبق في ترجمة الحسن. قال محمد بن سعد كان رجلا طوالا جميلا قال وهو قديم الاسلام أسلم بعد سنة رجال وهو سابعهم وكان أول من نزل البصرة وهو الذي اختطها وكان من الزمالة المذكورين توفي بطريق البصرة وقيل في الربدة سنة سبع عشرة من الهجرة. وقيل سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وهو ابن سبع وخسين سنة *

٣٨٩ (عتبة بن مسعود) أخو عبد الله بن مسعود سبق تمام نسبه في ترجمة أخيه

وعتبة صحابي كنيته أبو عبد الله هاجر مع أخيه عبد الله إلى الحبشة الهجرة الثانية وقدم المدينة وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. روى عن الزهري قال ما كان عبد الله بن مسعود بأفقه من أخيه. وفي رواية بأقدم صحبة وهجرة من أخيه ولكنه مات سريعا. توفي عتبة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل غير ذلك *

٣٩٠. (عتبة بن أبي وقاص) أخو سعد مذكور في آخر اللعان من المذهب وأواخر الاقرار سبق تمام نسبه في ترجمة سعد لم يذكره الجمهور في الصحابة وذكره ابن منده فيهم واحتج بحديث وصيته إلى أخيه سعد في ابن وليدة زمعة وأنكر أبو نعيم على ابن منده ذكره في الصحابة قال أبو نعيم وعتبة هذا هو الذي شج وجه رسول الله ﷺ وكسر رباعيته يوم أحد قال وما علمت له اسلا ما لم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة. وقيل انه مات كافرا *

باب العيين والثناء المثلثة

٣٩١. (عثمان بن حنيف) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب في أول الجزية وخراج السواد والاقضية. هو أبو عمرو وقيل أبو عبد الله عثمان بن حنيف ابن واهب بن العكيم وسبق تمام نسبه في ترجمة سهل بن حنيف وهو كوفي شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وبقي إلى زمن معاوية وولاه عمر بن الخطاب مساحة سواد العراق. روي عن النبي ﷺ. روى عنه عمارة بن خزيمة وابن أخيه أبو أمامة بن سهل وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم *

٣٩٢. (عثمان بن طلحة) بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي العبدي الحنفي الصحابي رضي الله عنه. أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في هدنة الحديبية وشهد فتح مكة فدفع رسول الله ﷺ مفتاح

السكبة اليه وإلى ابن عمه شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وقال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم نزل المدينة ثم مكة . وروى عن النبي ﷺ توفي بمكة سنة ثنتين وأربعين وقيل قتل يوم أحنادين بكسر الدال وفتحها وقتل أبوه طلحة وعمه عثمان بن أبي طلحة يوم أحد كافرين *

٣٩٣ (عثمان بن أبي العاصي) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الصوم في السفر وفي خراج السواد هو أبو عبد الله عثمان بن أبي العاصي الثقفي قدم على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف واستعمله النبي ﷺ على الطائف ثم أقره أبو بكر وعمر رضي الله عنهما . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روي مسلم ثلاثة منها . روى عنه ابن المسيب ونافع بن جبير وغيرهما والحسن البصري وقيل لم يسمعه واستعمله عمر على عمان والبحرين ثم نزل البصرة . قال ابن قتيبة أقطعه عثمان بن عفان اثني عشر ألف جريب . توفي في خلافة معاوية وله عقب كثير اشراف *

٣٩٤ (عثمان بن عامر) بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن أوى أبو قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما مذكور في السير من الوسيط وتكرر في غيره وهو صحابي أسلم يوم الفتح وأتى به أبو بكر إلى النبي ﷺ ليبايعه وعاش بعد أبي بكر وورثه وهو أول من ورث خليفة في الاسلام إلا أنه رد نصيبه من الميراث وهو السدس على أولاد أبي بكر . وتوفي أبو قحافة بمكة سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة ولا يعرف أربعة متناسلون أدركوا النبي ﷺ إلا أبو قحافة وأولاده وقد ذكرناهم في ترجمة ابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر . وفي صحيح مسلم عن جابر . قال « أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة ولحيته ورأسه كالثغامة بيضاء فقال النبي ﷺ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد *

٣٩٥ (عثمان بن عفان) أمير المؤمنين رضي الله عنه تكرر فيها هو أبو عمرو

ويقال أبو عبد الله وأبو ليلى عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي المكي ثم المدني أمير المؤمنين. أمه أروى بنت كريب بن بضم الكاف وفتح الزاء بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. أسلم عثمان قديماً دعاه أبو بكر إلى الاسلام فأسلم وهاجر الهجرتين إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة فهاجر بزوجه رقية بنت رسول الله ﷺ إلى الحبشة الهجرتين الأولى والثانية. روي في تاريخ دمشق في أحوال بنات رسول الله ﷺ عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال حين هاجر عثمان بركة والذي نفسي بيده أنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط صلي الله عليهما وسلم. ويقال لعثمان ذو النورين لأنه تزوج بنتي رسول الله ﷺ أحدهما بعد الأخرى قالوا ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره تزوج رقية رضي الله عنها قبل النبوة وتوفيت عنده في أيام غزوة بدر في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وكان تأخر عن بدر لتمريرها بأذن رسول الله ﷺ فجاء البشير بنصر المؤمنين ببدر يوم دفنوها بالمدينة رضي الله عنها فولدت له رقية ثم تزوج بعد وفاتها أختها أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وتوفيت رضي الله عنها عنده سنة تسع من الهجرة ولم تلد له شيئاً روى لعثمان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخاري بإمانية ومسلم بمخضة. روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير والسائب بن يزيد وغيرهم من الصحابة. وروى عنه خلائق من التابعين منهم إبان بن عثمان وعبيد الله بن عدي وحران وغيرهم. ولد عثمان في السنة السادسة بعد الفيل وقتل شهيداً يوم الجمعة ثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقبل قتل يوم الأربعاء وهو ابن تسعين سنة وقبل ثمان وثمانين وثمانين

وقيل غير ذلك وبويع له بالخلافة غرة المحرم سنة أربع وعشرين . وكانت خلافته
ثنتي عشرة سنة إلا ليالي . قال ابن عبد البر بويع له يوم السبت بعد دفن عمر
رضي الله عنه بثلاثة أيام وحج فيها بالناس عشر سنين متوالية وصلى عليه جبير بن
مطعم ودفن ليلاً بالقيع وأخفي قبره ذلك الوقت ثم أظهر وقيل دفن بمحش كوكب
قال ابن قتيبة هي أرض اشتراها عثمان وزادها في القيع والحش البستان وكوكب
اسم رجل من الأنصار . وقيل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل المسور بن مخزومة
وأما دفن ليلاً للمعجز عن إظهار دفنه بسبب غلبة قاتليه . قال ابن قتيبة وفي زمن
عثمان كانت غزوة الأسكندرية ثم سابور ثم إفريقية ثم قبرص واصطخر الآخرة
وقارس الأولى ثم خوزز وقارس الآخرة ثم طبرستان ودارا مجرد وكرمان
وسجستان ثم الأساورة في البحر وغيرهن ثم مرو على يد عبدالله بن عامر سنة أربع
وثلاثين ثم حصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فحصر عشرين يوماً في داره
وقتل فيها وقال الواقدي حصره تسعة وأربعين يوماً . وقال الزبير بن بكار
حصره شهرين وعشرين يوماً وكان حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية
اسمر كثير الشعر بين الطويل والقصير وكان محبياً في قریش واشترى بئر رومة
من يهودي بعشرين ألف درهم وسبها للمسلمين وجيز جيش العسرة بتسعة
وخسين بغيراً وبخمسين فرساً . روي في صحيح البخاري ومسلم في حديث أبي
موسى الأشعري الطويل أن النبي ﷺ قال له بشره بالجنة يعني عثمان . وفي
صحيحهما عن عائشة في الحديث الطويل أن النبي ﷺ جمع ثيابه حين دخل
عثمان وقال لا استحي من رجل تستحي منه الملائكة . وفي صحيح البخاري
عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن عثمان قال . أما بعد فإن الله تعالى بعث محمداً
ﷺ بالحق نبياً وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به ثم هاجرت
المجرتين وصحبت رسول الله ﷺ ونلت صهر رسول الله ﷺ وباعته
فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى ثم أبو بكر مثله ثم

عمر مثله . وفي صحيح البخارى أيضاً عن عبيد الله بن عدى أيضاً قال دخلت على عثمان وهو محصور فقلت له إنك إمام العامة وقد نزل بك ما تري وهو يصلى لنا امام فنية وأنا أخرج من الصلاة معه فقال عثمان إن الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسن الناس فاحسن معهم وإذا أساءوا فاجتنب أساءتهم . وفي صحيح البخارى عن أبى عبد الرحمن السلمى التابعى أن عثمان حين حوصر أشرف عليهم فقال أنشدكم بالله ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ أستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم أستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال من حفر بئر رومة فله الجنة فخفرتها قال فصدقوه بما قال: وفي صحيح البخارى عن ابن عمر قال كنا فى زمن رسول الله ﷺ لا نعدل بأبى بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ لا نفاضل بينهم . وفي صحيح البخارى عن أنس قال صعد النبي ﷺ أحداً معه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فرجف فقال اسكن فليس عليك إلا نبى وصديق وشهيدان . وفي صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن عثمان أحد الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض . وفي كتاب الترمذى عن عبد الرحمن بن خباب بالخاء المعجمة السلمى الصحابى قال شهدت النبي ﷺ وهو يبحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على مائتا بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله فأنا رأيت رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه . رواه الترمذى بإسناد جيد . وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففثرها فى حجره وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أنس قال لما أمر النبي ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله ﷺ إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله

ﷺ إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بأحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء قامت بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقام أحدهم لرجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قتت وذكر القتين يقربها ففر رجل متقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقامت اليه فاذا هو عثمان ابن عفان فأقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال يا عثمان أنه لعل الله يعمصك قيصا فان أرادوك على خلعك فلا تخلعه حتى يخلعه . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان . رواه الترمذى وقال حديث حسن . وعن أبي سلمة مولى عثمان قال قال عثمان يوم الدار أن رسول الله ﷺ عهد الى عهدا فأنا صابر عليه . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . قال ابن قتيبة كان لعثمان من الاولاد عبد الله الأكبر أمه فاختة بنت غزوان وعبد الله الأصغر أمه رقية بنت رسول الله ﷺ وعمرو وأبان وخالد وعمر وسعد والوليد والمغيرة وعبد الملك وأم سعيد وأم أبان وأم عمرو وأم عائشة رضي الله عنهم . وعثمان بن عفان أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض وأحد الخلفاء الراشدين وأحد السابقين إلى الإسلام وأحد المنفقين في سبيل الله الانفاق العظيم وأحد أصهار رسول الله ﷺ ولم يلبس سراويل في جاهلية ولا اسلام الى يوم قتله وقال انى رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وأبا بكر وعمر فقالوا الى اصبر فانك تظفر عندنا القابله ثم دعا بمصحف ففتح فقتل وهو بين يديه وأعتق عشرين مملوكا وهو محصور رضي الله عنه .

٣٩٦ (عثمان بن مظعون) الصحابي رضي الله عنه ذكره في المذهب في

الجنائز وفي أول باب الوصايا وفي التشكاح هو أبو السائب عثمان بن مظعون بالطاء
 المعجمة بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي السيد الفاضل وكان من
 السابقين إلى الإسلام . ذكر ابن سعد بأسناده أن عثمان بن مظعون وعبيدة بن
 الحارث بن المطلب وعبد الرحمن بن عوف وأبا سلمة وأبا عبيدة بن الجراح رضي
 الله عنهم أتوا رسول الله ﷺ فأسلموا في ساعة واحدة في أول الإسلام قبل دخول
 رسول الله ﷺ دار الأرقم وأن عثمان بن مظعون هاجر المهاجرين إلى الحبشة
 ثم هاجر إلى المدينة وأنه حرم الخمر في الجاهلية وقال لا أشرب شيئاً يذهب عقلي
 ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمة وأن النبي ﷺ قال إن
 عثمان بن مظعون لحي ستر وأن النبي ﷺ قال له أمالك في أسوة فقال بآبي وأمي فإذا
 قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني أفعل ذلك قال لا إن لعينك عليك حقا وأن
 لجسدك حقا وأن لاهلك حقا فصل ونم وصم وأفطر . وهاجر عثمان وأخوه قدامة وعبد
 الله ابنا مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون من مكة جميعا إلى المدينة فترلوا
 على عبد الله بن سلمة العجلاني وقيل على خدام بن وديعه وأخي رسول الله ﷺ
 بين عثمان بن مظعون وأبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وشهد عثمان بدرا وتوفي
 في شعبان بعد سنتين ونصف من الهجرة وصلي عليه رسول الله ﷺ ودفن بالبقيع
 وهو أول من دفن فيه وأول من توفي من المهاجرين بالمدينة وقال النبي ﷺ هذا
 فرطنا ووضع عند رأسه حجرا . وفي الحديث أن النبي ﷺ لما توفيت بنته قال
 الحق سلفنا الصالح عثمان بن مظعون ووقف النبي ﷺ على شفير قبره . وكان من
 أشد الناس اجتهادا في العبادة يصوم النهار ويصلي الليل ويتجنب الشهوات ويعتزل
 النساء . وفي صحيح البخاري أن أم العلاء الأنصارية قالت رأيت في النوم لعثمان
 ابن مظعون عينا تجري فجئت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال ذاك عمله •

﴿ باب عجلان وعدى وعراية والعرباض وعرفجة وعروة ﴾

٣٩٧ ﴿ عجلان والد محمد بن عجلان ﴾ مذكور في المختصر في أول نفقة الماليك هو تابعي مدني ثقة روى له مسلم سمع أبا هريرة ومولاه فاطمة بنت عتبة بن ربيعة. روى عنه ابنه محمد وبكير بن عبد الله بن الأشج *

٣٩٨ ﴿ عدى بن حاتم الصحابي ﴾ رضى الله عنه تكرر في المختصر والمذهب هو أبو ظريف وقيل أبو وهب عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج ابن امرئ القيس بن عدى بن ربيعة بن جرول بفتح الجيم وإسكان الراء ابن ثعل بضم الثاء المثلثة وفتح العين المهمل بن عمرو بن العوث بن طي بن زيد بن أدد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي الكوفي الصحابي وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم ويختلف النسابة في بعض الأسماء إلى طي. قدم عدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع من الهجرة فأسلم وكان نصرانيا. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وستون حديثا انفقا منها على ثلاثة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه قيس بن أبي حازم ومصعب ابن سعد وسعيد بن جبيرة والشعبي وأبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان وهمام بن الحارث وقيم بن طرفة وغيرهم نزل الكوفة وتوفي بها سنة تسع وستين. وقيل سنة ثمان وهو ابن مائة وعشرين سنة. قال ابن قتيبة وكان عدى طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط الأرض وشهد مع علي الجمل ثم صفين قال ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنتيه أعدة وعمرة وإما عقب حاتم من ولده عبد الله بن حاتم وهم ينزلون نهر كربلاء ولما توفي رسول الله ﷺ قدم عدى على أبي بكر الصديق رضى الله عنه في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا فيمن ارتد من العرب وكان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب. روى عنه أنه قال ما دخل على وقت صلاة إلا وأنا

مشتاق إليها وكان رسول الله ﷺ يكرمه إذا دخل عليه وشهد فتوح العراق في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحضر وقعة القادسية ووقعة مهران وجسر أبي عبيد وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد حين سار إلى الشام وشهد معه بعض فتوحه وأرسل معه خالد بن الوليد الأخصاص إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان عدى يفت الخبز للنمل ويقول أنهم جارات ولهن حق وروينا في صحيح البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن عدى بن حاتم . قال أثبت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عنى فاستقبلته فأعرض عنى ثم أثبتته من حبال وجهه فأعرض عنى قلت يا أمير المؤمنين أتعرفني فضحك . قال والله أني لأعرفك آمنت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وإن أول صدقة يبضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها إلى رسول الله ﷺ ثم أخذ يعتذر وقال إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة وهم سادات عشائهم لما ينوبهم من الحقوق فقال عدى فلا أبالي اذا (١) *

٣٩٩ ﴿عدى بن عدى بن عميرة﴾ بفتح العين بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير الكندي أبو فروة الجزري سيد أهل الجزيرة واختلفوا

(١) وجد بهامش نسخة مانصه . اعلم ان لفظ البخاري عنه أثبتنا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميه فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدى فلا أبالي اذا . ولفظ مسلم من طريق آخر عنه أثبت عمر فقال لي ان أول صدقة يبضت وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وما عدا هذا فليس للبخاري ولا لمسلم اه ادارة الطباعة المنيرية

في أنه صحابي أم تابعي فذكره ابن أبي عاصم وعلى العسكري والطبراني وغيرهم في الصحابة ولم يذكره إلا كثرون فيهم والصحيح أنه تابعي وإنما سبب الاختلاف أنه روى أحاديث عن النبي ﷺ مرسله فظنه بعضهم صحابيا وأما أبوه عدى ابن عميرة وعمة العرس بن عميرة فصحابيان بلا خلاف وكان عدى بن عدى عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصل وكان يقال له سيد أهل الجزيرة واستعمال عمر له يدل على أنه لاصحبه له لأنه عاش بعد عمر ولم يبق أحد من الصحابة إلى خلافة عمر بن عبد العزيز (١). روى عدى عن أبيه عن عمه العرس . روى عنه أيوب السختياني وأبو الزبير والحكم وجريز بن حازم وخلقوا واتفقوا على جلالته وعبادته وفضله وصلاحه . قال البخاري عدى بن عدى سيد أهل الجزيرة وقال مسلمة بن عبد الملك بن مروان في كندة ثلاثة إن الله عز وجل لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء رجاء بن حيوة وعبادة بن سبأ وعدى بن عدى وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة . وقال أحمد بن حنبل لا يسأل عن مثله وقال ابن أبي حاتم لم يسمع من أبيه . وقال محمد بن سعد كان ناسكا فقيها قال أبو عبيد القاسم بن سلام . توفي عدى بن عدى سنة عشرين ومائة رحمه الله .

• • • ﴿عدى بن نوفل﴾ بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي القرشي الصحابي رضي الله عنه أخو ورقة بن نوفل ذكره ابن عبد البر في الصحابة وأمه أمية بنت جابر بن سفيان أخت تابط شرا الفهمي هكذا ذكره الزبير بن بكار أسلم عدى يوم الفتح ثم عمل لعمر وعثمان على حضر موت .

• • • ﴿عرابة الأوسى﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أوائل كتاب السير هو عرابة بفتح العين وتخفيف الراء وبالياء الموحدة وهو عرابة بن

(١) أقول هذا ينافي ما ذكره المصنف بعد في ترجمة عمر بن عبد العزيز من هذا الكتاب أن عمر بن عبد العزيز سمع أنسا والسائب بن يزيد واستوهب من سهل وسعد قدجا شرب فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم

أوس بن قيطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسى الحارثى الصحابي كان أبوه أوس
من رؤوس المنافقين. قال ابن اسحق والواقدي استصغر النبي ﷺ عرابة يوم
أحد فردّه مع نفر منهم ابن عمر والبراء بن عازب وكان عرابة من سادات قومه
كريما جوادا كان يقاس في الجود بعبد الله بن جعفر وقيس بن سعد عبادة قال ابن
قتيبة والمبرد لقي عرابة الشماخ الشاعر وهو يريد المدينة فقال ما أقدمك قال أردت
أمتار لأهلى وكان معه بعيران فأوقرهما لعمرا وبرأ وكساه وأكرمه فخرج من
المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها

رأيت عرابة الأوسى بسمو * الى الخيرات منقطع القرين

إذا ماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن

٤٠٢ ﴿العرباض بن سارية﴾ أبو نجيح السلمى الصحابي رضى الله عنه كان من
أهل الصفة وهو من البكائين نزل الشام وسكن حمص. قال محمد بن عوف الحمصي
كل واحد من العرباض بن سارية وعمرو بن عبسة يقول أنا ربيع الاسلام أى أنا
رابع من أسلم أول شئ لا يدري أيها أسلم قبل صاحبه . روى عن النبي ﷺ
روى عنه أبو امامة الباهلي وغيره من الصحابة وخلق من التابعين. توفى سنة خمس
وسبعين وقيل توفى في أيام ابن الزبير *

٤٠٣ ﴿عرنجة بن أسعد﴾ الصحابي رضى الله عنه ذكره في المهذب في باب الآنية
وباب ما يكره لبسه لا ذكر له في هذه الكتب الا فيهما. قال ابن عبد البر هو عرنجة بن
أسعد بن صفوان وقال ابن منده وأبو نعيم هو عرنجة بن أسعد بن كرب التميمي
البصري. وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في الاطراف هو عرنجة بن أسعد بن كرب
ابن صفوان بن خباب بن سحنة بن عطار بن عوف بن كعب بن زيد مائة بن
تميم بن مرة التميمي العطاردي أصيب أنفه يوم الكلاب بضم الكاف وهو يوم
من أيام الجاهلية والكلاب اسم ماء كانت الوقعة عنده. روى عنه ابن ابنه

عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة وحديثه في اتخاذ أنف من ذهب حسن. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي وغيره هو حديث حسن *
 ٤٠٤ ﴿عروة بن الجعد﴾ ويقال ابن أبي الجعد البارق مذكور في المختصر والمذهب في باب الوكالة هو عروة الأزدي البارق الكوفي الصحابي وبارق بطن من الأزدي وهو بارق بن عدى بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزدي بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وإنما قيل له بارق لأنه نزل عند جبل يقال له بارق فنسب إليه وقيل غير ذلك سكن عروة الكوفة وروى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة عشر حديثاً اتفاقاً منها على حديث واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قضاء الكوفة قبل شريح. روى عنه قيس بن أبي حازم والشعبي والسيبي وشريح بن هانئ وآخرون وكان مرابطاً معه عدة أفراس. منها فرس اشتراه بعشرة آلاف درهم. وقال شبيب بن غرقدة رأيت في دار عروة بن الجعد سبعين فرساً مربوطة للجهاد في سبيل الله عز وجل *

٤٠٥ ﴿عروة بن الزبير التابعي﴾ تكرر في المختصر والمذهب هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي المدني التابعي الجليل فقيه المدينة أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة وسبق يانهم في ترجمة خارجة بن زيد سمع أباه وأخاه عبد الله وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالت عائشة وسعيد بن زيد وحكيم بن حزام وابنه هشام بن حكيم والعبادلة الأربعة وأبا أيوب وأبا حميد وأبا هريرة وأسامة والحسن بن علي والمصور والمغيرة والنعمان بن بشير ومعاوية وأم سلمة وأم هانئ. وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وخلائق وغيرهم من التابعين. روى عنه عطاء وابن أبي مليكة وعراك ابن مالك وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري وعمر بن عبد العزيز وبنوه هشام ومحمد ويحيى وعبد الله وعمان بنو عروة وخلائق من التابعين وغيرهم. قال

ابن شهاب كان عروة بجرا لا يكدر. وقال ابنه هشام والله ما تعلمنا منه جزء من ألي جزء من حديثه وقال ابن عينة كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمره. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قبيها عالما ما مونا ثبنا ومناقبه كثيرة مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفور علمه. قال الجمهور توفي سنة أربع وتسعين . وقال البخارى سنة تسع وتسعين رحمه الله *

٤٠٦ * عروة بن مسعود الثقفي * الصحابي رضي الله عنه هو أبو مسعود وقيل أبو يعفور بالفاء والراء عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان بالعين المهملة الثقفي وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف القرشية يجتمع هو والغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود في مسعود. قال ابن اسحق لما انصرف النبي ﷺ من ثقيف تبعه عروة بن مسعود فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالاسلام وكان فيهم محببا مطاعا فرجع اليهم وأظهر دينه ودعاهم إلى الاسلام فرموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله فقتل له ما ترى في دمك فقال كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلى فادفوني في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ﷺ فيزعمون أن رسول الله ﷺ قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب يسن في قومه. وفي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال ورأيت عيسى ابن مريم فاذا أقرب من رأيت به شيها عروة بن مسعود *

٤٠٧ * (عروة بن مضر) * الصحابي رضي الله عنه راوى حديث الوقوف بعرفات هو عروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدهاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة ابن قطرة بن طيء الطائي كان سيدا في قومه وكان يضاهي عدي بن حاتم سيفه الرياسة وكان أبوه عظيم الرياسة وشهد مع النبي ﷺ حجة الوداع وروى عنه حديثا. قال علي بن المديني لم يرو عنه غير الشعبي *

باب عصام وعطاء وعطية

٤٠٨ ﴿عصام﴾ بكسر العين وتخفيف الصاد بن يوسف مذكور في الروضة في الوصية للفقراء والمساكين نقل عن الشافعي أنه إذا أوصى للفقراء لم يصرف إلى المساكين ويجوز عكسه والمشهور في المذهب جواز الصرف إلى الفريقين سواء هو أوصى للفقراء أم للمساكين هو (١)

٤٠٩ ﴿عطاء بن أبي رباح﴾ تكرر في المختصر والمهذب وذكره في الوسيط في الحيز والزهني في مسألة وطء المرتنن. واسم أبي رباح أسلم وكنية عطاء أبو محمد المكي القريشي مولى ابن خثيم القريشي الفهري وعطاء معدود في كبار التابعين ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان ونشأ بمكة وسمع العبادلة الأربعة ابن عمرو ابن عباس وابن الزبير وابن أبي العاص وجماعات آخرين من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من التابعين كهرو بن دينار والزهري وقتادة وآخرين وخلائق من غيرهم وهو من مفتي أهل مكة وأئمتهم المشهورين وهو أحد شيوخ أصحابنا الشافعيين في سلسلة الفقه المتصلة برسول الله ﷺ كما سبق في أول هذا الكتاب. رويناعن سلمة بن كهيل قال ما رأيت من يطلب بعلمه ما عند الله غير عطاء وطاووس ومجاهد وروينا عن الازواعي قال كان عطاء أرضى الناس عند الناس وروينا عن سعيد بن أبي عروبة قال إذا اجتمع أربعة لم أبال بمن خالفهم الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الانصار. وعن ابن أبي ليلى قال حج عطاء سبعين حجة. وقال الشافعي ليس في التابعين أحد أكثر اتباعا للحديث من عطاء. وروى ابن أبي حاتم بإسناده الصحيح عن سفیان الثوري عن عمرو بن سعيد عن أمه قالت قدم علينا ابن عمر بمكة فسالوه

(١) هنا بياض في الاصول كلها يقدر بسطرين تنبه

فقال ابن عمر تجمعون لي المسائل وفيكم ابن أبي رباح وعن ربيعة قال فاق عطاء أهل مكة في الفتوى . وعن محمد الباقر رضي الله عنه قال ما بقي أحد من الناس أعلم بأمر الحج من عطاء . وقال الباقر أيضاً خذوا من حديث عطاء ما استطعتم . وقال اسماعيل أظنه ابن أمية كان عطاء . يطيل الصمت فإذا تكلم يخجل إلينا أنه يؤيد . وقال إبراهيم بن عمر بن كيسان أذكركم في زمان بنى أمية يأملون في الحاج صائحا يصيح لا يفتى الناس إلا عطاء بن أبي رباح وانفقوا على توثيقه وجلالته وأمانته توفي بمكة . قال الجمهور سنة خمس عشرة ومائة . وقيل أربع عشرة ومائة . وقيل سبع عشرة . ومن غرائب أنه قال إذا أراد الإنسان سفرا فله القصر قبل خروجه من البلد وواقفه طائفة من أصحاب ابن مسعود وخالفه الجمهور وقد أوضحته في شرح مسلم . ومن غرائب ما حكاه عنه ابن المنذر وغيره عنه أنه قال إذا كان العيد يوم الجمعة وجبت صلاة العيد ولا يجب بعدها الجمعة ولا ظهر ولا صلاة بعد العيد إلا العصر *

٤١٠ ﴿عطاء الخراساني﴾ هو أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح عطاء بن أبي مسلم واسم أبي مسلم عبدالله ويقال ميسرة الأزدی الخراساني البلخي سكن عطاء الشام وهو مولى للمهلب بن أبي صفرة وعطاء من التابعين السكبار . روى عن معاذ بن جبل وكعب بن عجرة وابن عباس وأنس وعبد الله بن السعدي مرسلًا وسمع ابن المسيب وابن جبير وعكرمة وأبا مسلم وأبا ادريس الخولانيين وعطاء بن أبي رباح ونافعا وعروة والمقبري والزهرى وآخرين من التابعين . روى عنه عطاء بن أبي رباح وابن جريج ومعمرو ومالك وشعبة وابنه عثمان بن عطاء والضحاك بن مزاحم والأوزاعي وخلائق من الأئمة وهو من التابعين العباد متفق على توثيقه . رويناه عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال كنا نغاري عطاء الخراساني وكان يحكي الليل فادا مضى من الليل

ثله أو أكثر نادى ونحن في فساطيطنا يا عبد الرحمن بن يزيد ويا يزيد بن يزيد
ويا هشام بن العار قوموا فتوضؤوا وصلوا قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أبسر
من شراب الصيد ومقطعات الحديد الوحاحا ثم النجاء النجاء ثم يقبل على
صلاته روى له مسلم . توفي باريحاء فحمل ودفن ببيت المقدس سنة خمس وثلاثين
ومائة . وقال أبو عبيد سنة ثلاث وثلاثين ومائة قيل ولد سنة خمسين رحمه الله *
٤٩١ ﴿ عطاء بن يسار ﴾ تكرر في المختصر هو أبو محمد عطاء بن يسار
الهلالي المدني مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله عنها اخو
سليمان وعبد الملك وعبد الله بن يسار وهو من كبار التابعين سمع ابن مسعود
وأبي بن كعب وعبد الله بن سلام وأبا أيوب وابن عمر وابن عباس وابن عمرو
ابن العاص وأبا واقد الليثي وأبا رافع وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة وأبا مالك
وزيد بن ثابت وزيد بن خالد ومولاته ميمونة رضي الله عنهم . وقال أبو حاتم
لم يسمع ابن مسعود وأثبت البخاري سماعه منه . روى عنه جماعات من
التابعين منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار وغيرهما . قال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث واتفقوا على توثيقه قال زيد بن أسلم توفي سنة ثلاث أو
أربع ومائة . وقال عمرو بن علي وابن عمير توفي سنة أربع وتسعين وهذا أصح
وقال الهيثم بن عدي سنة سبع وتسعين *

٤٩٢ ﴿ عطية القرظي ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في باب
الحجر كان من بني قريظة يهود المدينة فأسلم وصحب النبي ﷺ له حديث واحد
في سنن أبي داود والترمذي والنسائي قال كنت من سبي بني قريظة فكانوا
ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل وكنت فيمن لم ينبت فتركت .
قال العلماء لا نعرف له غير هذا الحديث ولا نعرف نسبه . روى عنه مجاهد
وعبد الملك بن عمير وكثير بن السائب وحديثه هذا رواه أبو داود والترمذي
والنسائي بأسانيد صحيحة . قال الترمذي هو حديث حسن صحيح *

باب العين والقاف

٤١٣ ﴿عقبة بن الحارث﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في آخر باب عدد الشهود هو أبو سروعة بكسر السين المهمل على المشهور. وقيل بفتحها عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي التوفلي المكي الصحابي أسلم يوم فتح مكة. روى له البخاري ثلاثة أحاديث أحدها حديثه المذكور في المذهب أنه تزوج امرأة فقالت امرأة سوداء أرضعتكما وهذا الذي ذكرناه أنه أبو سروعة هو قول أهل الحديث ومصعب الزيري وقال جمهور أهل النسب أبو سروعة أخو عقبة أسلم يوم الفتح *

٤١٤ ﴿عقبة بن عامر﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمذهب هو أبو حماد ويقال أبو سعاد ويقال أبو عامر ويقال أبو ليث ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبس. ويقال أبو أسيد. ويقال أبو أسد. ويقال أبو الأسود عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جبهينة الجبني. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وخمسون حديثا اتفاقا منها على تسعة ولبخاري حديث. وسلم تسعة روى عنه جابر بن عبد الله وابن عباس وغيرهما من الصحابة وخلائق من التابعين. سكن دمشق وكانت له دار في ناحية فطرة سنان من باب توما وسكن مصر ووليها معاوية بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين وتوفي بها سنة ثمان وخمسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام وهو كان البريد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة أيام ورجع منها إلى الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله ﷺ وتشفعه به في تقريب طريقه *

- ٤١٥ ﴿عقبة بن فرقد﴾ مذكور في المذهب في خراج السواد هو (١) :—
- ٤١٦ ﴿عقبة بن أبي معيط﴾ الكافر قتل يوم بدر كافرا مذكور في كتاب السير من المختصر والمذهب واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي *
- ٤١٧ ﴿عقيل بن أبي طالب﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر وذكره في المذهب في باب النشوز هو بفتح العين وهو أبو يزيد وقيل أبو عيسى عقيل بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي ابن عم رسول الله ﷺ وهو أخو علي وجعفر وطالب لأبيهم كان طالب أسن من عقيل بهشر سنين وعقيل أسن من جعفر بهشر سنين وجعفر أسن من علي بهشر سنين حضر بدرا مع المشركين مكرها وأسر يومئذ ففداه عنه العباس ثم أسلم قبل الحديبية وجاء إلى المدينة مهاجرا إلى رسول الله ﷺ سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بكوفي فتح مكة ولا غزوة حنين والطائف وأعطاه النبي ﷺ من خيبر مائة وأربعين وسقاة كل سنة وكان من أنسب قريش وأعلمهم بآبائها وأيامها وكان سريع الجواب المسكت للخصم وله فيه حكايات حسنة شتى وكان تطرح له طغفئة في مسجد رسول الله ﷺ فيجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب. روى عن النبي ﷺ أحاديث وهو قليل الحديث. روى عنه ابنه محمد وابن ابنه عبد الله بن محمد ابن عقيل وموسى بن طلحة والحسن البصري وغيرهم. توفي في خلافة معاوية وقد كف بصره ودفن بالقيع وقبره مشهور عليه قبة في أول البقيع. قال ابن قتيبة كان لعقيل من الأولاد مسلم وعبد الله وعبيد الله ومحمد وعبد الرحمن وحزرة وعلي وجعفر وعثمان ويزيد وسعد وأبو سعيد ورملة وزينب وفاطمة واسماء وامهاني. *

(١) فيه بياض في أصول النسخ كلها

باب العيين والكاف

٤١٨ ﴿عكاشة بن محصن﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في قتال البغاة هو بتخفيف الكاف وتشديد هاء وجران مشهوران وراوي الاكثرين بالتشديد وهو أبو محصن بكسر الميم عكاشة بن محصن بن حمران بضم الحاء المهملة وإسكان الراء وبعدها ثاء مثلثة بن قيس بن مرة بن بكير بالموحدة بن غم ابن دود ان بدالين مهملتين الأولى مضمومة بن أسد بن خزيمه بن مدركة الاسدي حليف بني عبد شمس شهد بدرًا وأبلى فيها بلاء حسنًا قالوا وانكسر سيفه فاعطاه رسول الله ﷺ عرجونا أو عودا فعاد في يده سيفًا شديد المتن أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله تعالى على رسول الله ﷺ ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ذلك السيف يسمى العود وشهد أحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان من أجل الرجال توفي النبي ﷺ وله أربع وأربعون سنة. روى عنه أبو هريرة وابن عباس وبشره رسول الله ﷺ بأنه يدخل الجنة بغير حساب. رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس في الحديث الطويل ان النبي ﷺ عرضت عليه الامم فرأى سوادا عظيما فقبل له هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم فسرهم النبي عليه السلام فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يطيطرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة =

٤١٩ ﴿عكرمة بن أبي جهل﴾ الصحابي ابن عدو الله المذكور في المختصر في نكاح المشرك هو أبو عثمان عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي
وكان أبو جهل يكنى في الجاهلية أبا الحكم وكناه رسول الله ﷺ أبا جهل وكان
أبو جهل وابنه عكرمة من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ فقتل الله ﷺ أبا جهل
يوم بدر كافرا وبقي عكرمة ثم هداه الله تعالى فأسلم عكرمة بعد الفتح بقليل. وروينا في
مسند أبي يعلى الموصلي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم فتح
مكة أمن رسول الله ﷺ الناس الا أربعة رجال وامرأتين وقال اقتلوهن وإن
وجدنهم فقتلوهن متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس
ابن صبابه بضم الصاد المهمله وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فأما ابن خطل
فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر
فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن صبابه فذكره الناس
في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة
لاهل السفينة اخلصوا فان آلهتمكم لا تقف عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة ان لم
ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم لك على عهد ان أنت عافيتني
مما أنا فيه ان آتي محمدا حتى أضع يدي في يده فلاجده عفا كريمةا فجاء فأسلم
وأما عبد الله بن سعد فانه اختفى عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله ﷺ
الناس للبيعة جاء به عثمان حتى وقفه بين يدي النبي ﷺ فقال يا رسول الله بايع
عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ففعل ذلك ثلاثا كل ذلك بأبي ثم بايعه ثم أقبل
على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رأي كفت يدي عن
بيعتي فيقتله وقيل ان زوجة عكرمة سارت اليه إلى اليمن بأمان رسول الله ﷺ
وكانت أصلمت فنجأت به إلى النبي ﷺ فأسلم وحسن اسلامه ثم كان من صالحى
المسلمين ولما أسلم قال يا رسول الله لا أدع مالا أنفقته عليك الا أنفقته في سبيل
لله مثله واستعمله النبي ﷺ على صدقات هوازن عام حجة الوداع وله في قتال
أهل الردة أثر عظيم. استعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه على جيش وسيره

إلى أهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم ثم وجه أيضا أبو بكر إلى اليمن فلما فرغ من قتال أهل الردة سار إلى الشام مجاهدا أيام أبي بكر مع عساكر المسلمين فلما عسكروا بالجرف على ميلين من المدينة وخرج أبو بكر رضى الله عنه يطوف في عسكرهم فأبصر خباء عظيما حوله ثمانية أفراس ورماح وعدة ظاهرة فانتفى إليه فاذا هو خباء عكرمة فسلم عليه أبو بكر وجزاء خيرا وعرض عليه المعونة فقال لا حاجة لي فيها معى الفاد دينار فدعا له بخير فصار إلى الشام واستشهد بأجنادين وقيل باليرموك وقيل بمرح الصفرو كانت أجنادين ومرج الصفر كلاهما سنة ثلاث عشرة وأجنادين بكسر الدال وفتحها موضع من أرض فلسطين بين الرملة وبين جبرين ويقال جبرون وكان له يوم استشهد اثنان وستون سنة وقال عكرمة يوم اليرموك قاتلت رسول الله ﷺ في كل موطن وأفر منكم ثم نادى من يبايع على الموت فبايعه عمه الحارث بن هشام وضرار بن الأزور في أربعائة من وجوه فرسانهم فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعا جراحات وقتلوا إلا ضرار ابن الأزور. وروى ناعن الزهرى أن عكرمة ابن أبي جهل يوم نخل بكسر الفاء وفتحها كان أعظم الناس بلاه وأنه كان يركب الاسنة حتى جرحت صدره ووجهه فقبيل له اتق الله وارفق بنفسك فقال كنت أجاهد بنفسى عن اللات والعزى فابذلها لها فأستبقها الآن عن الله ورسوله لا والله أبدا فلم يزد إلا إقداما حتى قتل روى عن النبي ﷺ أحاديث رضى الله عنه .

٤٢٠ (عكرمة بن خالد) مذكور في المذهب في دية المأومة هو عكرمة بن خالد ابن العاصى بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي التابعى المتفق على توثيقه سمع ابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبير . روى عنه عمرو بن دينار وحفظه بن أبي سفيان وابن طاووس وقتادة وخلائق غيرهم روى له البخارى توفي بعد عطاء وصفت وفاة عطاء .

٤٢١ (عكرمة مولى ابن عباس) تكرر في المختصر وذكره في المذهب في آخر

الظهار هو أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس الهاشمي المدني أصله بربري من أهل المغرب وهو من كبار التابعين. سمع الحسن بن علي وأبا قتادة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وأبا هريرة وأبا سعيد ومعاوية وغيرهم. روى عنه جماعات من التابعين منهم أبو الشعثاء والشهبي والنخعي والسيبيعي وابن سيرين وعمرو بن دينار وخلاتق غيرهم من التابعين وخلاتق من غيرهم قال ابن معين عكرمة ثقة قال وإذا رأيت من يتكلم في عكرمة فاتهمه على الاسلام. وقال أبو حاتم هو ثقة وإنما انكر عليه مالك ويحيى بن سعيد لرأيه. وقال البخاري ليس احد من أصحابنا الا يحتاج بعكرمة. وقال محمد بن سعد كان كثير العلم بحرا من البحور وليس يحتاج بحديثه ويتكلم الناس فيه. وذكر ابن سعد عن عمرو بن دينار قال دفع الى أبو الشعثاء مسائل أسأل عنها عكرمة وقال هذا البحر فأسأله وقال احمد بن عبد الله الهبل عكرمة ثقة وهو بربري مما يرميه به الناس. وقال عكرمة اني لا اخرج الى السوق فأسمع الرجل يتكلم بكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم. وقال أبو حاتم أعلم موالى ابن عباس عكرمة. وقال أبو أحمد بن عدي لم يمتنع الائمة من الرواية عن عكرمة وادخله أصحاب الصحاح صحاحهم قال البيهقي روى له البخاري دون مسلم. توفي سنة اربع ومائة وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع *

باب العيين واللام

٤٢٢ ﴿العلاء بن الحضرمي﴾ الصحابي رضي الله عنه واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن اكير بن ربيعة بن مالك بن عوف بن مالك بن الخزرج بن أبياد بن صدي بن زيد بن مقنع بن حضرموت الحضرمي حليف بني أمية ويقال في أبيه عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك. ولله النبي ﷺ البحرين وتوفي النبي ﷺ وهو عليها فأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما وتوفي سنة اربع عشرة

وقيل سنة احدى وعشرين واليا عليها قيل كان مجاب الدعوة وانه خاض البحر
بكلمات قلهن وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة عند البحرين: روى له البخارى
ومسلم حديثا واحدا روى عنه السائب بن يزيد وابو هريرة *

٤٢٣ ﴿العلاء بن زياد﴾ مذكور في المذهب في موقف الامام في الصلاة على
الميت هو العلاء بن زياد بن مطر العدوى البصرى التابعى . روى عن ابيه . روى
عنه قتادة وجريير بن حازم *

٤٢٤ ﴿علقمة بن علاثة﴾ بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبالثاء
المثلثة بن عوف بن الاخوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
العامرى الكلابي من الصحابة المؤلفة كان من اشراف قومه سيدا فيهم حليما عاقلا
ثم ارتد علقمة حين عاد النبي ﷺ من الطائف ولحق بالشام ثم عاد الى قومه بعد
وفاة النبي ﷺ فأرسل اليه أبو بكر رضى الله عنه سرية فانهزم ثم أسلم وحسن اسلامه
واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على حوران فتوفى بها *

٤٢٥ ﴿علقمة الراوى﴾ عن عبد الله هو ابن مسعود تكرر في مواضع من
المذهب في أول النكاح وفي الطلاق وفي أول الايمان . هو أبو شبل علقمة بن قيس بن
عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كميل بن بكر بن عوف بن النخع ويقال
بكر بن المنتشر بن النخع النخعي الكوفي التابعي الكبير الجليل الفقيه البارع وهو
عم الاسود وعبد الرحمن ابني يزيد خالي ابراهيم النخعي . سمع عمر بن الخطاب
وعثمان وعليه وابن مسعود وسلمان الفارسي وخبابا وحذيفة وأبا موسى الاشعري
وعائشة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه أبو وائل وابراهيم
والنخعي والشعبي وابن سيرين وعبد الرحمن بن يزيد وأبو الضحى وغيرهم من
التابعين وأجمعوا على جلالته وعظم محله ووفور علمه وجهيل طريقته قال ابراهيم
النخعي كان علقمة يشبهه بابن مسعود . وقال أبو اسحق السبيعي كان علقمة من
الربانيين . وقال أحمد بن حنبل علقمة ثقة من أهل الخير . وقال أبو سعد السمعاني

كان علقمة أكبر أصحاب ابن مسعود وأشبههم هديا ودلالة . توفي سنة ثنتين وستين . وقيل ثنتين وسبعين من الهجرة *

٤٢٦ ﴿علقمة بن وائل﴾ مذكور في المذهب في أوائل باب الاقطاع من كتاب أحياء الموات هو علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي أبوه صحابي وهو تابعي . روى عن أبيه والمغيرة بن شعبة وطارق بن سويد . روى عنه مالك بن حرب وعبد الملك بن عمير وغيرهما وهو ثقة بالاتفاق . قال يحيى بن معين وروايته ورواية أخيه عبد الجبار عن أبيهما مرسلتان لم يدركاه *

٤٢٧ ﴿علي بن الحسين﴾ رضي الله عنهما مذكور في المختصر في باب امامة المرأة هو أبو الحسين وقيل أبو الحسن وقيل أبو محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني التابعي المعروف بزين العابدين رضي الله عنه سمع أباه وابن عباس والمسور وأبارافع وعائشة وأم سلمة وصفية أزواج النبي ﷺ ومروان ابن الحكم وسعيد بن المسيب وآخرين من التابعين . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى الأنصاري والزهرى وأبو الزناد وزيد بن أسلم وحكيم بن جبير وابنه أبو جعفر محمد بن علي وغيرهم وأجمعوا على جلالة في كل شيء . قال يحيى الأنصاري هو أفضل هاشمي رأته بالمدينة . وقال الزهرى لم أدرك بالمدينة أفضل منه . وقال حماد بن زيد كان أفضل هاشمي أدركته . وقال أبو بكر بن أبي شيبة أصح الاسانيد كلها الزهرى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي . وفي هذه المسألة خلاف وقال أحمد بن صالح ولد الزهرى وعلي بن الحسين في سنة واحدة سنة خمسين وقال يعقوب بن سفيان ولد سنة ثلاث وثلاثين : رويانا عن محمد بن سهد قال كان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا . ورويانا عن شيبة بن نعيم قال لما توفي علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر . توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وكان يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم وقيل توفي سنة ثنتين وتسعين *

٤٢٨ ﴿على بن زيد﴾ بن جدعان مذكور في المختصر في الديات في اسنان الابل هو أبو الحسن علي بن زيد بن جدعان بضم الجيم وإسكان الدال المهمل بن عمرو ابن زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي البصري . ويقال المكي الاعمى نزل البصرة سمع أنس بن مالك وأبا عثمان النهدي وسعيد بن المسيب وجماعات من التابعين . روى عنه قتادة وابن عون وعبيد الله بن عمر والسفيانان والحامدان وشعبة وابن أبي عروبة وخلاتق وهو ضعيف عند المحدثين *

٤٢٩ ﴿علي بن أبي طالب﴾ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي المدني الكوفي أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ تكرر في هذه الكتب . واسم أبي طالب عبد مناف هذا هو المشهور وقبل اسمه كنيته . وأم علي رضي الله عنها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها رسول الله ﷺ ونزل في قبرها . كنية علي رضي الله عنه أبو الحسن وكناه رسول الله ﷺ أبا تراب فكان أحب ما ينادى به اليه وهو أخو رسول الله ﷺ بالمؤاخاة وصهره علي فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين وأول هاشمي ولد بين هاشميين وأول خليفة من بني هاشم وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ عليه السلام وهو عنهم راض . وأحد الخلفاء الراشدين . وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين وأحد السابقين إلى الاسلام . وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من الأمة فقليل خديجة . وقيل أبو بكر . وقيل علي رضي الله عنهم والصحيح خديجة ثم أبو بكر ثم علي . ونقل الثعلبي اجماع العلماء على أن أول من أسلم خديجة قال وإنما الخلاف في الأول بعدها . قال العلماء والأورع أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان علي . ومن

النساء خديجه ومن الموالي زيد بن حارثة ومن العبيد بلال ومن قال بأن علياً
أولهم إسلاماً ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم . رواه الترمذى عنهم . ورواه
الطبرانى عن سلمان الفارسى ورووه عن محمد بن كعب القرظى وقال بريدة أولهم
إسلاماً حديثه ثم على وحكي مثله عن أبى ذر والمقداد وخباب وجابر وأبى سعيد
الخدري والحسن البصرى وغيرهم . وقال آخرون أولهم إسلاماً أبو بكر رضى
الله عنه وسند كرم فى ترجمته إن شاء الله تعالى قالوا وأسلم وهو ابن عشر
سنتين وقيل ابن خمس عشرة حكوه عن الحسن البصرى وغيره . وقال أبو الأسود
نيم عروة أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان سنين . وقال ابن عبد البر لا أعلم
أحدًا قال كقوله هذا وهاجر على رضى الله عنه إلى المدينة واستخلفه النبي ﷺ
حين هاجر من مكة إلى المدينة أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدى عنه أمانته والودائع
والوصايا التى كانت عند النبي ﷺ ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله
ﷺ بدرًا واحدًا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنينا والطائف
وسائر المشاهد إلا تبوك فإن النبي ﷺ استخلفه على المدينة وله فى جميع المشاهد
آثار مشهورة واجمع أهل التواريخ على شهوده بدرًا وسائر المشاهد غير تبوك
قالوا وأعطاه النبي ﷺ اللواء فى مواطن كثيرة . وقال سعيد بن المسيب أصابت
عليًا يوم أحد ستة عشر ضربة وثبت فى الصحيحين أن النبي ﷺ أعطاه الراية
يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحواله فى الشجاعة وأثاره فى الحروب
مشهورة . وأما علمه فكان من العلوم بالمحل العالى . روى عن رسول الله ﷺ
خمسائة حديث وستة وثمانين حديثًا اتفق البخارى ومسلم منها على عشرين
وانفرد البخارى بتسعة ومسلم بخمسة عشر . روى عنه بنوه الثلاثة الحسن
والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبو موسى وعبد الله
ابن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو
أمامة وصهيب وأبو رافع وأبو هريرة وجابر بن سمرة وحذيفة بن اسيد وسفيانة
(م ٤٤ — ج ١ تهذيب الاسماء)

وعمر بن حريث وأبو ليلى والبراء بن عازب وطارق بن شهاب وطارق بن
 أشيم وجريير بن عبد الله وعمار بن رويثة وأبو الطفيل وعبد الرحمن بن أبزي
 وبشر بن سحيم وأبو جحيفة الصحابيون رضى الله عنهم إلا ابن الحنفية فانه
 تابعى . وروى عنه من التابعين ثلاثون مشهورون ونقلوا عن ابن مسعود قال
 كنا نتحدث أن أقصى أهل المدينة على . وقال ابن المسيب ما كان أحد يقول
 سلونى غير على . وقال ابن عباس أعطى على تسعة أعشار العلم ووالله لقد شاركم
 فى العشر الباقي قال وإذا ثبت لنا الشئ . عن على لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار
 الصحابة له ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله فى المواطن الكثيرة والمسائل للمعضلات
 مشهور . وأما زهده فهو من الأمور المشهورة التي اشترك فى معرفتها الخاص والعام .
 ومن كلماته فى الزهد قوله الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب .
 وأما ما روينا عنه فى مسند الامام أحمد بن حنبل وغيره أنه قال لقد رأيتنى
 وإنى لا أربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقتى لتبلغ فى اليوم أربعة آلاف
 دينار وفى رواية أربعين ألف دينار . فقال العلماء لم يرد به زكاة مال يملكه وإنما
 أراد الوقوف إلى تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ
 هذا القدر قالوا ولم يدخر قط مالا يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفى إلا سمانة
 درهم . روينا عن سفيان بن عيينة قال ما بنى على رضى الله عنه لينة على لينة ولا قصبة
 على قصبة : وروينا أنه كان عليه إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم . وأما الأحاديث
 الواردة فى الصحيح فى فضله فكثيرة . روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن سعد
 ابن أبى وقاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خلف على بن أبى طالب فى
 غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني فى النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون
 منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وفى صحيحهما عن سهل بن
 سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خير لا أعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على
 يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدولون ليلتهم أيهم يعطاها

فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يعطاها فقال أين على بن أبي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فارسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرئ. حتى كأن لم يكن فيه وجع فأعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. قوله يد ولون أي يخوضون ويتحدثون وفي صحيحهما عن سلمة بن الأكوع نحوه. وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص في حديث طويل قال في آخره لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي. وفي صحيح مسلم أيضا عن زيد بن أرقم في جملة حديث طويل قال قام فينار رسول الله ﷺ خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأتى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه قال وأهل بيتي اذكر كم الله في أهل بيتي قليل ومن أهل بيته يازيد اليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعد قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وفي كتاب الترمذي عن أبي شربة الصمخاني أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي ﷺ أنه قال من كنت مولاه فعلي مولاه. رواه الترمذي وقال حديث حسن والشك في عين الصمخاني لا يقدح في صحة الحديث لأنهم كلهم عدول. وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله امرني بحب أربعة واخبرني أنه يحبهم قبل يا رسول الله سمعهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا. وابودرو المقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني أنه يحبهم رواه الترمذي. وقال حديث حسن. وعن حبشي بن جنادة الصمخاني رضي الله عنه قال قال رسول

الله ﷺ على منى وأنا من علي ولا يؤدى عنى الا أنا أو على رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه قال الترمذى حديث حسن. وفي بعض النسخ حسن صحيح وعن ابن عمر قال آخا النبي ﷺ بين أصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك في الدنيا ولم تؤاخ بينى وبين احد فقال له رسول الله ﷺ انت أخى في الدنيا والآخرة رواه الترمذى. وقال حديث حسن. وعن أم عطية قالت بعث النبي ﷺ جيشا فيهم على فسمعت النبي ﷺ وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمنى حتى ترينى عليا رواه الترمذى وقال حديث حسن. وعن زر ابن حبيش صاحب على قال قال على رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأئمة ﷺ إلى الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. رواه مسلم. وفي الترمذى عن أبي سعيد الخدرى قال كنا نعرف المنافقين يبغضهم عليا واما الحديث المروى عن الصنابحي عن على قال قال رسول الله ﷺ انا دار الحكمة وعلي بابها. وفي رواية انا مدينة العلم وعلي بابها الحديث باطل رواه الترمذى وقال هو حديث منكر. وفي بعض النسخ غريب قال ولم يروه من الثقات غير شريك وروى مراسلا. وأحوال على رضي الله عنه وفضائله في كل شىء مشهورة غير منحصرة. ولى الخلافة رضى الله عنه خمس سنين وقيل خمس سنين الأشهر ببيع بالخلافة في مسجد رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان رضى الله عنه لكونه أفضل الصحابة حينئذ وذلك في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين. قال سعيد بن المسيب لما قتل عثمان جاءت الصحابة وغيرهم الى دار على فقالوا نبايعك فأنت أحق بها فقال إنما ذلك الى أهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة فلم يبق أحد الا أتى عليا فلما رأى ذلك خرج الى المسجد وصعد المنبر وكان أول من صعد اليه فبايعه طلحة ثم بايعه الباقر ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زنت الخلافة وما زانتك وهي كانت أحوج اليك منك اليها وله في قتال الخوارج عجائب ثابتة في الصحيح مشهورة وأخبره النبي ﷺ بأنه سيقتل ونقلوا عنه آثارا كثيرة تدل على أنه رضى الله عنه علم السنة والشهر واليلة

التي يقتل فيها وانه لما خرج لصلاة الصبح حين خرج صاحبت الأوز في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح: قال محمد بن سعد قالوا يعني أهل السير انتدب ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو من حير وعداده في بني مراد وهو حليف بني جبلة من كندة والبرك بن عبد الله التميمي وعمر بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا ليقتلن علي بن أبي طالب ومعاوية وعمر بن العاصي فقال ابن ملجم انا اعلى وقال البرك انا لمعاوية وقال الآخر انا لعمر و تعاهدوا ان لا يرجع أحد عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه وتواعدوا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان فتوجه كل واحد الى المصر الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله فضرب ابن ملجم عليا رضي الله عنه بسيف مسموم في جبهته فأوصله دماغه في الليلة المذكورة وهي ليلة الجمعة ثم توفي على رضي الله عنه في الكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قميص ولا عمامة. وروينا أنه لما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة قالوا ولما فرغ علي رضي الله عنه من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بلا اله الا الله حتى توفي ودفن في السحر وصلي عليه ابنه الحسن وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وقول الأكرين وقيل أربع وستين وقيل خمس وستين وقيل ثمان وخسين وقيل سبع وخسين. وكان ادم اللون أصلع ربة أبيض الرأس واللحية وربما خضب لحيته وكانت كثة طويلة حسن الوجه ضحوك السن ورناء الناس فأكثروا فيه المراثي ودفن بالكوفة. قال ابن قتيبة واعلى رضي الله عنه من الولد الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى ثمهم من فاطمة ومحمد بن الحنفية وعبيد الله وأبو بكر وعمر ورقية ويحيى أمهم اسماء بنت عميس وجعفر والعباس وعبد الله ورمة وأم الحسن وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم أبيها ومن ولده عليه السلام عمر ومحمد الأصغر قاله ابن حزم في الجمهرة =

٤٢٠ (علي بن عبد الله) بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن ابن عم رسول الله ﷺ وهو جد خلفاء بني العباس كنيته أبو محمد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو الطفيل المدني التابعي : روى عن أبيه وسمع أبا سعيد الخدري وغيره روى عنه ابنه محمد بن علي والزهرى وخلق سواهما . قال محمد بن سعد ولد علي ابن عبد الله هذا ليلة قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في رمضان سنة أربعين وسمى باسمه وكني بكنيته أبا الحسن فغير عبد الملك كنيته فجعلها أبا محمد قال وكان أصغر أولاد عبد الله سنا وكان ثقة قليل الحديث وتوفي بالشام سنة سبع عشرة ومائة . وقال أبو سنان كان علي بن عبد الله يصلي كل يوم الف ركعة . وقال محمد بن سعد وكان علي بن عبد الله أجمل من مشى على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السجاد وله عقب وفيهم الخلافة . وكان علي يسكن الشراة بفتح الشين المعجمة وهي بالشام في أرض البلقاء ونزل أيضا دمشق وله فيها دار . قال الزبير بن بكار مازال علي مجتهدا في العبادة حتى توفي . واتفق أهل الحديث على توثيقه . روى له مسلم .

٤٢١ (علي بن المديني) الامام هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدي مولا هم المدني مولى عروة بن عطية السعدي من بني سعد بن بكر . قال البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم أصله من المدينة . قال البخاري وهو بصري وكان علي أحد أئمة الاسلام المبرزين في الحديث صنّف فيه مائتي مصنف لم يسبق إلى معظمها ولم يلحق في كثير منها . سمع أباه وحماة بن زيد وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وخلائق . روى عنه معاذ بن معاذ وأحمد بن حنبل والبخاري وخلائق من الأئمة واجمعوا على جلالته وامامته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره . قال عبد الغني بن سعيد المصري احسن الناس كلاما علي حديث رسول الله ﷺ ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته والدارقطني في وقته . وقال سفيان بن عيينة وهو أحد شيوخ علي ابن المديني حدثني علي بن المديني ويلوموني على حب علي والله لقد كنت أعلم منه أكثر مما

يتعلم منى وكان سفيان يسميه حبة الوادى وكان إذا سئل عن شيء يقول لو كان حبة الوادى . قال حفص بن محبوب كنت عند ابن عيينة ومعنا على بن المدينى وابن الشاذكونى فلما قام ابن المدينى قال سفيان إذا قامت الخيل لم يجلس مع الرجال . وقال محمد بن يحيى رأيت أبا على بن المدينى كتابا على ظهره مكتوب المائة والنيف والستون من علل الحديث . قال عباس العنبرى كانوا يكتبون قيام ابن المدينى وقعوده وإبائه وكل شيء يقول ويفعل أو نحو هذا . وكان ابن المدينى إذا قدم بغداد تصدر بالحلقة وجاء أحمد ويحيى وخلف والمعيطى والناس ينظرون فإذا اختلفوا فى شيء تكلم فيه على . وقال الاعين رأيت ابن المدينى مستلقيا وأحمد بن حنبل عن يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو على عليهما . وقال البخارى ما استعصفت نفسى عند أحد قط الا عند على بن المدينى . وقال يحيى القطان (١) نحن نستفيد من ابن المدينى أكثر مما يستفيد منا . وقال عبد الرحمن ابن مهدي على ابن المدينى أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة . وقال أبو حاتم كان ابن المدينى علما فى الناس فى معرفة الحديث والعلل . وكان أحمد بن حنبل لا يسميه بل يكنيه أبا الحسن تبجيلا وما سمعت أحمد سماه قط . قال البخارى توفى ابن المدينى ليومين بقيا من ذى القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين بالعسكر *

٤٢٣ * علي بن مسهر * مذكور فى المذهب فى آخر حد الزنا هو ابو الحسن على بن مسهر بضم الميم واسكن السين وكسر الهاء الكوفى الفقيه قاضى الموصل وهو من تابعى التابعين سمع اسماعيل بن ابي خالد و ابا اسحق الشيبانى ومحمد ابن قيس وداود بن ابي هند والاعمش وهشام بن عروة وعبيد الله العمري و ابا مالك الاشجعي وآخرين . روى عنه زكريا بن عدى واسماعيل بن الخليل وخالد ابن مخلد ومنجاب وأبو بكر بن أبى شيبه وخلاتق من أهل طبقتهم وانفقوا على توثيقه . روى له البخارى ومسلم قال أحمد بن حنبل هو صالح الحديث أثبت من

(١) وهو أحد مشايخه العظام

أبي معاوية الضرير . وقال يحيى بن معين وأبو زرعة هو ثقة . وقال أحمد بن عبد الله هو ثقة جمع الحديث والفقہ . توفي سنة تسع وثمانين ومائة .

٤٣٣ ﴿علي بن معبد﴾ مذكور في المختصر في آخر الاضحية أظنه على ابن معبد بن شداد العبدي الرقي سكن مصر . روى عن عبيد الله بن عمرو وخالد ابن حبان ومروان بن معاوية وبقية بن الوليد واسماعيل بن عباس وعبد الله بن وهب وأبي معاوية الضرير وسفيان بن عيينة واليث بن سعد وعيسى بن يونس ووكيع وآخرين من الأئمة . روى عنه اسحاق بن منصور ويحيى بن معين ومحمد ابن اسحاق الصفاي وأبو حاتم والمزني صاحب الشافعي وغيرهم . قال أبو حاتم هو ثقة . ويحتمل أن الذي ذكره المزني على بن معبد المصري الصغير . روى عن الاسود بن عامر وأبي أحمد الزبيري وعلي بن معبد الرقي قال ابن أبي حاتم كان صدوقا .

٤٣٤ ﴿علي بن رباح اللخمي﴾ مذكور في المذهب في آخر الدييات في مسألة تجاذب الواقعين في بئر . هو بضم العين وفتح اللام على المشهور . وقيل بفتحها وكسر اللام . وكان يكره الضم . وكان أهل بلده وهو بمصر يقولونه بالفتح وغيرهم بالضم . وقيل بالفتح اسم وبالضم لقب . هو أبو عبد الله ويقال أبو موسى على ابن رباح بن قصير بن رباح بن المقشعب بن ينبع بضم المثناة تحت وفتح النون ابن أردة بن حجر بن جزيلة بن لحم اللخمي المصري التابعي . سمع عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وأبا قتادة وأبا هريرة ومعاوية وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه موسى والحارث ابن يزيد وبزید بن أبي حبيب وآخرون وانفقوا على نوثيقه . روى له مسلم في صحيحه . قال أحمد بن عبد الله ومحمد بن سعد كان ثقة ولد سنة خمس عشرة من الهجرة عام البرموك توفي بأفريقيا سنة أربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة وكان من أهل الوجاهة وكان يفد لأهل مصر إلى عبد الملك بدمشق .

تم الجزء الأول بحمد الله وحسن توفيقه ويليه الجزء الثاني أوله حرف الميم مع الميم

مختار الاستبصار في اللغة

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الأول
قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة الحديثة

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب العين والميم)

١ ﴿ عمر بن حبيب القاضي ﴾ مذكور في المذهب في أواخر صدقة الفطر هو عمر بن حبيب القاضي البصري العدوي من عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة ولي قضاء البصرة وولى قضاء الشرقية للأأمون . روى عن هشام بن عروة ويحيى الأنصارى وابن عون وخالد الخذاء وسليمان التيمي وداود ابن أبي هند وابن جريج وشعبة وابن عينة وغيرهم . روى عنه محمد بن عبيد الله المنادى وزكريا ابن الحرث وابو قلابة الرقاشي ومحمد بن يونس وغيرهم . قال أحمد بن حنبل قدم علينا عمر بن حبيب فلم نكتب عنه حرفا وكان مستخفا به جداً . وقال يحيى بن معين هو ضعيف كان يكذب . وقال أبو زكريا كان ابن عليه يثنى على عمر بن حبيب وليس كما قال بل عمر بن حبيب ليس بشيء . وقال البخاري في تاريخه يتكلمون فيه وقال يعقوب ابن سفيان هو ضعيف لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة ليس بالقوى . وقال النسائي هو ضعيف . وقال زكريا الساجي كان يهتم عن الثقات وكان من أصحاب عبد الله بن الحسن فأظنهم تركوه لموضع الرأي وكان صدوقا ولم يكن من فرسان الحديث . وقال أحمد ابن عبد الله ليس هو بشيء . وقال ابن عدى وهو مع ضعفه يكتب حديثه : توفي سنة سبع ومائتين وروينا له في تاريخ بغداد حكاية بديعة مختصرها أنه حضر مجلس هرون الرشيد فتكلم الحاضرون في مسألة فاحتج بعضهم بحديث عن أبي هريرة فأنكره الآخرون وطعنوا في أبي هريرة فانتصر له عمر بن حبيب وقال أبو هريرة ثقة صحيح النقل فغضبوا عليه وهما بقتله ولم يبق إلا قتله

وجاءه رسول الخليفة فقال أجب أمير المؤمنين وتحنط وتكفن فقال اللهم إنك تعلم إنني دفعت عن صاحب نبيك ﷺ وأجالت نبيك ﷺ أنت يظعن في أحد من أصحابه فسلمني منه فدخل على الخليفة وفي يده السيف وقدامه النظم فقال يا عمر بن حبيب ما تلقاني أحد من الرد والدفع لقلوبى بمثل ما لقيتني فقال يا أمير المؤمنين الذي كنت تقول فيه ازراء برسول الله ﷺ وبما جاء به وإذا كان أصحابه كذايين فالشريعة باطلة والأحكام مردودة فقال أحييتني يا عمر ابن حبيب احياك الله كررها ثلاث مرات وأمر له بعشرة آلاف درهم *

٣ ﴿ عمر بن الخطاب ﴾ أمير المؤمنين رضي الله عنه تكرر ذكره في كل هذه الكتب هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بالثناة تحت بن عبد الله بن قرط بن رزاح براء مفتوحة ثم زاي ثم ألف ثم حاء مهملة بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي المدني أمير المؤمنين رضي الله عنه أمه ختمة بفتح الحاء المهملة ثم نون سا كنة ثم مثناة فوق مفتوحة بنت هاشم ويقال هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب قالوا فن قال بنت هشام كانت أخت أبي جهل ومن قال بنت هاشم كانت بنت عمه قال ابن عبد البر الصحيح بنت هاشم ومن قال بنت هشام فقد أخطأ. وقال الزبير بن بكار بنت هاشم كما قال ابن عبد البر وقال ابن منده وابن نعيم هي بنت هشام أخت أبي جهل ونقله أبو نعيم عن محمد ابن اسحاق. ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث عشرة سنة وكان من أشرف قریش قالوا واليه كانت السفارة في الجاهلية فكانت قریش إذا وقعت الحرب بينهم أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا أى رسولاً ولما بعث رسول الله ﷺ كان عمر شديداً عليه وعلى المسلمين ثم لطف الله تعالى به فأسلم قديماً فأسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة وقيل بعد تسعة وثلاثين رجلاً وثلاث وعشرين امرأة وقيل بعد خمسة وأربعين رجلاً

وإحدى عشرة امرأة. وعن سعيد بن المسيب قال أسلم عمر بعد أربعين رجلا وعشرة نسوة فما هو إلا أن أسلم فظهر الاسلام بمكة. وقال الزبير بن بكار أسلم عمر بعد دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم بعد أربعين رجلاً أو نيف وأربعين من رجال ونساء وكان النبي ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام يعني أبا جهل وخبر اسلامه مشهور. وإن سببه أن أخته فاطمة بنت الخطاب رضى الله عنها كانت زوجة سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل أحد العشرة وكانت أسلمت هي وزوجها فسمع عمر بذلك فقصدتها ليعاقبها فقرأ عليه القرآن فأوقع الله تعالى في قلبه الاسلام فأسلم ثم جاء إلى النبي ﷺ وأصحابه وهم مختفون في دار عند الصفا. فأظهر اسلامه فكبر المسلمون فرحاً باسلامه ثم خرج إلى مجامع قريش فنادى باسلامه وضر به جماعة منهم وضاربهم فأجابه خاله فكفوا عنه ثم لم تطب نفس عمر حين رأى المسلمين يضربون وهو لا يضرب في الله فرد جواره فكان يضاربهم ويضاربونه إلى أن أظهر الله تعالى الاسلام. وعن ابن مسعود قال كان اسلام عمر فتحاً وكانت هجرته نصراً وكانت إمامته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر فلما أسلم قائلهم حتى تركونا فصلينا. وعن حذيفة قال لما أسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قرباً فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا بعداً. قال محمد ابن سعد كان اسلام عمر رضى الله عنه في السنة السادسة من النبوة واتفقوا على تسميته بالفاروق ورووا عن النبي ﷺ أنه قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل. وعن عائشة قالت سمى رسول الله ﷺ عمر الفاروق واتفقوا على أنه أول من سمى أمير المؤمنين وإنما كان يقال لأبي بكر رضى الله عنه خليفة رسول الله ﷺ. وعمر رضى الله عنه أحد السابقين إلى الاسلام وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الخلفاء الراشدين وأحد اصهار رسول الله ﷺ وأحد كبار علماء الصحابة وزهادهم. روي له عن رسول الله

ﷺ خمسة حديث وتسعة وثلاثون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وعشرين
 حديثاً وانفرد البخاري بأربعة وثلاثين ومسلم بأحد وعشرين. روى عنه عثمان
 ابن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن أبي وقاص وعبد الرحمن
 ابن عوف وابن مسعود وأبو ذر. وعمر بن عتبة وابنه عبد الله بن عمر
 وابن عباس وابن الزبير وأنس وأبو موسى الأشعري وجابر بن عبد الله وعمر
 ابن العاصي وأبو لبابة بن عبد المنذر والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري
 وأبو هريرة وابن السدي وعقبة بن عامر والنعمان بن بشير وعدى بن حاتم
 ويعلى بن أمية وسفين بن وهب وعبد الله بن سرجس والفلتان بن عاصم وخالد
 ابن عرفة والأشعث بن قيس وأبو امامة الباهلي وعبد الله بن أنيس وبريدة
 الأسلمي وفضالة بن عبيد وشداد بن أوس وسعيد بن العاص وكعب بن عجرة
 والمسور بن مخرمة والسائب بن يزيد. وعبد الله بن الأرقم. وجابر بن سمرة وحبيب
 ابن ملحة. وعبد الرحمن بن أبيزى. وعمر بن حريث. وطارق بن شهاب
 ومعمار بن عبد الله والمسيب بن حزن وسفيان بن عبد الله وأبو الطفيل وعائشة
 وحفصة رضي الله عنهم وكلهم صحابة. وروى عنه من التابعين خلائق منهم
 ابنه عاصم ومالك بن أوس وعلقمة بن وقاص وأبو عثمان النهدي وأسلم مولا
 مولاهم وقيس بن أبي حازم وخلق سواهم وأجمعوا على كثرة علمه ووفور فهمه وزهده
 وتواضعه ورقته بالمسلمين وانصافه ووقوفه مع الحق وتعظيمه آثار رسول الله
 ﷺ وشدة متابته له واهتمامه بمصالح المسلمين وإكرامه أهل الفضل والخير
 ومحاسنه أكثر من أن نستقصى. قال ابن مسعود حين توفي عمر ذهب بتسعة
 أعشار العلم وأقوال السلف في علمه مشهورة. وهاجر إلى المدينة حين أراد النبي ﷺ
 الهجرة فتقدم قدامه في جماعة. قال البراء بن عازب أول من قدم علينا من
 المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن أم مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين
 راكباً قتلنا ما فعل رسول الله ﷺ قال هو على أثرى ثم قدم رسول الله ﷺ
 وأبو بكر رضي الله عنه. وعن علي رضي الله عنه قال ما علمت أحداً هاجر الاختفا

الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده
 أسهما واتى الكعبة وأشرف قريش بفنائها فطاف سبعاً ثم صلى ركعتين عند انقمام
 ثم أتى حلقهم واحدة واحدة فقال شامت الوجوه من أراد أن تشكله أمه ويؤتم ولده
 وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم أحد. قال ابن اسحق هاجر عمر
 وزيد ابنا الخطاب وسعيد بن زيد وعمر وعبد الله ابنا سراقة وخنيث بن حذافة
 وواقد بن عبد الله وخولى وهلال ابنا أبي خولي. وعياش بن أبي ربيعة. وخالد
 وأياس وعاقل بنو البكير فترلوا على رفاة بن المنذر في بني عمرو بن عوف وشهد
 عمر رضي الله عنه مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان
 وخيبر والفتح وحنينا والطائف وتبوك وسائر المشاهد وكان شديداً على الكفار
 والمنافقين وهو الذي أشار بقتل أسارى بدر ونزل القرآن على وفق قوله في ذلك
 وكان عمر عن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد وأما زهده وتواضعه فمن المشهورات
 التي استوى الناس في العلم بها. قال طلحة بن عبد الله كان عمر أزهدنا في الدنيا
 وأزغبنا في الآخرة وقال سعد بن أبي وقاص قد علمت بأى شيء فضلنا عمر كان
 أزهدنا في الدنيا. وروينا أن عمر دخل على بنته حفصة فقدمت إليه مرقاً بارداً
 وصبت عليه زيتاً فقال ادمان في أنا. واحد لا آكله حتى ألقى الله عز وجل
 وعن أنس قال لقد رأيت في قيص عمر أربع رقاع بين كتفيه وعن أبي
 عثمان قال رأيت عمر يرمى الجرة وعليه أزار مرقوع بقعطة جراب وعن غيره
 أن قيص عمر كان فيه أربع عشرة رقعة أحدها من آدم وأما فضائل عمر الثابتة
 عن رسول الله ﷺ في الصحيح فأكثر من أن نحصر منها عن سعيد بن زيد
 أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله ﷺ
 يقول أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في
 الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك هو ابن أبي وقاص في الجنة وعبد الرحمن

ابن عوف في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر قالوا من العاشر قال سعيد بن زيد يعني نفسه: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن أبي موسى الأشعري في حديثه الطويل المشهور قال: «قال رسول الله ﷺ افتح له يعني لعمر وبشره بالجنة» رواه البخاري ومسلم: وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قصص فمنها ما تبلغ القدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين. رواه البخاري ومسلم. وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم أتيت بقدر لبن فشربت منه حتى أني لأرى أرى يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم. رواه البخاري ومسلم. وعن سعد بن أبي وقاص في حديثه الطويل أن رسول الله ﷺ قال لعمر يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فحك. رواه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيتني في الجنة وإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرتك فبكى عمر وقال عليك أغار يا رسول الله ﷺ. رواه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر رواه البخاري. ورواه مسلم من رواية عائشة. وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون أي ملهون وقال ابن عيينة معناه مفهمون. وعن ابن عمر وأبي هريرة أيضا قالوا قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيتني على قلب عليها دلو فنزعت منها ماشاء الله ثم أخذها أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت في يده غريبا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن. رواها البخاري ومسلم. قال العلماء هذه إشارة

إلى خلافة أبي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر. وعن ابن عمر
وأنس عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم
مصلي فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي: وقلت يا رسول الله يدخل على نساءك
البر والفاجر فلو أمرتهم يمتحنن فنزلت آية الحجاب. واجتمع نساء النبي ﷺ
في الغيرة فقلت عسى ربه ان يهلكن ان يبذلن أزواجهن خيرا منكن فنزلت
كذلك رواه البخاري ومسلم. وفي رواية أسارى بدر بدل اجتماع النساء. وعن
ابن مسعود قال مازلنا أعزة منذ أسلم عمر رواه البخاري. وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله ﷺ بينا راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى
استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غیری
فقال الناس سبحان الله فقال النبي ﷺ فأي أومن به وأبو بكر وعمر وما هما تمت
رواه البخاري. ورواه مسلم بمعناه. وعن محمد بن علي بن أبي طالب قال قلت
لأبي أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر رواه
البخاري وعن ابن عباس قال أتى لواقف في قوم يدعون الله تعالى لعمر وقد
وضع على سريره فتكفئه الناس يدعون فيصلون قبل أن يرفع فلم يرعنى إلا رجل
أخذ بمنكبى فإذا علي قترحم على عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إلى أن ألقى
الله بمثل عمله منك وأيم الله ان كنت لا ظن أن يجعلك الله مع صاحبك لا تى كنت
كثيراً اسمع رسول الله ﷺ يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر
وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر رواه البخاري ومسلم. وعن ابن عمر قال كنا نخير
بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان رواه البخاري. وعن عمرو بن
العاص ان رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي
الناس أحب إليك قال عائشة فقلت من أحب الرجال قال أبوها قلت ثم من
قال ثم عمر فعبد رجلاً رواه البخاري ومسلم. وعن أنس أن رسول الله ﷺ
صعد احداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال أثبت أخذ فأنما عليك نبى

وصديق وشهيد ان رواه البخارى وعن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ اهدأ فإني عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد رواه مسلم . وعن ابن عباس قال دخل عيينة بن حصن على عمر فقال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال الحر بن قيس يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه ﷺ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخارى . وعن حفصة قالت قال عمر اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى فى بلد رسولك فقلت أنى يكون هذا فقال يأتينى به الله إذا شاء رواه البخارى . وعن ابن عمر قال مارأيت أحدا قط بعد رسول الله ﷺ من حين قبض كان أجدا وأجود حتى انتهى من عمر رواه البخارى . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال اللهم أعز الاسلام بأحب هذين الرجلين إليك أبى جهل أو بعمر بن الخطاب وكان أحبهما إليه عمر . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال عمر الا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لو كان بهدى نبى لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بهدى أبى بكر وعمر رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب وعن انس قال قال رسول الله ﷺ لا نبى بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب . وعن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ ما من نبى الا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيرائى

(٢ م — ج ٢ تهذيب الاسماء)

من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر
رواه الترمذى وقال حديث حسن «وعن عمر رضى الله عنه قال استأذنت النبي
ﷺ في العمرة فأذن لي وقال لا تنسانا يا أخى من دعائك فقال كلمة ما يسرنى أن
لى بها الدنيا. وفى رواية قال اشركنا يا أخى فى دعائك رواه أبو داود والترمذى
وقال حديث حسن «وعن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال ان أهل الدرجات
العلا إبراهيم من تحتهم كما ترون النجم الطالع فى أفق السماء. وأن أبا بكر وعمر منهم
وأنهما رواه أبو داود والترمذى ومعنى وأنها زادا فضلا وقيل دخلا فى النجم
وفى الموطأ عن يحيى بن سعيد الأنصارى ان عمر بن الخطاب كان يحمل فى
العام الواحد على أربعين ألف بعير يحمل الرجل إلى الشام على بعير والرجلين
إلى العراق على بعير. وفى مسند الشافعى بإسناده عن مولى لعثمان قال بينا أنا مع
عثمان فى مال له بالعالية فى يوم صائف إذ رأى رجلا يسوق بكرين وعلى الأرض
مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى تبرد ثم يروح فدنا
الرجل فقال انظر فنظر فاذا عمر بن الخطاب فقلت هذا أمير المؤمنين فقام عثمان
فأخرج رأسه من الباب فأذاه نفخ السموم فأعاد رأسه حتى حاذاه فقال ما أخرجك
هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد مضى بابل الصدقة فاردت أن
الحقهما بالحى وخشيت أن يضيعا فيسألنى الله عنهما فقال عثمان يا أمير المؤمنين
هلم إلى الماء والظل ونكفيك فقال عد إلى ظلك فقلت عندنا من يكفيك فقال عد
إلى ظلك فضى فقال عثمان من أحب أن ينظر إلى القوى الامين فلينظر إلى هذا
فعاد البنا فألقى نفسه «ومن المشهورات من كرامات عمر رضى الله عنه أنه كان
يخطب يوم الجمعة بالمدينة فقال فى خطبته ياسارية بن حصن (١) الجبل الجبل فالتفت

(١) وجد بهامش نسختنا معزوا الى ابى عمرو الكنانى مانصه . قلت تسمية الشيخ
رحمه الله هنا فى موضعين والد سارية حصنا غريب بل شاذ منكرا لم ار أحدا ذكره هكذا
انما المذكور فى نفس القصة وغيرها فى اسمه زعيم برأى معجزة مضمومة ثم بنون مفتوحة
ثم مثناة تحتانية ساكنة ثم ميم مصفرا بوزن غنيم والله اعلم

الناس بعضهم إلى بعض فلم يفهموا مراده فلما قضى صلاته قال له على رضى الله عنه
ما هذا الذى قلته قال وسمعت قال نعم أنا وكل من فى المسجد قال وقع فى خلدى
أن المشركين هزموا اخواننا وركبوا أكتافهم وانهم يرون بجبل فان عدلوا اليه
قاتلوا من وجدوه وظفروا وان جاوزوه هلكوا فخرج منى هذا الكلام فغضب
البشير بعد شهر فذكر أنهم سمعوا فى ذلك اليوم وتلك الساعة حين جاوزوا الجبل صوتا
يشبه صوت عمر يقول يا سارية بن حصن الجبل الجبل فعدلنا اليه ففتح الله علينا
﴿وأحوال عمر﴾ رضى الله عنه وفضائله وسيرته ورفقه برعيته وتواضعه وجهيل سيرته
واجتهاده فى الطاعة وفى حقوق المسلمين أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصر
ومقصود هذا الكتاب الإشارة إلى بعض المقاصد. ولى الخلافة رضى الله عنه
باستخلاف أبي بكر رضى الله عنه له وكان أبو بكر شاور الصحابة فى استخلافه
عمر فأشار به عبد الرحمن بن عوف وقال هو أفضل من رأيك فيه ثم استشار عثمان
ابن عفان فقال أنت أخبرنا به فقال وأيضا فقال على به أن سريره خير من
علانيته وأن ليس فينا مثله وشاور معها سعيد بن زيد وأسيد بن حضير وغيرهم
من المهاجرين والأنصار فقال أسيد وهو أعلم بالخير بعدك رضى الرضى وبسخط
للسخط وسريره خير من علانيته ولن يلى هذا الامر احد اقوي عليه منه . ثم
دعا أبو بكر عثمان بن عفان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد
أبو بكر بن أبي قحافة فى آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة داخلا
فيها حين يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب أى مستخلف عليكم
بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا فانى لم آكل الله ورسوله ﷺ ودينه
ونفسى واياكم خيرا فان عدل فذلك ظنى به وعلى فيه وإن بدل فلعل امرى .
ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب يتقلبون
والسلام عليكم ورحمة الله . ثم أمره فحتم الكتاب وخرج به إلى الناس فبايعوا

عمر جميعا ورضوا به ثم دعا أبو بكر عمر فأوصاه بما أوصاه ثم خرج فرفع أبو بكر يديه مدائمه قال اللهم اني لم أرد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة فعلمت منهم بما أنت أعلم به فوليت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم وأحرصهم على ما أرشدهم وقد حضرني من أمرك ما حضرني فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم في يدك وأصلح لهم ولاتهم واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدى نبي الرحمة وأصلح له رعيته . وقد قدمنا انه أول من سمي أمير المؤمنين سماه بذلك عدى بن حاتم وليد ابن ربيعة حين وفدوا اليه من العراق وقيل سماه به المغيرة بن شعبة وقيل إن عمر قال للناس أنتم المؤمنون وأنا أميركم فسمى أمير المؤمنين وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله ﷺ فعدلوا عن تلك العبارة لطولها ثم قام في الخلافة أتم القيام وجهاد في الله حق جهاده فجهش الجيوش وفتح البلدان ومصر الأمصار وأعز الاسلام وأزل الكفر أشد ازال ففتح الشام والعراق ومصر والجزيرة وديار بكر وأرمينية واذربيجان وإيران وبلاد الجبال وبلاد فارس وخورستان وغيرها واختلفوا في خراسان فقبل فتحها عثمان وقيل فتحها عمر ثم انتقضت فتحتها والصحيح عندهم ان عثمان الذي فتحها وكان عمر أول من دون الديوان للمسلمين ورتب الناس على سابقته في العطاء وفي الاذن والاكرام فكان أهل بدر أول الناس دخولا عليه وكان علي بن أبي طالب أولهم وأثبت أسماءهم في الديوان على قريتهم من رسول الله ﷺ فبدأ ببنى هاشم وبنو المطلب ثم الأقرب فالأقرب : روينا عن عثمان وعلي رضي الله عنهما قالا في عمر هذا هو القوي الأمين . وثبت في صحيح البخاري وغيره أن عمر رضي الله عنه أول من جمع الناس للصلاة التراويح لجمعهم على أبي بن كعب رضي الله عنه وأجمع المسلمون في زمنه وبعده على استعجالها ورووا عن علي رضي الله عنه أنه مر على المساجد في رمضان وفيها القناديل تزهر فقال نور الله عني عمر فبره كما نور علينا مساجدنا . وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال خرجنا مع عمر إلى مكة فما ضرب فسطاسا ولا حياء حتى رجع وكان

إذا نزل يلقي له كساء أو نطع على شجرة فيستظل به . وختم الله تعالى لعمر رضي الله عنه بالشهادة وكان يسألها فطعنه العليج عدو الله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة وهو قائم في صلاة الصبح حين أحرم بالصلاة طعنة بسكين مسمومة ذات طرفين فضر به في كتفه وخاسرته وقيل ضربه ست ضربات فقال الحمد لله الذي لم يجعل مني يدي بيد رجل يدعى الاسلام وطعن العليج مع عمر ثلاثة عشر رجلاً توفي منهم سبعة وعاش الباقيون فطرح مسلم عليه برنسا فلما أحس العليج أنه مقتول قبل نفسه . وشرب عمر رضي الله عنه لبناً فخرج من جرحه فطمع هو والناس أنه لا يعيش فأشاروا عليه بالوصية فجعل الخليفة شوري بين عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وقال لا أعلم أحداً أحق بها من هؤلاء الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض وقال يؤمر المسلمون أحد هؤلاء السنة . وحسب الدين عليه فوجده ستة وثمانين ألفاً أو نحوه فقال لابنه عبد الله ان وفي مال آل عمر به فأدوه منه وإلا فسل في بني عدي فان لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تدمهم إلى غيرهم . ثم بعث ابنه عبد الله إلى عائشة رضي الله عنها فقال قل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فاني لست اليوم بالمؤمنين أميراً وقل يستأذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فجاء فسلم واستأذن فدخل فوجدها تبكي فقال لها فأذنت وقالت كنت اردته لنفسى ولا وثرته اليوم على نفسي فلما قبل عبد الله من عندها قبل لعمر هذا عبد الله قال أرفعوني فأسنده رجل فقال مالك عليك فقال الذي تحب قد أذنت قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلى من ذلك فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لي فادخلوني وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين وأوصاهم ان يقتصدوا في كفنهم ولا يغالوا . وغسله ابنه عبد الله وحمل على سرير رسول الله ﷺ وصلى عليه في مسجد رسول الله ﷺ . وصلى بهم عليه صهيب وكبر أربعاً ونزل في قبره ابنه عبد الله وعثمان بن عفان وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وطعن عمر رضي الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين

من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ودفن يوم الأحد هلال المحرم سنة أربع وعشرين فكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر واحدا وعشرين يوماً . وقيل توفي لأربع بقين من ذى الحجة وقيل ثلاث وقيل قليلة وقيل غير ذلك في مدة الخلافة وتاريخ الطعن والوفاة . وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح المشهور ثبت ذلك في الصحيح عن معاوية بن أبي سفيان وقالة الجمهور . وقيل كان له خمس وستون سنة والصحيح أن سن رسول الله ﷺ وسن أبي بكر وعمر وعلي وعائشة ثلاث وستون . قالوا وكان عمر رضى الله عنه طوالا جدا اصلع اعسر يسر وهو الذى يعمل يديه جميعا وكان أبيض يعالوه حمرة وإنما صار في لونه سمرة في عام الرمادة لأنه أكل كثيرا من الزيت وترك السمن للغلاء الذى وقع بالناس فامتنع من أكل اللبن والسمن حتى لا يتميز على الضعفة . وقال زربن حبش كان عمر آدم قال الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان آدم الا أن يكون رآه عام الرمادة . قال ابن عبد البر وصفه زربن حبش وغيره أنه كان آدم شديد الادمة قال وهو الاكثر عند أهل العلم . وقال ابن قتيبة في المعارف قال الكوفيون كان آدم شديد الأدمة . وقال بعض الحجازيين كان أبيض امبق . وقال أنس كان عمر يخطب بالحناء بمحنا . قالوا وهو أول من اتخذ الدرة . قال ابن قتيبة فتح الله تعالى في ولايته بيت المقدس ودمشق وميسان ودمشسان (١)

(١) بفتح الدال وسكون السين المهملة وتاء مثناة من فوق وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وسين أخرى مهملة آخره نون كورة جليلة بين واسط والبصرة والاهواز وهي الى الاهواز اقرب . وميسان هي بفتح الميم والسين المهملة متصلة بها وهي كورة واسعة وفي هذه الكورة قرية فيها قبر عزيز النبي عليه السلام مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه الدور . ولما افتتحها عمر ولي بها النعمان بن عدى رضى الله عنه وكان من مهاجرة الحبشة ولم يول عمر أحدا من قومه سيما عدى ولاية قط غيره لما كان في نفسه من صلاحه اه من معجم البلدان ببعض تصرف *

وابرز ناد والبرموك ثم كانت وقعة الجاية والاهواز وكورها على يد أبي موسى الاشعري وجولولا سنة تسع عشرة اميرها سعد بن أبي وقاص وقيسارية وأميرها معاوية ثم وقعة باب البوي سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص ثم وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين وأميرها النعمان بن مقرن المزني ثم فتح الرجان من الاهواز سنة اثنتين وعشرين وأميرها المغيرة بن شعبة وكانت اصطخر الأولى وهذان سنة ثلاث وعشرين. وأما الرمادة وطاعون عمواس فكان سنة ثمان عشرة قال وحج عمر رضي الله عنه بالناس عشر سنين متوالية ، قال وأولاد عمر عبد الله وحفصة امهما زينب بنت مظعون وعبيد الله أمه مليكة بنت جرول الخزاعية وعاصم أمه جميلة بنت عاصم بن ثابت حمى النحل وفاطمة وزيد امهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهم . ومجبر واسمه عبد الرحمن وأبو شمحة واسمه أيضا عبد الرحمن وفاطمة وبنات أخر. وأما موالى عمر فمنهم اسلم وهاني. وأبو امية جد المبارك بن فضالة بن أبي أمية ومهجع مولى عمر. استشهد يوم بدر ومالك الدار وذكوان وهو الذي سار من مكة إلى المدينة في يوم ليلة وأحوال عمر غير منحصرة وقد اشرنا إلى أطرافها رضي الله عنه وأرضاه *

٣ (عمر بن أبي ربيعة الشاعر) مذكور في المذهب في أول كتاب السير هو منسوب إلى جده وهو أبو حفص عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة وإسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كان أبوه عبد الله ابن أبي ربيعة وعمه عياش بالشين المعجمة صحابيين وكان عبد الله من أشرف قريش في الجاهلية ومن أحسن الناس وجهاً وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاصي إلى النجاشي وولاه رسول الله ﷺ الجند بفتح الجيم والنون بلداً باليمن ومخالفها فلم يزل عليها حتى قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم ولاه عثمان فلما حصر عثمان بجاء ينصره فوقع عن راحلته فتوفي بقرب مكة . كنية عبد الله أبو عبد الرحمن . وأما ابنه عمر صاحب الترجمة فهو الشاعر المشهور وهو القائل

أبها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
قالوا الثريا هذه هي الثريا بنت عبد الله بن الحرث بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشية الأموية المكية وسهيل هو سهيل بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري .

٤ ﴿ عمر بن سعد ﴾ مذكور في المذهب في باب التعزير هكذا هو في
نسخ المذهب عمر بن سعد وهو نصيف في الاسمين جميعا وصوابه عمير بن
سعيد بن زيادة الياء في الاسمين ومنوضحه في النوع الثامن في الأوهام ان شاء
الله تعالى وهو عمير بن سعيد أبو يحيى النخعي السكوني التابعي . روى عن علي
وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وعمار وأبي موسى رضى الله عنهم . روى
عنه السيعي والأعشى وأبو حصين بفتح الحاء ومسعر وغيرهم واتفقوا على
توثيقه وجلالته . قال الحكم حسبك به روى له البخاري ومسلم . توفي سنة
خمس عشرة ومائة •

٥ ﴿ عمر بن أبي سلمة الصحابي ﴾ ابن أم سلمة تكرر ذكره في المذهب
وهو المذكور في المذهب في باب ستر العورة وإنما نهت على هذا الموضع لأنه
نصنف فيه هو أبو جفص عمر بن أبي سلمة واسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد
ابن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي الصحابي ابن الصحابي
ربيب رسول الله ﷺ . ولد بأرض الحبشة مع أبويه وهما مهاجران في أواخر
السنة الثانية من هجرة رسول الله ﷺ . روى له عن رسول الله ﷺ اثنا عشر
حديثا روى البخاري ومسلم منها حديثين : روى عنه ابن المسيب وعروة ووهب
ابن كيسان وغيرهم . توفي سنة ثلاث ومائتين •

٦ ﴿ عمر بن شبة ﴾ بشين معجمة مفتوحة ثم موحدة مشددة بن عبيدة
بفتح العين بن زيد بن رابطة النخعي البصري النخوي أبو زيد سكن بغداد .
روى عن يحيى القطان وغندر وحمل بن عاصم ويزيد بن هرون وخلق سواهم

روى عنه ابن ماجه وأبو العباس الثقفي وأبو نعيم وعبد الملك بن محمد الجرجاني وابن أبي الدنيا وأبو شعيب الحراني وأبو القسم البغوي ويحيى بن محمد بن صالح والقاضي المحاملي وآخرون . قال ابن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عريّة وأدب . وقال الخطيب البغدادي كان ثقة عالما بالسير وأيام الناس وله مصنفات كثيرة . قال واسم أبيه زيد وشبة لقب له . توفي عمر بسر من رأى في جمادى الآخرة سنة ثنتين وستين ومائتين وعمره سبع وثمانون سنة إلا أربعة أيام .

٧ (عمر بن صالح) المذكور في المختصر في أول صدقة النخل والعنبر (١)
 ٨ (عمر بن عبد العزيز) الخليفة الراشد والامام العادل تكرر في المختصر والمهذب هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي التابعي باحسان . سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام وأستوهب من سهل بن سعد قدحاً شرب فيه رسول الله ﷺ فوهبه له . وروى عن خولة بنت حكيم وسمع جماعات من التابعين منهم سعيد بن المسيب وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن والربيع بن سبرة وعبد الله بن إبراهيم وعامر بن سعد والزهرى . روى عنه خلائق من التابعين منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ومحمد بن المنكدر والزهرى ويحيى الأنصاري وحيد الطويل وآخرون واجمعوا على جلالة وفضله ووفور علمه وصلاحه وزهده وورعه وعدله وشقيقته على المسلمين وحسن سيرته فيهم وبذل وسعه في الاجتهاد في طاعة الله وحرمة علي اتباع آثار رسول الله ﷺ والاعتداء بسنته وسنة الخلفاء الراشدين وهو أحد الخلفاء الراشدين ومناقبه أكثر من أن تحصر . وقد جمع ابن عبد الحكم في مناقب عمر بن عبد العزيز مجلداً مشتملاً على جميل سيرته وحسن طريقته وفيه من الثنائس ملاً يستغنى عن معرفته والتأدب به وذكر ابن سعد وغيره من

(١) يابض في اصل ترجمته في جميع النسخ وقد نبه عليه في ليلتنا .

المتقدمين أيضا له أشياء نفيسة وأجمعوا أن امه أم عاصم حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب واسمها ابلى سكنت دمشق . ولى الخلافة بعد ابن عمه سليمان ابن عبد الملك وبويع عمر بن عبد العزيز بالخلافة حين مات سليمان بن عبد الملك ومات سليمان لعشر خلون من صفر سنة تسع وتسعين وكانت خلافة عمر سنتين وخمسة أشهر نحو خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فلا الأرض قطا وعدلا وسن السنن الحسنة وأمات الطرائق السيئة . وصلى أنس بن مالك خلفه قبل خلافته ثم قال ما رأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى . وقال أيوب السخيتاني لأعلم أحدا ممن ادر كنا كان آخذا عن نبي الله ﷺ منه . وقال سفيان الثوري الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز . وقال مالك بن دينار لما ولى عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاء في رؤوس الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قام على الناس فقبل لهم وما علمكم بذلك فقالوا أنه اذا قام خليفة صالح كفت الذناب والأسد عن شائنا . وقال رجاء بن حيوة كان عمر بن عبد العزيز قبل خلافته من أعطر الناس والبسهم فلما استخلف قوموا ثيابه باثني عشر درهما . وقال حميد بن زنجويه قال أحمد بن حنبل يروى في الحديث ان الله تعالى يبعث على رأس كل مائة عام من يصح لهذه الأمة دينها ونظرنا في المائة الأولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز . وهذا الحديث الذي ذكره أحمد رواه أبو داود في سننه من رواية أبي هريرة عن رسول الله ﷺ وحمله العلماء في المائة الأولى على عمر والثانية على الشافعي والثالثة على أبي العباس بن سريج وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر عندي أنه يحمل على أبي الحسن الأشعري والمشهور أنه ابن سريج رواه الحاكم أبو عبيد الله وانشدوا فيه شعرا . وفي الرابعة قيل أبو سهل الصعلوكي وقيل القاضي بن الباقلاني وقيل أبو حامد الاسفرايني وفي الخامسة الامام أبو حامد الغزالي رحمه الله . والله أعلم . توفي عمر

بدير سمعان قرية قريبة من حصص (١) وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به كان نازلاً هناك فرض ومات. ولد عمر بمصر سنة إحدى وستين وتوفي يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة وعمره تسع وثلاثون سنة وستة أشهر . وكان عمر أشج يقال له أشج بني أمية ضربته دابة في وجهه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من ولدي رجل بوجهه شجة يملأ الأرض عدلاً . قال ابن قتيبة كان لعمر بن عبد العزيز أربعة عشر ابناً منهم عبد الملك الولد الصالح ابن الصالح كان من أعبد الناس توفي في خلافة أبيه وهو ابن سبع عشرة سنة وستة أشهر وكان أحد المشيرين على عمر بمصالح الرعية والمعينين له على الاهتمام بمصالح الناس وكان وزيراً صالحاً وبطانة خير رحمه الله وكان أبر أهل عصره بوالده أو من أبرهم وله مناقب مشهورة. قال البخاري في تاريخه أصل عمر بن عبد العزيز مدني وفي الطبقات لمحمد بن سعد قالوا ولد عمر بن عبد العزيز سنة ثلاث وستين وبإسناده أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ليت شعري من ذى الشين من ولدى الذى يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً وأراد بالشين الشجة التى كانت في وجهه . وبإسناده المتفق على صحته عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال انا كنا نتحدث أن هذا الامر لا ينتضي حتى يلى هذه الامة رجل من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامة قال فكنا نقول هو بلال بن عبد الله بن عمر وكانت بوجهه شامة حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز . وبإسناده عن ابن شاذب قال لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوج أم عمر بن عبد العزيز قال لقيمه اجتمع لى أربع مائة دينار من طيب مالى فاني أريد أن أتزوج أهل بيت لهم صلاح فتزوج أم عمر . وبإسناده عن حجاج الصواف قال أمرنى عمر بن عبد العزيز وهو وال على

(١) قلت ليست قرية منها أذ بينهما نحو خمسة بردانما هي قرية من المعرة نعم هي من قرى حمص بين حماه وحلب وقد كانت المعرة ونواحيها تنسب الى حمص وهذا البدير يعرف اليوم بدير الثيرة كان موضعه ديراً لحرب . والله أعلم . من هامش نسخة

المدينة أن اشترى له ثيابا فاشتريت له ثيابا فكان ثوب بأربع مائة فقطعه قيصا ثم لمسه بيده فقال ما أخشنه واغلظه ثم أمر بشراء ثوب له وهو خليفة فاشتروه بأربعة عشر درهما فلهه فقال سبحان الله ما اليه وأرقه ، وبأسناده أن سليمان ابن عبد الملك عهد بالخلافة لعمر بن العزيز فلما توفي سليمان وانصرف عمر من قبره إذا دواب سليمان قد عرضت له فأشار إلى بغيلة شهيةا فأتى بها فركبها وانصرف وإذا فرش فقال لقد عجلم ثم تناول وسادة أرمنية فطرحها بيده وبين الارض ثم قال أما والله لولا أنى فى حوائج المسلمين ما جلست عليك وعن عبد الحميد بن سهيل قال رأيت عمر بن عبد العزيز بدأنا بأهل بيته فرد ما كان بأيديهم من المظالم ثم فعل ذلك بالناس بعد فقال عمر بن الوليد جثم برجل من ولد عمر بن الخطاب فوليتموه عليكم ففعل هذا بكم ، وعن أبى الزناد قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز بالعراق فى رد المظالم الى أهلها فرددناها حتى أنفدنا ما فى بيت مال العراق وحتى حمل اليها عمر المال من الشام قال أبو الزناد وكان عمر يرد المظالم الى أهلها بغير البيعة القاطعة وكان يكتبنى بأبسر ذلك اذا عرف وجها من مظلمة الرجل ردها عليه ولم يكلفه تحقيق البيعة لما كان يعرفه من غشم الولاة قبله . وعن ابراهيم بن جعفر عن أبيه قال ما كان يقدم على أبى بكر بن محمد كتاب من عمر الا فيه رد مظلمة أو احياء سنة أو اطفالا بدعة أو قسم أو تقدير عطاء أو خير حتى خرج من الدنيا . وعن أبى بكر بن محمد قال كتب الى عمر أن استبرأ الدواوين فأنظر الى كل جور جلده من قبل من حق مسلم أو معاهد فأرده اليه فان كان أهل المظلمة ماتوا فادفعه الى ورثتهم . وعن أبى موسى ابن عبيدة قال سمعت كتاب عمر بن عبد العزيز الى أبى بكر بن محمد وإيالك والجلوس فى بيتك أخرج الى الناس أس بينهم فى المجلس والنظر ولا يمكن أحد من الناس أثر عندك من أحد ولا تقولن هؤلاء من أهل بيت أسير المؤمنين فان أهل بيت أمير المؤمنين وغيرهم عندى اليوم مواء بل أنا أحرى أن أنظر

بأهل بيت أمير المؤمنين انهم يقهرون من نازعهم واذا أشكل عليك شيء فاكُتِبْ
الى فيه . وعن حازم بن أبى حازم قال قال عمر في كلام له فلو كان بكل بدعة
يميتها الله على يدي وبكل سنة ينشعبا على يدي بضعة من لحمي حتى يأتي آخر
ذلك على نفسي كان في الله بسيرا . وعن حماد بن أبى سليمان قال قام عمر بن
عبد العزيز في جامع دمشق فقال بأعلى صوته لا طاعة لنا في معصية الله . وعن
عبد الله بن واقد قال آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز حمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال يا أيها الناس والله لولا أن انعش سنة أو أشير بحق ما أحيت أن
اعيش فواقا . الفواق ما بين الحلبتين . وعن سالم بن عبد الله وخارجة بن زيد قال
انا لثرجو سليمان بن عبد الملك في استخلافه عمر بن عبد العزيز . وبأسناده أن
عمر بن عبد العزيز لما استخلف باع كل ما كان يملكه من الفضول من عبد ولباس
وعطر وكل ما يستغنى عنه فبلغ ثلاثة وعشرين ألف دينار فجعله في السبيل .
وبأسناده عن خادم عمر بن عبد العزيز انه لم يتملا من طعام من يوم ولّى حتي مات
وانه وضع المكث عن كل ارض وانّه امر بعمل الخانات بطريق خراسان وانّه
كتب إلى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان يأتيه ان افرض للناس يعني العطاء
الا لتاجر . وانّه كتب إلى الناس ان ارفعوا إلى كل منقوس يفرض له يعني
المولود فانما هو مالكم نرده عليكم . وان ابا بكر بن محمد كان يعمل بالليل كعمله
بالنهار لاستحاث عمر اياه . وعن محمد بن قيس قال رأيت عمر بن عبد العزيز
إذا صلى العشاء دعى بشمعة فيكتب في أمر المسلمين وفي رد المظالم فإذا أصبح جلس
في رد المظالم وأمر بالصدقات ان تقسم لأهلها فلقد رأيت من يتصدق عليه له في
العام القابل ابل فيها صدقة . وعن مهاجر بن يزيد قال بعثنا عمر بن عبد العزيز فقسّمنا
الصدقة فلقد رأيتنا وانا لناخذ الزكاة في العام القابل ممن يتصدق عليه في العام
الماضي ولقد كنت أراه يغسل ثيابه فما يخرج اليّنا ماله غيرها وما أحدث بناء
واقدرأيت عتبة له خربت فتكلم في اصلاحها ثم قال يا مزامح هل لك في تركها

فتمخرج من الدنيا ولم يحدث شيئاً قال وحرم الطلاء في كل أرض . الطلاء نوع من الانبذة كان اهل العراق يستيبحونه . وعن عاصم بن كليب قال فدى عمر ابن عبد العزيز رجلاً من المدورده بمائة الف درهم . وبأسناده ان سيف عمر كان محلى بفضة فترعها وحلاه بمحديد . وبأسناد ضعيف انه كان نه ثلاثة عشر مؤذناً . وبأسناد ضعيف انه يمسح وجهه إذا توضأ وكان يتوضأ من مس الذكر ومن أكل مامست النار حتى من السكر ويقنع رأسه إذا دخل الخلاء . ويقول الشفق البياض بعد الحرة . وبأسناده أن عمر بن عبد العزيز عزل كاتبه كتب بهم ولم يجعل السين . وانه كان يأمر الناس اذا أخذ المؤذن في الإقامة أن يستقبلوا القبلة . وعن ميمون ابن مهران قال كان عمر بن عبد العزيز معلم العلماء . وعن روح بن عبادة قال أخرج مسك من الخزان فلما وضع بين يدي عمر أمسك بأنفه مخافة أن يجرد رائحته فقبل له في ذلك فقال وهل يتقى من هذا الا ريحه . وعن نعيم بن عبد الله قال قال عمر اني لادع كثيراً من الكلام مخافة المباهاة وبأسناده أن عمر كتب في المحبوسين لا يقيد أحد بقيد يمنع من تمام الصلاة . وانه قال لا ينبغي أن يكون قاضياً الا من هو عفيف حليم عالم بما كان قبله يستشير ذوي الرأي لا يخاف ملامة الناس : وان محمد بن كعب القرظي دخل على عمر وكان عمر قبل الخلافة حسن الجسم فجعل ينظر اليه لا يطرف فقال مالك قال يا أمير المؤمنين عهدي بك حسن الجسم وأراك قد اصفر لونك ونحل جسمك وذهب شعرك فقال كيف لو رأيتني في قبري بعد ثلاث وقد ابتدأت الحدقتان على وجتي وسال منخرأي وفي صديدا ودودا لكنك أشد لي نكرة . وبأسناده أن عمر خطب فقال يا أيها الناس اتقوا الله فان في تقوى الله خلفاً من كل شيء وليس اتقوى الله خلف : وانه قال معول المؤمنين الصبر : وبأسناده الصحيح أن رجلاً سأل عمر عن شيء من الأهواء فقال ألزم دين الصبي والاعرابي واله عما سوى ذلك . وبأسناده الصحيح عن عمر بن ميمون قال كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة . وبأسناده أن رجلاً

نال من عمر فقبل له ما يمنحك منه فقال ان المتقى ملجم. وأن عمر كتب الى الامراء
لاتركبوا في الغزو الا اضعف دابة في الجيش سيرا. وأنه قال إقامة الحدود
عندى كإقامة الصلاة. وأنه كتب الى عامله باليمن اما بعد فاني اكتب اليك أن
ترد على المسلمين مظالمهم فتراجعني ولا تعلم بعد المسافة بيني وبينك ولا تعرف حدث
الموت حتى لو كتبت اليك برد شاة رجل كتبت أردوها عفراء أم سوداء فرد
على المسلمين مظالمهم ولا تراجعني. وان رجلا قال له ابقاك الله فقال هذا قد فرغ
منه ادع لي بالصالح. وأنه كان ينهى بناته أن ينمن مستلقيات وقال لا يزال الشيطان
مطلا على احداكن إذا استلقت يطمع فيها. وأنه سئل عن الجمل وصفين وما كان
فيها فقال تلك دماء كتب الله يدي عنها فاننا أكره أن أغمس اساني فيها. وأن
رجلا قال لعمر لو تفرغت لنا فقال وأين الفراغ ذهب الفراغ فلا فراغ الا عند الله وأنه
قيل له أن يحفظ في طعامه وشرابه من السم وفي خروجه بحرس كهادت من قبله
فقال وأين هم فلما اكثرت عليه قال اللهم أن كنت تعلم اني أخاف يوما دون يوم
القيامة فلا تؤمن خوفي. وعن مجاهد قال أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرا أنه
سيحتاج الينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا اليه. وبأسناده أن عمر كان إذا
سمر في أمر العامة أسرج من بيت المال وإذا سمر في أمر نفسه أسرج من مال
نفسه فينبأ هو ذات ليلة اذ نعت السراج فقام فأصلحه فقبل انا نكفيك قال انا
عمر حين قت وأنا عمر حين جلست. وانه قال ما كذبت منذ علمت أن الكذب شين. وأنه
احتبس غلاما له لمحتطب له فقال له الغلام اناس كلهم بخير غيري وغيرك قال اذهب فانت
حر. وأنه قال والله لو ددت لوعدت يوما واحدا وأن الله تعالى قبضني. وعن
ميمون بن مهران قال اقت عند عمر ستة أشهر ما رأيته غير رداثة الا أنه كان يغسله بنفسه
من الجمعة إلى الجمعة. وعن سعيد بن مسويد أن عمر صلى بهم الجمعة وعليه قميص
مقوق الجيب من بين يديه ومن خلفه فلما فرغ جلس وجلسنا معه قال فقال له
رجل من القوم يا أمير المؤمنين أن الله قد أعطاك فلو ابست وصنعت فنكس مليا حتى

عرفنا أن ذلك قد سائه ثم رفع رأسه ثم قال أن أفضل القصد عند الجدة وأفضل العفو عند القدرة . وأحوال عمر بن عبد العزيز وفضائله غير منحصرة وفيما أشرنا إليه كفاية . وكان مرضه الذي توفي فيه عشرين يوما . وقيل له من توصى بأهلك فقال أن ولي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . وأوصى أن يدفن معه شيء . كان عنده من شعر النبي ﷺ واطفأر من اطفأره وقال إذا مت فاجعلوه في كفى ففعلوا ذلك . وعن يوسف بن ماهك قال بينما نحن نسو التراب على قبر عمر بن عبد العزيز سقط علينا رق من السماء مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار *

باب عمرو

اتفقوا على أن اسم عمرو يكتب في حالي الرفع والجرب بالواو ولا يكتب في النصب واو قالوا وكتبت الواو للفرق بينه وبين عمر وحذفت في النصب لحصول الفرق بالالف وجعلت الواو فيه دون عمر لحفت عمرو بثلاثة أشياء فتح أوله وسكون ثانيه وصرفه فلا يحذف به الزيادة بخلاف عمر .

٩ (عمرو بن أمية الضمري الصحابي) رضي الله عنه مذكور في مواضع من نسكاح المختصر وفي وكالت المذهب . هو أبو أمية عمرو بن أمية بن خويلد ابن عبد الله بن أبياس بن عبيد الله بن ناشرة بن كعب بن جدي بضم الجيم وفتح الدال المهملة المخففة بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانى الضمري الصحابي الحجازي أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وأول مشاهدته بثر معونة بالنون وكان رسول الله ﷺ يبعثه في أموره وبعثه عينا إلى قريش وحده فحمل خبيب بضم الخاء بن عدى من الحبشة التي صلبوه عليها وأرسله رسول الله ﷺ إلى النجاشي وكلا فتزوج له أم حبيبة بنت أبي سفيان وكان

من أنجاد العرب ورجالها. وقال ابن عبد البر انه إنما أسلم بعد غزوة أحد والمشهور الأول قالوا وأسرتهم بنو عامر يوم بدر معونة فاعتقوه عن رقبة كانت عليهم . روى له عن رسول الله ﷺ عشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثه ولبخاري آخر . روى عنه بنوه الثلاثة جعفر والفضل وعبد الله وآخرون توفي بالمدينة قبيل وفاة معاوية *

١٠ ﴿ عمرو بن تغلب الصحابي ﴾ بفتح المثناة فوق واسكان الغين المعجمة وكسر اللام . هو عمرو بن تغلب العبدي من عبد القيس وقيل هو من بكر بن وائل وقيل من النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار وجميع المذكور في نسبه يرجع إلى أسد بن ربيعة فهو ربهى بالاتفاق صاحب النبي ﷺ ثم سكن البصرة . روى عن النبي ﷺ حديثين رواهما البخاري . روى عنه الحسن البصري لم يرو عنه غيره . ثبت في صحيح البخاري عن عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ أتى بمال أو شيء فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عبوا فحمد الله تعالى ثم أتى عليه ثم قال أما بعد فوالله اني لأعطي الرجل وادع الرجل والذي أَدع أحب إلى من الذي أعطى ولكني أعطى أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والطمع وا كل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حر النعم *

١١ ﴿ عمرو بن الجوح ﴾ بفتح الجيم بن زيد بن حرام بالخاء بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة بكسر اللام الأنصاري السلمي من بني جشم بن الخزرج شهد العقبة واختلفوا في شهوده بدرا واستشهد يوم أحد ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر في قبر واحد وكانا صهريين ورووا أن رسول الله ﷺ قال لنفر من بني سلمة سيديكم عمرو بن الجوح وكان عمرو سيديا من سادات بني سلمة وشريفا من أشرفهم وكان له أربعة بنين يقاتلون مع النبي ﷺ (م-٤ ج-٢ تهذيب الاسماء)

وروا أن النبي ﷺ قال فيه حين استشهد لقد رأيته في الجنة

١٢ ﴿عمر بن الحرث﴾ بن أبي ضرار بن عابد بن مالك بن جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي المصطلق الكوفي أخو جوبورية بنت الحرث أم المؤمنين رضى الله عنها والمصطلق الذى نسب اليه هو جذيمة. وعمر وهذا صحابي . روى له البخارى حديثا عن النبي ﷺ . وروى له غيره . روى عنه السبيعي وغيره *

١٣ ﴿عمرو بن حرث الصحابي﴾ هو أبو سعيد عمرو بن حرث آخره ثاء مثناة ابن عمرو بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي سكن الكوفة وهو أول قرشي اتخذ بالكوفة دارا روى عن النبي ﷺ أحاديث ومسح النبي ﷺ رأسه ودعا له بالبركة في صفته ويبعثه فكسب مالا عظيما فكان من أغنى أهل الكوفة وولى ابني أمية بالكوفة وشهد القادسية وأبلى فيها توفي النبي ﷺ وله اثنا عشرة سنة وقيل حملت به أمه عام بدر توفي سنة خمس وثمانين وله عقب بالكوفة روى عنه ابنه جعفر وجماعة من التابعين *

١٤ ﴿عمرو بن جزم الصحابي﴾ تكرر في المذهب في صلاة العيد وفي القصاص والديات هو أبو الضحاك ويقال أبو محمد عمرو بن جزم بن زيد بن لوزان بفتح اللام وإسكان الواو بذاال معجمة ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى الخزرجى النجارى المدنى وقيل في نسبه غير هذا أول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق واستعمله رسول الله ﷺ على نجران باليمن وهو ابن سبع عشرة سنة وبعث معه كتابا فيه الفرائض والسنن والصدقات والجروح والديات وكتابه هذا مشهور في كتب السنن رواه أبو داود والنسائي وغيرهما فقرأوا كلهم له رواية النسائي في الديات ولم يستوفه احد منهم في موضع . روى عنه ابنه محمد والنضر بن عبد الله الهلمى وزناد بن نعيم الحضرمى توفي بالمدينة سنة احدى وقيل ثلاث وقيل اربع وخمسين *

١٥ (عمرو بن دينار التابعي) تكرر في المختصر وذكره في المذهب في مواضع منها مسألة عدة امرأة المفقود وفي وسط باب استيفاء القصاص وفي عدد الشهور هو أبو محمد عمرو بن دينار المكي الجحفي مولاهم سمع بن عمرو وابن عباس وابن عمرو وجابر والمسور وآخرين من الصحابة وخلائق من أئمة التابعين كسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء ابن أبي رباح وأروى ومحمد بن علي وسالم بن عبد الله ومجاهد وسعيد بن جبير وابن أبي مليكة وسليمان بن يسار ووهب بن عتبة والزهرى وأشباههم . روى عنه جعفر الصادق وأيوب وقتادة ومسرور وابن أبي نجيح والسفيانان والحدادان وخلائق من الأئمة وأجمعوا على جلالته وأمامته وتوثيقه وهو أحد أئمة التابعين وأحد المجتهدين أصحاب المذاهب قال سفيان بن عيينة هو ثقة ثقة ثقة أربع مرات قال وحديث أسمعه من عمرو أحب إلي من عشرين من غيره وكان شعبة لا يقدم عليه أحدا وكان مولى ولكن شرفه بالعلم وقال ابن أبي نجيح ما رأيت أفقه من عمرو بن دينار لا طاوس ولا عطاء ولا مجاهد توفي سنة ست وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وقيل تسع وهو ابن ثمانين سنة

١٦ (عمرو بن سلمة) بكسر اللام المذكور في المذهب في أول باب صفة الأئمة هو أبو يزيد بن موحدة مضمومة وراءه وقيل أبو يزيد بمشناة وزاى والصحيح المشهور الاول عمرو بن سلمة ابن نعيم وقيل ابن قيس الجرهمي البصري (١) ثبت في صحيح البخارى

(١) وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وأما ابنه عمرو والمذكور فقال شيخنا ابن حجر في مختصره تقرب التهذيب أنه صحابي صغير وقال ابن حبان له حجة وقال ابن الجوزي في التلخيص ذكره بعضهم في الصحابة وقال البخارى أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم زاد أبو بكر الخطيب ولم يلقه وحديثه مشهور في صحيح البخارى المذكور في غزوة الفتح وقد رواه ابن مندة في كتاب الصحابة من طريق صحيحة وهي رواية الحجاج بن منهال عن حماد مرسلا عن أيوب عن عمرو مرسلا قال كنت في الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا تصريح بوفادته وقد روى أبو نعيم في الصحابة أيضا من طرق ما يقتضى ذلك وكان المصنف لم يطلع على هذا والله أعلم

أنه كان يوم قومه وهو صبي في زمن عليه السلام لأنه كان أكثرهم قرأنا قالوا ولم ير النبي عليه السلام وقبل رآه وأيس بشيء وأبوه صحابي *

روى عن عمر وأبو قلابة وأيوب وعاصم الاحول وأبو الزبير المكي وغيرهم
 ١٧ (عمرو بن الشريد) مذكور في المختصر والمهذب في الشهادات في سماع
 الشعر وهو تاهي وأبوه صحابي سبق بيانه في ترجمته وهو أبو الوليد عمرو بن
 الشريد بن شريد الثقفي الطائفي روى عن ابيه وابن عباس وأبي رافع روى عنه
 الزهري وإبراهيم بن ميسرة وآخرون وهو ثقة روى له البخاري ومسلم *

١٨ (عمرو بن شعيب) تكرر في المختصر والمهذب تكميرا كثيرا هو أبو إبراهيم
 عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي القرشي السهمي المدني
 ويقال المكي ويقال الطائفي سمع أباه ومعظم رواياته عنه وسعيد بن المسيب وطاوس وعروة
 ومجاهدا وسليمان بن يسار وغيرهم . روى عنه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار
 والزهري ويحيى الانصاري وثابت البناني وأبو اسحاق الشيباني وأيوب السختياني
 وأبو حازم ودارد بن أبي هند وقتادة والحكم ووهب بن منبه والزيبر بن عدى
 ومحمد بن اسحق بن بشار ومكحول وحيد الطويل وهشام بن عروة ويزيد بن
 أبي حبيب ويحيى بن أبي كثير وحريز بن عثمان بالخاء وبالزاء في آخره وعبد العزيز
 ابن ربيع وداود بن قيس وغيرهم وكل هؤلاء المذكورين تابعيون وهذا مما
 استدلوا به على جلالة فانه ليس بتابعي بل هو من تابعي التابعين روى عنه نيف
 وعشرون من التابعين وفيهم عطاء وشبهه من الاعلام . قال الاوزاعي ما رايت
 قرشيا أكمل من عمرو بن شعيب . وقال البخاري رايت أحمد بن حنبل وعلي بن
 المديني وإسحاق بن راهويه يمتحنون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 قال البخاري من الناس تعدهم قال ابن أبي حاتم سئل يحيى بن معين عنه فغضب
 فقال ما شأنه روى عنه الأئمة وروى مالك عن رجل عنه وفي رواية عن ابن

معين قال اذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب قال فمن هنا جاء ضعفه. ومثله
أبو حاتم الرازي إنما أحب اليك عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أو بهز بن
حكيم عن أبيه عن جده فقال عمرو أحب الي ؟ وقال أبو زرعة روى عنه الثقات
واتما انكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وإنما سمع أحاديث كثيرة
وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وقال أبو زرعة أيضا هو مكي ثقة في نفسه
وقال احمد المجلى هو ثقة وقال يحيى بن سعيد القطان هو ثقة يحتاج به
وفي رواية عنه قال هو واهى الحديث وقال الدارمي هو ثقة روى عنه الذين
نظروا في أحوال الرجال كايوب والزهرى والحكم قال واحتج أصحابنا بحديثه
وقال جرير كان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال سفيان
بن عيينة حديثه عن أبيه عن جده عند الناس فيه شيء وقال ابن عدي قال أبو داود
قال أحمد بن حنبل أصحاب الحديث اذا شاءوا احتجوا بحديثه عن أبيه عن جده
وإذا شاءوا تركوه وقال إسحاق بن راهويه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
كايوب عن نافع عن ابن عمر. وقال ابن عدي روى عنه أئمة الناس وثقاتهم ولكن
أحاديثه عن أبيه عن جده مع احتمالهم إياه لم يدخلوها في الصحاح. وانكر بعضهم
سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو وقال إنما سمع إياه محمد بن عبد الله بن
عمرو فتكون رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ مرسله وهذا
انكار ضعيف وأثبت الدارقطني وغيره من الأئمة سماع شعيب من عبد الله وقال
أبو بكر النيسابوري صح سماع شعيب من جده عبد الله. واعلم أن الشيخ أبا إسحاق
الشيرازي صاحب التنبيه والمهذب قال في كتاب الهمم في الأصول لا يجوز الاحتجاج
بعمر بن شعيب عن أبيه عن جده لاحتمال أن المراد جده الأدنى وهو محمد فيكون
مرسلا وكذا قال غيره. من أصحابنا لا يجوز الاحتجاج به وقد أكثر صاحب المهذب
في المهذب من الاحتجاج به وهذا مما ينكر عليه وجوابه أن الصحيح المختار صحة

الاحتجاج به عن أبيه عن جده كما قاله الاكثرون كما سبق فاختر في المذهب هذا المذهب المختار والله أعلم.

١٨ (عمرو بن العاصي) الصحابي تكرر فيها كثيرا والجمهور على كتابة العاصي بالياء وهو الفصيح عند أهل العربية ويقع في كثير من كتب الحديث والفقهاء أو أكثرها بحذف الياء وهي لغة وقد قرئ في السبع نحوه كالكبير المتعال والداع ونحوهما. هو أبو عبد الله ويقال أبو محمد عمرو بن العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي. أسلم عام خيبر أول سنة سبع وقيل أسلم في صفر سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر وقيل غير ذلك وقدم على رسول الله ﷺ هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة فأسلموا ثم أمره رسول الله ﷺ في غزوة ذات السلاسل على جيش هم ثلثمائة فلما دخل بلادهم استمدته فأمدته بجيش من المهاجرين الأولين فيهم أبو بكر وعمر وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وقال لابي عبيدة لا تختلفا واستعمله رسول الله ﷺ على عمان فلم يزل عليها حتى توفي رسول الله ﷺ ثم أرسله أبو بكر رضي الله عنه أميراً إلى الشام فشهد فتوحه وولى فلسطين لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم أرسله عمر في جيش إلى مصر ففتحها ولم يزل والياً عليها حتى توفي عمر ثم أقره عثمان عليها أربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين وكان يأتي المدينة أحياناً ثم استعمله معاوية على مصر فبقى عليها حتى توفي والياً عليها ودفن بها وكانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين وقيل ثنتين وقيل أربع وقيل ثمان وقيل إحدى وخمسين والأول أصح وكان عمره سبعين سنة وصلى عليه ابنه عبد الله وكان من أبطال العرب ودهاتهم وكان قصيراً وذا رأي ولما حضرته الوفاة قال اللهم امرني فلم أأمر ونهيتني فلم أنجز ولست قوياً فأنصرف ولا برياً فاعتذر ولا مستكبراً بل مسنغفراً لا إله إلا أنت فلم يزل يردد هاتين توفى

وفي وفاته حديث مليح (١) في كتاب الايمان من صحيح مسلم روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وثلاثون حديثا اتفقا على ثلاثة ولمسلم حديثان ولبخارى بعض حديث. روى عنه أبو عثمان النهدي وقيس بن أبي حازم وعروة بن الزبير وعبد الرحمن ابن سماعة بفتح الشين وضمها وأما حديث عقبة بن عامر ان النبي ﷺ قال اسلم الناس وآمن عمرو بن العاصي فضعيف رواه الترمذي من رواية ابن لهيعة وقال لا يعرف الا من حديث ابن لهيعة واسناده ليس بالقوى *

١٩ (عمرو بن عاصم الصحابي) رضى الله عنه ذكره في المذهب في أول صفة

(١) الحديث المليح الذي ذكره المصنف في وفاة عمرو بن العاصي من كتاب الايمان في صحيح مسلم هو في باب الاسلام يهدم ما قبله والحج والهجرة ولفظه عن ابن سماعة المهدي قال حضرنا عمرو بن العاصي رضى الله عنه وهو في ساقية الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا اباي اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فأقبل بوجهه فقال ان افضل مانع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى قد كنت على اطباق ثلاث لقد رأيته وما أحد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم منى ولا احب الى ان اكون قد استيكرت منه فقتلته فلومت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلا بايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قال قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان أحد أحب الى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أجل في عيني منه وما كنت اطيق أن أملا عيني منه أجلا لله ولو سئلت ان اصفه ما طقت لانى لم اكن أملا عيني منه ولومت على تلك الحال لرجوت ان اكون من أهل الجنة ثم وليت أشياء ما أدري ما حالى فيها فاذا انامت فلا تصحبنى نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا على التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحرو جزور ويقسم لهما حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربى رواه مسلم في صحيحه

الوضوء وفي باب الهدنة لا ذكر له في هذه الكتب في غيرها. هو أبو نجيح وقيل أبو شعيب عمرو بن عتبة بعين مهمل ثم باء موحدة مفتوحتين ثم سين مهمل على وزن عدسة وهذا الضبط لاختلاف فيه بين أهل الحديث والاسماء والتواريخ والسير والمؤتلف وغيرهم من أهل الفنون ورأيت جماعة ممن صنف في الفاظ المذهب يزدون فيه نونا وهذا غلط فاحش ومنكر ظاهر وإنما ذكرته تنبيها عليه لئلا يغتر به وهو عمرو بن عتبة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب ويقال خفاف ابن أمري القيس بن بهثة بموحدة مضمومة ثم هاء ساكنة ثم مثناة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهمل بن قيس عيلان بالعين المهمل بن مضر بن نزار السلمي الصحابي الصالح أسلم قديما وثبت في صحيح مسلم أنه كان رابع أربعة في الاسلام وأنه قدم على رسول الله ﷺ مكة فأسلم رابع أربعة وطلب من النبي ﷺ الإقامة معه بمكة فقال أنك لا تقدر على ذلك الآن ولكن ارجع إلى قومك فاذا سمعت بخروجي فأتني. وأنه أتى النبي ﷺ بعد ذلك إلى المدينة مهاجرا وحديث هجرته طويل مشتمل على جبل من أنواع العلم والاصول والقواعد وهو بطوله في صحيح مسلم قبيل صلاة الخوف وكان أخا أبي ذر لأمه ووقدم المدينة بعد الخندق فسكنها ثم نزل الشام. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثون حديثا روى مسلم منها الحديث المذكور. روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود وأبو إمامة وسهل بن سعد وجماعة من التابعين سكن حمص وتوفي بها.

٢٠ (عمرو بن أبي عمرو) المذكور في المذهب في آخر باب حدالزنا هو أبو عثمان عمرو ابن أبي عمرو واسم أبي عمرو وميسرة مولى المطلب بن عبد الله القرشي الخزومي سمع انس بن مالك ومولاه المطلب وعكرمة وسعيد بن جبير والتخيري روى عنه مالك ابن انس ويزيد بن الهاد وسليمان بن بلال واللدراوردي وآخرون. قال أحمد بن حنبل ليس به بأس وقال ابن معين هو ضعيف ليس بالقوي وقال أبو زرعة ثقة

وقال لأبأس به وقال ابن عدى لأبأس به لأن مالكاً روى عنه ولا يروى مالك إلا عن صدوق ثقة وروى له البخارى ومسلم توفى في أول خلافة المنصور *
 ٢١ (عمرو بن عوف) جد كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ذكره في المذهب في صفة صلاة العيد كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده هو أبو عبد الله عمرو بن عوف بن زيد ابن مليحة بضم الميم وقيل ملحة بضمها أيضا بن عمرو بن بكر بن أفرك بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المزنى كان قديماً للإسلام يقال هاجر مع رسول الله ﷺ ويقال أول مشاهدة الخندق وكان أحد البكائين في غزوة تبوك الذين نزل فيهم قوله تعالى تولوا وأعينهم تفيض من الدمع * توفى في آخر خلافة معاوية . له عن النبي ﷺ أحاديث ومزينة التي ينسبون إليها هي أم أولاد عثمان بن عمرو *

٢٢ (عمرو بن غزية) بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن عمرو ابن غم بن مارن بن النجاري الانصارى الخزرجى المازنى المدنى الصحابى شهد العقبة وبدرا وهو والد الحجاج بن عمرو بن غزية وأخوته الحرث وعبد الرحمن وزيد وسعيد وأكبرهم الحرث له صحبة واختاف في صحبة الحجاج ولم يصح لغيرهما من ولده صحبة قاله ابن عبد البر قالوا وعمرو هو الذى أصاب من امرأة أجنبية كل شيء سوى الجماع ثم أتى النبي ﷺ ثانياً فصلى العصر فأنزل الله تعالى توبته و(أقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل أن الحسنات يذهبن السيئات) والحديث مشهور فى الصحيحين لكن لم يعين اسمه فيها *

٢٣ (عمرو بن مديكرب) بن عبد الله بن عمرو بن خضم بضم الخاء وإسكان الضاد المعجمتين بن عمرو بن زيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مارن ابن ربيعة بن منبه بن زيد الأكبر بن الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مدحج المدحجى التريدى الصحابى أبو ثور كذا نسبته ابن عبد البر وقال ابن الكلبي عمم بدل خضم وفد على النبي ﷺ في وفد مراد لأنه كان قارق قومه (م - ج ٢ تهذيب الاسماء)

سعد العشيرة ونزل في مراد ووفد معهم فأسلم وقيل قدم في وفد . زيد
وأسلم سنة تسع وقيل سنة عشر قاله الواقدي ورجع إلي بلاده فلما توفي رسول
الله ﷺ ارتد مع الاسود العنسي فسار اليه خالد بن سعيد بن العاصي فقاتله فضر به
خالد على عاتقه فانهزم فأخذ خالد سيفه فلما رأى عمرو والامداد من أبي بكر الصديق
رضي الله عنه إلى اليمن أسلم ودخل على المهاجرين أبي أمية بغير أمان فأوثقه وبعثه
إلى أبي بكر فقال له أبو بكر رضي الله عنه اما تستنحي كل يوم مأسورا ومهزوما
لنصرت هذا الدين لرفعك الله تعالي قال لا جرم لا أقبلن ولا أعود فاطلعه وعاد
إلى قومه ثم عاد إلى المدينة فبعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى الشام فشهد اليرموك
ثم بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى العراق وكتب إلي سعد بن أبي وقاص
ان يصدر عن مشورته في الحرب فشهد القادسية وله فيها بلاء حسن واستشهد
يوم القادسية وقيل بل مات سنة احدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع
النعمان بن مقرن وكان يقول الشعر الحسن *

٢٤ (عمرو بن ميمون) أبو عبد الله وقيل أبو يحيى الاودي الكوفي من أود بن
صعب بن سعد العشيرة وهو معدود في كبار التابعين أدرك زمن النبي ﷺ ولم
يلقه وسمع عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود ومعاذ وأبا أيوب
وأبا مسعود وابن عباس وابن عمرو بن العاص وأبا هريرة وغيرهم من الصحابة
وخلقا من التابعين قال أبو اسحق السبيعي كان أصحاب رسول الله ﷺ يرضون
عمرو بن ميمون وقال ابن معين هو ثقة . روى له البخاري ومسلم قالوا وأسلم عمرو
ابن ميمون في زمن النبي ﷺ وحج مائة حجة وقيل سبعين وأدى صدقته إلى
عمال النبي ﷺ قال عمرو بن ميمون قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسولا من
عند رسول الله ﷺ مع السحر رافعا صوته بالتكبير وكان حسن الصوت فاقميت
عليه مجنى فما فارقت حتى جعلت عليه التراب ثم صحب ابن مسعود وتوفي سنة

خمس وسبعين وقيل سنة أربع وسبعين وهو الذي روى البخارى في صحيحه عنه أنه رأى قردة زنت في الجاهلية فاجتمعت القرود فرجوها *

٢٥ ﴿عمرو بن يحيى المازنى﴾ مذكور في المختصر هو عمرو بن يحيى بن عمارة ابن أبى حسن الأنصارى المازنى المدنى التابعى روى عن أبيه وعبد بن تميم ومحمد بن يحيى وعباس بن سهل وغيرهم روى عنه يحيى الأنصارى وأيوب ويحيى بن أبى كثير وابن جريج ومالك والثوري وشعبة وابن عينة وغيرهم من الأئمة قال أبو حاتم هو ثقة روى له البخارى ومسلم *

باب عمارة وعمران وعمار وعمير

٢٦ ﴿عمارة الجرمى﴾ مذكور في المختصر في أول الحضارة هو بضم العين وهو عمارة بن ربيعة الجرمى روى عن علي بن أبى طالب وعبد بن سعيد - روى عنه يونس الجرمى ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه *

٢٧ ﴿عمارة بن حمزة بن عبد المطلب﴾ الصحابي ابن الصحابي ابن عمر رسول الله ﷺ ذكره بن عبد البر في الصحابة قال وبه كان حمزة يكنى قال وقيل كان يكنى بابنه يعلى قال ولا عقب حمزة قال وتوفى النبي ﷺ ولعمارة ويعلى ابني حمزة أعوام ولا أحفظ لهما رواية (١)

٢٨ ﴿عمران بن الحصين﴾ الصحابي رضى الله تعالى عنه متكرر وهو أبو نجيم بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف بن عبد شهم بن

(١) وجد بهامش نسختنا ما نصه قلت . هذا يوم أنه أفرد عمارة بترجمته وإنما ذكر في ترجمة حمزة أنه كان يكنى بابنه عمارة وقيل بابنه الآخر يعلى وأنه لا عقب له وإنما قوله توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولا بنى حمزة المذكورين أعوام إلى آخره فهذا لم أره في الاستيعاب وإنما ذكره الموفق ابن قدامة الحنبلى في كتابه انساب القرشين ولفظه لم أحفظ لهما رواية والله أعلم بالصواب *

سالم بن غاضرة بمعجمتين بن سلول بن حبشية بن سلول بن كهب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان الخزاعي البصري وقيل في نسبه غير هذا. أسلم هو وأبو هريرة عام خير سنة سبع من الهجرة روي له عن رسول الله ﷺ مائة وثمانون حديثا اتفقا منها على ثمانية وانفرد البخاري بأربعة ومسلم بتسعة. روى عنه أبو رجاء العطاردي واسمه تيم ومطرف ابن عبد الله وزرارة بن اوفى وزهدم وعبد الله بن بريدة وابن سيرين والحسن والشعبي وابو الاسود الدؤلي وآخرون. نزل البصرة وكان قاضيا استقضاه عبد الله بن عامر اياما ثم استعفاه فاعفاه توفي بها سنة ثنتين وخسين وكان الحسن البصري يحاف بالله تعالى ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران. وغزى مع النبي ﷺ غزوة وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى البصرة ليقه أهلها وكان من فضلاء الصحابة وكان مجاب الدعوة ولم يشهد تلك الحروب وكان أبيض الرأس واللحية وله عقب بالبصرة. وفي صحيح مسلم عن عمران قال قد كان أسلم على حتى اکتوبت فتركت ثم تركت السكى فعاد يعنى كانت الملائكة تسلم عليه ويبراهم عيانا كما جاء مصر حابه في غير صحيح مسلم. واختلاف العلماء في حصين والد عمران هل أسلم وله صحبة أم لا قال ابن الجوزي في التاقيص الصحيح أنه أسلم وبؤيد ما قاله أن الترمذي روي في كتابه في باب جامع الدعوات باسناده عن عمران بن الحصين قال قال النبي ﷺ لا بى يا حصين كم تعبد اليوم آلهة قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فإيهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذى في السماء قال يا حصين أما أنك لو اسلمت علمت كلتين تنفعا نك فلما أسلم قال يا رسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم الهمنى رشدى وأعزنى من شر نعمي قال الترمذي هذا حديث حسن غريب.

٢٩ (عمار بن أبى عمار) التامى المذكور في المذهب في صلاة الجنازة هو أبو

عمرو ويقال أبو عمر ويقال أبو عبد الله عمار بن أبي عمار الهاشمي مولاهم سمع
أبا قتادة وأبا هريرة وعمران بن الحصين وابن عباس وغيرهم من الصحابة .
روى عنه عطاء ويونس بن عبيد وخالد الخذاء وحيد الطويل وآخرون . واتفقوا
على توثيقه روى له البخاري ومسلم *

٣٠ (عمار بن ياسر) الصحابي رضي الله تعالى عنهما تكرر فيها هو أبو اليقضان
عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بكسر
الذال المعجمة بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام
بالمثناة تحت بن عفس بالنون بن مالك بن أدد بن زبد بن يشجب العنسي بالنون
الشامي الدمشقي كان من السابقين إلى الاسلام وكان هو وأبوه وأمه سمية ممن
أسلم أولا وكان اسلام عمار وصهيب في وقت واحد حين كان النبي ﷺ في دار
الارقم بن أبي الارقم وأسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا ونقلوا عن مجاهد قال
أول من أظهر اسلامه أبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وأمه سمية وكان عمار
وأبوه وأمه يعذبون في الله تعالى على اسلامهم ويمر بهم النبي ﷺ فيقول صبرا
أكل ياسر فان موعدكم الجنة وقتل أبوجهل سمية فهي أول شهيدة في الاسلام . وأبوه
ياسر عربي كما ذكرنا نسبه وأمه سمية أمة لابي حذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة الحزومي
فخالف ياسرا وزوجه اياها فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة فهو مولاه وفي عمار
نزل قوله تعالى الا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان وهاجر مع رسول الله ﷺ
إلى المدينة وشهد معه بدرًا وأحدا والخندق وجيم المشاهد واختلفوا في هجرته إلى
الحبشة . روى له عن رسول الله ﷺ اثنتان وستون حديثا اتفقا على حديثين
منها وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث . روى عنه علي بن أبي طالب وابن
عباس وأبو موسى وأبو أمامة وجابر وعبد الله بن جعفر وغيرهم من الصحابة
رضي الله عنهم وابن المسيب وابن الحنفية وأبو وائل وابنه محمد بن عمار وآخرون
من التابعين . قتل بصفين مع علي رضي الله عنه في شهر ربيع الأول وقيل الآخر

سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وقيل أربع وتسعين سنة . وأوصى أن يدفن بشيابه فدفنه على رضي الله عنه في ثيابه ولم يغسله . وكان آدم طوالا لا يغير شيبه . وقال قبل أن يقتل اثموني بشربة لبن فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن . وثبت في الصحيحين ان رسول الله ﷺ قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية . وكانت الصحابة يوم صفين يتبعونه حيث توجه لهم بانهم مع الفئة العادلة لهذا الحديث . قالوا وكان عمار اول من بنى مسجدا لله تعالى في الاسلام بنى مسجد قبا . وشهد قتال اليمامة في زمن ابي بكر رضي الله عنه فاشرف على صخرة ونادى يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون إلى إلي أنا عمار ابن ياسر وقطعت أذنه وهو يقاتل أشد القتال . واستعمله عمر رضي الله عنه على الكوفة . روينا بالاسناد الصحيح في مسند الامام أحمد بن حنبل وكتاب الترمذي وغيرهما عن علي رضي الله عنه قال جاء عمار يستأذن على النبي ﷺ فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب قال الترمذي حديث حسن صحيح . وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ماخير عمار بين أمرين الا اختار أرشدهما . رواه الترمذي باسناد صحيح على شرط مسلم . وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال اني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه . رواه الترمذي وقال حديث حسن . وروينا في مسند الامام أحمد عن علقمة عن خالد بن الوليد عن النبي ﷺ قال من عادى عمارا عاداه الله ومن أبغض عمارا أبغضه الله هذا منقطع لم يدرك علقمة خالدا .

٣٩ ﴿ عمير مولى أبي اللحم ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهدب في قسم الغنيمة في الرضخ لعبد وآبي اللحم بهمة ممدودة وكسر الباء . واسم آبي اللحم عبد الله وقيل خلف بن عبد الملك وقيل خلف بن مالك بن عبد الله الغفاري قيل له آبي اللحم لأنه كان لا يأكل اللحم وقيل كان لا يأكل ما ذبح للاصنام

وآبى اللحم ومولاه عمير صحابيان وشهد عمير خيبر وهو عبد مع رسول الله ﷺ
فرضخ له وأعطاه سيفاً . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روى مسلم
أحدها روى عنه يزيد بن أبي عبيد ومحمد بن زيد بن المهاجر ومحمد بن إبراهيم *

٣٢ ﴿عمير بن الحام﴾ بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بن الجوح بن زيد بن
حزام الانصارى الصحابى شهد بدرًا واستشهد بها وهو أول قتيل من الانصار وكان
النبي ﷺ أخا يثمه وبين عبيدة بن الحارث المطلبى فاستشهدا في وقعة بدر *

٣٣ ﴿عمير بن سلمة الضمرى﴾ المذكور في المذهب في أول باب
الهبة ويقال فيه الضمرى والبحرى والزهرى والصحيح الضمرى كذا رواه النسائى
في سننه في حديثه وكذا ذكره البخارى في تاريخه قال ويقال فيه الزهرى وقال
ابن أبى حاتم الاصح فيه الزهرى ويقال البهزى وحديثه المذكور في المذهب صحيح
رواه النسائى باسناد صحيح *

٣٤ ﴿عمير بن أبى وقاص﴾ أخو سعد بن أبى وقاص سبق تمام نسبه في ترجمة
سعد وكان عمير صحابيا قديما الاسلام من المهاجرين شهد بدرًا واستشهد بها وكان
عمره ست عشرة سنة استصغره رسولا الله ﷺ لما أراد السير إلى بدر فرده فبكي
فأجازه وكان سيفه طويلا ففقد عليه حمائله وكان يقول أحب الخروج لعل الله
يرزقنى الشهادة فرزقه الله إياها *

٣٥ ﴿عمير بن وهب﴾ بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى
الصحابى يكنى أبا أمية وهو ابن عم صفوان بن أمية كان لعمير قدر وشرف
في قريش وشهد بدرًا مع المشركين وهو الذى حرش بين القوم وأنشب الحرب
وأمر المسلمون ابنه وهبا فجاء إلى المدينة بمعاقدة بينه وبين صفوان بن أمية ليقتل
النبي ﷺ فقدم المدينة وزعم أنه قدم لفك ابنه فقال له رسول الله ﷺ فما
الذى شرطت لصفوان فاسلم عمير وحسن إسلامه ورجع إلى مكة فاسلم على يده
فأس كثير رضى الله عنه ☆

باب العين والواو

٣٦ (عوف الاعرابي) وهو عوف بن أبي جميلة العبدى المجرى البصرى أبو سهل عرف بالاعرابي قال السمعاني ولم يكن اعرابيا . روى عن أبي عثمان النهدي وأبي العالية والحسن البصرى وابن سيرين وأبي رجاء وأبي نضرة وزرارة ابن أبي أوفى وآخرين . من التابعين . روى عنه الثوري وشعبة ومعتمر ويحيى القطان وابن المبارك والنضر بن شميل وبزید بن هرون وآخرون من الأئمة واتفقوا على ثوثيقه روى له البخارى ومسلم . ولد سنة تسع وخسين وتوفي سنة ست و قبل سبع وأربعين ومائة *

٣٧ (عوف بن مالك الأشجعي) الصحابي المذكور في المذهب في أول العاقلة وفي كتاب السير في مسألة السلب . هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ويقال أبو حماد ويقال أبو عمرو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي الغطفاني أول مشاهدته مع النبي ﷺ خير وشهد معه فتح مكة وكانت معه راية أشجع نزل الشام وسكن دمشق وكانت داره عند سوق الغزل القتيق . روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وستون حديثا روي البخارى منها واحدا ومسلم خمسة . روى عنه أبو أيوب الانصارى والمقدام بن معدى كرب وأبو هريرة . وروى عنه من التابعين جماعات منهم أبو مسلم وأبو ادريس الخولانيان وجبير بن نفير ومسلم بن قرظة وشداد أبو عمار وراشد بن سعد وبزید بن الأصم وسليم بن عامر وسالم أبو النضر وأبو بردة بن أبي موسى وشريح بن عبيدة وضمرة بن حبيب وكثير بن مرة وخلق سواهم واتفقوا على أنه توفي بدمشق سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك بن مروان . وأما قول صاحب المآب في أول باب العاقلة ابن عوف بن مالك رجع عليه سبعة يوم خير فقتله فغلط صريح بل الذي

رجع عليه سيفه فقتله عامر بن الأكوع عم سلمة بن عمرو بن الأكوع وحديثه في الصحيحين مشهور وسأوضح هذا في النوع الثامن في الأوهام إن شاء الله تعالى *

٣٨ **عون بن عبد الله** ع الراوى عن ابن مسعود مذكور في المختصر هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهزلي الكوفي أخو عبيد الله بن عبد الله أحد الفقهاء السبعة : سمع بن عمر وأبا هريرة ويوسف بن عبد الله بن سلام وعائشة رضي الله عنهم . وسمع من التابعين أخاه وأبا بردة وغيرهما . وروى عن ابن مسعود وابن عباس مرسلان بسمعهما . روى عنه الزهري وأبو الزبير وأبو اسحق الشيباني ومحمد بن عجلان وآخرون من التابعين . قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة روى له مسلم *

٣٩ **عويم بن ساعدة** ع بن عايش بالشين المعجمة بن قيس بن النعمان بن زيد ابن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى الصحابي رضي الله عنه أسلم قديما وشهد العقبتين وبدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو بن خمس أوست وستين سنة ووقف عمر على قبره وقال لا يستطيع أحد أن يقول أنا خير من صاحب هذا القبر ما نصبت لرسول الله ﷺ راية الا وعويم فمحت ظلها رضي الله عنه *

٤٠ **عويمر العجلاني** ع الصحابي مذكور في اللعان في هذه الكتب وأيضاً في طلاق المذهب هو عويمر بن أبيض الأنصارى العجلاني وقال الطبري هو عويمر بن الحرث بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان وهو صاحب اللعان الذي رمى زوجته بشريك بن السجاء وكان لعانها في شعبان سنة تسع من الهجرة حين قدم رسول الله ﷺ من يثرب *

باب العين والياء

٤١ ﴿عياش بن أبي ربيعة﴾ الصحابي رضي الله عنه الذي كان من المستضعفين بمكة وكان رسول الله ﷺ يدعو لهم في القنوت وهو أبو عبد الرحمن وقبل أبو عبد الله عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي المكي أخو عبد الله بن أبي ربيعة وأخو أبو جهل لأنه وابن عمه كان إسلام عياش قديما في أول الأمر قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر إلى الحبشة وولده بها ابنه عبد الله ثم عاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة هو وعمر بن الخطاب فقدم إليه أخواه لأنه أبو جهل والحارث ابنا هشام فقالا إن أمك حلفت لا يدخل رأسها دهن ولا تستظل حتى تراك فرجع معها فحبسها بمكة وأوثقها فكان رسول الله ﷺ يدعو له ولجاءة من المستضعفين يسميهم باسمهم في القنوت واستشهد عياش يوم اليرموك وقال الطبري توفي بمكة . روى عنه ابنه عبد الله والحارث وروى عنه نافع مولى ابن عمر مرسلًا *

٤٢ ﴿عياض بن حمار﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول اللقطة هو عياض بن حمار على لفظ الحمار الدابة المعروفة ابن أبي حمار بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنضلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم التميمي المجاشعي وقيل في نسبه غير هذا وصحف ابن مندة محمد بن سفيان هذا فقال محمد بالخاء المعجمة واسقط من نسبه جماعة فغلطوه فيها نزل عياض البصرة وهو معدود في أهلها روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثون حديثا روى مسلم منها حديثا روى عنه مطرف ويزيد ابنا عبد الله والحسن البصري وغيرهم *

٤٣ ﴿عياض الأشعري﴾ رضي الله عنه مذكور في المذهب في عقد الأذمة في دخول

المشرك المسجد هو عياض بن عمرو الاشعري سكن الكوفة ذكره ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم في الصحابة . وقال ابن أبي حاتم هو تابعي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة روى عنه الشعبي وسماك بن حرب وحسين *

٤٤ ﴿ عياض بن غنم ﴾ بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب ضبة بن الحرث بن فهر القرشي أبو سعد وقيل أبو سعيد الصحابي رضي الله عنه أسلم قبل الحديبية وشهدا وكان بالشام مع ابن عمه أبي عبيدة بن الجراح فلما توفي أبو عبيدة استخلفه بالشام فأقره عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال لا غير أميرا أمره أبو عبيدة وهو الذي فتح بلاد الجزيرة وصالحه أهلها قال الزبير بن بكار وهو أول من أجاز الدروب وكان صالحا فاضلا جوادا وكان يسمى زاد الركب يطعم الناس زاده فإذا نفذ بحر لهم بعيره ولم يزل واليا لعمر على حمص حتى توفي عياض بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة *

٤٥ ﴿ عياض القاضي الامام المالكي ﴾ مذكور في الروضة في كتاب الردة هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي من أهل سبتة مدينة معروفة بالمغرب . وهو امام بارع متقن متمكن في علم الحديث والأصولين والفقه والعربية وله مصنفات في كل نوع من العلوم المهمة وكان من أصحاب الافهام الشافعية . قال الامام أبو القاسم خلف عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال الانصارى المغربي في كتابه المعروف بالصلة قدم القاضي عياض الاندلس طالبا للعلم وعنى ببقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع من الحديث كثيرا له عناية كثيرة به واهتمام بجمعه وتقييده وهو من أهل اليقين في العلم والدعاء واليقظة والهم واستمضى ببلده مدة طويلة ثم هجرت سيرته فيها ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم يطل أمره بها وقدم علينا قرطبة في شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين

وخمس مائة وأخذنا عنه بعض ما عنده . ولد نصف شعبان سنة ست وتسعين وأربع مائة . وتوفي بمراكش سنة أربع وأربعين وخمس مائة رحمه الله .

٤٦ (العيزار بن سالف) عاقر ناقة الله تعالى مذكور في المذهب في باب الهدية هكذا هو في نسخ المذهب العيزار وهو تصحيف بلا خلاف وإنما هو قدار بقاف مضمومة ثم دال مهملة مخففة ثم الف ثم راء هكذا ذكره جميع أهل التواريخ والقصص والاسماء والجوهرى من أهل اللغة وغيرهم وسأوضحه في النوع الثامن في الاوهام ان شاء الله تعالى وسالف بكسر اللام وبهذا فاء .

٤٧ (عيسى بن إبان الحنفي) مذكور في الروضة في ميراث ذوى الارحام هو أبو موسى عيسى بن أبان بن صدقة . قال الشيخ أبو اسحق في الطبقات كان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأى قال وتفقه على محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . قال أبو حازم القاضى ما رأيت لأهل بغداد حدثا أركى من عيسى بن أبان وبشر بن الوليد .

٤٨ (عيسى بن مريم) عليه السلام تكرر في هذه الكتب هو عبد الله ورسوله وكرمه وروح منه قال الله تعالى (وإذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين وقال تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة والذرة والنوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل انى قد جئتكم بآية من ربكم انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابره الاكمه والابرص وأحيى المولى باذن الله وأنبتكم بما تأكلون وماتدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من النوراة) الآية وقال تعالى (إذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وقال تعالى إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك) الآية وقال تعالى (قل يا أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا

تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلته القاهها إلى مريم وروح منه) إلى قوله تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله وقال تعالى (وإذا قال الله يا عيسى بن مريم أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس) إلى آخر السورة وقال تعالى (قال إنما أنا رسول ربك لا هب لك غلاما زكيا) إلى آخر الآيات . والآيات في فضله كثيرة مشهورة وثبتت في الصحيحين عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال ما من بنى آدم من مولود إلا نحسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نحسه إياه إلا مريم وابنها . وروياه من طرق بالفاظ متقاربة وفي بعضها ثم قال أبو هريرة أقرؤا إن شئتم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا أولى الناس بابن مريم في الدنيا والآخرة ليس بنبي وبينه نبي . الانبياء اخوة أبناء علات امهاتهم شتى ودينهم واحد رواه البخاري ومسلم وفي الصحيحين في حديث الاسرى عن أنس أن رسول الله ﷺ رأى في السماء الثانية ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكرياء . وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ حين أسرى به قال ولقيت عيسى فنعته النبي ﷺ فاذا ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني حماما . وفي الصحيحين عنه عن النبي ﷺ قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة وأقرؤا إن شئتم وأن من أهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته . وفي الصحيحين عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال من شهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلته القاهها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل . وفي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال

ينزل عيسى على المنارة البيضاء شرقي دمشق . قال الامام أبو اسحق الثعلبي في كتابه العرائس اختلاف العلماء في مدة حمل مريم بهيسى فقبل تسعة أشهر وقبل ثمانية وقبل ستة وقبل ساعة وقبل ثلاث ساعات ووضعت عند الزوال وهي بنت عشر سنين وكانت حاضت قبله حيضتين وقبل كانت بنت خمس عشرة سنة وقبل ثلاث عشرة وانه كلم الناس وهو بن أربعين يوما ثم لم يتكلم بعدها حتى بلغ زمن كلام الصبيان وكان زاهدا لم يتخذ بيتا ولا متاعا وكان قوته يوما بيوم وكان سياحا في الارض وكان يمشي على الماء ويبرئ الأكمه والابرس ويحيي الموتى باذن الله ويخبرهم بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم وكان له الخواريون الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه رهم الانصار وكانوا اثني عشر رجلا وكانوا أصفيائه وأنصاره ووزرائه قيل كانوا أولاد صيادين وقيل قصارين وقيل ملاحين ومما أكرمه الله تعالى به تأييده بروح القدس . قال الله تعالى (وأيدناه بروح القدس) قيل هو الروح الذي نفخ فيه . وقيل جبريل الذي كان يأتيه ويسير معه . وقيل هو اسم الله الأعظم وبه كان يحيي الموتى ويرى الناس تلك العجائب ومنها علمه التوراة والانجيل وكان يقرنهما حفضا ومنها أنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله . قال الثعلبي قالوا وإنما كان يخلق الخفاش خاصة لأنه أكل الطير خلقة له ثدى واسنان ويلد ويبيض ويطير قال قال وهب ابن منبه كان يطير حتى يغيب عن الناس ثم يقع ميتا حتى يتميز فعل الله تعالى من فعل غيره ومنها ابرائه الأكمه والابرس والاكه الذي ولد أعمى وإنما خص هذين لأنهما لا يرجا زوا لهما ولا حيلة للمخلوقين فيهما وكان زمن الأنبياء فظهرت بهما المعجزة ومنها احيائه الموتى قالوا فاحيا جماعة منهم العاذر احياه بعد موته ودفنه بثلاثة أيام فقام وعاش مدة وولد له بعد ذلك ومنهم ابن العجوز وقصته مشهورة احياه وهو محمول على نعشه في اكفانه فعاش وولد له ومنهم بنت الهاشم احيها وولدت بعد ذلك ومنهم سام بن نوح صلوات الله عليه وعزير وقصتهما مشهورة .

ومنها اخباره بالمغيبات قال الله تعالى اخبارا عنه وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في يومكم ومنها مشبه على الماء ومنها نزول المائدة عليه من السماء بنص القرآن ومنها رفعه إلى السماء هذا مختصر ما ذكره الثعلبي وثبت في الصحيحين (١) أن رسول الله ﷺ قال ينزل عيسى ابن مريم من السماء ويقتل الدجال بباب لد وأحاديثه في قصة الدجال مشهورة في الصحيح ويتزل عيسى حكما عدلا كما سبق في الحديث الصحيح لارسولا وانه يصلي وراء الامام منا نكرمة من الله تعالى لهذه الأمة . وجاء أنه يتزوج بعد نزوله ويولد له ويدفن عند النبي ﷺ

فصل

﴿ قال الجوهرى ﴾ في صحاحه عيسى اسم عبرانى أوسريانى وجمعه عيسون بفتح السين ومررت بالعيسين ورأيت العيسين قال وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون قالوا لأن الألف انما سقطت لاجتماع الساكنين فوجب أن تبقى السين مفتوحة كما كانت سواء كانت الألف أصلية أم غيرها . وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول معطون ويضم في غيرهما فيقول عيسون والنسبة اليه عيسوى بقلب الياء واوا وإن شئت حذفها فقلت عيسى وموسى بكسر السين والله أعلم *

٤٩ ﴿ عيسى بن يونس ﴾ بن أبى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيى الهمدانى باسكان الميم وبدال مهملة الكوفى أخو اسرائيل بن يونس رأى جده أبا اسحاق ولم يسمه وسمم اسماعيل بن ابى خالد وعبيد الله العمري وهشام بن عروة والاعمش وعوفى الأعرابي ومالك بن انس والاوزاعى وشعبة وخلائق من الأئمة روى عنه أبو يونس والقعنبي وابن وهب وحماد بن سلمة وإسحاق بن راهويه وداد بن عمرو والوليد

(١) صوابه أفراد الضمير لا تشنيته فان هذا في مسلم دون البخارى بلا شك وهو واضح لا خفاء به

ابن مسلم ومروان بن محمد وأبو مسهر وهشام بن عمار وعلي بن المديني وأبو بكر أبي شيبة ويحيى بن حسان وأحمد بن حنبل والوليد بن شجاع وغيرهم من الأئمة وأجمعوا على جلالة وتوثيقه وارتفاع مرتبته وكان يسكن الشام مثل عنه بن المديني فقال بنح بنح ثقة مأمون. وقال أبو زرعة هو ثقة حافظ. وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال عيسى يستل عنه وأقوالهم بنحو هذا كثيرة مشهورة. روي عن محمد بن المنذر قال حجج الرشيد ومعه أبناءه الأمين والمأمون فدخل الكوفة وقال لابي يوسف قل للمحدثين يأتونا فيحدثونا فلم يتخلف عنه من شيوخ الكوفة الا عبدالله بن إدريس وعيسى بن يونس فركب الأمين والمأمون إلى عبدالله بن إدريس فحدثهما بمائة حديث فقال المأمون لابن إدريس يا عم أأذن لي أن أعيدها عليك من حفظي فأعادها كما سمعها. وكان ابن إدريس من أهل الحفظ فعجب من حفظ المأمون وقال المأمون يا عم إلى جانب مسجدك دار إن أذنت اشتريتها ووسعنا بها المسجد فقال ما بي إلى هذا حاجة قد أجزء من كان قبلي وهو يجهزني فنظر إلى قرح في يد الشيخ فقال أن معنا متطيين وأدوية أفتأذن لي أن أعالجك قال لا هذا قد ظهر بي مثله وبرء فأمر له بجائزة وصدر إلى عيسى بن يونس فحدثهما فأمر له المأمون بعشرة آلاف فأبى أن يقبلها فغن أنه استقلها فأمر له بعشرين ألفا فقال عيسى لا ولا أهلية ولا شربة ماء على حديث رسول الله ﷺ ولو ملئت لي هذا المسجد إلى السقف فأنصرف من عنده ومناقبه كثيرة. قال أحمد بن حنبل غزا عيسى بن يونس خمسا وأربعين غزوة وحج خمسا وأربعين حجة. قال ابن سعد توفي بالحدث أول سنة إحدى وتسعين ومائة. وقال البخاري سنة سبع وثمانين. وقال أبو داود سنة ثمان وثمانين *

٥٠ (عبيدة بن حصين الصحابي) المؤلف المذكور في المختصر في قسم الفئ ثم في خراج السواد وفي المذهب في قسم الصدقات وقال في المختصر في خراج السواد عبيدة بن بدر وهما صحيحان نسب إلى جده هو أبو مالك عبيدة بن حصين

ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جويرية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن
ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بالمهملة الفزاري
أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد حنيننا والطائف وكان من المؤلفين والأعراب
الجفات ارتد وتبع طليحة الاسدي وقاتل معه فاسرته الصحابة وحملوه إلى أبي
بكر الصديق رضي الله عنه فأسلم فأطلقه وهو عم الحر بن قيس وكان الحر رجلا
صالحا من أهل القرآن له منزلة رفيعة عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه *

حرف الغين المعجمة

٤٩ غيلان بن سلمة ص الصحابي المذكور في النكاح من هذه الكتب لكن صفحه
في الوسيط فقال سلمة بن غيلان والصواب غيلان وسنوضح غلطه في نوع الاوهام
إن شاء الله تعالى . هو غيلان بن سلمة بن معيب بفتح الغين المهملة وكسر المثناة تحت
المشددة بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن
أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة فأسلمن معه فأمره النبي ﷺ أن يختار أربعا
منهن ويفارق باقيهن : وكان أحد أشرف ثقيف ومقدمهم ووفد على كسرى وله
معه خبر عجيب وكان شاعرا محسنا . توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه *

حرف الفاء

٥٠ الفرافصة ص أبو حسان التابعي المذكور في المذهب في أوائل الصيد والذبائح

هو بضم الفاء بلا خلاف *

٥١ فرعون عدو الله ص المذكور في الروضة في الوصية قال العلماء بالتواريخ
هو فرعون موسى عمر أربع مائة سنة وكان اسمه وليد بن مصعب وقيل غير
ذلك وليس في الفراعنة أعنى منه وليس هو فرعون يوسف عليه السلام لأن
فرعون يوسف أسلم على يديه والله أعلم *

(٧٢ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

٥٢ ﴿فروة بن عامر﴾ وقيل ابن عمرو وقيل ابن نفاثة بضم النون وبعدها فاء ثم ألف ثم مثناة وقيل ابن نباتة وقيل ابن نعامه الجذامي ذكر هذه الأقوال فيه ابن الأثير . اهدى للنبي ﷺ بثقلته البيضاء . سكن عثان بفتح العين وتشديد الميم من ارض البلقاء بالشام . وقال ابن اسحاق منزله ممان وماحولها . وكان عاملا للروم على من يليهم من العرب فاسلم وبعث الى النبي ﷺ باسلامه واهدى البغلة فلما سمعت الروم باسلامه طلبوه فصلبوه على ذلك رضى الله عنه *

٥٣ ﴿فضالة بن عبيد﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في الربا وفي آخر السرقة وهو بفتح الفاء . وهو أبو محمد فضالة بن عبيد بن نافذ بالمعجمة بن قيس بن صهيب بن الاحرم بن جحجيا بجيمين مفوحتين بينهما حاء ساكنة وياء موحدة بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي العمري أول مشاهده أحد شهداوما بعدها من المشاهد ومنها ببيعة الرضوان وشهد فتح مصر . وسكن دمشق وولى قضاءها لمعاوية وأمره على غزو الروم في البحر . روى له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثا روى مسلم منها حديثين . روى عنه ثمانية بن سعد وعلى بن رباح بضم العين وقيل بفتحها وحش الصنعاني وسلمة بن صالح وعمرو بن مالك وعبد الله بن محيرز وآخرون . توفي بدمشق ودفن بباب الصغير سنة ثلاث وخسين وقيل سنة تسع وستين والصحيح الاول فقد نقلوا أن معاوية حمل نعشه وقال لابنه اعني يا بني فانك لا تحمل بعده مثله . وتوفي معاوية سنة ستين وكان لفضالة عقب بدمشق *

٥٤ ﴿الفضل بن العباس﴾ بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي ابن عم رسول الله ﷺ تكرر في المختصر والمذهب كنيته أبو عبد الله وقيل أبو محمد وقيل أبو العباس أمه وام اخواته ام الفضل لبابة بنت الحارث الكبرى وبه كانت هي والعباس يكتبان شهد مع النبي ﷺ الفتح وحنينا وثبت معه يوم حنين حين انهزم الناس وشهد معه حجة الوداع . وثبت في الصحيحين أن النبي ﷺ أردفه وراءه ليلة

المزلفة وكان من أجل الناس وحضر غسل النبي ﷺ . وكان يصب الماء على على
رضي الله عنه . روى له عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثاً اتفقاً منها
على حديثين . روى عنه أخوه عبد الله وأبو هريرة وربيعه بن الحارث . توفي
بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة هذا هو الاصح وقيل استشهد يوم
اجنادين وقيل يوم مرج الصفر وكلاهما سنة ثلاث عشرة وقيل يوم اليرموك
سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ولم يترك ولدا الا ام كلثوم تزوجها الحسن بن علي
ثم فارقها فتزوجها أبو موسى الاشعري *

٥٥ ﴿فضل بن يزيد﴾ الرقاشي مذكور في المذهب في كتاب السير في الامان
هكذا هو في النسخ فضل بن يزيد وهو تصحيف بلا خلاف وصوابه فضيل بضم
الفاء وزيادة ياء في فضل وحذفها من يزيد هكذا ذكره أئمة هذا الفن أبو عبد
الله البخاري في تاريخه وابن أبي حشمة في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل
وخلائق لا يمحسون . قال البخاري هو فضيل بن زيد أبو حسان الرقاشي يعد في
البصريين . وقال ابن أبي حاتم هو فضيل بن زيد الرقاشي أبو حسان روى عن عمر بن
ابن الخطاب وعبد الله بن مفضل . روى عنه عامر الاحول قال يحيى بن معين هو
صدوق بصري ثقة والرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف منسوب الى رقاش قبيلة
معروفة من ربيعة *

٥٦ ﴿فضيل بن عياض﴾ بن مسعود بن بشر أبو علي التميمي البربوعي الزاهد ولد
بسمرقند ونشأ بأبيود وكتب الحديث بالكوفة ثم تحول إلى مكة فاستوطنها حتى
توفي بها أول سنة تسم وثمانين ومائة . سمع سليمان التيمي وحصن بن عبد الرحمن
ومنصور بن المعتمر والاعمش وحيد الطويل ويحيى الانصاري وعبد الله بن عمر
العمري والعلوي بن المسيب ومحمد بن اسحاق وجعفر الصادق وعطاء بن السائب وزيد
ابن سعد ومسلم الاعور واشعث بن سوار وأباهر وزايد بن عوف الاعرابي ومجالد
ابن سعيد وبيان بن بشر وأبإسحاق الشيباني وعبد العزيز بن ربيع ومحمد بن عجلان

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبان بن أبي عياش ونظر بن خليفة وإيث
ابن أبي سليم وسفيان الثوري ويحيى بن عبيد الله وهشام بن حسان وغيرهم من
الأئمة . روى عنه خلائق من الأئمة منهم الثوري وابن عينة ويحيى القطان وحسين
ابن علي الجمعي وابن المبارك والشافعي والحيدري والقعنبى وابن مهدي ويحيى بن
يحيى ويحيى بن صالح ومسدد وقتيبة ويحيى الحائلي ومؤمل بن اسماعيل وإسحاق
ابن منصور وآخرون . وأجمعوا على توثيقه والاحتجاج به . وهو صلاحه وزهده وورعه
ونحوها من طرائق الآخرة . قال أحمد بن عبد الله العملي هو ثقة كوفي متعبد
رجل صالح . وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث . قيل
للفضيل لما تحدث جعفر بن يحيى قال أنا أجل حديث رسول الله ﷺ أن أحدث
به جعفر بن يحيى . وروينا عن إسحاق بن إبراهيم الطبري قال ما رأيت أحدا
أخوف على نفسه وأرجا لقناس من الفضيل . وكان صحيح الحديث صدوق اللسان
شديد الهيبة للحديث وكان يشغل عليه الحديث جدا . وقال الفضيل من عرف
الناس استراح بعني أنهم لا يضررون ولا ينفعون . وقال ما أدرك عندنا من أدرك
بكثرة صلاة ولا صيام ولكن بسخاء النفس وسلامة الصدور والنصح للأمة .
وقال ترك العمل بسبب الناس رياء والعمل بسببهم شرك والاخلاص أن يعافيك
الله منهما . وحكمه ومناقبه كثيرة مشورة •

٥٧ (فيروز الديلمي) الصحابي رضي الله عنه مذكور في نكاح المشرک من المختصر
والمذهب هو أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الضحاک فيروز الديلمي .
قال محمد بن سعد من أهل الحديث من يقول فيروز الديلمي ومنهم من يقول فيروز بن
الديلمي وهو واحد ويقال له الحميري لنزوله في حمير وهو من أبناء الفرس الذين
بعثهم كسرى إلى سيف بن ذى يزن إلى اليمن فنشأوا الحبشة عنها واستولوا عليها . وقد
فيروز على رسول الله ﷺ وأسلم وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي كان ادعى
النبوۃ باليمن قتله في آخر حياة النبي ﷺ ووصل خبر قتله إياه في مرض رسول

الله عليه السلام الذي توفي فيه فقال عليه السلام قتله الرجل الصالح فيروز الديلمي وفي رواية قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين هذا قول كثيرين أو الاكثرين ان فيروز قتل الأسود في حياة رسول الله عليه السلام. وقال خليفة بن الخياط والوافدي وآخرون من أهل المغازي إنما قتله في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه سنة احدى عشرة. وروى انه قتل في زمن رسول الله عليه السلام وحمل اليه رأسه وانكر الحاكم أبو أحمد هذا وأطنب في انكاره والاستدلال على بطلانه وقال الصواب قول خليفة أنه قتل في زمن أبي بكر ذكره في ترجمة أبي عبد الرحمن قال ابن منده يقال ان فيروز ابن اخت النجاشي. روى عنه أبناء الضحاك وعبد الله وغيرهما. توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه *

حرف القاف

٥٨ ﴿القاسم بن ربيعة الفطفاني﴾ الجوشني المذكور في المختصر في الديات في باب اسنان الابل هو القاسم بن ربيعة بن جوشن الجوشني منسوب الي جده وهو تابعي روى عن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم. روى عنه علي بن زيد بن جدعان وخالد الحذاء وحيد الطويل وأيوب وقتادة وغيرهم قال علي بن المديني هو ثقة وكان الحسن اذا سئل عن شيء من النسب يقول عليكم بالقاسم بن ربيعة *

٥٩ ﴿القاسم بن عبد الله﴾ بن عمر المذكور في المختصر هو القاسم بن عبد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني روى عن محمد بن المنكدر وعبد الله بن دينار. روى عنه هشام بن عمار وابن وهب وقيية وابن المديني قال أحمد ابن حنبل هو كذاب كان يصنع الحديث

ترك الناس حديثه . وقال ابن معين هو ضعيف ليس بشيء . وقال أبو حاتم هو متروك . وقال أبو زرعة هو ضعيف متروك الحديث منكر الحديث .

٦٠ (القاسم بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبد الرحمن الكوفي قاضيا : روى عن أبيه وأبي ذر وعبد الله بن عمر وجابر بن سمرة روى عنه الأعمش والمسعودي ومسعر وآخرون قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . وقال يحيى بن معين هو ثقة . وقال أحمد بن عبد الله هو ثقة رجل صالح وكان لا يأخذ علي القضاء والفتيا أجرا وانفقوا على توثيقه . قال علي بن المديني لم يلق القاسم احدا من اصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سمرة قيل له فلقى ابن عمر فقال كان يحدث عنه حديثين ولم يسمع منه شيئا .

٦١ (القاسم بن عبد الرحمن) الشامي مذكور في المذهب في آخر باب ما يجب به القصاص هو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي مولى خالد بن يزيد بن معاوية ويقال عبد الرحمن بن خالد بن يزيد ويقال مولى جويرية بنت أبي سفيان وقال الطبراني مولى معاوية بن أبي سفيان . روى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وسلمان الفارسي وأبي أيوب وعقبة بن عامر وأبي هريرة وعائشة وموسى وسمع ابا امامة الباهلي روى عنه العلاء بن الحارث وعبد الله بن العلاء بن زيد وخلائق من التابعين وغيرهم . قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ما رأيت أحدا أفضل من القاسم أبي عبد الرحمن . قالوا وكان من فقهاء دمشق وادرك أربعين من المهاجرين . وقال يعقوب بن سفيان عن كثير بن الحارث عن القاسم وكان قد ادرك أربعين بدرية . وقال أحمد بن حنبل تروى عنه أعاجيب وتكلم فيها وقال ما ارى هذا الا من قبل القاسم . وروى يحيى بن الحرث عن القاسم قال لقيت مائة من اصحاب رسول الله ﷺ . وقال يحيى بن معين القاسم بن عبد الرحمن الشامي مولى معاوية ويقال مولى يزيد ليس في الدنيا القاسم بن عبد

الرحمن شامي سواء : وقال الجوزاني كان حبارا فاضلا وقال يعقوب بن سيفان هو ثقة وقال يحيى والترمذي هو ثقة وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة .
توفي سنة ثنتين عشرة ويقال ثمان عشرة ومائة =

٦٢ هو القاسم بن محمد التابعي الجليل أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة تكرر في المختصر والمهذب فذكره في المهذب في غسل الميت وفي دفنه وفي الأرحام وفي الخيار في النكاح وفي الإقضية . هو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم . روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة ومعاوية وعائشة وآخرين من الصحابة وخلائق من التابعين . روي عنه جماعات من التابعين منهم نافع مولى ابن عمر وابن أبي مليكة والزهرى ويحيى الأنصارى وأيوب وربيعة وآخرون واجمعوا على جلالته وتوثيقه وإمامته . روي عن ابن عينة قال كان القاسم بن محمد أفضل أهل زمانه . وقال ابن شاذب ما أدر كنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم بن محمد . وقال أبو الزناد ما رأيت أعلم من القاسم بن محمد . وقال ابن عينة كان أعلم الناس بحديث عائشة القاسم وعروة وعمرة . وقال ابن معين عبيد الله ابن عمر عن القاسم عن عائشة مسبك الذهب . وقال القاسم استقلت عائشة بافتوى خلافة أبي بكر وعمر وعثمان إلى أن ماتت وكنت ملازما لها وكنت أجالس البحر ابن عباس وجلست مع ابن عمر وأبي هريرة فأكثرته وكان هناك يعني مع ابن عمر علم جم وورع ووقوف عما لا يعلم . وقال أحمد بن عبد الله كان القاسم من خيار التابعين وفقهائهم ثقة نزاها رجلا صالحا . ولما حضرته الوفاة قال أنت ربي وحسبي وسيدى . قال محمد بن سعد توفي سنة ثنتين عشرة ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين وقد ذهب بصره وكان ثقة عالما رفيعا فقيها اماما كثير الحديث ورعا وقال غيره توفي سنة إحدى أو ثنتين ومائة =

٦٣ (قبصة بن جابر) الأسدي مذكور في المهذب في جزاء الصيدهو

أبو العلاء قبيصة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حدان بن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه الاسدي الكوفي التابعي سمع عمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود ومعاوية وعمر بن العاصي والمغيرة وغيرهم . روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير وغيرهم . قال ابن سعد كان ثقة مات قبل سنة ثلاث وثمانين *

٦٤ ﴿ قبيصة بن ذؤيب ﴾ التابعي المذكور في المذهب في ميراث الجدة وفي دية الهاشمية . هو أبو سعيد ويقال أبو اسحاق قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة بن عمرو بن كليب بن اصرم الخزاعي المدني . ولد عام الفتح وقيل عام الهجرة والمشهور عام الفتح . وهو تابعي سمع زيد بن ثابت وأبا الدرداء وأبا هريرة وروى عن ابي بكر الصديق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعبادة الصامت وجابر وعمر بن العاصي وابن عباس ونعيم الداري وعائشة وام سلمة رضي الله عنهم مرسل . روى عنه رجاء بن حيوة والزهرى ومكحول وخلائق من التابعين وغيرهم واجمعوا على توثيقه وجلالته . قال الشعبي قبيصة من اعلم الناس بقضاء زيد ابن ثابت . وقال محمد بن سعد سمع من عثمان بن عفان وكان اثر الناس عند عبد الملك بن مروان وكان على خاتمه . وكان البريد اليه وكان يقرأ الكتب اذا وردت ثم يدخلها الى عبد الملك فيخبره بما فيها وكان ثقة مأمونا كثير الحديث . وقال مكحول ما رأيت اعلم من قبيصة . وقال ابو الزناد فيما رواه عنه الاعمش كان فقهاء المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وعبد الملك بن مروان قبل ان يدخل في الامارة . توفي في خلافة عبد الملك سنة ست اوسبع وثمانين *

٦٥ ﴿ قبيصة بن الحارث ﴾ الصحابي رضي الله عنه المذكور في المختصر في قسم الصدقات . هو ابو بشر قبيصة بن الحارث بن عبد الله بن شداد بن ابي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة العامري الهلالي البصري . وفد

على رسول الله ﷺ فاسلم وروى عنه ستة احاديث روى مسلم احدها . روى عنه ابو عثمان النهدي وابو قلابة وكنانة بن نعيم وابنه قطن بن قبيصة .

٦٦ (قتادة بن دعامة) بكسر الدال المهملة التابى تكرر في المذهب فذكره في أول الخلق وأول الفروع القصاص وفي خراج السواد . هو ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بفتح العين وبالألف المكررة ابن عمرو بن ربيعة ابن الحارث بن سدوس بن شيدان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل السدوسي البصري التابى . ولد اعمى . سمع أنس بن مالك وعبد الله بن سرجس وأبا الطفيل وابن المسيب وأبا عثمان النهدي والحسن وابن سيرين وعكرمة وازرقة بن أوفى والشعبي وخلائق غيرهم من التابعين . روى عنه جماعة من التابعين منهم سليمان التيمي وحديد الطويل والاعمش وأيوب وخلائق من تابعي التابعين منهم مطر الوراق وجريز بن حازم وشعبة والاوزاعي وغيرهم . وأجمعوا على جلالته وتوثيقه وحفظه واتقانه وفضله . قال بكر بن عبد الله من سره أن ينظر الى احفظ رجل أدركنا واخرى أن يؤدي الحديث كما سمعه فلي نظر الى قتادة . وقال سعيد ابن المسيب ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة . وقال شعبة قال لي سفيان وكان في الدنيا مثل قتادة . روينا عن معمر قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال رأيت حمامة التقت لؤلؤة فخرجت منها اعظم مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقت لؤلؤة فخرجت اصغر مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء . فقال ابن سيرين الحمامة الاولى الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من مواظبه والثانية ابن سيرين يشك فيه فينتص منه والثالثة قتادة فهو احفظ الناس . وروينا عن المدائني قال سئل اعرابي على باب قتادة وانصرف ففقدوا قدحا فحج قتادة بعد عشر سنين فوقف اعرابي فستاله فسمع قتادة كلامه فقال هذا صاحب القدح فستلوه فأقر . وقال ابن سعد كان قتادة ثقة مأمونا حجة في الحديث . وقال قتادة جالست الحسن ثلثي عشرة

(٨٣ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

سنة وما قلت برأي منذ اربعين سنة وقدم قتادة على ابن المسيب فسئله اياما فاكتر فقال تحفظ كل ما سئلتني عنه قال نعم سئلتك عن كذا فقلت فيه كذا وسئلتك عن كذا فقلت فيه كذا وقال فيه الحسن كذا فذكر حديثا كثيرا فقال ابن المسيب ما كنت اظن الله خلق مثلك وذكره احمد بن حنبل فأطنب في الثناء عليه ونشر من علمه وفقهه ومعرفته بالتفسير والاختلاف وغير ذلك وقل من يتقدمه قال وكان أحفظ أهل البصرة ولا يسمع شيئا الا حفظه . وقرأت عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها . وكان من العلماء . وقال عبد الرحمن بن مهدي قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد . وقال أبو حاتم أكبر اصحاب الحسن قتادة واثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة . توفي قتادة سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة ومائه وهو ابن ست وخمسين وقيل ستة خمس وخمسين رضى الله عنه

٦٧ ﴿ قتادة بن النعمان ﴾ الصحابي رضى الله عنه . هو أبو عمرو وقيل أبو عمر وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عثمان . قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر ابن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسى الظفرى المدينى وهو أخو أبي سعيد الخدرى لأمه . شهد قتادة مع النبي ﷺ العقبة واحدا وبدر والخندق وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم أحد وقيل يوم بدر وقيل يوم الخندق . قال ابن عبد البر الاصح يوم أحد فردها رسول الله ﷺ وكانت أحسن عينيه . وروينا أيضا انها صارت لا تعرف ولا يدري أيهما التي كانت ذهبت وكانت قد سالت على خده وقيل صارت في يده وروى الاصمعي عن أبي معشر قال قدم على عمر بن عبد العزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال ممن الرجل فقال *

انا ابن الذي سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفي أحسن الرد

فعادت كما كانت لأول أمرها * في أحسن ما عين ويا حسن ما رد

فقال عمر رضى الله عنه

تلك المكرم لاقعبان من لبن

شيئا بماء فعادا بعد أبو الـ

واما قول أبي نعم الاصهباني سألت عيناه فغلطوه فيه وإنما سألت
أحدهما . وكان قتادة من فضلاء الصحابة وكانت معه راية بنى ظفر يوم الفتح .
روى له عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث روى البخاري أحدها . روى عنه
أبو سعيد الخدري ومحمود بن لبيد وابنه عمرو بن قتادة وعبيد بن حنين وعياض
ابن عبد الله . توفي بالمدينة سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وهو ابن خمس وستين سنة ونزل في قبره محمد بن مسلمة والحارث بن خزيمة *

٦٨ (قثم بن العباس) بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله
ﷺ أمه أم الفضل وهو صحابي وقد غلط بعضهم فذكروه في التابعين والصواب
أنه صحابي فكان قثم آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ . رويناه في مسند
أحمد بإسناد حسن عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث قال اعترفت مع علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فلما فرغ من عمرته سئل نفر من أهل العراق فقال اظن المغيرة بن
شعبة يحدثكم أنه كان آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ فقالوا أجل عن هذا
جئنا نسألك قال أحدث الناس عهدا به قثم بن العباس ولما ولي علي الخلافة ولي
قثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل على رضي الله عنه قاله خليفة بن الحياط وقال
الزبير استعمله على المدينة ثم سار أيام معاوية إلى سمرقند مع سعيد بن عثمان بن
عفان فاستشهد بها ولم يعقب قثم وكان يشبه النبي ﷺ . وفي صحيح البخاري
عن ابن عباس أن النبي ﷺ حمل قثم بين يديه أي على مركوبه . قال الحاكم أبو
عبد الله في تاريخ نيسابور الصحيح أن قثم توفي بسمرقند وقبره بها وقيل بمرو .
قال وكان آخر الناس عهدا برسول الله ﷺ وحديث أم الفضل ناطق بذلك
ثم رواه بإسناد كثيرة . وقال وكان أخا الحسين بن علي من الرضاة *

٦٩ (قحزم) مذكور في النهذب في خراج السواد هو بقاف مفتوحة ثم

حاء مهملة ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم ميم . قال البخارى فى تاريخه هو قحذم
ابن ابي قحذم الجرهمى الاسدى البصرى . قال قتيبة هو قحذم بن نصر بن معبد .
سمع أباه وسالم بن عبد الله ومكحول هذا كلام البخارى . وذكر ابن ابي حاتم
مثله وزاد روى عنه قتيبة وابراهيم بن مهدى *

٧٠ ﴿ قدامة بن عبد الله ﴾ بن عمار بن معاوية العامرى الكلابى الصحابى من
بنى كلاب بن ربيعة كنيته أبو عبد الله اسلم قديما وسكن مكة وشهد مع رسول الله ﷺ
حجة الوداع وروى عنه . روى عنه أيمن بن نائل وحديد بن كلاب *

٧١ ﴿ قدامة بن مظعون ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى
أول الوصية ومظعون بالضاء المعجمة هو أبو عمرو وقيل أبو عمر قدامة بن مظعون
ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجهمى وهو أخو عثمان بن مظعون وخال
ابن عمر وكان تحت صفية بنت الخطاب وهو من السابقين الى الاسلام هاجر الى
الحبشة مع أخويه عثمان وعبد الله ثم هاجروا الى المدينة وشهد بدرا واحدا
والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله
عنه فى خلافته على البحرين . توفى سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة *

٧٢ ﴿ قرة بن اياس ﴾ بن هلال بن رباب بن عبيد بن سارية بن ذبيان بن
ثعلبة بن سليمان بن أوس بن عمرو المزنى الصحابى وهو جد اياس بن معاوية بن
قرة قاضى البصرة الموصوف بالذكاء . وكان قرة يسكن البصرة . روى عن
النبي ﷺ احاديث . روى عنه ابنه معاوية وبه كان يكنى *

٧٣ ﴿ القعقاع بن حكيم ﴾ مذكور فى المختصر هو كنانى مدنى تابعى .
روى عن ابن عمر وجابر وأبى صالح السامى وغيرهم . روى عنه سعيد المقبرى
وسهيل بن أبى صالح ومحمد بن عجلان وغيرهم وانفقوا على توثيقه *

٧٤ ﴿ قنبر خادم على بن أبى طالب ﴾ رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى
مسئلة لا يثبت القاضى هو بفتح القاف والباء . قال ابن أبى حاتم روى عن على *

٧٤ ﴿ قيس بن أبي حازم ﴾ مذكور في المختصر والمهذب في خراج السواد . هو أبو عبد الله قيس بن أبي حازم واسمه عبد عوف بن الحارث وقيل اسمه عوف الاحمسي بالحاء والسين المهملتين البجلى الكوفي التابعى الجليلي المختصر إدرك الجاهلية وجاء لييايع النبي ﷺ فتوفي النبي ﷺ وهو في الطريق وابوه صحابي . روى قيس عن جماعات من الصحابة . روي عنه جماعات من التابعين قال جماعة من الحفاظ روى قيس عن العشرة اصحاب رسول الله ﷺ هكذا رويناه عن الحفاظ عبد الرحمن بن يوسف بن خراش والحاكم أبي عبد الله وغيرهما قال ابن خراش وغيره وليس في التابعين من روى عن العشرة غير قيس . وقال ابو داود السجستاني روى عن تسعة منهم ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف قال ابو داود اجود الناس اسنادا قيس بن أبي حازم . توفي سنة اربع وثمانين وقيل سبع وثمانين وقيل ثمان وسبعين رحمه الله .

٧٥ ﴿ قيس بن سعد بن عبادة ﴾ الصحابي بن الصحابي مذكور في المهذب في آخر صفة الوضوء هو أبو الفضل وقيل ابو عبد الله وقيل أبو عبد الملك قيس ابن سعد بن عبادة بن دليم وسبق باقى نسبه في ترجمة أبيه وهو أنصاري ساعدي مدني صحابي ابن صحابي جواد ابن جواد وهم أربعة مشهورون بالكرم . روى عن رسول الله ﷺ ستة عشر حديثا . روى عنه الشعبي وابن أبي ليلى وعمرو بن شرحبيل وغيرهم وكان من فضلاء الصحابة وأحد دهاة العرب وذوى الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والنجدة وكان شريف قومه غير مدافع ومن يت سيادتهم قال الزهري كان قيس يحمل راية الانصار مع النبي ﷺ وله في جوده أخبار كثيرة مشهورة ورووا انه كان في سرية فيها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فكان يستدين ويطعم الناس فقالا ان تركناه أهلك مال أبيه فهما بمنعه فسمع سعد فقال لابي ﷺ من يعذرني منهما يبخلان على ابني . وصحب قيس بعد ذلك عليا في خلافته وكان معه في حروبه واستعمله علي مصر . توفي سنة ستين

وقيل تسع وخسين ولم يكن في وجهه لحية ولا شعر وكانت الانصار تقول وددنا ان نشترى لقيس لحية باموالنا. وكان جميلا قال ابن عبد البر وخبره في السراويل عند معاوية باطل لا أصل له. رويناه في صحيح البخاري عن أنس قال كان قيس بن سعد بين يدي رسول الله ﷺ بمنزلة الشرطي من الامير قال الانصارى يعنى يلي اموره وفي كتاب الترمذي عن قيس ان اياه دفعه الى النبي ﷺ ليعلمه *
 ٧٦ ﴿قيس بن سعد﴾ أبو عبد الملك مذكور في المختصر في التبيين مع الشاهد هو أبو عبد الملك وقيل أبو عبد الله الحبشي المكي مولى نافع بن علقمة ويقال مولى أم علقمة. روى عن طاوس وعطاء بن أبي رباح ومجاهد وعمر بن دينار. روى عنه هشام بن حسان وجريير بن حازم والحمدان وانفقوا على توثيقه. قال ابن سعد كان قد خلف عطاء في مجلسه وكان يعنى بقوله واستقل بذلك لكنه لم يعمر وكان ثقة قليل الحديث. توفي سنة تسع عشرة ومائة *

٧٧ ﴿قيس بن السكن﴾ بن قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى النجاري الصحابي أبو زيد غلبت عليه كنيته. شهد بدرًا وقيل اسمه سعد وقيل ثابت ولا عقب له وهو أحد الصحابة الذين جمعوا القرآن أي حفظوا جميعه في زمن رسول الله ﷺ *

٧٨ ﴿قيس بن عاصم﴾ الصحابي مذكور في المذهب في باب ما يوجب الفصل وحديثه المذكور في المذهب هناك حديث حسن هو أبو علي وقيل أبو طلحة وقيل أبو قبيصة قيس بن عاصم بن خالد بن منقر بكسر الميم وفتح القاف ابن عبيد بن مقاعس واسم مقاعس الحارث بن عمرو بن كهب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري. وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة تسع من الهجرة فأسلم وقال النبي ﷺ لما رآه هذا سيد أهل البر وكان قيس عاقلا حليما مشهورا بالحلم. وقيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم فقال من قيس بن عاصم رأيته يوما قاعدا بفناء داره محتبيا بمائل صيفه يتحدث قومه فأتى برجل مكتوف وآخر

مقتول فقيل له هذا ابن أخيك قتل ابنك قال فوافقه ما حل حبوته ولا قطع كلامه فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه وقال يا بن أخى بئس ما فعلت أمت عنديك فقطعت رحمتك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك وقتلت عددك ثم قال لابن له آخر قم يا بنى إلى ابن عمك فخل كتافه ووارى أخاك وسق إلى أمك مائة ناقة من الابل دية ابنها فانها غريبة . وكان قيس حرم الحر في الجاهلية (١) وكان جوادا وخلف اثنين وثلاثين ابنا . روى عن النبي ﷺ أحاديث روى عنه الاحنف بن قيس والحسن البصرى وابنه حكيم بن قيس وآخرون . نزل قيس البصرة وقال عند موته لا تنوحوا على فان النبي ﷺ لم ينح عليه *

٧٩ * قيس بن قهد * بفتح القاف واسكان الهاء الصعابي مذكور في المهذب والوسيط في الساعات المنهى عن الصلاة فيها هكذا رواه صاحب المهذب والوسيط وغيرها من الفقهاء وبعض المحدثين قيس بن قهد ورواه أكثر المحدثين قيس بن عمرو ولم يذكر أبو داود وآخرون من أهل السنن فيه إلا قيس بن عمرو . وذكر الترمذى الروايتين ابن قهد وابن عمرو . وقال الصحيح ابن عمرو وهذا هو الصحيح عند جميع حفاظ الحديث وذكروا حديثه في الركنين بعد الصحيح وهو حديث ضعيف قالوا وهو جديجي بن سعيد الانصارى قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين والاكثر قيس بن عمرو وهو جديجي بن سعيد بن قيس الانصارى . وقال مصعب الزبيري جديجي هو قيس بن قهد . قال ابن أبي خيثمة غلط مصعب في هذا

(١) قال ابن عبد البر في الاستيعاب وكان سبب ذلك أنه غمز عكة ابنته وهو سكران وسب أبويها ورأى القمر فتكلم بشيء وأعطى الحمار كثيرا من ماله فلما أفاق أخبر بذلك فحرمها على نفسه وقال فيها أشعارا منها قوله *

رأيت الحمر صالحة وفيها * خصالا تفسد الرجل الحلما
فلا والله أشربها صحيجا * ولا أشفي بها أبدا سقيا
ولا أعطى بها ثمنا حياتي * ولا أدعو لها أبدا نديما
فان الحمر تفضح شاربها * وتجيهم بها الامر العظيم

والقول ما قاله أحمد ويحيى . قال وقيس بن عمرو وقيس بن قهد كلاهما من بني النجار . قال وقيس بن قهد جد أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الكوفي . قال ابن عبد البر هو كما قال ابن أبي خيثمة وقد أخطأ فيه مصعب قال وكلهم خطأ فيه . وقال ابن ما كولا قيس بن قهد صحابي شهد بدرأ وما بعدها توفي في خلافة عثمان . روى عنه قيس بن أبي حازم وابنه ساجان بن قيس وأما المزني في المختصر فقال فيه قيس ولم ينسبه للاختلاف فيه واتفقوا على ضعف حديثه المذكور في الركنين بعد الصبح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وضعفوه *

٨٠ ﴿ قيس بن مخزمة ﴾ بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى الصحابي أبو محمد وقيل أبو السائب ولد هو ورسول الله ﷺ عام الفيل وكان من المؤلفين ثم حسن اسلامه روى عنه ابنه عبد الله ومحمد *

٨١ ﴿ قيس بن مكشوح ﴾ بفتح الميم وضم الشين المعجمة مذكور في المذهب في آخر باب ما على القاضي في الخصوم . ومكشوح لقب لانه كوى وقبل ضرب على كسحه أى جنبه واسم مكشوح هيرة بن هلال وقيل عبد يغوث بن هيرة بن هلال والاول أشهر وأكثر . وقال الكلبي هيرة بن عبد يغوث وقيس هذا يكنى أباشداد وهو بجلى حليف لبني مراد . قيل هو صحابي . وقيل تابعي . قال الطبري هو صحابي . وقال غيره تابعي أسلم زمن أبي بكر . وقيل زمن عمر رضى الله عنهما . حكى هذا كله ابن عبد البر . وقول من قال أسلم في زمن عمر ضعيف أو باطل لانه أحد الجماعة الذين قتلوا الأسود العنسي أو أعان على قتله . وكان قتله في خلافة أبي بكر . وقيل في زمن النبي ﷺ وقد سبق بيان هذا في ترجمة فيروز . وكان قيس هذا أحد شجعان الاسلام وأبطالهم وأهل النجدة وله آثار صالحات في الفتوحات في زمن عمر وعثمان في القادسية وغيرها سار الى العراق على مقدمة سعد بن أبي وقاص وشهد قتال نهاوند وقتل مع علي بصفين وهو ابن أخت عمرو بن معديكرب *

٨٢ ﴿قيصر عظيم الروم﴾ في الشام المذكور في المختصر في آخر كتاب السير وقيصر لقب لكل من ملك الروم ويقال لكل من ملك الفرس كسرى والترك خاقان والحبشة النجاشي والقبط فرعون ومصر العزيز وحمير تبع. وكان اسم قيصر الذي كان بالشام وكتب اليه النبي ﷺ كتابه هرقل بكسر الهاء وفتح الراء هذا هو المشهور. وقال الجوهري يقال أيضاً هرقل باسكان الراء ولا ينصرف للمعجمة والعلمية وتنازع ابنا عبدالحكم في أنه هل كان يقال له هرقل أم قيصر وترافعا الى الشافعي رحمه الله تعالى فقال هو هرقل وهو قيصر فهرقل اسم علم له وقيصر لقب. وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ قال إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده بالعراق. قال وسبب الحديث أن قريشا كانت تأتي الشام والعراق كثيرا لتجارا في الجاهلية فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لمخالفتهم أهل الشام والعراق بالاسلام فاجابهم النبي ﷺ على حسب حاجتهم فقال لا قيصر ولا كسرى بعدهما في هذين الاقليمين فلا ضرر عليكم وكان كما قال ﷺ فلم يكن قيصر بعده في الشام الى الآن ولا يكون ولا كسرى بعده في العراق ولا يكون وقال ﷺ والذي نفسي بيده لتنتفن كنوزها في سبيل الله فكان كذلك ففتحت الصحابة الاقليمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حرف الكاف

٨٣ ﴿كثير بن عبد الله﴾ المذكور في المذهب في صلاة العيد هو كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف وتقدم باقي نسبه في ترجمة أبيه ومحمد بن كعب القرظي وغيرها روى عنه مروان بن معاوية واسماعيل بن أبي اوس وأم وهب والقعني وخلق سواهم واتفقوا على ضعفه قال الشافعي كثير بن عبد الله المزني أحد الكذابين وفي رواية أحد أركان الكذب. وقال أحمد بن حنبل منكر الحديث ليس بشيء (٩٦ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

وقال لابن أبي خيثمة لا يتحدث عن كثير وقال كثير لابساوى شيئا وقال عبد الله ابن احمد ضرب ابى على احاديث كثير فى المسند ولم يتحدث عنه وقال يحيى بن معين كثير ليس بشيء وقال ابو زرعة هو واهى الحديث وقال النسائي هو متروك الحديث وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه *

٨٤ ﴿ كثير بن مرة ﴾ مذكور فى المذهب فى الجزية هو ابو شجرة ويقال ابو القاسم كثير بن مرة الحضرمى الرهاوى بفتح الراء الحصى التابعى سمع معاذ بن جبل وابن عمرو وعمر بن عبسة وعقبة بن عامر وابا الدرداء وعوف ابن مالك وغيرهم من الصحابة . روى عنه خالد بن معدان ويزيد بن أبى حبيب وشريح بن عبيد وصالح بن أبى عريب ومكحول وآخرون واتفقوا على جلالة وثوقه قال البخارى عن الليث عن يزيد بن أبى حبيب ان كثير بن مرة أدرك سبعين بدرىا قال ابن سعد ثقة وقال احمد بن عبد الله شامى ثقة *

٨٥ ﴿ كريث مولى ابن عباس ﴾ مذكور فى المذهب فى رؤية هلال رمضان هو ابو رشدين بكسر الراء والدال كريث بن أبى مسلم القرشى الهاشمى مولى ابن عباس أدرك عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وسمع ابن عباس واسامة ومعاوية والمصور وعائشة وام سلمة وميمونة وام الفضل وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه ابنه محمد ورشدين وعمر بن دينار وسالم بن أبى الجعد والزهرى وموسى بن عقبة وغيرهم من التابعين واتفقوا على ثوقه روى له البخارى ومسلم قال البخارى وغيره مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين *

٨٦ ﴿ كسرى بن هرمز الكافر ﴾ عظيم الفرس فى العراق وحواليها مذكور فى المختصر فى باب تفريق الخمس ثم فى آخر كتاب السير فى باب اظهار دين الله تعالى وهو بكسر السكاف وفتحها قال ابن الجوالقى الكسر انصح وهو فارسى معرب قال وجمعه اكسرة وكسور والنسبة اليه كسروى بفتح السكاف وسبق فى ترجمة قيصر أن كل من ملك الروم يقال له قيصر ومن ملك الفرس يقال له كسرى

وسبق هناك ايضا بيان معنى قول رسول الله ﷺ اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده قال ابن قتيبة في المعارف هو كسرى انو شروان بن قبازين فيروز وهو الذي ملك المنذر على العرب وهو الذي قصده سمف بن ذى يزن يستنصره على الحبشة فبعث معه قائدا من قواده في جند من الديلم فافتتحه اليمن ونفوا السودان منها واقاموا هناك قال وكان ملك كسرى سبعا واربعين سنة وستة أشهر *

٨٧ ﴿كعب بن زهير الشاعر﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الشهادات في انشاد الشعر هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بضم السين واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بكسر الراء بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بالخاء المعجمة بن نعلبة بن ثور بن هزمية بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر المزني كان قد خرج هو وأخوه بجير بضم الباء وفتح الجيم إلى رسول الله ﷺ فتقدم بجير ليكشف أمر النبي ﷺ ويأتي كعبا فيخبره فلما جاء بجير عرض عليه رسول الله ﷺ الاسلام فأسلم فبلغ ذلك كعبا فأنشد أحيانا ينكر فيها على أخيه اسلامه ويتعرض لغيره فأهدر النبي ﷺ دمه وقال من لقيه فليقتله فبعث اليه أخوه يعلمه بذلك ويقول انك ان تغت من المسلمين وان رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد فيسلم الا قبل منه واسقط ما كان قبله فاذا أتاك كتابي هذا فاقبل واسلم فجا كعب إلى رسول الله ﷺ فأسلم وأنشد قصيدته المشهورة بانت سعاد وكان قدومه واسلامه بعد ان عرف رسول الله ﷺ من الطائف وكان لكعب ابنان عقبة والعوام وكان كعب وابناء وأخوه وأبو زهير شعرا. أشعرهم زهير ثم كعب *

٨٨ ﴿كعب بن ساييم القرظي﴾ معدود في الصحابة كان من سبي بني قريظة الذين استحيوا حين وجدوهم لم يثبتوا وهو والد محمد بن كعب القرظي ولا يعرف لكعب رواية وغلطوا ابن منده في روايته حديثا له قالوا اشتبه عليه بغيره *

٨٩ (كعب بن عجرة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب والوسيط في كتاب الحج وفي صفة الصلاة من المذهب وعجرة بضم العين هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقيل أبو اسحاق كعب بن عجرة بن أمية بن عدى بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري بن اراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن قران بن بلي حليف الانصار تأخر اسلامه وشهيد يعة الرضوان وغيرها روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وأربعون حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد مسلم بآخرين روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاصي وطارق بن شهاب وأبو وائل وابن أبي ليلى وبنوه اسحق وعبد الملك ومحمد والربيع أولاد كعب وزيد بن وهب والشعبي وغيرهم وفيه نزل قوله تعالى (فقدية من صيام أو صدقة أو نسك) سكن الكوفة وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل ثنتين وقيل ثلاث وخمسين وله سبع وسبعون وقيل خمس وسبعون سنة *

٩٠ (كعب بن عمرو) ويقال عمرو بن كعب الممداني الياشي ويام بطن من همدان وكعب هذا صحابي وهو جد طلحة بن مصرف المذكور في المذهب في صفة المضمضة عن أبيه عن جده سكن كعب الكوفة *

٩١ (كعب بن مائع) بالتاء المثناة فوق هو كعب الاخبار التابعي المشهور المذكور في المختصر في جزاء الصيد وفي المذهب في آخر الاستسقاء هو أبو اسحاق كعب بن مائع بن هينوع ويقال هيسوع ويقال عمرو بن قيس بن معن بن جشم ابن عبد شمس بن وائل بن عوف بن جهمر بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن ابن حجير بن سبا الحميري المعروف بكعب الاخبار أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره وأسلم في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عمر رضي الله عنهما وصحب عمر وأكثر الرواية عنه . روى أيضا عن صبيب روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو هريرة وخلائق من التابعين منهم ابن المسيب وكان يسكن حمص ذكره أبو الدرداء فقال ان عنده علما كثيرا . واتفقوا على كثرة

علمه وتوثيقه . وكان قبل اسلامه على دين اليهود . وكان يسكن اليمن . توفي في خلافة عثمان سنة ثنتين وثلاثين ودفن بمصر متوجها الي الغزو ويقال له كعب الاحبار وكعب الخير بكسر الحاء . وفتحها لكثرة علمه . ومناقبه وأحواله وحكم كثيرة مشهورة *

٩٢ (كعب بن مالك) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الصيد والذبايح والتفليس والشهادات هو أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد وقيل أبو بشير كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن سواد بن غنم ابن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي الانصاري الخزرجي السلمي بفتح السين واللام . شهد العقبة واحدا وسائر المشاهد الا بدرا وتبوك وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وأنزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا . والثلاثة كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية وحديث قصتهم طويل مشهور في الصحيحين . روى لكعب عن رسول الله ﷺ ثمانون حديثا اتفقا على ثلاثة وللبخاري حديث ولمسلم حديثان روى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله بنو كعب وابن عباس وجابر وأبو إمامة الباهلي ومحمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وآخرون جرح كعب يوم أحد احد عشر جرحا في سبيل الله وهو أحد شعراء رسول الله ﷺ وكانوا ثلاثة حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكان حسان يقبل على الانساب وابن رواحة يعبرهم بالكفر وكعب يخوفهم الحرب توفي بالمدينة في زمن معاوية سنة ثلاث وخسين وقيل سنة خمسين رضي الله عنه *

حرف اللام

٩٣ (لاحق بن حميد) مذكور في المذهب في خراج السواد هو ابو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد بن خالد بن كثير بن جيش بن عبد الله بن سدوم السدوسي البصري التابى ومجلى بكسر الميم وفتح اللام قال صاحب المطالع وكان حماد يقول بفتح الميم والمشهور كسرهما وقال ابن السكيت هو مشتق من جزل السوط وهو مقبضه سمع لاحق هذا جماعات من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس ابن مالك وأبو موسى الاشعري وعمران بن الحصين وسمرة بن جندب وجندب ابن عبد الله وحفصة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنهم وجماعة من التابعين روى عنه جماعة من التابعين منهم أبو التياح وأنس بن سيرين وأيوب السخيتاني وقتادة وسليمان التيمي وجماعات من غيرهم وذكر بعضهم أنه سمع حذيفة بن اليمان وأنكره الا كثرون وقالوا لم يدركوه ممن أنكره شعبة وابن معين وابن خراش واتفقوا على ثوبته وقال خليفة بن خياط توفي سنة ست ومائة وقال ابن سعد في خلافة عمر بن عبد العزيز *

٩٤ (ليبد الشاعر) الصحابي رضى الله تعالى عنه مذكور في المذهب في باب الربا هو أبو عقيل بفتح العين ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن حصيفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العامري هكذا ذكر نسبه ابو بكر محمد بن أبي خيثمة في تاريخه وقد على رسول الله ﷺ فأسلم وحسن اسلامه وكان من فحول شعراء الجاهلية وهو الذي ثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال اصدق كلمة قالها الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكان ليبد من المعمرين عاش مائة وأربعا وخمسين سنة وقيل مائة وسبعا وخمسين سنة وقال السمعاني مات أول

خلافة معاوية وله مائة وأربعون سنة قالوا ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول
أبدلني الله تعالى به القرآن وقيل قال يننا واحدا وهو

ما عاتب المرء الكريم كنفه * والمرء يصلحه القرين الصالح
وقال جمهور أهل الاخبار والسير لم يقل شعرا منذ أسلم وكان شريفا في
الجاهلية والاسلام وكان نذر أن لا تهب الصبا الأنحر وأطعم ثم نزل الكوفة
وكان المغيرة بن شعبه يقول اذا هبت الصبا أعينوا أباعقيل على مروءته وهبت
الصبا يوما وهو بالكوفة وليد مقرر مملق فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي معيط
وكان أميرا عليها فخطب الناس وقال انكم قد عرفتم نذر أبي عقيل وما وكد على
نفسه فأعينوا أخاكم ثم نزل فبعث اليه بمائة ناقة وبعث الناس اليه فقضى نذره وقال
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يوما للبيد انشدني شيئا من شعرك فقال ما كنت
لاقول شعرا بعد أن علمني الله تعالى البقرة وآل عمران فزاده عمر في عطائه خمسمائة
وكان اعتزل الفتن وتوفى في خلافة عثمان رضى الله عنه وقيل في أول خلافة معاوية
والاول أصح

٩٤ ﴿ لقمان الحكيم ﴾ عليه السلام مذكور في المهدب في باب الاستطابة
قال الله تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة) الآيات . قال الامام ابو اسحاق الثعلبي
في كتاب العرائس في القصص كان لقمان مملوكا وكان اهون مملوكي سيده عليه
قال وأول ما ظهر من حكمته أنه كان مع مولاة فدخل مولاة الخلاء فاطال الجلوس
فناداه لقمان ان طول الجلوس على الحاجة تنجم منه الكبد وبورث الباسور ويصعد
الحرارة الى الرأس فاقعد هويئا وقم فخرج مولاة وكتب حكمته على باب الخلاء
وروى أنه كان عبدا حبشيا نجارا قال وقال أبو هريرة رضى الله عنه مر رجل بلقمان والناس
مجمعون عليه فقال ألسنت العبد الاسود الذى كنت تراعينى بموضع كذا قال بلى
قال فما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث وأداء الامانة وترك ما لا يعنينى قال
وعن لقمان أنه قال ضرب الوالد ولده كالسماد للزرع وقال لقمان لابنه من يقارن
قرين السوء لا يسلم قال ومن لا يملك لسانه يذم يا بني كن عبدا للاخيار يا بني كن

أئينا تكن غنيا جالس العلماء وزاحمهم بركبتك ولا تبادلهم خذ منهم اذا ناولوك
والطاف بهم في السؤال ولا تفجرهم ان ما تأذيت به صغيرا انتفعت به كبيرا
كن لاصحابك موافقا في غير معصية ولا تحقرن من الامور صغارها فان الصغار
غدا تصير كبارا اياك وسوء الخلق والضجر وقلة الصبر ان أردت غنى الدنيا
فاقطع طمعك مما في أيدي الناس وحكمه كثيرة مشهورة *

٩٥ ﴿لقيط بن صبرة﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في صفة الوضوء
من المختصر والمهذب وصبرة بفتح الصاد وكسر الباء ويجوز اسكان الباء مع فتح
الصاد وكسرها وهو أبو رزين ويقال أبو عاصم لقيط بن عامر بن صبرة بن
عبدالله بن المنتفق بن عامر بن عقيل العقيلي الحجازي الطائي هكذا نسبة
الجمهور وقال بعضهم اقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة قال ابن عبد البر وغيره وليس
هذا بشيء قال عبد الغني بن سعيد المصري أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر هو لقيط
ابن صبرة وقيل هو غيره وليس بصحيح وقال ابن عبد البر يقال فيه لقيط بن صبرة
ولقيط بن عامر ولقيط بن المنتفق وقال الترمذي في كتاب العلال سمعت البخاري
يقول أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر هو عندى لقيط بن صبرة قال الترمذي قلت
له ابو رزين العقيلي أهو لقيط بن صبرة قال نعم قلت فحديث أبي هاشم عن
عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه هو عن أبي رزين العقيلي قال نعم قال الترمذي
قال أكثر أهل الحديث لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر . قال وسألت عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي عن هذا فأنكر أن يكون لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر
وجعلهما مسلم بن الحجاج أيضا في كتاب الطبقات اثنين روى عنه ابن أخيه وكيع
ابن عدس ويقال ابن حدس وابنه عاصم بن لقيط وعمر بن اوس وغيرهم
قالوا وكان النبي ﷺ يكره المسائل فاذا سأله ابو رزين أعجبته مسألته *

٩٦ ﴿لوط النبي ﷺ﴾ مذكور في المهذب في الاستثناء في الطلاق وفي
القذف هو لوط بن هاران بن تارح وهو آزر ولوط بن أخى ابراهيم الخليل صلي الله
عليهما وسلم قال الثعلبي كان ابراهيم يحبه حبا شديدا والايات في أحوال لوط

صلى الله عليه مشهورة وهو أحد رسل الله عز وجل الذين انتصر لهم باهلاك
مكذبيهم وقصته في القرآن العزيز في مواضع . قال الشعبي قال وهب بن
منبه خرج لوط من أرض بابل في العراق مع عمه ابراهيم تابعا له علي دينه مهاجرا
معه الى الشام ومعهما سارة امرأة ابراهيم وخرج معهما آزر ابو ابراهيم مخالفا
لابراهيم في دينه مقيما علي كفره حتى وصلوا حران فمات آزر فضي ابراهيم
ولوط وسارة الى الشام ثم مضوا الى مصر ثم عادوا الى الشام فنزل ابراهيم فلسطين
ونزل لوط الاردن فارسه الله تعالى الى اهل سدوم وما يليها وكانوا كفارا
يأتون الفواحش ومنها اتيان الذكران مسبقهم بها من أحد من العالمين ويتضارطون
في مجالسهم فلما طال تماديهم في غيهم ولم ينزجروا دعا عليهم لوط صلى الله عليه قال الله
تعالى (قال رب انصرني على القوم المفسدين) فاجاب الله تعالى دعاءه وبعث
جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام لاهلاكهم وبشارة ابراهيم بالولد فاقبلوا
مشاة في صفة رجال مردحسان فنزلوا على ابراهيم ضيفانا فبشروه باسحق ويعقوب
ولما جاء آل لوط العذاب في السحر اقتلع جبرائيل عليه السلام قريات قوم لوط
الاربع في كل قرية مائة الف ورفعهم على جناحه بين السماء والارض حتى سمع
اهل سماء الدنيا نباح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبهم فجعل عاليها سافلها فذلك
قول الله تعالى (فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود
مسومة عند ربك) قالوا أمطرت الحجارة علي شذهم ومسافرهم وأهلكت امرأة
لوط مع المالكين واسمها واغلة قال ابو بكر بن عياش عن أبي جعفر استغنت رجال
قوم لوط بوطء رجالهم واستغنت نساؤهم بنسائهم والله أعلم *

٩٧ (الليث بن سعد الامام) المذكور في المذهب المذكور في المختصر في الطهارة
هو ابو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولا هم المصري الامام
البارع هو من تابعي التابعين سمع عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن أبي مليكة
ونافعا مولى ابن عمرو وسعيد المقبري والزهري ويحيى الانصاري وأبا الزبير وخالق
غيرهم من التابعين وآخرين من تابعيهم روى عنه محمد بن عجلان وهشام بن سعد
(١٠م — ج ٢ تهذيب الاسماء)

وهما من شيوخه وقيس بن الربيع وابن المبارك وابن وهب وابن لهيعة وعبد الله ابن صالح كاتبه وخلاتق لا يحصون من الائمة وغيرهم واجمع العلماء على جلالته وامامته وعلو مرتبته في الفقه والحديث وهو امام اهل مصر في زمانه نقل ابو حاتم ابن حبان عن الشافعي رضى الله عنه انه قال كان القيث بن سعد أفتقه من مالئك الا انه ضيعه أصحابه وقال ابن وهب ما كان في كتب مالئك وأخبرني من أروى من أهل العلم فهو القيث بن سعد وقال محمد بن سعد كان القيث مولى اقريش ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين وكان ثقة كثير الحديث وصحيحه وكان استقل بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريرا نبيلًا سخيا وقال احمد بن حنبل القيث كثير العلم صحيح الحديث ليس في هؤلاء المصريين اثبت منه ما أصبح حديثه فقال احمد رأيت من رأيت فلم أر مثل القيث كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن الذكوة وعد خصالا جميلة عنه حتى بلغ عشرا وأقوال العلماء في فضله كثيرة مشهورة وقال قتيبة بن سعيد لما قدم القيث المدينة أهدى له مالئك بن أنس من طرف المدينة فبعث اليه القيث الف دينار وقال محمد بن ربح صاحب القيث كان دخل القيث ثمانين الف دينار يعني في السنة وما وجبت عليه زكاة قط توفي القيث في شعبان قال ابن بكير توفي القيث سنة خمس وسبعين ومائة وقال ابن حبان سنة ست أو سبع وسبعين وقال ابن سعد سنة خمس وستين رضى الله عنه *

٩٨ * ليث بن أبي سليم * بن أبي ذنيم مذكور في المختصر في باب امامة المرأة هو ابو بكر ويقال ابو بكر ليث بن ابي سليم بن ابي ذنيم الكوفي القرشي مولاهم مولى عتبة أو عنبسة بن أبي سفيان واسم أبي سليم ايمن ويقال أنس روى ليث عن مجاهد وطاوس وعطاء بن أبي رباح وابن الزبير وابن أبي مليكة والشعبي وطلحة بن مصرف وابي بردة وآخرين روى عنه الثوري وشعبة وزائدة وشريك وزهير بن معاوية والحسن بن صالح واسماعيل بن علي وابو اسحق الفزاري

وآخرون وانفق العلماء علي ضعفه واضطراب حديثه واختلال ضبطه توفي سنة ثلاث واربعين ومائة رحمه الله تعالى *

حرف الميم

٩٩ ﴿ما عزالاسلمى الصحابى﴾ رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى الحدود وفى الاقرار هو ماعز بن مالك الاسلمى المعتبر بالزنا المرجوم قال ابن عبد البر هو معدود فى المدنيين كتب له رسول الله ﷺ كتابا باسلام قومته روى عنه ابنه عبد الله حديثا واحدا رحمه الله *

١٠٠ ﴿مالك بن انس الامام﴾ رحمه الله تكرر فى هذه الكتب هو ابو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث بن غيان بالقيين المعجمة والياء المشناة تحت بن خثيل بالخاء المعجمة المضمومة وفتح الاء المثناة ابن عمرو بن الحارث وهو ذو اصبح الاصبغى المدنى امام دار الهجرة وأحد أئمة المذاهب المتبوعة وهو من تابعى التابعين سمع نافعا مولى ابن عمرو ومحمد بن المنكدر وابا الزبير والزهري وعبد الله بن دينار وابا حازم وخلاتق آخرين من التابعين روى عنه يحيى الانصارى والزهري وهما من شيوخه وابن جريج ويزيد بن عبد الله بن الهادى والاوزاعى والثورى وابن عيينة وشعبة والليث بن سعد وابن المبارك وابن علية والشافعى وابن وهب وابراهيم بن هيمان والقعنبي وعبد الله بن يوسف وعبد الله بن نافع ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعين بن عيسى وعبد الرحمن بن القاسم العتقى الضمرى وابو عاصم النبيل وروح بن عباد والوليد بن مسلم وابو عامر العقدي ويحيى بن يحيى ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد العزيز الاوسى وقتيبة وسعيد بن ابى مريم وسعيد بن كثير بن عفير ومطرف ابن عبد الله السيارى وورقاء بن عمرو وخلاتق آخرون واجمعت طوائف العلماء

على امامته وجلالته وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والتثبيت
وتعظيم حديث رسول الله ﷺ قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن
نافع عن ابن عمر وفي هذه المسئلة خلاف وسبق مرات فعلى هذا المذهب
قال الامام أبو منصور التميمي أصحابها الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
عن النبي ﷺ وقال سفيان ما كان اشد انتقاد مالك لرجال وقال ابن المديني
لا أعلم مالكا ترك انسانا الا من في حديثه شيء قال احمد بن حنبل وابن معين
وابن المديني اثبت أصحاب الزهري مالك وقال أبو حاتم مالك ثقة وهو امام
أهل الحجاز وهو اثبت أصحاب الزهري وقال الشافعي اذا جاء الأمر فمالك
النجم وقال الشافعي أيضا لولا مالك وسفيان يعني ابن عيينة لذهب علم الحجاز
وكان مالك اذا شك في شيء من الحديث تركه كله وقال أيضا مالك معلى وعنه
أخذنا العلم وقال حرمة لم يكن الشافعي يقدم على مالك أحدا في الحديث وقال
وهب بن خالد ما بين المشرق والمغرب رجل آمن على حديث رسول الله ﷺ
من مالك وروينا بالاسناد الصحيح في الترمذي وغيره عن أبي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ يوشك أن تضرب الناس أباط المطى في طلب العلم فلا يجدون
عالمًا أعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن سفيان
ابن عيينة قال هو مالك بن انس وروينا عن أبي سلمة الخزاعي قال كان مالك إذا
أراد أن يخرج يحدث توشأ وضوء للصلاة ولبس أحسن ثيابه ومشط لحيته فليل
له في ذلك فقال أوقر به حديث رسول الله ﷺ وروينا عن معن بن عيسى
قال كان مالك إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب فان رفع أحد
صوته في مجلسه قال قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
النبي) فمن رفع صوته عند حديث النبي ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول
الله ﷺ وروينا عن حبيب الوراق قال دخلت على مالك فسأته عن ثلاثة رجال
لم لم ترو عنهم قال فاطرق ثم رفع رأسه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله وكان كثيرا

مايقولها فقال يا حبيب أدركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخا ممن أدرك أصحاب رسول الله ﷺ وروى عن التابعين ولم نحمل الحديث إلا عن اهله وقال بشر بن عمر سألت مالكا عن رجل فقال رأيته في كتيبي قلت لا قال لو كان ثقة لرأيته في كتيبي وروينا عن عبد الله بن يوسف عن خلف بن عمر قال كنت عند مالك فأتاه ابن كثير قارئ المدينة فناولته رقعة فنظر فيها مالك ثم جعلها تحت مصلاه فلما قام من عنده ذهبت أقوم فقال اجلس يا خلف وناولني الرقعة فاذا فيها رأيت الليلة في منامي كأنه يقال لي هذا رسول الله ﷺ جالس والناس حوله يقولون له يا رسول الله اعطنا يا رسول الله مرلا فقال لهم أني قد كنت تحت المنبر كثيرا كبيرا وقد أمرت مالكا أن يقسمه فيكم فاذهبوا الى مالك رضى الله عنه فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض ما ترون مالكا فاعلا فقال بعضهم ينفذ ما أمر به رسول الله ﷺ فرق مالك وبني ثم خرجت من عنده وتركته على تلك الحالة وروى ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن مهدى قال أئمة الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة وباسناده الصحيح عن الشافعي رضى الله عنه قال مافي الارض كتاب من العلم أكثر صوابا من موطأ مالك قال العلماء إنما قال الشافعي هذه قبل وجود صحيح البخاري ومسلم وهما أصح من الموطأ باتفاق العلماء وعن أيوب بن سويد الرملي قال ما رأيت احدا قط أجود حديثا من مالك بن أنس وعن الثعنبي قال كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعي مالك بن أنس فقال رحم الله أبا عبد الله ما خاف مثله وعن عبد الرحمن بن مهدى قال ما أقدم على مالك في صحة الحديث احداً وعن يحيى بن سعيد القطان قال مافي القوم اصح حديثا من مالك وعن احمد بن حنبل قال مالك أثبت اصحاب الزهري في كل شيء وكذا قال يحيى ابن معين وعمر بن علي أثبت اصحاب الزهري مالك وقيل لاحمد بن حنبل الرجل يحب ان يحفظ حديث رجل بعينه قال يحفظ حديث مالك قيل فالرأي قال رأي مالك وقال ابو حاتم الرازي مالك ثقة امام اهل الحجاز وهو أثبت اصحاب الزهري

وإذا اختلفوا فالحكم لمالك ومالك تقي الرجال تقي الحديث وهو اتقن حديثا من الثوري والاوزاعي قال وحدثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنا عند مالك فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله جئتك من مسيرة ستة اشهر حلتني اهل بلدي مسئلة اسألك عنها فقال فسل فسأله فقال لا أحسن فقطع بالرجل كأنه قد جاء الى من يعلم كل شيء قال وأي شيء أقول لاهل بلدي اذا رجعت اليهم فقال قل قال لي مالك بن انس لا أحسن وعن خالد بن نزار الابلي قال مارأيت احدا اقرأ لكتاب الله تعالى من مالك وعن ابن وهب قال قبل لاخت مالك ما كان شغله في بيته قالت المصحف والتلاوة وعن علي بن المديني قال لم يكن بالمدينة أعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن انس وعن شعبة قال دخلت المدينة ونافع حى ومالك حلقة وعن أبي مصعب قال رأيت معن بن عيسى جالسا على العتبة وما ينطق مالك بشيء الا كتبه وعن أبي مصعب أيضا قال كانوا يزدحمون على باب مالك بن انس فيقتلون على الباب من الزحام وكنا نكون عند مالك فلا يكلم هذا هذا ولا يلتفت ذا إلى ذا والناس قائلون برؤوسهم هكذا وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول في المسألة لا أو نعم فلا يقال له من أين قلت هذا وعن محمد بن ربيع قال رأيت النبي ﷺ من أربعين سنة في المنام فقلت له يا رسول الله مالك والليث يختلفان في مسألة فقال النبي ﷺ مالك مالك مالك ورث جدي يعنى ابراهيم عليه السلام وعن بكر قال رأيت في النوم أني دخلت في الجنة فرأيت الاوزاعي وسفيان الثوري ولم أر مالكا فقلت وأين مالك قالوا وأين مالك وأين مالك رفع مالك فما زال يقول وأين مالك رفع مالك حتى سقطت قلنسوته وقال الامام أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولقي في كتابه الرسالة المصنفة في بيان سبل السنة المشرفة . أخذ مالك على تسعمائة شيخ منهم ثلثمائة من التابعين وستمائة من تابعيهم ممن اختاره وارتضى دينه وفقهه وقيامه بحق الرواية وشروطها وخلصت الثقة به وترك الرواية عن أهل دين

وصلاح لا يعرفون الرواية وأحوال مالك رضى الله عنه ومناقبه كثيرة مشهورة
توفي بالمدينة في صفر سنة تسع وسبعين ومائة قاله محمد بن سعد وقال اسماعيل بن
عبد الله بن اويس مرض مالك أياما بسيرة ثم توفي في صبيحة أربع عشرة من شهر
ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وصلي عليه عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو يومئذ وال على المدينة ودفن بالبقيع وقبره
بباب البقيع وعليه قبة وولد مالك سنة ثلاث وتسعين من الهجرة وقيل سنة احدى
وتسعين وقيل سنة أربع وقيل سنة سبع قالوا وحمل به في البطن ثلاث سنين وقال عند
وفاته لله الأثر من قبل ومن بعد *

١٠١ ﴿مالك بن اوس بن الحدثان التابعي﴾ مذكور في المختصر في الربا
ثم في باب تفريق أربعة أخماس النية وفي المذهب في قسم النية هو ابو سعد ويقال
أبو سعيد مالك بن اوس بن الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين وبالثاء المثناة
ابن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية
ابن بكر بن هوازن النصرى بالنون المدنى التابعى سمع عمر بن الخطاب وعثمان
ابن عفان وعلياً وطليحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف
والعباس ، وقيل أنه رأى أبا بكر الصديق رضى الله عنهم أدرك زمن النبي ﷺ
وقيل أنه رأى النبي ﷺ ذكره احمد بن صالح المصرى ومحمد بن اسحاق بن
خزيمة في الصحابة وجمهور العلماء على أنه تابعى. قالوا وركب الخيل في الجاهلية
روى عنه محمد بن جبير بن مطعم ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عمرو بن عطاء
ومحمد بن عمر بن خلخلة ومحمد بن شهاب الزهرى ومحمد بن مسلم ابو الزبير وآخرون
واتفقوا على توثيقه توفي سنة إحدى وتسعين بالمدينة رضى الله عنه *

١٠٢ ﴿مالك بن التيهان الصحابى﴾ رضى الله عنه هو أبو الهيثم مالك
ابن التيهان بفتح المثناة فوق وكسر المثناة تحت المشددة بن مالك بن عبيد بن
عمرو بن عبد الاعلى بن زعور بن جشم بن الحارث بن الحزرج بن عمرو وهو
النبيت بن مالك بن الاوس الأنصارى الأوسى وقيل أنه بلوى من بلوى ابن

عمرو بن الحاف بن قضاة وكان أحد الستة الذين لقوا رسول الله ﷺ أول ما لقيته الأنصار وشهد العقبة الأولى والثانية وهو أول من بايعه ليلة العقبة في قول بني عبد الأشهل . وقال بنو النجار أول من بايعه أسعد بن زرارة وقال بنو سلمة أولهم كعب بن مالك . وقيل البراء بن معرور وكان مالك نقيب بني عبد الأشهل هو والسيد بن حضير شهد بدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وتوفي بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل قتل مع علي رضي الله عنه بصفين سنة سبع وثلاثين وقيل مات بعد صفين بقليل وقال الأصمعي أنه مات في حياة رسول الله ﷺ وانفقوا على تغليب الأصمعي في هذا *

١٠٣ مالك بن الحويرث الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في مواضع من صفة الصلاة وصفة الأئمة هو أبو سليمان مالك بن الحويرث ويقال مالك بن الحارث وقال شعبة مالك بن حويرثة وهو لبني ويختلفون في كيفية نسبه الي بني ليث وانفقوا على أنه من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزيمه وهو معدود في البصريين . توفي بالبصرة سنة أربع وسبعين روى له عن رسول الله ﷺ خمسة عشر حديثًا اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بحديث روى عنه أبو قلابه ونصر بن عاصم وغيرهما وثبت في الصحيحين أنه قدم على رسول الله ﷺ في شببة متقاربين فاقاموا عند النبي ﷺ عشرين ليلة ثم أذن لهم في الرجوع إلى أهلهم وأمرهم أن يعلموهم *

١٠٤ مالك بن دينار الزاهد وهو أبو يحيى مالك بن دينار البصري الزاهد التابعي الناجي بالنون والجيم مولى امرأة من بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر سمع مالك بن أنس والحسن البصري ومحمد بن سيرين والقاسم ابن محمد وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وآخرين من الأئمة روى عنه إبان بن يزيد والسري بن يحيى وعبد الله بن شوذب وجعفر بن سليمان وعبد العزيز بن

عبد الصمد وعبد السلام بن حرب وأخوه عثمان بن دينار قال النسائي هو ثقة
توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين *

١٠٥ ﴿مالك بن الدخشم﴾ بن مالك بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
الصحابي وقيل في نسبه غير هذا والدخشم بالدال المهملة المضمومة ثم خاء معجمة
سا كنة ثم شين معجمة مضمومة ثم ميم ويقال الدخيشم بالتصغير ويقال الدخشن
والدخيشن بالنون مكبرا ومصفرا شهد بدرا مع رسول الله ﷺ باتفاق أهل
المنغازي والسير واختلفوا في شهوده العقبة فقال ابن عقبة وابن اسحق شهدها وقال
ابومعشر لم يشهدا وعن الواقدي روايتان في شهوده وهو الذي أسر سهيل بن عمرو
يوم بدر وهو الذي أرسله ﷺ ليحرق مسجد الضرار هو ومعن بن عدى
فاحرقاه رحهما الله تعالى *

١٠٦ ﴿مالك بن ربيعة السلولي﴾ الصحابي كنيته ابو مريم من بني سلول
من ولد مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن أخى عامر بن صعصعة
نسبت أولاد مرة الى أهمهم سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وهو والد يزيد
بالموحدة بن ابي مريم شهد الحديبية وباع تحت الشجرة وهو كوفي روى عنه ابنه
يزيد أن النبي ﷺ دعا له أن يبارك في ولده فوالد له ثمانون ذكرا *

١٠٧ ﴿مالك بن سنان﴾ بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابرار بالجيم
والابرار هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخدري الصحابي
وهو والد ابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان قتل مالك يوم أحد شهيدا *

١٠٨ ﴿مالك بن صعصعة﴾ الانصاري الخزرجي ثم المازني من بني مازن
ابن النجار الصحابي المدني روى له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث اتفق
البخاري ومسلم على أحدها وهو حديث الاسراء والمعراج وهو أحسن أحاديث
الاسراء *

١٠٩ ﴿مالك بن عبدالله﴾ بن سنان بن سرح بن عمرو ابو حكيم الخثعمي من
(م ١١ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

أهل فلسطين وهو صحابي وقيل تابعي وكان صالحا كثير الصلاة بالليل وكان أمير الجيوش في غزو الروم أربعين سنة أيام معاوية وقبلها وبعدها أيام يزيد وأيام عبد الملك *
 ١١٠ (مالك بن عوف الصحابي) مذكور في المذهب في كتاب السير في مسألة قتل الشيخ الذي له رأى هو أبو علي مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة ابن يربوع بن وايلة بالياء بن دهمان بضم الدال بن نصر بن معاوية بن بكر ابن هوازن النصري بالنون وهو الذي كان رئيس المشركين يوم حنين حين انهزم المسلمون وعادت الهزيمة على المشركين فلما انهزموا لحق مالك بالطائف فقال رسول الله ﷺ لو أتاني مالك مسلما لرددت عليه أهله وماله فبلغه ذلك فلحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجعرانة فاضلم فاعطاه أهله وماله وأعطاه مائة من الإبل كما أعطى سائر الأنوثة وكان معدودا فيهم ثم حسن إسلامه واستعمله رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه ومن قبائل قيس عيلان وانشد في مدح النبي ﷺ ثم شهد فتح دمشق والقادسية *

١١١ (مالك بن مرارة الرهاوي) بفتح الراء الصحابي وقيل ابن مرة وقيل ابن قرارة والصحيح مرارة قال عبد الغني بن سعيد هو منسوب الي رها بن يزيد ابن حرب بن علي بن جلد بالجيم بن مالك بن ادد قبيلة من مذحج *
 ١١٢ (مالك بن هبيرة الصحابي) رضي الله عنه مذكور في المذهب في أقل الصلاة على الميت وحديثه المذكور هناك صحيح رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح وهو مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم الكندي السلوي المصري كان أميرا لمعاوية على الجيوش *

١١٣ (المنثري بن أنس) التابعي مذكور في المختصر هو مجالد بن سعيد مذكور في المذهب في خراج السواد هو أبو عمير ويقال أبو عمرو ويقال أبو سعيد مجالد بالجيم وكسر اللام بن سعيد بن عمير الهمداني السكوني وهو من تابعي التابعين روى عن قيس بن أبي حازم والشعبي ومرة الهمداني

وجبير بن نوف وغيرهم روى عنه اسماعيل بن أبي خالد والسفيانان وبجي القطان
وعبد الله بن نمير وأبو أسامة وحفص بن غياث وحماد بن زيد وعيسى بن يونس
وابنه اسماعيل بن مجالد وغيرهم واتفقوا على تضعيفه توفي سنة أربع وأربعين ومائة هـ

١١٤ (مجاهد بن جبير) الإمام المشهور تكرر ذكره في المختصر والمهذب هو أبو
الحجاج مجاهد بن جبر ويقال ابن جبير بالتصغير المكي المخزومي مولاهم مولى
عبد الله بن أبي السائب المخزومي ويقال مولى السائب بن أبي السائب ويقال مولى
قيس بن الحارث وهو تابعي إمام متفق على جلالة وإمامته سمع ابن عمر وابن
عباس وجابر بن عبد الله وابن عمرو بن العاصي وأبا سعيد وأبا هريرة وعائشة
وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وسمع من التابعين طاوسا وابن أبي ليلى
ومصعب بن سعد وآخرين روى عنه طاوس وعكرمة وعمرو بن دينار وأبو
الزبير والحكم وابن عون والاعمش ومنصور وحماد بن أبي سليمان وطلحة بن
مصرف وأيوب السخيتاني وعبد الله بن أبي نجيح وخلاتق لا يحدون واتفق
العلماء على إمامته وجلالته وتوثيقه وهو إمام في الفقه والتفسير والحديث قال مجاهد
عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقال خصيف كان أعلمهم بالتفسير مجاهد
وقال أبو حاتم لم يسمع مجاهد عائشة ومناقبه كثيرة مشهورة وقال ابن بكير توفي
مجاهد سنة إحدى ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وقيل توفي سنة مائة وقيل
سنة ثنتين ومائة وقيل سنة ثلاث ومائة هـ

١١٥ (مجزز المدلجني) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في باب
القافة وفي المهذب في اللقيط والقافة وهو مجزز بضم الميم وفتح الجيم وبزاتين
معجمتين الأولى مكسورة مشددة وحكى صاحب المطالع قال ابن ماكولا وغيره
بكسر الزاي قال وذكر الدارقطني وعبد الغني عن ابن جريج أنه قال بفتحها
كذا نقله عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو علي الغساني قال عبد الغني السكسر
الصواب لأنه يجز نواصي أسارى من العرب وهو مجزز بن الأعور بن جعدة بن

معاذ بن عتوارة بن عمرو بن مدلج الكنانى المدلبى وحديثه فى الصحيح مشهور *

١١٦ (محارب بن دثار) مذكور فى المذهب فى طلاق البدعة وفى الاقضية

وفى شهادة الزور هو بضم الميم وبهاء مهملة وبكسر الراء وبياء موحدة و دثار بكسر الدال المهملة وبشاء مثناة وهو ابو دثار ويقال ابو مطرف ويقال ابو النصر ويقال ابو كردوس محارب بن دثار بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر ابن نعلبة بن سدوس الاوسى الكوفى قاضيا التابعى سمع ابن عمر وعبد الله وجابر بن عبد الله بن يزيد الصحابيين وجماعة من التابعين روى عنه الاعمش ومسرور وشريك والثورى وابن عيينة وشعبة وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه قال ابن سعد توفى فى ولاية خالد بن عبد الله *

١١٧ (محمود بن الربيع) الصحابى رضى الله عنه هو ابو نعيم ويقال ابو محمد

محمود بن الربيع بن سراقه بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدى بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن خزيمة الانصارى الخزرجى المدينى ثبت عنه فى الصحيح انه قال عقلت عن النبي ﷺ حجة مجهاى وجهى من دلو من بئر فى دارنا وأنا ابن خمس سنين وروى عنه انس بن مالك وابنه أبو بكر بن انس ورجاء بن حيوة والزهرى ومكحول قال الواقدي توفى سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وقال غيره سنة ست وتسعين *

١١٨ (محمود بن لبيد الصحابى) رضى الله عنه مذكور (١) هو أبو نعيم محمود بن

لبيد بن عقبة بن رافع بن امرى القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاشلى المدينى ولد فى حياة رسول الله ﷺ ولم يصح له سماع ولا رواية عن النبي عليه السلام وقد روى عن النبي عليه السلام أحاديث مرسلة واختلفوا فى صحبته فقال ابن أبى حاتم قال البخارى له صحبة وقال أبى لانعرف له صحبة قال ابن عبد البر قول البخارى أولى قال والاحاديث التى رواها تشهد بصحبته قال وهو أولى بان لا يذكر فى الصحابة من محمود بن الربيع فانه اسن منه وذكره مسلم فى الطبقة

الثانية من التابعين ولم يصنع شيئاً ولا علم منه ما علم من غيره قال محمد بن سعد وفي آية
ليبد نزلت رخصة الاطعام لمن لا يقدر على الصوم قال وسمع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكان له عقب فانقضوا فلم يبق منهم أحد وتوفي محمود بالمدينة سنة ست
وتسعين قال وكان ثقة قليل الحديث روى عنه عاصم بن عمرو بن قتادة وروى محمود
ايضا عن عثمان بن عفان وجابر *

١١٩ (محبة بن جزء) الصحابي رضي الله عنه هو محبة بفتح الميم وإسكان
الحاء المهملة وكسر الميم الثانية ثم ياء مثناة تحت بن جزء بفتح الجيم وإسكان
الزاي بعدها همزة بن عبد يغوث بن عويص بن عمرو بن زيد الاصغر الزبيدي قال
ابو نعيم هو عم عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وكان محبة قديم الاسلام
وهو من مهاجرة الحبشة وتأخر رجوعه منها وأول مشاهدته المريسيع وثبت في
الصحيحين أن رسول الله ﷺ استعمله على الاخماس رضي الله عنه *

١٢٠ (محبيصة بن مسعود) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر
والمهذب في القسامة هو بضم الميم وفتح الحاء وكسر الياء المشددة ويقال باسكان الياء
وهو أخو حويصة وقد سبق في ترجمة حويصة بيان نسبها وحالها وهو انصاري
أوسى حارثي مدني كنيته أبو سعد بعثه رسول الله ﷺ الى أهل فديك يدعوهم
الى الاسلام وشهد أحداً والحنديق وما بعدهما من المشاهد وهو أصغر من حويصة
واسلم قبل حويصة وكان اسلامه قبل الهجرة واسلم على يده أخوه حويصة وكان
محبيصة أفضل منه روى عنه ابنه سعد بن محبيصة وابن ابنه حرام بن سعد بن محبيصة ومحمد
ابن سهل بن أبي حنمة وغيرهم *

١٢١ (مخرمة بن نوفل) بن اهياب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة القرشي الزهري ابو صفوان وقيل ابو المسور وقيل ابو الاسود والاول
اصح وهو والد المسور بن مخرمة وهو ابن عم سعد بن ابي وقاص بن اهياب أسلم
يوم الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم وحسن اسلامه وكان له سن وعلم بإيام الناس
وبقرش خاصة وكان يؤخذ عنه النسب وشهد حنيننا مع النبي ﷺ واعطاه النبي

عليه السلام خمسين بغيرا وهو احد من اقام انصاب الحرم في خلافة عمر بن الخطاب ارسله عمر رضي الله عنه وازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فخدوها توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة وعمره في آخر عمره وكان النبي ﷺ يتقى لسانه *

١٢٢ (مخلد بن خفاف) مذكور في المختصر في مسألة الخراج بالضمان وهو بفتح الميم واسكان الخاء وخفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الخاء وهو مخلد بن خفاف بن ايماء بن رحضة بفتح الراء والحاء المهملتين والضاد المعجمة الفقاري قال ابن ابي حاتم يقال أن لخفاف ولأبيه ولجده صحبة وكانوا ينزلون غبقة وياتون المدينة كثيرا روى عن عروة روى عنه ابن ابي ذؤيب قال ابن ابي حاتم لم يرو عنه غير ابن ابي ذؤيب وليس هذا اسنادا تقوم بمثله الحجة يعني الحديث المروى عن مخلد عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ ان الخراج بالضمان غير أني أقول به لانه أصلح من أراء الرجال *

١٢٣ (مرارة بن الربيع) ويقال ابن ربيعة الانصارى العمرى الصحابى من بني عمرو بن عوف شهد بدرًا وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم *

١٢٤ (مرثد بن ابي مرثد الغنوي) الصحابى بن انصحابى واسم ابي مرثد كنان بن الحصين وسياق بيان نسبه وحاله في ترجمته من الكنى شهد أبو مرثد وابنه مرثد بدرًا مع النبي ﷺ واستشهد مرثد في غزوة الربيع مع عاصم بن ثابت في صفر سنة ثلاث من الهجرة وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت وكان يحمل الاسارى من مكة الى المدينة لشدة وقوته *

١٢٥ (مرحب اليهودى) مذكور في المختصر في باب الأنفال وهو بفتح الميم والحاء قتل كافرا يوم خيبر واختلفوا في قاتله فقيل على بن ابي طالب وقيل محمد بن مسلمة الانصارى رضي الله عنها قال ابن عبد البر في كتابه الدرر في مختصر السيرة قال محمد بن اسحاق ان محمد بن مسلمة هو الذى قتل مرحبا اليهودى بخيبر

قال وخالفه غيره فقال بل قتله علي بن أبي طالب قال ابن عبد البر هذا هو الصحيح عندنا ثم روى ذلك بأسناده عن بريدة وسلمة بن الأكوع وقال الشافعي في المختصر نفل النبي ﷺ يوم خيبر محمد بن مسلمة سلب مرحب ذكره في أول باب جامع السير وهذا تصريح منه بأن قتله محمد بن مسلمة وقال ابن الأثير الصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث أن عليا هو قتاله قال المصنف رحمه الله قلت وفي صحيح مسلم بأسناده عن سلمة بن الأكوع التصريح بأن عليا هو الذي قتله

١٢٦ ﴿مروان بن الحكم﴾ تكرر في المختصر والمذهب هو أبو عبد الملك يكنى بآبنة عبد الملك بن مروان وقيل أبو القاسم وقيل أبو الحكم مروان ابن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي وهو ابن عم عثمان بن عفان بن أبي العاصي ولد مروان على عهد رسول الله ﷺ بمكة وقيل بالطائف سنة ثنتين من الهجرة وقال مالك ولد يوم أحد وقيل يوم الخندق ولم يسمع النبي ﷺ ولا رآه لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل حين نفي النبي ﷺ أباه الحكم فكان مع أبيه بالطائف حتى استخلف عثمان رضي الله عنه فردها واستكتب عثمان مروان ثم استعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين واستعمل عليها سعيد بن العاصي وبقي عليها أميرا إلى سنة أربع وخمسين ثم عزله واستعمل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ولم يزل عليها حتى مات معاوية ولما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يعهد إلى أحد بإيعاض الناصب بالشام مروان بن الحكم بالخلافة وبايع الضحاك بن قيس الفهري بالشام لعبد الله بن زيبر فالتقيا واقتلا بمجرع راهط عند دمشق فقتل الضحاك واستقام الأمر لمروان بالشام ومصر قال ابن قتيبة بويج بالجالية قال وكان أبوه الحكم أسلم يوم فتح مكة وطرده رسول الله ﷺ إلى وج الطائف لأنه كان يفتش سره وتوفي في خلافة عثمان قال وكان للحكم أحد وعشرون

ابنا وثمان بنات قال وكان ولابته عشرة أشهر وتوفى بالشام سنة خمس وستين
وكانه من الاولاد عبد الملك ومعاوية وعبيد الله وعبد الله وابان وداود وعبد العزيز
وعبد الرحمن وبشر ومحمد وأم عمرو وأم عثمان وعمره *

١٢٧ * المستورد بن شداد * الصحابي رضي الله عنه هو المستورد بن
شداد بن عمرو بن حسل بن الاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب
ابن فهر القرشي الفهري سمع من النبي عليه السلام سبعة أحاديث روي مسلم منها
حديثين سكن الكوفة ثم مصر وروي عنه أهلها *

١٢٨ * مسروق التابعي * هو أبو عائشة مسروق بن الاجدع بالجيم ودال
مهمل بن مالك بن أمية بن عبد الله الهمداني الكوفي التابعي المحضرم روى عن
أبي بكر الصديق وعثمان وعلي وسمع عمر بن الخطاب وابن مسعود وخباب بن
الارت وزيد بن ثابت وابن عمرو والمغيرة وعائشة رضي الله عنهم روي عنه أبو
وائل وهو أكبر منه وسليم بن اسود وابن الضحى والشعبى والنخعي
والسبيعي وعبد الله بن مرة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وآخرون واتفقوا على
جلالته وتوثيقه وفضيلته وأمامته قال الشعبي ماعلت أحداً كان اطلب للعلم من
مسروق وقال مرة * أولدت همدانية مثل مسروق وقال علي بن المديني لأقدم
على مسروق أحداً من أصحاب ابن مسعود وصلى خلف أبي بكر ولقي عمر
وعليا ولم يرو عن عثمان شيئاً وقال أبو داود كان أبو مسروق أفرس فارس باليمن
وهو ابن أخت عمرو بن معدى كرب وقال عمر بن الخطاب لمسروق ما اسمك
قال مسروق بن الاجدع فقال سمعت النبي ﷺ يقول الاجدع شيطان أنت
مسروق بن عبد الرحمن قال الشعبي فرأيت في الديوان مسروق بن عبد الرحمن
وكان مسروق يصلى حتى تورمت قدماه قال أبو سعد السمعاني كان مسروق
سرق في صغره فعقاب عليه ذلك توفي سنة ثنتين وقيل سنة ثلاث وستين رحمه
الله تعالى *

١٢٩ ﴿مسطح بن اثانة﴾ هو بكسر الميم واسكان السين وأثانة بهززة مضمومة ثم ثاء مثلثة مكررة وهو ابو عباد وقيل ابو عبد الله مسطح بن اثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى ويقال اسمه عوف ومسطح لقب له واسم ام مسطح سلمي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها رانطة بنت صخر بن عامر بن كعب خالة ابي بكر الصديق رضى الله عنه شهد مسطح بدرًا وقيل شهد صفين مع علي وقيل توفي قبلها سنة أربع وثلاثين والاول أكثر فعلى هذا قالوا مات سنة سبع وثلاثين *

١٣٠ ﴿مسعر بن كدام﴾ بكسر الكاف بن ظهير بن عبيدة بضم العين ابن الحارث بن هلال ابو سلمة العامري الهلالى الكوفي روى عن عمر بن سعيد الذهلي وأبي اسحق السبيعي وعبد الملك بن عمير والاعمش وخلائق وغيرهم من التابعين روى عنه سليمان التيمي ومحمد بن اسحق والثوري وشعبة ومالك بن مغول وابن عينة وابن المبارك ويحيى القطان ووكيع ويزيد بن هارون وخلائق وغيرهم واتفقوا على جلالة قال هشام بن عروة ما قدم علينا من العراق أفضل من أيوب السختياني ومسعر وقال يحيى بن سعيد ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس وقال سفيان الثوري كنا اذا شككنا في شيء سئلنا مسعر عنه وقال شعبة كنا نسمى مسعراً المصحف وقال ابو حاتم مسعر أثن وأجود حديثاً وأعلى اسناداً من سفيان وأثن من حماد بن زيد وقال ابراهيم بن سعد كان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء قال اذهب بنا الى الميزان مسعر . توفي سنة خمس وخمسين ومائة *

١٣١ ﴿مسلم بن الحجاج﴾ الامام صاحب الصحيح تكرر ذكره في الروضة وذكره في المذهب في موضع واحد في باب قسم الفاء ولا ذكر له في المذهب في غير هذا الموضع ولا ذكر له في الوسيط وباقي هذه الكتب الستة هو الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري من بنى قشير قبيلة من العرب معروفة النيسابوري امام اهل (م ١٢ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

الحديث. سمع قتيبة بن سعيد والقعنبي واحمد بن حنبل واسماعيل بن أبي اويس ويحيى
ابن يحيى وابابكر وعثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن اسماء وشيبان بن فروخ وحرمة
ابن يحيى صاحب الشافعي ومحمد بن المثنى ومحمد بن يسار ومحمد بن مهران ومحمد بن يحيى
ابن أبي عمر ومحمد بن سلمة المرادي ومحمد بن عمر وربيحا ومحمد بن رمع وخلانق
من الأئمة وغيرهم. روى عنه أبو عيسى الترمذي ويحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد
وابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد وهو راوية صحيح مسلم ومحمد بن إسحاق
ابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وعلي بن الحسين ومكي بن عبدان وأبو
حامد احمد بن محمد الشرقي وأخوه عبد الله وحاتم بن أحمد الكندي والحسين
ابن محمد بن زياد القبانى وإبراهيم بن أبي طالب وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي
وأحمد بن سلمة وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني وأبو عمر واحمد بن المبارك
المستمل وأبو حامد احمد بن حمدون الأعمش وأبو العباس محمد بن إسحاق بن
السراج وزكريا بن داود الخفاف ونصر بن أحمد الحافظ يعرف بنصرك وخلانق
وأجمعوا على جلالته وامامته وعلوم نبته وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها وتضلعه
منها ومن أكبر الدلائل على جلالته وامامته وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث
واضطلاعاه منها وتفنته فيها كتابه الصحيح الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده
من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان والاحتراز
من التحويل في الاسانيد عند انفاقها من غير زيادة وتنبيه على ما في الفاظ الرواة
من اختلاف في متن أو اسناد ولوفى حرف واعتناؤه بالتنبيه على الروايات المصروفة
بإسناد المدلسين وغير ذلك مما هو معروف في كتابه وقد ذكرت في مقدمة شرحي
لصحيح مسلم جملا من التنبيه على هذه الاشياء وشبهها مبسطة ووضحته ثم نهيت
على تلك الدقائق والمحسن في اثناء الشرح في مواطنها وعلى الجملة فلا نظير لكتاباه
في هذه الدقائق وصنعة الاسناد وهذا عندنا من المحققات التي لا شك فيها للدلائل
المتظاهرة عليها ومع هذا فصحيح البخاري اصح وأكثر فوائد هذا هو مذهب

جمهور العلماء وهو الصحيح المختار لكن كتاب مسلم في دقائق الاسانيد ونحوها
اجود كما ذكرناه ويذني لكل راغب في علم الحديث ان يعتنى به ويتفطن في
تلك الدقائق فيرى فيها العجائب من المحاسن وان ضعف عن الاستقلال باستخراجها
استعان بالشرح المذكور وبالله التوفيق وقد ذكرت في مقدمة شرح صحيح مسلم
جملا من الممات المتعلقة به التي لا بد للراغب فيه من معرفتها مع بيان جملة من
احوال مسلم واحوال رواة الكتاب عنه (واعلم) أن مسلما رحمه الله
أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار المبرزين فيه وأهل الحفظ والافتان والرحالين في
طلبه الى أئمة الاقطار والبلدان والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحنف
والعرفان والمرجوع الي كتابه والمعتمد عليه في كل الزمان سمى بخراسان يحيى بن
يحيى واسحق بن راهويه وآخرين وبالري محمد بن مهران وأبا غسان وآخرين وبالعراق
ابن حنبل وعبد الله بن مسلمة وآخرين وبالحجاز سعيد بن منصور وأبا مصعب
وآخرين وبمصر عمرو بن سواد وحرمة بن يحيى وآخرين وخلائق كثيرين روى
عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه كما قدمناه وفيهم جماعات في درجته منهم
أبو حاتم الرازي وموسى بن هارون واحمد بن سلمة والترمذي وغيرهم وصنف
مسلم رحمه الله في علم الحديث كتباً كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح الذي من الله
الكريم وله الحمد والنعمة والفضل والمنة به على المسلمين ابقى لمسلم به ذكراً جميلاً
وثناء حسناً الى يوم الدين مع ما أعد له من الاجر الجزيل في دار القرار وعم
نفعه المسلمين قاطبة ومنها الكتاب المسند الكبير على أسماء الرجال وكتاب الجامع
الكبير على الابواب وكتاب العلل وكتاب أوهام المحدثين وكتاب التمييز وكتاب
من ليس له الاراء واحد وكتاب طبقات التابعين وكتاب المحضمين وغير ذلك
قال الحاكم أبو عبد الله حدثنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد بن
سلمة يقول رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح
على مشايخ عصرهما وفي رواية في معرفة الحديث ومن حقق نظره في صحيح مسلم

رحمه الله واطلع على ما أودعه في إسناده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقه من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق وأنواع الورع والاحتياط والتحري في الروايات وتلخيص الطرق واختصارها وضبط متفرقاتها وانتشارها وكثرة اطلاعه واتساع روايته وغير ذلك مما فيه من المحاسن والاعجوبات والظانف الظاهرات والخفيات علم انه امام لا يلحقه من بعد عصره وقل من يساويه بل يدانيه من اهل دهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد اقتصرت من أخباره رضي الله عنه على هذا القدر فان أحواله رضي الله عنه ومناقبه ومناقب كتابه لا تستقصى لبعدها عن أن تحصى وقد دلت بما ذكرت من الإشارة الى حالته على ما أملت من جميل طريقته والله الكريم أسأل أن يجزل في مثوبته ويجمع بيننا وبينه مع أحبائنا في دار كرامته بفضله وجوده ورحمته توفي مسلم رحمه الله تعالى بنيسابور سنة إحدى وستين ومائتين قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب المزيكين سمعت أبا عبد الله بن الأخرم الحافظ رحمه الله يقول توفي مسلم رحمه الله عشية الأحد ودفن يوم الاثنين لحس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة رضي الله عنه *

١٣٢ (مسلم بن خالد الزنجي) شيخ الشافعي المذكور في المختصر في الاقضية وفي أوائل الدعوى واليانات وهو بفتح الزاي وكسرها وهو الامام أبو خالد مسلم ابن خالد بن فروة وقال ابن أبي حاتم ابن جرجة وقال الخطيب هو مسلم بن خالد ابن سعيد بن جرجة الزنجي المكي القرشي الخزومي مولى أبي سفيان بن عبد الله ابن عبد الأسد وهو من تابعي التابعين سمع ابن أبي مليكة والزهرى ومهرو بن دينار وزيد بن أسلم وهشام بن عروة وعبيد الله العمري والعلاء بن عبد الرحمن وابن أبي ذؤيب ومهرو بن يحيى وابن جريج روى عنه الشافعي والحميدي وابن وهب والقعني وعبد الله بن محمد بن نفيل وأحمد بن عبد الله بن يونس وآدم بن أبي إياس ومسدد وهشام بن عمار وأبو نعيم وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون

وعبد الأعلى بن حماد ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة والاسود بن عامر وعلي
ابن الجعد وخلائق آخرون وقال ابن أبي حاتم مسلم الزنجي امام في
الفقه والعلم وكان أبيض مشرباً بحمرة مليحاً وانما لقب بالزنجي لمحبته التمر
فالت له جاريته يوماً ما أنت الازنجي لأكله التمر فبقى عليه هذا اللقب وقال سويد
ابن سعيد سمي زنجياً لأنه كان شديد السواد وقال ابراهيم الحريسي سمي
زنجياً لانه كان أشقر واختلفوا في توثيقه وجرحه قال ابن معين هو ثقة وفي رواية
ليس به بأس وقال علي بن المديني ليس هو بشيء وقال البخاري منكر الحديث
وقال أبو حاتم ليس بذلك القوي منكر الحديث لا يكتب حديثه ولا يحتج به
يعرف وينكر وقال احمد بن محمد بن الوليد كان فقيهاً عابداً بصوم الدهر توفي بمكة
سنة ثمانين ومائة وكان كثير الغلط في حديثه وكان في هديه نعم الرجل وقال ابن
عدي هو حسن الحديث وارجو ان لا بأس به وقال الشيخ أبو اسحق في الطبقات
كان مسلم بن خالد مفتي مكة بعد ابن جريج وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة وقبل
سنة ثمانين ومائة قال وأخذ عنه الشافعي رضي الله عنه الفقه قلت ومسلم
رضي الله عنه أحد أجدادنا في سلسلة الفقه المتصلة منا الى رسول الله ﷺ كما سبق
بيانها في أول هذا الكتاب وبالله التوفيق •

١٣٣ (مسلم بن يسار) التابعي المذكور في المختصر في الزنا هو أبو عبد الله
مسلم بن يسار البصري الفقيه قيل هو مولى عثمان بن عفان وقيل مولى طلحة
ابن عبيد الله وقيل مزي روى عن أبيه وعبد الله بن عمر بن الخطاب
وابن عباس وأبي الأشعث الصنعاني روى عنه ابنه عبد الله وأبو قلابة
وابن سيرين وثابت البناني وأيوب وغيرهم قال خليفة بن خياط كان مسلم يعد
خامس خمسة من فقهاء البصرة وقال محمد بن سعد كان ثقة فاضلاً ورعاً عابداً
وقال ابن عون كان لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان وقال ابن معين هو ثقة

رجل صالح وقال احمد بن حنبل واحمد بن عبد الله هو ثقة وقال ابن سعد توفي سنة مائة أو سنة احدى ومائة وقال خليفة سنة مائة »

٩٣٤ (المسور بن مخرمة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب في الحج والطلاق هو بكسر الميم واسكان السين وفتح الواو وهو أبو عبد الرحمن وقيل أبو عثمان المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف قيل اسمها الشفا ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وكان من فقهاء الصحابة وأهل الدين ولم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف في أمر الشورى وأقام بالمدينة إلى أن قتل عثمان ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية وأقام مع ابن الزبير بمكة فقتل في حصار ابن الزبير أصابه حجر المنجنيق وهو يصلى في الحجر فقتله مستهل شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وقيل سنة ثلاث وسبعين ودفن بالحجون وصلى عليه ابن الزبير وللمسور ولأبيه صحبة وصح سماع المسور من رسول الله ﷺ روى له عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بأربعة ومسلم بمحدث روى عنه أبو امامة بن سهل بن حنيف وهو صحابي وعلي بن حسين رضي الله عنهما وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن أبي رافع وسليمان بن يسار وجهم بن أبي الجهم وابن أبي مليكة وعروة بن الزبير وابنته أم بكر وغيرهم وأما أبو مخرمة فكانت له أبو صفوان وقيل أبو المسور وقيل أبو الاسود والاول أكثر وهو ابن عم سعد ابن أبي وقاص بن أهيب وكان من مسلمة الفتح والمؤلفه قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان له سن وعلم بأيام الناس وبقریش خاصة وكان يؤخذ عنه النسب وشهد حنيناً مع النبي عليه السلام وهو أحد من أقام انصاب الحرم في خلافة عمر بن الخطاب أرسله عمر رضي الله عنه وأرسل معه ازهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب ابن عبد العزى فحددوها توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين وعمره مائة سنة وخمس عشر سنة وعمل في آخر عمره »

١٣٥ (مسيلة الكذاب) عدو الله ذكره في المذهب في باب الضمان ثم في كتاب السير هو مسيلة بن حبيب وهو من بني حنيفة قال ابن قتيبة كنيته أبو ثمامة وكان صاحب نيرنجيات وهو أول من أدخل البيضة في قارورة قال وله عقب وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم من سفهاء العرب وغوغائهم وقصد قتال الصحابة في أثر وفاة رسول الله ﷺ فجهز عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه الجيوش وأميرهم خالد بن الوليد رضي الله عنه سنة إحدى عشرة من الهجرة فقاتلوه فظفروا على مسيلة فقتلوه كافرين قتلوه وحشي بن حرب وقيل غيره وقتل خلائق من تبعه وانهمزم من أفلت منهم وطفت آثارهم *

١٣٦ (المسيب والد سعيد بن المسيب) والمسيب صحابي رضي الله عنه وهو بفتح الياء على المشهور وقيل بكسرهما وهو قورل أهل المدينة وكان سعيد يكره فتحها وهو أبو سعيد المسيب بن حزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاي ابن أبي وهب بن عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم القرشي الخزومي الكوفي وهو وأبوه حزن صحابيان هاجرا إلى المدينة وكان المسيب ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة في قول وقال مصعب لا يختلف أصحابنا في أن المسيب واباه من مسيلة الفتح قال أبو أحمد العسكري أحسب مصعبا وهم لأن المسيب حضر في بيعة الرضوان وشهد اليرموك روى عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بحديث وهو رادى حديث وفاة أبي طالب قالوا ولم يرو عنه غير ابنه سعيد *

١٣٧ (مصرف والطلحة) بن مصرف مذكور في المذهب في صفة الوضوء هو أبو طلحة مصرف بن عمرو ويقال ابن كعب بن عمرو اليامي الكوفي التابعي روى عن أبيه روى عنه ابنه طلحة وحديثه المذكور في المذهب ضعيف رحمه الله *

١٣٨ (مصعب) بضم الميم بن سعد بن أبي وقاص مذكور في المذهب في صفة الصلاة وهو تابعي وهو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري وقد

سبق تعلم نسبه في ترجمة أبيه وهو مدني سمع أباه وعلى بن أبي طالب وابن عمر
دوى عنه مجاهد وأبو اسحق السبيعي وعبد الملك بن عمير وآخرون واتفقوا على
ثبوته قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ثلاث ومائة *

١٣٩ (مصعب بن عمير) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في
الكفن وأول الفرائض هو أبو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي البغدادي كان من فضلاء الصحابة
وخيارهم ومن السابقين إلى الإسلام أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم وكنم
إسلامه خوفا من أمه وقومه وكان يختلف إلى رسول الله ﷺ سرا فبصر به
عُثمان بن طلحة البغدادي يصلي فاعلم به أمه وأهله فحبسوه فلم يزل محبوبا إلى أن
هاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة بعد العقبة الأولى ليعلم
الناس القرآن ويصلي بهم بعثة رسول الله ﷺ مع الأنبياء عشر أهل العقبة الثانية
ليفقه أهل المدينة ويقرهم القرآن فنزل على أسعد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة
المقرئ قالوا وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة وأسلم على يديه سعد بن معاذ وأسيد
ابن حضير وكني بذلك فضلا واثرا في الإسلام قال البراء بن عازب أول من
قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم عمرو بن أم مكتوم ثم عمار بن
ياسر وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وبلال ثم عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم * وشهد بدرًا وأحدا واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين قبل كان عمره
أربعين سنة أو أكثر قليلا ويقال نزل فيه وفي أصحابه قوله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه الآية وكان قبل إسلامه أنعم فتي
بمكة وأجوده خلة وأكمله شبابا وجمالا وجودا وكان أبواه يحبانه حباً كثيراً
وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة وكان اعطى أهل مكة ثم انتهى
به الخلفاء إلى أن كان عليه بردة مرقوعة بفروة وثبت في الصحيحين عن خباب
ابن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ فالتمس وجهه الله تعالى فوق

أجرنا على الله تعالى فمنا من مات ولم يأكل من عمله شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم نجد له ما تكفنه به إلا بردته إذا غطيناها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجله خرج رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجله الأذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهديها ومعنى أينعت نضجت وقوله يهديها بفتح أوله وكسر الدال وضما أى يجتنيها وهو إشارة إلى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مصعب زوج حمنة بنت جحش رحمه الله ۞

١٤٠ (مطرف) المذكور في المذهب في أواخر باب اللعاوى والينات هو بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة وهو أبو أيوب مطرف بن مازن الكنانى قال ابن أبى حاتم في كتابه الجرح والتعديل هو أبو أيوب مطرف ابن مازن الكنانى مولاهمولى القضاء بصنعاء وتوفى بالرقعة ويقال بمنيع روى عن معمر وبعل بن مقسم روى عنه بقية بن الوليد وإبراهيم بن موسى وأيوب ابن محمد الوزان قال يحيى بن معين مطرف هذا كذاب هذا آخر كلام ابن أبى حاتم وهذا الذى ذكرته من أن المذكور في المذهب هو مطرف بن مازن هو الصواب وقد ذكر بعض المصنفين على المذهب أنه مطرف بن عبد الله بن الشخير وهذا غلط فاحش وجهالة عظيمة فانه قال في المذهب قال الشافعى رأيت مطرفا يحلف الناس بصنعاء بالمصحف ومعلوم أن الشافعى ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة وتوفى مطرف بن عبد الله سنة خمس ومائة من الهجرة ۞

١٤١ (المطعم) بن عدى الكافر المذكور في المذهب في السير هكذا ذكره في المذهب انه المطعم بن عدى قتله النبي ﷺ يوم بدر كافرا في الأسر وهذا غلط فاحش فان مطعم بن عدى كان مات قبل يوم بدر بلا خلاف بين أهل التواريخ والسير وغيرهم وفي الحديث أن النبي ﷺ قال يوم بدر في أسارى بدرلو كان المطعم ابن عدى حيا فكأنى في هؤلاء السبي لاطلقتهم قالوا وإنما الذى قتل يوم بدر طعيمة (م ١٣ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

ابن عدي لكنه قتل في حال القتال لا في الاسر ولا يصح ذكر واحد منهما في هذا الموضع *
 ١٤٢ (المطلب بن عبد الله) ابن حنطب مذکور في المختصر في مواضع من باب ما يقع به الطلاق وحنطب بفتح الحاء المهملة واسكان النون وفتح الطاء المهملة هو أبو الحكم المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي المدني قال ابن سعد روي عن أبيه وعمر بن الخطاب وابن عمر وابن عباس وأنس وإبي موسى الأشعري وإبي هريرة وإبي رافع وعائشة وأم سلمة روي عنه ابنه عبد العزيز ومحمد بن عباد بن جعفر وإبي جريح والاوزاعي قال ابن سعد كان كثير الحديث لا يحتاج به فانه يرسل عن النبي ﷺ كثير أو ليس له لقي وعامة أصحابه يدلسون وقال ابن أبي حاتم روي عن هؤلاء مرسلون عن جابر يشبه ان يكون أدركه وعامة أحاديثه مرسله وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني هو ثقة وسئل أبو زرعة عنه فقال ثقة قيل أسمع عائشة فقال أرجوا ان يكون سمعها *

١٤٣ (معاذ بن جبل) الصحابي رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب هو بالذال المعجمة هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بالمعجمة بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدى بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة ابن تزييد بالمشاة فوق بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي الجشني المدني الفقيه الفاضل الصالح أسلم معاذ وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد العقبة الثانية مع السبعين من الانصار ثم شهد بدرًا واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وسبعة وخمسون حديثاً اتفاقاً على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث روي عنه ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصي وأبو قتادة وجابر وأنس وأبو امامة وأبو ثعلبة وعبد الرحمن بن سمرة وآخرون من الصحابة رضي الله عنهم وخلائق من التابعين توفي في طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة وقيل سبعة عشر والصحيح الاول وقبره في مشاق غوريين وعمواس التي نسب اليها الطاعون

بالرملة وببيت المقدس نسب الطاعون اليها لانه بدء منها هو يفتح العين والميم
وتوفى شهيدا في الطاعون وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل أربع وثلاثين وقيل
ثمان وثلاثين * رويناه بالاسناد الصحيح في سنن أبي داود والنسائي عن معاذ أن
رسول الله عليه السلام أخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك وقال أوصيك يا معاذ
لاند عن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
ورويناه عن النبي ﷺ قال يأتي معاذ يوم القيامة رتوة بين العلماء والرتوة رمية بسهم
وقيل بمحجر وعن ابن مسعود قال ان معاذ كان أمة قاتنا لله حنيفا ولم يك من
المشركين قالوا يا أبا عبد الرحمن ان إبراهيم كان أمة فقال انا كنا نشبهه معاذ
بإبراهيم وعن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الانصار أبي
ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد رواه البخاري ومسلم وعن
ابن عمرو بن العاصي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة
من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب
رواه البخاري ومسلم. وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ ارحم أمتي لأمتي أبو
بكر وأشد هم في أمر الله عمر وأشد هم حياء عثمان وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ
ابن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرأهم أبي ولكل أمة أمين وأمين هذه
الامة أو عبدة بن الجراح رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيحة
حسنة وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله ﷺ نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة
ابن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس
نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي
والنسائي بإسناد صحيح قال الترمذي هو حديث حسن. وعن معاذ رضى الله عنه
قال كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه الا موخرة الرجل فقال يا معاذ بن
جبل قالت لبيك يا رسول الله وسعديك فذكر حديثا هل تدري ما حق الله على

العباد وماحق العباد على الله الى آخره رواه البخارى ومسلم وثبت فى الصحيحين ان رسول الله ﷺ ارسله الى اليمن يدعو الى الاسلام وشرائه ومعاذ رضى الله تعالى عنه أحد الذين كانوا يفتنون على عهد رسول الله ﷺ وهم ثلاثة من المهاجرين عمر وعثمان وعلي وثلاثة من الانصار أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد ابن ثابت وعن جابر بن عبد الله قال كان معاذ من أحسن الناس وجها وخلقا وأسمهم كفا ولما وقع الطاعون بالشام قال معاذ لهم ادخل على آل معاذ نصيبهم من هذا فطعنت له امرأتان فماتتا ثم طعن ابنه عبد الرحمن فمات ثم طعن معاذ فجعل يمشى عليه فاذا أفاق قال رب غنى غمك فوعزتك أنك لتعلم انى أحبك ثم يمشى عليه فاذا أفاق قال مثله ولما حضرته الوفاة قال مرحبا بالموت مرحبا زائر حبيب جاء على فاقة أقهم أنك تعلم انى كنت أخافك وأنا اليوم أرجوك انى لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكرى الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظماء الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر وفى الحديث أن النبى ﷺ قال معاذ إمام العلماء يوم القيامة برتوة أورتوتين الرتوة رمية الحجر وقال ابن مسعود أن معاذاً كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فليل له إغماقال الله تعالى هذا فى ابراهيم قاعدا بن مسعود قوله ثم قال الامة الذى يعلم الخير ويؤتم به والقانت المطيع لله عز وجل وكذلك كان معاذ معلما للخير مطيعا لله عز وجل ورسوله ﷺ وأحوال معاذ ومناقبه غير منحصرة رضى الله عنه *

١٤٤ (معاذ القارى) المذكور فى المختصر فى باب صلاة التطوع من المختصر

قال البيهقى فى هذا الباب من السنن الكبير هو أبو حليلة معاذ بن الحارث شهد الجسر مع أبى عبيد الثقفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال وقيل له صحبة هذا كلام البيهقى وقال ابن أبى حاتم فى كتابه معاذ بن الحارث أبو حليلة الانصارى القارى شهد الجسر روى عن نافع وسعيد المقبرى وعبد الله بن الحارث يقال إنه قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين بالمدينة قال وهو الذى أقامه عمر بن

الخطاب رضى الله عنه ليصلى بهم التراويح في رمضان وفي تاريخ البخارى انه مدنى ذكره ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم الاصبهاني في الصحابة وذكروا خلافا في شهوده الخندق وقيل شهدا مع النبي ﷺ وقيل لم يشهدا ولم يدركا من زمنه عليه السلام الا ست سنين ومن حديثه عن النبي ﷺ انه قال منبري على ترعة من ترع الجنة قال ابن منده وأبو نعيم توفي قبل زيد بن ثابت وقال ابن عبد البر قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين *

١٤٥ (معاذ بن الحارث) بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى الصحابى ويعرف بابن عفراء وهى أمه بنت عبيد بن ثعلبة من بنى غنم بن مالك بن النجار شهد معاذ وأخواه عوف ومعوذ بنو عفراء بدرا مع رسول الله ﷺ وقتل عوف ومعوذ وأسلم معاذ تشهد احدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ عليه السلام وذكر ابن اسحاق فيمن شهد بدرا من الانصار من بنى سواد بن مالك عوفا ومعوذا ومعاذا ورفاعة بنى الحارث وهم بنو عفراء. وقيل ان معاذاً بقى الى زمن عثمان وقيل جرح ببدر وعاد الى المدينة فتوفي بها وقال خليفة بن خياط عاش معاذ الى زمن على وذكر الواقدي أن معاذ بن الحارث ورافع بن مالك الزرقى أول من أسلم من الانصار بمكة وان معاذ هذا من اليمانية الذين أسلموا أول من أسلم من الانصار بمكة قال وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين معمر بن الحارث قال وتوفي معاذ في زمن على رضى الله تعالى عنه سنة صفيين وأما قول ابن منده انه قتل ببدر فاتفقوا على تغليطه فيه وفي كلامه ما يرد على نفسه ومعاذ هذا الذى شارك في قتل أبى جهل ثبت في صحيح البخارى وغيره عن أنس قال قال النبي ﷺ يوم بدر من ينظر ماصنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابناء عفراء حتى يرد فقال انت أبو جهل وذ كر تمام الحديث *

١٤٦ (معاوية بن خديج) بن أبى حنيفة الكوفى السكندى التجيبى

الصحابي كنيته أبو عبد الرحمن وقيل أبو نعيم معدود في المصريين غزا أفريقية أميراً ثلاث مرات وأصيبت عينه فيها وقيل غزا الحبشة مع ابن أبي سرح وتوفي قبل ابن عمر بيسير *

١٤٧ (معاوية بن الحكم) الصحابي رضي الله تعالى عنه مذكور في المذهب في باب ما يفسد الصلاة وباب سجود السهو وهو معاوية بن الحكم السلمي بضم السين سكن المدينة وحديثه المذكور في المذهب في هذين البابين رواه مسلم في صحيحه وقد روى معاوية عن النبي ﷺ ثلاثة عشر حديثاً *

١٤٨ (معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة واسكان المثناة تحت بن معاوية ابن قيس بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري البصري الصحابي وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية الراوي عن أبيه عن جده مذكور في المذهب في الزكاة وغزا خراسان ومات بها سئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال اسناد صحيح اذا كان من دونهم ثقة *

١٤٩ (معاوية بن أبي سفيان) الصحابي ابن الصحابي تكرر في هذه الكتب هو أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع أبوه وأمه في عبد شمس أسلم هو وأبوه أبو سفيان وأخوه يزيد بن أبي سفيان وأمه هند في فتح مكة وكان معاوية يقول انه أسلم يوم الحديبية وكنم اسلامه من أبيه وأمه وشهد مع رسول الله ﷺ حينما فاعطاه من غنائم هوازن مائة بعير وأربعين أوقية وكان هو وأبوه من المؤلفين قلوبهم ثم حسن اسلامهما وكان أحد الكتاب لرسول الله ﷺ ولما بعث أبو بكر رضي الله تعالى عنه الجيوش الى الشام سار معاوية مع أخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله بالشام وهو دمشق فاقره عمر رضي الله عنه مكانه. روى ليعن رسول الله ﷺ مائة حديث وثلاثة وستون حديثاً اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها وانفرد

البخاري باربعة ومسلم بخمسة روى عنه من الصحابة ابن عباس وأبو الدرداء
وجرير بن عبد الله والنعمان بن بشير وابن عمر وابن الزبير وأبو سعيد الخدري
والسائب بن يزيد وأبو امامة بن سهل ومن التابعين ابن المسيب وحديد بن
عبد الرحمن وغيرهما ولما ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام مكان اخيه يزيد
بقي امير خلافة عمر ثم اقره عثمان وولي الخلافة بعد ذلك عشرين سنة قال محمد
ابن سعد بقي معاوية اميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة وقال الوليد بن
مسلم كان خلافته تسع عشرة سنة ونصفا وقيل تسع عشرة سنة وثمانية أشهر وعشرين
يوماً وولى دمشق أربع سنين من خلافة عمر واثنى عشرة من خلافة عثمان مع ما أضاف
اليه من باقى الشام وأربع سنين تقريباً أيام خلافة علي وستة أشهر خلافة الحسن وسلم اليه
الخلافة سنة إحدى وأربعين وقيل سنة أربعين والاول أصح واتفقوا على انه توفي
بدمشق ثم المشهور انه توفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب وقيل لنصف رجب سنة ستين
من الهجرة وقيل سنة تسع وخمسين وهو ابن اثنى وثمانين سنة وقيل ثمان وسبعين
سنة وقيل ست وثمانين وهو من الموصوفين بالدهاء والحلم وذكروا ان عمر بن
الخطاب لما دخل الشام فرأى معاوية قال هذا كسرى العرب ولما حضرته الوفاة
ان يكفن في قميص كان رسول الله ﷺ كساه اياه وأن يجعل مما يلي جسده
وكان عنده قلامة اظفار رسول الله ﷺ فاوصى أن تحرق وتجعل في عينيه وفمه
وقال افعلوا ذلك بي واخلوا بيني وبين أرحم الراحمين ولما نزل به الموت قال يا ليتني
كنت رجلاً من قريش بنى طوى وانى لم آل من هذا الأمر شيئاً وكان ابنه
يزيد غائباً بحوران وقت وفاة معاوية فارسل اليه البريد فلم يدركه وكان معاوية
ابيض جليلاً يخضب وروى عنه قال ما زلت اطعم بالخلافة منذ قال لى رسول
الله ﷺ ان وليت فأحسن قال ابن قتيبة في المعارف لم يولد لمعاوية فى زمن
خلافته ولد لانه ضرب على اليته فانقطع عنه الولد ولد له قبلها عبد الرحمن لام
ولد ويزيد أمه ميسورة بنت مجدل الحلبية وعبد الله وهند ورملة وصفية. رويها
عن عبد الرحمن بن ابى عميرة الصحابي رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال

لما عاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذى وقال حديث حسن وفي صحيح البخارى فى كتاب المناقب عن ابن ابى مليكة قال قيل لابن عباس هل لك فى امير المؤمنين معاوية ما اوتر الا واحدة قال اصاب انه فقيه وفي الصحيحين عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان معاوية وابا جهم خطباني الى آخره ذكره فى المذهب فى النكاح المراد بمعاوية معاوية بن ابى سفيان هذا هو الصواب المشهور وحكى ابو القاسم الرافعى فى كتاب النكاح من شرح الوجيز عن بعض العلماء انه معاوية آخر قال والمشهور انه ابن ابى سفيان قلت وقول من قال انه غير ابن ابى سفيان غلط صريح فى صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت لما حلت ذكرت للنبي ﷺ ان معاوية بن ابى سفيان وابا جهم خطباني وذكرت تمام الحديث ١٥٠ ﴿معاوية بن معاوية المزنى﴾ ويقال الليثي ويقال معاوية بن مقرن المزنى قال ابن عبد البر هذا اولى بالصواب وهو صحابي توفى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروينا فى دلائل النبوة للبيهقي وغيره عن انس قال نزل جبريل على النبي ﷺ وهو بتبوك فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية المزنى بالمدينة فيجب أن تصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم تبق شجرة ولا أكمة الا تضعضعت ورفع له حتى نظر اليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة فى كل صف الف ملك فقال النبي ﷺ يا جبريل بم نال هذه المنزلة قال بحبه قل هو الله أحد وقرأته اياها جانبا وذاها وقاعدا وعلى كل حال قال ابن عبد البر ليس بإسناده بقوى *

١٥١ ﴿معتمر بن سليمان﴾ بن طرخان أبو محمد التيمي البصري لم يكن من بنى تميم وإنما نسب اليهم لانه نزل فيهم وهو مولى ابني مرة وهو من تابعي التابعين سمع اياه وعبد الملك بن عمير واسماعيل ابن أبي خالد وعاصم الاحول وأيوب السخيتاني ومنصور بن المعتمر وخلائق روى عنه ابن المبارك وابن مهدي وعبد الرزاق وعفان والحسن بن عرفة وأحمد بن حنبل وابن المديني وخلائق من

الائمة وأجمعوا على توثيقه وجلالاته ووصفه بالعبادة ولد سنة ست ومائة وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة *

١٥٦ (معقل بن سنان) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب والوسيط في الصداق في حديث يربوع بنت واشق هو بفتح الميم وإسكان العين المهجلة وهو أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن وأبو يزيد وأبو عيسى وأبو سنان معقل بن سنان ابن مظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وكسر الهاء بن عركي بن قتيان بن سبيع بضم السين بن بكر بن أشجع الاشجعي شهد فتح مكة ثم سكن الكوفة ثم تحول الى المدينة قال الحاكم أبو أحمد في كتابه الكنى أنه قتل يوم الحرة صبرا وكانت الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وكان فاضلا تقيا روى له عن رسول الله عليه السلام حديث يربوع بنت واشق وهو حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم واسناده اسناد صحيح قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وخالفهم أبو بكر بن أبي خيثمة فقال في تاريخه في ترجمة معقل هذا حديث مختلف فيه قال أبو سعيد الدارمي ما خلق الله معقل بن سنان قط ولا كانت يربوع بنت واشق قط وهذا الذي قاله الدارمي غلط منه وجهالة لما علمه الحفاظ وغيرهم والصواب ما قدمناه وإنما ذكرت هذا لانيه على بطلانه لئلا يراه من لا يعرف حاله فيتوهمه صحيحا *

١٥٧ (معقل بن مقرن) الصحابي رضى الله عنه بفتح القاف وكسر الراء المشددة المزني وهو أخو سويد والنعمان بن مقرن وكانوا سبعة أخوة معقل وسويد والنعمان وعقيل وسنان وعبد الرحمن وسابع لم يسم. بنو مقرن هاجروا وصحبوا النبي ﷺ وقيل شهدوا الخندق قال ابن عبد البر قال الواقدي قال ابن نمير لا يعرف في أحد من الناس سبعة صحابييون مهاجرون غيرهم وقد أنكر هذا فقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب أيضا أن بني حارثة بن هند المسلمين كانوا ثمانية أسلموا بهم وشهدوا بيعة الرضوان ذكر ذلك في ترجمة هند بنت حارثة فقال وشهد (م ١٤ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

هند بن حارثة بيعة الرضوان مع أخوة له سبعة وهم هند واسماء وخراش وذويب وفضالة وسلمة ومالك وحران قال ولم يشهدا أخوة في عددهم غيرهم قال ولزم منهم النبي ﷺ اثنان اسماء وهند حتى ظنهما أبو هريرة خادمين له لطول لزومهما اياه وكانا من أهل الصفة وقد ذكرناهم في ترجمة هند بن حارثة أيضا من هذا الكتاب فليعلم

١٥٤ (معقل بن يسار) ياء ثم سين مهمل الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول الجنائز حديثه أقرؤا على موتاكم يس رواه أبو داود وابن ماجه باسناد ضعيف وهو أبو عبد الله ويقال أبو يسار وأبو على معقل بن يسار بن معبر بن حراق بن لاثي بن كعب بن عبيد بن ثور بن هذمة بن لاطم ابن عثمان بن عمرو بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المزني البصري ومعبر بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الموحدة المشددة وقيل معبر بكسر الميم واسكان العين وفتح المثناة تحت وحرّاق بضم الحاء المهملة وقيل حسان بدل حراق ويقال لاولاد عثمان واوس ابني عمرو بنو مزينة نسبوا الى امهم مزينة بنت كلب بن وبرة وكان معقل هذا من مشهورى الصحابة شهد بيعة الرضوان ونزل البصرة ومها توفي في آخر خلافة معاوية وقيل توفي أيام يزيد روى له عن رسول الله ﷺ أربعة وثلاثون حديثا اتفاقا على حديث وانفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين روى عنه عمرو بن ميمون وابو عثمان النهدي والحسن البصري قال احمد بن عبد الله العملي ليس في الصحابة من يكنى أبا على غير معقل بن يسار هذا وهذا الذي قال مردود فقد سبق ان طلق بن على كنيته أبو على وذكر الحاكم أبو احمد وغيره ان قيس بن عاصم كنيته أبو على وقيل أبو قبيصة وكان لمعقل دار بالبصرة وأليه ينسب نهر معقل الذي في البصرة واليه أيضا ينسب التمر المعقلي الذي بالبصرة وروينا في صحيح مسلم عن معقل بن يسار هذا قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع الناس وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ونحن أربع عشر مائة ولم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر *

١٥٥ (معمر بن راشد) الامام المحدث المشهور المذكور في مواضع من المختصر منها نكاح المشرک ثم أجل العنين ثم الاشربة وهو صاحب الزهري وشيخ عبد الرزاق وهو أبو عروة معمر بفتح الميم واسكن العين بن راشد بن ابي عمرو البصري مولى عبد السلام بن صالح وعبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس أخو المهلب بن أبي صفرة لانه سكن اليمن أدرك الحسن وشهد جنازته وسمع عمرو بن دينار والزهري وثابت البناني وسلمان التيمي وزيد بن علاقة والسيبي وقنادة السخثياني وهمام بن منبه ومحمد بن المكندر وزيد بن أسلم وعبيد الله العمري وعاصم الاحول وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة ومنصور بن المعتمر واسماعيل بن أمية وخالد الحذاء وسهيل بن أبي صالح وخلائق من الأئمة روى عنه عمرو بن دينار والسيبي وأيوب السخثياني ويحيى بن أبي كثير وهم من شيوخه وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة والثوري وابن عيينة وشعبة وحماد بن زيد وابن المبارك وابن علية ومروان بن معاوية ووهب بن خالد وبزيد بن زريع وعبد الاعلي بن عبد الاعلي وعبد الواحد بن زياد وغندر وعيسى بن يونس وعبد الرزاق بن همام وخلائق من الأئمة وغيرهم قال معمر جلست الى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديث الا كأنه ينقش في صدرى وقال احمد بن حنبل لا يضم معمر الى أحد الا ومضرا اطلب للعلم منه وهو أول من رحل الى اليمن وقال ابن معين معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة قال أثبت الناس في الزهري مالاك ومعمر ويونس وقال ابن جريج أن معمر اشرب من العلم ما تقع وقال أحمد بن عبد الله سكن معمر صنعاء اليمن وتزوج بها رحل اليه صفيان وسمع منه هناك وسمع هو من صفيان ولما دخل معمر صنعاء كرهوا خروجه من عندهم فقال رجل نقيده فزوجوه وانتفقوا على توثيقه وجلالته روى له البخاري ومسلم توفي سنة ثلاث وقل أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ١٥٦ (معمر العدوي الصحابي) المذكور في المذهب في باب الزنا وفي آخر

باب النجش وهو معمر بن عبد الله بن فضالة بن عبد العزى بن حرقان بضم الحاء
 المهمله واسكان الراء المهمله والشاء المثله بن عوف بن عبيد بفتح العين وكسر الباء بن عويج
 بفتح العين وكسر الواو والجيم بن عدى بن كهب بن لؤى بن غالب القرشي العدوى
 يلتقى مع رسول الله ﷺ في كهب ويقال له معمر بن أبى معمر معدود في أهل المدينة أسلم
 رضى الله عنه قديما وهاجر الهجرة الثانية الى الحبشة وقدم المدينة عام خير مع أصحاب
 السفينتين وعاش عمر أطويلا قيل أنه الذى حلق شعر رسول الله ﷺ في حجة الوداع
 وهذه منقبة عظيمة لم يعل اليها غيره وسيأتى بيانه ان شاء الله تعالى في النوع السابع
 في المبهيات روى لمعمر عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث روى مسلم في صحيحه
 منها واحدا وهو الحديث المذكور في المذهب لا يحتكر الاخطأ روى عنه سعيد
 ابن المسيب وبسر بن سعيد بضم الموحدة ووقع في نسخ المذهب في باب النجش
 معمر العدوى بضم العين واسكان الذال المعجمة وبالراء وهو خطأ وتصحيح
 وصوابه العدوى بفتح العين والذال المهمله وبالواو نسبة الى جده عدى بن كهب
 ١٥٧ (معيقب الصحابي) رضى الله عنه مذكور في المذهب في آخر باب
 ما يفسد الصلاة وهو يميم مضمومة ثم عين مهمله مفتوحة مصغرا وهو معيقب بن
 أبى فاطمة الدوسي أسلم قديما بمكة وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ثم هاجر الى
 المدينة شهد بدرا وكان على خاتم رسول الله ﷺ واستعمله أبو بكر وعمر رضى
 الله عنهما على بيت المال. روى له عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث اتفقا على
 حديث واحد وهو المذكور في المذهب وهو النهى عن مس الخصى ولمسلم آخر وهو
 الذى سقط من يده خاتم رسول الله ﷺ في بئر اريس في المدينة في خلاف
 عثمان ومن حين سقط اختلفت الكلمة بين المسلمين وكان الخاتم كالامان توفي
 معيقب في آخر خلافة عثمان وقيل في سنة أربعين في خلافة علي رضى الله عنه
 وله عقب *

١٥٨ (مغل الصحابي) رضى الله عنه بضم الميم وفتح الغين المعجمة والغاء

المشددة تكرر في المذهب هو والد عبد الله بن مغفل المزني الصحابي ذكره ابن عبد البر في الصحابة قال قال أبو جعفر الطبري مغفل هذا هو اخوذي النجادين المازني توفي مغفل بطريق مكة قبل أن يدخلها قبل فتح مكة بقليل سنة ثمان رحمه الله ۞

١٥٩ (مغيث) بضم الميم وكسر الفين المعجمة زوج بريرة مذكور في المختصر في خيار الامة باسمه وذكره في المذهب زوج بريرة قال ابن منده وأبو نعيم هو مولى أبي أحمد بن جحش وقال ابن عبد البر هو مولى بني مطيع وقيل كان مولى لبني مخزوم فهو قريشي بالولاء على قول من يقول هو مولى بني مخزوم أو مولى بني مطيع لانهم من عدى قريش واما أبو أحمد فمن اسد خزيمه ثم الصحيح المشهور ان مغيثا كان عبداً حال عتق بريرة ثبت ذلك في الصحيح عن عائشة وقيل كان حراً وجاء ذلك في رواية لمسلم والمشهور أنه كان عبداً وفي صحيح البخاري عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبداً يقال له مغيث كأنني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال رسول الله ﷺ الا تعجبون من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي ﷺ لو راجعته قالت يا رسول الله ﷺ تأمرني قال انما أنا أشفع قالت لاحتاجة لي فيه ۞

١٦٥ (المغيرة بن شعبة) الصحابي رضي الله تعالى عنه تكرر في هذه الكتب قال ابن السكيت وآخرون من أهل اللغة يقال المغيرة بضم الميم وكسر ها والضم أشهر وهو أبو عبد الله ويقال أبو عيسى وقال أبو محمد المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بالعين المهملة المفتوحة بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي بن منبه وهو ثقيف بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة بن قيس عيلان بالعين المهملة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثقيفي الكوفي الصحابي أسلم عام الحندق. روى له عن رسول الله ﷺ مائة وستة وثلاثون حديثاً اتفقاً منها على تسعة وأنفرد البخاري

بحديث ومسلم حديثان روى عنه أبو أمامة الباهلي والمصور بن مخزومة وقرّة المزني
الصحابيون ومن التابعين جماعات منهم بنوه الثلاثة عروة وحزرة وعقار بن شديد
القاف وبعد الألف راء وقيس بن أبي حازم ومسروق وأبو وائل وأبو إدريس
الحوّلاني وعروة بن الزبير والشعبي ووراد كاتب المغيرة ومولاه وآخرون وكان
المغيرة موصوفاً بالدهاء والحلم قال ابن الأثير قيل أن المغيرة أحسن ثلاثمائة امرأة
في الإسلام وقيل ألف وشهد المغيرة الحديبية مع رسول الله ﷺ وله في سلاحها
كلام مع عروة بن مسعود معروف وولاه عمر بن الخطاب البصرة مدة ثم نقله
عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فاقمره عليها عثمان ثم عزله وشهد اليمامة
وفتح الشام وذهبت عينه يوم اليرموك وشهد القادسية وشهد فتح بهاوند وكان
على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل
عثمان وشهد الحكمين ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي بها
سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين قالوا وهو أول من وضع ديوان البصرة *

١٦١ (مقاتل بن حبان المفسر) هو أبو بسطام مقاتل بن حبان البلخي
الحراز بالحاء المعجمة وراء وهو مولى بكر بن وائل وهو من تابعي التابعين. روى
عن سالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء بن أبي رباح وأبي
بردة بن أبي موسى وعمر بن عبد العزيز ومجاهد والحسن البصري وأبي الصديق
الناجي وشهر بن حوشب وعبد الله بن بريدة والضحاك بن مزاحم وغيرهم روى
عنه علقمة بن مرثد وعتاب بن محمد وأبو جعفر الرازي وعبد الله بن المبارك
وخلّاق غيرهم واتفقوا على توثيقه والثناء عليه قال مروان بن محمد ويحيى بن
معين هو ثقة قال عبد الرحمن بن الحكم ذاك مرتفع مرتفع وقال الدار قطني
صالح الحديث وقال أحمد بن إسار هم أربعة أخوة مقاتل والحسن وبريدة ومصعب
بنو حبان وكان مقاتل ناسكاً فاضلاً وكان هرب إلى كابل ودعا خلقاً إلى الإسلام

فاسلموا وذلك أيام أبي مسلم حين هربوا منه وتوفي بكابل فتسلب عليه ملكها
ف قيل انه ليس على دينك فقال انه كان رجلا صالحا *

١٦٢ ﴿ مقاتل بن سليمان ﴾ المفسر قال ابن أبي حاتم هو مقاتل بن سليمان
صاحب التفسير والمناكير روي عن الضحاك ومجاهد والزهري وابن بريدة روى
عنه عبد الرزاق وحري بن عماره وعلي بن الجعد وعيسى بن أبي فاطمة حدثنا
أبو سعيد الأشج قال حدثنا أبو خالد الأحمر قال والله لقد مات الضحاك وإن
مقاتل بن سليمان له قرطان وهو في الكتاب وسئل وكيع عن تفسير مقاتل فقال
لا تنظروا فيه فقال ما صنع به قال ادفنه يعني التفسير وقال وكيع أيضا كان مقاتل
ابن سليمان كذابا وروى ان مقاتل بن سليمان جلس في مسجد بيروت فقال
لا تسألوني عن شيء دون العرش الا أنبأتكم عنه فقال الاوزاعي لرجل قم اليه
فأسأله ماميرائه من جدتيه فخار ولم يكن عنده جواب فما بات فيها الا ليلة واحدة ثم خرج
بالغداة وقال أحمد بن حنبل لا يعجبني أن أروى عن مقاتل بن سليمان شيئا وقال
عبد الرحمن بن الحكم ترك الناس حديثه وقال يحيى بن معين حديثه ليس بشيء
وقال أبو حاتم هو متروك الحديث *

١٦٣ ﴿ مقداد بن الأسود ﴾ تكرر في المذهب هو أبو الأسود وقيل أبو عمرو
وقيل أبو عبد الصاحب المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن تمام بن مطرود
ابن عمرو بن سعد بن دهير بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بن لؤي بن ثعلبة بن
مالك بن الشريد بفتح الشين المعجمة بن هون ويقال ابن أبي هون بن قابس
ويقال قاس ويقال قاس بن دريم بن القين بن اهود بن بهز بن عمرو بن الحاف
ابن قضاة البهراني الكندي الصحابي وهو المقداد بن عمرو حقيقة واشتهر بالمقداد
ابن الاسود لأنه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب الزهري فتبناه فنسب
اليه ويقال له المقداد الكندي لأنه أصاب دما في بهراء فهرب منهم الى كندة فحالفهم ثم

أصاب دما فيهم فهرب منهم الى مكة فخالف الأسود بن عبد يغوث فهو بهراني ويقال كندى ويقال زهرى وهو قديم الاسلام والصحبة من السابقين الى الاسلام قال ابن مسعود أول من أظهر اسلامه بمكة سبعة منهم المقداد بن الأسود وهاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وسائر المشاهد ولم يثبت أنه شهد بدرًا فارس مع رسول الله ﷺ غير المقداد وقيل كان الزبير فارسا يزاروى له عن رسول الله ﷺ اثنان وأربعون حديثًا تفقا على حديث واحد ولمسلم ثلاثة وروى عنه من الصحابة على بن أبى طالب وابن مسعود وابن عباس والسياب بن يزيد وسعيد بن العاصي والمستورد بن شداد وطارق بن شهاب وروى عنه خلائق من التابعين منهم عبيد الله بن عدى وهام بن الحارث وعبد الرحمن بن أبى ليلي وسليم بن عامر وميمون بن أبى شبيب وجبير بن نفير وأبو ظبية بالظاء المعجمة وغيرهم توفى بالحرف على عشرة أميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة وقيل توفى بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان وأوصى الى الزبير وشهد فتح مصر ومناقبه كثيرة وفى صحيح البخارى عن ابن مسعود قال شهدت من المقداد بن الأسود مشدأ لأن أكون أنا صاحبه أحب الى مما عدله به . أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله انا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن أمضى ونحن معك فكأنه سرى عن رسول الله ﷺ وفى الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ أن الله عز وجل أمرنى بحب أربعة وأخبرنى أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمعهم لنا فقال على منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الترمذى حديث حسن *

١٦٤ المقدم بن معدى كرب في الصحابي رضى الله عنه آخره ميم مذکور في مسح الاذنين فقط وكرب بفتح الكاف وكسر الراء اما الباء فيعجز كسر هاء مع

التتوين على الاضافة ويجوز فتحها على البناء وهما وجهان مشهوران في العربية وهو أبو كريمة وقيل أبو صالح وأبو يحيى وأبو بشر والاول اشهر المقدم بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب الكندي وفد على رسول الله ﷺ في وفد كندة عداده في أهل الشام سكن حمص روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وأربعون حديثا روى عنه خالد بن معدان وشريح بن عبيد وراشد بن سعد جبير بن نفيير وعبد الرحمن بن ميسرة وعبد الرحمن بن أبي عوف والشعبي وسليم ابن عامر وأبو عامر الهوزني وغيرهم توفي بالشام سنة سبع وعشرين وهو ابن احدى وتسعين سنة *

١٦٥ (المقوقس) صاحب الاسكندرية الكافر الذي أهدى لرسول الله ﷺ مارية أم ابراهيم وأختها سيرين والبغلة ذكره ابن منده وأبو نعيم في كتاب الصحابة وغلطا في ذلك فانه لم يسلم وما زال نصرانيا ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ؛ قال ابن ماكولا اسم المقوقس جريج يعني بجيمين أولهما مضمومة *

١٦٦ (مكحول) الفقيه التابعي المذكور في التحلل من الحج هو أبو عبد الله مكحول بن زيد ويقال ابن أبي مسلم بن شاذل بن سند بن شروان بن يردك ابن يغوث بن كسرى الكابلي الدمشقي يقال كابل ويقال هنلى . فالكابي من سبي كابل والهنلى قيل لانه كان مولى لامرأة من هنديل . وقيل كان مولى لاسعيد بن العاصي فوهبه لامرأة من قريش فاعتقته وكان يسكن دمشق وداره عند طرف سوق الاحد سمع أنس بن مالك وأبا هند الداري ووائل بن الاسقع وأبا أمامة وعبد الرحمن بن غنم وأبا جندل بن سهيل وأم أيمن وغيرهم من الصحابة وسمع جماعات من التابعين منهم ابن المسيب ووراد كاتب المغيرة ومسروق وأبو سلمة وجبير بن نفيير وكريب وأبو مسلم وأبو ادريس الخولانيان وعروة بن الزبير وعبد الله بن محيريز وعنبسة بن أبي سفيان وخالد بن الجلاج وكثير بن مرة وأم الدرداء (م ١٥ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

الصغرى وخلق سوام روى عنه الزهرى وحيد الطويل ومحمد بن عجلان ومحمد بن اسحق
وعبد الله بن العلاء بن زيد وسالم بن عبد الله المحاربى وموسى بن يسار والاوزاعى
وسعيد بن عبد العزيز والعلاء بن الحارث وثور بن يزيد وأيوب بن موسى ومحمد
ابن راشد المكحولى ومحمد بن الوليد الزبيدى وبرد بن سنان وعبد الله بن عوف
ويحيى بن سعيد الأنصارى وأسامة بن زيد القينى ونخير بن سعد وصفوان بن
عمرو وثابت بن ثوبان وخلاتق لا يحصون وقال أبو مسهر لم يسمع مكحول عنبة
ابن أبي سفيان ولا أدرى أدركه أم لا وقال ابن اسحاق سمعت مكحولا يقول
طفت الارض فى طلب العلم وقال أبو وهيب عن مكحول عقت بمصر فلم أدع بها
علما الا احتويت عليه فيما أرى ثم أتيت العراق فلم أدع بها علما الا احتويت عليه
فما أرى ثم أتيت الشام فغربلتها وقال أبو حاتم ما أعلم بالشام أفقه من مكحول
وقال ابن يونس كان فقيها عالما واتفقوا على توثيقه سكن دمشق وتوفي بها سنة
ثمانى عشرة ومائة هـ

١٦٧ (منصور بن المَعْتَمِر) بن عبد الله بن ربيعة بضم الراء وتشديد الباء
المفتوحة أبو عتاب السلمى الكوفى وهو من كبار تابعى التابعين سمع زيد بن وهب
وأبا وائل وربيع بن حراش وأبا حازم الأشجعى وأبا الضحى النخعى والشعبى
والزهرى وسالم بن أبي الجعد وسعيد بن جبير ومجاهد وخلاتق روى عنه
سليمان التيمى وأيوب وحصين والاعمش ومسعد والثورى وهو أثبت الناس
فيه وشعبة وابن عيينة وزهير وأمراة وزيادة ووهيب بن خالد
وفضيل بن عياض وخلاتق واتفقوا على توثيقه وجلالته واتفقوا وزهده
وعبادته قال ابن مهدي منصور أثبت أهل الكوفة وقال ابن المدينى اذا حدثك
عن منصور بن المعتمر ثقة فقد ملأت يديك لا تريد غيره وقال الثورى ما خلفت
بالكوفة آمن على الحديث من منصور رويانا عن زائدة قال أقام منصور بن المعتمر
أربعين سنة صام نهارها وقام ليها وكان يبيكى الليل فاذا أصبح اكتمل وأدهن ورق

شفتيه قال وكان منصور اذا رأته قلت رجل قد أصيب بمصيبة ولقد قالت له أمه
ما هذا الذي تصنع بنفسك تبكي الليل عامته لا تنكاد تسكت لعلك يابني قتات
نفسا قال يأمت أنا أعلم بما صنعت بنفسى وقال ابو يزيد الواسطي كان أول ما يبلى
من ثياب منصور ما بلى ركبته من كثرة السجود قال احمد بن عبد الله منصور
ابن المصتر كوفي ثبت في الحديث ثقة كان أثبت أهل الكوفة وكان مثل القدح
لا يختلف فيه أحد متعبداً رجلاً صالحاً أكره على القضاء وكان قد عشم من كثرة
البكاء وصام ستين سنة وقامها وقال زائدة أكره على القضاء فامتنع وقالت فتاة
لايتها يا أبت الاسطوانة التي كانت في دار منصور ما فعلت فقال يا بنية ذلك منصور
كان يصلي بالليل فمات توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة *

١٦٨ (منصور الفقيه) من أصحابنا مذكور في (١) هو ابو الحسن منصور بن
اسماعيل بن عمرو النخعي الضريبر الامام *

١٦٩ (منقذ بن عمرو) الصحابي رضى الله عنه والد حبان بن منقذ بفتح
الحاء مذكور في المذهب والوسيط في خيار الشرط هو جد محمد بن يحيى بن حبان
ابن منقذ جده الاعلى وهو منقذ بكسر القاف وبالدال المعجمة بن عمرو بن عطية
ابن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن ملازن بن النجار الانصاري النجاري
الملازني الصحابي المدني ذكره البخاري في تاريخه وبسط ترجمته بالنسبة الي باقي
تراجم تاريخه فقال هو صحابي قال البخاري قال ابن عباس بن الوليد حدثنا عبد الاعلى
قال ثنا ابن اسحق قال ثنا محمد بن يحيى بن حبان قال كان جدي منقذ بن
عمرو أصابته آفة في راسه فكسرت لسانه ونازعت عقله وكان لا يدع التجارة ولا
يزال يغيب فذكر ذلك لابي عبد الله فقال اذا بعته فقل لا خلافة وأنت في كل سلامة
ابتعتها بالخيار ثلاث ليال وعاش ثلاثين ومائة سنة وكان في زمن عثمان حين كثر
الناس يتناعم في السوق فيصير الى أهله فيقومونه فيرده ويقول ان النبي عليه السلام جعلني
(١) هنا بياض بالاصل قدر ما يسع كلة وهو في - ثر الاصول التي قوبلت كذلك

بالحيار ثلاثا وهذا الحديث هو الذي اعتمده أصحابنا في جواز شرط الحيار ثلاثة أيام واسناده جيد الا أنه مرسل لأن محمد بن يحيى لم يدرك متقذا *

١٧٥ (المهاجر بن أبي أمية) الصحابي رضي الله تعالى عنه مذکور في المذهب في آخر باب ما على القاضي في الخصوم لكنه وقع في المذهب المهاجر بن أمية وهو غلط وصوابه المهاجر بن أبي أمية وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين واسمها هند بنت أبي أمية واسم أبي أمية حذيفة ويقال سهيل ويقال هشام والصحيح المشهور حذيفة والمهاجر أخو أم سلمة لأبويها وهو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القريشي الخزومي الصحابي كان اسمه الوليد فكرهه النبي ﷺ وسماه المهاجر وأرسله إلى الحارث بن عبد كلال الحيمري باليمن ثم استعمله على صدقات كندة والصدف فتوفي رسول الله ﷺ ولم يسر إليها فبعثه أبو بكر رضي الله عنه إلى قتال من باليمن من المرتدين فإذا فرغ سار إلى عمله فسار إلى ما أمره به أبو بكر رضي الله عنه وهو الذي فتح حصن النجير بمحضرموت مع زياد بن ليلى الأنصاري وله في قتال المرتدين باليمن آثار كثيرة *

١٧٦ (المهاجر بن قنفذ) الصحابي رضي الله عنه هو المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القريشي التيمي وكان عبد الله بن جدعان المشهور بالسكرم في الجاهلية عم أبيه وهو جد محمد بن يزيد بن مهاجر وقيل أن اسم المهاجر عمرو واسم قنفذ خاف وإن مهاجراً وقنفذاً لقبان إنما قيل له المهاجر لأنه لما أراد الهجرة أخذه المشركون فخذبوه ثم هرب منهم وقدم على رسول الله ﷺ مسلماً فقال رسول الله ﷺ هذا المهاجر حقاً وقيل أنه أسلم يوم فتح مكة وسكن البصرة وتوفي بها. روى عنه أبو مسان وأما رواية الحسن البصري عنه فرسلة بينهما أبو ساسان. وولى الشرطة لعثمان وفرض له أربعة آلاف *

١٧٧ (المهاجر بن مخلد) أبو مخلد البصري مولى البكرات بفتح الباء والكاف

مذكور في المختصر في أول باب مسح الخف وهو من تابعي التابعين روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة وأبو العالية وأبو مسلم روى عنه أيوب السختياني فقال عن مولي لآل أبي بكرة وعبد الوهاب بن عبد المجيد وعوف بن أبي جميلة فقال عن أبي خالد قال ابن معين هو أبو مخلد وخالد الحذاء وحامد بن زيد ووهيب قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال لين الحديث ليس بذلك وليس بالمتقن شيخ يكتب حديثه *

١٧٣ (مهجع) بكسر الميم وفتح الجيم الصحابي رضى الله عنه هو مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر أناه سهم غرب وهو بين الصفيين قتلته وهو من أهل اليمن ونقلوا عن ابن عباس أنه قال نزل فيه وفي بلال وصهيب وخباب وعمار وعتبة بن غزوان وأوس بن خولى وعامر بن أبي فيرة قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه *

١٧٤ (المهلب بن أبي صفرة) واسم أبي صفرة ظالم بن سارق ويقال سراق ابن صبح أبو سعيد الاسدي وهو تابعي سمع ابن عمرو بن عمرو وسمرة والبراء وروى عنه السبيعي وعمر بن سيف وسياك بن حرب قال أبو إسحاق السبيعي ما رأيت أميرا أفضل من المهلب وقال ابن سعد أدرك المهلب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ولم يرو عنه شيئا وولى خراسان ومات بمرور سنة ثلاث وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان واستخلف على خراسان ابنه يزيد بن المهلب وذكر ابن أبي خيثمة أن مولده عام فتح مكة وقال ابن قتيبة في المعارف كان المهلب أشجع الناس وحى البصرة من الشراة بعد أجلاء أهلها عنها الأمن كانت به قوة فهي تسمى بصرة المهلب قال ولم يكن يعاب الا بالكذب وبقي الى خراسان خمس سنين ثم مات *

١٧٥ (موسى بن عقبة) إمام المغازي تكرر في المختصر هو أبو محمد موسى

ابن عقبة بن أبي عياش الاسدي المدني مولي آل الزبير بن العوام وهو تابعي أدرك ابن عمر وأنس بن مالك وسهل بن سعد وسهم أم خالد بنت خالد الصحابية وعقمة بن وقاص وأبا الزبير وكريباً ونافعاً وعبدالله بن دينار وسالمًا وحزرة بن أبي عمر وآخرين روى عنه يحيى الأنصاري وابن جريج ومالك والسفيانان وشعبة وإبراهيم بن طهمان وزهير بن معاوية وابن أبي الزناد والدار وردي وابن المبارك وخلائق وانفقوا على توثيقه روى له البخاري ومسلم قبل لمالك عن نأخذ المغازي فقال عليكم بغازي الشيخ الصالح موسى بن عقبة فانها أصح المغازي عندنا وفي رواية فانه ثقة قال خليفة مات ابن عقبة سنة احدى وأربعين ومائة *

١٧٦ (موسى بن عمران) النبي ﷺ تكرر في هذه الكتب هو نبي الله ورسوله وصفه وكلمه قال الله تعالى (يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كل شيء) الآيات وقال تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) وقال تعالى (واقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكرى للمتقين) وقال تعالى وهل أتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا الآية وقال تعالى فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا الآيات وما قبلها من أول السورة وقال تعالى (لا تسكنوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) والآيات في فضله وتكريم الله تعالى وإثناء عليه وانواع مكارمه معلومة. وأما الأحاديث الصحيحة في فضله فكثيرة مشهورة ففي الصحيحين ان رسول الله ﷺ قال يرحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فافاق ام كان ممن استثنى الله تعالى وهذا الحديث متناول لان نبينا عليه السلام أفضل المخلوقين فيعتمد أن

هذا الكلام قبل أن يعلم أنه أفضل فلما علم قال أنا سيد ولد آدم وبحسب أن يكون قاله
تواضعا ويحتمل أن يكون نهى عن تخيير يؤدي إلى الخصومة والفتنة ويحتمل أن النهي
عن تخيير يؤدي إلى الأضرار ببعضهم ويحتمل لا تخيير ولا في نفس النبوة فانها لا تتفاوت
وأما الفضائل بأمور أخرى معها وهذه الأوجه الخمسة مقولة في قوله لا تخيير وإنما الأنبياء
وفي الصحيحين مثله أو نحوه عن أبي سعيد الخدري وفي الصحيحين عن ابن عباس عن
النبي ﷺ قال عرضت على الأمم فرأيت سوادا كبيرا أسد الأفق فقبل هذا موسى في قومه
وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ مر ليلة أسرى به على موسى في السماء السادسة وأنه قال
لرسول الله ﷺ حين فرض الله تعالى عليه وعلى أمته خمسين صلاة كل يوم وليلة أما
ترجع فتسأل الله التخفيف فما زال يقول له حتى جمعها خمسا. وفي الصحيحين أن رسول الله
ﷺ وصف موسى فقال هو آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة وفي الصحيحين
أن رسول الله ﷺ حين مر بوادي الأزرق وهو موضع بين مكة والمدينة قال كأنني أنظر
إلى موسى هابطا من الثنية وله جوار إلى الله تعالى بالتلبية وفي رواية واضعا أصبعيه في
أذنيه له جوار إلى الله تعالى بالتلبية وفي رواية على جمل أحر مخطوم مخلبة والحلبة بضم
الحاء المعجمة القيف قال أبو إسحاق الثعلبي في كتابه العرائس هو موسى بن عمران
ابن بصير بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ وكان
عمر عمران حين توفي مائة وسبعا وثلاثين سنة قال قال أهل التاريخ لما مات الريان
ابن الواليد وهو فرعون مصر الأول صاحب يوسف الذي ولاه خزائن الأرض
وأسلم على يديه ملك بعده جبار وأبى أن يسلم ثم مات فملك بعده جبار آخر وتوفي
يوسف وأقامت بنو إسرائيل بمصر وقد كثروا ونشأ لهم ذرية وهم تحت أيدي
العاقبة وهم على بقايا من دينهم الذي كان يوسف ويعقوب وإسحاق وإبراهيم
صلى الله عليهم وسلم شرعوا لهم متمسكين حتى كان فرعون موسى الذي بعثه الله
تعالى إليه ولم يكن في الفراغة أعنا منه ولا أقسى قلبا منه ولا أطول عمرا في
الملك منه ولا أسوأ ملكة لبني إسرائيل وكان يعذبهم ويستعبدهم وحطهم
خدما وخولا وعاش فيهم أربع مائة سنة ولما ولد موسى جرى له مع فرعون

ما أخبر الله تعالى به في كتابه فلما كبر قتل القبطي ثم خرج خائفا يترقب فلما ورد ماء مدين جرى له هناك مع شهيب ماجري وتزوج بنته كأخبر الله تعالى به فلما قضى موسى الاجل وهو أكمل الاجلين عشرين سنين ثبت ذلك في الصحيح عن ابن عباس سار بأهله فآانس من جانب الطور نارا فجري له ما أخبر الله به في كتابه قال بعض المفسرين لم يقرب موسى امرأة للاستمتاع من حين سمع كلام رب العالمين وقال المفسرون في قول الله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قالوا هي العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة وخلق البحر قال الثعلبي وكان عمر موسى عليه السلام حين توفي مائة وعشرين سنة *

١٧٧ (موسى بن أبي الجارود) بالجيم أحد أصحاب الشافعي والآخذين عنه والرواة عنه تكرر ذكره في الروضة قال الشيخ أبو اسحاق كنيته أبو الوليد قال وكان مكيا. روى عن الشافعي الحديث وكتاب الامالي وغيره من الكتب قال وكان يفتي بمكة على مذهب الشافعي رحمه الله *

١٧٨ (الموفق بن طاهر) من أصحابنا المصنفين تكرر ذكره في الروضة (١)

حرف النون

١٧٩ (الناطقة الجعدي) الصحابي رضي الله تعالى عنه مذكور في المذهب في باب زكاة الثمار واسمه قيس بن عبد الله وقيل عبد الله بن قيس وقيل حبان بن قيس بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعدي هذا هو الاشهر في نسبه وقيل فيه غير ذلك وهو من الشعراء المشهورين وفي الشعراء جماعة يقال لكل واحد منهم الناطقة وهذا الذي في المذهب هو الجعدي الصحابي وكان من المعمرين عاش في الجاهلية والاسلام عمرا طويلا قيل عاش مائة وثمانين سنة وقال ابن قتيبة في المعارف عاش مائتين وأربعين سنة ومات

(١) هذا بياض مقدار سطر في النسخ التي بأيدينا

باصبهان قالوا وعاش الى أيام ابن الزبير وتوفي ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين
قال ابن عبد البر وغيره انما قيل له النابغة لانه قال الشعر في الجاهلية ثم تركه نحو
ثلاثين سنة ثم نبغ فيه بعد فقاله فقيل له النابغة قالوا وفي شعره في الجاهلية ضروب
من التوحيد واثبات البعث والجزاء والجنة والنار وله قصيدة أولها
الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

وفيه ضروب من دلائل التوحيد والاقرار بالبعث والجزاء والجنة والنار
وقيل ان هذا الشعر لامية بن أبي الصلت قالوا وقد صححه يونس بن حبيب
وحاد الراوية ومحمد بن سلام وعلي بن سليمان الاخفش للنابغة الجعدي. وقد على
النبي ﷺ فاسلم وأنشده قصيدته الرائية وفيها

أتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالحجرة نيرا
وروى النابغة عن النبي ﷺ. وهذا النابغة الجعدي أسن من النابغة الذبياني
ومات الذبياني ثم عمر الجعدي بعده طويلا *

١٨٠ (ناجية) الصحابي رضي الله عنه بالنون والجيم وهو ناجية بن جندب بن كعب
وقيل ناجية بن كعب بن جندب وقيل ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو
ابن وائلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن أسلم الاسلمي صاحب بدن رسول الله ﷺ
معدود في اهل المدينة وشهد الحديبية وبيعة الرضوان قيل كان اسمه ذكوان
فسماه رسول الله ﷺ ناجية اذ نجما من قريش توفي في خلافة معاوية وجعل
أحمد بن حنبل في مسنده صاحب البدن ناجية بن الحارث الخزاعي المصطلق
والاول هو المشهور *

١٨١ (ناصر العمرى) بضم العين من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور
في الروضة في مسألة الدور في الطلاق واشتهر بالشريف ناصر العمرى هو (١)

١٨٢ (نافع بن جبير) التابعي مذكور في المذهب في أول الديات هو ابو محمد
ويتقال ابو عبد الله نافع بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن

(١) هنا بياض مذكور في النسخ التي بأيدينا مقدار سطرين

قصي القريشي النوفلي المدني التابعي الامام الفاضل سمع علي بن أبي طالب والزبير ابن العوام والعباس بن عبد المطلب وابن عباس وأباه ريرة وعثمان بن أبي العاصي وأبا شريح وسهل بن سعد وجريز بن عبد الله ورافع بن خديج وغيرهم من الصحابة وجماعة من التابعين. روى عنه عروة بن الزبير وعمرو بن دينار والزهرى وسعيد المقبري وصالح بن كيسان وعبد الله بن بريدة وخلائق آخرون من التابعين وانفقوا على توثيقه وجلالته توفي سنة تسع وتسعين *

١٨٣ ﴿ نافع بن الحارث ﴾ بن كعدة بفتح الكاف واللام الصحابي أبو عبد الله الثقفي أخو أبي بكرة لأمه وأمه اسمها سمية وسندتوفي الكلام في نسبه في ترجمة أخيه نعيم أبي بكرة ونافع هذا هو أحد الاربعة الشهود بالزنا على المغيرة وهم نافع وأبو بكرة وهما اخوان لابوين وزباد بن أبيه وهو أخوها لأمهما والرابع شبل بن معبد لكن زياد لم يجزم بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت ولم يحد المغيرة وجلد عمر رضى الله تعالى عنه الثلاثة وكان نافع هذا بالطائف حين حاصره النبي ﷺ فامر النبي عليه السلام مناديا فنادى من أتانا من عبيدكم فهو حر فخرج اليه نافع وأخوه أبو بكرة فاعتقهما وسكن نافع البصرة وبني بها داراً وأقطعه عمر عشرة أجرة وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة *

١٨٤ ﴿ نافع بن عبد الحارث ﴾ الصحابي المذكور في المختصر في الحج في باب جزاء الطائر وفي المذهب في آخر باب ما يجوز بيعه هو نافع بن عبد الحارث بن جباله بفتح الجيم وكسرهما بن عمير الخزاعي كان من فضلاء الصحابة قيل أسلم يوم الشح وأقام بمكة واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة والطائف وفيهما صادات قريش وثقيف وله رواية عن النبي ﷺ روى عنه أبو الطائيل وأبو حمزة بن عبد الرحمن وخيل بضم الخاء المعجمة وباللام وأنكر الواقدي صحبته وقال هو تابعي والمشهور انه صحابي وقوله في المذهب أن عمر أمر ناعفا

بشراء دار بمكة لاسجن يعنى أمره بذلك حين كان عاملا له عليها ذكره
الازرقى وغيره *

١٨٥ (نافع بن عبد الرحمن) أحد القراء السبعة المذكور في الروضة في الاجازة
على القراءة هو أبو رزيم وقيل أبو الحسن وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله نافع بن
عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم المدني أصله من أصبهان واستوطن المدينة وتوفي بها
سنة تسع وستين ومائة قال ابن أبي حاتم روى نافع هذا عن عامر بن عبد الله بن
الزبير وعبد الرحمن بن القاسم ونافع مولي ابن عمر روى عنه اسماعيل بن جعفر
وعيسى بن مثنى قالون والاصمعي والقعني وابن أبي مريم قال احمد بن حنبل
كان يؤخذ عنه القرآن وليس في الحديث بشيء وقال يحيى بن معين هو ثقة وقال
أبو حاتم هو صدوق صالح الحديث *

١٨٦ (نافع بن أبي نافع) مذكور في المختصر في أول المسابقة هو نافع بن
أبي نافع البزاز بالزاي المكررة مولى أبي احمد وهو تابعي روى عن أبي هريرة
ومعقل بن يسار روى عنه ابن أبي ذؤيب قال يحيى بن معين هو ثقة *

١٨٧ (نافع مولي ابن عمر) تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الله نافع
ابن هرمز ويقال بن كاس ذكر القواين الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور قال
الحاكم قال البخاري والحسن بن الوليد هو من سبي نيسابور وقال عبد العزيز بن
أبي رواد هو من سبي خراسان سبي وهو صغير فاشتراه ابن عمر وقيل من سبي
قابل وقيل من سبي ايران شهر وهي نيسابور كذا ذكرها الحاكم أبو عبد الله في
مواضع من أول تاريخه وقيل من سبي العرب وقيل من سبي جبال الطالقان وهو
تابعي جليل سمع سيده ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا لبابة ورافع
ابن خديج وعائشة والربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنهم وسمع خلائق من
التابعين عنهم القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله ويزيد بن عبد الله وأسلم مولى عمر
وأبراهيم بن عبد الله بن حسين وعبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديقي وغيرهم

روى عنه أبو إسحاق السبيعي والحكم بن عيينة ومحمد بن عجلان وبكير بن عبد الله بن الأشج ويحيى الانصارى والزهرى وصالح بن كيسان وأيوب وعبيد الله ابن عمر وأخوه عبد الله وحيد الطويل وميمون بن مهران وموسى بن عقبة وابن عون والاعمش وهؤلاء كلهم تابعيون ومن غيرهم ابن جريج والاوزاعي ومالك والليث ويونس بن عبيد وابن أبي ذويب وبنوه عبد الله وعمر وأبو بكر بنو نافع وابن أبي ليلى والضحاك بن عثمان وخلاتق لايحصون وأجمعوا على توثيقه وجلالته قال البخارى أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وقال مالك اذا سمعت من نافع حديثا عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمع من غيره وقال عبيد الله ابن عمر لقد من الله علينا بنافع وقال ابن عيينة أي حديث أوثق من حديث نافع قال ابن سعد بعث عمر بن عبد العزيز نافعا الى مصر يعلمهم السنن قال وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وقال الهيثم واحد بن حنبل مات سنة عشرين وقال الذسائى أثبت أصحاب نافع مالك ثم أيوب ثم عبيد الله ابن عمر ثم عمر بن نافع ثم يحيى بن سعيد ثم ابن عون ثم صالح بن كيسان وموسى ابن عقبة ثم أصحابه على طبقاتهم وقوله في المذهب في كتاب السير روى نافع أن النبي ﷺ أغار على بنى المصطلق هذا مما ينكر على صاحب المذهب فانه ذكره مرسل كما ترى وهو صحيح متصل عن نافع عن ابن عمر عن النبي عليه السلام هكذا رواه متصلا البخارى ومسلم في صحيحيهما

١٨٨ (نبيه بن وهب) المذكور في المختصر في النكاح في نكاح المحرم وهو

نبيه بن وهب بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري الحنفي سمع أبان بن عثمان ومحمد بن الحنفية وكهيا مولى سعيد بن أبي العاصى روى عنه نافع مولى ابن عمر وبنوه عبد الأعلى وعبد الجبار وعبد العزيز بنونبيه وأيوب بن موسى وسعيد بن أبي هلال وأبو الزناد قال ابن سعد توفي

في فتنة الوليد بن يزيد قال وكان ثقة قليل الحديث أحاديثه حسنة روى له مسلم في صحيحه *

١٨٩ ﴿نجدة الحروري﴾ المذكور في المذهب في قسم الغنيمة هو بفتح النون وهو نجدة بن عامر الحنفي الحروري الخارجي من رؤس الخوارج *

١٩٠ ﴿نزار بن معد بن عدنان﴾ أحد أجداد النبي ﷺ المذكور في المذهب والروضة في نسب النبي ﷺ هو بكسر النون ثم زاي معجمة *

١٩١ ﴿نصر المقدسي﴾ الزاهد تكرر في الروضة هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الامام الزاهد المجمع على جلالته وفضيلته قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تأخرت وفاة الشيخ نصر أدر كنا جماعة ممن أدركه وتفق به وكان قد تفقه عند أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني الفقيه وسمع الحديث بدمشق وغيرها ودرس العلم بيت المقدس مدة ثم أتى صور فاقام بها عشر سنين ينشر العلم بها مع كثرة المخالفين له بها من الرافضة ثم انتقل الى دمشق فاقام بها سبع سنين يتحدث ويدرس الفقه ويفتي على طريقة واحدة من الزهد في الدنيا والتزهد من الدنيا والجري على منهاج السلف من التقشف وتجنب السلاطين ورفض الطمع والاجتزاء باليسير مما يصل اليه من غلة أرض له كانت بنابلس يأتيه منها ما يقتاته ولا يقبل من أحد شيئاً وكانت أوقاته كلها مستغرقة في عمل الخير اما في نشر علم واما في صلاح عمل قال الحافظ وحكي عن بعض أهل العلم قال صحبت امام الحرمين أبا المعالي بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وكانت طريقته عندي أفضل من طريقة أبي المعالي ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح نصر المقدسي فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً توفي يوم الثلاثاء التاسع من المحرم سنة تسعين وأربع مائة بدمشق قال الراوي فخرجنا بجنازته بعد صلاة الظهر فلم يمكننا دفنه الي قرب المغرب لان الناس حالوا بيننا وبينه وكان الخلق متوافرين ذكر الدمشقيون أنهم لم يروا جنازة مثلاً قال

وأقنا على قبره سبع ليال نقره كل ليلة عشرين ختمه وذكر الحافظ من كراماته وزهده جملا نفيسة قلت وقبره بباب الصغير بجانب قبر معاوية وأبى الدرداء رضي الله عنهم يكثر الناس زيارته والدعاء عنده وسمعنا الشيوخ يقولون يستجاب الدعاء عنده يرم السبت رضي الله عنه * وله مصنفات كثيرة في المذهب وغيره فعندي من مصنفاته كتاب الحججة على تارك الحججة سمعته عن ابن الانباري عن القاضي الحرمستاني عن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي عن الشيخ نصر المصنف وكتاب الانجاب الدمشقي في المذهب نحو بضعة عشر مجلدا وهو على هيئة تعليق القاضي أبي الطيب الطبري ويحذو حذوه وينقل منه كثيرا وكتاب التهذيب في المذهب نحو عشر مجلدات وكتاب الكافي مجلد مختصر يحذوف فيه حذو شيخه أبي الفتح سليم الرازي في كتاب الكفاية ولا يذكر فيه قولين ولا وجهين بل يخرج بالراجح عنده وفيه نفائس وله غير ذلك من الكتب وله الامالي والاجزاء الكثيرة وصحبه الغزالي متبركا به حين قدم الغزالي دمشق منزهدا وله حكايات عجيبة في الورع يطول الكتاب بذكرها *

١٩٢ (النضر بن الحارث) بالاضاد المعجمة الذي قتل يوم بدر كافرا مذكور في كتاب السير من المختصر والمهذب هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة بفتح الكاف بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي أمر يوم بدر وقتل كافرا قتله علي بن أبي طالب بأمر رسول الله ﷺ وأجمع أهل المغازي والسير على أنه قتل يوم بدر كافرا وإنما قتل لانه كان شديدا لاذى الاسلام والمسلمين ولما قتل قالت أخته قتيلة فيه أبياتا مشهورة من جملتها *

أحمد ولانت صنونجية من قومها والفعل فعل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ الخنق

وهذا الذي ذكرته من قتله يوم بدر كافرا هو الصواب وأما ابن منده وأبو

نعيم الاصفهاني فخطئا فيه غلطين فاحشين أحدهما انما قالوا في نسبه كعدة بن علقمة

وأما هو عاقمة بن كلدة هكذا ذكره الزبير بن بكار وابن السكبي وخلاتق لا يحدون من أهل هذا الفن والثاني انهما قالا شهد النضر بن الحارث حينئذ مع النبي ﷺ وأعطاه مائة من الأبل وكان مسلما من المؤلفة وعزوا ذلك إلى ابن إسحاق. وهذا غلط باجماع أهل السير والمغازي فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولا أنه قتل يوم بدر كافرا وقد أظنبت الامام ابن الأثير في تغليطها والرد عليهما *

١٩٣ (النضر بن شميل) بضم الشين المعجمة مذكور في المختصر في باب السلف والرهن هو الامام أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كاثوم بن عميرة بن عروة بن جاهمة بن مجدر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المازني البصري الامام في العربية واللغة سكن مرو وهو من تابعي التابعين سمع اسماعيل بن أبي خالد وحديد الطويل وهشام بن عروة وابن عون وعيسى بن سويد وحماد بن سلمة وعوف بن أبي جميلة وسعيد بن أبي عروبة وشعبة وسليمان بن المغيرة والخليل ابن احمد وهشاما الدستوائي وهشام بن حسان وابن جريج وآخرين روى عنه علي بن المديني وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وأبو قدامة وعبد بن عبد الرحيم وإسحاق بن منصور والحسين بن حريث ويحيى بن يحيى ومحمد بن رافع والليث بن خالد الباقى وخلاتق آخرون وانفقوا على توثيقه وفضيلته روى له البخارى ومسلم في صحيحيهما قال ابن المبارك لم يكن أحد في أصحاب الخليل يدانيه ر قال أيضا هو درة ضائعة بين مروين يعنى كورة مرو ومروالروز وقال العباس بن مصعب كان النضر اماما في العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان وكان أروى الناس عن شعبة وأخرج كثيرا كثيرة لم يسبق اليها وولى قضاء مرو وقال أبو حاتم هو ثقة صاحب سنة وقال ابن منجويه كان النضر من فضحاء الناس وعلمائهم بالادب وأيام الناس ولد سنة ثلاث أو ثنتين وعشرين ومائة وتوفي سنة أربع وقيل ثلاث ومائتين أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد

رحمه الله قال أخبرنا أبو اليمن السكندی أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري قال أخبرنا أبي عن أبي علي بن أبي أحمد التستري عن القاضي أبي القاسم عبد العزيز بن محمد العسكري القفوي عن أبيه عن إبراهيم بن حامد عن محمد بن ناصح الأهوازي قال حدثنا النضر ابن شميل قال كنت أدخل على المأمون في سمره فدخلت ليلة وعلى قبص مرقوع فقال يا نضر ماهذا التشف حتى تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا أمير المؤمنين أنا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فأتبرد بهذه الخلقان قال لا ولكنك قشفت ثم أجرينا وأجرى هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجهالها كان فيها سداد من عوز فأورده بفتح السين فقلت صدق يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن بن علي بن أبي طالب البرضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجهالها كان فيها سداد من عوز وكان المأمون متسكنا فاستوى جالسا وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لأن السداد هنا لحن فقال وتلحنني فقلت انما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكلما سددت به شيئا فهو سداد قال وتعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كربة وسداد ثغر

فقال المأمون قبح الله من لا ادب له ثم أطرق مليا ثم قال مامالك يا نضر قلت أريضة لي بحر واتصائبها وأتمزرها قال أفلا نفيدك مالا معها قلت أنى إلى ذلك لاحتاج فأخذ القرطاس ولا أدري ما يكتب ثم قال كيف تقول إذا امرت أن يترب قلت أتربه قال فهو ماذا قلت مترب قل فنن الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه أحسن من الأولى ثم قال يا غلام أتربه وطنه ثم صلى بنا العشاء

وقال لخدمته تبلغ معه الي الفضل بن سهل قال فلما قرأ الكتاب قال يانضران أمير المؤمنين قد أمراك بمخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فاخبرته ولم أكذبه فقال اخذت أمير المؤمنين فقلت كلاً أما لحن هشيم وكان لحانة فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد يتبع الفاظ الفقهاء ورواة الآثار ثم أمر لي الفضل من خاصته بثلاثين ألف درهم فاخذت ثمانين ألف درهم بحرف أستفيد مني *

١٩٤ (النعمان بن بشير) الصحابي بن الصحابي والصحابة رضى الله تعالى عنهم تكرر ذكره في المختصر والمهذب وذكره في الوسيط في باب الهبة لكنه وقع فيه غلط في الوسيط سيأتي بيانه في النوع الثامن من الاوهام ان شاء الله تعالى هو أبو عبد الله النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس بضم الجيم وتخفيف اللام كذا قيده الحافظ عبد الغنى المقدسى وغيره وقال ابن مأكولا هو خلاص بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام بن زيد بن مالك بن ثعلبة ابن كعب بن الخزرج الانصارى وهو وابوه وأمه صحابيون اسم أمه عمرة بنت رواحة شهد بشير العقبة الثانية وبدراً وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو أول انصارى تابع أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنها واستشهد مع خالد بن الوليد بعين الفرس سنة اثنتى عشرة من الهجرة بعد انصرافه من اليمامة روى عنه ابنه النعمان وجابر بن عبد الله وروى عنه أبضا عروة والشعبى مرسلان فانها لم يدركاه وولد النعمان على رأس اربعة عشر شهرا من الهجرة وهو أول مولود من الانصار بعد الهجرة وقيل في مولده غير ما ذكرنا لكن ما ذكرناه هو الاصح الاشهر روى له عن رسول الله ﷺ مائة وأربعة عشر حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة وانفرد البخارى بحديث ومسلم بأربعة روى عنه ابنه بشير ومحمد وعروة بن الزبير والشعبى وآخرون قتل بالشام بقرية من قرى حمص في ذى الحجة سنة أربع وستين وقال ابن أبى خيثمة سنة ستين استعمله معاوية على (م ١٧ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

حصص ثم على الكوفة واستعمله عليهما بعده يزيد بن معاوية وكان كريما جوادا شاعرا رضى الله تعالى عنه.

١٩٥ (النعمان بن عمرو بن رفاعه بن سواد وقيل رفاعه بن الحارث ابن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الصحابي وهو الذي يقال له نعمان شهد العقبة الثانية في السبعين وبدرأ والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قال الواقدي بقي نعمان حتى توفي في أيام معاوية كذا نقله ابن عبد البر وكان كثير المزاح يضحك النبي عليه السلام من مزاحه وهو صاحب سويط بن حرملة وقصتهما مشهورة وان نعمان باع سويطاً بالشام وقال للذين اشتروه هو ذو لسان وسيقول انه حر فلا تعتبروا بقوله وله أشياء كثيرة في المزاح مشهورة.

١٩٦ (النعمان بن قوقل) بفتح القافين بينهما واو سا كنة الصحابي رضي الله عنه هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن احرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل واسمه غنم بن عوف بن عمرو بن عوف وقوقل لقب لثعلبة بن احرم فنسب النعمان الى جده شهد النعمان بدرأ قاله موسى بن عقبة روى عنه جابر وأبو صالح ورواية ابي صالح عنه مرسله لم يدركه استشهد يوم أحد.

١٩٧ (نعيم بن عبد الله النحام) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في باب ما يجوز بيعه وفي المختصر في باب التديير وهو نعيم بضم النون والنحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة وهو نعيم بن عبد الله بن سيد بن عبد عوف ابن عبيد بن عويج بفتح العين فيهما بن عدى بن كعب بن لؤي القرشي العدوي والنحام وصف لنعيم لالاية وقيل له النحام للحديث المشهور ان النبي ﷺ قال دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم فيها والنعمة بفتح النون السعلة بفتح السين وقيل النعنة الممدود آخرها هذا هو الصواب ان نعيما هو النحام ويقع في كثير من كتب الحديث نعيم بن النحام وكذا وقع في بعض نسخ المذهب وهو غلط لأن النحام وصف لنعيم لا لآية قالوا وأسلم نعيم قديما في أول الاسلام قبل أسلم بعده

عشرة أنفس وقيل بعد ثمانية وثلاثين قبل اسلام عمر بن الخطاب وكان يكتم اسلامه وأقام بمكة فلم يهاجر الا قبيل الفتح ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لأنه كان ينفق على أرامل بنى عدى وأيتامهم ويعونهم فقالوا اقم عندنا على أى دين شئت فوالله لا يتعرض اليك أحد الا ذهبنا أنفسنا جميعا دونك ثم هاجر عام الحديبية وشهدا بعدها من المشاهد فلما قدم المدينة كان معه أربعون من أهل بيته قالوا واعتقه النبي ﷺ وقبله حين قدم وقال له قومك خير لك من قومي روى عنه نافع ومحمد بن ابراهيم التيمي ولم يدر كاه فهو مرسل واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر وقيل استشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه *

١٩٨ نعيم بن مسعود بن عامر بن انيس بن ثعلبة بن قنغد بن خلادة بن ضبيع بن بكر بن أشجع بن ريث آخره مثلثة بن غطفان الغطفاني الأشجعي الصحابي أبو سلمة أسلم في وقعة الخندق وهو الذى أوقع الحلقة بين قريظة وغطفان وقريش يوم الخندق وخذل بعضهم عن بعض وأرسل الله تعالى عليهم الريح والجنود وكان نعيم يسكن المدينة وولده من بعده وهو والد سلمة بن نعيم توفي نعيم في آخر خلافة عثمان وقيل أول خلافة على رضى الله تعالى عنهم *

١٩٩ (النمر بن تولب) بفتح المثناة فوق واللام بن زهير بن قيس بن عبد كعب ابن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن اذالعكلى ويقال لولد عوف بن وائل عكل لأنهم حضنتهم أمة اسمها عكل فغلب عليهم وكان النمر شاعرا مشهورا فصيحاً جوادا ذكره ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم الاصبهاني في الصحابة ورووا له حديثا في التصريح بسماعه من النبي ﷺ وقال الاصمعي هو مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام بمعنى فهو تابعي والله أعلم *

٣٠٠ (نوح) النبي ﷺ ذكره في هذه الكتب في صلاة الاستسقاء وقد سبق انه اسم أعجمي والمشهور صرفه وقيل يجوز صرفه وترك صرفه قال الامام

تعالى (ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وقال تعالى) (انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده) وقال تعالى ونوحا هدينا من قبل وقال تعالى ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين وقال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون . ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين * سلام على نوح في العالمين * انا كذلك نجزي المحسنين * انه من عبادنا المؤمنين * وان من شيعته لابراهيم * اذ جاء ربه بقلب سليم وقال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنونوازدجر فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر فافتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح ودسر تجرى بإعينا جزاء لمن كان كفر وقال تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم انا أرسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك) الى آخر السورة وذكر الله تعالى قصته مبسوطه في سورة هود عليه السلام وثبت في الصحيحين في حديث الشفاعة أن الناس يأتون آدم ثم نوحا وأن آدم يقول أثتوا نوحا فانه أول رسول الى أهل الأرض قال الامام الشاطبي في كتاب العرائس هو نوح بن لامك بن متوشلح بن أخنوخ بن يرد بن مهلائيل ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام أرسله الله تعالى الى ولد قايل ومن تابعهم من ولد شيث قال ابن عباس وكان بطنان من ولد آدم أحدهما يسكن للسهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا وفي النساء دمامة وكان نساء السهل صباحا وفي رجالهن دمامة فكثر الفاحشة في أولاد قايل وكانوا قد كثروا في طول الازمان واكثروا الفساد فارسل الله تعالى اليهم نوحا عليه السلام وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كما أخبر الله تعالى في كتابه العزيز ويحذرهم ويخوفهم فلم ينزعروا ولهذا قال الله تعالى (قال رب انى دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدتهم دعائى الا فرارا) وقال تعالى

وقو نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظفى وقال تعالى وقوم نوح من قبل انهم كانوا اقوما
 فاسقين) ولما طال دعاؤه لهم وايدائهم له وتماديهم في غيهم سأل الله تعالى
 فأوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلما أخبر أنه لم يبق
 في الاصلاب ولا في الارحام مؤمن دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من
 الكافرين ديارا الي آخرها فامر الله باتخاذ السفينة فقال يارب وابن الخشب فقال
 اغرس السجر فغرس الساج وأتى على ذلك أربعون سنة وكف عن الدعاء عليهم
 واعقم الله أرحام نساءهم فلم يولد لهم ولد فلما أدرك الشجر أمره الله تعالى بقطعه
 وتجهيفه وصنعه الفلاك واعلمه كيف يصنعه وجعل بابه في جنبه وكان طول السفينة
 ثمانين ذراعا وعرضها خمسين وسمكها الى السماء ثلاثين ذراعا والذراع الى المنكب
 وعن ابن عباس أن طولها ستمائة وستون ذراعا وعرضها ثلثمائة وثلاثون ذراعا
 وسمكها ثلاثة وثلاثون ذراعا وأمر الله تعالى أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين
 من الحيوان وحشرها الله تعالى اليه من البر والبحر قال مجاهد وغيره كان التنور
 الذي ابتدأ الفوران منه في الكوفة ومنها ركب نوح السفينة وقال مقاتل هو بالشام
 بقرية يقال لها عين الوردة قريب من بعلبك وعن ابن عباس أنه بالهند قالوا واول
 ما حمل في السفينة من الدواب الذرة وآخره الحمار وجعل السباع والدواب في
 الطبقة السفلى والوحوش في الطبقة الثانية والذر والاداميين في الطبقة العليا قيل
 كان الاداميون الذين في السفينة سبعة نوح وبنوه سام وحام ويافت وأزواج بنيه
 وقيل ثمانية وقيل عشرة وقيل اثنان وسبعون وقيل ثمانون من الرجال والنساء حكاه ابن
 عباس وعن ابن عباس ان الماء ارتفع حين سارت السفينة على أطول جبل في
 الارض خمسة عشر ذراعا قالوا وطافت السفينة بأهلها الارض كلها في ستة أشهر
 ثم استقرت على الجودي وهو جبل بأرض الموصل وكان ركوبهم السفينة لعشر
 خلون من رجب ونزلوا منها يوم عاشوراء من الحرم وبنى هو ومن معه في السفينة
 حين نزلوا البناء بباقردي من أرض الجزيرة ولما حضرته الوفاة وصى الى ابنه

سام وكان سام قد ولد قبل الطوفان بثمان وتسعين سنة ويقال انه كان بكره وقيل كان نوح أطول الانبياء عمرا ولم ينقص له قوة والناس بعده من ذريته قال الله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين *

٢٠١ ﴿نوفل بن الحارث﴾ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي الصحابي أبو الحارث ابن عم رسول الله ﷺ كان أسن من أخوته ومن سائر من أسلم من بني هاشم ومن حمزة والعباس رضي الله تعالى عنهم أجمعين أسر يوم بدر ففداه العباس فلما فداه أسلم وقيل أسلم وهاجر أيام الخندق وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين العباس وكانا شريكين في الجاهلية متفاوضين متحايين وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا والطائف وكان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله ﷺ وأعان رسول الله ﷺ يوم حنين بثلاثة الف رمح فقال رسول الله ﷺ كأنني أنظر الى رماحك تقصف أصلاب المشركين توفي نوفل رضي الله عنه بالمدينة سنة خمس عشرة *

٢٠٢ ﴿نوفل بن معاوية﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول نكاح المشرك أسلم على خمس نسوة فأمره رسول الله ﷺ بفراق واحدة وإمساك أربع هو نوفل بن معاوية بن عروة وقيل نوفل بن معاوية بن عمرو الدؤلي من بني الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أسلم وشهد مكة وهو أول مشاهده ونزل المدينة وتوفي بها أيام يزيد بن معاوية. روى عن النبي ﷺ روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعبد الرحمن بن مطيع وعراك بن مالك *

حرف الهاء

٢٠٣ ﴿هارون النبي﴾ ﷺ أخو موسى النبي ﷺ مذكور في المذهب في كتاب الوقف على الذرية قال الله تعالى (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء

وذكر المتقين وقال تعالى ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناها وقومها من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهم الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الآخرة سلام على موسى وهارون أنا كذلك نجزي المحسنين . انهما من عبادنا المؤمنين وقال تعالى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وأجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري واشركه في أمري) الى آخر القصة والآيات في فضله مشهورة قال الثعلبي في العرائس قال كعب الاحبار كان هارون فصيح اللسان بين الكلام اذا تكلم تكلم بنودة وكان أطول من موسى وتوفي قبل موسى صلى الله عليهما وسلم وقد روى عن النبي ﷺ أن موسى عليه السلام دفنه في شعب أحد أخرجه امام انشام ابن عساكر وثبت في الصحيحين من رواية انس في حديث الاسراء أن رسول الله ﷺ قال ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ففتح لنا فاذا أنا بهارون فرحب ودعالي بخير وروينا في تاريخ دمشق عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال في حديث الاسراء ثم صعدت الى السماء الخامسة فاذا أنا بهارون ونصف لحيته أبيض ونصفها أسود يكاد لحيته تضرب سترته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون بن عمران وجمع هارون هارونون *

٢٠٤ ﴿ هبار بن الأسود ﴾ الصحابي المذكور في المختصر في باب فوات الحج هو بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة هو هبار بن الاسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العزى بن قصي القرشي أسلم بعد الفتح وحسن اسلامه وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

٢٠٥ ﴿ الهرمزان ﴾ المذكور في المذهب في كتاب السير هو بضم الهاء والميم وهو اسم لبعض أكابر القرمس وهو دهقانهم الأصغر أمره أبو موسى الأشعري

وبشه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له عمر تكلم فلم يتكلم فقال له تكلم
لابأس عليك فتكلم ثم طلب ماء فاحضر له فقال له عمر أيضا اشرب فلا بأس عليك
ثم أراد عمر قتله لكونه أسيرا فقال له أنس قد أمتته بقولك لابأس عليك فتركه
عمر ثم أسلم الهرمزان *

٢٠٦ ﴿هزال الاسلمى الصحابى﴾ رضى الله عنه مذكور في المذهب في باب
القذف وفي الاقضية هو بهاء مفتوحة وزاى مشددة ثم الف ثم لام وهو هزال
ابن ذباب بن يزيد بن كليب بن عامر بن خزيمه بن مازن بن الحارث بن سلامان
ابن أسلم بن أقصي الاسلمى كذا نسبه ابن عبد البر وغيره وقال ابن مندة وأبو
نعيم هزال بن يزيد فاسقطا أباه وهو الذى قال له رسول الله ﷺ حين رجوا
ماعزا الاسترته ولو بشوك فكان خيرا لك *

٢٠٧ ﴿هزيل بن شرحبيل﴾ مذكور في المذهب في أوائل باب ميراث أهل
الغرض ثم في أواخر باب ما يحرم من النكاح في نكاح المحلل هو بضم الهاء وفتح الزاى
وشرحبيل بضم الشين المعجمة وشرحبيل عجمى لا ينصرف وهزيل هذا أودى
تأبى كوفى جليل ثقة قيل أدرك الجاهلية روى له البخارى في صحيحه وهو أخو
الارقم روى عن ابن مسعود وروى عنه عبد الرحمن بن مروان. واعلم أنه قد
يقع في بعض نسخ المذهب وكتب مصحفا فكتبوه الهذيل بالذال وهو غلط صريح
وجمل فاحش وإنما هو بالزاى باتفاق العلماء من كل الطوائف *

٢٠٨ ﴿هشام بن ابراهيم﴾ بن المغيرة مذكور في المذهب في باب الاستثناء
في الطلاق في شعر الفرزدق يمدحه هكذا وقع في المذهب هشام بن ابراهيم بن المغيرة
خال هشام بن عبد الملك وهو غلط وإنما الممدوح ابن هذا وهو ابراهيم بن هشام
ابن ابراهيم بن المغيرة لأن أم هشام بن عبد الملك هى عائشة بنت هشام بن ابراهيم
ابن المغيرة أخت ابراهيم بن هشام بن ابراهيم بن المغيرة وسأوضحه في النوع الثامن
في الاوهام ان شاء الله تعالى *

٢٠٩ ﴿هشام بن حكيم بن حزام﴾ بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنها القريشي الاسدي أمه زينب بنت الهوام بن خويلد بن أسد اخت الزبير فالزبير خاله وخديجة أم المؤمنين رضي الله عنها أليه أسلم يوم الفتح وتوفي قبل أليه حكيم قاله ابن عبد البر وغيره وقيل استشهد باجنادين روى له عن رسول الله ﷺ ستة أحاديث روى له مسلم حديثا واحدا روى عنه جماعة من التابعين قال محمد بن سعد كان هشام بن حكيم رجلا جليلا مهيبا قال الزهري وغيره كان هشام يأمر بالمعروف في رجال معه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اذا بلغه أمر ينكره أماما بقيت أنا وهشام فلا يكون هذا وهذا الذي سبق من أنه قيل استشهد باجنادين قاله أبو نعيم الاصبهاني وغيره وغلطهم فيه ابن الاثير وقال هذا وهم والذي قتل باجنادين هشام بن العاصي سنة ثلاث عشرة من الهجرة وقصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم تدل على أنه عاش بعد اجنادين فانه مر على عياض بن غنم وهو وال على حصص وقد شمس ناسا من النبط في اداء الجزية فقال له هشام ما هذا يا عياض أن رسول الله ﷺ قال إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا رواه مسلم في صحيحه وحصص أما فتحت بعد اجنادين بزمان طويل »

٢١٠ ﴿هشام بن العاصي بن وائل﴾ أخو عمرو بن العاصي وسبق بيان تمام نسبه وهو صحابي فاضل قديم الاسلام أسلم والنبي ﷺ في مكة وهاجر الى الحبشة ثم قدم مكة حين بلغه هجرة رسول الله ﷺ الى المدينة ليهاجر اليه فحبسه قومه فلم يتمكن حتى قدم المدينة مهاجرا بعد الخندق وكان أصغر سنا من أخيه عمرو وكان خيرا فاضلا استشهد باجنادين وقيل باليرموك رضي الله عنه *

٢١١ ﴿هشام بن عبد الملك﴾ الخليفة المذكور في المذهب في باب الاستثناء في الطلاق في شعر الفرزدق هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وسبق بيان تمام نسبه في ترجمتي أبيه وجده وبويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد (م ١٨ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

ابن عبد الملك يوم الجمعة لحس بقين من شوال سنة خمس ومائة ولد بدمشق سنة
قتل مصعب بن الزبير سنة ثنتين وسبعين وتوفي هشام بالرصافة من أرض قنسرين
في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة قال ابن قتيبة وكانت ولايته
عشرين سنة الا شهرا وبلغ من السن ستا وخسين سنة وهذا يخالف ماسبق من
قول غيره أنه ولد سنة ثنتين وسبعين قال ابن قتيبة وكان هشام آخرهم قال وعزل
عمر بن هبيرة عن العراق واستعمل خالد بن عبد الله القسري سنة ست ومائة
ثم ولي يوسف بن عمر العراق سنة عشرين ومائة وكان له عشرة بنين *

٢١٢ (هشام بن عروة) التابعي المشهور أحد الفقهاء السبعة تكرر في المختصر
وذكره في أول باب الوصية وفي أواخر الولاء في الخيار في النكاح في تخيير المعتقة
وهو أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القريشي الأسدي المدني سبق
تمام نسبه في ترجمة أبيه وجده وهو تابعي رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب ومسح
رأسه ودعاه جابر بن عبد الله وسهل بن سعد وأنس بن مالك وسمع عنه عبد
الله بن الزبير وأباه عروة وخلائق من أئمة التابعين. روى عنه زهير بن معاوية
والضحاك بن عثمان والحادان والسفيانان وشعبة ووركيع وابن علية وابن المبارك والنضر
ابن شميل وخلائق من الأئمة واتفقوا على توثيقه وجلالته وأمامته قال محمد بن سعد كان ثقة
ثباتا حجة كثير الحديث توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران سنة ست وأربعين ومائة
كذا قاله خليفة بن خياط وقال أبو نعيم سنة خمس وأربعين وقال عمرو بن علي سنة
سبع وأربعين قال عبد الله بن داود ولد هشام مقتل الحسين سنة إحدى وستين *

٢١٣ (هشيم بن بشير) مذكور في المختصر في آخرباب الديات والاضحية

وهو بضم الهاء وفتح الشين وبشير بفتح الباء وهو أبو معاوية هشيم بن بشير بن
القاسم بن دينار السلمي الواسطي وقيل أنه نجاري الأصل وهو من تابعي التابعين
سمع عمرو بن دينار وأبا الزبير وسليمان التيمي وعاصم الأحول واسماعيل بن أبي
خالد وحيد الطويل وأبا إسحاق الشيباني وداود بن أبي هند وعبد العزيز بن
صبيب وخالد الحذاء والاعمش وخلائق لا يحصون من الأئمة وغيرهم روى عنه

مالك والثوري وشعبة وابن المبارك ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي وخلائق لا يحدون واتفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه. قال يعقوب الدورقي كان عند هشيم عشرين الف حديث وقال محمد بن حاتم المؤدب قيل له هشيم كم كنت تحفظ قال كنت أحفظ في مجلس مائة ولو سئلت عنها بعد شهر لاجبت وقال علي بن معبد جاء عراقي ذاكر مالك بن انس بحديث فقال مالك وهل بالعراق أحد يحسن ويحدث الا ذاك الواسطي يعني هشما وقال عمرو بن عون مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشر سنين وقال عبد الرحمن بن مهدي ما رأيت أحفظ من هشيم كان يقوى في الحفظ على مالا يقوى غيره ورأى جماعة النبي ﷺ يحثهم على الاخذ عن هشيم قال ابن سعد كان ثقة نبيا كثير الحديث يدلس كثيرا فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة ومالا فليس بشيء. ولد سنة أربع ومائة وقيل خمس وتوفي ببغداد في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة رحمه الله.

٢١٤ (هشيم بن كعب) بن لؤي بن غالب القرشي المذكور في الروضة في قسم الفتي والقنينة وهو أخو مرة بن كعب بن لؤي وجد بني جمح وبني سهم وهو بضم الهاء وبصاد بن ميمونين الاولى مفتوحة.

٢١٥ (هلال بن أمية) الصحابي تكرر في لعان المذهب هو هلال بن أمية ابن عامر بن قيس بن عبد العلم بن عامر بن كعب بن واقف واسمه مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس الانصاري الواقفي مدني شهد بدرًا واحدا وكان قديم الاسلام وكان يكسر أصنام بني واقف وكانت معه رايته يوم الفتح وهو الذي قذف امرأته بشريك بن سحاء وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وذكرهم في سورة براءة وهم هلال وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع رضي الله تعالى عنهم.

٢١٦ (هلال بن أبي ميمون) المذكور في المختصر في اول الحضائنة قال ابن أبي حاتم هو هلال بن علي قال ويقال هلال بن أسامة. روى عن عطاء بن

يسار وأبي مبيونة روي عنه يحيى بن أبي كثير وزباد بن سعد ومالك بن أنس وأسماء بن زيد ومحمد بن حمران قال أبو حاتم يكتب حديثه وهو شيخ *

٢١٧ (هـام بن منبه بن كامل) بن سبيح بسين مهمل مفتوحة وقيل مكسورة ثم مشاة تحت ساكنة ثم جيم أبو عقبة اليماني الصنعاني الابناوي بباء موحدة ثم نون وهو أخو وهب ومعل وغيلان وعبد الله وعمر وهم بنو منبه وهام تابعي وكذا أخوه وهب وكان هام أكبر من وهب سسم ابن عباس وأبا هريرة ومعاوية ويقال رأى معاوية ولم يسمعه. وروي عنه أخوه وهب ومعمربن راشد وعقيل بن معل واتفقوا على توثيقه توفي سنة ثنتين وقيل إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله *

٢١٨ (هند بن حارثة) الصحابي رضي الله تعالى عنه قال ابن الأثير هو هند بن حارثة بن هند وقيل هو هند بن حارثة بن سعد بن عبد الله بن غياث ابن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى ومالك بن أفضى هو أخو أسلم بن أفضى حجازي هكذا نسب ابن عبد البر وقال ابن منده وأبو نعيم هو هند بن سماء بن حارثة بن هند الاسلمي قال أبو نعيم وقيل هند بن حارثة ونسب ابن الكلبي وابن ماكولا أخاء أسماء بن حارثة كما نسب ابن عبد البر وكلهم قالوا انه اسلمي وهو من ولد مالك بن أفضى أخى اسلم بن أفضى ولاشهر اسلم ينتسب ولد أخيه اليه قال وكان هند واخوته ثمانية اخوة أسلموا وصحبوا النبي ﷺ وشهدوا معه بيعة الرضوان وهم اسماء وهند وخراش وذويب وحران وفضالة وسلمة ومالك رضي الله عنهم ولزم اسماء وهند النبي ﷺ وكانا يخدمانه وكانا من اهل الصفة قال أبو هريرة ما كنت أرى هنداً واسماء ابني حارثة الا خادمين لرسول الله ﷺ من طول لزومها بابه وخدمتها اياه *

٢١٩ (هند بن أبي هالة) التميمي الصحابي وهو ربيب رسول الله ﷺ امه خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها كان ابوه حليف بني عبد الدار

واختلف في اسم ابي هالة فقيل نباش بن زرارة بن وقدان وقيل مالك بن زرارة بن النباش وقيل مالك بن النباش بن زرارة قاله الزبير بن بكار وخالفه اكثر اهل النسب وقال ابن الكلبي هو ابو هالة هند ابن النباش بن زرارة وكان زوج خديجة أولا فولدت له هند بن هند وابن ابنه هند بن هند بن هند وشهد هند بن أبي هالة بدرا وقيل لم يشهدا بل شهد أحدا وقتل هند بن أبي هالة مع علي يوم الجمل وقتل ابنه هند بن هند بن أبي هالة مع مصعب بن الزبير يوم قتل المختار سنة سبع وستين وقيل بل مات بالبصرة وانقرض عقبه. وروى هند بن أبي هالة حديث صفة النبي عليه السلام وهو مشهور من روايته يرويه عنه ابن أخته الحسن بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها وأما ابنه هند بن هند بن أبي هالة فذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة رضي الله تعالى عنهم •

٢٢٠ (هنيذة بن خالد) الذي شهد عليا رضي الله عنه وأقام على رجل حدا ذكره في المذهب في باب إقامة الحد وهو بالهاء في آخره تصغير هند وهو خزاعي ويقال نخعي وقال في المذهب انه كندى والمعروف ماسبق قال ابن أبي حاتم وغيره كانت ام هنيذة هذا تحت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونزل هنيذة الكوفة وذكره ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم وغيرهم في كتب الصحابة قالوا واختلف في صحبته روى عنه أبو إسحق السبيعي •

٢٢١ (هني مولى عمر بن الخطاب) رضي الله عنه مذكور في المختصر والمذهب في كتاب أحياء الموات في مسألة الحمى هو بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء كذا ضبطه ابن ماكولا وغيره من أهل الاتقان في هذا الشأن وكذا ضبطناه في صحيح البخاري وفي المذهب وغيرهما ورأيت بخط بعض من لا تحقيق له أنه يقال أيضا بالهمز وهذا خطأ ظاهر نهت عليه لثلاثي يفتريه. روى هني عن أبي بكر وعمر ومعاوية وعمر بن العاصي رضي الله عنهم وكان عامل عمر على الحمى والله أعلم •

حرف الواو

٢٢٢ (وابصة بن معبد) الصحابي رضي الله عنه هو أبو سالم وقيل أبو الشعثاء وقيل أبو سعيد وابصة بن معبد بن مالك بن عبيد الأسدي من أسد خزيمه كذا قاله ابن عبد البر وقال ابن منده وأبو نعيم وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن بشير بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمه الأسدي أسلم سنة تسع سكن الكوفة ثم تحول فاقام بالرة الى أن توفي بها. روى عن النبي ﷺ أحاديث روى عنه ابنه عمر وسالم والشعبي وزباد بن أبي الجعد وغيرهم وكان وابصة كثير البكاء لا يملك دمعته وكان له بالرة عقب ومن ولده عبد الرحمن بن صخر قاضي الرقة أيام هارون الرشيد.

٢٢٣ (وائلة بن الأسقع) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب هو أبو شداد ويقال أبو الأسقع وقيل أبو محمد وقيل أبو الخطاب وقيل أبو قرصافة بكسر القاف وائلة بن الأسقع ابن عبد العزي بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكناني القتي وقيل إنه وائلة بن عبد الله بن الأسقع قيل أسلم والنبي ﷺ يجهز الى تبوك وشهدا معه وشهد فتح دمشق وححص وقيل أنه خدم النبي عليه السلام ثلاث سنين وكان من أهل الصفة. روى له عن رسول الله ﷺ ستة وخمسون حديثا روى له البخاري حديثا ومسلم آخر سكن الشام فسكن دمشق ثم استوطن بيت جبرين وهي بلدة بقرب بيت المقدس ودخل البصرة وكان له بها دار. روى عنه عبد الواحد بن عبد الله البصري بالصاد المهملة وشداد بن عبد الله بن عامر اليحصبي وأبو ادريس الخولاني ومكحول وأبو المليح ويونس بن ميسرة وخلق سواهم. توفي بدمشق سنة ست أو خمس وثمانين وهو ابن ثمان

وتسعين سنة قاله أبو مسهر وقال سعيد بن خالد توفي سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين والصحيح الاول *

٢٢٤ (واسع بن حبان) بفتح الحاء المهملة بن منقذ سبق تمام نسبه في ترجمة ابيه وجده وهو تابعي هذا هو الصحيح المشهور وذكره البغوي الكبير وقال في صحته يقال سمع ابن عمر وعبد الله بن زيد وجابرا وأبا سعيد روى عنه أخوه يحيى بن حبان وابن أخيه محمد بن يحيى بن حبان وهو ثقة روى له البخاري ومسلم *

٢٢٥ (وائل بن حجر) الصحابي رضي الله عنهما تكرر في هذه الكتب في صفة الصلاة وغيرها وحجر بضم الحاء وسكون الجيم وهو أبو هنية ويقال أبو هنيذ بلا هاء وائل بن حجر بن ربيعة بن يعمر الحضرمي كذا قاله ابن عبد البر وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر وائل بن حجر بن سعد بن مسروق ابن وائل بن ضمعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك ابن زيد قال وقيل غير ذلك. كان من ملوك حمير ويقال للملك منهم قبل بفتح القاف وسكون الياء المثناة تحت وجمعه أقيال وكان أبوه من ملوكهم وفد وائل على رسول الله ﷺ وكان رسول الله عليه السلام بشر أصحابه بقدمه قبل وصوله بإيام وقال يأتاكم وائل بن حجر من أرض بعيدة من حضرموت طائعا راغبا في الله عز وجل وفي رسول الله وهو بقية الأقيال فلما دخل رحب به وأدناه من نفسه وبسط له رداءه وأجلسه عليه مع نفسه وقال اللهم بارك في وائل وولده وأصعده معه على المنبر واثني عليه واستعمله على بلاده واقطعه أرضا وارسل معاوية بن أبي سفيان وقال اعطه اياها روى له عن رسول الله ﷺ احد وسبهون حديثا روى مسلم منها ستة ولم يرو البخاري له شيئا نزل الكوفة وعاش الى ايام معاوية ووفد عليه وأجلسه معه على السرير وشهد معه صفين وكانت معه راية حضرموت روى عنه ابنه علقمة وعبد الجبار وقيل لم يسمعه عبد الجبار روى عنه ايضا كليب بن شهاب وحجر بن عنبس وعبد الرحمن اليمصبي وغيرهم *

٢٢٦ ﴿وحشى بن حرب﴾ الصحابي كنيته أبو وسمة وهو من سودان مكة ويقال له الحبشي وهو مولى طعمة بن عدى وقيل مولى جبير بن مطعم بن نوفل ابن عبد مناف وهو قاتل حمزة يوم أحد وشارك في قتل مسيطة الكذاب يوم اليمامة وكان يقول قتل في جاهليتي خير الناس وقتلت بعد اسلامي شر الناس روى له عن رسول الله ﷺ أربعة أحاديث وقيل ثمانية روى البخاري منها حديثا في قتله حمزة روى عنه ابنه حرب بن وحشى وعبيد الله بن عدى بن الجبار وجعفر بن عمرو بن أمية قبل سكن دمشق والصحيح المشهور أنه سكن حصص *

٢٢٧ ﴿وراد كاتب المغيرة﴾ مذكور في المختصر في مسح الخلف وهو أبو سعيد ويقال أبو ورد الثقفي الكوفي كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه سمع المغيرة روى عنه الشعبي وعبد الملك بن عمير ورجاء بن حيوة وعبد بن أبي لبابة وعاصم ابن بهدلة وآخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته روى له البخاري ومسلم *

٢٢٨ ﴿ورقة بن نوفل﴾ بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب القرشي وهو الذي أته خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها بالنبي ﷺ في حديث المبعث وقال للنبي عليه السلام هذا التاموس الذي أنزل على موسى ياليتني فيها جذعا ياليتني أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال النبي ﷺ او يخرجني هم قال نعم لم يأت أحد قط بمثل ما جئت به الا عدي وأن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم يلبث ورقة بن نوفل ان توفي وهذا الذي ذكرته كله ثابت في الصحيحين بحروفيه من رواية عائشة رضي الله عنها قال ابن منده واختلفوا في اسلام ورقة وهذا الحديث الذي ذكرته ظاهر في اسلامه واتباعه وتصديقه *

٢٢٩ ﴿وكيع بن الجراح﴾ بن مليح بن عدى بن فرس بن حمحة وقيل ابن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس بهمة بعد الراء بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو سفيان الرواسي الكوفي الامام في الحديث وغيره وهو من تابعي التابعين سمع اسماعيل بن أبي خالد والاعمش وهشام بن

عروة وعبد الله بن عون وعزرة بن ثابت وحنظلة بن أبي سفيان ومالك بن مغول
وكهمس بن الحسن وابن جريج وزكريا بن اسحق وفضيل بن غزوان وشريك
ابن عبد الله والاوزاعي والسفياني وخلائق من الكبار. روي عنه ابن المبارك
ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وقتيبة وابن مهدي واحمد بن حنبل وابن راهويه
والحميدي ومسدد وابن المديني وابن معين وابنا أبي شيبة وابناه مليح وسفيان
ابنا وكيع واحمد بن أبي الحواري ويحيى بن يحيى وخلائق. وأجمعوا على جلالته
ووفور علمه وحفظه واتقانه وورعه وصلاحه وعبادته وتوثيقه واعتماده قال أحمد بن
حنبل ما رأيت أوعى قلعماً ولا أحفظ من وكيع ما رأيته بشك في حديث إلا يوماً
واحداً ولا رأيت معه كتاباً ولا ورقة قط وقال أحمد أيضاً حدثني من لم تر عينك
مثله وكيع بن الجراح وقال أحمد هو أحب الي من يحيى بن سعيد فقيلاً له كيف
فضلت وكيعاً فقال كان وكيع صديقاً لحفص بن غياث فلما ولي القضاء هجره
وكيع وكان يحيى بن سعيد صديقاً لمعاذ بن معاذ فولى القضاء معاذ ولم يهجره
يحيى وقال أحمد ما رأيت رجلاً قط مثل وكيع في العلم والحفظ والاستناد والابواب
ويحفظ الحديث جيداً ويذاكر بالفقه مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد وقال
ابن معين ما رأيت أحداً يحدث الله غير وكيع بن الجراح وهو أحب الي من
سفيان وابن مهدي وهو أحب الي من أبي نعيم وما رأيت رجلاً قط أحفظ
من وكيع ووكيع في زمانه كالاوزاعي في زمانه وقال أحمد بن عبد الله وكيع كوفي
ثقة عابد صالح من حفاظ الحديث وكان يفتي. وقال ابن عمار ما كلن بالكوفة في
زمن وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع وكان جليلاً وقال محمد بن سعد توفي
وكيع بفسد منصرفاً من الحج سنة سبع وتسعين ومائة وكذا قال ابن عمير والترمذي
وقال أحمد بن حنبل ولد وكيع سنة سبع وعشرين ومائة *

٢٢٩ (الوليد بن عتبة) بن أبي معيط الصحابي المذكور في المذهب في صلاة
العبد بن وفي أول الوكالة وفي كتاب السير وفي أول حد الخمر هو أبو وهب الوليد
(م ١٩ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

ابن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ فالوليد أخو عثمان بن عفان لأنه أسلم يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة قال ابن عبد البر أظنه لما أسلم كان قد ناهز الحلم وقال ابن مأكولا كان طفلا وقال غيرهما كان كبيرا وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق قال ابن عبد البر ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة) نزلت في الوليد بن عقبة وذلك أن رسول الله ﷺ بعثه مصدقا إلى بني المصطلق فعاد وأخبر عنهم أنهم ارتدوا ومنعوا الصدقة لأنهم خرجوا إليه يتلقونه وهم منقلدون السيوف فرحا وسرورا بقدمه فخافهم فرجع وأخبر النبي ﷺ بردهم فبعث إليهم رسول الله ﷺ خالد بن الوليد فأخبروه الخبر وأنهم مسلمون فنزلت الآية قال ومما يرد قول من قال كان صغيرا إن الزبير بن بكار وغيره من علماء السير ذكروا أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا من مكة ليردا اختهما أم كلثوم بنت عقبة عن الهجرة وكانت هجرتها في الهدنة يوم الحديبية قبل الفتح فمن يكون صغيرا يوم الفتح لا يقوى لرد أخته قبل ذلك ثم ولده عثمان الكوفة وكان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وكرما وأدبا وكان شاعرا وهو الذي صلى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران قال ابن عبد البر وخبر صلته بهم سكران قوله أزيدكم بعد أن صلى بهم الصبح أربعاً مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان لجلده وعزل من الكوفة واستعمل عليها بعده سعيد بن العاصي ولما قتل عثمان اغتزل الوليد الفتنة وأقام بالبرقة إلى أن توفي بها وله بها عقب روى عنه ثابت ابن الحجاج والشعبي وغيرهما *

٢٣٠ ﴿الوليد بن كثير الحزومي﴾ المذكور في المختصر في أول باب الماء الذي ينحس هو أبو محمد الوليد القريشي الحزومي مولا هم المدني ثم سكن الكوفة. روى عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن عباد بن جعفر وعبد الله بن عبد الله بن عمرو ووهب بن كيسان ونافع مولى الحارث بن عمرو ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن عمرو ابن عطاء ومحمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عمرو بن حنبل ومحمد بن كعب ابن مالك وسعيد المبري وآخرين. روى عنه إبراهيم بن سعد وعيسى بن يونس وأبو أسامة وابن عينة والواقدي قال إبراهيم بن سعد كان ثقة متبعا للغازي حريصا على علمه وقال يحيى بن معين هو ثقة وقال ابن المديني هو صدوق وقال ابن سعد توفي بالكوفة سنة احدى وخمسين ومائة. روى له البخاري ومسلم *

٢٣١ ﴿الوليد بن مسلم﴾ الدمشقي صاحب الاوزاعي المذكور في المذهب في أول العدد هو أبو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي الاموي مولا هم وقيل مولي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. سمع الاوزاعي وصفوان بن عمرو وثور بن يزيد وابن جريج والثوري والليث وسعيد بن عبد العزيز وأبا اسحاق الفزاري ومحمد بن حمزة وسليمان بن موسى ومحمد بن راشد وبكر بن مضروا بن طيبة وعبد الله بن العلاء بن زيد وخلائق لا يحصون من الأئمة وغيرهم. روى عنه الليث بن سعد وهو كاف في جلالة واحمد بن حنبل والحيدري وأبو خزيمة وهشام ابن عمار وصفوان بن صالح والحسين بن حريث وعبد الله بن وهب ومحمد بن المبارك الصوري وعبد الرحمن بن إبراهيم ودهيم وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن شعيب وبقية ونعيم بن حماد وضمرة بن ربيعة وإسحق بن أبي اسرائيل وخلائق لا يحصون وأجمعوا على جلالة وارتفاع محله في العلم وتوثيقه قال يعقوب بن سفيان كنت أسمع أصحابنا يقولون علم الشام عند اسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم فاما الوليد فمضي على سنه ميمونا عند أهل العلم متقنا صحيح العلم فقال أحمد بن حنبل ليس أحد اروي الحديث الشام من اسماعيل بن عياش

والوليد بن مسلم قال علي بن المديني الوليد بن مسلم دخل الشام وعنده علم كثير ولم نستمكن منه (١) توفي بذي المروة منصرفا من الحج سنة خمس وتسعين ومائة وقيل أربع وتسعين وله ثلاث وسبعون سنة *

٢٣٢ (الوليد بن الوليد) بن المغيرة القرشي المخزومي الصحابي أخو خالد بن الوليد رضي الله عنه وعن خالد وهو ابن عم أم سلمة حضر الوليد بدرا مشركا قاسره عبد الله بن جحش وقيل اسره سليط الانصارى المازنى قدم فى فدائه اخواه خالد وهشام فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكاه بأربعة آلاف درهم فلما فدى أسلم فقبل له هلا أسلمت قبل ان تنفدى فقال كرهت أن يظن بي أنى جزعت من الاسارة فلما أسلم حبسه أهله بمكة عن الهجرة فكان رسول الله ﷺ يدعو له فيمن يدعو له من المستضعفين المؤمنين بمكة فيقول فى قنوته فى الصلاة اللهم انج الوليد بن الوليد وحديثه هذا فى الصحيحين . ثم أفلت من حبسهم وخلق برسول الله ﷺ وشهد معه عمرة القضية (٢)

٢٣٣ (وهب بن عبد الله) بن محصن بن حرثان ابوسنان الاسدي الصحابي وهو ابن أخى عكاشة بن محصن وسبق تمام نسبه فى ترجمة عمه قبل أن وهبا هذا

(١) نقل الحافظ ابن حجر فى كتابه تهذيب التهذيب عن ابن جوصاء أنه قال لم نزل نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح ان يلى القضاء قال ومصنفات الوليد سبعون كتابا اهـ . (٢) ذكر له العلامة ابن الاثير فى كتابه أسد الغابة حديثا وقال أخرجه الثلاثة ونصه أنه قال يارسول الله انى أجد وحشة فى منامى فقال النبى ﷺ إذا اضطجعت فانوم فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فانه لا يضرك ويبلغنى أن لا يقربك قتالها فذهب ذلك عنه . اهـ ادارة الطباعة المنيرية

أول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ثم بايع الناس على بيعته (١)
 ٢٣٤ ﴿ وهب بن منبه ﴾ التابعي الأنباري اليماني أخو همام بن منبه وسبق
 تمام نسبه وأخوته في ترجمة همام كنية وهب أبو عبد الله ويقال الذماري بكسر
 الذال المعجمة منسوب إلى ذمار قرية على مرحلتين من صنعاء اليمن وهو تابعي
 جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية سمع جابر بن عبد الله وابن عباس
 وابن عمرو بن العاصي وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة وأنسا والنعمان بن بشير
 روى عنه عمرو بن دينار وعوف الأعرابي والمغيرة بن حكيم وآخرون واتفقوا
 على توثيقه . توفي سنة أربع عشر ومائة وقال ابن سعد سنة عشر ومائة *
 ٢٣٥ ﴿ وهيب بن الورد ﴾ بن أبي الورد المحزومي مولاه المكي ويقال اسمه
 عبد الوهاب وهيب لقب له وكنيته أبو عثمان ويقال أبو أمية . روى عن عطاء مرسلًا
 وعن عمر بن محمد بن المنكدر روى عنه عبد الله بن المبارك وعمارة بن القعقاع
 ومحمد بن يزيد بن خنيس قال يحيى بن معين هو ثقة وقال أبو حاتم كان من العباد
 وكانت له أحاديث ومواعظ وزهد وكان سفيان الثوري إذا حدث الناس وفرغ
 من حديثهم قال قوموا بنا إلى الطبيب يعني وهيبا . توفي سنة ثلاث وخسين ومائة
 روى له مسلم =

حرف الياء

٢٣٦ ﴿ ياسر بن عامر ﴾ الصحابي والدعمار تقدم نسبه في ترجمة عمار كنيته

(١) أخرج ابن منده وأبو نعيم عن الشعبي أنه قال لرجل من بني أسد اؤل
 من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة رجل من قومك أتى النبي ﷺ فقال
 يا رسول الله أبسط يدك أباهك قال على ماذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي
 قال الفتح أو الشهادة فبايعه أبو سنان فكان الناس يقولون نبايعه على بيعة أبي سنان
 فكانت هذه لقومك اه

أبو عمار وهو حليف بني مخزوم وكان قدم من اليمن فخالف أبا حذيفة بن المغيرة
 المخزومي وزوجه أبو حذيفة أمة له اسمها سمية فولدت له عمارا فاعتقها أبو حذيفة
 وأسلم ياسر وسمية وابناهما عمار وعبد الله ابنا ياسر وكان ياسر وعمار وسمية
 يعذبون في الله عز وجل ويقول لهم النبي ﷺ صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة »
٢٢٧ (يحيى بن آدم) بن علي الكوفي أبو زكريا المخزومي مولاهم . سمع مالك
 ابن مغول ومسعر وسعيد بن سالم وسفيان الثوري واسرائيل بن يونس والحسن
 ابن صالح وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة واسماعيل بن عياض وأبا معاوية وابن
 المبارك وأبا بكر بن عياض وفضيل بن عياض وحامد بن سلمة وجريير بن عبد الحميد
 ووكيما وعبد الله بن إدريس وخلائق من الأئمة . وروى عنه أحمد بن حنبل وابن
 راهويه وابنا أبي شيبة وابن معين وآخرون قال ابن معين وأبو حاتم وآخرون
 هو ثقة . توفي سنة ثلاث ومائتين وهو من العلماء المصنفين »

٢٢٨ (يحيى بن أكرم) بالهاء المثلثة القاضي هو أبو محمد يحيى بن أكرم بن محمد
 ابن قطن بن سمعان التميمي المروزي سكن بغداد ولاء المأمون قضاءها . سمع عبد
 العزيز بن أبي حازم وابن المبارك وعبد الله بن إدريس وسفيان بن عيينة والفضل
 ابن موسى وجريير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وعيسى بن يونس
 ووكيما وآخرين روى عنه أبو حاتم والبخاري في غير صحيحه وروح بن الفرج
 وأبو عيسى الترمذي وآخرون قال أبو الفضل صالح بن محمد ولي يحيى بن أكرم
 قضاء البصرة وهو ابن إحدى وعشرين سنة فاستنزته مشائخ البصرة واستصغروه
 فقالوا كم سن القاضي فقال سن عتاب بن أسيد حين ولاء رسول الله ﷺ مكة
 وقال طلحة بن محمد بن جعفر يحيى بن أكرم أحد أعلام الدنيا ومن قد اشتهر امره
 وعرف خبره ولم يخف على صغير وكبير فضله وعلمه ورياسته وقال أحمد بن حنبل
 ما عرفت فيه بدعة فذكر له ما يرميه به الناس فقال سبحانه الله سبحانه الله ومن
 يقول هذا وانكره احمد انكارا شديدا وقال الحاكم أبو عبد الله كان من أئمة العلم ومن

نظر في كتاب التنبيه له علم تقدمه في العلوم وقال أبو حاتم فيه نظر وأسأل الله السلامة وقيل لأبي زرعة كتبت عن يحيى بن أكرم فقال ما أطمعته في هذا قطوا وقد كان شديد الإيجاب لي لقد مرضت ببغداد فما أحسن أصف ما كان يوليني من التعاهد وقيل لصالح بن محمد أ كان يكتب عنه قال كان عنده حديث كثير إلا أني لم أكتب عنه لأنه كان يحدث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم أسمعها منه توفي بالربرة منصرفا من الحج سنة ثنتين وأربعين ومائتين رحمه الله *

٢٣٩ (يحيى بن جعدة) المذكور في المذهب في العدد في مسألة المفقود ثم في أواخر استيفاء القصاص هو يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بالذال المعجمة بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي الحجازي التابعي . سمع به هريرة وزيد بن أرقم وأم هانئ . روى عنه مجاهد وعمر بن دينار وأبو الزبير وحبيب بن أبي ثابت قال أبو حاتم هو ثقة وقال ابن أبي حاتم هو ابن أخت علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

٢٤٠ (يحيى بن حسان التنيسي) المذكور في أول البيوع من المختصر هو أبو زكريا يحيى بن حسان بن حبان التنيسي بكسر التاء المثناة فوق والنون منسوب إلى تنيس بلدة معروفة من بلاد مصر ويقال له البصري بالباء الموحدة وقال البخاري هو شامي وكاه صحيح فاصله بصري ثم سكن تنيس وقال أبو حاتم بن حبان بكسر الحاء أصله دمشق روى عن الليث ومعاوية بن سلام وعبد الواحد بن زياد وحماد بن سلمة وسليمان بن بلال ووهيب بن خالد والميم بن حميد وهشيم وعيسى ابن يونس . روى عنه الامام محمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن صالح المصري والحسن بن عبد العزيز ومحمد بن مسكين ومحمد بن سهل وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابنه محمد بن يحيى بن حسان وغيرهم وانفقوا على جلالته وتوثيقه قال أبو سعيد بن يونس كان ثقة حسن الحديث صنف كتباً وحديث بها وقال أحمد ابن حنبل كان ثقة صاحب حديث وقال أيضا كان ثقة صالحا وقال أحمد بن عبد

الله كان ثقة مأمونا عالما بالحديث وقال مروان بن محمد ما كنا نحسن لطلب الحديث حتى قدم يحيى بن حسان . توفي بمصر في رجب سنة ثمان ومائتين وهو ابن أربع وستين سنة روى له البخاري ومسلم .

٢٤١ (يحيى بن زكريا) النبي ﷺ مذكور في المذهب في الشهادات وفي زكريا لغات سبقت في ترجمته ولفظ يحيى لفظ عجمي وقد سبق في ترجمة ابراهيم وآدم ان اسماء الانبياء كلها عجمية الا اربعة وقال الواحدى يحيى لا ينصرف عريبا كان أو عجميا لانه لو كان عريبا امتنع لشبه الفعل مع التعريف قال العلماء اول من سمى بيحيى يحيى بن زكريا ﷺ قال الله تعالى (لم نجعل له من قبل سميا) قال الواحدى قال المفسرون اول من آمن بعيسى يحيى وكان يحيى اسن من عيسى عليه السلام قال العلماء بالتاريخ قتل يحيى قبل أبيه زكريا وفضائله في القرآن مشهورة قال الله تعالى (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين . وقال تعالى يا زكريا اننا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا وقال سبحانه وتعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيا وبرأ بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا . وقال تعالى وزكريا اذ نادى ربه رب لا تدركني فردا وأنت خير الوارثين) الآيتين وثبت في الصحيحين في حديث الاسراء والمعراج ان رسول الله ﷺ قال ثم عرج بي الى السماء الثانية فاستفتح جبريل ففتح لنا فاذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى ابن زكريا فرحبا ودعوا الى بخير وأما ما روينا في مسند أبي يعلى الموصلى عنه قال حدثنا زهير بن حرب عن عفان بن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ما أحد من ولد آدم الا قد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا فهو حديث ضعيف لأن علي بن زيد بن جدعان ضعيف ويوسف بن مهران مختلف في جرحه قال الثعلبي كان مولد يحيى قبل مولد عيسى

بسته أشهر وقال الكلبي كان زكريا يوم بشر بالولدا بن ثنتين وتسعين سنة وقيل تسع وتسعين سنة وعن الضحاك عن ابن عباس كان ابن عشرين ومائة سنة وكانت امرأته بنت ثمان وتسعين سنة قال وقال كعب الاحبار كان يحيى حسن الصورة والوجه ابن الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين رقيق الصوت كثير العبادة قويا في طاعة الله وساد الناس في عبادة الله تعالى وطاعته وقال في قوله تعالى (وآتيناه الحكم صبيا) قيل ان يحيى قال له اقرانه من الصبيان اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقنا قال وقيل أنه نبي صغيرا فكان يعظ الناس ويقف لهم في اعيادهم وجمعهم ويدعوهم الى الله تعالى ثم ساح يدعو الناس ولما بعث الله تعالى الى بنى اسرائيل امره ان يامرهم بخمس خصال وهي عبادة الله ولا بشر كون به شيئا والصلوات والصدقة وذكر الله والصيام واتفقوا على أنه قتل ظلما شهيدا واخذ رأسه ووضع في طست وغضب الله تعالى على قاتليه وسلط عليهم بخت نصر وجيوشه فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا *

٢٤٢ (يحيى بن سعيد الانصارى) تكرر في المختصر وذكره في المذهب في اول الرضاع واول حد القذف هو الامام ابو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى المدنى التابعى القاضى قاضى المدينة واقدمه المنصور العراقى فولاه قضاء الهاشمية وقيل تولى القضاء ببغداد ولم يثبت قال البخارى وقال بعضهم هو يحيى بن سعيد بن قيس بن فهر ولا يصح. سمع أنس بن مالك والسائب ابن يزيد وعبد الله بن عامر بن ربيعة واما امامة بن سهل بن حنيف وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق واما سلعة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وخلائق من الائمة روى عنه هشام بن عروة وحמיד الطويل ويزيد بن عبد الله بن اسامة وابن جريج والاوزاعى ومالك بن انس والسفيانان والحادان والقيث وابن المبارك وشعبة ويحيى بن سعيد القطان (م ٢٠ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

ويحيى بن سعيد الأموى وخلائق لا يحصون من الاعلام وأجمعوا على توثيقه وجلالته وامامته قال ابن عيينة كان محدثوا الحجاز ابن شهاب ويحيى بن سعيد وابن جريج يجهلون بالحديث على وجهه وقال جرير بن عبد الحميد ما رأيت شيئا أنبل منه وقال ابن المبارك كان من حفاظ الناس وقال أبو حاتم كان يوازن الزهري وقال أحمد بن حنبل يحيى بن سعيد أثبت الناس وقال أبو يوب السخيتاني ما ترك بالمدينة أفقه من يحيى بن سعيد وقال سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ما رأيت أقرب شيئا بابن شهاب من يحيى الانصارى ولولاهاما لذهب كثير من السنن وقال محمد بن سعد كان يحيى الانصارى ثقة ثبتا كثير الحديث حجة وقال أحمد ابن عبد الله كان ثقة رجلا صالحا وله فقه قال ابن سعد توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وقال آخرون سنة أربع وقيل سنة ست وأربعين ومائة .

٢٩٣ (يحيى بن سعيد القطان) هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي مولاهم البصري القطان الامام من تابعي التابعين سمع يحيى بن سعيد الانصارى وحنظلة بن أبي سفيان وابن عجلان وسيف بن سليمان وهشام بن حسان وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة وابن أبي ذؤيب والثوري وابن عيينة ومالك ومسعرا وشعبة وخلائق غيرهم روى عنه الثوري وابن عيينة وابن مهدي وعفان وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة ومسدد وعبيد الله بن عمر القواريري وعمر بن علي وابن مثنى وابن بشار وخلائق من الأئمة وغيرهم واتفقوا على امامته وجلالته ووفور حفظه وعلمه وصلاحه قال أحمد بن حنبل ما رأيت مثله يحيى بن القطان في كل أحواله وقال يحيى بن معين أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة وما روى يطلب جماعة قط يعني ما فاتته فيحتاج الى طلبها وقال أحمد بن حنبل يحيى القطان اليه المنتهى في الثبوت بالبصرة وهو أثبت من وكيع وابن مهدي وأبي نعيم

ويزيد بن هارون وقد روى عن خمسين شيخاً عن روى عنهم سفیان قال ولم يكن في زمان يحيى مثله وقال أبو زرعة هو من الثقة الحفاظ وقال يحيى بن معين قال لي عبد الرحمن بن مهدي لا ترى بعينك مثل يحيى القطان وقال ابن منجويه قال يحيى القطان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفقهاً وفضلاً وديناً وعلماً وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقة وترك الضعفاء وقال بن داركتب عبد الرحمن بن مهدي عن يحيى القطان ثلاثين قصاً وحفظها وقال زهير رأيت يحيى القطان بعد وفاته وعليه قبص مكتوب بين كتفيه بسم الله الرحمن الرحيم براءة ليحيى بن سعيد من النار قال ابن سعد توفي يحيى القطان في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة وكان مولده سنة عشرين ومائة رحمه الله *

٢٤٤ (يحيى بن عبد الله) بن بكير أبو زكريا المصري الحزومي مولا لهم صاحب مالكا هو مشهور يحيى بن بكير نسبة الى جده سمع مالكا والليث وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز الدراوردي وابن لهيعة وبكر بن مضر ومفضل ابن فضالة ومغيرة بن عبد الرحمن وآخرين روى عنه يحيى بن معين وأبو عبيد ومحمد ابن يحيى الذهلي وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ويونس بن عبد الأعلى والبخاري وآخرون روى عنه البخاري في مواضع من صحيحه وروى أيضاً عن محمد بن عبد الله عنه وروى مسلم حديثاً واحداً عن أبي زرعة عنه قال أبو سعيد بن يونس ولد سنة أربع وخمسين ومائة وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقال عبد الغني بن سعيد ولد سنة خمس وخمسين *

٢٤٥ (يحيى بن عمار) مذكور في المختصر هو يحيى بن عمار بن أبي حسن الانصاري المالزي المدني سمع أباسعيد الخدري وعبد الله بن زيد، روى عنه ابنه حماد والزهري وعمار بن غزوة ومحمد بن يحيى بن حبان وهو ثقة باتفاقهم، روى

له البخاري ومسلم وجده أبو حسن صحابي شهد العقبة وبدرا واسمه تميم بن عبد عمرو *

٢٤٦ (يحيى بن معين) الامام هو أبو زكرياء يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن وقيل بن معين بن غياث بن زياد بن عون بن بسطام المرى من مرة غطفان مولا هم قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى يقول أنا مولى للجنيد بن عبد الرحمن المقرئ ويحيى بن معين بغدادى وهو امام الحديث فى زمانه والمعول عليه فيه قال الخطيب أصله من الانبار سمع ابن المبارك وهشيم ووكيعا وابن عينة وابن مهدى ويحيى القطان وحفص بن غياث وغندرا ومعاذ ابن معاذ وعبد بن سليمان ومروان بن معاوية ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد الصمد بن عبد الوارث وهشام بن يوسف وعيسى بن يونس ويعقوب بن ابراهيم الزهرى وزكرياء بن يحيى وعفان بن مسلم وأبا معاوية وأبامهر ووهب ابن جرير وقرش بن أنس وحجاج بن محمد وأبا حفص عمر بن عبد الرحمن الابار وقرادا والاصمعى وحكام بن مسيم وعبد الرزاق وعلى بن عياش وعبد الله ابن صالح وسوار بن عمارة الرملى ويحيى بن صالح وعبد الله بن يوسف التنيسى وسعيد بن أبي مريم وأبا اليمان وعمرو بن الريع والحسن بن واقم بالقاف واسماعيل ابن علية وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن نمير وأبا عبيدة الحداد ومعن بن عيسى واسماعيل بن مجالد وعلى بن هاشم وعثمان بن عبيد وأبا أسامة وعباد بن عباد ومحمد بن عبد الله الانصارى وخلاتق. روى عنه أحمد بن حنبل وزهير ابن حرب واحمد ويعقوب ابنا ابراهيم الدورقيان ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد ابن إسحاق الصاغاني ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن هارون وأبو زرعة الرازي والدمشقى وأبو حاتم والبخارى ومسلم وأبو داود واحمد بن منصور واحمد بن الحسن بن عبد الجبار واحمد بن أبى الحواري وعباس بن محمد الدوري وعبد الله بن الرمادى واحمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة وأبو يعلى الموصلي

والحسين بن محمد وخلائق لا يمحسون واجمعوا على امامته وتوثيقه وحفظه وجلالته وتقدمه في هذا الشأن واضطلعه منه قال الخطيب كان اماما ربانيا عالما حافظا ثبتا متقنا قال احمد بن حنبل السماع من يحيى بن معين شفاء لما في الصدور وقال علي بن المديني ما رأيت في الناس مثله وقال احمد بن حنبل يحيى بن معين رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين وكل حديث لا يعرفه يحيى ليس بحديث وقال عباس الدوري رأيت احمد بن حنبل في مجلس روح بن عباد يسأل يحيى ابن معين عن أشياء يقول له يا ابا زكريا كيف حديث كذا وكذا كيف حديث كذا وكذا يستثبته في أحاديث سمعوها فكل ما قال يحيى كتبه احمد وقال هارون ابن بشير الرازي رأيت يحيى بن معين استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم ان كنت تكلمت في رجل ليس هو عندي كذابا فلا تغفر لي وقال يحيى لو لم يكتب الحديث من ثلاثين وجها معلقناه وروينا عن احمد بن عقبة قال سمعت يحيى بن معين يقول كتبت يدي هذه ستمائة الف حديث قال ابن عقبة وأظن المحدثين كتبوا له ستمائة الف وستمائة الف وقال محمد بن عبد الله خلف يحيى من الكتب مائة قطرا (١) وأربعة عشر قطرا وأربعة جباب مملوءة كتبها وقال علي بن المديني ما أعلم أحدا كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين وخلف والده معين ليحيى الف الف درهم وخمسين الف درهم أنفقها كلها في الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسها وذكر ابن أبي حاتم في أول كتابه الجرح والتعديل باسناده عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال انتهى العلم الى اربعة احمد بن حنبل ويحيى بن معين وهو أكثبهم له وعلي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة وقال أبو حاتم كتب يحيى ابن معين عن موسى بن اسماعيل قريبا من ثلاثين الف حديث وأحواله وفضائله رضي الله عنه غير منحصرة وانفقوا على أنه توفي بمدينة رسول الله ﷺ وغسل

(١) القمطر ما يصبان فيه الكتب

على السرير الذي غسل عليه رسول الله ﷺ وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله ﷺ ونودي عليه هذه جنازة يحيى بن معين ذاب الكذب عن رسول الله ﷺ والناس يكون واجتمعوا في جنازته خلائق لا يحصون ودفن في البقيع قال ابراهيم بن المنذر رأى رجل في المنام النبي ﷺ وأصحابه مجتمعين فقال ما لكم مجتمعين فقال النبي ﷺ جئت لهذا الرجل أصلى عليه فانه كان يذب الكذب عن حديثي وقال بشر بن مبشر رأيت يحيى بن معين في المنام فقال زوجني عز وجل اربعائة حوراء بذبي الكذب عن رسول الله ﷺ وورثاه الشعراء وأحسنوا المراثي ومن أحسنها ما ذكره ابن أبي حاتم فقال قال سليمان بن معبد يرثي يحيى بن معين رحمه الله وذكر صدر القصيد ثم قال

لقد عظمت في المسلمين رزية * غداة نعى الناعون يحيى فاسمع
وقالوا وأنا قد دفناه في الثرى * فقال فؤادى حسرة يتصدع
فقلت ولم أملك بعينى عبرة * ولا جزعا انا الى الله نرجع
ألا في سبيل الله عظم رزيتى * يحيى الى من نستريح ونفزع
ومن ذا الذي يؤتى فيسأل بعده * اذا لم يكن للناس في العلم مقنع
لقد كان يحيى في الحديث بقية * من السلف الماضين حين تقشعوا
فلما مضى مات الحديث بموته * وادرج في اكفائه العلم أجمع
وصرنا حيارى بهد يحيى كأئنا * رعية راع بهم فتصدعوا
وليس بمنع عنك دمع مسفحته * ولكن اليه يستريح المفجع
لعمرك ما للناس في الموت حيلة * ولا لقضاء الله في الخلق مدفع
ولو أن مخلوقا نجى من حمامه * اذا لنجى منه النبي المشفع
تعزى به عن كل ميت رزيتة * فوزه رسول الله أشجا وأجمع
ولكننا أبكي على العلم اذ مضى * فما بهد يحيى فيه للناس نفزع
سقى الله قبرا بالبقيع مجاورا * نبي الهدى غيثا بمجود ويمرع

فقد ترك الدنيا وفر بدينه * الى الله حتى مات وهو ممتنع
وخار له ربي خوار نبيه * وذوالعرش يعطى من يشاء ويمنع
وانى لأرجو أن يكون محمد * له شافعا يوم القيامة بشفع
قال البخارى توفى يحيى بن معين بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وله
سبع وسبعون سنة الا نحو عشرة أيام رحمه الله *

٢٤٧ (يحيى بن وثاب) بفتح الواو وتشديد المثناة الكوفى الاسدي مولا هم
التابعى القارى سمع ابن عمر وابن عباس وروى عن ابن مسعود وأبى هريرة
وعائشة مرسلاروى عنه الاعمش وقناة ومقاتل بن حبان وغيرهم كان إماما فى
القراءة وروى حديثا كثيرا قال الاعمش كان يحيى بن وثاب احسن الناس قراءة
وربما أشتيت تقبيل رأسه لحسن قراءته وكان اذا قرأ لا يسمع فى المسجد حركة
قال وكنت اذا رأيته قلت هذا قد جاء من الحساب وانفقوا على توثيقه روى له
البخارى ومسلم توفى سنة ثلاث ومائة قاله الهيثم بن عدى وعمر بن على *

٢٤٨ (يحيى بن يحيى) بن بكر بن عبد الرحمن بن يحيى بن حماد أبو زكريا
النيسابورى التميمى مولا هم سمع عبيد الله بن اياذ بن قسيط بن يزيد بن المقدم وسمع مالك
ابن أنس والليث ومعتز بن سليمان وفضيل بن عياض وأنس بن عياض ومسلما
الزنجبى وابن عيينة وابن المبارك والحماد بن وأبا عوانة وخلائق من الأئمة
روى عنه اسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى ومحمد بن رافع ومحمد بن اسلم الطوسى
ومحمد بن عبد الوهاب والبخارى ومسلم فى صحيحيهما وخلائق - وانفقوا على
توثيقه وجلالته قال اسحاق بن راهويه هو أثبت من عبد الرحمن بن مهدى قال
ولا رأيت مثله ولا رأى هو مثله وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان بعد
ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى وقال الحسن بن سفيان كنا اذا رأينا رواية
ليحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع قلنا ريحانة خراسان عن ريحانة العراق وقال
اسحاق بن راهويه مات يحيى بن يحيى وهو امام أهل الدنيا قال محمد بن اسلم رأيت

النبي ﷺ في المنام فقلت عن كتب فقال عن يحيى بن يحيى ووصفوه بأنه كان زاهدا صالحا وبأنه كان خيرا فاضلا صائنا لنفسه حسن الوجه طويل اللحية توفي سنة ست وعشرين ومائتين وهو ابن أربع ومائتين سنة •

٢٤٩ (يحيى بن يحيى) بن قيس بن حارثة أبو عثمان الغساني الدمشقي سيد أهل دمشق استعمله عمر بن عبدالعزيز على قضاء الموصل (١) روى عن محمود ابن لييد الصحابي وسعيد بن المسيب وأبي ادريس الخولاني وعروة ومكحول وآخرين روى عنه ابنه هشام بن يحيى وعبد الرحمن بن يزيد وابن عون ومحمد ابن إسحاق وصفيان بن عيينه وآخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته قال يحيى بن معين كان ثقة شاميا شريفا فقيها وقال أبو محمد بن حبان هو من فقهاء الشام وقرائهم ولديوم مرج راهط في أيام معاوية بن يزيد سنة أربع وستين وتوفي بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقال ابن أبي حاتم سنة خمس وثلاثين قال ويقال أنه شرب شربة فشرق بها فمات •

٢٥٠ (يرفأ حاجب عمر بن الخطاب) رضى الله عنه مذكور في المذهب في مسألة احتجاج القاضي هو بفتح الياء وإسكان الراء ومنهم من همزه والصحيح المشهور أنه غير مهموز ولم يذكر صاحب المحكم في الفقه مع جلالته إلا ترك همزه فذكره في باب الراء والفاء والياء وفي سنن البيهقي في قصة الفقيه أنه يسمى اليرفأ بالالف واللام •

٢٥١ (يزيد بن الاسود) العامري الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب

(١) قال أبو زكريا الأزدى في تاريخ الموصل قال اى يحيى بن يحيى ولانى عمر الموصل فوجدتها من اكبر بلاد الله سرقا ونقبا فكتبت اليه اسأله. آخذ بالظنة فكذب ان خذهم بالبينّة وبالسنّة فان لم يصلحوا فلا أصلحهم الله تعالى اه تهذيب التهذيب

في باب صلاة الجماعة فيمن صلى منفردا بغير جماعة هو أبو جابر يزيد بن الأسود الحجازي السوائي ويقال الخزاعي حليف لقريش ويقال العامري معدود في الكوفيين وهو منسوب الى سواة بن عامر بن صعصعة وسواة بضم السين وتخفيف الواو يقال فيه يزيد بن ابي الاسود أيضا شهد مع رسول الله ﷺ الصلاة وروى عنه حديثه المذكور في المذهب فيمن صلى في رحله ثم ادرك جماعة يصلون يعيدها معهم وهو حديث حسن. روى عن ابنه جابر *

٢٥٢ (يزيد بن الاسود) التابعي الرجل الصالح الذي استسقى به معاوية المذكور في المذهب في أول صلاة الاستسقاء هو (١)

٢٥٣ (يزيد بن الاصم) المذكور في المختصر في نكاح المحرم هو ابو عوف يزيد بن الاصم واسم الاصم عمرو ويقال عبد عمرو بن عدس بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن صعصعة العامري الكوفي التابعي سكن الرقة وهو ابن أخت ميمونة زوج النبي ﷺ وابن خالة ابن عباس وامه اسمها برزة بنت الحارث أخت ميمونة بنت الحارث وأخت لبابة الكبرى أم ابن عباس وأخت لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد ولهن أخوات أخر يأتي بيانهن في النساء ان شاء الله تعالى وقيل أن يزيد رأى النبي ﷺ روى عن سعد بن أبي وقاص وسمع ابن عباس وأبا هريرة ومعاوية وعوف بن مالك وميمونة وعائشة وأم الدرداء روى عنه ابنا أخيه عبد الله وعبيد الله وميمون بن مهران وجعفر بن برقان ويزيد بن يزيد بن جابر والايث بن أبي سليم وأبو اسحق الشيباني وآخرون واتفقوا على توثيقه توفي بالرقة سنة ثلاث ومائة وقيل سنة ثلاث أو أربع وقيل سنة احدى ومائة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث *

(١) هكذا بياض في جميع النسخ ولم يذكره صاحب تهذيب التهذيب ولعله لعزة ترجمته لم يذكره وكذلك المصنف رحمه الله تعالى لم يترجمه في شرح المذهب والله اعلم

٢٥٤ (يزيد بن الجراح) أخو أبي عبيدة بن الجراح أحد العشرة رضي الله عنهم الفهرى الصحابي ذكره أبو منده وأبو نعيم في الصحابة ولا يعرف له حديث مسند
 ٢٥٥ (يزيد بن ركانة) مذكور في المذهب في أول المسابقة قال إنه صارح النبي ﷺ وهذا غلط إنما المنقول عنه المصارعة ركانة بن عبد يزيد وقد سبق في ترجمة ركانة واضحا وهكذا حديث في السنن كما ذكرناه هناك والحديث في المصارعة ضعيف وأما يزيد بن ركانة فصحابي أيضا ولكنه لا ذكر له في المصارعة وهو ابن ركانة المذكور في المصارعة وهو يزيد بن ركانة بن عبد يزيد وسبق تمام نسبه في ترجمة أبيه والله أعلم *

٢٥٦ (يزيد بن زمعة) بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي الصحابي المكي أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة واستشهد يوم حنين في قول الجمهور وقال الزبير بن بكار يوم الطائف (١)

٢٥٧ (يزيد بن أبي سفيان) الصحابي مذكور في المذهب في كتاب السير في مسألة قتل شيوخ الكفار وهو أبو خالد يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي الصحابي ابن الصحابي سبق تمام نسبه في ترجمة أبيه وأخيه معاوية قالوا وكان أفضل بني أبي سفيان وتوفي ولا عقب له وكان يقال له يزيد الخير أسلم يوم الفتح وشهد حنيناً وأعطاه النبي ﷺ مائة بعير وأربعين أوقية يومئذ واستعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه على جيوش الشام حين بعثهم لفتحهم وأوصاهم به وخرج معه ليشيعه وهو راكب وأبو بكر ماش بأمر أبي بكر فلما استخلف عمر رضي الله عنه ولأه فلسطين وناحيتها فلما توفي أبو عبيدة استخلف معاذ فلما توفي معاذ استخلف يزيد فلما توفي يزيد استخلف أخاه

(١) قال الحافظ ابن الأثير في كتابه أسد الغابة واليه كانت المشورة في الجاهلية وذلك أن قريشا لم يجمعوا على أمر إلا عرضوه عليه فإن رضيهم سكت وإن لم يرضيه منع منه وكانوا له أعوانا حتى يرجع وكان من أشرف قريش اه

معاوية وكان موتهم في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وقال الوليد بن مسلم كانت وفاته سنة تسع عشرة بعد ان فتح قيسارية له رواية عن النبي ﷺ *

٢٥٨ (يزيد بن قيس) بن الخطيم هو بفتح الخاء المعجمة بن عدى بن عمرو ابن سويد بن ظفر الانصارى الظفرى الصحابى وابوه هو قيس بن الخطيم الشاعر المشهور شهد بدرا واحدا والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ وجرح يوم أحد اثنتى عشرة جراحة واستشهد يوم جسر أبي عبيد بالعراق في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ذكره ابن عبد البر في الصحابة وذكر ما ذكرناه *

٢٥٩ (يزيد مولى المنبعث) بنون ثم باء موحدة مذكور في المختصر في اللقطة هو تابعى مدنى روى عن يزيد بن خالد الجهنى روى عنه بسر بن سعيد بضم الباء الموحدة وبالسين المهملة ويحيى بن سعيد الانصارى وربيعة بن أبي عبد الرحمن واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم *

٢٦٠ (يزيد بن هارون) بن زاذى بالزاي والذال المعجمة ويقال زادان ابن ثابت السلمى مولا هم الواسطى واصله من بخارى وكنية يزيد أبو خالد وهو أحد الأئمة المشهورين بالحديث والفقه والصلاح سمع سليمان التيمي وداود بن أبي هند ويحيى الانصارى واسماعيل بن أبي خالد وحيد الطويل وأبا مالك الاشجعى وعبد الله بن عون ومحمد بن اسحق وغيرهم من التابعين وسمع من تابعى التابعين جماعات منهم سفيان الثورى وابن أبى ذؤيب ومالك وشعبة والحادان وخلائق لا يحصون روى عنه موسى بن اسماعيل وقتيبة وآدم بن أبى اياس واحمد بن حنبل وعلى بن المدينى ويحيى بن معين وابن راهويه وأبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة واحمد بن منيع واحمد بن سنان واحمد بن الفرات واحمد بن الوليد واحمد بن عبد الرحمن السقطى واحمد بن عبد الله التروسى واحمد ابن عبيد بن ناصح وخلائق لا يحصون واجمعوا على توثيقه وجالاته وحفظه وامامته قال احمد بن حنبل كان حافظا متقنا للحديث وقال على بن المدينى وابن معين كان

ثقة وقال أبو حاتم هو ثقة امام صدوق لا يسأل عن مثله وقال احمد بن عبد الله كان يزيد ثقة ثبتا حسن الصلاة متعبدا وعى في آخر عمره وقال أبو بكر مارأيت اتقن حفظا منه وقال هشيم مابا لبصريين مثله وقال احمد بن سنان مارأيت عالما أحسن صلاة من يزيد بن هارون يقوم كأنه اسطوانة يصلي بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ولم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار قال العلماء هو وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار وقال علي بن المديني مارأيت رجلا قطأ حفظ من يزيد بن هارون ورويناعن يزيد قال احفظ عشرين الف حديث باسانيدها ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين الف حديث وقال يحيى بن أبي طالب سمعت يزيد بن هارون في مجلسه ببغداد وكان يقال إن في المجلس سبعين الفا . ولد سنة سبع عشرة ومائة وتوفي سنة ست ومائتين *

٢٦١ ﴿ يزيد بن هرمز ﴾ مذكور في المذهب في مسألة الرضخ للمرأة والعبد هو أبو عبد الله يزيد بن هرمز الفارسي المديني اللثمي مولا هم ويقال مولى بني غفار ويقال مولى دوس وهو تابعي . سمع ابن عباس وأبا هريرة روى عنه سعيد المقبري وعوف الأعرابي والحرث بن أبي ذباب ومحمد بن علي بن الحسين والختار بن صفى وغيرهم وهو ثقة . روى له مسلم في صحيحه وكان رأس الموالى يوم الحرة *

٢٦٢ ﴿ يعقوب بن إسحاق ﴾ النبي ابن النبي ابن النبي أبو الانبياء صلوات الله عليه وسلامه عليهم أجمعين تكرر في المذهب في الوقف وغيره وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن ﷺ تكرر الثناء عليه في القرآن وذكره الله تعالى في سورة يوسف بالآيات المشهورة وقال الله تعالى (ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب) الايات الى قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس وقال تعالى ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل وقال تعالى ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا الآية وقال تعالى واذا ذكر عبادنا ابراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدي والابصار

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وأنهم عندنا لمن المصطفين الاخيار . وثبت
في صحيح البخارى ان رسول الله ﷺ قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم واعلم أن يعقوب هو اسرائيل
المتكرر في القرآن وهو أبو الانبياء بنى اسرائيل وجدهم وقد اشتهر أنه مدفون
بالارض المقدسة عند أبيه وجده في البلدة المسماة بالخليل بقرب بيت المقدس *

٢٦٣ * يعلى بن أمية * الصحابي المذكور في المذهب في اول صلاة المسافرين
واول باب الاحرام واول باب صول الفحل هو أبو خلف ويقال ابو خالد ويقال
ابو صفوان يعلى بن أمية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن
مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي ويقال له يعلى بن منية بنون
ساكنة ثم مشاة من تحت مخففة وهى أمه وقال الزبير بن بكار هى جدته أم أبيه
وغلطه ابن عبد البر وغيره اسلم يعلى يوم فتح مكة وشهد حنين والطائف وتبوك
مع رسول الله ﷺ وذكر ابن منده أنه شهد بدرًا وانفقوا على تغليظه واستعمله عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه على بعض اليمن واستعمله عثمان على صنعاء وكان يسكن
مكة وكان جوادا معروفا بالكرم روي له عن رسول الله ﷺ ثمانية وعشرون حديثا
اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها روى عنه ابنه صفوان وعطاء ومجاهد وعكرمة
وآخرون وقتل بصفين مع على رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين *

٢٦٤ * يناق البطريق الكافر * المذكور في المذهب في كتاب السير في
مسئلة قتل الاسارى وهو بيا مشاة من تحت مفتوحة ثم نون مشددة وبالقف
قتل كافرا بالشام وحمل رأسه الى المدينة الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه فانكر
نقل رأسه وقال اتحملون الجيف الى مدينة رسول الله ﷺ والبطريق بكسر الباء
وهو كالامير قال ابن الجوابى البطريق بلغة الروم هو القائد اى مقدم الجيوش
واميرها وجمعه بطارقة وتكلمت به العرب =

٢٦٥ * يوسف بن عبد الله * بن سلام الصحابي رضى الله عنهما اشار اليه

في المذهب في مسألة من حلف لا يأكل ادما فاكل تمرأ فروى حديثه ويوسف هذا هو راويه وكنيته يوسف ابو يعقوب وسبق تمام نسبه في ترجمة ابيه وهو مدني اجلسه رسول الله ﷺ في حجره ووضع يده على رأسه وسماه يوسف ذكره البخاري والجمهور في الصحابة وعرفوا بانه صحابي وقال ابن ابي حاتم ليست له صحبة وليس كما قال وروى ايضا عن عثمان وعلى وابيه وابي الدرداء روى عنه يزيد بن ابي امية الاعور وعمر بن عبد العزيز ويحيى بن ابي الهيثم ومحمد ابن المنكدر ويحيى الانصاري وعون بن عبد الله ومحمد بن يحيى بن حبان وآخرون *

٢٦٦ (يوسف بن يعقوب) بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين المذكور في المذهب في آخر باب الوقف وفي يوسف ست لغات او ستة اوجه ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وبتركة والفصح الذي جاء به القرآن ضمها بلا همز وهو اسم عجمي والصواب انه لا اشتقاق له ولبعض المفسرين وغيرهم تخييط في اشتقاقه ويوسف هذا نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله وخليله صلوات الله وسلامه عليهم وذكر الله تعالى قصته في القرآن مبسطة مفصلة أكمل البسط وسورته مختصة بقصته الى ما انضم اليها والا حادith الصحيحة متظاهرة بفضائله منها حديث ابن عمران أن رسول الله ﷺ قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم رواه البخاري. وعن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا اليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف ابن نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله وخليل الله رواه البخاري وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ ولوليت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لاجبته رواه البخاري ومسلم وهذا اللفظ البخاري وعن انس في حديث الا سراء أن رسول الله ﷺ قال ثم عرج بي الى السماء الثالثة ففتح لنا فاذا أنا بيوسف اذا هو قد اعطى شطرا لحسن فرحب ودعالي بخير وذكر أبو

إسحاق الثعلبي في كتابه العرائس في قصة يوسف أنه كان أبيض اللون حسن الوجه جعد الشعر ضخم العين مستوى الخلق غليظ الساعدين والعضدين والساقين خفيص البطن اقنى الأنف صغير السرة وكان بخذه اليمين خال أسود وكان ذلك الخال يزين وجهه وبين عينيه شامة تزيد حسنا وكان جده إسحاق حسنا وكانت أم إسحاق مارة حسنة قالوا واعطى الله تعالى يوسف من الحسن وصفاء اللون ونقاء البشرة ما لم يعط احدا قالوا ورثت سارة هذا الحسن من جدتها حواء زوج آدم قال الثعلبي عن العلماء باخبار الماضين اقام يعقوب واولاده بعد قدومهم على يوسف بمصر اربعا وعشرين سنة باغبط عيش فلما حضرته الوفاة اوصاهم بان يحمل جسده الى بيت المقدس ويدفن عند ابيه وولده فخرج به يوسف واخوته وعسكره محمولا في ثابوت وكان عمر يعقوب مائة وسبعا واربعين سنة وعاش يوسف بعد يعقوب ثلاث وعشرين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة ودفن بمصر في النبل ثم حمله موسى في زمنه الى الشام حين خرجت بنو اسرائيل من مصر الى الشام *

٢٦٧ (يونس بن متى) رسول الله ﷺ مذكور في المذهب في باب الوقف ومتى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة فوق مقصورا وفي يونس ست لغات او اوجه ضم النون وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه والفصيح ضمه بلا همز وبه جاء القرآن والآيات في رسالته وفضله معلومة قال الله تعالى (وان يونس لمن المرسلين) الآيات وقال تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا الايتين وذو النون هو يونس وقال تعالى الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين وقال تعالى فاجتنباه ربه فجعله من الصالحين وثبت في الصحيحين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابي وسقط في بعض رواياتهما قوله ونسبه الى ابيه وفي رواية البخاري ولا أقول

ان أحدا افضل من يونس بن متى وفي الصحيحين ايضا عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة حتى اتينا على ثنية فقال أى ثنية هذه قالوا هرشى اولفت فقال كائى انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء عليه جبة خطام ناقته ليف مارا بهذا الوادى مليبا *

٢٦٨ ﴿يونس بن عبد الأعلى﴾ صاحب الشافعى مذكور فى المذهب فى باب ما يفسد الصلاة وتكرر فى الروضة هو أبو موسى يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة ابن حفص بن حبان الصدى بفتح الصاد والدال المصرى الامام سمع ابن عينة وأنس بن عياض واسماعيل بن أبى فديك والوايد بن مسلم ومحمد بن عبيد الطنافسى والشافعى واشهب وآخرين روى عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه واكثر الرواية عنه وأبو حاتم الرازى وابنه عبد الرحمن وأبو زرعة والنسائى وابن ماجه وآخرون واتفقوا على توثيقه وجلالته قال أبو حاتم سمعت أبا الطاهر بن المرحم يمت عليه ويعظم أمره وقال ابن أبى حاتم سمعت أبى يوثقه ويرفع من شأنه وقال النسائى هو ثقة وأحد رواة النصوص الجديدة عن الشافعى واحدا أصحابه. ولد فى ذى الحجة سنة سبعين ومائة وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين *

٢٦٩ ﴿يونس بن عبيد﴾ صاحب الحسن البصرى مذكور فى المختصر فى آخر باب الأضحية وفى آخر المذهب فى أوائل الولا. هو ابو عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولا هم البصرى التابعى الجليل رأى أنس بن مالك وسمع الحسن البصرى وابن سيرين وثابت البنائى وآخرين روى عنه سفيان الثورى وشعبة والحادان ومعتز بن سليمان وهيب بن خالد وخلاتق واتفقوا على توثيقه وجلالته قال سلمة بن علقمة جالست يونس بن عبيد فما استطعت ان أجده عليه كلمة وقال احمد بن حنبل وابن معين وابو حاتم هو ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال غيره توفى سنة تسع وثلاثين ومائة وقال محمد ابن عبد الله الانصارى رأيت سليمان وعبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس

وجعفرًا ومحمدًا ابني سليمان بن علي يحملون جنازة يونس بن عبيد علي اعناقهم فقال عبد الله بن علي هذا والله الشرف وقال سعيد بن عامر ما رأيت رجلاً قط أفضل من يونس واهل البصرة متفقون على هذا والله اعلم *

النوع الثاني الكنى

حرف الالف

باب أبي احمد وأبي اسحق وغيرهما

٢٧٠ (أبو احمد الجرجاني) من أصحابنا أصحاب الوجوه مذکور في الروضة في أول كتاب اللعان في مسألة زناات في الجبل هو أبو احمد (١)

٢٧١ (أبو إسحاق الاسفرائيني) الفقيه من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الوسيط والروضة ولا ذكر له في المذهب ويقال له الاستاذ أبو إسحاق هو ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم بن مهران الاستاذ الاسفرائيني الامام في الكلام والاصول والفقه وغيرها قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في تاريخ نيسابور هو الفقيه الاصولي المتكلم المتقدم في هذه العلوم الزاهد انصرف من العراق بعد المقام بها وقد أقرله العلماء بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل واختار الوطن الى أن خرج بعد الجهد الى نيسابور وبقيت له المدرسة التي لم يبن بنيسابور قبلها مثلها ودرس فيها وحدث سمع بنيسابور الشيخ أبا بكر الاسماعيلي وأقرانه وبالعراق أبا بكر الشافعي ودعج ابن احمد وأقرانها وقال أبو بكر السمعاني حدث عنه المتقدمون من العلماء قال الامام أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي كان الاستاذ أبو إسحاق الاسفرائيني أحد العلماء الذين بلغوا حد الاجتهاد لتبحره في العلوم واستجماعه شروط الامامة

(١) هكذا يياض في جميع النسخ

من العربية والفقه والكلام والاصول ومعرفة بالكتاب والسنة قال وكان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع وقال أبو صالح المؤذن سمعت أبا حاتم العبدوي يقول كان الاستاذ أبو إسحاق يقول لي بعد ما رجعت من أسفراين اشتبهت أن يكون موتى بنيسابور فتوفي بعد هذا الكلام بنحو خمسة أشهر يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة وأربع مائة وصلى عليه الامام الموفق قال وفوائده وفضائله وأحاديثه وتصانيفه اكثر من أن تستوعب في مجلدات. وكان الاستاذ أحد الثلاثة الذين اجتمعوا في عصر واحد على نصر مذهب الحديث والسنة في المسائل الكلامية القائلين بنصرة مذهب الشيخ أبي الحسن الاشعري وهم الاستاذ أبو اسحاق الاسفراينى والقاضى أبو بكر الباقلانى والامام أبو بكر بن فورك وكان الصاحب بن عباد يثنى عليهم الثناء الحسن مع أنه معتزلى مخالف لهم لكنه انصفهم وأما قول ابى بكر السمعاني أنه توفي بأسفرائن فانكروه عليه فالصواب انه توفي بنيسابور وحمل الى أسفرائن قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله وكان الاستاذ أبو اسحق ناصرا لطريقة الفقهاء في أصول الفقه مضطلعا بتأييد مذهب الشافعى في مسائل من الاصول اشكلت على كثير من المتكلمين الشافعيين حتى جبنوا عن موافقته فيها كسأله نسخ القرآن بالسنة ومسألة أن المصيب من المجتهدين واحد حتى كان يقول القول بان كل مجتهد مصيب أوله مفسدة وآخره زندقة ولا يصح قول من قال انه قول للشافعى قلت وله مسائل غريبة مهمة منها ان الصائم لو ظن غروب الشمس بالاجتهاد قال الاستاذ ابو اسحق لا يجوز له الفطر حتى يتيقنه وجوزة جمهور الاصحاب وهو الصحيح.

٢٧٢ ﴿أبو اسحاق الزجاج﴾ الامام في العربية مذكور في الروضة في الشرط في الطلاق فيمن علق طلاقها باول ولد هو أبو اسحاق بن السرى بن سهل البصرى النحوى صاحب كتاب معانى القرآن قال الخطيب في تاريخ بغداد كان أبو اسحق الزجاج هذا من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد وحسن المذهب له مصنفات حسان في الادب. روى عنه على بن عبد الله بن المغيرة وغيره ثم روى الخطيب

باسناده عن الزجاج قال كنت اخطرت الزجاج فاشتبهت النحو فلزمت المبرّد لتعلمه
وكان أبو علي الفارسي أحد تلامذة الزجاج وكان الزجاج يؤدب الوزير القاسم بن
عبيد الله ونال من جهته ونسبه مالا عظيما فوق أربعين ألف دينار وتوفي الزجاج
يوم الجمعة لاثني عشر ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثلاثمائة
٢٧٣ (أبو اسحاق السبيعي) بفتح السين المهملة وبعدها باء موحدة مكسورة
منسوب الى جد القبيلة اسمه السبيع بن مصعب بن معاوية وأبو اسحاق هذا
مذكور في المذهب في باب الضمان في مسألة الكفالة بالبدن هو تابعي كوفي وهو
أبو اسحاق عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني ثم السبيعي والسبيع بطن من همدان
ولدا أبو اسحاق لستين بقتنا من خلافة عثمان ورأى علي بن أبي طالب واسامة
ابن زيد والمغيرة بن شعبة ولم يصح له سماع منهم وسمع ابن عباس وابن عمر
وابن الزبير ومعاوية وعمرو بن يزيد الخطمي والنعمان بن بشير وعمرو بن الحارث
وعمر بن حريث وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وسليمان بن صرد وحارثة بالخاء
ابن وهب وعدي بن حاتم وجابر بن سمرة ورافع بن خديج وعروة البارقي
وابا حنيفة وعمار بن رومية وخالد بن عرفطة وجابر بن عبد الله والاشعث
ابن قيس وحيشا بضم الحاء المهملة بن جنادة وسلمة بن قيس والمسور بن
مخرمة وذا الجوشن وعبد الرحمن بن أبزي بفتح الهمزة والزاي واسكان الباء
الموحدة بينهما وكل هؤلاء صحابة رضى الله عنهم وسمع آخرين من الصحابة
وسمع خلائق من التابعين منهم عمرو بن ميمون والاسود بن يزيد وأبو
الاحوص عوف بن مالك ومسروق وعبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن بن
الاسود وسعيد بن جبير والشعبي وآخرون. روى عنه سليمان التيمي والاعمش
واسماعيل بن أبي خالد وقتادة وشريك بن عبد الله وعمار بن زريق ومنصور
ابن المغيرة وسفيان الثوري وهو أثبت الناس فيه ومسهر ومالك بن مغول وابناء
يوسف ويونس وابن ابنه اسرائيل بن يونس وسفيان بن عيينة وزهير بن معاوية

وزائدة والحسن بن صالح وأبو بكر بن عياش وخلائق واجمعوا على توثيقه وجلالته
والثناء عليه قال شعبة كان أبو اسحق السبيعي أحسن حديثا من مجاهد والحسن
وإن سيرين وقال أحمد بن عبد الله العجلي هو كوفي ثقة سمع ثمانية وثلاثين من
أصحاب النبي ﷺ والشعبي أكبر منه بسنتين ولم يسمع أبو اسحق من علقة
ابن قيس شيئا وقال أبو حاتم هو ثقة وبشبه بالزهرى في كثرة الرواية وقال علي
ابن المديني روى السبيعي عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره قال واحصينا
مشائخه نحو ثلثمائة أو اربعمائة شيخ توفي سنة ست وعشرين ومائة وقيل سبع
وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين (١) *

٢٧٤ (أبو اسحق الشيرازي) صاحب المذهب والتنبيه وتكرر في الروضة هو
الامام أبو اسحق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيرازي الفيروز ابادي
منسوب الى فيروز اباد بفتح الفاء واصله بالفارسية الكبير وهي بلدة من بلاد
فارس وهو الامام المحقق المتقن المدقق ذو الفنون من العلوم المتكاثرات والتصانيف
النافعة المستجدات الزاهد العابد الورع المعرض عن الدنيا المقبل بقلبه على
الآخرة الباذل نفسه في نصر دين الله المجانب للهوى أحد العلماء الصالحين وعباد
الله العارفين الجامعين بين العلم والعبادة والورع والزهادة المواظبين على وظائف
الدين المتبعين هدى سيد الرسلين ﷺ ورضي عنهم اجمعين ، ولد سنة ثلاث
وتسعين وثلثمائة وتفقّه بفارس على ابي الفرج بن البيضاوي وبالبصرة على
الجوزي ثم دخل بغداد سنة خمس عشرة واربعمائة وتفقّه على شيخه القاضي
الامام الجليل ابي الطيب الطبري طاهر بن عبد الله وجماعة من مشائخه المعروفين
وسمع الحديث من الامام الحافظ ابي بكر البرقاني بفتح الباء وكسرها و ابي
علي بن شاذان وغيرهما من الأئمة المشهورين ورأى رسول الله ﷺ في المنا

(١) قال أبو بكر بن أبي شيبة مات وهو ابن ست وتسعين سنة اه ادارة الطباعة

فقال له يا شيخ فكان يفرح بذلك ويقول سماني رسول الله ﷺ شيخا وقال كنت اعيد كل درس مائة مرة واذا كان في المسئلة بيت شعر يستشهد به حفظت القصيدة كلها من أجله وكان عاملا بعلمه صابرا على خشونة العيش معظما للعلم مراعيًا للعمل بدقايقه وبالاحتياط. كان يوما يمشى وبعض اصحابه معه فعرض له في الطريق كلب نحسره صاحبه فنهاه الشيخ وقال اما علمت ان الطريق بيدى وبينه مشترك ودخل يوما مسجدا لياكل فيه شيئا على عادته فتمسق دينارا فذكره في الطريق فرجع فوجده قتركة ولم يمسسه وقال ربما وقع من غيرى ولا يكون دينارى قال الحافظ ابو سعد السمعاني كان الشيخ ابو اسحاق امام الشافعية والمدرس ببغداد في النظامية شيخ الدهر وامام العصر رحل اليه الناس من الاقطار وقصدوه من كل النواحي والأمصاير وكان يجرى مجرى أبي العباس ابن سريج قال وكان زاهدا ورعا متواضعا ظريفا كريما سخيا جوادا طلق الوجه دائم البشر حسن المحاورة مليح المجاورة وكان يحكي الحكايات الحسنة والأشعار المليحة وكان يحفظ منها كثيرا وكان يضرب به المثل في الفصاحة وقال السمعاني أيضا في موضع آخر تفرد الامام أبو إسحاق الشيرازي بالعلم الوافر كالبهر الزاخر من السيرة الجميلة والطريقة المرضية جاءته الدنيا صاغرة قابها واطرحها وقلاها قال وكان عامة المدرسين بالعراق والجبيل تلاميذه وأصحابه وصنف في الاصول والفروع والخلاف والجدل كتباً أضحت للدين انجما وشها قال وكان يكثر مباشرة أصحابه ويكرمهم ويعظمهم ويشتري طعاما كثيرا فيدخل به بعض المساجد فياكل منه مع أصحابه وما فضل تركوه لمن يرغب فيه وكان طارحا للتمكث قال القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى حملت اليه فتوى فرأته في الطريق فضى الى دكان خباز أو بقال وأخذ دواته وقلعه وكتب جوابه ومسح القلم في ثوبه وكان ذا نصيب وافر من مراقبة الله تعالى والاخلاص واردة اظهار الحق ونصح الخلق وقال ابو الوفاء بن عقيل شاهدت شيخنا ابا اسحاق لا يخرج شيئا الى فقير الا

احضر النية ولا يتكلم في مسألة الا قدم الاستعاذة بالله تعالى واخص القصد في
نصرة الحق ولا صنف شيئاً الا بعد ماصلى ركعات فلا جرم شاع اسمه واشتهرت
تصانيفه شرقاً وغرباً ببركة اخلاصه قالوا وكان مستجاب الدعوة قال القاضي
محمد بن محمد الماهاني امامان لم يتفق لهما الحج ابو اسحاق الشيرازي والقاضي
ابو عبد الله الدامغانى أنشد السمعاني وغيره للرئيس ابي الخطاب علي بن عبد
الرحمن بن هارون بن الجراح شعراً *

سقياً لمن الف التنبيه مختصراً * الفاظه الغرواستقصى معانيه
ان الامام ابا اسحاق صنفه * لله والدين لا للكبر والنيه
رأى علوماً عن الافهام شاردة * فحازها ابن على كلها فيه
بقيت للشرع ابراهيم منتصراً * نذود عنه اعاديه وتحميه
قوله مختصراً بكسر الصاد والفاظه منصوبة ولا يبي الخطاب أيضاً
اضحت بفضل ابي اسحاق ناطقة * صحائف شهدت بالعلم والورع
بها المعاني كسلك العقد كامنه * واللفظ كالدر سهل صدمتمتع
رأى علوماً وكانت قبل شاردة * فحازها الالمى الندب في اللمع
ولا زال علمك ممدوداً سرادقه * على الشريعة منصوراً على البدع
ولأبي الحسن القاسي

ان شئت شرع رسول الله مجتهداً * تفقّي وتعلم حقاً كلما شرعاً
فاقصده حديث ابا اسحق مغنياً * وادرس تصانيفه ثم احفظ اللمعاً
ونقل عنه رحمه الله أنه قال بدأت في تصنيف المذهب سنة خمس وخمسين
وأربعاً مائة وفرغت منه يوم الاحد آخر رجب سنة تسع وستين وأربعاً مائة توفي ببغداد
يوم الاحد وقيل ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وقيل الاولى
سنة ثنتين وسبعين وأربعاً مائة ودفن بباب البرز وصلى عليه من الخلائق ما لا يعلمه الا
الله ورؤي في النوم وعليه ثياب بيض فقيل له ما هذا فقال عز العلم رحمه الله *

٢٧٥ ﴿أبو اسحق المروزي﴾ تكرر في المذهب والوسيط والروضة وحيث اطلق ابو اسحق في المذهب فهو المروزي وقد يقيدونه بالحروري وقد يطلقونه وهو امام جماهير اصحابنا وشيخ المذهب واليه ينتهي طريقة اصحابنا العراقيين والخراسانيين كما قدمنا في مقدمة هذا الكتاب في سلسلة الفقه تفقه على أبي العباس بن سريج ونشر مذهب الشافعي في العراق وسائر الامصار واسمه ابراهيم بن أحمد المروزي المتفق على عدالته وتوثيقه في روايته ودرايته قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في الطبقات انتهت اليه الرئاسة في العلم ببغداد وشرح المختصر وصنف الاصول وأخذ عنه الأئمة وانتشر الفقه من أصحابه في البلاد وخرج الى مصر وتوفي بها سنة اربعين وثلاث مائة •

٢٧٦ ﴿أبو اسرائيل﴾ الصحابي المذكور في المذهب في باب النذر هكذا صوابه ابو اسرائيل ويقع في كثير من النسخ أو أكثرها بن اسرائيل وهو غلط وهو صحابي أنصاري مدني قال الخطيب البغدادي في كتابه الاسماء المبهمة هو عامري قال وقيل اسمه قيس قال قال عبد الغني المصري ليس في أصحاب رسول الله ﷺ من كنيته ابو اسرائيل غيره ولا من اسمه قيس غيره ولا يعرف الا في هذا الحديث وحديثه المذكور في المذهب رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال بينما رسول الله ﷺ يوما يخاطب اذ هو برجل قائم فسأل عنه فقيل أبو اسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد ويصوم ولا يفطر نهارا ولا يستظل ولا يتكلم فقال رسول الله ﷺ مروه فليستظل وليقعد وليتكلم وليتم صومه •

٢٧٧ ﴿أبو الاسود الدؤلي﴾ اتابعي المذكور في المذهب في أول باب التعزير

هكذا صوابه الدؤلي بضم الدال وبعدها همزة مفتوحة ومنهم من يكسرها والصحيح المشهور فتحها وقيل فيه الدبلي بكسر الدال وبالياء وكذا وقع في المذهب والصحيح وهو منسوب الى جد القبيلة الدؤل وسمى بالدؤل التي هي دويبة معروفة بضم الدال وكسر الهمزة واكن في النسبة يفتح مثل هذه الكسرة كما قالوا

في النسبة الى ممر ممرى بفتح الميم والى الصدف بكسر الدال صدفى بفتحها ونظائره
وقد بسطت بيان هذه الالوجه في نسبه في اوائل شرح صحيح مسلم واسم
أبى الأسود هذا ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلبس
بفتح الحاء المهملة وبالباء الموحدة واسكن اللام بينهما بن نفاعة بضم النون
وتخفيف الفاء وبناء مثلثة بن على بن الدول ويقال اسمه ظالم بن عمرو بن ظالم
وقيل اسمه عمرو بن ظالم وقيل عثمان بن عمرو وقيل عمرو بن سفيان وقال الواقدي
اسمه عويم بن ظويلم وهو بصرى كان قاضي البصرة سمع عمر بن الخطاب وعلياً
والزبير وأبا ذر وعمران بن الحصين وأباموسى الأشعرى وابن عباس وولى البصرة
قال يحيى بن معين واحمد بن عبد الله هو ثقة روى له البخارى ومسلم وهو أول
من تكلم في النحو *

٢٧٨ (أبو امامة الباهلى) الصحابى رضى الله عنه تكرر في هذه الكتب هو
أبو امامة صدى بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وتشديد الياء ويقال الصدى
بالالف واللام كالعباس وعباس ولم يذكره الحاكم أبو احمد في كتابه الكنى الا
بالالف واللام . وهو صدى بن عجلان بن والبة بالموحدة بن رياح بكسر الراء بن
الحارث بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بالعين المهملة بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال فى املاء نسبه غير هذا وهو منسوب الى
باهلة وهو من مشهورى الصحابة . روى له عن رسول الله ﷺ مائتا حديث وخمسون
حديثاً روى له البخارى منها خمسة ومسلم ثلاثة روى عنه رجاء بن حيوة وخالد
ابن معدان ومحمد بن زياد وسليمان بن حبيب وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم
وشداد أبو عمار وأبو سلام ممطور الحبشى والقاسم أبو عبد الرحمن الدمشقى
وسالم بن أبى الجعد وأبو إدريس الخولانى وغيرهم سكن مصر ثم حمص وبها
توفى سنة احدى وثمانين وقيل ست وثمانين قيل هو آخر من توفى من الصحابة
بالشام رضى الله عنه وعامة حديثه عند الشاميين *

٢٧٩ ﴿أبو امامة التيمي﴾ التابعي المذكور في المذهب في أول الاجارة ويقال أبو أميمة. روى عن عمر بن الخطاب روى عنه شعبة والعلاء بن المسيب والحسن ابن عمرو الفقيمي قال يحيى بن معين هو ثقة لا يعرف اسمه وقال أبو زرعة هو كوفي لا بأس به *

٢٨٠ ﴿أبو أمية الحزومي﴾ المذكور في المذهب في أول باب الاقرار ذكره ابن أبي حاتم وأشار الى أنه مجهول *

٢٨١ ﴿أبو أوفى الصحابي﴾ رضى الله عنه المذكور في الزكاة من هذه الكتب اسمه علقمة بن خالد وسبق تمام نسبه في ترجمة ابنه عبد الله وحديثه المذكور رواه مسلم *

٢٨٢ ﴿أبو أيوب الصحابي﴾ رضى الله عنه تكرر في هذه الكتب هو أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى الخزرجى النجارى المدنى الصحابى الجليل شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ ونزل عليه رسول الله عليه السلام حين قدم المدينة مهاجرا وأقام عنده شهرا حتى بنيت مساكنه ومسجده. روى له عن رسول الله ﷺ مائة وخمسون حديثا انفق البخارى ومسلم على سبعة منها وانفرد البخارى بحديث ومسلم بخمسة. روى عنه البراء بن عازب وجابر بن سمرة والمقدام بن معدى كرب وأبو امامة الباهلى وزيد بن خالد الجنبى وابن عباس وعبد الله بن يزيد الخطمى وكلهم صحابة وسعيد بن المسيب وسالم ابن عبد الله وعروة بن الزبير وعطاء بن يزيد اللبى وعبد الله بن حنين وخلاتق سواهم توفى بارض الروم غازيا سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقبل سنة ثنتين وخمسين وقبره بالقسطنطينية رضى الله عنه *

حرف الباء الموحدة

٢٨٣ ﴿ أبو بردة الصحابي ﴾ رضى الله عنه مذكور في المختصر في أول كتاب الاضحية اسمه هاني بنون بعدها همزة بن نيار بنون مكسورة ثم ياء مثناة تحت مخففة بلا همزة بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن غنم بن هيرة ابن ذهل بن هاني بن لي بن عمرو بن حلوان بن الحاف بن قضاة البلوى المدني وقيل اسمه الحارث بن عمرو وقيل مالك بن هيرة والاول أشهر واصح. شهد العقبة الثانية مع السبعين وشهد بدرًا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وروى عن رسول الله ﷺ روى له البخاري ومسلم حديثًا واحداً روى عنه جابر بن عبد الله ثم جماعة من التابعين شهد مع علي رضى الله عنه حروبه وتوفي سنة خمس وأربعين وقبل سنة احدى أو اثنتين وأربعين ولا عقب له وهو خال البراء بن عازب رضى الله عنهم *

٢٨٤ ﴿ أبو بردة التابعي ﴾ بن أبي موسى الاشعري مذكور في المذهب في صلاة العيدين في التنفل قبل العيد وربما صحف في بعض النسخ بابي برزة الصحابي الذي سيأتي ذكره بعد هذه الترجمة ان شاء الله تعالى وشبهة المصحف أن المصنف قدمه على أنس بن مالك الصحابي رضى الله عنه في الترتيب والعادة تقديم الصحابة على التابعين لآعكسه وهذا العكس مما ينكر على صاحب المذهب والصواب أبو بردة بالدال وهكذا ذكره البيهقي في كتبه وآخرون وهو أبو بردة بن أبي موسى الاشعري واسم أبي موسى عبد الله بن قيس ويأتي تمام نسبه في ترجمته واسم أبي بردة عامر هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله الجمهور وقال يحيى بن معين اسمه الحارث وفي رواية عنه عامر كقول الجمهور وهو تابعي كوفي ولي قضاء الكوفة فعزله الحجاج وجعل أخاه أبا بكر مكانه روى عن الزبير بن العوام وعوف بن مالك وسمع أباه وعلي بن أبي طالب

وابن عمر والاعز المزني وعبد الله بن سلام وعائشة رضي الله عنهم وسمع خلائق من التابعين روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم منهم الشعبي وابو إسحاق والسيبي وعبد الملك بن عمير وعمر بن عبد العزيز وثابت البناني ومحمد بن المنكدر وقتادة والقاسم بن مخبرة وأبو حصين يفتح الحاء عثمان بن عاصم وسالم أبو النضر وعاصم بن بهدلة وأبو إسحاق الشيباني ومحمد بن واسع وطلحة ابن مصرف وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ومكحول الدمشقي وأخوه اسحق بن أبي موسى وبنوه أبو بكر وعبد الله وسعيد وبلال وبنو أبي بردة وابن ابنه يزيد ابن عبد الله بن أبي بردة وخلائق آخرون وانفقوا على توثيقه وجلالته قال احمد ابن عبد الله العجلي وأبو بردة وأخوه أبو بكر تابعيان كوفيان ثقتان وقال محمد ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وهو جد أبي الحسن الاشعري الامام في علم الكلام توفي أبو بردة بالكوفة سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع ومائة رحمه الله

٢٨٥ ﴿أبو برزة الصحابي﴾ رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول كتاب البيوع وفي المذهب في مواقيت الصلاة في وقت العشاء هو يفتح الباء الموحدة وإسكان الراء وبعدها زاي وهي كنية مفردة لا يعرف في الصحابة أحد يكنى أبو برزة غيره هكذا ذكره الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي في كتابه التنبية على ما في الغريبين وذكره الحاكم أبو احمد في الكنى المفردة ومعناه ليس في الناس من يكنى ابا برزة غيره ومراد الحاكم من قبله وإلا فقد وقع في الرواة من كنيته أبو برزة غيره وهو أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب روي عن ابن ماس بالسين المهملة عن أبي برزة الفضل بن موسى عن أبي أنس بن مالك بن ساجان الالهامي في تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر في ابواب فضل دمشق والله اعلم واسم أبي برزة الصحابي نضلة بنون ثم ضاد معجمة بن عبيد هذا هو الصحيح المشهور في اسمه ويقال نضلة بن عمرو ويقال نضلة بن عبد الله قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور وقيل اسمه عبد الله

ابن نضلة وقيل نضلة بن نيار قال وقيل كان اسمه نضلة بن نيار فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وقال نيار شيطان وأبو برزة هذا أسلمى من ولد أسلم بن أفضى بن حارثة أسلم أبو برزة قديما وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة روى له عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديثين وانفرد البخارى بمحدثين ومسلم بأربعة روى عنه سيار بن سلامة وأبو عثمان النهدي والازرق ابن قيس وغيرهم نزل البصرة وولد بها ثم غزا خراسان وقيل إنه رجع الى البصرة فتوفى بها وقيل توفي بخراسان في خلافة معاوية أو يزيد وقيل توفي سنة ثنتين وقيل سنة اربع وستين قال الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور قيل بخراسان وقيل بنيسابور وقيل بمفازة بين سجستان وهرات وقيل بالبصرة رضى الله عنه *

٢٨٦ ﴿ أبو بصير الصحابي ﴾ رضى الله عنه مذكور في المذهب في باب الهدنة هو بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة اسمه عتبة بن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين بن جارية بالجيم بن اسد بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد الله بن غيرة بكسر الغين المعجمة وفتح المثناة تحت بن عوف بن ثقف الثقفي حليف بنى ذهرة وهو مشهور بكنيته توفي في حياة رسول الله ﷺ وكانت وفاته بسيف البحر بكسر السين وهى ساحله فى الموضع الذى اقام فيه وجاءه المستضعفون من فلول منين من مكة فاقاموا هناك حتى بلغوا ستين أو سبعين وكان أبو بصير رضى الله عنه كبيرهم وهو أول من أقام هناك وقصته مشهورة فى صحيح البخارى وغيره وتوفى بعد صلح الحديبية وقبل فتح مكة وكان الصلح فى ذى القعدة سنة ست من الهجرة وفتح مكة فى رمضان سنة ثمان وصلى عليه أصحابه أبو جندل والباقون ودفنوه هناك رضى الله عنه *

باب أبي بكر

٢٨٧ أبو بكر الصديق رضي الله عنه متكرر في هذه الكتب واحده
عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمير بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله ﷺ في مرة بن
كعب وأم أبي بكر أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن
مرة أسلم أبو بكر وأمه وصحبا رسول الله ﷺ قال العلماء لا يعرف أربعة
متناسلون بعضهم من بعض صحبا رسول الله ﷺ إلا آل أبي بكر الصديق
وهم عبد الله بن أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة هؤلاء الأربعة صحابة متناسلون
وايضا أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة رضي الله عنهم وهذا الذي
ذكرناه من أن اسم أبي بكر الصديق عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق
والصواب الذي عليه العلماء كافة أن عتيقا لقب له لا اسم ولقب عتيقا لعنته من
النار وقيل لحسن وجهه وجهاله قاله الألبان بن سعد وجاعة وروى الترمذي
بإسناده عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال أبو بكر عتيق الله من
النار فمن يومئذ سمي عتيقا وقال مصعب بن الزبير وغيره قبل له عتيق لانه لم يكن
في نسبه شيء يعاب به وأجمعت الأئمة على تسميته صديقا قال علي بن أبي طالب رضي
الله عنه أن الله تعالى هو الذي سمى أبا بكر على لسان رسول الله ﷺ صديقا وسبب
تسميته أنه بادر إلى تصديق رسول الله ﷺ ولازم الصديق فلم يقع منهم هناة ولا وقفة
في حال من الأحوال وكانت له في الإسلام مواقف رفيعة منها قصته يوم ليلة الاسراء ونباته
وجوابه للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله ﷺ وترك عياله وأطفاله وملازمته في
الغار وسائر الطريق ثم كلامه يوم بدر ويوم الحديبية حتى اشتبه الأمر على غيره في
تأخر دخول مكة ثم بكائه حين قال رسول الله عليه السلام أن عبدا خيره الله
بين الدنيا وبين ما عند الله ثم نبأته في وفاة رسول الله ﷺ وخطبته الناس ونسكيتهم

ثم قيامه في قصة البيعة بمصلحة المسلمين ثم اهتمامه وثباته في بعث جيش اسامة ابن زيد الى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال أهل الردة ومناظرة الصحابة حتى حجهم بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح الله صدره من الحق وهو قتال أهل الردة ثم تجهيزه الجيوش الى الشام لفتوحه وإمدادهم بالامداد ثم ختم ذلك بهم من أحسن مناقبه وأجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونفرسه فيه ووصيته له واستيداعه الله الامة لخلفه الله عز وجل فيهم أحسن الخلافة وظهر لهم الذي هو حسنة من حسناته وواحدة من فعالته تمهيد الاسلام واعزاز الدين وتصديق وعد الله تعالى بأنه يظهره على الدين كله وكما للصديق من مواقف واثار ومن يحصى مناقبه ويحيط بفضائله غير الله عز وجل ولكن لا بد من التذكير بنقد من ذلك تبركاللكتاب بها ولعله يقف عليهما من قد يخفى عليه بعضها = روى للصديق رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ مائة حديث واثنان وأربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بحديث وسبب قلته رواياته مع تقدم صحبته وملازمته النبي ﷺ أنه تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث واعتناء التابعين بسماها وتخصيلها وحفظها روى عنه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وحذيفة وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصي وزيد بن ثابت والبراء بن عازب وأبو هريرة وعقبة بن الحارث وابنته عائشة وطارق بن شهاب روى عنه جماعات من التابعين منهم قيس بن أبي حازم وأبو عبد الله الصنابحي وخلق غيرهم وهو أول من آمن بالنبي ﷺ في أحد الأقوال وهو مذهب ابن عباس وعمر بن عتبة وحسان بن ثابت الصحابييين وإبراهيم النخعي وغيرهم وقيل أولهم علي وقيل خديجة وادعى الثعلبي الاجماع فيه وأن الخلاف إنما هو في أولهم بعدها واسلم على يده خلائق من الصحابة منهم خمسة من العشرة سبق يأنهم في ترجمتهم وهم عثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن وسعد بن أبي وقاص واعتق

سبعة كانوا يعذبون في الله تعالى منهم بلال وعمار • وكان من رؤساء قريش في الجاهلية وأهل مشاورتهم ومحبيهم ومألفاتهم فلما جاء الاسلام آثره على ما سواه ودخل فيه اكل دخول ولم يزل مترقيافي معارفه متزايدا في تحاسنه حتى توفي وصحب النبي ﷺ من حين اسلم الى أن توفي رسول الله ﷺ فلم يفارقه في حضر ولا سفر وثبت في الصحيحين عن عائشة قالت لم أعقل أبوى الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتيا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو الحبشة وذكرت الحديث ورجوعه من الطريق الى النبي عليه السلام الى ان قالت فيما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر بجر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذارسول الله ﷺ متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فذاك أبي وامى ماجاء به في هذه الساعة الا امر فجاء رسول الله عليه السلام فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي ﷺ لابي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهلك بابي أنت يارسول الله ﷺ قال فاني قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة أي أسألك الصحبة بابي أنت يارسول الله قال رسول الله ﷺ نعم قال أبو بكر فخذ بابي أنت يارسول الله احدى راحتي هاتين قال رسول الله ﷺ باليمن قالت عائشة فجهزناهما أحب الجاهز ووضعتا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقيها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق وفي رواية ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله ﷺ وابو بكر بفار في جبل ثور فكننا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف ثم ذكرت تمام الحديث في خروجهما الى المدينة ولحاق سراقه ابن مالك بهما وارتمام فرسه به في جلد من الارض وهاجر رضى الله عنه مع رسول الله ﷺ وترك عياله وأولاده وماله رغبة في طاعة الله تعالى ورسوله عليه السلام فاقام مع رسول الله ﷺ ثلاثة ايام وخبر الغار مشهور قال الله تعالى (ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) وكان النبي ﷺ يكرمه ويحمله ويعرف

الصحابة مكانه ويثنى عليه في وجهه واستخلفه في الصلاة ومناقبه غير منحصرة قال ابن اسحاق كان خروج النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه للهجرة بعد العقبة الثانية بشهرين وأيام بابه في العقبة في اليوم الاوسط من أيام التشريق وخرجوا لالهلال شهر ربيع الاول وشهد أبو بكر مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان بالحدبية وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وتبوك وخجعة الوداع وسائر المشاهد وأجمع أهل السير على أن أبا بكر رضي الله عنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في مشهد من مشاهده قال محمد بن سعد ودفع رسول الله ﷺ رأيه العظمى يوم تبوك إلى أبي بكر وكانت سوداء وكان فيمن ثبت معه يوم أحد ويوم حنين *

فصل

مختصر في بعض الاحاديث الصحيحة المصروفة بفضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. روي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اشترى أبو بكر من عازب رجلًا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء ليحمل إلى الرجل فقال عازب لا حتى نتحدثا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكما فقال ارتحلنا من مكة فاحيينا اوسرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصرى هل أرى من ظل ناوى إليه فاذا صخرة اتيناها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي ﷺ فيه ثم قالت له اضطجع يابني الله فاضطجع النبي عليه السلام ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلاب أحدا فاذا أنا براعى غنم يسوق غنمه فسألته فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت هل أنت حالب لبنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فنفض فحلب لي كبة من

ابن وقد جعلت لرسول الله ﷺ اداة على فيها خرقة فصصبت على اللبن حتى برد
اسفله فانطلقت به الى النبي عليه السلام فواقته قد استيقظ فقالت اشرب يا رسول
الله فشرب حتى رصبت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى والقوم يطلبوننا
فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك على فرس له فقلت يا رسول الله هذا
الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا رواه البخارى ومسلم روياه أطول من
هذا وعن أنس عن أبي بكر رضى الله عنه قال قلت للنبي عليه السلام وأنا في الغار
لو أن أحدهم نظر تحت قدمه لا يبصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما
رواه البخارى ومسلم وفي رواية نظرت الى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم
على رؤسنا فقالت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لا يبصرنا وذكر تمامه
وعن أبي سعيد الخدري قال خطب رسول الله ﷺ الناس وقال ان الله تبارك
وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكي أبو بكر
فمعجبنا به كأنه ان يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير فكان رسول الله عليه السلام
هو الحخير وكان أبو بكر هو أعلمنا فقال رسول الله ﷺ ان من أمن الناس على
في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً
ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين باب الاسد الا باب أبي بكر رواه البخارى ومسلم
وعن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي عليه السلام فنخير أبا بكر
ثم عمر ثم عثمان رواه البخارى وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت أبا بكر ولكن اخي وصاحبي رواه البخارى
وعن ابن جبير بن مطعم قال اتت امرأة الى النبي عليه السلام فامرها أن ترجع
اليه قالت أرأيت ان جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت فقال ان لم تجدني فأتى
أبا بكر رواه البخارى ومسلم من طرق وعن عمار قال رأيت رسول الله ﷺ وما
معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر رواه البخارى وعن أبي الدرداء قال كنت
جالسا عند النبي ﷺ اذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه

فقال النبي عليه السلام أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال اني كان يفتني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم قدمت فساأته ان يغفر لي فابي على فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً ثم أن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أيم أبو بكر فقالوا لا فأتى النبي عليه السلام فجعل وجه النبي عليه السلام يتدهر حتى أشفق أبو بكر فجأ على ركبته فقال يا رسول الله انا والله كنت أظلم مرتين فقال النبي ﷺ ان الله تعالى بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركون لي صاحبي مرتين فما أدري بعد هارواه البخاري قوله. ثم رابعين المهمة تغير وعن عمرو بن العاصي أن النبي عليه السلام بعثه على جيش ذات السلاسل فانيته فقلت أي الناس أحب اليك فقال عائشة فقلت من الرجال فقال أبو هاشم فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالاً رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفت اليه فكلمته فقالت أني لم أخلق لهذا واكني خلقت للحجرت فقال الناس سبحان الله فقال النبي عليه السلام أو من بذلك وأبو بكر وعمر رواه البخاري ومسلم من طرق وفي بعضها ومائهم أبو بكر وعمر اى لم يكونا في المجلس فشهد لهما بالايان بذلك لعده بكمال ايمانهما وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من جرثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان احشيتي ثوبي يسترخى الا ان اتاه ذلك منه فقال رسول الله عليه السلام انك لست تصنع ذلك خيلاء رواه البخاري وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الزيان فقال أبو بكر ما على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة هل يدعى منها كلها احد يا رسول قال نعم وارجو ان تكون منهم يا أبا بكر رواه

البخارى ومسلم وعن انس ان النبي عليه السلام صعد أحدا و أبو بكر وعمر وعثمان
فرجف بهم فقال اثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخارى
وعن أبى موسى الاشعرى فى حديثه الطويل حين دخل النبي عليه السلام بمن
اريس قال جلست عند الباب فقلت لا كونن بواب رسول الله ﷺ اليوم فجاء
أبو بكر فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة
وذكر الحديث رواه البخارى ومسلم وعن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله
ابن عمرو بن العاصي عن اشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال رأيت
عقبة بن أبى معيط جاء الى النبي عليه السلام وهو يصلى فوضع رداءه فى عنقه فخرقه
به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم رواه البخارى وعن أبى هريرة قال قال رسول
الله ﷺ من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر انا قال فمن تبع منكم
اليوم جنازة قال أبو بكر انا قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال أبو بكر انا قال
فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر انا فقال رسول الله ﷺ ما اجتمعن
فى امرى الا دخل الجنة رواه مسلم وعن عائشة قالت قال لى رسول الله ﷺ
فى مرضه ادعى لى ابا بكر اباك وأخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يمتنى
متمن ويقول قائل انا اولى وبابى الله والمؤمنون الا ابا بكر رواه مسلم وعن
ابن أبى مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها وسئلت من كان رسول الله
ﷺ مستخلفا لو استخلفه فقالت أبو بكر فقل لها ثم من بعد أبى بكر
قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت الى هذا رراه مسلم
وعن محمد بن على بن أبى طالب قال قلت لأبى أى الناس خير بعد رسول الله
ﷺ قال أبو بكر قلت ثم من قال عمرو خشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال
عما انا الا رجل من المسلمين رواه البخارى وعن أبى موسى الاشعرى قال مرض
النبي ﷺ فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول

الله انه رجل رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلى بالناس فقال مري أبا بكر
 فليصل بالناس فعادت فقال مري أبا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف
 قاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله عليه السلام رواه البخارى
 ومسلم وقد روياه من رواية عائشة ايضا باطول من هذا وعن أنس ان ابا بكر
 كان يصلى بهم في وجع النبي عليه السلام الذي توفي فيه وذكر الحديث بطوله
 رواه البخارى ومسلم وعن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ كان على حراء هو وابو
 بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي عليه السلام
 اهدأ فاعليك الا نبى او صديق او شهيد رواه مسلم وعن حذيفة قال قال رسول
 الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر رواه الترمذى وقال حديث
 حسن وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لا بى بكر وعمر هذان سيدا كهول
 اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين رواه الترمذى وقال
 حديث حسن غريب وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ ما من نبى
 الا وله وزيران من اهل الارض فاما وزير اى من اهل السماء فجبرائيل
 وميكائيل واما وزير اى من اهل الارض فابوبكر وعمر رواه الترمذى وقال حديث
 حسن وعن سعد بن زيد قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ابو بكر فى
 الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وقد ذكر تمام العشرة وقد سبق بطوله فى
 ترجمة عمر بن الخطاب رواه ابوداود والترمذى والنسائى وغيرهم وقال الترمذى هو
 حديث حسن صحيح وعن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ اتانى جبريل فاخذ بيدي
 فارانى باب الجنة الذى يدخل منه امتى فقال ابو بكر يا رسول الله وددت انى كنت معك
 حتى انظر اليه فقال رسول الله ﷺ اما انك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من امتى
 رواه ابوداود وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا
 واحبنا الى رسول الله ﷺ رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن
 عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اى اصحاب رسول الله عليه السلام كان احب

الى رسول الله ﷺ قالت ابو بكر قلت ثم من قال ثم من قال
ابو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكت رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه
وقال الترمذى حديث صحيح * وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما
لا احد عندنا يد الا وقد كافأناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله عز
وجل بها يوم القيامة وما نفعنى مال احد قط ما نفعنى مال أبى بكر ولو كنت
متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذى
وقال حديث حسن وعن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال لابي بكر انت
صاحبى على الخوض وصاحبى فى الغار رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال امرنا رسول الله ﷺ ان نتصدق فوافق
ذلك ما لا عندى فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوماً فحنت بنصف مالي
فقال لى رسول الله عليه السلام ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل
ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت
لا اسبقه الى شئ ابدا رواه ابو داود فى كتاب الزكاة والترمذى فى المناقب
وقال هو حديث صحيح وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله عليه
السلام فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سعى عتيقا رواه الترمذى وقال
غريب وعن على رضى الله عنه وشئل عن ابي بكر فقال سماه الله صديقا على
اسان جبريل واسان محمد ﷺ كان خليفة رسول الله عليه السلام فى الصلاة رضىه
لديننا فرضىناه لديانا وروينا بالاسناد الصحيح فى سنن ابى داود عن سفيان
الثورى قال الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز وانه
قال من قال ان عابدا كان احق بالولاية من ابى بكر وعمر فقد خطا ابا بكر وعمر والمهاجرين
والانصار وما اراد يرتفع له مع هذا عمل الى السماء * ومناقب الصديق رضى الله عنه
لا يمكن استقصاؤها ولا الإحاطة بشئ من معشارها اما ذكرت هذه الاحرف تبركا
للكتاب بذكره رضى الله عنه *

﴿فصل في علمه وزهده وتواضعه﴾

استدل اصحابنا على عظم علمه بقوله رضى الله عنه في الحديث الثابت في الصحيحين انه قال والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لومنعوني عقلا كانوا يؤدونه الى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه واستدل الشيخ ابو اسحاق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عن فهم الحكمة في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم بمباحثته لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه * وروينا عن ابن عمر انه سئل من كان يقضى الناس في زمن رسول الله ﷺ فقال ابو بكر وعمر ما اعلم غيرهما وقد سبق قريبا حديث ابى سعيد في الصحيحين قال وكان ابو بكر اعلمنا وروينا عن عائشة رضى الله عنها قالت كان لابي بكر الصديق غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجها فجاء يوما بشيء فاكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى ما هذا قال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا انى خدعته فلقينى فاعطانى لذلك هذا الذى اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخارى والخراج شيء يجعله السيد على عبده يؤديه الى السيد كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وكان رضى الله عنه اذا منح يقول اللهم انت اعلم بى من نفسى وانا اعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيرا مما يظنون واغفرلى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون * وقيل له في مرضه الا ندعوا لك طبيبا قال قد نظر الى قالوا ما قال لك قال قال انى فعال لما اريد وروينا في تاريخ دمشق عن هشام بن عروة عن ابيه قال اسلم ابو بكر وله اربعون الفا فانفقها في سبيل الله وفيه عن خبيب بضم الخاء المعجمة عن عبد الرحمن عن عمته أنيسة قالت نزل فينا ابو بكر سنتين قبل ان يستخلف ومئة بعد استخلافه فكان

جوارى الحى تأتينه بغنمهم فيحلبهن لهن و ذكر محمد بن سعد وغيره باسنادهم انه كان يحلب لاهل الحى مناخهم فلما استخلف قالت جارية من الحى الان لا يحلب لنا فقال بلى لاحلبنهما لكم وأنى ارجو ان لا يغيرنى ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان بعد الخلافة يحلب لهم *

فصل

استخلافه * اجمعت الامة على صحة خلافته وقدمته الصحابة رضى الله عنهم لكونه افضلهم واحقهم بها من غيره وحديث بيعته مشهور فى الصحيحين معروف وقد قال على رضى الله عنه قدم رسول الله ﷺ ابا بكر يصلى بالناس وانا حاضر غير غائب وصحيح غير مريض ولو شاء ان يقدمنى لقدمنى فريضتنا الدنيا نامن رضيه الله ورسوله عليه السلام لديننا *

فصل

ولد ابو بكر رضى الله عنه بعد الفيل بثلاث سنين تقريبا وهو اول خليفة فى الاسلام واول امير ارسل على الحج حج بالناس سنة تسع من الهجرة وحديثه فى الصحيحين وهو من كبار الصحابة الذين حفظوا القرآن كله قالوا ولا يعرف خليفة ورثه ابوه الاهو فان اباه توفى بعده بنحو سنة اشهر وهو افضل الكتاب لرسول الله ﷺ واول الخلفاء الراشدين وافضلهم واول من عهد بالخلافة والصحيح انه توفى وله ثلاث وستون سنة كرسول الله عليه السلام وعمر بن الخطاب رضى الله عنه توفى آخر يوم الاثنين *

٢٨٨ ﴿ ابو بكر الاودنى ﴾ من اصحابنا اصحاب الوجوه ذكره فى الوسيط فى الخيارات فى البيع واواخر الباب الاول من كتاب الاقرار وفى كتاب الكفارات وتكرر

ذكره في الروضة كثيرا وهو باسكان الواو وكسر الدال المهملة وبعدها نون ثم ياء النسب وأما الحمزة في أوله فقال السمعاني في الانساب هي مضمومة وذكر ابن ماكولا بفتح الحمزة وكذا رأيتها في نسخة معتمدة من المؤلف والمختلف في اسماء الاما كن مفتوحة ولكن لم ينص على فتحها في الكتاب الا ان ترجمته وسياق كلامه يقتضى الفتح وذكرها الشيخ أبو عمرو بن الصلاح بالفتح ولم يذكر الضم وهو منسوب الى اودنة قرية من قرى بخارا واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بيا، موحدة مفتوحة بن ورقة قال الحاكم في تاريخ نيسابور محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه أبو بكر البخارى ثم الاودنى امام الشافعيين بما وراء النهر في عصره بلا مدافعة قال وكان من أزهد الفقهاء وأورعهم وأكثرهم اجتهادا في العبادة وأبكلهم على تقصيره وأشدهم تواضعا وأخباتا وانابة قال وتوفى ببخارا سنة خمس وثمانين وثلاثمائة رحمه الله. سمع الحديث ببخارا من يعقوب بن يوسف العاصمى وأقرانه وبنسب من الهيثم بن كليب وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره ومن غرائب الاودنى ما حكته عنه في الروضة أنه قال يحرم الرباء في كل شئ فلا يجوز بيع مال بحنسه متفاضلا سواء المطعوم والمكيل والموزون وغيره وهو شاذ مردود *

٢٨٩ (أبو بكر الحازمى) المتأخر الحافظ اسمه محمد بن موسى بن عثمان بن موسى ابن عثمان بن حازم الحازمى أحد الحفاظ المحققين المطلعين له مصنفات نافعة منها الناسخ والمنسوخ في الحديث لم يصنف فيه مثله ومنها العجالة في الانساب سمعتها علي صاحب صاحبها ومنها المؤلف في اسماء الاما كن وكان قد شرع في تخريج أحاديث المذهب فبلغ أثناء كتاب الصلاة ولم يتمه وله غير ذلك من المصنفات النفيسة سمع أبا موسى الاصبهاني وطبقته من اصحاب ابى على الحداد وغيرهم *

٢٩٠ (أبو بكر بن الحداد) المصرى من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر في المذهب والروضة كثيرا هو أبو بكر محمد بن احمد القاضى المصرى صاحب الفروع وهو من نظار أصحابنا وكبارهم ومتقدميهم في العصر والمرتبة أخذ الفقه

عن أبي إسحاق المروزي وكان اماماً في الفقه والعربية وانتهت إليه امامة مصر في عصره قال الشيخ أبو إسحاق كان فقيهاً مدققاً وفروعه تدل على فضله قال وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة قلت واعتنى الأئمة بشرح فروعه فمن شرحه من أعلام أصحابنا القفال المروزي والقاضي أبو الطيب وأبو علي السنجي بكسر السين المهملة وبالجيم *

٢٩١ ﴿ أبو بكر السالوسي ﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الروضة في الاجارة وفي الاستيجار للقراءة هو بالسين المهملة المكررة *

٢٩٢ ﴿ أبو بكر الشاشي ﴾ المتأخر تكرر في الروضة سيأتي في الانساب إن شاء الله تعالى *

٢٩٣ ﴿ أبو بكر الصبغى ﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الروضة فذكره في آخر صلاة الجماعة ثم في صلاة الكسوف وغيره وهو بكسر الصاد المهملة وإسكان الباء الموحدة وبالعين المعجمة وهو أحد أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه البارعين الجامعين بين الحديث والفقه قال أبو سعد السمعاني هو أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن الصبغى أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع من أهل نيسابور سمع بنيسابور إسماعيل بن قتيبة السلمي والري يعقوب بن يوسف القزويني وبيغداد الحارث بن أبي أسامة وبالبصرة همام بن علي وبواسط محمد بن عيسى بن السكن وبمكة علي بن عبد العزيز وجماعة كثيرة قال وشماله وفضائله أكثر من أن يسعها هذا الموضع كانت ولادته في رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة هذا كلام السمعاني في الانساب *

٢٩٤ ﴿ أبو بكر الصيرفي ﴾ من أئمة أصحابنا المتقدمين أصحاب الوجوه والمصنفين البارعين اسمه محمد بن عبد الله قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد كان الصيرفي فهما عالماً له تصانيف في أصول الفقه وسمع الحديث من أحمد المنصور (م ٢٥ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

الرمادى ومن بعده لكنه لم يرو كبير شيء قال وتوفى يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة قال السمعاني في الانساب هو بغدادى فهم عالم ذكى وقال غيرهما كان إماما بارعا متفطنا وله مصنفات فى الأصول وغيره وله وجوه كثيرة فى المذهب ومن غرائبه إيجابه الحد على من وطئ فى النكاح بلاولى اذا كان يعتقد تحريمه والجمهور قالوا لاحد *

٢٩٥ ﴿أبو بكر الطوسى﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه المذكور فى الروضة فى الاجارة هو منسوب الى طوس بضم الطاء المهملة مدينة معروفة بخراسان قال السمعاني فى الانساب هذه نسبة الى بلدة بخراسان يقال له طوس وهى محتوية على بلدين يقال لاحدهما طابران والاخرى نوقان قال ولها اكثر من الف قرية وكان فتحها فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه على يد عبد الله بن عامر بن كرز سنة تسع وعشرين من الهجرة خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا واسم أبى بكر الطوسى هذا (١) *

٢٩٦ ﴿أبو بكر بن عبد الرحمن﴾ بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى الخزومى المذنبى التابعى أحد فقهاء المدينة السبعة المذكور فى المذهب فى أواخر كتاب الصيام وفى الخيار فى النكاح فى خيار الامة اذا أعتقت تحت عبد وتكرر فى المختصر قبل اسمه محمد وكنيته ابو بكر وقيل اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن والصحيح ان اسمه كنيته سمع أباه عبد الرحمن الصحابى وأبامسعود البدرى وأباهيرة وعائشة وأم سلمة واسماء بنت عيسى وأم معقل الاسدية ومروان بن الحكم وغيرهم روى عنه مجاهد وعكرمة بن خالد وعمر بن عبد العزيز والشعبي وعمر بن دينار والزهرى وعبدربه بن سعيد والحكم بن عتيبة بالناء المثناة فوق وآخره باء موحدة وسمى مولاة وجامع بن شداد وابناه عبد الله وعبد الملك ابنا أبى بكر وعبد الواحد بن أيمن وعبد الله بن كعب الحميرى وآخرون قال محمد بن سعد ولدا ابو بكر هذا فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته وكان (١) هنا بياض بالاصل والذى فى طبقات الشافعية هو محمد بن بكر بن محمد الخ انظره

مكفوفاً واستصغر يوم الجمل هو وعروة بن الزبير فردا قال وكان ثقة فقيهاً عالماً عاقلاً سخياً كثير الحديث قال ابن خراش أبو بكر هذا أحد أئمة المسلمين قال هو وأخوته عمر وعكرمة وعبد الله بنو عبد الرحمن بن الحارث كلهم ثقات جلّة يضرب بهم المثل روى الزهري عنهم كلهم إلا عمر توفي أبو بكر بالمدينة قال يحيى بن بكير سنة أربع أو خمس وتسعين من الهجرة وقال علي بن المدني سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي سنة أربع قال وكان يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم *

٢٩٧ (أبو بكر الفارسي) من أئمة أصحابنا وكبارهم ومتقدميهم وأعلامهم تكرر ذكره في الروضة هو الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن سهل الفارسي ذو المصنفات الباهرة والفضائل المتظاهرة تفقه على ابن العباس بن سريج ومن غرائب أبي بكر الفارسي قوله لا يحل صيد الكلب الأسود وهو مذهب أحمد والمشهور لأصحابنا وغيرهم حله *

٢٩٨ (أبو بكر بن لال) من أصحابنا أصحاب الوجوه هو بلام الف ثم لام على وزن مال وهو مذكور في الروضة في الفرائض وميراث الأخوة هو الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمداني هكذا نسبته الشيخ أبو اسحاق في الطبقات قال ولد سنة سبع وثلاثمائة وتوفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة قال حكي لي سبطه أبو سعيد أنه أخذ الفقه عن أبي اسحاق المروزي وأبي علي ابن أبي هريرة وكان ورعاً متعبداً أخذ عنه فقهاء همدان ومن غرائب ابن لال أنه حكي قولاً للشافعي أن الأخوة من الأبوين يسقطون في مسألة المشركة وبه قال ابن اللبان وأبو منصور البغدادى وهما من أئمة أصحابنا وأئمة الناس في الفرائض والمشهور أنهم يشاركون أولاد الأم *

٢٩٩ (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) تكرر في المذهب فذكره في صلاة العيدين في باب التكبير في العيد وفي أول النكاح وأول الخيار وفي الديات وذكره فيها

كلها على الصواب الا باب التكبير في العيد فغيره فيه فقال عن عبد الله بن محمد ابن ابي بكر بن عمرو بن حزم تقدم في نسبه وآخر وهذا غلط من كاتب او سبق قلم بلا شك وصوابه عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكذا وقع في بعض النسخ في هذا الموضع ولكن اكثرها أو كثيرها مغير عن الصواب كما ذكرته والصواب ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو انصارى مدنى من تابعى التابعين وثقات المسلمين وأئمتهم يقال اسمه كنيته لا اسم له غيرها ويقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو محمد فكان لكنية كنية قال الخطيب البغدادي لا نظير له في هذا الا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كما سبق في ترجمته انه يقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وسمع ابو بكر بن حزم هذا أباه وعمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد وعباد ابن نعيم وعمرو بن سليم وعمرة بنت عبد الرحمن وغيرهم روى عنه ابنه محمد وعبد الله وعمرو بن دينار والزهرى ويحيى الانصارى ويزيد بن عبد الله بن أسامة وأبو بكر بن نافع واسحق بن يحيى بن طلحة والاوزاعى والحجاج بن ارطاة وآخرون واتفقوا على توثيقه وامامته وجلالته ولوه القضاء والامرة والموسم في زمن سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز قال محمد بن سعد انه كبشة وخالته عمرة بنت عبد الرحمن الراوية عن عائشة وكان ثقة كثير الحديث توفى بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة *

٣٠٠ ﴿أبو بكر المحمودى﴾ من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الوسيط في باب الحيض وتكرر في الروضة ولاذكر له في المذهب هو ابو بكر (١) *

٣٠١ ﴿أبو بكر بن المنذر﴾ الامام المشهور أحد أئمة الاسلام تكرر ذكره كثيرا في الروضة وذكره في المذهب في صفة الصلوات في رفع اليدين في تكبيرات الانتقال هو الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابورى المجمع على امامته وجلالته ووفور علمه وجمعه بين التمكن في علمي الحديث والفقه وله المصنفات المهمة النافعة في الاجماع والخلاف وبيان مذاهب العلماء منها الاوسط والاشراف

و كتاب الاجماع وغيرها واعتماد علماء الطوائف كلها في نقل المذاهب ومعرفة ما على كتيبه وله من التحقيق في كتيبه مالا يقاربه أحد وهو في نهاية من التمكن في معرفة صحيح الحديث وضعيفه وله عادات جميلة في كتابه الاشراف انه ان كان في المسألة حديث صحيح قال ثبت عن النبي ﷺ كذا أو صح عنه كذا وان كان فيها حديث ضعيف قال روينا أو يروي عن النبي ﷺ كذا وهذا الادب الذي سلكه هو طريق حذاق المحدثين وقد امله أكثر الفقهاء وغيرهم من اصحاب باقي العلوم ثم له من التحقيق مالا يدانا فيه وهو اعتماده مادات عليه السنة الصحيحة عموما او خصوصا بلا معارض فيذكر مذاهب العلماء ثم يقول في احد المذاهب وبهذا اقول ولا يقول ذلك الا فيما كانت صفة كما ذكرته وقد يذكر دليله في بعض المواضع ولا يلتزم التقيدي الاختيار بذهب احد بعينه ولا يتعصب لاحد ولا على احد على عادة أهل الخلاف بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة ويقول بها مع من كانت ومع هذا فهو عند اصحابنا معدود من اصحاب الشافعي المذكور في جميع كتبهم في الطبقات وذكره الشيخ أبو اسحاق الشيرازي صاحب المذهب في كتابه طبقات الفقهاء في اصحاب الشافعي فقال صنف في اختلاف العلماء كتبنا لم يصنف احد مثلها قال واحتاج الى كتيبه الموافق والمخالف قال ولا اعلم عن اخذ الفقه قال وتوفي بمكة سنة تسع او عشر وثلاثمائة رحمه الله

٣٠٢ ﴿ أبو بكر النيسابوري ﴾ من أئمة اصحابنا أصحاب الوجوه المتقدمين المذكور في المذهب في آخر باب التفليس قال الشيخ أبو اسحاق في الطبقات هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قال وهو مولى أبات ابن عثمان بن عفان وسكن بغداد وكان زاهدا بقي أربعين سنة لم ينم الليل يصلي الصبح بطهارة العشاء قال وجمع بين الفقه والحديث وله زيادات على كتاب المزني

قال الدارقطني ما رأيت أحفظ منه وقال الدارقطني أيضا كنا ببغداد في مجلس فيه جماعة من الحفاظ يتذاكرون فجاء رجل من الفقهاء فسألهم من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجداً وجعلت تربتها طهوراً فقالت الجماعة روى هذا الحديث عنه فلان وفلان فقال السائل أريد هذه اللفظة فلم يكن عند أحد منهم جواب ثم قالوا ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري فقاموا كلهم إليه فسألوه عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق في الوقت الحديث من حفظه واللفظة فيه هذا آخر ما ذكره الشيخ أبو اسحق واتفق العلماء على توثيق أبي بكر هذا والثناء عليه واكثر الدارقطني الرواية عنه في سننه *

باب أبي بكر بالهاء في آخره

٣٠٣ (أبو بكر الصحابي) رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب اسمه نقيصين الحارث بن كلدة بكاف ولام مفتوحين بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة وهو عبد العزى بن غيرة بكسر الغين المعجمة بن عوف بن قسي بفتح القاف وكسر السين المهملة وهو ثقيف بن منبه الثقفي البصري وأمه سمية أمة للحارث بن كلاب وهي أيضا أم زياد بن أبيه وإنما كنى أبا بكر لأنه ندى من حصن الطائف إلى النبي ﷺ ببكرة وكان أسلم وعجز عن الخروج من الطائف إلا هكذا روى له عن رسول الله مائة حديث واثنان وثلاثون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ثمانية أحاديث وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث روى عنه ابنه عبد الرحمن ومسلم وربيع بن خراش والحسن البصري والاحنف وكان أبو بكر من الفضلاء الصالحين ولم يزل على كثرة العبادة حتى توفي وكان أولاده اشرافا بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات قال الحسن البصري لم يكن بالبصرة من الصحابة أفضل من عمران بن الحصين وأبي بكر واعتزل أبو بكر يوم الجمل فلم يقاتل مع أحد من الفريقين توفي بالبصرة سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثنتين وخمسين *

حرف التاء المثناة فوق

٣٠٤ ﴿ أبو نوحسى ﴾ بكسر التاء المثناة فوق مذكور في المذهب في آخر قتال أهل
البنى لا ذكر له في هذه الكتب كلها الا في هذا الموضع من المذهب خاصة واسمه
حكيم بضم الحاء وفتح الكاف بن سعد وهو تابعي كوفي حنفي من بني حنيفة ثقة روى
عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الاشعري وأبي هريرة وأم سلمة رضي الله عنهم ذكره
الحاكم أبو أحمد في الكنى المفردة معناه أنه ليس في الرواة أحدي كنى بهذه الكنية غيره *

حرف التاء المثلثة

٣٠٥ ﴿ أبو ثعلبة الخشني ﴾ الصحابي رضي الله عنه ذكره في المذهب في باب
الآنية وكرره هو وغيره في باب الصيد والذباح هو بضم الحاء وفتح الشين المعجمة بن
وبعدها نون منسوب الى خشين بضم الحاء وهو بطن من قضاة وهو خشين بن النمر بن
وبرة بن تغلب بن حلوان واختلفوا في اسم أبي ثعلبة هذا واسم ابنه علي اقال كثيرة فقال
أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما اسمه جرهم وقيل جرثوم بضم الجيم فيهما
وبضم التاء المثلثة في الثاني وقيل عمرو وقيل الأشير بكسر الشين المعجمة وقيل
غير ذلك واسم ابيه ناشم بالنون وشين معجمة مكسورة ثم ميم وقيل ناشم بالراء
وقيل ناشب بالباء الموحدة في آخره وقيل ناشج بالجيم وقيل جرهم وقيل جرثومة
وقيل جرثوم وكان أبو ثعلبة ممن بايع رسول الله عليه السلام بيعة الرضوان تحت
الشجرة عام الحديبية سنة ست من الهجرة روى عن النبي ﷺ احاديث روى
عنه أبو ادريس الخولاني ومسلم بن مشكم بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة
توفي في خلافة معاوية وقيل في خلافة عبد الملك سنة خمس وسبعين *

٣٠٦ ﴿أبو ثور الفقيه﴾ الامام من أصحابنا تكرر في المذهب والوسيط والروضة هو أبو ثور ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان السكبي البغدادي الامام الجليل الجامع بين علمي الحديث والفقه احد الأئمة المجتهدين والعلماء البارعين والفقهاء المبرزين المتفق على امامته وجلالته وتوثيقه وبراعته قال الخطيب البغدادي هو واحد ثقات المأمونين ومن الأئمة الاعلام في الدين قال له كتب مصنف في الاحكام جمع فيها بين الفقه والحديث وروينا عن الامام احمد بن حنبل قال أبو ثور عندى في صلاح سفیان الثوري قال وانا اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وسئل الامام احمد ابن حنبل عن مسألة فقال سل الفقهاء سل ابا ثور واعلم ان أحواله الجيلة ومناقبه الظاهرة وفضائله ومحاسنه المتظاهرة أكثر من أن تحصر واشهر من أن تشهر * سمع الحديث من ابن عيينة وابن علية ووكيع وابي معاوية الضريبر والشافعي وموسى بن داود ومحمد بن عبيد الطنافسي ويزيد بن هارون ومعاذ بن معاذ وآخرين روى عنه ابو حاتم الرازي ومسلم بن الحجاج واكثر عنه في صحيحه وابوداود والترمذي وابن ماجه وعبيد بن محمد بن خلف والقاسم بن زكريا وادريس بن عبد الكريم وآخرون وانفقوا على توثيقه وجلالته قال النسائي هو ثقة مأمون احد الفقهاء قالوا وتوفي في صفر سنة أربعين ومائتين رحمه الله * واعلم أن أبا ثور رحمه الله كان بالجلالة التي اشرت اليها وكان أولا على مذهب أهل الرأي فلما قدم الشافعي رضي الله عنه بغداد حضره أبو ثور فرأى من علمه وفضله وحسن طريقته وجمعه بين الفقه والسنة ما صرفه عما كان عليه ورده الى طريقة الشافعي ولازم الشافعي وصار من اعلام أصحابه وهو أحد أصحاب الشافعي البغداديين الأئمة الجللة رواة كتاب الشافعي القديم وهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والكرائسي والزعفراني رحمهم الله أجمعين ومع هذا الذي ذكرته من كون أبي ثور من أصحاب الشافعي وأحد تلامذته والمتفهمين به والآخذين عنه والناقلين كتابه وأقواله فهو صاحب مذهب مستقل لا بعد تفرده وجها في المذهب بخلاف أبي القاسم الانطاقي وابن سريج

وغيرهما من أصحابنا أصحاب الوجوه هذا هو الصحيح المشهور وقال الرافعي في كتاب الغصب ابو ثور وان كان معدودا وداخلا في طبقة اصحاب الشافعي فله مذهب مستقل لا يعد تفردة وجها هذا كلام الرافعي وهو مقتضى قول ابن المنذر وابن جرير والساجي وغيرهم من الأئمة المصنفين في اختلاف مذهب العلماء حيث يذكرونه مع الشافعي تارة موافقا وتارة مخالفا ولا يذكرون باقي اصحاب الشافعي واما قول صاحب المذهب في اول باب الغصب وقال ابو ثور من اصحابنا فظاهره انه عدده صاحب وجه ويؤيد هذا انه ذكره في الكتاب ناقلًا عنه ما يخالف فيه مع انه لا يذكركه غيره من أصحاب المذاهب المخالفين كابى حنيفة ومالك واحمد وغيرهم الا في مثل قوله ليخرج من خلاف ابى حنيفة ونحوه ومع هذا فيمكن تأويل كلام صاحب المذهب على موافقة الكثيرين فيما قدمناه عنهم ويكون مراده بذكره حيث هو منسوب الى الشافعي معدود من أصحابه الا ان هذا ينتقض باحمد بن حنبل وغيره فانه أخذ عن الشافعي ولا يذكركه كذا ابو ثور وأما ما سلكه صاحب المذهب في أبى ثور حيث يقول قال أبو ثور كذا وهذا خطأ وحافظ على هذه العبارة فلا يكاد يخل بها فسلكت فاسد وعادة منكرة مستقبحة فان كثيرا من المسائل التي يحكيها أبو ثور لا تكون ضعيفة الى حد يقال فيها وهذا خطأ بل كثير منها مذهب فيها قوى او اقوى من مذهب الشافعي دليلا مع ان صاحب المذهب لا يستعمل هذه العبارة الفاسدة في اكثر اصحابنا الذين لا يساوون أبا ثور ولا يدانونه في الفضيلة وقد تكون وجوههم في كثير من المسائل اضعف من مذهب أبى ثور فالصواب انكار هذه العبارة في أبى ثور *

حرف الجيم

٣٠٧ ﴿ابو جحيفة الصحابي﴾ رضى الله عنه مذکور في المذهب في الاذان
(م ٢٦ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

وفي استقبال القبلة وهو بحميم مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة صحابي كوفي واسمه وهب
ابن عبد الله ويقال وهب بن وهب السواي بضم السين المهملة وتخفيف الواو
وبالمد منسوب الى سواة بن عامر بن صعصعة روى أبو جحيفة عن النبي ﷺ
خمس وأربعين حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد البخاري بحديثين
ومسلم بثلاثة روى عنه ابنه عون واسماعيل بن أبي خالد وأبو اسحق السبيعي
وعلى بن الاقر والحكم بن عتيبة بالمشاة فوق وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه
يكرم أبا جحيفة ويسميه وهب الخير وهب الله وكان يحبه ويشق به وجعله علي
بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهد كلها ونزل الكوفة وابتنى بها دارا توفي
سنة اثنين وسبعين وتوفي النبي ﷺ وهو صبي لم يبلغ *

٣٠٨ ﴿ أبو جعفر الاسترأبادي ﴾ من أصحاب الوجوه المذكور في المذهب في
آخر باب الردة في مسألة السجر هو بكسر الهمزة وبسين مهملة ساكنة ثم تاء
مشناة فوق مكسورة ثم راء ثم الف ثم موحدة ثم ذال معجمة منسوب الى استرأباد
بلدة معروفة بمخراسان *

٣٠٩ ﴿ أبو جعفر الترمذي ﴾ من أصحابنا المتقدمين المذكور في المذهب في باب
الانية وفي أول الديات منسوب الى ترمذ وفيها ثلاثة أقوال حكاهما السمعاني
في الانساب أحدها ترمذ بكسر التاء والميم قال وهو الذي كنا نعرفه قديما والثاني
بضمها جميعا قال وهو الذي يقوله المتقنون وأهل المعرفة والثالث بفتح التاء وكسر
الميم قال وهو المتداول على السنة تلك البلدة وكنت أقمت بها اثني عشر يوما قال
وهي مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون وخرج منها جماعة
كثيرة من العلماء والمشائخ والفضلاء منهم أبو عيسى الترمذي الامام الحافظ
المشهور ومنهم أبو جعفر هذا صاحب الترجمة وهو أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر
الترمذي قال كان قفيا فاضلا ورعا سديدا السيرة سكن بغداد وحدث بها عن
بجي بن بكير المصري ويوسف بن علي وكثير بن يحيى وإبراهيم بن المنذر ويعقوب

ابن حميد بن كاسب روى عنه احمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع القاضي واحمد بن يوسف بن خلاد وغيرهم قال وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا قال الدار قطني هو ثقة مأمون ناسك قال السمعاني وذكر الدار قطني عن أبي جعفر الترمذي قال كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل مالك وقوله ولم يكن لي حسن رأى في الشافعي فيينا أنا قاعد في مسجد النبي صلوات الله عليه بالمدينة اذ غفوت غفوة فرأيت النبي عليه السلام في المنام فسألته عن الأئمة الى أن قلت يا رسول الله اكتب رأى مالك فقال ما وافق حديثي قلت اكتب رأى الشافعي فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي وقال ليس هذا بالرأى هذا رد على من خالف سنتي فخرجت في أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعي قال الدار قطني ولم يكن للشافعيين بالعراق رأس منه ولا أشد ورعا * وكان من الثقل في المطعم على حال عظيمة فقرا وورعا وصبرا على الفقر أخبرني ابراهيم بن السري الزجاج يعني أبا اسحق الزجاج الامام في العربية انه كان يجرى عليه اربعة دراهم في الشهر وكان لا يسأل احدا شيئا قال واخبرني محمد بن موسى بن حماد انه اخبره انه تقوت في بضعة عشر يوما بخمس حبات او قال ثلاث حبات قلت كيف عملت قال لم يكن عندي غيرها فاشتريت بها اثنا فكننت آكل كل يوم واحدة قال السمعاني ولد في ذى الحجة سنة مائتين وتوفي لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين وكذا ذكره الشيخ ابواسحاق في سنتي مولده ووفاته قال السمعاني ولم يغير شيه . ومن مفردات ابي جعفر الترمذي النفيسة التي خافه فيها جمهور الاصحاب جزمه بطهارة شعر رسول الله صلوات الله عليه ولم يطرد فيه الخلاف المعروف في شعر الآدميين المنفصل ومن غرائب المسألة المذكورة في المذهب أنه لو أرسل سهما على حربى فاصابه وهو مسلم فمات به قال لاشي على الراى والاصح الاشهر وجوب دية مسلم مخففة على العاقلة *

٣١٠ ﴿ أبو جعفر المنصور ﴾ الخليفة المذكور في المذهب في آخر باب زكاة

الفطر هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
 القريشي الهاشمي، أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ هو ثاني خلفاء بني العباس
 وأولهم أخوه أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف
 بالسفاح قال ابن قتيبة بويغ أبو العباس السفاح يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت
 من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وثلاثين ومائة وتوفي السفاح بالانبار في ذي الحجة
 سنة ست وثلاثين ومائة وولى الخلافة بعده أخوه أبو جعفر المنصور صاحب
 الترجمة قال وولى الخلافة وهو ابن احدى وأربعين سنة تقريبا ومولده بالشرعة في ذي
 الحجة سنة خمس وتسعين من الهجرة وبويغ بالانبار يوم مات أخوه أبو العباس
 السفاح ومضى أبو جعفر حتى قدم الكوفة فصلى بالناس ثم شخص منها حتى قدم
 الانبار وقدم عليه أبو مسلم فقتله أبو جعفر في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة
 برومية المدائن وخرج أبو جعفر حاجا سنة أربعين ومائة واحرم من الحرة وأمر
 قبل خروجه بالمسجد الحرام ان يوسع في سنة تسع وثلاثين ومائة فلما قضى حجه
 صدر الى المدينة فاقام بهامدة ثم توجه الى الشام حتى صلى في بيت المقدس ثم انصرف
 الى الرقة ثم سلك الفرات حتى نزل المدينة الهاشمية بالكوفة وحضر الموسم سنة
 أربع وأربعين ومائة ثم تحول الى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة فبناها واتم بناءها
 واتخذها منزلا سنة ست وأربعين ومائة توفي حاجا لسبع وقيل لست خلون من
 ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة عند بثر ميمون ودفن باعلى مكة وكانت خلافته
 اثنين وعشرين سنة الاياما ثم ولى بعده ابنه المهدي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
 محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يوم وفاة ابيه بمكة قال ابن قتيبة وكان للمنصور
 من الاولاد المهدي واسمه محمد وجعفر وصالح وسليمان وعيسى ويعقوب والقاسم
 وعبد العزيز والعباس والعالية *

٣١١ (أبو جمرة الراوى) عن ابن عباس مذكور في المذهب في أول كتاب
 الشركة لاذكر له في المذهب الا هنا ولا ذكر له في باقي هذه الكتب هو بالجيم

والراء واسمه نصر بن عمران بن عصام بن واسع ويقال عاصم بدل عصام البصري الضبعي بضاد معجمة مضمومة ثم باء موحدة وهو من التابعين المشهورين سمع ابن عباس وابن عمر وجارية بالجيم بن قدامة وزهد بن مضرب وهلال بن حصين وأبا بكر بن أبي موسى روى عنه يزيد بن حميد وقرة بن خالد ومحمد بن أبي حفصة وأيوب السخيتاني وأبان بن يزيد وإبراهيم بن طهمان والحامدان وشعبة وآخرون واتفقوا على توثيقه قال ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وآخرون هو ثقة روى له البخاري ومسلم قال مسلم كان مقيما بنيسابور ثم انصرف الى مرو ثم الى سرخس وقال مسلم في صحيحه من كتاب الجنائز في حديث القطيمة توفي أبو حمزة بسرخس قال عمرو بن علي والترمذي توفي سنة ثمان وعشرين ومائة وليس في الرواة من يقال له أبو حمزة بالجيم غيره قال بعض الحفاظ يروى سبعة بن الحجاج عن سبعة عشر رجلا كلهم عن ابن عباس يقال لكل واحد منهم أبو حمزة بالحاء والزاي الا هذا نصر بن عمران فانه بالجيم والراء وعلامته انه يأتي مطلقا عن ابن عباس وأما غيره فقد يوصف أو ينسب قال وكان عمران والد أبي حمزة رجلا جليلا وكان قاضي البصرة . روى عنه ابنه وغيره وذكره ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم الاصبهاني في كتبهم في الصحابة قالوا واختلف في أنه صحابي أم تابعي *

٣١٢ ﴿ أبو جندل الصحابي ﴾ رضي الله عنه مذكور في المذهب في باب الهدنة هو بفتح الجيم وإسكان النون وهو ابن سهيل بن عمرو وتقدم تمام نسبه في ترجمة أبيه قال الزبير بن بكار وغيره اسم أبي جندل العاصي . أسلم أبو جندل رضي الله عنه فحبسه أبوه وقيد فهرب يوم الحديبية الى رسول الله ﷺ ورد اليهم بسبب العهد الذي جرى ثم هرب والتحق بأبي بصير ورفقته رضي الله عنهم وأقاموا بسيف البحر بكسر السين وهو جانبه وحديثهم مشهور في الصحيح قال موسى بن عقبة

لم يزل أبو جندل وأبوه سهيل مجاهدين بالشام حتى توفيا يعنى فى خلافة عمر
ابن الخطاب رضى الله عنهم *

٣١٣ ﴿ أبو جهل عدو الله ﴾ فرعون هذه الامة المذكور فى المذهب فى مواضع
منها الايمان والسير اسمه عمرو بن هشام وسبق تمام نسيه فى ترجمة ابنه عكرمة
قتل أبو جهل يوم بدر كافرا وكانت بدر فى السنة الثانية من الهجرة قتله عمرو بن
الجوح وابن عفران الانصارى وكانا حديثين وحديثهما فى الصحيح مشهور وفى
كتب السنن ان رسول الله ﷺ حين رآه مقتولا قال قتل فرعون هذه الامة *

٣١٤ ﴿ أبو الجهم ﴾ ويقال أبو جهم بحذف الالف واللام الصحابى رضى الله
عنه بفتح الجيم واسكان الهاء المذكور فى المختصر والمذهب فى الخطبة فى النكاح
ان فاطمة بنت قيس قالت خطبنى معاوية وأبو الجهم ومذكور فى المذهب أيضا
فى باب ما يفسد الصلاة فى حديث الخبيصة ذات الاعلام والانجانية واسمه
عامر وقيل عبيد بضم العين بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد
بفتح العين وكسر الباء بن عويج بفتحها أيضا بن عدى بن كعب القرشى
العدوى . أسلم يوم الفتح وصحب النبي ﷺ وكان معظما فى قريش ومقدما فيهم
قال الزبير بن بكار كان أبو الجهم عالما بالنسب وكان من المعمرين شهد بنيان
الكعبة فى الجاهلية وشهد بنيانها فى أيام ابن الزبير قيل انه توفى فى أيام ابن الزبير
وقيل انه توفى فى أيام معاوية وهو أحد دافئى عثمان بن عفان وهم أربعة حكيم بن
حزام وجبير بن مطعم ونيار بن مكرم وأبو الجهم بن حذيفة واعلم ان أبا الجهم هذا
غير أبى الجهم بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء راوى حديث التيمم بالجدار
وحديث المرور بين يدي المصلى وحديثاه فى الصحيحين لانه انصارى نجارى
اسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة بكسر الصاد المهملة وهو صحابى أيضا *

حرف الحاء المهملة

٣١٥ ﴿أبو حاتم المزني﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الكفاءة في النكاح لاذكر له في هذه الكتب الأربعة وهو معدود في أهل المدينة قالوا لا يعرف اسمه قال الترمذي لا يعرف له غير حديث الكفاءة قال وهو صحابي وقال غيره روى عنه محمد وسعيد ابنا عبيد *

٣١٦ ﴿أبو حاتم القزويني﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر في المذهب والروضة هو شيخ صاحب المذهب وهو القزويني بفتح القاف وكسر الواو منسوب الي قزوين مدينة مشهورة بخراسان قال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات هو شيخنا أبو حاتم محمود بن الحسن الطبري المعروف بالقزويني تفقه بآمل على شيوخ البلد ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد ودرس الفرائض على ابن اللبان وأصول الفقه على القاضي أبي بكر الأشعري المعروف بابن الباقلاني وكان حافظاً للمذهب والخلاف صنف كتباً كثيرة في المذهب والخلاف والأصول والجدل ودرس ببغداد وآمل ولم انتفع باحد في الرحلة كما انتفعت بهو بالقاضي أبي الطيب وتوفي بآمل هذا كلام الشيخ أبي إسحاق وقال غيره في نسبه هو محمود بن الحسن ابن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الانصاري الطبري من أهل آمل طبرستان واشتهر بالقزويني *

٣١٧ ﴿أبو حازم التابعي﴾ مذكور في المختصر في بيع الغرر هو سلمة بن دينار المدني الاعرج الزاهد الفقيه المشهور بالمحاسن وهو مخزومي مولى الاسود ابن سفيان الخزومي وقيل مولى لبنى ليث سمع سهل بن سعد الساعدي واكثر الرواية عنه في الصحيحين وغيرهما والنعمان بن ابي عياش الزرقى وسعيد بن المسيب وعطاء وسعيداً المقبري وأبا صالح وعبد الله بن ابي قتادة وأبا سلمة بن

عبد الرحمن وابا ادريس الخولاني وعطاء بن يسار وعمرو بن شعيب وام الدرداء الصغرى وآخرين . روى عنه ابنه عبد العزيز وعبد الجبار والزهرى وهو أكبر من ابي حازم ومحمد بن اسحاق ومحمد بن مجلان والمسدودى ومالك بن أنس وابن ابي ذؤيب وعبيد الله بن عمر وموسى بن عبيدة وسفيان الثورى وعمرو ابن صهبان وسليمان بن بلال وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهشام بن سعد واسامة بن زيد ومعمرو وسفيان بن عيينة واخوه محمد بن عيينة وخلائق لا يحصون راجعوا على توثيقه وجلالته والثناء عليه قال محمد بن اسحاق بن خزيمة لم يكن فى زمن ابي حازم مثله توفى سنة خمس وثلاثين ومائة روى له البخارى ومسلم قال يحيى بن صالح قلت لابن ابي حازم سمع ابوك ابا هريرة قال من حدثك أن ابي سمع احدا من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب ﴿ واعلم ﴾ ان فى هذا المرتبة اثنين يكتيان ابا حازم احدهما هذا المشهور بالرواية عن سهل والثانى ابو حازم سلمان مولى عزة الاشجعية المشهورة بالرواية عن ابي هريرة والله اعلم .

٣١٨ ﴿ أبو حامد الاسفراينى ﴾ امام طريقة أصحابنا العراقيين وشيخ المذهب يعرف بالشيخ ابي حامد الاسفراينى هكذا تكرر فى كتب المذهب وهو متكرر فى هذه الكتب اكثر تكرر واسمه احمد بن محمد بن احمد أبو حامد الاسفراينى ويعرف بابن ابي طاهر . قال الخطيب فى تاريخ بغداد قدم بغداد وهو حدث فدرس فقه الشافعى على ابي الحسن ابن المرزبان ثم على ابي القاسم الداركي وأقام ببغداد مشغولا بالعلم حتى صار واحد وقته وانتمت اليه الرياسة وعظم جاهه عند الملوك والعوام وحدث بشيء يسير عن عبد الله بن على وأبي محمد الاسماعيلي وابراهيم بن محمد ابن عبدك وغيرهم حدثني عنه الحسن بن محمد الحلال وعبد العزيز بن على الازجى ومحمد بن احمد بن شعيب الرويانى وكان ثقة وقد رأيت غير مرة وحضرت تدريسه فى مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذى فى صدر قطيعة الربيع وسمعت من يقول انه كان يحضر درسه سمانه متفقه وكان الناس يقولون لورآه الشافعى

يفرح به قال الخطيب قال أبو حامد ولدت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقدمت بغداد سنة أربع وستين وثلاثمائة ودرس الفقه من سنة سبعين وثلاثمائة الى أن مات قال الخطيب حدثني الحسن بن أبي طالب قال انشدني أبو حامد بن أبي طاهر لاسفرايني قال كتب الى قاضي ترمذ *

لا يغفلون عليك الحمد في ثمن فليس حمد وان أمنت بالعالى

الحمد يبقى على الايام ما بقيت والذهب بالاحوال والمال

قال الخطيب حدثني محمد بن احمد بن رزق الاسدى قال سمعت أبا الحسين القدورى يقول ما رأيت فى الشافعيين افقه من أبى حامد قال الخطيب وحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى يعنى صاحب التنبية قال سألت القاضى ابا عبد الله الصيرى من انظر من رأيت من الفقهاء فقال ابو حامد الاسفراينى قال الخطيب انشدني ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى قال انشدني ابو الفرج الدارمي لنفسه فى ابى حامد الاسفراينى وقد عاده

مرضت فارتحت الى عائد * فعادنى العالم فى واحد

ذاك الامام ابن ابى طاهر * لحمد ذو الفضل ابو حامد

ثم لقيت ابا الفرج الدارمي بدمشق فانشدنيهما قال الخطيب توفي ابو حامد ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر شوال سنة ست واربعائة ودفن من القدر وصليت على جنازته فى الصحراء وكان يوما مشهورا بكثرة الناس وعظم الحزن وشديد البكاء ودفن فى داره الى أن نقل منها ودفن بباب حرب سنة عشر واربعائة هذا آخر كلام الخطيب * وقال الشيخ ابو اسحاق فى الطبقات انتهت الى الشيخ ابى حامد الاسفراينى رياسة الدين والدنيا ببغداد وعلق عنه تعليق فى شرح المزنى وعلق عنه اصول الفقه وطبق الارض باصحابه وجمع مجامعة ثلثمائة متفقه وانفق الموافق والمخالف على تقديمه وتفضيله فى جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وتأول (م ٢٧ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

بعض العلماء حديث أبي هريرة يعني المشهور في كتاب الملاحم من سنن أبي داود وغيره عن النبي ﷺ أن الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فكان على رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي الثانية الشافعي وفي الثالثة ابن سريج وفي الرابعة ابو حامد الاسفرايني وروى الشيخ ابو عمرو باسناده ان المحاملي لما عمل المقنع كتابه المشهور أنكر عليه شيخه ابو حامد الاسفرايني لكونه جرد فيه المذهب وافرده عن الخلاف وذهب الى ان ذلك مما يقصر الهمم عن تحصيل الفنين ويحمل على الاكتفاء بأحدهما ومنعه من حضور مجلسه حتى احتال لسماع درسه من حيث لا يحضر المجلس ومن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي أن الشيخ أبا حامد كان في ابتداء امره يحرص في درب وأنه كان يطالم الدرس في رتب الحرس ويأكل من أجرة الحرس وأنه افق وهو ابن سبع عشرة سنة وأقام يقني الى ثمانين سنة قال ولما دنت وفاته قال لما تفقها متنا ولما بلغ الشيخ أبا حامد أن المحاملي صنف المجموع والتجريد والمقنع قال أبو حامد بئر كني بئر الله عمره فما عاش بعد ذلك الا قليلا وأرسل أبو حامد الى مصر فاشترى أمالي الشافعي بمائة دينار حتى كان يخرج منها واعلم أن مدار كتب أصحابنا العراقيين أو جاهيرهم مع جماعات من الخراسانيين على تعليق الشيخ أبي حامد وهو في نحو خمسين مجلدا جمع فيه من النفائس ما لم يشارك في مجموعه من كثرة المسائل والفروع وذكر مذاهب العلماء وبسط أدلتها والجواب عنها وعنه انتشر فقه طريقة أصحابنا العراقيين. ومن تفقه على أبي حامد من أئمة أصحابنا اقضى القضاة أبو الحسن الماوردي صاحب الحاوي والقاضي أبو الطيب وسليم بن أيوب الرازي وأبو الحسن المحاملي وأبو علي السنجي تفقه السنجي عليه وعلى القفال المروزي وهما شيخان يقي العراق وخراسان في عصرهما وعن هؤلاء المذكورين انتشر المذهب واعلم أن نسخ تعليق أبي حامد تختلف في بعض المسائل وقد نبهت على كثير من ذلك في شرح المذهب والله اعلم .

٣١٩ ﴿أبو حامد المروزي﴾ بميم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم راء مضمومة مشددة ثم واو ثم ذال معجمة وقد يقال بتخفيف الراء ويقال المروزي بتشديد الراء المضمومة وهكذا ذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري وابن ماكولا وغيرهما والاول هو المشهور وهو منسوب الى مرو الروز مدينة معروفة بخراسان ويعرف بالقاضي أبي حامد بخلاف الذي قبله فانه معروف في كتب المذهب بالشيخ أبي حامد فغلب في الاول استعمال الشيخ وفي الثاني القاضي واسم القاضي ابي حامد هذا احمد بن بشر بن عامر القاضي العامري المروزي ثم البصري وهذا الذي ذكرناه من ان اسمه احمد بن بشر بن عامر هو الصواب كذا ذكره الحافظان عبد الغني المصري وابو نصر بن ماكولا وآخرون وذكره الشيخ ابو اسحاق في الطبقات غلطا فقال احمد بن عامر بن بشر وغلطوه العلماء في ذلك ونسبوه الى السهر فيه قال ابو اسحاق صاحب القاضي أبو حامد ابا اسحاق المروزي وتوفي سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ونزل البصرة ودرس بها وصنف الجامع في المذهب وشرح المختصر للزني وصنف في أصول الفقه وكان اماما لا يشق غباره وعنه أخذ فقهاء البصرة رحمه الله وتكرر ذكر القاضي أبي حامد في المذهب والروضة ولا ذكر له في الوسيط وباقي الستة وكتابه الجامع من انفس الكتب *

٣٢٠ ﴿أبو حشمة الصحابي﴾ رضى الله عنه والد سهل بن أبي حشمة وهو وابنه سهل صحابيان رضى الله عنهما وحشمة بجاء مهملة مفتوحة ثم ثاء مثناة ساكنة واسم أبي حشمة عبد الله وقيل عامر بن صاعدة الانصارى الاوسى الحارثي وسبق تمام نسبه في ترجمة ابنه سهل شهد أحدا مع رسول الله ﷺ وكان دليله اليها شهد معه أيضا خبير والمشاهد بعدها وكان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يعيشونه خارصا وتوفي في أول خلافة معاوية ذكره ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم الاصبهاني وغيرهم *

٣٢١ ﴿ أبو حذرر الصحابي ﴾ رضى الله عنه وهو والدام الدرداء الكبرى خيرة وهو اسلمى قيل اسمه سلامة بن عمر بن أبى سلامة وقال أحمد بن حنبل حدثت عن أبى إسحاق ان اسمه عبد الله وقال على بن المدينى اسمه عبيد وهو حجازى روى عنه ابنه حذرر بن أبى حذرر *

٣٢٢ ﴿ أبو حذيفة ابن عتبة ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور فى المختصر فى آخر قتال البغاة وهو الذى نهاه رسول الله ﷺ عن قتل أبيه واسم أبى حذيفة مشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى القرشى العبشمى وأمه فاطمة بنت صفوان بن أمية وكان أبو حذيفة من السابقين الى الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وهو زوج سهلة بنت سهيل بن عمرو واستشهد أبو حذيفة يوم اليمامة ولا عقب له قال ابن إسحاق وغيره وكان من فضلاء الصحابة جمع الله تعالى له الشرف والفضل وكان اسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم وأخى رسول الله عليه السلام بينه وبين عباد بن بشر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستشهد يوم اليمامة وله ثلاث أو أربع وخمسون سنة وكان طويلا حسن الوجه وهو مولى سالم مولى أبى حذيفة الصحابى الفاضل الجليل وقد سبقت ترجمته فى سالم وقيل أبو عتبة بن ربيعة يوم بدر كافرا واتقى فى قلبه بدر *

٣٢٣ ﴿ أبو حرمة مذكور ﴾ فى المختصر فى صوم عاشوراء روى عن أبى قتادة الصحابى رضى الله عنه روى عنه أبو الخليل هكذا ذكره الشافعى فى المختصر *

٣٢٤ ﴿ أبو الحسن الماسرجسى ﴾ من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور فى مواضع من المذهب منها باب ازالة النجاسة وصفة الصلاة فى تطويل قراءة الركعة الاولى وفى باب الاحداد وتكرر ذكره فى الروضة وهو سين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم جيم مكسورة ثم سين مهملة مكسورة وهو أبو الحسن محمد بن على بن سهل بن مفلح بكسر اللام وهو منسوب الى جد من اجداده لاه واسمه

ماسرجس قال أبو سعد السمعاني هو ابن بنت أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري وأبو علي هذا سمع ابن المبارك وابن عيينة ووكيعا وغيرهم وسمع منه أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم وغيرهم وغلبت هذه النسبة على اولاده واعقابه قال السمعاني كان أبو الحسن الماسرجسي اماما من الفقهاء الشافعية من أعلم الناس بالمذهب وفروع المسائل تفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحاق المروزي الى ان مات وسمع الحديث من خالد المؤمل بن الحسن بن عيسى وأصحاب المزني وأصحاب يونس ابن عبد الأعلى وغيرهم وسمع منه الحاكم أبو عبدالله والقاضي أبو الطيب الطبري وغيرهما توفي عشية الاربعاء ودفن عشية الخميس سادس جمادي الآخرة سنة أربع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة وهذا المذكور في وفاته هو لفظ الحاكم في تاريخ نيسابور . ومن أجل من تفقه عليه الماسرجسي أبو اسحاق المروزي ومن أجل من تفقه على الماسرجسي القاضي أبو الطيب الطبري وهو أحد أجدادنا في سلسلة الفقه المتصلة برسول الله ﷺ كما سبق بيانه في مقدمة هذا الكتاب ومن طرق أخبار الماسرجسي ما حكاه عنه الرازي وغيره في كتاب الديات قال رأيت صيدا يرى الصيد على فرسخين وقد نقلته في الروضة وروينا في تاريخ دمشق في ترجمة ماسرجسي عن المصنف الحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمه الله قال سمع ماسرجسي بدمشق الحسن بن جندب وبمكة أبا سعيد بن الاعرابي وبمصر ابا طالب عمر بن الربيع بن سليمان وآخرين ساهم الحافظون بنيسابور جماعات ساهم وبالري محمد بن عيسى ويقداد جماعات كثيرين ساهم وبالكوفة وبالبصرة سمع أبا بكر ابن داسة وبواسط وبالرقعة وبحلب جماعات وبهمذان وطوس روى عنه الحاكم أبو عبد الله وابو نعيم وابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن وغيرهم من الأئمة قال الحاكم أبو عبد الله كان الماسرجسي أحد أئمة الشافعيين بخراسان وكان من أعرف أصحابه بالمذهب وترتيبه وفروعه تفقه بخراسان والعراق والحجاز وسحب ابا اسحاق المروزي الى مصر ولزمه حتى دفنه ثم انصرف الى بغداد وكان خليفة

القاضي بن علي بن أبي هريرة في مجالسه وكان المجلس له بعد قيام القاضي أبي علي وانصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين وعقد له مجلس الدرس والنظر رحمه الله تعالى ومن غرائب الماسرجسي الصحيحة النفسية استجابته تطويل قراءة الركعة الأولى على الثانية والمشهور في المذهب التسوية بينهما ولكن قول الماسرجسي أصح وقد ثبت فيه حديث أبي قتادة في الصحيحين والله أعلم *

٣٢٥ ﴿ أبو الحسن بن المرزبان ﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه ذكره في الروضة في آخر باب إزالة النجاسة وتكرر في الروضة ولا ذكر له في باقي الكتب الستة والمرزبان بفتح الميم ثم راء سا كنة ثم زاء مضمومة ثم باء موحدة وهو فارسي معرب وهو زعيم فلاحي المعجم وجمعه مرأبة ذكره كله الجوهري في صحاحه وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي صاحب أبي الحسين بن القطان أحد المشهورين بالامامة وهو شيخ الشيخ أبي حامد الاسفرايني إمام طريقة أصحابنا العراقيين قال الخطيب البغدادي كان ابن المرزبان أحد الشيوخ الأفاضل تفقه عليه أبو حامد الاسفرايني أول قدومه بغداد وقال الشيخ أبو اسحاق كان ابن المرزبان فقيها ورعا حكيم عنه أنه قال ما أعلم أن لأحد على مظلمة قال وكان فقيها يعلم أن الغيبة من المظالم توفي في رجب سنة ست وستين وثلثمائة *

٣٣٦ ﴿ أبو الحسن العبادي ﴾ بفتح العين وتشديد الباء من أصحابنا الفضلاء تكرر ذكره في الروضة وهو صاحب كتاب الرقم وهو ولد الشيخ أبي عاصم العبادي الإمام واسم أبي الحسن (١) توفي في جمادى سنة خمس وتسعين وأربعمائة وهو ابن ثمانين سنة *

٣٣٧ ﴿ أبو الحسين ﴾ بضم الحاء بن القطان من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر في المذهب والروضة ومن مواضعه في المذهب مسألة كلما طلقت امرأة فبعد حر وكتاب اللعان وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن القطان البغدادي قال الخطيب البغدادي هو من كبار الشافعيين وله مصنفات في أصول الفقه وفروعه

(١) هنا بياض بالأصل في سائر الأصول

قال قال القاضي أبو الطيب مات ابن القطان في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
وثلاثمائة وقال الشيخ أبو اسحق آخر من عرفناه من اصحاب ابن سريج ابن
القطان قال ودرس ببغداد واخذ عنه العلماء *

٣٢٨ ﴿ أبو حفص الباب شامي ﴾ من اصحابنا اصحاب الوجوه المتقدمين
تكرر ذكره في المذهب فذكره في مواضع اولها صفة الصلاة في فصل السلام وتكرر
في الروضة وذكره في الوسيط في الصداق هو بالبلاء الموحدة المكررة المفتوحة بعد
الثانية منهما شين معجمة قال أبو سعد السمعاني هذه النسبة الى باب الشام وهو
احد المحال المشهورة بالجانب الغربي من بغداد وهذا من شواذ النسب ومقتضاه
في العربية ان يقال الشامي ويجوز على رأى ان يقال الباني *

٣٢٩ ﴿ أبو حفص بن عمرو ﴾ رضى الله عنه زوج فاطمة بنت قيس
مذكور في المذهب في التعريض بالخطبة ويقال له أيضا أبو عمرو بن حفص بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ويقال أبو حفص بن
المغيرة قيل اسمه احمد وقيل عبد الحميد وهو الاظهر وقول الاكثرين وقيل اسمه
كنيته بعنه النبي ﷺ مع علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه الى اليمن فطاق زوجته
فاطمة وهو هناك قيل توفي هناك وقيل عاش بعد ذلك الى خلافة عمر رضى الله
عنه حكاه البخارى في التاريخ وحكى ابن عبد البر القول الاول *

٣٣٠ ﴿ أبو حميد الساعدي الصحابي ﴾ رضى الله عنه تكرر في صفة
الصلاة من المذهب والوسيط واسمه عبد الرحمن وقيل المنذر بن عمرو بن سعد بن مالك
ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بالخاء المهملة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ويقال
ابن عمرو بن سعد بن المنذر بن مالك الانصارى الساعدي المدني الجليل روى له عن
رسول الله ﷺ ستة وعشرون حديثا تنفق البخارى ومسلم منها على ثلاثة ولبخارى
حديث واحد روى عنه جابر بن عبد الله وعروة بن الزبير وعباس بن سهل

ابن سعد وعمرو بن سليم ومحمد بن عمرو بن عطاء وعبد الملك بن سعيد بن سويد
الانصاري توفي في آخر خلافة معاوية *

٣٣١ ﴿أبو حنيفة الامام﴾ تكرر ذكره في هذه الكتب هو الامام البارع
أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بضم الزاى وفتح الطاء قال الشيخ أبو
اسحاق في الطبقات هو النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة
ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين
سنة اخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان قال وكان في زمنه أربعة من الصحابة
أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى وسهل بن سعد وأبو الطفيل ولم يأخذ
عن احد منهم وقال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي امام
اصحاب الرأي وفقه اهل العراق رأى أنس بن مالك وسمع عطاء بن ابي
رباح وأبا اسحاق السبيعي ومخارب بن دثار وأهيشم بن حبيب العراف وقيس
ابن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى عبد الله بن عمر وهشام بن عروة ويزيد
الفقيه ودهاك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفى وعبد العزيز بن رفيع
وعبد الكريم ابا امية وغيرهم روى عنه ابو يحيى الخاني وهشيم بن بشر وعباد بن
العوام وعبد الله بن المبارك ووكيم بن الجراح ويزيد بن هارون وعلى بن عاصم
ويحيى بن نصر وابو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العبقرى
وهودة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق بن همام وآخرون قال
الخطيب وهو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المنصور الى بغداد فاقام بها حتى مات
ودفن بالجانب الشرقي منها في مقبرة الخيزران وقبره هناك ظاهر معروف ثم
روى الخطيب باسناده عن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الامام الحافظ قال
أبو حنيفة النعمان بن ثابت كوفى تيمى من رهط حمزة الزيات وكان خزازا
يلبغ الخبز وباسناده عن عمرو بن حماد بن ابي حنيفة قال أبو حنيفة النعمان بن
ثابت بن زوطى فاما زوطى فانه من اهل كابل ولد ثابت على الاسلام وكان

زوطى مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق فولأوه لبني تيم الله بن ثعلبة وكان ابو حنيفة خزاا ودكانه معروف في دار عمرو بن حريث وقال ابو نعيم الفضل بن دكين أصل أبي حنيفة من كابل وقال أبو عبد الرحمن المقرئ كان أبو حنيفة من أهل بابل وقال يحيى بن النضر القريشي كان والد أبي حنيفة من سباء وقال الحارث ابن ادريس أصل أبي حنيفة من ترمذ وقال اسحاق بن الهول عن أبيه قال ثابت والد ابى حنيفة من الانبار وباسناده عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال أنا اسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدى سنة ثمانين وذهب ثابت الى على بن أبي طالب وهو صغير فدعاه بالبركة وفي ذريته ونحن نرجو من الله أن يكون قد استجاب ذلك من على بن أبي طالب فينا وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقي قال كلم ابن هبيرة أبا حنيفة ان يلى له قضاء الكوفة فابى عليه فضر به مائة سوط وعشرة أسواط في كل يوم عشرة أسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة عاملا على العراق في زمن بنى أمية وعن أبي بكر بن عياش قال ضرب أبو حنيفة على القضاء وعن الربيع بن عاصم قال أرسلنى يزيد بن عمر ابن هبيرة فقدمت بأبى حنيفة فأراد على بيت المال فأبى فضر به أسواطاً وعن يحيى بن عبد الحميد عن أبيه قال كان أبو حنيفة كل يوم أو يومين من الايام يضرب ليدخل في القضاء فيأبى ولقد بكى في بعض الايام فلما أطلق قال لى كان غم والدتى أشد على من الضرب وعن اسماعيل بن سالم البغدادي قال اكراه أبو حنيفة على الدخول في القضاء فلم يقبل قال وكان أحمد بن حنبل اذ ذكر ذلك بكى وترحم على أبى حنيفة وباسناده عن بشر بن الوليد الكندي قال اشخص المنصور ابو جعفر أمير المؤمنين أبا حنيفة يعنى من الكوفة الى بغداد فأراد على أن يولى القضاء فابى فحلف عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا فحلف المنصور ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب الا ترى امير المؤمنين يحلف قال ابو (م ٢٨ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر منى على كفارة ايماني فامر به الى السجن في الوقت والصحيح أنه توفي وهو في السجن وبإسناده عن معتب قال قال خارجة بن يزيد دعا ابو جعفر المنصور ابا حنيفة الى القضاء فابى عليه فحبسه ثم دعا به فقال اترغب عما نحن فيه فقال ابو حنيفة اصلح الله امير المؤمنين لا اصلح للقضاء فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال ابو حنيفة قد حكم على امير المؤمنين انى لا اصلح للقضاء لانه نسبني الى الكذب فان كنت كذابا فلا اصلح للقضاء وان كنت صادقا فقد اخبرت امير المؤمنين انى لا اصلح فرده في الحبس وبإسناده عن الربيع بن يونس قال رأيت امير المؤمنين المنصور ينازل ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله ولا تشرك في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا مأمون الرضا فكيف اكون مأمون الغضب ولا اصلح لذلك فقال له كذبت انت تصلح فقال قد حكمت على نفسك فكيف يحل لك ان تولى قاضيا على امانتك وهو كذاب وقيل إنه قعد في القضاء يومين وبعض الثالث فلما كان أبو حنيفة بعد يومين اشتكى فرض ستة أيام ثم توفي هـ وقال أبو نعيم كان أبو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس كثير الكرم حسن المواساة لآخوانه وقال ابو يوسف كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطلقا واحلاهم نعمة وانبههم على ما تريد وقال محمد بن جعفر بن إسحاق بن عمرو بن حماد بن أبى حنيفة كان أبو حنيفة طولا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا أقبل واذا خرج من منزله وقال أبو حنيفة قدمت البصرة وظننت انى لا أسأل عن شيء الا أجبت فيه فسألوني عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي ان لا افارق حمادا حتى يموت فصحبته ثمانى عشرة سنة وقال أبو حنيفة ماصليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدى وانى لا استغفر لمن تعلمت منه علما أو علمته علما وقال أبو حنيفة دخلت على أبى جعفر امير المؤمنين فقال لى يا ابا حنيفة عن من أخذت العلم فقلت

عن حماد يعني ابن أبي سليمان عن إبراهيم يعني عن النخعي عن عمر بن الخطاب
وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس فقال أبو جعفر يخ بخ
استوفيت يا أبا حنيفة ودخل أبو حنيفة يوما على المنصور فقال المنصور هذا عالم
أهل الدنيا اليوم وعن هشام بن مهران قال رأى أبو حنيفة في النوم كأنه ينش
قبر النبي ﷺ فبعث من سأل محمد بن سيرين فقال محمد بن سيرين من صاحب
هذه الرؤيا ولم يجبه عنها ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ثم سأله الثالثة فقال
صاحب هذه الرؤيا يشور علما لم يسبقه إليه أحد قبله وفي حديث عن أبي هريرة
عن النبي ﷺ قال ان في امتي رجلا يقال له أبو حنيفة هو سراج الأمة قال
الخطيب هذا حديث موضوع وكذا ذكره جماعة من الائمة أنه موضوع وعن ابن
عينة قال ما قلت عيني مثل أبي حنيفة وعن ابن المبارك قال كان أبو حنيفة آية
قبل له في الخيرام في الشر فقال اسكت يا هذا فانه يقال آية في الخير وغاية في الشر
ثم تلي وجعلنا ابن مريم وأمه آية وعن ابن المبارك قال ما كان أوقر مجلس أبي حنيفة
كنا يوما في المسجد الجامع فوقعت حية فسقطت في حجر أبي حنيفة فهرب الناس
غيره فمأزاد على أن نفخ الجبة وجلس مكانه وعن سهل بن مزاحم قال بذلت
الدنيا لأبي حنيفة فلم يردوها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها وعن روح بن عبادة قال
كنت عند ابن جريج سنة خمسين ومائة فأتاه موت أبي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال
أي علم ذهب وعن مسعر بن كدام قال ما أحسد احدا بالكوفة الا رجلين أبا
حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهده وعن الفضيل بن عياض قال كان أبو
حنيفة فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع وسبع المال معروفا بالافضال على من
يطبق صورا على تعليم العلم بالليل والنهار كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد
مسئلة في حلال او حرام وكان يحسن يدل على الحق هاربا من السلطان وعن
أبي يوسف قال اني لادعو لأبي حنيفة قبل ابوي ولقد سمعت ابا حنيفة
يقول اني لادعو لحماة مع والدي وعن أبي بكر بن عياش قال مات اخو سفيان

الثوري فاجتمع الناس اليه لعزائه فجاء أبو حنيفة فقام اليه سفيان واكرمه واقدمه مكانه وقعد بين يديه ولما تفرق الناس قال اصحاب سفيان رأيناك فعلت شيئا عجيبا قال هذا رجل من العلم يمكن فان لم اقم لعلمه قتت لسنه وان لم اقم لسنه قتت لفقته وان لم اقم لفقته قتت لورعه وعن ابن المبارك قال ما رأيت في الفقه مثل ابي حنيفة وعن ابن المبارك قال رأيت مسعرا في حلقة ابي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وما رأيت أحدا قط تكلم في الفقه أحسن من أبي حنيفة وعن أبي نعيم قال كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل وعن وكيع قال ما لقيت أفقه من أبي حنيفة ولا أحسن صلاة منه وعن النضر بن شميل قال كان الناس نياما عن الفقه حتى ايقظهم أبو حنيفة بما فتقه ويدينه بالخصه وعن الشافعي قال الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه وعن جعفر بن الربيع قال اقيمت على أبي حنيفة خمس سنين فما رأيت أطول صمتا منه فاذا سئل عن الشيء من الفقه يفتح ويسال كالوادي وعن ابراهيم بن عكرمة قال ما رأيت أورع ولا أفقه من أبي حنيفة وعن سفيان بن عيينة قال ما قدم مكة في وقتنا رجل أكثر صلاة من أبي حنيفة وعن يحيى بن أيوب الزاهد قال كان أبو حنيفة لا ينام الليل وعن أبي عاصم النبيل قال كان أبو حنيفة يسمى الوند لكثرة صلاته وعن زافر بن سليمان قال كان أبو حنيفة يحجي الليل بركعة يقرأ فيها القرآن وعن اسد بن عمرو قال صلى أبو حنيفة صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ القرآن في ركعة وكان يسمع بكأوه حتى ترحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف مرة وعن الحسن بن عمار أنه غسل أبا حنيفة حين توفي وقال غفر الله لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك في الليل منذ أربعين سنة ولقد اتعبت من بعدك وعن ابن المبارك ان ابا حنيفة صلى خمسا وأربعين سنة الصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن في ركعتين وعن أبي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة سمع رجلا يقول لرجل هذا ابو

حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة والله لا يتحدث عنى بما لا افعله فكان يحى الليل صلاة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام قال دخلت ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلى فاستحليت قراءته فقرأ سبعا فقلت بركم ثم قرأ الثلث ثم النصف فلم يزل يقرأ القرآن حتى ختمه كله في ركعة فنظرت فاذا هو ابو حنيفة وعن زائدة قال صليت مع أبى حنيفة في المسجد العشاء وخرج الناس ولم يعلم أن في المسجد احدا فأردت أن أسأله مسألة فقام فافتح الصلاة فقرأ حتى بلغ هذه الآية فن الله علينا ووقانا عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى أذن المؤذن الصبح وانا انتظره وعن القاسم بن معن ان ابا حنيفة قام ليلة بهذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة ادهي وأمر يرددها ويكي ويتضرع وعن مكي بن ابراهيم جالست الكوفيين فما رأيت فيهم اورع من أبى حنيفة وعن وكيم قال كان ابو حنيفة قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله تعالى في عرض كلامه الا تصدق بدمهم فخلف فتصدق به ثم جعل ان حلف ان يتصدق بدينار فكان اذا حلف صادقا في عرض كلامه تصدق بدينار وكان اذا انفق على عياله نفقة تصدق بمثلها وكان اذا كساثو باجديدا كسا بقدر ماله الشيوخ والعلماء وكان اذا وضع بين يديه الطعام اخذ منه ضعف ما يأكل فجعله على الخبز ثم يعطيه الفقير وعن وكيم قال كان ابو حنيفة عظيم الامانة وكان يؤثر رضا الله تعالى على كل شئ ولو اخذته السيوف في الله تعالى لاحتملها * وعن ابن المبارك قال ما رأيت اورع من أبى حنيفة قد جرب بالسياط والاموال وعن قيس بن الربيع قال كان ابو حنيفة ورعا فقيها كثير البر والصلة لكل من لجأ اليه كثير الافضال على اخوانه وكان يبعث البضائع الى بغداد فيشتري بها الامتعة ويحلب الى الكوفة ويجمع الارباح من سنة الى سنة فيشتري بها حوايج الاشياخ المحدثين واثوابهم وكسوتهم وما يحتاجون اليه ثم يعطيهم باقي الدنانير من الارباح ويقول انفقوها في حوائجكم ولا تحمدوا إلا الله تعالى فانه والله مما يجزيه الله لكم على يدى فاني رزق الله حول لغيره وعن حفص بن حمزة القرينى قال كان ابو حنيفة ربما مر به الرجل

فيجلس اليه لغير قصد ولا مجالسة فاذا قام سأل عنه فان كان به حاجة وصله وان مرض عاده حتى يجبره الى موصلته وكان اكرم الناس مجالسة وعن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة لا يكاد يسأل حاجة الا قضاها وعن اسماعيل بن حماد ابن ابي حنيفة ان ابا حنيفة وهب لمعلم ابنه حماد خمسمائة درهم حين حذق حماد وعن جعفر بن عون قال أنت امرأة الى ابي حنيفة تشتري منه ثوب خز فاخرج لها ثوبا فقالت انا ضعيفة وانها امانة فبعتني هذا الثوب بما يقوم عليك فقال خذيه باربعة دراهم فقالت لا تسخر بي انا عجوز كبيرة فقال اشتريت ثوبين فبعت أحدهما برأس المال الا اربعة دراهم فبقي هذا باربعة دراهم وعن ابن المبارك قال قلت لسفيان الثوري ما بعد ابا حنيفة من الفية ما سمعته يقتاب عدوا له قط قال هو والله اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها وعن علي بن عاصم قال لو وزن عقل ابي حنيفة بعقل نصف اهل الارض لرجح بهم وعن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان عندنا طحان راافضى له بغلان ففسى أحدهما ابا بكر والآخر عمر فرمحه أحدهما فقتله فاخبر ابو حنيفة قال انظرو الذي رمحه الذي سماه عمر فنظروا فوجدوه كذلك وعن عبد الواحد بن غياث قال كان ابو العباس الطوسي يسمى الراى في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على امير المؤمنين المنصور وكثر الناس فقال الطوسي اليوم أقتل ابا حنيفة فقال لابى حنيفة ان امير المؤمنين يأمرنا بضرب عنق الرجل ما ندرى ماهو فهل لنا قتله فقال يا أبا العباس امير المؤمنين يأمر بالحق او بالباطل قال بالحق قال اتبع الحق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان هذا اراد ان يوثقني فربطته وعن وكيع قال دخلت على ابي حنيفة فرأيتة مطرقا مفكرا فرفع رأسه وأنشأ يقول شعر

ان يحسدوني فاني غير لا ثمهم * قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم * ومات اكثرنا غيظا بما يجد
وعاب بعض الناس عند ابن عائشه ابا حنيفة فقال ابن عائشه قال الشاعر
أقلوا عليكم ويحكم لا أبا لكم * من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا
ولد أبو حنيفة سنة ثمانين من الهجرة وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة هذا
هو المشهور الذي قاله الجمهور وكذا رواه الخطيب عن الجمهور ثم روى عن يحيى
ابن معين رواية غريبة أنه توفي في سنة احدى وخمسين وعن مكى بن ابراهيم أنه
توفي سنة ثلاث وخمسين والله أعلم *

٣٣٢ (أبو حيان) بالياء المثناة تحت التوحيد من أصحابنا المصنفين بفتح التاء
المثناة فوق منسوب الى التوحيد من غرائب أنه قال في بعض رسائله لاربا في الزعفران
وواقفه عليه القاضي ابو حامد المروزي والصحيح المشهور تحريم الربا فيه والله أعلم *

حرف الخاء المعجمة

٣٣٣ ﴿ أبو خلف الطبري ﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره
في الروضة ولا ذكر له في غير الروضة من هذه الكتب هو من أصحاب القفال
المروزي واسم أبي خلف هذا (١)

ومن غرائب أنه قال تحب الكفارة العظمى علي كل من أفطر في نهار رمضان
بما يأتى به من سوا الجماع والاكل وغيرها والمشهور أنها لا تحب الا في الجماع وأبو
خلف هذا ممن صحح الوجه المختار وهو ان من غرم في معصية ثم تاب دفع اليه من الزكاة *

٣٣٤ ﴿ أبو الخليل ﴾ مذكور في المختصر في صوم عاشوراء أظنه أبا الخليل
صالح بن أبي مريم الضبعي البصري روى عن أبي موسى الاشعري وأبي
نعيبة الحدرى مرسلًا وسمع عبد الله بن الحارث وأبا علقمة الهاشمي وعكرمة ومجاهد

(١) هكذا يباض في جميع النسخ

روى عنه أيوب وقتادة ومطرف قال يحيى بن معين هو ثقة روى له البخارى ومسلم *
 ٣٣٥ ﴿أبو خيشمة الصحابي﴾ رضى الله عنه هو أبو خيشمة الانصارى الذى
 تأخر عن غزوة تبوك أياما ثم لحق رسول الله ﷺ بتبوك فقال كن أبا خيشمة
 وحديثه هذا مشهور فى صحيحى البخارى ومسلم من رواية كعب بن مالك فى
 حديثه الطويل فى سبب توبة الله عليه واسم أبى خيشمة عبد الله بن خيشمة وقال
 ابن الكلبي اسمه مالك بن قيس بن ثعلبة بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم
 ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الاكبر الانصارى السالمى المدينى
 شهد مع رسول الله ﷺ أحدا وباقي المشاهد وتأخر عن غزوة تبوك عشرة أيام ثم
 لحقه فيها قال ابن عبد البر عاش أبو خيشمة هذا الى زمن يزيد بن معاوية قال ولا
 أعلم فى الصحابة من يكنى أبا خيشمة الا عبد الرحمن بن سبرة والديخيشمة بن عبد
 الرحمن صاحب ابن مسعود فانه يكنى أبا خيشمة بانه خيشمة *

٣٣٦ ﴿أبو خيرة الصباحي﴾ العبدى الصحابي رضى الله عنه من ولد صباح بن
 ليكيز بن أفعى بن عبد القيس كان فى وفد عبد القيس قال ابن ماكولا لم يرو
 عن النبي ﷺ من بني صباح غيره وصباح بصاد مهملة مضمومة ثم باء موحدة مخففة
 وليكيز بضم اللام وفتح الكاف وبالزاي وافعى بالفاء والصاد المهملة *

حرف الدال المهملة

٣٣٧ ﴿أبو داود السجستاني﴾ صاحب السنن تكرر ذكره فى الروضة وذكره فى
 المذهب فى موضعين فقط فى آخر زكاة الفطار وفى قسم الفنى والسجستاني بكسر
 السين وفتحها والكسر أشهر والجيم مكسورة فيها وسأوضحها ان شاء الله تعالى فى
 اللغات فى آخر حرف السين واسم أبى داود سليمان بن الاشعث بن شداد بن عمرو
 ابن عامر كذا نسبه ابن أبي حاتم وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي هو سليمان

ابن بشر بن شداد وقال أبو عبيد الاجري وأبو بكر بن داسة البصريان والخطيب
 البغدادي هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد وزاد الخطيب
 فقال ابن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي قال الحافظ أبو طاهر السلفي هذا
 القول أمثل والقلب اليه أمل. سمع أبو داود عبد الله بن مسلمة القعنبي وأبا
 الوليد الطيالسي وأبا عمرو الحوضي وإبراهيم بن موسى الفراء وعمرو بن عون
 وسليمان بن حرب وموسى بن اسماعيل وأحمد بن عبد الله بن يونس وأبا بكر
 وعثمان بن أبي شيبة وأبا سعيد الأشج وأبا كريب وهشام بن عمار وأبا الجماهر
 محمد بن عثمان وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن وزير وهشام بن خالد الأزرق
 وأبا النضر اسحق بن إبراهيم الفراديسي وأبا طاهر أحمد بن عمر بن شريح وأحمد
 ابن صالح وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وأبا ثور وقتيبة
 ابن سعيد وخلاتق غيرهم = روى عنه الترمذي والنسائي وأبو عوانة يعقوب بن
 إسحاق الأسفرائيني وعلي بن عبد الصمد علان وابنه أبو بكر عبد الله بن أبي
 داود وأحمد بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي ومحمد بن المنذر وأبو سعيد أحمد
 ابن محمد بن زياد الأعرابي وأبو الحسن علي بن محمد بن العبد واسماعيل الصغار
 وأحمد بن سليمان النجاد ومحمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق بن داسة التمار وأبو
 علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي وهما اللذان برويان عنه كتاب السنن وخلاتق
 غيرهم = ويقال لأبي داود السجستاني والسجزي وسجزي سجستان واتفق العلماء
 على الثناء على أبي داود ووصفه بالحفظ التام والعلم الوافر والافتقار والورع والدين
 والفهم الثاقب في الحديث وغيره روي عن الحافظ أحمد بن محمد بن ياسين الهروي
 قال كان أبو داود أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله ﷺ وعلمه وعلاه وسنده
 في أعلى درجة النسك والعفاف والورع ومن فرسان الحديث وقال الحاكم أبو
 عبد الله كان أبو داود امام أهل الحديث في عصره بلامدافعة سمعه بمصر والحجاز
 والشام والعراقيين وخراسان وكتب بخراسان قبل خروجه الى العراق في بلدة

هراة وكتب ببغداد عن قتيبة وبالري عن ابراهيم بن موسى الا أن اعلا اسناده موسى بن اسماعيل والقعني ومسلم بن ابراهيم قال علان بن عبد الصمد كان أبو داود من فرسان هذا الشأن رويناه عن موسى بن هارون قال خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة وقال أبو حاتم بن حبان أبو داود أحد أئمة الدنيا فقها وعلماء وحفظا ونسكا واتقاناً جمع وصنف وذب عن السنن وروينا عن ابراهيم الحربي قال لما صنف أبو داود هذا الكتاب يعني كتاب السنن الين لأبي داود الحديث كما الين لداود الحديد وروينا عن أبي عبد الله محمد بن مخلد قال كان أبو داود يني بمذاكرة الف حديث فلما صنف كتاب السنن وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالصحف يتبعونه ولا يخالفونه وأقر له أهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه وقال محمد بن صالح الهاشمي قال لنا أبو داود أقت بطرسوس عشرين سنة اكتب المسند فكتبت أربعة آلاف حديث ثم نظرت فاذا مدار الأربعة الآلاف على أربعة أحاديث لمن وفقه الله تعالى قالوا حديث الحلال بين والحرام بين وثانيها حديث انما الاعمال بالنيات وثالثها ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ورابعها من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه قلت وقد قيل مدار الاسلام على حديث الدين النصيحة وقيل غير ذلك وقد جمعت كل ذلك في كتاب الاربعين وقال أبو بكر بن دامة سمعت أبا داود يقول كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنتته كتاب السنن جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ويكنى الانسان لدينه أربعة أحاديث فذكر هذه الاربعة الا أنه ذكر بدل الثالث لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وروينا عن الامام أبي سليمان الخطابي قال سمعت أبا سعيد ابن الاعرابي ونحن نسمع منه كتاب السنن لأبي داود وأشار الى النسخة وهي بين يديه يقول لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف ثم هذا الكتاب لم يحتاج معها الى شيء من العلم البتة قال الخطابي وهذا كما قال لئن الله تعالى أنزل

كتابه تبياناً لكل شيء. وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء. إلا أن البيان ضربان بيان جلي تناوله القرآن نصاً وبيان خفي تناوله القرآن ضمناً وكان تفصيل بيانه موكولاً إلى النبي ﷺ وهو معنى قوله تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون فمن جمع الكتاب والسنة فقد استوفى نوعي البيان وقد جمع أبو داود في كتابه هذا من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدماً سبقه إليه ولا متأخراً الحق فيه قال الخطابي واعلموا رحمكم الله أن كتاب السنن لأبي داود كتاب شريف لم يصنف في حكم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من الناس كافة فصار حكماً بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم وعليه معول أهل العراق ومصر والمغرب وكثير من أقطار الأرض وكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود الجوامع والمسانيد ونحوها فيجمع تلك الكتب مع السنن والأحكام أخباراً وقصصاً ومواعظاً وآداباً فالما السنن المحضة فلم يقصد أحد منهم جمعها واستيفاءها ولم يقدر على تلخيصها واختصار مواضعها من أثناء تلك الأحاديث الطويلة كما حصل لأبي داود ولهذا حل كتابه عند أئمة أهل الحديث وعلماء الآثار محل العجب فضربت فيه أكباد الأبل ودامت إليه الرحل وروينا عن الحسن بن محمد إبراهيم الوائلي قال رأيت النبي ﷺ في المنام فقال من أراد أن يستمسك بالسنن فليقرأ كتاب أبي داود ومناقب أبي داود وكتابه كثيرة مشهورة وفيما أشرت إليه كفاية ولد أبو داود سنة ثنتين ومائة وتوفي بالبصرة لأربع عشرة بقية من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله *

٣٣٨ (أبو دجانة) الصحابي رضي الله عنه بضم الدال واسمه سماك بن خرشة وقيل سماك بن أوس بن خرشة بن كوزان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر الانصاري الخزرجي الساعدي من رهط سعد بن عباد بن مجتمهان في طريف شهد بدرًا مسلماً وكان من الأبطال الشجعان المعروفين ودافع عن رسول الله ﷺ يوم أحد وشهد الجماعة وله مشاركة

في قتل مسيلة الكذاب وثبت في صحيح مسلم عن أنس أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا أيديهم كل إنسان منهم يقول أنا أنا قال فمن يأخذه بحقه فاحجم القوم فقال أبو دجانة رضي الله عنه أنا آخذه بحقه فأخذه ففلق به هام المشركين أي شق به رؤوسهم *

٣٣٩ ﴿أبو الدحداح﴾ ويقال أبو الدحداحة الانصاري الصحابي بفتح الدالين وبمخاين مهملةين قال ابن عبد البر لا أقف على اسمه ولا على نسبه غير أنه من الانصار حليف لهم وقال غيره اسمه ثابت وفي صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال كم من عنق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح أو قال لابي الدحداح. العنق بكسر العين الفص من النخل عليه رطب *

٣٤٠ ﴿أبو الدرداء﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر ذكره في المذهب وغيره اسمه عويم وقيل عامر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب ابن الحزرج بن الحارث بن الحزرج الانصاري . روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث ونسعة وسبعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثمانية روى عنه ابن عمر وابن عباس وأنس وأبو امامة وفضالة بن عبيد ويوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهم وروى عن خلانق من التابعين منهم خالد بن ثعبان ومعدان بن أبي طلحة وأسد بن وداعة وجبير ابن نفير وعلقمة بن قيس وعمرو وابنه بلال وزوجته أم الدرداء الصغرى وخلانق وكان فقيهاً حكيماً زاهداً شهد ما بعد أحد من المشاهد مع رسول الله ﷺ واختلفوا في شهوده أحداً وكان إسلامه تأخر قليلاً عن أول الهجرة وولى قضاء دمشق في خلافة عثمان توفي بدمشق في خلافة عثمان سنة إحدى وقيل ثنتين وثلاثين من الهجرة وقبره وقبر زوجته أم الدرداء الصغرى بباب الصغير من دمشق مشهوران وكان له امرأتان كل واحدة يقال لها أم الدرداء صحابية وتابعة تزوج التابعة بعد وفاة الصحابية اسم الصحابية خيرة والتابعة هجيمة وكانت فقيهة حكيمة

وسنوضحهما في قسم النساء ان شاء الله تعالى وآخى رسول الله ﷺ بين أبي الدرداء وسلمان الفارسي وحديث زيارة سلمان له في حياة رسول الله ﷺ مشهور في صحيح البخاري وغيره وعن أبي الدرداء قال اني لادعو لسبعين رجلا من اخواني في صلاتي اسميهم باسمائهم وأسماء آبائهم =

حرف الذال المعجمة

٣٤١ (أبو ذر) الصحابي رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب اسمه جندب بضم الجيم وبضم الدال وبفتحها بن جنادة بضم الجيم وقيل اسمه بربر بموحدة مضمومة وراء مكورة بن جندب وقيل اسمه جندب بن عبد الله وقيل جندب بن السكن والمشهور جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن الربيعة بن حرام بن غفار بن ملك بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الغفاري الحجازي وأمه رملة بنت الربيعة وكان أبوذر رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام ثبت في صحيح مسلم انه قدم الى رسول الله ﷺ في أول الاسلام فقال يا رسول الله من اتبعك على هذا قال حرو عبد وانه أقام بمكة ثلاثين بين يوم وليلة وأسلم ثم رجع الى بلاد قومه باذن النبي ﷺ ثم هاجر الى النبي عليه السلام الى المدينة وصحبه حتى توفي رسول الله ﷺ روى له عن رسول الله ﷺ مايتا حديث واحد وثمانون حديثاً انفق البخاري ومسلم منها على اثني عشر حديثاً وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بسبعة عشر روى عنه ابن عباس رضي الله عنه وأنس بن مالك وعبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب والمعمر بن سويد بالعين المهملة والاحنف بن قيس وقيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء وأبو الاسود الدؤلي وأبو المرواح بضم الميم وبالهاء المهملة وابن أخيه عبد الله بن الصامت ويزيد بن شريك التيمي والد ابراهيم وجبير بن نفير وأبو مسلم

وابو ادريس الخولانيان وخرشة بن الحر وخلق سواهم توفي أبو ذر بالريذة سنة اثنين وثلاثين قال المدائني وصلى عليه ابن مسعود ثم قدم ابن مسعود المدينة فأقام عشرة أيام ثم توفي وكان أبو ذر طويلاً عظيماً رضى الله عنه وكان زاهداً متقلاً من الدنيا وكان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته وكان قوالاً بالحق *

حرف الراء

٣٤٢ (ابو رافع) القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرر في المختصر والمذهب اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل ثابت وقيل هرمز شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احداً والخندق والمشاهد بعدها وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن ابي رافع وشهد أبو رافع فتح مصر وتوفي بالمدينة قبل قتل عثمان وقيل بعده وكان أبو رافع مملوكاً للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس اعنته رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٣٤٣ (أبو رافع الصائغ) التابعي المذكور في المذهب في مسألة دعاء القنوت رواه عن عمر وهو أبو رافع نفيع المدني الصائغ أدرك الجاهلية ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وعثمان وعلياً وابن مسعود وأبا موسى وأبا هريرة وحفصة رضى الله عنهم . روى عنه الحسن البصري وبكر بن عبد الله المزني وثابت البناني وجماعات آخرون من التابعين واتفق الحفاظ على توثيقه واحتج به البخاري ومسلم في صحيحهما قال ثابت البناني لما اعتق أبو رافع بكى فقبل له ما يبكيك قال كان لي اجران ذهب أحدهما *

٣٤٤ (أبو ربيع الايلي) من أصحابنا اصحاب الوجوه المذكور في الروضة

في الباب الثاني من كتاب الرهن في مسألة تخلل الخمر وهو بهمزة مكسورة تم يا،
 مشاة من تحت وآخره قاف هكذا ضبطه السمعاني ثم قال وهو منسوب الى ايلاق
 وهي ناحية من بلاد الشاش المتصلة بالترك على عشرة فراسخ من الشاش قال
 وهذه الناحية من حدنو بخت الى فرغانة قال وذكر من دخلها أنه لم ير بلادا أحسن
 ولا أنزه منها (١) وجبالها فيها الذهب والفضة وقراها وعماراتها بين المياه المطردة
 والخضر قال وكان منها جماعة من الأئمة أشهرهم أبو الربيع يعني صاحب هذه الترجمة
 قال واسمه طاهر بن عبد الله كان اماما في الفقه بارعا فيه تفقه بمرء على أبي بكر
 عبد الله بن أحمد القفال المروزي وبنيسابور على أبي طاهر محمد بن محمد بن مجش
 الزيادي وبيخارا على أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي وأخذ الأصول
 عن الأستاذ أبي اسحاق إبراهيم بن محمد الاسفرايني وتفقه عليه أهل
 الشاش وروى الحديث عن استاذيه وأبى نعيم عبد الملك بن الحسن وغيرهم
 توفي في سنة خمس وستين وأربعمائة وهو ابن ست وتسعين سنة ومن مسأله
 الاستفادة ما حكته عنه في الروضة وواقفه عليه رفيقه القاضي حسين
 وغيره أنه لو غلت الخمر وارتفعت الى أعلا الدن ثم نزلت ثم تخللت طهر الموضع
 الذي ارتفعت اليه كما يطهر ما يلاصقها =

٣٤٥ (أبو رزبن الاسدي) التابعي المذكور في المذهب في أول كتاب الطلاق
 في مسألة الحر يملك ثلاث طلاقات هو أبو رزبن بفتح الراء مسعود بن مالك الاسدي
 الكوفي من أسد خزيمه مولى أبي وائل شقيق بن سلمة وهو تابعي روى عن علي
 وابن مسعود وابن عباس وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهم روى عنه اسماعيل
 ابن سميع واسماعيل بن أبي خالد وابنه عبد الله بن مسعود وعاصم بن أبي النجود
 والاعمش ومنصور وكان أكبر من أبي وائل وكان أبو رزبن فقيها عالما فها
 واتفقوا على توثيقه وحديثه المذكور في المذهب مرسل =

(١) في الانساب وجبالها بالحاء المهملة وقبله وشعبها من وادربا بلغ غوصه نحو فرسخين

حرف الزاي

٣٤٦ ﴿أبو الزبير التابعي﴾ صاحب جابر بن عبد الله مذكور في المختصر في بيع حاضر لباد وفي التدبير وفي المذهب في وسط كتاب السرقة هو أبو الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس بناء مشاة فوق ثم دال مهملة سا كنة ثم راء مضمومة ثم سين مهملة الاسدى المكي مولى حكيم بن حزام وهو تابعي سمع جابرا وأكثر الرواية عنه وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصي وابن الزبير وأبا الطفيل رضي الله عنهم روى عنه هشام بن عروة والزهرى وسلمة بن كهيل وأيوب وعبد الله بن عون ويحيى الانصارى وموسى بن عقبة ودواد بن أبي هند وعمرو بن الحارث وابن جريج وسفيان الثوري ومالك وابن عيينة وابن لهيعة وانفقوا على توثيقه قال يعلى ابن عطاء حدثني أبو الزبير وكان من أكمل الناس عقلا واحفظهم قال أبو الزبير كان عطاء يقدمني الى جابر أحفظ لهم الحديث وقال يحيى بن معين أبو الزبير ثقة وهو أثبت من أبي سفيان وقال أحمد بن حنبل أبو الزبير أحب الى من أبي سفيان لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه وقال ابن عدى روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفي به صدقا أن يحدث عنه مالك فإن ما لا يكاد لا يحدث الا عن ثقة قال ولا أعلم أحدا من الثقات امتنع عن أبي الزبير بل كتبوا عنه روى له مسلم في صحيحه محتجا به وروى له البخارى مقرونا به غير محتج به على انفراده ولا يقدح ذلك في أبي الزبير فقد اتفقوا على توثيقه والاحتجاج به توفي سنة ثمان وعشرين ومائة •

٣٤٧ ﴿أبو الزبير﴾ مؤذن بيت المقدس مذكور في المذهب في باب الاذان قال الحاكم أبو احمد وغيره لا يعرف اسم أبي الزبير هذا وروايته المذكورة في المذهب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواها أبو عبيد في غريب الحديث والبيهقي في سننه •

٣٤٨ (ابو الزناد) بزاي مكسورة ثم نون متكررة في المختصر هو الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان المدني القرشي مولا لم قيل هو مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة وقيل مولى آل عثمان بن عفان واتفقوا على ان كنيته ابو عبد الرحمن كما ذكرنا وان ابا الزناد لقب له اشتهر به وكان يفض منه وكان ينبغي أن اذكره في نوع الالقاب لكن لا يظن اكثر الناس له فيض عليهم موضعه فلهذا ذكرته في الكنى واعلم ان ابا الزناد من التابعين فانه شهد مع عبد الله بن جعفر جنازة سمع عروة بن الزبير والقاسم بن محمد و ابا سلمة بن عبد الرحمن والشهبي وعلى بن الحسين وعبد الرحمن الاعرج واكثر روايته عنه وروى له عن ابن عمر وأنس وعمر بن ابي سلمة وابي امامة بن سهل مرسلاروى عنه ابن ابي مليكة وهشام بن عروة وابو اسحاق الشيباني وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وموسى بن عقبة والاعمش ومحمد بن عجلان وعبد الله العمري ومالك بن أنس والسفيانان واليث بن سعد وزائدة وشعيب بن أبى حمزة وبنوه القاسم وأبو القاسم وعبد الرحمن بنوا ابي الزناد وخلائق غيرهم واتفقوا على الثناء عليه وكثرة علمه وحفظه وفضله وتنفعه في العلوم وتوثيقه واحتجاج به قال أحمد بن حنبل كان سفيان الثوري يسمى ابا الزناد أمير المؤمنين في الحديث وقال عبد ربه بن سعيد رأيت ابا الزناد دخل مسجد رسول الله ﷺ ومعه من الاتباع مثل ما مع السلطان فيين سائل عن فريضة وسائل عن الحساب وسائل عن الشعر وسائل عن الحديث وسائل عن معضلة وقال علي بن المديني لم يكن بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى ابن سعيد الانصاري وأبي الزناد وبكر بن عبد الله بن الاشج وقال اليث بن سعد رأيت ابا الزناد وخلفه ثلثمائة تابع من طالب علم وفتوة وشعر وصنوف العلم وقال مصعب كان ابا الزناد فقيه أهل المدينة وقال البخاري أصح الامانيد كلها مالكا عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة وقال احمد بن حنبل ابو الزناد أعلم من ربيعة وقال محمد بن سعد كان ابو الزناد ثقة كثير الحديث فصيحاً بصيراً

بالعربية عالما عاقلًا مات فجأة في مفتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة ومات وهو ابن ست وستين سنة رحمه الله •

٣٤٩ (ابو الزياد الكلبي) بعد الزاي بأه مشاة تحت مذكور في أول وكالة المذهب ولا ذكر له في هذه الكتب الا في هذا الموضع قال الخطيب في تاريخ بغداد ابو الزياد الكلبي اعراى قدم بغداد ايام امير المؤمنين المهدي حين اصاب الناس المجاعة فاقام ببغداد اربعين سنة ومات بها وله شعر كثير وعلق عنه الناس اشياء كثيرة من الفقه وعلم العربية •

٣٥٠ (ابو زيد المروزي) من أئمة اصحابنا الخراسانيين اصحاب الوجوه تكرر ذكره في الوسيط والروضة ولا ذكر له في المذهب هو ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله ابن محمد الامام البارع النحرير للدقق الزاهد العابد النظار المحقق المشهور بالورع والزهادة والعلوم المتظاهرة والعبادة قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور كان ابو زيد أحد أئمة المسلمين ومن احفظ الناس لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا اقام بمكة سبع سنين وحدث بها وببغداد بصحيح البخاري عن الفربري وهي أجل الروايات لجلالة ابي زيد قال الحاكم وسعت ابا بكر البزار يقول عادت ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وقال الشيخ ابواسحاق في طبقاته كان الشيخ ابو زيد زاهدا حافظا للمذهب حسن النظر مشهورا بالزهد وهو صاحب ابي اسحاق المروزي وتفقه عليه ابو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو قال وتوفي بمرو سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وقال امام الحرمين في باب التيمم من النهاية كان ابو زيد من اذكي الائمة قريحة وروى الامام الحافظ ابو سعد السمعاني باسناده عن الشيخ ابي زيد المروزي قال كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسماعيل يعني صحيح البخاري

رضى الله عنه قال الحاكم فقدم ابو زيد نيسابور غير مرة لغزوة الروم ومنها
قدمته الخامسة متوجها الى الحج في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة قال
وسمع ابو زيد بمرور من اصحاب على بن حجر وعلى بن خشرم واقرائهم واكثر
الرواية عن ابى بكر المنكدرى وتوفي بمرور في رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة
قال الحاكم سمعت ابا الحسن محمد بن احمد الفقيه يقول سمعت ابا زيد المروزي
يقول لما عزمتم على الرجوع من مكة الى خراسان تقسمي قلبي بذلك وقلت متى
يكون هذا والمسافة بعيدة والمشقة لا احتملها وقد طعنت في السن فرأيت في
المنام كان رسول الله ﷺ قاعدا في المسجد الحرام وعن يمينه شاب فقلت
يا رسول الله قد عزمتم على الرجوع الى خراسان والمسافة بعيدة فالتفت
رسول الله ﷺ الى الشاب وقال يا روح الله اصعبه الى وطنه فاريت أنه جبريل
ﷺ فانصرف الى مرو ولم أحس شيئا من مشقة السفر وبالله التوفيق *

٣٥١ (ابو زيد الانصارى) النحوى الملقب بـ صاحب الشافعى وشيخ أبى

عبيد القاسم بن سلام هو الامام أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصارى
الامام في النحو والافقه قال الخطيب في تاريخ بغداد حدث عن شعبة واسرائيل
وأبى عمرو وابن العلاء المازنى روى عنه أبى عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن سعد
كاتب الواقدى وابو حاتم السجستانى وأبو زيد عمرو بن شعبة وأبو حاتم الرازى
وأبو العيناء محمد بن القاسم وغيرهم قال الخطيب وكان ثقة ثبتا من أهل البصرة
وقدم بغداد ثم ذكر الخطيب باسناده عن أبى عثمان المازنى قال كنا عند أبى زيد
فجاء الأصمعى فأكب على رأسه وجلس وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة
فبينما نحن كذلك اذ جاء اخو فاكب على رأسه وجلس وقال هذا عالمنا
ومعلمنا منذ عشرين سنة وسئل الأصمعى وأبو عبيدة عنه فقالا معا ما شئت من
عفاف وتقوى واسلام وقال صالح بن محمد الحافظ أبو زيد ثقة. توفي سنة خمسة

عشرة ومائتين وقيل سنة أربع عشرة وقال المبرد حدثني الرياشي وهو أبو حاتم انه توفي سنة خمسة عشرة ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة. توفي بالبصرة رحمه الله.

حرف السين المهملة

٢٥٢ (أبو ساسان) بسينين مهملتين مذكور في المذهب في أول حد الحثر واسمه حضيف بجاء مهملة مضمومة ثم ضاد معجمة مفتوحة بن المنذر بن الحارث الرقاشي البصري التابعي الثقة سمع عثمان بن عفان وعليها وأبا موسى الأشعري وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه الحسن البصري وعبد الله بن فيروز وعلي بن سويد وداود بن أبي هند وابنه يحيى بن حضيف. توفي قبل المائة من الهجرة قيل أبو ساسان كنيته وقيل هو لقب وكنيته أبو محمد وبه قطع الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور واتفقوا على توثيق أبي ساسان *

٣٥٣ (أبو سباع) بكسر السين مذكور في المذهب في باب المصراة هو تابعي ذكره الحاكم أبو عبد الله في كتابه في الكنى فيمن لا يعرف اسمه وحديثه المذكور في المذهب رواه البيهقي في السنن الكبير بإسناده *

٣٥٤ (أبو سعد بن أحمد) من فقهاء أصحابنا وهو شارح ادب القاضي لأبي عاصم العبادي (١) مذكور في الروضة في أول باب خيار النقص في بيان عيوب المبيع هو القاضي الامام أبو سعد (٢)

(١) العبادي بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة وهو أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي كان اماما مقتيا مناظرا ومن النظر تفقه بهراة على القاضي أبي منصور الأزدي ونيسابور على القاضي أبي عمر البسطامي وصنف الكتب في الفقه وسمع الحديث الكثير ولد سنة ٣٢٤ هـ وتوفي سنة ٤٤٨ هـ بمرور في شوال انتهى من كتاب الانساب للسمعاني

(٢) هنا بياض في جميع النسخ التي بأيدينا وراجعا غير هافو جدناها كذلك

٢٥٥ (أبو سعيد الخدري) الصحابي رضي الله عنه تكرر في هذه الكتب هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الابرور بالبلاء الموحدة والجيم وهو خدرة الذي ينسب اليه أبو سعيد هذا بن عوف بن الحارث ابن الخزرج الانصاري الخزرجي الخدري بضم الخاء المعجمة واسكان الدال المهملة قال محمد بن سعد وزعم بعض الناس ان خدرة إنما هي أم الابرور والصحيح ان خدرة هو الابرور كما قدمناه واسم أم أبي سعيد أنيسة بنت أبي حارثة . استصغر أبو سعيد يوم أحد فرد وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ ثنتي عشرة غزوة وكان أبوه مالك صحابيا استشهد يوم أحد رضي الله عنه روى لأبي سعيد عن النبي ﷺ ألف حديث ومائة وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على ستة وأربعين منها وانفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنين وخمسين وروى أبو سعيد عن جماعة من الصحابة أيضا منهم أبو بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت وأبو قتادة وعبد الله بن سلام وأبوه مالك بن سنان وروى عنه جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين وروى عنه خلائق من التابعين منهم ابن المسيب وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وأبو سلمة وحيد ابن أعبد الرحمن بن عوف وعامر بن سعد وعطاء بن يزيد وعطاء بن يسار وعبيد بن حنين بنونين وناقم وخلائق وكان من فقهاء الصحابة وفضلائهم البارعين . رويناه عن سهل بن سعد قال بايعت النبي ﷺ أنا وأبو ذر وعبادة بن الصامت وأبو سعيد الخدري على ان لا نأخذنا في الله لومة لائم . وعن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن أشياخه قالوا لم يكن من أحداث الصحابة أفقه من أبي سعيد الخدري وفي رواية أعلم ومناقبه كثيرة توفي بالمدينة يوم الجمعة سنة أربع وستين وقيل سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع .

٣٥٦ (أبو سعيد الاصطخري) الفقيه من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الكتب الكبار منسوب الى اصطخر البلدة المعروفة من بلاد فارس وهو

بكسر الهمزة كذا قاله السمعاني وغيره وقيل بفتحها وهي همزة قطع كسرت أو
فتحت ويجوز تخفيفه كالأحر ونظائره فيحصل فيه أربعة أوجه واسم أبي سعيد
الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل بن بشار بن عبد الحميد بن عبد الله
ابن هانيء بن قبيصة بن عمرو بن عامر قاله الخطيب في تاريخ بغداد وغيره وقال
الشيخ أبو اسحاق كان أبو سعيد قاضي قم وولي الحسبة ببغداد وكان ورعا متقللا
من الدنيا ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة قال
وصنف كتابا حسنا في أدب القضاء وقال الشيخ أبو حامد في تعليقه كان الاصطخري
بصريا بكتب الشافعي قال الخطيب سمع أبو سعيد الاصطخري سعدان بن نصر
وحفص بن عمرو وأحمد بن منصور الرمادي وعيسى بن جعفر الوراق وعباس
ابن محمد الدوري وأحمد بن سعد الزهري وأحمد بن حازم بن أبي عزرة وحنبلي
ابن اسحق روي عنه محمد بن المظفر وأبو الحسن الدار قطن وأبو حفص بن شاهين
ويوسف بن عمر القواس وأبو قاسم ابن الثلاث قال الخطيب كان الاصطخري
أحد الأئمة المذكورين ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين وكان ورعا زاهدا متقللا وقال
صالح بن أحمد بن محمد الحافظ كان الاصطخري أحد الفقهاء مع مارزق من الديانة
والورع ودل كتابه الذي ألفه في القضاء على سعة فهمه ومعرفة قال الخطيب حدثني
القاضي أبو الطيب الطبري قال حكى لي عن أبي القاسم (١) الداركي قال سمعت أبا اسحق
المروزي يقول دخلت بغداد فلم يكن بها من يستحق أن أدرس عليه إلا أبو العباس بن
سريج وأبو سعيد الاصطخري قال القاضي أبو الطيب وهذا يدل على أن أبا علي
ابن خيران لم يكن يقاس بهما وكان من الورع والزهد بمكان قال ويقال أنه كان قبيصة

(١) قال في الأنساب بفتح الدال المهملة والراء بينهما الف وفي آخرها الكاف هذه
النسبة إلى دارك وظني أنها قرية من قرى أصبهان منها أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن أحمد
الفقيه الأصبهاني كان أبوه محدث أصبهان في وقته وأبوا القاسم من كبار فقهاء الشافعيين
ورد نيسابور سنة ٢٤٣ إلى آخر ما قال *

وسراويله وعمامته وطيلسانه من شقة واحدة قال وله تصانيف كثيرة منها كتاب أدب القضاء ليس لأحد مثله وولى الحسبة ببغداد واحرق طاق اللعب من أجل ما يعمل فيها من الملاحى واستغفاه القاهر الخليفة فى الصابئين فافتاه بقتلهم لأنه تبين له مخالفتهم اليهود والنصارى وانهم يعبدون الكواكب فغزم الخليفة على قتلهم فجمعوا مالا كثيرا فكف عنهم قال القاضى وحكى عن الدارمى قال ما كان أبو اسحاق المروزى يفتى بمحضرة الاضطخري الا باذنه رحمها الله تعالى *

٣٥٧ (أبو سفيان بن الحارث) الصحابى رضى الله عنه هو ابن عم رسول الله ﷺ فانه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واختلفوا فى اسمه فقال هشام بن الكلبي وابراهيم بن المنذر والزبير بن بكار وغيرهم اسم أبى سفيان هذا المغيرة وقال الآخرون اسمه كنيته لا اسم له غيرها وهو أخو النبي ﷺ من الرضاعة أرضعهما حليلة وكان يشبه النبي ﷺ هو وجعفر بن أبى طالب والحسن بن على وقثم بن العباس رضى الله عنهم أجمعين وكان شاعرا أسلم وحسن اسلامه وشهد مع النبي ﷺ حنيناً وأبلى فيها بلاء حسناً وهو من فضلاء الصحابة وقال أبو سفيان عند موته لا تبكوا على فلم أفعل خطبته منذ أسلمت. توفى بالمدينة سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وقيل توفى سنة خمس عشرة *

٣٥٨ (أبو سفيان بن حرب) الصحابى تكرر ذكره فى هذه الكتب هو أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي المكي أسلم زمن الفتح وكان شيخ مكة اذ ذاك ورئيس قريش ولحق رسول الله ﷺ بالطريق قبل دخوله مكة لفتحها فأسلم هناك وشهد حنيناً وأعطاه النبي ﷺ من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية وشهد الطائف وفقت عينه يومئذ وشهد اليرموك روى له البخارى ومسلم حديث هرقل من رواية ابن عباس عن أبي سفيان وكان أبو سفيان من تجار قريش واشرافهم وكان من المؤلفين ثم حسن

اسلامه ونزل المدينة وتوفي بها سنة احدى وثلاثين وقيل أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وهو والد يزيد ومعاوية وأم حبيسة اولاد أبي سفيان وأخوتهم *

٣٥٩ (أبو سفيان مولي ابن أبي احمد) مذكور في المختصر في العرايا هو تابعي وهو مولى عبد الله بن أبي احمد بن جحش الاسدي وقال محمد بن سعد هو مولى لبني عبد الاشهل وكان له انقطاع الى أبي احمد بن جحش فقتل الى ولاته واختلفوا في اسم أبي سفيان هذا فقيل قزمان بقاف مضمومة ثم زاي ساكنة وقال الدارقطني في تسمية رجال مسلم اسمه وهب. روى عن أبي سعيد الخدري روى عنه داود بن الحصين وغيره وقال داود بن الحصين كان ابو سفيان يؤم بني عبد الاشهل وفيهم ناس من أصحاب النبي ﷺ منهم محمد بن سلمة وسلمة بن سلامة ويصلى بهم وهو مكاتب قال محمد بن سعد وكان ثقة قليل الحديث روى له البخاري ومسلم *

٣٦٠ (أبو سلمة الصحابي) زوج ام سلمة رضي الله عنهما تكرر ذكره هو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي كان قديم الاسلام وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة بام سلمة وشهد بدرًا واحدا وجرح بها واندمل جرحه ثم انتقض (١) جرحه فمات منه هكذا ذكره ابن عبد البر وهو والد عمر بن أبي سلمة *

٣٦١ (أبو سليمة التابعي) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسبق باقي نسبه في ترجمة أبيه عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أحد العشرة رضي الله عنهم أجمعين تكرر ذكر أبي سلمة في المختصر وذكره في المذهب في كتاب السير في فصل الامان عن عمر واسم أبي سلمة عبد الله وقيل اسماعيل والصحيح المشهور هو الاول وهو مدني من كبار التابعين وهو أحد فقهاء المدينة السبعة على

(١) انتقض الجرح بعد برئته أي انعكس من الانتقاض بالقاف والصاد المعجمة *

أحد الاقوال كما سبق ايضاحه في ترجمة خارجة بن زيد . سمع ابو سلمة جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن سلام وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاصي وجابر ابن عبد الله وابو سعيد الخدري وابو أسيد بضم الهمزة ومعاوية بن الحكم وربيعة ابن كعب وعائشة وام سلمة وقيل سمع حسان بن ثابت ولم يسمع عمر بن الخطاب بل روايته عنه مرسله وسمع جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح وعروة وبشير بن سعيد بضم الباء وعمر بن عبد العزيز . روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم فمن التابعين عامر الشعبي وعبد الرحمن الاعرج وعراك بن مالك وعمرو بن دينار وأبو حازم وأبو سلمة بن دينار والزهرى وبجي الانصارى وبجي ابن أبى كثير وآخرون وأم أبى سلمة تماضر بنت الاصبع وسيأتى بيانها في ترجمتها ان شاء الله تعالى وانفقوا على جلالة أبى سلمة وامانته وعظم قدره وارتفاع منزلته . روينا عن محمد بن سعد قال كان ثقة فقيها كثير الحديث توفى بالمدينة سنة اربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين قال وهذا أثبت من قول من قال سنة أربع ومائة وقال أبو زرعة هو ثقة امام قالوا وكان صبيح الوجه .

٣٦٢ (ابو السنابل بن بعكك) الصحابى الذى خطب سبعة الاسلاميه وهو بفتح السين وبعكك بموحدة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم كافين وهو مصروف وهو ابو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار كذا نسبه ابن الكلبي وابن عبد البر وقيل في نسبه غير هذا واسمه عمرو وقيل حبة بالباء الموحدة وقيل بالنون حكاه ابن ما كولا اسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفه وكان شاعرا سكن الكوفة .

٣٦٣ (ابو سهل الصعلوكى) من اصحابنا اصحاب الوجوه تكرر ذكره في الروضة ولاذكره في المختصر والمهذب هو الامام البارع ابو سهل الصعلوكى النيسابورى الشافعي مذهبا الحنفى نسباً من بنى حنيفة قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور واسم ابى سهل هذا محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون (م ٣١ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

ابن عيسى بن ابراهيم بن بشير الحنفى المعلى الامام الهمام ابو سهل الفقيه الاديب
 القوي التحوى الشاعر المتكلم المفسر المفتى الصوفى الكاتب العروضى خير
 زمانه وبقية اقرانه رضى الله عنه ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع أول
 جماعه سنة خمس وثلاثمائة وطلب الفقه وتبحر فى العلوم قبل خروجه الى العراق
 بسنتين فانه ناظر فى مجالس ابى الفضل البلمعى الوزير سنة سبع عشرة وثلاثمائة
 وكان يقوم فى المجالس اذ ذاك ثم خرج الى العراق سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة
 وهو اذ ذاك اوحى بين اصحابه ثم دخل البصرة ودرس بها الى ان استدعى
 الى اصبهان ثم انتقل الى نيسابور ودرس واقفى ورأس اصحابه بنيسابور
 ثنتين وثلاثين سنة ومن جملة شيوخه فى المذهب ابو اسحاق المروزى قال ابو اسحاق
 المروزى ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج ابى سهل النيسابورى وقال الصاحب
 ابن عباد لا نرى مثل ابى سهل ولا رأى هو مثل نفسه وقال ابو بكر الصيرفى (١)
 خرج ابو سهل الى خراسان ولم يراهم خراسان مثله وقال الشيخ ابو اسحاق
 الشيرازى فى طبقاته كان ابو سهل صاحب ابى اسحاق المروزى وتوفى فى آخر
 سنة تسع وستين وثلاثمائة وعنه اخذ الفقه ابو الطيب وفتواء نيسابور = وقال
 ابو سعد السمعانى فى الانساب الصلوكى منسوب الى الصعلوك قال وكان ابو سهل
 هذا امام عصره بلا مدافعة المرجوع اليه فى العلوم. تفقه على ابى على الثقفى بنيسابور
 قال وسمع بخراسان ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه وأبا العباس محمد بن
 اسحاق السراج وبالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم ويهتاد الحسين بن اسماعيل

(١) نسبة لمن يبيع الذهب وابو بكر هذا هو محمد بن عبد الله الشافعى المعروف بابن
 الصيرفى بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الراء وفي اخرها فاء من
 اهل بغداد له تصانيف فى اصول الفقه وكان عالما فهما ذكيا سمع الحديث من احمد بن
 منصور الرمادى ومن بعده لكنه لم يرو الا شيئا يسيرا وكانت وفاته فى شهر ربيع الاخر
 من سنة ثلاثين وثلاثمائة

المهاملى وأبا بكر محمد بن أنقاسم الانبارى وآخرين سمع منه الحاكم أبو عبد الله
 وآخرون توفى ليلة الثلاثاء الخامس عشر من ذى القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة
 وهو ابن ثلاث وسبعين سنة واشهر ومن غرائب أبى سهل ما حكاه عنه أبو سعد
 المتولى انه قال اذا نوى بغسله الجنابة والجمعة لا يجزيه لواحد منهما والمشهور في
 المذهب انه يجزيه لهما ومنها انه اشترط النية في ازالة النجاسة حكاه عنه القاضي
 حسين وابن الصباغ والمتولى والمشهور انها لا تشترط ونقل الماوردي والبغوى في
 شرح السنة الاجماع انها لا تشترط قال ابو العباس التستري الصوفي
 كان ابو سهل يقدم في علوم الصوفية ويتكلم فيها باحسن الكلام وصحب من
 أئمتهم المرتضى والشبلى وأبا علي الثقفى وغيرهم وقال ابو عبد الرحمن السلمى قال
 لي ابو سهل عتوق الوالدين بمحوه التوبة وعتوق الاستاذ لا يحويه شيء البتة *

حرف الشين المعجمة

٣٦٤ (ابو شريح الخزاعى) الصحابى رضى الله عنه مذ كرر في المختصر
 في باب ما يجب به القصاص وفي المذهب فيه وفي باب استيفاء القصاص ثم في باب
 العفو عن القصاص وقال في الباب الاول هو أبو شريح الخزاعى وفي الآخرين
 ابو شريح الكعبى وهو واحد يقال فيه الكعبى والخزاعى والعدوى واختلف في
 اسمه ف قيل خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى بن معاوية وقيل اسمه عبد
 الرحمن بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل هانىء بن عمرو وقيل كعب . أسلم
 قبل فتح مكة وكان يوم فتح مكة حاملا أحد الوية بنى كعب قال محمد بن سعد
 توفى أبو شريح بالمدينة سنة ثمان وستين رضى الله عنه روى له عن رسول الله
 ﷺ عشرون حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديثين وانفرد البخارى بحديث
 روى عنه نافع بن جبير وسعيد المقبرى *

٣٦٥) (أبو الشعثاء) التابعي المذكور في المختصر في العيب في النكاح وفي التدبير هو بشين معجمة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم ناء مثلثة محدودة واسمه جابر بن زيد الأزدي البصري سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو وغيرهم روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعمرو بن زهدم وانفقوا على توثيقه قال أحمد ابن حنبل وعمرو بن علي والبخاري توفي سنة ثلاث وتسعين وقال محمد بن سعد سنة ثلاث ومائة وقال الهيثم سنة أربعة ومائة *

حرف الصاد المهملة

٣٦٦) (أبو صالح السمان الزيات) التابعي تكرر في المختصر واسمه ذكر أن يقال له السمان والزيات كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة وهو مدني غطفاني مولى جويرية بنت الأحس سمع سعد بن أبي وقاص وابن عمر وابن عباس وجابرا وأبا سعيد وأبا هريرة وأبا عياش الزرق وعائشة وسمع جماعة من التابعين روى عنه عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن دينار ومحمد بن سيرين والزهرى وحبيب بن أبي ثابت ورجاء بن حيوة ويحيى الأنصاري وأبو إسحاق السبيعي وخلاتق من التابعين وغيرهم وانفقوا على توثيقه وجلالته قال أحمد بن حنبل هو ثقة من أجل الناس وأوثقهم وشهد الدار زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه توفي بالمدينة سنة إحدى ومائة *

حرف الضاد المعجمة

٣٦٧) (أبو ضمضم) بضادين معجمتين مفتوحتين المذكور في المذهب في باب القذف ولا يعرف له اسم وقد ذكره أبو عمرو وابن عبد البر في الصحابة *

حرف الطاء

٢٦٨ أبو طاهر الزيادي رحمته الله من أصحابنا الخراسانيين أصحاب الوجوه
تكرر ذكره في الروضة ولا ذكر له في غير هذه الكتب الستة واسمه محمد بن محمد
ابن محش (١) بن علي بن داود بن أيوب بن محمد الزيادي روى الحديث عن أبي
بكر القطان وأبي طاهر محمد اباض وأبي عبيد الله الصغار وأبي حامد بن بلال
وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن عليك والحاكم أبو عبد الله وأبو بكر البيهقي
واحمد بن خلف وغيرهم توفي الحاكم قبله وأثنى عليه الحاكم فقال هو أبو طاهر
الزيادي الفقيه الأديب الشروطي ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة وابتدأ سماع
الحديث سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وابتدأ الفقه سنة ثمان وعشرين وتوفي بعد
سنة اربعمائة وكان أبوه من اعيان اهل باد الذين يتبرك بهم وبدعائهم ومن غرائب
أبي طاهر انه قال يجوز للذي احياء الموات في دار الاسلام باذن الامام وقال
الجمهور لا يجوز كما لا يجوز بغير اذنه بالاتفق *

٢٦٩ أبو طلحة الأنصاري رحمته الله الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر
والمذهب اسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حزام بالزاي بن عمرو بن زيد مناة بن
عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري المدني شهد العقبة وبدرا وأحداً
والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلوات الله عليه وهو أحد النقباء رضي الله عنهم روى
له عن رسول الله صلوات الله عليه اثنان وتسعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على حديثين
وانفرد البخاري بحديث ومسلم بآخر روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن
عباس وأنس وآخرون وجماعات من التابعين توفي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين
وقيل اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة كذا قال الا كثرون انه توفي بالمدينة

(١) هو بفتح الميم بعدها حاء ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة

وقال أبو زرعة الدمشقي توفي بالشام وقيل في البحر غازيا وروينا عن أبي زرعة الدمشقي قال عاش أبو طلحة بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة يسرد الصوم وهذا القول مخالف لما قدمناه عن الجمهور في وفاته أنها كانت سنة ثنتين وثلاثين أو أربع قالوا وصلى عليه عثمان بن عفان فكيف كان يسرد الصوم أربعين سنة بعد رسول الله ﷺ وروينا في صحيح البخاري في كتاب الجهاد عن أنس قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو فلما قبض رسول الله ﷺ لم أره مفطرا الا يوم فطر أو أضحي وروينا في مسند أبي يعلى الموصلي عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يقول صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة *
 ٢٧٠ (أبو طيبة) الذي حجه النبي ﷺ مذكور في المختصر في الاطعمة وفي المذهب في آخر نفقة الاقارب وفي الوسيط في أول كتاب الطهارة هو بفتح الطاء المهملة اسمه نافع وقيل ميسرة وقيل دينار وكان عبدا لبني يياضة *

٣٧١ (أبو الطيب بن سلمة) من متقدمي اصحابنا وأئمتهم اصحاب الوجوه تكرر في المذهب والوسيط والروضة هو الامام ابو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم البغدادي واشتهر بابي الطيب بن سلمة نسب الي جده قال الخطيب البغدادي كان من كبار الفقهاء ومتقدميهم قال ويقال انه درس على ابي العباس بن سريج قال وصنف كتباً عدة وتوفي في المحرم سنة ثمان وثلاثمائة قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله كان ابو الطيب هذا معروف النسب في الفضل والادب فأبوه على ما حكاه الخطيب هو ابو طالب الفضل بن سلمة صاحب كتاب ضياء القلوب وغيره من الكتب في الادب وغيره وجده هو سلمة بن عاصم صاحب الفراء وشيخ ثعلب وقد أكثر ثعلب عنه ومن غرائب ابني الطيب بن سلمة انه قال يكفر تارك الصلاة وان اعتقد وجوبها حكامه عنه الشيخ ابو اسحاق في تعليقه في الخلاف ونقلته الى شرح المذهب ومنها انه قال اذا أذن الولي لاسفيه ان يتزوج فتزوج لم يصح كالصبي والمذهب صحته وبه قال الجمهور

ومنها اذا قدم بدوى بطعام للجلب في موضع يحرم بيع الحاضر للبادى فامتنار
البندري حضريا في بيعه قبل يرشده الى ادخاره وبيعه على التدريج فيه وجهان
قال ابن سلمة وابو اسحق المروزي يجب ارشاده لاداء النصيحة وقال ابو حفص
ابن الوكيل لا يرشده تومة على الناس ومنها انه جوز بيع شاة في ضرعها لبن
بشاة في ضرعها لبن والصحيح الذي عليه سائر الاصحاب بطلانه *

٣٧٢ (ابو الطيب الطبري) القاضي شيخ صاحب المذهب تكرر ذكره في الكتب
الثلاثة وهو الامام السبارع في علوم الفقه القاضي ابو الطيب طاهر بن
عبد الله بن طاهر الطبري من طبرستان ثم البغدادى قال الشيخ ابو
اسحق هوشبخنا واستاذنا ولد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وتوفي سنة
خمسین وأربعمائة وهو ابن مائة وسنتين لم يخل عقله ولا تغير فهمه بفتي مع الفقهاء
ويستدرك عليهم ويقضى وبشهادة وبمجلس المواكب بدار الخلافة الى أن مات تفقه
بآمل على أبي علي صاحب ابن القاص وقرأ على أبي سعد الاسماعيلي وعلى القاضي
أبو القاسم بن كيج ثم ارتحل الى نيسابور وأدرك أبا الحسن الماسرجسي صاحب
أبي اسحاق المروزي فصاحبه أربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وعلق
عن أبي محمد الباقي بالباء الموحد والفاء الخوارزمي صاحب الداركي وحضر مجلس
الشيخ أبي حامد الاسفرايني ولم أر فيه من رأيت أكمل اجتهادا أو أشد تحقيا وأجود
نظرا منه شرح مختصر المزي وصنف في المذهب والاصول والخلاف والجدل
كتبا كثيرة ليس لأحد مثلها ولا زمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه
في مسجده سنين بأذنه ورتبني في حلقة وسألني أن أجلس في مسجده فقتدرت
ففعلت ذلك في سنة ثلاثين وأربعمائة أحسن الله عني جزاءه ورضي عنه وارضاه
هذا كلام الشيخ أبي اسحق في طبقاته وقال الخطيب البغدادى هو طاهر بن عبد الله
ابن طاهر بن عمرو أبو الطيب الطبري فقيه الشافعي سمع مجرجان أبا احمد الغطريفي
ونيسابور أبا الحسن الماسرجسي وعليه درس الفقه وسمع أيضا من شيوخ نيسابور

وقدم بغداد فسمع موسى بن جعفر بن عمرو وأبا الحسن الدارقطني والمعاوية بن زكريا والجربري بفتح الجيم واستوطن بغداد ودرس بها وأفتى ثم ولي القضاء بربيع الكرخ بعد وفاة أبي عبد الله الصيمري فلم يزل على القضاء الى حين وفاته قال الخطيب واختلفت اليه وعلقت عنه الفقه سنين عدة وسمعتة يقول ولدت بأمل سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وخرجت الى جرجان لقاء أبي بكر الاسماعيلي والسمع منه فدخلت البلد يوم الخميس واشتغلت بدخول الحمام فلما جئت من الغد لقيني ابنه أبو سعد فقال شرب دواء لمرض كان به فتجىء غدا نسمع منه فجئت من الغد يوم السبت فادا هو قد توفي بالليل. وابتدأ بالفقه وله اربع عشرة سنة ولم يخل به يوما واحدا حتى مات * وقال أبو محمد الباقي بالفاء أبو الطيب الطبري في أفعه من أبي حامد الاسفرايني وقال الاسفرايني أبو الطيب أفعه من الباقي قال الخطيب وكان أبو الطيب ثقة صادقا دينيا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علومه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب جيد اللسان يقول الشعر على طريقة الفقهاء توفي يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة خمسين وأربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وحضرت الصلاة عليه في جامع المنصور * قلت ومن غرائب القاضى أبي الطيب قوله ان خروج المني ينقض الوضوء والصحيح الذي قاله جمهور أصحابنا لا ينقضه بل يوجب الغسل فقط ومنها ما حكاه عنه صاحب الشيخ أبو اسحاق صاحب المذهب في تعليقه أنه لو فرقت صيهان صبرة فباع واحدا مبهاصح البيع لعدم الضرر والصحيح الذي قطع به جمهور أصحابنا بطلانه ومنها أنه قال اذا صلي الكافر في دار الحرب كانت صلاته اسلاما والصحيح المنصوص للشافعي وجمهور الاصحاب انها ليست باسلام الا أن نسمع منه الشهادتان *

حرف العين

٢٧٣ (أبو العاص بن الربيع) الصحابي والد ابي امامة بنت ابي العاص رضي الله

عنهما مذكور في المذهب في اول باب من يصح لعانه وفي المنى على الاسير هو أبو العاصم بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي البشمي زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها لا يوبها كذا قال ابن عبد البر وغيره وقال ابن منده وأبو نعيم أسم أمه هند بنت خويلد واختلفوا في أسم أبي العاصم ف قيل اسمه اقبط وقيل مهشم وقيل هشيم والاول أشهر قال ابن الاثير وهو قول الاكثرين وأسر أبو العاصم يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب زينب ثم أسلم قبيل فتح مكة وحسن اسلامه ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنكاح جديد وقيل بالنكاح الاول وتوفيت زينب عنده وتوفى هو سنة ثلثي عشرة من الهجرة ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقليل حين طلبها منه *

٣٧٤ (أبو عاصم العبادي) : تكرر في الروضة ولا ذكر له في غيره من هذه الكتب هو بفتح العين وتشديد الباء منسوب الى عباد جد جد ابيه وهو أحد فقهاء أصحابنا أصحاب الوجوه قال أبو سعد السمعاني في الانساب هو القاضي أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي كان اماما فقيها مناظرا دقيق النظر تفقه بهراة على القاضي أبي منصور الأزدي وبنيسابور على القاضي أبي عمر البسطامي وسمع الحديث الكثير وحدث وصنف كتباً في الفقه ككتاب المبسوط والهادي الى مذهب العلماء وكتاباً في الرد على القاضي السمعاني وغيرها ولد سنة خمس وسبعين وثلثمائة وتوفى في شوال سنة ثمان وخمسين واربعماية رحمه الله هذا آخر كلام السمعاني. ومن مصنفات أبي عاصم كتاب الشرح وكتاب الزيادات وكتاب زيادات الزيادات وكتاب الاطعمة وكتاب أحكام المياه وكتاب طبقات الفقهاء وله الفتوى . ومن غرائب أبي عاصم (١) *

٣٧٥ (أبو عاصم النبيل) : مذکور في المختصر في بيع حاضر لباد هو أبو عاصم

(١) هنا بياض في سائر الاصول

الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن رافع بن رفيع بن الاسود بن عمرو بن
والان بن ثعلبة بن شيبان الشيباني البصري النبيل وهو من تابعي التابعين سمع
عبد الله بن عون ويزيد بن أبي عبيد ومحمد بن مجلان وأيمن بن نايل وعبد الرحمن
ابن وردان وابن أبي ذؤيب وعبد العزيز بن أبي رواد والاوزاعي وسعيد بن
عبد الرحمن وحيوة بن شريح وثور بن يزيد وعمران القطان وعبد العزيز بن
جريح ومالك بن أنس والثوري وسعيد بن أبي عروبة وجريز بن حازم وسليمان
التميمي وسمع من جعفر الصادق حديثا واحدا وعزرة بن ثابت والمثنى بن عمرو
وخلاتق غيرهم روى عنه جرير بن حازم وهو من شيوخه واحد بن حنبل وأبو
خيشمة وعلي بن المديني وعمرو بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأبو غسان
المسمى وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن علي الحلواني والاصمعي وعبد بن
حميد وعبد الله بن داود الخريبي بضم الحاء المعجمة وهو أكبر منه والبخاري
وروى عن واحد عنه وأبو داود وآخرون وانفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه
قال عمر بن شبة حدثنا أبو عاصم النبيل والله ما رأيت مثله وقال الخليل بن عبد الله
القزويني أبو عاصم النبيل متفق عليه زهدا وعلما وورعا ودبابة واتقانا وقال
البخاري سمعت أبا عاصم يقول منذ عقلت أن الغيبة حرام ما اغتبت أحدا قط
وقال ابن سعد كان ثقة فقيها توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين
وهو ابن تسعين سنة وأشهر وقيل توفي سنة ثلاث عشرة واختلفوا في سبب
تلقينه بالنبيل فقيل لانه قدم الفيل الى البصرة فخرج الناس يتفرون فجاء أبو
عاصم الى ابن جريج ليستفيد منه العلم فقال ابن جريج ما لك لم تخرج مع الناس
فقال لا أجد منك عوضا فقال أنت نبيل وقيل لأن شعبة حلف أن لا يحدث أصحابه
شهرًا فبلغ ذلك أبا عاصم فقصده فقال حدث وغلأمي العطار حر لوجه الله تعالى
كفارة عن يمينك فاعجبه ذلك وقال أبو عاصم نبيل فلقب به وقيل لأنه كان يلبس
السياب الفاخرة فاذا أقبل قال ابن جريج جاء النبيل وقيل غير ذلك *

٣٧٦ (أبو العالية) مذکور فی المذهب فی آخر باب الاطعمة هو أبو العالية بالعين المهملة وبالياء المثناة من تحت وأسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء بن مهران البصري الرياحي بكسر الراء مولى امرأة من بنى رياح بن ربوع حى من بنى تميم وأسم مولاه أميته اعتقته سايبة وهو من كبار التابعين المحضرين أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على أبي بكر الصديق وصلى خلف عمر رضى الله عنهما وروى عن علي وابن مسعود وأبي بن كعب وأبي ايوب وأبي موسى وابن عباس وأبي هريرة روى عنه قتادة وعاصم الاحول وداود بن أبي هند والربيع بن أنس ومحمد بن واسع وثابت البناني وحديد بن هلال وحفصة بنت سيرين وآخرون قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وآخرون هو ثقة قال أبو القاسم الطبري هو ثقة مجتم على توثيقه روى له البخاري ومسلم وقال أبو بكر ابن أبي داود في كتابه شريعة القاري ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير ثم السدي ثم سفيان الثوري *

٣٧٧ (أبو العباس ابن سريج) الامام المشهور تكرر في هذه الكتب وهو أحد أعلام أصحابنا بل أوحدهم بعد الذين صحبوا الشافعي وهو القاضي الامام أبو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي امام أصحابنا وهو الذي نشر مذهب الشافعي وبسطه تفقه على أبي القاسم الانطاقي وتفقه الانطاقي على المزني والمزني على الشافعي قال الخطيب البغدادي هو امام أصحاب الشافعي في وقته شرح المذهب ولخصه وعمل المسائل في الفروع وصنف كتابا في الرد على المخالفين من أصحاب الرأي وأهل الظاهر وحدث شيئا بشيرا عن الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن سعيد العطار وعلي بن الحسن بن امكاب وعباس بن عبد الله الترقفي وعباس بن محمد الدورى وعباس بن عبد الملك الدقيقي وأبو داود السجستاني ونحوهم روى عنه سليمان بن احمد الطبراني وأبو احمد الغطريبي محمد بن احمد بن الغطريف قال الخطيب أنبأنا أبو سعيد الماليني حدثنا عبد الله بن عدى الحافظ

قال سمعت أبا علي بن خيران يقول سمعت أبا العباس بن سريج يقول رأيت في المنام كأننا مطرنا كبريتا أحمر فلاثت أكلامى وجبتى وحجرتى منه فعبث لي إني أرزق علماً عزيزاً كهز الكبريت الأحمر أنشدني ابن سريج لنفسه شعر

ولو كلما كلب عوى ملئت نحوه * أجابوه ان الكلاب كثير
ولكن مبالاني بمن صاح أو عوى * قليل لأنني بالكلاب بصير

وقال أبو الحسن الدار قطنى سمع ابن سريج الحسن بن محمد الزعفراني واحمد بن منصور الرمادي وجالس داود الظاهري وناظره وكان يحضر مع ابنه محمد بن داود في جامع الرصافة للنظر فيناظره ويستظهر عليه وله مصنفات في الفقه على مذهب الشافعي وله رد على المخالفين والمتكلمين وله رد على عيسى بن ابان العراقي في الفقه وقال الشيخ ابو اسحق في طبقاته كان ابن سريج من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب قال وولي القضاء بشيراز قال وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزي قال وسمعت شيخنا أبا الحسن الشيرجى الغرضي يقول ان فهرست كتب أبي العباس بن سريج يشتمل على اربعمائة مصنف وقام بنصرة مذهب الشافعي ورد المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن قال وكان الشيخ ابو حامد يقول نحن نجرى مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق قال وأخذ العلم عن أبي القاسم الانماطى وأخذه عن ابن سريج فقهاء الاسلام وعنه انتشر فقه الشافعي في أكثر الافاق وقال الشيخ ابو حامد في تعليقه في مسألة صفة الجلوس في التشهد الاول قال ابن سريج متى عرف من أصول الشافعي شيء وذكره في كتبه عمل به ففتى وجد في كتبه غير ذلك يؤول ولم ينزل على ظاهره لئلا يعد قولاً آخر له. توفي أبو العباس ببغداد لحسن بقرين من جهادي الاولى سنة ست وثلاثمائة قال الخطيب بلغني أنه بلغ سبعا وخمسين سنة وستة أشهر ودفن بحجرة بسويقة ابن غالب *

٢٧٨ (أبو العباس بن القاص) بصادهملة مشددة من أصحابنا أصحاب

الوجوه المتقدمين تكرر في المذهب والوسيط والروضة لكن في الوسيط لا يسميه
 بابن القاص ولا بأبي العباس بل يعرفه بصاحب التلخيص قال السمعاني هذا الوصف
 بالقاص هو لمن يتعاطى المواعظ والقصص قال هو الأمام أبو العباس أحمد بن أبي
 أحمد القاص الطبري الفقيه الشافعي امام عصره له التصانيف المشهورة تفقه على
 أبي العباس بن سريج قال وإنما قيل لايه القاص لانه دخل بلاد الديلم فقص على
 الناس ورغبهم في الجهاد وقادهم الى الغزاة ودخل بلاد الروم غازيا فبينما هو يقص
 لحقه وجد وغشية فمات رضي الله عنه (واعلم) ان أبا العباس من كبار أئمة أصحابنا
 المتقدمين وله مصنفات كثيرة نفيسة ومن أنفسها التلخيص فلم يصنف قبله ولا بعده
 مثله في أسلوبه وقد اعتنى الاصحاب بشرحه فشرحه أبو عبد الله الحنن ثم
 القفال ثم صاحبه أبو علي السنجي وآخرون ومن مصنفاته المفتاح كتاب لطيف
 وكتاب أدب القاضي وكتاب المواقيت وكتاب القبلة قال الشيخ أبو اسحق كان
 ابن القاص من أئمة أصحابنا له المصنفات الكثيرة قال وتمثل فيه أبو عبد الله الحنن
 بقول الشاعر :

عقم النساء فلن يلدن شييه = ان النساء يمثله عقم

قال وعنه أخذ أهل طبرستان يعني الفقه توفى بطرسوس سنة خمس وثلاثين
 وثلاثمائة رحمه الله ومن غرائب ابن القاص (١) =

(١) هكذا يباض في جميع الاصول ولتنقل لك ما ذكره ابن السبكي في
 الطبقات عن ابن القاص من الغرائب . قال في أدب القضاء فيما اذارجع شاهدا
 الاصل المشهود على شهادتهما وقالاما اشهدنا شهود الفرع أو سكتنا ولم يقولوا شيئا
 انه لا ضمان عليهما ولا على شهود الفرع وقال قلته تخريجا . وقال فيه ايضا في باب
 مالا يجب فيه اليمين ان الشافعي قال لو ادعى على رجل أنه أرتد وهو منكر لم
 اكشف عن الحال وقلت له أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله وأنه برى .

٢٧٩ ﴿أبو عبد الله الحنطلي﴾ من أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر في الروضة ولا ذكر له في باقي هذه الكتب وهو بجاء مهملة مفتوحة ثم نون مشددة وانفق العلماء على أنه بالحاء المهملة والنون كما ذكرته وقد رأيت بعض من لا أنس لهم بهذا الفن يسحفه وبغلط فيه وربما أوهوا ضعيفا صحة غلطهم قال الامام ابوسعيد السماعني في كتابه الانساب لعل بعض أجداده كان يبيع الخنطة قال واسم أبي عبد الله هذا الحسين بن محمد بن الحسن الطبري من طبرستان قال ويعرف بالحنطلي قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن عدي وأبي بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي ونحوهما روى عنه أبو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهما قلت وله مصنفات نفيسة كثيرة الفوائد والمسائل الغريبة المهمة ومن غرائب (١) *

من كل دين خالف الاسلام . وقال في المفتاح في زكاة التجارة انها تجب في الموروث والموهوب . ولا يعرف من قال به في الموروث مطلقا ولا في الموهوب إلا اذا كان شرط الثواب أو كان مطلقا وقلنا تقتضي الثواب : وقال ابن القاص في مسألة هل للقاذف عايف المقدوف أنه لم يزن يحلف بالله أنه عفيف . وقال في الشهادة على الشهادة هل يكفي فيها مطلق الاستدعاء أولا بد من استدعاء الشاهد بخصوصه ذكر في كتاب أدب القضاء في باب ذكر الشهادة على الشهادة أن الشافعي وأبا حنيفة اختلف فيها فقال الشافعي يجوز لهما أن يشهدا على شهادة من سمعهما يستدعي شاهدا وأن لم يستدعيهما قال قلته تخريجها اه إدارة الطباعة المنيرة مختصر من الاصل

(١) هكذا أصل النسخ التي بين أيدينا قال ابن السبكي في طبقاته . ومن المسائل والفرائب عن الحنطلي رأيت في فتاويه أنه لا يجوز جعل الذهب والفضة في كاعد كتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم وأوقفت الشيخ الامام الوالد على ذلك فأقره . وفيها أنه من صلى في فضاء من الارض بأذان وإقامة ثم حلف أنه صلى في

٣٨٠ (أبو عبد الله الحنفي) من أئمة أصحابنا تكرر ذكره في المذهب والروضة ولا ذكر له في الوسيط وذكره في المذهب في صفة الصلاة في نية الخروج منها وفي مسئلة اذا وقع عليك طلاق فانت طالق قبله ثلاثا وهو الحنفي بفتح الحاء المعجمة والتاء المثناة فوق ثم نون وهو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي ثم الاستر اباذى الفقيه الحنفي خن الامام أبي بكر الاسماعيلي أى زوج ابنته فيقال له الحنفي مطلقا ويقال خن أبي بكر الاسماعيلي وكان أبو عبد الله الحنفي هذا أحد أئمة أصحابنا في عصره مقدما في علم القراءات ومعاني القرآن وفي الادب وفي المذهب وكان مبرزاً في علم النظر والجدل وسمع الحديث وصنف شرح التلخيص وله وجوه مشهورة في المذهب قال السمعاني في الانساب تخرج به جماعة من الفقهاء قال وكان له ورع وديانة وله أربعة أولاد أبو بشر الفضل وأبو النضر عبيد الله وأبو عمرو عبد الرحمن وأبو الحسن عبد الواسع قال وكانت له رحلة الى خراسان والعراق واصبهان سمع ببلده أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الاستر اباذى وباصبهان أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبري وأبا احمد محمد بن احمد الغسال القاضي وبيشداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعي ودعلج بن احمد وبنيسابور أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم وطبقتهم روى عنه حمزة بن يوسف السهمي وكان يعلی الحديث من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة الى أن توفي يوم عرفة سنة ست وثمانين وثلاثمائة. قال غير السمعاني توفي وله خمس وسبعون سنة *

جماعة انه يبر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الملائكة تصلي خلفه وواقفه الشيخ الامام أبي رحمه الله ، وأنه لو قال لغريمه أحللتك في الدنيا دون الآخرة برى في الدارين لان البراءة في الدنيا تابعة للبراءة في الآخرة ، وأنه سئل عن مريض تحقق موته في مرضه هل تصح وصيته فقال لا تصح ولا قصاص على قاتله وإن أمم اه قال و وفاة الحنطاطي فيما يظهر بعد الاربعائة بقليل او قبلها بقليل والاول اظهر انتهى إدارة

٣٨١) (أبو عبد الله الزيري) من أصحابنا أصحاب الوجوه المتقدمين تكرر ذكره في المذهب والروضة وذكره في الوسيط في باب الحيض وذكره أيضاً في باب المياه في مسألة القلتين وهو صاحب السكافي الذي ذكره هناك هو أبو عبد الله الزيري بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزيري بن العوام أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة رضى الله عنهم هكذا ذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقاته وقال الخطيب في تاريخ بغداد والسماعي في الأنساب والجمهور أن اسمه الزيري وذكر عمر بن علي المطوعي أن اسمه أحمد بن سليمان كان أبو عبد الله الزيري هذا إمام أهل البصرة في زمانه حافظاً للمذهب عارفاً بالأدب عالماً بالأنساب صنف كتباً كثيرة منها السكافي في المذهب مختصر نحو التنبيه وترتيبه عجيب غريب قال الشيخ أبو إسحاق صنف كتاب النية وكتاب ستر الصورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة مات قبل عشرين وثلاثمائة وقال صاحب الحاوي في آخر باب زكاة الحلي قال أبو عبد الله الزيري وهو شيخ أصحابنا في عصره إذا اتخذ الحلي للاجارة وجبت فيه الزكاة قولاً واحداً والمشهور في المذهب أنه على قولين في الحلي المباح المتخذ للاستعمال والاصح لا ينجب. سمع الحديث من جماعات وروى عنه جماعات قال السمعاني وكان ثقة وكان ضرباً قلت ومن غرائب الزيري قوله في الاقرار لو قال لي عليك ألف فقال خذه أوزنه كان اقراراً ولو قال خذ أو زن بلاها لم يكن اقراراً والصحيح الذي عليه الجمهور أنها ليسا اقراراً *

٣٨٢) (أبو عبد الله القطان) من أصحابنا أصحاب الوجوه المذكور في الروضة في آخر الفصـب هو (١) *

٣٨٣) (أبو عبد الرحمن القزاز) من أصحابنا أصحاب الوجوه المذكور في الروضة في أول الباب الثاني من كتاب الطلاق =

٣٨٤) (أبو عبيد القاسم) بن سلام البغدادي الامام المذكور في المذهب والتنبية في تفسير جبل الحبلة وفي الروضة في آخر كتاب الكفارات وهو معدود فيمن أخذ الفقه عن الشافعي وكان اماما بارعا في علوم كثيرة منها التفسير والقراآت والحديث والفقه واللغة والنحو والتاريخ قال الخطيب البغدادي كان أبوه سلام عبادروميا لرجل من اهل هراة وسمع أبو عبيد اسماعيل بن جعفر وشريكا واسماعيل بن عباس واسماعيل بن علي و هشيا وسفيان بن عيينة ويزيد بن هارون ويحيى القطان وحجاج بن محمد وأبا معاوية وعبد الرحمن بن مهدي ومروان بن معاوية وأبا بكر بن عباس وآخرين روي عنه محمد بن اسحق الصاغاني وابن أبي الدنيا والحارث بن أبي أسامة وعلي بن عبد العزيز البغوي وآخرون أقام ببغداد ثم ولي قضاء طرسوس ثمانى عشرة سنة ثم سكن مكة حتى مات بها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي كان أبو عبيد من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ومن أداة اللغة والغريب وعلماء القرآن وجمع صنوفا من العلم وصنف الكتب في كل فن وأكثر وكان ذا فضل ودين ومذهب حسن روى عن أبي زيد الانصاري وأبي عبيدة والاصمعي وغيرهم من البصريين وابن الاعرابي وأبي زياد الكلابي والاموي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والاحمر والفراء من الكوفيين وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا وكتبه مستحسنة وطلابه في كل بلد والرواة عنه ثقات مشهورون وقد سبقه غيره الى جميع مصنفاته فمن ذلك الغريب المصنف وهو من أجل كتبه في اللغة سبقه اليه النضر بن شميل وكتابه في الاموال من أحسن ما صنف قالوا وكان أبو عبيد ورعاً ديناً جواداً وكان أبو عبيد مع عبد الله بن طاهر فبعث أبو دلف الى ابن طاهر يستهديه أبا عبيد مدة شهرين فبعثه فاقام شهرين فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها أبو عبيد وقال أنا في ناحية رجل ما يحوجنى الى صلة غيره فلا آخذ ما على فيه نقص فلما عاد الى ابن طاهر وصله

(م ٣٣ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

بثلاثين ألف دينار عوضا عنها فقال له ابو عبيد أيها الامير قد قبلتها ولكن أغنيتني بهمروك وبرك وقد رأيت أن أشتري بها سلاحا وخيلا وأبعثها الي الثغر ليكون اثواب متوافرا علي الامير ففعل قال أبو عبيد كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة وأول من سمعه مني يحيى بن معين وكتبه احمد بن حنبل وروينا عن الانباري قال كان ابو عبيد يصلي ثلث الليل وينام ثلثه ويصنفه الكتب ثلثه قال اسحق بن راهويه ابو عبيد أوسعنا علما وأكثرنا أدبا واجمعنا ونحتاج اليه ولا يحتاج الينا وقال أحمد بن كامل القاضي كان أبو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا متقنا في أصناف علوم الاسلام من القرآن والفقه والعربية وال اخبار حسن الرواية صحيح النقل لا أعلم أحدا من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه وقال ابراهيم الحربي كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء إلا الحديث وسئل يحيى بن معين عن أبي عبيد فقال مثلي يسأل عن أبي عبيد أبو عبيد يسأل عن الناس وقال يحيى بن معين وأبو داود هو ثقة وقال احمد ابن حنبل ابو عبيد ممن يزداد كل يوم خيرا خرج ابو عبيد الى مكة سنة تسع عشرة ومائتين وتوفي بها سنة أربع وعشرين ومائتين وقيل سنة ثلاث وقال الخطيب بلفظي أنه بلغ سبعا وستين سنة رحمه الله ۞

٣٨٥ (أبو عبيد بن حريويه) من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر في المذهب والروضة وحريويه بحاء مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة ثم واو مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم هاء ويقال بضم الباء مع اسكان الواو وفتح الياء ويجرى هذان الوجهان في كل نظائره كسيبويه وراهويه ونفطويه وعمرويه فلاول مذهب النحويين وأهل الادب والثاني مذهب المحنئين ويقال في أبي عبيد هذا ابن حرب وكذا استعمله في المذهب في أحكام المياه من كتاب احياء الموات والاول أشهر وأبو عبيد هذا و ابراهيم بن جابر من أصحابنا أول من حدد القلتين بمخمسائة رطل بغدادية ثم تابعهما سائر الاصحاب هكذا نقله صاحب الحارثي

ونقل الشافعي تحديده بالارطال أيضا لكن المشهور أن الشافعي إنما حدد بخمس
 قرب وقد أوضحت هذا بسوطافي شرح المذهب واسم أبي عبيدة هذا على بن الحسين
 وله اختيارات غريبة في المذهب وتفرد بأشياء ضعيفة عند الاصحاب منها
 قوله إذا أخرج الرجل جناحا إلى شارع عام يشترط أن يرفع الجناح بحيث يمر
 تحته الفارس ناصبا رمحاً والصواب ما قاله الجمهور أنه يشترط أن يمكن مرور
 الحمل والكنيسة ومنها ما نقلته عنه في الروضة في كفارة الظهار أن من صام شهر
 رمضان بنية رمضان والكفارة أجزأ عنها جميعاً حكاه القاضي أبو الطيب عنه
 في المجرد والمذهب أنه لا يحجزه عنهما ومنها منعه تعجيل الزكاة حكاه عنه
 الماوردي والقاضي أبو الطيب في المجرد والمعامل في المجموع وأنا في الروضة •
 ٣٨٦ ✽ أبو عبيدة بن الجراح الصحابي رضي الله عنه ✽ تكرر ذكره في
 المختصر والمذهب وذكره في الوسيط في باب (٢) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله
 ابن الجراح بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يلتقي مع
 رسول الله ﷺ في الأب السابع وهو فهر وأمه أم غنم أميمة بنت جابر شهيد
 بدرًا وقتل أباه يومئذ وشهد ما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ توفي أبو
 عبيدة سنة ثمانى عشر في طاعون عمواس وهى قرية بالشام بين الرملة وبيت
 المقدس وهى بفتح العين والميم ونسب الطاعون إليها لأنه بدأ منها وقيل لأنه عم
 الناس وتواسوا فيه وقبر أبي عبيدة بغور بيسان عند قرية تسمى عمتا وعلى قبره
 من الجلالة ما هو لائق به وقد زرته فرأيت عنده عجباً وصلى عليه معاذ بن جبل
 ونزل في قبره هو وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس وتوفى وهو ابن ثمان
 وخمسين سنة وختم الله له بالشهادة فانه توفى بالطاعون وهو شهادة لكل مسلم
 وفي الصحيحين عن أنس قال قال رسول الله ﷺ «ان لكل أمة أميناً وان أميننا
 أيتها الامة أبو عبيدة بن الجراح» وفي رواية لمسلم هذا أمين هذه الامة •

٣٨٧ (أبو عبيدة بن عبد الله) بن مسعود مذكور في أول كتاب ديات المذهب
 روى عن أبيه عبد الله بن مسعود ولم يذكره *

٣٨٨ (أبو عبيدة) مذكور في باب عقد الذمة من المذهب في بيان حد جزيرة
 العرب هو معمر بن النشئ وهو من كبار أئمة اللغة وهو مذكور فيمن كان
 يعتقد مذهب الخوارج من أهل الأهواء وقال أبو منصور الأزهري في أول تهذيب
 اللغة ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أن أبا عبيدة يمي من تميم قريش وأنه مولى
 لهم قال وكان أبو عبيدة يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه قال ولأبي عبيدة كتب
 كثيرة في الصفات والفرائب وكتب أيام العرب ووقائعها وكان الغالب عليه الشعر
 والغريب وأخبار العرب وكان مخلا بالنحو كثير الخطأ في مقاييس الأعراب ومتهما
 في رأيه مقرا بنشر مثالب العرب جامعا لكل غث وسمين فهو مذموم من
 هذه الجهة غير موثوق به هذا كلام الأزهري وقال الإمام أبو جعفر النحاس في
 أول كتابه صناعة الكتاب توفي أبو عبيدة سنة عشر ومائتين ويقال إحدى
 عشرة وقد قارب المائة *

٣٨٩ (أبو عزة الجحفي) الكافر قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد صبرا
 مذكور في كتاب السير المختصر المذهب اسمه عمرو بن عبد الله وكان شاعرا
 يحرص بشعره على قتال المسلمين وعزة بفتح العين وأشد يد الزايم وبعدها هاء وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم من على أبي عزة هذا يوم بدر فذهب إلى مكة وقال سخرت
 بمحمد فلما كان يوم أحد حضر وحرص بشعره على قتال المسلمين *

٣٩٠ (أبو العشاء الدارمي) التابعي الراوي عن أبيه مذكور في الصيد والذبايح
 في المختصر والمذهب والوسيط غلط في الوسيط فيه فجعله هو الراوي الصحابي
 واسم أبيه مالك بن قهطم ويقال قحطم بجاء مهملة وهو بكسر القاف وقد اختلف
 في اسم أبي العشاء واسم أبيه فقال البخاري هو أسامة بن مالك بن قحطم
 قاله أحمد بن حنبل وقال بعضهم عطارد بن بلز قال ويقال يسار بن بلز بن مسعود

ابن حولى بن حرملة بن قتادة من بني نولة بن عبدالله بن فقيم بن دارم نزل البصرة هذا كلام البخاري. وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين اسم ابى العشاء أصامة بن مالك وقال ابن عبد البر وقيل اسم أبى العشاء بلز بن قهطم وقيل عطارد بن برز بفتح الراء وسكونها وهو من دارم بن مالك بن زيد مناة من تميم نقل هذا كله ابن عبد البر لا يعرف لأبى العشاء عن أبيه غير حديث الزكاة لو طعنت في فخذها لا جزأ عنك *

٣٩١ (أبو على البندنجى) مذكور في الروضة في صفة الصلاة فيمن لا يحسن الفاتحة يقرأ سبع آيات. كتابه الجامع قل في كتب الاصحاب نظيره كثير الموافقة لشيخ أبى حامد بديع في الاختصار مستوعب الاقسام محذوف الادلة *

٣٩٢ (أبو على بن خيران) تكرر في المذهب والوسيط والروضة اسمه الحسين ابن صالح بن خيران من تاريخ بغداد *

٣٩٣ (أبو على بن أبى هريرة) : تكرر فيها *

٣٩٤ (أبو على السنجى) من أصحابنا المصنفين أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الوسيط هو بكسر السين المهملة واسكان النون وبالجم مذسوب الى سنج قرية من قرى مرو واسمه الحسين بن شعيب كبير القدر عظيم الشأن صاحب تحقيق واثقان واطلاع كثير. تفقه على الامامين شيخى الطريقتين أبى حامد الاسفرائينى شيخ العراقيين وأبى بكر القفال شيخ الحراسانيين وجمع بين طريقتيهما بانظر الدقيق والتحقيق الا نيق جمع شرح فروع ابن الحداد والتلخيص لأبى العباس بن القاص فانى في شرحيهما بما هو لائق بتحقيقه واثقانه وعلوم منصبه وعظم شأنه وله كتاب طويل جزيل الفوائد عظيم العوائد ذكر أبو القاسم الرافعى في كتابه التهذيب ان امام الحرمين لقب بهذا الكتاب الكبير بالمذهب الكبير سمع أبو على الحديث فسمع مسند الشافعى رحمه الله من أبى بكر الحيرى *

٣٩٥ (أبو على الطبرى) من أصحابنا أصحاب الوجوه متكرر الذكركر هو الامام

البارع المتفق على جلالته ذو القنون أبو علي الحسن بن القاسم منسوب إلى طبرستان
تفقه على أبي علي بن أبي هريرة قال الشيخ أبو اسحاق صنف المجرد في النظر
وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرد وصنف الإفصاح في المذهب وصنف
أصول الفقه وصنف الجدال قال ودرس ببغداد بعد استاذة أبي علي بن أبي
هريرة توفي سنة خمسين وثلاثمائة *

٣٩٦ (أبو علي الفارقي) هو القاضي أبو علي الحسن بن إبراهيم (١)

٣٩٧ (أبو عمرو بن حفص) بن المغيرة وقيل أبو حفص بن المغيرة ويقال
أبو حفص بن عمرو بن المغيرة القريشي الحزومي زوج فاطمة قيل اسمه أحمد
وقيل عبد الحيد وقيل اسمه كنيته بعثه النبي ﷺ إلى اليمن فطلقها هناك ومات
هناك وقيل عاش بعد ذلك *

٣٩٨ (أبو عمرو بن حماس) الرجل الصالح المستجاب الدعوات مذكور في
المختصر في أول زكاة التجارة وذكره ابن منده وأبو نعيم في كتابيهما في معرفة
الصحابة في ترجمة عمرو وقالوا هو ليثي وقال أبو نعيم ولا تصح له صحبة قال ويقال
فيه أبو عمرو وهو المشهور واتفقوا على أنه بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين
٣٩٩ (أبو عمرو) بن العلاء . في الروضة في الاجارة والصدائق (٢)

حرف الفاء

٤٠٠ (أبو الفتوح القاضي) تكرر ذكره في الروضة لا ذكر له في غيرها من
هذه الكتب هو القاضي أبو الفتوح عبد الله بن محمد بن علي بن أبي عقامة من
فضلاء أصحابنا المتأخرين له مصنفات حسنة من أغربها وانفسها كتاب الختاني
مجلد لطيف فيه نفائس حسنة ولم يسبق إلى تصنيف مثله وقد انتخبت أنا مقاصده
مختصرة وذكرتها في أواخر باب ما ينقض الوضوء من شرح المذهب (٣)

٤٠١ (أبو الفرج الدارمي) في الروضة

٤٠٢ ﴿أبو الفرج السرخسي﴾ هو أبو الفرج الزاز بزائين من اصحابنا المصنفين تكرر في الروضة ذكره هو الامام البارع الصالح الزاهد الورع أبو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زاز بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن زاز بن أبي عبد الله السرخسي التبريزي المعروف بالزاز نزل مرو وهو من تلامذة القاضي حسين قال أبو سعد السمعاني هو أحد أئمة الاسلام (١)
 ٤٠٣ ﴿أبو الفياض البصري﴾ اسمه محمد بن (٢)

حرف القاف

٤٠٤ ﴿أبو القاسم الأنماطي﴾ تكرر ذكره في الثلاثة الكتب الكبار *
 ٤٠٥ ﴿أبو القاسم الداركي﴾ من اصحابنا ذكره في المذهب في غير موضع أولها باب الصلاة على الميت وفي باب بيع المصرة وفي باب ما يدخل في الزهن وفي كتاب التفتيس وفي النكاح وتكرر ذكره في الروضة كثيرا وهو بالدال والراء المهملين والراء مفتوحة اسمه عبد العزيز بن عبد الله قيل هو منسوب الى دارك قرية من قرى اصحابنا ذكره ابن معن قال الشيخ أبو اسحاق في الطبقات كان فقيها محصلا تفقه على أبي اسحاق المروزي وانتهى التدريس اليه ببغداد وعليه تفقه الشيخ أبو حامد الاسفرايني بعد موت الشيخ أبي الحسن بن المرزبان وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الافاق مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة رحمه الله ورضي عنه وقال الخطيب أبو بكر في التاريخ هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم الداركي الشافعي نزل بئسا بورعدة سنين ودرس بها الفقه ثم ساو الى بغداد فسكنها الى حين موته وكان له حلقة للفتوى والنظر قال أبو حامد الاسفرايني ما رأيت أفقه من الداركي وعن محمد بن أبي الفوارس قال كان الداركي ثقة في الحديث وكان يتهم بالاعتزال قال الخطيب وسمعت عيسى بن

(١) هنا بياض بالاصل (٢) هنا بياض بالاصل

أحمد بن عثمان الهمداني يقول كان عبد العزيز بن عبد الله الداركي إذا جاءته مسألة يستفتي فيها تفكر طويلا ثم أفنى فيها وربما كان فتواه خلاف مذهب الشافعي وأبي حنيفة فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ بكذا وكذا والخذ بالحديث عن رسول الله ﷺ أولى من الاخذ بقول الشافعي وأبي حنيفة إذا خالفاه أو كما قال وتوفي الداركي ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلون من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ودفن يوم الجمعة في الشونيزية وهو ابن نيف وسبعين سنة وقيل توفي في ذي القعدة من هذه السنة والصحيح أنه توفي في شوال ومن غرائب الداركي أنه قال لا يجوز السلم في الدقيق حكاه الرافعي والمشهور الجواز *

٤٠٥ (أبو القاسم الرافعي) تكرر في الروضة هو الامام أبو القاسم عبد الكريم ابن محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الامام البارع المتبحر في المذهب وعلوم كثيرة قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح أظن أني لم أر في بلاد العجم مثله قال وكان ذا فنون حسن السيرة جميل الأثر صنف شرحا كبيرا للوجيز في بضعة عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله قال بلغنا بدمشق وفاته في سنة أربع وعشرين وستمائة وكانت وفاته في أوائلها أوفى في أواخر السنة التي قبلها بقزوين قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصفار الاسفرايني في أربعين خرجها شيخنا امام الدين حقا وناصر السنة صدقا أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني رضي الله عنه كان أوحده عصره في العلوم الدينية أصولها وفروعها ومجتهد زمانه في مذهب الشافعي رضي الله عنهما وفريد وقته في تفسير القرآن والمذهب وكان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث بمجامع قزوين صنف شرح مسند الشافعي واسمعه سنة تسع عشرة وستمائة وشرح الوجيز ثم صنف أوجز منه ووقعا موقعا عظيما عند الخاصة والعامة وصنف كثيرا وكان زاهدا ورعا متواضعا صمغ الحديث الكثير وتوفي حدود سنة ثلاث وعشرين

وستائة ودفن بقزوين * هذا آخر كلام الاسفرايني قلت الرافعي من الصالحين
المتمكنين وكانت له كرامات كثيرة ظاهرة رحمه الله تعالى *

٤٠٦ (أبو القاسم الصيمري) من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره
في المذهب والروضة هو بصاد مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة تحت سا كنة ثم ميم
مفتوحة هذا هو الصحيح المشهور وذكره ابن باطيش بفتح الميم كما ذكرته ثم قال
ومن الناس من يضمها قال حكاه لي بعض أصحاب الحازمي عنه قال ابن باطيش
هو منسوب الى صيمرة بلدة قديمة في طرف ولاية خورستان كثيرة الناس لها منبر
وجامع وقال الامام أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه الصيمري منسوب الى
صيمر نهر من أنهار البصرة عليه عدة قرى قلت وهذا هو الاظهر فان الصيمري
بصري لا شك فيه واسمه عبد الواحد بن الحسين. قال الشيخ أبو اسحاق في
الطبقات سكن الصيمري البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المروزي
وتفقه بصاحبه أبي الفياض البصري وارتحل اليه الناس من انبلاد وكان حافظا
للمذهب حسن التصانيف قلت وهو ممن تفقه عليها أقصى القضاة الماوردي
صاحب الحاوي وصنف كتباً كثيرة منها الايضاح في المذهب وهو كتاب نفيس
كثير الفوائد قليل الوجود ومن غرائب الصيمري ما حكاه عنه في المذهب أنه
قال لا يملك الكلاء الثابت في ملكه ومنها أنه قال لا يجوز مس المصحف لمن
بعض بدنه نجس بغيره *

٤٠٧ (أبو القاسم بن كج) تكرر في المذهب والروضة فقط *

٤٠٨ (أبو القاسم الكرخي) من أصحابنا تكرر في الروضة في الزكاة وغيره *

٤٠٩ (أبو قبيصة) في باب الهدى من المذهب في عطب الهدى *

٤١٠ (أبو قتادة) الصحابي تكرر في المختصر والمذهب *

٤١١ (أبو قرعة) في المختصر في صوم عاشوراء عن أبي الخليل *

٤١٢ (أبو القعيس) المذكور في رضاع المذهب *

٤١٣ (أبو قلابة) في أواخر عشرة النساء من المذهب *

حرف اللام

٤١٤ (أبو لهب) عدو الله المذكور في المذهب في باب (١) اسمه عبد العزى ابن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف مات بعد غزوة بدر بسبعة أيام ميتة شنيعة بداء يقال له العدسة *

٤١٥ (أبو ليلى) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حشمة المذكور في المختصر في أول القسامة ينقل من الكنى في آخر ابن أبي حاتم *

حرف الميم

٤١٦ (أبو مجلز) التابعي المذكور في المذهب في الجزية ثم في خراج السواد هو بكسر الميم وبعدها جيم ساكنة ثم لام مفتوحة ثم زاي هذا هو المشهور في ضبطه وحيكي فتح الميم *

٤١٧ (أبو محذورة) المؤذن رضي الله عنه ذكره في الاذان مختلف في اسمه قيل سمرة بن معير بيم مكسورة ثم عين موهلة ساكنة ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم راء ويقال اسمه أوس بن معير كما ضبطناه ويقال سمرة بن عمير ويقال أوس بن معين بضم الميم وفتح العين وتشديد الياء وآخره نون قال البغوي في كتاب الاذان ويقال جابر بن معير وذكر ابن قتيبة في المعارف ان اسمه سليمان ابن سمرة وهو قريشي جمحي روى ان رسول الله ﷺ أمره على رأسه وصدره الى سرته وأمره بالاذان بمكة عند منصرفه من حين فلم يزل يؤذن فيها وكان من احسن الناس صوتا توفي بمكة سنة تسع وخمسين وقيل سنة سبع وسبعين

ولم يهاجر ولم يزل مقبلاً بمكة مات رضى الله عنه قال ابن قتيبة أسلم أبو محذورة بعد حنين وبقي الاذان بمكة في أبي محذورة واولاده قرناً بعد قرن الى زمن الشافعي وفي سنن أبي داود وغيره في حديث الاذان ان أبا محذورة كان لا يجزئنا صيته ولا يفرقها لان النبي ﷺ مسح عليها وفي رواية الشافعي في الاثم وغير الشافعي عن أبي محذورة ان النبي ﷺ علمنى الاذان ثم أعطانى صرة فيها شيء من فضة ثم وضع يده على ناصيتي ثم أمرها على وجهي ثم ثديي ثم على كبدى ثم بلغت يده سرى ثم قال رسول الله ﷺ بارك الله فيك وبارك عليك

٤١٨ ﴿أبو محمد الاصبغى﴾ من أصحابنا مذكور في الروضة في باب السرقة

٤١٩ ﴿أبو محمد الجويني﴾ تكرر في الروضة والوسيط

٤٢٠ ﴿أبو محمد الباقى﴾ تكرر في الروضة فذكره في شروط الصوم من غرايبه

قوله في تفسير يوم الشك ينقل من الروضة

٤٢١ ﴿أبو محمد البصرى﴾ من أصحابنا تكرر في الروضة وذكره في أول

الخلق هو بالخاء المعجمة

٤٢٢ ﴿أبو مرثد الغنوي﴾ الصحابي في المذهب في التعزية

٤٢٣ ﴿أبو مرزوق التجيبي﴾ مذكور في المذهب في فصل نكاح المحلل هو

التجيبي بضم التاء المثناة فوق وكسر الجيم ومن أهل اللغة والمحدثين من قال هو

بفتح التاء والمشهور الضم منسوب الى نجيب قبيلة معروفة وهو مصرى تابعى ثقة

قال أحمد بن عبد الله العجلي روى عن حبيش الصنعاني روى عنه يزيد بن أبي

حبيب ولا يعارض هذا قول ابن أبي حاتم سمعت إني يقول هو مجهول لا نعلم

يخرج فيه بل قال لا أعرفه وقد عرفه غيره

٤٢٤ ﴿أبو مسعود﴾ الصحابي الانصارى البدرى تكرر في المختصر وذكره في المذهب

في آخرباب ما يجوز بيعه وفي صفة الائمة وفي صلاة العيدين وفي اختلاف الزوجين

في الصداق وفي الشهادات

٤٢٥ ﴿ أبو معبد الخزاعي ﴾ وأم معبد الخزاعية التي قال النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه عند خيمتهما أسلما جميعا وهاجرا ذكره في تاريخ دمشق في باب صفة النبي ﷺ *

٤٢٦ ﴿ أبو معتمر ﴾ بن عمرو بن رافع روى عن عمرو بن جلدة روى عنه ابن أبي ذؤيب ذكره في المختصر في أول التعليل حديثه في سنن أبي داود وتحقيق منه *
٤٢٧ ﴿ أبو معشر الدارمي ﴾ الصحابي مذکور في المذهب في الشهادة للولد والوالد *

٤٢٨ ﴿ أبو منصور البغدادي ﴾ الاستاذ كان شيخ امام الحرمين في الفرائض وامامهم تكرر ذكره في الروضة في الوصايا وغيرها وذكره في الوسيط أيضا في الوصايا في أواخر الباب الثاني *

٤٢٩ ﴿ أبو المنهال ﴾ في المختصر عن ابن عباس رضي الله عنه روى عنه عبد الله بن أبي كثير ذكره في باب السلف والرهن *

٤٣٠ ﴿ أبو موسى الأشعري ﴾ رضي الله عنه تكرر فيها هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن جاهر ابن الأشعر هو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو موسى الأشعري الصحابي الكوفي رضي الله عنه وأم أبي موسى طيبة بذت وهب امرأة من عك أسلمت وتوفيت بالمدينة قدم على رسول الله ﷺ مكة قبل هجرته الى المدينة فأسلم ثم هاجر الى الحبشة ثم هاجر الى رسول الله ﷺ مع أصحاب السفينتين بعد فتح خيبر فأسلم لهم منها ولم يسلم منها لاحد غاب عن فتحها غيرهم قال الحافظ أبو بكر بن أبي داود السجستاني في كتابه شريعة القاري لأبي موسى مع حسن صوته فضيلة ليست لاحد من أصحاب رسول الله ﷺ هاجر ثلاث هجرات هجرة من اليمن الى رسول الله ﷺ بمكة وهجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة قال غيره واستعمله رسول الله ﷺ على زيد وعبد بن ساحل اليمن واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة والبصرة وشهد وفاة أبي عبيدة بالاردن

وخطبة عمر بالجالية وقدم دمشق على معاوية روي له عن رسول الله ﷺ ثلثمائة وستون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسين وانفرد البخارى بخمسة عشر ومسلم بخمسة عشر توفي بمكة وقيل بالكوفة سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقال الهيثم والواقدي سنة اثنتين وأربعين وقال البخارى قال أبو نعيم سنة أربعة وأربعين وكذلك قال أبو بكر بن ابى شيبة وزاد وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال قتادة بلغ أبا موسى أن قوما يتأخرون من الجمعة لعدم ثياب حسنة فخرج الى الناس في عيade وكان أبو موسى قدم البصرة واليامن جهة عمر بن الخطاب سنة سبع عشرة بعد عزل المغيرة ثم كتب اليه عمر ان يسير الى الاهواز فأتاها ففتحها عنوة وقبل صلحا وافتتح اصبهان سنة ثلاث وعشرين *

٤٣١ (أبو المهب) عم أبى قلابة المذكور فى المذهب فى باب أروش الجنائيات اسمه عبد الرحمن بن عمرو وقيل معاوية بن عمرو وقيل عمرو بن معاوية ذكر هذه الاقوال الثلاثة فى البخارى فى تاريخه وذكرها غيره وقيل اسمه النضر ابن عمرو الحرمى الازدى البصرى التابعى الكبير روى عن عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وابى بن كعب وعمران بن الحصين رضى الله عنهم روى عنه الحسن البصرى وابن سيرين وابن أبيه أبو قلابة عبد الملك بن يزيد وعوف الاعرابى وكان أبو المهب ثقة روى له مسلم فى صحيحه *

٤٣٢ (أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل التابعى) *

٤٣٣ (أبو ميمون) عن أبى هريرة فى المختصر فى أول الحضنة *

حرف النون

٤٣٤ (أبو النجيع) المذكور فى المذهب فى أول باب الدييات هو بفتح النون وكسر الجيم وآخره حاء مهملة واسمه يسار المسكى مولى الاحسن بن شريق الثقفى تابعى روى عن النبى عليه السلام مرسلًا وروى عن عمر بن الخطاب

وعثمان وسعد بن أبي وقاص وقيس بن سعد رضي الله عنهم أجمعين أيضا مرسلًا وسمع عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبا هريرة روى عنه ابنه عبد الله وعمرو ابن دينار وآخرون قال وكيع هو ثقة وقد روى له مسلم في صحيحه وهو والد ابن أبي نجيح الذي نكثروا به عن مجاهد *

٤٣٥ ﴿أبو النضر﴾ عن ابن عمر في أوائل السلم من المذهب *

حرف الهاء

٤٣٦ ﴿أبو هريرة﴾ رضي الله عنه اختلف في اسمه اختلافا كثيرا جدا قال الامام الحافظ أبو عمر بن عبد البر لم يختلف في اسم أحد في الجاهلية ولا في الاسلام بالاختلاف فيه وذكر ابن عبد البر أيضا انه اختلف فيه على عشرين قولًا وذكر غيره نحو ثلاثين قولًا واختلف العلماء في الاصح منها والاصح عند المحققين الا كثيرين ما صححه البخاري وغيره من المتقين انه عبد الرحمن بن صخر روى البيهقي وغيره عن الشافعي رحمه الله قال أبو هريرة احفظ من روى الحديث في دهره واسلمت أمه رضي الله عنه وعنهما قصة اسلامها المذكورة في صحيح مسلم وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة في قصة اسلام أمه قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يحبني الله أنا وأمى الى عبادته المؤمنين ويحبهم الينا فقال النبي ﷺ اللهم حب عبيدك هذا وأمى الى عبادك المؤمنين وحب اليهما المؤمنين فما خلق الله مؤمنا بسمع بي ولا يراني الا أحبني قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين وقد ذكره الامام أبو بكر البرقاني وأبو مسعود الدمشقي في كتابيهما وأوله عندهما عن أبي كثير قال حدثنا أبو هريرة قال قال والله ما خلق الله مؤمنا بسمع بي ولا يراني الا أحبني قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة فذكر الحديث *

حرف الواو

٤٣٧ (أبو وائل) عن عبد الله هو ابن مسعود في المذهب في أول الاستسقاء هو شقيق بن سلمة وقد سبقت ترجمته في الشين *

٤٣٨ (أبو واقد الليثي) الصحابي تكرر في المذهب وذكره في أوائل الحدود من المختصر وفي المذهب في القراءة في صلاة العيد وفي الصيد *

٤٣٩ (أبو وبرة السكبي) مذكور في أول كتاب الطلاق من المذهب وفي أوائل باب حد الخمر الذي نحفظه أنه باسكان الباء واسكانها ذكره جماعة منهم ابن البردي ورأيت في كتاب ابن باطيش أنه يقال بفتحها وهو مشهور بكنيته لا يعرف اسمه *

٤٤٠ (أبو الوضئ) مذكور في المختصر في أول كتاب البيوع وفي المذهب في أول باب عدد الشهود وهو بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وبالهزة الممدودة واسمه عباد بن نسيب بضم النون وفتح السين المهملة وبعدها مثناة من تحت ساكنة ثم موحدة وهو تابعي قيسي سمع على بن أبي طالب وأبا برزة الأسلمي رضي الله عنهما روى عنه جميل بن مرة وبديل بن ميسرة قال يحيى بن معين هو ثقة وقال البخاري يعد في البصريين وكان من فرسان علي وكان على شرطة علي رضي الله عنه *

٤٤١ (أبو الوايد الطيالسي) في المذهب في خراج السواد *

٤٤٢ (أبو الوليد النيسابوري) من أئمة أصحابنا مذكور في الروضة في القنوت في الوتر وفي الصلاة على الميت وغيرهما قال أبو سعد السهماني في الانساب هو أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأكبر بن أمية بن عبد شمس ابن عبدمناة القرشي الشافعي امام عصره وفقه خراسان تفقه على أبي العباس ابن سريج وعاد الى خراسان فشرع العلم واشتغل بالدرس والعبادة وسمع الحديث

الكثير من أبي بكر الامام عيسى والحسن بن سفيان القسوي وغيرها روى عنه الحاكم ابو عبد الله وغيره توفي في خامس شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وثلثمائة ومن غرائبيه أنه قال اذا كرر المصل الفاتحة مرتين بطلت صلاته حكاه عنه امام الحرمين في فصل القراءة من صفة الصلاة وهو خلاف نص الشافعي والاصحاب ونقل صاحب العدة ان ابن خيران وأبا يحيى البلخي قال تبطل قال وحكاه الشيخ أبو حامد عن القديم. ومن غرائبيه أنه قال الحجامة تفطر الصائم وتفطر الحاجم والمحجوم وادعى انه مذهب الشافعي لصحة الحديث وكان يحلف انه مذهب الشافعي وغلطه الاصحاب لأن الشافعي وقف على الحديث وقال هو منسوخ ومن اصحابنا من تأوله. ومن غرائبيه ايضا انه جوز الصلاة على قبر نبينا عليه السلام فرادى حكاه عنه في المذهب وقد ذكرته في الروضة. وانه قال يستحب القنوت في الوتر في جميع رمضان ووافقه على القنوت ثلاثة من أئمة اصحابنا منهم أبو عبد الله الزيري وأبو الفضل بن عبدان وأبو منصور بن مهران *

حرف الياء

٤٤٣ ﴿ أبو يحيى البلخي ﴾ تكرر ذكره في المذهب والوسيط والروضة وهو من كبار اصحابنا أصحاب الوجوه قال ابن باطش ذكره أبو حفص عمر بن علي المطوعي في كتاب المذهب في ذكر أئمة المذهب فقال أبو يحيى البلخي أصله من بلخ أحد من فارق وطنه لاجل الدين وقطع نفسه لضالة العلم ومسح عرض الارض وسافر الى أقاصى الدنيا في طلب الفقه حتى بلغ في ذلك الغاية وكان حسن البيان في النظر مرهف عرب اللسان في الجدل ومصدق ذلك في دلائله التي نصبها لاختياراته وبراهينه التي كشف فيها عن وجوه تخريجاته قلت ومن غرائبيه أنه جوز للقاضي اذا أراد نكاح من لا ولي لها أن يتولى طرفي

العقد قال الرافعي ويقال أنه قال لما كان قاضيا بدمشق تزوج امرأة ولى أمرها بنفسه ومن غرائبه أنه قال لو شرط في القراض أن يعمل رب المال مع العامل جاز حكاه عنه العبادي في الرقم وقد ذكرته في الروضة والصحيح المعروف المنع *

٤٤٤ ﴿أبو يعقوب الايبوردي﴾ في تيمم المذهب *

٤٤٥ ﴿أبو يعقوب﴾ في المذهب في جزيرة العرب *

٤٤٦ ﴿أبو يوسف القاضى﴾ صاحب أبي حنيفة رحمه الله مذكور في المختصر في أول جامع السير تكرر ذكره فيه وفي القافة وغيرها *

النوع الثالث

﴿في الانساب والالقب والقبائل ونحوها﴾

حرف الالف

٤٤٧ ﴿الابهرى﴾ المالكى في الروضة في كتاب البيوع في آخر باب المناهى في مسألة مبايعة من أكثر ماله حرام *

٤٤٨ ﴿الاصمعي﴾ مذكور في باب عقد الذمة في حد جزيرة العرب اسمه عبد الملك ابن قريب بضم القاف وفتح الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة ابن عبد الملك بن أصمع البصرى الامام صاحب اللغة والغريب والاختبار والملح يكنى أباسعيد من أئمة الحديث الكبار والمعتمد عليه فيها. روى الحديث عن جماعات من الكبار وروى عنه جماعات من الكبار قال يحيى بن معين سمعت الاصمعي يقول سمع منى مالك بن أنس وانفقوا على أنه ثقة قال أبو منصور الازهرى في أول تهذيب اللغة عن سلمة بن عاصم النحوى قال الاصمعي أزكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه وكان هرون الرشيد قد (م ٣٥ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

استخلصه لمجلسه وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويحجّزه بجوائز كثيرة وكان
 علمه على لسانه وروى الأزهرى بإسناده عن الرياشي قل كان الأصمعي شديداً
 التوقي لتفسير القرآن صدوقاً صاحب سنة عمر نيفاً وتسعين سنة وله عقب وقال
 أبو جعفر النحاس في أول كتابه صناعة الكتاب كان الأصمعي شديداً التوقي
 لتفسير القرآن وحديث النبي عليه السلام فيقال أنه تكلم فيهما بعد ذلك لما لقيه
 أحمد بن حنبل وأبو عبيد وكان صدوقاً ويقال أنه ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة
 ومات وعمر نيفاً وتسعين سنة قال وسمعت علي بن سليمان يقول أهل النحو فيما
 نعلم معمران ولا يكسر هذا علينا لا سيديوه ومات الأصمعي سنة ست عشرة
 ومائتين وروينا في تاريخ الخطيب البغدادي رحمه الله عن عمر بن شبة قال سمعت
 الأصمعي يقول أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة وذكر الخطيب عن الشافعي قال
 ما عبر أحد من العرب بأحسن عبارة من الأصمعي وقال إبراهيم الحارثي كان أهل
 العربية من أهل البصرة أصحاب الأهواز الأربعة أبو عمرو بن العلاء والخليل
 ويونس بن حبيب والأصمعي *

٤٤٩ ﴿الازرق﴾ صاحب تاريخ مكة في الروضة في ذكر عرفات *

٤٥٠ ﴿الاعشى﴾ الشاعر المذكور في باب الشفعة من المختصر هو ميمون بن قيس

ابن جندل الأسدي المشهور *

٤٥١ ﴿الاعشى﴾ في المذهب في ميراث أهل الفرض *

٤٥٢ ﴿امام الحرمين﴾ في الوسيط والروضة *

٤٥٣ ﴿الاوزاعي﴾ عبد الرحمن بن عمرو امام أهل الشام تقدم في ترجمة عبد الرحمن *

حرف الباء الموحدة

٤٥٤ ﴿البخاري﴾ الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم تقدم

ذكره في ترجمة محمد *

٤٥٥ (البغوى) بفتح الباء فى الروضة.

٤٥٦ (البويطى) هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى وتقدم فى الاسماء قال الترمذى البويطى قريشى ذكره فى آخر الكتاب عند ذكر من روى عنه فقه الشافعى رضى الله عنه.

حرف الثاء المثلثة

٤٥٧ (ثعلب) مذكور فى باب الوقف من المذهب والوسيط هو الامام المجمع على امامته وكثرة علومه وجلالته أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى مولاهم امام الكوفيين فى عصره لغة ونحو و ثعلب لقب له قال الامام أبو منصور الازهرى فى خطبة كتابه تهذيب اللغة أجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين أنه لم يكن فى زمن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأبى العباس محمد ابن يزيد المبرد مثلهما وكان أحمد بن يحيى أعلم الرجلين وأورعهما وأرواهما فى الفناات والغريب وأجزها كلاما وأقلها فضولا وكان محمد بن يزيد أعرب الرجلين يانا وأحفظهما فى شعر المحدث والخبار الفصيحة وأعلمهما بمواهب البصريين فى النحو ومقائسه وكان أحمد بن يحيى حافظا لمذاهب العراقيين أعنى الكسانى والفراء والاحمر وكان متقدما فى صناعته غفيرا عن الاطماع الدنية ورعا عن المكاسب الخبيثة . قال غير الازهرى سمع ثعلب ابن الاعرابى والاثرم والزبير بن بكار وأخذ عنه ابن الانبارى وأبو عمر الزاهد وغيرهما وكان ثقة دينا صالحا ورعا حكى عن صاحبه أبي عمر الزاهد قل كنت فى مجلس أبي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال لا أدري فقال أتقول لا أدري واليك تضرب أ كباد الابل واليك الرحلة من كل بلد . فقال له ثعلب لو كان لأمك بهد ما لا أدري بعز لاستغنت . ولد ثعلب رحمه الله سنة مائتين وتوفى ببغداد يوم السبت لثلاث عشرة بقية من جهاى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين . قال الخطيب البغدادى ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى .

حرف الجيم

٤٥٨ ﴿الجوزجاني﴾ صاحب أبي خنيفة في الفرائض من الروضة في توريث ذوى الارحام *

حرف الحاء

٤٥٩ ﴿الخطيئة الشاعر﴾ مذكور في كتاب الافضية من المذهب هو بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين ويقال بالهمز وبتركة وتشديد الياء واسمه جرول بفتح الجيم واسكان الراء وفتح الواو وانما لقب الخطيئة لقصره وهو جرول بن أوس ابن مالك العبسي يكنى أبا مليكة *

حرف الخاء

٤٦٠ ﴿الخضري﴾ تكرر ذكره في الوسيط وهو من كبار أصحابنا اصحاب الوجوه ومتقدمي أئمة المذهب هو أبو عبد الله محمد بن أحمد المروزي الخضري قال أبو سعد السمعاني هو نسبة الى الجد قال وهو الخضري بكسر الخاء واسكان الضاد المعجمتين قال والصحيح يعني الاصل في هذه النسبة الخضري بفتح الخاء وكسر الضاد ولكنهم خففوه لما ثقل عليهم : قال والخضري هو ابا م مرو ومتقدم الفقهاء الشافعية بها نفقه عليه جماعة من الأئمة وروى يعني الحديث عن جماعة منهم القاضي أبو عبد الله المحاملي *

حرف الدال

- ٤٦١ (الدارقطني) في الوسيط في كتاب الحجر *
 ٤٦٢ (الدراوردي) شيخ الشافعي تكرر في المختصر عن محمد بن عمر
 وعن أبي سلمة *

حرف الذال

- ٤٦٣ (ذو الدين) في سجود السهو وباب ما يفسد الصلاة *

حرف الراء

- ٤٦٤ (الرويانى) صاحب البحر هو أبو المحاسن قال أبو عمرو بن الصلاح هو
 في البحر كثير النقل قليل التصرف والتزييف والترجيح وفعل في الحلية ضد ذلك
 فانه أمعن في الاختيارى حتى اختار كثير من مذهب العلماء غير الشافعي *

جرف الزاي

- ٤٦٥ (الزعفراني) صاحب الشافعي رضي الله عنهما ذكره في الوسيط
 في زكاة الدين وهو أحد رواة القديم الأربعة عنه قال صاحب الحاوي في مسألة
 وقت المغرب الزعفراني أثبت أصحاب القديم وهذا الزعفراني هو أبو علي الحسن
 ابن محمد بن الصباح قال أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي سمعت الزعفراني يقول
 قدم الشافعي فاجتمعنا فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يحسن أحد غيري وما كان في
 وجهي شعرة وأنا لا تعجب من انطلاق لسانى وجسارنى بين يديه فقرأت
 الكتب كلها الا كتابين قرأهما هو المناصك والصلاة قال الساجي وسمعتة يقول
 إني لاقرأ كتب الشافعي وتقرأ على منذ خمسين سنة، وروى البيهقي عن أبي حامد
 المروروذى القاضي قال كلن القاضي الزعفراني من أهل اللغة *

٤٦٦ ﴿الزهرى﴾ محمد بن مسلم سبق في باب محمد *

حرف السين

٤٦٧ ﴿الساجي﴾ في المذهب في خراج السواد *

حرف الشين

٤٦٨ ﴿الشعي﴾ تكرر في المختصر وهو في المذهب في التفليس في أول باب الايمان في الرجوع عن الشهادات عن علي أظنه مرسلا *

حرف الصاد

٤٦٩ ﴿صاحب البيان﴾ هو أبو الخير يحيى بن أبي الخير سالم بن أسعد بن يحيى العمراني بن عمران من قرية من اليمن يقال لها مصنعة سيركان يحفظ المذهب ويقوم به ليله وشرحه بالبيان نشر العلم ببلاد اليمن ورحل اليه وصنف البيان وغرايب الوسيط لغزالي وغير ذلك. توفي سنة ثمان وخسين وخمسمائة *

٤٧٠ ﴿صاحب البحر﴾ فيه يعني في الروضة *

٤٧١ ﴿صاحب التقريب﴾ تكرر في الوسيط والروضة تكرارا كثيرا هو الامام ابو الحسن القاسم بن الامام ابي بكر محمد بن علي القفال الشاشي وهو القفال الكبير كما تقدم وكان أبو الحسن هذا عظيم الشأن جليل القدر صاحب إتيان وتحقيق وضبط وتدقيق وكتابه التقريب كتاب عزيز عظيم الفوائد من شروح مختصر المزني وقد يتوهم من لا اطلاع له على أن المراد بالتقريب تقريب الامام أبي الفتح سليم بن أبوب الرازي صاحب الشيخ أبي حامد الاسفرايني وذلك غلط بل الصواب ما ذكرنا انه تصنيف أبي الحسن بن

القفال قال الامام أبو القاسم الرافعي في كتابه التذنيب ويقال إن صاحب
التقريب أبوه القفال قال والاول أظهر وهو الذي ذكره الشيخ أبو عاصم العبادي
والله أعلم * قلت وقد وقع في نسخ الوسيط في كتاب الرهن قال صاحب التقريب
أبو القاسم وهذا غلط بل صوابه القاسم وسيأتي بيانه في نوع الاوهام وقد قال
الامام الحافظ الفقيه المتقن أبو بكر البيهقي في رسالته الى الشيخ أبي محمد الجويني
رحمه الله نظرت في كتاب التقريب وكتاب جمع الجوامع وعميون المسائل وغيرها
فلما رأيت احدا منهم فيما حكاه أوثق من صاحب التقريب رحمنا الله وإياه وهو في
النصف الاول من كتابه أكثر حكاية لالفاظ الشافعي رضي الله عنه منه في النصف
الآخر وقد غفل في النصفين جميعا من اجتماع الكتب له إذ أكثرها وذهب
بعضها في عصرنا عن حكاية الفاظ لا بد من معرفتها للباحثين على تخطئة المزي
رحمه الله في بعض ما يخطئه فيه وهو منه بريء وليتخلص به عن كثير من تحريجات
أصحابنا ثم ذكر البيهقي شواهد لما ذكره فرضي الله عنه ما أجزل كلامه وأشد
تحقيقه وأكثر إطلاعه واثني أمام الحرمين في مواضع من النهاية على صاحب التقريب
ثناء حسنا *

٤٧٢ (صاحب التلخيص) تكرر في الوسيط والروضة هو أبو العباس أحمد
ابن القاص وسبق بيانه *

٤٧٣ (صاحب الحاوي) فيه يعني في الروضة *

٤٧٤ (صاحب الكافي) في الوسيط في مسئلة الفلتين هو أبو عبد الله
الزيري سبق بيانه *

٤٧٥ (ذكر صاحب كعب بن مالك) في الروضة في كتاب عشرة الناس
في باب الشقاق هما هلال بن أمية ومرارة بن ربيع *

٤٧٦ (صاحب المحكم) في اللغة مذكور في الروضة في أول الوثيقة *

حرف العين

٤٧٧ ﴿العراقيان﴾ اللذان يقول في المذهب في مواضع كثيرة قال في اختلاف

العراقيين هما أبو حنيفة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبلى وقوله العراقيين بفتح الياء الاولى وكسر النون لانه مثنى وانما ضبطه لانه قد يصحف وهذا كتاب صنفه الشافعى فذكر فيه المسائل التى اختلفا فيها ويختار بارة ذاك وتارة يضعفهما ويختار ثالثا وهذا الكتاب هو احد كتب الام وهو نحو نصف مجلد *

٤٧٨ ﴿المنسى﴾ مذكور في أول كتاب قتال البغاة من المختصر وهو

الكذاب الاسود *

حرف الفاء

٤٧٩ ﴿الفارقي﴾ مذكور في الروضة في أول الثانى من الشفعة هو تلميذ

صاحب المذهب وشيخنا فى السلسلة وكتابه الفوائد قليل الجدوى *

٤٨٠ ﴿الفراء القفوى﴾ النحوى الامام هو أبوزكريا يحيى بن زياد الكوفى *

٤٨١ ﴿الفرزدق﴾ مذكور فى المذهب فى الاستثناء فى الطلاق هو همام

ابن غالب المجاشعى التميمى البصرى الشاعر المشهور التابعى المعروف يكنى أبا فراس سمع ابن عمرو وأبا هريرة قال البخارى فى التاريخ روى عنه مروان الاصفر وابن أبى نجيح وابنه ليطه *

٤٨٢ ﴿الفوراني﴾ تكرر ذكره فى الوسيط هو صاحب الابانة وهو الامام

ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران بضم الفاء واسكان الواو وبعد الالف نون منسوب الى جده هكذا قال الامام الحافظ أبو سعد السمعاني فى كتابه الانساب قال وله تصانيف فى الفقه وروى الحديث. توفى فى شهر رمضان

سنة احدى وستين وأربعمائة بمرور وقال وهو من أعيان تلامذة أبي بكر القفال
يعني المروزي وهذا الفوراني هو صاحب الابانة وهو شيخ الامام أبي سعد المتولي
صاحب التتمة وسمى المتولي كتابه التتمة لسكونه تكميلاً للابانة وشرحها لها وتفسيرها
عليها وأثنى عليه في خطبة التتمة قال وقد سمع البغوي منه وروى عنه في كتابه
شرح السنن الذي يرويه وحيث قال امام الحرمين قال بعض المصنفين أو في بعض
التصانيف كذا فمراده صاحب الابانة ويغلطه ويسمى القول فيه وقال في باب
الاذان والرجل غير موثوق بنقل ما ينفرد به وأنكر العلماء على امام الحرمين افراطه
في الشناعة على الفوراني وغلطوه في افراطه وحيث قال صاحب البحر قال بعض
أصحابنا بخراسان فمراده الفوراني *

حرف القاف

٤٨٣ (القاهر) الخليفة في المذهب في نكاح السامرة *

٤٨٤ (القتبي) مذكور في المذهب والوسيط في كتاب الوقف ثم في أول كتاب
العدد من المذهب بضم القاف وفتح التاء بعدها موحدة وقد يزيدون فيه ياء مثناة
من تحت بين التاء والياء والاول هو الفصيح المشهور الجارى على القواعد وهو
أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكاتب الغوي الفاضل في علوم
كثيرة سكن بغداد وله مصنفات كثيرة جداريت فهرستها ونسبت عددها اظنها
تزيد على ستين مصنفات في أنواع العلوم فمن كتبه التي رأيتها غريب القرآن ومشكل
القرآن وغريب الحديث ومختلف الحديث وأدب الكاتب والمعارف وعبود
الاخبار قال السمعاني في الانساب روى ابن قتيبة عن ابن راهويه ومحمد بن زياد
الزيادي وغيرهما ومات فجأة في أول رجب سنة ست وسبعين ومائتين قال وقيل
مات في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وقال الامام أبو منصور الازهرى في
مقدمة كتابه تهذيب اللغة سمع ابن قتيبة حرمل بن يحيى *

(م ٣٦ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

٤٨٥ ﴿ القفال الشاشي ﴾ مذکور في موضع واحد من المذهب في كتاب النكاح في مسألة تزويج الجد بنت ابنه بآبن ابنه ليس له ذكر في المذهب في غير هذا الموضع ولا ذكر له في الوسيط وإنما الذي في الوسيط القفال المروزي كما سأذكره ان شاء الله تعالى وذكر الشاشي في الروضة في مواضع كثيرة منها في آخر صلاة المسافر في جواز الجمع بالمرض وفي باب العقيدة وآخر الباب الثاني من كتاب الاقرار ويعرف هذا بالقفال الشاشي الكبير والذي في الوسيط والنهاية والتعليق للقاضي حسين والابانة والتممة والتذهيب والعدة والبحر ونحوها من كتب الخراسانيين هو القفال المروزي الصغير ثم أن الشاشي تكرر في كتب التفسير والحديث والاصول والكلام والجدل ويوجد في كتب الفقه المتأخرين من الخراسانيين واشترك القفالان في أن كل واحد منهما أبو بكر القفال الشافعي لكن يتميزان بما ذكرنا من مظانها ويتميزان ايضا بالاسم والنسب فالكبير شاشي والصغير مروزي والشاشي اسمه محمد بن علي بن اسماعيل تفرقه علي بن سريج وكان امام عصره بما وراء النهر واعلمهم بالاصول ورحل في طلب الحديث سمع بخراسان ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وأقرانه وبالعراق محمد بن جرير الطبري والباغندي واقرائهما وبالحزيرة ابا عروة وبالشام ابا الجهم وأقرانه وبالكوفة وغيرها وله مصنفات من أجل المصنفات وهو أول من صنف الجدل وشرح رسالة الشافعي ورأيت له كتابا نفيسا في دلائل النبوة وكتابا جليلا في محاسن الشريعة قال الشيخ أبو اسحاق في طبقاته له مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها وله كتاب في أصول الفقه وله شرح رسالة الشافعي رضى الله عنه وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر قال وتوفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة قال غيره توفي بشاش وقال الامام أبو عبد الله الحليمي كان شيخنا القفال الشاشي أعلم من لقيناه من علماء عصره وقال أبو سعد السمعاني في الانساب

القفال الشاشي الفقيه الشافعي من أهل الشاش امام عصره بلا مدافعة كان قتيها
أصوليا محدثا لغويا شاعرا سار ذكره في الشرق والغرب له تصانيف مشهورة
ورحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور سمع أبا بكر محمد بن اسحاق
ابن خزيمة وأبا العباس السراج وأبا القاسم البغوي وغيرهم روى عنه الحاكم
أبو عبد الله وأبو عبد الله بن منده وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم، ولد سنة إحدى
وتسعين ومائتين ومات بالشاش في ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة، ومن
غرائب القفال الشاشي ما نقلته عنه في الروضة انه قال يجوز الجمع بين الصلاتين
بعذر المرض ومن غرائب أن الاصحاب قالوا ان اخبرت العقيقة حتى بلغ سقط
حكمها في حق غير المولود وهو مخير في العقيقة عن نفسه واستحسن القفال الشاشي
أن يفعلها ويروى أن النبي ﷺ عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَ النَّبُوءَةِ وَتَقَلَّوْا عَنْ نَصِّ الشَّافِعِيِّ
فِي الْبُيُوطِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَاسْتَغْرَبُوهُ قَالَ الْمُصَنِّفُ وَرَأَيْتُ نَصَّهُ فِي الْبُيُوطِ
وَلَا يَهْقُ عَنْ كَبِيرٍ قَالَ وَلَيْسَ مَخَافًا لِمَا سَبَقَ فَإِنْ مَعْنَاهُ لَا يَهْقُ عَنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ
فِيهِ نَفْيٌ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَمِنْ غَرَائِبِهِ أَنَّهُ لَوْ قَالَ وَهَبْتُ لَكَ كَذَا وَخَرَجْتَ مِنْهُ
إِلَيْكَ قَالَ يَكُونُ أَقْرَارًا بِالْإِقْبَاضِ لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ مَا يَشْهَرُ بِالْإِقْبَاضِ بَعْدَ الْعَقْدِ الْمَفْرُوعِ
مِنْهُ وَخَالَفَهُ الْأَصْحَابُ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا لَا يَكُونُ مَقْرَأًا بِالْإِقْبَاضِ لِحُجُوزِ أَنْ يَرِيدَ الْخُرُوجَ
عَنْ بَالِهَةٍ وَفِي مَانُورِهِ بِالْإِجَازَةِ فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ انْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ
فَتَادَةَ انْشَدَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْقِفَالُ الشَّاشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أوسم رحلى على من نزل وزادى مباح على من أكل
تقدم حاضرما عندنا وإن لم يكن غير خبز وخل
فاما الكريم فيرضى به وأما اللثيم فن لم أبل



حرف الكاف

٤٨٦ (الكرايسى) تكرر في الثلاثة هو الحسين بن علي بن يزيد الكرايسى البغدادى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه واشهرهم باثبات مجلسه واحفظهم لمذهبه وهو أحد رواة مذهبه القديم والثانى الزعفرانى والثالث أبو نور والرابع أحمد بن حنبل ورواة الاقوال الجديدة ستة المزنى والربيعان الربيع بن سليمان الجيزى والربيع بن سليمان المرادى والبويطى وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وكنيته أبو على وله تصانيف كثيرة فى أصول الفقه وفروعه وكان متكلماً عارفاً بالحديث وصنف أيضاً فى الجرح والتعديل وغيره وأخذ عنه الفقه خلق كثير ونسب الى الكرايسى وهى اثياب الغلاظ واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ فارسى معرب لأنه كان يبيعها فنسب اليها وتوفى رحمه الله فى سنة خمس وأربعين وقيل سنة ثمان وأربعين ومائتين وهو أشبه بالصواب *

٤٨٧ (الكسانى) مذكور فى الروضة فى الصداق اذا أصدقها تعليم آيات *

٤٨٨ (الكسى) مذكور فى المسابقة من المذهب وهو بضم الكاف وفتح السين وكسر العين المهملتين اسمه غامد بالغين المعجمة وبالذال بن الحارث من كسح ثم من بنى محارب وقيل اسمه محارب بن قيس وهو الذى يضرب به المثل فى الندم *

٤٨٩ (الكوفيون) الذين ذكروهم الشافعى رحمه الله فى باب الشفعة وغيرها هم أبو حنيفة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى واصحابهما *

حرف الميم

٤٩٠ (الماسرجسى) هو أبو الحسن محمد بن علي بن سهل تكرر ذكره فى المذهب والروضة وسبق ذكره فى الكنى فى ترجمة أبى الحسن الماوردى *

٤٩١ (المتنبى) الشاعر المعروف ذكره فى كتاب السير من المذهب هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الله الجعفى الكوفى الشاعر الأديب المجيد صاحب الديوان المعروف وله من بدائع الشعر وحكمه أشياء عجيبة مشتملة على الآداب وغيره اولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالبادية والشام وقال الشعر فى صغره واعتنى الأئمة الفضلاء بشرح ديوانه مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال السمعانى فى الانساب أنما قيل له المتنبى لانه ادعى النبوة فى بادية السماوة ونبعه كثير من كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حصن بالاختشيدية فاسره وفرق اصحابه وسجنه طويلا ثم أشهد عليه بأنه تاب وكذب نفسه فيما ادعاه واطاقه فطلب الشعر وقاله فاجاد وفاق اهل عصره وقيل أنما قيل له المتنبى لانه قال شعر انا فى أمة تداركها * غريب كصالح فى نمود وانصل بسيف الدولة ابن حمدان فاكثر مدحه ثم صار الى عضد الدولة بفارس فمدحه وعاد الى بغداد فقتل بالطريق بالقرب من النعمانية فى شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة *

٤٩٢ (المزنى) هو أبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى تقدم فى الاسماء صنف المزنى كتابا مفردا على مذهبه لاعلى مذهب الشافعى ذكره أبو على البندنجى فى كتابه الجامع فى آخر باب الصلاة بالنجاسة قال امام الحرمين فى باب ما ينقض الوضوء من النهاية وذهب المزنى الى أن النوم فى عينه حدث ناقض للوضوء كيف فرض وطرد مذهبه فى القاعد المتمكن والحقه بجهات الغلبة على العقل وخرج ذلك قولاً للشافعى قال واذا تفرد المزنى برأى فهو صاحب مذهب وإذا خرج للشافعى قولاً فتخريجه أولى من تخريج غيره وهو ملتحق بالمذهب لا محالة وقال الرافعى فى باب الخلع فى مسألة خلع الوكيل وفيما علق عن امام الحرمين انه قال أرى كل اختيار المزنى تخريجاً فانه لا يخالف اقوال الشافعى لا كآبى يوسف ومحمد فانهما يخالفان أصول صاحبهما *

٤٩٣ (المسعودي) من اصحابنا تكرر ذكره في الروضة وذكره في الوسيط في كتاب الايمان هو محمد بن عبد الملك بن مسعود بن احمد بن محمد بن مسعود المسعودي الامام ابو عبد الله المروزي من اهل مرو وأحد اصحاب القفال المروزي قال أبو سعد السمعاني كان المسعودي هذا اماماً فاضلاً مبرزاً عالماً زاهداً ورعاً حسن السيرة شرح مختصر المزني فأحسن فيه وسمع الحديث القليل من استاذ القفال توفي في سنة ثيف وعشرين واربعائة بمرو هذا كلام السمعاني وحكي الامام ابو القاسم الفوراني صاحب الابانة في كتابه العمدة عن المسعودي هذا ان المصلي صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل تناؤك ولا اله غيرك وهذا الذي قاله غريب والمشهور عن الاصحاب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقيل غير ذلك وقد أوضحته في الروضة وشرح المذهب وفي هذا النقل فوائد منها بيان هذه المسئلة ومنها جلالة المسعودي فان الفوراني رفيقه في صحبة القفال فحكايته عنه في تصنيفه دليل على عظم جلالته ومنها أن صاحب البيان يقول فيه قال المسعودي ويكثر من هذا ويريد به صاحب الابانة وهذا غلط فاحش فأعرفه واجنبه وسببه ان الابانة وقعت في اليمن واختلفوا لبعده الديار في نسبتها فنسبها بعضهم الى المسعودي وبعضهم الى الفوراني هكذا ذكره شارح الابانة وهو أبو عبد الله الطبري صاحب العمدة في خطبة العمدة ومن طرف المسعودي ما حكا في الوسيط عنه في مسئلة من حلف على البيض *

٤٩٤ ﴿المهدي الخليفة﴾ في المختصر في باب الفاء *

حرف النون

٤٩٥ (الناطقة الشاعر) مذكور في زكاة الثمار من المذهب هو الناطقة الجعدي المسحابي رضي الله عنه وفي الشعراء جماعة يقال لكل واحد منهم الناطقة وهذا الذي

في المذهب الجعدي الصحابي وهو قيس بن عدي بن عدس بالضم بن ربيعة بن جعدة يكنى أبا بلي وفي نسبه خلاف وكان من المعمرين عاش في الجاهلية ثم في الاسلام دهرًا طويلا قال ابن قتيبة عاش مايتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال ابن عبد البر إنما قيل له النابغة لانه قال الشعر في الجاهلية ثم تركه نحو ثلاثين سنة ثم نبع فيه بعد فقاله فليل له النابغة وفي شعره في الجاهلية ضروب من التوحيد واثبات البعث والجزاء والجنة والنار •

٤٩٦ (النجاشي) في الجنائز منها كلها •

فصل في القبائل ونحوها

٤٩٧ (بنو اسد) بن عبد العزى أشجع بنى أمية في النشوز من المذهب •

حرف الالف

٤٩٨ (الانصار) رضى الله عنهم ذكرهم الله تعالى في مواضع من القرآن قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الآية وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الآية وفي صحيح البخارى في كتاب المغازى في باب من قتل يوم احد عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهداء أعز يوم القيمة من الانصار قال قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بدر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون هذا لفظه في صحيح البخارى وقوله اعز وروى اغر شرحته في حاشية البخارى وفي صحيح البخارى عن غيلان بن جرير قال قلت لأنس بن مالك رضى الله عنه أ رأيت اسم الانصارى أ كنتم تسمون به أم سماكم الله تعالى قال بل سمانا الله تعالى •

حرف الباء

٤٩٩ ﴿ بنو بكر ﴾ في آخر الهدنة من المذهب *

حرف التاء

٥٠٠ ﴿ بنو تميم وبنو طى ﴾ كلاهما في أول ميراث العصابة من المذهب *

حرف الثاء

٥٠١ ﴿ بنو ثقيف ﴾ *

حرف الجيم

٥٠٢ ﴿ بنو جح ﴾ الجن ينقل من قسم اللغات واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن قل أوحى الى آخر السورة *

٥٠٣ ﴿ جينة ﴾ *

حرف الحاء

٥٠٤ ﴿ في حديث الأذان ﴾ في

٥٠٥ ﴿ الحبشة ﴾ ذكره في المذهب في باب الأذان هم جيل معروف ويرجع نسبهم الى حام بن نوح عليه السلام وهم أكثر الناس وبلادهم أكثر البلاد *

قوله في باب الضمان من المذهب استغرق رجلا من بني *

٥٠٦ ﴿ حنيفة ﴾ هي قبيلة معروفة تنسب الى حنيفة بن الجيم بن صهيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بها مكسورة ثم نون ساكنة ثم ياء موحدة ابن اقصي بفتح الهمزة

واسكان الفاء وفتح الصاد المهملة بن دعى بدال مضمومة ثم عين سا كنة مهملتين ثم
ميم مكسورة ثم ياء مشددة ابن جديلة بن أسد بن ربيعة وكان غالب هذه القبيلة
بالهامة في أوائل الاسلام ثم تفرقوا *

حرف الخاء

٥٠٧ ﴿خنعم﴾ بفتح الخاء واسكان المثلثة وفتح العين ذكره في المختصر في
الحج وفي المذهب فيه وفي أول النكاح وهي قبيلة معروفة قال أبو الفتح الهمداني
في كتاب الاشتقاق خنعم جبل قيل ان هذه القبيلة سميت بذلك لنزولها إياه
وتعاقدها عليه قال وقيل سموا بذلك من الخنعة وهي أن يدخل كل واحد من
الرجلين أصبعه في منخرنا فته ينجوبه ثم يتعاقدان قال وقيل الخنعة التلطح بالدم *

٥٠٨ ﴿خزاعة﴾ اسم للقبيلة المعروفة جاء ذكرها في كتاب السير من المذهب
وهي بضم الخاء وتخفيف الزاي قال الازهرى قال الأليث يقال خزخ فلان عن
اصحابه اذا كان معهم في مسير ثم خنس عنهم وقال سميت خزاعة بهذا الاسم
لانهم لما ساروا مع قومه من مأرب فانتبهوا الى مكة تخزعوا عنهم فاقاموا وسار
الآخرون الى الشامه وقال ابن السكيت قال ابن الكلبي انما سموا بذلك خزاعة لانهم
انزعوا عن قومهم حين اقبلوا من مأرب فبرزوا ظهر مكة قال وهم بنو عمرو بن ربيعة
وهي من حى حارثة وهو اول من بحر البحابر وغير دين ابراهيم عليه السلام وهذا ما ذكره
الازهرى * قوله في اول زكاة الثمار من المذهب كتب أبو بكر رضي الله تعالى عنه الى بنى
خفاش ان أدوا زكاة الذرة والورس ثم ذكر بعدهم بنى شبابة بطن من فهم اما خفاش
فبخاء معجمة مضمومة ثم فاء مشددة ثم الف ثم شين معجمة وضبطه بعض من
صنف في الفاظ المذهب بكسر الخاء وضمها مع تخفيف الفاء فيهما أما شبابة فبشين
معجمة مفتوحة ثم باء موحدة مخففة ثم الف ثم باء موحدة ثم هاء هذا هو الصواب
(م ٣٧ — ج ٢ تهذيب الاما)

الموجود في النسخ المحققة وكذا ذكره ابن ماكولا في الاكمال وهو اكل المصنفات في هذا الفن وضبطه بعض المصنفين في الفاظ المذهب على وجهين أحدهما هذا والثاني سيابة بسين مهملة مفتوحة ثم ياء مشناة من تحت مفتوحة ثم الف ساكنة وزعم ان هذا هو الاظهر وليس كما قال * والما فهم فبفتح الفاء واسكان الهاء قبيلة معروفة *

٥٠٩ (الخوارج) تكرر ذكرهم في قتال البغاة من جميع هذا الكتب هم طائفة خرجت على علي رضي الله عنه . تنقل احوالهم من المعارف والسمعاى *

حرف الزاي

٥١٠ (بنو زريق) في المذهب في اول باب المسابقة هم من الانصار بتقديم الزاي

حرف السين

٥١١ (السامرة) بنو سعد وبنو زهرة في الرضاع من المذهب *

٥١٢ (بنو سلحة) بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار ذكرها في فصل السلب من كتاب السير من المذهب وفي باب صفة الائمة والنسبة اليهم سلمى بفتح اللام هذا هو الصحيح المعروف الذي قاله اهل اللغة والمحققون من المحدثين وقد كسرها كثيرون أو الا كثرون من المحدثين *

٥١٣ (بنو سليم) في صفة الصلاة من المذهب وكذلك بنو تميم وبنو سهم

حرف الشين

٥١٤ (بنو شبابة) في زكاة الثمار بطن من فهم

حرف الصاد

٥١٥ (الصائبون) *

حرف الطاء

٥١٦ (طبيء) بالهمزة على المشهور وقال صاحب التحرير في شرح مسلم في أول كتاب المناقب يهمز ولا يهمز وهو طبي بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبا ابن حابر *

حرف العين

٥١٧ (بنو عبد العزى) وبنو عبد الدار ابني قصي

٥١٨ (بنو عدى) بن كعب

٥١٩ (بنو عذرة) قبيلة مذكورة في أول باب إحياء الموات من المختصر هو بضم العين المهملة * قوله في كتاب السير من المذهب أن رسول الله ﷺ قاضى رجلين من عقيل هو بضم العين وفتح القاف قبيلة معروفة *

٥٢٠ (بنو عمرو) بن عوف ذكروهم في المذهب في صلاة الجمعة قبيلة معروفة من الانصار رضى الله عنهم ينسبون الى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وكانوا يسكنون قباء *

حرف الغين

٥٢١ (غطفان) في آخر ردة المذهب *

حرف الفاء

٥٢٢ ﴿الغفهاء السبعة﴾ تكرر ذكرهم في المختصر والمهذب *

حرف القاف

٥٢٣ ﴿قريش﴾ لا يلاف قريش الآية في مسلم عن جابر رفعه صريحاً «الناس تبع لقريش في الخير والشر» وفي مسلم حديث وائلة «أن الله اصطفى كنانة من قريش» الحديث قال أهل الانساب قريش نوءان قريش البطاح وهم بنو كعب بن لوى. وقريش الظواهر وهم بنو عامر بن لوى. *

٥٢٤ ﴿قريظة والنضير﴾ قبيلتان من يهود المدينة منسوبتان الى القريظة والنضير أخوين *

٥٢٥ ﴿قضاة﴾ قبيلة معروفة اختلف في سبب تسميتها فقال الازهرى قال ابن الاعرابى هي مأخوذة من القضع وهو القهر يقال قضعه قضا وقضاة أيضا كناية للماء وكانوا أشداء كليبين في الحروب قال الازهرى وقال ابن الاعرابى في موضع آخر القضاة القهرو به سميت قضاة هذا كلام الازهرى وقال صاحب المحكم سى قضاة لا تقضاه مع أمهوالا قضاة والقضع التفريق قال وقيل هو من القهر *

٥٢٦ ﴿بنو قينقاع﴾ قبيلة من اليهود في المختصر في أول السير *

حرف الكاف

٥٢٧ ﴿كنانة﴾ تكرر في المهذب

٥٢٨ ﴿كندة﴾ قبيلة معروفة في المهذب في آخر عقد الذمة في دخول المشرك مسجدا

حرف اللام

٥٢٩ ﴿ بنو لحيان ﴾ في السير *

حرف الميم

٥٢٠ ﴿ المجوس ﴾ بنو مخزوم

٥٣١ ﴿ مزينة ﴾ في المذهب في أوائل السقرة قبيلة معروفة نسبوا الي أهمهم ينقل من السمعاني في ترجمة عبد الله بن مغفل المزني *

٥٣٢ ﴿ بنو مدليج ﴾ قال الرافي هم بطن من خزاعة قال وقيل من بني أسد

٥٣٢ ﴿ بنو المصطلق ﴾ في المختصر والمذهب

٥٣٤ ﴿ الملائكة ﴾ تكرر ذ كرم في الحديث خلق الملائكة من نور يسبحون الليل والنهار لا يفترون. كل آمن بالله وملائكته. من كان عدوا لله وملائكته. جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة الاية. من البخاري من باب شهود الملائكة بدراء

٥٣٥ ﴿ المهاجرون ﴾ تكرر ذ كرم في المذهب هم من هاجر من مكة وغيرها وقد تظاهرت الآيات والاخبار والاجماع على فضلهم. والسابقون الاولون الآية. أن الذين امنوا وهاجروا ومن يخرج من بيته مهاجرا وحديث الهجرة تهدم ما قبلها *

حرف النون

٥٣٦ ﴿ نصارى العرب ﴾ تنوخ وبهراء وتغلب تكرر ذ كرم في المذهب

وذ كرم في المختصر في الجزية * بهراء بفتح الباء الموحدة واسكان الهاء بالمد هي قبيلة معروفة من قضاة والنسبة اليها بهرائي كصنعاني على غير القياس *

٥٣٧ ﴿ بنو نفاثة ﴾ في كتاب السير من المختصر *

٥٣٨ ﴿ بنو نوفل ﴾ وبنو عبد شمس ابني عبد مناف

حرف الهاء

٥٣٩ ﴿ بنو هاشم ﴾ وبنو المطلب تكرروا فيها *

٥٤٠ ﴿ هزيل ﴾ في أول العفو عن القصاص *

٥٤١ ﴿ هوازن ﴾ تكررت في السير *

حرف الياء

٥٤٢ ﴿ اليهود ﴾ تكرر ذكرهم *

النوع الرابع

ما قيل فيه ابن فلان وأخو فلان

٥٤٣ ﴿ ابن أبي أنيسة ﴾ مذكور في المختصر في أول باب الرهن غير مضمون *

٥٤٤ ﴿ ابن أبي بكر الصديق ﴾ الذي نهي عن قتله يوم أحد هو عبد الرحمن
مذكور في المختصر في آخر قتال البغاة *

٥٤٥ ﴿ ابن أبي الحقيق ﴾ اليهودي في الوسيط في آخر الأول من أبواب الجمعة

٥٤٦ ﴿ ابن أبي ذؤيب ﴾ تكرر في المختصر اسمه محمد بن عبد الرحمن *

٥٤٧ ﴿ ابن أبي ربيعة ﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في الهدنة *

٥٤٨ ﴿ ابن أبي فديك ﴾ شيخ الشافعي تكرر في المختصر *

٥٤٩ ﴿ ابن أبي لبلى ﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو محمد *

٥٥٠ ﴿ ابن أبي مليكة ﴾ في المهذب في بيع العين الغائبة *

٥٥١ ﴿ ابن أبي نجيح ﴾ مذكور في المختصر في باب السلف والرهن هو

عبد الله بن يسار *

٥٥٢ * ابن أبي يحيى * شيخ الشافعى المذكور فى المختصر فى مسح الخلف
ضعيف واه عندهم واسمه ابراهيم *

٥٥٣ * ابن أنال * فى المذهب فى السير فى مسألة لا تقبل رسولهم *

٥٥٤ * ابن الادرع * الصحابى المذكور فى المذهب فى باب المسابقة هو يفتح
الهمزة وإسكان الدال وفتح الراء وبالعين المهملات اسم الادرع سلمة بن ذكوان
ذكره ابن منده وأبو نعيم واسم أبى الادرع محجن ينقل تمامه من الاكل.

٥٥٥ * ابن الاعرابى * الامام اللغوى المذكور فى الوقف من المذهب والوسيط
واسمه محمد بن زياد كنيته أبو عبد الله قال الامام أبو منصور الازهرى فى أول
هذيب اللغة كان أبو عبد الله بن الاعرابى كوفى الاصل رجلا صالحا ورعا زاهدا
صدوقا وحفظ من الغرائب ما لم يحفظه غيره وكانت له معرفة بانساب العرب وأيامهم
روى عنه ابن السكيت وشمر وأبو سعيد الضرير وأبو العباس ثعلب قال غيره
مات سنة احدى وثلاثين ومائتين *

٥٥٦ * ابن أم مكتوم * هو عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد بن الاصم
والاصم جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيط بن عامر بن لؤى
ابن غالب القرشى العامرى ويقال عبد الله بن زائدة القرشى المعروف بابن أم
مكتوم مؤذن النبى ﷺ والصحيح فى اسمه عمرو كما ذكرنا أولا وقد ثبت فى
صحيح مسلم ان رسول الله ﷺ سماه عمراً فقال فاطمة بنت قيس فى حديثها فى
قصة طلاق زوجها اعتدى فى بيت ابن عمك عمرو ابن أم مكتوم وأم مكتوم اسمها
عاتكة بنت عبد الله بن عنكشة بهين مهمل مفتوحة ثم نون ساكنة ثم كاف مفتوحة
ثم ثاء مثناة ثم هاء بن عامر بن مخزوم هو ابن خال خديجة بنت خويلد أم المؤمنين
رضى الله عنها وعنه لأن أم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الاصم هاجر ابن
أم مكتوم الى المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد
مهاجر بن عمير واستخلفه النبى ﷺ ثلاث عشرة مرة فى غزواته على المدينة

وشهد فتح القادسية وقتل بها شهيدا وكان معه اللواء يومئذ هذا هو المشهور وذكر ابن قتيبة في المعارف انه شهد القادسية ثم رجع الى المدينة فمات بها وهو الاعمى الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه في قوله (عبس وتولى أن جاءه الاعمى) وفضيلته مشهورة رضي الله عنه قال ابن الاثير الا كثرون على أن اسمه عمرو وقاله مصعب والزبير قال واستشهد بالقادسية وقال الواقدي رجع منها الى المدينة فمات بها وانفقوا على أن النبي ﷺ استخلفه على المدينة ثلاث عشرة مرة في عزوانه قال ابن عبد البر وأما قول قتادة عن أنس استخلفه مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره تسكرر في باب الاذان من المختصر والمهذب والوسيط =

توله في باب السير من المهذب قالت أم هانئ رضي الله عنها يزعم ابن أمي أنه قاتل من أجرت ابن أمها هو أخوها علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وكان أخاها لأبويها =

٥٥٧ (ابن بنت الشافعي) هو احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطالي الشافعي نسبا ومذهبا وهو ابن بنت الشافعي الامام رضي الله عنه هكذا يعرف في كتب أصحابنا وغيرهم وأمه زينب بنت الامام الشافعي وكنيته أبو محمد هكذا ذكره الامام الثقة أبو الحسين الرازي وغيره وهكذا ذكره الشيخ أبو اسحاق في المهذب في الفصل الخامس من كتاب العدد ان كنيته أبو محمد وفي بعض النسخ أبو عبد الرحمن فيحقق ويقع في كتب أصحابنا اختلاف كثير جدا في اسمه وكنيته وأكثر ما يقع في كتب المهذب ان كنيته أبو عبد الرحمن وقال أبو حفص المطوعي في كتابه في شيوخ المذهب ان كنيته أبو عبد الرحمن واسمه احمد بن محمد فخالف في كنيته والصحيح المعروف الاول فاحفظ ما حققته لك في نسبه وكنيته روى عن أبيه وأبي الوليد بن أبي النجار وروى عنه الامام أبو يحيى الساجي وذكر أبو الحسين الرازي انه واسع العلم وكان جليلا فاضلا قليل لم

يكن في آل شافع بعد الامام الشافعى أجل منه وقد ذكرت حاله في كتاب طبقات الفقهاء مستوفى والله الحمد قلت وانفرد ابن بنت الشافعى هذا بمسائل غريبة منها قوله ان المييت بالمزدلفة ركن في الحج وقد وافقه عليه ابن خزيمة من أصحابنا. ومنها قوله أن الذهب من الصفا الى المروة والرجوع بحسب مرة واحدة والمعروف في المذهب أنهما مرتان وقد وافقه أبو حفص بن الوكيل وأبو بكر الصيرفى ومنها قوله في ذات التلقيق اذا جاوزوها ستة عشر يوما وقد وافقه في هذا الخضرى وغيره وقد أوضحتهما كلها في الروضة ومنها قوله ان المعتدة بالشهور اذا انكسر منها شهر انكسرت كلها وقد ذكره في المذهب ومنها أنه لم يعتبر النصاب في قطع السارق ومنها أنه قال المرتضع من لبن رجل لا يصير ابنه وهو غلط والهبواب الذى عليه العلماء أنه يصير الاحاديث الصحيحة : وقد ذكرت مذهبه في الروضة •

٥٥٨ ﴿ ابن البيهاتى ﴾ في المختصر في أول الخراج •

٥٥٩ ﴿ ابن جريج ﴾ تكرر في المختصر وهو مذكور في المذهب والوسيط في حديث القلتين وهو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج يحيم مكررة الاولى مضمومة القرشي الاموى مولا هم المكي أبو الوليد ويقال أبو خالد وهو من تابعى التابعين سمع طاوسا وعطاء بن أبى رباح ومجاهدا وابن مليكة ونافعا مولى ابن عمر ويحيى ابن سعيد الانصارى والزهرى وخلائق من التابعين وغيرهم روى عنه الانصارى وهو وشيخه تابعى والاوزاعى والثورى وابن عيينة والليث وابن علية ويحيى القطان الاموى ووكيم وخلائق لا يحصون قال احمد بن حنبل أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبى عروبة وقال عطاء بن أبى رباح سيد أهل الحجاز ابن جريج وقال عبد الرزاق كنت اذا رأيت ابن جريج يصلي علمت أنه يخشى الله عز وجل وأقوال أهل العلم من السلف والخلف في الشاء عليه وذكر مناقبه أكثر من أن تحصر توفي سنة خمسين ومائة هذا قول الأكثرين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل تسع وأربعين وقيل سنة ستين وقد جاوز المائة ﴿ واعلم ﴾ ان ابن جريج (م ٣٨ — ج ٢ تهذيب الاسماء)

أحد شيوختنا وأئمتنا في سلسلة الفقه كاسبق في أول الكتاب فان الشافعي اخذ
الفقه عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس *

٥٦٠ (ابن جميل) الصحابي في المذهب في أول الوقف *

٥٦١ (ابن الحداد ابوبكر) سبق في السكتي *

٥٦٢ (ابن الحضرمي) الصحابي في المختصر في أول جامع السير *

٥٦٣ (ابن خطل الكافر) امر النبي ﷺ يوم فتح مكة بقتله مذ كور في باب

السير من المذهب اسمه عبدالعزيز وقيل اسمه غالب بن عبد الله بن عبد مناف بن اسعد بن
جابر بن كثير بن تيم بن غالب كذا سماه ابن الكلبي وسماه محمد بن اسحاق
عبد الله بن خطل بفتح الحاء المعجمة والطاء المهملة قيل قتله سعيد بن حريث
والسبب في قتله انه كان اسلم ثم ارتد وكانت له قبتان يغنيان بهجاء المسلمين *

٥٦٤ (ابن خلف) مذ كور في المختصر في أول التغليس *

٥٦٥ (ابن الديلمي) مذ كور في المختصر في نكاح المشرک هو فيروز وقد

بيناه في ترجمته *

٥٦٦ (ابن سعيد بن العاصي) الذي زوج ام حبيبة للنبي ﷺ مذ كور

في نكاح المختصر *

٥٦٧ (ابن اسعية) مذ كوران في كتاب السير من المختصر والمذهب بفتح السين

واسكان العين المهملة وبهذهما ياء منناة من تحت هذا هو الصواب وقد حكى
جماعة ممن صنف في الفاظ المذهب انه يقال بالسين المعجمة وانه يقال بالنون
بدل اليا، وكله تصحيف والمعروف في كتب أهل هذا الفن ما ذكرناه أولا وما
ذكره هذا القائل انما أخذه والله أعلم من بعض كتب الفقه المضبوطة ضبطا فاسدا
وأما عذان الابن فاسم أحدها ثعلبية والآخر أسيد بفتح الهمزة وكسر السين وقيل
بضم الهمزة وفتح السين وقيل أسد بفتح الهمزة والسين بغير ياء، هذه ثلاثة أقوال ذكرها

أهل هذا الفن وقد حققت هذا في كتاب معرفة الصحابة رضى الله عنهم وتوفى هذان الابنان رضى الله عنهما في حياة رسول الله ﷺ *

٥٦٨ (ابن شعوب) الذى قتل حنظلة بن الراهب رضى الله عنه مذكور في كتاب السير في المختصر والمهذب هو بفتح الشين رضى العين المهملة وبالياء الموحدة قال الواقدي هو الاسود بن شعوب اللبى وقال ابن سعد هو شداد بن اوس بن شعوب اللبى وقال غيرهما شداد بن شعوب اللبى المعروف بابن شعوب وقيل شداد بن الاسود *

٥٦٩ (ابن شهاب) مذكور في المهذب سفي إحياء الموات هو محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى سبق في ترجمة محمد وفي الانساب *

٥٧٠ (ابن الصباغ) صاحب الشامل تكرر ذكره في الروضة هو الامام أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن جعفر هكذا روينا نسبه في مشيخة أبي اليمن السكندى سماعيا من صاحبه شيخنا أبي البقا خالدين يوسف النابلسى حافظ عصره وامامهم في معرفة اسماء الرجال *

٥٧١ (ابن صياد) الذى يقال له الدجال اسمه عبدالله واقبه صاف وقد ذكره الحافظ عبد الغنى المقدسى في ترجمة ابنه عمارة بن عبد الله بن صياد وعمارة هذا ثقة واتفقوا على توثيقه روى عنه مالك في الموطأ في كتاب الاضحية حديث أبي أيوب الانصارى الشاة تكفى عن أهل البيت في الاضحية يتمم من الاكمل المقدسى . قال ابن الاثير في نهاية الغريب في حرف صيد وقيل أنه دخيل فيهم يعنى اليهود واسمه صاف وكان عنده كنانة قال ومات بالمدينة في الاكثر وقيل فقد يوم الحرة فلم يوجد وكانت الحرة في زمن يزيد سنة ثلاث وستين *

٥٧٢ (ابن عبدالله) ابن أبي بن سلول هو عبد الله بن عبدالله وهو صحابى صالح ابن رأس المنافقين *

٥٧٣ (ابن عبد الحكم) المذكور في باب الاذان من المهذب هو أبو محمد

عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الراوى عن الشافعى أن لمس فرج
البهيمة ينقض الوضوء هكذا ذكره الشيخ أبو حامد فى تعليقه أن راوى هذه
المسئلة عن الشافعى هو عبد الله بن عبد الحكم وإنما ذكرت هذا لئلا يتوهم أنه
ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم صاحب الشافعى وكلاهما روى عن الشافعى
لكن هذه المسئلة عن عبد الله وكان عبد الله ما السكيا رئيسا جليلا له احسان كثير
الى الشافعى *

٥٧٤ (ابن عتبة) بن ربيعة الصمغاني فى المختصر فى أول الباب الثانى من السير *

٥٧٥ (ابن عقيل) الحنبلى المتأخر مذكور فى الروضة فى أوائل باب تعليق

الطلاق *

٥٧٦ (ابن عمر بن الخطاب) المذكوران فى أول القراض عن المختصر

هما عبد الله وعبيد الله *

٥٧٧ (ابن قسيط) مذكور فى آخر باب المذهب هو بضم القاف وفتح السين

المهملة وبعدها ياء مشناة من تحت سا كنة ثم طاء مهملة واسمه يزيد بن عبد الله
ابن قسيط بن أسامة بن عمير اللبني المدنى يكنى أبا عبد الله سمع عبد الله بن عمر
وأبا هريرة وأبا رافع وسعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن
الزبير وعطاء بن يسار وغيرهم روى عنه مالك بن أنس وابن أبى ذؤيب ومحمد
ابن عجلان والليث بن سعد وغيرهم قال محمد بن سعد توفى سنة اثنتين وعشرين
ومائة بالمدينة وكان ثقة كثير الحديث وحكاية صاحب المذهب عنه أن بلالا كان يسلم
على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما يعنى عند استدعائه لهما الى الصلاة كما كان
يسلم على النبي ﷺ بعيد فان بلالا لم يؤذن بعد النبي ﷺ لآل ابى بكر ولا لعمر
ولا لغيرهما وقيل انه أذن لآل ابى بكر فى خلافته والله أعلم *

٥٧٨ (ابن كثير) أحد القراء السبعة فى الروضة فى الاستئجار للقراءة *

٥٧٩ (ابن كيسان) الذى ذكره فى أول كتاب الاجارة من الوسيط عنه أنه

أبطل الاجارة اسمه عبد الرحمن الاصم ذكره الرافعي وكنيته أبو بكر وقوله في الوسيط لامبالاة بالقاشاني وابن كيسان معناه لا يعتد بهما في الاجماع ولا يجرحه خلافهما وهذا موافق لقول ابن الباقلاني وامام الحرمين فانهما قالا لا يعتد بالاصم في الاجماع والخلاف *

٥٨٠ (ابن اللثبية) المذكور في المذهب في تحريم الرشوة على القاضي اسمه عبد الله واللثبية بضم اللام واسكان التاء المثناة من فوق وبعدها باء موحدة منسوب الى بنى لتب بطن من الاسد بفتح الهزة واسكان السين ويقال فيه ابن اللثبية بفتح التاء ويقال فيه ابن اللثبية بالهمزة واسكان التاء وليس بصحيحين والصواب ما قدمته ثم أن صاحب المذهب قال أن النبي ﷺ استعمل رجلا من بنى أسد يقال ابن اللثبية كذا وقع في المذهب من بنى أسد وهو غلط والصواب رجلا من الاسد بفتح الهزة واسكان السين ويقال فيه الازد بالزاي بدل السين وسيأتي أيضا بيان تصحيحه في نوع الاوهام ان شاء الله تعالى *

٥٨١ (ابن لهيعة) ذكره في المذهب في أول كتاب الحج اسمه عبد الله ابن لهيعة بن عقبة الغافقي المصري ابو عبد الرحمن قاضي مصر وهو ضعيف عند أهل الحديث ذكره في المذهب إنه انفرد بحديث جابر رضى الله تعالى عنه إن العمرة ليست بواجبة والمشهور الصحيح أن الذي انفرد به إنما هو الحجاج ابن ارطاة وسيأتي ان شاء الله تعالى مبينا في النوع الاخير من الاوهام ولهيعة بفتح اللام وكسر الهاء. ولد ابن لهيعة سنة سبع وتسعين للهجرة ومات سنة اربع وسبعين ومائة *

٥٨٢ (ابن ماجه) صاحب السنن في الروضة في آخر الاستسقاء *

٥٨٣ (ابن مربع) الصحابي هو عبد الله بن مربع بن قبطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن خازجة بن الحارث الانصارى الحارثى شهد احدا والخندق وما بعدهما من المشاهد معه ﷺ واستشهد هو وأخوه عبد الرحمن يوم جسد ابى عبيد وكان ابوهما مربع منافقا أعمى ولهما اخوان لا ابويهما زيد ومرارة

صحابيان *

٥٨٤ (ابن المرزبان) من أصحابنا تكرر في الروضة والمهذب وذكره في آخر ازالة النجاسة في ميراث العصابة في ارث الحمل *

٥٨٥ (ابن مقلاص) من أصحابنا تلامذة الشافعي رحمه الله عنه تكرر في شرح الوجيز وله روايات غريبة عن الشافعي منها في باب الربا وفي مسألة معرفة أرش العيب أن المعتبر قيمته يوم القبض والمشهور من نصه وفي المهذب أن المبيع أقل القيمتين من يومى القبض والبيع ومنها أنه نقل قولاً غريباً عن الشافعي أنه إذا رأى المبيع ثم غاب عنه وهو مما لا يتغير كالدار والارض لا يصح بيعه كما قاله الأماطي وذكرته في المجموع وذكر البيهقي في السنن الكبير في مسح الاذنين أنه جديداً أن اسم ابن مقلاص عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص وكذا ذكر الشيخ أبو اسحاق في الطبقات وذكر أن له روايات عن الشافعي في مسائل فقه سمعها من الشافعي قلت وهو مصرى خزاعي مولا هم *

٥٨٦ (ابن ملجم) قاتل علي رضي الله تعالى عنه مذكور في قتال أهل البقي من المختصر والمهذب والوسيط والوجيز اسمه عبد الرحمن وملجم بضم الميم واسكن اللام وفتح الجيم وهو من الخوارج وهو من بني مراد *

٥٨٧ (ابن الهاد) مذكور في المختصر في أول الاعتكاف وهو شيخ مالك واسمه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللبني منسوب الى أبيه *

٥٨٨ (ابن هشام) مذكور في المختصر في باب النهي عن بيع وسلف وبعه عبد الملك بن هشام المصرى صاحب النحو والمغازي وكان علامة مصر في العربية والشعر والمغازي وقد ذكرناه في ترجمة الشافعي في المثني على الشافعي * قوله في باب الهدنة من المهذب فجاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مسلمة ومجاء اخواها يطلبانها هذان الاخوان احدهما عمارة والآخر الوليد ابنا عقبة كذلك ذكرهما ابن هشام في سيرة النبي ﷺ وذكرهما غيره أيضاً *

٥٨٩ ﴿أخوا عائشة﴾ رضي الله تعالى عنهم ذكر في المذهب في باب الهبة
ان ابا بكر الصديق قال لعائشة رضي الله تعالى عنهما المال اليوم للوارث وأما
هما أخواك واختاك قالت هذان أخواي فمن اختاي قال ذو بطن بنت خارجه
فاني أظنها جارية معنى هذا الكلام أما يرئى انت وأخواك واختاك فاما أخواها
فهما عبد الرحمن ومحمد ابنا أبي بكر وأما اختاها فاسماء وأم كلثوم ابنتا أبي بكر
وام كلثوم هي التي كانت حملا في وقت كلام أبي بكر فقالت عائشة من اختاي
تعني أما لي اخت واحدة وهي أسماء فمن الأخرى فقال هي ذو بطن بنت خارجه
يعني الحمل الذي في بطن بنت خارجه فاني أظن الحمل بنتا لبنا وبنت خارجه
هي زوجة أبي بكر وكانت حاملا حال كلام أبي بكر وقوله بطن مجرور غير
منون وهو مضاف الى بنت وبنت مجرور بالاضافة وبنت خارجه اسمها حبيبة بنت
خارجه بن زيد بن أبي هريرة الانصاري وهذه القصة من كرامات أبي بكر رضي
الله تعالى عنه * قوله في أول صلاة الاستسقاء من المذهب عن عباد بن تميم عن عمه
عبد الله ابن زيد بن عاصم الصحابي المزني سبق في ترجمته *

٥٩٠ ﴿عم بنتي سعد﴾ بن الربيع الصحابي في المذهب في ميراث البنين *
٥٩١ ﴿عم رافع﴾ ابن جريج في المذهب في المزارعة هو ظهير بن رافع *
٥٩٢ ﴿عم عباد﴾ بن تميم في أول الاستسقاء من المذهب هو عبد الله بن زيد بن
عاصم تقدم بيانه في ترجمته من نوع الاسماء
٥٩٣ ﴿مولى المغيرة﴾ بن شعبة مذكور في المذهب في أول قسم الصدقات
هو هند الثقيفي كذا رواه البيهقي سمي في حديث المذهب

النوع الخامس - فلان عن أبيه عن جده * منهم

٥٩٤ ﴿بهز بن حكيم﴾ بن معاوية في الزكاة منه يعني من المذهب
٥٩٥ ﴿طلحة بن مصرف﴾ عن أبيه عن جده في صفة الوضوء وجد طلحة كعب
ابن عمرو وقيل عمرو بن كعب هكذا قاله الجمهور وقال ابن عبد البر وقيل صخر بن عمرو *

- ٥٩٦ (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده تكرر كثير في المذهب *
- ٥٩٧ (كثير بن عبد الله) عن أبيه عن جده في المذهب في صلاة العيد *
- ٥٩٨ (أبو الأسود المالكى) عن أبيه عن جده في المذهب في الاقضية في فصل بكرة للقاضى أن يليم ويشترى بنفسه *
- ٥٩٩ (أبو بكر بن محمد) بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده تكرر في العيدين وفي الجنايات والديات

النوع السادس * ما قيل فيه زوج فلانة

- ٦٠٠ (زوج بريرة) اسمه غيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة سبق بيانه في الاسماء *
- ٦٠١ (زوج بروع) بنت واشق اسمه هلال بن مرة الاشجى وقيل هلال ابن مروان ذكره ابن منده وابو نعيم *
- ٦٠٢ (زوج سبيعة الاسلمية) اسمه سعد بن خولة الذي رثى له النبي ﷺ ان مات بمكة وكان بدر يارضى الله عنه توفي عنها في حجة الوداع فوضعت بعد وفاته بلال اخلف في عدها وقد سبق بيانها وسعد هذا قرشي عامري *
- ٦٠٣ (زوج الفريضة) بنت مالك المذكور في مقام المعتدة *

النوع السابع * المبهمات والمشتبهات ونحوها

- ٦٠٤ قولهما في باب الغسل في المختصر المزني والمهذب ان امرأة أنت الى النبي ﷺ تسأله عن الغسل من دم الحيض فقال خذى فرصة من مسك هذه المرأة أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية خطيبة النساء كذا جاء اسمها مبينا وكذا قاله الخطيب أبو بكر البغدادي في كتابه الاسماء المبهمة وجاء في رواية في صحيح مسلم تسميتها أسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة والسكاف وقيل

وقيل يجوز اسكان السكاف حكاة صاحب المطالع *

٦٠٥ ﴿قوله﴾ في باب ما يجوز بيعه وفي باب التدبير من المذهب ان رجلاً دبر غلامه فباعه النبي ﷺ اسم الغلام يعقوب القبطي واما السيد الذي دبره فيقال له أبو بكر *

٦٠٦ ﴿الشاعر﴾ الذي انشد له في باب المسابقة في المذهب ان المذرع لانغني خؤولته اسمه عرهم بن قيس العدوي *

٦٠٧ ﴿الشاعر﴾ الذي انشد له في المذهب في باب ميراث اهل الغرض يمدح بنى أمية ورثتم قناة المجدل عن كلاله هو الفرزدق وقد تقدم بيان نسبه في الالقاب *

٦٠٨ ﴿قوله﴾ في باب ما يلحق من النسب في المذهب جاء رجل من بنى فزارة الى النبي ﷺ فقال امرأتى جاءت بولد أسود قيل اسم هذا الرجل ضمضم بن قتادة بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما ميم ما كنه *

٦٠٩ ﴿قوله﴾ في أول الرضاع من المذهب روى عن النبي ﷺ اريد على بنت حمزة بن عبد المطالب رضي الله عنه وعنهما الذي اراده على ذلك وخطبه وطالب منه التزويج بها هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

٦١٠ ﴿قوله﴾ في المذهب في أول كتاب الديات ان عمر رضي الله عنه استشار أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم في جنين المرأة فقال بعضهم انت والو مؤدب ليس عليك شيء، هذا القائل هو عبد الرحمن بن عوف *

٦١١ ﴿الرجل الذي﴾ ذكره في أول باب الهبة من المذهب انه عقر حماراً فقال يا رسول الله أنا أصبته الحديث هذا الرجل اسمه زيد بن كعب وقيل عمرو بن الحكم *

٦١٢ ﴿الرجل الذي قال﴾ يا رسول الله لو ان رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم بجلده أو الحديث ذكره في اللعان من المذهب قيل هو سعد بن عباد وقيل عاصم بن عدى واختلفوا في الذي وجد مع امرأته رجلاً وتلاعنا على ثلاثة أقوال أحدها انه هلال بن أمية والثاني عاصم بن عدى والثالث عويمر العجلاني قال

(م ٣٩ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

الامام أبو الحسن الواحدى اظهر هذه الاقوال انه عويمر الكثرة الاحاديث قال
واتفقوا على ان الموجود زائياً شريك بن السحما *

٦١٣ ﴿قوله﴾ فى آخرباب ما يلحق من النسب من المذهب لان سعدا نازع
عبد بن زمعة فى ابن وليدة زمعة اسم هذا الابن عبد الرحمن بن زمعة فى الاحكام
لعبد الحق قال اسمه عبد الرحمن وأمه امرأة يمانية قال وله عقب بالمدينة *

٦١٤ ﴿قوله﴾ فى آخرباب العدد من المذهب ان رجلا استهوت به الجن هذا الرجل
هو تميم الدارى الصحابى رضى الله عنه وهو تميم بن أوس بن خارجة يكنى ابارقة
بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء اسلم سنة سبع من الهجرة وكان بالمدينة ثم
انتقل الى الشام فاقام ببيت المقدس بعد قتل عثمان رضى الله تعالى عنه. روى عنه
رسول الله ﷺ قصة الجساسة المخرجة فى صحيح مسلم وهذه منقبة شريفة له ،
روى عنه جماعات من الصحابة ابن عباس وأنس وأبو هريرة رضى الله عنهم والله أعلم *

٦١٥ ﴿قوله﴾ فى آخر باب الردة من المذهب سحر النبي ﷺ كان هذا
الساحر الذى سحر النبي ﷺ ليلى بن اعصم اليهودى *

٦١٦ ﴿السائل﴾ الذى سال عطاء عن الدعاء للسلطان فقال انه محدث وانما كانت
الخطبة تذكيراً ذكره فى صلاة الجمعة من المذهب هو عبد الملك بن جريج وعطاء
هو ابن ابى رباح قال الشافعى رضى الله عنه فى الامم اخبرنا عبد المجيد عن ابن
جريج قال قلت لعطاء الذى ارى الناس يدعون به فى الخطبة يومئذ ابلاغك عن
النبي ﷺ أو عن من عد النبي ﷺ قال لا إنما أحدث انما كانت الخطبة تذكيراً
هذا نصه وعبد المجيد هذا شيخ الشافعى هو ابن عبد العزيز بن ابى رواد المكي أصله
مروزي واسم ابى رواد ميمون قال يحيى بن معين هو ثقة كان يروى عن قوم
ضعفاء وكان اعلم الناس بمحدث ابن جريج وكان يغلو فى الارجاع وقال الرازى
لا يحتج به وقال احمد بن حنبل هو ثقة وكان فيه غلو فى الارجاع قال ابو حاتم
الرازى ليس هو بالقوى وقال ابن عدى عامة ما انكر عليه الارجاع روى له مسلم بن

الحجاج في الصحيح مقرونا بغيره غير محتج به روى له أبو داود والترمذي والنسائي •
 ٦١٧ (الشاعر) الذي انشد • بغاث الطيراكثرها فراخا • مذكور في باب الحجر

من المذهب اسمه العباس بن مرداس •

٣١٨ (قوله) في باب السير من المذهب قال رجل غلبت هو ازن وقتل

محمد قيل هذا القائل هو الشيطان تصور في صورة آدمي وقيل انه آدمي •

٦١٩ (الرجل) الذي قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه من مؤذنونكم قال
 مواليينا أو عبيدنا فقال ان ذلك لنقص كبير ذكره في باب الاذان من المذهب
 اسم هذا الرجل قيس بن أبي حازم كذلك رويناه مصرحا به في كتاب
 السنن الكبير الامام أبي بكر البيهقي رضي الله عنه وقيس هذا هو ابن أبي حازم واسم
 أبي حازم عبد عوف، بن الحارث وقيل عوف بن عبد الحارث الاحمسي البجلي
 بالباء الموحدة وبالجميم المفتوحتين وقيس كوفي يكنى أبا عبد الله وهو من أفضل
 التابعين رضي الله عنهم أبوه صحابي وقيس من المخضرمين بالخاء والضاد المعجمتين
 وفتح الراء وهم الذين أدركوا الجاهلية وحياء رسول الله ﷺ وأسلموا ولا
 صحبة لهم هكذا قاله جماعة وقال ابن قتيبة في كتابه المعارف انما يكون
 مخضرمًا اذا أدرك الاسلام كثيرا فلم يسلم الا بعد رسول الله ﷺ قال غيره كأنه مخضرم
 أي قطع عن نظرائه الذين أدركوا الصحابة وقيس هذا أدرك الجاهلية وجاء
 ليبايع النبي ﷺ فقبض النبي ﷺ وهو في الطريق قال الحافظ عبد الرحمن
 ابن يوسف بن خراش ايس أحد في التابعين روى عن العشرة أصحاب رسول
 الله ﷺ الا قيس بن أبي حازم وقال أبو داود السجستاني روى عن التسعة
 ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف . مات قيس سنة أربع وثمانين وقيل سنة
 سبع وثمانين وقيل غير ذلك رضي الله عنه والله اعلم •

٦٢٠ (قوله) في المختصر والوسيط في باب الربا ومعتمد الباب ماروي
 الشافعي باسناده عن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة بن الصامت رضي الله
 تعالى عنهما فهذا فيه ابهام من وجهين احدهما اسم رواة اسناد الشافعي والاخر

اسم الرجل الراوى مع مسلم بن يسار عن عبادة اما اسناد الشافعى فقد رواه الامام البيهقى فى كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع قال حدثنا الشافعى حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن ايوب بن ابى تيممة عن محمد بن سيرين عن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه وهذا الاسناد ذكره الشافعى فى مختصر المزنى قال البيهقى رحمه الله الرجل الآخر هو عبد الله بن عبيد الله قال سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين رضى الله عنهما قال البيهقى وزعموا ان مسلم بن يسار لم يسمعه من عبادة نفسه انما سمعه من ابى الاشعث الصنعانى عن عبادة كذلك ذكره قتادة عن ابى الجليل عن مسلم المكي عن ابى الاشعث عن عبادة قال والحديث من هذا الوجه مخرج فى كتاب مسلم قلت ايوب بن ابى تيممة بقاء مشاة من تحت وهو ايوب السخيتى بفتح السين امام مشهور تابعى جليل بصري وابوه ابو تيممة اسمه كيسان وكنية ايوب ابوبكر مات سنة احدى وثلاثين ومائة هذا قول الاكثرين وقال ابو عمر بن عبد البر فى كتابه التمهيد توفى ايوب رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين ومائة بطريق مكة راجعا إلى البصرة فى طاعون الجارف لا أعلم فى ذلك خلافا *

٦٢١ ﴿قوله﴾ فى اول كتاب الطلاق من المذهب لما روى الشافعى رحمه الله ان مكاتبا لام سلمة طلق امرأته اسم هذا المكاتب نهبان بفتح النون واسكان الباء الموحدة كنيته أبو يحيى *

٦٢٢ ﴿قوله﴾ فى ذكاة الفطر من المذهب وأما حديث أبى سعيد فقد قال أبو داود روى سفيان الدقيق ورواه فيه ثم رجع عنه المراد بابي داود صاحب السنن فوأبو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وقد تقدم فى ترجمته فى السكنى وأما سفيان هو ابن عيينة وقد غلط بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المذهب غلطا فاحشا فقال اراد سفيان الثورى وهذا خطأ لا شك فيه *

٦٢٣ قولهما فى باب الجمالة فى حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان ناسا من أصحاب النبي ﷺ أنوا حيا من أحياء العرب فلدغ سيد الحى فزاد رجل من أصحابه وهذا الرجل هو أبو سعيد راوى الحديث وحديثه مخرج فى الصحيح

واسم أبي سعيد سعد بن مالك كما تقدم *

٦٢٣ قوله في أول كتاب الصلاة من المذهب جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأل عن الاسلام ذكر ابن باطيش ان اسمه ضمام بن ثعلبة وفيما قاله نظر وفادة ضمام وحديثه معروف في الصحيحين بغير هذا اللفظ وان كان يقاربه . وفي الحديث الآخر ان رجلا انصرف من الصلاة خلف معاذ لما أطل القراءة قال الخطيب هذا الرجل حرام يعني بالراء بن ملحان خال أنس بن مالك قال واسم ملحان مالك بن خالد بن دينار بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجاد هذا الذي قاله الخطيب قاله جماعات غيره وفي سنن أبي داود تسمية هذا المنصرف حرم بن أبي بن كعب وكذا سماه البخاري في تاريخه الكبير وزاد قولاً آخر فروى ان اسمه سالم بضم السين وكذا حكى هذا القول غير البخاري وقيل اسمه حازم *

٦٢٤ حديث أنس صفت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا هذا اليتيم اسمه ضمرة والعجوز أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله عنهما كذا في صحيح البخاري وغيره تسميتها وهذا هو الصواب وجاء في الصحيحين في رواية عن أبي اسحاق ابن عبد الله عن أنس عن جدته مليكة أنها صنعت طعاماً لرسول الله ﷺ وقام وقت أنا واليتيم والعجوز فاختلف في الضمير في جدته الى من يعود فقيل الى أنس فتكون جدة أنس وقيل الى اسحاق وابن أخي أنس لانه فتكون جدة لاسحاق أما لانس والاعتماد على ما قد مضى من رواية البخاري وانما أم سليم أم أنس ذكره في باب صلاة النساء خلف الرجل قبل كتاب الجمعة بيايين *

٦٢٥ قوله في فصل السلب من كتاب السير من المذهب لأن ابن مسعود قتل أبا جهل وكان قد أئخنه غلامان من الانصار هذان الغلامان هما ابنا عفرأ وهما عوذ ومعوذ الاول بفتح المهملة وإسكان الواو وبعدها ذال معجمة . قال ابن عبد البر وغيره في عوذ عوف بالغاء بدل الذال *

٦٢٦ (الشاعر) الذي أنشد له في باب الحجر من المذهب * بغاث الطير أكثرها فراخا * هو العباس بن مرداس السلمي الصحابي كذا ذكره الجوهري وغيره وقيل اسمه معاوية بن مالك حكى هذا عن ابن الكلبي وابن حبيب وقيل اسمه عتيبة وكنيته أبو مرداس *

٦٢٧ قوله في باب القذف من المذهب قال الشاعر. وارق الى الخيرات زنتا في الجبل. هذا الشاعر امرأة من العرب كانت ترقص ابنا لها وهي تقول هذا الكلام وهو نصف بيت من بيتين سأذكرهما في فصل زنا من قسم اللغات هكذا قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والازهرى والجوهري وغيرهم ان هذا الشعر لامرأة من العرب وقال الامام أبو زكرياء التبريزي بل هو لعيس بن عاصم المنقري وسيأتي بيانه في فصل زنا *

٦٢٨ وفي أول الجنائز من المذهب ان امرأة سألت النبي ﷺ أن يدعو لها بالشفاء فقال ان شئت دعوت لك الحديث هذه المرأة هي أم زفر كذا قاله ابن باطيش * ٦٢٩ الرجل الذي قال لرسول الله ﷺ أن أمه توفيت أفينفعا ان تصدقت عنها قال نعم ذكره في آخر كتاب الوصايا من المذهب قال ابن باطيش وغيره هذا الرجل سعد بن عبادة وأمه عمرة بنت مسعود *

٦٣٠ الرجل الذي قتل مرحبا اليهودي المذكور في المختصر في باب الانفال هو علي بن أبي طالب وقيل محمد بن مسلمة وقد أوضحته في ترجمة مرحب *

٦٣١ الرجل الذي قال يا رسول الله جاءت امرأتى بولد أسود فقال ﷺ هل لك ابن ابل قال نعم اسم هذا الرجل ضمضم بن قتادة رواه أبو موسى الاصبهاني بإسناده وضعفه وقال إسناده عجيب وزاد فيه فجاء عجائز من بني عجل فاخبرت أنه كان للمرأة جدة سوداء ذكره ابن الأثير في حرف الضاد *

٦٣٢ الرجل الذي قتل محمد بن طلحة السجاد رضي الله عنهما اسمه عصام البصري وقيل كعب بن مدلاج من بني منقذ بن طريف وقيل شريح بن أبي أوفى العنسي حكاهما ابن باطيش *

٦٢٣ الرجل الذى جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أتى وجدت امرأة بالبستان فاصبت منها كل شيء غير أنى لم أنكحها مذكور فى أواخر حد الزنا من المذهب قال الخطيب هذا الرجل الذى أصاب المرأة هو أبو اليسر كعب ابن عمرو الأنصارى وقال غيره عمرو بن غزية الأنصارى *

٦٢٤ الحجام الذى حجم النبي ﷺ فى أول أجارة المذهب هو أبو طيبة *

٦٢٥ قول أم هانىء رضى الله عنها أجرت رجلاً مذكور فى كتاب السير من المذهب جاء فى الصحيح فلان ابن هبيرة وجاء فى الانساب للزبير بن بكار الحارث بن هشام وقال الحافظ عبد الغنى المقدسى فى ترجمة عبد الله بن أبي ربيعة قال بعض أهل العلم عبد الله بن أبي ربيعة هو الذى استجار بأم هانىء فأراد على قتله ومعه الحارث بن هشام قلت كلاهما صحيح قد روى الأزرقي فى تاريخ مكة بإسناده عن أم هانىء قالت يا رسول الله أجرت حميرين لى من المشركين فتغلب على عليهما ليقتلها قال وكان الذى أجارت أم هانىء عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة كلاهما من بنى مخزوم *

٦٢٦ الرجل الذى سمعه النبي ﷺ يقول لبيك عن شبرمة مذكور فى كتاب الحج قال الخطيب لا احفظ اسم الملبي وذكر ابن باطيش أنه قيل ان اسمه نبيشة *

٦٢٧ الرجل الذى قال يا رسول الله انى نذرت ان فتح الله عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس ذكره فى باب النذر من المذهب قال الخطيب هذا الرجل هو الرشيد بن سويد الثقفى *

٦٢٨ اليهودي الذى رهن رسول الله ﷺ درعه عنده مذكور فى أول الرهن من المذهب هو أبو الشحم *

٦٢٩ قوله فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه كان لرسول الله ﷺ حاديان ذكره فى المذهب فى كتاب الشهادات الحاديان أحدهما أنجشة حادى النساء

والآخر البراء بن مالك اخوانس بن مالك وهو حادى الرجال •

٦٤٠ حديث القراض ان عبد الله وعبيد الله ابني عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
مرا بعامل لعمر فاعطاهما مالا فقال رجل من جلساء عمر لوجعلته قراضاً •
العامل أبو موسى الأشعري والقائل لوجعلته قراضاً عبد الرحمن بن عوف •
٦٤١ حديث رافع بن خديج عن بعض عمومته في النهي عن الخبابة
هو ظهير بن رافع بضم الظاء المعجمة •

٦٤٢ الانصاري الذي نازع الزبير في شراج الحرة قال ابن بطيش هو حاطب
ابن أبي بلتعة وقيل ثعلبة بن حاطب وقيل حميد وقوله في حاطب لا يصح فانه
ليس أنصاريًا وقد ثبت في صحيح البخاري ان هذا الانصاري القائل كان بدرية •
٦٤٣ الرجل الذي سأل النبي ﷺ عن الوضوء بماء البحر مذكور في (١)
أسمه العركي بفتح العين والراء وبندهما كاف ثم ياء قاله السهاني في الانساب •
٦٤٤ قوله في المختصر في باب بيع الطعام قبل ان يستوفي روى عن عمر اوابن
عمر أنهم كانوا يبتاعون الطعام جزا فافبعث النبي ﷺ من يأمرهم بانتقاله الراوى
هو ابن عمر لا عمر وحديثه صحيح مشهور •

٦٤٥ قول المزني في آخر باب زكاة المعدن من مختصره في اشترط الحولية في
المعدن أخبرني من أتق به بذلك عنه يعنى عن الشافعي قال الامام أبو القاسم
الرافعي في شرح الوجيز ذكر بعض الشارحين أن أخته روت لهم ذلك عن الشافعي
رضي الله عنه فلم يحب تسميتها •

٦٤٦ قوله في الرضاع من المختصر شهدت سوداء أنها أرضعت رجلاً وامرأة
تناكها هذا الرجل عقبه بن الحارث والمرأة أم يحيى بنت أبي اهاب •

٦٤٧ الشاعر الذي أنشد له في المذهب والوسيط في باب الوصايا كل الارامل
قد قضيت حاجته هذا الشاعر هو جرير والحاطب بقوله قضيت هو عمر بن عبد العزيز

في حال خلافته كذا رويناه في حلية الاولياء لابي نعيم في ترجمة عمر بن عبدالعزيز
رضي الله عنه وهي قصة طويلة وحكاية مليحة *

٦٤٨ الشاعر المذكور في المذهب في الكفاة في النكاح هو معاوية ،

٦٤٩ قوله في الوسيط في بيع الرايا في خمسة اوسق شك الراوى
هذا الراوى هو داود بن الحصين الاموى المدني وقد سبق بيانه في ترجمة داود *

٦٥٠ قوله في باب صلاة الجماعة من المذهب وقال النبي ﷺ من يتصدق
على هذا فيصلى معه فقام رجل فصلى معه هذا الذي قام هو أبو بكر الصديق رضي
الله عنه ذكره البيهقي وقد أوضحته في شرح المذهب *

٦٥١ الرجل الذي خلق شعر رسول الله ﷺ اختلف في اسمه فذكر
ابن الاثير في مختصر الانساب في ترجمة السكبي أن اسمه خراش بن أمية
ابن ربيعة ابن الفضل بن منقذ بن عوف بن عفيف والسكبي منسوب الى
كليب بن حبيشة وقيل الخالق هو معمر بن عبد الله العدوي وقد سبق بيانه في
ترجمته وهذا أصح وأشهر وفي صحيح البخاري قال زعموا أنه معمر بن عبد الله *

٦٥٢ قوله في المذهب في صفة الصلاة في القراءة روى رجل من جبهة
القراءة باذا زلزلت هذا الرجل اسمه عبد الله *

٦٥٣ القائل باشتراط اللفظ في نية الصلاة وبتحريم نظر كل واحد من
الزوجين الى فرج صاحبه هو ابو عبد الله الزبيرى حكاهما عنه الماوردى في ذكر
مسألة النظر في باب ستر العورة *

٦٥٤ ﴿ الرجل ﴾ الذي نادى يوم خير بتحريم الحجر الاهلية هو ابو
طلحة رواه ابو يعلى الموصلى في سنده من رواية انس بن مالك ،

٦٥٥ الاعرابي الذي احرم وعليه جبة وخلق ذكره في المختصر هو (١)

٦٥٦ قوله في أول كتاب الخراج من الوسيط وقد اعتبر فضيلة العدد والذكورة وتاب

(١) يبيض بالاصل مقدار ثلاثة اسطر

العصمة عند بعض العلماء أما فضيلة العدد فالقائل بأنها تعتبر عبد الله بن الزبير ومعاذ ابن جبل والزهرى وابن سيرين فقالوا لا يقتل الجماعة بالواحد ولكن ولى الدم يقتل واحدا منهم يأخذ من الباقي حصصهم من الدية وقال ربيعة وداود لا قصاص على واحد منهم بل يجب الدية موزعة على الجميع وحكى القاضى حسين وامام الحرمين وغيرهما عن مالك أنه يقتل واحد منهم يختاره الولي ولا شئ على الباقي قالوا وهو قول الشافعى فى القديم وقال الغزالى فى البسيط يقرع بينهم عند مالك فيقتل من خرجت عليه القرعة قال وهو قول الشافعى فى القديم وأما فضيلة الذكورة فالقائل بأنها تعتبر الحسن البصرى فقال اذا قتلت المرأة رجلا قتلت به وأخذ من مالها نصف دية الرجل واذا قتلها الرجل قتل بها وأخذ من مالها نصف دية لورثة الرجل وهذا الذى ذهب اليه الحسن البصرى رواية عن عطاء بن أبى رباح وهى أيضا رواية شاذة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه وقد رواه الغزالى فى الوسيط وشيخه والقاضى حسين عنه مقتصرين عليهما وقال أصحابنا العراقيون ليست هذه الرواية عنه بصحيحة بل الصحيح عنه كذهبننا ان كل واحد منهما يقتل بالآخر بلا مال وأما القائل باعتبار فضيلة تأبد العصمة فهو أبو حنيفة فقال لا يقتل الذمى بالمعاهد وهو احتمال لامام الحرمين *

٦٥٧ قوله فى باب صفة القضاء من المذهب أن رجلا من حضر موت ورجلا من كندة اختصما فى أرض أما الكندى فاسمه امرؤ القيس بن عباس بالبلاء الموحدة والسين المهملة وأما الحضرمى فربيعة بن عبدان بهين مهملة مكسورة ثم باء موحدة سا كنة ثم الف ثم نون وقيل ربيعة بن عبدان بفتح العين وبالباء المثناة من تحت وجاء اسميهين فى صحيح مسلم وغيره كما ذكرته قال الخطيب البغدady ليس بالصحابة من اسمه امرؤ القيس غير هذا وذكر ان أبا نعيم قال فى الحضرمى ربيعة بن عبدان بالكسر والموحدة وان أبا سعيد بن يونس المصرى قاله بالفتح والمثناة *

٦٥٨ قوله فى أول كتاب الشهادات من المختصر والمذهب ان النبي ﷺ

ابتاع فرساً من اعرابي فجحدته قال الخطيب البغدادي اسم هذا الاعرابي سواء ابن الحرث وقيل سواء بن قيس المحاربي *

٦٥٩ قوله في المذهب في أول باب الافرار أتى رجل من أسلم فقال يا رسول الله إن الآخر زنا. هذا الرجل هو ما عرّض الله عنه *

٦٦٠ قوله في أول كتاب قسم الفء والغنائم من الوسيط وقال بعض العلماء يقسم الخمس ستة أسهم هذا القائل هو أبو العالية بالعين المهملة والياء المثناة من تحت الرياحي بكسر الراء وبالياء المثناة من تحت واسمه ربيع بضم الراء بن مهران بكسر الميم البصري التابعي هكذا حكاه اصحابنا عن أبي العالية وحكاها الامام أبو اسحاق الشافعي المفسر عن الربيع بن أنس أيضا *

٦٦١ قوله في المذهب في قتل الصيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضع ثوبه في دار الندوة فوق عليه طائر فاخذته حية فحسك عليه من معه بالجزاء. الذي حكم عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وناقم بن الحارث كذا بينه الشافعي والبيهقي في روايتهما وقد أوضحته في شرح المذهب *

٦٦٢ قولهما في صلاة الخوف عن صالح بن خوات عن علي مع النبي ﷺ المصلي معه أبوه خوات ويحقق من صحيح مسلم وغيره *

٦٦٣ السائل رسول الله عن الوضوء بماء البحر قال السمعي هو العركي بفتح العين والراء فأوهم انه اسمه وليس هو باسم له بل العركي ملاح السفينة وصف له واسم هذا السائل عبيد وقيل عبد قال أبو موسى الاصبهاني في كتابه معرفة الصحابة قال ابن نعيم بلغني ان اسمه عبد وأورده الطبراني فيمن اسمه عبيد وذكره أبو نعيم الاصبهاني في كتابه معرفة الصحابة فيمن اسمه عبيد *

٦٦٤ عبد الله المذكور في المذهب في وقت الصلاة هو ابن مسعود وهو المذكور في أول الاستسقاء وفي فصل كراهة النعس من باب صلاة الميت وفي ذكر التكبير الرابعة منه وفي الصيام في مسألة السجود وفي صفة الحج والتكبير بصلاة الصبح بمزدلفة يوم

النحر وفي اول النكاح ونكاح التحليل وآخر الرجعة *

٦٦٥ سعد المذکور في الوسيط في الحج في سلب من اصطاد في حرم المدينة هو

سعد بن ابي وقاص سبق ذكره في ترجمته *

٦٦٦ سفیان المذکور في المذهب في آخر زكاة الفطر هو ابن عيينة *

النوع الثامن * في الاوهام وشبهها

٦٦٧ قوله في المذهب في باب التكبير في العيدين وعن عبد الله بن محمد بن ابي بكر

ابن عمرو بن حزم هكذا وقع في كثير من النسخ المعتمدة أو في أكثرها وهو غلط من الكاتب أو سبق قلم لاشك فيه والصواب ما وقع في عدة من النسخ عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وقد ذكره المصنف في الفصل الاول من صلاة العيدين وفي أول كتاب الجنايات على الصواب وقد تقدم في ترجمة أبي بكر *

٦٦٨ قوله في أول كتاب الحج من المذهب في حديث جابر رضي الله عنه ان

العمرة ليست بواجبة قال رفعه ابن لهيعة وهو ضعيف والمشهور ان الذي تفرد برفعه انما هو الحجاج بن ارطاة والله اعلم . واسم ابن لهيعة عبد الله ولهيعة بفتح اللام وقد تقدم بيان اسمه *

٦٦٩ وفي كتاب الصلح من المذهب في الشهادة على الهلال قال روى الحسين

ابن حريث الجدلي كذا وقع في المذهب ابن حريث بضم الحاء وبعد الراء ياء وهو غلط لاشك فيه والصواب ابن الحارث بفتح الحاء وبالف من غير ياء وقد تقدم بيانه في باب الحسين *

٦٧٠ قوله في باب استيفاء القصاص كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا توث

المرأة من دية زوجها حتى قال له الضحاك بن قيس كتب الى رسول الله ﷺ ان ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها كذا وقع في المذهب في هذا الموضع الضحاك ابن قيس وهو غلط والصواب الضحاك بن سفیان وقد ذكره المصنف على الصواب

في كتاب الاقضية في فصل كتاب القاضى الى القاضى وقد تقدم ذكره
في ترجمته =

٦٧١ وفي كتاب السير من المذهب ان النبي ﷺ قتل يوم بدر ثلاثة من قريش
مطعم بن عدى والنضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط كذا وقع في المذهب مطعم
ابن عدى وهو غلط وصوابه طعيمة بطاء مضمومة ثم عين مفتوحة ثم ياء مشناة من
تحت سا كنة ثم ميم ثم هاء وهو ابن عدى واما مطعم بن عدى فمات قبل يوم بدر =

٦٧٢ وفي باب التعذير من المذهب لما روى عمر بن سعد عن علي قال ما من رجل
اقت عليه حدا فمات فاجد في نفسه الا شارب الخمر فانه لو مات وديته لان النبي
ﷺ لم يسنه هكذا وقع في نسخ المذهب عمر بن سعد وهو غلط ونصحيح في الاسمين
جميعا وصوابه عمير بن سعيد بزيادة الياء فيهما وهو مشهور معروف عند اهل هذا
الفن وهو عمير بن سعيد ابو يحيى النخعي الكوفي تابعي ثقة توفي سنة
خمس عشرة ومائة وحديثه هذا صحيح رواه البخاري ومسلم في
صحيحيهما بلفظه وهو الذي ذكرته من ضبط صوابه لا خلاف فيه بين اهل العلم
بهذا الفن وهو مشهور في كتبهم وفي كتب الحديث وغيرهما ووقع في بعض
نسخ الجمع بين الصحيحين للحديث عمير بن سعد بحذف الياء من سعيد وذلك
خطأ لاشك فيه اما من الحديث واما من بعض النسخ =

٦٧٣ قوله في باب عدد الطلاق من المذهب وقال الفرزدق يمدح هشام بن
ابراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك

وما مثله في الناس الا مملكا = ابو أمه حي أبوه يقاربه

هكذا وقع في المذهب يمدح هشام وهو غلط والصواب يمدح ابراهيم بن
هشام بن ابراهيم بن المغيرة خال هشام بن عبد الملك لأن ام هشام بن عبد الملك
هي عائشة بنت هشام بن ابراهيم أخت ابراهيم بن هشام بن ابراهيم هذا الممدوح
فالهاء في قوله ابو أمه راجعة الى الملك وهو هشام بن عبد الملك والهاء في قوله

أبوه عائدة على الممدوح والمراد بالأب هشام بن ابراهيم بن المغيرة فهو أبو أم الملك وأبو الممدوح جميعاً ومعنى البيت وما مثله في الناس حتى يقاربه الاماك أبو أم ذلك الملك وهو أبو هذا الذي أمدحه ونصب مملوكاً لأنه استثناء مقدم له

٦٧٤ قوله في باب السير من المذهب روى فضل بن يزيد الرقاشي قال جرير عمر بن الخطاب رضى الله عنه جيشاً كنت فيه كذا وجدناه في نسخ المذهب فضل بن يزيد باثبات الياء في يزيد وحذفها في فضل ونقل بعض الائمة عن خطأ المصنف انه رواه بحذفها وكل هذا غلط صريح وتصحيح والصواب فضيل بن زيد باثبات الياء في فضيل وحذفها من يزيد هكذا ذكره أئمة هذا الفن ابن أبي خيثمة وابن أبي حاتم وغيرهما قال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل فضيل بن زيد الرقاشي يكنى أبا حسان كناه حماد بن سلمة روى عن عمر وعبد الله ابن مغفل روى عنه عامر الاحول قال يحيى بن معين هو رجل صدوق بصرى ثقة والرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف منسوب الى رقاش قبيلة معروفة من ربيعة

٦٧٥ قوله في اول باب النذر من المذهب ان النبي ﷺ مر على رجل قائم في الشمس لا يستظل فسأل عنه فقيل هذا ابن اسرائيل نذر ان يقف ولا يقعد الى آخره هكذا يوجد في اكثر النسخ او كثير منها ابن اسرائيل وكذا ذكره بعض فضلاء المصنفين في الفاظ المذهب انه وجد بخط المصنف وهو غلط بلا شك والصواب ابو اسرائيل كذا هو في روايات الحديث في صحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرهما من رواية ابن عباس وكذا اوقع في بعض نسخ المذهب ابو الوائلي الصواب والله أعلم قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الاسماء المبهمة قال عبد الغنى بن سعيد المصري ليس في الصحابة من كنيته ابو اسرائيل غير هذا ولا يعرف الا في هذا الحديث واسمه قيس وليس في الصحابة من اسمه قيس غيره

٦٧٦ قوله في باب المسابقة من المذهب النبي ﷺ صارع يزيد بن ركانة كذا قاله وهو خطأ والصواب ركانة بن عبد يزيد ابن هشام بن مطلب بن عبد مناف

القريشي المطلي أسلم يوم الفتح وكان أشد الناس توفى في المدينة سنة أربعين وقد سبق بيانه في ترجمة ركانة ،

٦٧٧ قوله في أول باب أحكام المياه من المذهب لما روى إياس بن عمرو أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع فضل الماء هكذا هو في النسخ إياس بن عمرو بفتح العين وبواو في الخط في آخره كذا نقله بعض الأئمة عن خط المصنف وهو غلط بلا شك وصوابه إياس بن عبد الباء والدال غير مضاف وهو إياس بن عبد المزني الحجازي وقد تقدم بيانه في النوع الأول *

٦٧٨ قوله في أول الهبة من المذهب أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة حتى أتى الروحاء فإذا حمارة غير فخاء رجل من فهر فقال يا رسول الله أني أصبت هذا الحمار هكذا وقع في النسخ رجل من فهر بقاء مكسورة وراء وكذا نقله بعض الأئمة الفضلاء عن خط المصنف وهو غلط وتصحيح والصواب رجل من بهز بفتح الباء الموحدة وبالأزاي وحديثه مشهور رواه النسائي وغيره واتفقوا على أنه بالباء والأزاي قال الخطيب واسم هذا البهزي زيد بن كعب ذكره في آخر حرف الزاي *

٦٧٩ قوله في باب الاقضية من المذهب في فصل الرشوة أن النبي ﷺ استعمل رجلا من بني أسد يقال له ابن اللثبية كذا وقع في المذهب من بني أسد وهو غلط والصواب رجل من الاسد بفتح الهمزة واسكان السين ويقال فيهم أيضا الازد بالزاي بدل السين وقد تقدم بيانه في نوع الابناء *

٦٨٠ قوله في المذهب في آخر باب أدب القاضي لما روى أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب الى المهاجرين أمية أن ابعت الى بقرس بن مكشوح كذا وقع في نسخ المذهب المهاجرين أمية وهو غلط وصوابه المهاجر بن أبي أمية وهو أخو أم سلمة أم المؤمنين لا بوجها *

٦٨١ قوله في الوسيط في الباب الثاني من الهبة لانه ﷺ قال قنعمان بن بشير وقد وهب بعض أولاده شيئا أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء فقال نعم فقال فارجع هكذا وقع في الوسيط وهو غلط لاشك فيه والصواب

منه قال له بشير بن النعمان وقد وهب لابنه النعمان وحديثه مشهور في الصحيحين وغيرهما (فان قيل) يَحْتَمِلُ انهما قصتان جرتا للنعمان ولابنه فهو غلط لان النعمان توفي النبي ﷺ وهو صبي لم يبلغ فكيف يحتمل ان يكون له ولد والله أعلم *

٦٨٢ قوله في المذهب في باب العاقلة ان عوف بن مالك الاشجعي ضرب مشركا بالسيف فرجع السيف عليه فقتله فامتنع أصحاب رسول الله ﷺ من الصلاة عليه وقالوا قد بطل جهاده فقال رسول الله ﷺ بل مات مجاهداً هذا النقل خطأ صريح بلا شك فان عوف بن مالك الاشجعي مات بعد النبي ﷺ بازمان متطاولة فانه مات سنة ثلاث وسبعين من الهجرة وانما جرت هذه القصة لعامر بن الاكوع رضي الله عنه بخير وحديثه مخرج في الصحيح وعوف بن مالك غطفاني يكنى أبا عبد الرحمن ويقال ابو محمد ويقال ابو حماد ويقال ابو عمرو شهد فتح مكة مع رسول الله ﷺ ويقال كانت معه راية أشجع يؤمذ فنزل الشام وسكن دمشق وكانت داره بها عند سوق الغزل العتيق وقال الواقدي شهد عوف بن مالك خيبر مسلماً ونحول الى الشام في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فنزل حمص روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وسبعون حديثاً *

٦٨٣ قوله في المذهب في آخر باب النجش في تحريم الاحتكار وروى معمر العذري قال قال رسول الله ﷺ لا يَحْتَكِرُ الا خاطيء هكذا وجد في أصل المصنف وكذا هو في النسخ معمر العذري بعين مضومة وذل معجمة ساكنة ثم راء وهو غلط وتصحيف وصوابه العدوي بفتح العين والدال المهملتين وبالواو منسوب الى عدى ابن كعب بن لؤي وقد تقدم بيانه في ترجمته *

٦٨٤ قوله في الوسيط في باب الاذان ان النبي ﷺ قال لا ي سعيده الخدري رضي الله عنه انك رجل تحب الغنم والبادية فاذا دخل وقت الصلاة فاذن وارفع صوتك فانه لا يسمع صوتك شجروا ولا مدر ولا حجر الا شهد لك يوم القيامة هكذا هو في نسخ الوسيط وكذا قاله أيضاً شيخنا امام الحرمين وهو غلط وتغيير للصواب وانما صوابه ما ثبت في صحيح ابن خنبار وغيره عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال قال لي ابو سعيد

الحندري انى أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت فى باديتك أو غنمك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهده يوم القيامة قال ابو سعيد رضى الله عنه سمعته من رسول الله ﷺ

٦٨٥ (قوله) فى آخر باب صلاة التطوع من المذهب لما روى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان النبي ﷺ قال أحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود عليه السلام الحديث هكذا هو فى أكثر النسخ عبد الله بن عمر بضم العين وبغير واو فى الخط وهو خطأ وصوابه عبد الله بن عمرو بفتح العين وبواو وهو ابن عمرو بن العاصى وحديثه فى الصحيح مشهور معروف *

٦٨٦ (قوله) فى المذهب فى فصل سهم الفقراء من قسم الصدقات لما روى عبيد الله ابن عبد الله بن الحيار أن رجلين سألا رسول الله ﷺ الصدقة فقال أعطيكما بعد ان أعلمكما انه لاحظ فيها لغنى ولا اقوى يكتب هكذا وقع فى أكثر نسخ المذهب عبيد الله بن عبد الله بن الحيار وهو خطأ بلا شك وصوابه عبيد الله بن عدى ابن الحيار هكذا هو فى روايات هذا الحديث فى سنن أبى داود والنسائى والبيهقى وغيرها وهكذا هو فى كتب أسماء الرجال وغيرها ولا خلاف فيه وقد تقدم بيانه فى ترجمته فى النوع الاول *

٦٨٧ (قوله) فى الوسيط فى أول الباب الثانى من كتاب السير نهى رسول الله ﷺ حذيفة وأبا بكر عن قتل أبويهما هكذا هو فى نسخ الوسيط وهو غلط صريح وتصحيح قبيح فى الاسمين جميعا وانما صوابه نهى أباه حذيفة واسمه هشيم بكسر الميم واسكان الهاء وفتح الشين المعجمة وقبل اسمه هشيم بضم الهاء وهو أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وشهد بدره وروى أن النبي ﷺ نهاه عن قتل أبيه يوم بدر وأما أبو بكر فهو الصديق رضى الله عنه فالصواب انه نهاه عن قتل ابنه بالنون وهو ابنه عبد الرحمن وذلك يوم بدر فصحف أبو حذيفة وابنه بالنون بابه بالياء والله أعلم وهذا الذى ذكرناه من صواب الاسمين هو (م ٤١ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

المشهور المعروف الموجود في كتب المغازي وكتب الحديث التي ذكر فيها هذان الحديثان ولا خلاف بينهم فيما ذكرناه والله أعلم *

٦٨٨ (قوله) في الوسيط في باب صلاة العيد أن النبي ﷺ أرخص لحزة رضى الله عنه في لبس الحرير هذا مما أنكر عليه وغلط في قوله حزة فانه لا يعرف وإنما صوابه أرخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير وحديثهما في الصحيحين من رواية أنس *

٦٨٩ (قوله) في باب العقيدة من مختصر المزي حديث أم كرز عن سباع بن وهب صوابه سباع بن ثابت وقد سبق بيانه واضحافى ترجمة سباع *

٦٩٠ (قوله) في المذهب في أول كتاب الايمان في اليقين الغموس والدليل عليه ما روى الشعبي عن عبد الله بن عمر قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما الكبائر الى آخر الحديث هكذا هو في نسخ المذهب عبد الله بن عمر بضم العين وبغير واو في الخط وهو تصحيف وصوابه عبد الله بن عمرو بفتح العين وبواو في الخط هكذا هو في صحيح البخاري في مواضع منه وفي غيره *

٦٩١ (قوله) في الوسيط في لركن الرابع من الباب الاول من كتاب الاقرار وقال صاحب التلخيص قوله زنه اقرار هذا مما أنكره عليه وقالوا صوابه قال الزبيرى صاحب الكافي كذا قاله الرافعي وغيره لأن صاحب التلخيص لم يذكر المسألة في التلخيص وذكرها في كتابه المفتاح واجاب فيها بالمذهب أنه ليس باقرار ثم قال وفيه قول آخر انه اقرار قاله الزبيرى تحريماً *

٦٩٢ (قوله) في المذهب في فصل أصحاب المسائل من كتاب الاقضية روى سليمان بن حريث قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له عمر است اعرفك ولا يضرك انى لا أعرفك فأتى بمن يعرفك الى آخر القصة هكذا وقع في نسخ المذهب سليمان بن حريث بالحاء المهملة المضمومة وبعد هاءراء ثم شاة من تحت ثم ثاء مشاة وهو تصحيف وإنما رواه الامام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية باسناده عن داود بن رشيد بضم الراء عن الفضل بن زياد عن شيبان

عن سليمان الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال شهد رجل عند عمر فذكره بلفظه الى آخره وخرشة هو بجاء معجمة ثم راء تم شين معجمة مفتوحات وبعدهن هاء وهو خرشة بن الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الزاء الفزاري الكوفي مات سنة أربع وسبعين ذكر البخاري في تاريخه الكبير وغيره من العلماء انه كان يتجأ في حجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ومن الرواة عنه المعروفين بذلك وليس في هذه الدرجة اعنى درجة من يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الصحابة والتابعين من يسمى ابن حريث فتعين ان الذي في المذهب غلط وتصحيف *

٦٩٣ ﴿قوله﴾ في الوسيط في اول باب العاقلة مما روى ان مولى لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها جنى فقتل عمر رضي الله عنه بأرض الجناية على ابن عمها كذا وقم في الوسيط ابن عمها وهو غلط فانه ليس لها ابن عم ولا عم فان عبد المطلب لم يكن له أخ وصوابه ابن أخيها وهو علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وكان لها عشرة أخوة أحدهم أبو رسول الله ﷺ فانها عمته ﷺ وقد وقع في النهاية لامام الحرمين اقبح مما وقع في الوسيط *

٦٩٤ ﴿قوله﴾ في المذهب في باب الهدنة وروى سليم بن عامر قال كان بين معاوية والروم عهد فصار معاوية في ارضهم فقال عمر بن عبسة وقد وقع في اكثر النسخ ابن عبسة بزيادة نون وهذا تصحيف بلا شك وقد اوضحته في باب عمرو وربما غلط في سليم فقبل سليمان أو سلمان وقد تقدم في ترجمة سليم ايضاحه *

٦٩٥ ﴿قوله﴾ في باب صول الفعل من المذهب قاتل يعلى بن أمية رجلا فعض احدهما صاحبه هكذا هو في المذهب وهو غلط وصوابه قاتل اجير يعلى بن أمية رجلا وحديثه في الصحيح معروف *

٦٩٦ ﴿قوله﴾ في المذهب في كتاب السير فيمن اسلم من الكفار قبل الاسر عصم دمه وماله لما روى عن عمر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال امرت ان اقاتل الناس

حتى يقولوا لا إله إلا الله هكذا هو فيما رأيته من نسخ المذهب
عمر وصوابه ابن عمر وحديثه مذكور في الصحيحين مشهور *

٦٩٧ (قوله) في المذهب الوسيط في باب الساعات التي تكرر الصلاة فيها لما روى
قيس بن قهد هكذا رواه بعض الرواة والصحيح الذي عليه الجمهور من أهل الحديث
أنه قيس بن عمرو وقد سبق بيانه في ترجمة قيس *

٦٩٨ (قوله) في المذهب في صلاة العيد وإذا حضر جاز أن يتنفل إلى أن
يخرج الإمام لما روى عن أبي هريرة وأنس والحسن وجابر بن زيد أنهم كانوا يصلون
هكذا هو في نسخ المذهب عن أبي هريرة بفتح الباء وبزاي بعد الراء وهو خطأ وتحصيف
بلا شك وصوابه أبو بردة بضم الباء وبالذال المهملة وهو أبو بردة بن أبي موسى
الاشعري كذا بينه البيهقي في كتابه السنن الكبير ومعرفة السنن والآثار وذكره
غيره أيضا وأبو بردة تابعي وتقديم المصنف له في الترتيب على أنس رضي الله
عنه يدل على أنه ظنه أبو هريرة الصحابي *

٦٩٩ (قوله) في الوسيط في أواخر الباب الأول من كتاب الجمعة أن
النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن أبي الحقيق عن كيفية القتل بعد قفوله من
الجهاد هكذا في نسخ الوسيط وهو غلط لاشك فيه وصوابه ما قاله الإمام الشافعي
 وغيره من أئمة العلماء وسأل الذين قتلوا ابن أبي الحقيق لأن ابن أبي الحقيق هو المقتول بلا
خلاف بين أهل العلم كان يؤذي النبي ﷺ والمسلمين فبعث إليه النبي ﷺ جماعة من
أصحابه فقتلوه بخيبر فرجعوا والنبي ﷺ على المنبر فقال أقتلتموه قالوا نعم
والحديث طويل معروف وكان ينبغي أن يقول ما قاله الإمام الشافعي كما ذكرناه
أو يقول سأل قتلة ابن أبي الحقيق والله أعلم * والحقيق بضم الحاء المهملة وبقافين
بينهما ياء مشناة من تحت سا كنة وابن أبي الحقيق هذا هو أبو رافع اليهودي *

٧٠٠ (قوله) في السوالم من المذهب وروى عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان

إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك كذا هو في المهذب وإنما هو من رواية حذيفة كذا هو في الصحيحين وغيرها من كتب الحديث *

٧٠١ ﴿قوله﴾ في المهذب في كتاب الصوم في قبلة الصائم لما روي جابر قال قلت وأنا صائم فاتيت النبي ﷺ فقلت قبلت وأنا صائم فقال أرأيت لو تميمضت وأنت صائم هكذا هو في المهذب وهو خطأ والصواب عن جابر عن عمر بن الخطاب قال قلت وأنا صائم وذكر باقي الحديث هكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده وأبو داود والنسائي في سننهما والبيهقي ومن لا يبحي من أئمة الحديث وغيرهم قال النسائي هو حديث منكر *

٧٠٢ ﴿قوله﴾ في المهذب في باب موقف الامام والمأموم لما روي أن حذيفة صلي على دكان والناس أسفل منه فجذبه سليمان حتى أنزله هكذا هو في المهذب فجذبه سليمان وكذا رواه البيهقي في السنن الكبير بأسناد ضعيف جدا والصحيح المشهور فجذبه أبو مسعود وهو أبو مسعود الانصاري البصري هكذا رواه الشافعي وأبو داود والبيهقي ومن لا يبحي من أئمة الحديث ومصنفهم ولا خلاف فيه *

٧٠٣ ﴿قوله﴾ في نكاح المشرک من الوسيط أسلم ابن غيلان على عشرة نسوة كذا وقع في الوسيط وكذا قاله امام الحرمين ابن غيلان وهو غلط وتصحيح وصوابه غيلان بن سلمة وقد ذكره في المختصر والمهذب على الصواب *

٧٠٤ ﴿قوله﴾ في الباب الثاني من كتاب الرهن من الوسيط قال صاحب التقریب أبو القاسم بن القفال الشافعي ينبغي أن يكون هكذا يوجد في نسخ الوسيط كلها أبو القاسم وهو غلط وتصحيح وصوابه القاسم بن محمد بن علي وكنيته أبو الحسن وتقدم ذكره في نوع الانساب ورأيت بخط الشيخ تقي الدين بن صلاح رحمه الله على حاشية نسخه بالوسيط قال ليس اسمه ونسبه في أصل المصنف الذي هو بخطه وقد شاهدته وضرب الشيخ تقي الدين على أبي القاسم بن القفال الشافعي وبقي قال صاحب التقریب ينبغي *

٧٠٥ قوله في الوسيط في باب صفه الوضوء ولو حلق الشعر الذي مسح عليه لم تلزمه الاعادة خلافا لابن خيران ثم قوله في الوسيط أيضاً في أول الزكاة وقال ابن خيران يتخير بين مذهب الشافعي وأبي حنيفة هكذا وقع في الوسيط في الموضعين ابن خيران بالخاء ثم الياء ثم الراء ثم الف ثم نون وهو خطأ صريح وتصحيف قبيح وصوابه في الموضعين ابن جرير بالجيم والراء المكررة وهو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الامام المشهور بمجتهده صاحب مذهب مستقل . وقوله ابن خيران يقتضي أن يكون وجهها في مذهبنا فان أبا علي بن خيران من كبار أصحابنا أصحاب الوجوه كما تقدم فيه في ترجمته وهذا الذي نقله عنه خطأ بلا شك وقد بينت ذلك موضحاً في المجموع من شرح المذهب والله أعلم *

٧٠٦ قوله في كتاب السير من المذهب اني برأس بناق البطريق هكذا ضبطناه وكذا هو في نسخ محققة بناق بياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون مشددة ثم الف ثم قاف وهذا هو الصواب وذكر بعض الأئمة الفضلاء المصنفين في الفاظ المذهب انه وجده بخط المصنف بتقديم النون وهو تصحيف والبطريق المقدم وجمعه بطارقة وهو عجمي *

٧٠٧ قوله في المذهب في باب عقد الهدنة أن النبي ﷺ قال حتى أشاور السعود يعني سعد بن معاذ وسعد بن عباد وأسعد بن زرارة هكذا هو في نسخ المذهب أسعد بن زرارة وهو غلط وتصحيف بلا شك فيه لأن هذه القضية كانت في غزوة الخندق سنة خمس من الهجرة وأسعد بن زرارة مات في شوال في السنة الاولى من الهجرة وإنما صوابه سعد بن زرارة *

٧٠٨ قوله في باب الهدنة من المذهب أن ناقة صالح ﷺ عقرها العيزار بن سالف هكذا هو في النسخ وكذا هو بخط المصنف العيزار بعين مهملة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم زاي ثم الف ثم راء وهو غلط وتصحيف وصوابه قدار بقاف مضومة ثم دال

مهمة مخففة ثم الف ثم راء عقرها كذا قاله أهل التواريخ والمفسرون والجوهري في صحاحه وغيره من أهل اللغة *

٧٠٩ قوله في الوسيط في آخر الباب الثاني من كتاب الوصية في الصدقة عن الميت قال سعد بن أبي وقاص يارسول الله ان أمي أصمتت ولو نطقت لتصدقت أفينفعا ان تصدقت عنها قال نعم هكذا هو في النسخ سعد بن أبي وقاص وهو غلط بلا شك وصوابه سعد بن عبادة هكذا رواه البخاري في صحيحه ومالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وخلائق من الأئمة روه بمعناه *

٧١٠ قوله في الوسيط في آخر الباب الثاني من كتاب الوصية قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه لما قضى دين ميت الآن بردت جلده صوابه قال لا بي قتادة لا لعلي حديثه صحيح مشهور *

٧١١ في الوسيط في آخر باب التعزية فان قيل اليس قال ان الميت لم يذهب ببيكاه أهله عليه هكذا رواه عمر قلنا قال ابن عمر ما قال رسول الله ﷺ هذا انما قال يزيد الكافر عذابا ببيكاه أهله عليه حسبكم قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقالت عائشة رضي الله عنها ما كذب عمر ولكنه أخطأ ونسى انما مر رسول الله ﷺ على يهودية ماتت ابتتها الى آخره هكذا وقع هذا كله في الوسيط في جميع النسخ وفيه غلطان فاحشان لا شك فيهما أحدهما قوله في الاول قلنا قال ابن عمر صوابه قالت عائشة فهي التي أنكرت على عمر ولم ينكر عليه ابن عمر بل روى مثله في الصحيحين من طرق والثاني قوله في الثاني وقالت عائشة ما كذب عمر وصوابه ما كذب ابن عمر هكذا ثبت الحديثان في الصحيحين وغيرهما كما ذكرت صوابه ولا شك في غلط الغزالي فيهما ولا عذرله فيهما ولا تأويل *

٧١٢ قوله في الوسيط في أول الامان أنه ورد أولافي عوف بن مالك العجلاني هكذا هو في النسخ عوف وهو غلط صريح وصوابه عويمر العجلاني هكذا هو

في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث بل في كل كتب الحديث والفقهاء والتواريخ
والأنساب وغيرها ففي جميعها انه عويمر والله أعلم وبه التوفيق .

القسم الثاني من كتاب الاسماء

في النساء

وفيه ثمانية أنواع

النوع الاول • في الاسماء الصريحة

حرف الالف

٧١٣ ﴿ اسماء بنت أبي بكر الصديق ﴾ رضي الله عنهما امرأة الزبير بن
العوام رضي الله عنه مذكور في المختصر والمهذب واسم أمها قتيلة بفتح القاف
واسكان التاء فوقها نقطتان قاله ابن ما كولا وغيره قالوا ويقال أيضا قتيلة بفتح
مضمومة ثم تاء مشناة من فوق مفتوحة ثم ياء مشناة من تحت ساكنة ثم لام ثم هاء .
بنت عبد العزى بن عبيد أسعد بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى
ابن غالب ضبطه في تاريخ دمشق قتيلة بنت العزى وعلم علامة الراء بخط الحافظ
أبي محمد وفي مواضع عبد العزى بالزاي كما هنا .

أسلمت اسماء قديما بعد سبعة عشر اسانا وكانت اسماء أسن من عائشة رضي
الله عنهما وهي أختها لا يبيها وكان عبد الرحمن بن أبي بكر أخو اسماء شقيقة باسمها
رسول الله ﷺ ذات النطاقين لأنها صنعت للنبى ﷺ ولا يبيها سفرة لما هاجرا
فلم تجد ما تشدها به فشقت نطاقها وشدت به السفرة فسميها النبي عليه السلام ذات
النطاقين - هاجرت الى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير فولدته بعد الهجرة

فكان أول مولود ولد في الاسلام بعد الهجرة وقد تقدم ترجمته قال عروة بن الزبير بلغت أسماء مائة سنة لم يسقط لها سن ولم ينكر من عقلها شيء - روى لاسماء عن رسول الله ﷺ ستة وخمسون حديثا روى عنها عبد الله بن عباس وابناها عبد الله وعروة وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم توفيت بمكة في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله يسير لم يبق بعد انزاله من الخشبة الا ليالى بسيرة قيل ثلاث ليال وقيل عشر وقيل عشرون وقيل بعض وعشرون ولاسماء منقبة روينها في ترجمة ابنها عبد الله انها وابنها وأبأها وجدها أربعة صحابيون لا يعرف اغيرهم الا لمحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة وذكر ابن الاثير اختلاف العلماء والروايات في اسلام قتلة أم أسماء وأكثر الروايات انها لم تسلم وفي تاريخ دمشق قال ابن أبي الزناد كانت أسماء أكبر من عائشة بعشر سنين وعن الحافظ أبي نعيم قال ولدت أسماء قبل هجرة رسول الله ﷺ بسبع وعشرين سنة وكان لابيها أبي بكر حين ولدت له احدى وعشرون سنة وعن أسماء انها كانت تصدع وتضع يدها على رأسها وتقول بذنبي وما يغفره الله أكثر وباسناد الحافظ عن أسماء كانت تقول لابنائها ولاهلهما أففقوا وأففقن وتصدقن لاتجدين فقدة - وفي تاريخ دمشق أن أسماء بنت أبي بكر شهدت غزوة اليرموك مع زوجها الزبير وفيه عن خليفة بن خياط قال ولدت أسماء للزبير عبد الله وعروة والمنذر والمهاجر بنى الزبير وفيه عن الزبير بن بكار انها ولدت للزبير عبد الله وعروة وعاصم والمنذر والمهاجر وخديجة وأم حسن وعائشة وفي تاريخ دمشق عن فاطمة بنت المنذر ان أسماء قالت لاهلهما اجروا ثيابي اذا مت ثم حنطوني ولا تذروا على كفتي حنوطا ولا تدعوني بنار ولا تدفنوني ليلا. وفي طبقات ابن سعد باسناد الصحيحين عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر كانت تمرض المرضة فتعشق كل مملوك لها وفي طبقات ابن سعد عن الواقدي قال كان سعيد بن المسيب من أعبر الناس للرؤيا وكان أخذ ذلك عن

(م ٤٢ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

اسماء بنت أبي بكر وأخذته اسماء عن أبيها أبي بكر. وفي طبقات ابن سعد ان اسماء قالت لابنها عبد الله بن الزبير حين قاتل الحجاج يابني عرش كرميا ومت كرميا ولا يأخذك اليوم أسيرا وفي تاريخ دمشق باسناد مصنفه عن أبي الزبير قال مارأيت امرأتين قط أجود من عائشة واسماء وجودهما مختلف أما عائشة فكانت تجمع الشيء الى الشيء حتى اذا اجتمع عندها وضعته مواضعه وأما اسماء فانها كانت لاتدخر شيئا لعد وفيه باسناده عن عروة قال ضرب الزبير اسماء فصاحت بابنها عبد الله بن الزبير فاقبل فلما رآه قال أمك طالق ان دخلت فقال له ابنه عبد الله أنجعل أمي عرضة ليمينك فاقتحم عليه فخلصها منه فبان ان منه وباسناده عن مصعب بن الزبير قال فرض عمر الاعطية ففرض لاسماء الف درهم وفي رواية فرض عمر للمهاجرات الفا الفا منهن أم عبد واسماء وعن منصور بن عبد الرحيم عن أمه صعبة قالت لما صلب ابن الزبير دخل ابن عمر المسجد وذلك حين قتل ابن الزبير وهو مصلوب فقيل له ان اسماء في ناحية المسجد قال اليها فقال ان هذه الجثث ليست بشيء وأما الارواح فعند الله فأتني الله وعليك بالصبر فقات وما ينبغي وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا الى بغى من بغايا بني اسرائيل *

٧١٤ ﴿ اسماء بنت عميس ﴾ امرأة أبي بكر الصديق مذكورة في المختصر وفي المذهب في باب غسل الميت والاحرام وعميس بعين مهمله مضمومة ثم ميم مفتوحة مخففة ثم ياء مشناة من تحت سا كنهة ثم سين مهمله وام اسماء هند بنت عوف بن زهير الكنانية واسماء خثعمية من بني خثعم بن أعمار بن معد بن عدنان كانت تحت جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وهاجرت معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم مؤتة فتزوجها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فمات عنها ثم تزوجها على رضي الله عنه وولدت لجعفر عبد الله ومحمدا وعرونا وولدت لابني بكر محمدا وولدت اعلى يحيى وروى عنها من الصحابة عمر بن الخطاب وابو موسى الاشعري وعبد الله ابن عباس وابنها عبد الله بن جعفر ومن غير الصحابة عروة بن الزبير وعبد الله بن

شداد واسماء هي اخت ميمونة بنت الحرث زوج النبي ﷺ وأخت أم الفضل امرأة العباس وأخت أخوانها لأمهن وكن عشر أخوات لأم وقيل تسع وكانت أسماء أكرم الناس اصهارا فمن اصهارها رسول الله ﷺ وحمة والعباس وغيرهم أسلمت أسماء قديما قال ابن سعد أسلمت قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم ابن أبي الارقم بمكة وبايعت رسول الله ﷺ *

٧١٥ * أمامة بنت أبي العاص * بن الربيع واسم أبي العاص مهشم وقيل لقيط وقيل ياسر وقيل القاسم مذكور في المذهب في باب طهارة البدن وفي باب ما يفسد الصلاة وفي أول باب من يصح اعازته وفي لعان المختصر وهي أمامة بنت أبي العاص ابن الربيع بن عبد العزيز بن عبد مناف القرشية العبشمية أمها زينب بنت رسول الله ﷺ كان النبي عليه السلام يحبها ويحملها في الصلاة وثبت ذلك في الصحيح تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها وكانت فاطمة أوصت عليا أن يتزوجها ثم تزوجها بعد علي المغيرة بن نوفل بن الحرث ابن عبد المطلب بن هاشم فولدت له يحيى وبه كان يكنى وماتت عند المغيرة وقيل اتها لم تلد له ولي ولا للمغيرة وليس أزيب بنت رسول الله ﷺ ولا لرقية ولا لام كلثوم رضي الله عنهن عقب وإنما العقب لفاطمة رضي الله عنهن *

حرف الباء

٧١٦ * بحينة * أم عبد الله بن بحينة مذكورة في باب صفة الصلاة ثم في باب سجود السهو وهي بياء موحدة مضمومة ثم حاء مهملة مفتوحة ثم ياء مشناة من تحت ساكنة ثم نون ثم هاء وهي بحينة بنت الارت وهو الحرث بن المطلب بن عبد مناف قال محمد بن سعد بحينة واسمها عبدة بنت الحرث وأمها أم صيفي بنت

الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى قال وأسلمت بحينة وبايعت رسول الله ﷺ *

٧١٧ ﴿بروع بنت واشق﴾ مذكورة في كتاب الصداق منها وفي الشهادات من المختصر وهي بروع بيا، موحدة مكسورة ثم راء مهملة سا كنة ثم واو مفتوحة ثم عين مهملة واوها واشق بالشين المعجمة المكسورة وبالقاف وهي كلايية رواسية وقبل اشجعية وكانت امرأة هلال بن مرة قال الجوهري في صحاح اللغة اصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء والصواب الفتح لانه ليس في الكلام فعول الاخروع وعتود اسم واد وذكر صاحب المحكم في اللغة في بروع نحو قول الجوهري وقد قال القلي سماعنا فيه بالباء المعجمة بموحدة مكسورة والراء المهملة قال والمعروف عند أهل اللغة في الاسماء نزوع بالتاء المعجمة بثنتين من فوق وبالزاي المعجمة وهذا الذي قاله تصحيف ليس بمعروف *

٧١٨ ﴿بريرة بنت صفوان﴾ مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه قيل كانت لعتبة ابن أبي طه وذكروها بقي بن مخلد فيمن روى حديثا واحدا عن رسول الله ﷺ تكررت بريرة فيها *

٧١٩ ﴿بسرة بنت صفوان﴾ زوت حديث نقض الوضوء من مس الذكر وحديثها هذا حديث حسن صحيح قاله الترمذى . ورواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه مذكورة في المختصر والمهذب وهي بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وهي بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن قصي القريشية الاسدية وهي خالة مروان بن الحكم وجدة عبد الملك بن مروان وهي بنت أخى ورقة بن نوفل وهي أخت عقبة بن أبى معيط لأمه وقيل هي بسرة بنت صفوان بن أمية وأمها سالمة بنت أمية بن حارثة بن الاوقص الاسلمية كانت نحت المغيرة بن أبى العاصى فولدت له معاوية وعائشة روى عنها عبد الله

ابن عمرو بن العاصي وعروة بن الزبير ومروان بن الحكم روى لها عن رسول الله ﷺ أحد عشر حديثا •

٧٢٠ ﴿بلقيس﴾ ملكة سبا التي أسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال ابن مكى الاجود والاكثر كسر الباء من بلقيس وقيل بفتحها قال في تاريخ دمشق هي بلقيس بنت شرجيل قال وقيل بلقيس بغير ياء وقال ويقال اسمها تلص مشددة الميم من ولد صيفي بن زريعة بن عفير ثم ذكر نسبها متصلا الى ائمن بن الهميسع بن الحخير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ملكة سبا قال بلغني انها ملكت اليمن تسع سنين ثم كانت خليفة عليها من قبل سليمان بن داود عليه السلام أربع سنين ثم روى باسناده أن سليمان تزوجها وعن قتادة قال ذكر لنا أن ملكة سبا كانت ملكة باليمن كانت في بيت مملكة يقال لها بلقيس بنت شرجيل هلك ملكها فملكها قومها وباسناده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال كان أحد أبوي بلقيس جنيا وعن الحسن أنه أنكر هذا وقال لا يتوالدون يعني ان المرأة من الانس لا تلد من الجن. وعن مجاهد قال كان تحت يدها اثنا عشر الف قيل تحت كل قبل الف. القيل بفتح القاف الملك وعن مجاهد باسناد ضعيف قال ملك ذو القرنين الارض كلها الا بلقيس صاحبة سبا ونحلت عليه حتى كتب لها أمانا بملكها فلم ينج منه أحد غيرها وعن قتادة قال كتب سليمان الى بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلو على وأنتوني مسلمين وكذلك كانت الانبياء تكتب لا تطنب انما تكتب جلا •

حرف التاء

٧٢١ ﴿نماضر بنت الاصبع﴾ الكلبية التي طلقها عبد الرحمن بن عوف في مرضه فوثرها عثمان بن عفان رضي الله عنهما مذكورة في المذهب في الفرائض في ارث المبتوتة في المرض هي بضم التاء وكسر الصاد المعجمة وآخرها را. مهلة وأبوها الاصبع بفتح الهزة وسكون الصاد المهملة وبعدها با. موحدة مفتوحة ثم غين

معجزة سماها في المذهب وأشار في الوسيط اليها قال تورث زوجة المريض يعني
على القديم ويدل عليه قصة عبد الرحمن بن عوف وقصة عبد الرحمن بن عوف
ما ذكرنا أنه طلق امرأته في مرض موته فورثها عثمان بن عفان رضي الله عنه منه
أخرج قصتها الامام مالك بن أنس في موطأه ورواها الشافعي عن مالك وعن
غيره وهذا لا يصح الاستدلال به فان ابن الزبير رضي الله عنه خالف عثمان
في ذلك واذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة وهذا هو جواب القول
الصحيح الجديد عن فعل عثمان قال محمد بن سعد تماضر بنت الاصبع بن عمرو بن
ثعلبة بن حصن بن كلب وأما جويرية بنت وبرة بن رومان من بني كنانة ثم
روى بإسناده عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن ان النبي ﷺ بعث عبد الرحمن
ابن عوف الى كلب وقال ان استجابوا لك فنزوج ابنة ملكهم أو ابنة سيدهم
فلما قدم عبد الرحمن دعاهم الى الاسلام فاستجابوا وأقام من أقام على إعطاء
الجزية فنزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الاصبع بن عمرو ملكها ثم قدم
المدينة وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال محمد بن عمر يعني الواقدي
وهي أول تلبية نكحها قريشي ولم تلد لعبد الرحمن بن عوف غير أبي سلمة وكان
عبد الرحمن طلقها ثلاثا طلقة واحدة في مرضه وهي آخر طلاقها يعني تمام الثلاث
وفي رواية أنه طلقها ثلاثا فورثها عثمان بعد انقضاء العدة وكان عبد الرحمن
متعها جارية سوداء لما طلقها قال الواقدي ثم تزوج الزبير بن العوام تماضر بنت
الاصبع بعد عبد الرحمن بن عوف فلم تلبث عنده الا يسيرا حتى طلقها هذا ما ذكره
ابن سعد وهكذا جاء في رواية مالك أن عثمان ورثها بعد انقضاء العدة وجاء في
رواية الشافعي رضي الله عنه عن غير مالك أن عبد الرحمن مات وهي في العدة
فورثها عثمان وذكر الروايتين ابن الاثير في شرح مسند الشافعي •

حرف الجيم

٧٢٢ ﴿جدامة بنت وهب﴾ راوية حديث العزل روي حديثها هذا أبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ويقال
بنت جندل وهي بضم الجيم وبالذال المهملة المخففة قلبه الدارقطني وغيره قال الدارقطني
ومن ذكرها بالذال المعجمة فقد أخطأ وحكى صاحب المطالع فيه الاختلاف في
الذال المعجمة والمهملة وإن بعضهم شدد الذال المهملة والصواب ما قاله الدارقطني
رحمه الله تعالى أسلمت جدامة بمكة وبايعت رسول الله ﷺ وهاجرت مع قومها
الى المدينة وكانت تحت انس بن قنادة بن ربيعة من بنى عمرو بن عوف روت
عنها عائشة رضي الله عنها روي لها عن رسول الله ﷺ حديثان فيما ذكر أبو عبد الرحمن
بقي بن مخلد وغيره وروينا في صحيح مسلم ضبط جدامة بالمهملة والمعجمة قال مسلم
والصحيح المهملة وهي رواية يحيى بن يحيى عن مالك وفي رواية خلف بن هشام
عن مالك بالمعجمة والذي في صحيح مسلم وغيره جدامة بنت وهب وفي رواية له
جدامة بنت وهب وهي أخت عكاشة ولعلها أختها لأمه والافوه عكاشة بن محصن
وقيل انها أخت رجل آخر اسمه عكاشة ليس هو عكاشة الاسدي المشهور والظاهر
الاول لانها اسدية وهو اسدي وقال محمد بن جرير الطبري انها جدامة بنت جندل
هاجرت قال والمحدثون يقولون بنت وهب *

٧٢٣ ﴿جميلة﴾ التي كان اسمها عاصية فسماها رسول الله ﷺ جميلة
ذكرها في المذهب في باب العقيقة وهي جميلة بنت ثابت الانصارية أخت عاصم
ابن ثابت وهي امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأم عاصم بن عمر تكنى أم
عاصم بأبنيها عاصم بن عمر بن الخطاب كان اسمها عاصية فلما أسلمت سماها
رسول الله ﷺ جميلة تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع من الهجرة
ذكر هذا كله ابن الاثير ثم قال جميلة بنت عمر بن الخطاب روي حماد بن سلمة

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن ابنتا العمر كان يقال لها عاصية فسمها رسول الله ﷺ جميلة قال ابن الأثير هكذا أخرجه الغساني مستدركا علي ابن عمر قال وليس بشيء فان جميلة امرأة عمر وهى بنت ثابت كان اسمها عاصية فسمها رسول الله ﷺ جميلة وقد تقدم ذلك قلت وقد ذكر مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى حديث حماد بن سلمة المذكور فى صحيحه كما تقدم ولا يمكن رفعه فيحتمل أنها كانتا اثنتين *

٧٢٤ ﴿جميلة بنت سعد﴾ فى المذهب فى أول كتاب العدد عن عائشة رضى الله عنها
٧٢٥ ﴿جميلة﴾ التى ذكرها فى أوله كتاب الخلع من المذهب الصحيح أنها حبيبة بنت سهل وسيأتى ان شاء الله بيانها فى نوع الأوهام *

٧٢٦ ﴿جويرة﴾ أم المؤمنين رضى الله عنها وهى بضم الجيم وفتح الواو وهى جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب الخزاعية المصطقية سباهار رسول الله ﷺ يوم المريسيع وهى غزوة بنى المصطلق فى السنة الخامسة من الهجرة قاله الواقدي وقال خليفة بن خياط فى السادسة قال ابن قتيبة فى المعارف كان يوم بنى المصطلق وبنى لحيان فى شعبان سنة خمس قال ابن سعد وغيره كانت جويرة رضى الله عنها تحت مسافع بن صفوان ذى الشفرين فقتل يوم المريسيع رويتا فى صحيح مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان اسم جويرة برة فحول رسول الله ﷺ اسمها فسمها جويرة وكان يكره أن يقال خرج من عند برة وذكر محمد ابن سعد باسناده أنها توفيت فى شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين فى خلافة معاوية رضى الله عنه وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة وروى أيضاً عن محمد بن يزيد عن جدته وكانت مولاة جويرة عن جويرة قالت تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت عشرين سنة قالت وتوفيت جويرة سنة خمسين وهى بنت خمس وستين سنة روى عنها ابن عباس ومولاه كريب وعبد الله ابن شداد بن الهادى وأبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي روى لها عن رسول

الله ﷺ سبعة أحاديث رويها عن عائشة قالت وقعت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن خنيس فأسلمت فكاتبها وكانت امرأة حلوة ملاحه فجات النبي ﷺ تسعين في كتابتها فقال أو خير لك من ذلك أو أدى عنك كتابتك وأتزوجك قالت نعم ففعل فبلغ الناس أنه تزوجها فقالوا أصهار رسول الله ﷺ فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبي المصطلق فلقد أعتق بها مائة أهل بيت من بني المصطلق فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها . وفي تاريخ دمشق أن أباه الحارث أسلم *

حرف الحاء

٧٢٧ ﴿ حبيبة بنت سهل ﴾ المختلة يتسم من الاوهام في النوع الثامن وغيره ذكر محمد بن سعد في الطبقات ترجمة لحبيبة بنت سهل فقال حبيبة بنت سهل بن ثعلبة ابن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وأمها عمرة بنت مسعود ابن قيس بن شماس وأسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ﷺ فخالعها ثم تزوجها أبي بن كعب وكان رسول الله ﷺ هم أن يتزوجها فكره ذلك لغيره الانصار . وقال الخطيب البغدادي في كتابه الاسماء المهمة وقد ذكرته فيما اختصرته من كتابه في ترجمة ابن عباس قال الخطيب هذه المختلة حبيبة بنت سهل وقيل جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول قلت هكذا رأيته في نسخ كتاب الخطيب والمشهور جميلة بنت أبي أخت عبد الله لا ابنته قال ابن الاثير وقيل كانت بنت عبد الله وهو وهم * وقوله في أول خلع المذهب روى ان جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس كذا وقع في المذهب جميلة والصحيح انها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الانصارية . كذا ثبت اسمها في رواية الحفاظ وكذا ذكرها مالك في الموطأ والشافعي في المختصر وغيره وأبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم وقد روى جميلة (م ٤٣ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

بنت أبي قال أبو عمر بن عبد البر يجوز أن تكون جميلة وحيية اختلعتا من
 ثابت بن قيس قال وأهل البصرة يقولون المختلعة من ثابت جميلة بنت أبي وأهل
 المدينة يقولون حيية بنت سهل وكيف كان فقول المصنف جميلة بنت سهل غلط
 قال محمد بن سعد في الطبقات جميلة بنت عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث
 ابن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف أمهاخولة بنت المنذر بن حرام بن
 عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار تزوج جميلة حنظلة
 ابن أبي عامر الراهب فقتل عنها يوم أحد شهيدا وولدت عبد الله بن حنظلة بعد
 ثم خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن الدخشم ثم خلف عليها
 حبيب بن سباق فاسلمت جميلة وباعت رسول الله ﷺ وأخو جميلة عبد الله بن
 أبي لائيبها وأما شهد بدرًا وقتل ابنها عبد الله بن حنظلة ومحمد بن ثابت بن
 قيس يوم الحرة وحنظلة بن الراهب هو غسيل الملائكة ثم ذكر ابن سعد ترجمة
 حيية كما تقدم *

٧٢٨ حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه وعنها
 تكررت فيها أمها وأم أخيها عبد الله بن عمر زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن
 حذافة تزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث من الهجرة قاله ابن المسيب والواقدي
 وخليفة وابن المديني وقيل سنة اثنتين وهو قول أبي عبيدة وروى ابن سعد أنه
 ﷺ تزوجها في شعبان على رأس ثلاثين شهرا قبل أحد وكذا قال خليفة بن
 خياط أنه تزوجها في شعبان سنة ثلاث وكانت حفصة من المهاجرات وكانت قبل
 رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة وخنيس بنحاء معجمة مضمومة ثم نوب
 مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وكان ممن شهد بدرًا وتوفي
 بالمدينة قال ابن سعد توفي عنها مقدم النبي عليه السلام من بدر فطلقها النبي عليه
 السلام طلاقا ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام قال أنها صوامة قوامة وزوجتك في
 الجنة وفي رواية أنها صوؤم قوؤم وأنها من نسائك في الجنة وروى ابن سعد بأسانيد

عن عمر رضى الله عنه انه قال ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي عليه السلام بخمس سنين وأوصى عمر الى حفصة وأوصت حفصة الى أخيها عبد الله بن عمر وروى ابن سعد عن نافع قال مامات حفصة حتى مات فطر قال ابن سعد قال الواقدي توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين وهي بنت ستين سنة وقال أبو معشر توفيت سنة احدى وأربعين وقال ابن أبي خيثمة توفيت أول ما يبيع معاوية وببيع معاوية في جمادى الأولى سنة احدى وأربعين وقال احمد بن محمد بن ايوب توفيت سنة سبع وعشرين ونحوه قال ابن قتيبة في المعارف قال توفيت في خلافة عثمان وقيل سنة سبع وأربعين وقيل سنة خمسين وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه قال لا ادري قول من قال توفيت سنة ثمان وعشرين محفوظا وروى ابن سعد ان مروان بن الحكم صلى عليها وحمل بين عمودي سريرها من عند دار آل حزم الى دار المغيرة بن شعبة وحمله أبو هريرة من دار المغيرة الى قبرها ونزل في قبرها أخوها عبد الله وعاصم وبنو أخيها سالم وعبد الله وحمة بنو عبد الله بن عمر وروى لها عن رسول الله ﷺ ستون حديثا والله اعلم =

٧٢٩ ﴿حليمة السعدية﴾ التي أرضعت النبي عليه السلام هي حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصية بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وزوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاع بن ملان بن ناصرة بن قصية بن سعد بن بكر يكنى أبا ذؤيب وأولادها منه عبد الله وكانت حينئذ ترضعه وانيسة وخدامة وهي الشفاء أولاد الحارث نقلت هذه الجملة من تاريخ دمشق وكنية حليمة أم كبشة =

٧٣٠ ﴿حنة بنت جحش﴾ مذكورة في كتاب الحيض هي بنت جحش وأسكن الميم وبعدها نون وجحش بحميم مفتوحة ثم حاء سا كنة ثم سين معجمة وهي أخت زينب بنت جحش أم المؤمنين رضى الله عنها وسيأتي في ترجمة زينب

تمام نسبها ان شاء الله تعالى كانت حنة تحت مصعب بن عمير رضي الله عنه
فاستشهد عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله وكانت مستحاضة واختلف العلماء
هل كانت مستحاضة مبتدأة أم معتادة والخلاف مشهور في كتب أصحابنا في
المذهب وفي كتب غيرهم واختار الخطابي وجاعات من أصحابنا انها كانت
مبتدأة واختار الامام الشافعي رحمه الله تعالى في الام انها كانت معتادة وقد
أوضحت هذا كله في شرح المذهب *

٧٢١ ﴿حواء أم البشر﴾ عليها السلام مذكورة في آخر باب ميراث العvisة
من المذهب هي بالمد قال أقصى القضاة الماوردي في تفسيره اختلف العلماء في
الوقت الذي خلقت فيه حواء على قولين أحدهما قاله ابن عباس وابن مسعود
رضي الله عنهما دخل آدم عليه السلام الجنة وحده فلما استوحش خلقت له حواء
في الجنة من ضلعه والثاني قاله ابن اسحق انها خلقت من ضلعه قبل دخوله الجنة
ثم ادخلا جميعاً الى الجنة. وفي تاريخ دمشق لابن عساكر الحافظ ابن القاسم أن
حواء سكنت بيتاً لها قرية معروفة من غوطة دمشق وفيه باسناده عن ابن عباس
قال سميت حواء لأنها أم كل شيء. وحى وفيه أن حواء أعبطت من الجنة بمجدة
وفيه عن عثمان بن الساج قال بلغني أن حواء ولدت لآدم أربعين ولداً في عشرين
بطناً وكانت تلد غلاماً وجارية وعن ابن اسحق عن الزهري وغيره انهم قالوا
ولد لآدم في الجنة هابيل وقايل وأختاهما قال ابن اسحق بلغني عن غير هؤلاء
أنه لم يولد لآدم في الجنة والله أعلم أى ذلك كان. وعن محيريز بن عبد الله
عن ابن المسيب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول
أخبرني جبريل عليه السلام ان الله تعالى بعثه الى امنا حواء حين دامت فنادت
ربها جاء منى دم لا اعرفه فسادها لادمينك وذريتك ولا جعلته لسن كفسارة
وطهورا قال الدارقطني حديث غريب *

حرف الخاء

٧٣٢ ﴿ خديجة أم المؤمنين ﴾ رضى الله عنها هي خديجة بنت خويلد بن
 أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وأما فاطمة بنت زائدة بن الأصم من
 بنى عامر بن لؤى تزوج رسول الله ﷺ خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة
 وهى أم أولاده كلهم رضى الله عنهم الإبراهيم رضى الله عنه فإنه من مارية القبطية
 ولم يتزوج رسول الله ﷺ قبل خديجة غيرها ولا تزوج فى حياتها غيرها وبقيت
 معه ﷺ أربعاً وعشرين سنة وأشهرأ ثم توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل
 بخمس وقيل بأربع والصحيح الأول وكانت وفاتها بعد وفاة أبى طالب بثلاثة أيام
 روى البخارى فى صحيحه فى باب مناقب خديجة رضى الله عنها عن عروة عن
 عائشة قالت تزوجنى رسول الله ﷺ بعد خديجة بثلاث سنين . وروى البخارى
 أيضاً فى باب مناقب عائشة عن عروة قال توفيت خديجة قبل مخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فليث سنين أو قريباً من ذلك فنكح عائشة
 وهى بنت ست وبنى بها وهى بنت تسع سنين : وذكر الزهرى وخلائق من
 العلماء أنها أول من أسلم وآمن بالنبي عليه السلام . ونقل الثعلبى الاجماع
 عليه وقيل أبو بكر وقيل غير ذلك ولخديجة مناقب كثيرة فى الصحيح معروفة
 منها عن على رضى الله عنه عن النبي عليه السلام قال « خير نساءها مريم وخير
 نساءها خديجة » رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال
 قال اتى جبريل النبي عليه السلام فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها أناء فيه
 ادم أو طعام أو شراب فاذا هى أتتك فأقرأ عليها السلام من ربى وفى وبشرها
 بيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » رواه البخارى . وفى صحيح
 البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت « كان النبي ﷺ يكثر ذكر خديجة » وفى
 مسند أبى يعلى الموصلى باسناد حسن عن ابن عباس قال « قال رسول الله ﷺ

أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. وفي تاريخ دمشق عن ابن عباس وعائشة أن كنية خديجة أم هند كنيته بولدها من أبي هالة. وروينا في تاريخ دمشق أن خديجة كانت تسمى في الجاهلية الطاهرة قالوا وكانت قبل النبي ﷺ زوجة لعتيق بن عائذ المخزومي فمات عنها وله منها ولد ثم تزوجها أبو هالة مالك وقيل هند بن زرارة وقيل تزوجها أبو هالة قبل عتيق ثم تزوجها رسول الله ﷺ ولها يومئذ خمس وأربعون سنة وقيل ثمان. وعشرون وقيل أربعون وفي تاريخ دمشق أنها توفيت في رمضان سنة عشر من النبوة وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالحجون ونزل النبي ﷺ في حفرتها وذلك بعد خروج بني هاشم من الشعب بيسير .

٧٣٣ ﴿خنساء﴾ بنت خدام الانصارية الصحابية المذكورة في المختصر ثم في المذهب في كتاب النكاح وهي التي أنكحها أبوها وهي كارهة فرد رسول الله ﷺ نكاحها روى حديثها هذا أبو داود والنسائي وغيرهما وهي خنساء بفتح الخاء المعجمة وبعدها نون ساكنة والالف ممدودة بنت خدام بخاء معجمة مكسورة ثم ذال معجمة مخففة ابن خالد وقيل ابن ودبة من بني عمرو بن عوف وكنية خدام أبو ودبة والصحيح أن أباهما كان زوجها وهي ثيب وقيل وهي بكر روى لها عن رسول الله ﷺ ثمانية أحاديث .

٧٣٤ ﴿خولة بنت مالك﴾ بن ثعلبة راوية كفارة الظهار وهي المجادلة ذكرها في المذهب وهكذا وقع في بعض نسخ المذهب خولة بنت مالك بن ثعلبة وفي بعضها خويلة بزيادة ياء وهما مرويان ورواية أبي داود بالياء وفي بعض الروايات خولة بنت ثعلبة بن اصرم وفي بعضها خولة بنت ثعلبة بن مالك وفي بعضها خويلة بنت خويلد بالتصغير فيهما وهي أنصارية امرأة أوس بن الصامت رضى الله عنه ويقال فيها أيضاً جميلة بفتح الجيم كذا جاء في رواية لأبي داود والبيهقي وغيرهما .

٧٣٥ ﴿خولة بنت يسار﴾ بالياء المثناة من تحت ثم بالسين المهملة المذكورة

في باب ازالة النجاسة من المذهب روى حديثها البيهقي من رواية أبي هريرة باسناد ضعيف وضعفه ثم روى باسناد عن ابراهيم الحريسي الامام قال لم نسمع بخولة بنت يسار الا في هذا الحديث *

حرف الراء

٧٣٦ * الربيع بنت معوذ بن عفراء الصحابية الانصارية مذكورة في أول صفة الوضوء وفي أوائل السير من المذهب وهي بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة ومعوذ بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو وبعدها ذال معجمة هذا هو الاشهر وحكى فيه صاحب المطالع كسر الواو وفتحها وحكى عن بعضهم أنه لا يجيز الكسر. وعفراء بعين مهملة مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم راء ثم الف ممدودة وهي الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث الانصارية وهي ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة بيعة الرضوان روى عنها أهل المدينة وأبوها معوذ هو أحد الذين قتلوا أبا جهل بن هشام عدو الله يوم بدر وقد تقدم ذكره في نوع الابناء من قسم الرجال يكتب مناقب الربيع من الباب الذي بعد شهود الملائكة بدرا من البخاري جلس على فراشي حين بنى بي ومن الحميدى في مسندها. وفي صحيح البخاري عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنهما قالت دخل النبي ﷺ غداة بنى بي فجلس على فراشي كجلستك هذا منى وجوهرات بضر بن بالدف بندن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قال أحدهن وفيما نبي يعلم ما في غد فقال النبي ﷺ لا تقولى هذا وقولى ما كنتى تقولين. وفي رواية دعى هذه وقولى الذى كنت تقولين. وفي البخاري عن خالد أيضا عنها قالت كن نفروا مع رسول الله ﷺ نسقى القوم ونخدمهم ونزد القتلى والجرحى الى المدينة. وفي الصحيحين عن خالد بن ذكوان أيضا عنها قالت أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة

من كان أصبح صائما فليتم صومه ومن كان أصبح مفطرا فليتم بقية يومه
فكنا بعد ذلك نصومه ونصومه صبياننا الصغار منهم ونذهب الى المسجد فنجعل
فهم اللعبة من العهن فاذا بكأ أحدهم على الطعام أعطيناه اياه حتى يكون عند الافطار»
٧٣٧ ﴿ الربيع بنت النضر بن أنس ﴾ مذ كورة في القصاص وهي بضم
الراء وفتح الباء وكسر الياء مثل التي قبلها صحابية انصارية تجارية من بنى عدى
ابن النجار وقد تقدم تمام نسبها في ترجمة أخيها أنس وهي عمة أنس بن مالك وهي
أم حارثة بن سراقه الذي استشهد بين يدي رسول الله ﷺ ببدر فأتت أمه
الربيع رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أخبرني عن حارثة فان كان في الجنة
صبرت واحتسبت وان كان غير ذلك اجتهدت في البكاء فقال انها جنات وانه
اصاب الفردوس الأعلى *

حرف الزاي

٧٣٨ ﴿ زينب بنت رسول الله ﷺ ﴾ ورضى عنها مذ كورة (١) وهي
زوجة أبي العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد وهو القائل حين
سافر الى الشام *

ذكرت زينب لما دركت أرما * فقلت سقيا الشخص بسكن الحرما
بنت الامين جزاها الله سالحة * وكل بعل سيئني بالذي علما
توفيت زينب سنة ثمان من الهجرة كذا قاله خليفة بن خياط وابن أبي خيثمة
وآخرون ولدت لابي العاص عليا وأمامة *

٧٣٩ ﴿ زينب أم المؤمنين ﴾ رضى الله عنها وهي زينب بنت جحش بن
رئاب الازدية تسكنى أم الحكم وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ
وكانت زينب قديمة الاسلام ومن المهاجرات مع رسول الله ﷺ تزوجها رسول الله

عليه السلام في سنة خمس من الهجرة قاله قتادة والواقدي وبعض اهل المدينة. وقال ابن المسيب وابو عبيدة وخليفة بن خياط تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وروى ابن سعد انه تزوجها لائل ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وهي بنت خمس وثلاثين سنة وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها فاعتدت ثم زوجها اليه سبحانه وتعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وكانت تفتخر على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول زوجني الله عز وجل من السماء وكانت امرأة صناعا تعمل يدها وتتصدق به في سبيل الله عز وجل. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اخبرت زينب بنزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم لها سجدت وعن ام سلمة قالت وكانت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجبة وكان يستكثر منها وكانت امرأة صالحة صوامة قوامة وعن عائشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله عز وجل زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونطق به القرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن حوله اسر عكني لحوقا اطولكن باعا فبشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة لحوقها به عليه السلام وهي زوجته في الجنة قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ايدينا في الجدار نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة رحما الله تعالى ولم تكن اطولنا فعرنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بطول اليد الصدقة وكانت زينب امرأة صناع اليد فكانت تدبغ وتخز وتصدق به في سبيل الله. ومناقبها كثيرة توفيت سنة عشرين وهي بنت ثلاث وخمسين سنة ذكره ابن سعد واجمع اهل السير انها اول نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا بعده ودفنت بالبقيع فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية قاله ابن سعد وصلى عليها عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ونزل في قبرها اسامة بن زيد ومحمد بن عبد الله بن جحش وعبد الله بن ابي احمد بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبد الله وهو ابن

أختها حنة فكلهم محارم لها رضي الله عنها وهي أول امرأة جعل عليها النعش
أشارت به أسماء بنت عميس كانت رآته في الحبشة وكان عمر رضي الله عنه يطلع
الي شي - يسترها فاشارت به أسماء روى لها عن رسول الله ﷺ احد عشر حديثا
والمشهور الذي عليه الجمهور انها توفيت سنة عشرين وقال خليفة بن خياط سنة
احدى وعشرين *

٧٤٠ * زينب امرأة عبد الله * ابن مسعود مذكورة في الكتابين
في باب صدقة المتطوع وقد اختلف العلماء في اسم امرأة ابن مسعود فقال جماعة
اسمها زينب كما وقع في المذهب والوسط ولعله هو قول الاكثرين وهي زينب
بنت عبد الله بن معاوية الثقفية وقيل اسمها رابطة وقيل ربطة بنت عبد الله
هكذا ذكر هذه الاقوال الثلاثة فيها جماعة من العلماء منهم الخطيب الحافظ ابو بكر
البغدادى في كتاب الاسماء المبهمة وجعل محمد بن سعد كاتب الواقدي زينب ورابطة
امراتين لعبد الله بن مسعود فقال رابطة بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وام ولده
وكانت امرأة صنعا وذكروا لها النبي ﷺ عن النفقة على زوجها واولادها
ثم قال زينب بنت أبي معاوية الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود أسلمت وبايعت
ثم روي لها حديثا قلت وبعض اهل اللغة ينكر وجود رابطة في كلام العرب
وذكر ابو عمر الزاهد في آخر شرح الفصيح عن ابن الاعرابي قال يقال ربطة
لاغير ولم يحك العرب رابطة وافصح اللغات عائشة وقد حكيت عيشة بلغة
صحيحة فصيحة *

٧٤١ * زينب بنت كعب * بن عجرة مذكورة في باب مقام المعتدة
من المذهب وهي تابعة تروى عن فريضة بنت مالك يروى عنها ابن اخيها سعد بن
اسحاق بن كعب بن عجرة قال علي بن المديني لم يرو عنها غير سعد بن اسحاق *



حرف السين

٧٤٢ ﴿سبيعة الاسلمية﴾ الصحابية رضي الله عنها مذكورة في كتاب العدد من المختصر والمهذب وهي بسين مهملة مضومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء مشناة من تحت سا كنة ثم عين مهملة ثم هاء وهي سبيعة بنت الحارث الأسلمية كانت امرأة سعد بن خولة رضي الله عنه فتوفى عنها بمكة في حجة الوداع وهي حامل فوضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل شهر وقيل خمس وعشرون وقيل أقل من ذلك والله اعلم. روى لها عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثا وفي الصحيحين عن سبيعة انها قالت انها كانت تحت سعد بن خولة وكان ممن شهد بدرًا فتوفى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها *

٧٤٣ ﴿سعاد امرأة كعب﴾ بن زهير المرادة بقوله: بائت سعاد فقلبي اليوم مقبول * مذكورة في المهذب في الشهادات في سماع الشعر *

٧٤٤ ﴿سلمى﴾ أم رافع ذكرها في المهذب في كتاب الجنائز وهي بفتح السين بلا خلاف وقد غلط بعض المصنفين في الفاظ المهذب حيث قال هي بالضم وهي مولاة رسول الله ﷺ وقيل مولاة صفية بنت عبد المطلب وهي امرأة أبي رافع مولى النبي ﷺ وأم ولده وكانت قابلة لبني فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقابلة ابراهيم بن رسول الله ﷺ وشهدت خيبر مع رسول الله ﷺ وذكر الامام احمد بن حنبل في مسنده ترجمة لأم سلمى وذكر فيها الحديث المذكور في المهذب عن سلمى هذه وقال الامام أبو نعيم الاصبهاني هي فيما أرى امرأة أبي رافع *

٧٤٥ ﴿سهلة بنت سهيل﴾ الصحابية رضي الله عنها مذكورة في الوسيط في أول كتاب الرضاع هي بفتح السين واسكان الهاء وأبوها بضم السين على التصغير وهي امرأة أبي حذيفة المذكورة في المختصر في الرضاع *

٧٤٦ ﴿سبيمة﴾ امرأة ركانة مذكورة في المهذب في أول كتاب الطلاق

وأواخر اليمن في الدعاوى هي بضم السين المهملة وفتح الهاء وأسكان الياء. *

٧٤٧ (سودة) أم المؤمنين رضي الله عنها مذكورة فيها وهي سودة بنت زمعة بن قيس ابن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشية العامرية أم المؤمنين قبل كنيته أم الأسود كانت قبل رسول الله ﷺ تحت ابن عمها السكران بن عمرو أخى سهل بن عمرو وكان السكران مسلماً قال ابن الله عنه مسلماً وهو من مهاجرة الحبشة ثم قدم مكة فأت بها السكران مسلماً قال ابن اسحاق وغيره قال ابن قتيبة ومات ولم يعقب قال ابن سعد اسلمت سودة بمكة قديماً وبايعت واسلم زوجها السكران بن عمرو وخرجا جميعاً مهاجرين إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية قال واسم أم سودة الشموس بنت قيس بن عمرو بن عبد شمس قال وتزوج النبي ﷺ سودة رضي الله عنها في رمضان سنة عشر من النبوة بعد وفاة خديجة وقبل تزوج عائشة ودخل بها بمكة وهاجر بها إلى المدينة وكذلك قال غيره إن رسول الله ﷺ تزوجها قبل عائشة وهو قول ابن اسحاق وقادة وأبي عبيدة وابن قتيبة وغيرهم فهي أول امرأة تزوجها بعد خديجة قال ابن الأثير وقال عقيل عن الزهري وقال عبد الله بن محمد بن عقيل تزوجها بعد عائشة ورواه يونس عن الزهري روى لها عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث روى عنها عبد الله بن عباس مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه وعنها هذا قول الأكثرين وذو كرم محمد بن سعد عن الواقدي أنها توفيت في شوال سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالمدينة قال الواقدي وهذا أثبت عندنا والله أعلم قال ابن اسحاق أول من تزوجها النبي ﷺ خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب بنت خزيمة أم المساكين ثم أم حبيبة ثم أم سلمة ثم زينب بنت جحش ثم جويرية ثم صفية ثم ميمونة رضي الله عنهن *

حرف الصاد

٧٤٨ (صفية) بنت حبي بن أخطب أم المؤمنين رضي الله عنها تكررت

فيها وهي صفية المذكورة في أوائل الوصية من المذهب في الوصية للذمي وحبي بحاء مهملة ثم يائين مشناتين من تحت الاولي مفتوحة والثانية مشددة ويقال بضم الحاء وبكسر ها وأخطب بفتح الهمزة وبالحاء المعجمة وهي نصيريه من بنى نصير وهي من ولد هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله عليهما وسلم وأما برة بنت سموأل سباهها رسول الله ﷺ عام خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة عتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها وقد اختلف في معناه وهو مذكور في الوسيط او غيره وكانت عاقلة من عقلاء النساء . روى لها عن رسول الله ﷺ عشر احاديث قال الواقدي وأبو عبيدة وابن البرقي ماتت سنة خمسين وذكر ابن سعد عن غيره انها توفيت سنة اثنتين وخمسين وذكر ابن قتيبة في المعارف وغيره انها توفيت سنة ست وثلاثين وهذا غريب ضعيف وانفقوا على انها دفنت بالبيع وتزوجها النبي عليه السلام ولم تبلغ سبع عشرة سنة *

٧٤٩ ﴿ صفية بنت شيبة ﴾ رضى الله عنها مذكورة في المذهب في فصل السعي وقيله في آخر باب مايجب بمحظورات الاحرام وهي صفية بنت شيبة حاجب الكعبة الكريمة زادها الله شرفا وهو شيبة بن عثمان بن أبي طلحة واسم أبي طلحة هذا عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشيبة الصحنانية قالت رأيت رسول الله ﷺ يستلم الركن بمحجن . رواه أبو داود ولها في الصحيحين خمسة احاديث والمشهور أن لها صحبة وقيل تابعة حكاه ابن الاثيره ٧٥٠ ﴿ صفية بنت عبد المطلب ﴾ رضى الله عنها عمه رسول الله ﷺ مذكورة في باب العاقلة من المختصر والوسيط وهي أم الزبير بن العوام احد العشرة المقطوع لهم بالجنة رضى الله عنهم وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه أيضا أسلمت صفية وهاجرت الي المدينة وبها توفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد أجمعوا على اسلامها واختلفوا في اختيها عاتكة وأروى *

حرف الضاد

٧٥١ ﴿ ضباعة بنت الزبير ﴾ مذكورة في المذهب والوسيط في باب الفوات والاحصار وهي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية بنت عم رسول الله ﷺ كانت تحت المقداد بن الأسود فولدت له عبد الله وكريمة وقتل عبيد الله يوم الجمل مع عائشة روى عن ضباعة عبد الله ابن عباس وجابر وأنس وعائشة وعروة وعبد الرحمن الأعرج وسعيد بن المسيب وابنتها كريمة وكنية ضباعة أم حكيم كذلك ذكر كنيته الامام الشافعي رحمه الله تعالى فيما رواه البيهقي عنه في مناقبه . وأما قوله في الوسيط ضباعة الأسلمية فغلط فاحش وصوابه الهاشمية وسيأتي إيضاحه في النوع الثامن في الأوهام إن شاء الله تعالى *

حرف الطاء

٧٥٢ ﴿ طليحة الأسدية ﴾ مذكورة في المذهب في أول باب اجتماع العديتين هي بضم الطاء وفتح اللام وإسكان الياء وبالحاء الهمة وبعدها هاء التأنيث .

حرف العين

٧٥٣ ﴿ عائشة أم المؤمنين ﴾ بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما وأما أم رومان بضم الراء وسكون الواو على المشهور وقال ابن عبد البر في الاستيعاب يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس والخلاف في نسبها كثير وأم رومان هي أم عائشة وعبد الرحمن بن أبي بكر توفيت أم رومان في سنة ست في ذي الحجة قاله الواقدي والزبير وقيل توفيت سنة أربع أو خمس قال ابن الأثير من زعم أنها توفيت سنة أربع أو خمس فقدوهم

فانه صح انها كانت في الافك حية وكان الافك في شعبان سنة ست ونزل النبي عليه السلام في قبرها واستغفر لها اسلمت قبل الهجرة رضى الله عنها كنية عائشة أم عبد الله كناها رسول الله ﷺ أم عبد الله بابن اختها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم أجمعين وذكر أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه عن ابن اسحاق ان عائشة اسلمت صغيرة بعد ثمانية عشر انسانا ممن اسلم تزوجها النبي عليه السلام بمكة قبل الهجرة لسنتين في قول أبي عبيدة وقال غيره بثلاث سنين وقيل سنة ونصف أو نحوها وهى بنت ست سنين وقيل سبع والاول اصح وبنى بها بعد الهجرة بالمدينة بعد منصرفه من بدر في شوال سنة اثنتين بنت ثمان سنين وقيل بنى بها بعد الهجرة بسبعة اشهر وهو ضعيف وقد اوضحت ضعفه في أول شرح صحيح البخارى وهى من أكثر الصحابة رواية روى لها عن رسول الله ﷺ ألفا حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث اتفق البخارى ومسلم منها على مائة وأربعة وسبعين حديثا وانفرد البخارى بأربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين روى عنها خلق كثير من الصحابة والتابعين وفضائلها ومناقبها مشهورة معروفة روينها عن الامام أبى محمد الحسين بن مسعود البغوي صاحب التهذيب من اصحابنا قال روى ان عائشة كانت تفخر بأشياء اعطيتها لم تعطها امرأة غيرها منها ان جبريل أتى بصورتها في سرقه من حرير وقال هذه زوجتك وروى انه أتى بصورتها في راحته وان النبي عليه السلام لم يتزوج بكر غيرها وقبض رسول الله ﷺ ورأسه في حجرها ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحي وهو معها في لحافها ونزلت براءتها من السماء وانها بنت خليفة رسول الله ﷺ وصديقة وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقا وكان مسروق إذا روى عن عائشة قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله ﷺ المبرأة في السماء رضى الله عنها توفيت ليلة الثلاثاء اسبعم عشرة خلت من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة رضى الله

عنه وأمرت أن تدفن بالبقيع ليلا فدفنت من ليلتها بعد الوتر واجتمع على جنازتها أهل المدينة وأهل العوالي وقالوا لم نر ليلة أكثر ناسا منها والمشهور في عائشة الذي لم يذكر إلا كثرون غيره أنها عائشة بالالف وقال أبو عمرو الزاهد في آخر شرح الفصيح عن ثعلب عن ابن الأعرابي أفصح اللغات عائشة قال وقد حكيت عائشة بلغة فصيحة قال وعائشة مأخوذة من العيش قلت وحكي هذه اللفظة أيضا على بن حمزة وفي الصحيحين عن أنس رضى الله عنه عن النبي عليه السلام قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وفي مسلم في أبواب قيام الليل عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل قال وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته واعلم أن عائشة لم تدخل الشام قط وإنما ذكرت هذا لاقى رأيت من اشتبه عليه ذلك فتوهم دخولها دمشق وهذا خطأ صريح وجهل قبيح ولا خلاف بين أهل التواريخ والحديث أنها لم تدخل الشام ومن نص علي عدم دخولها الشام الحافظ أبو القاسم بن عساكر في باب ذكر مساجد دمشق *

٧٥٤ ﴿عائشة﴾ بنت طلحة مذكورة في المختصر في صوم التطوع *

حرف الفاء

٧٥٥ ﴿فاطمة الزهراء﴾ بنت رسول الله ﷺ ورضى عنها تكررت فيها كنيثها أم الهادروينا ذلك في تاريخ دمشق وذكره خلائق من العلماء أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضى الله عنها والصحيح أنها أصغر بنات رسول الله ﷺ سنا قال ابن عبد البر وقيل إن رقيه أصغرهن وقيل أصغرهن أم كلثوم والصحيح الأول أنسكحها رسول الله ﷺ على بن أبي طالب رضى الله عنه بعد وقعة أحد وقيل أنه تزوجها بعد أن بنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربع أشهر ونصف وبني بها بعد تزويجها إياها بسبعة أشهر ونصف وكان سنها يوم تزوجها خمس

عشرة سنة وخمسة أشهر وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر وقيل بثلاثة أشهر وقيل بثمانية أشهر وقيل بسبعين يوما وقيل بشهرين والصحيح الأول قيل توفيت ثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وكان عمرها سبعاً وعشرين سنة وقيل ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين وقال الكلبي كان عمرها خمسا وثلاثين سنة وغسلها على وأسماء بنت عميس وصلى عليها على وقيل العباس وأوصت أن تدفن إيلاً ففعل ذلك بها ونزل في قبرها على والعباس والفضل بن العباس رضى الله عنهم أجمعين ولدت لعلی الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم تزوج زينب عبد الله ابن جعفر فولدت له عليا وعونا وأما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه فولدت له زيدا ثم تزوجها بعد وفاة عمر عون بن جعفر ومات عنها ثم تزوجها محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر *

٧٥٦ (فاطمة بنت قيس) التي طلقها زوجها وخطبها معاوية وأبو الجهم فتزوجت أسامة تكرر ذكرها في المختصر والمهذب وحديثها صحيح معروف وهي فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة الفهرية القرشية وهي أخت الضحاك بن قيس وكانت أكبر منه بعشر سنين وكانت من المهاجرات الأولى ذات عقل وافر وكال وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى روى لها عن رسول الله ﷺ أربعة وثلاثون حديثاً وروى عنها جماعة من كبار التابعين رضى الله عنها وعنهم أجمعين *

٧٥٧ (فاطمة بنت أبي حبيش) مذكورة في باب الغسل من المهذب وفي الخيض وكانت مستحاضة رضى الله عنها وحبيش بحاء مهمل مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء مشددة من تحت ساكنة ثم شين معجمة واسم أبي حبيش قيس بن المطلب بن أسعد بن عبد العزي بن قصي وهي قرشية أسدية *

٨٥٨ (الفريعة بنت مالك) مذكورة في المهذب في باب مقام المعتدة ثم في باب نفقة المعتدة تكررت في العدد من المختصر هي بضم الفاء وفتح الراء وبالعين المهملة ويقال لها أيضا الفارعة نصارية خدرية وهي أخت أبي سعيد الخدرى قال (م ٤٥ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

محمد بن سعد هي أخته لأبيه وأمه وأمهما أنيسة بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك وقال غيره اسم أمها حبيبة بنت عبد الله بن أبي بن سلول شهدت الفريضة رضى الله عنها بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ وحديثها المذكور صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه بإسناد صحيح قال الترمذى حديث حسن صحيح *

حرف اللام

٧٥٩ ﴿ لبابة بنت الحارث ﴾ الصحابية المذكورة فى الوسيط فى أواخر باب المياه النجسة وهى أم الفضل المذكورة فى المذهب فى أول باب صوم التطوع وهى بضم اللام وبياء موحدة مكورة وهى لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين ولبابة هذه زوجة العباس بن عبد المطلب وأم أولاده وكانت من المنجيات ولدت لآل عباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم الفضل وعبد الله ومعبد وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن وأسلمت لبابة هذه قديما قال الكلبى ومحمد بن سعد وعيره هى أول امرأة أسلمت بعد خديجة وكان النبی عليه الصلاة والسلام يزورها وهى لبابة الكبرى وأختها لبابة الصغرى أم خالد ابن الوليد اختلف فى صحبتها وإسلامها فثبتها الواقدي روى لام الفضل عن النبي ﷺ ثلاثون حديثا اتفقا على حديثين ولمسلم حديث *

حرف الميم

٧٦٠ ﴿ مارية ﴾ رضى الله عنها مذكورة فى المذهب فى أول باب عتق أم الولد وهى سرية رسول الله ﷺ وأم ابنه إبراهيم أهداها له المقوقس ملك مصر رويانا عن ابن أبي خيثمة وخليفة بن خياط قال قدم حاطب بن أبى بلتعة سنة

سبع من عند المقوقس بمارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وبقلته دلدل وحماره يعفور وكانت مارية بيضاء جعدة جميلة فاسلمت فتمسرها رسول الله ﷺ وكانت حسنة الدين توفيت سنة ست عشرة في خلافة عمر هكذا قاله الواقدي وخليفة وأبو عبيد وقيل سنة خمس عشرة ودفنت بالقيع *

٧٦١ مريم بنت عمران الصديقة أم عيسى ﷺ ذكر الامام الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق انها كانت بالربوة قال ويقال ان قبرها بالنيرب ولم يصح وذكر نسبها وانها من اولاد سليمان بن داود بينها وبينه أربعة وعشرون أباً ثم روى أقوال المفسرين في قول الله تعالى (وآتيناهم الى ربوة ذات قرار ومعين) قالوا أرض دمشق واسم أم مريم حنة بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وعن مجاهد قال لما قيل بامريم ائتي لربك كانت تقوم حتى تورم قدمها وفي رواية تصلي حتى ترم قدمها قال الحافظ وبلغني ان مريم بقيت بعد رفع عيسى خمس سنين وكان عمرها ثلاثاً وخمسين سنة وعن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ اعلمت أن الله زوجني في الجنة مريم ابنة عمران وكلمت موسى وآسية امرأة فرعون فقلت هنيئاً لك يا رسول الله وفي الصحيح ما من مولود يولد الا ويمسه الشيطان الا عيسى وأمه وفي الحديث الصحيح كل من النساء اربع مريم ابنة عمران والحديث وفي الصحيح خير نساها مريم *

٧٦٢ ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها مذكورة في مواضع من المختصر والمهذب وفي نسكاح الوسيط وهي بنت الحارث بن حزن الهلالية تزوجها رسول الله ﷺ سنة ست من الهجرة وقيل سنة سبع قيل كان اسمها برة فسمها رسول الله ﷺ ميمونة قاله كريب عن ابن عباس روى له عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثاً ماتت بسرف وهو بسين مهملة مفتوحة ثم رآه مكسورة ثم فاء وهو ماء بينه وبين مكة عشرة أميال قاله ابن قتبية وغيره وقال صاحب المطالع هو على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثنا

عشر قلت وهو الى جهة المدينة ودفنت هناك وبني بها النبي ﷺ هناك أيضاً
توفيت سنة احدى وخمسين قاله خليفة بن خياط وغيره وهو الاظهر وقيل .سنة
اثنتين وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة ست وستين وهذه الاقوال
الثلاثة شاذة باطلة وقد صرح الحافظ ابن عساكر بضعفها وفي الحديث الصحيح ما يبطلها
فان في الصحيح أنها توفيت قبل عائشة وصلى عليها عبد الله بن عباس ودخل
قبرها هو ويزيد بن الاصم وعبد الله بن شداد بن الهاد وهم أبناء اخواتها وعبيد
الله الحولاني وكان يتما في حجرها قيل كانت ميمونة رضى الله عنها قبل أن يتزوجها
رسول الله ﷺ عند ابى رهم براء مهمل مضمومة ثم هاء ساكنة ثم ميم ابن عبد
العزي وقيل عند سخيرة بن ابى رهم وقيل عند حويطب بن عبد العزي وقيل
عند فروة بن عبد العزي حكاه ابن الاثير قال ابن قتيبة في المعارف كانت أم
ميمونة امرأة من جرش يقال لها هند بنت عمرو وهى مشتقة من اليمن وهى
البركة والميمون المبارك •

حرف النون

٧٦٣ نائلة بنت الفرافصة الكلبية امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه
هذه كورة في باب ما يحرم من النكاح من المذهب وهى نائلة بالياء المثناة من تحت
بعد الالف والفرافصة بفتح الفاء الاولى وكر الثانية وبالصاد المهملة كذا ذكره
الامير أبو نصر بن ما كولا وغيره ورأينا كثيراً من الناس يقلطون فيه ويضمون
الفاء الاولى، وحكى عن ابن الكلبي أنه قال كل اسم في العرب فرافصة فبضم الفاء
الاولي الا نائلة بنت الفرافصة فبفتحها وفي تاريخ دمشق نائلة بنت الفرافصة بن
الاحوص بن عمير زوج عثمان بن عفان سمعت عثمان روى عنها النعمان بن بشير
وغيره قدمت على معاوية بعد قتل عثمان فخطبها فابت أن تنكحه ولدت لعثمان أم خالد

وأروى وأم أيمن وكانت أحظى نساء عثمان عنده في وقتها وتزوجها وهي نصرانية وأسلمت عنده على يده •

حرف الهاء

٧٦٤ هندا امرأة أبي سفيان بن حرب * تكررت فيها في نفقة الاقارب وغيره وهي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية فهي أم معاوية بن أبي سفيان أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان بليلة وحسن اسلامها وشهدت اليرموك مع زوجها أبي سفيان توفيت في أول خلافة عمر رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وروى الازرق وغيره أن هنداً هذه لما أسلمت جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدم فلدت فلذة وتقول كنا معك في غرور وفي تاريخ دمشق أن هنداً هذه قدمت على ابنها معاوية في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عنها ابنها معاوية وعائشة •

النوع الثاني في الكنى حرف الالف

٧٦٥ أم أيمن * الصحابية رضي الله عنها مذكورة في كتاب الطهارة من الوسيط هي حاضنة رسول الله ﷺ واسمها بركة بفتح الباء الموحدة والراء وكنت بابنها أيمن رضي الله عنه وهو بفتح الهمزة والميم وهي مولاة رسول الله ﷺ وحاضنته اعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة فولدت له أسامة بن زيد رويناه في صحيح مسلم عن الزهري رحمه الله قال كان من شأن أم أيمن أم أسامة ابن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت أمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ فاعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعدما توفي رسول الله ﷺ

ﷺ بخمسة أشهر هذا كلام الزهري وذكر الامام ابن الاثير أم أيمن فقال
 أسلمت قديماً في أول الاسلام وهاجرت الى الحبشة وإلى المدينة وبايعت رسول
 الله ﷺ وهي التي شربت بول رسول الله ﷺ وقيل أن التي شربته بركة
 جارية أم حبيبة وإنما كُنت أم أيمن بابنها أيمن بن عبيد تزوجها زيد بن حارثة
 بعد عبيد الحبشي وكان رسول الله ﷺ يقول أم أيمن أمي بعد أمي وكان يزورها
 في بيتها توفيت بعد رسول الله ﷺ بخمسة أشهر وقيل بستة أشهر هذا كلام ابن الاثير
 وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي في طبقاته أم أيمن اسمها بركة قال محمد بن عمر
 يعني الواقدي شهدت أحداً وخيبر وتوفيت في خلافة عثمان بن عفان قلت هذا
 الذي قاله الواقدي من وفاتها شاذ منكر مردود وإنما نذكر مثله ليعلم اننا قد اطلعنا
 عليه ونعمتقد بطلانه مخافة من اغترار واقف عليه استشهد أيمن رضى الله عنه يوم
 حنين وقد روينا عن الشافعي اكفاره على من روى عن مجاهد عن أيمن عن
 النبي ﷺ لا يقطع السارق الا في ثمن الجن وكان ثمن الجن يومئذ دينار قال الشافعي قتل
 أيمن يوم حنين قبل مولد مجاهد قال القاضي عياض في شرح مسلم أم أيمن اسمها بركة
 وهي أم اسامة كان اسامة اسود وأبوه زيد أبيض ولم أر لاحد أن ام أيمن كانت
 سوداء الا أحمد بن سعيد الصدفي فذكر في تاريخه عن عبد الرزاق عن ابن سيرين
 أنها كانت سوداء فعلى هذا نخرج لون اسامة كلونها قال وقد نسبها الناس فقالوا
 هي أم أيمن بركة بنت محصن بن ثعلبة بن عمرو بن حفص بن مالك بن سلمة بن
 عمرو بن النعمان قال القاضي عياض وقد ذكر مسلم في كتاب الجهاد عن ابن شهاب
 أن أم أيمن كانت من الحبشة وكذا ذكر الواقدي قال وذكر بعض المؤرخين
 أن أم أيمن هذه كانت من سبي جيش ابرهة صاحب الفيل لما انهزم ابرهة عن
 مكة أخذها عبد المطلب من فل عسكره وهذا يؤكد ما ذكره ابن سيرين هذا
 آخر كلام القاضي عياض *

حرف الحاء

٧٦٦ * أم حبيبة أم المؤمنين * رضى الله عنها تكررت في المذهب وفي

الوسيط في الحيض اسمها رملة وقيل هند والصحيح المشهور رملة وبه قال الاكثرون
كنيت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش وكانت من السابقين الى الاسلام
وهي بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف هاجرت
مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة فتوفى عنها فتزوجها رسول الله ﷺ
وهي هناك سنة ست من الهجرة قال أبو عبيدة وخليفة ويقال سنة سبع قال أبو
عبيد القاسم بن سلام والواقدي توفيت سنة أربع وأربعين وقال ابن أبي خيثمة
توفيت قبل وفاة معاوية بسنة وتوفى معاوية في رجب سنة ستين وهذا غريب
ضعيف والله اعلم قال الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق قدمت دمشق زائرة
أخاها معاوية قال وقيل أن قبرها بها قال والصحيح أنها ماتت بالمدينة قال ابن
عنده توفيت سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة أربع وأربعين قال وكان النجاشي
أميرها من عنده عن رسول الله ﷺ وكان وليها عثمان بن عفان وقال الكلبي
أبو نصر أميرها النجاشي أربعة آلاف درهم وبعثها الى النبي عليه السلام
مع شر حبيب بن حسنة وقال أبو نعيم الاصبهاني أميرها النجاشي أربعة آلاف دينار
وتولاها عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس
وقال غيره كان التزويج سنة ست من الهجرة وقيل سنة سبع وقدم بها الى المدينة
ولها بضع وثلاثون سنة وكان الخاطب عمرو بن أمية الضمري وكان زوجها قبل
النبي عليه السلام عبيد الله بن جحش تنصر بالحبشة ومات نصرانيا وهو أخو
عبد الله بن جحش الصحابي الجليل واستشهد يوم أحد .

حرف الدال

٧٦٧ أم الدرداء مذكورة في باب صوم التطوع من المذهب وهي بالمدينة
وهي زوجة أبي الدرداء وهي صحابية واعلم أن لأبي الدرداء زوجتين كل واحدة
منها كنيته أم الدرداء وهما كبرى وصغرى قال الكبرى صحابية والصغرى تابعة

واسم الكبرى خيرة بفتح الخاء المعجمة وهي هذه المذكورة في المذهب واسم الصغرى هجيمة بضم الهاء وفتح الجيم وبعدها ياء مثناة تحت ساكنة ثم ميم ويقال هجيمة بنت حبي وقيل حبي الاصابية ويقال الوصابية والوصاب بطن من حمير قال البخاري في صحيحه في أبواب صفة الصلاة وكانت أم الدرداء يعني هذه فقيهة وانفقوا على وصفها بالفقه والعقل والفهم والجلالة توفي عنها أبو الدرداء بدمشق فخطبها معاوية فلم تفعل وهي أم بلال بن أبي الدرداء وسمعت أبا الدرداء وأبا هريرة وعائشة روى عنها خلائق من كبار التابعين روى لها مسلم في صحيحه قال الحميدي في آخر الجمع بين الصحيحين قال أبو بكر البرقاني أم الدرداء الصغرى هي التي روت في الصحيح وأما أم الدرداء الكبرى الصحابية فليس لها في الصحيحين حديث . وفي تاريخ دمشق في ترجمة أم الدرداء الكبرى الصحابية قال اسمها خيرة بنت أبي حذرد واسم أبي حذرد سلامة بن عمرو وهي أخت عبد الله بن أبي حذرد وهي أسلمية ويقال كنيها أم محمد توفيت أم الدرداء في حياة أبي الدرداء وفي التاريخ في ترجمة أم الدرداء الصغرى هجيمة انها روت عن أبي الدرداء وأبي هريرة وعائشة وكانت زاهدة فقيهة وفي تاريخ دمشق أن أم الدرداء الصغرى قالت لأبي الدرداء عند الموت أنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوك وأنا أخطبك إلى نفسك في الآخرة قال فلا تنكحني بعدى فخطبها معاوية بن أبي سفيان فاخبرته بالذي كان فقال عليك بالصوم وفي رواية أن معاوية خطبها بعد وفاة أبي الدرداء فقالت قال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ المرأة لا خير فلست بتزوجة بعد أبي الدرداء زوجها حتى أتزوج في الجنة وفي رواية خطبها معاوية فقالت لا والله لا أتزوج زوجا في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله تعالى في الجنة وفي رواية است أريد بأبي الدرداء بدلا . وعن عوف بن عبد الله قال جلسنا إلى أم الدرداء فقلنا لها أملكناك فقالت لقد طلبت العباد في كل شيء فما أصبت لنفسي شيئا أشفي من مجالسة العلماء ومذاكرتهم ثم اختبئت وأمرت رجلا يقرأ فقرأوا وقد وصلنا لهم القول وعنها قالت أفضل العلم المعرفة وعن عبد ربه بن سليمان بن عمر قال كتبت لي أم الدرداء في لوحى فيما تعلمنى تعلموا الحكمة صفارا تعلمونها كبارا

وان كل زراع حاصد مازرع من خير أو شر. وعن ميمون قال ما دخلت على أم الدرداء في ساعة الصلاة إلا وجدتھا تصلی وعنھا عفی الله عنھا قالت ولذکر الله اکبر وان صليت فهو من ذکر الله عز وجل وان صمت فهو من ذکر الله عز وجل وكل خير عمله فهو من ذکر الله عز وجل وكل شر تخبئه فهو من ذکر الله عز وجل وأفضل ذلك تسبیح الله عز وجل . وأتاه رجل فقال قد نال منك رجل عند عبد الملك فقالت أن نؤن بما فينا فطال ماز كینا بما ليس فينا وقالت لرجل يصحبهم في السفر ما يمنعك ان تقرأ وتذكر الله عز وجل كما يصنع أصحابك قال مامعی من القرآن الا سورة وقد رددتها حتى اديرتها فقالت وان القرآن ليدبر ما انا بالی أصحابك ان شئت ان تقوم وان شئت تتأخر فضر ب دابة وانطلق رويته باسنادی فی کتاب الزهد وروينا فی المستصفی عن سعید بن عبد العزيز قال كانت أم الدرداء هجیمة تقيم بیت المقدس وبدمشق ستة أشهر *

حرف الراء

٧٦٨ ﴿ أم رومان ﴾ امرأة ارتدت في أول ردة المذهب *

حرف السين

٧٦٩ ﴿ أم سلمة ﴾ أم المؤمنین رضى الله عنها تكررت فیها اسمها هند هذا هو الصحيح المشهور قال ابن الاثير وقيل اسمها رملة قال وایس بشیء کنیت بابنها سلمة بن ابی سلمة وهى هند بنت ابی أمیة واسمها حذیفة ويقال سهیل ويقال هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم الخزومية وامها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة كانت قبل رسول الله ﷺ عند أبی سلمة عبد الله بن عبد الاسد . قال ابن سعد هاجر بها أبو سلمة الى ارض الحبشة فی الهجرة فوولدت له هناك فینب بنت ابی سلمة وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودره بنی ابی سلمة وروى ابن سعد عن عمر بن ابی سلمة قال خرج ابی الى احد فرماه ابو أسامة الجشمی (م ٤٦ - ج ٢ تهذيب الاسماء)

في عضده يسهم فمكث شهرا يداوى جرحه ثم برأ الجرح وبعثه رسول الله ﷺ الى ابي قطن في الحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا فغاب تسعا وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض فمات منه لثمان خلون من شهر جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة فاعتدت أمي وحلت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع وتزوجها رسول الله ﷺ في ليال بقين من شوال سنة أربع وتوفيت في دى القعدة سنة تسع وخمسين . وروى عن غير عمران رسول الله ﷺ تزوجها في شوال وجمعها اليه في شوال وكذا قاله خليفة ابن خياط وغيره تزوجها في شوال سنة أربع . وروينا في تاريخ دمشق عن ابن المسيب ان ام سلمة كانت من أجهل الناس وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال دخلت ايم العرب علي سيد المرسلين اول العشاء عروسا وقامت من آخر الليل تطحن يعني ام سلمة رضي الله عنها وذكر ان ابا هريرة صلى عليها بالبيع وان ابنها عمر قال نزلت في قبر ام سلمة انا وأخي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن ابي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة الاسدي وكان لها يومئذ أربع وثمانون سنة وهي آخر امهات المؤمنين وفاة وهذا الذي ذكره ابن سعد من انها ماتت سنة تسع وخمسين وصلى عليها ابو هريرة هو الصحيح وقيل صلى عليها سعيد بن زيد أحد العشرة حسكه صاحب السكال وابن الاثير وهذا مشكل فان سعيد بن زيد رضي الله عنه مات سنة احدى وخمسين وام سلمة ماتت سنة تسع وخمسين كما تقدم بل ذكر احمد بن ابي خيثمة انها توفيت في ولاية يزيد بن معاوية وولي يزيد في رجب سنة ستين ومات في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وانفقوا على ان ام سلمة دفنت بالبيع وفي تاريخ دمشق أنها توفيت في شوال سنة تسع وخمسين وفي رواية سنة احدى وستين حين جاء نعي الحسين . قال ابن عساكر هذا هو الصحيح وقال ابن الاثير قيل توفيت ام سلمة في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين قال وكانت هي وزوجها أول من هاجر الى الحبشة .

٧٧٠ هـ أم سليمان الصحابية رضي الله عنها مذكورة في المهذب في جرة العقبة قالت رأيت النبي ﷺ يرمي الحجرة من بطن الوادي وهو راكب هكذا

صوابها أم سليمان ووقع في نسخ المذهب أم سليم وهو غلط بلا شك وسنوضحه في نوع الاوهام ان شاء الله تعالى وكنيتها الأصلية أم جندب انما وصفت بابنها سليمان بن عمرو بن الاحوص *

٧٧١ (أم سليم) مذكورة في باب الغسل من المذهب والوسيط اختلف في اسمها فقليل سهلة وقليل رملة وقليل أنيسة وقليل رميثة وقليل الرميضاء وهي بنت ملحان بكسر الميم وقليل بفتحها وهي أم أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ لا خلاف في هذا بين أهل العلم وذلك من المشهور المعروف في الصحيحين وكتب الأسماء والتواريخ وغيرها وقال الغزالي في الوسيط هي جدة أنس وكذلك قاله شيخه والصيدلاني ومحمد بن يحيى وصاحب البحر وهو غلط بالاتفاق وسيأتي في نوع الاوهام ان شاء الله تعالى وكانت أم سليم هذه هي وأختها خالتي لرسول الله ﷺ من جهة الرضاع وكانت من فاضلات الصحابيات وكانت تحت أبي طلحة أخبرنا الشيخ شمس الدين قال أنا السلمي والزبيدي قال أنا أبو الوقت قال أنا الدراوردي قال أنا الممودي قال أنا الفريزي قال أنا البخاري قال أنا حجاج بن منهال قال أنا عبد العزيز بن الماجشون قال أنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشقة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصيرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب فاردت أن أدخله فذكرت غيرتك فبكي عمر وقال بابي وأمي يارسل الله أعليك أغار» هذا حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحهما نفيس يشتمل على فوائد منها عدة مناقب لعمر ومنقبة لبلال ومنقبة لأم سليم الرميضاء ومنها أن الجنة مخلوقة وهذا لفظه في صحيح البخاري ورويناه في قصة أم سليم في صحيح مسلم أيضاً من رواية أنس بن مالك عن النبي ﷺ في كتاب الفضائل *

٧٧٢ (أم سليم) المذكورة في فصل رمى جرة العقبة من المذهب كذا وقع في النسخ أم سليم وصوابه أم سليمان بزيادة ألف ونون كما تقدم عرفت بابنها

سليمان بن عمر وابن الاحوص وكتبتها الحقيقة أم جندب وهي أزدية صحابية مشهورة
رضي الله عنها وسنزيد بيانها في فصل الأوهام إن شاء الله تعالى *

حرف العيمين

٧٧٣ ﴿أم عطية الصحابية﴾ رضي الله عنها مذكورة في المذهب في باب الحيض
وباب الفسل ومواضع من كتاب الجنائز وباب الاحداد وهي من قاضلات
الصحابيات والغازيات منهن مع رسول الله ﷺ وكانت تغسل الميتات وهي التي
غسلت بنت رسول الله ﷺ واسمها نسية بنون ثم سين مهملة ثم منهم من ضم
النون وفتح السين ومنهم من فتح النون وكسر السين فمن ذكر هذا الخلاف في
النون والسين منها الامام الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه الامعاء المبهمة فنقل
في حرف النون منه عن علي بن المديني أن عبد العزيز بن المختار قالها بضم النون
وإن يزيد بن زريع قالها بفتح النون ونقل الخلاف فيها جماعة من المتأخرين
كالخافظ أبي القاسم بن عساكر والحافظ عبد الغني المقدسي وغيرهما وخالفهما ابن
ما كولا وجماعة فقالوا نسية بالضم هي أم عطية وأما بالفتح فهي أم عارة ثم قيل
في أم عطية انها بنت كعب وقيل بنت الحارث فاحمد بن حنبل ويحيى بن معين
وابن منده وابو نعيم وجماعة يقولون بنت كعب وقال ابن عبد البر وجماعة هي
بنت الحارث روى لها عن رسول الله ﷺ اربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم
على ستة وانفرد كل واحد منهما بحديث واحد *

حرف الغين

٧٧٤ ﴿أم غراب﴾ بضم الغين سمي باسم الغراب الطائر المعروف
مذكورة في آخر باب عقد الذمة من المذهب هي تابعة *

حرف الفاء

٧٧٥ ﴿ أم الفضل ﴾ بنت الحارث الصحابية المذكورة في المذهب في أول صوم التطوع في أوائل الرضاع هي زوجة العباس واسمها لبابة بنت الحارث سبق بيانها في الاسماء في ترجمة لبابة •

حرف الكاف

٧٧٦ ﴿ أم كرز ﴾ الصحابية رضي الله عنها المذكورة في باب العقيدة من المختصر والمذهب وفي أوائل الاضحية من المذهب وهي بكاف مضمومة ثم راء سا كنة ثم زاي هي خزاعية مكية وحديثها في العقيدة حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح •

٧٧٧ ﴿ أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ﴾ رضي الله عنه وعنها مذكورة في صلاة الميت من المذهب هي بضم الكاف وهي بنت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ ولدت في حياة رسول الله ﷺ تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيدا ورقية وتوفيت أم كلثوم هي وابنها زيد بن عمر في يوم واحد وقد تقدم بيان ذلك في ترجمة زيد •

٧٧٨ ﴿ أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ﴾ مذكورة في باب عقد الهدنة من المختصر والمذهب هي بضم الكاف واسم أبي معيط ابان بن أبي عمرو ذكوان ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أسلمت أم كلثوم رضي الله عنها وهاجرت وبايعت النبي عليه السلام وكانت هجرتها سنة سبع من الهجرة وأم كلثوم هذه مذكورة أيضا في المذهب في قسم الصدقات في مسألة سقوط نصيب العاقل اذا فرق المال بنفسه وهي أخت عثمان بن عفان رضي الله عنه ولما هاجرت تزوجها زيد بن حارثة فاستشهد يوم مؤتة ثم تزوجها الزبير بن العوام ثم طلقها ثم تزوجها

عبد الرحمن بن عوف فمات عنها ثم تزوجها عمرو بن العاص رضى الله عنه فماتت عنده قبل انقضاء عنده شهرا ثم ماتت قال الحاكم أبو احمد فى كتابه الاسماء والسكنى هى أول مهاجرة من مكة الى المدينة وهى أم حميد بن عبد الرحمن بن عوف التابعى المشهور *

٧٧٩ ﴿أم كلثوم بنت عبد الرحمن﴾ مذكورة فى المختصر فى الهبة فى باب عطية الرجل ولده *

٧٨٠ ﴿أم كلثوم﴾ مولاة اسماء مذكورة فى المذهب فى صوم التطوع فى مسألة صوم الدهر *

٧٨١ ﴿أم معبد﴾ التى نزل النبى ﷺ فى هجرته عند خيمتها اسمها عاتكة بنت خالد اسلمت رضى الله عنها روينا هذا كله فى تاريخ دمشق *

٧٨٢ ﴿أم هانئ﴾ بنت أبى طالب رضى الله عنها أخت على رضى الله عنه لا يوبها مذكورة فى باب صلاة التطوع من المذهب وفى فصل الامان من باب السير منه وهانئ بهمة فى آخره لا خلاف فيه بين أهل اللغة والاسماء وكانهم مصرحون به واسم أم هانئ فاختة هذا هو المشهور وقيل اسمها هند قاله الامامان الشافعى واحمد بن حنبل وغيرهما وقيل فاطمة حكاه ابن الاثير اسلمت عام الفتح وكانت تحت هبيرة بن عمرو فولدت له عمراً وهانئاً ويوسف وجعدة روى لها عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثاً *

٧٨٣ ﴿أم يحيى﴾ بنت أبى إهاب مذكورة فى المذهب فى آخر باب عدد الشهود وإهاب بكسر الهمزة وهو أبو إهاب بن عزيز بفتح العين المهملة وبزاي مكررة وحديثها فى صحيح البخارى وغيره *

النوع الثالث

في الانساب والالقباب

حرف الغين

٧٨٤ ﴿الغامدية﴾ التي أقرت على نفسها بالزنا رضى الله عنها تكررت في المذهب قبل اسمها سبينة وقيل اية حكاهما الخطيب *

النوع الرابع

ما قيل فيه بنت فلان أو أمه أو أخته أو عمته أو خالته

- ٧٨٥ ﴿بنت رسول الله ﷺ التي توفيت فأمر من بغسلها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً ويبدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها مذكورة في الجنائز من المذهب وحديثها هذا في الصحيحين اسمها زينب رضى الله عنها هذا هو الصحيح المشهور والله أعلم
- ٧٨٦ ﴿ابنة حمزة﴾ بن عبد المطالب رضى الله عنها التي اختصموا في حضانتها مذكورة في الحضائنة من المذهب اسمها فاطمة وقيل اسمها عمارة وقيل امامة *
- ٨٨٧ ﴿بنت كعب بن عجرة﴾ رضى الله عنه وعنهما مذكورة في المذهب اسمها زينب
- ٧٨٨ ﴿بنت عبد الرحمن﴾ بن أبي بكر الصديق في المختصر في النكاح. هي (١)
- ٧٨٩ ﴿قوله﴾ في أول الوصية من المذهب في حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله لي مال كثير وليس يرثني الا ابنتي اسم هذه البنت عائشة ولم يكن لسعد ذلك الوقت الا هذه البنت ثم عوفي من ذلك المرض

وجاء بعد ذلك أولاد كثيرون معروفون تقدم بيانهم في ترجمته ويأتي في حرف الواو من اللغات في فصل ورث *

٧٩٠ ﴿قوله﴾ في قسم الخمس من المذهب أن النبي عليه السلام أسهم لأم الزبير اسمها صفية بنت عبد المطلب وهي عمه رسول الله ﷺ *

٧٩١ ﴿ذكر في الصادق﴾ من المذهب قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام أني أريد أن انكحك إحدى ابنتي اختلف في اسمها فقيل أحداها صفورا والآخرى لياء قاله الشعبي وغيره وقال ابن اسحاق أحداها صفورا والآخرى شرها وقيل شرقاء وقيل الكبرى صفورا والصغرى صفيرا وقيل التي تزوجها موسى عليه السلام اسمها صفورا وهي التي جاءت تمشي على استحياء وقالت لأبيها ستأجره وروينا في حلية الاولياء أن التي تزوجها موسى عليه السلام اسمها صفرا كذا هو في الاصول المحققة صفرا =

٧٩٢ ﴿قوله﴾ في النكاح من المذهب أن ابن عمر رضي الله عنهما تزوج بنت خالة عثمان بن مظعون رضي الله عنه فذهبت أختها الى رسول الله ﷺ وقالت بنتي نكح ذلك هذه الأم اسمها خولة بنت حكيم بن أمية وهي التي وهبت نفسها للنبي عليه السلام وأما البنت المزوجة فاسمها زينب *

٧٩٣ ﴿أم النعمان﴾ بن بشير رضي الله عنهم مذكورة في أوائل باب الهبة من المذهب اسمها عمرة بنت رواحة وهي أخت عبد الله بن رواحة *

٧٩٤ ﴿أم سعد بن عبادة﴾ مذكورة في المذهب في الصلاة على الميت بعد دفنه قيل أنها عمرة بنت مسعود بن قيس *

٧٩٥ ﴿أم عائشة﴾ أم المؤمنين رضي الله عنها مذكورة في أول نكاح الوسيط في الخصائص وفي المذهب في أول كتاب الطلاق وفي تخيير الزوجة سبق بيانها في ترجمة بنتها عائشة *

- ٧٩٦ (أخت عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعنها) التي سمعها تقرأ طه مذكورة في آخر باب عقد الزمة من المذهب اسمها فاطمة *
- ٧٩٧ (اختاء عائشة) اللتان أرادهما أبو بكر الصديق رضى الله عنه بقوله لعائشة إنما هما أخواك وأختك قالت هذان أخواي فن أختاى فقال ذو بطن بنت خارجه فاني أظنها جارية ذكر هذه القصة في باب الهبة من المذهب وقد تقدم بيانها في أسماء الرجال في النوع الرابع في الأخوة وهاتان الاختان هما أسماء بنت أبي بكر وأم كلثوم وهي التي كانت حملا وقد تقدم هناك إيضاح القصة. وأم كلثوم هذه تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه *
- ٧٩٨ (أخت عقبة بن عامر) مذكورة في آخر نذر المذهب اسمها (١)
- ٧٩٩ (خالة جابر) المعتدة مذكورة في آخر باب مقام المعتدة من المذهب *

النوع السادس - ما قبل فيه زوجة فلان

- ٨٠٠ (زوجة حبان) بن منقذ التي قضى عثمان وعلي وزيد رضى الله عنهم أنها لا تنقض عدتها إلا بالحيض مذكورة في أول كتاب العدد من الوسيط هي انصارية لم أر اسمها وقد يظن أنها زينب الصفري بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية فإنها كانت زوجته كما تقدم في ترجمة حبان وهذا الظن خطأ بل هي انصارية كما ذكرنا وقد روى حديثنا مالك ابن انس في الموطأ والبيهقي وغيرها وقالوا فيه كانت تحت حبان امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض فقضى لها عثمان بالميراث هذا لفظ الموطأ فظاهر عبارة الغزالي أنها كانت ممن انقطع حيضها بغير عارض وذلك خطأ كما ذكرناه *
- ٨٠١ (امرأة حكيم) ابن حزام وابي سفيان بن حرب وصفوان بن

(١) هنا بياض بالأصل

أبي أمية وعكرمة بن أبي جهل مذكورات في المختصر في نكاح المشرک اسم امرأة أبي سفيان هند سبق في ترجمتها *

٨٠٢ ﴿ امرأة رفاعة ﴾ القرظي التي تزوجها عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي اختلف في اسمها فقيل سبيعة وقيل عائشة وقيل تيممة حكى الاقوال الثلاثة ابن الاثير في مواضع من كتابه وذكرها في حرف التاء تيممة بنت وهب بن عبيد القرظية مطلقة رفاعة القرظي وقال فيها القلي تيممة بضم التاء بنت وهب الفزاري وذكرها أبي بكر الخطيب البغدادي في الاسماء المبهمات فقال هي تيممة وقيل سبيعة بنت وهب بن عبيد وذكر غيرهم انه يقال فيها تيممة بفتح التاء وتيممة بضم التاء *

٨٠٣ ﴿ امرأة ابن مسعود ﴾ مذكورة في المختصر في صدقة التطوع هي زينب الثقفية تقدم بيانها في ترجمتها *

٨٠٤ ﴿ زوجة عقيل ﴾ بن أبي طالب رضي الله عنه التي وقع بينه وبينها الشقاق فبعث عثمان رضي الله عنه الحكمين لسيبهما ذكرها في المذهب في باب النشوز اسمها فاطمة بنت عقبة كذلك رواه الشافعي رحمه الله *

٨٠٥ ﴿ امرأة أبي حذيفة ﴾ الصحابي والصحابية رضي الله عنهما مذكورة في الرضاع من المختصر اسمها سهلة بنت سهيل سبق ايضاحها في ترجمتها في حرف السين *

النوع السابع - المبهمات كامرأة

٨٠٦ ﴿ المرأة اليهودية ﴾ التي أهدت لرسول الله ﷺ الشاة المسمومة اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي روينا ذلك في مغازي ابن عقبة وفي دلائل النبوة تصنيف البيهقي رحمه الله *

٨٠٧ ﴿ الرأتان اللتان ﴾ ضربت احدهما الاخرى فقتلتها وقتلت جنينها

وهما مذكورتان في باب دية الجنين من المذهب والوسيط احدهما مليكة والاخرى
أم غطيف بضم غين المعجمة وفتح الطاء المهمة كذلك روينا تسميتها في كتاب
النسائي عن ابن عباس رضى الله عنهما واذكر بعض العلماء ان المقتولة اسمها مليكة
بنت عويمر والقائلة أم غفيف بن مسروح وكذا قال غفيف بالغاء وقيل غير ذلك
وقد أوضحته في أول كتاب الاشارات في الاسماء المبهمات *

٨٠٨ ﴿قوله﴾ في نكاح المذهب تزوج ابن عمر رضى الله عنهما بنت خالة
عثمان بن مظعون فقالت أمها أن ابنتي تكره ذلك اسم البنت زينب والام خولة
بنت حكيم بن أمية *

٨٠٩ ﴿قوله﴾ في أول الصداق من المذهب ان امرأة قالت قد وهبت
لك نفسى يا رسول الله اسمها خولة بنت حكيم بن أمية وقيل أم شريك وهو
الاشهر وقول الاكثرين وقال ابن سعد اسمها غزية بنت جابر بن حكيم *

٨١٠ ﴿امرأة لوط﴾ عليه السلام مذكورة في باب عدد الطلاق من المذهب
وفي باب الاقرار قيل اسمها واهلة *

٨١١ ﴿امرأة أيوب﴾ عليه السلام ورضى الله عنها اسمها رحمة *

٨١٢ ﴿قوله﴾ في باب استيفاء القصاص من المذهب ان امرأة من جبهة
أنت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انها زنت وهى حبلى اسمها سبيعة *

٨١٣ ﴿قوله﴾ في كتاب السير من المذهب أن ظعينة كان معها كتاب
من حاطب بن أبي بلتعة رضى الله عنه اسمها سارة وقيل أم سارة *

٨١٤ ﴿ذكر في كتاب عقد الهدنة﴾ من المذهب قول الله تعالى (وامراته حمالة
الحطب) هذه المرأة يقال لها أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان صخر
ابن حرب وقرىء في السبع حمالة بالرفع والنصب وقد تقدم بيانها في حرف
الحاء من اللغات *

٨١٥ * المرأة التي زنى بها ماعز * رضى الله عنه قيل اسمها فاطمة وقيل منيرة وهي أمة الهزال رضى الله عنه *

٨١٦ * الشاعر * الذي أنشده في باب القذف من المذهب * وارق الى الخيرات * هي امرأة من العرب كانت ترقص ابنتها وتنشد هذا وقيل غير ذلك وقد قدمت بيانه في المبهات من أسماء الرجال *

٨١٧ * المرأة التي تزوجها النبي ﷺ فرأى بكشحا يياضاً فقال الحق باهلك اسمها العالية بنت ظبيان قاله ابن باطيش *

٨١٨ * المرأة السوداء * التي شهدت عند النبي ﷺ أنها أرضعت مذكرة في الرضاع من المذهب *

٨١٩ * المرأة المستعينة * التي فارقتها رسول الله ﷺ وقال لها الحق باهلك مذكرة في أول نكاح الوسيط . اختلف في اسمها والاصح أن اسمها أميمة وروينا في آخر كتاب دلائل النبوة للإمام البيهقي عنه قال روينا في حديث أبي أسيد الساعدي في قصة الجونية التي استعازت فالحقها باهلها أن اسمها أميمة بنت النعمان ابن شراحيل قال وذكر ابن منده في كتابه المعرفة أنها أميمة بنت النعمان وأنه يقال أنها فاطمة بنت الضحاك ويقال أنها مليكة اللبينة قال والصحيح أنها أميمة والله أعلم قلت وقيل اسمها عمرة قال الخطيب في الاسماء المبهمة اسمها أسماء قال هشام بن محمد الكلبي اسمها أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن عبيد ابن الجون قوله في الوسيط فعلها نساؤه كلمة هذا باطل ليس بصحيح وقد رواه محمد بن سعد في طبقاته بهذه الزيادة وأسناده ضعيف *

٨٢٠ * المرأة السائلة * عن غسل الحيض فقال خذى فرصة مذكرة في المذهب هي أسماء بنت يزيد وقيل غير ذلك ينقل من المبهات وعلوم الحديث *

٨٢١ * قوله * في الباب الثاني من كتاب الحيض من الوسيط لقوله ﷺ

لبعض المستحاضات تحيض في علم الله هذه المستحاضة هي حنة بنت جحش رضى الله عنها وقد تقدم بيانها في ترجمتها *

٨٢٢ (المرأة) التي طلقها ابن عمر رضى الله عنهما وهي حائض اسمها أمية بنت غفار قاله ابن بطيش *

٨٢٣ المرأة الغامدية * التي زنت اسمها سبيعة وقيل أية ذكرها الخطيب *

٨٢٤ المرأة * التي رآها عمر بن أبي ربيعة مقتولة وأنشد الشعر بسببها مذكرة في كتاب السير من المذهب اسمها عمرة بنت النعمان بن بشير وهي امرأة المختار حكا، ابن بطيش *

٨٢٥ الجارية السوداء * التي زنت فرفعت الى عمر رضى الله عنه فقال عرو من بدرهين مذكرة في أول حد الزنا من المذهب هي أمة عجمية نوبية أعنتها حاطب كانت قد أسلمت وصلت وصامت وهي بنت كذا ذكرها الخطيب البغدادي باسناده في آخر كتاب الفقيه والمتفقه في فصل مشاوراة المفتي أصحابه وذكر في روايته أن عمر رضى الله عنه جلدها مائة وغربها عاما وظاهر حكاية صاحب المذهب أنه لم يجلدها *

٨٢٦ الجارية * التي غربها رسول الله ﷺ مذكرة في المختصر في باب مايقع من الطلاق وهي مارية *

٨٢٧ المسكينة التي توفيت ليلا * فصلى عليها النبي ﷺ يقال لها أم محجن مذكرة في المذهب في الصلاة على الميت في قبره *

٨٢٨ المرأة التي ارتضع النبي عليه السلام وحزة رضى الله عنه منها أشار إليها في أول الرضاع من المذهب اسمها نوبية بشاء مثناة مضمومة وقبل الهاء باء موحدة وكانت مولاة لآبي لب عم النبي ﷺ ارتضع منها قبل حليلة السعدية وقبل قدوم حليلة وقد تقدم بيانها في ترجمته ﷺ *

٨٢٩ الظعينة * التي ذهب اليها على والزبير والمقداد رضى الله عنهم الى روضة خاخ

مذكورة في كتاب السير من المذهب قال الخطيب البغدادي يقال لها أم سارة مولاة عمران بن حنفي القريشي *

٨٣٠ (المعجوز) في حديث أنس قنأوراءه والمعجوز من ورائنا هي أم سليم *

٨٣١ (امرأة أيوب) النبي عليه السلام مذكورة في باب جامع الايمان من المذهب

قال في تاريخ دمشق هي رحمة بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام ويقال اسمها ليا بنت ميثا بن يوسف بن يعقوب ابن اسحق ويقال لها بنت يعقوب بن اسحق ويقال رحمة بنت ميثة بن يوسف بن يعقوب وكانت زوج أبوب عليه السلام بارض الشام *

٨٣٢ (الحائض) التي قال لها النبي ﷺ اصنعى ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفى مذكورة في المختصر هي عائشة رضى الله عنها حديثها هذا في الصحيحين *

٨٣٣ (مرضعة) ابراهيم بن رسول الله ﷺ هي أم سيف ويقال لها أيضا أم بردة واسمها خولة بنت المنذر الانصارية ذكرها القاضي عياض *

النوع الثامن في الاوهام وشبهها

٨٣٤ (قوله) في أول المذهب لما رأى ان النبي ﷺ قال لاسماء بنت أبي بكر في دم الحيض تصيب الثوب حتى الحديث هكذا رواه في المذهب وكذا روى في رواية ضعيفة رواه الشافعي في الأئمة والصحيح المشهور الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما من المحققين من المحدثين وغيرهم لما روت أسماء أن امرأة سألت النبي ﷺ عن ذلك وقد بينت ذلك في المجموع من شرح المذهب *

٨٣٥ (قوله) في الغسل من الوسيط روى ان أم سليم جدة أنس بن مالك قالت يا رسول الله هل على احدنا من غسل إذا احتلمت هكذا وقع في الوسيط أم سليم جدة أنس وكذا ذكره الصيدلاني ثم امام الحرمين ثم القاضي الروياني صاحب البحر ثم محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وهو غلط بلا شك فان أم سليم هي أم أنس لاجدته لا خلاف في ذلك بين أهل العلم بهذا الفن وقد تقدم بيانه في الكنى والله أعلم *

٨٣٦ (قوله) في أول الجنائز من المذهب لما روت أم سلمى أم ولد رافع كذا وقع وهو غلط والصواب أم رافع أو أم ولد أبي رافع وقد تقدم بيانه في ترجمة أبي سلمى *
 ٨٣٧ (قوله) في أول الخلع من المذهب روى أن جميلة بنت سهل كانت تحت ثابت ابن قيس كذا وقع في المذهب جميلة والصحيح أنها حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الانصارية كذا ثبت اسمها في رواية الحفاظ وكذا ذكرها مالك في الموطأ والشافعي في المختصر وغيره وأبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم وقد روى جميلة بنت أبي قال أبو عمر بن عبد البر يجوز أن تكون جميلة وحبيبة اختا من ثابت بن قيس قال وأهل البصرة يقولون المختلة من ثابت جميلة بنت أبي وأهل المدينة يقولون حبيبة بنت سهل وكيف كان فقول المصنف جميلة بنت سهل غلط قال محمد بن سهل في الطبقات جميلة بنت عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف أمها خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار تزوج جميلة حنظلة بن أبي عامر الراهب فقتل عنها يوم أحد شهيدا وولدت عبد الله بن حنظلة بعده ثم خلف عليها ثابت ابن قيس بن شماس ثم تزوجها مالك بن الدخشم ثم خلف عليها حبيب بن سباق فأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ﷺ وأخو جميلة عبد الله بن أبي لايبها وأمها شهد بدرا وقتل أبناها عبد الله بن حنظلة ومحمد بن ثابت بن قيس يوم الحرة وحنظلة بن الراهب هو غسيل الملائكة ثم ذكر ابن سعد ترجمة لحبيبة بنت سهل فقال حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار وأمها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بني مالك بن النجار تزوج حبيبة ثابت بن قيس بن شماس وأسلمت حبيبة معه وبايعت رسول الله ﷺ فخالعها ثم تزوجها أبي بن كعب وكان رسول الله ﷺ هم أن يتزوجها ففكره ذلك لغيره الانصار. وقال الخطيب البغدادي في كتابه الاسماء المبهمة وقد ذكرته فيما اختصرته من كتابه في ترجمة ابن عباس قال

الخطيب هذه المختلعة حبيبة بنت سهل وقيل جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول قلت هكذا رأيته في نسخ كتاب الخطيب والمشهور جميلة بنت أبي أخت عبد الله لابنته قال ابن الاثير وقيل كانت بنت عبد الله وهو وهم *

٨٣٨ ﴿ قوله ﴾ في آخر الباب الثاني من كتاب الحيض من الوسيط لقول بنت جحش كنا لانعتد بالصفرة وراء العادة شيئاً هكذا هو في اكثر النسخ لقول بنت جحش وفي بعضها لقول زينب بنت جحش وقال امام الحرمين في النهاية لقول حنة بنت جحش وهذا كله منكر لا يعرف في كتب الحديث ولا غيرها وصوابه لقول ام عطية كنا لانعتد بالصفرة والكدره شيئاً كذا رواه ابو عبد الله البخاري في صحيحه والنسائي *

٨٣٩ ﴿ قوله ﴾ في المذهب في فصل رمى جرة العقبة لما روت ام سليم قالت رأيت رسول الله ﷺ يرمى الجرة من بطن الوادي هكذا وقع في النسخ ام سليم آخره ميم وهو خطأ بلا شك فيه وصوابه ام سليمان بعد الميم الف ثم نون وهذا متفق عليه عند اهل الحديث والاسماء والتواريخ والانساب وحديثها هذا في سنن ابي داود وسنن ابن ماجه والبيهقي وغيرهم وجميع كتب الحديث يقرنون عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجرة الى آخره وهي أم جندب الازدية صحابية معروفة *

٨٤٠ ﴿ قوله ﴾ في باب العاقلة من الوسيط ان جاريين اختصمتا كذا في النسخ جاريين ثنية جارية وهو تصحيف وصوابه جارتين ثنية جارة والمراد زوجتان والحديث في الصحيح مشهور وفيه بيان كونهما جارتين لا جاريتين *

٨٤١ ﴿ قوله ﴾ في اواخر الحج من الوسيط في استباحة التحلل لما روى ان ضباعة الاسلمية كذا هو في النسخ الاسلمية وهو خطأ بلا شك وصوابه الهاشمية فانها ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بنت عم رسول الله ﷺ وقد تقدم بيانها في الاسماء *

٨٤٢ ﴿قوله﴾ في المذهب في باب غسل الميت لما روت أم سليم أن النبي ﷺ قال فإذا كان في آخر غسلة من الثلاث أو غيرها فأجعل فيه شيئا من كافور هكذا هو في نسخ المذهب أم سليم وهو غلط وصوابه أم عطية وحديثها هذا مشهور في الصحيحين وغيرهما *

٨٤٣ ﴿قوله﴾ في المذهب في باب صوم التطوع أن سلمان زار أبا الدرداء فرأى أم سلمة مبتذلة هكذا هو في نسخ المذهب وهو غلط صريح وصوابه فرأى أم الدرداء هكذا هو في صحيح البخاري وجميع كتب الحديث وغيرها وهو المعروف لأن أم الدرداء هي زوجة أبي الدرداء وأما أم سلمة فلا تعلق لها بأبي الدرداء. رضى الله عنهم أجمعين * والحمد لله وحده *

﴿تم والحمد لله﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات * والصلاة والسلام على رسوله محمد الذي جاء بالآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات * وعلى آله وصحبه ومن بهديه عمل *

﴿أما بعد﴾ فيقول اضعف الوري محمد منير بن عبده أغا الدمشقي الأزهرى قد تم بعون الله وحسن توفيقه طبع الجزء الثاني من تهذيب الأسماء للإمام العالم الرباني الشيخ محي الدين النووي قدس الله روحه ونور مرقدته وصريحه وبه يتم القسم الأول منه والقسم الثاني وهو قسم اللغات سيتبعه إن شاء الله تعالى وهو في جزءين أيضا نسأل الله التوفيق

فهرست

الجزء الثاني من كتاب تهذيب الاسماء

صفحة	صفحة
١٦٩ * (النوع الثاني الكنى) *	٢ باب العين والميم
١٦٩ باب ابى احمد وابى اسحاق وغيرهما	٢٤ باب عمرو
١٧٨ حرف الباء الموحدة	٣٥ باب عمارة وعمران وعمار وعمير
١٨١ باب ابى بكر	٤٠ » العين والواو
١٨٤ فصل فى بعض الاحاديث	٤٢ » العين والياء
الصحيحة المصرحة بفضل ابى بكر الصديق رضى الله عنه	٤٧ فصل فى الكلام على ان عيسى هل هو عبرانى او سريانى ويبيان جمعه
١٩٠ فصل فى علم ابى بكر الصديق رضى الله عنه وزهده وتواضعه	٤٩ حرف العين المعجمة
١٩١ فصل فى استخلاف ابى بكر الصديق رضى الله عنه	٤٩ » الفاء
١٩١ فصل فى مولد ابى بكر الصديق رضى الله عنه	٥٣ » القاف
١٩٨ باب ابى بكره بالهاء فى آخره	٦٥ » الكاف
١٩٩ حرف التاء المثناة فوق	٧٠ » اللام
١٩٩ حرف التاء المثناة	٧٥ » الميم
٢٠١ حرف الجيم	١٢٠ » النون
	١٣٤ » الهاء
	١٤٢ » الواو
	١٤٩ » الياء

صفحة	صفحة
٢٧٣ حرف الالف	٢٠٧ » الحاء المهملة
٢٧٤ » الباء الموحدة	٢٢٣ » الحاء المعجمة
٢٧٥ » التاء المثناة	٢٢٤ » الدال المهملة
٢٧٦ » الجيم والحاء والحاء.	٢٢٩ » الذال المعجمة
٢٧٧ » الدال والذال والراء والزاي	٢٣٠ » الراء
٢٧٨ » السين والشين والصاد	٢٣٢ » الزاي
٢٨٠ » العين والفاء	٢٣٦ » السين المهملة
٢٨١ » القاف	٢٤٣ » الشين المعجمة
٢٨٤ » الكاف	٢٤٤ » الصاد المهملة
٢٨٤ » الميم	٢٤٤ » الضاد المعجمة
٢٨٦ » النون	٢٤٥ » الطاء
٢٨٧ فصل	٢٤٨ » العين
(في القبائل ونحوها)	٢٦٢ » الفاء
٢٨٨ حرف الباء والتاء والثاء والجيم والحاء	٢٦٣ » القاف
٢٨٩ » الحاء	٢٦٦ » اللام
٢٩٠ » الزاي والسين والشين	٢٦٦ » الميم
٢٩١ » الصاد والطاء والعين والغين	٢٦٩ » النون
٢٩٢ » الفاء والقاف والكاف	٢٧٠ حرف الهاء
٢٩٣ » اللام والميم والنون	٢٧١ » الواو
٢٩٤ » الهاء والياء	٢٧٢ » الياء
٢٩٤ النوع الرابع	٢٧٣ » النوع الثالث
(ما قيل فيه ابن فلان وأخو فلان)	(في الانساب والقبائل ونحوها)

صفحة	صفحة
٣٥٢ » الفاء	٣٠٣ النوع الخامس
٣٥٤ » اللام	﴿ فلان عن أبيه عن جده ﴾
٣٥٤ » الميم	٣٠٤ النوع السادس
٣٥٦ » النون	﴿ ما قبل فيه زوج فلانة ﴾
٣٥٧ » الهاء	٣٠٤ النوع السابع
٣٥٧ النوع الثاني	﴿ المبهمات ﴾
في الكنى	٣١٦ النوع الثامن
٣٥٧ حرف الالف	﴿ في الاوهام وشبهها ﴾
٣٥٨ » الحاء	٣٢٨ القسم الثاني
٣٥٩ » حرف الدال	﴿ من كتاب الاسماء في النساء ﴾
٣٦٠ » الراء والسين	٣٢٨ النوع الاول
٣٦٤ » العين	﴿ في الاسماء الصريحة من النساء ﴾
٣٦٤ » الغين	٣٣١ حرف الباء
٣٦٥ » الفاء	٣٣٣ » التاء
٣٦٥ » الكاف	٣٣٥ » الجيم
٣٦٧ النوع الثالث	٣٣٧ » الحاء
في الانساب والألقاب	٣٤١ » الحاء
٣٩٦ النوع السادس	٣٤٣ » الراء
ما قبل فيه زوجة فلان	٣٤٤ » الزاي
٣٧٠ النوع السابع	٣٤٧ » السين
المبهمات كأمراة	٣٤٨ » الصاد
٣٧٤ النوع الثامن	٣٥٠ » الضاد والطاء والعين
في الأوهام وشبهها	

مختار الاستبصار في اللغة

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هـ)

الجزء الأول من القسم الثاني

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة الطباعة الميرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

التهذيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أما بعد فقد وفقنا الله تعالى الى طبع القسم الاول من تهذيب الأسماء واللغات وهو تهذيب الأسماء بعد تصحيحه ومراجعة أصوله وقد عزمنا والله الحمد على طبع القسم الثاني منه وهو تهذيب اللغات وكنت اخترت ان اضبط كلماته الأصلية الا أنى بعد أن تصفحته وطالعت وجدته أنه يذكر الكلمة ثم يبين ما يريد مما يدخل تحت مادتها بدون أن يقصد بها الفعل أو الاسم بل يذكر مادة الكلمة بحسب حروفها ثم يتكلم على ما وقع في الكتب من الأسماء والأفعال ويفسر معانيها فاحجبت عن ضبطها بالحركات وشكلها ثلاثا أقضى على الكلمة بكونها اسما أو فعلا وشكلت ما خفى من الكلمات التي ليست بمادة جعلت أصلا والله أسأل أن يوفقني الى أتمامه وأن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم

مدير إدارة الطباعة المنيرية

محمد منير الدمشقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر ولا تعسر يا كريم

حرف الالف

وآله وسلم قال دعانا أبوك قلت نعم وفي رواية أرسلك أبوك قال نعم وفي روايات قال أنس يارسول الله ان أبي يدعوك وفي رواية قال أنس فلما رجعت قلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية يا أبت (٢) (أئل) قوله في كتاب السير من الممذهب في فصل السلب في حديث أبي قتادة رضي الله تعالى عنه وأنه لأول مال تأثلته في الاسلام هو بهمة مفتوحة بعد التاء وبعدها ثاء مثلثة مشددة معناه	(أبط) الابط معروف بكسر الهمزة واسكان الباء وفيه لفطان التأنيث والتذكير حكاهما أهل اللغة ارجعهما التذكير قال ابن السكيت الابط مذكرو قديوث (١) (أبو) يطلق الاب على زوج الام مجازا ومن ذلك ما روينا في مسند أبي عوانة في حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه لما صنعت أم سليم الطعام وبعته أبو طلحة زوج أمه أم سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أنس فلما رأي رسول الله صلى الله عليه
---	---

(١) جمعه آباط وتأبط الشيء جملة تحت ابطه اي باطن المنكب ومنه التأبط في الصلاة او في الاحرام وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيأقيه على منكبه الايسر .

(٢) ولام الاب واو لان تثنيته ابوان وجمعه آباء كسبب واسباب .

أبو القاسم الرافي وحكي الجاني في الشامل
فيها أيضا ضم الهمزة

(أجص) الاجاص بكسر الهمز
وتشديد الجيم من غير نون بينهما نمر
معروف وهو الذي تسميه أهل دمشق
الطوخ الواحدة إجاصة قال الجوهري
هو دخيل يعني ليس عربيا لان الجيم والصاد
لا يجتمعان في كلمة واحدة في كلام
العرب

(أجل) قد تكرر في المذهب والتنبيه
قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل
العوض أو تأجيله قد ينكر عليه جمعه
بينهما ويقال ما اختلفا في أحدهما فقد
اختلفا في الآخر فلا فائدة في جمعه بينهما
فيجاء بأنهما صورتان وليس فيه تكرار
فاختلفا في تأجيله أن يقول أحدهما
هو حال ويقول الآخر هو مؤجل واختلفا في
في تأجيله أن يقول أحدهما هو مؤجل
الى شهر فيقول الآخر الى شهرين

(أجن) الاجانة بكسر الهمزة وتشديد
الجيم وجمعها إجاجين هو الاناء الذي
تغسل فيه الثياب قال الجوهري ولا يقال
إجانة وقوله في باب المساقاة يجب على العامل

اتخذته أصلا وهو مأخوذ من الالة بفتح
الهمزة واسكان الاء هي أصل الشيء والتأويل
التأصيل يقال مجد مؤنل وأنيل

(أثم) في سنن أبي داود في باب
ما قيل في الخلفاء عن سعيد بن زيد أحد
العشرة رضى الله تعالى عنهم أجمعين قال
أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت
على العاشر لم إينم (١) قال الخطابي إينم
لغة لبعض العرب تقول إينم مكان آثم
وله نظائر في كلامهم

(أجر) قال الواحدى قال الاخفش
من العرب من يقول أجرت غلامى أجرا
فهو مأجور وأجرته إيجار فهو مؤجر وأجرته
على فاعلته فهو مؤاجر قال وقال المبرد
يقال أجزت دارى ومملوكى غير ممدود
وأجرته ممدود والاول أكثر إيجارا
وإيجارة هذا كلام الواحدى. قال الازهرى
في شرح المختصر الأجر أصله الثواب
يقال أجرت فلانا من عمله كذا أى أثبته
منه والله تعالى يأجر العبد أى يثيبه والثواب
العوض من ثاب يشوب أى رجع كأن
المثيب يعوضه مثل ما أسدي اليه قلت
والمشهور فيه الإجارة بكسر الهمزة قال

(١) هو بكسر اوله وسكون الياء بعدها ثاء مثله. اقول وقد قال ابو داود في سننه قال
ابن اديس والعرب تقول آثم.

جواهر موتاهم وعدمها واستمرار وجود
اجزائها فان هذا مما لا يخطر على بال فيبطل
تعلقهم بالآخر

(أخو) قال الامام أبو الحسن احمد
ابن فارس اللغوى النحوى فى كتابه المجمل
تأخيت الشيء مثل تحريره قال قال بعض
أهل العلم سعى الاخوان لتأخى كل واحد
منهما بالآخر مات أخاه الآخر قال ولعل
الاخوة مشتقة من هذا والإخاء ما يكون
بين الاخوان قال وذكر أن الاخوة للولادة
والاخوان للاصدقاء والنسبة الى الاخت
أخوى يعنى بضم الهمزة والى الاخ
أخوى يعنى بفتحها هذا آخر ما ذكره
فارس . وقال الامام ابو الحسن على بن احمد
الواحدى رحمه الله تعالى فى كتابه البسيط
فى تفسير القرآن العزيز (فأصبحتم بنعمته
إخوانا) قال قال الزجاج أصل الاخ فى اللغة
من التوخي وهو الطلب فالاخ مقصده
مقصد أخيه فكذلك هو فى الصداقة ان
يكون ارادة كل واحد من الاخوان موافقة
لما يريد صاحبه قال الواحدى قال ابو حاتم
قال أهل البصرة الاخوة فى النسب
والاخوان فى الصداقة قال أبو حاتم وهذا
غلط يقال للاصدقاء والانساب اخوة

اصلاح الاجاجين هى ماحول المغارس
محوط عليه تشبه الاجانة التى يغسل فيها
(أخو) ولا يشترط فى الآخر الا
يبقى بعده شيء فيقول فى الثلاثة أما الأول
فتمام وأما الآخر فصلى وأما الآخر فذهب
ومنه حديث الثلاثة أما أحدهم فأوى الى
الله تعالى وأما الآخر أخ روياه فى صحيحيهما
واستعمله فى الوسيط فى الثانى من الحيض
والآخر من اسماء الله تعالى قال الله
تعالى (هو الاول والآخر) قال الامام
أبو بكر الباقلانى فى كتاب هداية
المسترشدين فى علم الكلام المراد بالآخر
أنه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته
التي كان عليها فى الازل وأنه يكون كذلك
بعد موت الخلق وبطلان علومهم
وحواسهم وقدرهم وانتقاض اجسامهم
وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم
واحتجوا به فى فناء الاجسام وذهابها
بالكلية ومذهب أهل الحق خلاف ذلك
وحملت المعتزلة الآخر على انه الآخر بعد
فناء خلقه وأجاب الباقلانى بما سبق
أن المراد بالآخر بصفاته بعد موتهم الى آخر
ما سبق قال ولهذا يقال آخر من بقى من
بنى فلان فلان يراد حياته ولا يراد فناء

واخوان قال الله سبحانه وتعالى (أنا المؤمنون
إخوة) لم يعين النسب وقال عز وجل (أو
بيوت اخوانكم) وهذا في النسب والله
تعالى أعلم قلت ومما جاء في الاخوان في
النسب قوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن
من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن
على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن)
الى قوله (أو اخواتهن أو بنى اخواتهن)
وذكر ابن السكيت وغيره انه يقال في
جمع الاخ إخوة وأخوة بكسر الهمزة وضمها
يفتان

(أذن) الأذان الأعلام وأذان
الصلاة معروف ويقال فيه الأذان والأذنين
والايدان قاله الهروي قال وقال شيخنا
الاذنين هو المؤذن المعلم باوقات الصلاة
فعل بمعنى مفعول وقال الأزهري في شرح
الفاظ المختصر الأذان اسم من قولك
آذنت فلانا بكذا أو ذنه أي نادانا أي أعلمته
اعلاما اعلام الصلاة ويقال اذن المؤذن
تأذينا واذانا أي أعلم الناس بوقت الصلاة
فوضع الاسم موضع المصدر قال واصل
هذا من الأذن كانه يلتقي في آذان الناس
بصوته ما اذا سمعوه علموا أنهم قد ندبوا

الى الصلاة وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
«ما أذن الله تعالى لشيء كاذنه لنبي» فقوله
أذن بكسر الدال وقوله كأذنه بفتح الدال
قال الهروي معناه ما استمع والله تعالى لا
يشغله سمع عن سمع والأذن بضم الهمزة
و بضم الدال وسكونها اذن الحيوان
مؤنثة وقصيرها أذينة وفي الحديث سئل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع
الرطب بالتمر فقال أينقص الرطب اذا
ييس فقيل نعم فقال فلا إذن فقوله اذن
حرف مكافأة وجواب يكتب بالنون فاذا
وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رأيت

زيدا قاله الجوهري

(أرب) قوله في التنبيه ولا يجوز
بيع الأربون فيه لغات كثيرة حاصلها
ست أربون وأربون وأربان وعربون
وعربون وعربان ذكره ابن قتيبة في
موضعين من أدب الكاتب أحدهما في
باب (ما ينقص منه ويزاد فيه) والآخر في
باب ما جاء فيه أربع لغات اربان واربون
وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة
وسكون الراء وضم الباء والثانية بفتح
الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهذه
المذكورة في التنبيه والثالثة والرابعة على

مثال الاولى والثانية الا أنهما بالعين بدل الهمزة هذا ما ذكره ابن قتيبة وذكر صاحب المحكم عربان وعربون بالضم كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء قال والاربان يعنى بالضم لغة في العربان قال ابن الجوابي في كتابه المعرب الاربان والاربون عجمي يعنى معربا وأما معناه فقال صاحب الحاوي فيه روى عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع العربان وروى عن بيع الاربون قال مالك وهو أن يشتري الرجل العبد أو يتكاري الدابة ثم يقول أعطيك دينارا على أنى ان رجعت عن البيع أو السكراء فما أعطيتك لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط فيه ولأن معنى القمار قد تضمنته والله تعالى أعلم هذا ما ذكره في الحاوي وهذا الحديث رويناه في موطأ مالك رضى الله عنه عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العربان قال مالك وذلك فيما نرى والله أعلم أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة أو يتكاري الدابة ثم يقول للذي اشتري منه أو تكاري منه

أنا أعطيك دينارا أو درهما أو أكثر من ذلك أو أقل على أنى ان أخذت السلعة أو ركبت ما تكاريت منك فالذى أعطيتك هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة وان تركت السلعة أو السكراء فما أعطيتك فهو لك باطل بغير شيء هذا ما رويناه في الموطأ وهذا الشرط انما يبطل البيع على مذهبننا اذا كان في نفس عقد البيع لاسبقا ولا متأخرا فان سبق أو تأخر فلا تأثير وهو لغو لا يلزم به شيء والله أعلم قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله في كتابه معالم السنن وهو شرح سنن أبي داود قال بهد أن ذكر الحديث وتفسير مالك هذا تفسير بيع العربان قال وقد اختلف الناس في جواز هذا البيع فأبطله مالك والشافعي للخبر ولما فيه من الشرط الفاسد والغرر ويدخل ذلك في أكل المال بالباطل وأبطله أصحاب الرأى وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه أجاز هذا البيع وبروي ذلك أيضا عن عمر ومال احمد بن حنبل الى القول باجازه وقال أي شيء اقدر أن أقول وهذا عمر رضى الله عنه يعنى أجازته وضعف الحديث فيه لانه منقطع وكانت رواية مالك فيه عن بلاغ هذا ما ذكره

الخطابي

(أرف) ذكر في الشفعة من المذهب قول عثمان بن عفان رضي الله عنه والأرف يقطع كل شفعة الأرف بضم الهمزة وفتح الراء جمع أرفة بضم الهمزة واسكان الراء كغرفة وغرف وهي معالم الحدود بين الأرضين ويقال أرف على الأرض بضم الهمزة وكسر الراء المشددة اذا جعلت لها حدود

(أرك) الأراك مذكور في السواك من التانيه واحياء الموات من المذهب والحج من الوسيط وهو بفتح الهمزة وهو شجر معروف من الخض الواحدة أراكة (أزر) قوله في الوجيز الاضطباع أن يجعل وسط ازاره في ابطه هذا مما ينكر عليه فان لفظ الشافعي والاصحاب رضي الله تعالى عنهم أن يجعل وسط ردائه لاوسط ازاره والرداء هنا اليق وقد أشار الامام الرافعي الى انكاره عليه قول المزني في باب صفة الحج الشاذروان عندي تأزير البيت هو بزاي ثم راء بينهما ياء قال الرافعي سمي بذلك لانه كالازارله قال وقد يقال التأزير بزاءين وهو التأسيس وسيأتي بيان حقيقة الشاذروان في حرف

الشيخ ان شاء الله تعالى

(اسا) في حديث الوضوء فمن زاد على الثلاثة او نقص فقد اساء وظلم قيل أساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومجاوزة الحد وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في النقص قال الله تعالى (آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا) وقيل أساء فيها ما وظلم فيها وهذه الاساءة والظلم للكراهة ولا تقتضي إنما وقد أوضحت كل هذا في شرح المذهب

(اسك) قولهم وفي إسكني المرأة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف هكذا ذكره الجوهري في صحاحه وأهل اللغة مطلقا قال الازهرى ها حرفا فرجها قال ويقترب الاسكتان والشفران بأن الاسكتين ناحيتا الفرج والشفرين طرفا الناحيتين وكذا قال الجوهري الاسكتان بكسر الهمزة جانبا الفرج وهما قذاته والمأسوكة هي التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض واما قول أبي الجعد اسماعيل بن أبي البركات بن أبي الرضا بن هبة الله ابن محمد المعروف بابن باطيش الموصلي في كتابه شرح

الفاظ المذهب ان الأسكتين بفتح الهمزة
وان الجوهرى نص عليهما بالفتح فملط
صريح وجعل قبيح جمع فيه باطلين احدهما
زعمه الفتح والثاني نسبته ذلك الى الجوهرى
وهو بريء منه فقد صرح في صحاحه بكسر
الهمزة وراجعته في غير نسخة مرات
والله يغفر لنا أجمعين

(اصطبل) بكسر الهمزة وهى همزة
أصلية فكل حروف الكلمة اصول وهو
عجمى معرب وهو بيت الخليل ونحوها

(أفف) قولهم أف فيها عشر لغات
حكاهن القاضى تياض وآخرون ضم
الهمزة مع ضم الفاء وكسرها وفتحها بلا
تنوين وبالتنوين فهذه ست وأف بضم
الهمزة واسكان الفاء وإف بكسر الهمزة
وفتح الفاء وأفى وأفه بضم همزتيهما قالوا
وأصل الاف والتف وسخ الاظفار وتستعمل
هذه الكلمة فى كل ما يستقدر وهى اسم
فعل يستعمل فى الواحد والاثنين والجمع
والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى (فلا تقل
لها أف) قال الهروي يقال لكل ما يضجر
منه ويستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار
مأخوذ من الافف وهو القليل

(افق) قال أهل اللغة الافاق النواحي

الواحد أفق بضم الهمزة والفاء وأفق باسكان
الفاء قالوا ان النسبة اليه أفقى بضم الهمزة
والفاء وبفتحها لغتان مشهورتان وأما قول
الغزالي وغيره فى كتاب الحج الحاج
الافاقى فمفكر فان الجمع اذا لم يسم به لا
ينسب اليه وانما ينسب الى واحد

(افن) الأفيون بفتح الهمزة واسكان
الفاء وضم الياء المثناة من تحت ذكره فى
الروضة فى أول كتاب البيع فى بيع ما ينتفع
به وهو من العقاقير التى تقتل ويصح
بيعه لانه ينتفع به

(الى) قول الله تبارك وتعالى (فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين) قال الازهرى
فى تهذيب اللغة جعل أبو العباس وجماعة
من النحويين الى بمعنى مع هنا وأوجبوا
غسل المرافق والكعبين. قال وقال المبرد
وهو قول الزجاج اليد من أطراف الاصابع
الى الكتف والرجل من الاصابع الى
أصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان
داخلة فى تحديد اليد والرجل كانت داخلة
فيما يغسل وخارجة مما لا يغسل ولو كان
المعنى مع المرافق لم يكن فى المرافق فائدة
وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه

لما قيل الى المرافق اقتطعت في الغسل من
 حد المرفق قال الازهرى وقد أشبعت
 هذا باكثر من هذا الشرح في تفسير
 الحروف التي فسرتهما من كتب الشافعي
 فانظر فيها ان أردت ازديادا في البيان قول
 الفرزالي وغيره حد الوجه من مبتدأ سطح
 الجبهة الى منتهى الذقن طولا ومن الاذن
 الى الاذن عرضا قال الامام أبو القاسم الرافعي
 اعلم ان كلمتي من والى اذا دخلتا في
 مثل هذا الكلام قد يراد بهما دخول
 ماوردتا عليه في الحد وقد يراد خروجه
 مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان
 ومثال الثاني من هذه الشجرة الى هذه
 الشجرة عشرة أذرع وهما في قوله من
 مبتدأ سطح الجبهة الى منتهى الذقن بالمعنى
 الاول اذ لا يريد بمبتدأ السطح الا اوله
 وبمنتهى الذقن الا آخره ومعلوم أنهما
 داخلان في الوجه وفي قوله من الاذن الى
 الاذن مستعملا في المعنى الثاني لان الاذنين
 لستا من الوجه وقول الله عز وجل (ولا
 تأكلوا أموالهم الى أموالكم) الى بمعنى
 مع قل الازهرى العرب تقول اليك عنى
 أى امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا
 أى خذ واذا قالوا اذهب اليك فمعناه

اشغفل بنفسك واقبل عليها. والايلاء في
 اللغة الحلف تقول آلى يولى ايلاء وتآلى
 تأليا والآلية البين والجمع الايا كسطية
 وعطايا والايلاء في الشرع الحلف على
 ترك وطء الزوجة في القبل مطلقا أو مدة
 تزيد على أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا
 في الجاهلية فغير الشرع حكمه قال اصحابنا
 وكان الايلاء والظهار طلاقا في الجاهلية
 وذكر صاحب الحاوي والبيان خلافا
 لاصحابنا أنه هل عمل بهما في أول الاسلام
 أولا قال صاحب الحاوي قال جمهور
 أصحابنا لم يعمل به وقال بعضهم عمل به
 قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل به
 قال صاحب الحاوي وكان طلاقا لارجمة
 فيه والآلية بفتح الهمزة وجمعها أليات
 بفتح الهمزة واللام والثنية اليان بياء
 واحدة هذه اللغة المشهورة وفيه لغة أخرى
 اليتان بياء مشناة تحت ثم تاء مشناة فوق
 وثبت في صحيح البخارى وغيره في حديث
 سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قل في حديث عويمر العجلاني
 في اللعان فان جاءت به عظيم الايتين.
 وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم سابق الايتين بناء بمد
 الباء هكذا هو في جميع النسخ

(امس) قال الجوهري أمس اسم حرك آخره لا لتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فأكثروا ينييه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلمهم يعربه إذا دخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه يقول مضى الامس المبارك ومضى أمسنا وكل غدا صائر أمسا . وقال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر منذ أمس بالفتح قال ولا يصغر أمس كما لا يصغر غدا والبارحة وكيف وأين ومتى وأى وما وعند وأسماء الشهور والاسبوع غير الجمعة هذا ما ذكره الجوهري قال الازهرى قال الفراء ومن العرب من يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام . وقال ابو سعيد تقول جاءنى أمس فاذا نسبت شيئا اليه كسرت الهمزة فقلت إمس على غير القياس وقال ابن السكيت تقول مارأيت إمس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أمس فان لم تره من يومين قبل ذلك قلت مارأيت مذاول من أول من أمس وقال الامام أبو الحسن بن خروفي في كتابه شرح الجمل للعرب في أمس لغات أهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه الا لإرادة التخفيف تشبيها

بالاصوات كمنافق لصوت الغراب وبنو نمم يبنونه على الكسر في الجر والنصب ويعربونه في الرفع من غير صرف ومنهم من يعربه في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله منذ أمسا قال ووهم أبو الناسم صاحب الجمل في قوله ومن العرب من ينييه على الفتح والذي أوقعه في ذلك قول سيبويه وقد فتح قوم أمس في مذمارفعوا

(امم) لفظة الامة تطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمن بما جاء به وتبعه فيه وهذا هو الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) (وكنتم خير أمة) وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم «شفاعتي لأمتي» وقوله «تأتى أمتي غرا محجلين» وغير ذلك . ومنهم من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم «والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار» رواه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان

(امن) قال الجوهري وجمهور

أهل اللغة آمين في الدعاء بمدونة قصر قالوا
وتشديد الميم خطأ وهو مبنى على الفتح
مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين
وقول آمن تأمينا قال الامام الواحدي في
تفسيره البسيط وأما معناه فقال الامام الثعلبي
قال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عن معنى آمين فقال افعل وقال قتادة
كذلك يكون وقال هلال بن يساف ومجاهد
آمين اسم من أسماء الله تعالى وقال سهل معناه
لا يقدر على هذا أحد سواك وقال الترمذي
معناه لانخيب رجاءنا وقال عطية العوفي
آمين كلمة عبرانية أو سريانية وليست
عربية وقال عبد الرحمن بن زيد آمين
من كنوز العرش لا يعلم أحد تأويله
إلا الله تعالى وقال أبو بكر الوراق آمين
قوة للدعاء واستنزال للرحمة قال الضحاك
آمين أربعة أحرف مقطعة من أسماء الله
عز وجل وهي خاتم رب العالمين يختم به
براءة أهل الجنة وبراءة أهل النار دليله ما
روى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال آمين خاتم رب
العالمين على عبادته المؤمنين وقال عطاء
آمين دعاء وإن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال «ما حسدكم اليهود على شيء
ما حسدوكم على آمين وتسليم بعضهم

على بعض» وقال وهب بن منبه آمين أربعة
أحرف يخلق الله عز وجل من كل حرف
ملكاً يقول اللهم اغفر لمن قال آمين
هذا ما ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى. قال
الامام المتبحر الواحدي رحمه الله تعالى
في كتابه البسيط في آمين لنات المدهو
المستحب لما روى عن علي رضي الله عنه
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كان إذا
قال ولا الضالين قال آمين يمد بها صوته»
والقصر كما قال (آمين فزاد الله ما بيننا
بعدا) والامالة مع المدروي ذلك عن حزة
والكسائي والتشديد مع المدروي ذلك عن
الحسن والحسين بن الفضل ويحقق ذلك
ما روى عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه
قال في تأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم
من أن نخيب قاصداً قال وقال أبو اسحق
معناها اللهم استجب وهي موضوعة في
موضع اسم الاستجابة كما أن صه موضوع
موضع سكوتا وحقها من الأعراب الوقف
لأنها بمنزلة الأصوات إذ كان غير مشتق
من فعل إلا أن النون فتحت فيها لالتقاء
الساكنين ولم تكسر لنقل الكسرة بعد
الياء كما فتحوا أين وكيف هذا ما ذكره
الواحدي. وفيه فوائد من أحسنها اثبات
لغة التشديد في آمين التي لم يذكرها الجمهور

بل أنكروها وجعلوها من قول العامة وقال
الامام أبو منصور الازهرى فى كتابه شرح
الفاظ المختصر للمزنى قولين آمين استجابة
للدعاء وفيه لغتان قصر الالف ومدّها
والميم مخففة فى اللغتين بوضعان موضع
الاستجابة للدعاء كما أن صه ومه يوضع
للاسكات وحققها من الاعراب الوقف
لانهما بمنزلة الاصوات فان حركتهما تحرك
بفتح النون كقوله (آمين فزاد الله ما بيننا
بعدا) وقال القاضى الامام أبو الفضل
عياض المغربى السبتي فى كتابه الاكمال
فى شرح صحيح مسلم معنى آمين استجب
لنا وقيل معناه كذلك نسأل لنا والمعروف
فيها المد وتخفيف الميم وحكى ثعلب فيها
القصر وانكره غيره وقال انما جاء مقصورا
فى ضرورة الشعر وقيل هى كلمة عبرانية
مبنية على الفتح وقيل بل هو اسم من
اسماء الله تعالى وقيل معناه يا آمين استجب
لنا والمدة همزة النداء وعوض عن الياء
قال وحكى الداودى تشديد الميم مع المد
وقال هى لغة شاذة ولم يعرفها غيره وخطأ
ثعلب قائلها هذا ماذ كره القاضى عياض
وقال ابن قرقول بضم - القافين وهو أبو
اسحق صاحب مطالع الانوار آمين مطولة

ومقصورة ومخففة وأنكر أكثر العلماء
تشديد الميم وأنكر ثعلب قصر الهمزة
الا فى الشعر وصححه يعقوب فى الشعر
وغيره والنون مفتوحة أبدأ مثل أين وكيف
واختلف فى معناه قيل كذلك يكون وقيل
هو اسم من اسماء الله تعالى أصله القصر
فادخلت عليه همزة النداء قال وهذا
لا يصح لانه ليس فى اسماء الله تعالى اسم
مبنى ولا غير معرب مع أن أسماء الله تعالى
لا تثبت إلا بقرآن أو سنة متواترة وقد عدم
الطريقان فى آمين وقيل آمين درجة فى
الجنة تجب لقائلها وقيل هو طابع الله على
عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل معناه
اللهم آمنا بخير هذا ماذ كره صاحب المطالع
وقال الامام أبو عبد الله صاحب التحرير
فى شرح صحيح مسلم فى آمين لغتان فتح
الالف من غير مد والثانية بالمد وهى
مبنية قال بعضهم بنيت لانها ليست عربية
أو انها اسم فعل كصه ومه ألا ترى أن
معناها اللهم استجب واعطنا ما سألناك
وقالوا ان مجيء آمين دليل على أنها ليست
عربية إذ ليس فى كلام العرب فاعيل فأما
آرى فليس فاعيل بل هو عند جماعة
فاعول وعند بعضهم فاعلى وعند بعضهم

فأعي بالنقصان وقد قال جماعة ان آمين
يعنى المقصورة لم يجىء عن العرب والبيت
الذى ينشد (آمين فزاد الله ما بيننا بعدا)
لا يصح على هذا الوجه وإنما هو (فأمين زاد
الله ما بيننا بعدا) قال وكثير من العامة
يشددون الميم منها وهو خطأ لا وجه له
هذا آخر كلام صاحب التحرير

(أنم) قال الامام الزبيدى الانام
انطلق قال ويجوز الانيم وقال الامام الواحدى
قال الليث الانام ما على ظهر الارض من
جميع الخلق قال واختلف المفسرون فى
قوله تعالى (وضمها للانام) فقال ابن عباس
هم الناس وعن مجاهد وقتادة والضحاك
الخلق والخلائق وعن عطاء لجميع الخلق
وقال السكبي للخلق كلهم الذين بهم فيها
قال الواحدى وهذه الاقوال تبدل على
أن المراد بالانام كل ذي روح وهو قول
الشعبي وقال الحسن للجن والانس وهو
اختيار الزجاج

(أنى) قولهم باب الآنية قال
الجوهري فى الصحاح الانام معروف وجمعه
آنية وجمع الآنية الأوانى مثل سقام أو سقية
واساقى وقوله فى المذهب فى باب بيع المصراة
فان كان المبيع اناء من فضة وزنه الف

وقيمة الفان فكسره ثم علم به عينا هذا
تفريع على قولنا يجوز اتخاذ الآنية فتكون
الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح أنه
لا يجوز اتخاذها وقوله فى الوسيط فى باب
زكاة النقدين ولو كانت له آنية من الذهب
والفضة مختلطا وزنه الف هذه العبارة
ردية فانه استعمل لفظ الآنية فى الواحد
وذلك لا يجوز عند أهل اللغة فان الآنية
جمع اناء كما تقدم والله أعلم

(أهل) قوله فى باب الوديمة من
الوسيط لو نقل الوديمة من قرية أهلة إلى
قرية غير أهلة يجوز أن تقرأ قرية أهلة
بثنتين قرية ومد الالف أى قرية عامرة
وبجوز قرية أهلة باضافة قرية الى أهله أى
أهل المودع وهذا أشبه بمراد الفرزلى
هنا والأول موافق للفظ الشافى رضى الله
عنه

(أول) قال الواحدى فى تفسير
قول الله عز وجل إن أول بيت قال الزجاج
معنى الاول فى اللغة ابتداء الشيء قال
الزجاج ثم يجوز أن يكون له ثان ويجوز
ألا يكون كما تقول هذا اول ما كسبه مجاز
أن يكون بعده كسب وجائز الا يكون
ومرادك هذا ابتداء كسبى قلت ومما

يستدل به على أن لفظة أول لا يشترط أن يكون له ثان قول الله تعالى (ان هؤلاء لية-ولون إن هي الا موتتنا الاولى) وهم كانوا يعتقدون أنه ليس لهم مودة بعدها قال الواحدى فى تفسير قول الله عزوجل (ولانكم كنوا أول كافر به) وقد قال الشيخ أبو على السنجى الذى محله من الاتقان ما سبق ذكره فى ترجمته اذا قال زوجته ان كان أول ولد تلدينه من هذا الحمل ذكرنا فأنت طالق فولدت ذكرًا ولم يكن غيره قال أبو على اتفق أصحابنا على أنه يقع الطلاق وليس من شرط كونه أولًا أن تلد بعده آخر انما الشرط الا يتقدم عليه غيره وحكى المتولى وجها أنه لا يقع الطلاق فى هذه المسألة قال لان الاول يقتضى آخرًا كما أن الآخر يقتضى أولًا وهو شاذ ضعيف مردود وقد ذكرت المسألة فى الروضة مطلب فى معنى التأويل والتفسير أما التأويل فقال العلماء هو صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله أوجه برهان قطعى فى القطعيات وظرفى فى الظنيات وقيل هو التصرف فى اللفظ بما يكشف عن مقصوده وأما التفسير فهو بيان معنى اللفظة القريبة أو الخفية والايّل فى أواخر باب

الربا من الروضة وهو بفتح الياء المشددة تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاهما الجوهري وأرجحهما الضم وهو ذكر الوعول ورأيت فى المجمل مضبوطا بكسر الهمزة فقط

(أون) قال أبو البقاء فى قول الله تعالى فالآن باشروهن حقيقة الآن الوقت الذى أنت فيه وقد يقع على الماضى القريب منك وعلى المستقبل القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا لان قوله تعالى (فالآن باشروهن) أي فالوقت الذى كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أبجناه لكم فيه فعلى هذا الآن ظرف لباشروهن وقيل الكلام محمول على المعنى تقديره فالآن أبجنا لكم أن تباشروهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذى يراد به الاباحة فعلى هذا الآن على حقيقته وقال أبو البقاء قبل هذا فى قوله تعالى (قالوا الآن جنث بالحق) فى الان أربعة أوجه أحدها تحقيق الهمزة وهو الاصل والثانى القاء حركة الهمزة على اللام وحذفها وحذف الف اللام فى هذين الوجهين لسكونها وسكون اللام فى الاصل لان حركة اللام هنا عارضة والثالث

كذلك إلا أنهم حذفوا الف اللام لما حركت
 اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع اثبات
 الواو في اللفظ وقطع الف اللام وهو بعيد
 قال الامام الواحدى الآن هو الوقت الذى
 أنت فيه وهو حد الزمانين حد الماضى من
 آخره وحد المستقبل من أوله قال وذ كر
 الفراء فى أصله قولين أحدهما أن أصله أو أن
 حذفت منه الالف وغيرت واوه إلى الالف
 ثم أدخلت عليه الالف واللام والالف
 واللام له ملازمة غير مفارقة والثانى أصله
 أن ماضى يَأِينُ نبي اسما لحاضر الوقت
 ثم ألحق به الالف واللام وترك على بنائه
 وقال أبو على الفارسى الآن مبني لما فيه
 من مضارعة الحرف وهو تضمنه معناه
 وهو تضمنه معنى التعريف قال والالف
 واللام زائدتان ولا توحش من قولنا فقد
 قال بن يادته سيبويه والتحليل في قولهم مررت
 بهم الجم الذفير نصبه على نية الفاء الالف
 واللام نحو طراوقاطبة. وقال به أبو الحسن
 الاخفش في قولهم مررت بالرجل خير منك
 ومررت بالرجل مثلك ان اللام زائدة
 قال أبو على والقولان اللذان قالهما الفراء
 لا يجوز واحد منهما
 (أوى) يقال أوى زيد بالقصر

إذا كان فعلا لازما وأوى غيره بل إذا كان
 متمديا وقد جاء القرآن العزيز بهما قال الله
 تعالى فى اللازم (قال أرايت اذ أوتينا الى
 الصخرة) وقوله تعالى (اذ أوى
 الغتية إلى الكهف) وقال فى المتمدي
 (وأوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين)
 وقال تعالى (ألم يجدك يتيما فآوى) هذا هو
 الفصيح المشهور فى المسألتين وقيل يقال
 فى كل واحد بالمد والقصر لكن القصر فى
 اللازم أفصح والمد فى المتمدى أفصح
 وأكثر ومن حكى هذا القول القاضى عياض
 فى شرح مسلم فى آخر كتاب الحج فى حرم
 المدينة وفى كتاب الادب فى حديث الثلاثة
 الذين جاؤا الى الحلقة ووجد أحدهم فرجة
 وأما قول الله تعالى (قال لو أن لى بكم
 قوة أو آوى الى ركن شديد) قال صاحب
 المطالع أو اذا كانت للتقرير أو التوبيخ
 أو الرد أو الانكار أو الاستفهام كانت
 مفتوحة الواو واذا جاءت للشك أو التقسيم
 أو الابهام أو النسوية أو التخيير أو بمعنى
 الواو على رأى بعضهم أو بمعنى حتى أو
 بمعنى بل أو بمعنى الى وكيف كانت عاطفة
 فبى ساكنة الواو قال فن ذلك أو فعلوها
 على التوبيخ * قولهم لزمه أكثر الأمرين

﴿أيض﴾ قال الجوهرى فملت ذلك أيضا قال ابن السكيت هو من آض يبيض أيضا أى عادورجع وآض فلان الى أهله أى رجع *

من الدية أو القيمة مثلا قال الرافعي الاغلب في أسنة الفقهاء في مثل هذا كلمة أو ولو قيل من الدية والقيمة بالاول كان صحيحا أو أوضح *

فصل في اسماء المواضع

بمجنب مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زادها الله فضلا وشرقا على نحو ميلين وكانت غزوة أحد يوم السبت لحدى عشرة خلعت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفي الصحيح ﴿أحد جبل يحبنا ونحبه﴾ وهذا الحديث على ظاهره إذ لا استحالة فيه ولا يلتفت الى تأويل من تأوله *

﴿اذريجان﴾ مذكورة في باب صلاة المسافرين الوسيط وهي بهمزة مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الأشهر والاكثر في ضبطها. قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيلي والمهلب الهمزة يعنى مع فتح الذال

﴿الابطح﴾ مذكور في باب الاذان من المهذب هو بين مكة ومنى يضاف الى كل واحدة منهما وهو البطحاء وقد ذكره المصنف في باب استقبال القبلة فقال البطحاء ﴿اجنادين﴾ بفتح الهمزة وبعدها جيم ساكنة ثم نون ثم الف ثم ذال مهملة ثم ياء مثناة من تحت. ثم نون قال الامام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي في كتابه المختلف والمؤتلف في أسماء الاماكن يقولها أكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن الحققين من يكسر الدال وهو موضع مشهور بالشام ناحية دمشق كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والروم *

﴿أحد﴾ بضم الهمزة والحاء جبل

قال وفتح عبد الله بن سليمان وغيره
الباء قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
الاشهر فيها مد الهمة مع فتح الذال
واسكان الراء قال والافصح القهر
واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على
بلاد معروفة *

﴿الاردن﴾ الكورة المعروفة من
أرض الشام بقرب بيت المقدس وهي بضم
الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد
النون قال أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني
النحوي في كتابه اشتقاق أسماء البلدان
قال أهل العلم إنما سمي بذلك من قولهم
للعناس الثقيل أردن قال فسمي بذلك
لثقل هوأه فسمي بالنعاس الخثر جسم
صاحبه *

﴿أصبهان﴾ بفتح الهمزة وكسرها
والفتح أشهر وبالباء والفاء قال صاحب
المطالع قيدنا بالفتح عن جميع شيوخنا
قال وقيدنا أبو عبيد البكري بالكسر
قال وأهل المشرق يقولونه أصفهان بالفاء
وأهل المغرب بالباء وهي مدينة عظيمة

قال الامام الحافظ أبو محمد بن عبد القادر
الرهاوي في كتابه الاربعين الذي أخبرنا
به عنه صاحبه جمال الدين وزين الدين
هي من أكبر مدن الاسلام وأكثرها
حديثا ما خلا بغداد. قال الامام أبو الفتح
الهمداني النحوي ومن المدن العظام أصبهان
بفتح الهمزة قال فان كان الاسم عربيا
فهو مؤلف من لفظتين ضم أحدهما الى
الآخر الاول منهما فعل وهو أصل من
أصت الناقة فهي أصول اذا كانت كريمة
موقفة الخلق (١) واللفظ الثاني أسم وهو
بهاًن ومثاله فعال من قولهم للمرأة بهاة وهي
الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما
ضم أحد هذين اللفظين الى الآخر وسمى
بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف
الصاد الثانية لثلا يجتمع في الكلمة ثقل
التضعيف والتأليف وكانها سميت لطيب
ترتبهأهوا أنها وصحتها *

﴿إصطخر﴾ البلدة المعروفة التي ينسب
اليها أبو سعيد الاصطخري وهي بكسر
الهمزة وفتح الطاء وهمزتها همزة قطع
هكذا قيد جماعة من الأئمة المحققين ومن

المتأخرين الشيخ بقى الدين بن الصلاح
وقاله أبو الفتح الهمداني بفتح الهمزة وقال
هي همزة قطع قلت ويجوز حذفها في الوصل
تخفيفا على قراءة من قرأ من الارض ومنه
قولهم مررت بلجمة يعنون بالأجمة *
﴿الال﴾ بكسر الهمزة وتخفيف اللام
وأخره لام هو جبل صغير بمرقات ويقف
عليه الامام *

﴿الانبار﴾ مذ كورة في الفرائض من
المهذب بفتح الهمزة واسكان النون وهي بلدة
معروفة على شط الفرات على نحو مرحلتين
من بغداد . قال أبو الفتح الهمداني ولا
يعرف باني الانبار ولا الحيرة وقال وهما
قديمتان يقال انهما قبل الطوفان *

﴿الاندلس﴾ الاقليم المعروف بالمغرب
يقال بفتح الهمزة والدال هذا هو المشهور
ويقال بضمهما ولم يذكر أبو الفتح الهمداني
الا الضم فيهما قال حكي عن بعضهم أن
وزنه فُعْلُلُ قال أبو الفتح وهذا مثال
لم يجيء عليه شيء من الكلام علمناه قال
وقال غيره هو انفل واشتقاقه من الدّكس
وهو الظلمة ومن ذلك المدالسة والتدليس
والمدالسة المواربة *

﴿أوطاس﴾ مذ كورة في باب الاستبراء

ومواضع وهو بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالطاء والسين المهملتين وهو وادى بلاد
هو ازن وبه كانت غزوة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم هو ازن يوم حنين . قال أبو الفتح
الهمداني أوطاس من قولهم وطست الشيء
أوطسه وطسا اذا وطئته وطئا شديدا
فأوطاس جمع وطس بالتحريك كجبل
واجبال قال فسعى المسكان بذلك لانه
مُوطًا مُبَيّن قال ويمكن أن يكون من
الوطيس وهو حفرة يجتبر فيها فسمى بذلك
لانه مكان ذاهب في الارض كالهوة ونحوه *
﴿أيلة﴾ مذ كورة في أوائل باب الجزية
من المهذب بفتح الهمزة واسكان الياء
المثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة
معروفة في طَرْف الشام على ساحل البحر
متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ودمشق ومصر بينهما وبين
المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين
دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين
مصر نحو ثمانى مراحل قال صاحب مطالع
الأثوار قال أبو عبيدة هي مدينة من الشام
وقال الخازمي في المؤلف في أسماء الاماكن
هي بلدة بحرية وقيل هي آخر الحجاز وأول
الشام *

﴿ ايليا ﴾ مذكورة في باب النذر من الوسيط وهو بيت المقدس زاده الله شرفا وهو بهمة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء أخرى ثم الف ممدود هذا هو الاشهر وقال صاحب مطالع الانوار وحكى البكرى فيها القصر قال ولغة ناللة ألياء بحذف الياء الاولى وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله قلت وفي مسند أبي يعلى الموصلى فى مسند ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه الايلا بألف ولام وهو غريب *

حرف الباء

﴿ بار ﴾ البئر مؤنثة موزنة بحوز تخفيفها وجمعها في القلة أبار وبار بالمد على القلب وفي الكثرة بشار وبأرت بئر أي حفرتها وأبأرت الرجل جعلت له بئرا *

﴿ بت ﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت يقال بت القاضي الحكم عليه وأبته اذا قطعه أي الزمه وبت الحبل وأبته ﴿ بئر ﴾ قوله ذلك ابن عمر رضى الله عنهما بئر ذكره في شرائط الصلاة من الوسيط البئر بفتح الباء وسكون التاء وفتحها أيضا خراج صغير قال الجوهري البئر والبثور خراج صغير واحدها بئرة وقد بئر وجهه يبئر وكذلك بئر وجهه بالكسر وبئر بالضم ثلاث لغات. قال صاحب المحكم البئر والبشير خراج صغير وخص بعضهم به الوجه واحده بئرة وبئرة

قال الازهرى قال أبو عبيد عن الكسائي بئر وجهه يبئر بئرا وهو وجه بئر من البشير وبئر يبئر بئر قال الازهرى البثور مثل الجندري يقيح على الوجه وغيره من بدن الانسان واحدها بئر *

﴿ بحر ﴾ قول الغزالي وغيره في الحديث دم الحيض بحراني هو بفتح الباء قال أهل اللغة يقال دمه بحراني وياحرا اذا كان خالص الحرة. وقال امام الحرمين الصحيح أنه الناصع اللون يقال دمه باحر وبحراني اذا كان لا يشرب لونه لون دم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقرة في غالب الامر فاذن دم الحيض أقوى لونا ومتانة من الاستحاضة هذا كلام الامام *

﴿ نخت ﴾ البخاتي من الابل مذكورة في الزكاة نوع من الابل معروف

مندوحة عنه أى مولا زم جز ما قال الجوهري
ويقال البدن العوض *

﴿ بدن ﴾ قال أهل اللغة البدن الجسد
وقال صاحب العين البدن من الجسد
ماسوى الشوى والرأس. قال أهل اللغة
الشوى اليدان والرجلان والرأس من
الآدميين وكل ما ليس متصلا قال الجوهري
البدن السمن والاكتناز تقول منه بدن
الرجل بالفتح يبدن بدنا اذا ضخم وكذلك
بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن وامرأة
بادن أيضا وبدين وبدن بالتشديد أسن
أما البدنة فحيث أطاقت فى كتب الحديث
والفقه فالمراد بها البعير ذكرًا كان أو أنثى
وشرطها أن تكون فى سن الاضحية وهى
التي استكملت خمس سنين ودخلت فى
السادسة هذا معناها فى الكتب المذكورة
ولا تطلق فى هذه الكتب على غير
ما ذكرنا بلا خلاف. وأما أهل اللغة فقال
كثيرون منهم أو أكثرهم تطلق على
الناقة والبقرة. وقال الازهرى فى شرح
الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل
والبقرة والخنزير هذا كلام الازهرى وقال
الماوردى فى كتابه التفسير فى قول الله
عز وجل (والبدن) قال الجمهور هى الابل

قال أهل اللغة الواحد منهما نختى وجمعه
البخت بضم الباء واسكان الخاء ويجمع
أيضا على البختى بتشديد الباء وبتخفيفها
لغتان مشهورتان قال أبو حاتم السجستاني
فى كتابه المذكر والمؤنث البخت مؤنثة
جمع البختى والبختية قال ويقال بخاتى
بتشديد الباء ومخففة قال وبخاتى أيضا بفتح
الباء قال الجوهري البخت من الابل معرب
وبعضهم يقول هو عربى وجمعهما بخاتى غير
مصرف لانه جمع الجمع بخلاف مدائنى *

﴿ بجمع ﴾ قوله تعالى (فلملك باجمع
نفسك) قال الازهرى قال الفراء أى مخرج
وقاتل قال الاخفش بجمعت لك نفسى
ونصحى أجمع بخوعا أى جهدها وفى الحديث
«أهل اليمن أجمع طاعة» قال الاصمعى أنصح
وقال غيره أبلغ وقال صاحب المحكم بجمع
نفسه يبعثها بجمعًا وبخوعا قتلها غيظًا أو
غما *

﴿ بدا ﴾ قال الزجاج فى كتاب فمات وأفملت
يقال بدأ الله الخلق بداء وأبدأهم إبداءً
قال الله تعالى (الله يبدأ الخلق) وقال تعالى
(أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده)
﴿ بدد ﴾ قولهم لا بد من كذا قال أهل
اللغة معناه لا انفكك ولا فراق منه ولا

وقيل الابل والبقر وهو قول عطاء وجابر
وقيل الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ
وأما ادلاقها على الذكرو والاتي من حيث
اللغة فصحيح ومن نص عليه وصرح به
صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة أو
بقرة كذلك الذكرو والاتي منها يهتدى
الى مكة هذا لفظه . وجمع البدنة بدن
بضم الدال وامكانها ومن فص على الضم
صاحب الصحاح *

﴿ بدع ﴾ البدعة بكسر الباء في الشرع
هي احداث ما لم يكن في عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهي منقسمة الى
حسنة وقبيحة . قال الشيخ الامام المجمع على
امامته وجلالته وتمكنه في أنواع العلوم
وبراعته أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
رحمه الله ورضي عنه في آخر كتاب القواعد
البدعة منقسمة الى واجبة ومحرومة ومندوبة
ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك
أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان
دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة
أو في قواعد التحريم فمحرومة أو التندب
فمندوبة أو المكروه فمكروهة أو المباح
فباحة وللبدع الواجبة أمثلة منها الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى

وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب
والسنة من اللثة الثالث تدوين اصول الدين
وأصول الفقه الرابع الكلام في الجرح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد
دلت قواعد الشريعة على أن حفظ الشريعة
فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى
ذلك الا بما ذكرناه والبدع المحرمة أمثلة منها
مذاهب القدرية والجبرية والمرجئة والمجسمة
والرد على هؤلاء من البدع الواجبة والبدع
المندوبة أمثلة منها احداث الرُبط والمدارس
وكل احسان لم يعهد في العصر الاول
ومنها التراويح والكلام في دقائق التصوف
وفي الجدل ومنها جمع الحافل للاستدلال
ان قصد بذلك وجه الله تعالى : وللبدع
المكروهة أمثلة كزخرفة المساجد وتزيين
المصاحف والبدع المباحة أمثلة منها المصافحة
عقب الصبيخ والعصر ومنها التوسع في
اللباس من الماء كل والمشارب والملايس
والمساكن ولبس الطيالة وتوسيع الاكمام
وقد يختلف في بعض ذلك فيجعله بعض
العلماء من البدع المكروهة ويجعله آخرون

من السنن المفعولة في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإبعده وذلك كالأستعاذة في الصلاة والبسملة هذا آخر كلامه. وروي البيهقي بإسناده في مناقب الشافعي عن الشافعي رضي الله عنه قال المحدثات من الامور ضربان أحدهما أحدث مما يخالف كتاباً أو سنة أو أثراً أو إجماعاً هذه البدعة الضلالة والثانية ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من العلماء وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعني أنها محدثة لم تكن وإذا كانت ليس فيها رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه (١)

﴿بدا﴾ بلا همزة قال أهل اللغة بدا الشيء يبدو بُدُوًا بتشديد الواو كقمة قمودا أي ظهر وابتدئته أظهرته وبدأ القوم بُدُوًا خرجوا الى البادية كقتلوا قتلوا وبداله في الامر بلا همزة بَدَاءً وبدأ بالمد والقصر حكاه عياض أي حدث له فيه رأي لم يكن وهو ذو بَدَوَاتٍ أي يتغير رأيه ومنه قوله في مسح الخف امسح سبهما وما بدالك والبَدَاءُ محال على الله تعالى بخلاف النسخ والْبَدُوُ والبادية بمعنى ومنه الحديث في

باب صلاة الجماعة (ما من ثلاثة في قرية أو بدوٍ) والنسب اليه بدوي وفي الحديث «من بدأ جفا» أي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب والبداءة الإقامة في البادية قال الجوهري بكسر الباء وفتحها وهي خلاف الحضارة قال قال ثعلب لا أعرف فتحها إلا عن أبي زيد وحده والنسبة اليه بداوي وباده بالعداوة أي جاهره وتبادوا بالعداوة تجاهروا وتبدي أقام بالبادية وتبادي تشبه بأهل البادية وأهل المدينة يقولون بدينا بمعنى بدأنا هذا كله كلام الجوهري *

﴿بدرق﴾ قوله في أول الحج من الوسيط والوجيز وجد بَدْرَقَةً بأجرة يعني خفيراً وهي لفظة عجمية عربت وهو بفتح الباء واسكان الذال وفتح الراء وبمدها قاف ثم هاء والذال معجمة. وقال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح يقال بالذال المهملة والمهملة بالمعجمة وقوله في محرم المرأة يبدرقها أي يخفرها. ﴿برا﴾ قال الامام أبو القاسم الرافعي الاستبراء عبارة عن التبرص الواجب بسبب ملك اليمين حدوثاً أو زوالاً خص بهذا الاسم لان هذا التبرص مُقَدَّرٌ بأقل ما يدل على البراءة من غير تكرار وخص

(١) للشاطبي كلام نفيس في الاعتصام يهدم هذا التقسيم ويقوض دعائمه فراجمه

التربص الواجب بسبب النكاح باسم
العدة اشتقاقاً من العدد لما فيه من التعدد
قاله المتولى في التتمة ويقال برأت من
المرض وبرئت منه وبروت وأبرأته من
الدين فبرأ منه *

* برح * البارحة اسم الليلة الماضية
وقال ثعلب والجمهور لا يقال البارحة الا
بعد الزوال ويقال فيها قبله الليلة وقد ثبت
في صحيح مسلم في آخر كتاب الرؤيا متصلاً
بكتاب المناقب عن سمرّة بن جندب قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الصبح أقبل علينا بوجهه الكريم فقال
«هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا» هكذا
هو في جميع النسخ البارحة فيحمل قول
ثعلب على أن ذاك حقيقة وهذا مجازو الا
فقوله مردود بهذا الحديث *

* برز * قوله في خطبتي الروضة والمنهاج
الحمد لله البر قال امام الحرمين البر خالق
البر وحكى الواحدي عن الكلبي وغيره
أنه الصادق فيما وعد أوليائه وقولهم في
الدعاء عند رؤية الكعبة الكريمة اللهم زد
هذا البيت تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة
وزد من شرفه وعظمته ممن حجه واعتمره
تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وبرا هكذا هو نذكر

المهابة أولاً وحدها والبر وحده ثانياً لا يجمع
بينهما وقد ذكره في الوسيط والمهذب
والتنبيه والروضة علي الصواب ووقع في
المختصر ذكر المهابة في الموضعين وحذف
البر فيها ووقع في الوجيز ذكر المهابة والبر
جميعاً في الاول وذكر البر وحده ثانياً قال
الامام أبو القاسم الرافي رحمه الله تعالى
اعلم أن الجمع بين المهابة والبر لم نره الا
لصاحب الوجيز ولا ذكر له في الحديث
الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب
والبيت لا يتصور منه بر ولا يصح اطلاق
هذا اللفظ عليه الا أن يعنى البر اليه قال
وأما الثاني فالثابت في الخبر البر فقط ولم
تثبت الأئمة ما نقله المزي في آخر كلام
الرافي: قلت ولا تطلق البر على البيت وجه
صحيح وهو أن يكون معناه أكثر زائريه
فبره بكثرة زيارته كما أن من جملة بر
الوالدين والاقارب والاصدقاء زيارتهم
واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن
الكتب الاربعة: وقد روى أبو الوليد
محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن
الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن
الحارث أبي شيرم الفسافي الازرق صاحب
تاريخ مكة فيه حديثان عن مكحول عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال «اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة وبراً وزد من شرفه» الى آخره هكذا ذكره جمع أولاً بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز لكن هذه الرواية مرسلّة وفي استنادها رجل مجهول وآخر ضعيف. قوله في آخر الوجيز لا قطع على النباش في برية ضائعة قال الراغبى يجوز برية بالباء الموحدة ولا يجوز تربة بالمشنة فوق قلت والاول أصوب وان كانا جازين *

﴿برز﴾ في الحديث «اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق» قال الامام أبو سليمان الخطابي البراز هنا مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كنوّاب عن حاجة الانسان كما كنوا عنها بالخلاء يقال تبرز الرجل اذا تغوط وهو أن يخرج الى البراز كما قيل يخلا اذا صار الى الخلاء قال الخطابي وأكثروا الرواة يقولون البراز بكسر الباء وهو غلط وإنما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازا هذا آخر كلام الخطابي . وذكر بعض من صنف في الفاظ المذهب من الفضلاء أنه البراز بكسر الباء قال ولا

تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كناية عن نقل الغداء وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القائل هو الظاهر والصواب. قال الجوهري وغيره من أهل اللغة البراز بكسر الباء نقل الغداء وهو الفاظ وأكثروا الرواة عليه وهذا يمين المصير اليه لأن المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع الا بتأويل وكلفة فاذا لم تكن الرواية عليه لم يصّر اليه والله أعلم ويقال برز الرجل يبرز يروزا أى خرج وظهر وأبرزه غيره ابرازا وبرّزه تبرّزا والمبارزة في الحرب معروفة وبرّز الرجل في العلم وغيره اذا فاق نظراءه فيه وكذلك الفرس اذا سبق وامرأة برّزة بفتح الباء واسكان الراء برّز وتخرج في حوائجها وليست مخدرة: والذهب الابريز هو الخالص تكرر ذكره في كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء واسكان الباء الموحدة بينهما *

﴿برسم﴾ الا برسم معروف قال ابن السكيت والجوهري وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة والمكرة لان العرب عربته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الديباج والاجر والزنجبيل

ونظائرهما. وقال آخرون: إبرسيم بفتح الراء وكسر الهمزة وفتحها فحصل ثلاث لغات وأما المبرسم فقال الجوهرى البرسام غلة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم. وأما قوله في باب الضمان من مختصر المزني لا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقال صاحب الحاوي لا اعتبار بالهذيان فنى كان المبرسم زائلا العقل بطل ضمانه وسائر عوده سواء كان يهذى أم لا ولا أصحابنا عن قوله يهذى جوابان أحدهما أنه زيادة ذكرها المزني لغوا والثاني لها فائدة وذلك أن المبرسم يهذى في أول برسامه لقوة جسمه فإذا طال به أضعف جسمه فلم يهذى فأبطل ضمانه في الحالة التي هو فيها صاحب قوة فالحال التي دونها أولى *

﴿برن﴾ التمر البرنى بفتح الباء وسكون الراء قال صاحب المحكم هو ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجدال التمر وواحدته برينة قال أبو حنيفة وأصله فارسي قال أنما هو بَارِنِي فالبار الحمل ونى تعظيم ومبالغة *
﴿برنس﴾ البرنس بضم الباء والنون واسكان الراء هو الثوب المعروف مذكور في حد لباس الحرم وحديثه صحيح مخرج في صحيح البخارى ومسلم وغيرهما. قال الامام أبو منصور الأزهرى وصاحب المحكم وغيرهما من الأئمة البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كانت أوجبة أو ممطرا *
﴿بري﴾ بريث القلم بريثا ويرى النافه جعلت لها برئة *
﴿برز﴾ ذكر في أول زكاة التجارة من المذهب قوله صلى الله عليه وآله وسلم

ونظائرهما. وقال آخرون: إبرسيم بفتح الراء وكسر الهمزة وفتحها فحصل ثلاث لغات وأما المبرسم فقال الجوهرى البرسام غلة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم. وأما قوله في باب الضمان من مختصر المزني لا يصح ضمان المبرسم الذي يهذى فقال صاحب الحاوي لا اعتبار بالهذيان فنى كان المبرسم زائلا العقل بطل ضمانه وسائر عوده سواء كان يهذى أم لا ولا أصحابنا عن قوله يهذى جوابان أحدهما أنه زيادة ذكرها المزني لغوا والثاني لها فائدة وذلك أن المبرسم يهذى في أول برسامه لقوة جسمه فإذا طال به أضعف جسمه فلم يهذى فأبطل ضمانه في الحالة التي هو فيها صاحب قوة فالحال التي دونها أولى *

﴿برق﴾ قال الزجاج في كتاب فعلت وأفعلت قال أبو عبيدة وأبو زيد يقال برق وأبرق إذا أوعد وتهدد وبرقت السماء وأبرقت قالوا الاختيار برق وبرقت والله أعلم *

﴿برك﴾ قال الامام الواحدي في قول الله تعالى (فتبارك الله أحسن الخالقين) أى استحق التعظيم والثناء بأنه لم يزل ولا يزال وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن فارس

في البز صدقة هو بفتح الباء وبالأزاي وهذا وان كان ظاهرا لا يحتاج الى تقييد فاما قيده لاني بلاني أن بعض الكتّاب صحفه بالبز بضم الباء وبالراء قال أهل اللغة البز النياب التي هي أمتعة البزاز *

﴿بزل﴾ قال الجوهري بزل البعير يبزل بزو لا فُطِرَ نابه أي انشق فهو بازل ذكرا كان أو أنثى وذلك في السنة الثامنة والجمع بَزْلٌ وبَزْلٌ وبَوَازِل. والبازل أيضا اسم للسن التي طلعت هذا كلام الجوهري . وقوله في الجمع بزل وبَزْلُ الاول بضم الباء واسكان الزاي والثاني بضم الباء وفتح الزاي المشددة . وقوله في صدقة المواشي من المذهب كالثنايا والبزل يجوز هذان الوجهان فيه وانما نهت عليه لاني رأيت اثنين صنفا فيه ضبطه أحدهما بأحد الوجهين والآخر بالأخر وغلط أحدهما صاحبه *

﴿بسر﴾ قال الجوهري البسر أوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بُسرة و بُسرة والجمع بُسرات و بُسرة: وبسر النخل صار ما عليه بُسراً * ﴿بشر﴾ البشر الآدميون قال ابن فارس في الحجل سموا بشرا لظهورهم قال

أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنت البشر يكون للرجل والمرأة والجمع من الذكور والأنثى تقول هو بشر وهي بشر وهم بشرون بشر وأما في الاثنين فهما بشران وفي القرآن العزيز (أنؤمن لبشرين مثلنا) قال أهل اللغة البشرية ظاهر جلد الانسان والأدمة بفتح الهمزة والبدال باطن الجلد قالوا وبشر الرجل المرأة من ذلك لانه يفضى ببشرته الى بشرتها ويقال بَشَرْتُ فلانا بكذا أبشرد تبشيرا وبشرته بتخفيف الشين أبشرد بشرا كقتلته أقتله قتلا لغتان. قال ابن فارس وغيره بالبشارة تكون بالخير والشر فاذا أطلقت كانت في الخير والمقيدة مثل قوله عز وجل (فبشرهم بعذاب اليم) قال الواحدى التبشير ايراد الخبر السار الذي يظهر أثره في بشرة المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة الاخبار قال وقال قوم أصله فيما يسر ويقم لانه يظهر في بشرة الوجه أثر النعم كما يظهر أثر السرور . قال أهل اللغة ويقال بِشَارَةٌ وبُشَارَةٌ بكسر الباء وضمها . قال الزجاج في كتاب فعمت وأفعلت يقال بشرت الاديم وأبشرتة وأدِيم مَبْشُور ومُبْشَر اذا بَشَرْتَهُ *

﴿بصر﴾ يقال أبصرت الشيء إذا رأيته
وبصرت به أبصرت إذا علمته *

﴿بطأ﴾ قال الزجاج بطؤ الرجل في
الأمر بطئاً وابطأ ابطاء *

﴿بطح﴾ قوله في التيمم من الوسيط
يدخل في التراب البطحاء وهو التراب اللين
في مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء وبالماء
ويقال فيه الأبطح ذكره الأزهري وهذا
التفسير الذي فسره به هو الصحيح وبه
فسره الأزهري وذكر أصحابنا العراقيون
فيه تفسيرين أحدهما وبه قطع القاضي أبو
الطيب أنه مجرى السيل إذا جف واستحجر
والثاني أنها الأرض الصلبة ذكره الشيخ
أبو حامد وصاحب الحاوي وغيرهما *

﴿بطن﴾ قال أفضى القضاة الماوردي
في الأحكام السلطانية في الباب الثامن عشر
في وضع الديوان وأحكامه قال رتبته
أنساب العرب ست مراتب جمعت طبقات
أنسابهم وهي شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم
بطن ثم فخذ ثم فصيلة فالشعب النسب
الأبعد مثل عدنان وقحطان سمي شعباً
لأن القبائل منه تنشعب ثم القبيلة وهي
ما انقسمت فيه أنساب الشعب مثل ربعة
ومضر سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها

ثم العمارة وهي ما انقسمت فيه أنساب
القبائل كقريش وكنانة ثم البطن وهو
ما انقسمت فيه أنساب العمارة مثل بني
عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو
ما انقسمت فيه أنساب البطن مثل بني هاشم
وبني أمية ثم الفصيلة وهي ما انقسمت فيه
أنساب الفخذ مثل بني العباس وبني أبي
طالب فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع
الافخاذ والعمارة تجمع البطون والقبيلة
تجمع العماثر والشعب يجمع القبائل فإذا
تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً
والعماثر قبائل هذا آخر كلام الماوردي *

﴿بعث﴾ يقال بعثه وابعثه بمعنى أرسله
وبعث الكتاب وبعث به *

﴿بعد﴾ قولهم في أول الكتب أما بعد
متكرر في كتب العلماء وقد ثبت في
الصحيحين وغيرهما في أحاديث كثيرة
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
يقول في خطبته وشبهها أما بعد واختلف
في المبتدئ به وفي ضبطه فقال جماعة من
العلماء أن فصل الخطاب الذي أعطى داود
عليه الصلاة والسلام هو قوله أما بعد وأنه
أول من قال أما بعد روي هذا عن أبي
موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه في كتاب

في الامر الذي كتبت فيه (١) هذا اختيار
النحويين ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك اني
قد نظرت في ذلك فتدخل الفاء في أطال
وان كان معترضا لقربه من أما ويجوز أما بعد
فأطال الله بقاءك فاني : فتدخل الفاء فيهما
جميعا ونظيره أن زيدا لفي الدار الجالس
ويجوز أما بعد فأطال الله بقاءك فاني نظرت
ويجوز ثم اني نظرت ويجوز أما بعد وأطال
الله بقاءك فاني نظرت ويجوز اما بعد ثم أطال
الله بقاءك فاني نظرت وأجود من هذا أما
بعد أطال الله بقاءك هذا آخر كلام أبي
جعفر النحاس قلت وروينا في كتاب
الاربعةين للحافظ عبد القادر الرهاوي
رحمه الله تعالى قال روى قول النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في خطبه وكتبه أما
بعد سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن
مسعود وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر
وأبو هريرة وسمرة بن جندب وعدى
ابن حاتم وأبو حميد الساعدي والطفيل بن
سخبرة وجريز بن عبد الله وأبو سفيان
ابن حرب وزيد بن ارقم وأبو بكره وأنس
ابن مالك وزيد بن خالد وقرّة بن دعوّص
البهزي والمِسُور بن محرمة وجابر بن

الاربعةين للحافظ عبد القادر الرهاوي قال
ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب
وزعم الكلبي أن أول من قال اما بعد قس
ابن ساعدة : قال النحاس وقال أبو سلمة بن
عبد الرحمن أول من قالها كعب بن اوى
قلت وروينا هذا أيضا في الاربعةين قال
وهو أول من سمي يوم الجمعة وكان
يقال لها العروبة قال النحاس وسئل
أبو اسحق عن معنى أما بعد فقال قال سيبويه
رحمه الله تعالى معناها مهما يكن من شيء
قال أبو اسحق اذا كان رجل في حديث
فأراد أن يأتي بغيره قال أما بعد قال والذي
قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا لم
يجزوا في أول الكلام أما بعد لانها انما
ضُمَّت لأجل ما حذف منها مما يرجع الى
ما تقدم . قال النحاس واختلف النحويون
في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولاً
وان كانوا قد أجمعوا على أن قبل وبعد
اذا كانا غاييتين فسيبيلهما ألا يعربا قال
النحاس وأجاز الفراء اما بعداً بالنصب
والتنوين قال وأجاز أيضاً أما بعد بالرفع
والتنوين وأجاز هشام أما بعد بفتح الدال
قال النحاس وهذا الذي أجازاه غير معروف
قال وتقول أما بعد أطال الله بقاءك فاني نظرت

أقل مما لا يتعلق به ولفظ البعض في أقل مسمى
الشيء أغلب استعمالا واطلاقا فلهذا
سميت هذه أبعاضا . وقال بعضهم السنن
المجبورة بالسجود قد تأكد أمرها وجاوز سائر
السنن و بذلك القدم من التأكد شاركت
الاركان فسميت أبعاضا به تشبيها بالاركان
التي هي أبعاض وأجزاء حقيقة هذا آخر
كلام الرافي *

﴿ بنى ﴾ قال الامام أبو سليمان الخطابي
في كتاب الزيادات في شرح الفاظ مختصر
المزني رحمهما الله تعالى ورضي عنهما بنى
لفظة يكررها الشافعي رضي الله عنه وأنكرها
عليه بعض الناس وقلوا إنما تكلم به
على لفظ المستقبل وأميت منه الماضي كما
أما تواتر ودع ووذ قال الخطابي والذي قاله
الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن
الفراء عن الكسائي والعرب تقول ينبى
وانبى فصيحتان قال ثعلب عن الأحمر
قرأ الأحياني على الكسائي انبى في النوادر
وقد تكلم بوضع أيضا وأنشد الليث * وكان
ما قدموا لانفسهم * أ كبر نفما من الذي
ودعوا * هذا آخر كلام الخطابي وقال
الواحدى في قول الله تعالى (وما علمناه
الشعر وما ينبى له) قال الزجاج معناه

سمره وعمره بن ثعلب وزر بن أنس السلمي
والاسود بن شريم وأبو شريح الخزاعي
وعمر بن حزم وعبد الله بن عكيم وعقبة
ابن مالك وعائشة وأسما ابنتا أبي بكر
الصديق رضي الله عنهم أجمعين ثم ذكر
روايتهم بالاسناد *

﴿ بعض ﴾ بعض الشيء جزؤه ونقل
صاحب المذهب في مسألة أنت طالق ثلاثا
بعضن السنة أن البعض يطلق على القليل
والكثير حقيقة وأما قولهم أبعاض الصلاة
تجبر بسجود السهو فمرادهم بها التشهد
الاول وجلوسه والقنوت في الصبح أو وتر
رمضان وقيامه والصلاة على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم في التشهد الاول وعلى
آله إذا جعلناهما سنة قال الرافي للصلاة
مفروضات ومنهوبات فالفروضات
الاركان والشروط والمنسوبة قسمان
مندوبات يشرع بسجود السهو لتركها
ومندوبات لا يشرع السجود لها فالقسم
الاول يسمى أبعاضا ومنهم من يسمى الاول
مسنونات والثاني هيئات قال امام الحرمين
وليس في تسميتها أبعاضا توقيف ولعل
معناها أن الفقهاء قالوا يتعلق بالسجود ببعض
السنة دون بعض والتي يتعلق بها السجود

مايسهل له وأصل ينبغي من قولهم بغيت
 الشيء أبغيه أى طلبته فانبغي لى أى حصل
 وتسهل كما تقول كسرتة فانكسر ومن
 المواضع التى استعمل الشافعى انبغى فيها
 باب عدة المطلقة يملك زوجها رجعتها وباب
 القافة . وأما قولهم فى كتاب البغى والباغى
 فالباغى فى اصطلاح الفقهاء هو المخالف
 للامام الخارج عن طاعته بالامتناع من أداء
 ما عليه أو غيره وله شروط معروفة فى
 كتب المذهب سمي باغيا لانه ظالم
 والبنى الظلم . وقيل لجاوزته الحد المشروع
 وقيل لطلبه الاستعلاء على الامام من قولهم
 بغيت كذا أى طلبته ومنه قوله تعالى (قال
 ذلك ما كنا نبئ) وافق أصحابنا على
 البناء اذا وجدت شروط تسميتهم أنهم
 بناء ليسوا فسادا لكنهم مخطئون فى شبهتهم
 وتأويلهم واختلف أصحابنا فى أنهم عصاة
 أم لا مع اتفاقهم على أنهم ليسوا فاسقة ومن
 قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا
 والبنى فى الآية التعمدى والاستطالة *

﴿ بقق ﴾ البق معروف الواحدة بقة قال
 الزجاج البقاق كثير الكلام *

﴿ بكر ﴾ قال فى مشارق الانوار البكرة
 التى يستقى بها باسكان الكاف وفتحها
 لغتان قال الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت
 بكر الرجل فى حاجته يَبْكُر بكورا وأبكر
 إبكرا وقال غيره بَكَّر أيضا مشددة *

﴿ باط ﴾ البلوط الذى يؤكل مذكور
 فى الروضة فى الربا وهو معروف وهو بفتح
 الباء والبالط بفتح الباء الحجازة المفروشة
 فى الدار وغيرها ولا خلاف فى فتح الباء
 ومن نص عليه الجوهري *

﴿ بلع ﴾ قال أهل اللغة بلعت الشيء
 بكسر اللام أبلعه بفتحها بلعا باسكانها
 وابتلعت بضمها وأبلعته غيرى قال الجوهري
 والبالوعة ثقب فى وسط الدار وكذلك
 البالوعة *

﴿ بلل ﴾ قال الزجاج فى كتاب فعلت
 وأفعلت يقال بل المريض من مرضه يبل
 بلولا وأبل إبلالا واستبل استبلالا *

﴿ بلى ﴾ قال الجوهري البلوة والبلية
 بكسر الباء فهما والبلية بفتحها وتشديد
 الباء والبلوى والبلاء واحدة والجمع البلايا
 وبلاء الله تعالى بلاء وأبلاه إبلاء حسنا
 وابتلاه اختبره والتبلى الاختبار ويكون
 البلاء الذى هو الاختبار فى الخير والشر

﴿ بقل ﴾ البقل معروف قال الزجاج
 بقل وجه الغلام أو بقل أى خرجت لحيمته *

وقوله لأباليه لأكثر له وإذا قالوا لم
أبلى حذفو الألف تخفيفا لكثرة الاستعمال
كما حذفوا الباء من قولهم لأدر وكذلك
يفعلون في المصدر فيقولون ما أباليه بالة
والاصل بالية مثل عافاه الله تعالى عافية
وناس من العرب يقولون لم أبلمه وبلى
الثوب يبلى بلى بكسر الباء فان فتمحتها
مددت قال المعراج

والمرء يبليه بلاء السربال

كر الليال واختلاف الاحوال
وأبليت الثوب قبلي. وبلى حرف لجواب
التحقيق يوجب ما قل لك لانها ترك للنفى
هذا آخر كلام الجوهرى. وقولهم لأبالي
به قد استعملوه في هذه الكتب وغيرها
وهو صحيح وقد أنكره بعض المتحذلقين
من أهل زماننا وزعم أن الفقههاء يكتفون
في هذا وأن الصواب لأباليه وأنه لم يسمع
من العرب الا هكذا وغلط هذا الزاعم
بل أخبرنا بحجته وقلة بضاعته بل يقال
لأبالي به صحيح مسموع من العرب وقد
روى الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادى
الامام فى أول كتابه آداب الفقيه والمتفقه
باسناده عن مغاوية رضى الله تعالى عنه
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «من

يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم
يبالى به لم يفقهه» ورويناه هكذا فى
حلية الاولياء. وثبت فى الصحيحين عن
أبي برة رضى الله تعالى عنه «قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبالي
بتأخير العشاء» هكذا هو فى الصحيحين
بتأخير بالباء. وثبت فى صحيح البخارى
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
«ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما
أخذ المال أمن حلال أم من حرام» ذكره
فى باب قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا الربا أضعاقا مضاعفة) فى أول
كتاب البيوع. وثبت فى صحيح مسلم ومنين
أبي داود فى كتاب الجنائز منهما أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتته
امراة تبكى على صبي لها فقال لها اتقى الله
واصبري فقالت (وما تبالي بمصيبتي)
وثبت فى صحيح البخارى فى كتاب الأيمان
فى باب كيف كانت يمين النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عن ابن مسعود رضى الله
تعالى عنه «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لأصحابه اترضون أن تكونوا رُبْع
أهل الجنة قالوا بلى» هكذا هو فى الاصول

وفيه التصريح باستعمال بلى فى غير جواب النفى. وثبت فى صحيح مسلم فى كتاب الهبة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لوالد النعمان بن بشير فى حديث هبته له دون باقى أولاده «أيسرك أن يكونوا اليك فى البر سواء قال بلى قال فلا إذن» *

﴿بنى﴾ وأما قوله فى الوسيط والوجيز فى مواضع كثيرة (ابتنت يده على يد الغاصب) ففيه وجهان يبتنيان على القولين ونحو ذلك فيقع فى غالب النسخ يبتنيان بياء مشناة تحت فى أوله ثم باء موحدة ثم ثاء مشناة فوق وهكذا يقع ابتنت أوله موحدة ثم مشناة فوق ثم نون وهذا الحن لان الابتناء متعد كالبناء فلا يستعمل لازما وصوابه يبتنيان بمثناة تحت ثم نون ثم موحدة وكذا ابتنت بنون ثم موحدة ويجوز ابتنت بموحدة ساكنة ثم مشناة فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مشناة تحت مفتوحة ثم مشناة فوق. وقد ذكر الامام أبو القاسم الرافعى فى أوائل كتاب النصب معنى ما ذكرته فى الإنكار وبيان الصواب *

﴿بها﴾ قوله من المهذب فى باب من يصح لعانه وكيف اللعان وفى باب اليمين

فى الدعاوى ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه رأى قوماً يحلفون بين البيت والمقام فقل لقد خشيت أن يمهأ الناس بهذا البيت قوله يمهأ هو بياء مشناة من تحت مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم هاء ثم همزة ومعناه يأنسون به فتقل حرمة عندهم وتذهب مهابة من قلوبهم. قال أهل اللغة يقال بهأت بالرجل وبهيت به بالفتح والكسر أبهاً بهاءً وبهواً أى أنست به. قال الاصمعى يقال ناقةً بهاءً بفتح الباء وبالماء اذا كانت قد أنست بالحالب وهو من بهأت به أى أنست. قال أبو عمر والزاهد فى شرح الفصيح عن الفراء يقال بهيت به وبهأت به وبسيت وبسأت كله بمعنى أنست به قلت ضبطه بحروفه وحر كانه الا أن بدل الهاء سين مهملة وأما البها من الحسن فهو من بهى الرجل على وزن نسي غير مهموز فليس من هذه المادة والترجمة *

﴿بهم﴾ الابهام العظمى من الاصابع وهي مؤنثة وتذكر أيضاً والتأنيث أكثر واشهر ولم يذكر الجوهرى غيره. وقال ابن خروف فى شرح الجمل تذكرها قليل وجمعها أباهم على وزن أكابر وقال قال الجوهرى أباهيم بزيادة ياء. والبهمة اسم للذكر

والاثنى من أولاد الضأن والمعر من حين
يولد هكذا قاله الجمهور. قال الزبيدي في
مختصر العين البهمة اسم لولد الضأن والمعر
والبقر وجمعها بهم وبهام هذا كلامه. وقال
الجوهري البُهام جمع بهم والبهم جمع بهمة
وهي أولاد الضأن ويقع على الذكر والاثنى
والسخال أولاد المعر فاذا اجتمعت البهام
والسخال قلت لها جميعا بهام وبهم قال
الزبيدي في مختصر العين البهية كل ذات
أربع من دواب البر والبحر *

﴿بوز﴾ البازي مخفف الباء ولا يجوز
تشديدها وقد أولع كثير من الناس
بتشديدها وهو هذا الطائر المعروف
ويقال فيه باز من غير ياء وهو مذكر
قال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
والمؤنث الباز مذكر لا اختلاف فيه يقال
البازي والباز فن قال البازي قال في التثنية
بازيان وبزاة في الجمع كقاضيان وقضاة
ومن قال باز قال بازان وأبواز وبيزان قال
أبو زيد يقال للبزاة والشواهين وغيرها
مما يصيد صقور واحدها صقر مذكر
والاثنى صقرة هذا آخر كلام أبي حاتم. قال
الجوهري الباز لغة في البازي وذكر ابن
مكي فيه ثلاث لغات بازى بالتخفيف قال

وهي اعلاهن وبازوبازى بالتشديد *
(بوغ) قوله في الوسيط في باب بيع
الاصول والثمار اللفظ الثاني الباغ هو الباء
الموحدة والذين المعجمة وهو البستان وهي
لفظة فارسية. وذكر أبو عمرو في شرح
الفصيح عن الاصمعي أنه كان يأتي أن
يقول بغداد بالذال المعجمة ويقول داذ
شيطان وبنغ بستان. قال الكسائي وغيره
هي بغداد وبغداد وبغدان وبغدان وسيأتي
في موضعه ان شاء الله تعالى *

(بوق) البوق المذكور في حديث
الأذان بضم الباء وهو معروف. وفي
المهذب فقالوا البوق فكرهه من أجل
اليهود فجعله من شمار اليهود وقد قال
الجوهري في الصحاح أنشد الاصمعي (زمر
النصاري زممرت في البوق) وهذا يدل
على أن البوق عندهم للنصاري والذي
جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا
مثل ناقوس النصاري وقال بعضهم قرنا
مثل قرن اليهود وفي صحيح البخاري وقال
بعضهم بوقا مثل قرن اليهود *

(بين) قل أهل اللغة يقال بان الامر
واستبان بمعنى وأما قولهم بينا زيد جالس
جري كذا ويقال بينا بزيادة ميم فأصله

بين. قال الجوهري بينا فعلى أشبعت الفتحة فصارت الفا وأصله بين قال وبيننا بمعناه زيدت فيه ما تقول بينا نحن نرقبه اذ أتانا أى أتانا بين أوقات رقبتنا ياء والجل مما يضاف إليها أسماء الزمان كقولك أتيتك زمن الحجاج أمير ثم حذف المضاف الذي

هو أوقات وولى الظرف الذى هو بين الجملة التى أقيمت مقام المضاف اليه وكان الاصمعى يخفض ما بعد بينا اذا صلح في موضعه بين وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر *

باب الباء وحدها

قوله صلى الله عليه وآله وسلم «من أوصأ فيها ونعمت» هو حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي وغيره هو حديث حسن قال الهروي قال الاصمعى قوله صلى الله عليه وآله وسلم «فيها» أى في السنة أخذ قال وسمعت الفقيه أباحامد الشاوي يقول أراد في الرخصة أخذ وذلك أن السنة الغسل يوم الجمعة فأضمر ولم يذكر الازهرى في شرح الفاظ المختصر والخطابي في معالم السنن سوى قول الاصمعى حكاه عنه . وقال صاحب الشامل معناه في الفريضة أخذ ونعمت الخلة الفريضة . قال الخطابي ونعمت الخصلة أو نعمت الفعلة أو نحو ذلك قال وإنما ظهرت

الباء التي هي علامة التأنيث لظاهر السنة أو الخصلة أو الفعلة وكذا قال الازهرى هذه التاء في نعمت هي تاء التأنيث قال ونعم ونعمت ضد بئس وبئست وهما في الاصل نعيم ونعمت فخففا قلت وهذا هو المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون واسكان العين وفتح الميم . قال القلعي وغيره وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين واسكان الميم وفتح التاء . وروى ونعمت بفتح النون والميم وكسر العين على الاصل والله تعالى أعلم ومعنى قول الاصمعى في السنة أخذ أى بما جوزته السنة وجاءت به والله تعالى أعلم *

فصل في اسماء الموضع

عنه اشتراها ووقفها وهي بضم الراء وبعدها
واو سا كنة ثم ميم ثم هاء وهي بئر معروفة
بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال
الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه
المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه
البئر تنسب الى رومة الغفاري قال أبو
عبد الله بن مندة رومة صاحب بئر رومة
يقال انه أسلم قال واشترها عثمان رضي
الله عنه بخمسة وثلاثين ألف درهم *

﴿ بئر معونة ﴾ بالنون وهي قبل نجد
بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم وكانت
غزوتها في أول سنة أربع من الهجرة بعد
أحد أشهر وقتل بها خلق من فضلاء
الصحابه رضي الله تعالى عنهم وكان الجيش
الذي حضرها أربعين من خيار المسلمين
منهم المنذر بن عمرو بن خنيس المعتنق
للموت ويقال المعتنق ليموت والحارث بن
الضمة وحرام بن مكيحان وعروة بن شماس
ابن أبي الصلت السلمي ورافع بن زيد بن
ورقاء وعامر بن فهيرة فقتلوا كلهم الا كعب
ابن زيد وعمرو بن أمية الضمري ذكره
ابن الاثير في ترجمة المنذر بن عمرو *

﴿ باب بني شيبه ﴾ مذكور في الوسيط
والوجيز والروضة هو أحد أبواب المسجد
الحرام زاده الله تعالى فضلا ويستحب
الدخول منه لكل قادم سواء كان على
طريقه أو لم يكن بلا خلاف بين أصحابنا
بخلاف دخول مكة من ثنية كداء فان فيه
خلافا وكل هذا واضح في هذه الكتب
بحمد الله تعالى والحكمة في الدخول من
باب بني شيبه أنه في جهة باب وجه الكعبة
والركن الاسود : قوله في باب الحضانة من
المهذب * ان امرأة قالت يا رسول الله هذا
ابني سقاني من بئر أبي عنبه هو عنبه بكسر
العين المهملة وفتح النون واحدة العنب
وهذه البئر على ميل من المدينة *

﴿ بئر بضاعة ﴾ بضم الباء وكسر ها
لغتان مشهورتان ذكرهما ابن فارس في
المجمل والجوهري وغيرهما والضم أشهر
وأوضح وهي بالمدينة بديار بني ساعدة
قيل هو اسم للبئر وقيل كان اسم صاحبها
فسميت باسمه *

﴿ بئر رومة ﴾ ذكر في المهذب في باب
الوقف أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى

﴿ بدر ﴾ موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماء معروف وقرية عامرة علي نحو أربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة في كتابه المعارف بدر كانت لرجل يدعى بدرا فسميت باسمه قال أبو اليقظان كان بدر رجلا من بني غفار نسب الماء اليه وكانت وقعة بدر لسبع عشرة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة. ثبت في الصحيحين من رواية البراء بن عازب أن عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر. وفي صحيح مسلم كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر من رواية عمر. وثبت في البخاري عن ابن مسعود أن يوم بدر كان يوما حارا وكانت يوم الجمعة هذا هو المشهور. وروي الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق في باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالسناد فيه ضعف أنها كانت يوم الاثنين قال والمحفوظ أنها كانت يوم الجمعة *

﴿ البحرين ﴾ مذكور في باب صدقة المواشي من المذهب هو بفتح الباء واسكان الحاء على صيغة تثنية البحر وهو اسم لاقليم معروف والنسبة إلى البحرين بحراني بنون قبل ياء النسب. قال ابن فارس في المجمل

البحرين بين البصرة وعمان *

﴿ بخارى ﴾ مذكورة في الروضة في كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلدة المشهورة بما وراء النهر وقد خرج منها من العلماء في كل فن خلائق لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعلام أهلها الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح *

﴿ بزاخة ﴾ مذكورة في باب الردة من المذهب وهي بضم الباء وتخفيف الزاي والخاء المعجمة وهو موضع. قال صاحب مطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال وقال الاصمعي هو ماء لطي وقال الشيباني ماء لبني أسد *

﴿ بصري ﴾ بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحاً في شهر ربيع الاول لحسن بنين منه سنة ثلاث عشرة وهي أول مدينة فتحت بالشام ذكره كاه ابن عساكر ووردها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين *

﴿ البصرة ﴾ بفتح الباء البلدة المشهورة مَصْرَها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها ثلاث لغات فتح الباء وضمها وكسرهما حكاهن الازهرى أفصحهن الفتح وهو المشهور ويقال لها البُصيرة بالتصغير وتَدْمُرُ

قاله صاحب المطالع والجمهور وقال الخازمي
 بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما
 ﴿بغداد﴾ قال أبو سعيد السمعاني في
 كتابه الانساب البغدادى بفتح الباء
 المنقوطة بواحدة وسكون النين المعجمة
 وفتح الدال المهملة وفي آخرها الذال المعجمة
 وهذه نسبة الى بغداد وإنما سميت بهذا
 الاسم لان كسرى أهدى اليه رخصي من
 المشرق فأقطعهم بغداد وكان لهم ضم يعبدونه
 بالمشرق يقال له البغ فقال بغداد يقول
 اعطاني الضم قال والفقهائ يكرهون هذا
 الاسم من أجل هذا وسماها أبو جعفر
 المنصور مدينة السلام لان دجلة كان يقال
 لها وادي السلام. وروي أن رجلا ذكر
 عند عبد العزيز بن أبي رواد بغداد
 فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية
 ضم وداد عطيته وكان ابن المبارك يقول
 لا يقال بغداد يعني بالذال المعجمة فان بغ
 شيطان وداد عطيته وأنها شرك ولكن يقول
 بغداد يعني بالذالين المهملتين وبغدان كما
 تقول العرب وكان الاصمعي لا يقول بغداد
 وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
 لانه سمع في الحديث أن بغ ضم وداد عطيته
 بالفارسية كأنها عطية الضم وكان أبو عبيدة

والمؤتفكة لانها أوتفتكت بأهلها في أول
 الدهر أي انقلبت قاله صاحب المطالع
 قال أبو سعيد السمعاني يقال للبصرة قبة
 الاسلام وخرانة العرب بناها عتبة بن
 غزوان في خلافة عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس
 سنة ثمانى عشرة ولم يعبد الضم قط على
 أرضها كذا قاله الى أبو الفضل عبد الوهاب
 ابن أحمد بن معاوية الواعظ بالبصرة هكذا
 كلام السمعاني والنسبة الى البصرة بصرى
 بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم
 يقولوه بالضم وان ضمت البصرة على لغة
 لان النسب مسموع والبصرة داخلة في
 سواد العراق وليس لها حكمه كذا قاله الشيخ
 أبو اسحق في المذهب وغيره من اصحابنا
 ﴿البطحاء﴾ مذكورة في باب استقبال
 القبلة من المذهب هي بطحاء مكة وهو
 بفتح الباء وبالحاء المهملة وبالمد وهي
 الابطاح وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة *
 ﴿بطن نخل﴾ الذى صلى به رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الخوف
 مذكور في باب صلاة الخوف من الوسيط
 ونخل بفتح النون واسكان الخاء المعجمة
 وهو مكان من نجد من أرض غطفان هكذا

أنه كان يبيع بالتقيع بالنون فانه أشبه بالبيع من البقيع الذي هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو المدفن ولم يكن في ذلك الوقت كثرت فيه القبور وأما قول الشيخ أبي عبد الله محمد بن معن في كتابه الفاظ المذهب أنه بالياء قال وقيل هو بالنون فالظاهر أن حكايته النون عن ابن باطيش وأما المذكور في أحياء الموات في الحما فهو التقيع بالنون هذا هو المشهور الذي قاله الجمهور من اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض أهل اللغة هو بالياء حكاه صاحب مطالع الأنوار وسيأتي بيانه في النون إن شاء الله تعالى *

﴿بكّة﴾ زادها الله شرفاً جاء ذكرها في القرآن العزيز بكّة ومكة بالباء والميم فقال جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال آخرون هما بمعنىين واختلفوا على هذا فقليل مكة الحرم كله وبكّة بالباء المسجد خاصة حكاه الماوردي في الأحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن سالم وقيل مكة اسم للبلد وبكّة اسم للبيت حكاه الماوردي عن النخعي وغيره وقيل مكة البلد وبكّة البيت وموضع الطواف سميت بكّة لآزدهام الناس بها يابك بعضهم بعضاً

وأبو زيد يقولان بغداد وبغداد ومندان وبندان جميعهما راجع إلى أنه عطية الصنم وقيل عطية الملك وقال بعضهم أن بغ بالمجمية بستان وداذا اسم رجل يعني بستان داذا والله أعلم هذا آخر كلام السمعاني وذكر الخطيب البغدادي هذا كله بمعناه في أول تاريخ بغداد وزاد عن ابن الأنباري قال من العرب من يقول بغداد بالباء والنون ومنهم من يقول بغداد بالباء والدالين قال ابن الأنباري وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان قال ابن الأنباري قال اللحياني وبعضهم يقول بغداد يعني بالذالين المعجمتين وهي أشد اللغات وأقلها قال ابن الأنباري وبغداد في جميع اللغات تذكر وتؤنث فيقال هذه بغداد وهذا بغداد وقال الفتح الهمداني في كتابه الاشتقاق في حرف الزاي ومن أسماء بغداد الزوراء *

﴿البقيع﴾ المذكور في الجنائز هو بقيع الفرق مدفن أهل المدينة وهو بالباء وهو البقيع المذكور في قوله كنا نبيع الأبل في البقيع بالراء ثم أخذ الدنانير . وأما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش لم أجد أحداً ضبط البقيع في هذا الحديث وأن الظاهر

﴿ البيت ﴾ اسم علم للكعبة زادها
الله تعالى تشریفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة
ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالى
(جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً
للناس) *

اي يدفعه في زحمة الطواف *
﴿ البويرة ﴾ مذكورة في باب السير
من المذهب في قطع أشجار الكفار هي
بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهي
تخل بقرب المدينة *

حرف التاء

يتجر و يقال نجر ينجر تجراً وتجارة فهو
تاجر والجمع تجار كصاحب وصحاب ويقال
أيضاً تجار كفاجر وفجار. وقوله في آخر
باب زكاة الزرع من المذهب يجب العشر
والخراج ولا يمنع أحدهما الآخر كاجرة
المتجر وزكاة التجارة فالمتجر بفتح الميم
واسكان التاء وفتح الجيم والمراد به المخزن
وكذا صرح به صاحب المذهب في كتابه
في الخلاف فقال كأجرة المخزن وكذا ذكر
غيره من أصحابنا *

﴿ ترب ﴾ التراب معروف والصحيح
المشهور الذي قاله الأمام الفراء والمحققون
انه جنس لا يثنى ولا يجمع وتقل أبو عمرو
الزاهد في شرح الفصيح عن المبرد انه
قال هو جمع واحدة ترابة والنسبة الى
التراب ترابي. وذ كر أبو جعفر النحاس
في كتابه صناعة الكتاب في التراب

﴿ تبع ﴾ قال الزجاج وغيره يقال
تبع الشيء وأتبعه بمعنى قال الله تعالى (فاتبعهم
فرعون) *
﴿ تبل ﴾ ذكر في الروضة في أول
باب الر بالتوايل توابل قد ر الطبخ هو بفتح
أوله وكسر الباء الموحدة بعد الألف وهو
جمع وواحد تابل وتابل بكسر الباء
وفتحها افتنان ذكره الجوهري قل قال أبو
عبيد يقال منه توبلت القدر *

﴿ تبين ﴾ التبين معروف والتبائن
مذكور في باب الكفن وباب الاحرام
بالج من المذهب هو بضم التاء وتشديد
الباء وهو سراويل قصير جداً وقال
الجوهري هو مقدار شبر يستتر العورة
المغمضة فقط يكون لاملاحين *

﴿ تجر ﴾ التجارة تقلب المال
وتصرفه لطلب الثماء ويقال منها أئجر

خمس عشرة لغة قال يقال تراب وتورب
يعنى على مثال جعفر وتوراب وتيرب
بفتح أولهما والائلب والائلب الأول
بكسر الهمزة واللام والثاني بفتحهما
والثاء مثلثة فيهما ومنه قولهم فيه
الائلب وهو الكسكث بفتح الكافين
وبالثاء المثلثة المكررة والكسكث بكسر
الكافين والديقم بكسر الدال والعين
والدقما بفتح الدال والمد. والרגام بفتح
الراء والغين المعجمة ومنه أرغم الله
تعالى انفه أى الصقة بالرجام وهو البراء
مقصور مفتوح الباء الموحدة كالعصا
والكلخم بكسر الكاف والحاء المعجمة
واسكان اللام بينهما والكلخ بكسر
الكاف واللام واسكان الميم بينهما والحاء
أيضاً معجمة. والثير بكسر العين المهملة
واسكان الثاء المثلثة وبمدها مشاة من تحت
مفتوحة* قوله صلى الله عليه وسلم « عليك
بذات الدين تربت يداك » مذكور في
نكاح المہذب وقوله صلى الله عليه وسلم
« فأين الشبه تربت يمينك » مذكور
في الغسل من الوسيط معناه فى الأسفل
افتقرت يداك أى افتقرت وأضيفت

إلى اليد لأن غالب الأكنساب
والنصرفات تكون بها ثم ان العرب
استعملت هذه اللفظة فى كلامها غير
مريدة معناها فى الاصل ولا تقصد بها
الدعاء بوقوع الفقر بل مرادهم ايقاظ
المخاطب بذلك المذكور ليعتنى به ولهذا
نظائر كثيرة فى كلامهم والله تعالى أعلم*
هذا هو الصحيح الذى قاله المحققون
وقال بعض العلماء معناه خبت وافتقرت
ان لم تفعل ما أرشدتك اليه. قال الزجاج
يقال تربت الكتاب بالتخفيف وأتربته
لغتان أى جمعات عليه التراب*

﴿ترجم﴾ الترجمة بفتح التاء والجم
وهي التعبير عن لانة بلغة أخرى يقال
منه ترجم يترجم ترجمة فهو مترجم وهو
الترجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجم
مضمومة فيهما والتاء فى هذه اللفظة أصلية
ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلطوا
الجوهري رحمه الله فى جملة التاء زائدة
وذكره الكلمة فى فصل رجم*

﴿تس﴾ قال الزجاج يقال تسه
الله تعالى وأتسه لغتان (١)*
﴿تعت﴾ التعت الحركة العنيفة وقد

(١) تس بكسر العين وقد تفتح اذا عسر وانكب لوجه وهو دعاء بالهلاك

تعمته والنعمعة ان يعنى بكلامه من حصر
وعى وقد تمتع في كلامه وتعمته المعنى وتعمته
الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه *
﴿ تقن ﴾ قال أهل اللغة اتقان الأمر
أحكامه وقد اتقن الرجل الشيء يتقنه
إتقاناً ورجل تقن بكسر التاء واسكان
القاف أى حازق وقوله فى أحياء الموات
من المذهب وحريم النهر ملقى الطين وما
يخرج منه من الرقن هو بكسر التاء واسكان
القاف قال ابن فارس فى الجمل التقن الطين
والجأ *

﴿ تمر ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم
فى حديث عبد الله بن سلام رضى الله
تعالى عنه وهو مذكور فى باب السلام من
المذهب ولكن أبيعك تمرأ معلوماً فقله تمرأ
هو بالتاء المثناة لا بالتاء المثناة وهذا
الحديث أخرجه ابن ماجه فى سننه بمعناه
قال الشيخ ابو محمد الجوينى فى كتاب
الزكاة من كتابه الفروق كنت بالمدينة
فدخل على بعض أصدقائي فقال كنا عند
الأمير فنذاكروا أنواع تمر المدينة فبلغت
أنواع الأسود ستين نوعاً ثم قالوا وأنواع
الأحمر فبلغت هذا المبلغ *

﴿ تمم ﴾ قولهم اللهم رب هذه
الدعوة التامة هي دعوة الأذان قال صاحب

المطالع معنى الدعوة التامة الكلمة الكاملة
وكالمها ان الأذان دعاء الى طاعة الله
تعالى وفلاح فى الآخرة ونعيم دائم وثواب
كامل هذا كلامه وهذا لما اشتمل عليه
الأذان من التوحيد والأقرار بالنبوة
والأذكار وغيرها من الخبرات يقال تم
الشيء وتممته وأتمته لغتان يقال تم الله عليك
نعمته وأتمها أى أسبغها قاله الزجاج *

﴿ تنا ﴾ قوله فى التنبيه فى النكاح
بنت تاجر وأتأن هكذا هو فى النسخ
بنون ممنونة وهو لحن بلا خلاف وصوابه
تأنى بالتاء والهمز . وهذا الاختلاف فيه
بين أهل اللغة قال أهل اللغة يقال تنأت
بالبلد اذا قطنته قال ابن فارس والجوهري
ومنه التأنى قال الجوهري وجمعه تنأء بالضم
وتشديد النون والمد كفاجر وفجار والأسم
التنأء *

﴿ تور ﴾ قولهم فعل الشيء تارة
أخرى أى مرة أخرى قال الواحدى قال
الليث الألف فى تارة واو جمعها تير وتارات
قال والفعل أترت الشيء أى أعدته تارة
وتارتين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا
تاربخذف الهاء قال الراجزى (بالويل تاروا والشبور
تارا) قال ويقال أثار اذا أعاد مرة بعد أخرى *
﴿ توز ﴾ قوله فى أوائل البيع من

الوسيط في مسائل بيع الغائب الفأرة من المسك كالمسح من التوزي وهو بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي وهي نسبة الى توز بلدة من بلاد فارس مما يلي الهند كذا قيدها السمعاني والحازمي ومن لا يخصص من العلماء ولا خلاف فيه قال السمعاني والحازمي وغيرها ويقال

فيها أيضاً توج بالجيم *
 ﴿نير﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب الجراح لو ألقاه في تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد الياء قال أهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب ألقاه في البحر لكان أعم وأحسن *

فصل في أسماء الموضع

﴿تبوك﴾ مذكورة في باب المسح على الخفين من المذهب هي بفتح التاء وضم الباء وهي في طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو أربعة عشر مرحلة وبينها وبين دمشق إحدى عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك سنة تسع من الهجرة ومنها راسل عطاء الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهي آخر غزواته بنفسه. قال الأزهري أقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوماً والمشهور ترك صرف تبوك للتأنيث والعلمية ورويته في صحيح البخاري في حديث كعب في أواخر كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي بلغ تبوكا هكذا هو في جميع النسخ تبوكا

بالالف تغليبا للموضع *
 ﴿تستر﴾ مذكور في باب قتل المرتد من المذهب وهي بتاءين مثناتين من فوق الأولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهي مدينة مشهورة بخورستان *
 ﴿تكريت﴾ بفتح التاء مدينة معروفة بالعراق قال ابو الفتح الهمداني هي تفعيل من قولهم حوّلُ كريت أي تام كامل فسميت بذلك لتكامل الأشياء المطلوبة بها *

﴿التنعيم﴾ بفتح التاء هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلاثة أميال وقيل أربعة من مكة سمي بذلك لأن عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبلا يقال له ناعم والوادي نعمان . وقوله في التنبيه الافضل أن يحرم بالعمرة من

التنعيم مما أنكره عليه والصواب أن يقول يحرم من الجعرانة فإن لم يكن فن التنعيم وهكذا قاله هو في المهنذب والأصحاب قالوا وبعد التنعيم الحديبية وإنما ذكرت التنعيم هنا وإن كانت التاء زائدة مراعاة للفظ كما قدمت الاعتذار عنه في الخطبة ونقل الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال الموضع الذي اعتمدت منه عائشة رضى الله تعالى عنها هو موضع المسجد وراه الأكمة *

﴿تهامة﴾ مذكورة في الكتب في بابي الحيض والزكاة وفي مواقيت الحج وكتاب الجزية من المهنذب هي بكسر التاء وهي اسم لكل ما نزل عن نجد من

بلاد الحجاز ومكة من تهامة. قال ابن فارس في المجمل سميت تهامة من التَّهَمَّ بمعنى بفتح التاء والهاء وهو شدة الحر وركد الريح وقال صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هواؤها يقال تنهم الدهر إذا تغير. وذكر الحافظ الحارثي في المؤتلف أنه يقال في جمع أرض تهامة تهائم *

﴿تهاء﴾ بفتح التاء وبالهمزة بلدة معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع أو ثمان مراحل من المدينة قال أبو الفتح الهمداني هي فعل من التَّهَمَّ قال والتَّهَمَّ في العربية العبد ومنه قولهم تيم الله أي عبد الله وقد تيمه الحب أي استعبده فكأن هذه الأرض قليل لها تيماء لأنها مدلة مُعَبَّدَةٌ *

حرف التاء

﴿ندى﴾ الندى بفتح التاء يذكرون ويؤنثان مشهورتان والتذكير أشهر ولم يذكر الفراء وتعلب غيره فمن ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري واستعمله في التنبيه مؤنثاً في قوله وأن جنى على الندى شلَّتْ فأثبت التاء في فشلت وجمعه أند كأيد وندي وندي بضم التاء وكسرها والدال مكسورة معها والياء فيهما مشددة قال الجوهري الندى للمرأة والرجل

قال ابن فارس الندى للمرأة ويقال لذلك من الرجل نندوة بفتح التاء بلا همز ونندوة بالضم والهمز فأشار إلى تخصيصه وقد ثبت في الحديث الصحيح أن رجلاً وضع ذباب سيفه بين نديه *
﴿ثرى﴾ قال الزجاج ثرى القوم وأثروا كثر أموالهم وثرى المكان وأثرى إذا ندى بعد يَبَسَ وكثر فيه الندى *
﴿نفر﴾ قولهم أحم المصالح سد

أنه ظاهر لأن بعض الناس توهم أن المراد ثلاث حلقات وهذا خطأ. وحديث المنصرة هذا ثابت متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم وسيأتي إن شاء الله تعالى الكلام على الباقي من الفاظه . ولا يقال لو كان المراد الايام لقال ثلاثة ولم يقل ثلاثاً كما توهم بعض الجهلة فإن لغة العرب أنهم إذا لم يذكروا الايام حذفوا الهاء وإن كان المراد الايام يقولون صمنا عشرةا وسرنا خمسا وسيأتي بيان هذا إن شاء الله في حرف السين من قوله « من صام رمضان فأتبعه بست من شوال » *

﴿ ثمر ﴾ في حديث سهل بن أبي خيثمة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن بيع الثمر بالتمر الأول بالثاء الثلاثة والثاني بالثناة » *

﴿ ثمن ﴾ قال الأزهرى قال الأيـث ثمن كل شيء قيمته قال قال الفراء إذا اشتريت ثوبا بكساء أيهما شئت تجعله ثمنا لصاحبه لأنه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الرقيق والدور وجميع العروض فهو على هذا تدخل الباء في أيهما شئت فإذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الباء في الثمن لأن الدراهم ثمن ابدالوا الباء انما تدخل في الاثمان

المنغور وهو جمع ثغر بفتح الثاء واسكان العين وهو الطرف الملاصق من بلاد المسلمين بلاد الـكمفارومنه قولهم في باب الوقف وقف على ثغر طرسوس والمراد بسد المنغور الاتفاق على الأجناد ونحوهم من المقيمين لحفظها : قولهم قلع سن صبي لم يشغره بضم الياء واسكان الثاء الثلاثة وفتح العين يقال ثغر الصبي بضم الثاء وكسر العين يشغره فهو مشغور كضرب يضرب فهو مضروب إذا سقطت رواقعه فإذا نبت قيل أنثرتاء مثناه فوق مشددة على مثال انثرت قلبت الثاء ناء ثم أدغمت وقولهم لا تقلع سن البالغ الذي لم يشغره قال الرافي المراد منه المنغور وغيره المنغور وجرى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة في الحالين *

﴿ ثلث ﴾ قوله صلى الله عليه وسلم « لاتصروا النعم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ثلاثاً » الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ومعناه ثلاثة أيام وقد جاء في صحيح مسلم النصريح بذلك فقال « من ابتاع مصرة فهو بالخيار ثلاثة أيام » رواه كذلك من طريقين . وفي رواية أبي يعلى الموصلى « من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام » وإنما بينت هذا مع

الفارسي الف ثمان للنسب وحكى ثعلب ثمان
في حال الرفع . قال الازهري قال أبو حاتم
عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثمانى نسوة
ولا يقال ثمان وقال هن ثمانى عشرة امرأة
مفتوحة الياء وهما اسنان جملا اسما واحداً
ففتحت أو اخرهما وكذلك رأيت ثمانى
عشرة امرأة ومررت بثمانى عشرة امرأة *
﴿ ثوب ﴾ قال الزجاج يقال ثاب الى
الرجل جسمه إنابة أى رجع بعد التحول
﴿ نوى ﴾ قال الزجاج قال أبو عبيدة
وأبو الخطاب يقال نوي الرجل بالمكان
وأثوي أى أقام به والله تعالى أعلم *

فاذا اشتريت أحد هذين يعنى الدنانير أو
الدراهم وأتيت بصاحبه أدخلت الباء في أيهما
شئت لأن كل واحد منهما في هذا الموضع
مبيع ومن هذا ما ذكره الازهري عن الفراء .
قال الهروي أيضاً الثمن قيمة الشيء . وقال
صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشيء
قال والجمع أثمان وأثمن لا يتجاوز به أدنى
العدد وقد آمنه بسلعته وأثمن له . قال صاحب
المحكم الثمن والثمن والثمين من الأجزاء
معروف وهي الاثمان والثمانية من العدد
معروف أيضاً يقال ثمان على لفظ يمان
وليس بنسب . وقد جاء في الشعر غير
مهروف حكاه سيبويه . وقال أبو علي

فصل في أسماء المواضع

جبال أخرى يسمى كل واحد منها ثبير
قال أبو الفرج الهمداني كان محمد بن الحسن
يقول أن في العرب أربعة أجيال اسم كل
واحد منها ثبير وكلها حجازية *
﴿ نذية كدى ﴾ تأتي في الكاف ان
شاء الله تعالى

﴿ ثبير ﴾ المذكور في صفة الحج هو
بناء مثناة مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو جبل
عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها الى
منى وعلى يمين الذهاب من منى الى عرفات
فهذا هو المراد في مناسك الحج والعرب

حرف الجيم

« الاسلام يجب ما قبله » صحيح وهو
حديث رواد مسلم في صحيحه من رواية

﴿ جَبَبَ ﴾ قوله في أول كتاب الحج
من المذهب لقوله صلى الله عليه وسلم

وأفعلت أنه يقال جبرت الرجل على الأمر وأجبرته . أى أكرهته .

﴿ جدد ﴾ قوله في المذهب في اول باب التكبير في حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن العباس الى قوله ويأخذ طريق الحدادين وهذا الحديث أخرجه البيهقي في سننه باسناد ضعيف ورويناه في سنن البيهقي الحدادين بالجيم والحدادين بالحاء المهملة معاً وضبطناه في المذهب عل شيعنا كمال الدين سلاور رحمه الله تعالى بالحاء . وذكره ابن البرزى في كتابه في الفاظ المذهب وغيره ممن صنّف في ألفاظ المذهب بالجيم والحاء جميعاً والله تعالى أعلم قوله في الجناز من المذهب في حديث فاطمة رضى الله تعالى عنها فلبست ثياباً جُدِّداً هو بضم الدال جمع جديد كسرير وسرر وشبهه هذه هي اللغة المشهورة . قال جماعات من أهل اللغة لا يجوز أن يقال جدد بفتح الدال وأنكر هذا المحققون من أهل النحو والنصرين واللغة وقالوا يجوز الفتح على التخفيف وكذلك بفتح الراء من سرير وما أشبهه مما يكون الحرف الثاني والثالث منه واحداً وقد ذكرت ذلك

عمرو بن العاصي في حديث طويل ولفظه في مسلم « الاسلام يَهْدُم ماقبله » والذي وقع في المذهب يَجُبُّ بالجيم والباء الموحدة وروينا في كتاب الانساب لازير بن بكار يَحْت بالحاء والتاء المثناة وهو صحيح أيضاً بمعنى الاول والله تعالى أعلم . وفي الحديث الاخر « التوبة تجب ما قبلها » ذكره في آخر باب قطع الطريق والجب في اللغة القطع والمحبوب المقطوع ذكره وهو أقسام مقطوع كله وبعضه وله تفاصيل وأحكام معروفة في كتب المذهب والجبّة من الثياب معروفة جمعها رجايب وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه في قصة حمزة والشرب خرج الى الناقتين « فاجتبأ سُنْمَتُهُما » وفي رواية نجب وفي رواية للبخاري فأجب وهي غريبة ويقال جب ذكره وأجبه .

﴿ جبر ﴾ وقد قال الشافعي رضى الله تعالى عنه في باب الرضاع إذا بلغ الموقوف جبر على الانتساب أى قهر وأكره وأنكر هذا عليه جماعة قالوا إنما يقال أجبر وهذا الإنكار غلط نقل البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي عن الفراء والمبرد أنه يقال أجبرته وجبرته بمعنى أكرهته . وقال الخليل في كتابه العين الجبر الاكراه وذكر الزجاج في كتاب فعات

أيضا في حرف السين ونقلت أقوال أهل اللغة فيه وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ثلاث حدهن جيدٌ وهزلهن جيدٌ النكاح والطلاق والعنّاق» هكذا وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا وقع في بعض نسخ المذهب وفي بعضها والرجعة بدل العنّاق وهذا هو الصواب وهكذا رواه أئمة الحديث النكاح والطلاق والرجعة رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن. وقوله في دعاء الاسفّتاح «وتعالى جدك» مفتوح الجيم أى ارتفعت عظمتك وقيل المراد بالجد الغنى وكلاهما حسن ولم يذكر الخطابي الا العظمة ومنه قوله تعالى اخبارا عن الجن (وأنة تعالى جد ربنا) أى عظمته وقوله «ولا ينفع ذا الجد منك الجد» هو بفتح الجيم فيهما على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر وجماعة كسر الجيم أيضا قال الزجاج يقال جَدّ في الأمر وأجد اذا ترك الهو بنى قال ومنه جاد مجد *

﴿جدل﴾ الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل فان كان للوقوف على الحق كان محمودا قال الله تعالى (وجادلهم بالتى هى أحسن)

وان كان في مرافعة أو كان جدالا بغير علم كان مذموماً قال الله تعالى (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا) وأصله الخصومة الشديدة وسعى جدلا لان كل واحد منهما يحكم خصومته وحقته إحكاما بليغا على قدر طاقته تشبها بجدل الحبل وهو إحكام فتله يقال جادله يجادله بمجادلة وجدالا وعلى هذا التفصيل الذى ذكرته ينزل ما جاء في الجدل من الذم والاباحة والمدح وقد ذكر الخطيب في كتابه كتاب الفقيه والمتفقه جميع ما جاء في الجدل ونزله على هذا التفصيل وبين ذلك أحسن بيان وكذلك ذكره غيره وقد صار الجدل علما مستقلا وصنفت فيه كتب لا تحصى ومن صنف فيه الشيخان صاحبها هذه الكتب أبو اسحق والغزالي وكتاباهما معروفان. وأول من صنف فيه أبو على الطبرى ذكر في المذهب في باب العقيدة ان في الحديث أنها تطبخ جدولا وهو بضم الجيم والدال وهو الاعضاء وأحدها جدل بفتح الجيم واسكان الدال فهى الحديث أنها تفصل أعضاؤها ولا تكسر وذ كر في باب المياه في الوسيط الجدول وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو وهو النهر الصغير *

﴿ جدى ﴾ الجدى بفتح الجيم قال
الازهرى فى باب العين والياء من تهذيب
اللغة. قال أبو عمرو المَبْعَبُ بالفتح الجدى
وقال ابن الاعرابى وهو المَبْعَبُ يعنى بضم
العينين والعطوط والعريض والامر والملع
والطلى واليعمور والبيعر والرعام والقوام
والدغال والاساد قال صاحب المحكم فى
باب العين والحاء واللام الخالع اسم للجدى
﴿ جندم ﴾ قوله فى باب الأذان من
المهذب جندم حائط هو بكسر واسكان
الذال المعجمة وهو أصل الحائط قال أهل
اللغة جندم الشيء أصله *

﴿ جرب ﴾ الجرب المذكور فى
باب خراج السواد هو بفتح الجيم وكسر
الراء قال الازهرى فى تهذيب اللغة الجرب
من الارض مقدار معلوم المساحة وهو عشرة
أفزة كل فبزة منها عشرة أعشر فالفبزة
جزء من مائة جزء من الجرب . قال
قال الليث وجمع جرب الأرض جربان
والمدد أجربة *

﴿ جرثم ﴾ قوله فى الوسيط فى
كتاب الخراج فى مسائل الاكراه على
القتلى لو أكره انسانا على أن يرمى على
طلل غرة فرمى المكروه انسانا يظنه

الرامى جرثومة الجرثومة هنا بضم الجيم
والثاء المثلثة هى شئ مجتمع من تراب أو
أحجار أو نحوها قال الجوهري يقال تجرثم
الشئ وأجرثم اذا اجتمع

(جرد) قال أهل اللغة رجل أجرد بين
الجرّد بفتح الجيم والراء لاشعر عليه والجمع
جرّد . وفس أجرد أذارق شعره وأرض
جردة وفضاء أجرد لانبات فيه والجمع
أجارد قال الجوهري والجريد الذى تجرد
عنه الخوص ولا يسمى جريدا مادام عليه
الخوص وإنما يسمى سعفا الواحدة جريدة
وكل شئ جردته عن شئ فقد جردته

عنه والمقشور المجرد وما قشر عنه جرادة
ورجل جارود أى مشؤوم وسنة جارود أى
شديدة المحل ويقال جريدة من خيل الجماعة
جردت عن باقى الجيش لوجه وعام جريد
أى تام قال الكسائى ما رأيت منذ أجردان
أو منذ جريدان أى يومان أو شهران ويقال
فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد
كقولك حسن العرية والمعرى وهما بمعنى
والجردة بالفتح البردة المنجرة الخلق
والتجريد التعرية من الثياب وتجريد
السيف انتضاؤه والتجرد التمرى وتجرد
للامر أى جد فيه وانجرد بنا السير أى

الراء هو الموضع الذي يجفف فيه الثمار
قال الجوهري هو الجرين والجرن بضم
الجم وإسكان الراء وجرن الثوب جرونا
لأنسحق ولان فهو جرن وكذلك الزرع
والجرن الأرض الغليظة . وقوله في المساقاة
من الوجيز ويلزم العامل تصريف الجرين
هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه في
فصل جرد *

﴿ جرو ﴾ قال أهل اللغة الجرو
والجرو والجرو بكسر الجيم وضمها وفتحها
ثلاث لغات هو ولد الكلب والسماع
والجمع أجر وجرأ وجمع الجرأ أجرية . قال
الجوهري والجرو والجرو يعني بكسرهما
هو الصغير من الثناء وكذلك جرو المنزل
والرمان وكلية مجر ومجرية أي معها جراثها *

﴿ جزر ﴾ الجزر الذي يؤكل بفتح
الجم والزاي الواحدة جزرة بفتحها ويقال
جزر في الجمع وجزرة في الواحدة بكسر
الجم وفتح الزاي قاله في المحكم وغيره
وقال في المحكم قال ابن دريد لا أحسبها
عربية وقال أبو حنيفة (١) أصله فارسي *

﴿ جزيرة العرب ﴾ قد ذكر في
المهذب حدها والاختلاف فيه قال صاحب
المحكم أنها سميت بذلك لأن بحر فارس

(١) هو الدينوري صاحب كتاب النبات

امتد وطال وأنجرد الثوب انسحق ولان
الجراد معروف الواحدة جرادة قال
الجوهري تقع الجرادة على الذكر والأنثى
والجراد اسم جنس كالبقرة والبقرة وجردت
الأرض فهي مجرودة أي أكل الجراد
نبتها . قولهم تصريف الجريد مذكور في
حرف الصاد وأما قوله في الوجيز في المساقاة
ويلزمه تصريف الجرين ورد الثمار اليه
فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وقد
أنكره عليه بعض الأئمة وقال إنما قال
الشافعي رحمه الله تعالى وتصريف الجريد
بالدال قال والصواب أن يقال وتصريف
الجريد وتسوية الجرين ورد الثمار اليه
وأجاب الرافعي عنه فقال قد علم أن التجفيف
قد يحوج الى تسوية الجرين وحل
التصريف على التسوية ليس ببعيد ولا
ضرورة الى تغليط صاحب الكتاب
وغايته أن يكون تصريف الجريد
مسكوتا عنه *

﴿ جرس ﴾ الجاوردس المذكور في
زكاة النبات هو بفتح الواو وإسكان الراء
وهو حب صفار شبيه بالذرة إلا أنه أصغر
منها وأصله كالقصب أقصر ساقا من
الذرة وهو معرب *

﴿ جرن ﴾ الجرين بفتح الجيم وكسر

وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطوا بها والجزيرة ارض ينجزر عنها الماء والجزور بفتح الجيم من الابل قال الجوهري يقع على الذكر والأنثى وهى تؤنث والجمع الجزر . قال صاحب المحكم الجزور الناقة الجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات . قال الجوهري جزرت الجزور أجزرها بالضم واجتزرتها أذ انجزتها وجاهلها قال والجزر بكسر الزاى موضع جزرها *

﴿ جزم ﴾ الجزاف يبع الشيء واشترأه بلا كيل ولا وزن وهو يرجع الى المسألة قاله فى المحكم قال وهو دخيل . وقال الجوهري هو فارسي معرب وذكره الجوهري بكسر الجيم وجدته كذا مضبوطا فى نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الأئمة منهم صاحب مطالع الأنوار وذكره صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزافة أيضا قال الجوهري أخذته مجازفة وجزافا ورأيت مضبوطا فى نسخة معتمدة من تهذيب اللغة للأزهري عليها خط الازهرى قال يقال جزاف وجزاف ضبط الاول بالكسر والثانى بالضم فحصل ثلاث لغات كسر الجيم وفتحها وضمها والله تعالى أعلم *

﴿ جزم ﴾ والجزية بكسر الجيم جمعها جزمى بالكسر أيضا كقربة وقرب ونحوه وهى مشتقة من الجزاء كأنها جزاء لمساكننا أياه فى دارنا وعصمتنا دمه وماله وعباله وقيل هى مشتقة من جزمى بجزى اذا قضى قال الله تعالى (واتقوا يوما لا تجزى نفس) أى لا تقضى *

﴿ جسق ﴾ قوله فى المذهب فى باب حد السرقة وأن سرق من البيوت التى فى غير العمران كالجواسق التى فى البساتين هى جمع جوسق بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهري وغيره . قال ابن الجوابي وغيره هو فارسي معرب قال أهل اللغة لم يجتمع الجيم والقاف فى كلمة من كلام العرب وإنما يجتمعان فى المعرب قال الجوهري أوفى حكاية صوت *

﴿ جسم ﴾ قال الجوهري قال أبو زيد الجسم الجسم وكذلك الجسمان والجثمان وقال الأصمعي الجسم والجثمان الجسم والجثمان الشخص وقد جسم الشيء بالضم أى عظم فهو جسيم وجسام . قال أبو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم أى أخترناه كأنك قصدت جسمه وتجسم من الجسم والآن جسم الأعظم وأما الجسم الذى يطلقه

قال الازهرى قال الاصمى الجعرور ضرب
من الدقل يحمل شيئا صفارا لاخير فيه قال
ابن فارس قال أبو عبيدة الجعرور الدقل *
﴿جمل﴾ وأما قولهم باب الجمالة فهي
بكسر الجيم وأصلها في اللغة وفي اصطلاح
العلماء ما يجعل للإنسان على شيء يفعله
ومثلها الجمل والجميلة وصورتها أن يقول
من رد عبدي الآبق أو دابتي الضالة أو
نحوهما فله كذا وهو عقد صحيح للحاجة
وتعذر الاجارة في أكثره *

﴿جفر﴾ قولهم في جزاء الصيد في
اليربوع جفرة وفي الأرنب عنق الجفرة
بفتح الجيم وإسكان الفاء قال أهل اللغة هي
الأنثى من ولد المعز تظلم وتفصل عن
أمها فتأخذ في الرعي وذلك بعد أربعة أشهر
والذكر جفر وأما العناق فهي الأنثى من
ولد المعز من حين يولد الى أن يرعي قال
الرافعي هذا معناها في اللغة قال لكن يجب
أن يكون المراد بالجفرة هنا مادون العناق
فإن الارنب خير من اليربوع وقال عياض
في حديث أم زرع قال ابن الأنباري وابن
دريد الجفرة من أولاد الضأن وقال أبو
عبيدة وغيره من أولاد المعز: قوله في مختصر
المزني يقول في السلم في البعير غير مودن
نقى من العيوب سبط الخلق بجفر الجنين

المتكلمون فهو ما تركب من جزءين فصاعدا
والجوهرة الفرد ما تحيز والعرض ما قام به
الجسم أو بالجسم أو بالجوهرة لا غنى به
عنه متحركا كان أو ساكنا وقد اختلفوا في
إثبات الجوهرة الفرد قالوا وهذه الأقسام
الثلاثة هي جملة المخلوقات لا يخرج عنها
شيء منها والله سبحانه وتعالى منزّه عن
جميعها وعن كل واحدة منها ويستحيل
ذلك عليه سبحانه وتعالى *

﴿جيس﴾ قوله في باب بيع الأصول
والثمار من المذهب أن كانت الثمرة مما يقطع
بسر أو كالجيسوان هو بجيم مكسورة ثم
ياء مشناة من تحت سا كنة ثم سين مهملة
مفتوحة ثم واو ثم ألف ثم نون وهو جنس من
البسر أسود اللون نخلته غليظة الجذع
طويلة العنق أطول النخل عنقا طويلة
الجريد والخص كثر السعف قائمته دقيقة
الشوك مزدوجة الشوك طويلة العرجون
والشمراخ وبسرتها تؤكل حمراء أو خضراء
فاذا رطبت فسدت وقيل إنها نخله مريم
عليها السلام *

﴿جعر﴾ قوله في باب السلم من الوسيط
ولو أسلم في الردى لم يجز إلا في رداءة
النوع كالجعرور هو بضم الجيم والراء المهملة
وينهما عين سا كنة مهملة وهو ردىء النمر

لان الجفأ قد يكون في فعلاته اذا لم يكن له ملق ولالبق قال الازهرى تقول جفوته أجفوه جفوة أى مرة واحدة وجفاء كثيرا مصدر عام والجفاء يكون في الخلقة والخلق يقال رجل جافى الخلقة وجافى الخلق اذا كان غليظ العشرة ويكون الجفأ في سوء العشرة والخرق في المعاملة والتعامل عند الغضب وسورته على الجليس هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال صاحب الحكم جفا الشيء جفأ وتجافى لم يلزم مكانه واجتنيته أنزلته عن مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجافى نباعنه ولم يطمئن عليه وجفا الشيء عليه ثقل والجفاء تقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه جفوا وجفأ وجفاه ماله لم يلزمه ورجل فيه جفوة وجفوة فاذا كان هو المجفوف قيل به جفوة *

﴿ جلب ﴾ الجلباب بكسر الجيم هو الملحمة وجمعه جلابيب الجلبان معروف وهو أكبر من الماش قال أهل اللغة وهو الخن بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وله في كتاب الصيام من المختصر والوسيط وأكره العلك لانه يجلب الغم ذكر الرويانى فى البحر أنه ضبط بالجيم وبالهاء المهملة فن قال بالجيم ففضاه يجلب الريق ويجمعه فرما ابتاعه وذلك مفطر فى أحد الوجهين

قال الرافعى المودن ناقص الخلقة والسبب المديد القائمة الوافر الاعضاء ومجهر الجذنين عظيمهما واسمهما قال وانفق الاصحاب على أن ذكر هذه الامور تأكيذا وليس بشرط * ﴿ جفل ﴾ يقال جفل القوم وأجفلوا اذا انهمزوا بجمعهم

﴿ جفن ﴾ الجفنة بفتح الجيم واسكان الفاء قال الازهرى فى باب قهر قال ابن الاعرابى القهر والجفنة والمعجن والشيزى (١) والدسيمة بمعنى

(جفا) قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث يقال جفا الشيء يجفوا جفاء ممدودا كالسرج يجفوا عن الظهر اذا لم يلزم وكالجنب عن الفراش وتجافى مثله والحجة فى أن جفا لازما بمعنى تجافى قول المعجاج يصف الثور

* وشجر الهداب عنه نجفا * يقول رفع هداى الارطى بقرنه حتى تجافى عنه ويقال جافيت جنبى عن الفراش فتجافى وأجفيت القتب عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفا يقصر ويمد تقيض الصلة قال الازهرى قلت الجفاء ممدود عند النحويين وما أعلم أحدا أجاز فيه القصر قال والجفوة أزم فى ترك الصلة من الجمأ (١) بالكسر مكسور خشب اسودت خد منه قصاع

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سميت به لان آدم صلى الله عليه وسلم جمع فيها خلقه وقيل لان الخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها في يوم الجمعة وجمع الجمعة وجمع جمع وجمعات ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون أى شهدوا الجمعة فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية العروبة بالالف واللام قال الامام أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب لا يعرفه أهل اللغة إلا بالالف واللام الا اذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من أعرب اذا بين قال ولم يزل يوم الجمعة معظما عند أهل كل ملة قال ويقال له حربة أى مرتفع غال كالخربة قال وقيل من هذا اشتق الحراب ويقال جامع الرجل امرأته أي وطنها وقولهم في العيد والكسوف ينادى لها الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة وجامعة الصلاة على الافراد وجامعة على الحال ويوم الجمعة قيل لم يسم بالجمعة الا في الاسلام وقيل سماه كعب بن لؤى وكانت قريش تجتمع اليه فيه فيخطبهم فيه ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويأمرهم بالايمان به ومن ذكر الخلاف في الجمعة السهيلي ويقال جمعت الشيء المفرق واجمعه جمعا فاجتمع والرجل المجتمع بكسر الميم هو الذي بلغ أشده قال الجوهري وغيره

ومكرهه في الآخر قال وقيل معنى يجلب الغم اي يطيب النكهة ويزيل الخلوفا ومن قاله بالحاء فعناه يتص الريق ويجهد الصائم فيورث العطش *

﴿جلو﴾ قال الزجاج وغيره يقال جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا عنها *

﴿جر﴾ جمار الرمي في الحج معروفة وهي الحصاو صفتها معروفة في هذه الكتب وكذا كيفية الرمي واحكامه وروى أبو الوليد الأزرقي عن ابن عباس وابن عمر وابن سعيد الخدري وسعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهم قالوا ما تقبل من الجمار رُفِعَ وما لم يتقبل ترك قال ابن عباس وكل بها ملك *

﴿جمع﴾ يوم الجمعة معروف ويقال بضم الميم واسكانها وفتحها فأما الضم والاسكان فمشهورتان وأما الفتح فغريبة حكاهما الواحدي عن الفراء رحمهما الله تعالى قال الفراء الضم قراءة عامة القراء والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة بني عقيل كأنهم ذهبوا بها الى صفة اليوم لانه يجتمع الناس كما يقال ضحكة للذي يكثر الضحك وسمى يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه هذا هو الأشهر في اللغة وجاء في الحديث

ولا يقال ذلك للنساء وقال للجارية اذا شئت
قد جمعت الثياب أى لبست الدرع والخمار
والمحفة وقد تجمع القوم أى اجتمعوا ويقال
للموضع الذى يجتمعون فيه مجمع القوم بفتح
الميم وكسرهما مثل مطلع ومطلع ذكرها
الجوهري ويقال للمزدلفة جمع بفتح الجيم
واسكان الميم سميت به لاجتماع الناس
بها وقيل جمعهم بين الصلاتين بها وجمع
الكف بضم الجيم واسكان الميم هو حين
يقبض أصابعها ويقال فلانة من زوجها بجمع
وجمع بضم الميم وكسرها أى لم يطأها وماتت
فلانة بجمع بضم الميم أى ماتت وولدها
في جوفها . والجامع المسجد الاعظم من
مساجد البلد جمعه الناس ويقال المسجد
الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من
الاضافة عند النعويين الكوفيين وعند
البصريين لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه
فيقولون معناه مسجد المكان الجامع والجمعاء
من البهائم التى لم يذهب من نديها شيء
قال الكسائي وغيره يقال أجمعت الامر
وعلى الامر اذا عزمتم عليه والامر بجمع
ويقال هذا الشيء مجموع أى جمع من هاهنا
وهاهنا ويقال استجمع السيل أى اجتمع
من كل مكان ويقال قبضت حتى أجمع
للتوكيد ويقال جاء القوم بأجمعهم بضم الميم

وفتحها لغتان فصيحتان مشهورتان الضم
أجودهما معناه كلهم ويقال جماع الامر كذا
أى الذى يجمعه وقوله في خطبة التنبيه اذا
قرأه المنتهى تذكر به جميع الحوادث وفي
خطبة الوجيز بنحوه هذا من العام الذى
يراد به الخصوص أى تذكر كثيرا منها
ويجوز ان يراد به الحقيقة لمن كان
متبحرا . وجامعه على امر كذا أى اجتمع معه
عليه كذا قاله الجوهري . وقال الحريري في
درة الغواص لا يقال اجتمع فلان مع فلان
وانما يقال اجتمع فلان وفلان *

﴿جمل﴾ وقعة الجمل في خلافة علي
رضي الله عنه مشهورة كانت سنة ست
وثلاثين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين
وكانت وقعة الجمل في جبايى الاولى سنة
ست وثلاثين وذكر ابن الاثير في كتابه
معرفة الصحابة في ترجمة يعلى بن امية أن
اسم الجمل الذى كانت عليه عائشة رضي
الله عنها يوم الجمل عسكر *

﴿جنب﴾ يقال أجنب الرجل وجنب
بضم الجيم وكسر النون من الجنابة والاول
افصح واشهر ورجل جنب وامرأة جنب
ورجلان ورجال ونساء جنب كله بلفظ
واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن
وفي لغة مشهورة ينثي ويجمع فيقال جنبان

وجنبون وأجناب *

﴿جنن﴾ قال الازهرى في باب عنن قال عمر بن أبى عمرو عن ابيه يقال المجنون معنون ومصرع وخفوع ومعتوه وممود وممنه إذا كان مجنونا وزاد في باب العين والهاء والراء ومسوس قال صاحب المحكم في باب خلع الخلاع والخليل والخلوع كالخليل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فرج يبقى في الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس قال الامام أبو الحسن الواحدى في آخر سورة الاحقاف من تفسيره اختلاف العلماء في حكم مؤمنى الجن فروي سفيان عن الليث أن نوابهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهايم قال وهذا مذهب جماعة من اهل العلم قالوا لا نواب لهم الا النجاة من النار وذهب آخرون انهم كما يعاقبون بالاساءة يجازون بالاحسان وهو مذهب مالك وابن ابي ليلي قال الضحاك والجن يدخلون ويأكلون ويشربون قال الزجاج يقال جنه الليل واجنه وجن عليه اذا ظلم وستره جنونا وجنانا واجنانا وجنت الميت واجنته دفنته وفي صحيح البخارى في باب ذكر الجن في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن هريرة رضى الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداة

لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابغى احجارا استنفض بها ولا تأتنى بعظم ولا بروثة فأثنته بأحجار أحملها في طرف ثوبى حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وأنه أثنانى وقد جن نصيبين ونعم الجن فسألونى الزاد فدعوت الله تعالى أن لا يبروا بعظم ولا روثة ألا وجدوا عليها طعاما *

﴿جهنم﴾ الجهنم بكسر الجيم والباء الموحدة وبالذال المعجمة هو الفائق في تمييز جيد الدراهم من رديئها والجمع جهابذة وهى عجمية وقد تطلق على البارع فى العلم استعارة وقيل الجهابذة السماسرة ذكره شارح مقامات الحريرى فى المقامة السادسة *

﴿جهد﴾ قال الرازى الاجتهاد فى عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع فى النظر فيما لا يلحقه فيه لوم *

﴿جهر﴾ الجوهر معروف الواحدة جوهرة قال الجوهرى وغيره هو معروف وأما الجوهر الفرد الذى يستعمله المتكلمون فهو ما تحيز وقد سبق ذكره فى فصل جسم *

﴿جهل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى فى كتابه البسيط فى التفسير فى

قول الله تعالى (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) قال الجاهلية زمان الفترة قبل الاسلام قال الجوهرى الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل أرى من نفسه ذلك وليس به واستجهله عده جاهلا واستخفه أيضا والتجهيل أن تنسبه الى الجهل والجهلة الامر الذى يحملك على الجهل ومنه قولهم الولد مجهولة وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجاهلاء تؤكد الاول يشق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وتدواتد وليلة ليلاء ويوم أيوم هذا كلام الجوهرى قلت والجهل عند أهل الاصول اعتقاد الشيء جزما على خلاف ماهو به وقوله في الوسيط في باب الربا في مسألة مدعجوة والتقويم تخمين وجهل لا يفيد معرفة في الربا قال الامام الرافعى أراد بالجهل هنا عدم العلم والافتقار الى الحقيقة الجاهل بمعناه المشهور هو الجزم بكون الشيء على خلاف ماهو وهو ضد التخمين والظن فلا يكون الشيء تخميننا وجهلا بذلك المعنى *

﴿جوح﴾ قال الازهرى قال الشافعى رضي الله عنه جماع الجوائح كل ما ذهب الثرة أو بعضها من أمر سماوى ينير جنابة آدمى قال الازهرى والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء وتسكون بالبرد المحرق أو

الحر المفرط حتى يبطل الثمر وقال الازهرى أيضا في كتاب شرح الفاظ المختصر الجوائح جمع الجائحة وهي الآفة تصيب ثمر النخل من حر مفرط أو برد يعظم حجمه فينفض الثمر ويلقيه. قال الامام أبو سليمان الخطابي الجوائح هي الآفات التى تصيب الثمار فتهلكها يقال جاحهم الدهر يجوحهم واجتاحهم الزمان اذا أصابهم بمكروه عظيم وفى الحديث «أمر بوضع الجوائح» معناه أن يسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التى تلفت بالجائحة *

﴿جود﴾ الجواد من اسماء الله تعالى قال أبو جعفر النحاس في اسماء الله تعالى وصفاته الجواد فى كلام العرب الذى يتفضل على شيء لا يستحق والذى يعطى من لا يسأل ويعطى الكثير ولا يخاف الفقر من قولهم مطر جواد اذا كان كثيرا وفسر جواد اذا كان يمدو كثيرا *

﴿جون﴾ ذكر فى باب العدد من الوسيط أن الجون مشترك بين الضوء والظلمة وهو بفتح الجيم واسكان الواو وقال أهل اللغة الجون يطلق على الاسود والأبيض قالوا والسُدَّةُ (١) تعال على الظلمة والضوء فهذا الذى قاله الفزائى مخالف للغة *

(١) السدفة من الاضداد

فصل في أسماء المواضع

المسافرين وعقد الذمة من المذهب هي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلدة على ساحل البحر بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجدة والجدة شاطئ البحر وبه سميت جدة المدينة المعروفة على ساحل البحر بقرب مكة شرفها الله تعالى *
 * جزيرة العرب * مذكورة في كتاب الجزية وفي حدها قولان مشهوران وقد حكاهما في المذهب *

* الجمرانة * بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء هكذا صوابها عند امامنا الشافعي والاصمعي رضى الله عنهما وأهل اللغة ومحققو الحديث وغيرهم ومنهم من يكسر العين ويشدد الراء وهو قول عبد الله بن وهب وأكثر المحدثين قال صاحب مطالع الانوار أصحاب الحديث يشددونها وأهل الاتقان والادب بخطوئهم ويخففون وكلاهما صواب وحكى اسماعيل

* الجحفة * ^(١) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب بضم الجيم واسكان الجاء وهي قرية كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبعم مراحل من المدينة ونحو ثلاث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو ستة أميال قال صاحب المطالع وغيره سميت جحفة لان السيل جحفها وحمل أهلها ويقال لها مهيمة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المثناة من تحت قال عياض في شرح مسلم يقال أيضا مهيمة كعميشة قال أبو الفتح الهمداني هي فعلة من قولهم جحف السيل واجحف اذا اقتلع ما يمر به من شجر وغيره وهذا الاسم من باب الزرفة كما تقول غرفت غرفة بالفتح وما ينفقه غرفة بالضم كذلك جحف السيل جحفة بالفتح والمجحوف جحفة بالضم *
 * جدة * مذكورة في باب صلاة

(١) وهي بالقرب من رابغ بكسر الموحدة واديين الحرمين قرب البحر فمن أحرم من رابغ وهو الموضع الذي يحرم الناس منه على يسار الذهاب الى مكة فقد أحرم قبلها أى قبل الجحفة لانها متأخرة عنه فيجوز التقدم عليها ومن الاحوط أى الموجب للوجوب أنه يحرم من رابغ أو قبله لعدم التيقن بمكان الجحفة

﴿جهنم﴾ اسم للنار الآخرة نسأل الله
الكريم العافية منها ومن كل بلاء قال الامام
ابو الحسن الواحدى قال يونس واكثر
النحويين جهنم اسم للنار التى يعاقب الله
تعالى بها فى الآخرة وهى عجيبة لا تنصرف
للتعريف والعجبة قال وقال آخرون جهنم
اسم عربي سميت نار الآخرة بها لبعدها
قربها ولم تنصرف للتعريف والتأنيث قال
قطرب حكى لنا عن رؤية انه قال

* ركية جهنم * يريد بعيدة القعر هذا
ما ذكره الواحدى في سورة البقرة وذكر في
قوله تعالى (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش) قال جهنم لا تنصرف للتعريف
والتأنيث قال وقال بعض أهل اللغة
واشتقاقها من الجهومة وهى الغلظ يقال
جهم الوجه أى غليظه فسميت جهنم لغلظ
أمرها فى العذاب *

﴿الجولان﴾ بفتح الجيم واسكان
الواو كورة معروفة وهو اقليم مشتمل على
نحو مائتي قرية قاعدتها بليد تناوى وهى طرفه
الشرقى وبين نوى ودمشق دون مرحلتين
وطول الجولان أكثر من مرحلة وعرضه
نحو مرحلة وله ذكر كثير فى المغازى وأشعار
العرب وهو الذى قال فيه النابغة

القاضى عن على بن المدينى قال أهل المدينة
يثقلونها ويثقلون الحديبية وأهل العراق
يخففونها ومذهب الأصمى تخفيف
الجرانة وسمع من العرب من يثقلها
وبالتخفيف قيدها الخطابي وبه قرأنا على
المتقين وهى ما بين الطائف ومكة وهى الى
مكة اقرب هذا كلام صاحب المطالع *

﴿جلولاء﴾ ذكرها فى باب الاستبراء
من المهنذب وهى بفتح الجيم وضم اللام
وبالمد وهى بلدة بينها وبين بغداد نحو
مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين فى زمن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه غنموا من
الفرس مبابيا وغيرهن بحمد الله تعالى
وفضله قالوا كانت جلولاء تسمى فتح الفتوح
بلغت غنائمها ثمانية آلاف الف *

﴿الجمرات﴾ التى فى الحج مواضع
معروفة الاولى والوسطى من منى والثالثة
جمرة العقبة ليست من منى بل هى حد
منى من الجانب الغربى جهة مكة والجمرة
اسم لمجتمع الحصى ويقال جمرة العقبة الجمرة
الكبرى *

﴿جمع﴾ مذكور فى صفة الحج من
المهنذب هى بفتح الجيم واسكان الميم وهى
المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها
وقال الواحدى لجمعهم بين المغرب والعشاء *

لبي حارث الجولان من قنبره

وحوران منه موحش متضائل

وهو الذي عناه حسان بن ثابت رضى الله

تعالى عنه بقوله

قدغنى جاسم الى بيت رأس

فالحسابى فحارث الجولان

قليل حارث جليل وقيل رجل بعينه قال

أبو الفتح الهمداني مثال الجولان فعلان

بفتح الاول واسكان الثانى وهو مشتق من

الجولان بفتحهم من جال يجول فالجولان

بفتح الواو المصدر وبلاسكان الاسم

سمي بذلك لاتساعه هذا كلام أبى الفتح

وكذا ذكر الحازمى في المؤلف ان الجولان

ساكن الواو وهذا لا خلاف فيه

﴿جابية﴾ وأما الجابية قرية معروفة

بجنب نوى على ثلاثة أميال منها من

جانب الشمال وإلى هذه القرية ينسب

باب الجابية أحد أبواب دمشق قال أبو

الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجي فيه

الماء فان الجابية اسم للحوض فسميت

جابية لكثرة مياهها قال والجابية أيضا

جماعة القوم فيجزر أن تكون سميت بذلك

لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لسكونها

أرض خصب وخير*

﴿جيحون﴾ بفتح الجيم واسكان

الياء وضم الحاء المهملة المذكور فى الروضة

فى أول كتاب الحج فى فصل الاستطاعة

فى ركوب البحر وهو النهر المعروف فى

طرف خراسان عند بلخ . قال أبو الفتح

الهمداني يمكن أن يكون فعلونا وفيعلونا

فأن جعلته فعلونا كان من الاجتياح والنون

زائدة سميت بذلك لآخذه مياه الانهار

التي بقربه واجتذابه اياها الى نفسه يقال

من ذلك جاحه يجيحه ويجوحه لغتان فأن

جعلته فيعلونا فالتون أصل وهو من الجحن

بفتح الجيم والحاء يقال غلام لجحن اذا

كان سيئه الغداء فكأنه قليل له جيحون

لقلة أصله وصغر ينبوعه ولك فى جيحون

أن كان عربيا الصرف على معنى التذكير

وترك الصرف على معنى التأنيث وان كان

عجميا فيترك الصرف لاغير ونهر آخر

يقال له جيحان ويكون فعلانا وفيما لامن

ذلك هذا آخر كلام أبى الفتح . وقال الحافظ

أبو بكر الحازمى سيمحان نهر عند المصيصة

له ذكر فى الآثار قال وهو غير سيمحون

وأما الجوهرى فقال فى الصحاح فى فصل

جحن جيحون نهر بلخ وهو فيقول قال

وجيحيان نهر بالشام والصواب أن جيحان

نهر المصيصة من بلاد الأرمن وسيمحان

نهر آذنة وهما عظيمان جدا أكبرهما

جبحان هكذا أخبرت النقاة الذين شاهدوها | وغلط الجوهرى في قوله جبحان نهر بالشام

حرف الحاء

أو حجارة تبني في مجرى الماء لتحبس الماء
فيشرب منه القوم ويستقوا أمواهم والجمع
أحباس ويسمى مصنعة الماء حبسا *

﴿حبل﴾ في الصحيح عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال «نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلية»
وهو بفتح الحاء والباء في حبل وفي الحبلية
قال القاضي عياض ورواه بعضهم بأسكان
الباء في الاول وهو قوله حبل وهذا غلط
والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلية هنا
جمع حابل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب
وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المرأة
فهى حابل ونسوة حبلية قال ابن الانباري
وغيره الهاء في الحبلية للمبالغة واتفق اهل
اللغة على ان الحبل مختص بالآدميات وإنما
يقال في غيره من الحمل يقال حبلت المرأة
ولدا وحبلت بولدا وحبلت من زوجها وحملت
الشاة والبقرة والناقة ونحوها ولا يقال
حبلت . قال أبو عبيدة لا يقال لشيء من
الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث
واختلفوا في المراد بالتهى عن بيع حبل
الحبلية فقيل هو البعير بثمن مؤجل الى أن

﴿حبر﴾ الحبر الذي يكتب به
مكسور الحاء وأما العالم فيقال بفتح الحاء
وكسرها لغتان مشهورتان والحبرة وعاء
الحبر وفيها لغتان فتح الميم وكسرها ومن
ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين بن
مالك رضي الله تعالى عنهما في كتابه المثلث
قوله برد حبرة هو بكسر الحاء وفتح الباء
ككنية وهي مفردة والجمع حبر وحبرات
ككنية وعنب وعنابات ويقال برد حبرة
على الوصف وبرد حبرة على الاضافة وهو
أكثر في استعمالهم ويقال برد حبير على
الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن
أو كتان مخطط عبر أى مزين والتعجير
التزيين والتحسين *

﴿حبس﴾ قال الجوهرى الحبس ضد
التخلية وجبسته واحتبسته بمعنى واحتبس
أيضا بنفسه بتعدى ولا يتعدى ونحبس
على كذا أى حبس نفسه على ذلك والحبسة
بالضم الاسم من الاحتباس ويقال للهصت
حبسه واحتبست فرسا في سبيل الله تعالى
أى وقفت فهو محتبس وحبيس والحبس
بالضم ما وقف والحبس بالكسر خشب

تلد الناقة ويلد ولدها وهذا تفسير ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ومالك والشافعي وغيرهم رحمهم الله تعالى. وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال قاله ابو عبيدة وابو عبيد وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وهو أقرب الى اللغة لكن الأول أقوى لانه تفسير الراوى وهو أعرف والبيع باطل على التقديرين *

﴿ حنت ﴾ في الحديث « حنته ثم اقرضيه » قالوا الحنت هو الحلك والقرض هو تقطيعه وقلعه بالظفر قال الأزهري في باب العين والتاء قرأ ابن مسعود (عني حين) في موضع حتى *

﴿ حجن ﴾ قوله في المذهب في الطواف استلم الركن بمحجن هو بميم مكسورة وحاء مهمل ما كنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهي عصى معقفة الرأس كالصولجان جمعه محاجين *

﴿ حديق ﴾ قال أهل اللغة الحديقة سواد العين وجمعها حداق وحديق قال ابن فارس يقال للحديقة الحديقة يعنى بكسر الحاء ونون بعدها ويقال حديق القوم بالرجل وأحدقوا به أي أطافوا به واحاطوا قالوا والتحديث والحداقة شدة النظر. وفي الحديث « لحدقتي القوم بأبصارهم » ذكره في باب ما يفسد

الصلاة من المذهب هو بفتح الحاء والدال المهملتين والدال مخففة هكذا الرواية فيه وجاء في صحيح مسلم وسنن أبي داود « فرماني » وهذا ظاهر المعنى وأما رواية حدقتي فرويناها في مسند أبي عوانة الاسفراييني كما ذكرها في المذهب وكذا رواه الخطيب البندادي في كتاب الفقيه والمتفقه وهي مشكلة ولم يذكر أهل اللغة في هذه الكتب المشهورة حدق بمعنى نظر وانما ذكر واحدق بالتشديد اذا نظر نظرا شديدا لكنه لازم غير متعدي يقال حدق اليه وذكر جماعة من المتأخرين أن معنى حدقتي رموني بأحداقهم والمعروف في نحو هذا حدقتي أصاب حدقتي ولكن قد جوز هذا هنا شيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه وهو إمام أهل اللغة والأدب في هذه الأئصار بلا مدافعة قال ومثله قولهم عنته أصابته بالعين وركبه البعير أصابه بركبته ونظائره وأما الحديقة فاختلف أهل اللغة فيها فقال الليث الحديقة أرض ذات شجر مشعر وقال أبو عبيدة معمر الحديقة الحائط يعني البستان وقال الفراء إنما يقال حديقة لكل بستان عليه حائط فأن لم يكن عليه حائط لا يقال حديقة *

﴿ حدم ﴾ قولهم في باب الخيض دم

الحبيص هو المحتدم القسائي المحتدم بالخاء
والدال المهملتين والدال مكسورة قال
أصحابنا هو اللذاع للبشرة بحذته قالوا هو
مأخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد حره
وقال أهل اللغة هو الذي اشتدت حرته
حتى اسود والفعل منه احتدم *

﴿حذف﴾ قوله في باب صدقة التطوع
من المذهب أن رجلا جاء بمثل البيضة من
الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«هاتها مغضبا فحذفه بها حذفة لو أصابه
لاوجهه أو عقره» قوله حذفه هو بالخاء المهملة
والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب
الحديث كسنان أبي داود وغيره وفي المذهب
وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من
تكلم على ألفاظ المذهب ومعناه رماه بها
قالوا وهو مجاز فإن الحذف يكون بالعصا
ونحوها والقذف يكون بالحصاة ونحوها
فالخذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا
جاء في الحديث بيانه *

﴿حذم﴾ قوله في باب الاذان من
المذهب لما روى عن ابن الزبير «وذن بيت
المقدس قال قال لي عمر رضي الله تعالى
عنه «أذا أذنت فترسل وإذا أقيمت فاحذم»
هذا الحديث روياه في كتاب السنن
الكبير للسيهقي رحمه الله تعالى قوله «فأحذم»

هو بالخاء المهملة وكسر الذال المعجمة
والهمزة في اوله همزة وصل يقال حذم
يحذم حذما قال الأصمعي وغيره الحذم
والحذر قطع التطويل . قال ابن فارس كل
شيء أشرعت فيه فقد حذمته هذا الذي
ذكرناه هو الصواب المشهور . ونقل بعض
الأئمة أنه رأى هذا بخط المصنف ورأيت
في كتاب الشيخ أبي القاسم بن البرزى
أنه قال روى فاحذم بالجم قال وروى
بالخاء المعجمة قال والذي ذكره شيخنا
بالخاء المعجمة وهو من الحذم وهو السرعة
قلت وقد ذكره غيره بالأوجه الثلاثة الحميم
والحاء والخاء والذال المعجمة فيها كلها
مكسورة وفسروا رواية الجيم بالقطع أي
قطع التطويل وهذا الوجهان صحيحان
في اللغة ولكن المعروف ما قدمته وقد ذكره
أبو القاسم الزنجشري في الخاء المعجمة
وقال هو اختصاراً أبي عبيد *

﴿حرص﴾ قال صاحب المحكم
الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب
وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصا
وحرصا ورجل حريص من قوم حرصاء
وحراص وامرأة حريصة في نسوة حراص
وحراص وحرص الثوب يحرصه حرصا
خرقه وقيل هو ان يده حتى يجعل فيه ثوبا

وشقوفا والحرصة من الشجاج التي حرصت من وراء الجلد ولم تخرقه والحرصة والحريصة اول الشجاج وهي التي تحمص الجلد تشقه قليلا وحرص القصار الثوب شقه والحرصة السحابة التي تحمص وجه الارض أي تقشره من شدة وقمها وقال الهروي في الغريبين في الشجاج الحرصة وهي التي تحمص الجلد أي تشقه وكذا قال القرأزي في جامعه حرصت رأسه أحرصه يعني بكسر الراء حرصا اذا قشرت الجلد عن عظمه وكذا ذكر حرصت رأسه أحرصه بكسر الراء في المضارع غير واحد منهم صاحب المحكم والهروي والقرأزي في جامعه والجوهري في صحاحه *

﴿حرم﴾ قوله في الوجيز في فصل الطواف فرع لوطاف المحرم بالصبي الذي أحرَمَ عنه اجزا عن الصبي قال الامام الرافعي الاولى أن يقرأ أحرَمَ بضم الهمزة وكسر الراء أذلا فرق بين أن يكون الحامل وليه الذي أحرَمَ عنه او غيره *

﴿حسر﴾ قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب المزارعة وان تسكاراها والماء قائم عليها وقد ينحسر يعني الماء قال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي رضي الله عنه قال المعترض

لا تقول العرب انحسر الماء عن شيء وإنما تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل في كتاب العين قال وجوابه أن ابا العباس كوشاذ الأديب قال يقال حسر الماء وانحسر لغتان *

﴿حس﴾ قوله في المذهب في باب الآنية ويقبل قول الامعي يعني في تنجيس الماء لان له طريقا الى العلم به بالحس والخبر هكذا ضبطناه بالحاء وهو الصواب وكذلك وجدناه في نسخ قولت أو قرئت على المصنف رحمه الله تعالى وليس هو بالجيم لان الحس بالحاء اعم والله تعالى أعلم *

﴿حسن﴾ قول الله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) ذكره في المذهب في اول باب نفقة الاقارب قال المفسرون وأصحاب المعاني والاعراب معناه وأوصى بالوالدين احسانا وبعضهم يقول امر بالوالدين احسانا ومعناه أمر أن تحسنوا إليهما بالبر لهما والعطف عليهما قال الفراء تقول العرب آمرك به خيرا وأوصيك به خيرا قال وكان معناه أوصيك أن تفعل به خيرا ثم تحذف أن فتنصب خيرا بالامر والوصية *

﴿حشر﴾ قال أهل اللغة الحشر

وقال الاصمعي الحشمة الغضب والاستحياء
واحشمه واحتشمت منه بمعنى . قال الكميت
* ورأيت الشريف في أعين الناس وضيقا
وقل منه احتشامي * ورجل حشم أي محشم
وحشم الرجل خدمه ومن ينضب له سموا
بذلك لانهم ينضبون له *

* حشو * قوله في مختصر المزي إذا
لم يمكنه الرمل أحبت أن يصير في حاشية
الطواف قال الأزهري في تفسير هذا
اللفظ الحاشية الناحية وحاشية الثوب وكل
شيء ناحيته وحاشية كل شيء طرفه الاقصى
وكذا حشى كل شيء ناحيته ومنه قولهم
حاشي لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشي
من الحشى وهو الناحية وإذا استثنى شيئا
فقد نجاه عما حلف عليه قاله ابن الاعرابي
وابن الانباري . هذا كلام الازهري *

* حصب * الحصباء بفتح الحاء
وإسكان الصاد وبلمد الحصى الصغار مذكور
في المهنذب في الدفن والحصبة بفتح الحاء
وبفتح الصاد وكسرها وأسكانها ثلاث
لغات الاسكان أفصح وأشهر ولم يذكر
كثيرون أو الاكثرون سواه ومن حكي
الثلاث صاحب نهاية الغريب والحصبة بئر
تخرج في الجسد تقول منه حصب جلده
بكسر الصاد بحصب *

* حصر * قولهم لو اخنط عدد محصور
بمدد محصور أو بغير محصور هذا اللفظ
مما تكرر في أبواب من هذه الكتب وقل
من بين حقيقة الفرق بينهما وقد نقلت في
الروضة في أواخر باب الصيد والذباح فيه
كلام الغزالي قال الامام الغزالي إن قلت
كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو
اراد أنسان حصر أهل بلد لندر عليه ان
تمكن منهم فاعلم ان تحديد امثال هذه
الامور غير ممكن وإنما يضبط بالتقريب
فتقول كل عددلو اجتمع في صعيد واحد
لعسر على الناظر عده بمجرد النظر كالالف
ونحوه فهو غير محصور وماسهل كالعشرة
والعشرين فهو محصور وبين الطرفين
أوساط متشابهة تلحق بأحد الطرفين بالظن
وما وقع الشك فيه استفتي فيه القلب هذا
كلام الغزالي *

* حصن * الاحصان في الشرع
خمس أقسام أحدها الاحصان في الزنا
الذي يوجب الرجم على الزاني وهو الوطء
بنكاح والثاني الاحصان في المقدوف وهو
العنف وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين
جلدة والثالث الاحصان بمعنى الحرية والرابع
الاحصان بمعنى التزويج والخامس الاحصان
بمعنى الاسلام فأما الاحصان في الزنا فليس

عنهم والشعبي وابراهيم والسدي رحمهم
الله تعالى فاما شرط المحصن الذي يرجم في
الزنا فهو البالغ العاقل الحر الواطيء في
نكاح صحيح في حال تكليفه وحرية
وأما المحصن الذي يجلد قاذفه ثمانين جلدة
فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وأن
شئت قلت في الموضعين المكلف بدلا
عن البالغ العاقل والاول اولى لثلاث يخرج
السكران والنائم فانهما ليسا مكلفين. قال
الامام الواحدي الاحصان في اللذة أصله
المنع وكذلك الحصانة ومنه مدينة حصينة
ودرع حصينة أي تمنع صاحبها من الجرح.
والحصن الموضع الحصين لمنعه والحصان
بكسر الحاء الفرس لمنعه لصاحبه من الهلاك
والحصان بفتح الحاء المرأة العفيفة لمنعها
فرجها من الفساد وحصنت المرأة تحصن
حصنا فهي حصان مثل جينت تجبن جبنا
فهي جبان وقال سيبويه وقالوا أيضا حصنا
قال أبو عبيد والكسائي والزجاج حصانة
وقال شمر امرأة حصان وحصان هي العفيفة
فحصل من هذا أنه يقال امرأة حصان
وحصان ينسب الحصن فالحصن والحصانة
ثلاث مصادر قال الزجاج يقال امرأة حصان
بينما التحصين وفرس حصان بين التحصن
والتحصين وبناء حصين بين الحصانة ولو

له ذكر في القرآن العزيز إلا في قوله تعالى
(محصنين غير مسافحين) قالوا معناه مصييين
بالنكاح لا بالزنا وأما الاربعة الباقية فذكر
في الكتاب العزيز فاما الاحصان في المقنوف
فهو المراد بقول الله عز وجل (والذين يرمون
الحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) وفي
قوله تعالى (ان الذين يرمون الحصنات)
وأما الاحصان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله
تعالى (والحصنات من المؤمنات والمحصنات
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) وفي
قوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا ان
ينكح المحصنات المؤمنات) وأما الاحصان
بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى (حرمت
عليكم أمهاتكم وبناتكم) إلى قوله (والمحصنات
من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) وأما
الاحصان بمعنى الاسلام فهو المراد بقوله
تعالى (فإذا أحصن فإن أتبن بفاحشة)
واختلف العلماء في المراد بأحصن هذا
فقيل أسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح
الهمزة وضمها قرأه ثان في السبع قال الواحدي
من ضمها فمعناه أحصن بالازواج أي
تزوجن قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ومعيد بن جبير ومجاهد وقتادة رحمهم
الله تعالى ومن فتحها فمعناه أسلمن كذا
قاله ابن عمر وابن مسعود رضي الله تعالى

وقال وناقاة حافلة وحفول وشاة حافل وقال
الجوهري التحفيل مثل التصرية وهو ألا
تحلب الشاة أيا ما ليجمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفلة ومصرة وكذا قال
الازهرى وغيره المحفلة معناها المصرة وقال
غيره هي مأخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع
قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله
تعالى في حديث المحفلة ليس إسناده بذلك
وكذا قال الامام البيهقي في معرفة السنن
والآثار هذه الرواية غير قوية يعني حديث
ابن عمر في المحفلة *

﴿حقب﴾ قال الهروي الحاقب
الذي احتاج الى الخلا فلم يتبرز وحصر
غائظه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب
من ثيله فمنعه من أن يبول *

﴿حقد﴾ قولهم حقد المعدن أى
امتنع خروج النيل منه وأصل الحقد المنع
تقول العرب حقد المعدن منع نيله وحقدت
السماء منعت قطرها وحقد فلان على فلان
منعه برة ولطفه *

﴿حقوق﴾ قولهم يقول اذا رفع رأسه
من الركوع أهل الشناء والمجد حق ما قال
العبد كلنا لك عبد هكذا هو في كتب
الفقه والذي في صحيح مسلم وسنن ابى
داود وسائر كتب الحديث أحق ما قال

قيل في هذا كله الحصانة لجاز باجماع. قال
الواحدى وأما الاحصان فيقع على معان
ترجع إلى معنى واحد منها الحرية والعفاف
وكون المرأة ذات زوج فالاحصان هو أن
يحمي الشيء ويمنع والحرية تحصن نفسها
وتحصن هي أيضا والعفة مانعة من الزنا
والعفيفة تمنع نفسها من الزنا والاسلام مانع
من الفواحش والحصنة الموزجة لان الزوج
يمنعها قال الواحدى واختلف القراء في قوله
تعالى (والحصنات) فقرأوا بفتح الصاد
وكسرها في جميع القرآن الا الحرف الاول
في النساء (والحصنات من النساء) فأنهم أجمعوا
على فتحه قاله أبو عبيدة هذا آخر كلام
الواحدى *

﴿حفل﴾ في الحديث من ابتاع
محفلة مذكور في باب المصرة من المذهب
المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح
الفاء قال الهروي رحمه الله تعالى المحفلة الشاة
أو البقرة أو الناقة لا يجلبها صاحبها أيا ما
ليجتمع لبنها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في ثمنها فاذا حلبها بعد
ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها أيام
تحفيلها. وقال صاحب المحكم حفل اللبن
في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل
اجتمع وحفله هو وضرع حافل والجمع حفل

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الحاقلة وفسره في الحديث في المذهب أن
يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة *

﴿ حقن ﴾ قال المروى الحاقن للبول
كالحاقب بالغائط قال شمر الحقن والحاقن
الذي حقن بوله *

﴿ حكر ﴾ الاحتكار بكسر التاء قال
الجهري احتكار الطعام جمعه وجسه
يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم
﴿ حكك ﴾ قوله في المذهب
في باب طهارة البدن لان الانسان لا يتخلو
من بثرة وحكة الحكة بكسر الحاء وهي
الجرب قاله الجهري *

﴿ حكم ﴾ قوله نجاسة حكمية وعينية
فالحكمية هي التي لا يحس لها طعم ولا لون
ولاربع والعينية تقيضها *

﴿ حلب ﴾ الحلب المذكور في زكاة
الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب
وهذا يشترط الاتحاد فيه في ثبوت الخلطة
بلا خلاف وأما الحلب بكسر الميم فهو
الاناء الذي يحلب فيه وفي اشتراط الاتحاد
فيه اثبوت الخلطة وجهان أصحهما لا يشترط
وكذا الوجهان في اشتراط اتحاد الحالب
والأصح أنه لا يشترط أيضا وهذا الذي
ذكرته هنا من النفائس المقتنمة *

العبد وكلنا لك عبد باثبات ألف في أحق
وواو في وكلنا وهذا هو الصواب وتقديره
أحق ما قال العبد لأماني لما أعطيت إلى
آخره واعترض بينهما قوله وكلنا لك عبد
وهذا الاعتراض كثير في القرآن والسنة
وفي كلام العرب وقد جمعت جملة منه في
آخر صفة الوضوء من شرح المذهب ومنه
قوله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون) الآية اعتراض قوله (وله الحمد
في السموات والارض) وأمثاله كثيرة
وقولهم فلان أحق بكذا وكذا وصار
المتحيز أحق به واشباهه وفي الحديث
« الايم أحق بنفسها » قال الأزهري في
شرح ألفاظ المختصر لفظ أحق في كلام
العرب له معنيان أحدهما استيعاب الحق
كاه كقولك فلان أحق بماله أي لأحق
لاحد فيه غيره والثاني على ترجيح الحق
وإن كان للآخر فيه نصيب كقولك فلان
أحسن وجهان فلان لا تريد به نفى الحسن
عن الاول بل تريد الترجيح قال وهذا
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم (الايم
أحق بنفسها من وليها) أي لا يفتات عليها
في زوجها بنير أذنهما ولم يرد أبطال حق
الولى فإنه هو الذي يعقد عليها وينظر لها *

﴿ حقل ﴾ في حديث جابر رضي

﴿حلقم﴾ الحلقوم بضم الحاء والقاف قال الجوهرى هو الحلق وقد أوضحه الشيخ أبو اسحق في المذهب فقال في باب الصيد والذبايح الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام وقد ذكرت في الروضة أن الحلقوم مجرى النفس خروجاً ودخولاً والمري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم ويقال لهما مع الودجين الوداج ﴿حل﴾ قوله في باب ستر العورة من المذهب وعن ابن مسعود أنه رأى أعرايا عليه شملة قد ذيلها وهو يصلى قال أن الذى يجر ثوبه من الخيلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام هكذا ذكره المصنف موقوفاً على ابن مسعود من قوله. وذكر البهوى صاحب التهذيب في شرح السنة أن بعضهم وقفه على ابن مسعود وبعضهم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله «ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام» معناه أنه بعيد عن رضا الله عز وجل قال القلى معناه ليس من الله تعالى في شيء قال الواحدى الامام المفسر في قول الله سبحانه وتعالى (ليس من الله في شيء) أي ليس من دين الله في شيء فحذف الدين اكتفاء بالمضاف اليه والمعنى انه قد بري من الله تعالى وفارق

دينه. وقال بعض من شرح أحاديث المذهب في قول ابن مسعود معناه لا يؤمن بحلال الله تعالى وحرامه وقوله ذيلها جعل لها ذيلاً والشملة والخيلاء تأتي في بابها إن شاء الله تعالى. وأما تسمية الزوج حليلاً والمرأة حليلة فتعيل لأن كل واحد منهما ما تحل مباشرة لصاحبه وقيل لانهما يحلان بمكان واحد وقيل لأن كل واحد منهما يحل أزار صاحبه وقيل لانه يحال صاحبه أى ينازله قوله في المذهب وإن أدخل في إحليله مسباراً الإحليل بكسر الهمزة واللام قال أهل اللغة هو النقب الذى في رأس الذكر يخرج منه البول وجمعه إحليل. الحلة ثوبان عند جمهور أهل اللغة لأنكون الأنويين سميت به لأن أحدهما يحل فوق الآخر قيل ويقال للشوب الواحد الجديد قريب العهد حلة لأنه يحل من طيه حكاك عياض في شرح مسلم في مناقب سعد بن معاذ

﴿حلو﴾ في حديث ابن مسعود البديري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حُلُوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخارى ومسلم في صحيحيهما وهو بضم الحاء وسكون اللام قال الامام ابو سليمان

الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن هو ما يأخذه المتكهن على كهانته وهو محرم وفعله باطل يقال حلوت الرجل شيئاً يعني رشوته قال وحلوان العراف حرام كذلك وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو مذكور في حرف الكاف قال ابن الاعرابي ويقال لحلوان الكاهن الشيع والصهميم قال الهروي الحلوان ما يعطاه الكاهن على كهانته يقال حلوته أحاوله حلوانا قال وقال بعضهم أحيله من الحلالة شبه بالشئ الخلو يقال حلوت فلانا إذا أطعمته الحلوى كما يقال غسلته وتمترته قال أبو عبيد ويطلق الحلوان أيضاً على غير هذا وهو أن يأخذ الرجل مهر ابنته لنفسه وذلك عيب عند النساء قالت امرأة تمدح زوجها *

* لا يأخذ الحلوان عن بناتنا *

﴿ حمد ﴾ الحمد هو الثناء على المحمود بجميل صفاته وأفعاله والشكر الثناء عليه بانعامه على الشاكر وتقيض الحمد الذم وتقيض الشكر الكفر والحمد أعم ويقال حمده بكسر الميم بحمده بفتحها وفي الحديث الحسن في سنن أبي داود وابن ماجه ومسنن أبي عوانة الخرج على شرط مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع وفي رواية « كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم » وفي رواية « بسم الله الرحمن الرحيم » وقد أوضحت روايته وطرقه ومعناه في شرح المذهب ولهذا الحديث بدأ العلماء في أوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى أقطع ناقص قليل البركة واجزم بمعناه وهو بالجيم وذال معجمة . قال الامام الواحدي الالف واللام في الحمد يحتمل كونها للجنس أي جميع الحمد لله تعالى لانه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وأفعاله الحميدة ويحتمل كونها للمبدأ أي الحمد لله الذي حمده نفسه وحده أولياؤه واللام في الله لام الاضافة ولها معنيان الملك والاختصاص قال ابن فارس سمى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمداً لكثرة خصاله المحموده يعني ألهم الله تعالى أهله تسميته بذلك لماعلم من خصاله الحميدة . قال اهل اللغة رجل محمد ومحمود أي كثير الخصال المحموده . وانشد الجوهري وغيره *

اليك آيت اللعن كان كلالها

الى الماجد القرم الجواد الحمد

القرم السيد *

﴿ حر ﴾ في الحديث المتفق على

ضعفه في اول المذهب أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لعائشة يا حميراء لا تفعل هذا فإنه يورث البرص قال المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحميراء هنا البيضاء قال أهل اللغة تقول العرب لشديد البياض أحمر ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «بعت إلى الأسود والأحمر» والمراد بالأحمر العجم وهم بيض وقيل المراد بهم الجن. والتصغير في الحميراء هنا تصغير تحبيب كقولهم يابني ويأخي قولهم حمار قبان هود وبية تشبه الخنفساء تحمل العذرة ونحوها، قوله في الوسيط في استيفاء القصاع له القصاص في حجارة القيظ هو بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهو شدة حره. قال الجوهري وربما خففت الراء في الشمر للضرورة قال والجمع حارّة.

﴿حصى﴾ الحصى هو الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم افتتان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر.

﴿حق﴾ نص الشافعي والأصحاب رحمهم الله تعالى على أنه يجزئ عتق الاحق في كفارة الظهار وغيرها فيحتاج إلى ضبطه وقد ذكرته في آخر باب تعليق الطلاق من الروضة فيما إذا قالت له زوجته

أنت أحق فقال ان كنت أحق فأنت طالق واختلفت عبارة الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار في المذهب والتهذيب أنه من يفعل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه وفي التتمة والبيان أنه من يفعل ما يضره مع علمه بقبحه. وفي الحاوي أنه الذي يضع كلامه في غير موضعه فيأتي بالحسن في موضع القبيح وعكسه. وقال أبو العباس الروياني من أصحابنا الاحق من نقصت مرتبة أموره وأحواله عن مراتب أمثاله نقصا بينا بلا مرض ولا سبب. وقال أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح سئل أبو العباس نعلب عن الاحق فقال هو الكاسد العقل لا ينتفع بعقله قال ابن الاعرابي انحصرت النوق إذا كسدت قال الجوهري الحق والحق قلة العقل وقد حمق الرجل بالضم حماقة فهو أحق ويقال أيضا حمق بالكسر بحمق حمقا مثل غنم يغنم غنما فهو حمق وامرأة حمقاء وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماق وحمقت النوق بالضم كسدت واحمقت المرأة جاءت بولد أحق فهي محق ومحقة فان كان عادت أن تلد الحق فهي محقاق ويقال أحقت الرجل إذا وجدته أحق وحمقته نسبته إلى الحق وحماقته ساعدته على حمقه واستحمقته عدته أحق

وتحماق تكلف الحماقة وانحمت النوق
كسدت وانحمت الثوب أخاق *

* حم قول الله عز وجل (حم)

جاء ذكره في المذهب في سجود
التلاوة وقال الازهرى قال بعضهم
معناه قضى ما هو كائن وذكر الماوردي فيه
خمس تأويلات أحدها أنه اسم من أسماء
الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس رضى
الله عنهما والثاني أنه اسم من أسماء القرآن
قاله قتادة والثالث أنها حروف مقطعة من
أسماء الله تعالى الذى هو الرحمن الرحيم
الرابع هو محمد قاله جعفر بن محمد والخامس
هو فواتح السور قاله مجاهد والله أعلم. ذكر
في باب العاقلة في المذهب أبياتا من
الشعر فيها (يناشدني حم) قيل معناه
القرآن أى يستجبر منى بالقرآن وفي الحديث
« شعاركم حم لا ينصرون » قال الازهرى
سئل ابو العباس عن قوله حم لا ينصرون فقال
معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس
بدعاء رأيت في فصل م ح وقال أبو سليمان
الخطابي في معالم السنن في كتاب الجهاد
عن أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب قال
معناه الخبر ولو كان معناه الدعاء لكان
محزوماً أى لا ينصروا وإنما هو اخبار كآته
قال والله لا ينصرون وقدرى عن ابن

عباس رحمه الله أنه قال حم اسم من أسماء
الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم « لا يبولن
أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه فإن عامة
الوسواس منه » ذكره في المذهب هو يضم
الميم وفتح الحاء أخرجه أبو داود في صفه
والترمذى في جامعه وغيرهما قال الترمذى
هو حديث غريب. قال الخطابي رحمه الله
تعالى المستحم المغتسل سمي باسم الحميم
وهو الماء الحار الذي يغتسل به قال وأما
ينهى عن ذلك إذا لم يكن المكان جلدا
صلبا أو مبلطا أو لم يكن له مسلك ينهل فيه
البول ويسيل فيه الماء فيتوهم المغتسل أنه
أصابه شئ من قطره ورشاشه فيورثه
الوسواس وقال أبو عيسى الترمذى قد ذكره
قوم من أهل العلم البول في المتغسل ورخص
فيه آخرون منهم ابن سيرين فقيل له أنه
يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله
لا نشرك به شيئا. وقال ابن المبارك وقد وسع
في البول في المتغسل إذا جرى فيه الماء.
والحمام بالتشديد معروف قال الازهرى
قال الليث الحميم الماء الحار والحمام مشتق
من الحميم يذكروه العرب قال ويقال طاب
حميمك وحمتك لذى يخرج من الحمام أى
طاب عرفك والحمى معروفة وحم الرجل
واحه الله تعالى فهو محموم ذكره الازهرى

وغيره والحمة المذكورة في باب الاستطابة
بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما قال
الازهرى قال الليث الجهم الفحم البارد
الواحدة حمة قوله في المذهب روى ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه أن النبي ﷺ
نهى عن الاستنجاء بالحمة هذا بعض
حديث أخرجه أبو داود في سننه ولفظه عن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه قال « قدم وفد
الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد انه أمتك أن يستنجوا بعظم أو
روثة أو حمة فان الله تعالى جعل لنا فيها
رزقا قل قهى النبي صلى الله عليه وسلم
فالحمة بضم الحاء وفتح الميمين وتخفيفهما
قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى
الحمم الفحم وما أحرق من الخشب والعظام
ونحوهما والاستنجاء به منهى عنه لانه
جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده عليهم قال
وفيه أيضاً أنه إذا مس ذلك المكان وناله أدنى
غمز وضغط تفتت لرخاوته فعلق به شيء
متلوغاً بما ياقاه من تلك النجاسة قال وفي
معناه الاستنجاء بالتراب وفات المدر
ونحوهما وذكر البغوي رحمه الله تعالى في
شرح السنة هذا الحديث ثم قال فقد قيل
كلها طعام الجن والاستنجاء منهى عنه وقيل
المراد منها العظم المحترق والله تعالى أعلم

﴿والهام﴾ الطير المعروف قال أهل اللغة الحمام
عند العرب ذوات الاطواق نحو الفواخت
والقمارى والقطا والوراشين وأشباهاها قالوا
والحامة تقع على الذكر والانثى وجمع الحامة
حمام وحمامات وحماهم وقد ذكر في الوسيط
مجموعاً في كتاب الوقف في قوله وان
وقف على حمامات مكة والله أعلم *

﴿حنا﴾ الحناء الذي ينحضب
به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون
وبالمد وأصله الحمز يقال حنأت لحيته تحنئة
وتحنيداً إذا خضبتها والحناء جمع الحناء كذا
قاله ابن ولاد في المقصور والمدود له وقال
الجوهري الحناء أخص من الحناء *

﴿خنت﴾ الخانوت معروف يذكر
ويؤنث لغتان وهو الدكان قال الجوهري
الخانوت معروف يذكر ويؤنث لغتان
وأصله خانوه مثل ترقوه فلما سكنت
الواو انقلبت هاء التأنيث تام وجمعها
خوانيت لان الرابع منه حرف لين
وانما يرد الاسم الذى جاوز أربعة أحرف
الى الرابع فى الجمع والتصغير إذا لم يكن
الرابع منه حرف لين هذا كلام الجوهري
وذكر هذا الحرف فى فصل حين لانه أصله
وانما ذكرته هنا أنا لان المتفهمين واكثر
من يطالع هذا الكتاب لا يعرفون له مظنة

غير هذا الفصل فأردت التسهيل عليهم كما سبق التزامه في الخطبة وقد نهت على أصله فحصل الجمع بين الغرضين وأما قوله في الوجيز في أول الباب الثالث من كتاب الاجارة استأجر دكاناً أو حانوتاً فهو ما أنكرك عليه وصوابه حذف أحدهما فإن الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري وغيره وصيأتي بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق انكاره الامام الرافعي *

﴿ حظ ﴾ الخنوط المذكور في طيب الميث هو بفتح الحاء وضم النون ويقال الخنط بكسر الحاء قال الازهرى يدخل في الخنوط الكافور وذريعة القصب والصندل الاحمر والابيض قال غيره الخنوط كل شيء خلط من الطيب للميت خاصة وقد حنط الميت تحنيطاً ونحط الرجل بالخنوط إذا استعمله متأهباً للموت وكان هذا عادة لجماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم في الغزوات والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط *

﴿ حنك ﴾ قوله في المذهب في العقيقة يستحب أن يحنك المولود بالتمر وأستند بحديث أنس رضى الله تعالى عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب

المطالع التحنيك هو أن تمضغ التمرة وتجعلها في في الصبي ويحك بها حنكه بسبائه حتى تتحلل في حلقه والحنك أعلى داخل الفم والله تعالى أعلم. قال المروى يقال حنكه وحنكه يعني بتخفيف النون وتشديدها *

﴿ حوذ ﴾ في الحديث « ما من ثلاثة في قرية أو بدولا تقام فيهم الجماعة الا قد استحوز عليهم الشيطان » ذكره في باب صلاة الجماعة من المذهب ومعنى استحوز استولى وغلب وتمكن منهم *

﴿ حول ﴾ قال صاحب المحكم الحول سنة بأسرها والجمع أحوال وحوول وحال الحول حولان وحال الله علينا أنه وحال عليه الحول حولاً وحولاً أتى وأحال الشيء واحتمل أتى عليه حول كامل وأحول الصبي أتى عليه حول من مواده وأحال الحول بلغه والحول والحيل والحيلة والحويل والحالة والاحتمال والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف ورجل حول وحوله وحوّل وحوالى وحوالى وحولول شديد الاحتمال وما أحوله وأحيله وهو أحول منك وأحيل ولا محالة من ذلك أى لا بد والمحال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله

محالا وأحال أنى بمحال ورجل محوال
 كثير الكلام وكلام مستحيل محال وحاول
 الشيء محاولة وحوالا رامه وكلما حجز بين
 شيئين فقد حال بينهما حولا واسم ذلك
 الشيء الحوال ونحول عن الشيء زال عنه
 الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول
 والحويل وفي التنزيل (لا يبعون عنها حولا)
 وحال الشيء حولا وحزولا يحول قوله لاحول
 ولا قوة الا بالله قال الهروي قال أبو الهيثم
 الحول الحركة يقال أحال الشخص اذا
 تحرك ويقال استنحل هذا الشخص أى
 أنظر هل يتحرك أم لا وكأن القائل يقول
 لا حرك ولا استطاعة الا بمشيئة الله عز وجل
 وكذا قاله أبو عمر في الشرح عن أبي العباس
 قال معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في
 درك خير الا بالله وقيل لا حول عن
 معصية الله تعالى الا بمصيته ولا قوة على
 طاعة الله الا بوعونه ويحكى هذا عن عبد الله
 ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ويقال في
 التعبير عن قولهم لاحول ولا قوة الا بالله
 الحوقلة بفتح الحاء واسكان الواو بعدها
 قاف ثم لام كذا قلها الازهرى في التهذيب
 والأكثر من العلماء وقال الجوهرى
 في صحاحه هي الحوقلة بتقديم اللام على
 القاف والمعروف المشهور هو الاول . قال

ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند
 الشافعى رضى الله تعالى عنه على الاول
 تكون الحاء من الحول والقاف من القوة واللام
 من الله تعالى وعلى الثانى الحاء والواو واللام
 من الحول والقاف (١) قال والاول أولى
 ومثل الحوقلة الخيعة والحمدلة والبسلة والهيلة
 والهيلة وسياىى بيان ذلك في فصل الخيعة
 ان شاء الله تعالى . والخيعة بكسر الحاء
 الاسم من الاحتيال قال الجوهرى وكذلك
 الحول والحيل يقال لا حيل ولا قوة لغنى
 حول قال الفراء يقال هو أحيل منك
 وأحول أى أكثر حيلة وما أحيله لفة في ما
 أحوله قال أبو زيد يقال ماله حيلة ولا محالة
 ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم
 لا محالة أى لا بد يقال الموت آت لا محالة
 والحوالة بفتح الحاء يقال احتال عليه بالدين
 حوالة واحتال من الخيلة وحوله عن القبلة
 أي أداره عنها فمحول قال الجوهرى وحول
 أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى قوله في
 باب الاذان عقب قول النبي ﷺ الأئمة
 ضامنوا المؤذنون أمناء والأئمة أحسن حالا
 من الضمين فسرهم المحامي في التجريد فقال
 لان الأئمة متطوع بما يفعلوه والضامن يفعل

(١) هنا سقط ولعل سوابه من القوة ووجد

السقط في النسخة الازهرية

ما يجب عليه. قوله في أول كتاب الرهن من المذهب لأن الحاجة تدعو إلى شرط الرهن بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال منصوب على الظرف *

﴿ حيض ﴾ قال أهل اللغة يقال حاضت المرأة نحيض حيضاً ومحيضاً فهي حائض بنسب هاء لأن هذه صفة لا تكون للذكر فلم يحتج إلى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة وقائمة وحكى الجوهرى عن الفراء أنه يقال أيضاً حائضة بالهاء وأنشد * كحائضة يزني بها غير طاهر * قال أهل اللغة عركت بفتح العين والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعوداً أى حاضت قال الهروى في الفريسيين يقال حاضت المرأة ونحيضت ودرست وعركت وطمئت نحيض حيضاً ومحيضاً ومحاضاً إذا سال دمها في أوانه فإذا سال في غير أوقاته المألوفة فهي المستحاضة. قال أهل اللغة ويقال نساء حيض وحوائض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة بكسر الحاء اسم للحالة والهيئة وفي الحديث « خذى ثياب حيضتك » هذا بالكسر وفي الحديث الآخر « إذا أقبلت الحيضة » قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر

لأن المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا لا ظهر الفتح لأن المراد إذا أقبل الحيض وفي الحديث « نحيضي في علم الله تعالى » أى التزني أحكام الحيض وافعلنى فعلمن وكل هذه الأحاديث صحيحة وفي الحديث الآخر « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بنحو » المراد بالحائض البالغة هنا كما في الحديث الآخر « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » أى بالغ وليس للتقييد بالحائض هنا مفهوم يعمل عليه فيكون دليلاً على أن غير البالغة من المميزات تقبل صلاتها بغير خمار بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه التائب كما في قوله تعالى (ورائبكم اللاتي في حجوركم) وقوله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) وقوله (فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به) وقوله تعالى (فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة أن يفتنكم الذين كفروا) وقوله تعالى (ولا تكررهن فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً) ومن زعم أن هذه الآية ليست مما نحن فيه فهو جاهل أو لم يفكر والله تعالى أعلم * قال أهل اللغة والحيضة بالكسر أيضاً اسم للخرفة التي تستنفر بها المرأة

قال الجوهري ومنه قول عائشة رضى الله تعالى عنها ليتني كنت حيضة ملقاة . قال وكذلك الحيضة وجمعها محائض هذا ما يتعلق بتصرف الكلمة . وأما أصلها فقال الامام أبو منصور الازهرى في كتابه شرح الفاظ مختصر المزنى رحمه الله تعالى الحيض دم يرقيه رحم المرأة بعد بلوغها في أوقات معتادة وأصله من حاض السبل وقاض اذا سال يسمى حيضاً لسيلان الدم في الاوقات المعتادة قال والاستحاضة أن يسيل الدم في غير أوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ويكون أسود محتملاً أى حاراً كأنه محترق وأما دم الاستحاضة فيسيل من العاذل وهو عرق فمه الذى يسيل منه في أدنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هذا كلام الازهرى وقوله العادل هو بالعين المهملة وكسر الدال المهملة وباللام وقال المروى قال ابن عرفة الحيض والحيض اجتماع الدم الى ذلك المكان وبه سعى الخوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر أن الحيض هو سيلان الدم في أوقاته المعتادة فقد اتفق المروى وشيخه الازهرى على أن الاستحاضة عبارة عن جريان الدم في غير أوقاته وقد اختلف أصحابنا في حقيقة

الاستحاضة فذهب جماعة الى أن الاستحاضة لا تكون الا دماً متصلاً بالحيض ليس بحيض أن ترى الدم في زمن الحيض ويجاوز خمسة عشر يوماً متصلاً فأما اذا رأت الدم قبل تسع سنين أو رأت بعد تسع دماً غير متصل بالحيض فإن رأت دون أقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من أصحابنا الى أن الجميع يسمى استحاضة فعمّن قال بالاول صاحب الحاوى فقال قال الشافعى رضى الله عنه لو رأت الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد لا يقال له حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون على أثر حيض ثم قال بعد هذا بأسطر النساء أضرب طاهر وحائض ومستحاضة وذات فساد فالطاهر ذات النقاء والحائض من ترى الدم في أوانه والمستحاضة من ترى الدم على أثر الحيض على صفة لا يكون حيضاً وذات الفساد من يتبدى به ادم لا يكون حيضاً هذا آخر كلام صاحب الحاوى وقد أشار كثير من أصحابنا أو أكثرهم الى معنى ما قال وهو أن الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فإن لم يتصل بدم فساد وصرح أبو عبد الله الزبيرى في كتابه الكافي والقاضى حسين وصاحبه صاحب

والاكبار والمرأة مكبراً والاعصار والمرأة المعصر وأشد في كل هذا أيماناً وأوضحها في شرح المذهب. قال قال الجاحظ في كتاب الحيوان والذي يجيض من الحيوان أربع المرأة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله تعالى أنه قيل لعائشة رضى الله عنها ما تقولين في المراك قالت الحيض تعنون قالوا نعم قالت سموه كما سماه الله عز وجل ونبت في الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال في الحيض «هذا شيء كتبته الله تعالى على بنات آدم» فظاهره أنه لم يزل فيهن وحكى ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رضى الله عنه في صحيحه عن بعض العلماء أنه قال كان أول ما أرسل الحيض على بني اسرائيل قال البخارى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر يعني أنه عام في جميع بنات آدم وحكى صاحب الخاوى وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا آدم ما حملك على أكل الشجرة قال زينته لى حواء قال أنى عاقبتها لا تحمل الا كرهاً ولا تضع الا كرهاً وديمتهما والله تعالى أعلم واعلم أن بلب الحيض من الابواب العويصة وقد احتنى أصحابنا رحمهم الله تعالى بياضه فيمنوه أحسن بيان وبسطوه

الثناء وصاحب العدة وغيرهم بخلاف هذا فقالوا دم الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان ترى البالغة الدم وتجاوز خمسة عشر وغير المتصل التي لها دون تسع سنين اذا رأت الدم والكبيرة اذا رأتها واقطع لدون يوم وليلة وهذا الذى قاله هؤلاء صحيح ملىح موافق لما قدمته عن امامى اللثة الازهرى والهروى وقد استعمل في المذهب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى فقال في المذهب في فصل النفاس فان أدر الدم قبل الولادة خمسة أيام فمن أصحابنا من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذى تراه الحامل قولان أصحابنا أنه حيض والثانى انه استحاضة والله تعالى أعلم. وذكر أصحابنا اختلاف العلماء في الحيض المذكور في القرآن العزيز قالوا مذهبنا أن الحيض والحيض بمعنى الحيض كما قدمناه . وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض هو نفس الفرج وقد أوضحت هذا كله بأدلته في شرح المذهب قال صاحب الخاوى والحيض خمسة أسماء أخر الطمث ويقال امرأة طامث والعراك ويقال امرأة عارك ونسوة عوارك والضجك وامرأة ضاحك ونسوة ضواحك

وهلوا اليها واقبلوا ومثله في الحديث
 « اذا ذكر الصالحون في هلا بمر »
 معناه أقبلوا على ذكره وقيل امرعوا الى
 ذكره ومثل الحيلة عبارة عن حي على
 كذا قولهم الحمد لله والبسملة والهيللة والسبحة
 اشارة الى الحمد لله وبسم الله ولا اله الا الله
 وسبحان الله ومثله قولهم ولا حول ولا
 قوة الا بالله الحوقلة والحولقة كما قدمناه
 في فصلها *

﴿ حين ﴾ قال البخاري في
 صحيحه في أول تفسير سورة الاعراف
 الحين عند العرب من ساعة الى ما لا
 يحصى عدده *

﴿ حي ﴾ الحياء ممدود وهو
 خصلة من خصال الايمان كما صح عن
 النبي ﷺ أنه قال « الحياء من الايمان »
 وصح عنه ﷺ أنه قال « الحياء خير كله »
 قال الواحدي قال أهل اللغة أصل الاستحياء
 من الحياة واستحيا الرجل من قوة الحياة
 فيه اشدته علمه بمواقع العيب فالحياء من
 قوة الحس ولطفه وقوة الحياة وقال
 مجد الدين ابن الانير في باب ما ينقض
 الوضوء من مسند الشافعي رضي الله عنه الحياء
 غير وانكسار يعرض للانسان من تخوف
 ما يعاب به ويندم عليه واشتقاقه من الحياة

أوضح بسط وقد جمع فيه امام الحرمين
 نحو نصف مجلدة في النهاية وجمع غيره
 نحوه ولم يكن فيه أعظم تصنيفاً من كتاب
 أبي الفرج الدارمي من أصحابنا العراقيين
 في طبقة القاضي أبي الطيب الطبري
 فجمع مجلدة ضخمة في مسألة المستخاضة
 المتحيرة وحدها لم يخلط معها غيرها وقد
 جمعت أنا فيه في شرح المذهب جملة
 مستكررة نحو مجلدة مع أني حرصت
 على ترك الاطالة ونسأل الله تعالى التوفيق *

﴿ حيميل ﴾ قوله في باب الاذان
 يقول بعد الحيلة هي بفتح الحاء
 واسكان الياء وفتح العين قال الامام
 أبو منصور الأزهري في أول كتابه
 تهذيب اللغة بعد أن فرغ من مقدمة الكتاب
 وشرع في الابواب قال الليث قال الخليل
 ابن احمد رحمه الله تعالى العين والحاء لا
 يلتقيان في كلمة واحدة أصلية الحروف
 لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من
 جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه
 حيميل قال الازهرى وهو كما قال الخليل
 وحده الله تعالى وأنشد غيره

ألا رب طيف منك بات معانتي
 الى أن دعى داعي الصلاة بحيملا
 ومعنى حي على الصلاة أسرعوا اليها

فكان الحى جعل متنكس القوة منتقض الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقال استحييت منه واستحييته بمعنى ويقال استحييت بياه واحدة أصةطوا البياه الاولى والقوا حركتها على الحاء والاصل اثبات

الياءين وهى اة أهل الحجاز وحذف الاولى لغة تميم والله تعالى أعلم وقولهم فى باب النسل فى حديث أم سليم رضى الله عنها ان الله لا يستحيى من الحق معناه لا يستحيى أن يبين ما هو الحق *

فصل فى اسماء المواضع

﴿الحجاز﴾ مذكور فى كتاب الجزية قال فى المذهب قال الشافعى رضى الله عنه هى مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وهكذا فسرهم أصحابنا كما فسرهم الامام الشافعى رضى الله عنه قال فى المذهب قال الاصمعى سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذى نقله عن الاصمعى قاله أيضاً ابن الكلبي وغيره وقيل فيه غير هذا فى حده واشتقاقه ﴿الحجر﴾ حجر الكعبة زادها الله تعالى شرفاً وهو بكسر الحاء وإسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذى قاله العلماء من أصحاب الفنون ورأيت بعض الفضلاء المصنفين فى الفاظ المذهب انه يقال أيضاً حجر بفتح الحاء كحجر الانسان سمي حجراً لاستدارته والحجر عرصه ملصقة بالكعبة منقوشة على صورة نصف دائرة وعليه جدار وارتفاع الجدار من الارض نحو ستة أزرع وعرضه نحو خمسة أشبار وقيل خمسة وثلاث وللجدار طرفان ينتهى أحدهما الى ركن البيت العراقى والآخر الى الركن الشامى وبين كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدويره الحجر تسع وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذوران الملتصق بالكعبة الى الجدار المقابل له من الحجر أربع وثلاثون قدماً ونصف قدم وما بين الفتحتين أربعون قدماً الا نصف قدم وميزاب البيت يضرب فى الحجر وقد اختلفت الروايات وأقوال أصحابنا فى أن الحجر كله من البيت أو ست أزرع فحسب أم سبع وهذا الموضع لا يحتمل بسطها فأشرت الى أصلها وقد أوضحت فى كتاب الايضاح فى المتناسك الذى جمعته *

﴿الحجر الأسود﴾ زاده الله تعالى شرفاً

وهو في ركن الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له وللركن اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من الارض ذراعان وثلاث ذراع قاله الأزرقي قال وذرع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانية وعشرون ذراعاً وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروي الأزرقي في فضله وما يتعلق به أشياء كثيرة منها عن ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قالوا الركن والمقام من الجنة قالوا ولولا ما مسه من أهل الشرك مامسه ذو عاهة الا شفى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل الله الركن والمقام مع آدم ليلة نزل *

﴿ الحجون ﴾ بفتح الحاء بعدها جيم مضمومة وهو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفاً وهو الجبل المشرف على مسجد جبل الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ الحديبية ﴾ بضم الحاء وفتح

الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعي رضي الله عنه وأهل اللغة وبعض أهل الحديث وقال أكثر المحدثين بتشديد الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم في حرف الجيم عند ذكر الجعرانة فيها زيادة قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين وأما عامة الفقهاء والمحدثين فيشددونها قال وهي قرية ليست بالكبيرة سميت ببر هناك عند مسجد الشجرة قال وهي على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة وهي شجرة سمرةبيعة الرضوان يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة وقيل ألفاً وخمسمائة وقيل ألفاً وثلاثمائة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما هذه الروايات الثلاث في باب غزوة الحديبية والأشهر ألف وأربعمائة وفي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية « أنتم خير أهل الارض » وكنا ألفاً وأربعمائة وكذا قال البيهقي وأكثر الروايات أن أهل الحديبية كانوا ألفاً وأربعمائة رضي الله تعالى عنهم *

﴿ حديثه الموصل ﴾ المذكورة في حد سواد العراق هي بفتح الحاء وكسر الدال بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة

(م ١١ - ج ١ تهذيب الاسماء واللغات)

ثم ثاء مثلثة ثم هاء *

﴿ الحرّة ﴾ المذكورة في المذهب
في حديث رجم ماعز رضي الله تعالى عنه
الحرّة التي خارج المدينة والمدينة حرتان
وهما لا يتأها وقد تقدم تفسيرهما *

﴿ الحرم ﴾ حرم مكة زادها الله
تعالى شرفاً وفضلاً وهو ما أحاط بمكة من
جوانبها وأطاف بها جعل الله عز وجل
حكمه حكماً في الحرمة تشريعاً لها واعلم أن
معرفة حدود الحرم من أهم ما ينبغي أن
يعنى به فإنه يتعلق به أحكام كثيرة وقد
اعتنيت بتحقيق حدوده وأوضحته في
كتاب الايضاح في المناسك غاية
الايضاح فحد الحرم من طريق المدينة دون
التنعيم عند بيوت نفار بكسر النون وهو
على ثلاثة أميال وحده من طريق البين
طرف أضاه ابن بكسر اللام واسكان الباء
الموحدة على سبعة أميال ومن طريق
العراق على ثنية جبل المقطع على سبعة
أميال أيضاً قال الأزرقى سمي جبل المقطع
لانهم قطعوا منه أحجار الكعبة في زمن
ابن الزبير وقيل إنما سمي المقطع لانهم
كانوا في الجاهلية اذا خرجوا من الحرم
علقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر
الحرم وان كان رجلاً علق في رقبتنه

فأمنوا به حيث توجهوا وقالوا هؤلاء وفد
الله تعالى إعظماً لا للحرم واذا رجعوا دخلوا
الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع
ومن طريق الجمرانة في شعب آل عبد الله
ابن خالد على تسعة أميال عشرة الا واحداً
ومن طريق الطائف على عرفات من بطن
نمرة على سبعة أميال عشرة الا ثلاثة ومن
طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة
أميال هكذا ذكر هذه الحدود أبو الوليد
الأزرقى في كتاب تاريخ مكة وأصحابنا في
كتب الفقه منهم الشيخ أبو اسحق في المذهب
في باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوي
في الاحكام السلطانية الا أنهم لم يذكر
حده من طريق البين وذكره الأزرقى
والجهاهير وانفرد الأزرقى فقال حده
من طريق الطائف أحد عشر ميلاً وقال
الجمهور سبعة فقط كما قدمناه وهي سبعة
عشرة الا ثلاثة فاعتمد ما اخصته من حد
الحرم الكريم فما أظنك تجده أوضح من
هذا قال الأزرقى في انصاب الحرم على
رأس الثنية ما كان من وجوها في هذا
الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل
قال وبعض الأعشاش في الحل وبعضها
في الحرم ذكره في آخر الكتاب * أما حرم
المدينة فقد ثبت بيانه في الصحيح ففيه

لقوله صلى الله عليه وسلم « أن مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس » رواه البخاري في صحيحه من رواية أبي شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة « فإن هذا بلد حرمه الله تعالى يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله تعالى الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال لاحد قبلى وانه لم يحل الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة » رواه البخاري في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية ابن عباس رضى الله عنهما والقول الثانى أن تحريمها كان بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكانت قبله حلالا لقوله صلى الله عليه وسلم « أن ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة » رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية أبى هريرة رضى الله عنه قال الماوردى والذي يختص به حرم مكة من الاحكام التى تخالف نساءر البلاد خمسة أحكام. أحدها أن لا يدخلها أحد الا باحرام حج أو عمرة والثانى ألا يحارب أهلها فان بنوا على أهل العدل فقد ذهب بعض الى تحريم قتالهم ويضيق عليهم حتى يرجعوا عن البغى ويدخلوا في أحكام أهل العدل والذي عليه أكثر الفقهاء أنهم يقاتلون على بغيرهم

اكمل مقنع وأبلغ كفاية رويناه فى صحيحى البخارى ومسلم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المدينة حرم ما بين غير الى ثور » هـ كذا هو فى الصحيح وغيرهما غير الى ثور وغير بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت. قال أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره من العلماء غير جبل بالمدينة وأما ثور فجبل لا يعرف أهل المدينة بها جبلا يقال له ثور قالوا فبرى أن أصل الحديث ما بين غير الى أحد وقال الخازنى الرواية الصحيحة ما بين غير الى أحد وقيل إلى ثور وليس بشئ. وثبت فى الصحيحين من روايات جماعة من الصحابة رفعود « ما بين لا بذيها حرام » وفى مسلم « ما بين مأزمها » واللاية والمأزم معروفان مذكوران فى هذا الكتاب فى موضعهما. قال الماوردى واختلف الناس فى مكة وما حولها هل صارت حرماً وأما بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم أم كانت قبله كذلك على قولين أحدهما لم تزل حرماً آمناً من الجبابرة ومن الخسوف والزلازل وإنما سأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى أن يجعله آمناً من الجذب والقحط وأن يرزق أهله من كل الثمرات

اذا لم يمكن ردهم عن البغى الا بالقتال لان قتال أهل البغى من حقوق الله تعالى التي لا تجوز اضعافها ولان يكون محفوظا في حرم الله تعالى أولى من أن يكون مضيعاً فيه. والحكم الثالث تحريم صيده على المحلين والمحرمين من أهل الحرم ومن طراً عليه. الحكم الرابع تحريم قطع شجره. الحكم الخامس انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيماً كان أو ماراً هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه واكثر الفقهاء وجوزه أبو حنيفة اذا لم يستوطنوه هذا آخر كلام الماوردي وترك من الاحكام التي يتميز بها الحرم اللقطة فان لقطة الحرم لا تحل الا لشدة الحاجة على المذهب الصحيح بخلاف غيره وترك أيضاً تحريم اخراج أحجاره وترا به منه الى غيره وهو حرام وبيانه مشهور في كتب المذهب وترك أيضاً ادخال الاحجار والتراب من غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص نحر الهدايا ودماء الحج به وترك وجوب قصده بالنذر بخلاف غيره كسجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس أحد القولين فيهما وترك أيضاً تليظ الدية بالقتل فيه وترك أيضاً تحريم دفن المشرک فيه وانه إن دفن ينبش ان لم يقطع وانه لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على حال وانه لا دم على المتمتع والقارن اذا كانا من أهله وانه لا يجوز احرام المقيم به بالحج خارجه وانه لا يكره فيه صلاة النافلة التي لا سبب لها في أوقات الكراهة تشريقاً لها وانه يحرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والناائط في الصحراء وهذا الذي ذكره الماوردي من أن البغاة اذا امتنعوا في الحرم يقتالون عند أكثر الفقهاء هو الصحيح وقد نص عليه الشافعي في كتابه اختلاف الحديث من كتب الام وقال القفال المروزي في أول كتاب النكاح في ذكر خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار بمكة لا يجوز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود نهيت عليه لثلا يغتر به. وأما الحديث الصحيح بالنهي عن القتال فيها فمعناه لا يجوز نصب القتال وقتالهم بما يعم اذا تمكن اصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما اذا تحرز كفار في بلد آخر * وأما حرم المدينة فحده ما بين جبليةا طولاً وما بين لا بتيها عرضاً ففي الصحيحين عن علي رضي الله عنه وعن أبي هريرة رضي الله عنه ما ذكرناه قبل هذا وفي المناسك وفي صحيح البخاري في كتاب

الحديث قليل البلدة وقيل القبيلة وهو الأظهر *

﴿الحطيم﴾ زاده الله تعالى فضلا وشرفا وهذا الموضع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة روى الأزرقى فى كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجرسمى حطيم لان الناس يزدهون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا والدعاء فيه مستجاب قال وقل من حلف هناك آمنا الا عجلت عقوبته وروى أشياء كثيرة فى ناس كثيرين عجلت عقوباتهم باليمين الكاذبة فيه وبالدعاء عليهم انظروهم *

﴿حفرأبى موسى﴾ مذكور فى حد جزيرة العرب فى باب عقد الذمة من المذهب هو بفتح الحاء والفاء والراء هو منسوب الى أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه وهو من البصرة على ست مراحلسمى حفرأبى موسى لان أباموسى الاشعرى رضى الله عنه لما أقبل الى البصرة أخذ على فليج حتى نزل بالحفر فعطش الناس فأمر ببئر خفرت فأنبطت عذبة فقل حفرأبى موسى وهو بمعنى المحفور كما قال خيط أى مخيوط وهدم بمعنى مهدم ويسمى التراب أيضاً حفراً بمعنى محفور كما ذكرناه *

اندعاء فى باب التعوذ من غلبة الرجال عن عمرو بن أبى عمرو ومولى المطلب عن أنس قال «أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة فقال اللهم أنى أحرم ما بين جبلها مثل ما حرم ابراهيم مكة» ورواه مسلم فى آخر الحج ويشترك الحرمان فى أمور ويختلفان فى أمور *

﴿حضرموت﴾ مذكورة فى باب صفة القضاء من المذهب فى قوله أن رجلا من حضرموت ورجلا من كندة تحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بفتح الحاء والسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار وهذيل بضم الميم منها وهذا غريب قال أهل اللغة يجوز فيه بناء الاسمين على الفتح ففتح التاء والراء ويجوز بناء الاول واعراب الثانى كاعراب مالا ينصرف فيقال هذا حضرموت برفع التاء ويجوز اعراب الاولى والثانى فيقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء وتنوينها والنسبة اليه حضرمى وجماعة حضارمة والتصغير حضرموت ويصرف الاول قال أهل اللغة حضرموت اسم ابلد باليمن وهو أيضاً اسم لقبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والفاظ المذهب فى المراد بحضرموت فى هذا

﴿الحفيا﴾ مذكورة في باب المسابقة من المذهب وهي بجاء مهذبة مفتوحة ثم فاء ساكنة ثم ياء مشناة من تحت ثم الف ممدود وهذا هو الاشهر ويقال بالقصر قال صاحب المطالع الحفيا تد وتصر قال وضبطه بعضهم بضم الحاء وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ أبو بكر الحارزمي في كتابه المختلف والمؤتلف في أسماء الاماكن أنه يقال فيها أيضاً الحفيا بتقديم الياء على الفاء ذكره في حرف الحاء قال والاشهر تقديم الفاء والله تعالى أعلم ﴿حلوان﴾ مذكور في حدسواد العراق هو بضم الحاء واسكان اللام قال الامام الحارزمي في المؤتلف والمختلف حلوان البلد المعروف وهو آخر حد السواد مما يلي المشرق نسب الى حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاة لانه بناه *

﴿حمص﴾ مدينة معروفة من مشارق الشام لا ينصرف للمعجمة والعلمية والتأنيث كماه وجوز

وهي من المدن الفاضلة وفي حديث ضعيف أنها مدن الجنة وكانت في أول الادر أشهر بالفضل من دمشق وذكر الثعلبي في العرائس في فضل الشام أنه نزل حمص تسعمائة رجل من الصحابة *

﴿حنين﴾ تكرر ذكره في كتاب السير من المذهب وهو واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القرآن العظيم *

﴿الحيرة﴾ مذكورة في استطاعة المرأة في كتاب الحج من المذهب حديثها في صحيح البخاري رحمه الله وهي بكسر الحاء واسكان الياء المشناة من تحت بعدها راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان فهذه هي المذكورة في الحديث في كتب المذهب وليست بالحيرة الحلة المعروفة بنيسابور والله تعالى أعلم *

حرف الحاء

﴿خبث﴾ قوله عند دخول الخلاء اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث حديثه في الصحيحين من رواية أنس وهو بضم الباء ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظائره ككتب ورسل وعنق واذن ونحوها هذا هو الصواب

وأما قول الامام أبي سليمان الخطابي أن المحدثين يروونه باسكان الباء وانه خطأ منهم فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا الباب وهو باب فعل بضميتين جائز بلا خلاف بين أهل اللغة والتصريف والنحو

قال ويقال تخبروا خبرا اذا اشتروا شاة
فدبحوها واقتسموا لحمها وقال ابن الاعرابي
هي مشتقة من خير لأن أول هذه المعاملة
كان فيها من النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف أصحابنا فيها هل هما بمعنى أم
لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى
صاحب البيان أن هذا قول أكثر أصحابنا
وليس كما قال بل الصحيح الذي ذهب
إليه جمهورهم ونص عليه الشافعي رضي الله
عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن
الجمهور أنهما مختلفان. والخبرة هي المعاملة
على الأرض ببعض ما يخرج منها ويكون
البذر من العامل. والمزراعة مثلها إلا أن
البذر من مالك الأرض قال الرافعي وقد
يقال الخبرة أكثراء الأرض ببعض
ما يخرج منها والمزراعة أكثراء العامل
ليزرع الأرض ببعض ما يخرج منها ولا
يختلف المعنى بهذا الاختلاف * واعلم أن
المشهور من مذهبنا أبطال الخبرة والمزراعة
جميعاً وهو نص الشافعي والأصحاب رضي
الله عنهم وذهب جماعة من محقق أصحابنا إلى
صحته ما وهو قول ابن سريج وابن خزيمة
واختاره أيضاً الخطابي وقد أوضحته في
الروضة والله الحمد ومن قال من أهل اللغة أن
الخبرة والمزراعة بمعنى واحد صاحب

وهو أجل من أن ينكر هذا ولعله أراد
الإنكار على من يقول أصله الاسكان
وأما الاسكان على سبيل التخفيف فلا
يمنعه أحد ومع هذا فعبارة مشككة. وأما
معناه فقال الخطابي الخبث جمع خبيث
والمراد ذكر الشياطين والخبائث جمع
خبثية والمراد أنك الشياطين وقل غيره
الخبث بالاسكان الشر وقيل الكفر وقيل
الشیطان والخبائث المعاصي قال أهل اللغة
أصل الخبث في كلام العرب المذموم
والمكروه والقبيح من قول أوفعل أو مال
أو طعام أو شراب أو شخص أو حال وقال أبو
عمر الزاهد قال ابن الاعرابي الخبث في كلام
العرب المكروه فإن كان من الكلام فهو الشتم
وان كان من المثل فهو الكفر وان كان من
الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب
فهو الضار *

﴿ خبر ﴾ وأما الخبرة فقال أبو عبيد
والأكثر من أهل اللغة والفقهاء هي
مأخوذة من الخبر وهو الأكار بتشديد
الكاف وهو الفلاح الحراث وقل آخرون
من الخبر وهي الأرض اللينة والمزراعة
قريب من الخبرة وقيل من الخبر بضم
الخاء وهو النصيب قال الجوهري قال
أبو عبيد هو النصيب من سمك أو لحم

الصحيح وقاله أيضاً الامام أبو سليمان
الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن
قال الخطابي الخبر النصيب *

﴿ خبل ﴾ قوله في المذهب في أول
صفة الصلاة وإن كان بلسانه خبل هو بفتح
الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو
فساد فيه. قال ابن السكيت الخبل فساد قال
الجوهري الخبل بالتسكين الفساد وجمعه
خبول وقل الهروي الخبل فساد الاعضاء
ورجل خبل ومخبيل قال قال شعر الخبال
والخبل الفساد *

﴿ ختم ﴾ الخاتم والخاتم بفتح التاء
وكسرها والخيتام والخاتام كله بمعنى
والجمع خواتيم هذه اللغات الأربع مشهورة *

﴿ خدع ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى قال أبو عبيد قال أبو زيد
يقال خدعته خدعا وخدعة وأجاز غيره
خدعا بالفتح ويقال رجل خداع وخدوع
وخدعة إذا كان خداعا والخدعة ما خدع
به. وقال أبو عبيد سمعت الكسائي يقول
الحرب خدعة يعني بضم الخاء وفتح
الدال. قال وقال أبو زيد مثله ورجل
خدعة إذا كان يخدع وروي في الحديث
الحرب خدعة أى ينقض أمرها بخدعة
واحدة وقيل الحرب خدعة ثلاث لغات

وأجودها ما قال الكسائي وأبو زيد
خدعة قال الامام الواحدي في البسيط من
التفسير اختلف أهل اللغة في أصل الخداع
فقال قوم أصله من اخفاء الشيء قال الليث
أخدعت الشيء أى أخفيت به وقال آخرون
أصل اخداع والخدع الفساد قال ابن
الاعرابي الخداع الفساد من الطعام وغيره
قوله في الوسيط في كتاب شرب الخمر ويتقى
يعنى الجلاد المقاتل كالقرط والاختدع
فلا خدع بفتح الهمزة على وزن الأحر
قال الامام الازهرى الاختداع عرقان في
صفحتي العنق قد خفيا وبطنوا الاختداع الجمع
ورجل مخدوع قد أصيب أخدعه. وقال
صاحب المحكم وقيل الاختداع الودجان
قال وخدعه يخدعه خدعا قطع أخدعه قوله
في الوسيط والله تعالى لا يخدع في العزائم
ذكره في كتاب السير في مسألة الهزيمة
معناد والله أعلم لا يخفى عليه شيء كما تقدم
في معنى الخداع. قال الواحدي قال اللحياني
وأبو عبيدة خادعت الرجل بمعنى خدعته
قال الازهرى والمخدع والمخدع الخزانة
قال واخدعت الشيء أخفيت به وقال صاحب
المحكم الخدع اظهار خلاف ما يخفيه خدعه
يخدعه خدعا وخدعا وخدعة وخدعا وخدعا
وخدعه واخدعه وقيل الخداع والخديعة

والشراب الذي لا يسكر في العرس عن سهل
ابن سعد ان امرأة أبي سعد كانت
خادمتهم في عرسهم هكذا هو في معظم
الاصول خادمتهم بالتاء *

﴿ خرج ﴾ وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم
الله تعالى في المسألة قولان بالنقل والتخريج
فقال الامام أبو القاسم الرافي في كتاب
التيمم معناه أنه اذا ورد نصان عن صاحب
المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين
ولم يظهر بينهما ما يصلح فارقا فالاصحاب
يخرجون نصه في الصورة الأخرى
لاشتراكهما في المعنى فيجعل في كل
واحدة من الصورتين قولان منصوص
ومخرج المنصوص في هذه هو المخرج في
تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في
هذه فيقولون فيهما قولان بالنقل والتخريج
أي نقل المنصوص من هذه الصورة الى
تلك الصورة وخرج منها وكذلك بالعكس
ويجوز أن يراد بالنقل الرواية ويكون
المعنى في كل واحدة من الصورتين قول
منقول أي مروي عنه وآخر مخرج نم
الغالب في مثل هذا عدم إطباق الاصحاب
على هذا التصرف بل ينقسمون غالباً

المصدر والخدع والخداع الاسم وتخادع
القوم خدع بعضهم بعضاً وتخدع أرى
أنه قد خدع وتخدع ما يخدع به
ورجل خدعة يخدع كثيراً وخدعة يخدع
الناس كثيراً ورجل خداع وخدع وخيدع
وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بنير
هاء وخادعت فلاناً رمت خدعه وخدعته
ظفرت به وقال الحرب خدعة وخدعة
وخدعة فن قال خدعة فمعناه من خدع
فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس
لها اقله ومن قال خدعة أراد أنها تخدع
كما يقال رجل لعنة يلعن كثيراً واذا
خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فانما
خدعت هي ومن قل خدعة أراد أنها تخدع
أهلها ورجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد
مرة واخيدع الذي لا يوثق بعودته واخيدع
السراب لذلك وطريق خيدع وخادع
جائر مخالف للقصد لا يفتن به وخدعت
الشيء واخدعته كتمته واخفيته واخدع
الخزانة قال سيبويه لم يأت مفعل اسماً الا
المخدع وما سواه صفة والمخدع والمخدع لغة
في المخدع *

﴿ خدم ﴾ وروينا في صحيح
البخاري في كتاب النكاح في باب النقيع

فريقين منهم من يقول ومنهم من يمتنع ويستخرج فارقاً بين الصورتين يستند اليه اقتراح النصين هذا كلام الرافعي. وقد اختلف أصحابنا في القول المخرج هل ينسب الى الشافعي رضى الله تعالى عنه فمنهم من قال ينسب والصحيح الذي قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو روجع ذكر فارقاً ظاهراً قوله في المذهب في باب الكفن ويجعل المخطوط على خراج نافذ إذا كان. الخراج بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء وهو القرحة في الجسد *
 ﴿خرع﴾ قولهم اخترع الدليل أو الحكم وما أشبهه فمعناه ارتجله وابتكره ولم يسبق اليه قال الأزهرى اخترعه أى اخترقه قال والخرع الشق يقال خرعته فانخرع أى شققته فانشق وأنخرعت القناة اذا انشقت قال صاحب المحكم اخترع الشيء ارتجله والاسم الخرعة *

﴿خسف﴾ يقال خسف القمر وخسفت الشمس وكسفت وكسفت وانخسف وانخسفت وانكسف وانكسفت وخسفاً وكسفاً كلها لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها في صحيح البخاري ومسلم من لفظ النبي ﷺ قال الأزهرى في باب العين والحاء والشين قال أبو زيد يقال خسفت الشمس

وكسفت وخسفت بمعنى واحد *
 ﴿خشع﴾ قال الامام الأزهرى الخشع لله تعالى الأخبات والتذلل وقال الليث خشع الرجل يخشع خشوعاً اذا رمى ببصره إلى الأرض والخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن وهو الاقرار بالاستخذاء والخشوع في البدن والصوت والبصر هذا كلام الأزهرى وقال صاحب المحكم خشع وانخشع وتخشع رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وقال الواحدى الخشوع في اللغة السكون قال وعلى هذا يدور كلام المفسرين في تفسير الخشوع في الصلاة قال الأزهرى هو سكون المرء في صلاته وقال السدى خاشعون متواضعون وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة *

﴿خسر﴾ قولهم في التنبيه هذا كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء في معنى المختصر فقال الشيخ أبو حامد الأسفرائنى شيخ أصحابنا العراقيين في تعليقه حقيقة الاختصار ضم بعض الشيء إلى بعض قال ومعناه عند الفقهاء رد الكثير إلى القليل وفي القليل معنى الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع

استيفاء المعنى ولم يذكر صاحب الشامل غير هذا الثاني وذكروهما جميعاً اختصاراً في المجموع وقال صاحب الحاوي قال الخليل بن احمد هو ما دل قليله على كثيره سمي اختصاراً لاجتماعه كما سميت المحصرة مخصرة لاجتماع السيور ومخصر الانسان لاجتماعه ودقته *

﴿خضر﴾ قوله في المذهب في باب السير مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم إلا الحدق قال الأصمعي الخضر اسم من أسماء الكتيبة والكتيبة الخليل المجتمة وقيل سميت خضراء الكثرة الحديد فيها والعرب تسمى شديد السواد أخضر قال الجوهري يقال ككتيبة خضراء التي يعلوها سواد الحديد *

﴿خضع﴾ قال الازهرى خضع في كلام العرب يكون لازماً ومتعدياً تقول خضعته فخضع وخضع الرجل رقبته فاخضعت وقال صاحب المحكم خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واخضع ذل ورجل خضع واخضع وخضع الان كلامه للمرأة وخضعه الكبير يخضعه خضعاً وخضوعاً واخضعه حناه وخضع هو واخضع انحنى * ﴿خط﴾ قال الجوهري رحمه الله

تعالى الخطأ تقيض الصواب وقد يمد وقرئ بهما في قول الله تعالى (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ) تقول منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا تقل أخطيت وبعضهم يقوله والخطأ الذنب من قول الله تعالى (ان قتلهم كان خطئاً كبيراً) أي إنمّا تقول منه خطيء يخطأ خطأ وخطئة على فعلة والاسم الخطيئة على فعيلة ولك أن تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للدلالة للحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهززة بعد الواو واو وبعد الياء ياء وتدغم فتقول في مقروء مقروء وفي خبي مخبي بتشديد الواو والياء قال أبو عبيدة خطيء وأخطأ بمعنى واحد لغتان قال وفي المثل مع الخواطيء سهم صائب يضرب للذي يكثر منه الخطأ ويأتي في الاحيان بانصواب قال الاموى الخطيء من أراد شيئاً فصار الى غيره والخطاىء من تعدى لا ينبغي وتقول خطاؤه تخطئة وتخطيئاً اذا قلت له أخطأت وتخطأت له في المسألة أي أخطأت وجمع الخطيئة خطايا وكان الأصل خطائى على وزن فاعل فلما اجتمعت الهزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استنقذت والجهم ثقيل وهو معتل مع

ذلك قلبت الياء الفاء ثم قلبت الهمزة الأولى ياء خلفائها ما بين الألفين هذا آخر كلام الجوهري وفي مسند أبي عوانة وأبي يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن عمر فررنا بفتيان من قریش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم وروينا هذه الحروف في صحيح البخاري ومسلم وفي حديث أبي ذر أحد قواعد الاسلام «يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي يا عبادي انكم تخطؤون بالليل والنهار» ولم يقل تخطؤون •

﴿خطب﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى قال الليث الخطب سبب الامر نقول ما خطبك أي ما أمرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير وجمعه خطوب والخطبة مصدر الخطيب وهو يخطب المرأة ويخطبها خطبة وخطبني وقال الفراء في قول الله تعالى (من خطبة النساء) الخطبة مصدر الخطب وهو بمنزلة قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر قال الازهرى والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز الاعلى وجهه وهو أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع

موضع المصدر والعرب تقول فلان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال الليث الخطاب مراجعة الكلام وخطب الخطاب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقال الزجاج أيضا في معاني القرآن الخطبة بالضم ماله أول وآخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطباء وجمع الخطاب خطاب هذا ما ذكره الازهرى وقال صاحب المحكم الخطب الشأن أو الأمر صغر أو كبر وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة الأولى عن الحياني واختطبها وخطبها عليه وهي خطبة والجمع أخطاب وكذلك خطبة وخطبة الضم عن كراع وخطبا وخطيبة وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة واختطب القوم فلاناً دعوه الى تزويج صاحبته والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وخطب الخطاب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة وقل نعماب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدراً ولا أدري كيف ذلك الا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو اسحق الى أن الخطبة عند العرب الكلام المنشور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة قال الجوهري

قال الماوردي في الاحكام السلطانية في باب ولاية الحج جميع الخطب مشروعة بعد الصلاة الا خطبتي الجمعة والتي بعرفت. الخطابية الطائفة المبتدعة من الرافضة نسبوا الى أبي الخطاب الكوفي حكاه ابن الصباغ *

﴿خطر﴾ قال الامام أبو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة والمفزة والمال والشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال ابن السكيت الخطر والسبق والندب واحد وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق أخذه ويقال فيه كل فعل مشدداً اذا أخذه قال الليث والاشراف على شفا هلكة هو الخطر والانسان يخطر بنفسه اذا أشفى بها على خطر ملك أو نيل ملك ويقول خطر ببالى وعلى بالى كذا وكذا يخطر خطوراً اذا وقع ذلك فى بالك وهلك قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر فى حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله واؤمه والخطر ما يخطر فى القلب من تدبير أو أمر هذا ما نقلته من كتاب الازهري وقال صاحب المحكم الخطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر بباله وعليه يخطر ويخطر الاخيرة

خطب على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر واختطبت فيهما والخطيب الخطاب والخطيبي الخطيبة والخطابية من الرافضة ينسبون الى أبي الخطاب وكان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيباً وقال أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي صاحب الحاوي من أصحابنا فى كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هى طلب النكاح والخطبة بالضم تأليف كلام يتضمن وعظاً وإبلاغاً وهذا الذى قاله حسن مفصح عن معنى اللفظة والله تعالى أعلم . واعلم أن الخطب المشهورة ثلاث عشرة خطبة خطبتان للجمعة وخطبتان للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء وخمس خطب فى الحج وواحدة فى اليوم السابع من ذى الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر وثنتان بعرفت فى مسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة الظهر بمى يوم النحر وخطبة بمى فى اليوم الثالث من أيام التشريق وكل هذه الخطب التى فى الحج بعد الصلاة افراد الا التى عند عرفت فاتها خطبتان وقبل صلاة الظهر

عن ابن جني خطوراً اذا ذكره بعد
نسيان *

﴿خطط﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري رحمه الله تعالى قال الليث
الخط الكتابة ونحوه مما يخط والخطه
الارض التي يخطها الرجل لم تكن له قال
وانما كسرت الخاء لانها أخرجت على
مصدر افعل وقال في موضع آخر من
الفصل اختط فلان خطه اذا تمجر موضعاً
وخط عليه بحداد وجمعها الخطط قال
صاحب المحكم خط الشيء يخطه خطا
كتبه بقلم أو غيره والتخطيط التسطير
والمشي يخط برجله الارض على التشبيه
بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وكذلك
تمر مخطط وخط وجهه واختط صارت
فيه خطوط والخطه كالخط كأنها اسم
للطريقة والخط والخطه الارض تترك من
غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها
لنفسه خطا وخطها وكلما خططته فقد
خططت عليه قال الجوهري الخطه بالاء كسر
الارض يخطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها
علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليعلمها
اذا أراد ومنه خطط الكوفة والبصرة
والخطه بالضم القصة والامر وفي رأسه
خطه اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها

والعامة تقول خطية وقولهم خطه نائية أي
مقصد بعيد وقولهم خذ خطه أي خذ خطه
الانتصاف ومعناه انتصف والخطه من
الخطط كالنقطة من النقط واختط الفلام
نبت عذاره والله تعالى أعلم وقول الفزالي
في كتاب الجمجمة خطه البلد وفي باب الوقف
خطه الاسلام وأشبهه هذا كله بكسر الخاء
على ما تقدم قوله في الجنين ان بدا فيه
التخطيط وجبت فيه الغرة وانقضت العدة
قال الرافعي في باب دية الجنين التخطيط
قد يفسر بصورة الاعضاء من اليد والاصابع
وغيرهما وقد يفسر بالشكل والتقطيع
الكلي قبل تعيين آحاد أعضائه وهيئتها
وهي الأكثر قال أبو الفتح الهمداني
في كتاب الاشتقاق الخط قرية ينسب
إليها الرماح يقال رماح خطية بفتح الخاء
قال ومنهم من يكسرها و قيل لها ذلك لانها
على ساحل البحر والساحل يقال له الخط
لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلام
أبي الفتح واقتصر الجمهور على أن الرمح
الخطي بفتح الخاء وقل من ذكر الكسر *

﴿خطف﴾ قال الأزهري يقال
خطف الشيء واخطفته اذا اجتذبت
بسرعة والخطاف طائر معروف وجمعه
خطافيف قال الأصمعي الخطاف هو

الذى يجرى في البكرة اذا كان من حديد
فان كان من خشب فهو القعوق قال أبو الخطاب
خطفت السفينة وخطفت أى سارت وقال
صاحب المحكم الخطف الأخذ بسرعة
وامتلاب خطفه وخطفه يخطفه واختطفه
وتخطفه قال سيدييه خطفه واختطفه كما
قالوا نزع وانتزعه ورجل خيطف خاطف
وسيف مخطف يخطف البصر بلمعه وخطف
البرق البصر وخطفه يخطف ذهب به
وخطف الشيطان السمع واختطفه امترقه
والخطاف المصفور الأسود وهو الذى
تدعوه العامة مصفور الجنة هذا كلام
صاحب المحكم والخطاف المذكور في
كتاب الأطعمة قال أصحابنا لا يجل أكله
هذا هو الذى ذكره الأزهرى وصاحب
المحكم وهو هذا الذى يأوى الى البيوت
عند ارتفاع البرد واقبال الربيع وهو بضم
الخاء وتشديد الطاء *

﴿خفر﴾ قوله أن تجد طريقاً آمناً من
غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها وكرها
ثلاث لغات كماها صاحب المحكم قال
وهي جعل الخفير قال وقد خفر الرجل
وخفر به وعليه يخفره خفراً أجاره ومنه
وأمنه وكذلك يخفر به فلان خفير أى
الذى أجيره والخفير المجير وكل واحد

منها خفير لصاحبه والاسم من ذلك كله
الخفرة والخفارة وقيل الخفرة والخفارة
والخفارة الامانة وهو من ذلك الاول
والخفرة أيضاً الخفير الذى هو المجير
والخفارة أيضاً جعل الخفير قال وخفرته
خفراً وأخفره نقض عهده وغدره وأخفر
الذمة لم يف بها هذا كله كلام صاحب المحكم
وقال الجوهري خفرت بالرجل أخفر
بالكسر خفراً اذا أجزته وتخفرت بفلان
اذا استعجرت به وسألته أن يكون لك
خفيراً وأخفرته نقضت عهده ويقال
أيضاً أخفرته اذا بشت معه خفيراً والاسم
الخفرة بالضم وهي الذمة يقال وقت
خفرتك ☆

﴿خفش﴾ قال أهل اللغة الخفاش
طائر معروف يطير بالليل وجمعه خفافيش
وأما الرجل الأخفش المذكور في الديات
وذكره في الروضة في عيوب البيع فهو
نوعان ذكرهما الجوهري وغيره أحدهما
أن يكون ضعيف البصر من أصل الخلقة
والثاني يكون لعله وهو الذى يبصر بالليل
دون النهار وفي النيم دون الصبح *

﴿خلب﴾ في الحديث نهى عن
كل ذى مقلب من الطير هو بكسر الميم
واسكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال

أهل اللغة والفقه وغيرهم المخلب الطير كالظفر للأدمى وفي الحديث «قل لا إله إلا الله» هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الخديعة يقال منه خلبيه يخلبه بضم اللام واختلبه مثله *

﴿خلع﴾ قال الإمام أبو منصور الأزهرى يقال خلع الرجل ثوبه وخلع امرأته وخلعها إذا اقتدت منه بما لها فطلقها وأبانتها من نفسه قال وسى ذلك الفراق خلعا لأن الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن قال (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) وهي ضحيمة وضحيمة فإذا اقتدت منه بما له تعطيه لبيئتها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانته منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخلع والمصدر الخلم وقد اختلعت المرأة منه اختلاعا إذا اقتدت بما لها فهذا معنى الخلع عند الفقهاء قال وخلعة المال وخلعته خياره يعنى بضم الخاء وكسرها قال وقال أبو سعيد سمي خيار المال خلعة لأنه لم يخلع قلب الناظر إليه قال والخلعة يعنى بالكسر من الثياب ما خلعت فطرحته على آخر أو لم تطرحه قال والخلع كالنزع إلا أن فيه مهلة قال وأصابه في بعض أعضائه خلع وهو زوال

المفاصل من غير بينونة ويقال للشاطر من الفتيان خليع لأنه خلع رسته وتخلع الرجل في الشراب شربه بالليل والنهار والخلع الذي خلعه أهله وتبرؤا منه وخلع من الدين والحياء وقوم خلعاء مبيتوا الخلاعة هذا آخر كلام الأزهرى رحمه الله تعالى وفي كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله عنه الخلعة بالضم لغة في الخلع وهو مصدر خلع المرأة قوله في دعاء القنوت من المذهب وتخلع من يفجرك أى تترك ونهجر من يعصيك قوله في آخر باب الخلع من المذهب وإن قال أحدهما خالعتني على الف درهم وقال الآخر بل الف مطلق تخالعا قوله خالعتني هو بفتح التاء خطاب للمذكر ومراده قال أحد الزوجين أو أحد الشخصين أو أحد الانسانين فيكونان مذكرين قال الجوهري خلع الوالى عزل وخلعت المرأة بعلها فهي خالعة والاسم الخلعة وقال صاحب المحكم خلع الشيء يخلعه خلعا وخلعه كنزعه إلا أن في الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الرقيقة من عنقه نقض عهده وتخلع القوم نقضوا العهد وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعا أطلقتها من قيدها وخلع عذاره التاه عن نفسه فمدا بشر

وهو على المثل وخلم امرأته خلما وخلعا
فاختلعت أزالها عن نفسه وطلعتها أنشد
ابن الاعرابي :

مولعات بهات هات وأن شفة

رمال أردن منك انخلعا
شفرمال قل. وخلعه عن النسب أزاله وخلع
الرجل خلعة فهو خليع تباعد والخليع
الشاطر منه والاثني خايعة بالهاء
وتخلع في مشيته هز منكبيه وأشار بيديه
واخلع والخلع زوال المفصل من اليد أو
الرجل من غير بينونة وخلع أوصالها أزالها
وفوب خليع خليق هذا آخر كلام
صاحب الحكم *

* خلف * وفي الحديث أربعون
خلفة في بطونها أولادها هذا مما يسألون
عنه فيقال الخلفة التي في بطونها ولدها فإ
حكمة قوله في بطونها أولادها وجوابه من
خسة أوجه أحدها أنه توكيد وإيضاح
والثاني أنه تفسير لها لا قيد والثالث أنه
نفي لوهم متوهم يتوهم أنه يكفي في الخلفة أن
تكون حملت في وقت ما ولا يشترط
حملها حالة دفعها في الدية والرابع أنه
إيضاح لحكمها وأن يشترط في نفس
الأمر أن تكون حاملا ولا يكفي قول

أهل الخبرة أنها خلفة إذا تبينا أنه لم يكن
في بطنها ولد. والخامس ذكره الرافعي
أنه قيل ان الخلفة تطلق أيضا على التي
ولدت وولدها يتبعها *

* خلق * قولهم في السجود تبارك الله
أحسن الخالقين معناه أحسن المصورين
والمقدرين *

* خلل * تكرر في الأحاديث في
المهذب ذكر الخليل في حديث « هذا
وضوئي ووضوء خليلي إبراهيم » وقوله
« أوصاني خليلي بثلاث » قال الامام أبو
الحسن الواحدى في قول الله عز وجل
(واتخذ الله إبراهيم خليلا) قال أبو بكر
ابن الأنبأى الخليل معناه المحب الكامل
الحبة والمحبوب الموفى بمحققة المحبة اللذان
ليس في حبهما نقص ولا خلل قال
فتاويل قول الله تعالى (واتخذ الله إبراهيم
خليلا) اتخذ الله إبراهيم محبا له خالص
الحب ومحبوا له وشرفه بلزوم هذا الاسم
له الذى لا يستحق مثله الا أنبيأؤه ومن
شرفه الله تعالى ورفع قدره قال ابن الانبارى
وقال بعض أهل العلم معناه واتخذ الله
إبراهيم قتيلا اليه لا يجمل فقره وفاقته الى
غيره ولا ينزل حوائججه بسواه فالخليل

وهي مؤنثة في اللغة الفصيحة المشهورة
 وذكر أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر
 والمؤث في موضعين منه أن قوما فصحاء
 يذكرونها قال سمعت ذلك ممن ائق به
 منهم وذكرها أيضاً ابن قتيبة في أدب
 السكاك فيما جاء فيه لغتان التذكير
 والتأنيث ولا يقال خمرة بالهاء في اللغة
 الفصيحة وقد تسكر استعمالها بالهاء في
 الوسيط وهي لغة ولا انكار عليه
 وقد روي في الجملديات الكتاب
 المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال « الشيطان يحب الخمرة » هكذا
 هو في الرواية بالهاء وكذا ذكر هذه اللغة
 الجوهري وغيره قال الجوهري خمرة
 وخمر وخمر كخمرة وتمر وتمور وذكر
 أبو حاتم أنه يقال خمرة كما قالوا دقيقة
 وسويقة وذهبة وعسلة. قال شيخنا جمال
 الدين ابن مالك في كتابه المثلث الخمر
 هي الخمر. قال الامام أبو الحسن الواحدى
 الخمر عند أهل اللغة سميت خمرًا لسترها
 العقل قال الليث اختار الخمر ادراكها
 وغلباتها وخمرها متخذها وخمرت الدابة
 آخرها سقيتها الخمر. قال السكائي يقال
 اختمرت خمرًا ولا يقال آخرتها وأصل
 هذا الحرف التغطية وقيل سميت خمرًا

على هذا القول فيميل من الخلة بمعنى
 الفقير ونحو هذا قال الزجاج الخليل المحب
 الذى ليس في محبته خلل فجاز أن يكون
 ابراهيم سمي خليلًا لأنه الذى أحبه الله
 تعالى محبة تامة وأحب الله هو محبة تامة
 قال وقيل الخليل الفقير قال الواحدى
 فهذان القولان ذكرهما جميع أهل المعاني
 والاختيار هو الأول لأن الله عز وجل
 خليل ابراهيم و ابراهيم خليل الله عز وجل
 ولا يجوز أن يقال الله تعالى خليل
 ابراهيم من الخلة التي هي الحاجة هذا
 آخر كلام الواحدى. وقال القاضى عياض
 رحمه الله تعالى أصل الخلة الاختصاص
 والاستصفاء. وقيل أصلها الاقطاع الى
 من خالت. وقيل الخلة صفاء المودة وقيل
 هي المحبة والألطف *

﴿ خلو ﴾ قوله اذا أراد دخول الخلاء
 أى موضع التغوط يقال له الخلاء والمذهب
 والمرفق والمراحض وأصله الخلوة لأنه شيء
 يستخلى به قوله في الوجيز في باب الصيد
 والذباح لورمي سهمًا في خلوة ولا يرجو
 صيداً حرم قال الامام الرافعى ذكر
 الخلوة لا معنى له في هذا المعنى الا أن
 يريد في موضع خال عن الصيد *

﴿ خمر ﴾ الخمر هي الشراب المعروف

لأنها تغطي حتى تدرك . وقال ابن الأنباري سميت خمرًا لأنهما تخامر العقل أي تخالطه هذا كلام أهل اللغة في هذا الحرف . وأما حدها فقد اختلف العلماء فيه فقال سفيان الثوري وأبو حنيفة وأهل الرأي الخمر ما اعتصر من العنب والنخلة فيفلى بطبعه دون عمل النار وما سوى ذلك ليس بخمر وقال مالك والشافعي وأحمد وأهل الأثر رضى الله عنهم أن الخمر كل شراب مسكر فسواء كان عصيراً أو نقيماً مطبوخاً كان أو نبتاً واللغة تشهد لهذا قال الزجاج القياس لي ما عمل عمل الخمر يقال له خمر وإن يكون في التحريم بمنزلة هذا آخر كلام الواحدى *

* (خمس) قوله في المختصر في باب السلم يقال في العبد أنه خماسي أو سداسي وأنه يصف منه قال الرافعي واختلفوا في تفسيره فقيل المراد بالخماسي والسداسي التعرض للقدرة يعني خمسة أشبار أو ستة وقيل المراد السن يعني ابن خمس أو ست ومن قال بالأول حمل قوله يصف سنه على المعنى الثاني ومن قال بالثاني حمل قوله يصف سنه على الأسنان المعروفة وأنه يذكر أنه مفلج الأسنان أو غيره وذلك من طريق الأولى دون الاشتراط . وحكى المسعودي أن

الخماسي والسداسي صنفاً من عبادة النوبة معروفان عنده قلت قال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على ألفاظ الشافعي رضى الله عنهما قد اعترض الشافعي رضى الله عنه في هذا فقيل إن أهل اللغة يقولون عبد خماسي ولا يقولون عبد سداسي ولا سباعي قال وجوابه أن الأزهري قال الخماسي الذي يكون خمسة أشبار وأما يقال خماسي ورباعي فيمن يزداد طولاً ويقال في الثوب سباعي قال الأزهري والسداسي في الرقيق والوصائف أيضاً جائز أيضاً عندى قال البيهقي وقال أبو منصور الخشادي في كتابه اختلفت العرب في السداسي فمنهم من يفكره ومنهم من يجوز كالخماسي قال البيهقي وبلغنى أن ذلك لغة هذيل ثم روى البيهقي في ذلك حديثاً من حديث عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن أخي عبد الله بن مسعود قال أذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذنى وأنا خماسي أو سداسي فأجاسني في حجره ومسح رأسى ودعألى وأدركتني البركة *

* (خم) قال صاحب المحكم خمت الضبع تخم خمماً وخمواً وخماعة رجت وكذلك كل ذى عرج وبنو خماعة بطن *

* (خث) المخبث بكسر النون

وفتحها والكسر أفصح والفتح أشهر وهو الذى خلقه خلق النساء في حركاته وهيئته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان أحدهما من يكون ذلك خلقه له لا يتكلفه ولا صنع له فيه فهذا لا إثم عليه ولا ذم ولا عيب اذ لا فعل له ولا كسب والثاني من يتكلف ذلك فليس ذلك هو بخلقته فيه فهذا هو المذموم الآثم الذى جاءت الأحاديث بلعنه . قوله صلى الله عليه وسلم « لعن الله الخنثين ولعن المتشبهين بالنساء من الرجال » سمي خنثاً لانكسار كلامه ولينه يقال خنثت الشيء اذا عطفته . اما الخنثى فضربان أشهرهما من له فرج النساء وذكر الرجال والثاني من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول وغيره لا يشبه واحداً منهما وهذا الثاني ذكره البغوى والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الخنثى في البقر فجاءني جماعة أثق بهم يوم عرفة سنة أربع وسبعين وستمائة قالوا أن عندهم بقرة هي خنثى ليس له فرج الأثني ولا ذكر الثور وانما لها خرق عند ضرها يخرج منه البول وسألوا عن جواز التضحية بها فقلت لهم تجزئ لأنها ذكر أو أنثى وكلاهما مجزئ وليس فيه ما ينقص اللحم واستثبتهم فيه فقال صاحب

النتمة في أول كتاب الزكاة يقال ليس في شيء من الحيوانات خنثى الا في الآدمي والابل قلت وتكون في البقرة كما حكيت *
 * (خنثى) * الخنثى معروف مفتوح الحاء والبدال ذكره ابن قتيبة في بلب ما يتكلم به العرب من الكلام الاعجمي *
 * (خنزير) * الخنزير هو بكسر الحاء وهو معروف . قال ابو البقاء العكبرى في كتاب اعراب القرآن في سورة البقرة النون في الخنزير أصل وهو علي مثال عزيزب قال وقيل هي زائدة مأخوذة من الخزر *

* (خوف) * في آيات المرأة التي أنشدت الشعر في باب الايلاء من المهذب مخافة ربي يجوز في مخافة الرفع والنصب والرفع أجود *

* (خير) * الخير ضد الشر تقول منه خرت يارجل فأنت خائر . وخار الله تعالى لك والخيار . خلاف الاشرار والخيار الاسم من الاختيار والخيار القناء وليس بعربي قال هذه الجملة الجوهري قال والاستخارة طلب الخير وخيرته بين الشينين أي فوضت اليه الخيار وفلان خير الناس ولا تقل خيرة الناس وفلان خير الناس ولا تقل أخير . لا يثنى ولا يجمع لأنه في معني

واين أخبرنا» كذا هو في الأصول أخبرنا
بالألف فيهما •

• (خيل) • الخيل والخيلاء تكرور
ذكرهما قال الامام الواحدى في أول
سورة آل عمران الخيل جمع لا واحد له
من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت
خيلاً لا خيئالها في مشيتها بطول أذناها
والاختيال مأخوذ من التخييل وهو التشبه
بالشيء فالخيتال يتخييل في صورة من هو أعظم
منه كبراً والخيال صورة الشيء والأخيل
الشقراق لأنه يتخييل مرة أحمر ومرة
أخضر هذا آخر كلام الواحدى وكذا
قال جمهور الأئمة أن الخيل لا واحد له
من لفظه . وقال أبو البقاء في اعرابه مثل
ما قال الجمهور قال وقيل واحده خائل
مثل طائر وطير وواحد الخيل عند الجمهور
فرس والفرس اسم للذكر والأنثى قال أبو
حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
الخييل مؤنثة وتجمع على خيول وتصغير
الخييل خييل قال وقولهم ياخييل الله اركبى
معناه يا أصحاب الله خيل الله اركبوا •

• (خيم) • قوله في المذهب في باب
قسم الصدقات وان كان من الخيم هو
بفتح الخاء واسكان الياء ويجوز كسر
الخاء وفتح الياء يقال في الواحدة خيمة

أفضل ورجل خير وخير مشدد ومخفف
وكذلك امرأة خيرة وخيرة هذا كلام
الجوهري . وقال الفراء رحمه الله تعالى
يقال امرأة خيرة وخيرة وخيرة ثلاثة
أوجه وكذلك الجمع قال المبرد والخيرة
المتقدمة والفاضلة قوله في الحديث «لم أجِد
الا جملاً خياراً» ذكره في باب القرض
من المذهب هو بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف الياء أى جيداً مختاراً يقال جعل
خيار وإبل خيار وناق خيار بلفظ واحد
ذكره صاحب مطالع الانوار قوله في المذهب
في آخر الخلع فان قال طلقك بعوض فقالت
طلقتنى بعد مضى الخيار بانت باقراره
والقول في العوض قولها . معني قولها بعد
مضى الخيار انى التمس منك الطلاق
على العوض فلم تطلقني عقيب سؤالى بحيث
يصلح أن يكون جواباً بل طلقتنى بعد
ذلك طلاقاً مستأنفاً والله تعالى أعلم . وقولهم
وصلاته على محمد خير خلقه هو صلى الله
عليه وسلم خير الخلق ودلائله واضحة
وتثبت في صحيح البخارى في باب قول الله
عز وجل (واذا قال ربك للملائكة) عن أنس
رضي الله تعالى عنه قال «قالت اليهود في عبد
الله بن سلام أعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا

والجامعة خيم كتمرة وتمر وجمع الخيم
 خيام ككباب وكلاب ذكره الواحدى
 فى تفسير قوله تعالى (حور مقصورات فى
 الخيام) وقال الجوهرى جمع الخيمة خيمات
 وخيم مثل بدرة وبدرات وبدر والخيم
 مثل الخيمة وجمعه خيام كفرخ وفراخ
 قال الأزهرى قال ابن الاعرابى الخيمة
 لا تكون الا من أربعة أعواد ثم تسقف
 بالثام ولا تكون من ثياب قال الأزهرى
 وقال غيره المظلة تكون من ثياب والخباء
 بيت صغير من صوف أو شعر فاذا كان
 بيتاً من شعر فهو دوح يعنى بالخاء المهملة
 فان كان من ادم فهو من طراف يعنى
 بالفاء وقال ابن السكيت الخيام أعواد
 تنصب يجعل عليها عوارض ويلقى عليها
 الثام وسعف النخل يسكن القبط وهى
 أبرد من الأنبيسة قال الأزهرى بمد
 حكايته هذا كله الخيام تكون للعبيد
 والأماء سويت لازوايا وربما يظلال بها .
 والنواطير يسوونها يتظالون بها ويراعون
 الثامر من اخصاصها هذا آخر كلام الأزهرى
 فى شرح المختصر *

فصل فى اساء المواضع

(* خانقين) * قوله فى كتاب الصيام
 من المذهب أتاننا كتاب عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه ونحن بخانقين ان
 الأهله بعضها أكبر من بعض هى بخاء
 معجمة ثم ألف ثم نون ثم قاف مكسورتين
 ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهى
 بليدة بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلاث
 مراحل فى جهة الجبال *

(* خراسان) * الاقليم العظيم
 المعروف موطن الكثير أو الأكثر من
 علماء المسلمين رضى الله تعالى عنهم قال

أبو الفتح الهمداني ويقال له أيضاً خراسان
 بحذف الألف واسكان الراء *

(* الحندق) * المذكور فى قولهم يوم
 الحندق تكرر ذكره فى هذه الكتب هو
 خندق مدينة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه رضى الله تعالى عنهم لما تحزبت
 عليهم الأحزاب فى يوم الحندق هو يوم
 الأحزاب وكان فى سنة أربع من الهجرة
 وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم
 خمسة عشر يوماً ثم أرسل الله تعالى على

الكفار ريمًا وجنودًا لم يرها المسلمون
فوزمهم بها في صحيح البخاري في أول
باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة
كانت غزوة الخندق في سنة أربع .
وحديث ابن عمر عرضت يوم أحد ويوم
الخندق *
(* خير) * البلدة المعروفة على نحو

أربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات
نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أوائل سنة سبع من الهجرة
أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حصارهم بضع عشرة ليلة. وذكر الحازمي
في المؤتلف أن أراضى خيبر يقال لها
خابر بفتح الخاء *

حرف الدال

* دبر * الدبر بضم الباء واسكانها
دبر الحيوان وهو الآخر من كل شيء
وتدبير المالك معروف. والمقابلة التي قطع
من مقدم أذنهما فلفة وتدلّت في مقابلة
الأذن ولم تنفصل. والمدابرة التي قطع من
مؤخر أذنهما فلفة وتدلّت منه ولم تنفصل
واللفة الأولى تسمى الاقبالة والأخرى
تسمى الادبارة هذا هو المشهور في كتب
اللغة والحديث والفقهاء. وقال أبو عبيدة
معمر بن المثنى في كتابه غريب الحديث
المقابلة من الشاء الموسومة بالنار في باطن
أذنهما والمدابرة في ظاهر أذنهما وفي الحديث
رجل يأتي الصلاة دياراً أي بعد فواتها
وهو بكسر الدال. وحكم الوطء في الدبر
حكم الوطء في القبل الا في أحكام التحليل

والتحصين والخروج من التعنين والخروج
من الايلاء وتنبير اذن البكر في النكاح
وأن الأمة لا يلحق السيد ولدها بوطئه
في الدبر بخلاف القبل وفي مسألي البكر
والأمة وجه ضعيف قال الرافعي التدبير
تعليق العتق بدبر الحياة سعى تدبيراً من
لفظ الدبر وقيل لانه دبر أمر دنياه باستخدامه
وامتراقه وأمر آخرته باعتاقه وهذا عائد
الى الأول لأن التدبير في الأمر مأخوذ
من لفظ الدبر أيضاً لأنه نظر في عواقب
الأمر وادبارها *

* دبس * دبس معروف قوله في
المهذب في الصيد والنبائح وان رمى الصيد
بالبنديق و الدبوس هو بفتح الدال وهو

معروف وجمعه دبايس أنشد فيه للعرب
ثم قال أراه معرباً *

﴿ دخو ﴾ قال أهل اللغة الدخو
البسط قال الله تعالى (والأرض بعد ذلك
دحاها) أي بسطها يقال دحوت الشيء
أدحوه دحواً ويقال للاعب بالجوز ابعده المدي
وادحه أي أرمه قوله في المسابقة من المذهب
ولا تجوز المسابقة على مداحة الأحجار
هو بضم الميم قيل هو السبق بالأحجار
والرمي بها وقيل هو أن تحفر حفرة ثم ترمي
الأحجار اليها فن وقع حجره فيها فقد
سبق وقيل هو إشالة الأحجار باليد وقيل
هو أن يضرب بعضهم إلى بعض كفعل
الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة فيه
على عوض *

﴿ دخن ﴾ قال الجوهري دخان النار
معروف والجمع دواخن كما قالوا عثان
وعواثن على غير قياس والدخن أيضاً
الدخان ومنه هدة على دخن أي سكون
لعله لا للصالح *

﴿ درج ﴾ قوله في باب الأذان
يرتل الأذان ويدرج الإقامة فقوله يدرج
يجوز فيه وجهان أحدهما يدرج بضم الياء
وكسر الراء والثاني بفتح الياء وفتح الراء
ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا

يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض
بمخلاف الأذان. قال الأزهري في شرح
بعض ألفاظ المختصر ادراج الإقامة هو أن
يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها ترسله
في الأذان قال وأصل الادراج الطي يقال
أدرجت السكتاب والثوب ودرجتها
إدراجاً ودرجاً إذا طويتها على وجوهها
وذكر في باب الاقطة من المذهب الادراج
وهو نوع من الطير معروف قال أهل
اللغة الدراج بضم الدال وتشديد الراء
وبعدها ألف الواحدة درجة كذلك إلا
أنها بغير ألف وهي طائر باطن جناحيه
أسود وظاهرهما أخضر على خلقة القطا لا
أنها ألطف *

﴿ درر ﴾ قوله ضربه عمر رضى الله
تعالى عنه بالدرة هي بكسر الدال وتشديد
الراء وهي معروفة ويقال لها العرقة بفتح
العين والراء وبالقف ذكروه صاحب الحكم *

﴿ درك ﴾ وأما ضمان الدرك فهو بفتح
الدال وفتح الراء وإسكانها لفتان حكاها
الجوهري وقال الجوهري الدرك التبعة قال
أبو سعيد المتولي في كتاب التتمة سمى
ضمان الدرك لالتزامه الفرامة عند ادراك
المستحق عين ماله ، قوله في مختصر المرنى
أشهر الحج شوال وذو القعدة وتسع من

ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه من قبل الفجر يوم النحر فقد فاتته الحج هذا نصه . قال الراغب قال المسعودي قوله هو يوم عرفة معناه التاسع يوم عرفة فيه معظم الحج . وقوله فمن لم يدركه قال الأثر كثرون معناه من لم يدرك الأحرار بالحج وقال المسعودي أي من لم يدرك الوقوف بعرفة *

﴿ درهم ﴾ في الدرهم ثلاث لغات حكاهن أبو عمر الزاهد في شرح النصيح عن شيخه واستأذنه ثعلب عن سلمة عن الفراء قال أفصح اللغات درهم والثانية درهم والثالثة دراهم يعني الأولى بفتح الهاء والثانية بكسرها والدال مكسورة فيهن واحتج بعضهم لدرهم بقول الشاعر :

لو أن عندي مائتي درهم

لجاز في آفاقها خاتمي

﴿ دفن ﴾ قال صاحب البحر في باب الاعتكاف . اختلف العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم في البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها فقال بعضهم المراد دفنها في المسجد وقال بعضهم المراد اخرجها من المسجد *

﴿ دقع ﴾ في الحديث « لا تحل المسألة الا من قعر مدقع » ذكره في المهذب في باب بيع النجش وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر القاف قال الهروي قال أبو عبيد الدقع الخضوع في طلب الحاجة مأخوذ من الدعاء وهو التراب ومنه الحديث « لا تحل المسألة الا من قعر مدقع » أي شديد يقضى بصاحبه الى الدعاء وقال ابن الاعرابي الدقع سوء احتمال الفقر . قال الجوهري قعر مدقع أي ملصق بالدعاء والدعاء التراب يقال دقع الرجل بالكسر أي لصق بالتراب ذلاً قال صاحب المحكم دقع الرجل دقاً وأدقع لصق بالدعاء وغيره من أي شيء كان ودقع وأدقع افتقر وذكر الازهرى مثل قول الهروي وقال قال شمر أدقع فلان فهو مدقع اذا لثق بالارض ققراً ويقال دقع أيضاً قال ابن شميل الدعاء والأدقع والدقاع التراب ورأيت القوم صتعي دقعي أي لاصقين بالارض من الجوع والدقوع الشديد قال صاحب المحكم والدقم يعني بكسرتين الدعاء الميم زائدة والدقع بفتحيتين سوء احتمال الفقر والدعاء الذرة *

﴿ دكك ﴾ الدكة بفتح الدال كذا

رضى الله عنه ودلا رجله في البئر ثم جاء
عمر رضى الله عنه ودلا رجله في البئر
هكذا هو في النسخ *

﴿ دمى ﴾ قوله في أول النكاح من
المذهب عن عمر رضى الله عنه لا تزوجوا
بناتكم من الرجل الدميم هو بالدال المهملة
المفتوحة ومن قالها بالمعجمة فقد صحف
بلا خلاف بين أهل اللغة قال الجوهري
الدميم القبيح وقد دمت يارجل تدم وتدم
دمامة أى صرت دميما. وروينا في حلية
الاولياء في آخر ترجمة سفيان الثوري عن
هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن
العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « يعمد أحدكم الى
ابنته فيزوجها القبيح الدميم إنهن يردن
ما تريدون » *

﴿ دور ﴾ قوله في المذهب في باب
الأذان ولا يستدير لما روى أبو جحيفة
قال رأيت بلالا خرج الى الأبطح الى
قوله لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدير
هكذا ضبطنا اللفظ في المذهب ولا يستدير
بكسر الدال وبعدها ياء مثناة من تحت
وكذا ضبطنا الحديث لم يستدير لا أنه
لم يستدير بالباء الموحدة وضبطنا قوله في
التنبيه يستدير بالباء الموحدة وحديث

ضبطه أهل اللغة قالوا وهي المكان المرتفع
الذي يقعد عليه *

﴿ دكن ﴾ الدكان بضم الدال المهملة
معروف وهو مذكر. قال الجوهري الدكان
واحد الدكاكين وهي الخوانيت فارسي
معرب. وقوله في الوجيز في أول الباب
الثالث من الاجارة استأجر دكانا أو حانوتا
مما أنكر عليه لانهما بمعنى كما ترى وقد
ذكرناه في حرف الحاء *

﴿ دلب ﴾ الدولاب المذكور في باب
الزكاة وباب المساقاة وهو الذى يستقى عليه
معروف. قال الجوهري وغيره هو فارسي
معرب وذكره الشيخ تقي الدين بن
الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن
اعتنى بالفاظ المذهب بفتح الدال والذى
رأيت أنه أنافى صحاح الجوهري مضبوطا بضمها
وجمعها دواليب قوله في باب المساقاة من الروضة
لا تجوز المساقاة على الدأب هو بضم الدال
واسكان اللام وهو شجر معروف لا ثمر له
الواحدة دلبة وأرض مدلبة ذات دلب *

﴿ دلو ﴾ في الصحيحين من حديث
أبي موسى الأشعري رضى الله عنه في حديثه
الطويل المشتمل على معجزات قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم بئر أريس وكشف
عن ساقيه ودلاهما في البئر قال ثم جاء أبو بكر

أبى جحيفة رضى الله عنه هذا أخرجه أبو داود هكذا في سننه واختلف ضبط الرواة فيه في يستدير ويستديره ورواه الترمذى وقال فيه « رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا » وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخارى رأيت بلالا يؤذن فجعلت أتتبع فاه ههنا وههنا بالأذان ومسلم يقول يميناً وشمالاً ويقول حي على الصلاة حي على الفلاح *

﴿ دون ﴾ قال الجوهرى دون تقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفاً والدون الحقيقى الخسيس ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول دان منه يدون دوناً وأدين ادانة ويقال هذا دون ذاك أى أقرب منه ويقال فى الاغراء بالشىء دونكه وأما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفى لغة بفتحها وهو فارسى معرب قال الجوهرى أصله دو ان فعوض من احدى الواوين ياء لانه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ويقال دونت الديوان قال أفضى التتضاة الماوردى فى الاحكام السلطانية الديوان موضوع لحفظ الحقوق من الاموال والاعمال ومن

يقوم بها من الجيوش والعمال قال وفى منبب تسميته ديواناً وجهان أحدهما أن كسرى اطلع يوماً على كتاب ديوانه فراحهم يحسبون مع أنفسهم فقال دوانة أي مجانين ثم حذفت الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفاً والثانى أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين فسمى الكتاب باسمهم لحذقهم بالامور ووقوفهم على الجلى والخفى وجمعهم لما شذ وتفرق وسمى مكانهم باسمهم. وأول من وضع الديوان فى الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفى سببه أقوال وذكر الماوردى فى أحكام الديوان وشروطه وأحكامه وما يتعلق به أكثر من كرامة مشتملة على نفائس نقات منها الى الروضة جملاً فى باب قسم النوى والله تعالى أعلم *

﴿ ديت ﴾ قوله فى المهنب فى فصل الغناء من كتاب الشهادات إن اتخذ جارية ليجمع الناس لغنائها ردت شهادته لانه ديانة هى بكسر الدال وتخفيف الياء وهى فعل الديوث وهو الذى يقر السوء على أهله كذا قاله جماعات. وقال الزبيدى هو الذى يدخل الرجل على امرأته وقال الجوهرى هو الذى لا غيره له وكل هذا متقارب *

﴿ دير ﴾ قول الشافعى رضى الله عنه فى الجزية وأصحاب الديارات قد أنكره

وجمالات. وروى البيهقي بإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إنما هلاك من كان قبلكم بتشديدكم على أنفسهم »
 وتستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات *

جماعة وقالوا إن أرادوا جمع دير فصوابه ديور كمين وعيون. قال البيهقي قال أبو منصور الخشادي هي لغة صحيحة تستعمل في نواحي الشام وبلاد الروم وهي جمع الجمع يقال دار وديار وديارات كجمع

فصل في أسماء المواضع

مطلى بالقطران طلياً كثيراً قد عم جسده وجرى عنه وبذلك سمى الدجال لأنه مطلى بالكفر والعناد ولأنه يطلى أصحابه بذلك وسميت دجلة لغطيتها بما فيها ما يمر عليه وغلبتها عليه قال ويجوز أن تكون مشتقة من معنى الكثرة ومنها اشتقاق الدجال لكثرة جموعه فسميت دجلة لكثرة ماؤها قال ويجوز أن تكون من معنى السرعة والدوام من قولهم للابل التي تحمل الاتقال دجالة فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته *

﴿ دومة الجندل ﴾ مذكورة في باب الجزية من المذهب يقال بضم الدال وفتحها وجهان مشهوران والواو ساكنة فيهما وأشار الخازمي وغيره من المحدثين إلى ترجيح الضم قال الجوهري في صحاحه أصحاب اللغة يقولونه بضم الدال وأهل

﴿ داريا ﴾ القرية المعروفة بجنب دمشق على دون ثلاثة أميال وهي بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلاء السلف يسكنونها ومن سكنها من الصحابة رضى الله عنهم بلال المؤذن وبها قبران مشهوران يقصدان الزيارة لسيدين جليلين أبي مسلم الخولاني وأبي سليمان الداراني رضى الله عنهما قال أبو الفتح الهمداني داريا وزنها فعليان الدار والالف للتأنيث إنما زيدت فيها هذه الزوائد دلالة على التكثير لأنها كانت مجتمعة للور آل جفنة الغسانيين ومنازلهم ومثلها من الكلام موحيا ويرديا حكاهما سيديويه *

﴿ دجلة ﴾ النهر المشهور بالعراق وهو بكسر الدال ولا يدخلها الألف واللام. قال أبو الفتح الهمداني يجوز أن تكون مشتقة من قولهم يعير مدجل أي

الحديث يفتحونهم ما قال ابن دريد الصواب
الضم قال وأخطأ المحدثون في الفتح. قال
صاحب المطالع ويقال فيها دوما حكاه عن
الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب
تبوك. وقال الحازمي هي أرض بالشام
بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها
وبين المدينة خمس عشرة ليلة
وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب
ما نقله الامام الحافظ أبو القاسم بن عساكر
في تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت
غزوة دومة الجندل أول غزوات الشام
وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة
ومن الكوفة على عشر مراحل ومن دمشق
على عشر مراحل في بيرة وهي أرض

نخل وزرع يسقون على النواضح وحولها
عيون قليلة وزرعهم الشعير وهي مدينة
عليها سور ولها حصن عادي مشهور في
العرب هذا آخر حكاية الحافظ ولم ينكر
منها شيئاً ومحلّه من الاتقان والمعرفة بأرفع
الغايات ويقاربه ما قاله الامام أبو الفتح
الهمداني في كتاب الاشتقاق قال دومة
الجندل قرية على عشر مراحل من الكوفة
وثمان من دمشق وثنى عشرة من مصر
وعشر من المدينة وفيها اجتمع الحكمان
قال والدومة مجتمع الشيء ومستداره
فكأنما سميت دومة لان مكانها مستدار
الجندل *

حرف الذال المعجمة

*(ذب) * الذباب معروف واحدته
ذبابة وجمعه في القلة أذبة وفي الكثرة
ذبان بكسر الذال وتشديد الباء كذباب
وأغربة وغربان وقراد وأقردة وقردان.
قال الجوهري قال أبو عبيد يقال أرض
مذبة يعني بفتح الميم والذال أي ذات
ذباب. وقال الفراء أرض مذبوبة كما
يقال أرض موحوشة أي ذات وحش قال

الواحدي قال الزجاجي سمي هذا الطائر
ذباباً لكثرة حركته واضطرابه وقال غير
الواحدي سمي بذلك لانه يذب أي يدفع
والذب المنع والدفع *

(ذرع) * الذراع ذراع اليد فيه
لغتان التذكير والتأنيث والذراع الذي
ينزع به يقال منه ذرعت الثوب وغيره
أذرعه ذرعاً وجمع الذراع أذرع وذرعان

دون مرحلة والى القدس نحو أربع مراحل
والنسبة اليها أذرعى بفتح الراء . قال أبو
الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان أذرعات
جمع أذرعة وأذرعة جمع ذراع فى لغة من
ذكر قال وكأنها سميت بذلك لانها كانت
صغيرة متقاربة الاقطار متدانية البيوت
ثم أدنى بعضها شيئاً فشيئاً ليصح خروجهم
من الواحد الى الجمع ثم جمع الجمع . قوله فى
المهذب فى باب المسابقة قال الشاعر :

أن المذرع لا تغنى خؤولته

كالبعول يعجز عن شوط المحاضير
المذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح
الراء هو الذى أمه أشرف من أيه كذا
قاله الجمهور . وقال ابن فارس فى المجمل
المذرع من الرجال هو الذى أمه عربية
وأبوه خسيص غير عربى قال ابن فارس
وغيره سمي بذلك للرقمتين اللتين فى
ذراع البغل لانهما أتيا من ناحية الحمار
ومعنى هذا البيت أن الشاعر هجا آل
ذى الجدين حيث زوجوا سليماً مولى زياد
بعض بناتهم لانه ليس كفؤاً وشبهه باتيان
الحمار الفرس فقوله لا تغنى خؤولته أى
لا تكفى فضيلة نسب أمه وكرم أخواله
وكونهم عرباً والمحاضير الخيل الجياد
الشديدة العدو مأخوذ من الحضر وهو

الاول جمع قلة والثانى كثرة وقد ذرعه
القيء أى غلبه وصبقه وضاق بالامر ذرعاً
إذا لم يطقه ولم يقو عليه . قال الامام أبو
منصور الازهرى الذرع بوضع موضع
الطاقة قال والاصل فيه أن يذرع البعير
بيديه فى سيره ذرعاً على قدر سعة خطوته
فاذا حمل عليه أكثر من طاقته ضاق ذرعه
عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق
الذرع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة
فيقال مالى ذرع ولا ذراع أى مالى طاقة
والدليل على صحة هذا أنهم يعملون الذراع
موضع الذرع فيقولون ضقت به ذرعاً قال
الواحدى لم أجد أحداً ذكر فى أصل الذرع
أحسن مما ذكره الأزهرى قال وذكر ابن
الأنبارى فيه قولين أحدهما أن أصله من
ذرع فلاناً القيء اذا غلبه وصبقه فغنى
ضاق ذرعه أى ضاق عن حبس المكروه
فى نفسه والثانى قريب من معنى قول
الأزهرى وقول الازهرى أبين وأحسن
والذريعة بفتح الذال الوسيلة وتذرع بذريعة
أى توسل بوسيلة وجمعها ذرائع والقفل
الذريع السريع وأذرعات بفتح الهمزة
وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح
وهى بلدة معروفة بالشام حماها الله تعالى
بينها وبين دمشق مرحلتان والى بصرى

المدو فمناه المذرع ناقص ولا يرفعه
شرف خاله كما أن البغل لا يرفعه شرف
خاله وهو الفرس ولهذا تراه يعجز عن
شوط الفرس *

﴿ ذرق ﴾ ذرق الطائر معروف وهو
منه كلوث من الفرس والحار وهو بفتح
الذال المعجمة واسكان الراء وفعله ذرق
يندق ويندق بضم الراء وكسرها في
المضارع حكاهما الجوهري *

﴿ ذكر ﴾ قد تكرر في الكتب
قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام
أبو الحسن الواحدي أصل الذكر في اللغة
التنبيه على الشيء ومن ذكرك شيئاً فقد
نبهك عليه وإذا ذكرته فقد نبهته عليه
قال ومعنى الذكر حضور المعنى في النفس
ثم يكون تارة بالفعل وتارة بالقول وليس
بشرط أن يكون بعد نسيان هذا كلام
الواحدى وقد اتفق العلماء على أن الذكر
على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان
قالوا وذكر اللسان يتوصل به الى ادامة
ذكر القلب قالوا وذكر القلب أفضل من
ذكر اللسان وإذا ذكر بالقلب واللسان
معاً فهو الذكر الكامل . وفي حديث الزكاة

ابن لبون ذكرأختلف العلماء في الحكمة
في قوله صلى الله عليه وسلم ذكرأمع أن

ابن اللبون لا يكون الا ذكرأ قليل هو
تأكيد ونفي لئلا يطرق الى ذلك فان
اسنان الزكاة كلها مؤنثة وهذا وحده
مذكر فحسن تأكيده بذكر الذكر وقيل
هو تنبيه على العلة كأن المعنى لا تستكثره
أيها الدافع اكبر منه فانه ناقص لكونه
ذكرأ ولا تستقله أيها الاحد فانه وان
كان ذكرأ أسن من بنت الحاض قال
الجوهري الذكر خلاف الانثى والجمع
ذكور وذكوران وذكارة كحجر وحجارة
والذكر المعروف والجمع مذكبر على غير
قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو
الفعل وبين الذكر الذي هو المصوف في
الجمع . قال الاخفش هو من الجمع الذي
لا واحد له والذكر والذكر بالكسر
خلاف النسيان وكذا التذكرة . وقولهم
اجعله منك على ذكر وذكربمعنى والذكر
الصيت والفناء وذكرت الشيء بعد
النسيان وذكركته بلساني وبقلي وتذكركته
وأذكركته غيرى وذكركته بمعنى والتذكرة
ما تستذكر به الحاجة وإذا ذكرت المرأة
ولدت ذكرأ والمذكر التي عادت لها تلد
الذكور *

﴿ ذكي ﴾ في الحديث « ذكاة الجنين
ذكاة أمه » وهو حديث حسن رواه أبو

داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة أمه
يرفع ذكاة وبعض الناس ينصبها ويجعلها
بالنصب دليلاً لأصحاب أبي حنيفة وحده
الله تعالى في أنه لا يحمل الابدكاة ويقولون
تقديره كذكاة أمه حذفت الكاف
فانصب وهذا ليس بشيء لان الرواية
المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام أبو
سليمان الخطابي وغيره وتقديره على الرفع
يحمل أوجهاً أحسنها أن ذكاة الجنين
خبر مقدم وذكاة أمه مبتدأ والتقدير
ذكاة أم الجنين ذكاة له كقول الشاعر :

* بنونا بنو أبائنا *

ونظائره وذلك لان الخبر ما حصلت به
الفائدة ولا تحصل الا بما ذكرناه وأما
رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها
ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة أمه
وأما قولهم تقديره كذكاة أمه فلا يصح
عند النحويين بل هو لحن وانما جاء
النصب باسقاط الحرف في مواضع معروفة
عند الكوفيين بشرط ليس بوجودها
والله تعالى أعلم *

* ذمم * قولهم ثبت المال في ذمته
وتعلق بذمته وبرئت ذمته واشتغلت
ذمته مرادهم بالذمة الذات . والذمة في اللغة
تكون للعهد وتكون للامانة ومنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم «يسمى بذمتهم أدناهم .
ومن صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل»
ولهم ذمة الله ورسوله فاصطلح الفقهاء على
استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس
فقولهم وجب في ذمته أى في ذاته ونفسه
لان الذمة العهد والامانة محلها النفس
والذات فسمى محلها باسمها *

* ذنب * قوله في باب السلم من
المذهب اذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول
المذنب . المذنب بضم الميم وفتح الدال
المعجمة وكسر النون المشددة وهو البسر
الذي بدأ فيه الأرطاب من قبل ذنبه
فحسب . قال الجوهري وقد ذنبت البسرة
فهى مذنبه *

* ذوق * يقال ذقت الشيء أذوقه
ذوقاً وذواقاً ومذاقاً ومذاقة وما ذقت
ذواقاً أى شيئاً وذقت ما عند فلان أى
خبرته وذقت القوس أى جذبت وترها
لأنظر ما شدتها وأذاقه الله وبال أمره
وتذوقته أى ذقته شيئاً بعد شيء وأمر
مستدق أى مجرب معلوم والذواق الملول
قوله في باب الديات من المذهب وان جني
على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشيء
من المذاق وهى الخمسة الحلاوة والمرارة
والحوضة والملوحة والمذوبة . المذاق بفتح

بينكم) قال أبو العباس أحمد بن يحيى تعلب
معنى ذات بينكم أي الحالة التي بينكم
فالتأنيث عنده للحالة وهو قول الكوفيين
قال وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة
وصالح والبين الوصل. قال الواحدى فذات
عنده بمعنى النفس كما يقال ذات الشيء
ونفسه. قال الواحدى وقال صاحب النظم
ذات كناية عن الخصوصية والمنازعة ههنا
وهى الواقعة بينهم وفى الحديث فى صلاة
العبد أمرنا بأن نخرج ذوات الخدور. أى
صواحب الخدور وهى بكسر التاء منصوب
يقال بكسر التاء فى حال النصب والجر
وترفع فى الرفع. وأما ذات المفردة فتلحقها
الحركات الثلاث *

الميم وتخفيف الذال والقاف *
﴿ ذوى ﴾ قولهم ذو كذا معناه صاحبه
هذا معناه فى اللغة وأما قولهم فى باب
الايان وان حلف بصفة من صفات الذات
وقول صاحب المذهب فى كتاب الطلاق
اللون السواد والبياض أعراض تحل
الذات فرادهم بالذات الحقيقة وهذا
اصطلاح للمتكلمين وقد أنكره بعض
الادباء عليهم وقال لا يعرف ذات فى لغة
العرب بمعنى حقيقة وإنما ذات بمعنى صاحبة
وهذا الانكار منكربل الذى قاله الفقهاء
والمتكلمون صحيح. وقد قال الامام أبو
الحسن الواحدى فى أول سورة الا فقال
فى قول الله تعالى (فاتقوا الله وأصلحوا ذات

فصل فى أسماء المواضع

بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع .
وقد ثبت فى الصحيحين عن أبى موسى
الأشعرى قال تنقبت أقدامنا فكنا نلف
على أقدامنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع كما كنا نمصب أرجلنا من الخرق .
قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله
تعالى يجمع بين هذا وبين قول جابر بأن

﴿ ذات الرقاع ﴾ بكسر الراء مذكورة
فى باب صلاة الخوف قال صاحب المطالع
قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به
وقيل لان أقدامهم تقبت فلفوا عليها
الخرق وبهذا فسرهما مسلم فى كتابه وقيل
سميت برقاع كانت فى ألبسهم والأصح
أنه موضع لقوله فى خبر جابر حتى اذا كنا

يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكره أبو موسى . قلت معناه أن جابر أقال حتى إذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله أبو موسى لأنه صحابي شاهد الأمر وفهم تفسيراً موافقاً للواقع ولغة ولم يخالفه صريح غيره فلا يعدل عنه *

﴿ ذات السلاسل ﴾ بسنين مهملتين

الاولى مفتوحة والثانية مكسورة واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام في أرض بني عذرة. قال ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن العاصي رضي الله عنه حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وقال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل وكانت غزوة ذات السلاسل في جمادي الآخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة مؤتة قبلها في جمادي الأولى . وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة ذات السلاسل بعد مؤتة فيما ذكره أهل المغازي سوى ابن اسحق فإنه قال هي قبل مؤتة والمشهور في ذات السلاسل فتح السين الاولى وذكر ابن الاثير في كتابه نهاية الغريب أنها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعنى سلسال

وهو السهل وأظن ابن الأثير استنبطه من صحاح الجوهري من غير نقل عنده فيه ولا دلالة في كلامه *

﴿ ذات عرق ﴾ ميقات أهل العراق هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بعدها قاف وهو على مرحلتين من مكة . قال الحازمي وهي الحد بين أهل نجد ونهامة *

﴿ ذو الحليفة ﴾ ميقات أهل المدينة زادها الله شرفاً بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الباء المثناة من تحت وبالفاء وهو على نحو ستة أميال من المدينة وقيل سبعة وقيل أربعة . وفي شرح مسلم لعياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا بالحليفة على لفظ الميقات وهي موضع بين حاذة وذات عرق من نهامة أو بحليفة بفتح الحاء وكسر اللام وبالقاف وهي منزل على اثني عشر ميلاً من المدينة بينها وبين ديار بني سليم . أو اشتبه بحليفة مثل الذي قبله إلا أنه بالفاء وهو جبل بمكة يشرف على أجيال ذكرهن عن الحازمي وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمس في بيتين فقال :

عرق العراق يعلم العين
وبذي الحليفة يحرم المدنى

والشام جحفة ان مررت بها

ولأهل نجد قرن فاستبن

* (ذو طوى) * المذكور في باب دخول

مكة من الروضة وغيرها هو بفتح الطاء على

الأفصح ويجوز ضمها وكسرها وفتح

الواو المخففة ويصرف ولا يصرف لغتان

قرى بهما في السبع موضع عند باب مكة

بأسفل مكة في صوب طريق العمرة

المعتادة ومستجاب عائشة ويعرف اليوم

بأبواب الزاهر يستحب لمن دخل مكة أن

ينقل به بنية غسل دخول مكة أي داخل

كان ممن يصح إحرامه بحج أو عمرة حتي

الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به

والا اغتسل في غيره *

* (ذو مخ) * بميم ثمراء مفتوحتين

ثم خاء معجمة المذكور في شعر الخطبة في

كتاب الأفضية من المذهب وسيأتي بيانه

في حرف الميم ان شاء الله تعالى *

حرف الراء

* (رب) * قول الله تبارك وتعالى

(وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم

اللاتي دخلتم بهن) قال الامام أبو اسحق بن

ابرهيم السري الزجاج في كتابه معاني القرآن

قال أبو العباس محمد بن يزيد اللاتي دخلتم

بهن نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب

لا غير. قال أبو العباس والدليل على ذلك

أن إجماع الناس أن الربيبة تحل اذا لم

يدخل بأمها وأن من أجاز أن يكون قوله

من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لأمهات

نسائكم يكون معناه وأمهات نسائكم من

نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج أن

يكون اللاتي دخلتم بهن الربائب قال

الزجاج والدليل على أن ما قاله أبو العباس

هو الصحيح أن الجزء من الخبرين اذا

اختلفا لم يكن لفظهما واحداً لا يجوز

النحويون مررت بنسائك وهربت من

نساء زيد الظريفات على أن تكون

الظريفات نعتاً لهؤلاء النساء ولهؤلاء النساء

قال والذين جعلوا أمهات نسائكم بمنزلة

قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما

يجوز لهم أن يكون منصوباً على أعني

فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن قال وأن

يكون وأمهات نسائكم من تمام تلك

التحريمات المبهمة في أول الآية ومكون

الربائب هن اللاتي يحلن اذا لم يدخل

القلب قال الجوهري كأنه يربط نفسه
عن الفرار وقول الغزالي في مواضع من
الوسيط والوجيز في الرابطة قيود مراده
بالرابطة الضابط الذي ذكره النحويون
ولعله مأخوذ مما حكاه أهل اللغة عن العرب
قالوا جيش رابطة ورابطة من الخيل أي
جماعة *

* (رب) * الرب من العدد معروف وهو
جزء من أربعة يقال ربع وربع بأسكان
الباء وضمتها وربيع بفتح الراء وكسر الباء
وبعدها ياء ثلاث لغات ذكرها في المحكم
قال ويترد ذلك في هذه الكسور عند
بعضهم قال والجمع أربع وربوع ويوم
الأربعاء معروف وفيه ثلاث لغات
ذكرها صاحب المحكم ~~أربع وأربعاء وأربعاء~~
بكسر الباء وفتحها وضمتها والأشهر
والأجود الكسر قال صاحب المحكم هذا
اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام
عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم
الاثنين ثم الثلاثاء ثم الأربعاء قال ولكنهم
اختصوه بهذا البناء يعني اختصوا أيام
الأسبوع كما اختصوا الدبران والسمك
لما ذهبوا إليه من الفرق. قال اللحياني كان
أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه
فيفرده ويذكره وكان أبو إسحق الزجاج

بأمهاتهن فقط ودون أمهات نسائكم هو
الجيد البالغ فأما الريبة فهي بنت امرأة
الرجل من غيره ومعناها مربوبة لأن
الرجل هو يربها قال ويجوز أن تسمى
ربيبة لأنه تولى تربيته وكانت في حجره
أو لم تكن تربت في حجره لأن الرجل
إذا تزوج بأمهاسى ربيبتها والعرب تسمى
الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه
فيقال هذا مقتول أي قد وقع به القتل
وهذا قاتل أي قد قتل هذا آخر كلام
الزجاج رحمه الله تعالى * وقال غيره الدليل
على أنه لا يجوز عود قوله تعالى (اللاتي
دخلتمهن) إلى أمهات النساء بل يختص
بأمهات الرائب أن النساء في الموضعين
يختلف موجب إعرابهما وجرهما ولا يجوز
وصفهما بلفظ واحد *

* (ربط) * قال أهل اللغة يقال ربط
الشيء أي شده يربطه ويربطه بكسر الباء
في المضارع وضمتها ومن حكاهما الاخفش
والجوهري والموضع مرتبط ومربط بفتح
الباء وكسرها والرباط المrapطة بالثغر
وأيضاً واحد الرباطات وهي الأبنية
المعروفة ورباط الخيل مرابطتها والرباط
ما تشد به القرية والدابة وغيرها وفلان
رابط الجأش وربط الجأش أي شديد

المربع أيضاً وهي عصى يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الحمل ويضمهما على ظهر البعير . ويقال منه ربت البعير . واليربوع بفتح الياء وضم الباء حيوان معروف أكبر من كبار الفار قريب الشبه منه والياء زائدة وجمعه يرباع *

﴿ ربو ﴾ الربا مقصور وأصله الزيادة قال الامام الشعلبي رحمه الله تعالى الربا زيادة على أصل المال من غير بيع يقال ربا الشيء اذا زاد ويقال الربا والربما . وقال عمر رضى الله تعالى عنه اني أخاف عليكم الربا يعني الربا قال وقيد اس كتابته بالياء لكسر أوله وقد كتبوه في القرآن بالواو قال الفراء انما كتبوه كذلك لان أهل الحجاز تعلموا الكتابة من الخيرة ولغتسم الربو فعلموه صورة الحرف على لغتهم وكذلك قرأها أبو سهاك العدوي بالواو . وقرأ حمزة والكسائي بالماله لمكان كسرة الراء وقرأ الباقر بالتفخيم بفتح الباء فأما اليوم فأنت فيه بالخيار ان شئت كتبت بالياء أو على ما في المصاحف أو بالالف هذا ما ذكره الشعلبي . وقال الجوهري ربا الشيء يربو ربواً أى زاد قال والربا في البيع ويشى ربوان وربيان وقد أربا الرجل والريبة مخففة لغة في الربا قال والربما

يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرج مخرج العدد . وحكى عن ثعلب في جمعه أربع ولسن من هذا على ثقة وحكى أيضاً عنه عن ابن الاعرابي لا شك أربعاً أى ممن يصوم الاربعاء وحده هذا ما ذكره في المحكم ويسمى يوم الاربعاء دباراً بضم الدال وتخفيف الباء الموحدة ويجمع أربعاً وقولهم في كتاب الزكاة في المائتين هي أربع خمسينات وخمس أربعينات هذا قد أنكره بعض أهل العربية قال ولا يجوز جمع الخمسين والأربعين ونحوها وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد حكاه ابن برى وغيره عن سيبويه قال كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالألف والناء قياساً كجام وحمامات فيجوز أربعينات ونحوها . وفي الحديث «لم أجد إلا رجلاً رباعياً» ذكره في باب القرض من المذهب هو بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الياء وهو القى من الابل يقال هذا رجل رباع ومزرت برباع ورأيت رباعياً مثل قاض سواء والرباعية من الأسنان بتخفيف الياء . قوله في الزكاة من المذهب ابن الشظاظان وابن المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها

بالمدة الربا وأرما فلان أي أربا. قال الامام
الواحدى الربا فى اللغة الزيادة يقال ربا
الشيء يربو ربواً وأربا الرجل اذا عمل فى
الربا قال والربا فى الشرع اسم للزيادة
على أصل المال من غير بيع . وقال أبو
البقاء العكبرى لام الربا واولاه من ربا
يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف
وأجاز السكوفيون كتبه وتثنيته بالياء قالوا
لاجل الكسرة التى فى أوله قال وهو خطأ
عندنا وذكر فى المذهب قول الله تعالى
(الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما
يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس)
قال الواحدى معنى يأكلون الربا يعاملون
وخص الاكل معظم الامر كما قال الله
تعالى (الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً)
وكما لا يجوز أكل مال اليتيم لا يجوز
إتلافه ولكنه نبه بالاكل على ما سواه
وقوله تعالى (لا يقومون) يعنى يوم القيامة
من قبورهم وقوله تعالى (الا كما يقوم الذى
يتخبطه الشيطان من المس) التخبط معناه
الضرب على غير استواء وخبط البعير
الارض باخفافه . ويقال للرجل الذى
يتصرف فى أمر ولا يهتدى فيه تخبط
خبط عشواء وتخبطه اذا مسه بخبل أو
جنون لانه كالضرب على غير استواء

فى الادهاش وتسمى إصابة الشيطان
بالجنون أو الخبل خبطة ويقال به خبطة
من جنون والمس الجنون يقال مس
الرجل وبه مسيس وأصله من المس باليد
كأن الشيطان يمس الانسان فيجنه ثم
سمى الجنون مساً كما أن الشيطان يتخبطه
ويطأه برجله فيخبله فيسمى الجنون خبطة
فالتخبط بالرجل والمس باليد فأما التفسير
فقال قتادة أن آكل الربا يبعث يوم
القيامة مجنوناً وذلك علم لأكلة الربا
يعرفهم بهم أهل الموقف يعلم أنهم أكلة
الربا فى الدنيا قال الزجاج لا يقومون فى
الآخرة إلا كما يقوم المجنون من حال
جنونه فعلى هذا معنى الآية يقومون مجانين
كن أصابه الشيطان بجنون قال ابن قتيبة
يريد أنه اذا بعث الناس من قبورهم
خرجوا مسرعين لقوله تعالى (يخرجون
من الأجداث سراعا) إلا أكلة الربا فانهم
يقومون ويسقطون كما يقوم الذى يتخبطه
الشيطان ويسقط لانهم أكلوا الربا فى
الدنيا فأرباه الله تعالى فى بطونهم يوم
القيامة حتى أثقالهم فهم ينهضون ويسقطون
ويريدون الاسراع فلا يقدرّون قال وهذا
المعنى غير الاول يريد أن أكلة الربا
لا يمكنهم الاسراع فى المشى كالذى خبله

﴿رجل﴾ قول الله تبارك وتعالى (فان خفتهم فرجالا أو ركبانا) قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى أراد فان خفتهم عدواً فحذف المفعول لاحاطة العلم به قال والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار وصاحب وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشياً كان أو واقفاً ويقال في جمع راجل مثل راحل رجل ورجالة ورجالة ورجال ورجال . والركبان جمع راكب مثل فارس وفرسان . ومعنى الآية فان لم يمكنكم أن تصلوا قائمين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على أرجلكم وركبانا على ظهور دوابكم فان ذلكم يحجزكم قال المفسرون هذا في حال المسابقة والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان أمكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل القبلة ثم يقرأ ويومئ للركوع والسجود قال ابن عمر في تفسير هذه الآية مستقبل القبلة وغير مستقبلها هذا ما ذكره الواحدى . وقد ذكر في المذهب قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عقب الآية وكان بعض شيوخنا يذهب الى أنه تفسير كما قال الواحدى وبعضهم يقول ليس بتفسير بل هو بيان حكم من أحكام صلاة الخوف وجاء عن نافع مولى ابن عمر رضي الله

الشیطان فأصابه بنجل في أعضائه من عرج أو زمانة فهو يقوم ويسقط وهذا ليس من الجنون في شيء والاول قول أهل التفسير . ويؤكد هذا الثاني ما روي في قصة الاسراء أن النبي صلى الله عليه وسلم «انطلق به جبريل الى رجال كثير كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم أحدهم فتميل به بطنه فيصرع قال قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس» هذا ما ذكره الواحدى . وقال الماوردى قوله تعالى (يأكلون الربا) يعني يأخذون الربا فعبّر عن الأخذ بالأكل لأن الأخذ إنما يراد بالأكل *

﴿رئت﴾ الأرت المذكور في صفة الأثمة وهو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة من فوق قال صاحب البيان قال أصحابنا هو الذى يدغم حرفاً في حرف يعنى على خلاف الادغام العجائز في العريسة وأما أهل اللغة فقالوا الأرت الذى في كلامه عجمة وهى الرئة بضم الراء *

﴿رجف﴾ قولهم في كتاب الجهاد لا يأذن الامام لمرجف قال الواحدى في سورة الأحزاب الارجاف إشاعة الباطل للاغتمام به *

وفيه حديث في كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرصغ في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وذكرته في آخر باب الجوع من الرياض وفيه حديث في صفة الصلاة فوضع يده النبي على كف اليسرى والرصغ والساعد هكذا هو في سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما من رواية وائل ابن حجر وهو حديث صحيح *

﴿رسل﴾ الرسول واحد رسل الله سبحانه وتعالى صلوات الله عليهم أجمعين. قال الامام أبو منصور الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر الرسول هو الذي يبلغ أخبار من بعثه أخذاً من قولهم جاءت الابل رسلاً أى متتابعة. قال الواحدى في قول الله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى أتى الشيطان فى أمنيه) الرسول الذى أرسل إلى الخلق برسال جبريل عليه الصلاة والسلام إليه عياناً وحاوره شفهاً. والنبي الذى تكون نبوته إلهاماً أو مناماً فكل رسول نبى وليس كل نبى رسولاً. قال الواحدى وهذا معنى قول الفراء الرسول النبى المرسل والنبي المحدث الذى لم يرسل هذا كلام الواحدى وفيه نقص فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم فان ظاهره أن النبوة المجردة

تعالى عنهم أنه قال لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم بالصواب •

﴿(رحب)﴾ الابل الأرجبية مذكورة فى زكاة الوسيط والروضة بفتح الهمزة والحاء منسوبة إلى أرحب بطن من همدان القبيلة المعروفة •

﴿(ردب)﴾ الأردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكىال لأهل مصر معروف. قال الرويانى فى البحر الأردب أربعة وعشرون صاعاً وهو أربعة وستون مناً •

﴿رُصغ﴾ قال الأزهرى فى كتاب الجنائيات من شرح المختصر الرصغ مفصل ما بين الكف والساعد وقال صاحب الصحاح الرصغ من الدواب الموضع المستعق الذى بين الحافر وموصل للوظيف من اليد والرجل يقال رصغ ورصغ مثل عشر وعشر. قال ابن دريد فى الجهرة الرصغ وضع الكف فى الزراع وموصل القدم فى الساق ومن ذوات الحافر وموصل وظففى اليدين والرجلين فى الحافر ومن الابل موصل الأوظفة فى الأخفاف قال وجمع الرصغ أرساغ ويقال رصغ بالصاد

لا تكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذي استشهد به يرد عليه. وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف. قال المروى وغيره يطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنيين والجمع ومنه قوله تعالى (أنا رسول رب العالمين) على أحد الأقوال وقول الله تعالى (والمرسلات عرفاً) في المرسلات قولان مشهوران أحدهما الملائكة والثاني الرياح وحكي الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره عن أبي صالح قال هي الرسل. قوله في الوسيط في كتاب الطلاق فروع متفرقة نذكرها لإرسالاً معناه متتابعة وهو يفتح أوله وقولهم أرسل الصيد والبهيمة ونحوهما أى أطلقه وخلاه وأرسل صديقه وغيره كتب إليه رسالة. قوله في آخر كتاب المسابقة من المذهب إذا اختلف الرامي ورسيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسله أى مسابقته قال أهل اللغة رسل الرجل هو الذي يرأسه في نضال أو غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل واسترسل الشعر نزل: وقوله في صفة الوضوء في المذهب للحمية المسترسلة هي بكسر السين يقال أفل كذا على رسلك

أى بتؤدة وتأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر أشهر. وقوله في مختصر المزني والمذهب يستحب أن يرسل في أذانه قال الأزهري معناه يتمهل فيه ويبين كلامه تبيناً يفهمه من سمعه قال وهو من قولك جاء فلان على رسله أى على هيئته غير عجل ولا متعب نفسه والمرسل من الحديث هو الذي انقطع اسناده وسقط بعض روايته هذا معناه عند الفقهاء وأصحاب الأصول والخطيب البغدادى وغيره من المحدثين وقال جماعات من أهل الحديث أو أكثرهم هو الذي سقط فيه الصحابي وحده ولا يحتج به عندنا إلا بشرط مشهورة وقد ذكرته مبيناً في كتاب الارشاد مع فصل حسن في مرسل سعيد ابن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكاً وقد يكون آدمياً قال الله تعالى (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس) وقد يكون نبياً وقد لا يكون ولا يكون النبي إلا آدمياً *

✽ رشا ✽ الرشاء بكسر الراء وبالمد هو الحبل وجمعه أرشية كسقاء وأسقية والرشوة المحرمة على القاضى وغيره من الولاة معروفة وهى بضم الراء وكسرها

لقتان فصيحتان مشهورتان وجمعهما رشا
بضم الراء وكسرهما ويقال منها رشا يرشوه
رشواً إذا أعطاه وارتشى أخذها واسترشاه
طلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة
مأخوذة من الرشا لانه يتوصل بها الى
مطلوبه كالخبل ولهذا قيل الرشوة رشا
الحاجة ثم الرشوة محرمة على القاضى وغيره
من الولاة مطلقاً لأنها تدفع اليه ليحكم
بحق أو ليتنم من ظلم وكلاهما واجب
عليه فلا يجوز أخذ الموض عليه وأما دافع
الرشوة فان توصل بها الى باطل فحرام
عليه وهو المراد بالراشى الملعون وان
توصل بها الى تحصيل حق ودفع ظلم فليس
بحرام ويختلف الحال في جوازه ووجوبه
 باختلاف المواضع *

﴿رشد﴾ في الحديث «أرشد الله
الامة» قال صاحب المحكم الرشد والرشد
والرشاد تقيض الغي رشد يرشد رشداً
ورشداً ورشاداً وهو راشد ورشيد ورشد
أمره رشد فيه وقيل انما ينصب على توهم
رشده أمره وان لم يستعمل هكذا وأرشده
الى الأمر ورشده هداه واسترشده طلب
منه الرشد. قال الهروى الرشد والرشد
والرشاد الهدى والاستقامة يقال رشد يرشد
رشداً ورشد يرشد رشداً لغة فيه قال

الجوهري رشد يرشد رشداً ورشداً بالكسر
يرشد رشداً لغة فيه وقال الواحدى الرشد
فى اللغة اصابة الخير وهو تقيض الغي
وحب الرشاد نبت يقال له الثفاء قاله
فى المحكم *

﴿رشش﴾ قال الجوهري الرش الماء
والدمع والدم وقد رششت المكان رشا
وترشش عليه الماء قال والرشاش بالفتح
ما ترشش من الدم والدمع يعنى الماء
ونحوها *

﴿رطب﴾ قال أهل اللغة الرطب
بفتح الراء خلاف اليابس تقول منه رطب
الشيء بضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب
ورطيب ورطبة ترطيباً وغصن رطيب
ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب
بضم الراء واسكان الطاء السكلاً
ويقال بضم الطاء أيضاً كعسر وعسر
والرطوبة بفتح الراء القضيبي قال الجوهري
هى القضيبي ما دام رطباً والجمع رطاب
تقول منه رطبت الفرس رطباً ورطوباً
والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب النمر
الواحدة رطبة والجمع رطاب وأرطاب وجمع
الرطوبة رطبات ورطب وأرطب البسر
صار رطباً ورطبت القوم ترطيباً أطعمتهم
الرطب وأرض مرطبة كثيرة السكلاً

وقوله في المذهب في باب من يصح لعانه في الحديث «من حلف على يمين ولو بسواك من رطب» هو بضم الراء واسكان الطاء *
 ﴿رطل﴾ الرطل بكسر الراء وفتحها لغتان مشهورتان السكسر أجود وغالب استعماله يراد به الوزن وقال الازهرى في شرح ألفاظ المختصر في أول كتاب البيع الرطل يكون وزناً ويكون كيلاً وقوله في باب الزنا من المختصر والوسيط والوجيز .
 راطل مائة دينار كأنه معناه وازن واعلم أن الرطل مقي أطلقوه في هذه السكتب ونحوها أرادوا به رطل بغداد وقد يصرحون به وقد لا يصرحون شهرته والعلم به ومن أهم ما ينبغي أن يعرف ضبط رطل بغداد فانه يترتب عليه أحكام كثيرة في الزكاة والكفارات وغيرهما مما هو معروف وهو مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم فانه تسعون مثقالاً وكل مثقال درهم وثلاثة أسباع درهم وقيل مائة وثمانية وعشرون فقط وقيل مائة وثلاثون وبهذا جزم النزالي في الوسيط والوجيز والرافعي وإيكنه ضعيف والأظهر الأول وقد أوضحت اعتبار هذا التقدير هل هو بالوزن أم بالكيل في الروضة في باب زكاة المشتريات وزكاة الفطر *

﴿رغم﴾ قال صاحب المحكم راع الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرة ورعرع ورعرع أى مرأق وقيل محنم وقيل قد تحرك وكبر وقد ترعرع ورعرع الله تعالى وقال الازهرى رعرعت سنه وترعرعت اذا تحركت *
 ﴿رغس﴾ قوله في أول حد الزنا في الجارية التي زنت مرغوس بدرهمين هو بالغين المعجمة والسين المهملة هكذا نص عليه القاضى عياض في كتابه التنبيهات وكذا رأيت مضبوطاً في نسخة معتمدة من كتاب آداب الفقيه والمتفقه تصنيف الخطيب البغدادي . قال الازهرى رجل مرغوس أي كثير الخير وقال صاحب المحكم الرغس النماء والبركة والكثرة وقد رغسه الله تعالى رغساً ووجه مرغوس طلق مبارك مرزوق ورغسه الله تعالى مالا ولدا أعطاه كثيراً منه وامرأة مرغوة ولود وشاة مرغوة كثيرة الولد والرغس النكاح وقال الأزهرى امرأة مرغوث أي ولود كذا قال مرغوس بلا هاء قلت وهذا الحرف الذى في المذهب يقوله الفقهاء بالعين المهملة والشين المعجمة وليس كذلك *

﴿رفع﴾ قوله في المذهب في باب الأذان لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً «يؤذن لكم خياركم» فقوله مرفوعاً يعني مضافاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «يؤذن لكم خياركم» قال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى المرفوع ما أخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعله وأما هذا الحديث فقد أخرجه الامام الحافظ أبو بكر البيهقي في السنن الكبير وأخرجه أيضاً ابن ماجه في سننه *

﴿رفق﴾ المرفق مرفق اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر الفاء قال الواحدي قال الفراء أكثر العرب على كسر الفاء وقال الأصمعي لا أعرف الا الكسر وذکر قطرب وغيره اللغتين والرفق ضد العنف فيقال منه رفق به يرفق وحكى أبو زيد رفقت به وأرفقته وترفقت بمعنى والرفيق ضد الأخرق ويقال أرفقته أي نفعته والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة يترافقون في السفر والجمهر فاقه تقول رافقته فترافقنا وهو رفيقي ومرافقي وجمع رفيق رفقاء قال الأزهرى في شرح الفاظ

المختصر سموا رفقة لأنهم يترافقون فينزلون معاً ويحملون معاً ويرتفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كصب الماء ونحوه واحداها مرفق *

﴿رqb﴾ الرقي بضم الباء نوع من الهبة وكذلك العمرى ولها ثلاث صور مذكورة في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من الرقوب لان كل واحد منهم يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميها هذين الاسمين *

﴿رفع﴾ في الحديث «لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة» ذكره في المذهب في كتاب السير قال الهروي سبعة أرقعة يعني طباق السماء كل سماء منها رقت التي تليها كما يرقع الثوب بالرقعة قال ويقال الرقيع اسم لسماء الدنيا لأنها رقت بالأنوار التي فيها وقال الأزهرى في تهذيب الالة مثل ما ذكره الهروي قال صاحب المحكم الأرقع والرقيع اسمان للسماء الدنيا سميت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم والله تعالى أعلم قال وقيل كل واحدة من السموات رقيع للآخرى والجمع أرقعة وفي الحديث سبعة أرقعة على التدكير ذهب الى معنى السقف وكذا قال الجوهري الرقيم سماء الدنيا وكذلك سائر

السوات وذكر في معنى تذكير سبعة
أربعة كما قال في المحكم قال الأزهري
قالوا الرقيع الرجل الأحمق سمي رقيعاً لأن
عقله كأنه قد أخلق فاستمر فاحتاج إلى أن
يرقع ويرجل مرقعان وامرأة مرقعانة وقد
رقع يرقع رقاعة ورقت الثوب ورقتته
ورقني فما ارتفعت به أي لم أكثر به
ورق الغرض بسهمه أصابه وكل أصابة
رقع ورقعه رقماً قبيحاً إذا شتمه وهجاه
ورقع ذنبه بسوط ضربه به . وبالبعير رقة
وتقبة من جرب وهو أول الجرب هذا
آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم
رقع الثوب والأديم يرقيه رقماً ورقمه اللحم
خرقه وفيه مترق لمن يصاحبه أي موضع
ترقيع وكل ما سدت من خلله فقد رقتته
ورقتته وقد تجاوزوا بذلك إلى ما ليس
بعين فقالوا أجديك مرقماً للكلام وشاعر
مرقم يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض
والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع
والرقعاء من النساء دقيقة الساقين ويقال
للرأة الحمقاء رعاء مولدة هذا آخر كلام
المحكم *

﴿ركب﴾ قال الله تعالى (فإن خفتم فرجالاً
أو ركبانا) تقدم تفسيره في فصل الرأ
مع الجيم قوله في أواخر كتاب الديات من

لواسيط لوقال أنا وركبان السفينة ضامنون
كذا وقع في النسخ ركببان بالنون في آخره
وهو منكر والمعروف في اللغة أن يقال فيهم
ركاب السفينة قاله أهل اللغة والركبان
را كبو الابل خاصة وبعضهم يقول را كبو
الدواب *

﴿ركد﴾ قال أهل اللغة ركد الماء
يركد بضم الكاف ركوداً أي سكن
وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس
إذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو
را كد وركد القوم هدؤا والمراكد
المواضع التي يركد فيها الإنسان وغيره
قال الجوهري جفنة ركود أي مملوءة *

﴿ركم﴾ قال الامام أبو منصور
الأزهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة
الظهر أربع ركعات وكل قومة يتلوها
الركوع والسجدتان من الصلوات كلها
فهى ركعة . ويقال ركم المصلى ركعة وركعتين
وثلاث ركعات قال وأما الركوع فهو أن
يخفض المصلى رأسه بعد القومة التي فيها
القراءة حتى يطمئن ظهره را كماً يقال ركم
ركوعاً والأول تقول فيه ركم ركعة وكل
شيء ينكب لوجهه ويس بركبيه الأرض
أو لا يمسها بعد أن يخفض رأسه فهو را ك
وجمع الرا ك ركم وركوع وهذا ما ذكره

الازهرى في تهذيب اللغة وقال في شرح
ألفاظ المختصر الركوع الانحناء *

﴿ ركن ﴾ أما الفرق بين الركن
والشرط فقال الرافعى في أول صفة الصلاة
الركن والشرط يشتركان في أنه لا بد
منهما وكيف يفترقان قيل كافتراق العام
والخاص والشرط ما لا بد منه فعلى هذا
كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم
الشيخ أبو حامد الأسفراينى في تعليقه في
أول باب ما يجزى من الصلاة وقال
الأكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم
فسر قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة
كالطهارة وستر العورة ولأركان بما تشمل
عليه الصلاة قال وذلك أن تفرق بينهما
بعبارتين إحداهما أن تقول الأركان هي
المفروضات المتلاحقة التي أولها التكبير
وآخرها التسليم ولا يلزم التروك لأنها دأمة
تلتحق ولا تلتحق ويعنى بالشروط ما
يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر
سواه والركن ما يعتبر لا على هذا الوجه
مناله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع
والسجود *

﴿ رمض ﴾ الصوم والصيام في اللغة
هو الإمساك عن الشيء وفي الشريعة
إمساك عن أشياء مخصوصة في وقت

مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر
رمضان أما الشهر فقال أهل اللغة هو
مأخوذ من الشهرة يقال شهر الشيء شهره
شهرًا إذا أظهره فسمى الشهر شهرًا لشهرة
أمره في حوائج الناس اليه في معاملتهم
ومناسكهم من حجهم وصومهم وغير ذلك
من أمورهم وأما رمضان فاختلّفوا في اشتقاقه
على أقوال حكّاها الواحدى المفسر أحدها
أنه مأخوذ من الرمض وهو حر الحجارة
من شدة حر الشمس فسمى هذا الشهر
رمضان لأن وجوب صومه صادف شدة
الحر وهذا القول حكاه الأصمعي عن
أبي عمرو والقول الثاني وهو قول الخليل
أنه مأخوذ من الرميض وهو من السحاب
والمطر ما كان في آخر القيظ وأول الخريف
سمى رميضًا لأنه يدرأ سخونة الشمس
فسمى هذا الشهر رمضان لأنه يفسل
الأبدان من الآثام . والقول الثالث أنه
من قولهم رمضت النصل أرمضته رمضًا
إذا دققته بين حجرين ليرق فسمى هذا
الشهر رمضان لأنهم كانوا يرمضون
أسلحتهم فيه ليقتضوا منها أوطارهم في
شوال قبل دخول الأشهر الحرم قال وهذا
القول يحكى عن الازهرى قال الواحدى
فعلى قول الازهرى الاسم جاهلى وعلى

القولين الاولين يكون الاسم إسلامياً وقيل الاسلام لا يكون له هذا الاسم قال الواحدى وروى سلمة عن الفراء أنه يقال هذا شهر رمضان وهذا شهر ربيع ولا يذكر المشهور مع أسماء سائر الشهور العربية ويجمع رمضان رمضانات هذا آخر كلام أهل اللغة وقد اختلف العلماء في أنه هل يكره أن يقال رمضان من غير ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين الى كراهته قال أصحابنا يكره أن يقال جاء رمضان من غير ذكر الشهر وكذلك دخل رمضان وحضر رمضان وما أشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على أن المراد الشهر فان ذكر معه قرينة تدل على أنه الشهر كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر المبارك وما أشبه ذلك لم يكره هكذا قاله أصحابنا ونقله صاحب الحاوى وصاحب البيان وجماعة آخرون عن الاصحاب واحتج الاصحاب في ذلك بما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان» وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه والضعف بين عليه وروى الكراهة في

ذلك عن مجاهد والحسن البصرى قال البيهقي والطريق اليهما في ذلك ضعيف والصحيح والله تعالى أعلم ما ذهب اليه الامام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى في صحيحه وجماعات من المحققين أنه لا كراهة في ذلك مطلقاً كيفما قيل لان الكراهة لا تثبت إلا بالشرع ولم يثبت في ذلك شيء وقد صنف جماعة لا يحصون في أسماء الله تعالى مصنفات مبسطة فلم يشتموا هذا الاسم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة جواز ذلك وذلك مشهور في الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك رجوت أن تزيد أحاديثه على مائتين لكن الغرض الاشارة الى حديث منها ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين» وفي بعض الروايات «إذا دخل رمضان» وفي رواية لمسلم «إذا كان رمضان» وفي الصحيح حديث نبى الاسلام على خمس منها «وصوم رمضان» *

* (رمل) * الرمل معروف وجمعه رمال قال الجوهري والرملة أخص منه وأما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء

والميم وهو لإسراع المشي مع تقارب الخطا
دون الوثوب والعدو وهو الخلب. قال
الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر
المزني رضي الله عنه الرمل هو الخلب
قال الامام الرافعي وقد غلط من الأئمة من
جمعه دون الخلب قلت قال أهل اللغة
الرمل والرملان الهرولة ويقال منه رمل
بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري
وغيره من أهل اللغة الأرملة من الرجال
من لا زوجة له والأرملة التي لا زوج لها
وقد أرملت المرأة إذا مات عنها زوجها
وأنشد :

هذي الأرملة قد قضيت حاجتها

فمن حاجة هذا الأرملة الذكر
وقال ابن فارس أرملة الرجل إذا
لم يكن معه زاد ثم أنشد هذا البيت فذهب
في معناه إلى غير ما ذهب إليه غيره *

﴿ رمن ﴾ الرمان معروف ونونه
أصلية لقولهم مرمنة للمكان الذي يكثر
فيه والواحدة رمانة وهو من الفاكة
باتفاق أهل اللغة وسيأتي في فصل الفاكة
بيان ذلك إن شاء الله تعالى *

﴿ أرنب ﴾ الأرنب قال الجوهري
هي واحدة الأرانب قال صاحب المحكم
الأرنب معروف يكون للذكر والأنثى

وقيل الأرنب الأنثى والخرز الذكر
والجمع أرانب وأران عن اللحياني . فأما
سبويه فلم يميز أرناباً عن الأرانب *

﴿ رنج ﴾ الرانج المذكور في بيع
الأصول والثمار ضبطناه بكسر النون
وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من
صاحح الجوهري مضبوطاً بالكسور رأيت
في نسخة من المحكم مفتوح النون . قال
الجوهري هو الجوز الهندي قال وما أظنه
عربياً . وقال صاحب المحكم هو النارجيل
وهو جوز الهند حكاه أبو حنيفة وقال
أحسبه عربياً *

﴿ روح ﴾ قوله سبوح قدوس رب
الملائكة والروح قيل الروح جبريل
صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم
أعظم الملائكة خلقاً وقيل أشرف
الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل
أرواح بنى آدم حكى هذه الأقوال
الماوردي في تفسيره . قوله في الوسيط في
كتاب الديات لو أوقد ناراً على السطح
في يوم ريح . الصواب فيه إسكان الياء
من ريح وإضافة يوم الياء ومعناه في يوم
ذي ريح ومراده ريح شديدة ولو قال في
يوم راح لكان أولى أو قال في يوم ريح
شديدة . وأما ما قاله بعضهم أن صوابه

ريح بفتح الراء وكسر الياء المشددة
فليس بصحيح فان الريح طيب الريح
ومراد المصنف ريح شديدة فيفسد المعنى
﴿رود﴾ قال أهل اللغة الارادة المشيئة
قال الجوهري اصلها الواو ومذهب أهل
السنة أن الله تعالى يريد بارادة قديمة وهي
صفة من صفات الذات ولم يزل مريداً قال
الامام أبو بكر بن الباقلاني في كتابه هداية
المسترشدين فان قيل يلزم على قولكم انه
لم يزل مريداً انه لم يزل راضياً ومحباً
وقاصداً ومختاراً وموالياً ومعادياً وغضبان
وساخطاً وكارهاً ورحماناً ورحماً قلنا كذلك
نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات
راجعة الى الارادة فقط

﴿رود﴾ في حديث أم سلمة رضى الله
تعالى عنها أن امرأة كانت تمسح بالدم
حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه
مالك في الموطأ وأبو داود والنسائي وابن
ماجه والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح
على شرط البخاري ومسلم ومهرق بضم
التاء وفتح الهاء والدم منصوب على التشبيه
بالمفعول به أو على التمييز على مذهب
الكوفيين هرقت المساء وأهرقته ذهب

بعض اللغويين الى أن هرقت فعلت
وأهرقت أفعلت وأنها بمعنى واحد وهذا
قول من لا يحسن التصريف لانه يوم
أن الهاء أصل وهو غلط بل هما فعلاان
رباعيان معتلان بالعين أصلهما أركت فالهاء
بدل من همزة أفعلت في هرقت كأرحت
الماشية وهرحتها وأبرت الثوب وهبرته
والهاء في أهرقت عوض من ذهاب حركة
عين الفعل عنها ونقلها الى الياء لان أصله
أريقت أو أروقت على اختلاف فيه فنقلت
حركة الواو والياء الى الراء فانقلب حرف
العله ألفاً لافتتاح ما قبله الآن ونحوه
في الاصل ثم حذفت الألف لسكونها
وسكون القاف والساقطان كان واواً فهو
من راق الشيء يروق وان كان ياء فقد
حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل
على أن الهاء فيها ليست فاء الفعل كاتوهم
أنها لو كانت لزم جرى هرقت في تصريفه
كضربت فيقال هرقت أهرق هرقا كضربت
أضرب ضرباً أو مجري غيره من الثلاثية
التي مضارعها بضم العين ويجىء بمصادرهما
مختلفة ويلزم جرى أهرقت كأكرمت
أكرم أكراماً ولم تقل العرب شيئاً من

ذلك بل يقولون في مضارع هزقت أهريق
بضم الهمزة وفتح الهاء فضمها يدل على
أنه رباعى أعني هزقت لا ثلاثي واسم فاعله
مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء
لأنها بدل من همزة قولو ثبتت على تصريف
الفعل لفتح فتقول في أرت إذا لم
تخذف همزة يوريق وفي اسم فاعله موريق
وفي مفعوله موراق وقالوا في مصدره هراقة
كأراقة وإذا صرفوا أهزقت بسكون الهاء
فضارعه أهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله
مهراق ومصدره إهراقة فأسكنوا الهاء في
الجميع فدل على أنه رباعى متصل وليس
بفعل صحيح وأن هاء بدل من همزة
أرت أو عوض كما سبق والشاهد على
سكون هاء مهريق قول العدیل بن الفرخ
المجلى * فكنت كهريق الذى فى سقائه:
لرقراق آل فوق رايسة جلد

والشاهد على سكون إهراقة قول ذى الرمة
فلما دنت إهراقة الماء أنصت
لأعزلة عنها وفى النفس أن أنى

* (روم) الروم جيل من الناس معروف
كالعرب والفرس والزنج وغيرهم والروم
الذين تسميهم أهل هذه البلاد الأفرنج
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى هم
جيل من ولد روم بن عيصو بن اسحق

غلب اسم أبيهم عليهم فصار كالاسم
للقبيلة قال وإن شئت هو جمع روم منسوب
الى روم بن عيصو كما يقال زنجى وزنج
ونحو ذلك قال أهل اللغة رام فلان الشيء
يرومه روماً أى طلبه والمرام بفتح الميم
المطلب قال ابن الأعرانى يقال رومت
فلاناً ورومت بقلان إذا جعلته يطلب الشيء *
(روى) يقال رويت من الماء والابن
ونحوها أروى رياً ورياً بكسر الراء وفتحها
وروى مثل رضا ثلاث لغات حكاها
الجوهري وأروت وترويت بمعنى رويت
ويوم التروية بفتح التاء وإسكان الراء
ذكره في المذهب فى صفة الحج هو اليوم
الثامن من ذى الحجة سمي يوم التروية
لأنهم كانوا يرتون فيه الماء ويحملونه
معه في ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال
رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو
والجمع رواة ويقال رويت القوم أروهم
أى استقيت لهم ورويته الحديث والشعر
أى حملته إياه وجعلته راوياً له قال الجوهري
ويقال أيضاً أرويته إياه والمصدر تروية
ويقال فلان راوية للشعر إذا وصف بكثرة
روايته والهاء للمبالغة والراية العلم وجمعه
رايات والراوية البعير أو البغل أو الحمار
الذى يستقى عليه هذا أصلها ثم استعملت

كتاب المهذب ويرجع في معرفة ما يستطاب
من الحيوانات الذي جهلنا حاله الى العرب
من أهل الريف والقرى. الريف بكسر الراء
وإسكان الياء قال أهل اللغة هو الأرض
التي فيها زرع وخصب وجمعه أرياف
وأريفن أي سرن الى الريف وأرافت
الأرض بلا همز مثال أقامت معناه أخصبت
وهي أرض ريفة بتشديد الياء *

مجازاً في المزايدة ويقال رويت في الامر
أي نظرت فيه وفكرت فيه قال الجوهري
يهمز ولا يهمز ويقال ماء روى بكسر
الراء والقصر وبفتحها مع المد أي عذب
ويقال رجل له رواء بضم الراء وبالمد أي
منظر ومن هذا قوله في خطبة الوجيز :
وهداية ينمحق في رواثها أباطيل الخيالات *
(ريف) * قولهم في باب الاطعمة من

فصل في اسماء المواضع

الأنوار وهي على ثلاث مراحل من المدينة
قريبة من ذات عرق *
﴿راذان﴾ في حديث ابن مسعود لا
تنخذوا الضيمة قال عبد الله براذان بالمدينة
ما بالمدينة هذه اللفظة مما رأيت خلائق
غلطوا فيها وآخرين تحيروا فيها فلم يدروا
ما هي ولا كيف هي يقال وآخرين
صحفوها وصوابها أن راذان بالراء والذال
المعجمة وآخره نون قاله الخازمي في كتابه
في الاماكن وهي ناحية من سواد العراق
تشمعل على قرى كثيرة ذوات مزارع
وهي صقمان راذان الأعلى وراذان الأسفل
هذا كلام الخازمي والباء التي في قوله
براذان هي باء الجر ليست من الكلمة

* (رام هرمز) * مذكور في المهذب
في باب صلاة المسافرين وفي فصل الأمان
من باب السير وهي بفتح الميم الاولى وضم
الهاء وإسكان الراء وضم الميم الثانية
وهي من بلاد خورستان بقرب شيراز *
﴿الربذة﴾ ذكرها في باب الربا من المهذب
هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة
مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من
مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
منزل من منازل حاج العراق وبها قبر
أبي ذر الغفاري رضى الله تعالى عنه صاحب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخازمي
في المختلف والمؤتلف هي من منازل الحاج
بين السليلة والعمق وقال صاحب مطالع

ومعنى الكلام لا سيما إن اتخذتم الضيعة
براذان أو بالمدينة يعنى فى راذان أو فى
المدينة وإنما خص هذين الموضعين لنفسهما
وكثرة الرغبة فيهما *

﴿الرَّدَم﴾ المذكور فى أول باب دخول
مكة من الروضة هو بفتح الراء وإسكان
الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة
زادها الله تعالى شرفاً يرى الداخل الكعبة
الكرامة منها *

﴿الروحاء﴾ مذكورة فى أول باب الهبة
من المذهب هى بفتح الراء وإسكان الواو
وبالحاء المهملة ممدودة وهى موضع من عمل
الفرع بضم الفاء وإسكان الراء وبينها
وبين مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ستة وثلاثون ميلاً كذا جاء فى صحيح
مسلم فى باب الأذان عن سليمان الأعمش

قال قلت لأبى سفيان وهو طلحة بن نافع
التابعي المشهور كم بينها وبين المدينة قال
سنة وثلاثون ميلاً. وحكي صاحب المطالع
أن بينهما أربعين ميلاً وأن فى كتاب ابن
أبي شيبة بينهما ثلاثون ميلاً والله تعالى أعلم *

﴿روضة خاخ﴾ مذكورة فى آخر كتاب
السير من المذهب فى فصل وإن تجسس
رجل من المسلمين للكفار لم يقتل هى
بخاءين معجمتين عند المدينة وبها وجد
على ورفيقه الظعينة التى معها كتاب من
حاطب بن أبى بلتعة إلى أهل مكة قاله
الحازمى . وقال ابن الاثير هى موضع بين
مكة والمدينة *

﴿الرى﴾ مذكورة فى الوسيط فى صلاة
المنابر وهى مدينة كبيرة من مدن الجبال
وينسب اليها رازى وهو من شواذ النسب *

حرف الزاى

﴿زبب﴾ الزبب الذى يؤكل معروف
الواحدة زببية ويقال زبب فلان عنبه
تزيباً أى جعله زبباً وقوله فى الوسيط فى
باب الاحداث زببية الحسن وقوله فى موانع
النكاح ستدخل زببية الصغير هى بضم
الزاي تصغير الزب وهو الذكر وألحقت

الياء فيه كما ألحقت فى عسيلة ودهينة
ونحو ذلك *

﴿زبب﴾ قوله فى المذهب والتنبية لا
تجوز المسابقة على الزبب بازاي المكررة
الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبالباء
الموحدة المكررة وهو جمع زبب على

مثال جعفر وهي سفينة صغيرة تتخذ للحرب
تشبه الزورق الطويل وليست عربية *

﴿زبل﴾ المزبلة بفتح الميم والباء وبضم
الباء أيضاً لغتان موضع الزبل بكسر الزاي
وهو السرجين يقال زبلت الأرض اذا
أسمدتها قاله كاه الجوهري والزبل بفتح
الزاي وبعدها باء مكسورة مخففة من غير
نون وهو القفة وجمعه زبل بضم الزاي
وسكون الباء قاله في المحكم قال الجوهري
فان كسرت شددت فقلت زبيل أو زنبيل
لانه ليس في الكلام فطيل بالفتح *

﴿زحر﴾ قوله في باب الوصية الزحير
المتواتر هو بفتح الزاي وكسر الحاء وهو
استطلاق البطن قاله الجوهري قال وكذلك
الزُّحار بالضم قال والزحير التنفس بشدة
يقال زحرت المرأة عند الولادة تزحر وتزحر

﴿زرع﴾ المزارعة المعاملة على الأرض
ببعض ما يخرج منها ويكون البندر من
مالك الأرض والحجارة مثلها إلا أن البندر
من العامل وقيل هما بمعنى وقد سبق بيانها
وبسط القول فيهما في حرف الحاء . قال
أهل اللغة الزرع واحد الزروع وموضعه
مزرعة وزرع والزرع أيضاً طرح البندر
والزرع أيضاً الانبات يقال زرعه الله
تعالى أي أنبته الله تعالى ومنه قوله تعالى

(أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) *
﴿زرق﴾ قوله في أول الباب الثالث
من اللعان من الوسيط لانه يحتمل انزراق
المني كذا وقع انزراق *
﴿زعزع﴾ قوله في باب الابلاء من
المهذب في أبيات الشعر :

فوالله لولا الله لا شيء غيره
لزعزع من هذا السرير جوانبه
هو بضم الزاي الاولى وكسر الثانية
قال الامام الازهرى زعزعت الشيء اذا
أردت إزالته من منبته فحركته فحريكاً
ومنه قول الشاعر :

«لزعزع من هذا السرير جوانبه»
وقال صاحب المحكم وزعزعت زعزعة
وأشد البيت ثم قال : ويروي
لولا الله أي أراقبه *

﴿زق﴾ (زق) قال الازهرى قال الليث
وغيره الزعاق الماء المر الغليظ الذي لا
يطاق شربه من أجوجته وطعام مزعوق
أكثر ملحه وذكر صاحب المحكم مثله
وزاد الواحد والجمع في الزعاق سواء وأزق
أنبط ماء زعاقاً وزق القدر يزعقها زعقاً
وأزعقها أكثر ملحها وزعق دوابه طردها
مسرعا وقيل الزعاق الذي يسوق ويصيح
بها صياحاً شديداً وزعقة المؤذن صوته

هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الأزهري
في باب العين والقاف والذال المعجمة قال
الليث الزعاق بمنزلة الذعاق ومعناه المر
سمع ذلك من بعضهم فلا أدري لغة أم
لثقة قال الأزهري لم أسمع ذعاق بالذال
لخبر الليث قال وقال ابن دريد زعقه وزعقه
صاح به وأفرعه قال الأزهري وهذا من
أباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم
هاتين اللفظتين ولم ينكرهما *

* (زعم) * قال الامام الواحدى المفسر
رحمه الله تعالى في قول الله تعالى (ألم تر
الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك)
قال الزعم والزعم لغتان وأكثر ما يستعمل
بمعنى القول فيما لا يتحقق قال ابن المظفر
أهل العربية يقولون زعم فلان اذا شك
فيه ولم يدر لعله كذب أو باطل . وعن
الاصمعي الزعم الكذب . وقال شريح
زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن
الاعرابي الزعم القول يكون حقاً ويكون
باطلاً وأنشد في الزعم الذى هو حق
لأمية بن أبى الصلت :

وإني أذن لكم أنه

مينجزكم ربكم ما زعم

ومثل ذلك قال شمر وأنشد للجعدي
رضي الله تعالى عنه في الزعم الذى هو

حق يذكر نوحاً عليه الصلاة والسلام :
نودي قم واركن بأهلك

إن الله موفٍ للناس ما زعما

وهذا بمعنى التحقيق وهذا آخر كلام
الواحدى وروينا في الحديث المرفوع عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
زعم جبريل كذا وروينا في مسند أبي عوانة
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها قال
زعمنا أن سهم ذى القربى لنا فأبى علينا
قومنا أى قلنا واعتقدنا وروينا في حديث
ضمام بن ثعلبة رضى الله تعالى عنه أنه قال
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زعم
رسولك أن علينا خمس صلوات في كل
يوم وليلة وزعم أن علينا الزكاة وزعم
كذا وكذا الحديث وزعم في كل هذا
بمعنى قال وليس فيها تشكك وقد أكثر
سيديويه رحمه الله تعالى في كتابه الذى هو
قدوة أهل العربية من قوله زعم الخليل
كذا وزعم أبو الخطابوها شيخاه ويعنى
بزعم قال *

* (زغب) * قوله في الروضة في أول

الحجر الزغب الذى حول الفرج لا أثر
له في البلوغ وهو بفتح الزاى والغين
المعجمة قال أهل اللغة هو الشعيرات الصفر
فوق الفرج وقد زغب الفرج تزغيباً

وازتنب اذا طلع زغبه وازتنب الشعر
اذا نبت بعد الخلق *

*(زلل) * ذكر الغزالي رحمه الله تعالى
في باب الوليمة من كتابيه زلة الصوفية
وهي بفتح الزاي وتشديد اللام وهي
الطعام يحملونه من المائدة قال أهل اللغة
الزلة من الالفاظ المثلثة فالزلة بفتح الزاي
الخطيئة وهي السقطة وهي الطعام الذي
يدعى اليه الناس وهي المحمول من المائدة
لقريب أو صديق والزلة بكسر الزاي
الحجارة الملس والزلة بضم الزاي ضيق
النفس *

*(زمر) * قوله مزموذ الشيطان هو
بضم الميم وفتحها لغتان حكاهما ابن الانير
ويقال مزمار ويقال مزماراة بالهاء في آخره
رواه البخاري في صحيحه في كتاب
الجهاد في باب الدرق *

*(زمل) * ذكر في المذهب الزاملة
في استطاعة الحج قال أهل اللغة هو البعير
الذي يستظهر به المسافر يحمل عليه طعامه
ومتاعه *

*(زنا) * قوله في الوسيط في باب
صلاة الجماعة وقد قال صلى الله تعالى عليه
وسلم « لا يصليان أحدهم وهو زنا » هذا
الحديث بهذا اللفظ رواه أبو عبيد في
غريب الحديث بأسناد ضعيف وهو صحيح

المعنى فقد روى أبو هريرة رضى الله تعالى
عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر
أن يصلي وهو حاقن حتى يتخفف » رواه
أبو داود وغيره وعن ثوبان رضى الله عنه نحوه
رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال « لا صلاة
بمحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الأخبثان »
رواه مسلم في صحيحه والأخبثان البول
والفائط أما ضبط اللفظة التي في حديث
الوسيط فهي زنا بزاي مفتوحة ثم نون
مخففة ثم ألف ممدودة ومعناه الحاقن هو
الذي اضطره البول وهو يدافعه قال
الجوهري تقول منه زنا البول بالهمز
يزنا زنوا إذا احتقن. قوله في المذهب في
باب القذف قال الشاعر :

« وارق الى الخيرات زناً في الجبل »
هذا الذي أتى به بعض يثبن قال ابن
السكيت في إصلاح المنطق والازهرى
والجوهري وغيرهم من أهل الالة وغيرهم
قالت امرأة من العرب ترقس ابناً لها :
اشبه أبا أمك أو أشبه حمل
ولا تكونن كهأوف وكل
بصيح في مضجعه قد أنجد
وارق الى الخيرات زناً في الجبل

زناً وزنواً بمعنى صعد •

﴿زنى﴾ قال الله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) وقال تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) يقال ما الحكمة في أن بدأ في الزنى بالمرأة وفي السرقة بالرجل وما الحكمة في أن جعل حد السارق بعقوبة العضو الذي وقعت به الجناية وهو اليد وفي الزاني بغيره والعجواب عن الاول أن الزنى من المرأة أقبح فانه يترتب عليه تلطيح فراس الرجل وفساد الانساب ولأنه في العادة يستقبح منها أكثر وتبالح هي في اخفائه أكثر من الرجل وغير ذلك من الامور التي تقتضي زيادة قبحه منها على الرجل ولهذا كان تقديمها أهم وأما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال فقدموا لذلك وأما الحكمة الثانية فلأن قطع اليد يحصل به عقوبة محل الجناية من غير مفسدة وفي قطع الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب الى اكثاره ولأن الحد لزجر المحدود وغيره فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل الزجر ولو قطع الذكر لم يدر به ولم يجمل قوله في المذهب ولو قال للرجل يازانية بالهاء كان قد قال لأن الهاء قد تزداد للمبالغة كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله جماعة

قال الأزهري حمل يعنى بفتح الحاء والميم اسم رجل والهلوف يعنى بكسر الهاء وفتح اللام المشددة الرجل العظيم الخلق والوكل يعنى بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف وأنجدل سقط الى الجدلة يعنى بفتح الجيم وهى الارض وكل هؤلاء ذكروا البيتين لامرأة من العرب وأنشدوها كما قدمته إلا الجوهري فانه قال :

« أشبه أبا أمك أو أشبه عمل »

بمعين بدل الحاء ذكره في فصل العين من حروف اللام وقال عمل اسم رجل وسمى المرأة فقال هى منفوسة بنت زيد الخليل. وقال أبو زكريا التبريزى انكاراً على الجوهري وإنما قال قيس بن عاصم المنقرى يرقص ابناً له فقال : « أشبه أبا أمك أو أشبه عمل » يعنى عملى ولم يرد عمل اسم رجل كما قال الجوهري واقتصر الجوهري في فصل الزاى من حرف الهمزة على القدر الذي في المذهب ونسبه الى قيس بن عاصم المنقرى فقال وقال قيس بن عاصم المنقرى « وارق الى الخيرات زناً في الجبل » هذا بيان حال الشعر وأما ضبط اللفظة فهى بفتح الزاي وإسكان النون وبعدها همزة منصوبة منونته معناه صعوداً قال أهل اللغة يقال زناً في الجبل يزناً

من أصحابنا وأنكره آخرون . قال الرافعي لم يرض إمام الحرمين وآخرون هذا قالوا وليس هذا مما يجري فيه القياس بل هو مسموع ولا يصح أن يقال لمن يكثر القتل قاتلة ولا قتالة وإنما دليل كونه قد قال به إنه إذا حصلت الإشارة إلى العين لم ينظر إلى علامة التذكير والتأنيث كما لو قال لمبده أنت حرة لأنه لحن لا يمنع الفهم ولا يدفع العار *

﴿زوج﴾ يقال للرجل زوج وللراة زوج هذه اللفظة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القرآن العزيز ويقال أيضاً للراة زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاه جماعة من أهل اللغة . قال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث لغة أهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القرآن والجمع أزواج قال وأهل نجد يقولون زوجة للراة قال وأهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك أيضاً وأنشد :

زوجة اشمطر هوب بواذره

قد صار في رأسه التخويص والتزع

ونيت في صحيحي البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفة أهل الجنة لكل واحد منهم زوجتان

هكذا هو في الصحيحين بالتاء وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « هذه زوجتي فلاتة » يعني صفة في حديثه الطويل الذي فيه « أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم » وثبت في صحيح البخاري في حديث ابن أبي مليكة أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله تعالى عنهم في مرضها فقال أنت بخير إن شاء الله تعالى زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرة غيرك وفي أوائل كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء عن ابن عباس قال « هذه ميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » هكذا هو بالهاء ويقال تزوج الرجل امرأة وتزوج بامرأة وزوجت زيدا امرأة وزوجته بامرأة يعدي بنفسه وبالهاء لغتان مشهورتان حكاهما جماعة من أهل اللغة عن ابن قتيبة في أدب الكاتب وأفصحها تزوج امرأة معدي بنفسه قال الله تعالى (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) وأما قوله تعالى (وزوجناهم بحور عين) فقد اختلف العلماء في المراد بالتزويج هنا فقال الإمام أبو الحسن الواحدى في البسيط قال أبو عبيدة معناه

جعلناهم أزواجا كما يزوج النعل بالنعل
أى جعلناهم اثنين اثنين . وقال يونس
أى قرناهم بهن وليس من عقد التزويج
قل يونس والعرب لا تقول تزوجت بها
ولما تقول تزوجتها . قال الواحدى وقال
ابن سلام يعنى أباعيد تيم يقولون تزوجت
بامرأة وتزوجت امرأة . قال وحكى
الكسائى أيضاً زوجناه امرأة وزوجناه
بامرأة قال وقال الأزهرى تقول العرب
زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من
كلامهم تزوجت بامرأة قال وقوله تعالى
(وزوجناهم بحور عين) أى قرناهم قال
وقال الفراء هي لغة في ازدشنة ، هذا
كلام الأزهرى . وقال الأخفش في هذه
الآية جعلناهم أزواجا قال مجاهد أنكحناهم
الخور العين . وقال الواحدى قول أبى عبيد
حسن والله تعالى أعلم . وجزم البخارى فى

صحيحه بأن معنى زوجناهم أنكحناهم .
وفى صحيح البخارى عن أنس فى قصة
أم حرام وركوب البحر فى الفزو . قال
فتزوج بها عبادة بن الصامت ذكره فى
كتاب الجهاد فى باب ركوب البحر *
﴿زود﴾ قال أهل اللغة الزاد طعام
يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت
فلاناً فتزود والمزود بكسر الميم ما يجعل
فيه ازاد *

﴿زون﴾ قوله فى باب المسابقة على
الحراب والزانات هى بالزاي والنون وهى
نوع من الحراب تكون مع الديلم رأسها
دقيق وحديدتها عريضة *
﴿زيت﴾ الزيت معروف ويقال له
الخبث فتح الخاء المعجمة واسكان الياء
وفتح اللام ذكره صاحب المحكم فى باب
خلع عن كراع والله تعالى أعلم *

فصل فى اسماء المواضع

إذا كان كثيراً وقيل لضم هاجر عليها
السلام لمائها حين انفجرت وزمها إياها
وقيل لزمنة جبريل وكلامه وقيل إنه غير
مشتق ولها أسماء أخر ذكرها الأزرقي
وغیره هزمة جبريل والهزمة الغمزة بالعقب
فى الارض وبرة وشباعة والمضنونة وتكنم

﴿زَمَزَم﴾ زادها الله تعالى شرفاً
بزاء من وفتحهما واسكان الميم بينهما وهى
بئر فى المسجد الحرام زاده الله تعالى شرفاً
بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفاً
ثمان وثلاثون ذراعاً قيل سميت زمزم
لكثرة ماؤها يقال ماء زمزم وزمزم وزمزام

فم زمزم أحد عشر ذراعاً وسعة فم زمزم
ثلاث أذرع وثلاث ذراع وعلى البئر مكبس
ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها
وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى
الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر
أمير المؤمنين في خلافته قال الأزرقي ولم
تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقى
الماء من بئر كرادم وبئر خم على الأبل في
المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء في حياض
من آدم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتي
يتفرقوا وكان يستعذب لذلك الماء ثم يوليها
من بعده ابنه هاشم بن عبد مناف ولم يزل
يسقى الحاج حتي توفي فقام بأمر السقاية
من بعده ابنه عبد المطلب بن هاشم فام
يزل كذلك حتي حفر زمزم ففتت على
آبار مكة كلها فكان منها يشرب الحاج
وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان
الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعدل في حوض
من آدم عند زمزم ويشترى الزبيب فيبذره
بماء زمزم وكانت إذ ذاك غليظة جداً وكان
للناس أسقية كثيرة يستقون منها الماء ثم
ينبتون فيها القبضات من الزبيب والتمر
ليكثر غلظ الماء وكان الماء العذب بمكة
عزيراً لا يوجد إلا لآسان يستعذب له
من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث

ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب
الأبرار وجاء في الحديث « ماء زمزم
طعام طعم وشفاء سقم » وجاء « ماء زمزم
لما شرب له » معناه من شربه حاجة نالها
وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات
أخرى ودنيوية فقالوها بحمد الله تعالى
وفضله . وفي الصحيح عن أبي ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه أنه أقام شهراً بمكة لا
قوت له إلا ماء زمزم وفضائلها أكثر من
أن نحصر والله تعالى أعلم . وروى الأزرقي
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى
عنه قال تنافس الناس في زمزم في زمن
الجاهلية حتي أن كان أهل العيال يفتدون
بعيالهم فيشربون فيكون صبوحاً لهم وقد
كنا نعدّها عوناً على العيال . قال العباس
وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباة وفي
غريب الحديث لابن قتيبة عن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال « خير
بئر في الأرض زمزم وشرب بئر في الأرض
برهوت » قال ابن قتيبة برهوت بئر
بمضرموت يقال إن أرواح الكفار فيها
وذكر له دلائل قال الأزرقي كان ذرع
زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعاً
كل ذلك بنيان وما بقي فهو جبل منقور
وهي تسعة وعشرون ذراعاً وذرع تدوير

ثم لم تزل في يد العباس حتى توفي قولها
بعده ابنه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى
عنهما فكان يفعل ذلك كفعله ولا ينازعه
فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه
علي بن عبد الله يفعل كفعل أبيه وجده
يأتيه الزبيب من الطائف فينبذه حتى
توفي ثم كانت بيده الى الآن *

عبد المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام
بأمر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب
فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف
فكان يحمل زيبه وكان يداين أهل الطائف
ويقتضى منهم الزبيب فينبذ ذلك كله
ويسقيه الحاج في أيام الموسم حتى مضت
الجاهلية وصدر من الاسلام ثم أقرها النبي
صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح

حرف السين

قال الشيخ وقول الغزالي صحيح من
حيث الحكم أن هذه الخصوصية إنما هي
بالنسبة الى المائعات فحسب لا مطلقاً فان
التراب طهور أيضاً بنص الحديث فهذا
وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل
الغزالي رحمه الله تعالى سائر بمعنى الجميع
في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة
صحيحة ذكرها غير الجوهري لم ينفرد
بها الجوهري بل وافقه عليها الامام
أبو منصور الجواليقي في أول كتابه شرح
أدب الكاتب أن سائر بمعنى الجميع
واستشهد على ذلك واذا اتفق هذان
الامامان على نقلها فهي لغة وقال ابن دريد
سائر الشيء يقع على معظمه وجله ولا
يستغفره كقولهم جاء سائر بني فلان أي

﴿سار﴾ قوله في أول الوسيط الطهورية
مخصوصة بالماء من بين سائر المائعات قد
أنكره الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى
فقال في كلامه هذا استعمال للفظ سائر
بمعنى الجميع وذلك مردود عند أهل اللغة
معدود في غلط العامة وأشباههم من الخاصة
قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة
أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر الباقي
قال الشيخ ولا التفات الى قول الجوهري
صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فانه ممن
لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط
في هذا من وجهين أحدهما في تفسير ذلك
بالجميع والثاني في أنه ذكره في فصل سير
وحقه أن يذكره في فصل سار لأنه من
السور بالهمز وهو بقية الشراب وغيره

جلهم ولك سائر المال أى معظمه قال ابن
برى ويدل على صحة قوله قول ابن مضر
فما حسن أن يعتذر المرء نفسه
وليس له من سائر الناس غادر
وقال ذو الرمة :

ممرساً في بياض الصبح وقعته
وسائر السير إلا ذاك منجذب
إلا ذاك المستثنى التعريس من السير
فسائر بمعنى الجميع وأنكر أبو علي أن يكون
سائر من السور بمعنى البقية لأنها تقتضى
الأقل والسائر الأكثر ولخذفهم عنهما في
نحو قوله :

وسود ماء المرد فاها فلوله
كلون الثور وهي إذا ماساها
لأنها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالخذف
ولو كانت العين همزة في الأصل لما حذفت.
وقال ابن ولاد سائر يوافق بقية في نحو
أخذت من المال بعضه وترك سائره لأن
المتروك بمنزلة البقية يفارقها من حيث
أن السائر لما أكثر وبقي ما قل ولهذا
تقول أخذت من الكتاب رقة وترك
سائره ولا تقول تركت بقيته وقوله الصحيح
إن سائر بمعنى الباقي قل أو أكثر لاشاهد
عليه لأنه استعمل للأكثر والبقية للأقل
كما قال أبو علي وقال ابن برى من جعل

سائر من سار يسير فيحوز أن يقول لقيت
سائر القوم أى الجماعة التى يسير فيها هذا
الاسم وأنشدوا على ذلك قول ابن الرقاع:
وحجر وزيان وإن يك حافظاً
توفى فليغفر له سائر الذنب
وابن أحر :

فلا يأتنا منكم كتاب بروعة
فلم تعدوا من سائر الناس باغياً
وقول ذى الرمة وقد سبق قول ابن أحر:
قضيباً من الريحان غلّه الندى
ومالت حاحيه وسائره ندى
وقال الأحوص :

فانى لأستحييكم أن يقودنى
الى غيركم من سائر الناس مجمع
وقال المعرى :

أشرب العالمون حبك طبعاً
فهم فرض في سائر الابدان
وقال الاحوص :

فجلتها لنا لبابة ولما
رقد القوم سائر الحراس
﴿سبب﴾ والأصبع الدبابة وهي تلى
الابهام سميت بذلك لأن الناس يشيرون
بها عند السب *

﴿سبج﴾ قوله في باب جامع الايمان
من المهند وإن لبس شيئاً من الخرز

ومنه قوله في الحديث سبحة الضحى وغيرها
ومنه ما حكاه في هيئة الجمعة من المذهب
تعود الامام يقطع السبحة قال الجوهري
رحمه الله تعالى السبحة التطوع من الذكر
والصلاة تقول قضيت سبحتي قالوا وأما

قيل للمصلى مسبح لكونه معظماً لله عز
وجل بالصلاة وعبادته اياه وخضوعه له
فهو منزّه بصورة حاله قالوا وجاء التسبيح
بمعنى الاستثناء ومنه قوله تعالى (قال أوسطهم
ألم أقل لكم لولا تسبحون) أى تستثنون
وتقولون ان شاء الله تعالى وهو راجع الى
معنى التعظيم لله عز وجل للتبرك باسمه
قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى قال
ميدويه رحمه الله تعالى معنى سبحان الله
براءة الله من السوء وسبحان الله بهذا
المعنى معرفة يدل على ذلك قول الأعشى:
* سبحان من حلقة الفاجر * أي براءة
منه قال وهو ذكر تعظيم الله تعالى لا يصلح
لفيره وإنما ذكره الشاعر نادراً ورده الى
الأصل وأجراه كالمثل قلت ومراد سيدي
رحمه الله تعالى أنه اسم معرفة لا ينصرف
إذا لم يضاف للعلمية وزيادة الألف والنون
ولهذا لم يصرفه الأعشى ومنهم من يصرفه
ويجعله نكرة كما تقدم في البيت السابق
والله تعالى أعلم. قلت هذا أصل هذه

والسبح هو السَّبْح بسين مهملة ثم باء
موحدة مفتوحتين ثم جيم وهو خرز أسود
يلبس في العراق كثير أو هو فارسي معرب قاله
الجوهري . وقال ابن فارس في المجمل هو
عربي *

* سَبَّحَ * التسبيح في اللغة التنزيه
ومعنى سبحان الله تنزيهاً له من النقائص
مطلقاً ومن صفات المحدثات كلها وهو
اسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر
لفعل محذوف تقديره سبحت الله تعالى
قال النحويون وأهل اللغة يقال سبحت
الله تعالى تسبيحاً وسبحاناً فالتسبيح مصدر
وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالباً إلا
مضافاً كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى
المفعول به أى سبحت الله تعالى لأنه
المسبح المنزه. قال أبو البقاء رحمه الله تعالى
ويجوز أن يكون مضافاً الى الفاعل لأن
المعنى تنزه الله تعالى وهذا الذى قاله وإن
كان له وجه فالمشهور المعروف هو الأول
قالوا وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر:
« فسبحانه ثم سبحاناً أنزهه » * قال أهل
اللسان والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون
التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله سبحانه
وتعالى (قلوا أن كان من المسبحين) أى
المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة

سنين أراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر مشاهدة المحسوس ونظائر ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا إله إلا الله ومن ذكر هذين اللفظتين في ألفاظ التعجب من النحويين الامام أبو بكر بن السراج رحمه الله تعالى في كتابه الأصول والله تعالى أعلم. وقوله في السجود من المذهب يقول سبوح قدوس فيهما لغتان مشهورتان أفصحهما وأكثرهما ضم أولهما وثانيهما والثانية فتح أولهما مع ضم ثانيهما. قال الجوهرى سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر وكذلك الزرورج. وقال ابن فارس في المجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر العين فحصل خلاف في أنه اسم لله تعالى أو صفة من صفاته وتسمية هذا خلافاً يحرم على بعض أصحابنا المتكلمين من أن صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هي الذات ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسيح والمقدس فكأنه قال مسيح مقدس رب الملائكة والروح عز وجل والله تعالى أعلم * والسُّبْحَةُ بضم السين واسكان الباء خرز منظومة يسبح

الكلمة ثم أنها يؤتى بها للتعجب ومن ذلك قول الله عز وجل (سبحانك هذا بهتان عظيم) قال أبو القاسم الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الأمر قلت فان قيل فما معنى التعجب في كلمة التسبيح قلنا الأصل في ذلك أن يسبح الله تعالى عند رؤية العجيب من صفاته ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قلت ومنه الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال للمفتلة من الخيض « خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أنظري بها قال سبحان الله تطهري بها » وفي الحديث الآخر في الصحيح « أن أبا هريرة لما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل ثم جاء وقال كنت جنباً فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس » ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الأمر الذي لا يخفى ومثله ما حكاه في أول باب العدد من المذهب عن الوليد بن مسلم قال قلت لمالك بن أنس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عائشة رضي الله تعالى عنها لا تزيد المرأة على السنتين في الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امرأة محمد بن عجلان جارتنا تحمل أربع

بها معروفة تعنادها أهل الخبر مأخوذة من التسبيح والمسبحة بضم الميم وفتح السين وكسر الباء المشددة الأصمعي السبابة وهي التي نلي الابهام سميت بذلك لأن المصلي يشبر بها الى التوحيد والتنزيه لله سبحانه وتعالى عن الشرك قال أصحابنا وتكون اشارته عند الهزمة من قوله «إلا الله» في قوله أشهد أن لا إله الا الله . وأما صلاة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهم من أصحابنا وهي سنة حسنة وقد أوضحتموها أكمل ايضاح وسأزيدها ايضاحا في شرح المذهب مبسوطه ان شاء الله تعالى . ومعنى سبوح قدوس المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالالهية وقدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق . قال الهروي وقيل القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوساً أي أسبح سبوحاً أو أذكر أو أعظم أو أعبد والسبابة بكسر السين العوم في الماء يقال سبع يسبح بفتح الباء فيهما والله تعالى أعلم .

﴿سبط﴾ يقال شعر سبط بكسر الباء

وفتحها أي مسترسل وسبط الشعر بكسر الباء يسبط بفتحها سبطاً بالفتح أيضاً ورجل سبط الشعر وسبط بكسر الباء وامكانها والسباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق أو نحوها والجمع سوابط وسابات وفي الحديث أتى سباطة قوم فبال قائماً بضم السين وتخفيف الباء وهي ملقى الكناسة والتراب ونحوهما تكون بفناء الدار . وسباط بضم السين اسم الشهر المعروف في شهور الروم .

﴿سبع﴾ قوله في مختصر المزي وبسطبع الطائف حتى يكمل سبعة اختلفت نسخ المختصر فيه ففي بعضها سبعة بالياء الموحدة قبل العين أي طوقاته السبعة وفي بعضها سعية بمشاة من تحت بعد العين وهي السعي بين الصفا والمروة وينبني على هذا الخلاف في لفظ اختلاف أصحابنا في أنه يضطبع في الركعتين بعد الطواف أم لا فمن قال بالباء قال اذا فرغ الطواف ازال الاضطباع ثم صلى ثم أعاد الاضطباع للسعي ومن قاله بالمشاة قال يستديم الاضطباع في الطواف والصلاة والسمي والصحيح عند الأصحاب هو الأول وقد أوضحته في الروضة وأرجو ايضاحه في المناسك .

﴿سبع﴾ قولهم ان اقتصر في الوضوء

على مرة وأسبغ أجزأه وان نقص عن المد والصاع وأسبغ أجزأه. معنى أسبغ عَمَّ الأَعْضاء واستوعبها ومنه ثوب سابغ ودرع سَابِغة *

﴿سبق﴾ في الحديث «لأسبق الافي خف أو حافر أو فصل» قال الامام أبو سليمان الخطابي في معالم السنن السبق بفتح السين والباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال وأما السبق بسكون الباء فهو مصدر سبقت الرجل أسبقه سبقاً قال والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق مفتوحة الباء يريد أن العطاء والجعل لا يستحق الا في سباق الخيل والابل وما في معناها من النضال وهو الرمي هكذا قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى أن الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله في باب المسابقة من المذهب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه يا علي قد جعلت اليك هذه السُّبُقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا قيده جماعة من المصنفين في ألفاظ المذهب. وذكر بعض المصنفين منهم أنه روي بفتح السين وأنكره المحققون وقالوا الصواب الضم ومناه أمر

المسابقة قال الامام الواحدى في تفسير أول سورة الحجر سبق اذا كان واقعاً على شخص فمناه جاز وخلف كقولك سبق زيد عمراً أى جازه وخلفه وراه ومعنى استأخر قصر عنه ولم يبلغه وأما اذا كان واقعاً على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق فلان الحول وسبق علم كذا أى مضى قبل مجيئه ولم يبلغه ومعنى استأخر عنه جاوزه وخلفه وراه فقوله تعالى (ما تسبق من أمة أجلها) أى لا تقصر عنه فتهلك قبل بلوغ الأجل (وما يستأخرن) أى يتجاوزونه ويتأخر الأجل عنهم *

﴿سجد﴾ قال الأزهري السجود أصله التطامن والميل وقال الواحدى أصله في اللغة الخضوع والتذلل قال وسجود كل شيء في القرآن طاعته لما سجد له هذا أصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته على الأرض سجد لأنه غاية الخضوع *

﴿سحر﴾ قولها بين محري ونحري السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهملتين وهو الرثة وما يتعلق بها. قال القاضى عياض وقيل انما هو شجرى بالشين المعجمة والجيم أى ضمته الى نحرم

مشبكة يديها عليه والصواب المعروف هو الاول *

﴿سحل﴾ قوله في المذهب في باب الكفن «كفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاث أنواب سحولية» هو بضم الحاء المهملة وروى بفتح السين وضمها والفتح قول الأثرين وروايتهم قال الأزهرى في تفسير هذا الحديث سحول بفتح السين مدينة في ناحية اليمن تحمل منها الثياب فيقال لها السحولية قال وأما السحولية بضم السين فهي الثياب البيض قال غير الأزهرى السحولية بالفتح نسبة الى سحول قرية باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم ثياب قية من القطن خاصة وفي رواية لمسلم ثلاثة أنواب سحولية بضم السين قالوا هو جمع سحل وهو ثوب القطن *

﴿سدد﴾ قوله في المذهب في باب طهارة

البدن والثوب وان حمل يعنى المصلى قارورة فيها نجاسة وقد سد رأسها ففيه وجهان قوله سد هو بالسين المهملة قال صاحب البيان لم يذكر الشيخ أبو اسحق بأي شيء سد رأسها وسائر أصحابنا قالوا اذا سد رأسها بالصفير والرصاص وما أشبههما والتعم بالقارورة ففيه وجهان وأما اذا سد رأسها بشعة أو خرقة وما أشبههما

فلا تصح صلاته وجهاً واحداً قال واطلاق الشيخ يحمل على الصفير والرصاص وما أشبههما *

﴿سدر﴾ في الحديث المحرم بفعله بماء وسدر وفيه حديث صحيح مخرج في صحيح البخاري ومسلم السدر معروف وهو من شجر النبق ويطلق السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجرة وواحدة الشجر سدرة ويجمع على سدرات وسدرات وسدرات وسدر الاولى بكسر السين وامكان الدال والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة كسرهما والرابعة كسر السين وفتح الدال من غير ألف بعدهما وكذلك نجعم كسرة * ﴿سدر﴾ قال الله تعالى (ولا تواعدوهن سراً إلا أن تهنّوا قولاً معروفاً) قال صاحب المذهب وفسر الشافعى رضي الله تعالى عنه السر بالجماع لأنه يفعل سراً وقد اختلف المفسرون وغيرهم في هذا فنقل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وغيره أنه الجماع كما قال الشافعى رضى الله تعالى عنه وذهب جماعات الى أن المراد بالسر الزنا حكاه الواحدى عن الحسن وقتادة والضحاك والريعم وهو رواية عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المريضة وهو يعرض بالكحل

الدين بن مالك رحمه الله تعالى في كتابه
 المثلث قال ولكن الضم أقيس وأشهر .
 وأنشد في المذهب في باب الابلاء * لزعرع
 من هذا السرير جوانبه * المواد بالسريـر
 هنا نفس المرأة التي أنشدت الشعر شبهت
 نفسها بالسريـر من حيث أنها فراش
 للرجل مركوب كسريـر الخشب الذي
 يجلس عليه . وقال الواحدى في تفسير
 سورة الحجر قال أبو عبيد يقال في جمع
 السريـر سرر بضم الراء وسرر بفتحها
 وكل فعيل من المضاعف يجمع علي فعل
 وفعل بالضم والفتح وقال المفضل بعض
 نيم وكاب يفتحون لأنهم يستثقلون
 ضمتين متواليتين في حرفين من جنس
 واحد . وقال بعض أهل المعاني السريـر
 مجلس رفيع موطؤ للسرور وهو مأخوذ
 منه لأنه مجلس سرور . وقال الامام أبو علي
 عمر بن محمد بن عمر الشلوينى في كتابه
 شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية
 وإنما فتحوا عين فعل في مضاعفه والأعرف
 الضم . قال الشلوينى مثاله سرر وسرر
 جمع سريـر وجدد وجدد جمع جديد .
 وهذا قياس في النحو مطرد عند النحويين
 وذلك يرد قول يعقوب وغيره في قولهم
 ثياب جدد ولا تقول جدد إنما الجدد

فيقول لها دعيني فاذا وفيت عدتك أظهرت
 نكاحك فنهى الله سبحانه وتعالى عن
 ذلك . وقال الشعبي والسدى لا تأخذ
 عليها ميثاقا أن لا تنكح غيره وجمع
 الواحدى الأَقوال ثم قال فحصل في السر
 أربعة أقوال : النكاح والجماع والزنا والسر
 الذى تخفيه وتكتمه عن غيرك قال وقوله
 تعالى (إلا أن يقولوا قولا معروفا) يعنى
 به التعريض بالخطبة وتقديره قولا معروفا
 فى هذا الموضع لأن التعريض مأذون فيه
 معروف والتصريح مزجور عنه فهو منكر
 غير معروف قال ويجوز أن يكون المعنى
 قولا معروفا منه الفحوى دون التصريح
 والسريـر معروف وهو مشترك بين سريـر
 المولود وسريـر الميت وهو نفسه وسريـر
 الملك وجمعه أسرة وسرر بضم السين
 والراء كما قال الله تعالى (على سرر) هذه
 هى اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز فتح
 الراء الاولى عند المحققين من النحويين
 وأهل اللغة قال الجوهري فى صحاحه جمع
 السريـر سرر الا أن بعضهم يستثقل
 اجتماع الضمتين مع التصغير فيرد الاولى
 منها الى الفتح لخفته فيقول سرر وكذلك
 ما أشبهه كذليل وذلل ونحوه هذا كلام
 الجوهري . وقد ذكر الفتح شيخنا جمال

الطرائق فان الضم في جدد جمع جديد
جائز على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال
أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح في أوائل
باب المضموم أوله سمعت المبرد يقول
ثياب جدد وثياب جدد وسرير وسرر
وسرر لغتان فصيحتان . وقولهم تسرى
بجارية قال الأزهرى تسرى بمعنى تسرر
لكن كثرت الراءات فقلبت أحداهن ياء
كما قالوا تظنيت من الظن وأصله تظننت
وقال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على
ألفاظ الشافعي . قال أبو العلاء بن كوشاد
يقال تسرى الجارية وتسررها واستسرها*
﴿سرف﴾ قال الأزهرى وغيره
السرف مجاوزة الحد المعروف لمثله *

﴿سرق﴾ قال الجوهري سرق منه
مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح
الراء قال والاسم السرق والسرقة بكسر
الراء فيهما قال وربما قالوا سرقة مالا
وسرقة نسبه الي السرقة قوله في المذهب
في باب السلم بعد أن ذكر ابن عمر رضى
الله تعالى عنهما في السلم في السرق والسرق
الحرير فالسرق بفتح السين والراء المهملتين
ولكن قال الجوهري هو شقق الحرير ثم
قال قال أبو عبيد الا أنها البيض منها
الواحدة منها سرقة . قال وأصلها بالفارسية

سرة أى جيد فسر بوه كما عرب برق للحمل
ويلحق للبقاء واستبرق للغليظ من الديباج
والله تعالى أعلم *

﴿سرل﴾ قال الأزهرى أما سرل
فليس بعربي صحيح والسرراويل أعجمية
عربت وجاء السرراويل على لفظ الجماعة
وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من
الأعراب يقول سرراول وإذا قالوا سرراويل
أنشوا . وفي حديث أبي هريرة رضى الله
تعالى عنه أنه كره السرراويل المخرفجة
يعنى الواسعة الطويلة قال وقال الليث
السرراويل أعجمية أعربت وأنثت والجمع
سرراويلات قال وسرولته أى ألبسته
السرراويل هذا ما ذكره الأزهرى . وقال

صاحب المحكم السرراويل فارسي معرب
يذكر ويؤنث . ولم يعرف الأصمعي فيها
الا التأنيث والجمع سرراويلات . قال
سيبويه ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع
الى لفظ الواحد فترك وقد قيل سرراويل
جمع واحده سرراولة وسرولة فتسرول ألبسه
إياها فلبسها والسرراوين السرراويل زعم
يعقوب أن النسوان فيها بدل من اللام .
وقال الجوهري للسرراويل معروف يذكر
ويؤنث والجمع السرراويلات قال سيبويه
سرراويل واحدة وهي أعجمية أعربت

لهم وهو منصوب باسقاط الحرف أى لا يخرج في السعائين . وقال أبو السعادات ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيد لهم قبل عيدهم الكبير بأسبوع قال وهو سرياني معرب قال وقيل هو جمع واحد سعفون وهو الذي ذكرته من أنه بالسین المهملة لا خلاف فيه ومن قيده كذلك ونص عليه من العلماء أبو السعادات ابن الأثير وغيره . وتقرله العوام وأشباهم من المتفقهين بالشين المعجمة وذلك خطأ ظاهر *

﴿سعى﴾ قوله في مختصر المزني ويضطبع حتى يكمل سعيه كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها سبعة بموحدة قبل العين وتقدم بيانه في حرف السين والموحدة *

﴿سفتج﴾ قوله في باب القرض اقترض على أنه يكتب له سفتجة هي بالسین المهملة والناء واسكان الفاء بينهما وبالجم وهو كتاب يكتبه المستقرض المقرض الى نائبه ببلد آخر ليعطيه ما أقرضه وهي لفظة أعجمية *

﴿سفر﴾ قوله في الوسيط والوجيز والروضة في مواضع ان صرح الوكيل بالسفارة وهي بكسر السين وهي النيابة قال الرافعي في آخر الباب الرابع من كتاب

فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة. فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه في النكرة ويزعم أنه جمع سروال وسروالة والعمل على القول الأول والثاني أقوى . وقال أبو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤث السراويل مؤنثة لا يذكرها من علمناه قال وبعض العرب يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الأعراب من يقول السراويل بالشين يعني المعجمة *

﴿سطل﴾ السطل بفتح السين واسكان الطاء ويقال أيضاً السطيل قال الزبيدي جمع السطل مطول قال وهي طسيصة صغيرة على هيئة الثور (١) له عروة *

﴿سعد﴾ قال أهل اللغة السعد المين * ﴿سمل﴾ قال الأزهرى في باب العين والهاء والكاف الهكاع السعال يعني بضم الهاء *

﴿سعن﴾ قوله في المنهب في باب عقد الذمة في كتاب النصارى في الصلح «ولا يخرج سعائنا ولا باعونا» هو بسين مفتوحة ثم عين مهملة وبالنون وهو عيد معروف

(١) الثور بالناء المشاة فوق هو قدح كبيرة كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره انتهى من شرح مسلم للنووي *

الخلع أصل السفارة الاصلاح يقال سفرت بين القوم أى أصلحت ثم سعى الرسول سفيراً لأنه يسعى فى الاصلاح ويبعث له غالباً *

﴿سفل﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى قال الليث الأسفل تقيض الأعلى والسفلى تقيض العليا والسفل تقيض العلو فى التسفل والتعالى والسافة تقيض العالية فى النهر والرمح ونحوه والسافل تقيض العالى والسفلة تقيض العلية والسفال تقيض العلام يقال أمرهم فى سفال وفى علاء والسفول مصدر وهو تقيض علو والسفل تقيض العلو فى البناء هذا ما ذكره الازهرى وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى السفلى والسفل، يعنى بضم السين وكسرهما والسفلة يعنى بالكسر تقيض العلو والأسفل تقيض الأعلى يكون اسماً وظرفاً وقد سفل وسفل يعنى بفتح الفاء وضمها يسفل فيهما يعنى بضم الفاء سفلاً وسفولاً وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم أسافلهم وغوغاؤهم وقيل سفالة كل شىء وعلاوته أسفله وأعلاه *

﴿سقين﴾ السقمونىا بفتح السين والقفاء وضم الميم وكسر النون مقصورة وهى من العقابر التى تقتل ويصح بيعها

لأنه ينتفع بقليلها وقد ذكرتها فى الروضة فى أول كتاب البيع *

﴿سكر﴾ السكر معروف والسكر المذكور فى باب زكاة الثمار من المذهب وهو نوع من النخل وهو بضم السين وتشديد الكاف مثل السكر المعروف وتفسيره مذكور فى باب الهاء فى فصل هلب لمصلحة اقتضته واعلم أن المذهب الصحيح الذى جزم به أصحابنا وغيرهم فى الأصول أن السكران ليس مكلفاً وقال الشيخ أبو محمد الجوينى فى باب الأذان من كتابه الفروق والقاضى حسين فى فتاويه فيه وصاحب التهذيب فيه هو مكلف واحتج بقول الله تعالى (ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) وأجاب الغزالى فى المستصفى عن الآية *

﴿سكن﴾ السكين معروف قال أبو جعفر النحاس فى كتابه صناعة الكاتب حكى عن الأصمعى أن السكين تذكر وزعم الفراء أنه يذكر ويؤنث. وحكى الكسائى سكينه. وحكى ابن السكيت سكين حديد وحداد. زاد غيره حداداً بالتخفيف والجمع حداد يعنى بكسر الحاء وسكين محدد ومحددة ومحد ومحدة لأنك تقول أحدثت السكين وحديثه ويقال سكين بجلى ومجلو واشتقاق السكين من سكن أى هداؤمات

معناه ذو السلام على المؤمنين في الجنان
 فيرجع الى الكلام القديم والقول الأزلي
 هذا كلام امام الحرمين وقال غيره معناه
 الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم
 المسلمين من العذاب وقيل المسلم على
 المصطفين لقوله تعالى (وسلام على عباده
 الذين اصطفى) أى ذو السلام وأما السلام
 من الصلاة وقوله في التشهد السلام عليك
 أيها النبي ورحمة الله وبركاته وسلام الانسان
 على الآخر فهو بمعنى السلامة أي لكم
 السلام والسلامة وذكر الأزهري فيه قولين
 أحدهما معناه اسم السلام وهو الله عز
 وجل عليك والثاني سلم الله عليك تسليماً
 وسلاماً ومن سلم الله تعالى عليه سلم من
 الآفات وقيل معناه السلام عليكم أي الله
 معكم على بمعنى مع قال الهروي ويقال نحن
 مسلمون لكم قال أبو جعفر النحاس قولهم
 سلام عليكم هو بالرفع قال ويجوز بالنصب
 إلا أن الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون
 ما كان مشتقاً من فعل فالاختيار فيه النصب
 نحو قولك سقياً لزيد وويل له لأن ويلا
 لا فعل له ويجوز في أحدهما ما جاز في
 الآخر إلا أن الاختيار ما قدمناه . قال
 وكان يجب على هذا أن ينصب سلام
 لأن منه فعلاً ولكن اختير الرفع لأنه أعم

أي السكون بها قال النحاس قال أبو اسحق
 واشتقاق المديّة من المدي لأنها مدي
 الأجل . قال ابن الأعرابي يقال للسكين
 مديّة ومديّة ومديّة ثلاث لغات والنصاب
 أصل الشيء وأنصبت السكين جعلت له نصاباً
 وأقبضتها وأقربتها جعلت لها مقبضاً وقرأباً
 وقربتها أدخلتها في القراب وكذا غلقتها
 وأغلقتها والشفرة الجانب الذي يقطع من
 السكين والذي لا يقطع به يقال له كل
 حكاة أبو زيد والحديدة الذاهبة في النصاب
 سيلان وحد رأس السكين الذباب والذي
 يليه الظبة وجانبت السكين غمدته مقلوباً
 هذا آخر كلام النحاس *

﴿سلب﴾ في الحديث « لا تغالوا في
 الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً » فسر
 تفسيرين أحدهما يبلى عاجلاً فلا فائدة في
 المغالة فيه والثاني أن النبش يقصده اذا
 كان غالياً نفيساً فيسلبه والسلب اجتذاب
 الثوب عن الملابس *

﴿سلم﴾ السلام اسم من أسماء الله تعالى
 واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين
 في كتابه الارشاد فيه ثلاثة أقوال أحدها
 معناه ذو السلامة من كل آفة ونقيصة فيكون
 من أسماء التثنية والثاني معناه مالك تسليم
 العباد من المهالك فيرجع الى القدرة والثالث

وليس يراد أفعل فعلا فيكون المعنى تحية عليك . قال النحاس في موضع آخر إنما قلوا سلام عليك في أول الكتاب لأنه لما ابتدي به ولم تقدمه ما يكون به معرفة وجب أن يكون نكرة . وقالوا في الآخر السلام عليك لأنه إشارة إلى الأول وقدموا السلام على الرحمة لأن السلام اسم من أسماء الله تعالى . قوله استلم الحجر الأسود قال الهروي قال الأزهرى استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما يقال اقترأت السلام . ولذلك أهل اليمن يسمون الركن الأسود الحيا معناه أن الناس يحيونه وقال العتبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدها سلمة تقول استلمت الحجر إذا مسسته كما تقول اكتحلت من الكحل هذا ما ذكره الهروي . وقال الجوهري استلم الحجر أما بالقبلة أو باليد ولا يميز لأنه مأخوذ من السلام وهو الحجر وبعضهم يميزه وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلأه قبله أو اعتنقه وليس أصله الهمز . قال الواحدي في تفسير سورة هود في قوله سبحانه وتعالى (قلوا سلاما) قال سلام قال أبو علي الفارسي أكثر ما يستعمل سلام بغير ألف ولام وذلك أنه في مثل الدعاء فهو مثل قولهم خير

بين يديك لما كان في معنى المنصوب استخير فيه الابتداء بالنكرة . فن ذلك قوله تعالى (قال سلام عليك سأستغفر لك ربى) وقوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم) وقوله تعالى (سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون) وغير ذلك وجاء بالألف واللام في قوله تعالى (والسلام على من اتبع الهدى) قال وقال الأخفش ومن العرب من يقول سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين أحقوا الألف واللام حملوه على اليهود والذين لم يلحقوه حملوه على غير اليهود وزعم أن فيهم من يقول سلام عليكم فلا ينون وحمل ذلك على وجهين : أحدهما أنه حذف الزيادة من الكلمة كما نحذف من الأصل في نحو لم يك والآخر أنه لما كثر استعمال هذه الكلمة وفيها الألف واللام حذفت لكثرة الاستعمال كما حذفنا من اللهم فقالوا اللهم . وقرأ حمزة قال سلم بكسر السين . قال الفراء وهو في معنى سلام كما قالوا حل وحلال وحرم وحرام لأن التفسير جاء بأنهم سلموا عليه فرد عليهم وأنشد :

مررنا قتلنا إيه سلم فسلمت

كما اكتل بالبرق الغمام اللوائج

سلمك الى مصعدك مأخوذ من السلامة
وقال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤثر
السلم مذكر . وفي القرآن العزيز (أم لهم
سلم يستمعون فيه) قال وقد ذكروا
التأنيث أيضاً عن العرب قوله في الوسيط
في بيع الأصول والخمار اللفظ الثالث الدار
ولا يندرج تحتها المنقولات كالرفوف
المنقولة والسلاليم كذا وقع السلاليم بالياء
جمع سلم كما تقدم . قال أهل اللغة ويقال
سلمت الشيء الى فلان فتسلمه أى أخذه
وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وصلمه
الله تعالى منه والتسليم السلام والتسليم للشيء
والاستسلام له . والاستسلام له الاتقياد له
وأسلم أمره الى الله عز وجل أى فوضه
اليه وأسلم دخل في دين الاسلام وأسلمت
زيداً لكذا أى خذته ويقال تسالم القوم
مسالمة وتسالما والسليم اللديغ . قال أهل
اللغة في وجه تسميته بذلك قولان أحدهما
التفاؤل بسلامته والثاني أنه أسلم لما به .
والسلم الذي هو نوع من البيع معروف
ويقال فيه السلف . قال الأزهري في شرح
ألفاظ المختصر السلم والسلف واحد .
ويقال سلم وأسلم وسلف وأسلف بمعنى
واحد هذا قول جميع أهل اللغة هذا

فهذا دليل على أنهم سلموا فردت عليهم
فعلى هذا القراءتان بمعنى . قال أبو علي
ويحتمل أن يكون سلم خلاف العدو
والحرب لأنهم لما تخلفوا عن طعام إبراهيم
صلى الله تعالى عليه وسلم فنكرهم فقال سلم
أى أنا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا
تتنعوا من طعامي كطعام العدو قلت فعلى
هذا لا يكون قوله سلم جواباً لقولهم سلاماً
بل حذف جواب ذلك للدلالة فلما قدموا
عنده وأحضر الطعام فامتنعوا قال سلم
والله تعالى أعلم . قال أهل العلم ويسمى
السلام تحية ومنه قول الله سبحانه وتعالى
(وإذا حينئذ تحية فحيوا بأحسن منها
أوردوها) قال بعض العلماء سمي تحية
لأنه يستقبل به حيائه وهو وجهه وسلم
بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة
والمرقاة قاله في المحكم قال ويذكر ويؤث
قال ابن عقيل :

لا يحرز المرء أحجار البلاد ولا

يبنى له في السموات السلايم

احتاج فزاد الباء هذا ما ذكره في
المحكم وقال الجوهري السلم واحد السلايم
وقال الهروي في قوله تعالى (أو سلماً في
السماء) أي مصعداً وهو الشيء الذي

ما ذكره الأزهري . وأما معناه وحده في الشرع فقال امام الحرمين فيه عبارتان للأصحاب مشعرتان بمقصوده أحدهما أنه عقد على مصروف في الذمة ببذل يعطى عاجلاً والثانية أنه عقد يقتصر الى بدل ما يستحق تسليمه عاجلاً في مقابلة ما لا يستحق تسليمه عاجلاً . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « على كل سلامي من أحدمك صدقة » ذكره في باب صلاة التطوع من المذهب وهو بضم السين وتخفيف اللام وفتح الميم مثل حباري . قال الهروي قال أبو عبيد كأن المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . وقال ابن فارس والجوهري المراد بالسلامي عظام الأصابع وقال صاحب المطالع كلاماً يجمع كل هذا فقال على كل عظم ومفصل قال وأصله عظام الكف والأكارع . قولهم في كتاب الحج اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام قال القاضي أبو الطيب في كتابه المجرد السلام الاول هو اسم من أسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام أي السلامة من الآفات قال وقوله حيناً ربنا بالسلام أي اجعل تحييتنا في وفودنا عليك السلامة من الآفات قولهم جاز بشرط سلامة العاقبة قال الامام أبو القاسم الرافعي في آخر كتاب

الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد منه اشتراط السلامة في نفس الجواز حتي اذا لم يسلم ذلك الشيء يتبين عدم الجواز بل المراد انما يجوز التأخير ويشترط عليه التزام خطر الضمان *

﴿ سمت ﴾ قال الأزهري قال الليث التسمية ذكر الله تعالى على كل شيء . والتسميت قولك للعاطس برحمتك الله . قال الأزهري وقال أبو العباس يقال سمت العاطس تسميتاً وشمته تسميتاً اذا دعوت له بالهدى وقصدت التسميت المستقيم والاصل فيه السين فقلبت شيناً . قال صاحب المحكم التسميت الدعاء للعاطس معناه هداك الله تعالى الي السميت وذلك لما في العطاس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسي وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا عطس فقال له برحمتك الله أخذاً من السميت أي الطريق والقصد كأنه قصده بذلك الدعاء وقد يجمعون السين شيناً وقال الهروي في باب الشين المعجمة قال أبو عبيد يقال سمت العاطس وشمته بالسين والشين اذا دعا له بالخير والسين أعلى اللغتين . وقال أبو بكر يقال سمت فلاناً وسمت عليه اذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مسمت وشممت وقال أحمد بن يحيى الاصل

المسموع قوله ولكنه من المحذوف وهو من أكثر الكلام يجرى على الألسنة .
 وحق الكلام أن تقول سمعت من فلان ما قال قوله في التنبيه في باب الجمعة والمقيم في موضع لا يسم في النداء من الموضع الذي تقام فيه الجمعة هو بضم الياء من يسمع فانه لا يشترط سمع انسان بعينه بل متى سمع انسان في القرية لزمت الجمعة جميع أهلها *

﴿سم﴾ السمسم بكسر السين معروف والسم القاتل بضم السين وفتحها وكسرها ثلاث لغات وكذلك اللغات الثلاث في سم الخياط وهي ثقبته والضم والفتح مشهوران . وحكي الكسر جماعة منهم صاحب مطالع الانوار وجمعه سماسم وسموم وأفصحهن الفتح رسام البدن ثقبه وهي بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام أبرص بتشديد الميم قال أهل اللغة هو كبار الوزغ قال أهل اللغة والنحو سام أبرص اسمان جمعا اسما واحدا ويجوز فيه وجهان: أحدهما أن تبنيهما على الفتح كخمسة عشر . والثاني أن تعرب الأول وتضيفه الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لكونه لا ينصرف قال أهل اللغة وتقول في الثنية هذان ساما أبرص وفي الجمع هؤلاء سوام أبرص

فيها السين من السميت وهو القصد والهدى قال ثعلب ومعناه بالعجمة أبعده الله عنك الثمالة ﴿سمح﴾ السماح والسماحة الجود وسمح به اذا جاد به وسمح لى أي أعطاني وما كان سمحا ولقد سمح بالضم فهو سمح وقوم سمحاء كأنه جمع سميح وسماميح كأنه جمع مسماح وامرأة سمحة ونسوة سماح لا غير عن ثعلب والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا قال هذه الجملة الجوهري وذكر الازهرى عن الليث رجل سمح ورجال سمحاء ورجل مسماح ورجال مساميح قال وقال أبو زيد سمح لى بذلك بسمح سماحة وهي الموافقة على ما طلب وسمح لى أعطاني قال ابن قتيبة في أدب الكاتب يقال سمح وأسمح بمعنى *

﴿سمر﴾ السمر المذكور في باب الاطعمة طائر معروف ^(١) وهو بفتح السين وضم الميم المشددة مثل سفود وكلوب *

﴿سمع﴾ قوله في الصلاة سمع الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وجاهزه به . قال الامام أبو الحسن الواحدى في تفسير قول الله عز وجل (إني آمنتم بربكم فاسمعون) معناه فاسمعوا منى قاله أبو عبيدة والمبرد قال وهذا مثل قولك سمعت فلانا وانما (٩) هذا وهم به عليه الدميرى في حياة الحيوان

وان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر
أبرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة
والأبارص *

﴿سمو﴾ السماء هو السقف المعروف
مشتقة من السمو وهو العلو وفيها لغتان
التذكير والتأنيث قال أبو الفتح الهمداني
أما التذكير فلا أحد ثلاثة أوجه : أحدها
على معنى السقف والثاني على اللفظ والثالث
على أنه جمع مذكر وقع أولاً فيكون جمع
سماء مثل المطا جمع عطاء كذا سمي أبو الفتح
هذا جمعاً وهو اصطلاح أهل اللغة وأما
أهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع
أو اسم جنس ولا يسمونه جمعاً قال أبو الفتح
وأما التأنيث فلوجهين : أحدهما أنه من
باب الاسماء الموضوعة للتأنيث كالأتان
والعناق والثاني جمع سما على لغة أهل
الحجاز فأنهم يؤنثون هذا الضرب فيقولون
هذه الصخر وهذه النمر وهذه السعير على
معنى الصخور والتمور . ومذهب أهل السنة
وجهور أهل اللغة أن الاسم هو المسمى
ومذهب المعتزلة أنه غيره وقد يقع على
التسمية وقد أوضحته في شرح مسلم في
مناقب عائشة رضي الله تعالى عنها *

﴿سنخ﴾ سنخ السن المذكور في باب
الديات هو بكسر السين المهملة واسكان

النون وبإخاء المعجمة وجمعه أسناخ وهو
أصل السن المستتر باللحم وسنخ كل شيء
أصله *

﴿سنن﴾ السنة سنة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم أصلها الطريقة وتطلق
سنته صلى الله تعالى عليه وسلم على
الأحاديث المروية عنه صلى الله تعالى عليه
وسلم وتطلق السنة على المندوب . قال جماعة
من أصحابنا في أصول الفقه السنة والمندوب
والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب
كلها بمعنى واحد وهو ما كان فعله راجعاً
على تركه ولا إثم في تركه ويقال سن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا
أي شرعه وجعله شرعاً وقوله في باب
التعذير من المذهب في حديث علي رضي
الله تعالى عنه « ما من رجل أقمت عليه حداً
فأت فاتجد في نفسي إلا شارب الخمر فانه
لومات ودّيته » لأن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يسنه هذا حديث صحيح وقوله
لم يسنه قيل معناه لم يسن الزيادة على
الأربعين تعزيراً فأنا اذا زدتها تعزيراً
فأت ودّيته والثاني معناه لم يسنه بالسوط
بل بالنعال وأطراف الثياب وقوله صلى
الله عليه وسلم في الجوس « سنوا بهم
سنة أهل الكتاب » مذكورة في الجزية

من المهذب وذكر لفظه في الوسيط ولم يروه معناه أسلوكواهم مسلك أهل الكتاب واحكموا فيهم حكمهم هذا في الجزية خاصة لا في حل المناكحة والذبيحة وقولهم أقل سن تحيض فيه المرأة وقولهم ان كانت في سن من تحيض وسن اليأس وسن البلوغ وسن التمييز والمراد في الكل الزمان قوله في آخر باب المسابقة من المهذب في السهم المزدلف لأن الأرض تزيد عن سنه يقال بفتح السين وضما لغتان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده *
 ﴿سهم﴾ قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الأول في المسابقة وليكن الأمر مخصوصاً بهما مشروطاً على الاستهام يعني بالاستهام الاشتراك *

﴿سود﴾ جاء في الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الغنم حتى يسود ذكره في باب بيع الأصول والثمار يسود بفتح الياء واسكن السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن العزيز في قوله عز وجل (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وفيه أربع لغات فتح الياء كما ذكرناه وكسرها ويسود ويبيض بفتح الياء وكسرها مع زيادة الألف *
 ﴿سوك﴾ السواك بكسر السين قال

ابن قتيبة في باب ما جاء مكسوراً والعامية تضمه السواك بالكسر ولا يقال السواك يعني بالضم قال الأزهري قال الليث السواك فطاك بالسواك والمساوك يقال ساك فاه يسوكه سوكا فإذا قلت استاك لم يذكر الضم قال والسواك تؤنشه العرب . وفي الحديث « أن السواك مطهرة للفم » أي تطهر الفم . قال الأزهري ما سمعت أن السواك يؤنث وهو عندي من غدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة للفم كقولهم الولد مجبنة مجهولة مبخلة قال الليث يقال جاءت الابل تساوك اذا جاءت تحرك رؤوسها قال الأزهري قلت تقول العرب جاءت الغنم هزلاء تساوك أي تمايل من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد هذا ما ذكره الأزهري . وقال الجوهري السواك المسواك يجمع على سوك مثل كتاب وكتب وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك أو تسوك لم تذكر الفم وجاءت الابل تساوك أي تمايل من الضعف في مشيها . وقال صاحب المحكم ساك الشيء سوكا ذلكه وساك فاه بالعود واستاك مشتق من ذلك واسم العود المسواك يذكر ويؤنث والسواك كالمساوك والجمع سوك . قال أبو حنيفة ربما همز فليل سوك هذا ما ذكره في المحكم . ورأيت في نسخة

من الأجر ما يسوى هذا : وفي صحيح البخارى فى أوائل كتاب الحدود فى باب لعن السارق عن الأعمش قال كانوا يرون أن الحبل الذى يقطع فيه ما يسوى دراهم كذا هو فى الأصول يسوى . واعتذر صاحبهم عن كلام ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فقال هو تغيير من بعض الرواة * (سج) * فى المذهب فى الجنابة السياج وهو الطيلسان الأخضر المقوي . وقيل هو الحسن منها قوله فى التنبيه وغيره أدخل ساجاً فى بناء فمضن فيه الساج . بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو من أجودد الواحدته منه ساجة وجمعه السيجان قال القاضى عياض فى المشارق بعضهم يجعل هذا فى حرف الياء وبعضهم فى حرف الواو *

(سود) * قال الامام الواحدى فى قصة يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فى سورة آل عمران فى قول الله تعالى (وسيداً وحصوراً) يقال ساد فلان قومه يسودهم سودداً وسيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج السيد الذى يفوق فى الخير قومه . وقال بعض أهل اللغة السيد المالك الذى تجب طاعته ولهذا يقال سيد السلام ولا يقال سيد الثوب . وقال الفراء السيد المالك والسيد الرئيس والسيد الحكيم والسيد

صحيحة منه على الحاشية السواك والمسواك يذكران هذا هو الصحيح استدرالك على المصنف . قال صاحب التحرير فى شرح صحيح مسلم السواك هو استعمال عود أو غيره فى الأسنان ليذهب الصفرة عنها ويقطع القلح عن بياضها والأحاديث فى فضل السواك كثيرة معروفة فى الصحيحين وغيرهما ومن أحسنها وأغربها وفيه فائدة لطيفة عزيزة ما رواه الامام أبو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى فى أول كتاب النكاح باسناده عن أبي أيوب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أربع من سنن المرء الخناء والتعطر والسواك والنكاح» قال الترمذى هذا حديث حسن غريب *

(سوى) * قوله فى المذهب فى الهدى استوت ناقته على البيداء بمعنى علت على البيداء . قال المرزوقى فى شرح الفصيح تقول هذا الشيء يساوى ألفاً أى يستوى معه فى القدر قال والعامّة تقول يسوى وليس بشئ . قال والسواء وسط الشئ واستقامته ولذلك قيل سويت الشئ وسواء السبيل منه وكذلك قوله مائة سواء فى صحيح مسلم فى آخر كتاب النذر أن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أعتق عبداً كان ضربه ثم قال مالى فيه

السخي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى
(والفيا سيدها لدى الباب) أى زوجها
وقال أبو حيوة سى سيداً لأنه يسود .
سواد الناس أى أعظمهم هذا قول أهل
اللغة فى السيد وأما التفسير فقال ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما السيد الكريم على
ربه عز وجل . وقال قتادة السيد العابد
الورع الحليم . وقال عكرمة السيد هو
الذى لا يقلبه غضبه *

﴿ سير ﴾ قولهم كتاب السير هو
بكسر السين وفتح الياء جمع سيرة وهى
الطريقة قال الرافعى يقال إنها من سار
يسير وترجوه بكتاب السير لان الاحكام

المذكورة فيه متعلقة من رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فى غزواته ومقصودهم
به الكلام فى الجهاد وأحكامه وترجمه
بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه فى التنبية
بباب قتال المشركين . قوله فى الوجيز فى
مسائل قبض الرهن لا بد من مضي
زمان يمكنه السير فيه الى البيت ونص
الشافعى رضى الله تعالى عنه أنه لا يكون
قبضاً ما لم يصل الى بيته هكذا هو فيما
عندنا من النسخ السير بالسين ولم يصر
بالصاد . قال الامام الرافعى يجوز فيها
السين والصاد ولفظ الشافعى رضى الله
تعالى عنه والوسيط بالصاد *

فصل فى اساء الموضع

(سجستان) التى ينسب اليها أبوداود
السجستانى وروينا عن الحافظ عبد القادر
الرهاوى فى كتابه الاربعين قال اسمه
ذريح وسجستان اسم لتلك الديار فلما
كانت ذريح قصبة ذلك الاقليم ودار
مملكتهما غالب عليها الاسم وهى خلف
كرمان مسيرة مائة فرسخ منها أربعون
فرسخا مفازة ليس بها ماء وهى التى ناحية
الهند على حد غزنة قال وكرمان اسم
لتلك الديار التى قصبتها بردشير وقد غلب

اسم كرمان على بردشير حتى كانت مقصد
القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان
اسم لتلك الديار وهى تشتمل على مدن
وكرمان وراء أصفهان الى ناحية الهند
مسيرة مائة وثلاثين فرسخاً وما وراءها
الى ناحية سجستان وغزنة والهند كله
مفازة . وقال الحافظ أبو بكر الخازنى فى كتاب
المؤتلف فى الاماكن سجز بالسين المهملة
المكسورة وبالجييم الساكنة وآخره زاي
اسم لسجستان ويقال فى النسبة اليها سجزى *

﴿سر من رأى﴾ المدينة المشهورة بالعراق
قال أبو الفتح الهمداني يقال بضم السين
ويفتحها *

﴿سقاية العباس﴾ رضي الله تعالى عنه
موضع بالمسجد الحرام زاد الله تعالى شرفاً
يستقي فيها الماء ليشربه الناس وبينهما وبين
زمن أربعون ذراعاً . حكى الأزرق في
كتابه تاريخ مكة وغيره من العلماء أن
السقاية حياض من آدم كانت على عهد
قصي بن كلاب توضع بفناء الكعبة ويستقي
فيها الماء المذنب من الآبار على الأبل
ويسقاه الحاج فجعل قصي عند موته أمر
السقاية لابنه عبد مناف ولم تزل مع عبد
مناف يقوم بها فكان يسقي الماء من بشر
كرام وغيره إلى أن مات^(١) ومن حصون
خير *

﴿السلام﴾ جاء ذكره في سنن أبي داود

وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا
قاله أبو الفتح وغيره *

﴿السماء﴾ مذكورة في حد جزيرة
العرب من باب عقد الذمة من المذهب
هي بفتح السين وتخفيف الميم قيل هي
أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها تأخذ
من ظهر الكوفة إلى جهة مصر قال أبو الفتح
الهمداني سميت بذلك لعلوها وارتفاعها *

﴿سواد العراق﴾ اختلف في وجه
تسميته سواداً . فالمشهور أنه سمي سواداً
لسواده بالزرع والأشجار لأن الخضرة
تري من البعد سوداء . وقيل إن المسلمين
الذين قدموا العراق لفتح رضي الله تعالى
عنهم لما أقبلوا على السواد قالوا ما هذا
السواد فسمى به . وقيل سمي سواداً
لكثرتهم من قوهم السواد الأعظم وهذا
منقول عن الأصمعي *

حرف الشين

المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة
وفتح الدال المهملة وآخره خاء معجمة .
قال الجوهري المشدخ البسر يفمر حتى
ينشدخ *

﴿شدخ﴾ قوله في المذهب في باب
المسابقة اختلفوا في المسابقة على سفن

﴿شباب﴾ قال الحافظ أبو بكر الخازني
في كتابه المؤتلف والمختلف ذوالشبق
في أعلى جبل جهينة يستخرج من أرضه
الشب *

﴿شدخ﴾ قوله في المذهب في باب السلم
إذا أسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدخ.

(١) هذا في نسخة بزيادة قوله إلى أن مات وباقي النسخ تحذف هذه الجملة فتنبه *

الذى يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها وتشرسرها كذا في الأصول المعتمدة وغيرها أشر بالألف *

﴿ شرط ﴾ قد قدمنا في فصل ركن بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط وأما قول الغزالي وغيره اذا صلى بنجاسة ناسيا في وجوب الاعادة قولان . بناء على أن ازالة النجاسة شرط أم منهي عنه فقال الرافعي معناه أن خطاب الشرع قسبان خطاب تكليف بالأمر والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان ولهذا لا يأثم الناس بترك الأمور بهولا بفعل المنهي عنه لأنه لم يبق مكلفاً عند النسيان بل التحق بالمجنون وغيره ممن لا يخاطب . والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالأسباب وجعل الشيء شرطاً هو من هذا القبيل لأن معناه اذا لم يوجد كذا في كذا فهو غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من أتلف مال غيره ناسياً *

﴿ شرع ﴾ الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا أى سن . قال الهروي قال ابن عرفة الشرعة والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من

الحرب كالذبذذب والشذوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال المعجمتين وهو نوع من سفن الحرب ويقال في واحدتها شذاة ويجمع أيضا على الشذا بالقصر بحذف الهاء وهي لفظة عربية صحيحة *

﴿ شرب ﴾ قول الغزالي في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب . قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين على أنه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها أي شعار شرب الخمر *

﴿ شرح ﴾ في الحديث شرّاج الحرّة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين وتخفيف الراء وهو جمع شرّجة بفتح الشين والراء وهي مسيل الماء . قوله في المهنذب في باب السرقة اذا سرق اللبن من الحائط المشرح . التثنية التنضيح وازافة بعضه الى بعض واتصاله وقوله في مسح الخلف لبس خفأ له شرّج وهو بفتح الشين والراء له عرى *

﴿ شرر ﴾ وفي أواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « إن من أشر الناس عند الله تعالى يوم القيامة الرجل

المذهب يقال شرع الله تعالى هذا أى جعله مذهباً ظاهراً قلت قد ذكر الواحدى وغيره عن أهل اللغة فى قول الله عز وجل (ثم جعلناك على شريعة من الأمر) أقوالاً فقالوا الشريعة الدين والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد . قالوا وبذلك سميت شريعة النهر لأنه يوصل منها الى الانتفاع والشرائع فى الدين المذاهب التى شرعها الله تعالى خلقه *

﴿شرك﴾ فى الحديث « وقت الظهر والنىء مثل الشراك » هو بكسر الشين وهو أحد سيور النعل التى تكون على وجهها وتقديره هنا ليس للتحديد والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين بأقل منه ﴿شزن﴾ روى فى المذهب فى باب سجود التلاوة حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال « خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوماً فقرأ صلى الله تعالى عايه وسلم فلما مر بالسجود تشزنا للسجود » الى آخر الحديث هذا حديث صحيح رواه أبوداود فى سننه والبيهقى وغيرهما قال البيهقى هو حديث حسن الاسناد صحيح . وقوله تشزنا كذا وقع فى المذهب وفى سنن أبى داود أيضاً وغيره بناء فى أوله ثم شين معجمة مفتوحة

ثم زاي معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم ألف . قال الامام أبوسليمان الخطابى معناه استوفزنا للسجود وتهياً ناله قال وأصله من الشزن ودو الفاق يقال بات فلان على شزن اذا بات قلقاً يتقلب من جنب الى جنب . قلت وجاء فى رواية البيهقى فى السنن الكبير تهياً الناس للسجود . وفى معرفة السنن والآثار للبيهقى تيسرنا بالسين والراء المهملتين وبزيادة ياء بعد التاء من التيسير . قال وقال بعضهم تشزنا يعنى كما ذكره أبوداود وصاحب المذهب *

﴿شسع﴾ قال أهل اللغة شسع النعل بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو أحد سيور النعل الذى يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام هو السير الذى يعقد فيه الشسع جمعه شسوع * ﴿شعر﴾ والشعر الثوب الذى يلى الجسد والدثار فوقه قالوا سمي شعاراً لأنه يلى شعر البدن وأما اشعار الهدى فهو من الاعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بمحديدة وهى مستقبله القبلة فيدميها ويلطخها بالدم ليعلم أنها هدى وقد ذكرت فى الروضة وغيرها اختلاف أصحابنا فى أنه يقدم التقليد على الاشعار أم يؤخره

وغير المستشعر. قال الامام أبو القاسم على ابن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي في علم التوافي قد رأى قوم منهم الأخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل أن مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوك المنسرح ليس بشعر لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «الله مولانا ولا مولى لكم» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «هل أنت إلا أصبع دमित * وفي سبيل الله ما لقيت» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «لا هم إن الدار دار الآخرة» وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «الجار قبل الدار» قال ابن القطاع وهذا الذي زعمه الأخفش وغيره غلط بين وذلك أن الشاعر أعما سعى شاعراً لوجوه : منها أنه شعر القول وقصده وأراد به اهتدى اليه وأنى به كلاماً موزوناً على طريقة الضرب مقفى . فأما اذا خلا من هذه الأوصاف أو بعضها فلا يستحق أن يسمى شاعراً ولا قوله شعراً بدليل أنه لو قال كلاماً موزوناً مقفى غير أنه لم يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعراً ولا قائله شاعراً باجماع

وتقديمه هو المنصوص. وذكرت أيضاً قول صاحب البحر أنه إن قرن هديين في جمل أشعر أحدهما في الصفحة اليمنى والآخر في اليسرى ليشاهدا . واعلم أن الاشعار سنة للأحاديث الصحيحة ولا نظر الى ما فيه من الايلام لأنه لا منع إلا ما منعه الشرع وهذا الايلام شبيه بالوصم والكي . وذكر أصحابنا للاشعار فوائد منها اذا اختلطت بنبرها تميزت . ومنها اذا ضلت عرفت . ومنها أن السارق ربما ارتدع قتر كما . ومنها أنها قد تعطب فنحز ، فإذا رأى المساكين عليها العلامة أكلوها . ومنها أن المساكين يتبعونها الى المنحر لينالوا منها . ومنها اظهار هذا الشعار العظيم وفيه حث لغيره على التشبه به . قوله في الوسيط والوجيز في أول الحج في ركوب البحر لا يلزم المستشعر هو الجبان وهو بسكون الشين قبل العين وكسر العين وقوله في الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو مما أنكره عليه الامام الرافعي فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى . قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون المستشعر أو غير الجبان دون الجبان لكان أحسن وأقرب الى الافهام . وقد استعمل في الوسيط حسنا فقال المستشعر

العلماء والشعراء وكذلك لو قفاه وقصد به الشعر غير أنه لم يأت به موزوناً وكذلك لو آتى به موزوناً مقفى ثم أنه لم يقصد به الشعر ولا أراد به يستحق ذلك بدليل أن كثيراً من الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير أنهم ما شعروا به ولا قصدوه ولا أرادوه فلا يستحقون التسمية بذلك وإذا تفقد ذلك وجد في كلام الناس كثيراً كما قال بعض السؤال اختتموا صلاتكم بالدعاء والصدقة في أمثال لهذا كثيرة . وبدليل أن الكلام لا يكون شعراً ولا صاحبه شاعراً إلا بالأوصاف التي ذكرناها وهي الوزن على طريقة العرب والتقفية مع القصد والارادة من الشاعر فإذا خلا من هذه الاوصاف أو من بعضها فليس بشعر البتة ولا قائله شاعر . والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا اراده ولا يعد ما وافق الموزون شعراً لذلك وإن كان كلاماً موزوناً . ألا ترى أنه جاء في كتاب الله تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه فوافقة الانسان الشعر في الوزن مع عدم القصد من قائله والارادة له فلا حكم له . فهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع وقد بسطه بسطاً كثيراً في آخر كتابه المذكور

وبه ختم كتابه .

﴿شع﴾ قال أهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند ذورها مثل الحبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليها . قال صاحب المحكم بعد أن ذكر هذا المشهور وقيل هذا الذي تراه ممتداً كالرمح بعد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع أشعة وشعع بضم الشين والعين وأشعت الشمس نشرت شعاعها . قال الأزهري قال أبو عمرو والشعشع بضم الشين هو الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله في المذهب في فصل جواز قتل دواب الكفار في باب السير في بيت الشعر :

لأحمين صاحبي ونفسي

بضربة مثل شعاع الشمس
أراد به ضربة واضحة عظيمة بينة .
وكذا قوله في شعر الآخر في باب الاقضية من المذهب * الامر أضوأ من شعاع الشمس * معناه براءتي مما رميت به واضحة جلية لا خفاء بها *

﴿شف﴾ قال أهل اللغة الشف بفتح الشين ستر رقيق . قال الجوهري قال أبو نصر هو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه الشف بكسرهما الفضل والريح

وقول منه شف يشف شفاً بكسرها في المضارع والمصدر . قال ابن السكيت والشف أيضاً النقصان وهو من الأضداد وشف عليه نوبه يشف شفوفاً وشففاً أى رزق حتى يرى ما خلفه وثوب شف . وشف أى رقيق وشف جسمه ويشف شفوفاً أى نحل وأشفت بعض ولدي علي بعض أى فضلتهم والشفيف الذبح البرد . قوله في الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكره الرافعي تقليداً لصاحب التقريب فهو الذى ذكره منفرداً به عن الأصحاب وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الفاء وآخره نون . قال أهل اللغة الشفان برد ريح فيها نداوة . قال صاحب المجمل ويقال الشفيف أيضاً فهذا قول أهل اللغة فيه وهو تصريح بأنه ليس بمطر فضلاً عن كونه مطراً وزيادة فقوله مطر وزيادة تساهل وإطلاق فاسد وصوابه أن يقال الشفان له حكم المطر لتضمنه القدر المبيح من المطر لأن المبيح من المطر هو ما يبيل الثوب وهذا موجود في الشفان فصار كالتلج الذى يبيل *
﴿شفق﴾ أجمع العلماء على أن وقت صلاة العشاء يدخل بغيبوبة الشفق . والأحاديث الصحيحة مشهورة بذلك . ولكن اختلفوا في الشفق المراد به هل هو الأحمر أو الأبيض والأحمر يتقدم

والأبيض يتأخر . فذهب الشافعي والجمهور رضى الله تعالى عنهم إلى أنه الحمرة وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى أنه البياض . وروى البيهقي بإسناده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها أنه قال الشفق الحمرة . ورواه البيهقي أيضاً عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وعبادة بن الصامت وشداد ابن أوس رضى الله تعالى عنهم . ورواه عن مكحول وسفيان الثوري ورواه مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس بثابت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم . وحكى ابن المنذر في الأشراف أنه الحمرة عن ابن أبي ليلى ومالك والثوري وأحمد واسحق وأبي يوسف ومحمد بن الحسن . قال وروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وعن ابن عباس أيضاً أنه البياض . قال وروينا عن أنس وأبي هريرة وعمر ابن عبد العزيز ما يدل على أنه البياض وبه قال أبو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكى القاضى أبو الطيب عن أبي نود وداود أنه الحمرة وعن زفر والمزني أنه البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابي . ونقل البغوى عن أكثر أهل العلم أنه الحمرة . واستدل أصحابنا بالحمرة بأشياء من الحديث والمعنى لا يظهر

منها دلالة محقة والذي ينبغي أن يعتمد أن المعروف عند العرب أن الشفق الحرة وذلك مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل أئمة اللغة . قال الامام أبو منصور الأزهري في شرح ألفاظ المختصر الشفق عند العرب الحرة . روى سلمة عن الفراء قال سمعت بعض العرب يقول عليه نوب مصبوغ كأنه الشفق وكان أحمر . وقال ابن فارس في المجمل قال ابن دريد الشفق الحرة . قال ابن فارس وقال أيضاً الخليل الشفق الحرة التي من غروب الشمس الى وقت العشاء الآخرة وذكر قول الفراء ولم يذكر ابن فارس غير هذا . وقال الزبيدي في مختصر العين الشفق الحرة بعد غروب الشمس . وقال الخطابي في معالم السنن حكى عن الفراء أنه الحرة قال وأخبرني أبو عمر عن ثعلب أن الشفق البياض قال الخطابي وقال بعضهم الشفق اسم للحرة والبياض إلا أنه إنما يطلق على أحمر ليس بقاني وأبيض ليس بناصع وإنما يعلم المراد به بالأدلة لا بنفس الاسم كالكفر وغيره من الأسماء للثناء *

﴿ شقص ﴾ الشقص المذكور في باب الشفعة هو بكسر الشين واسكان القاف وهو القطعة من الارض والطائفة من الشيء

قاله أهل اللغة كلهم والشقص هو الشريك * ﴿ شكر ﴾ الشكر هو الثناء على المشكور بانعامه على الشاكر وقد سبق في فصل حمد ذكر الشكر والحمد وتقيضهما ويقال شكرته وشكرت له . قال الجوهري وغيره وباللام أفصح وبه جاء القرآن . والشكران بمعنى الشكر وتشكرت له *

﴿ شكك ﴾ اعلم أن الشك عند الاصوليين هو تردد الذهن بين أمرين على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين إن كان على السواء فهو الشك وإلا فالراجح ظن والمرجوح وهم . قال الامام الغزالي في أوائل باب الحلال والحرام من الاحياء الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين نشأ عن سببين فما لا سبب له لا يثبت عقده في النفس حتى يساوي المقد المقابل له فيصر شكاً فلماذا يقول من شك هل صلى ثلاثاً أم أربعاً أخذ بالثلاث لان الاصل عدم الزيادة . ولو سئل الانسان أن صلاة الظهر التي صلاها من عشر سنين كانت ثلاثاً أم أربعاً لم يتحقق قطعاً أنها أربع لجواز أن تكون ثلاثاً فهذا التجويز لا يكون شكاً اذ لم يحضره سبب أوجب اعتقاد كونها ثلاثاً فاحفظ حقيقته حتى لا يشتبه بالوهم والتجويز تغير سبب قلت

واعلم أن الفقهاء يطلقون في كثير من كتب الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مستوياً كان أو راجحاً كقولهم شك في الحديث أو في النجاسة أو في صلاته أو في طوفه ونيقه وطلاقه وغير ذلك وقد أوضحت ذلك في مواضع من شرح المذهب *

﴿شهد﴾ الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى اختلف في تسميته شهيداً فقال النضر ابن شميل سمى بذلك لأنه حي فإن أرواحهم شهدت وحضرت دار السلام وأرواح غيرهم انما تشهدا يوم القيامة . وقال ابن النباري لأن الله تعالى وملائكته عليهم السلام يشهدون لهم بالجنة . وقيل لأنه يشهد عند خروج روحه ما أعد الله تعالى له من الثواب والكرامة . وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه . وقيل لأنه شهد له بالآيمان وخاتمة الخير بظاهر حاله . وقيل لأن عليه شاهداً شهد بكونه شهيداً وهو الدم فإنه يبعث يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً . وحكى الأزهري وغيره قولاً آخر أنه سمى شهيداً لأنه ممن يشهد على الأنم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب . واعلم أن الشهيد ثلاثة

أقسام : أحدها المقتول في حرب الكفار بسبب من أسباب قتالهم فهذا له حكم الشهداء في ثواب الآخرة وفي أحكام الدنيا وهو أنه لا يغسل ولا يصلى عليه . والثاني شهيد في الثواب دون أحكام الدنيا وهو المبطون والمطعون وصاحب الهدم والغريق والمرأة التي تموت في نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الأحاديث الصحيحة بتسميته شهيداً فهذا يغسل ويصلى عليه وله نواب الشهداء ولا يلزم أن يكون ثوابهم مثل ثواب الأول . والثالث من غل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الآثار بنفى تسميته شهيداً اذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له ثوابهم الكامل في الآخرة *

﴿شهر﴾ الشهر واحد الشهور وهو مأخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء أشهره شهرة وشهراً أظهرته هذه اللغة المشهورة . ويقال أيضاً أشهرته حكايها الزبيدي في مختصر العين اذا أظهرته وأعلنته واشهر أي ظهر وشهرته تشهيراً وشهر سيفه أي سله فسمى الشهر شهراً لشهرة أمره لحاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال أشهرنا دخلنا في الشهر . وقوله في

باب السلم من المذهب الأجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم . الشهور عند الجميع اثنا عشر شهراً كما أخبر الله سبحانه وتعالى بقول الله تعالى (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) فأما شهور المسلمين فمنها أربعة حرم كما قال الله عز وجل وافق العلماء على أنها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واختلفوا في كيفية عددها على قولين حكاهما أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب . قال ذهب الكوفيون الى أنه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة . قال والكتاب يميلون الى هذا القول لياتوا بهم من سنة واحدة . قال وأهل المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب . وقوم ينكرون هذا ويقولون جاءوا بها من سنتين . قال النحاس وهذا غلط بين وجهل باللغة لأنه قد علم المراد وأن المقصود ذكرهما وأنهما في كل سنة فكيف يتوهم أنها من سنتين قالوا الأولى والاختيار ما قاله أهل المدينة لان الاخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وأبي هريرة وأبي بكرة رضي الله تعالى عنهم

قالوا وهذا أيضاً قول أكثر أهل التأويل قالوا وأدخلت الألف واللام في المحرم دون غيره . قال وجاء من الشهور ثلاثة مضافة شهر رمضان وشهراً ربيع وجميع هذه الشهور . واشتقاقها مذكور في تراجمها من الكتاب . وأما شهور الفرس فأيلون وتشرين الأول والثاني وهذه الثلاثة فصل الخريف وكانون الأول وكانون الثاني وسباط بالسين المهملة وهذه الثلاثة فصل الشتاء وأذار بالذال المعجمة ونيسان وأيار وحزيران وعوز وآب وهذه الستة فصل الصيف . وفي الحديث في خروج النساء يوم العيد « ولا يلبسن الشُّرة من الثياب » هو بضم الشين ومعناه الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها *

﴿شوب﴾ قال أهل اللغة الشوب الخلط وقد شُبت الشيء بضم الشين أشوبه فهو مشوب اذا خلطته *

﴿شوش﴾ قوله يشوش على الناس ويشوش القواعد وما أشبهه هذا قد استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة واستعمله صاحب المذهب في باب صلاة الجماعة وفي آخر باب المسابقة وهو غلط عند أهل اللغة عده ابن الجواليقي

اللغة أنه يقال طاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر الى الحجر شوط وهذا يدل على صحة استعماله فجوابه أن الجوهري يشكك فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا ينكره . وانما يقول الشافعي رضي الله تعالى عنه انه مكروه في الشرع . وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أمرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط قال ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم *

﴿شوه﴾ قال ثعلب قال ابن الأعرابي المرأة الشوهاء تطلق على القبيحة وعلى الحسنه فهو من الأضداد *

﴿شيأ﴾ الشيء الجزء وتصغيره شيء . بضم الشين وكسرها ائتمان قالوا ولا يقال شوى وجمعه أشياء غير مصروف ولأهل النحو والتصريف في عدم صرفه وتحقيق أصله كلام طويل لا يحتاج اليه الفقهاء . وتصغير أشياء على أشياء بتشديد الياء ويجمع على أشاوى بكسر الواو وتشديد الياء . وأشاوى مثل الصغارى . قال أهل اللغة والمشيئة الارادة وقد شئت الشيء أشاوة . ويقال كل شيء بشيئة الله تعالى

وجماعة من العلماء في لحن العوام . وقالوا الصواب يهوش بضم الياء وفتح الهاء وكسر الواو ومعناه الخلط والبس . وقال أهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش القوم . قالوا وكل شيء خلطته فقد هوشته وقد أجاز الجوهري في صحاحه التشويش وقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه الأمر . وقال ابن الجواليقي في كتابه لحن العوام تقول هوشت الشيء اذا خلطته ولا تقل شوشته . فقد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له في اللغة وأنه من كلام المولدين قال وخطأوا الليث فيه * ﴿شوط﴾ قال أهل اللغة الشوط بفتح الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام . يقال جرى شوطاً . قال الزبيدي الشوط جرى مرة الى الغاية وجمعه أشواط . وأما قول الفرزالي في الوسيط والوجيز في مسائل الطواف لم يعتمد بذلك الشوط فهذا قد ينكر عليه لأن الشافعي رضي الله تعالى عنه نص على كراهة تسمية الطواف شوطاً أو دوراً . ورواه عن مجاهد رضي الله تعالى عنهما وانما تسمى المرة طوفة والمرتان طوفتان والمرات طوفات والمجموع طواف فان قيل ذكر الجوهري في صحاح

بكسر الشين على وزن شيمة أى بمشيتته. و
فرق أصحابنا بين المحبة والمشيئة . قالوا
ولهذا يقال الانسان يشاء دخول الدار
ولا يحبه ويجب ولده ولا يسوغ فيه المشيئة
وقد ذكرت هذا في الروضة في تعليق
الطلاق بالمشيئة قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم « إن في أعين الأنصار شيئاً »
مذكور في نكاح المذهب وهو حديث
صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية
أبي هريرة رضى الله تعالى عنه وهكذا
ضبطناه في صحيح مسلم شيئاً بهمز بعد
الياء وهذا هو الصواب ، وهكذا وجد
بخط المصنف ؛ وهكذا هو في النسخ
المعتمدة من المذهب . وروي شيئاً بالنون
بدل الهمز . وعلى الأول اختلفوا في المراد
بالشيء قليل عشم وقليل زرقة وقليل صفر
وقليل ضعف في الأجفان وقليل بياض في
الأجفان وفي الحديث «أيما امرأة أدخلت
على قوم من ليس منهم فليست من الله
في شيء» ذكره في باب ما يلحق من
النسب أى ليست من دين الله تعالى في
شيء ومعناه ليست مرتبطة بدينه وليست
في ذمته بل هي في معنى المتبريء منه
سبحانه وتعالى عافانا الله تعالى وعلم أن
مذهب أهل السنة أن المعدم لا يسمى

شيئاً . وقالت المعتزلة يسمى شيئاً وافقوا
على أن المحال لا يسمى شيئاً فلا يكون
دخلاً في قول الله عز وجل (والله على كل
شيء قدير) قال أصحابنا وغيرهم من
المتكلمين لا يوصف الله سبحانه وتعالى
بالقدرة على المستحيل واستدل أصحابنا
على أن المعدم لا يسمى شيئاً بقول الله
عز وجل (وقد خلقتك من قبل ولم تكن
شيئاً) وأما قول الله تعالى (ان زلزلة
الساعة شيء عظيم) فقال أصحابنا سماها
شيئاً لتحقيق وقوعها فسموها باسم الواقع كما
قال تعالى (هذا يوم الفصل) * (ونادى
أصحاب الجنة) * (ونادى أصحاب النار) *
(ونادى أصحاب الأعراف) ونحو ذلك *
* شيخ * الشيخ من الأدمين يقال
في جمعه شيوخ ومشيوخ وشيخة ومشيوخاء
حكاه أبو عمرو عن ابن الأعرابي . وذكر
في المذهب في أول كتاب الحدود الحديث
المشهور « الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجوهما البتة » المراد بالشيخ والشيخة
الرجل والمرأة المحصنين وليس معناه أنه
لا يرمي أحدهما إلا اذا زنا بمحصن بل
ذلك من التقييد الذي لا مفهوم له فلو زنى
محصن ببكر رجم المحصن وجلد البكر ومعنى
البتة هنا رجماً لا بد منه ولا مندوحة عنه *

فصل في أسماء المواضع

فيه وجهان : يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشومي وهي اليسرى . ويجوز أن يكون فعلاً من الشؤم يقال قد أشأم اذا أتى الشام . وعن ابن قارس أنه فعل من اليد الشومي . قال قال قوم هو من شوم الابل وهي سودها . وعن ابن المقفع سميت شاماً بسام بن نوح واسمه بالسريانية شام وعن ابن الكلبي سمي شاماً بشامات له سود وحر وبيض . وقال غيره سميت شاماً لكونها عن شمال الأرض . وأما حد الشام فالمشهور أنه من العرش الى الفرات طولاً وقيل الى نابلس . وأما العرض فن (١) كذا

وروي في تاريخ دمشق وغيره أن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

شاذروان الكعبة زادها الله تعالى شرفاً هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء

(١) قال ابن الملقن في الاشارات واما عرضه فمن جيلي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم وما يسامت ذلك من البلاد افاده ابن ممن في تنقيه على المذهب ربيض له المصنف

الشام إقليمنا المعروف حماء الله تعالى وصانه وسائر بلاد الاسلام وأهله . تكرر ذكره في هذه الكتب هو بهمة ما كنة مثل رأس ويجوز تخفيفه بحذفها كما في رأس وشبهه وفيه لغة أخرى شام بالمد حكاهما جماعة والشين مفتوحة بلا خلاف . قال صاحب المطالع وأباها أكثرهم وهو مذكر هذا هو المشهور . وقال الجوهري يذكر ويؤنث . قال أهل اللغة ينسب اليه الشامي بالهمز وحذفها مع الياء وشام بالمد من غير ياء كتمان . قال سيديويه وغيره ويجوز شامي بالمد مع الياء ومنعه غيره لأن الألف عوض عن ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازه فقد حكاه سيديويه وهو امام هذا الفن . قال الجوهري وتقول امرأة شامية بالتشديد والمد وشامية بالتخفيف . وأما سبب تسميته شاماً فذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى في أول تاريخ دمشق باباً في ذلك فروى فيه عن الكلبي أنه قال سمي شاماً لأن قوماً من بني كنعان بن حام تشبهوا اليها . وعن ابن الانباري أنه قال

وهو بناء لطيف جدا ملصق بجائط الكعبة وارتفاعه عن الأرض في بعض المواضع نحو شبرين وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضها في بعضها نحو شبرين ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف *

﴿الشط﴾ قوله في باب خراج السواد في المذهب عن أبي الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى أدركت الناس بالبصرة تحمل التمر من الفرات فيطرح على حافة الشط . المراد بالشط دجلة *

﴿الشعب﴾ قوله في أول باب قسم الفنيمة والفيء من المذهب أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المذهب بشعب بكسر الشين . والشعب

الطريق بين الجبلين . وقال الحافظ أبو بكر الحازمي في كتاب المؤلف في أسماء الاماكن شعب بضم الشين واد بين مكة والمدينة يصب في الصفراء وليس في هذا مخالفة لما ضبطناه في المذهب فان هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل أنه غير الذي في المذهب ولو قدر أنه هو صح أن يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وأن كان له اسم علم بالضم . قال الحازمي وأما سير بفتح السين المهملة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر قال وقد يخالف في لفظه قلت ولا منافاة بين هذا والأول والله تعالى أعلم *

حرف الصاد

﴿صبر﴾ الصبر في اللغة الحبس وقتله صبرا حبسه للقتل والصبر في الشرع صفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من مكابدة الطاعات والصبر على البلاء وأنواع الضرر في غير معصية . والصبر من أعظم الأصول التي يعتمد عليها الزهاد وسالكوا طريق الآخرة وهو باب من

أبواب كتب الرقائق وقد جمعت أنا فيه جملة من الأحاديث الصحيحة مع الآثار في كتاب رياض الصالحين وقد أمر الله تعالى به في مواضع كثيرة كقوله (اصبروا وصابروا) وفي الحديث الصحيح الصبر ضياء . والصبرة من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة . قال الروياني في البحر

سميت بذلك لأفراغ بعضها على بعض
يقال صبرت المتاع وغيره اذا جمعه
وضممت بعضه الى بعض *

﴿صبع﴾ الأصبع معروفة وفيها لغات
كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات
الثلاث في الباء فهذه تسع والعاشرة
أصبوع بضم الهمزة والباء . وأما قول
الشافعي رضى الله تعالى عنه في المختصر
في كتاب السبق والرمي الصلاة جائزة
في المضربة والأصابع اذا كان جلدها
مذكي أو مدبوغاً والمضربة هي التي
يلبسها الرامي كفه اليسرى حتى لا يصيبها
الوتر . قال الشيخ أبو حامد الأصحاب
يقولون المضربة بالشدديد . ولفظ الشافعي
المضربة بالتخفيف بناها بناء الآلات .
وأما الأصابع فجلد يجهله الرامي في
إبهامه وسبخته من يده اليمنى ليمد بها
الوتر . ومراد الشافعي رحمه الله تعالى
أنه لا بأس باستصحابها في الصلاة بشرط
الطهارة ويتعلق النظر فيها أيضاً بكشف
اليد في السجود *

﴿صحب﴾ قولهم اللهم صلى على محمد
وعلى آله وصحبه اختلف في الصحابي
على مذهبين الصحيح الذي قاله المحدثون
والحقوقون من غيرهم « أنه كل مسلم رأى

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو
ساعة » وبهذا صرح البخارى في صحيحه
والباقون وسواء جالسه أم لا والثاني
واختاره جماعة من أهل الأصول
وأكثرهم أنه من طالت صحبته له صلى
الله تعالى عليه وسلم ومجالسته على سبيل
التبعية . قال الامام القاضي أبو بكر الباقلاني
لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي
مشتق من الصحبة جار على كل من
صحب غيره قليلاً أو كثيراً يقال صحبه
شهرًا يوماً ساعة وهذا يوجب في حكم
اللغة اجراء هذا على من صحب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولو ساعة هذا هو
الأصل ومع هذا فقد تقرر للأئمة عرف
في أنهم لا يستعملونه إلا فيمن كثرت
صحبته واتصل لقاءه ولا يجري ذلك
على من اتى المرأ ساعة ومشى معه خطأ
وسمع منه حديثاً فوجب أن لا يجري
في الاستعمال إلا على من هذا حاله هذا
كلام القاضي المجمع على امامته مطلقاً
وفيه تقدير المذهبين ورد الحكاية
السماعية عن أهل اللغة حيث قال والصحابي
من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت
صحبته ومجالسته على طريق التبعية والأخذ
قال وهذا طريق الأصوليين . وأما قول

الفقهاء وأصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة فجاز مستفيض الموافقة بينهم وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب ويجمع صاحب على صعب كراكب وركب وصحاب كجائع وجياع وصُحبة بالضم كفاره وفرهة وصحبان كشاب وشبان والأصحاب جمع صعب كفرخ وأفراخ والصحابة الأصحاب وجمع الأصحاب أصحاب وقولهم في النداء أيا صاح معناه صاحبي وصحبته بكسر الحاء أصحبه بفتحها صحبة بضم الصاد وصحابة بالفتح * ﴿صدق﴾ الصداق اسم لما تستحقه المرأة بعقد النكاح قيل إنه مشتق من الصدق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد الصلب فكأنه أشد الأعراض لزوماً من حيث أنه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح بضع المنكوحة إلا به وفيه لغات : صداق وصداق بفتح الصاد وكسرها وصدقة بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضمهما . وله ستة أمماء آخر : المهر والفريضة والنحلة والأجر والعليقة والعقر بضم العين والله أعلم * ﴿مرر﴾ قوله في كتاب الحج من مختصر المزني لا يحج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى في الوسيط في أول

كتاب السير هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الراء المضمومة وآخره هاء وهو الذي لم يحج . قال الأزهري الصرورة الذي لم يحج يقال رجل صرورة وامرأة صرورة إذا لم يحجا . قال ويقال أيضاً للرجل الذي لم يتزوج ولم يأت النساء صرورة لصره على ماء ظهره وإيقافه إياه . وقيل للذي لم يحج صرورة لصره على نفقته . وحكي الأزرق في تاريخ مكة أنه كان من عادة الجاهلية أن الرجل يحدث الحدث يقتل الرجل أو يضربه أو يلطمه فيربط لحا من لحا الحرم قلادة في رقبته ويقول أنا صرورة فيقال دعوا الصرورة لجهله فلا يعرض له أحد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « لا صرورة في الاسلام وأن من أحدث حدثاً أخذ بحديثه » هذا ما حكاه الأزرق . وقال الامام أبو سليمان الخطابي هذا الحديث يفسر تفسيرين أحدهما أن الصرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق رهبانية النصارى والثاني أن الصرورة من لم يحج فعناه على هذا أن السنة الدين أن لا يبقى أحد من الناس يستطيع الحج فلا يحج حتي لا يكون صرورة في الاسلام قال وقد يستدل به من يقول إن الصرورة

لا يجوز أن يحج عن غيره وتقدير الكلام عنده أن الصرورة إذا شرع في الحج عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب الي فرضه •

﴿صرف﴾ قال الشافعي رضى الله تعالى عنه والأصحاب رحمهم الله يلزم العامل في المساقاة تصريف الجريد والجريد صنف النخل فذكر الأزهري والأصحاب في معناه سببين أحدهما أنه قطع ما يضر تركه يابساً وغير يابس والثاني ردها عن وجوه المناقيد وتسوية المناقيد بينها لتصيبها الشمس وليتيسر قطعها عند الادراك . وأما قوله في الوجير في كتاب المساقاة على العامل تصريف الجرين ورد الثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وهو صحيح فتصريفه تسويته وقد سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن •

﴿صرم﴾ في باب الأقطاع من المذهب في كلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وازرت الصرمة والغنيمة أن تهلك ماشيته تأتي فتقول يأمر المؤمنين الصرمة والغنيمة بضم أولها وفتح ثانيها على التصغير الصرمة والآنم . قال أهل اللغة الصرمة من الابل خاصة قالوا وهو اسم لما جاوز الذود الى

الثلاثين والذود من الخمسة الى العشرة هكذا قاله الأزهري وابن فارس والجوهري وغيرهم . قال الزبيدي في مختصر العين الصرمة القطيع من الابل وغيرها والله أعلم . قال الأزهري والغنيمة ما بين الأربعين الى المائة من الشاء قال والغنم ما يفرد لها راع على حدة وهي ما بين المائتين الى أربعمائة •

﴿صرى﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا تصروا الابل » هو بضم التاء وفتح الصاد وضم الراء هذه رواية الأكرين . قال صاحب المطالع هو من صرى يصرى اذا جمع وهو تفسير مالك والكافة من الفقهاء وأهل اللغة وبعض الرواة يقول لا تصروا الابل وهو خطأ على هذا التفسير ولكنه يخرج على تفسير من فسر به بالربط والشد من صر يصر ويقال فيها المصرة وهو تفسير الشافعي رضى الله تعالى عنه لهذه اللفظة كأنه يحبس فيها يربط أخلافها هذا ما ذكره صاحب المطالع وقال الامام أبو منصور الأزهري في شرح المختصر ذكر الشافعي رضى الله تعالى عنه المصرة ففسرها أنها الناقة تصر أخلافها ولا تحلب أياماً حتى يجتمع اللبن في ضرعها فإذا حلبها المشتري استغزرها : قال الأزهري وجائز

أن يكون سميت مصراة من صر أخلافا
كما قال الشافعي رحمه الله وجائز أن تكون
مصراة من الصري وهو الجمع يقال صريت
الماء في الحوض إذا جمعه ويقال لذلك
الماء صرى قال ومن جعله من الصر
قال كانت المصراة في الأصل مصررة
فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت أحدها
ياء كما قالوا تظنيت من الظن هذا ما ذكره
الازهرى. وقال أبو سليمان الخطابي في معالم
السنن اختلف أهل العلم واللغة في المصراة
ومن أين أخذت واشتقت فقال الشافعي
رضي الله تعالى عنه التصرية أن تربط
أخلاف الناقة والشاة وترك من الحلب
اليومين والثلاثة حتى يجتمع لها لبن فيراه
مشتريها كثيرا فيزيد في ثمنها فإذا تركت
بعد تلك الحلبة حلبة أو اثنتين عرف أن
ذلك ليس بلبنها. قال أبو عبيد المصراة
الناقة أو البقرة أو الشاة التي قد صرى
الابن في ضرعها يعنى حقن فيه أيا ما فلم
يحلب وأصل التصرية حبس الماء وجمعه
يقال منه صريت الماء ويقال إنما سميت
المصراة لأنها مياه اجتمعت قال أبو عبيد
ولو كان من الربط لكان مصرورة أو
مصررة. قال الخطابي كأنه يريد به الرد
على الشافعي قال الخطابي قول أبي عبيد

حسن وقول الشافعي صحيح : والعرب
تصر ضرورع الحلويات إذا أرسلتها تسرح
ويسمون ذلك الرباط صرارا فإذا راحت
حلت تلك الاصرة وحلبت ومن هذا
حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم
الآخر أن يحل صرار فاقته بغير إذن
صاحبها فانه خاتم أهلها عليها » قال وباحتمل
أن تكون المصراة أصلها المصرورة أبدل
إحدى الراءين ياء ومنه قوله تعالى (وقد
خاب من دساها) أى أحلها بمنع الخير
وأصله دسها ومثله في الكلام كثير هذا
ما ذكره الخطابي . وفي صحيح مسلم عن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال « نهى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
النجش والتصريه » وهذا يدل لرواية
الجمهور *

﴿ صعد ﴾ قولهم التيمم مثلا ضربتان
فصاعدا أي فما زاد وهو منصوب على
الحال *

﴿ ضعق ﴾ قال الازهرى الصاعقة والصعقة
الصيحة ينشى منها على من يسمعها أو
يموت وهو قوله تعالى (ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء) يعنى أصوات الرعد

ويقال لها الصواقع أيضاً. قال الليث والصق
مثل النشئ يأخذ الانسان من الحرو غيره
وأصمقته الصيحة قتلته ، هذا آخر كلام
الأزهري . وقال صاحب المحكم صق
الانسان صمقاً وصمقاً فهو صمق غشي عليه
وذهب عقله من صوت يسمعه كالمدة
الشديدة ومثله اذا مات والصاعقة العذاب
وقيل هي قطعة من نار تسقط بأثر الرعد
لا تأتي على شيء إلا أحرقتة فصمق وصمق
أصابته صاعقة وصمقته السماء وأصمقتهم
أقلت عليهم صاعقة *

﴿صفر﴾ والصفرة المذكورة في كتاب
الخيض مع الكدرة وقل من بينهما من
أصحابنا . وقد قال الشيخ أبو حامد
الاسفراييني في تليقه الصفرة والكدرة
ليستا بدم وإنما هو ماء أصفر وماء كدر .
وقال امام الحرمين في النهاية الصفرة شيء
كالصديد تعلوه صفرة وليس على شيء من
الدماء القوية والضميفة . قال والكدرة
شيء كدر ليس على ألوان الدماء *

﴿صف﴾ قال أهل اللغة الصف واحد
الصفوف وصافوهم في القتال والمصف بفتح
الميم والمصاف الموقف في الحرب وجمعه
مصاف وصففت القوم فاصطفوا اذا أقتهم

في صف الحرب أو الصلاة وصفت الابل
قوائمها فهي صافة وصواف وصففت السرج
جعلت له صفة والصفصف المستوى من
الأرض . وقول أنس رضى الله تعالى عنه
صففت أنا واليتيم وراه ذكره في موقف
الامام والمأموم من المذهب هو بفتح الصاد
والفاء الاولى أى صففتنا أنفسنا ، هذا هو
الصواب المعروف في رواية الحديث والفقه .
وحكى الشيخ عماد الدين بن ياسين رحمه
الله تعالى في كتابه ألغاز المذهب أنه روى
بضم الصاد على ما لم يسم فاعله . قال وهو
أحسن وهذه الرواية غريبة جداً وما أظنها
تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في
المعنى . وأصحاب الصفة زهاد من الصعابة
رضى الله تعالى عنهم وهم الفقراء الغرباء
الذين كانوا يأوون الى مسجد النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم وكانت لهم في آخره
صفة وهي مكان مقتطع من المسجد مظلل
عليه يبيتون فيه ويأوون اليه قاله ابراهيم
الحربي والقاضي عياض وأصله من صف
البيت وهو شيء كالظلة قدامه . وكان أبو
هريرة رضى الله تعالى عنه عريفاً حين
هاجروا وكانوا يقولون ويكثرون في وقت
كانوا سبعة في وقت غير ذلك ، وقد

بلغوا أربعمائة كما ذكره القرطبي في تفسير سورة النور ومثله في الكشف في سورة البقرة عند قوله تعالى (للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله) فيزيدون بمن يقدم عليهم وينقصون بمن يموت أو يسافر أو يتزوج *

﴿صفق﴾ قوله في المذهب ويجب ستره العورة بما لا يصف البشرة من ثوب صفيق الثوب الصفيق المتين قاله في المحكم قال وقد صفق صفاقة وأصفقه الحائك . ومن هذا قوله في المذهب وإن بس جورباً جاز المسح عليه بشرطين أحدهما أن يكون صفيقا . وقولهم تفريق الصفقة في البيع مأخوذ من قولك صفقت له في البيع والبيعة أي ضربت يدك على يده بالبيعة وعلى يده صفقا ضرب بيده على يده وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفيق *

﴿صفق﴾ قولهم في المذهب في الأذان والاقامة فإن انفق أهل بلد أو صفق على تركها قوتلوا . الصفق بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية والسقع بالسین لغة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم . وقال الأزهري في تهذيب اللغة في حرف الميم مع الصاد والصفق الناحية والجمع الأصقاع

وقد صفق فلان نحو صفق كذا أي قصده ثم قال في حرف السين مع السين . قال الخليل رحمه الله كل صاد نحى قبل القاف وكل سين تجى . قبل القاف فللعراب فيه لفتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة إلا أن الصاد في بعض الكلمات أحسن والسين في بعضها أحسن قال وكل ناحية صفق وسقع والسين أحسن ، هذا كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم مثله وقال أبو عمرو الزاهد في شرح الفصيح في باب المفتوح أوله يقال صفق الديك بالصاد وبالسين و بازای قال ويقال للجانب من كل شيء صفق وهكذا بالسين وازای يعني بضم الصاد والسين وازای . قال الأزهري وصقعت الأرض وأصقعت أصابها الصقيم وأرض صقمة ومصقوعة وأصقم الصقيع الشجر فالشجر صفق ومصقم . وقال صاحب المحكم الصاقمة كالصاعقة والصقيع الجليد والأصقم من الطير ما كان على رأسه يياض وخطيب مصقم بليغ قيل هو من رفع الصوت وقيل لأنه يذهب في كل صفق من الكلام أي ناحية وهو اختيار الفارسي ، هذا كلام

صاحب المحكم . وقال الليث في المحكم الخطيب مستقم بالسین أحسن منه والصاد جائز *

﴿صلح﴾ قال الامام أبو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في قول الله تعالى في صفة يحيى بن زكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران (ونبيا من الصالحين) قال الصالح هو الذي يؤدي الى الله عز وجل ما افترض عليه ويؤدي الى الناس حقوقهم ، هذا قول الزجاج . وكذا قال صاحب مطالع الأنوار الرجل الصالح هو المقيم بما يلزمه من حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق الناس *

﴿صلح﴾ قوله في الوسيط في كتاب الكمفارات الأصم الأصلح هو بانحاء المعجمة وهو الأصم الذي لا يسمع شيئاً أصلاً يقال أصلح بين الصلح *

﴿صلد﴾ قال أهل اللغة حجر صلد أي صلب أملس وهو بفتح الصاد واسكان اللام ذكره في تيمم الوسيط *

﴿صلو﴾ الصلاة في اللغة الدعاء هذا قول جماهير العلماء من أهل اللغة والفقه وغيرهم وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتغالها عليه هذا على مذهب الجمهور من أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول أن

الصلاة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة . وأما من قال منهم انه ليس في الاسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرها كما أضيف اليها الطهارة فلا يحتاج هذا القائل الى نقل بل هي عنده الدعاء في الشرع واللغة واختلف العلماء في اشتقاق الصلاة فالأشهر الأظهر أنها من الصلوتين وهما عرقان من جانبي الذنب وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتبت الصلاة في المصحف بالواو . وقيل مشتقة من أشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها لاختلاف الحروف الأصلية وقد تقرر أن من شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية كما سبق في حرف السين قال العلماء الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء ، ومن ذكر هذا التقسيم الامام الأزهرى وآخرون *

﴿صمخ﴾ صمخ الأذن الخرق النافذ في أصلها الى الرأس وهو بكسر الصاد جمعه أصمغة ويقال فيه صمخ بالسين لقتان ذكرهما جماعات من أهل اللغة . وفي صحيح مسلم في حديث أبي ذر في قصة اسلامه في

باب مناقبه فضرب على أسمختهم هكذا هو في جميع النسخ أسمختهم صاخ الاذن بكسر الصاد ويقال أيضاً بالسین بدل الصاد والصاد أفصح ولم يذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق وصاحبه ابن قتيبة في أدب الكاتب الا الصاد وجعل السین من غلط العامة ومن ذكر اللغتين ابن فارس في الجمل ذكر الصاد في بابها والسین في بابها قال في السین والسماخ لغة في السماخ *
 ﴿صنف﴾ قوله في أول خطبة الوسيط صنف هذا الكتاب قال أهل اللغة التصنيف التمييز وصنفت الشيء جعلته أصنافاً فكان المصنف لكتاب مبين النوع أو القدر الذي أتى به في كتابه من غيره وأما الصنف بكسر الصاد فهو النوع قال الجوهري وغيره والصنف بفتح الصاد لغة فيه وصنف الثوب والأزار طرته وهي جانبه الذي لا هذب فيه . قال الجوهري وغيره ويقال هي حاشية الثوب أى جانب كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد ذكرها في المذهب في باب الكفن *
 ﴿صهر﴾ قال أهل اللغة صهره وأصهره اذا قربه ومنه المصاهرة في النكاح *
 ﴿صوت﴾ قوله في المذهب في المؤذن يكون صَيِّتاً هو بفتح الصاد وكسر اليماء

المشددة وبندھا طاء مشناة من فوق . قال الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر الصيِّت على وزن السيد والحين وهو الرفيع الصوت قال وهو فيعمل بتقديم الياء من صات بصوت وأما الصوت فهو الذي يسمعه الناس وذهب صيت فلان في الناس أي ذكره وشرفه هذا آخر كلام الأزهرى . وقال الجوهري في صحاحه رجل صيت أي شديد الصوت قال وكذلك رجل صات أي شديد الصوت قال وهذا كقولهم رجل مال أي كثير المال ورجل نال كثير النوال وأصله كله فعل بكسر العين وقد صات الشيء يصوت صوتاً وكذلك صوت تصويتاً قال والصيت الذكر الجميل الذي ينشر في الناس دون التبيح يقال ذهب صيته في الناس وأصله من الواو وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصيت *
 ﴿صون﴾ قال أهل اللغة يقال صننت الشيء أصونته صونا وصيانة وصيانا بالكسر فهو مصون . قال الجوهري ولا تقل مصان قال ويقال ثوب مصون ومصوون الأول على النقص والثاني على الاتمام . وقوله في الروضة في بيع الفسائب ان كان المرى صوانا له كقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها قال الجوهري الصوان والصوان

بالكسر والضم والصيان بالكسر هو
الوجاء الذي يصان فيه الشيء . قال
الجوهري والصوّان بالتشديد يعني وفتح
الصاد ضرب من الحجارة الواحدة صوانة *

فصل في أسماء المواضع

﴿الصخرة الشريفة﴾ بيت المقدس
مذكورة في باب اللعان وغيره في مكان
تقليظ اليمين هي معروفة وفضلها مشهور
وقد صنف الحفاظ أبو محمد القاسم بن الحفاظ
الكبير أبي القاسم علي بن الحسن المعروف
بابن عساكر الدمشقي كتابه المشهور
المستقصى في شرف الأقصى أتى فيه
بأشياء كثيرة من فضلها وغيره . وقد
سمعته على صاحبه الشيخ أبي محمد بن
أبي اليسر عن المصنف *

﴿الصفاء﴾ هو مبدأ السعي مقصور
وهو مكان يرتفع عند باب المسجد
الحرام وهو أنف من جبل أبي قبيس
وهو الآن إحدى عشرة درجة فوقها
أزج كأيوان وعرض فتحة هذا الأزج
نحو خمسين قدماً وأما المروة فبلاطة جداً

وهي من أنف جبل قيعان وهي درجتان
وعليها أيضاً أزج كأيوان وعرض ما
نحت الأزج نحو أربعين قدماً فنوقف
عليها كان محاذياً للركن العراقي ونعمه

العارة من رؤيته . وقولهم اذا نزل من
الصفاء سعي حتى يكون بينه وبين الميل
الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو ست
أذرع فيسمى سعياً شديداً حتى يحاذي
الميلين الأخضرين اللذين بفناء المسجد
وحذاء دار العباس ثم يمضي حتى يصعد
المروة ﴿اعلم﴾ أن السعي وهو ما بين الصفاء
والمروة واد وهو سوق البلد ملاصق
للمسجد الحرام . قوله في باب قسم الغنمية
ثم في باب القسمة من المهذب قسم النبي
صلي الله تعالى عليه وسلم غنائم بدر بشعب
من شعاب الصفراء *

﴿الصفراء﴾ هي بفتح الصاد والمد
موضع بقرب بدر الى جهة المدينة بينها
نحو فرسخين أو ثلاثة وهو واد كثير
الزئجل والزروع *

﴿صفين﴾ مذكور في قتال أهل البني
من المهذب وهو موضع بقرب الفرات
معروف بين الرقة وبالس وهو بكسر
الصاد والقاء المشددة *

في جانبها الغربي في ناحية الربوة وبصنعاء الروم . وذكر الحازمي في المؤلف أن صنعاء اليمن يقال لها أزال بفتح الهمزة والزاي وآخرها لام يجوز كسرهما وضما ذكره في باب الهمزة . وذكر الحازمي أيضاً في حرف الضاد المعجمة أن صنعان لنة قليلة في صنعاء *

﴿الصين﴾ مذكور في باب الإيلاء من المذهب وهو بكسر الصاد واسكان الياء وهو إقليم عظيم معروف بالشرق يشتمل على مدن كثيرة . قال الجوهري والصواني الاواني المنسوبة اليها *

﴿صنعاء﴾ بفتح الصاد واسكان النون وباللذ ذكرها في أول الجنيات من المذهب في قول عمر رضي الله تعالى عنه لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلهم وذكرها في باب اليمن في الدعوي أن الشافعي رحمه الله قال رأيت قاضياً . وفي رواية عنه رأيت مطرقة بصنعاء يحلف على المصحف هي في الموضوعين صنعاء اليمن قاعدة اليمن ومدينته العظيمة وهي من عجائب الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله وينسب اليها صنعاني على غير قياس وانما قيدها بصنعاء اليمن لثلاث تشبه بصنعاء دمشق قرية كانت

حرف الضاد

كتاب المسابقة الصلاة في المضربة والاصابع جائزة فقد سبق بيانه في فصل صبح المضاربة القراض والمقارضة بمعنى سميت مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في الربح بسهم . وقيل لما فيه من الضرب بالمال والتقليب واشتقاق القراض من القرض وهو القطع من قولهم قرض النار الثوب أي قطعه ومنه المقراض لانه يقطع فبسي قرضاً لان المالك يقطع قطعة من ماله فيدفعها الي العامل يتجر فيها أو لانه يقطع من الربح قطعة وقيل مشتق من المقارضة

﴿ضحو﴾ قال القاضي عياض رحمه الله قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت ضحياً وضحوا أي برزت للشمس وضحيت ضحى أصابني الشمس قال الله عز وجل (وانك لا تفلح فيها ولا تضحي) وقال الشافعي في المختصر في باب صوم عرفة أحب للحاج ترك صوم عرفة لانه حاج مضحي مسافر هكذا هو في المختصر . وقله القاضي أبو الطيب في المجرد والاصحاب مضحي قالوا معناه بارز للشمس *
﴿ضرب﴾ وأما قول الشافعي رحمه الله في

وهي المساواة *

﴿ضع﴾ قال الازهرى تضعض فلان اذا خضع وذل وضعضه الدهر . والعرب تسمى الفقير متضعضاً وقد تضعض اذا افتقر والتضعض الضعيف قال ابن شميل رجل تضعض لا رأى له ولا حزم . والتضعض الضعيف من كل شيء قال صاحب المحكم التضعضة الخضوع وتضعضت الامر فتضعض وتضعض الرجل ضعف وخف جسده من مرض أو حزن وتضعض ماله قل . قال الازهرى في باب الصاد المهمة مع العين قال أبو سعيد تضعض وتضعض بمعنى واحد اذ ذل وخضع *

﴿ضلع﴾ وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « استوصوا بالنساء خيراً فان المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج » رواه البخاري في صحيحه في باب قول الله عز وجل (وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة) ورواه مسلم في كتاب الطلاق من طريقين *

﴿ضلل﴾ الضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب في غيره وأضل الماء

في رحله ذهب عنه قولهم في باب القطة ضالة الابل والغنم . قال الازهرى وغيره لا تقع الضالة إلا على الحيوان فأما المتاع فلا يسمى ضالا بل يسمى لقطة يقال ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو ضال والضوال جمع ضالة ويقال لها الهواشي والهواشي واحدها هامية وهافية وهمت وهفت وهملت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سائق *

﴿ضمن﴾ الضمان مصدر ضمنت الشيء أضمنه ضمانا اذا كفلت به فأنا ضامن وضمين . قال صاحب المحكم ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا وضمنه إياه كفله فجعله يتعدي بنفسه وبحرف الجر . وقوله في المذهب الامين أحسن حالا من الضمين يعني الضامن كما تقدم . قال الهروي وقوله في الحديث الامام ضامن يريد أنه يحفظ على القوم صلاتهم ومعنى الضمان الحفظ والرعاية . وقال غير الهروي معناه ضمان الدعاء أي يعم القوم به ولا يخص به نفسه وقيل معناه أنه يتحمل القراءة عن القوم في بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام عن أدركه كما حكاهما البغوي في شرح السنة . وقال الشافعي في الامم يحتمل ضمنا لما غابوا من المخالفة بالقراءة والذكر .

الحيلة . قوله في كتاب البيع من الوسيط
توالى الضمانين قد فسر هـ هو في البسيط
بأن معناه أن يكون مضمونا له وعليه
قولهم في كتاب الحكايات وآخر كتاب
الرهن من المذهب وغير ذلك وإن جرحه
فبقي ضمنا الى أن مات ونحو ذلك من
المجازات هو بفتح الضاد وكسر الميم وهو
على وزن وجع ومعناه أى متألماً *

﴿ضنا﴾ قوله في مختصر الرزني والوسيط
والوجيز في باب التيمم هل يتيمم لشدة
الضنا فيه قولان الضنا مقصور مفتوح
الضاد . قال ابن فارس في المجمل هو داء
بخامر صاحبه وكل ما ظن أنه برى منه
نكس . وقال الرافعي في شرح الوجيز
هو المرض المدنف قال وهو الذي يجعله
ضمنا فهو نوع مرض هذا كلام الرافعي
وهو قريب من قول ابن فارس . قال أهل
اللغة يقال منه ضنى بفتح الضاد وكسر
النون يضنى بفتح النون هنا فهو ضن بضاد
ثم نون مكسورة منونة كشيخ وضنى على
وزن عصى . قال الجوهري والفتان فيه
مثل حرى وحرى قال ويقال فيه تركته
ضنا وضنيا فإذا قلت ضنا استوى فيه
المذكر والمؤنث والجمع لأنه مصدر في الأصل
فإذا كسرت النون نثيت وجمعت كما قلنا

وقال صاحب الاحوذى في شرح الترمذى
معنى ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام
بشروطها وحفظ صلاته في نفسه لان صلاة
المأموم تبني عليه وقيل معناه أنهم اذا قاموا
بالصلاة بالجماعة سقط فرض الكفاية عن
سائر الناس بفعلهم . قوله نهى عن بيع
المضامين قال أبو عبيدة معمر بن المثنى
فما رأيته في غريب الحديث له وهو أول
من سنّف غريب الحديث عن بعض
العلماء وعند بعضهم النضر بن شميل
المضامين ما في أصلاب الفحول وكذلك
قاله صاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وكذلك
حكاه عنه الهروى وكذلك ذكره الجوهري
وغيرهم وقال صاحب الحكم المضامين
ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن
تضمنه قال ومنه الحديث وناقة ضامن
ومضمان وحامل من ذلك أيضاً . قال
الازهري في شرح ألفاظ المختصر
المضامين ما في أصلاب الفحول سميت
بذلك لان الله تعالى أودعها ظهورها فكأنها
ضمنتها . وحكي صاحب مطالع الانوار
عن مالك بن أنس الامام أنه قال المضامين
الاجنة في البطون . وعن ابن حبيب من
أصحابه هو ما في ظهور الفحول قال وقيل
المضامين ما يكون في بطون مثل حبل

المجمل الضوع طائر . قال المفضل هو
ذكر البوم وجمعه ضيعان . وقال الزبيدي
الضوع طائر من جنس الهام . وقال الجوهري
هو طير الليل من جنس الهام . والله أعلم *

في حر ويقال أضناه أى أثقله *
﴿ضوع﴾ الضوع مذكور في الروضة
في باب الأ طعمة هو بضم الضاد المعجمة
وفتح الواو والين المهملة . قال صاحب

حرف الطاء

المياه من المهنذب والروضة هو بضم الطاء
واسكان الحاء المهملتين وتضم اللام وتفتح
لفتان مشهورتان وهو شئ أخضر يملو
الماء ويقال قد طحلب الماء *

﴿طرب﴾ قال أهل اللغة الطرب خفة
تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور
قالوا ولا يختص بالسرور والفعل قال أهل
اللغة التطريب مد الصوت *

﴿طرث﴾ الطرثوث ذكره في الروضة
في أول باب الربا هو بضم الطاء المهملة
واسكان الراء وبناء من مثلثين الأولى
مضمومة وهو نبت يؤكل بارداً وفي القحط *

﴿طرف﴾ الطرفاء بالمد شجر من شجر
البوادي واحدها طرفة *

﴿طرق﴾ الطريق يذكر ويؤنث لفتان
فصيحتان . قال أبو حاتم السجستاني في
المذكر والمؤنث الطريق يؤنث أهل الحجاز

﴿طبيب﴾ الطبيب العالم بالطب وجمع
القلة أطبة والكثير أطباء تقول ما كنت
طبيباً ولقد طببت بكسر الباء والمتطبب
الذي يتعاطى علم الطب والطب والطب
بفتح الطاء وضمها لفتان في الطب فكل حاذق
طبيب عند العرب قال هذه الجملة الجوهري *
﴿طبيع﴾ في الحديث « من توضحاً ثم
قال سبحانه اللهم وبمحمدك » الى آخره
« طبيع بطايع فلم يكسر الى يوم القيامة »
قال أهل اللغة الطبع الختم وطبع الشئ
أى ختم والطابع بفتح الباء وكسرها لفتان
وهو الذي يختم به قال أهل اللغة والطبع
السجية . وقوله في باب زكاة النصار من
المهنذب الناقة المطبعة هو بضم الميم وفتح
الطاء والباء المشددة . قال أهل اللغة هي
المتقلة بالحل *

﴿طحلب﴾ الطحالب المذكور في باب

وينذكره أهل نجد وأكثر العرب قال
والقرآن كله يدل على التذكير . قال الله
تعالى (والى طريق مستقيم) قوله في باب
الضمان من المذهب استطرقت رجلاً فخلاً
معناه طلبت منه فخلاً لأنزله على دابتي *
﴿طعم﴾ الطعام ما يؤكل والطعم بفتح
الطاء ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر والطعام
بالضم الطعام وطعم يطعم بكسر اللعين في
الماضي وفتحها في المستقبل طما فهو طاعم
إذا أكل أو ذاق مثل غنم يغنم غنماً فهو
غانم وأطعمته أنا واستطعمته طلبت منه
الطعام ورجل مطعم كثير الاطعام والقرى
ومطعم بكسر الميم وفتح العين ككثير
الأكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة
بضم الطاء المأكلة يقال جعلت هذه الضيعة
طعمة لفلان قاله الجوهري . وقولهم
ويجزي في بول الغلام الذي لم يطعم النضج هو
بفتح الياء أى الذى لم يأكل والمراد الذى لم
يأكل غير اللبن وغير ما يحنك به وما أشبهه
فاذا أكل الخبز وما أشبهه وجب الفسل
وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى
تطعم هو بضم التاء واسكان الطاء وكسر
العين . قال أهل اللغة يقال أطعمت الثمرة
أدركت وصار لها طعم ومنه الحديث المشهور
في قصة الدجال قال اخبروني عن نخل
يستان هل اطعم . وقد ذكر الشيخ

أبو القاسم ابن البرزى وغيره ممن جمع
ألفاظ المذهب أن قوله هنا يطعم بفتح
الياء والعين . وقال ابن باطيش المختار أنه
بضم الياء وفتح العين وهذا غلط صريح
وخطأ قبيح والصواب ما ذكرناه أولاً
واللفظة مشهورة في كتب اللغة والحديث
كما قدمته وإنما قصد بيان بطلان هذا
لئلا يغتر به أو يوهم أنه يقال بالوجهين .
قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة الطعام
يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى
(فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
فانه مني) وقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في زمزم « أنها طعام طعم وشفاء
سقم » قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« آيت عند ربى يطمنى ويسقنى »
الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء
وغيرهم أن معناه أعطى قوة الطعام
والشارب وقيل يطعم من طعام أهل الجنة
حقيقة . قال الراعى قال المسعودى أسح
ما قيل في معناه أعطى قوة الطعام والشارب *
﴿طعن﴾ قوله في المذهب في كتاب
الديات وإن طعن وجنته وفي أثناء كتاب
السير منه أيضاً شعر المتنبي :
ولربما طعن القتي أقرانه
بالرأى قبل تطاعن الفوسان
وبعد قليل في شعر ابن شعوب :

لأحمين صاحبي ونفسي

بطعنة مثل شعاع الشمس

الطامن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجرى
مجرأهما وتطاعنوا وطعنوا واستعير في الوقعة
في النسب والدين قال الله تعالى (ليا بالسنتهم
وطعنًا في الدين) وقال تعالى (وطعنوا في
دينكم) ونهى صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الطعن في الأنساب وجعله من أخلاق
الجاهلية وجعله كفرًا هو والنياحة والاستمقاء
بالأنواء والطاعون المذكور في باب الوصية
مرض معروف هو بثر وورم مؤلم جداً
يخرج مع لُحَب ويسود ما حوله أو يخضر
أو يحمّر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه
خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق
والأباطغالباً والأيدى والأصابع وسائر
الجسد *

﴿طفر﴾ قوله في أول النكاح من الوسيط
وإن زالت البكارة بوثبة أو بطفرة. الطفرة
بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء. قال
صاحب العين وصاحب الجمل يقال طفر
إذا وثب في ارتفاع. وقال الجوهري
والزبيدي في مختصر العين طفر معناه وثب
فعلى هذا هما بمعنى وعلى الأول يكون
الوثوب عاماً في الارتفاع والتقدم والطفر
مختص بالارتفاع ويمكن حمل الثاني على
موافقة الأول *

﴿طفل﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى
في كتابه البسيط في أول سورة الحج قال
أبو الهيثم الضبي يدعي طفلاً حين يسقط من
بطن أمه الى أن يحتلم. قال أبو الهيثم والعرب
تقول جارية طفل وجارياتان طفل وجوار
طفل وغلام طفل وغلطان طفل ويقال
طفل وطفلة وطفلان وطفلتان في القياس
وأطفال ويقال طفلات وأطفلت المرأة
والظبية اذا صارت ذات طفل. وقال
المفسرون وأصحاب المعاني والنحويون
وأهل اللغة في قول الله تعالى (أو الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء)
المراد بالطفل هنا الأطفال. قال المبرد
 وغيره مجازة مجاز المصدر *

﴿طلس﴾ قال أهل اللغة الطلس المحو
والطمس وقد طلست الكتاب أطلسه
بكسر اللام طلساً فطلس والاطلس والطلس
بكسر الطاء الخلق وجمعه اطلاس يقال رجل
أطلس الثوب والطليسان بفتح الطاء
واللام واحد الطيالة. قال الجوهري
والهاء في الجمع للعجمة لأنه قرئ معرب
قال ولا يجوز ترخيمه لأنه ليس في كلام
العرب فيعمل بكسر العين إلا معتسلاً
نحو سيد وميت. وذكر القاضى عياض
في المشارق في حرف السين مع الياء في
تفسير الساجدة أن الطليسان يقال بفتح

اللام وكمرها وضما وهو أقل . هذا كلامه وهو غريب والمشهور الفتح *

﴿طلق﴾ حد الطلاق تصرف مملوك للزوج يحدته بلا سبب فينقطع النكاح به ويقال في المرأة هي طالق وطالقة بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاء وهو المستعمل في الحديث والفقه وغيرهما . ووقع في نسخ المذهب طالقة بالهاء في قوله في باب الشرط في الطلاق في فصل وإن قال أنت طالق اليوم قال وقوله هذا يحتمل أن يكون طالقة بطلاقها اليوم . ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقتان وهو جار على هذه اللغة *

﴿طلل﴾ قوله في المذهب في دية الجنين ومثل ذلك يطل روى يطل بالياء المثناة المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروى بطل بفتح الباء الموحدة واللام المخففة وقد تقدم ذلك في حرف الباء ومعنى يطل بالمثناة بهدر . قال الجوهري قال أبو زيد يقال طل دمه فهو مطلول وأطل وطله الله تعالى وأطله أى أهدره قال ولا يقال طل دمه بفتح الطاء وأبو عبيدة والكسائي يقولانه قال أبو عبيد القاسم فيه ثلاث لغات طل وطل وأطل وقوله في الوسيط في أول كتاب الجراح في

مسائل الاكراه على القتل لو رى الى طلل هو بفتح الطاء واللام وهو الشيء المرتفع ويقال لشخص الانسان طلل وطلالة بالفتح قال أهل اللغة يقال أطل على الشيء أى أشرف وتطال بالتشديد اذا مد عنقه ينظر الى شيء يبعد عنه *

﴿طهر﴾ الطهارة في اللغة النظافة والتنزه عن الأدناس . وفي الشرع رفع الحدث وازالة النجاسة أو ما في معناها كالتيميم وتجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء وازالة النجاسة والاغسال المسنونة وطهارة المستحاضة وسلس البول وما في معناها من حدث دائم فكل هذه طهارات ولا يرفع ولا يزيل نجساً ومن اقتصر على أن الطهارة رفع الحدث وازالة النجس فليس بمصيب فانه حد ناقص لأنه يخرج منه ما ذكرناه والله تعالى أعلم . ويقال طهر الشيء بفتح الهاء وضما لغتان مشهورتان الفتح أفصحهما يطهر طهراً وطهارة . وقوله في أول الوسيط والوجيز يستحب الاستطهار في ازالة النجاسة بغسلة ثانية وثالثة . قال الامام أبو القاسم الرافعي يجوز أن يقرأ بالطاء المهملة وبالظاء المعجمة فالمهملة معناه طلب الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كله كما

قال الشافعي رحمه الله تعالى في أول المبتدأة المميزة إذا استحيضت ولا يتطهر بثلاثة أيام قرىء بهما جميعاً هذا كلام الرافعي . وقد ذكر صاحب البحر في باب الحيض أن قول الشافعي لا يستظهر قري بالوجهين بالمعجمة والمهملة ولم يرجح واحد منهما كما لم يرجحه الرافعي . والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار أنه بالمعجمة في الموضعين •

طوف الطائفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وغير الجوهري في قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الواحد فما فوقه . وقال المسروى يجوز أن يقال للواحد طائفة يراد بها نفس طائفة . قال الامام الشعبي اختلفوا في الطائفة في قوله تعالى (وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين) قال النخعي ومجاهد أقله رجل واحد . وقال عطاء وعكرمة رجلان . وقال أبو زيد أربعة . وحكي الواحدى هذه الأقوال وزاد عن الزهري أنهم ثلاثة فصاعداً . وعن الحسن أنهم عشرة . وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين . وعن ابن عباس في رواية أنهم أربعة الى أربعين . قال الواحدى قال الزجاج أما من قال واحد فهو على غير

ما عند أهل اللغة لان الطائفة في معنى جماعة وأقل الجماعة اثنان وأقل ما يجب في الطائفة عندى اثنان قال الواحدى والذي ينبغي أن يتحرى في شهادة عذاب الزنا أن يكونوا جماعة لأن الأغلب على الطائفة الجماعة . وحكى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيخ مالك أنه قال الطائفة هنا خمسة . هذه مذاهب المفسرين والعلماء وأما مذهبنا فالطائفة عندنا أربعة . قال الشيخ أبو حامد الاسفرايني جمل الشافعي رضى الله تعالى عنه الطائفة في هذه الآية أربعة وفي صلاة الخوف ثلاثة وفي قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) قال الطائفة واحد فصاعداً هذا كلام أبي حامد ومذهبنا أن حضور الطائفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله تعالى أعلم . وقد قال الشافعي والأصحاب في قول الله تعالى (وإذا كنت فيهم فأقم لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك) الى آخر الآية المراد بالطائفة التي يصل بها الامام ثلاثة فصاعداً وكذلك الطائفة التي تكون في وجه العدو والمراد بهم ثلاثة فصاعداً . قال الشافعي والأصحاب ويكره أن يصل صلاة الخوف

المواضع كلها وأقل الجمع ثلاثة وأما الطائفة في الآية التي استشهد بها فإنا حملناها على الواحد بالقرينة وهو أن الانذار يحصل بالواحد وفي آية الزنا حملناها على أربعة لأن المقصود اظهار ذلك في ملأ من الناس فلا يحصل بواحد ولأنها البيئة التي يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم) فاعاد ضمير الجمع فالجواب أن الجمع عائد الى الطوائف التي تجتمع من الفرق والله تعالى أعلم. قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «انها من الطوائف عليكم أو الطوائف» قال الهروي في تفسير هذا الحديث . قال أبو الهيثم الطائفت الخدام الذي يخدمك برفق وجمعه الطوافون . وقال صاحب المحكم الطوافون الخدام والماليك . وقال الامام أبو سليمان الخطابي يتأول هذا الحديث على وجهين أحدهما أن يكون شبيها بخدم البيت ومن يطوف على أهله للخدمة ومعالجة المهنة والآخر أن يكون شبيها بمن يطوف للحاجة والمسألة يريد أن الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة ويتعرض المسألة . وقال صاحب المطالع أي من

أقل من ستة سوى الامام : ثلاثة منهم خلفه وثلاثة في وجه العدو وهكذا نص عليه الشافعي في مختصر المزني واتفق أصحابنا عليه قالوا فان خالف أساء وكره كراهة تنزيهية وصحت صلاتهم واعترض أبو بكر بن داود على الشافعي رضى الله تعالى عنهم وقال : قوله أقل الطائفة ثلاثة خطأ لأن الطائفة في الشرع واللغة تطلق على واحد . أما اللغة فحكى ثعلب عن الفراء أنه قال مسموع عن العرب أن الطائفة الواحد وأما الشرع فقد احتج الشافعي في قبول خبر الواحد بقوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) فحملها على الواحد وأجاب أصحابنا عن اعتراضه بأجوبة : أحدها وهو المشهور والراجح أن يسلم له أن الطائفة يجوز أن تطلق على واحد وإنما قال الشافعي في الخوف يستحب أن لا تكون الطائفة أقل من ثلاثة لقوله تعالى في الطائفة الأولى (ولياخذوا أسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم) وقال سبحانه وتعالى في الطائفة الأخرى (ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) فغير عنهم بضمير الجمع في هذه

المتكررين وما لا ينفك عنه ولا يقدر على التحفظ منه والطائف المتكرر بالخدمة الملاطف فيها قال وقوله أو الطوافات يحتمل الشك ويحتمل ذكر الصنفين من الذكور والأنثى قلت ويشبه أن يكون معنى الحديث والله أعلم أن الطوافين من الخدم والصغار سقط الحجاب في حقهم للضرورة بكثرة مداخلتهم بخلاف غيرهم من الأحرار التابعين فهكذا يسقط حكم النجاسة في الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لأن الهرة من الطوافين وقد أشار إلى هذا المعنى الامام أبو بكر بن العربي المالكي صاحب كتاب الأحوذى في شرح الترمذى وهذا الحديث حديث صحيح مشهور رواه مالك في موطنه وأبو داود والترمذى وغيرهما قال الترمذى هو حديث حسن صحيح والله تعالى أعلم *

﴿ طيب ﴾ قوله في المهنذب في قسم الفء حلف المطيبين هو بفتح الطاء الخفيفة وكسر الياء ومعهم حلف الفضول بضم الفاء هما حلفان كانا في قريش قبل نبوة نبيينا صلى الله تعالى عليه وسلم . والحلف بكسر الحاء واسكان اللام هو العهد والبيعة أحدهما أنه وقع تنازع بين بني عبد مناف وبني عبد الدار فيما كان إلى

قصي من الحجابة والسقاية والرفادة والالواء فتبع عبد مناف قبائل منهم أسد بن عبد العزى وتيم وزهرة وبنو الحارث بن فهر وتحالفوا أنهم لا يتخاذلون وأنهم ينصرون المظلومين ويدفعون الظالمين وتبع عبد الدار جحج وسهم ومخزوم وعدى وتحالفوا أيضاً وهؤلاء يسمون الأحلاف وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين لأنهم أخرجوا جفنة فلاًوها طيباً فكانوا يغمسون أيديهم فيها ويتبايعون وقيل لأنهم أخرجوا من طيب أموالهم شيئاً أعدوه للأضياف * والحلف الثاني أنه كان في قريش من يستضعف الغريب فيظلمه ويأخذ ماله فأنكروا ذلك وتبايعوا على منع الظالم من الظلم في دار عبد الله ابن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو المطلب وأسد بن عبد العزى وزهرة وتيم وسمى هذا حلف الفضول قيل لأنهم أخرجوا فضول أموالهم للأضياف وقيل لأنه قام بأمرهم جماعة اسم كل واحد منهم فضل منهم الفضل بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم في حلف الفضول وكان أيضاً في الحلف الأول مع المطيبين قلته من شرح الوجيز *

فصل في أسماء المواضع

وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها
القنوت في الوتر *

﴿طر سوس﴾ بفتح الطاء والراء وسينين
مهملتين الأولى مضمومة مذكورة في كتاب
الوقف من الكتابين وهي مدينة معروفة
في بلد الأرمن مجاورة للشام من ناحية
الفرات وقد استولى عليها الكفار في هذه
الأعصار . وقول الغزالي إن وقف شيئاً
على الثغور كطر سوس وأنسخت خطة
الاسلام حوالها أراد بهذا حال طرسوس
قبل هذه الأعصار *

﴿طوس﴾ كورة من كور نيسابور الى
ناحية مرو الشاهجان وطايران قسبة طوس
قاله الهروي *

﴿الطائف﴾ بلد معروف على مرحلتين
من مكة في جهة المشرق . قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه أحد غزوات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم التي قاتل فيها
غزاة الطائف ذكره في المختصر في السير *
﴿طبرية الشام﴾ مذكورة في باب
الاقرار هي مدينة معروفة بالشام ذات
حصن في ناحية الأرْدُن وهي داخلة في
الأرض المقدسة بينها وبين بيت المقدس
نحو مرحلتين وإنما قالوا طبرية الشام
ليحتزروا عن طبرستان البلدة المعروفة
بمراق المعجم فانه ينسب اليها طبري واليها
ينسب أبو علي الطبري والقاضي أبو الطيب
الطبري وهي بفتح الطاء والباء والراء
واسكان السين كذا قيدها المازمي وغيره

حرف الظاء

وأما قوله في التنبيه فان أضاف ظيباً ماخضاً
فكذا وقع في النسخ وهو لحن وصوابه
ظبية ماخضاً لأن الماخض الحامل ولا
يقال في الأثني إلا ظبية والذكر ظبي *
﴿ظرب﴾ قولهم في دعاء الاستسقاء

﴿ظبي﴾ الظبي معروف والأثني ظبية
بالهاء وجمع الظبي في القلة أظب كدلو
وأدل ووزنه أفعل وجمعه في الكثرة ظباء
وظبى كثندي وهو على وزن فعول . قال
الجوهري ويقال أيضاً ظبيات بفتح الباء

في قول الله تبارك وتعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر) قال وقرأ الحسن ظِفْر مكسورة الظاء ساكنة الفاء .
 وقرأ أبو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة . وقال أبو البقاء العكبري رحمه الله تعالى في كتابه إعراب القرآن كل ذى ظفر الجمهور على ضم الظاء والفاء وقرأ باسكان الفاء وقرأ بكسر الظاء والاسكان قال الجوهري الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظافير . وقال ابن السكيت يقال رجل أظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما يقال رجل أشعر لطويل الشعر . قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العطر أسود متفلق من أصله على شكل ظفر الانسان والجمع أظفار وأظافير . قال صاحب العين لا واحد له وظفر ثوبه طيبه بالظفر قال والظفر الفوز بالمطوب وقد ظفر به أو عليه فظفره ظفراً وأظفره الله تعالى به وعليه . ورجل مظفر وظفر وهو مظفور به وظنير لا يحاول أمراً إلا ظفر به وظفره دعا له بالظفر . قال الازهرى قال الليث الظفر الفوز بما طلبت ، وتقول ظفر الله تعالى فلاناً على فلان وكذا ظفره وظفرت به فأنا ظافر به وهو مظفور به وتقول أظفرن

« اللهم على الظراب » بكسر الظاء وهي الروابي الصغار واحدها ظَرِب بفتح الظاء وكسر الراء *

﴿ ظفر ﴾ قال الأزهرى قال الليث الظفر ظفر الأصبع وظفر الطائر والجمع الأظفار وجماعات الاظفار أظافير ويقال ظفر فلان في وجه فلان اذا غرز ظفره في لحمه فغمره وكذلك التظفير في القتاء والبطيخ والأشياء كلها ويقال للظفر أظفور وجمعه أظافير . وقال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان وغيره وأما قراءة من قرأ كل ظفر بالكسر فشاذ غير مأنوس به لا يعرف ظفر بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير الخلب لما يصيد كاه يذكر صرح بذلك الاحيان والجمع أظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم أظافير لا على أنه جمع أظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع وأما من لم يقل الاظفر فان أظافير عنده انما جمع الجمع فجمع ظفراً على أظفار ثم أظفار على أظافير ورجل أظفر طويل الاظفار عريضها ولا فعل لها من جهة السماع وظفره يظفره وظفره وأظفره غرز في وجهه ظفره قال الامام الثعالبي المفسر رحمه الله تعالى

الله تعالى به وفلان مظفر لا يؤوب إلا بالظفر فيعمل نمته لاكثره والمبالغة فان قيل ظفر الله تعالى فلاناً أي جملة مظفراً جاز وحسن أيضاً . قال ابن روح تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد ﴿ظلل﴾ قوله آخر وقت الظهرا اذا صار أصل كل شيء مثله هذا مما رأيت بعض الجاهلين يتكلم فيه بأباطيل في الفرق بين الظل والنيء والصواب ما ذكره الامام أبو محمد بن مسلم بن قتيبة في أول أدب الكاتب قال يذهبون يعني العوام الى أن الظل والنيء بمعنى وليس كذلك بل الظل يكون غدوة وعشية ومن أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه قولهم أنا في ظلك ومنه ظل الجنة وظل شجرها اتمامه وسترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ماسترته الشخوص من مسقطها . وأما النىء فلا يكون إلا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال نىء وإنما سمي بعد الزوال نىءاً لانه ظل فاء من جانب الى جانب أى رجع والنيء الرجوع ، هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس ، وقد ذكره غيره ما ليس بصحيح فلم أعرج عليه والله تعالى أعلم . وقولهم أخشاب المظلة فوق البعير هي

بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام نص عليه الجوهري وغيره وأصله البيت من شعر * ﴿ظلم﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الوضوء « فن زاد على هذا فقد أساء وظلم » قد تقدم معنى الظلم والاساءة هنا في فصل أساء فلا نعيده . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » يأتي إن شاء الله تعالى في حرف العين ويقال ظلمه يظلمه ظملاً ومظلمة . قال الجوهري وقال هو وغيره أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم وظلمات وقد أظلم الليل وقالوا ما أظلمه وما أضوأه وهو شاذ والظلام أول الليل والظماء والظلمة . وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظماء ، والظلام اسم يجمع ذلك كالسواد وقيل الظلام أول الليل وإن كان مقراً . وقال الهروي يقال أظلم الليل وظلم قولهم لانه لم يستدرك الظلمة ، الظلمة بضم الظاء . قال الجوهري رحمه الله تعالى الظلمة والظلمة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك . وقال صاحب المحكم الظلمة ما تظلمه وهي المظلمة

وقال غيرهما جمع ظلام بضم الظاء قال أهل اللغة أصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قالوا هم وأصحابنا المتكلمون وهو أيضاً التصرف في غير ملك . قال أصحابنا وغيرهم ويستحيل أن يقع الظلم من الله تعالى فإن العالم ملكه فلا يتصرف في غير ملكه وقوله تعالى (إن الله لا يظلم منقلاً ذرة) وأشباهه من الآيات الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى ولا يقع منه هذا معناه الذي يجب على كل أحد اعتقاده وأما ما يقع في كتب المفسرين لا يعاقب بغير جرم خطأ صريح وجهل قبائح مردود على قائله وإن كان كبير المرتبة فلا يعتد بما يراه من ذلك .

وقول الله تبارك وتعالى (وما ربك بظلام للعبيد) هذا مما يسأل عنه كثيراً عن الحكمة في بنائه على فعال الذي هو للكثرة ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي القليل بخلاف العكس والجواب من أوجه ذكر منها أبو البقاء العكبري في كتابه إعراب القرآن أربعة أوجه في سورة آل عمران أحدها أن فعلاً قد جاء ولا يراد به الكثرة كقول طرفة :

ولست بحلال السلاع مخافة

ولكن متي يسترفد القوم أرفد

لا يريد أنه يحمل التلاع قليلاً لأن ذلك يدفعه . قوله متي يسترفد القوم أرفد وهذا يدل على نفي الحمل في كل حال . والجواب الثاني أن ظلاماً عنا للكثرة لأنه مقابل للعباد وفي العباد كثرة إذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً . والثالث أنه إذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة لأن الذي يظلم إنما يظلم لا تنتفعه بالظلم فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضرر كان للظلم القليل المنفعة أترك . الوجه الرابع أنه على النسب أي لا ينسب إلى الظلم فيكون من باب يراز وتماز وعطار فهذه الأقوال التي ذكرها أبو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين والراجح عند جماعة هو الوجه الأول وأنشئوا فيه أبياتاً كثيرة نحو البيت المذكور *

﴿ظنن﴾ قوله في المذهب في آخر مقام المعتدة ولأن الليل مظنة الفساد ووقع في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون وفي بعضها بالطاء المهملة والياء المثناة من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الأكثر في النسخ وبه ضبطه بعض الأئمة الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح أما بالمعجمة فقال أهل اللغة مظنة الشيء

موضعه واما بالمهملة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحلة التي تركب ويتوصل بها الى الغرض وذلك لستر الليل وعدم المزعج فيه *

﴿ ظهر ﴾ صلاة الظهر معروفة سميت ظهراً لظهورها وبروزها ظهار الزوج من زوجته معروف وهو أن يقول أنت على كظهر أمي وهو مأخوذ من الظهر . قال العلماء إنما خص الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وإن كانت أولى بهذا لانها محل الاستمتاع لان الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة اذا غشيها الزوج وهو راكب أى مرتفع على مركوب فكأنه قال ركوبك على حرام ركوب أمي فان أمي لا تكون ظهراً أى موطوءة فكذا أنت فأقام الظهر مقام المركوب وأقام الركوب مقام الوطء وفي الحديث « إنما الصدقة

عن ظهر غني » معناه والله تعالى أعلم عن غني ظاهر وهو ما زاد على الكفاية فأما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه . قوله في الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار بفسلة نانية وثالثة . وقوله في مختصر المزني ولا يستظهر اثلاثة أيام كله بالطاء المعجمة ويجوز أيضاً بالمهملة وقد تقدم بيانه في الطاء . قوله في المذهب في باب الآتية فيما اذا اشتبه عليه ماء مطلق وماء مستعمل ففيه وجهان : أحدهما لا يتحري الى آخره . والثاني يتحري لانه يجوز أن يسقط الغرض بالظاهر مع القدرة على اليقين وقوله بالظاهر هو بالطاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو الصواب وليس هو بالطاء المهمل لانه بالمعجمة أعم ولانه لا يختص بباب النجاسة والله تعالى أعلم *

﴿ تم والحمد لله رب العالمين الجزء الاول من القسم الثاني من كتاب تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووي ويليهِ إن شاء الله تعالى الجزء الثاني مفتتحاً بباب العين وذلك برعاية ادارة الطباعة المنيرية ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه رضاه آمين ﴾



مُتَانِيهِ الْأَشْهُاءِ وَاللُّغَا

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا يحيى الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الثاني
قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة المطبعة الميمنية

يطلب من

دار الكتب العلمية

بمطبعة لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف العين

وهو الحرف الذي اعتمده الخليل بن أحمد رضي الله تعالى عنه وبدا به كتابه وتابعه الناس عليه . قال الأزهرى قال الليث قال الخليل لم يأتلف العين والعين في شيء من كلام العرب ﴿﴾

﴿عيب﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى جاء في بعض الأخبار مصو الماء مضاً ولا تعبوه عباً . والعيب أن يشرب الماء ولا يتنفس . وقيل إنه يورث الأكل كساد وقد روى في خبر مرفوع . وقال أبو عمرو العيب أن يشرب الماء دعة بلا عبث . والدعة أن يصب الماء مرة واحدة . والعبث أن يقطع الجرع . قال الأزهرى قال الشافعى رضي الله تعالى عنه الحمام من الطير ماعب وهدر وذلك أن الحمام يعب الماء عباً ولا يشرب كما تشرب الطير شيئاً فشيثاً . وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرع وقيل تتابع الجرع يقال عبه يعبه عباً وعب في الاناء والماء عباً أي كرع . ويقال في

الطائر عب ولا يقال شرب . وفي الحديث «أن الله تعالى قد وضع عنكم عبية الجاهلية» قال أبو عبيدة والحياني والأزهري وصاحب المحكم وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرهما لقنان ومعناها الكبر والفخر قال الأزهرى لا أدري أي فعية من العب أو من العبو وهو الضوء . قال الامام أبو القاسم الرافعى العب هو شرب الماء جرعا والهدير ترجمه وصوته تفريده قال والأشبه أن يقال ما له عب وله هدير قال ولو اقتصر وا في تفسير الحمام على العب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعى رحمه الله تعالى في عيون المسائل قال وماعب في الماء عباً فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحمام ﴿﴾

﴿عَبَق﴾ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ يُقَالُ عَبَقَ بِهِ الطَّيْبُ بِكَسْرِ الْبَاءِ أَيْ لَزِقَ وَيَعْبِقُ بِفَتْحِهَا عَبْقًا بِالْفَتْحِ وَعَبَاقِيَةٌ عَلَى وَزْنِ ثَمَانِيَةٍ *
 ﴿عَتَرَ﴾ ذَكَرَ فِي الرَّوْضَةِ فِي بَابِ الْعَقِيقَةِ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ» وَذَكَرَ اخْتِلَافَ الْأَصْحَابِ فِي أَنَّهَا مَكْرُوهَانِ أَمْ لَا وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَفِيهِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ الْفَرْعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانُوا يَنْبَجُونَهُ لَطَوَاغِيَتِهِمْ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ أَحْسَبَ هَذَا التَّفْسِيرَ مِنْ كَلَامِ الزَّهْرِيِّ رَأَوِي الْحَدِيثَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَأَصْلُ الْعَتِيرَةِ النَّسِيكَةُ الَّتِي تَعْتَرَى أَيْ تَذْبِجُ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْبَجُونَهَا فِي رَجَبٍ وَيَسْمُونَهَا الرَّجَبِيَّةَ فَفَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا وَكَانَ ابْنُ سَبْرِينَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْعِلْمِ يَنْبَجُهَا فِي رَجَبٍ قُلْتُ لَا خِلَافَ أَنْ تَفْسِيرَ الْعَتِيرَةَ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجَبٍ كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْعَتَرُ وَالْعَتِيرَةُ بِمَعْنَى كَذْبِجٍ وَذَبِيحَةٍ وَقَدْ عَتَرَ الرَّجُلُ يَعْتَرُ بِكَسْرِ التَّاءِ فِي الْمَضَارِعِ عَتَرًا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاسْكَانِ التَّاءِ إِذَا ذَبَحَ الْعَتِيرَةَ وَيُقَالُ هَذِهِ أَيَّامٌ تَرْجِيْبٌ هَ تَعْتَبِرُ *

﴿عَتَق﴾ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ مِنْهَا فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ بِمَعْنَى الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهِ عَتِيقًا فَرَوَى الْوَاحِدِيُّ فِي الْوَسِيطِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا سَمَى اللَّهُ تَعَالَى الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَاهُمْ يَظْهَرُ جَبَارُ قَطُّ قَالَ وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ . وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْبَيْتُ الْقَدِيمُ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ أَعْتَقَ مِنَ الْغُرُقِ أَيَّامِ الطُّوْقَانِ وَقِيلَ إِنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَلَمْ يَدْعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَذَكَرَ صَاحِبُ الْحَكَمِ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ قَالَ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى يَعْنِي أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِقَدَمِهِ . وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَيْضًا هَذِهِ الْأَقْوَالِ وَقَدَّمَ الْأَوَّلَ مِنْهَا . وَقَالَ صَاحِبُ مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ الْعَرَبِ يَقُولُ أَكْمَلَ مَثْنَاةً فِي الْجُودَةِ عَتِيقٌ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْكَعْبَةُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ وَذَكَرَ أَيْضًا هَذِهِ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمْرِ الْعَاتِقِ الْجَارِيَةِ الَّتِي قَدْ أَدْرَكَتْ وَبَلَغَتْ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَاتِقُ الْحَارِيَّةُ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَدْرَعَ

وعتقت من الصبا والاستعانة بها وإنما
سميت عاتقاً لهذا . وقال الجوهري جارية
عاتق أى شابة أول ما أدركت فحدرت في
بيت أهلها ولم تبين الى زوج . وقال صاحب
الحكم جارية عاتق شابة وقيل العاتق البكر
التي لم تبين عن أهلها . وقيل هى بين التي
أدركت وبين التي عنتت . والعاتق أيضاً
التي لم تزوج سميت بذلك لانها عتقت
عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد .
قال الفارسي وليس بقوى والجمع في ذلك
كله عواتق . قال الجوهري العتق الكرم
يقال ما أبين العتق في وجه فلان يعنى
الكرم والعتق الجلال والعتق الحرية وكذلك
العناق بالفتح والعنافة بالفتح تقول منه
عتق العبد يعتق بالكسر عتقاً وعتاقاً
وعنافة فهو عتيق وعاتق وأعتقته أنا وفلان
مولى عتاقة ومولى عتيق ومولاة عتيقة
وموال عتقاء ونساء عتائق وذلك اذا
اعتقن وعتق الشيء بالضم عتاقة أي
قدم وصار عتيقاً وكذلك عتق يعتق مثل
دخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق وعتقته
أنا تعتيقاً والعتيق القديم من كل شيء
حتى قالوا رجل عتيق أى قديم عن أبي عبيد
والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل
شيء والخيار من كل شيء التمر والماء

والبازي والشحم والعاتق موضع الرداء من
المنكب يذكر ويؤنث وفرس عتيق أى
رائع والجمع العناق وإنما قيل قنطرة عتيقة
بالماء وقنطرة جديد بلاهاء لان العتيقة
بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعولة ليفرق
بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه
هذا ما ذكره الجوهري . وقال الأزهرى
عتيق التمر وغيره وعتق يعتق اذا صار
قديماً . قال الأصمعي العاتقان ما بين المنكبين
والعتق والجمع العواتق . وقال ابن الاعرابي
كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة
أو حسن أو قبح فهو عتيق وجمعه عتق
قال وبكرة عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة
هذا آخر كلام الأزهرى . وقال صاحب
الحكم العتق خلاف الرق عتق يعتق عتقاً
وعتقاً وعتاقا وعتاقة فهو عتيق وجمعه
عتقاء وأعتقته فهو معتق وعتيق والجمع
كالجمع وأمة عتيق وعتيقة فى اماء عتائق
وحلف بالعتاق أي بالاعتاق وفرس عتيق
أى رائع كريم وقد عتق عتاقة والاسم العتق
والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق
عتاقاً وعتاقة . وقال بعض حذائق اللغويين
العتق للموات كالخمر والتمر والقدم للموات
والحيوان جميعاً وعتق الشمس وعتق
أي قدم . عن اللحياني والعاتق ما بين

المنكب والعنق مذكر وقد أنث وليس يثبت . قال الأحياني وهو مذكر لا غير والجمع عتق وعتق وعواتق وهذا ما ذكره في المحكم . وقد ذكر ابن قتيبة العاتق في باب ما يندكر ويؤنث لغتان . وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يؤنث وأنشد بيتاً في تأنيثه . وقال شيخنا جمال الدين في كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص من العبودية وهو نجابة الانسان وغيره وهو قدم الشيء وقد يضم والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم أيضاً قال والعاتق بالفتح عتق العبد والعِتاَق بالكسر جمع عتيق والعِتاَق بالضم الجيد الجميل . قال الأزهري رحمه الله تعالى في باب العتق من كتابه شرح ألفاظ مختصر المزني وإنما قيل لمن أعتق نسمة أعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء لان ملك السيد لعبد كالحبل في رقبته وكان الغل فاذا أعتق فكأنه فك من ذلك . وذكر أبو محمد بن قتيبة في أول كتابه غريب الحديث مثله أو نحوه . قال الأزهري في شرح ألفاظ المختصر العتق مأخوذ من قولهم عتق الفرس اذا سبق ونجا وعتق فرخ الطير اذا طار فاستقل فكان العبد لما فكت رقبته من

الرق تخلص وذهب حيث شاء . قال صاحب المطالع الأنوار يقال عتق المملوك يعتق عتقاً وعتاقه بالفتح فيها وعتاقاً أيضاً بالفتح والاسم العتق بالكسر قال ولا يقال عتق انما هو أعتق اذا أعتقه سيده . قال والذهب العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهي القديمة . قال وفي رواية بعض شيوخ الموطأ بفتح التاء وشدها علي مثال سجد قال والاول أشبه والله تعالى أعلم . وقوله في التنبية وغيره وان نذر عتق رقبة كذا وقع في النسخ وكان الاصول أن يقول إعتاق مصدر أعتق *

﴿عنه﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري قال أبو عمرو المعتوه والمخفوق المجنون . وقال ابن الاعراب عن المفضل رجل معته اذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه قال وقيل الاصمعي نحوه من ذلك . وقال الليث المعتوه المدهوش من غير مس جنون قال والتعته التجهن هذا ما ذكره الأزهري في باب عنه وقال في عنن قال أبو عمرو يقال للمجنون معنون ومهروع ومخوع ومعتوه وممنوه ومنه اذا كان مجنوناً . قال صاحب المحكم يقال عنه الرجل عنها وعناهاً وهو بين العتد . والعنه من لا عقل له *

﴿عنت﴾ قال الأزهرى العنت السوس الواحدة عنة وقد عث الصوف إذا أكله العث ويقال للمرأة ما هي إلا عنة . وقال صاحب المحكم العنة السوسة والأرضة والجمع العث وعث وعث الصوف والثوب يعثه عثاً إذا أكله والعث دويبة تأكل الجلود وقيل دويبة تعلق بالاهاب فتأكله هذا قول ابن الأعرابي . قال ابن دريد بغير هاء دواب تقع في الصوف فدل على أن العث جمع وقد يجوز أن يعنى بالعث الواحدة وعبر عنه بالدواب لأنه حسن معناه الجمع وإن كان معناه واحداً هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿عثر﴾ في الحديث «فما سقت السماء أو كان عثرياً العشر» العثري بعين مهملة ثم ثاء مثلثة مفتوحين ثم راء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة. قال صاحب الطوالم وحكى ابن المراتب عثرياً بسكون الثاء قال والاول أعرف . قال الشيخ تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو عند بعض أهل اللغة العذى قال والأصح ما ذهب إليه الأزهرى وغيره من أهل اللغة أنه مخصوص بما سقى من ماء السيل فيجعل عاثور وهو شبه ساقية تحفر له يجري فيها الماء الى أصوله سمي ذلك عاثوراً لأنه

يتعثر بها المار الذي لا يشعر بها وهذا هو الذي فسرہ الشيخ أبو اسحق رحمه الله تعالى في مذهبہ ولكن لم يقيدہ بماء السيل والمطر فاشكل على القليعي التيني شارح ألفاظه فقال في معرض الانكار العثري هو ما سقت السماء لا اختلاف فيه بين أهل اللغة فوقع ولم يسلم أيضاً من حيث أنه أطلق أيضاً ولم يقيد والله تعالى أعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين . وروينا في سنن ابن ماجه عن يحيى بن آدم أنه قال البعل والعثري ما يزرع للسحاب وللمطر خاصة ليس بصيبه إلا ماء المطر والبعل ما كان من الكروم قد ذهبت عروقه في الأرض الى الماء فلا يحتاج الى السقى الخمس سنين والست فذكر الجوهري في صحاحه وغيره أن العثري الزرع الذي لا يسقيه إلا ماء المطر . وذكر ابن فارس في المجمل قولين أحدهما هذا والثاني وأشار الى ترجيحه أنه ما سقى من النخل سحا والسح الماء الجارى *

﴿عجب﴾ ذكر في باب الصيد والذبايح عَجَبُ الذنب هو بفتح العين واسكان الجيم وهو أصل الذنب *

﴿عجج﴾ في الحديث «أفضل الحج العجج والنج» ذكره في المذهب العجج فتح

قديم قال وقال أبو عدنان سألت أبا عبيدة
عن الماء العد فقال لي الماء العد بلغة تميم
الكثير وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل
قال وقالت لي الكلابية الماء العد الركي
يقال أمن العد هذا أم من ماء السماء قالت
وما كل ركية عد قل أم كثير هذا آخر
كلام الأزهرى . وقال صاحب المحكم
الماء العد الذى له مادة وهذا نحو الأول
وقولهم في كتاب الفرائض مسألة المعادة
هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال
الأزهرى قال شمر العد أهل الذي يعادى
بعضهم بعضاً على الميراث . قال الأزهرى
العدة الجماعة قلت أو كثرت يقال عدة
رجال وعدة نساء . قال والعدة مصدر
عددت الشيء عدأ وعدة قال والعدة عدة
المرأة شهوراً كانت أو إقراء أو وضع حمل
حملته من زوجها وجمع عدتها عدد وأصل
ذلك كله من العد . قول الله تبارك وتعالى
(واذكروا الله في أيام معدودات) مذهبتنا
أنها أيام التشريق وهى ثلاثة أيام بعد
يوم النحر أولها وهو الحادى عشر من
ذى الحجة ويسمى يوم النفر وثانيها يوم
الثانى عشر وهو يوم النفر الاول وثالثها
يوم الثالث عشر وهو يوم النفر الثانى :
قال الامام أفضى القضاة الماوردى صاحب

العين قال الأزهرى رحمه الله تعالى قال
أبو عبيد رفع الصوت بالتلبية والتنج سيلان
دماء الهدى ويقال عج القوم يعجون
وضيح يضحون اذا رفعوا أصواتهم بالدعاء
والاستغاثة . قال والمعجاج غبار يشور به
الريح الواحدة عجاجة وفعله التعجيج
قال وقال اللحيانى رجل عجاج نجاج اذا
كان صياحاً قال غيره عج أى صاح . قال
صاحب المحكم عج يعج ويعج عجاجاً وعجيجاً
رفع صوته وعجة القوم وعجيجهم صياحهم
وجلبتهم ورجل عجاج صياح والأنى
بالهاء ونهر عجاج تسمع لمانه عجيجاً وعج
البيت دخاناً فتعجج ملأه *

﴿عجر﴾ قوله في الروضة في أول الجنائيات
العجار من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف
الجيم وهو ما بين الخصى وحلقة الدبر *
﴿عدد﴾ في حديث أبيض بن حمال
ذكر الماء العد ذكره في باب الاقطاع
والحى من المذهب والوسيط فالعد بكسر
العين وتشديد الدال المهملة قال أبو منصور
الأزهرى قال أبو عبيد سمعت الأصمى
يقول الماء العد الدائم الذى لا ينقطع مثل
ماء العين وماء البئر وجمع العد أعداد .
وقال شمر قال أبو عبيدة العد القديمة من
الركايا قال وهو من قولهم حسب عدأى

الخواص في تفسير قوله تعالى (في أيام معدودات) هي أيام منى في قول جميع المفسرين وإن خالف بعض الفقهاء في أن شرك بين بعضها وبين الأيام المعلومات وقال الامام الواحدى الأصح أن هذه الأيام يراد بها أيام التشريق أيام منى منها معدودات لقلتها كقوله تعالى (معدودة) وجمعها على الألف والتاء تدل على القلة نحو دربهات وحمامات قال وأكثر العلماء على ما ذكرنا وهو أن الأيام المعدودات أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر : وقال الامام الأزهرى في تهذيب اللغة الأيام المعدودات في الآية ثلاثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك والشافعى رضى الله تعالى عنهم قال وقال الزجاج كل عدد قل أو كثير فهو معدود ومعدودات تدل على القلة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دربهات وحمامات وقد يجوز أن تقع الالف والتاء للكثير قال الأزهرى قال أبو زيد يقال انقضت عدة الرجل اذا انقضى أجله وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وهي المدد قال وقال أبو العباس عن ابن الاعرابى يقال هذا عداده وعدة ونده ونديده وبده وبديده وصيه وزنه وزنه وحيدته وحيدته وغفره

وغفره ودنه أى مثله : وفي الحديث «ما زالت أكلة خيبر تُعادني» قال أبو عبيد قال الاصمعى هو من العدد وهي الشيء الذى يأتى لك لوقت مثل الحى الربع والغيب قال الأزهرى قلت معناه تؤذنى وتراجعنى في أوقات معدودة. قال الأزهرى ويقال فلان عداده في بنى فلان اذا كان ديوانه معهم والعدائد النظراء واحد هم عديد وعداد القوس صوتها والعديد الكثيرة : ويقال ما أكثر عديد بنى فلان وهذه الدراهم تعديد هذه اذا كانت بعددها ويقال إنهم ليتعادون على عشرة آلاف أى يزيدون عليها في العدد ويقال هم يتعادون اذا اشتهر كوا فيما يتعادونه بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها والعدة ما أعد للامر بمحدث مثل الالهة ويقال أعددت للامر عدته والعداء الرماة ويقال أتيت فلاناً في يوم عداد أى يوم جمعة أو فطر أو عيد وفلان به عداد من اللعم وهو يشبه الجنون يأخذ الانسان في أوقات معلومة هذا آخر كلام الأزهرى : قال صاحب المحكم المد إحصاء الشيء عده يعده عدّاً وتعداداً وعدده وحكى اللحيانى عده معدّاً وحكى اللحيانى أيضاً عن العرب عدت الدراهم أفراداً وواحداً وأعدت الدراهم

ولا تدخل الالف واللام على الاول لانها لا يجتمعان مع الاضافة وكذا كل عدد مضاف اذا عرف أدخلناه على الاسم المضاف فيتعرف بها ويتعرف العدد باضافته الى ذلك الاسم سواء أضيف العدد الى واحد أو الى جمع فهو ثلاثة الرجال ومائة الدراهم وألف الدراهم وشاهده وهل يرجع التسليم أو يكشف العمي

ثلاث الأيامي والديار البساقع ومنه فسماء أدرك خمسة الأشبار والعدد المفسر بواحد مركب وغير مركب: فالمركب يكتب في بدخول الالف واللام نحو أحد عشر درهما تقول فيه الأحد عشر درهماً لأن المركب حكمه وحكم غير المركب واحد لأن المركب صار كالفرد مع غير مركب فلوجه لأدخلهما على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا أدخلناه في أوله لا في آخره هذا هو المختار. ومنهم من يدخلهما في الاول والثاني نحو الخمسة عشر درهماً، ووجهه أن الاسمين المركبين وإن صارا كالاسم الواحد فالأصل أيضاً أن يراعى فيهما كونهما اسمين فأدخلنا في كل واحد منهما على حدة وهذا جيد والأول أجود. ومنهم من يدخلهما في الاول والثاني

أفراداً وواحداً. ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على أن أعددت ليقفي عدوت ولا أعرفها. والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع أعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسط والوسط حرف الجر. يقولون عددتك المال وعددت لك المال. وقال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال. واعداد الأشياء واستعدادها واعتدادها وتعدده إحصاؤه. قال ثعلب يقال استعدادت للمسائل وتعددت واسم ذلك العدة. قال ابن دريد والعدة من السلاح ما اعتدته خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا؟ وعدان الشباب والمالك أولهما وأفضلهما. والعدان الزمان والعهد وجبتك على عدان تفعل ذلك وعدان تقول ذلك أي حينه هذا آخر كلام صاحب المحكم. قال الشيخ الامام العلامة النحوي الزبيدي في شرح الجمل له لما كان المضاف يتعرف بالمضاف اليه ويتنكر به كان حكم الاسم المضاف الى النكرة اذا عرف دخول الالف واللام على الثاني فتعرف بهما فيتعرف الاول بالاضافة الى الثاني المتعرف بالالف واللام

والتمييز فيقول هذه الخمسة العشر الدراهم وهذا قبيح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تكثيره ولكن لما كان التمييز مشتبهاً بالمفعول دخلنا عليه فيصعب على التشبيه بالمفعول به لا أنه تمييز فلذا دخلناه وإن قبض والعدد المجذوع بو او ونون وياء ونون يدخل عليه الالف واللام لا على التمييز بعده نحو العشرون رجلاً فتدخل على الاول والثاني لانهما ليسا مركبين فيتعرف كل واحد منهما على حدته ، ويجوز الثلاثة والعشرون رجلاً لانهما وإن كانا غير مركبين فالثاني منهما معطوف على الاول ، ولجمع العطف لهما أشبه التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز في هذا وجهه كوجهه فيما تقدم *

﴿عدن﴾ قال الامام الرافعي في احياء الموات المعادن هي البقاع التي أودعها الله تعالى شيئاً من الجواهر المطلوبة وهي قسمان : ظاهرة وباطنة . فالظاهرة هي التي يبدو جواهرها بلا عمل وإنما السعي والعمل لتحصيله وذلك كالنفط والكبريت والقار والمومياء والبرام والقطران وأحجار الرخاء وشبهها وهذه لا يملكها أحد بالاحياء والعمارة وإن أراد بها النيل ولا يختص بها المحتجر أيضاً وليس للسلطان اقتطاعها بل

هي مشتركة بين الناس كالماء والخطب والكلاً . وأما الباطنة فهي التي لا يظهر جواهرها إلا بالعمل في المعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس والحديد وسائر الجواهر المبثوثة في طبقات الارض وهل يملك هذه بالاحياء فيه وجهان ^(١) أظهرهما أنها كالظاهرة * ﴿عذب﴾ الماء العذب هو الطيب كذا قاله أهل اللغة والمفسرون . قال الواحدى سمي عذباً لانه يعذب العطش أى يمنه ؛ قال وأصل العذب في كلام العرب المنع يقال عذبه عذباً اذا منعه وعذب عذوباً اذا امتنع . قال وسمى العذاب عذاباً لانه يمنع المعاقب من المعاودة لما جرمه ويمنع غيره من مثل فعله . قال والعذاب كل ما يعي الانسان ويشق عليه *

﴿عذر﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب السير والنظر في طرفين في الواجبات على الكفاية وفي المعاذير المسقطة . المراد بالمعاذير الأعذار وهذا مما قد يذكر عليه فيقال العذر لا يجمع على معاذير وانما جمعه المعروف أعذار فيجاء بأن هذا صحيح فصيح موافق لقول الله عز وجل (ولو ألقى معاذيره) فان جمهور العلماء من المفسرين ^(١) وفي نسخة قولان بدل وجهان به

والعُذْق بالكسر الكسابة والجمع عذوق
وأُعْدَاق . وقال ابن الأعرابي اعتنق
الرجل واعتذب إذا أرسل لعمامته عذبتين
من خلف هذا ما ذكره الأزهري . وقال
صاحب المحكم العُذْق بالفتح كل غصن
له شعب والعُذْق أيضاً النخلة . والعُذْق
يعنى بالكسر الصنو من النخل والعنقود
من العنب وجمعه أعْدَاق وعذوق *

﴿عرب﴾ قول الغزالي لنو اليمين قول
لا والله وبلى والله لا يخفى أن لغو اليمين
لا يختص بالعرب وكان حقه أن يقول
قول الناس وأصل سبب ذكره العرب
أن لغو اليمين في كلامهم أكثر وقد يمنع
هذا ويحتمل أنه أراد أن هذا كان معروفاً
عند العرب فنزل قول الله تعالى (لا
يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) وحمل
على ذلك *

﴿عرج﴾ قال أهل اللغة يقال عرج
في السلم ونحوه يعرج بضم الراء عرجاً
أي ارتقى وعرج أيضاً بفتح الراء إذا
أصابه شيء في رجله فجمع ومشى مشية
الأعرج إذا لم يكن خلقة أصلية فإذا
كان خلقة قلت عرج بكسر الراء كذا
ذكره الجوهري وغيره قال ويقال من
الثنائي أعرج بين العرج وقوم عرج

وأهل العربية على أن المراد معاذيره الأعذار.
وروي في مسند أبي عوانة في كتاب
اللعان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال « لا شخص أحب إليه المعاذير
من الله تعالى » ولذلك بعث النبيين مبشرين
ومنذرين والمراد بالمعاذير الأعذار فقد جاء
في الروايات الأخر العذر وبه يصح المعنى
فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة
بمعنى الأعذار فوجب قبوله وهو والله تعالى
أعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على
هذا مصدر كما قالوا مجنون ومجلود ومعقول
بمعنى الجنون والجلد والعقل فهي مصادر
مسموعة خارجة عن القياس . وكذا
المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور
وإن لم يسمع واحده كما قالوا في جمع الذكر
مذاكير *

﴿عُذْط﴾ العُذْطُ مذكور في الوسيط
والروضة في خيار السكاح وهو بكسر
العين واسكان الذال المعجمة وفتح الياء
المنشأة من تحت واسكان الواو والطاء
المهملة وهو الذي يخرج منه الغائط عند
جماعة والمرأة عذيوطة والمصدر عذيوطة
بكسر العين *

﴿عُذْق﴾ قال الأزهري قال الأصمعي
وغيره العُذْق بالفتح هو النخلة نفسها .

وعرجان وأعرجه الله تعالى وما أشد
 عرجه ولا يقال ما أعرجه والعرجان
 بفتح العين والراء مشية الأعرج .
 وعرج علي الشيء بالنشد تهرجاً إذا
 أقام عليه ويقال مالى عليه عرجة ولا
 عرجة بضم العين وفتحها ولا تعريج
 ولا تعرج أى إقامة والمعراج السلم ومنه ليلة
 المعراج النبينا صلى الله عليه وسلم هو بكسر
 الميم وفتحها لغتان ذكرهما الأخفش
 وغيره قالوها كالمِرْقاة والمِرْقاة يقال في جمعه
 المعارج والمعاريج باثبات الياء وحذفها
 كاللفتح والمفاتيح . وقوله في المذهب في
 باب استيفاء القصاص أن رجلاً طعن
 رجلاً بقرن في رجله فعرج هو بفتح
 الراء على ما ذكرناه وكذا ضبطه بعض
 المحققين المصنفين في ألفاظ المذهب *
 ﴿ عدا ﴾ قوله في الوسيط والبسيط
 والوجيز إذا غاب الى مسافة العدو
 قال امام الحرمين وغيره هي التي يمكن
 قطعها في اليوم الواحد ذهاباً ورجوعاً ،
 ومعناه أن يتمكن المبكر اليها من الرجوع
 الى منزله قبل الليل . قال الرافعي مأخذ
 لفظها في الصحاح أن العدو الامم
 من الاعداء وهي المعونة يقال أعدى الامير
 فلاناً على خصمه إذا أعانه عليه والعدوى

أيضاً ما يعدي من جرب وغيره وهي
 مجاوزته من صاحبه الى غيره فقيل لهذه
 المسافة مسافة العدوى لأن القاضى يعدي
 من استعدي به على الغائب اليها فيحضره
 ويمكن أن يجعل من الاعداء بالمعنى
 الثانى لسهولة المجاوزة من أحد الموضعين
 الى الآخر هذا كلام الرافعي *
 ﴿ عرد ﴾ قال الله تعالى (وأطعموا
 القانع والمعتز) ذكر في باب الأضحية
 من المذهب وذكر تفسير الحسن ومجاهد
 وقال الامام أبو منصور الأزهري قال
 جماعة من أهل اللغة القانع الذي يسأل
 والمعتز الذي يطيف بك ولا يطلب
 ما عندك سألك أو سكت عن السؤال .
 قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعره
 واعتره بمعنى واحد إذا أتاه وطلب
 معروفه . وقال الامام أبو اسحق الثعالبي
 المفسر روي العوفي عن ابن عباس
 وليث عن مجاهد أن القانع الذي يقنع بما
 يعطى ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس .
 والمعتز الذي يمر بك ويتعرض لك ولا
 يسألك . وقال عكرمة وابرهيم وقتادة
 القانع المتعفف الجالس في بيته والمعتز
 السائل الذي يعتريك فيسألك وهي رواية
 الوالي عن ابن عباس . وعن مجاهد

القانع أهل مكة وجارك وإن كان غنياً والمعتر الذي يعتريك ويأتيك فيسألك . وعلى هذه التأويلات يكون القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال . قال سعيد بن جبير والكلبى القانع الذي يسألك والمعتر الذي يتعرض لك وبريك نفسه ولا يسألك . وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال . وقال زيد ابن أسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسأل والمعتر الصديق الزائر . وقال ابن أبي نجیح عن مجاهد القانع الطامع والمعتر من يعتر بالبدن من غنى أو فقير . وقال أبو زيد القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم لهم وليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة فيجىء إلى القوم لأخذ لهم . وقال الحسن المعمرى وهو مثل المعتر يقال اعتره وعراه وأعراه إذا أتاه طالباً بمروفته هذا ما ذكره الثعلبى . قال صاحب المحكم المعتر الفقير وقيل المعترض للمعروف من غير أن يسأل . عره واعتره واعتراه به . قال والعرعر شجر عظيم جبلى لا يزال أخضر قوله في المذهب في باب من تقبل شهادته لم ترد لمرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب *

﴿عرس﴾ العرس بضم الراء واسكانها

لغتان مشهورتان وهي مؤنثة وتذكّر . ويقال أعرس اتخذ عرساً وأعرس بامرأته إذا بنى بها وكذا إذا وطأها . قال الجوهري ولا يقال عرس . ونقل غيره عرس أيضاً . وفي صحيح البخارى فى أبواب الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس أبو أسد ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاماً إلا امرأته *

﴿عرق﴾ قوله في المذهب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الياء الأولى وكسر النون على لفظ التثنية والمراد بهما ابن أبى ليلى وأبو حنيفة رحمهما الله تعالى . وابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى واسم أبى ليلى مختلف فيه قيل اسمه يسار وهو قول مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبد الله بن نمير . وقيل اسمه داود بن بلال . وقيل سيار بن نمير . وقيل اسمه بلال . وقيل اسمه بليلى بياء موحدة مضبوطة ثم لام مفتوحة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة . وقيل لا يحفظ اسمه وسيأتى إن شاء الله تعالى فى الاسماء والقبائل فى اختلاف العراقيين هو للإمام الشافعى رضى الله تعالى عنه وهو كتاب صنعه الشافعى رضى الله تعالى عنه من جملة كتب الام يذكر فيه المسائل التى اختلفت

المختصر قال لأن الفارس ظالم وإذا كان ظالماً فعرق ما غرس ظالم . وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه . قال الامامان أبو عبد الله مالك بن أنس والشافعي رضي الله تعالى عنهم العرق الظالم كل ما احتقر أو بنى أو غرس ظالماً في حق امرئ بغير خروجه منه هذا لفظ الشافعي . ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتقر أو غرس أو أخذ بنهر حق . وفي هذا فائدة غير ذكر معنى الحديث وهو أن اختيار هذين الامامين في ضبط هذا الحديث تنوين عرق . وقال الازهرى قال أبو عبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث العرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرساً . قلت وهذا أيضاً تصريح بأن هؤلاء الأئمة روه بالتفسيون . وفي حديث المستحاضة إنما ذلك عرق هو بكسر العين ومعناه أن الاستحاضة تخرج من عرق يسمى العاذل بكسر الذا والمعجمة بخلاف الحيض فإنه يخرج من قعر الرحم . وقد قدمت بيان هذا في فصل حيض موضحاً غاية الايضاح . قال وقال الازهرى قال ابن الاعرابي العرق أهل الشرف واحدهم عريق وعروق والعرق أهل السلامة في الدين وغلाम عريق نحيف الجسم خفيف

فيها أبو حنيفة وابن أبي ليلى فتارة يختار أحدهما ويضيف الآخر وقارة يضيفهما معاً ويختار غيرهما وهو كتاب حجه لطيف . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ليس لعرق ظالم حق » أخرجه أبو داود في سننه عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد بن زيد أحد العشرة رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجه الترمذي أيضاً وأخرجه مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلين فلم يذكر فيه سعيدياً واسناد أبي داود صحيح رجاله رجال الصحيح . قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى من الناس من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو الفارس الذي غرسه في غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نبت العرق يريد به الفراس والشجر وجعله ظالماً لأنه نبت في غير حقه . قال صاحب المطالع معناه لعرق ذى ظلم على النعت ومن أضافه الى الظالم فبين وأحسن ما قيل فيه انه كل ما احتقر أو غرس بغير حق كما قال مالك . ولم يذكر الازهرى في تهذيب اللغة وصاحبه ابن قيس في المجمل فيه إلا تنوين عرق على النعت وكذا قاله أيضاً الازهرى في شرح ألفاظ

ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد أخطأ
قال الليث العرقة من الشجر أرومه الأوسط
ومنه تشعب العروق هو على تقدير فعلة
والعرق الجبل الصغير ويقال تركت الحق
معرقاً وصادحاً وسائحاً أى لا نمحاً بيننا وعرق
في الأرض عروفاً أى ذهب فيها هذا آخر
كلام الأزهرى : وقال صاحب المحكم
رحمه الله تعالى العرق ما جرى من أصول
الشعر من ماء الجلد اسم للجنس لا
يجمع هو في الحيوان أصل وفي غيره
مستعار يقال عرق عرقاً ورجل عرق كثير
العرق فأما عرقة فبناء مطرد في كل فعل
ثلاثي كضحكة وهزاة ولربما غلط بمثل
هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر كما
يذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عرق
وعرقة كثير العرق فيسوى بين عرق وعرقة
وعرق غير مطرد وعرقة مطرد كما ذكرنا
وأعرق الفرس وعرقته أجرته ليعرق وعرق
الحائط عرقاً ندى وكذلك الأرض الثرية
إذا نتج فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى
وعرق الزجاجة ما نتج به من الشراب
 وغيره مما فيها ولبن عرق فاسد الطعم
 وذلك من أن تشد قربة على جنب البعير
 بلا وقاية فيصيبها عرقه وقيل هو الخبيث
 الحض وقد عرق عرقاً والعرق اللبن لانه

الروح وجمعه عراق وهو العظام الذي
يؤخذ منها هين اللحم ويبقى عليها لحوم
 رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ اهانتها
 من طفاحتها ويؤكل ما على العظام من لحم
 رقيق وتتمشمش العظام ولحمها من أطيب
 اللحمان عندهم يقال عرقت العظم وتعرقته
 وأعرقته إذا أخذت اللحم عنه نهشاً
 بأسنانك وعظم معروق إذا ألقى عنه
 لحمه والعراق مثل العراق قال الديلمي
 يقال عرقت العظم وأعرقه وفرس معروق
 ومعرق إذا لم يكن على قصبه لحم وفرس
 معرق أى مضمر وعرق فرسك تعريقاً
 أي أجره حتى يعرق ويضمز ويذهب
 وهلك لحمه وأعرق الشجر وتعرق امتدت
 عروقه في الأرض والعرقة الطرة تنسج
 على جوانب الفساطط والعرقة خشبة
 تعرض على الحائط بين اللبنة وجري
 الفرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين
 والعرق النفع والثواب ولقيت منه ذات
 العراق أى الداهية ويقال للخشبين اللتين
 يعرضان على الدلو كالصليب العرقتان
 والجمع العراق وعرقت الدلو عرقة إذا
 شددت عليه العرقتين والعرب تقول في
 الدعاء استأصل الله عرقاته بنصب النساء
 لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الأزهرى

عرقاتهم أجراه مجرى سملة وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرة كما قال بعضهم رأيت بناتك فشبهوها بهاء التأنيث التي في قناتهم وفتاتهم لأنها للتأنيث كما أن هذه له والذي سمع من العرب الفصحاء عرقاتهم بالكسر والعرق الأرض الملح التي لا تنبت وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه العرق سبخة تنبت الشجر واستعرفت إبلكم أنت ذلك المكان وإبل عراقية منسوبة إلى العراق على غير قياس . والعراق العظيم بغير لحم فإن كان عليه لحم فهو عرق . وقيل العرق الذي قد كان أخذ أكثر لحمه والعرق الفدرة من اللحم وجمعها عراق وهو من الجمع العزيز وله نظائر . وحكى ابن الأعرابي في جمعه عراق بالكسر وهو أقيس وعرق العظيم يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه أكل ما عليه ورجل معروق ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الخلد وعرقته الخطوب تعرقه أخذت منه والعرق الزبيب نادر والعرة الدرة التي يضرب بها والعروقة خشبة معروضة على الدلو والجمع عرق يعني بفتح العين واسكان الراء وأصله عرقو إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضوم وإنما يختص بهذا الضرب الأفعال نحو سرو ونهو ودهو

عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع وما أكثر عرق إبلك وغنمك أي لبنها وتناجها وعرق التمر دبسه وناقة دائمة العرق أي الدرة وقيل دائمة اللبن وفي غنمه عرق أي نتاج كثير وعرق كل شيء أصله والجمع أعراق وعروق . ورجل معرق في الحسب وقد عرق فيه أعمامه وأخواله وأعرقوا وأعرق فيه أعراق العبيد والاماء إذا خالطه ذلك وتخلق بأخلاقهم وعرق فيه اللثام . ويجوز في الشعر أنه لمعروق له في الكرم علي توهم حذف الزائد وتداركه أعراق خير وأعراق شر وكذلك الفرس وغيره وقد أعرق وعروق بكل شيء أطناب تشعب منه واحدها عرق وأعرق وعرق الشجر امتدت عروقه والعروقة الأصل الذي يذهب في الأرض سفلا وتشعب منه العروق . وقال بعضهم أعروقة وعروقة فجمع بالتاء وعروقة كل شيء وعرقاته أصله وما يقوم عليه ويقال استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم أي شأفتهم فمعرقاتهم بالكسر جمع عرق كأنه عرق وعروقات كعرس وعرسات إلا أن عرساً أنثى فيكون هذا من المذكور الذي جمع بالألف والتاء كسجل وسجلات وحمامات . ومن قال

فاذا أدى قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا
الى ابدال الواو ياء فكأنهم حولوا عرقوا
الى عرقى ثم كرهوا الكسرة على الياء
فأمكنوها وبعدها النون ساكنة فالتقى
ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة
دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف
فاذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا
رأيت عرقيا والعرقاة العرقوة وذات
العراقى هى الدلو والدلو من أسماء الداهية
وعرق فى الأرض بعرق عرقاً ذهب
والعراقى عند أهل اليمن التراقي هذا آخر
كلام صاحب المحكم . قوله فى حديث
المظاهر والحجام فى شهر رمضان «فأتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق من تمر»
العرق بفتح العين والراء قال الأزهرى
هكذا رواه ابن جبلة عن أبي عبيد عرق
يعنى بفتح الراء : قال الأزهرى وأصحاب
الحديث يخففونه يعنى بسكون الراء . قل
الأصمى العرق الشقيقة المنسوجة من
الخصوص قبل أن يجعل منها زبيل فسمى
الزبيل عرقاً وكذلك كل شيء يصطف
مثل الطير اذا اصطفت فى السماء فهي
عروقة قال غيره وكذلك كل شيء مظفور
فهو عرق هذا آخر كلام الأزهرى . وقال

صاحب المحكم العرق والعرقاة الزبيل .
وفى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنه
« لا تغالوا فى صداق النساء فان الرجل
يغالى فى صداقها حتى يقول نجشمت اليك
عرق القرية » قال الأزهرى قال أبو عبيد
قال الكسائى معناه أن تقول تصببت
وتكلفتم حتى عرقت كعرق القرية وعرقها
سيلان مائها . قال أبو عبيد هو أن يقول
تكلفت لك ما لم يبلغه أحد حتى نجشمت
ما لا يكون لأن القرية لا تعرق ، ومثل
هذا قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض
القار . قال الأصمى عرق القرية كلمة
معناها الشدة ولا أدرى ما أصلها . قال
ابن الاعرابى علق القرية وعرقها واحد
وهو معلق تحمل فيه القرية فهذا آخر
كلام الأزهرى عن حكاية أبي عبيد *
﴿ عزم ﴾ قد تكرر فى الوسيط لفظ
العرامة كتوله فى باب حد قاطع الطريق
اذا فترت قوة السلطان وثار ذووا العرامة
فى البسلاد فالعرامة بفتح العين وتخفيف
الراء يقال عزم الرجل بكسر الراء وفتحها
وضمها والعين مفتوحة بكل حال فهو
عازم وهو الشرير المفسد وقيل هو الجاهل
الشرس *

ابن جريج لما أن أهلك الله أبرهة صاحب
الفيل وسلط عليه الطير الأبايل عظم
جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا هم
أهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم
فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام
ورأوا أن دينهم خير الأديان وقالت
قريش وأهل مكة نحن أهل الله بنو ابراهيم
خليل الله وولادة البيت الحرام وسكان
حرمة فليس لأحد من العرب مثل حقنا
ولامثل منزلتنا ولا تعرف العرب لأحد مثل
ما تعرف لنا فابتدعوا عند ذلك أحداثا
في دينهم أداروها بينهم فقالوا لا تعظموا
شيئا من الحل كما تعظموا الحرم فانكم إن
فعلتم ذلك استخفت العرب بحرمكم فتركوا
الوقوف بعرفة والافاضة منها وهم يعتقدون
أنها من المشاعر العظام ودين ابراهيم صلى
الله تعالى عليه وسلم ويقرون سائر العرب
أن يقفوا عليها وأن يفيضوا منها وقالوا
نحن لا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم ولا
نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولد من سائر
العرب من سكان الحل والحرم مثل الذي
لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم
ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت كناية
وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا
أموراً لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لنا أن

﴿عري﴾ في الأحاديث أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في
العرايا فقد فسرت في الكتب الثلاثة فلا
حاجة الى تفسيرها . قال الهروي واحدة
العرايا عرية فصيلة بمعنى مفعولة من عراه
يمروه ويحتمل أن تكون من عري يعرى
كأنها عريت من جلة التحريم فعريت أى
حلت وخرجت فهي فصيلة بمعنى فاعلة .
ويقال هو عرو من هذا الامر أى خلو
منه قال الازهري هي فصيلة بمعنى فاعلة
وقيل هي مشتقة من عروت الرجل اذا
ألمت به لأن صاحبها يتردد اليها وقيل
سميت بذلك لتخلي صاحبها الاول عنها
من بين سائر نخيله وقيل غير ذلك . قوله
في باب ستر العورة من المذهب وإن اجتمع
نساء عراة هكذا وقع في الكتاب عراة
وهو لحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات
قوله كانوا يطوفون بالبيت عراة حتى
أبو الوليد الأزرقى في تاريخ مكة أن الذين
كانوا يطوفون عراة هم العرب العرباء غير
قريش أهل مكة فأما أهل مكة قريش
فانهم كانوا يطوفون مستترين ثم روى
الأزرقى أن العرب كانت تطوف بالبيت
عراة إلا قريش وأحلافها فمن جاء من
غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قال وقال

فَأَقْطِ الْأَقْطَ وَلَا نَسْلُوا السَّمْنَ وَنَحْنُ
مَحْرَمُونَ وَلَا نَدْخُلُ بَيْنًا مِنْ شَعْرٍ وَلَا
نَسْتَظِلُّ إِلَّا فِي يَسُوتِ الْأَدَمِ ثُمَّ زَادُوا
فِي الْإِبْتِدَاعِ فَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَرَمِ
أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامٍ جَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ مِنْ
الْحِلِّ فِي الْحَرَمِ إِذَا جَاءُوا حِجَابًا أَوْ
مَقْتَمَرِينَ وَلَا يَأْكُلُوا فِي الْحَرَمِ إِلَّا مِنْ
طَعَامِ أَهْلِ الْحَرَمِ إِمَّا قِرَاءً وَإِمَّا شِرَاءً .
وَكَانَ مِمَّا ابْتَدَعُوا أَنَّهُمْ إِذَا حَجَّ الصَّرُورَةُ
إِنْسَانٌ مِنْ غَيْرِ الْحَسِّ وَالْحَسِّ مِنْ أَهْلِ
مَكَّةَ قَرِيشٍ وَخِزَاعَةٍ وَكِنَانَةٍ وَمَنْ دَانَ
دِينَهُمْ مِنْ وَلَدُوا مِنْ حِلْفَانِهِمْ فَلَا يَطُوفُ
إِلَّا عَرِيَانًا رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَّا أَنْ
يَطُوفَ فِي ثَوْبٍ أَحْمَسِيٍّ إِمَّا بِعَارَةٍ وَإِمَّا
بِلِجَارَةٍ ، فَيَقِفُ الْغَرِيبُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ
وَيَقُولُ مَنْ يَعِيرُنِي ثَوْبًا فَإِنْ أَعَارَهُ أَحْمَسِيٍّ
ثَوْبًا أَوْ أَكْرَاهَ طَافَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِهِ أَلْقَى
نِيَابَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ خَارِجٍ ثُمَّ دَخَلَ
الطَّوْفَ وَهُوَ عَرِيَانٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ
خَرَجَ فَيَجِدُ نِيَابَهُ كَمَا تَرَكَهَا لَمْ تَمْسُ فَيَأْخُذُهَا
فَيَلْبِسُهَا وَلَا يَعُودُ إِلَى الطَّوْفِ بَعْدَ ذَلِكَ
عَرِيَانًا وَلَمْ يَكُنْ يَطُوفُ عَرِيَانًا إِلَّا الصَّرُورَةُ
مِنْ غَيْرِ الْحَسِّ فَأَمَّا الْحَسُّ فَكَانَتْ تَطُوفُ
فِي نِيَابِهَا فَإِنْ قَدِمَ غَيْرُ أَحْمَسِيٍّ مِنْ رَجُلٍ
أَوْ امْرَأَةٍ وَلَمْ يَجِدْ نِيَابَ أَحْمَسِيٍّ يَطُوفُ

فِيهَا وَمَعَهُ فَضْلُ نِيَابٍ يَلْبِسُهَا غَيْرُ نِيَابِهِ
الَّتِي عَلَيْهِ طَافَ بِنِيَابِهِ ثُمَّ جَعَلَهَا لِقَا ،
وَالَّتِي أَنْ يَطْرَحَ نِيَابَهُ بَيْنَ أَصَافٍ وَنَائِلَةٍ
فَلَا يَمْسُ أَحَدٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا حَتَّى تَبْلَى
مِنْ وَطءِ الْأَقْدَامِ وَالشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَالْمَطَرِ
فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ لَهَا جَمَالٌ وَهَيْئَةٌ فَطَلَبَتْ
نِيَابًا لِأَحْمَسِيٍّ فَلَمْ تَجِدْهَا وَلَمْ تَجِدْ بَدَأً مِنْ
الطَّوْفِ عَرِيَانَةً فَتَزَعَّتْ نِيَابَهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ
ثُمَّ دَخَلَتْ الْمَسْجِدَ عَرِيَانَةً فَوَضَعَتْ يَدَهَا
عَلَى فَرْجِهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ :
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ
فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ
فَجَعَلَ فَتَيَانُ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَكَانَ لَهَا
حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَتَزَوَّجَتْ فِي قَرِيشٍ .
وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ تَطُوفُ عَرِيَانَةً وَلَهَا جَمَالٌ
فَأَعْجَبَتْ رَجُلًا فَطَافَ إِلَى جَنْبِهَا لِيَمْسَهَا
فَأَدْنَى عَضْدَهُ إِلَى عَضْدِهَا فَاتَزَوَّجَتْ عَضْدَهُ
بِعَضْدِهَا فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ هَارِبِينَ عَلَى
وُجُوهِمَا فَرَعَيْنِ لَمَّا أَصَابَهُمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ
فَلَقِيَهُمَا شَيْخٌ مِنْ قَرِيشٍ فَأَخْبَرَاهُ فَأَفْتَاهَا
أَنْ يَعُودَا إِلَى مَكَانِهِمَا الَّذِي أَصَابَهُمَا فِيهِ
مَا أَصَابَهُمَا فَيَدْعُوَا وَيَخْلَصَا أَنْ لَا يَعُودَا
فَرَجَعَا فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْلَصَا إِلَيْهِ أَنْ
لَا يَعُودَا فَافْتَرَقَتْ أَعْضَادُهُمَا فَذَهَبَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى نَاحِيَةٍ هَذَا آخَرُ مَا حَكَاهُ

الأزرقى عن ابن جريج وروي الأزرقي
عن ابن عباس قال كانت قبائل من العرب
من بني عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال
بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا
نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب*
﴿عز﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
رحمه الله تعالى العزيز من صفات الله تعالى
الحسنى . قال أبو اسحق بن السرى هو
المتنع فلا يغلبه شيء . وقال غيره هو
القوى الغالب على كل شيء . وقيل هو
الذى ليس كمثل شيء . قال وقوله تعالى
(فعزنا بثالث) معناه قويننا وشددنا .
قال الامام الواحدى رحمه الله تعالى في
كتابه البسيط في التفسير اختلف قول
أهل اللغة في معنى العزيز واشتقاقه فقال
أبو اسحق العزيز في صفات الله تعالى
المتنع فلا يغلبه شيء وهذا قول المفضل
قال العزيز الذى لا تناله الأيدي وعلى
هذا القول العزيز من عز يمز بفتح العين
إذا اشتد يقال عز على ما أصاب فلانا
أى اشتد وتعزز لحم الناقة إذا صلب واشتد
والعزاز الأرض الصلبة فعنى العزة في
اللغة الشدة ولا يجوز في وصف الله تعالى
الشدة ويجوز العزة وهى امتناعه على من
أراد . قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنها العزيز الذى لا يوجد مثله . قال
الفراء يقال عز الشيء يميز بالكسر إذا
قل حتى لا يكاد يوجد عزة فهو عزيز .
وقال الكسائى وابن الانبارى وجماعة من
أهل اللغة العزيز القوى الغالب تقول
العرب عز فلان فلانا يميزه عزاً إذا غلبه
قال الله تعالى (وعزنى في الخطاب) هذا
ما ذكره الواحدى . قال أهل اللغة العز
والعزة بمعنى وهى الرفعة والامتناع والشدة
والغلبة ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء
وأعزاز . قال صاحب المحكم ولا تقل عززاً
كراهة التضعيف قال وامتناع هذا مطرد
فما كان من هذا النحو المضاعف قالوا ما
قولهم عز عزيزاً إما أن يكون للمبالغة وإما
أن يكون بمعنى معز قال واعتز به وتعزز
أى تشرف وعز على يميز عزاً وعزة
وعزازة كرم قال وعززت القوم وعززتهم
وأعززتهم قوينهم قال وقال ثعلب في كتابه
الفصيح « إذا عز أخوك فهن » معناه إذا
تعظم أخوك شامخاً عليك فالترزم له الهوان .
قال أبو اسحق هذا خطأ من ثعلب إنما
هو فهن بكسر الهاء معناه إذا اشتد فهن
من هان بهن إذا صار هيناً ليناً فان العرب
لا تأمر بالهوان لأنهم أعزة أباًؤن للضم .
قال صاحب المحكم عندى أن قول ثعلب

ألفاظ المختصر التعزية التأسية لمن يصاب
 بمن يعز عليه وهو أن يقال له تعز بعزاء
 الله تعالى وعزاء الله تعالى قوله عز وجل
 (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله
 وإنا إليه راجعون) وكقوله عز وجل
 (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا
 في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها
 إن ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على
 ما فاتكم) قال والعزاء اسم أقيم مقام التعزية
 ومعنى تعز بعزاء الله تعالى تصبر بالتعزية
 التي عزاك الله تعالى بها وأصل للعزاء
 الصبر وعزيت فلانا أمرته بالصبر هذا
 كلام الأزهري. وقال صاحب المحكم في
 باب عزز قولهم تعزيت عنه أي تصبرت
 أصلها تعزرت أي تشددت مثل تظنيت
 من تظننت والامم منه العزاء *

﴿عسس﴾ قال أهل اللغة يقال عس
 عسساً واعسس يعسس إذا طاف بالليل
 فيكشف عن أهل الريبة ورجل عاس قال
 أكثرهم والجمع عسس كخادم وخدم.
 وقال صاحب المحكم جمعه عساس وعساسة
 ككافر وكفار وكفرة قال والعسس اسم
 للجمع وقيل جمع عاس قال وقيل العاس
 يقع على الواحد والجمع. واعسس الشيء
 أي طلبه إسلا وقصده وذئب عسس

صحيح لقول ابن أحر
 ديت لها الضراء وقلت أبقى
 إذا عز ابن عمك أن تهونا
 ﴿قلت﴾ ولم يذكر الأزهري وجماعة إلا
 فهن بالضم. قوله في كتاب الحج إنك
 أنت الأعز الأكرم، الأعز معناه العزيز.
 قال الأزهري يقال ملك أعز وعزير بمعنى
 واحد وكذا قاله صاحب المحكم وغيره.
 قال الأزهري عز الرجل يعز عزاً وعزة
 إذا قوى بعد ذله وتقول العرب من عز بز
 أي من غلب سلب. وفي الحديث استعز
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. قال
 أبو عمرو استعز بفلان أي غلب في كل
 أمر من مرض أو عاهة قال واستعز الله
 بفلان واستعز بحق أي غلبني وفلان معزاز
 المرض شديده. قال الأزهري قال الفراء
 العزة بيت الطيبوت بها سميت المرأة عزة *
 ﴿عزف﴾ المعازف الملهي وتشمل
 الأوتار والمزامير حكاه الرافعي. قال
 الجوهري عزفت نفسي عن الشيء تعزفت
 وتعزف عزوفاً أي زهدت فيه وانصرفت
 عنه والعزيف صوت الجن وعزفت الجن
 تعزف بالكسر عزيفاً والمعازف الملهي
 والمعازف اللاعب بها وعزفت عزفاً *
 ﴿عزى﴾ قال الأزهري في شرح

وعساس أى طلب للصيد بالليل وقيل
يقع هذا الاسم على كل السباع اذا طلب
الصيد بالليل وقيل هو الذى لا ينقاد
وقيل العساس الخفيف من كل شيء
وعسمس الليل عسمة أدبر كذا قاله
الأكثرون . ونقل الفراء اجماع المفسرين
عليه وقال آخرون معناه أقبل وقال آخرون
هو من الأضداد يقال اذا أقبل واذا
أدبر وقد بسط الأزهري القول فيه ونقله
عن أئمة اللغة بجميع ما ذكرته *

﴿عسف﴾ قوله فى الوسيط والوجيز
والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف.
قال الأزهري العسف ركوب الأمر بغير
روية وركوب الفلاة وقطعها على غير
صوب *

﴿عسم﴾ قوله فى باب الديات من المذهب
فى يد الأسم الدية . قال ابن الاعرابى
وغيره من أهل اللغة وصاحب الشامل
وغيره من أصحابنا فى كتب المذهب
العسم اعوجاج وميل فى راس اليد . والرسم
مفصل الكف من الذراع . قال صاحب
الشامل هو جار مجرى عين الأحوال .
وقال ابن فارس فى المجلد العسم ييس فى
المرفق . وقال الجوهري هو ييس مفصل
الرسم حتى يروج الكف والقدم ورجل

أعسم وامرأة عسباء *
﴿عسى﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى
المفسر فى كتابه فى قول الله تبارك وتعالى
(وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)
عسى عند العامة شك وتوهم وهى عند
الله تبارك وتعالى يقين وواجب وعسى
فعل متصرف درج مضارعه وبقى ماضيه
تقول عسيماً وعسيتم يتكلم فيه على فعل
ماض وأميت ما سواه من وجوه فعمله
ويرتفع الاسم بعده كما يرتفع بعد الفعل
يقال منه أعسى لفلان أن يفعل كذا مثل
أحري وأخلق بعده وبالعسى أن تفعل كما
تقول بالحرى أن تفعل ومعناه من جميع
الوجوه قريب وقرب وأقرب به ومنه
قوله تعالى (عسى أن يكون ردف لكم)
أى قرب . وقوله تعالى (عسى أن يكون
قريباً) أى قرب ذلك وكثرت عسى على
الأسنة حتى صارت كأنها مثل لعل
وتأويل عسى التقريب وجاءت عسى فى
القرآن بدخول أن كقوله تعالى (عسى
ربكم أن يرحكم) * و (عسى أن يكون
ردف لكم) ولما كثرت عند العرب فى
الفاظهم أسقطوا أن كما قال الشاعر :

عسى فرج يأتى به الله انه

له كل يوم فى خليقته أمر

وقال آخر :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه

يكون وراه فرج قريب
هذا آخر ما ذكره الواحدى هنا . وذكر
في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب عليكم
القتال) قرأ نافع وحده عسيتم بكسر
السين واللغة الفصيحة المشهورة فيها فتحتها .
قال ووجه قراءة نافع ما حكاه ابن الاعرابي
انهم يقولون هو عسى بكذا وما أعساه
وأعسى به وقولهم عسى يقوى عسيتم
بكسر السين ألا ترى أن عسى مثل شج
وحر فان قالوا يلزمكم أن تقرأوا عسى
ربكم قيل القياس هذا وله أن يأخذ باللغتين
فيستعمل احدهما في موضع والاخرى في
موضع . قال الامام أبو اسحق الثعلبي في
تفسيره في قوله تعالى (هل عسيتم أن كتب
عليكم القتال) قال قرأ نافع وطلحة والحسن
عسيتم بكسر السين في القرآن كله وهي
لغة والباقون بالفتح وهي اللغة الفصيحة .
قال أبو عبيد لو جاز عسيتم يعنى بالكسر
لقرئ عسى ربكم يعنى بالكسر مثله .
والجواب عما ذكره الواحدى كما تقدم .
وقال الامام أبو البقاء النحوى في كتابه
اعراب القرآن في هذه الآية جمهور القراء
على فتح السين لانه على فعل تقول عسى

مثل رمى وتقرأ بكسرها وهي لغة والفعل
منها عسى مثل خشى واسم الفاعل عس
مثل عم حكاه ابن الاعرابي . قال الواحدى
في قول الله تعالى (عسى أن يبعثك ربك
مقاماً محموداً) قال المفسرون كلهم عسى
من الله عز وجل واجب . قال أهل المعانى
وانما كان كذلك لان معنى عسى في اللغة
التقريب والاطلاع ومن أطلع انسانا في
شئ حرمه كان عاراً والله تعالى أكرم
من أن يطمع انسانا في شئ ثم لا يعطيه
ذلك *

عشر العشر من الشهر فيه لغتان
التأنيث والتذكير والتأنيث أكثر في
الاحاديث وكلام العرب ومنه الاحاديث
الصحيحة في طلب ليلة القدر في العشر
الاولى من رمضان . وما جاء في التذكير
حديث أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى
عنه في صحيح مسلم في آخر كتاب الصيام
في حديث ليلة القدر قال « إن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر
الوسط ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
اني اعتكف العشر الاول أتمس هذه
الليلة ثم اعتكفت العشر الوسط ثم أتيت
فقيل لي انها في العشر الاواخر » هذا

هو في جميع النسخ العشر الاوسط من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي رواية بعده من كلام أبي سعيد العشر الوسطى *

﴿عش﴾ العش للطائر معروف وهو ما يجتمع من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل أو شجرة أو سقف أو نحو ذلك . قال صاحب المحكم جمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة . قال واعتش الطائر اتخذ عشاً وكذلك عشعش . قال الازهرى قال أبو عبيد من أمثالهم * ليس هذا بعشك فادرجى * يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ونحوه: تلمس أعشاشك: أي تلمس التجنى والعلل في ذوبك *

﴿عشق﴾ قال الازهرى سئل أحمد ابن يحيى عن الحب والعشق أيهما أحمد فقال الحب لان العشق فيه افراط . قال ابن الاعرابي والعشق اللباب واحدهما عشقة . قال وسمى العاشق عاشقاً لانه يذبل من شدة الهوى كما تذبل العشقة اذا تراكمت . قال أبو عبيدة امرأة عاشق بلا هاء وحكاة عن الكسائي . قال الليث عشق يعشق عشقاً وعشقا والعشق الاسم والعشق المصدر . قال غيره والعشق

بالسين والشين الزوم للشئ لا يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هو اه والمعشق العشق هذا كلام الازهرى . وقال الليث في العين بعد ذكرهما نقله الازهرى عنه يقال للفاعل عاشق وعاشقة والمفعول معشوق ومعشوقة . وقال صاحب المحكم العشق عجب الحب بالمحبوب يكون في عفاف الحب ودعارته عشقه عشقا وعشقا وتعشقه . وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق وعشيق كثير العشق وامرأة عاشق وعاشقة والعشقة شجرة تخضر ثم تدق وتصفر قاله الزجاج وزعم أن اشتقاق العاشق من ذلك *

﴿عصب﴾ في الحديث « الا ثوب عصب » مذكور في المدة من المذهب هو بين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ثم باء موحدة وهى يرود اليمن يعصب غزها^(١) ثم يصبغ معصوباً ثم ينسج *

﴿عصص﴾ قال الازهرى قال ابن الاعرابي يقال في عجب الذنب هو العَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ كلها صحيحة : قال صاحب المحكم عص الشيء يعص بفتح العين عصاً اذا صلب واشتد وجمع العصوص عصاعص *

(١) أى يجمع ويشد

﴿عَضْب﴾ المعضوب المذكور في كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة أو كسر أو مرض لا يرجى زواله أو كبر بحيث لا يستمسك على الراحة إلا بمشقة شديدة هذا حده عند أصحابنا وتفصيله في هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو من العَضْب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع هكذا قاله أهل اللغة وقالوا يقال منه عضبته أي قطعتة . قال الجوهري في الصحاح المعضوب الضعيف قلت فيجوز أن يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز أن يكون من القطع لأن الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا هو الذي قاله الشارحون لألفاظ الفقهاء ثم هذا الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة هو المشهور المعروف الذي قاله الجماهير بل الجميع . وقال الإمام أبو القاسم الرافعي بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعصوب بالصاد المهملة كأنه ضرب على عصبه فتعطلت أعضاؤه . قول الشافعي رضي الله تعالى عنه في المختصر في زكاة الفطر ويزكي عن كان مرهوبا أو معصوبا المشهور أنه معصوب بالعين المعجمة والصاد المهملة.

قال صاحب الحاوي ومنهم من رواه معضوب بالعين المهملة والضاد المعجمة أي زمناً وله وجه أيضاً *

﴿عَضَض﴾ قال الأزهري العض بالأسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد أعض والأمر منه عض وعضض . قال صاحب المحكم العض الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للمقرب . وقد عضضته أعضه وعضضت عليه عضاً وعضاضاً وعضيضاً ويقال عَضَضْتُهُ تيمية والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض وكتب عضوض وناقاة عضوض بغير هاء . وقال الأزهري قال الفراء العضاض ما لان من الأنف . وقال الفراء والعضاضى الرجل الناعم اللين مأخوذ منه . قال الأزهري والعضوض نمر أسود والباء ليست أصلية ذكر في حد وفد عبد القيس . قال الزبيدي في مختصر العين لا يدخله السوس أبداً *

﴿عَضَل﴾ العَضَل بفتح العين وامكان الضاد هو منع الولي الأيم من التزويج ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة

لنفندي منه وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز . قال أهل اللغة العضل المنع يقال عضل فلان أبعه إذا منعها من التزويج فهو يعضلها أو يعضلها بكسر الضاد وضمها . قالوا وأصل العضل الضيق يقال عضلت المرأة إذا نشب الولد في بطنها ، وكذلك عضلت الأرض بالجيش إذا ضاقت بهم كثرة ، وأعضل الداء الأطباء إذا أعياهم . ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامرأة عضال وأعضل الأمر أى اشتد *
 ﴿ عضو ﴾ قوله في أول كتاب الرهن من المذهب لأن الرهن إنما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو بضم العين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في نسخة قوبلت مع الشيخ أبي اسحق المصنف رحمه الله تعالى ويوجد في أكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد وهو غلط أو قاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم أنه عضو بتقديم الضاد . فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو . أما عوض المال فهو ثمن المبيع بقيمة المثلث والمسلم فيه وغير ذلك . وأما عوض المنفعة فأجرة الدار وشبهها ومال الخلع وغيره . وأما

عوض العضو فارش الجناية والمهر فإن أرش الجناية عوض العضو المجنى عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف يقال زال ملك الإنسان من عضوه وكيف يملك الإنسان نفسه أو بعضها لأننا نقول ماله مالاً مجازاً وكثيراً ما يطلق أصحابنا هذه العبارة لا سيما في أبواب النكاح إذ يقولون ملكت المرأة نفسها بالخلع والطلاق فيسمون ذلك وأشباهه ملكاً من حيث أنه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه وممراد المصنف والله تعالى أعلم أن يضبط أنواع الدين الذي يكون الرهن عليه . وقد ذكر ذلك أولاً في قوله يجوز أخذ الرهن على دين السلم وعوض القرض والتمن والأجرة والصداق وعوض الخلع ومال الصلح وأرش الجناية وغرامة المتلف والله تعالى أعلم *

﴿ عطى ﴾ قوله في الوجيز في كتاب الصداق تزوجها على أن يعطى أبها ألفاً . قال الرافعي يجوز أن يعطى بالياء والتاء وبيانها يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسألة *

﴿ عقص ﴾ العقص الذي يدبغ به معروف الواحدة عقصة . وفي باب اللقطة يعرف عقاصها هو بكسر العين وبالفاء .

قال أهل اللغة والفقهاء هو الوعاء الذي يكون فيه اللقطة سواء كان من جلد أو خرقة أو غيرها . قالوا ويطلق العنصان أيضاً على الجلد الذي يلبسه رأس القارورة لأنه كالوعاء له فأما الذي يدخل في فم القارورة من خشبة أو جلد أو خرقة مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد . ويقال عفتها عفاً إذا شددت العنصان عليها واعتفتته اعفاصاً إذا جعلت لها عفاصاً *

﴿عفف﴾ قال أبو منصور الأزهري يقال عف الانسان عن المحارم يعف عفة وعفاً وعفاً فهو عفيف وجمعه أعفاء وامرأة عفيفة الفرج ونسوة عفاف . وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يحمد يقال عف يعف عفة وعفاً وعفاة وتعفف واستعفف ورجل عف وعفيف والأثنى بالهاء وجمع العفيف أعفة وأعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء السيدة الحرة ورجل عفيف وعف عن المسألة والحرص والجمع كالجمع هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال الجوهري ويقال أعفنه الله تعالى . قال الزبيدي في مختصر العين عفان فعلان من العفة *

﴿عقب﴾ أركبه عقبه أى نوبة لان كل واحد منهما يعقب صاحبه ويركب موضعه . قال صاحب العين العقبه مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا . قال الواحدى سعى العقاب عقاباً لانه يعقب الذنب *

﴿عقد﴾ قال صاحب المحكم العقد تقيض الحل عقده يعقده عقداً وتعاقداً وعقده واعتقده كعقده وقد انعقد وتعقد . قال سيبويه وقالوا هو مني كعقد الازار أى بتلك المنزلة له فى القرب فحذف وأوصل الفعل والعقدة حجم العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز والجمع عقود والمعقد خيط تنظم فيه خرزات وتعلق فى عنق الصبي وعقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدان عقداً وعقدان أ كد عقدان والعقد العهد والجمع عقود وعاقده عاهده وتعاقداً تعاهدوا والعقيد الخليف وعقد البناء بالحص يعقده عقداً ألزقه والعقد ما عقدت من البناء والجمع أعقاد وعقود وعقد العسل والرب ونحوهما يعقد ويعقد . وأعقده فهو معقد وعقيد والعقيد عسل يعقد حتى يخثر وفى لسانه عقدة وعقد أى التواء ورجل أعقد فى لسانه

معاني القرآن العزيز في قوله تعالى في سورة
آل عمران حكاية عن زكريا صلى الله تعالى
عليه وسلم (وامرأتى عاقر) قال والعقار
كل ما له أصل قال وقد قيل إن النخل
خاصة يقال لها عقار قال وعقر دار القوم
أصل مقامهم الذي عليه معولهم وإذا
انتقلوا منه لنجعة رجعوا اليه هذا آخر
كلام الزجاج . وفي حديث النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم « خمس من قتلن فلا
جناح عليه » فذكر فيهن الكلب العقور
قال الأزهرى قال أبو عبيد بلغنى عن
سفيان بن عيينة انه قال معناه كل سبع
يعقر ولم يخص به الكلب . قال أبو عبيد
ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع
كلب عقور مثل الأسد والفهد والخروما
أشبهها . وفي أول باب الهبة من المذهب في
الحديث « مر بحمار عقير » معناه معقور
ففعيل بمعنى مفعول كالقنيل والذبيح
والجريح والعصير ونظائرها والمراد حمار
وحش وجمع العقير عقرى كقتلى ومرضى
وجرحى الذكر والانثى فيه سواء . قال
الأزهرى والعقاير الادوية التي يستشفى
بها . قال أبو الهيثم العقار والعقاير كل
نبت ينبت مما فيه شفاء . قوله في الوسيط
في مواضع منها كتاب الرهن بدل المنفعة

عقدة وعقد كلامه أعوصه وعماه وعقد
على الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع
وجوبهما . قال الفارسي هو من الشد والربط
وعقد كل شيء أبرامه واعتقد الشيء
صلبه وتعقد الاخاء استحكم وعقد الشحم
يمقد ابني وظهر والعقد المتراكم من الرمل
واحدة عقدة والجمع أعقاد والعقد بالفتح
لدة في العقد هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الأزهرى أعقدت العسل ونحوه .
وروى بعضهم عقدة والكلام اعتقدت
وموضع العقد من الحل معقد وجمعه معاقد
هذا آخر كلام الأزهرى . وقال الليث في
العين تعقد السحاب إذا صار كأنه عقد
مضروب مبنى والعقدة الضيعة والجمع
العقد واعتقد الرجل مالا واخاء وعقد
الرجل والمرأة فهو أعقد وهي عقداء إذا
كان في لسانه عقدة وغلظ في وسطه والفعل
عقد يمقد عقداً

﴿ عقر ﴾ قولهم في الشفعة لا تجب
إلا في عقار هو بفتح العين . قال الأزهرى
قال أبو عبيد سمعت الأصمعي يقول عقر
الدار أصلها في لغة الحجاز فأما أهل نجد
فيقولون عقر قال ومنه قيل العقار وهو
المنزلة والارض والضياع هذا آخر كلام
الأزهرى . وقال أبو اسحق الزجاج في

يولد له وعقمت بالكسر والضم صارت
لا تلد وكذلك الرجل : وفي الحديث
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
في شأن صفية رضي الله تعالى عنها « عقرى
حلقى » هكذا يرويه المحدثون بالالف
التي هي ألف التأنيث ويكتبونه بالياء
ولا ينونونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون
عن روايات المحدثين وهو صحيح فصيح
قال الازهري قال أبو عبيد معنى عقرى
عقرها الله تعالى وحاقى حلقها الله تعالى
يعنى عقر الله تعالى جسدها وأصابها بوجع
في حلقها قال أبو عبيد أصحاب الحديث
يروونه عقرى حلقى وإنما هو عقرًا حلقًا
قال وهذا على مذهب العرب في الدعاء
على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال
شمر قلت لاني عبيد لم لا نجيّز عقرى قال
فعلى تجي نعتًا ولم تجي في الدعاء فقلت روى
ابن شميل عن العرب مطيري وعقرى أخف
منها فلم ينكره هذا آخر كلام الازهري.
وقال صاحب المحكم ويقال للمرأة عقرى
حلقى معناه عقرها الله تعالى وحلقها أى
حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها
فمقرى ههنا مصدر كدعوى وقيل عقرى
حلقى يعقر قومه ويحلقهم بشؤمها وقيل
العقرى الخائض وقيل عقرى حلقى أى

ككسب العبد والعقر لا يمتدى اليه الرهن
العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف
وبعدها راء مهملة وهو المهر ويعنى بها هنا
مهر الامة المروهنة لو وطئت بشبهة أو
زنا . قال الازهرى قال ابن شميل عقر
المرأة مهرها وجمعه الاعقار . وقال احمد
ابن حنبل العقر المهر . قال ابن المظفر عقر
المرأة دية فرجها اذا غُصبت فرجها . وقال
أبو عبيد عقر المرأة ثواب تنابه المرأة
من نكاحها هذا ما ذكره الازهري . وقال
الامام أبو الحسن عبد الغافر الفارسي في
مجمع الغرائب العقر ما تعطاه المرأة على
وطء الشبهة لان الواطء اذا افتضها عقرها
فسمى مهرها عقرًا ثم استعمل في الثيب
وغيرها . قال الواحدى في البسيط في أول
سورة آل عمران العاقر من النساء التي
لا تلد يقال عقرت المرأة يعنى بضم القاف
تعقر عقرًا وعقارة وعقر ثم قال ويقال أيضًا
عقر الرجل وعقر وعقر بضم القاف وفتحها
وكسرهما اذا لم يُحبل ورجل عاقر ورجل
ونساء عقر ويقال أعقر الله تعالى رَحِمها
فهى معقرة ورمل عاقر لا ينبت شيئًا .
قال شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث
عقرت المرأة بضم القاف وفتحها وكسرهما
اذا انقطع حملها وكذلك الرجل اذا لم

وعقيرة الرجل صوته اذا غنى أو بكى أو
قرأ والعقيرة الرجل الشريف يقتل وعقر
القتب والرحل ظهر الناقة والسرّج ظهر
الدابة يعقره عقراً حزه وأدبره واعتقر
الظهر وانمقر دبر وسرج معقار ومعقر
ومعقر وعقرة وعقر وعاقور يعقر ظهر
الدابة وكذلك الرجل وقيل لا يقال معقر
إلا لما عادته أن يعقر وزجل عقرة وعقر
ومعقر يعقر الابل من اتعابه إياها ولا يقال
عقور والجمع عقر وكلاً أرض كذا
عقار وعقار يعقر الماشية وعقر النخلة عقراً
فهى عقرة قطع رأسها فيست ويبضة
العقر التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاض
وقيل هى أول بيضة تبيضها الدجاجة لانيها
تعقرها وقيل هى آخر بيضة تبيضها اذا
هرمت وقيل هى بيضة الديك يبيضها فى
السنة مرة ويقال للذى لا غناء عنده بيضة
العقر على التشبيه بذلك وبيضة العقر
الابتر الذى لا ولد له وعقر القوم وعقرهم
محلهم بين الدار والحوض وعقر الحوض
وعقره مؤخره وقيل مقام الشارب منه وناقة
عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر النار
وعقرها أصلها الذى تنأجج منه وقيل معظمها
ومجتمعا وعقر الدار وعقرها أصلها وقيل
وسطها وهذا البيت عقر القصيدة أى خيارها

عقرها الله تعالى وحلقها هذا آخر كلام
صاحب المحكم وقيل معناه عاقر لا تلد
وعلى الاقوال كلها كلمة اتسعت فيها العرب
فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة معناها
الذى وضعت له كثرت يدك وقائله الله
ما أشجعه . وقال صاحب المحكم العقر
والعقر العقم وقد عقرت المرأة عقارة عقارة
وعقرت تعقر عقراً وعقراً وعقرت عقاراً
وهى عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقر
ورجل عاقر وعقير لا يولد له ولم نسمع
فى المرأة عقيراً والعقرة خرزة تشدها المرأة
على حقوبها لئلا تحبل وعقر الامر عقراً لم
ينتج عاقبة والعاقر من الرمل ما لا ينبت
وقيل هى الرملة التى تنبت جنباتها ولا
ينبت وسطها والعقر شبيه بالخر عقرة يعقره
وعقره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر
والانثى سواء وعقر الفرس عقراً قطع
قوائمه وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقراً
وعقرها اذا فعل بها ذاك حتى تسقط فنجرها
مستمكناً منها وكذلك كل فعل مصروف
عن مفعول به فانه بمنزلة . قال اللحياني
وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال
بالهاء وعافر صاحبه فاخره فى عقر الابل
ونعاقر الرجلان عقرا ابلهما ليرى أيهما
أعقر لها والعقيرة ما عقر من صيد أو غيره

بها . وقال أبو الهيثم المقار والمقابر كل
نبت ينبت مما فيه شفاء هذا آخر كلام
الازهرى *

﴿عقص﴾ قوله في قصة الضعينة في
قصة حاطب رضى الله تعالى عنه فأخرجت
الكتاب من عقاصها مذكور في آخر كتاب
السير من المذهب العقاص بكسر العين .
قال الازهرى قال أبو عبيد العقص ضرب
من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس
ولها تقول النساء لها عقصة وجمعها عقصة
وعقاص . وقال الليث العقص أن تأخذ
المراة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم
تعقدها حتى يبقى فيها القواء ثم ترسلها
فكل خصلة عقصة قال والمرأة ربما اتخذت
عقصة من شعر غيرها . قال أبو عبيد عن
أبي زيد العقصاء من الشعر التي تتوى
قرناها على أذنيها من خلفها هذا كلام
الازهرى . وقال صاحب المحكم العقصة
الخصلة والجمع عقائص وعقاص وهي
العقصة ولا يقال للرجل عقصة وعقست
شعرها تعقصه عقصاً شدة في قفاها *

﴿عقق﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى
قال أبو عبيد قال الاصمعي وغيره العقيقة
أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي
حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح

والعقر والمقار المنزل والضيعة وخص
بعضهم بالنخل المقار وعقر البيت متاعه
ونضده الذي لا يتبدل إلا في الأعياد
والحقوق الكبار وقيل عقار المتاع خياره
وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسنا
كثيراً وعافر الشيء معاقرة وعقارا لزمه
والعقار الحر لانها عاقرت الدن لزمته
وقيل لأن أصحابها تعافروا بها أى يلازمونها
وقيل هي التي تمقر شاربها وقيل التي لا
يلبث أن يسكر وعقر الرجل عقرا فجأه
الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر وقيل
عقر دهش والعقر والعقر القصر وقيل
القصر المنهدم بعضه على بعض وقيل البناء
المرفوع هذا آخر كلام صاحب المحكم .
وقال الازهرى قال ابن شميل ناقة عقير
وجمل عقير والعقر لا يكون إلا في القوائم .
قال الازهرى والعقر عند العرب كشف
عروق البعير ثم يحمل النحر عقراً لأن ناجر
البعير يعقر ثم ينحر وذكر في سبب تسمية
الحر عقارا كهر وهو داء في الرحم وعقرة
العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة
الديك وذلك أنه يبيض في السنة بيضة
واحدة تضرب مثلاً للعطية القليلة لا التي
لا يربها معطيها ببر يتلوها والعاقرة
الملاعنة والمقابر الادوية التي يستشفى

عنه في تلك الحال عقيقة لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث « أميطوا عنه الاذى » يعنى بالاذي ذلك الشعر الذى يخلق عنه قال وهذا مما قلت لك انهم ربما سوا الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من شبهه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر . قال أبو عبيد وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقة وعقة . وقال الازهرى ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء . قال الازهرى العق في الاصل الشق والتقطع وسميت الشعرة التى يخرج الولد من بطن أمه وهى عليه عقيقة لانها اذا كانت على رأس الانسى حلت فتقطعت وان كانت على البهيمة فانها تنسل وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح أى تشق حلقومها وورمها وودجها قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق . قال ابن السكيت عق فلان عن ولده اذا ذبح عنه يوم أسبوعه قال وعق فلان أباه يعقه عقاً . وقال غيره عق فلان والديه يعقهما عقوقا اذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع لرحمه عقيقة . ويقال أيضاً رجل عق . قال ابن الاعرابى العقق قاطعو الارحام . قال الازهرى والعرب تقول لكل مسيل

ماشقه السيل فى الارض فانه يهره ووسعه عقيق . وفى بلاد العرب أربعة أعقة وهى أودية شقتها السيول عادية فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما إلى العرمة يندفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيها عيون ونخيل ومنها عقيق أخرى تندفق مأوّه فى غورى تهامة وهو الذى ذكره الشافعى رضى الله تعالى عنه فقال ولو أهلوا من العقيق لكان أحب إلى ومنها عقيق القنان تجري اليه مياه قليل نجد وجباله . وقال الأصمى الأعقة الأودية . وقال أبو عبيدة عقيقة الصبي غرلته اذا ختن . قال صاحب الحكيم عق والده يعقه عقاً وعقوقا شق عصى طاعته قال وقد يعم بلفظ العقوق وجميع الرحم والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل عق وعق وعق وعق يعنى عاق والمعقة العقوق قال والعقيقة الشعر الذى يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقة وقيل العقة فى الناس والخمر خاصة وأعقت الحامل نبت شعر ولدها فى بطنها وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته أو ذبح عنه شاة والعقوق من البهائم الحامل وقيل هي من الحامل خاصة والجمع عقق وعقائى واذا طلب

الانسان فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق
العقوق فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً
لأنه لا يكون الأبلق عقوقاً ويقال ان
رجلاً سأل معاوية أن يزوجه أمه فقال
أمرها اليها وقد أبت أن تتزوج فقال
فولتي مكان كذا فقال معاوية متمثلاً :

طلب الأبلق العقوق فلما

لم ينله أراد بيض الأنوق

والأنوق طائر أبيض يبيض في قن
الجبال فيبيض في حرز إلا أنه يطعم فيها
فمنه أنه طلب ما لا يكون فلما لم يجد
ذلك طلب ما يطعم في الوصول اليه وهو
مع ذلك بعيد . وما عوق وعقاق شديد المرارة
الواحد والجمع فيه سواء ، والمقيق خرز
أحمر يتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة
وعقق الطائر بصوته ذهب وجاء والعقق
طائر معروف من ذلك ، هذا آخر كلام
صاحب المحكم *

﴿عقل﴾ قال الأزهري قال ابن الاعرابي
العقل التثبت في الامور والعقل القلب
والقلب العقل . قال وقال غيره سمي العقل
عقلاً لأنه يعقل صاحبه عن التورط في
المهلك أي يجهسه . وقال آخرون العقل
هو التمييز الذي يميز به الانسان عن

سائر الحيوان . قال والمعقول ما تعقله
بقلبك والمعقول العقل يقال ما له معقول
أي ما له عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم
يقدر على الكلام . قال والمقل في كلام
العرب الدية سميت عقلاً لان الدية كانت
عند العرب إبلاً لانها كانت أموالهم
فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يكلف
أن يسوق إبلاً الدية الى فداء ورتة المعقول
فيعقلها بالعقل ويسلمها الى أوليائه . وأصل
العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله
عقلاً وهو حبل يثني به يد البعير الى
ركبته فتشد به ويقال عقلت فلاناً اذا
أعطيت ديتة ورثته وعقلت عن فلان اذا
ألزمته جناية فنرمت ديتها عنه والمعقل
الملجأ وعقل الدواء بطنه يعقله عقلاً اذا
أمسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول
وعقل أيضاً بطنه وعقل المصدق الصدقة
قبضها واعتقل رمحاً وضعه بين ركابه وساقه
واعنتل الشاة وضع رجلها بين فخذه وساقه
فخلبها ولفلان عقلة يعقل بها الناس اذا
صارعهم عقل أرجلهم والعقيلة الكريمة
من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل
وعقل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل
فلان فلاناً وعكله اذا أقلمه على إحدى

وقالت الأطباء هو في الدماغ وهو محكي
 عن أبي حنيفة . احتج أصحابنا بقول الله
 تعالى (أفلم يسيرا في الارض فتكون
 لهم قلوب يعقلون بها) وقوله تعالى (إن
 في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وبقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم « ألا وان في
 الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
 كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي
 القلب » فجعل صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع أن
 الدماغ من جملة الجسد واحتج القائلون
 بالدماغ بأنه اذا فسد الدماغ فسد العقل
 والجواب أن الله تعالى أجري العادة
 بفساد العقل عند فساد الدماغ مع أن العقل
 ليس فيه ولا امتناع في هذا . والعقول
 العقل وهو أحد المصادر التي جاءت على
 مفعول كاليسور والمعسور وعاقله فعمله
 بعقله اذا كان أعقل منه وعقل الشيء
 بعقله عقلا فهمه وقلب عقول فهم وتعقل
 أظهر أنه عاقل فهم وليس كذلك وعقل
 الدواء بطئه يعقله ويعقله عقلا أمسكه
 واعتقل لسانه امسكه وعقله عن حاجته
 يعقله وعقله وتمقله واعتقله حبسه وعقل
 البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله شد وظيفه
 الى ذراعه وكذلك الناقة وقد يعقل العرقوبان

رجليه وهو معقول منذ اليوم وصار دم
 فلان معقلا على قومه اذا غرموه واعتقل
 فلان من دم صاحبه اذا أخذ العقل والمعقل
 حيث تعقل الابل وعقلت المرأة شعرها
 اذا مشطتهوا المشطة العاقلة والدرة الكبيرة
 الصافية عقيلة البحر والعنقل من الرمل
 ما ارتكمت وتعقل بعضه ببعض ويجمع
 عقنقات وعقائل وأعقلت فلاناً لقبته
 عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا آخر كلام
 الازهرى . وقال صاحب الحكم العقل
 ضد الحق والجمع عقول عقل يعقل عقلا
 وعقلا فهو عاقل من قوم عقلاء . قال
 امام الحرمين في أول الارشاد العقل علوم
 ضرورية والدليل على أنه من العلوم مستحالة
 الانصاف به مع تقدير الخلو من جميع
 العلوم وليس العقل من العلوم النظرية إذ
 شرط النظر تقدم العقل وليس العقل
 جميع العلوم الضرورية فان الضرير ومن
 لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم
 ضرورية عنه فبان بهذا أن العقل من
 العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام
 الامام . واختلف الناس في محل العقل هل
 هو في القلب أم في الدماغ فذهب أصحابنا
 من المتكلمين انه في القلب وبه قال
 جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة .

والعقال الرباط الذي يربط به والجمع عقل وهم على معاقلهم الاولى أى على حال الديات التي كانت في الجاهلية وعلى معاقلهم أيضاً أى على مراتب آبائهم وأصله من ذلك وفلان عقال المثمين وهو الرجل الشريف اذا أمر فدى بمئين من الابل والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء في الرجل وقيل هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصطك العقوبان وداء ذو عقال لا يبرأ منه والعقيلة من النساء المخدرة وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شيء أكرمه وعقائل الانسان كرائم ماله وعاقول البحر معظمه وقيل موجه وعاقول النهر ما اعوج منه والعاقول ما التبس من الامور وأرض عاقول لا يهندي اليها والعقل ضرب من الوشي الاحمر وقيل هو ثوب احمر يجلل به الهودج وعقله يعقله عقلا واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلا وعقولا لجأ والعقل الحصن وجمعه عقول وهو المعقول وفلان معقل لقومه أى ملجأ على هذا المثل وهذا آخر كلام صاحب المحكم . قولهم التمر المعقل هو بفتح الميم واسكان العين هو نوع معروف قيل منسوب الى معقل بن يسار الصحابي رضى الله تعالى عنه . قال ابن ما كولا في

الانساب واليه أيضاً ينسب نهر معقل بالبصرة . وفي الحديث « لو منعوني عقالا لتقاتلهم » قيل هو العقال الذي هو الحبل وقيل هو صدقة عام والخلاف فيه مشهور للمتقدمين والمتأخرين من الفقهاء وأهل الحديث واللغة وكلاهما يسمى عقالا في اللغة *

﴿ عكب ﴾ العنكبوت معروفة وهي هذه الناسجة . قال الجوهري الغالب عليها التأنيث قال وجمعها عنكب والعنكبات العنكبوت أيضاً . وقال أبو حاتم السجستاني العنكبوت مؤنثة وجمعها عنكبوتات وعنكيب وعنكيبور بما ذكر العنكبوت في الشعر . قال الواحدي قال الليث العنكبوت دويبة تنسج نسجاً رفيعاً مهلهلاً بين الهواء والارض وعلى رأس الثين قال وتجمع العناكب والعناكيب والعنكبوتات وتصغر عنكباً وعنكبياً وأهل اليمن يقول العنكبوه بالهاء . وحكي عن الفراء أيضاً أنها مؤنثة وقد يذكرها بعض العرب *

﴿ عكف ﴾ قال الله تعالى (وأنتم عاكفون في المساجد) يقال عكف يعكف ويعكف اذا أقام قوله تعالى (والهدى معكوا) قال الامام أبو منصور الأزهري في التهذيب قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة

عا كفون مقيمون في المساجد يقال عكف
يعكف ويعكف اذا أقام. قوله تعالى (والهدي
مكوكا) فان مجاهداً وعطاء قالا محبوساً.
وكذلك قال الفراء يقال عكفته أعكفه
عكفاً اذا حبسته. قال الازهرى ويقال
عكفته عكفاً فعكف يعكف عكوكا وهو
لازم وواقع يعني متعديا كما يقال رجعته
فرجع إلا أن مصدر اللازم المكوف ومصدر
الواقع المكف. وقال الليث يقال عكف
يعكف ويعكف عكفاً وعكوكا وهو اقبالك
على الشيء لا ترفع عنه وجهك *

﴿عكن﴾ في الحديث «أن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم التحف بلحفة ورسية»
قال الراوى فكاننى أنظر الى أثر الورس
في عكنه مذكور في باب صفة الضوء من
المهذب. قوله عكنه هو بضم العين وفتح
الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان
الكاف. قال الازهرى قال الليث وغيره
العكن الانطواء في بطن الجارية من السمن
واحدة العكن عكنة ولو قيل جارية عكناء
لجاز ولكنهم يقولون معكنة ويقال تعكن
الشيء تمكناً اذا ركم بعضه على بعض
واثنى *

﴿علس﴾ العلس المذكور في زكاة
النبات هو بفتح العين واللام المخففة وهو

صنف من الحنطة يكون حبتان منه في
نبت. روى الامام أبو منصور الازهرى
في كتابه تهذيب اللغة عن الامام الشافعي
رحمه الله تعالى أنه قال العلس ضرب من
القمح يكون في الكمام منه حبتان وهو في
ناحية اليمن ولم يذكر الازهرى غير هذا
وكذا قال الجوهري وهو طعام أهل
صنعاء وصنعاء قاعدة اليمن. وأما قول
الغزالي في الوسيط أنه حنطة توجد بالشام
فأنكر عليه فانه لا يعرف ذلك في الشام
ولا قيل انه كان فيه وذكّر بعض فضلاء
المصنفين في ألفاظ المهذب انه حنطة صلبة
سمراء عمرة الاستنقاء جداً لا تنقى إلا
بالمهريس وهي طيبة الخبز سنبلها لطاف
قليلة الربع *

﴿علق﴾ قولهم في نجاسة العلق وجهان
هي العلق التي هي أصل الانسان يعني لو
ألقت المرأة العلقة فني نجاستها وجهان.
قال الله تعالى (ثم جعلنا النطفة علقة)
قال الازهرى العلقة الدم الجامد الغليظ
ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء
علقة لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ
علق. قال أفضى القضاة أبو الحسن
الماوردي في تفسير سورة اقرأ العلق جمع
علقة والعلق قطعة من دم رطب سميت

بها اذا أحبها والعلاقة بفتح العين الهوى
 اللازم للقلب والعلاقة بكسر العين علاقة
 السيف والسوط وعلق يفعل كذا كطفق
 وفي الحديث «أرواح الشهداء في أجواف
 طير خضر تعلق من ثمار الجنة» قال
 الأزهري معناه تناول بأفواهاها يقال
 عقلت تعلق علوقا والمعلق قدح يعلقه
 الرأب معه وجمعه معاليق والعلاقة من
 الطعام والمركب ما يتبلغ به وإن لم يكن
 تاماً وعندهم علاقة من متاعهم أى بقية
 وما فى الأرض غلاق أى ما يتبلغ به
 وامرأة معلقة اذا لم ينفق عليها زوجها ولم
 يخل سبيلها فهى لا أيم ولا ذات بعل
 والمعلق الشيء النفيس وهو علق مضغة
 أى مص به وجمعه أعلاق وما عليه علاقة
 اذا لم يكن عليه ثياب لها قبة والعلق فى
 الثوب ما علق به وفلان معلق وذو معلق
 أى شديد الخصومة ومعلق الرجل لسانه
 اذا كان جدلاً والمعلق والمعلق بكسر
 الميم فى الاول وضمها فى الثانى ما تعلق
 عليه الشيء وتعلق الباب نصبه وتركيبه
 والمعلق القصيم يعلق على الدابة ويقال
 للشارب علق والمعلق نبات معروف
 يتعلق بالشجر ويلتوى عليه هذا آخر
 كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم

بذلك لأنها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه
 فاذا جفت لم تكن علة . وقال صاحب
 المحكم العلق الدم ما كان . قال وقيل هو
 الجامد قبل أن ييبس . وقيل هو ما
 اشتدت حرته والقطعة منه علة . قوله فى
 الوسيط لو حمل علق المصحف هو بكسر
 العين . قال الأزهري العلاقة بالكسر
 علاقة السيف والسوط يعنى وشبههما وكذا
 قاله صاحب المحكم وجماعات . قوله فى
 كتاب البيع من الوسيط اذا انضم الى
 البيع شرط بقيت معه علة هى يضم
 العين واسكان اللام يعنى بقية ودعوى .
 قال الأزهري عندهم علاقة من طعامهم
 أى بقية . قال وقال ابن شميل يقال لفلان
 فى هذه الدار علاقة أى بقية نصيب وفى
 الدعوى له علاقة . قال الأزهري الاعلاق
 معالجة عذرة الصبي ودفعها بالأصبع يقال
 أعلقت عنه أمه عذره اذا فعلت ذلك به
 وغمرت ذلك الموضع بأصبعها ودفعته والعلق
 الدواهى وهى أيضاً المنايا والاشغال وعلق
 العلق بمنك الدابة تعلق عللاً اذا عض
 على موضع العذرة من حلقه فشرب الدم
 والمعلق من الناس والدواب الذى أخذ
 العلق بحلقه عند الشرب ويقال علق
 فلان فلانة وعلقها تعليقاً وهو معلق القلب

علق بالشئ علماً وعلاقة نشب فيه وهو
عالق به أي نشب فيه وأعلق الخابل علق
الصيد بجبالته وعلق الشئ علماً وعلق به لزمه
وعلقت نفسه الشئ فهي علاقة وعلاقية وعلاقنة
لهجت به والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد
علقها علماً وعلاقة وعلق بها وتعلقها وتعلق
بها وعلقها وعلق بها . قال اللحياني العلق
الهوى يكون للرجل في المرأة وأنه لذو علق
في فلانة كذا عداه بنى . قال اللحياني عن
الكسائي لها في قلبي علق حب وعلاقة
حب قال ولم يعرف الأصمعي علق حب
ولا علاقة حب إنما عرف علاقة حب
بالفتح وعلق حب قال بفتح العين واللام
وعلق الشئ بالشئ ومنه وعليه تعليقاً ناطه
والعلاقة ما علقته به وتعلق الشئ ما علقه
من نفسه وعلاقة السوط هي ما في مقبضه
من السير وكذلك علاقة القدح والمصحف
وما أشبه ذلك وأعلق السوط والمصحف
والقدح جعل لها علاقة وعلقه على الوتد
وعلق الشئ خلفه كما تعلق الحقيبة وغيرها
من وراء الرجل وتعلق به وتعلقه على
حذف الوسيط سواء وعلق الثوب من
الشجر علماً وعلوقاً بقي متعلقاً به والعلق
الجنبة في الثوب وغيره وهو منه والعلق
كل ما علق . قال اللحياني وهو العلوق
والمعالق بغير ياء والمعلق والمعلوق ما علق

به من عنب ونحوه لا نظير له إلا مغرود
لضرب من الكفاة ومغفور ومغثور ومغبور
لغة في مغشور ومزمور ومعالق العقد
السيوف ويجعل فيها من كل ما يحس فيه
والأعالق كالمعالق كلاهما ما علق ولا
واحد للأعالق وكل شئ علق فيه شئ
فهو معلقة والمعلقة بعض أداة الراعى
وعلق به علماً وعلوقاً وتعلق والمعلوق ما
تعلق بالإنسان والمعلوق المسة ويقال ما
ينتهي علاقة يعني بفتح العين أى شئ يتعلق
به أحدهما على الآخر ول في الأمر علوق
ومتعلق أى مفترض والعليق القضم
يعلق على الدابة وعلقها على الدابة وعلقها
علق عليها وعلق به علماً خاصة والعلاقة
الخصومة يقال لفلان في أرض بنى فلان
علاقة أى خصومة والعلاق مقصور
اللقاب واحدها علاقة وهي أيضاً
العلاق واحدها علاقة لأنها تعلق على
الناس والعلق دود أسود في الماء المعروف
الواحدة علقه وعلق الدابة علماً تعلق به
العلقة وعلقت به علماً لزمته والمعلوق الذي
أخذ العلق بحلقه عند الشرب والمعلوق التي لا
تحب زوجها ومن الشوق التي لا تألف
الفحل ولا ترأى الولد وكلاهما على الفال
وقيل هي التي ترام بأنفها ولا تدر وقيل
هي التي عطف على ولد غيرها ولم تدر

عليه والعلق المال الكريم يقال علق خير
وقد قالوا علق شر والجمع اطلاق والعلق
الحمر لنفاستها وقيل هي القديمة والعلقة
الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة قيص
بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبي وقيل
أول ثوب يلبسه المولود. وقال اللحياني العلق
الثوب الكريم أو الترس أو السيف وكذا
الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين
ويقال له العلوقة وعلق علاقا وعلوقا أكل
وأكثر ما يستعمل في الجحد يقال ما ذقت
علاقا ولا علوقا. وفي الحديث «أرواح
الشهداء تعلق من ثمار الجنة» بضم اللام
تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام
والعلق شجر تدوم خضرته في التقيظ ولها
أفنان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم
يجعل أنها للتأنيث وبعضهم يجعلها الملاحق
والعلائق الصنائع هذا آخر كلام صاحب
المحكم. وقال الأزهري في باب علق قال
ابن الاعرابي يقال علق مصة وعلق مطة
بمعنى واحد سمي علقا لأنه علق به بحبه إياه
يقال ذلك لكل ما أحبه. قوله في المذهب في
باب الربا في حديث فضالة بن عبيد رضى
الله تعالى عنه أتى بقلادة معلقة بذهب
هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا
هو في روايات الحديث وعند الفقهاء

الحققين وكذا ضبطه ابن البرزى وغيره
من المتكلمين على ألفاظ المذهب. وحكى
ابن معن أنه روي أيضا بغير معجمة وفاة
وهذا الذي حكاه وإن كان صحيح المعنى
فهو غير معروف في الروايات *

﴿علل﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري
عل ولعل حرفان وضعا للترجي في قول
النحويين وقال يونس في قول الله تعالى
(فلعلك باخع نفسك) و (لعلك تارك بعض
ما يوحى إليك) قال معناه كأنك فاعل
ذلك إن لم يؤمنوا قال ولعل لها مواضع
في كلام العرب من ذلك قوله تعالى
(لعلكم تذكرون) * و (لعلكم تتقون) *
و (لعله يتذكر) قال معناها كي كقولك
أبعث إلى بدابتك لعل أركبها بمعنى كي
قال وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدث أي
كي نتحدث. وقال ابن الأنباري لعل
تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون
ظنا كقولك لعل أحج العام معناه أظنني
سأحج وتكون بمعنى عسى تقول لعل
عبد الله أن يقوم معناه عسى وتكون
بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تستمني
فإنما قيل معناه هل تستمني. وقال ابن
السكيت في لعل لغات تقول بعض العرب
لعلني وبعضهم لعني وبعضهم علني وبعضهم
لأني ولأني وبعضهم لو أني هذا ما

ذكره الازهرى في باب العين واللام
 وذكر في باب العين والنون ، قال
 الفراء لا نك وأنك ولعنك بمعنى لعلك
 قال الازهرى وقال ابن الاعرابي
 لعنك لبنى تميم قال وبنو تميم الله بن ثعلبة
 يقولون وعنك يقولون ذلك يبدون لعلك .
 وقال اللحياني ومن العرب من يقول رعنك
 ولعنك بالعين بمعنى لعلك . قوله بالنين
 يعني المعجمة هذا آخر كلام الازهرى :
 قال الامام أبو اسحق الثعلبي المفسر في
 تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله
 تعالى (ولا تم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون)
 في لعل هت لغات لعل وعل ولعن وعن
 ورعن ولعا ، ولها ستة أوجه هي من الله
 تعالى واجبة . ومن الناس على معان :
 تكون بمعنى الاستفهام كقول القائل لعلك
 فعلت ذلك مستفهماً ، وتكون بمعنى الظن
 يقول قام فلان فيقال لعل ذلك بمعنى
 أظن وأرى ذلك . وتكون بمعنى الايجاب
 بمعنى ما أخلقه كقولك قد وجبت الصلاة
 فيقال لعل ذلك أي ما أخلقه ، وتكون بمعنى
 الترجي والتمني كقولك لعل الله تعالى أن
 يرزقني مالا ، وتكون بمعنى عسى يكون
 ما يراد كقوله تعالى (لعل أبلغ الاسباب)
 وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى
 (أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون)

أي لكي يفقهون هذا آخر ما ذكره للثعلبي .
 قال صاحب المحكم العلة الحدث يشغل
 صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا
 علة لهذا أي سبب والعلة المرض يقال منه
 عل يعل واعتل وأعله الله تعالى ورجل
 عليل وحروف العلة والاعتلال الالف
 والياء والواو سميت بذلك لئنها وثبوتها
 واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول في المتقارب
 من العروض واستعمله في المضارع وأرى
 هذا إنما هو على طرح الزائد كأنه جاء
 على عل وإن لم يلفظ به وإلا فلا وجه له
 والمتكلمون يستعملون لفظ المعلول في
 هذا كثيراً وباجللة فاست منها على ثقة
 ولا تلج لأن المعروف إنما هو أعله الله
 تعالى فهو معل اللهم إلا أن يكون على
 ما ذهب اليه سبويه من قولهم مجنونون
 ومسؤول من أنه جاء على جننته وسلطته
 وإن لم يستعمل في الكلام استغناء عنها
 بأفعلت قل وإذا قالوا جن وسل قائما
 يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا
 حرف وصل هذا آخر كلام صاحب المحكم .
 وقال الامام الواحدى في قول الله عز وجل
 (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم
 والذين من قبلكم لعلكم تتقون) قال
 ابن الانباري لعل تكون ترجياً وتكون
 بمعنى كي وتكون ظناً . وقال يونس وقطرب

لعل تأتي في كلام العرب بمعنى كي . وقال
سيبويه لعل كلمة ترجية وتطبيع للمخاطبين
أي كونوا على رجاء وطمع أن تتقوا
بعبادتك عقوبة الله تعالى أن نحل بكم كما
قال في قصة فرعون (الله يتذكر أو يخشى)
كأنه قال اذهباً أنما على رجائكما وطمعكما
والله تعالى من وراء ذلك وعالم بما يؤول
إليه أمره والله تعالى أعلم هذا آخر كلام
الواحدى هنا . وكذلك قال أبو اسحق
الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في
هذه الآية (لعلكم تتقون) قال فيها
قولان أحدهما معناه عند أهل اللغة كي
تقوا . قال والذي ذهب إليه سيبويه في
مثل هذا أنه فرح لهم كما قال الله عز وجل
في قصة فرعون (الله يتذكر أو يخشى)
أي كأنه قال اذهباً أنما على رجائكما والله
تعالى من وراء ذلك . وكذا قال الزجاج
والواحدى في قول الله تعالى (كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) قال معناه
لنكونوا على رجاء هدايته وقد كرر
الواحدى هذا القول في مواضع كثيرة
وقال صاحب المحكم لعل ولعل يعني بفتح
اللام الثانية وكسرها طمع واشفاق كعل
قال وقال بعض النحويين اللام الأولى
زائدة مؤكدة وأنما هو عل . وأما سيبويه

فجعلها حرفاً واحداً غير مزيد . وحكي أبو
زيد أن لغة عقيل لعل زيد منطلق بكسر
اللام الأخيرة من لعل وجر زيد قال
كعب بن سعد الغنوى :

فقلت ادعوا أخرى وارفع الصوت ثانياً

لعل أبي المغوار منك قريب
وقال أبو الحسن الأخفش قال أبو عبيدة
أنه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من جر بها
في قول الشاعر :

لعل الله يمكنني عليها

جهاراً من زهير أو أسيد
قال الأزهري قال أبو زيد في نوادره يقال
هما اخوان من علة وهما ابنا علة اذا كانت
أماهما شتى والأب واحد وهم بنو العلات
وهم أخوة من علة وعات كل هذا من
كلامهم ونحن اخوان من علة وهو أخى
من علة وهما اخوان من ضربين ولم
يقولوا من ضرة وهم أولاد العلات . قال
الأصمعي تعلت بالمرأة لهوت بها . وقال
صاحب المحكم تعلل بالأمر واعتل به
تشاغل وعلاه بطعام وحديث ونحوها
شغله وتعلت المرأة من نفاسها وتعلت
خرجت منه وطهرت وبنو العلة من أمهات
وجمعها علائل ❊

❊ علو ❊ وأما قولهم في بابي السجود

والتلاوة إذا فعل كذا فعليه سجود السهو وسجود التلاوة على المستمع كمو على القارئ. وأشبه ذلك مع أن سجود السهو وسجود التلاوة سنتان عندنا بلا خلاف فقال الرافعي لفظه على هنا ليست للإيجاب بل المراد تأكيد الاستحباب قال وكثيراً ما يتكرر هذا في كلام الأصحاب في هاتين السجدةين ومرادهم ما ذكرنا قال وقد يستعملون لفظ الوجوب واللزم في ذلك والمراد تأكيد الاستحباب . قلت ومن هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « غسل الجمعة واجب على كل محتلم وإذا عطس فحمد الله تعالى فحق على من سمعه أن يسمته » *

﴿ عمداً ﴾ في الحديث « لا يعمد الى أسد من أسد الله تعالى ثم يعطيك سلبه » ذكره في الايمان من المذهب معنى يعمد يقصد هو بكسر الميم والعمدة ما يعتد عليه والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وفتحهما والعمد ضد الخطأ وعمد الخطأ في الجنايات معروف . قال الواحدي قال الفراء العمدة والعمد جمع العمود كأدم وأدم والعماد والعمود ما يعمد الشيء به يقال عمدت الحائط أعمده بضم الميم إذا دعمته فاعتمد الحائط

على العماد أي امتسك به وفلان عمدة قومه أي يعتمدونه فيما ينوبهم * ﴿ عمر ﴾ قوله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) قال الأزهري العمرة مأخوذ من الاعتبار وهو الزيارة يقال أتنا فلان معتمراً أي زائراً . قال ويقال الاعتبار القصد . قال وقيل إنما قيل للعمرة بالعمرة معتمراً لأنه قصد لعمل في موضع عامر . وقال الجوهري العمرة في الحج أصلها من الزيارة والجمع العمر والعمرى بضم العين نوع من الهبة ولها ثلاث صور مشهورة في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من العمر وقد سبق في باب الرأ أن الرقي والعمرى كانتا من هبات الجاهلية . قال الجوهري عمرويه شيان جعلاً واحداً وكذلك سيبيويه وبني على الكسر لأن آخره أعجمي مضارع للاصوات فثبته بغاق فإن ذكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه آخره ذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون . وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيبيويه ورأيت عمرويه سيبيويه فأعربه وثناه وجمعه ولم يشرطه المبرد وعمره اسم رجل يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر ويسقطها النصب لان الألف تلحقها ويجمع على عمور قاله

الجوهري. وقال الازهرى في آخر تهذيب اللغة في آخر باب الواوات زيدت الواو في عمرو ودون عمر لأن عمر أنقل من عمرو وهكذا ذكر هذا الفرق أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب . قال الجوهري عمرت الخراب أعمره عمارة فهو عامر أى معمور مثل دافق أى مدفوق ومكان عمير أى عامر . قوله فى المذهب فى استقبال القبلة اذا ركب فى عمارته وفى الحج لا يلزمه حتى يجعد عمارته هى بفتح العين . قال ابن البرزى ثم ابن باطيش فى شرحهما ألفاظ المذهب هى بفتح العين وتشديد الميم والتاء وفتحها وذكرها غيرهما بتخفيف الميم وهى مركب صغير على هيئة مهد الصبي أو قرية من صورته ولعلمها مأخوذة من العمارة بفتح العين وتخفيف الميم وهى كل شئ جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو غير ذلك ذكره الأزهري والجوهري عن أبى عبيدة لكن الجوهري ذكر عمارة بالهاء فى آخره والازهرى قال عمار بلا هاء ويقال عمرت الدار وما أشبهها أعمرها بضم الميم عمارة وهى عامرة وعمر فلان المكان سكنه وعمره جعله عامراً بفتح الميم فيها وعمر الرجل طال عمره بفتح العين وكسر الميم وعمر بالكسر

أيضاً بالمكان أقام فيه وعمرت الدار ضد خربت بضم الميم عن قطرب وفتحها عن غيره ويقال طال عمره وعمره وعمره بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وفتح العين واسكان الميم والتزموا فى القسم لعمرك وعمرك بفتح العين . قال الزجاج وغيره لأن الفتح أخف فاخترأوه لكثرة القسم . قال المفسرون فى قول الله تعالى (لعمرك لهم لنى سكرتهم يعمهون) معناه وحياتك قال وهو خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم . قال الزجاج وهذه آية عظيمة فى تفضيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل ومدة بقائك حيا . قال الازهرى والعمران أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فغلب عمر لانه أخف الاسمين وقيل شبه العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز يعنى ما جاء فى الحديث انهم قالوا لعمران رضي الله تعالى عنه يوم الدار تسلك سيرة العمرين قال الازهرى قال أبو عبيدة فان قيل كيف بدأ بعمر قبل أبى بكر وهو قبله وهو أفضل منه فان العرب تفعل هذا يبدأون بالأخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً وعن قتادة أنه قال أعتق العمران فيمن بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد فى قول قتادة

العران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهما يعنى لأنه لم يكن بين أبى بكر وعمر خليفة *
 ﴿عمق﴾ العمق ففتح العين وضمها قعر البئر ونحوها وكذلك الوادى وشبهه *
 ﴿عمم﴾ قال الأزهرى العمم أخو الأب قال أبو عبيد قال أبو زيد يقال تعممت الرجل اذا دعوته عما ومثله تحولت خالا.
 قال الأزهرى ويجمع العم أعماماً وعمومة قال ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا عمة . قال الأزهرى والعمامة من لباس الناس معروفة والجمع العمائم وقد تعممها الرجل واعتم بها وانه لحسن العمة والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم وذلك أن العمائم تيجان العرب وكانوا إذ سودوا رجلاً وعموه عمامة حمراء وكانت الفرس تنسج ملوكها فيقال له منسج وتقول العرب رجل معمم مخول اذا كان كريم الاعمام والأخوال . وقال الأيثرى ويقال فيه معمم مخول أيضاً . قال الأزهرى ولم أسمعه لنيبرد ولكن يقال رجل معمم ملم اذا كان يعم الناس ببره وفضله ويلبهم أى يصلح أمرهم ويجمعهم والمعمم السيد الذي يقلده القوم أمورهم ويلجأ اليه العوام

هذا آخر كلام الأزهرى . وكذا فى أصله معمم ملم بكسر الميم فيها . وقال صاحب المحكم بضمهما وهو أظهر . وقال الجوهري المعمم المخول الكثير الأعمام والأخوال الكريمهم وقد يكسر ان . قولهم السفر عذر عام والمرض عذر عام ونحو ذلك معناه أنه كثير ليس بنادر كالأستحاضة لأنه هو الأغلب الأكثر . قوله فى المذهب فى باب التيمم وان صفت عليه الريح تراباً عمه هكذا ضبطناه على شيو خنا عمه بالعين المهملة وكذا عرفناه أى استوعب جميع العضو . ورأيت فى ألفاظ المذهب لابن البرزى ثم لابن باطيش الاماميين قالوا قوله غمه هو بغين معجمة أى غطاه قلت وهذا صحيح أيضاً فقد قال أهل اللفظة غممت الشيء غطيته والله تعالى أعلم . وقال صاحب المحكم العم أخو الأب والجمع أعمام وعموم وعمومة . قال سيبويه ادخلوا فيها الهاء لتخفيف التأنيث ونظيره البعولة والفحولة . وحكى ابن الاعرابى فى أدنى العدد أعم وأعمـ ومون باظهار التضعيف جمع الجمع وكان الحكم أعمون لكن هذا حكاية . والأثنى عمة والمصدر العمومة وما كنت عمّاً ولقد عممت ورجل معمم ومعمم كثير الأعمام واستعمم الرجل اتخذه عمّاً

وتعممه اذا دعاه عماً وتعممته النساء دعونه
 عماً كما تقول تأخاه وتباه وتباه وهما ابنا
 عم تفرد العم ولا تنبيه لأنك إنما تريد
 أن كل واحد منهما مضاف الى هذه
 الكنية هذا قول سيديويه . والعمامة معروفة
 وربما كني بها عن البيضة والمغفر والجمع
 عمائم وعمام الاخيرة عن اللحياني قال
 اللحياني والعرب تقول لما وضعوا عمائمهم
 عرفناهم فاما أن يكون جمع عمامة جمع
 تكسير واما أن يكون من باب طلحة
 وطلح وعمهم الامر يعمهم شملهم والعمامة
 خلاف الخاصة . قال ثعلب سميت بذلك
 لأنها تعم بالشر والأعم الجماعة حكاه
 الفارسي عن أبي زيد قال وليس في الكلام
 أفعل يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون
 اسم جنس كالاروي والامر الذي هو الامعاء
 هذا آخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي
 حكاه عن ثعلب في سبب تسمية العمامة
 محتمل لكن الأظهر والله تعالى أعلم
 أنهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة
 الى الخاصة . قال ابن فارس في المجمل
 والجوهري المعمم الكثير الاعمام الكريمة
 والعمية الكبر . قال الجوهري ويقال
 يابن عمى ويابن عم ويابن عم ثلاث لغات قال
 والنسبة الى عم عموي كأنه منسوب الى

عمى قاله الأخفش *
 ﴿عنز﴾ في حديث أبي جحيفة رضى
 الله تعالى عنه « أن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركز
 عنزة فجعل يصلي اليها بالبطحاء » هذا
 حديث متفق على صحته . العنزة بعين
 مهملة ثم نون ثم زاي مفتوحات ثم هاء .
 قال أبو عبيدة وغيره هي مثل نصف
 الرمح وأطول فيها سنان مثل سنان الرمح .
 قال بعضهم لكن سنانها في أسفلها بخلاف
 الرمح فان سنانها في أعلاه *
 ﴿عنف﴾ العنف بضم العين واسكان
 النون ضد الرفق وهذا الذي ذكرته من
 ضمه هو المعروف في كتب اللغة ومن نص
 على ضمه ابن الأثير في نهاية الغريب .
 قال الجوهري العنف ضد الرفق تقول
 منه عُنْفٌ عليه بضم النون وعنف به
 أيضاً والعنيف الذي ليس له رفق بركوب
 الخيل والجمع عنف والتعنيف التعيير واللوم
 وعنفوا ن الشيء أوله بضم العين والفاء *
 ﴿عنق﴾ قال صاحب المحكم العنق
 والعنق وصلة ما بين الرأس والجسد يذكر
 ويؤنث والتذكير أغلب . وقيل من
 نقل أنث ومن خفف ذكر . قال سيديويه
 عنق مخفف من عنق وجمعها أعناق لم

نفس الكبرى والعنقاء الداهية والعنقاء
طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العنقاء
المغرب كلمة لا أصل لها ويقال إنها طائر
عظيم لا يري إلا في الدهور ثم كثر ذلك
حتى سموها الداهية عنقاء مغرباً ومغربة .
وقيل سميت عنقاء لأنه كان في عنقها
بياض كالطوق . وقال كراع العنقاء فيما
يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس
هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال
الأزهري في قوله عز وجل (فظلت أعناقهم
لها خاضعين) قال أكثر المفسرين الأعناق
هنا الجماعات وقيل الرقاب ، والعنق مؤنثة
وقد ذكره بعضهم والعنق القطعة من المال
والقطعة من العمل خيراً كان أو شراً . وفي
الحديث « المؤذنون أطول أعناقاً يوم
القيامة » قال ابن الأعرابي معناه أكثر
الناس أعمالاً . وقال غيره هو من طول العنق
لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في
الروح والنشاط مشربون لأن يؤذن لهم
في دخول الجنة والعنقة القلادة والمنقة
بضم الميم والتشديد دوية وكان ذلك على
عنق الدهر أي قديمه والعنق الأتني من
أولاد المعز إذا أتت عليها سنة وجمعها
عنق وهذا جمع نادر ويقولون في العدد
الأقل ثلاث أعنق وانطلقوا معنقين أي

يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق
وغلظه يقال عنق عنقاً فهو أعنق والأتني
عنقاء ورجل معنق وامرأة معنقة طويل
العنق وهضبة عنقاء ومعنقة طويلة وعاتقه
ممانقة وعناقاً التزمه فأدنى عنقه من عنقه
وقيل الممانقة في المودة والاعتناق في الحرب
والعنق المعانق وكلب أعنق في عنقه
بياض والمنقة قلادة توضع في عنق الكلب
وأعنقه قلده إياها واعتنقت الدابة في الرحل
فأخرجت عنقها وعنق الشتاء الصيف
والسنة وكل شيء أوله وأجمع أعناق وعنق
الجليل ما أشرف منه والجمع كالجمل والأعناق
الرؤساء والعنق الجماعة من الناس تذكر
والجمع كالجمل وجاء القوم عنقاً أي
طوائف وله عنق في الخير أي سابقة ،
والعنق بفتحين من السير هو المنبسط
وسير عنق وعنق وأعنقت الدابة وهي
معنق ومعنق وعنق والعنق الحرة والعنق
الأتني من المعز والجمع أعنق وعنق وعنق
قال سيدي رحمه الله تعالى أما تكسيرهم
إياه على أفصل إذا كانا يعنقان على باب
فعل وشاة معنق تلد العنوق وعنق الأرض
دوية أصفر من الفهد طويل الظهر يصيد
كل شيء حتى الطير والعنق الداهية
والخبيبة والعنق النجم الأوسط من نبات

مسرعين وأعنتت اليه أعنتق اعناقاً ورجل
معنتق وقوم معنتقون ومعانيق وأعنتت
الثريا غابت وأعنتت النجوم تقدمت
للمغيب والمعنتق السابق هذا آخر كلام
الأزهري وفي العناق من أولاد المعز
كلام سبق في فصل الجفرة *

﴿عن﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري
في فصل عنن قال النحويون عن سا كنة النون
حرف وضع لمعنى ما عدا الثور اخي عنك يقال
انصرف عني وتنح عني . قال أبو يزيد
العرب تزيد عنك يقال خذذا عنك المعنى
خذذا وعنك زائدة . قال وقال الفراء
لغة قريش ومن جاورهم أن وتيم وقيس
وأسد ومن جاورهم يجهلون ألف أن اذا كانت
مفتوحة عيناً يقولون أشهد عنك رسول
الله فاذا كسروا رجعوا الى الألف . قال
والعرب تقول لأنك وتقول لعنك بمعنى
لعنك . وقال صاحب المحكم عن تكون
حرفاً واسماً بدليل قولهم من عنه . قال
أبو اسحق يجوز حذف النون من عن
يجوز للشاعر كما يجوز له حذف نون من
وكان حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين إلا
أن حذف نون من في الشعر أكثر من حذف
نون عن لأن دخول من في الكلام أكثر
من دخول عن *

﴿عنن﴾ قولهم شركة العنان هي بكسر
العين وتخفيف النون . قال الأزهري قال
الفراء شاركه شركة عنان أى اشتركا في
شئ عن لهما أى عرض . وقال ابن السكيت
شاركه شركة عنان أى اشتركا في شئ
خاص كأنه عن لهما أى عرض فاشترياه
واشتركا فيه . قال الأزهري وقال غيرهما
سميت هذه شركة عنان لمعارضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه
وعمل فيه مثل عمله بيعاً وشراء يقال
عانه عنانا ومعاونة كما يقال عارضه معارضة
وعراضاً . قال وسمي عنان اللجام عنانا
لاعتراض سيرين على صفحتي عنق الدابة
من عن يمينه وشماله . قال الكسائي أعنتت
اللجام اذا عملت له عنانا . وقال الأصمعي
أعنتت الفرس وعننته بالألف وغير
الألف اذا عملت له عنانا . وقال غيره
جمع العنان أعنة . وقال أبو الهيثم وسمي
عنوان الكتاب عنواناً لأنه يمن له من
ناحيته . قال وأصله عننان فلما كثرت
النونات قلبت احداها واواً ومن قال علوان
جمل النون لا ماً لأنها أخف وأظهر من
النون قال وكما استمدلت بشئ فظهره
على غيره فهو عنوان له قال وعننت
الكتاب وأعنتته وعننوته وعلونته بمعنى

واحد . قال الليث العلوان لغة في العنوان غير جيدة . قال وهو فيما ذكر مشتق من المعنى هذا ما ذكره الأزهرى . وقال صاحب المحكم جمع العنان أعنة وعنن وعنون وقولهم في عيوب الزوج العنة بضم العين وتشديد النون والرجل عنين بكسر العين والنون . قال الأزهرى قال أبو الهيثم سمي العنين عنيلاً لأنه يمشي ذكره عن قبل المرأة من عن يمينه وشماله فلا يقصده . قال أبو عبيد عن الأملوي امرأة عنيئة وهي التي لا تريد الرجال . وقال ابن الأعرابي العنن جمع العنين وجمع المعنون يقال عن الرجل وعنن وأعن فهو عنين معنون معن معن . قال صاحب المحكم التعنين الحبس والعنين الذي لا يأتي النساء بين العنانة والعنيئة والعينية وقد عن عنها وهو مما تقدم كأنه اعترضه ما يجبس عن النساء ويقال عن الشيء يعن ويعن عنيلاً وعنوناً ظهر أمامك وعن يعن عنا وعنوننا واعتن اعترض والاسم العنين والعنان ورجل معن يعترض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والأنثى بالهاء والمعانة المعارضة والعنة الحظيرة من الخشب تجعل للابل والغنم تجس فيها وجمعه عنن والعنان السحاب وقيل هي من السحاب التي تمسك الماء واحدها عنانة

وأعنان السماء نواحيها وعنانها ما بدا لك منها اذا نظرت اليها هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى في الحديث «لو بلغت خطيئته عنان السماء» يريد السحاب قال ورواه بعضهم أعنان السماء فان كان أعنان محفوظاً فهي النواحي وأعنان كل شيء نواحيه . قال الرافعي شركة العنان أخذت من عنان الدابة إما لاستواء الشريكين في ولاية الفسخ والتصرف واستحقاق الربح على قدر رأس المال كاستواء طرفي العنان وإما لأن كل واحد منهما يمنع الآخر من التصرف مما يشتهي كمنع العنان الدابة وإما لان الأخذ بعنان الدابة حبس احدي يديه على العنان والأخرى معلقة يستعملها فيما أراد كذلك الشريك منع نفسه بالشركة عن التصرف في المشترك كما يشتهي وهو مطلق التصرف في سائر أمواله وقيل هي من عن الشيء أي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما لانهما أظهرأ وجوه الشركة ولذلك اتفقوا على صحتها وقيل هي من المعانة وهي المعارضة لأن كل واحد يخرج بما له في معارضة الآخر •

﴿عهد﴾ قال الامام الأزهرى رحمه الله تعالى قال أبو عبيد العهد في أشياء

فلان أى كتب اليه عهده . قال وإنما قيل ولي العهد لأنه ولي الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد ما عهده يقال عهدي بفلان وهو شاب أى أدركته فرأيتنه كذلك وكذلك المعهد . وقال الليث المعاهدة الاعتهاد والتماهد والتمهد واحد وهو أخذك العهد بما عهده . وقال ابن شميل يقال متى عهدك بفلان أى متى رؤيتك إياه وعهده رؤيته . وقال أبو زيد تعهدت ضيعتى وكل شيء ولا يقال تعاهدت قال الأزهري وأجازهما الفراء وحكماهما ابن السكيت . قال الليث والمعهد الموضع الذى كنت عهده أو عهدت به هوئى لك والجمع المعاهد ويقال أنا أعهدك من هذا الأمر أى أنا كفيلك وأنا أعهدك من إياقه أى أبرئك من إياقه وفى عقله عهدة أى ضعف وفى خطه عهدة أى إذا لم يقيم حروفه ويقال عاهدت الله تعالى أن لا أفعل كذا هذا آخر كلام الأزهري . وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ ومنه حسن العهد والإيمان والعهد الالتقاء والعهد المنزل المعهود به الشيء سمي بالمصدر وتعهد الشيء وتعاهده واعتهد تفقده وأخذت العهد به وأما ضمان العهدة المعروف

مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية الحرمه ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبيد الله ابن زمعة في ابن أخته فقال * ابن أخى عهد الى فيه أخى * أى أوصى . ومنه قوله تعالى (ألم أعهد اليكم يا بنى آدم) يعنى الوصية . قال والعهد الأمان . قال الله تعالى (لا ينال عهدي الظالمين) وقال تعالى (فاتموا اليهم عهدهم) قال ومن العهد أيضاً اليمين يحلفها الرجل يقول على عهد الله تعالى . ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو فى مكان فتقول عهدي به فى مكان كذا وكذا أو فى حال كذا . قال وأما قول الناس أخذت عليه عهد الله تعالى وميثاقه فان العهد ههنا اليمين وقد ذكرناه . قال الأزهري العهد الميثاق ومنه قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم) وقال أبو الهيثم العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين الذى تستوثق بها عن بعاهدك . قال وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم . قال والعهد والعهدة واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أى بما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي . قال ويقال استعهد فلان من

فيقال فيه أيضاً ضمان الدرك كما سبق في حرف الدال وهو أن يشتري الرجل سلعة فيضمن رجل للمشتري ثمنها الذي دفعه إلى البائع أن خرجت مستحقة وتفاصيله معروفة . قال أبو سعيد المتولي في التهمة سمي به لالتزامه ما في عهدة البائع رده وقيل هو مأخوذ من قول العرب الأمر عهدة أي لم يحكم لعدو في عقله عهدة أي ضعف وكان الضامن ضمن ضعف العقد والتزم ما يحتاج فيه من غرم *

﴿عبر﴾ في الحديث المشهور « الولد للفراش وللماهر الحجر » قال الامام أبو منصور الأزهرى في تهذيب اللغة العاهر الزانى . قال وقال أبو عبيد معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « وللماهر الحجر » أي لا حق له في النسب وهذا كقولك له التراب أي لا شيء له . قال وقال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عاهرة ومعاهرة ومساخرة . وروى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالاهى المهيمة الفاجرة قالوا والياء فيها زائدة والأصل فيه عهرة مثل تمرة هذا آخر ما ذكره الأزهرى . وكذا قال الخطابى وغيره من الأئمة الماهر الزانى . وفي الحديث الآخر « أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر » ذكره في

كتاب الكتابة من المذهب وهو حديث أخرجه الجماعة أبو داود والترمذى وغيرهما بأسانيدهم عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قال الترمذى هو حديث حسن صحيح رواه ابن ماجه بإسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الترمذى لا يصح عن ابن عمر والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلفان في الاحتجاج به فاحتج به أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله تعالى أعلم . وقال صاحب المحكم عبر إليها يعبر عهراً وعهوراً وعهارة وعهورة وعاهرها عهارة أتاها ليلاً للفجور وقيل هو الفجور أي وقت كان يكون في الأمة والحرة وامرأة عاهر بغير هاء إلا أن يكون على الفعل ومعاهرة *

﴿عن﴾ قال الأزهرى المعن الصوف المصبوغ ألوانا وجمعه عهون . وقال الليث يقال لكل صوف عنين والقطعة عينة . وقال صاحب المحكم المعن الصوف المصبوغ ألوانا وقيل المصبوغ أي لون كان وقيل كل صوف عنين *

نساؤه أن تقول عند لقائه أعوذ بالله منك ه
فهذه الزيادة ليس لها أصل صحيح وهي
ضعيفة جداً من حيث الاسناد ومن حيث
المعنى وقد رواها محمد بن سعد كتاب
الواقدي في كتابه الطبقات لكن باسناد
ضعيف وقد اختلف في اسمها فقليل أسماء
بنت النعمان الجونية . وقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم « بماذا » هو بفتح الميم ومعناه
بما لجأ ومستجار . قال صاحب المطالع
العوذ والعياذ والمعاذ به مني المأجأ واللجأ
واللياذ والله تعالى أعلم . ونحوه قال الهروي
وقال يقال هو عوذى أى لجأى .
قال والمعاذ في هذا الحديث الذى يماذ
به والله تعالى معاذ من عاذ به أى تمسك
وامتنع به *

﴿ عور ﴾ قوله في المذهب وقالت عائشة
رضى الله تعالى عنها « يتوضأ أحدكم من
الطعام الطيب ولا يتوضأ من الكلمة
العوراء » فالعوراء بالمد . قال الهروي قال
ابن الاعرابي العرب تقول للردى من
كل شيء من الأمور والأخلاق أعور
والأثنى من هذا عوراء قال ومنه يقال
للكلمة القبيحة عوراء وكذا قال الامام
أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي
في كتابه مجمع الفرائب في حديث عائشة
العوراء الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد *

﴿ عوج ﴾ قال أهل اللغة العوج بفتح
العين والواو في كل منتصب كالخائط
والعود وشبهه والعوج بكسر العين ما كان
في بساط أو أرض أو دين أو معاش ويقال
فلان في دينه عوج بكسر العين . وقال
صاحب المطالع قال أهل اللغة العوج بفتح
العين في كل شخص مرئى والكسر فيما
ليس بمرئى كالرأي والكلام وانفرد عنهم
أبو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معا
ومصدرهما معاً بالفتح حكاه ثعلب عنه قلت
وفي الحديث « أن المرأة خلقت من ضلع
أعوج فان استتمعت بها استتمعت وبها
عوج » ذكره في الطلاق من المذهب وهو
مخرج في صحيح البخارى ومسلم .
واختلف في ضبط عوج فضبطه كثيرون
بفتح العين وضبطه الحافظ أبو القاسم
وآخرون من المحققين بالكسر وهو الصواب
الجارى على ما ذكره أهل اللغة كما ذكرنا *
﴿ عوذ ﴾ في الوسيط في أول كتاب
النكاح « ونكح رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرأة فعلمها نساؤه أن تقول عند
لقائه أعوذ بالله منك وقلن هذه كلمة
تعجبه فقالت ذلك فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لقد استمذت بماذا ألحقى
بأهلك » هذا الحديث أخرجه البخارى
في صحيحه ولكن ليس فيه قوله « فعلمها

﴿عول﴾ العول في الفرائض بفتح العين واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن سهم أهل الفروض تعال المسألة أي ترفع سهامها ليدخل النقص على كل واحد بقدر فرضه لأن كل واحد يأخذ فرضه بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب أن يقتسموا على قدر الحقوق كأصحاب الديون والوصايا وافقت الصحابة رضي الله تعالى عنهم على العول في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين ماتت امرأة في خلافته وترك زوجاً وأختين وكانت أول فريضة أعيلت في الاسلام فجمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال لم فرض الله تعالى للزوج النصف وللأختين الثلثين فان بدأت بالزوج لم يبق للأختين حقهما وإن بدأت بالأختين لم يبق للزوج حقه فأشيروا على فأشار عليه العباس رضي الله تعالى عنه بالعول وقال أرأيت لو مات رجل وترك ستة دراهم لرجل عليه ثلاثة ولا آخر أربعة أليس يجعل المال سبعة أجزاء فأخذت الصحابة رضي الله تعالى عنهم بقوله ثم أظهر ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فيه الخلاف بعد ذلك وأنكر العول وقال ان الذي أحصى رجل عالج عدداً لم يجعل في المال نصفاً ونصفاً وثلاثاً هكذا رويناه في سنن البيهقي

وكذا ذكره امام الفرائض وغيرها أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراقه وعلى هذا فالمسألة التي وقعت في حال مخالفة ابن عباس كانت زوجاً وأختاً وأماً وهي المقصودة بهذا الشعر وليس مراده التي حدثت في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وأما قول الغزالي انه قال لم يجعل في المال نصفاً وثلثين فليس بمعروف ولا منقول ولم يأخذ بقول ابن عباس في نفي العول إلا طائفة يسيرة حكاه ابن سراقه عن أهل الظاهر ثم أجمعت الأمة على اثبات العول وأهل الظاهر لا يعتد بخلافهم وابن عباس محجوج باجماع الصحابة تفريعاً على المختار أنه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس يقدم الأقوي من ذوى الفروض ويدخل النقص على غيره ويبسائه أن كل من لا ينقص فرضه إلا الى فرض كالزوج والزوجة والأم والجدة وولد الأم فهو مقدم على من يسقط فرضه في حال التعصيب وهي البنات وبنات الابن والاخوات للأبوين أو للأب والله تعالى أعلم . وأما قول الغزالي في الوسيط والوجيز والعول الرفع فما أنكر عليه لأن العول مصدر عال يعول عولاً فهو لازم فسيبيله أن يقول هو الارتفاع لا الرفع فان الأزهري وغيره

من أهل اللغة فسروه بالارتفاع والزيادة وقالوا يقال عالت الفريضة إذا ارتفعت مأخوذ من قولهم عال الميزان فهو عائل أي شال وارتفع . قال الرافعي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضة وأعالها فيعديه فعلى هذا يصح كلام الغزالي والله أعلم *

﴿عيب﴾ قال الجوهرى العيب والعيبة والعاب بمعنى واحد . يقال أعاب المتاع إذا صار ذا عيب وعبته أنا يتعدى ولا يتعدى فهو معيب ومعيوب أيضاً على الأصل ويقال ما فيه معابة ومعاب أى عيب والمعائب العيوب وعيبه نسبة الى العيب وعيبه جعله ذا عيب وتعيبه مثله والعيبة ما يجعل فيه الثياب والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعيabat عيبات قلت والعيب ستة أقسام عيب فى المبيع وفى رقة الكفارة والغرة والأضحية والهدى والعقبة وفى أحد الزوجين وفى الاجارة . وحدودها مختلفة فالعيب المؤثر فى المبيع الذى يثبت بسببه الخيار هو ما نقصت به المالملة أو الرغبة أو العين كاخلصا والعيب فى الكفارة ما أضر بالعمل اضراً يئناً والعيب فى الأضحية أو الهدى أو العقبة هو ما نقص به اللحم والعيب فى الشكاح ما ينفر عن الوطء ويكسر سورة التواتر والعيب فى الاجارة ما يؤثر

فى المنفعة تأثيراً يظهر به تفاوت الاجرة لا ما يظهر به تفاوت قيمة الرقة لان العقد على المنفعة فهذا تقريب ضبطها وهى مذكرة فى هذه الكتب بمحققها وفروعها . وعيب الغرة فى الجنين كالمبيع *

﴿عين﴾ لفظة العين مشتركة فى أشياء كثيرة جمعها أو أكثرها شيعنا جمال الدين بن مالك رضى الله تعالى عنه فى كتابه المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر ومنبع الماء والجاسوس والسحابة القبلية ومطر لا يقلع أياماً وعوج فى الميزان والاصابة بالعين واصابة العين والمعانة والدينار والشئ الحاضر وخيار الشئ وذاته ومسيد القوم ونقرة فى جانب الركبة أو مقدمها ولغة فى العين وهم أهل الدار واحد الاعيان وهم الاخوة لاب وأم وعين الشمس وعين القبة معروفتان هذا آخر كلام الشيخ جمال الدين قال غيره تجمع عين الحيوان على أعين وأعيان وعيون ذكره أبو حاتم السجستاني فى المذكر والمؤنث وذكره غيره قال أبو حاتم وتصغيرها عيننة بضم العين ويجوز كسرهما وكذلك جميع ما تصغره من المذكر والمؤنث اذا كان ثانياً ياء أصلها الياء وما أشبه ذلك يجوز فى تصغيره الضم والكسر والضم أفصح وكذلك العيون والعيوب والجسوب

والشيوخ وما أشبه ذلك يجوز في تصغيره
الضم والكسر والضم أفصح ولا يجوز
في عين وما أشبهها عوينة وتقول العامة
ذوالعوينتين وهو غلط والصواب الميئنتين
قوله في الوسيط في آخر الباب الاول من
كتاب البيع فيما اذا رأي ثوبين ثم مرق
أحدهما فقد اشترى معينا مرثيا . قوله
معينا هو بالعين المهملة والنون هذا هو
الصواب وقد يصحفه بعض الناس . وبيع
العينة بكسر العين معروف وهو مشتق
من العين . قال صاحب الحاوي سميت
عينة لانها أخذ عين بريح والعين الدراهم
والدنانير . قوله في الوسيط والوجيز في
صوم رمضان أن ينوى لكل يوم نية معينة
المشهور فتح الياء من معينة . وقال الامام
أبو القاسم الرافعي في شرح الوجيز يجوز
فتح الياء وكسرها ففتحها لان النوى

يعنيها وبخروجها عن التعليل وكسرها
لكونها تعين الصوم . وقولهم حلق العانة
سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر
الرجل وحوله والشعر الذي حول قبل
المرأة هذا هو المشهور المعروف ورأيت
في كتاب الودائع المنسوب الى أبي العباس
ابن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا .
فقال في باب البدن من الفرائض والسنن
وهو في أوائل الكتاب عقب باب التيمم
حلق العانة سنة والعانة الشعر المستدير
حول الحلقة التي يخرج منها الغائط قال
والعامة تظنها الشعر النابت فوق الذكر
وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا
كلامه وتفسيره العانة بما حول الدبر خاصة
وانكار ما حول الذكر شاذ مردود فلاولى
حلق الجميع أعنى ما حول القبل والدبر
والسنة في الرجل الحلق وفي المرأة التفت *

فصل في اسماء المواضع

* بير أبي عنبه * تقدمت في الباء *
* ذات عرق * تقدمت في الدال *
* عالج * الذي يضاف اليه رمل عالج
ذكره في الوسيط في الفرائض هو بكسر
اللام وبعدها جيم وهو موضع بالبادية
كثير الرمال *
* العالية * مذكورة في باب صلاة
الجمعة من المذهب وهي مواضع وقرى
بقرب مدينة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من جهة الشرق وأقرب المواالى
الى المدينة على أربعة أميال وقيل على
ثلاثة وأبعدها ثمانية *

﴿عبادان﴾ من العراق مذكورة في حد سواد العراق هي بفتح العين وتشديد الباء الموحدة وبالذال المهملة . قال الخازمي في المؤلف في أسماء الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكانت قديما من ثغور المسلمين . قال و يروى في فضائلها أحاديث غير ثابتة *
 ﴿عدن﴾ مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المذهب هي بفتح العين والذال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ايمن : قال الخازمي في المؤلف يقال نسب الى ايمن بن زهير ابن ايمن بن الهيثم بن حمير بن سبأ . قال صاحب الحاوي في باب زكاة المعادن يقال عدن اذا أقام وسميت البلدة عدنانا لان تَبَعًا كان يحبس فيها أصحاب الجرائم *
 ﴿العذيب﴾ بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة منزل الحاج العراقي قريب من الكوفة . قال الخازمي وهو حد السواد والعذيب أيضا موضع بالبصرة والعذيب في ديار كلب *

﴿العراق﴾ الاقليم المعروف . قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمي عراقا لاستواء أرضه وخلوها عن جبال تملأ أو أودية تنخفض والعراق في كلام

العرب الاستواء . وقال الازهرى في تهذيب اللغة قال أبو عمرو سميت العراق عراقا لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان من البحر عراقا . قال وقال الليث العراق شاطئ البحر على طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر . قال الازهرى وقال غير هؤلاء العراق معرب وأصله غير ان فعر بته العرب فقالوا هذا عراق وأعرق أخذ في بلاد العراق . وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العراق من بلاد فارس حتى يتصل بالبحر مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة وكل شاطئ ماء عراق وقيل سمي العراق عراقا لانه استكف أرض العرب وقيل سمي به لتواشج عروق الشجر والنخل فيه كأنه أراد عراقا ثم جمع على عراق وقيل سمي به لان المعجم سمته ايران شهر ومعناها كثرة النخل والشجر فعر ب فقل عراق وقيل سمي بعراق المازدة وهي الجلدة التي تجعل في ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في أسفلها لان العراق بين الريف والبر والعراقان الكوفة والبصرة هذا آخر كلام صاحب المحكم . قال وحكى نعلب اعترقوا بمعنى أعرقوا أى أتوا العراق *
 ﴿عرفات﴾ وعرفة اسم لموضع الوقوف

قيل سميت بذلك لان آدم عرف حواء عليها الصلاة والسلام هناك وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام المناسك هناك وجمعت عرفات وان كان موضعاً واحداً لان كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال النحويون ويجوز ترك صرفه كما يجوز ترك صرف علامات وأذرع على أنها اسم مفرد لبقعة . قال الواحدي وغيره وعلى هذا تتوجه قراءة أشهب العقيلي فاذا أفضمتم من عرفات بفتح التاء . قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين وأما حد عرفات فالوضع الذي يجوز فيه الوقوف . قال الماوردي في الخاوي قيل سميت عرفات لتعارف آدم وحواء فيها لان آدم أهبط من الجنة بأرض الهند وحواء بجدة فتعارفا بالموقف وقيل لان جبريل عرف ابراهيم عليهما الصلاة والسلام فيها المناسك وقيل سميت بذلك للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف وكل عال نأت فهو عرف ومنه عرف الفرس والديك . قال قال القاسم بن محمد

سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها بذنوبهم ويسألون غفرانها فتغفر *

﴿عسفان﴾ بعين مضمومة ثم سين ما كنة مهملتين قرية جامعة بها منبروهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة . وقد نقل صاحب المذهب في أول باب صلاة المسافر عن الامام مالك رحمه الله تعالى أنه قال بين مكة وعسفان أربعة برد وهذا الذي نقله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في الموطأ . وأربعة البرد ثمانية وأربعون ميلا وذلك مرحلتان وهذا الذي ذكرناه هو الصواب وأما قول صاحب المطالع أن بينهما ستة وثلاثين ميلا فليس بمنقول *

﴿عسكر مكرم﴾ مذكورة في الروضة في أول كتاب البيع مدينة مشهورة في بلاد سمر نحو شيراز *

﴿العقيق﴾ المذكور في ميقات أهل العراق وهو واد يدفق ماءه في غوري تهامة كذا ذكره الازهرى في تهذيب اللغة وهو أبعد من ذات عرق بقليل *



حرف الغين

﴿غَب﴾ قوله في التنبيه ويدهن غباً هو بكسر الغين . قال صاحب البيان وغيره الادمان غباً أن يدهن يوماً ثم يترك حتى يجف رأسه ثم يدهن . قال الهروي في الحديث «زر غباً تزدد حباً» يقال غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام واغْب عطاؤه اذا جاء غباً والغب من أورد الابل أن ترد يوماً ويوماً لا وقال الامام الأزهرى مثله أو نحوه فقال قال أبو عمرو غب الرجل اذا جاء زائراً بعد أيام ومنه قوله «زر غباً تزدد حباً» وأما الغب من ورود الماء فهو أن يشرب يوماً ويوماً لا . وقال صاحب المحكم الغب الاتيان في اليومين ويكون أكثره واغْب القوم وغب عنهم جاء يوماً وترك يوماً . وقال ثعلب غب الشيء في نفسه يغْب غباً واغْبني وقع بي والغب من الحلي أن تأخذ يوماً وتدع يوماً آخر وهو مشتق من غب الورد لانها تأخذ يوماً وترفه يوماً وهي حلي غب على الصفة للحلي وأغْبته الحلي وأغْبت عليه وغبْتَ غباً ورجل مغْب أغْبته الحلي كذلك .

روى عن أبي زيد على لفظ الفاعل . وقال الجوهري الغب في الزيارة . قال الحسن في كل أسبوع يقال «زر غباً تزدد حباً» ﴿غَبْر﴾ قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على الحبل لم يكف بل لا بد من مائع يغبر به فيوصله اليه . قال الراعي يجوز أن يقرأ بالياء الموحدة من التغبير ويجوز أن يقرأ بالياء من التغبير أي يغبر التراب ذلك المائع فيوصل المائع التراب اليه ويمكن أن يجعل الفعل للمائع على معنى أنه يغبر التراب عن هيئته فيتهيأ للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء وفي بعض النسخ يغبر به والكل جائز • ﴿غَبْن﴾ قوله باعه واشتراه بغبن هو بفتح الغين وسكون الباء . قال صاحب المحكم الغبن في البيع والشراء الوكس . قال الجوهري يقال غبنه في البيع بالفتح أي خدعه وقد غبن فمـو مغبون والغبنة من الغبن كالشتمة من الشتم . وقال الهروي يقال غبنه في البيع يغبنه غبناً وأصل الذبن النقص ومنه يقال غبن فلان ثوبه اذا ثنى طرفه فكفه . وقال صاحب المحكم

غبنه يغبنه هذا الاكثر . وقد حكى بفتح الباء في يغبنه وكل هؤلاء لم يذكر في الغبن في البيع إلا فتح الغين مع سكن الباء . وذكر ابن السكيت في باب فعلت وفعل باتفاق معني الغين والغبن بفتح الباء وسكونها ثم قال والغبن أكثر في الشراء والبيع والغبن بتحريك الباء في الرأي يقال غبنت رأيي غبناً * ﴿ غرر ﴾ في حديث الوضوء « تأني أمتي يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فن استطاع منكم أن يطبل غرته فليفعل » وفي الحديث الآخر « نهى عن بيع الغرر » وفي الحديث الآخر « في الجنين غرة عبد أو أمة » وفي صفة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غره ذكره في باب بيع الغرر من المذهب فأما الغرة في الوضوء ففيها اختلاف طويل للأصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في شرح المذهب والحاصل منه وجهان أظهرهما أن تطويل الغرة هو غسل مدمات الرأس مع الوجه وكذلك صفحة العنق والتحجيل غسل بعض العضد مع اليد وغسل بعض الساق عند غسل الرجل والثاني أن الغرة غسل شيء من اليد والرجل وأصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم والغرة أيضاً أول الشيء وخياره وأما بيع الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور

معلوم . وقوله « في الجنين غرة عبد أو أمة » هكذا هو في الرواية وكذا المعروف غرة منونة وعبد أو أمة مرفوعان والغرة اسم للعبد واسم للأمة . قال الجوهري في صحاحه الغرة العبد والأمة ومنه الحديث فذكره قال وكأنه عبر عن الجسم كله بالغرة . وحكى القاضي عياض في الاكمال وصاحب المطالع أنه روى أيضاً بضافة غرة الى عبد قال والصواب التنوين أو هو أصوب . وفي صحيح البخاري في كتاب الديات في باب جنين المرأة عن المغيرة بن شعبه قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة . وقوله نشر الاسلام على غره هو بفتح العين وتشديد الراء وهو التكسير في الثوب وغيره من الطي أي مواضع الطي وهو معنى قوله في المذهب أي على طيبه والنشر بفتح النون والشين المنتشر . قوله في باب الاقرار من المذهب له عندى تبين في غرارة هي بكسر الغين والجمع غرائر . قال الجوهري أظنها معربة *

﴿ غرل ﴾ قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي من المتأخرين في كتابه المؤلف والمختلف في أسماء الامكن قال أمة اللغة الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة إلا في أربع وهي ارل اسم جبل وورل وغرلة

وأرض حرة فيها حجارة وغلاظ *

﴿غزو﴾ ذكر الواحدى فى قول الله عز وجل (اذا ضربوا فى الارض أو كانوا غزى) الغزى جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول ومثله من الناقص عاف وعفى ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة ويجوز غزاه بالمد مثل ضراب قال ومعنى الغزو فى كلام العرب قصد العدو والغزى المقصد . قال روى عمرو عن أبيه الغزو القصد وكذلك الغوز قد غزاه وغازوه غزواً وغزواً اذا قصده . قال الأزهري ويجمع الغازى غزى مثل ناجى ونجى القوم يتناجون هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو البقاء المكنى يقرأ يعنى فى الشواذ وكانوا غزى بتخفيف الزاى قال وفيه وجهان أحدهما أن أصله غزاة فحذف الهاء تخفيفاً لأن الياء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة والثانى أنه أراد قراءة الجماعة المشددة فحذف احدى الزاين كراهية التضعيف والله تعالى أعلم *

﴿غسل﴾ الغسل بالفتح مصدر غسل

الشيء غسلاً والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من سدر وخطمي ونحوهما والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء

الذى يغتسل به وهو أيضاً جمع غسل بفتح الغين وهو ما يغسل به الثوب من اشنان ونحوه وفى المذهب فى حديث ميمونة رضى الله تعالى عنها « أدنيت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غسلاً من الجنابة » وفى حديث قيس بن سعد رضى الله عنه « أتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه لاله غسلاً » الغسل فى هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء الذى يغتسل به كما تقدم وهذا الذى ذكرته من ضم الغين فى هذين الحديثين مجمع عليه عند أهل اللغة والحديث والفقهاء وغيرهم . وأما قول الشيخ عباد الدين بن باطيش رحمه الله تعالى فى كتابه ألفاظ المذهب أنه مكسور الغين خطأ صريح وتصحيح قبيح ومنكر لم يسبق اليه وباطل لا يتابع عليه وإنما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به والله تعالى يعفر لنا أجمعين . قولهم فى باب غسل الجنابة وغسل الميت . وقولهم وجب عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز بضم الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتحة أشهرهما وقد غلط الفقهاء فى ضمهم إياه وجعل ولم يطامع على اللغة الاخرى . وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك امام

أهل الادب في وقته بلا مدافعة رضى الله
الله تعالى عنه في المثلث بين اللغتين غير
مرجح إحداهما مع شدة معرفته وتحقيقه
وتمكنه وإطلاعه وتدقيقه ثم مآلته عنه
أيضاً فقال إذا أريد به الاغتسال فالتخار
ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة
أى اغتسلها ومن فتحه أراد غسل يديه
غسلاً . قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
« من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم
راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة »
قال جمهور العلماء من المحدثين وأصحاب
غريب الحديث وأصحابنا في كتب الفقه
وغيرهم المراد غسلاً كغسل الجنابة في
الصفة فيتوضأ له ويستقصي في إيصال الماء
الى المعاطف التي في البدن والى الشعور
كلها ويدلك ما يقدر عليه من بدنه ولا
يتساهل بترك شيء من سننه ليكون هذا
الغسل سنة . وحكي جماعة من أصحابنا
في كتب الفقه المراد غسل الجنابة حقيقة
قلوا فيستحب لمن له زوجة أو مملوكة
يستببح وطئها أن يجامعها ويغتسل للجنابة
منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم في الحديث الآخر « من
غسل واغتسل » على تفسير من فصره
أنه يجامع والحكمة فيه أنه تسكن نفسه

وتذهب أو تقتدر شهوته لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم « من غسل » واعلم أن
حقيقة الغسل في الجنابة وغسل أعضاء
الوضوء وجميع الاغتسال هو جريان الماء
على العضو فلا بد من جريانه فان أمسه
الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف نص عليه
الشافعي رحمه الله تعالى وقد أوضحته في
مواضع من شرح المذهب وإذا جرى
كفاه ولا يشترط ذلك وأمرار اليد على
العضو هذا مذهبنا ومذهب الجمهور .
وقال مالك والمزني يشترط أمرار اليد
وقد ذكرت المسألة بدلائلها في مواضع
من شرح المذهب وأوضحتها في باب صفة
الغسل ولو أفاض الماء على العضو فجرى لكن لم
يثبت عليه لكونه كان على العضو أثر دهن
ذائب أجزاءه فان الشرط جريان الماء لا
تبوئه . قال أصحابنا في مسألة اشتراط
الماء لازالة النجاسة لا يعرف الغسل في
الالة الا بالماء ولم تطلقه العرب على
غير الماء *

﴿ غصب ﴾ الغصب في اللغة أخذ الشيء
ظلماً قاله الجوهري وصاحب المحكم
وغيرهما . قال الجوهري تقول منه غصبه
منه وغصبه عليه بمعنى والاغتصاب مثله
والشيء غصب ومنسوب . قال صاحب

بالقمة أغص بها غصصاً . قال وقال أبو عبيدة وغصصت لغة في الزيادات *

﴿ غفر ﴾ قوله في المذهب روت عائشة رضي الله تعالى عنها قالت « ما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغائط إلا قال غفرانك » هذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما لفظ روايتهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها « أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان إذا خرج من الغائط قال غفرانك » وفي رواية الترمذي « إذا خرج من الغائط » قال الترمذي هذا حديث حسن غريب قالوا لا يعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة قلت غفرانك منصوب النون . قال الامام أبو سليمان الخطابي الزفران مصدر كالمغفرة قال وأما نصبه باضمار الطلب والمسألة كأنه يقول اللهم إني أسألك غفرانك كما تقول اللهم عفوك ورحمتك يريد هب لي عفوك ورحمتك . قال وقيل في تأويل ذلك وفي تعقيبه الخروج من الغلاء بهذا قولان أحدهما أنه استغفر من ترك ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه في الغلاء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى

الحكم غصب الشيء يغصبه واغتصبه أخذته ظلماً وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الامامين . وقد شاع في استعمال مصنفى الفقهاء قولهم غصب منه ثوباً فيعدونه بمن والمعروف في اللغة ما قدمناه غصبه ثوباً معدي بنفسه . وقد أنكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال على الفقهاء ونسبهم الى اللحن فيه وقد قدمنا في فصل يسم أنه يجوز بعث منه فرساً وذ كرنا وجهه ولا يمنع مثله هنا . والصواب في حد الغصب في الشرع أنه الاستيلاء على حق غيره فيدخل في هذا غصب الكلب والسرجين وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التي يجوز اقتناؤها ويدخل فيه غصب المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات . وأما قول جماعة من أصحابنا أن الغصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضى لانه ليس بمجد جامع لما ذكرناه والله تعالى أعلم *

﴿ غصص ﴾ قوله في كتاب الطهارة من الوسيط غص بلقمة الأجود فيه فتح الغين لا ضمها وبه قيده الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى . وقال ابن السكيت غصصت

الا عند الحاجة فكأنه رأي هجران ذكر الله تعالى في تلك الحال تقصيراً وعده على نفسه ديناً فتداركه بالاستغفار وقيل معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم سبحانه بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذي منه فرأى شكره قاصراً عن بلوغ حق هذه النعمة ففرغ الى الاستغفار منه والله تعالى أعلم *

﴿غلمص﴾ الغلصة مذكورة في الوسيط في صفة الوضوء في فصل المضمضة هي بفتح الغين واسكان اللام وفتح الصاد المهملة . قال ابن فارس في الجمل والجوهري وغيرهما هي رأس الحلقة . زاد الجوهري وهو الموضع النائي في الخلق *

﴿غلق﴾ يقال أغلقت الباب هذه اللفظة مشهورة وفي لغة قليلة غلقت . وثبت في صحيح البخاري من كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنها قال دخلوا البيت ثم غلقوا عليهم هكذا هو في الاصول غلقوا بلا ألف . قال الزجاج وتلقت الباب وأتلقته بمعنى أغلقته *

﴿غلم﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى في تفسيره البسيط في قصة يحيى وزكريا صلى الله تعالى عليهما وسلم في سورة آل عمران قال الغلام الشاب من الناس وأصله من

الغلمة والاعتلام وهو شدة طلب النكاح ويقال غلام بين الغلومية والغلوم والغلامية هذا آخر كلامه ويجمع الغلام على غلمان وغللة الاول جمع كثرة والثاني جمع قلة . قال القاضى عياض وغيره واسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد في جميع حالاته الى أن يبلغ . وقوله في الوسيط في حديث الاعرابى الذى جامع في شهر رمضان مهد عذره بالغلمة هي بضم الغين واسكان اللام وهي مصدر غلم اذا اشتدت حاجته الى النكاح ويقال فيها الغلم بفتح الغين واللام *

﴿غلو﴾ يقال غلت القدر تغلى غلياً وغلينا وأغليتها أنا وغلا فلان في الامر يغلو غلوأ اذا جاوز فيه الحد وأغلاه الله تعالى وغلوت بالسهم غلوأ اذا رميت به أبعد ما تقدر عليه والغلو بفتح الغين غاية ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب هي المسك والعنبر يعجنان بالبان قال الجوهري في الصحاح يقال اول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك يقال منه تغاليت بالغالية *

﴿غمد﴾ قال الجوهري وغيره غمدت السيف أغمده غمداً وأغمدته اغمداً فهو

مغمود ومغمد *

﴿غمز﴾ ذكر في المذهب في الشهادات في الحديث لا تقبل شهادة ذي غمز هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الفسل والحقد يقال منه غمز صدره على وزن علم أى حقد والله تعالى أعلم . ويقال غمز الماء الشيء غطاء والغمرة الشدة والجمع غمر كثوبة ونوب ودخلت في غمار الناس وغارهم يعنى بضم الغين وكسرها أى في زحمتهم وكثرتهم والغمرة بالضم طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغمر تغميراً أى طلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمنة بالنون على وزن الغمرة بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة . قال الجوهري وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وإنما قيل له غامر لأن الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول . قال وما لم يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر *

﴿غمس﴾ اليمين الغموس بفتح الغين وضم الميم هي أن يحلف على ماض كاذباً علماً سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الاثم ويستحق صاحبها أن يغمس في النار وهي من المعاصي الكبائر كما ذكرناه

في الروضة في كتاب الايمان والشهادات *

﴿غمم﴾ قوله في الحديث قن غم عليكم الهلال هو بضم الغين أى غطى . وسيأتى فيه كلام طويل في فصل الغين مع الميم والياء إن شاء الله تعالى وقولهم في صفة الضوء نزل الغمم الى جبهته ، الغمم مصدر والاعغم هو الذى نزل الشعر الى جبهته فسترها والغم الهم والغمة بالضم هي الغم . وقوله في المذهب في التيمم مفت عليه الريح تراباً غمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا أن المهملة أشهر وأجود وقد تقدم في العين المهملة والغام بالفتح السحاب . وقوله في باب ما يجب به القصاص من المذهب غمه بمخدة فأت هو بفتح النين المعجمة وتشديد الميم أى غطى وجهه وسد موضع نفسه من فيه وأنفه *

﴿غمى﴾ قال صاحب المحكم غمى على المريض وأغمى غشى عليه ورجل مغمى عليه ومغمى عليه وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه يقال رجلان غميان ورجال اغماء . وذكر الجوهري مثله وقال قد أغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى

عليه علي مفعول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الهلال « فان غم عليكم » قال الخطابي هو من قولك غميت الشيء اذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي وأغمي فهو معنى وكان على السماعي وهي ليلة غمء وصمنا للغمي والغمي والغمية والغمة اذا صاموا على غير رؤية ذكر ذلك كله الهروي قال صاحب المجمل غم الهلال اذا لم ير لانه يستره غيم أو غيره . قال الازهري في الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمي فهو مغمي وأغمي فهو مغمي *

﴿ غنم ﴾ قال أهل اللغة المغمم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم يغمون غنما بالضم . قال أصحابنا الغنيمة في اللغة الفائدة . قال أصحابنا المال المأخوذ من الكفار منقسم الى ما يحصل بغير قتال وإجفاف خيل وركاب والى حاصل بذلك ويسمى الاول فيثاً والثاني غنيمة ثم ذكر المسعودي وطائفة من أصحابنا أن اسم كل واحد من المالين يقع على الآخر اذا أفرد بالذكر فاذا جمع بينهما افرقا كاسمى الفقير والمسكين . وقال الشيخ أبو حاتم القزويني وغيره اسم النى يشمل المالين واسم الغنيمة لا يتناول الاول . وفي لفظ الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر ما يشعر بهذا .

قال القاضي أبو الطيب الفرق بين النى والغنيمة وان كان الجميع راجعاً من الكفار أن النى رجوع من غير صنع منا فسمى فيثاً لانه فاء بنفسه وفي الغنيمة لنا صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغانمون على أنفسهم بتوفيق الله تعالى *

﴿ غنى ﴾ قال أهل اللغة الغنى مقصور مكسور الاول هو اليسار يقال منه غنى الرجل فهو غنى وتغنى الرجل واستغنى بمعنى واحد وأغناه الله تعالى وتعاونوا أى استغنى بعضهم عن بعض . والغناء بالكسر أيضاً وبالمد هو الصوت المعروف والاغنية بمعنى الغنى والجمع الاغانى يقال منه تغنى وغنى بمعنى . والغناء بفتح الغين والمد هو النفع والمغنى واحد المغانى وهو المواضع التى كان بها أهلها وغنيت المرأة بزوجه غنياً أى استغنت وغنى بالمكان أقام به وغنى أى عاش وأغنيت عنك مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغناة فلان بالضم والفتح أى أجزاء عنك مجزاه ويقال ما يغني عنك هذا أى ما يجزى عنك وما ينفعك . وقوله في المذهب في باب السير قال الشاعر :

كتب القتل والقتال علينا

وعلى الغانيات جر الذبول

صلى الله تعالى عليه وسلم وأبطله وقيل
معني لا غول ليس نفيًا لوجود الغول بل هو
إبطال لزعم العرب في تلونه بالصور
المختلفة واغتياله فقولاه لا غول أى لا
تستطيع أن تضل أحداً ويشهد له الحديث
الآخر لا غول ولكن السعالى والسعالى
سحرة الجن أى ولكن في الجن سحرة
لهم تليس وتخييل . ومنه الحديث الآخر
إذا تنوات الغيلان فنادوا بالاذان أى
ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل
على أنه لم يرد بنفيها عدمها . ومنه حديث
أبي داود كان لى تمر في سهوة فكانت
الغول تجيء فتأخذ . هذا آخر كلام
ابن الاثير *

﴿غير﴾ قوله في الوجيز في غسل ولوغ
الكلب ولو ذر التراب على المحل لم يكف
بل لا بد من مائع يغيره وقد قدمنا بيانه
في فصل غير وأنه يجوز بالباء والياء .
قال الامام أبو نزار الحسن بن أبي الحسن
النحوى في كتابه المسائل السلفية منسح
قوم دخول الالف واللام على غير وكل
وبعض وقالوا هذه كما لا تعرف بالاضافة
لا تعرف بالالف واللام قال وعندى أنه
تدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال

(٩٤ - ج ٢ تهذيب الاسماء واللغات)

أراد بالغانيات النساء واختلف أهل
اللغة في الغانية قليل هي المزوجة لانها
غنيت بزوجها عن غيره . وأنشد ابن
الاعرابي ثم الجودري في صحاحه على
هذا قول جميل صاحب بثينة :
أحب الأيامى إذ بثينة أيم
وأحببت لما أن غنيت الغوانيا
أراد بالأيامى اللاتى لا أزواج لهن
وبالغوانى المزوجات وقوله لما أن غنيت
بكسر التاء رجع من الغيبة الى خطابها
ومعناه أحب كل من كان مثلها لحبي لها
فأحببت الأيامى اذ هي أيم فلما أن غنيت
أى تزوجت أحببت المزوجات وقيل
الغانية الشابة الجميلة الناعمة وقيل هي
البارعة في الجمال التى أغناها جهاها عن
الزينة *

﴿غول﴾ قال الامام أبو السعادات
المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير
الجزرى في نهاية الغريب في الحديث
لا غول ولا صفر الغول أحد الغيلان وهى
جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم
أن الغول في القلاة تهرأى للناس فتغول
تغويلا أى تنلون تلونا فى صورشتى وتغولهم أى
تضلهم عن الطريق وتهاكمهم فنفاه النبي

فعل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة للاضافة نحو قول الشاعر:
 * كان بين فكها والفك * انما هو كان بين فكها وفكها فهذا لانه من نص على
 أن غيراً يتعرف بالاضافة في بعض المواضع ثم أن الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلح دخول الالف واللام أيضاً من هذا الوجه والله تعالى أعلم *

فصل في أسماء المواضع

﴿غزوة﴾ مذكورة في الروضة في الباب الثاني من كتاب الاقرار في فصل الاقرار بدرهم وهي بفتح الغين المعجمة وبالزاي وبعدها نون على وزن قصعة وهي مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الأئمة في العلوم ودرهمها أكثر وزناً من دراهم الاسلام *

بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم . وقال في باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء . قلت وهذا تصنيف وكأنه اشتبه عليه . قال الامام الحافظ أبو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الاماكن النميم بفتح الغين كرام الغنيم موضع بين مكة والمدينة .

قال وأما الغنيم بضم الغين وفتح الميم فواد في ديار حنظلة من بني سليم هذا كلام الحازمي وقد صرح بأن الغنيم غير الغنيم والله تعالى أعلم . اذا علم ما ذكرته فقد وقع في كلام المزني وهم وذلك أنه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر في أثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث . فقال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه صام في مخرجه الى مكة في رمضان حتى اذا بلغ كرام الغنيم أفطر وأمر من صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلا شك

﴿كرام الغنيم﴾ مذكور في كتاب الصيام من مختصر المزني هو بضم الكاف والغنيم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بثمانية أميال يضاف هذا الكرام اليه وهو جبل أسود بطرف الحرة يمتد اليه وهذا الذي ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند أهل الحديث واللغة والتواريخ والسير وغيرهم . قال صاحب مطالع الانوار في باب الغين هو

تصغير الفائر واختلف فيه فقيل هو ماء بأرض السماوة وهي بين الشام والعراق وسبب هذا المثل ومعنى كلام عمر رضي الله تعالى عنه ذكرناه في فصل عسى *

﴿غور﴾ المذكور في كتاب السير من الوسيط والوجيز في قوله سبأيا غور هو غور تهامة مما يلي اليمن *

وذلك لأن معنى الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة أياماً فلما وصل بعد أيام إلى كراع الغميم أفطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر في يوم انشاء السفر . قوله في أول باب اللقطة من المذهب « عسى الغوير أبؤسا » هو بضم الغين وفتح الواو

حرف الفاء

باب صفة الأئمة هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمصدرح به الجوهري وغيره قال وهو الذي يتردد بالفاء قال ويقال رجل فافاء على وزن فعلال وفيه فافأة *

﴿فتح﴾ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » رواه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما . قال البغوي في شرح السنة هو حديث حسن . وقال الترمذي فيه هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن . قلت مفتاح بكسر الميم وسيأتي إن شاء الله تعالى بيانه بأنهم من هذا قريباً . قال الامام أبو بكر بن العربي في كتابه الاحوذى في شرح الترمذي

﴿فار﴾ الفائرة هي الحيوان المعروف وجمعه فيران وفائرة المسك نالجتته وهي وعاؤه وذكر الفيران فؤر بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فئر المكان بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وهو مكان فئر كفرح يفرح فوحا فهو فرح ومصدره فار وكل هذا مهموز وقد غلط من قال من الفقهاء وغيرهم أن الفائرة لا تهمز أو فرق بين فائرة المسك والحيوان بل الصواب أن الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمزة كما في نظائره كراس وشبهه وقد جمع بين الفأرتين في الهمز شيخنا جمال الدين في المثلث وفي صحاح الجوهري أن فائرة المسك غير مهموزة *

﴿فأفاء﴾ الفأفاء المذكور في الروضة في

قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الصلاة
الوضوء ومجاز ما يفتحها من غلقها وذلك
أن الحدث مانع منها فهو كاللق موضوع
على الحدث حتى اذا توضع انحلت الغلق
وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا
النبوة ومعنى تحررها التكبير في حرف
الحاء قال الامام أبو سليمان الخطابي رحمه
الله تعالى في المعالم في هذا الحديث من
الفقه أن تكبيرة الافتتاح جزء من أجزاء
الصلاة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
أضافها الى الصلاة كما يضاف اليها سائر
أجزائها من ركوع وسجود واذا كان
كذلك لم يجوز أن يعرى مبادئها من النية
لكن يضامها كما لا يجوز إلا بمضامة سائر
شرائطها قال وفيه دليل أن الصلاة لا
تجوز إلا بلفظ التكبير دون غيره من
الاذكار وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
قد عينه بالالف واللام اللتين هما للتعريف
والالف واللام مع الاضافة يفيدان السلب
والايجاب وهو أن يسلب الحكم فيما عدا
المذكور كقولك فلان مبيته المساجد أى
لا مأوى له غيرها وحيلة لهم الصبر أى
لا مدفع له إلا بالصبر ومثله في الكلام
كثير وفيه دليل على أن التحليل لا يقع
بنير السلام لما ذكرناه من المعنى *

﴿فخن﴾ قال الشافعي رضي الله تعالى
عنه لا زكاة في الفخن وان كان قوياً هو
بفتح الفاء وتشديد الناء المثلثة . قال
الامام البيهقي في كتاب رد الانتقاد على
الشافعي رحمه الله تعالى . قال أبو بكر محمد
ابن اسحق بن خزيمة سألت بعض الاعراب
عن الفخن فقال بنت يكون بالبادية له
حب مدور فاذا أصابهم قحط حصده
ونزكه في حفرة أياماً ثم يخرج فيداس
ويدق فيؤكل . قال الأزهري الفخن حب
بري ليس مما ينبت الآدميون اذا قل
قوت أهل البادية دقوه واجتروا به في
الجماعة *

﴿فجل﴾ الفجل بضم الفاء معروف
واحدته فجلة وفجلة . قال صاحب المحكم
الفجل والفجل جميعاً عن أبي حنيفة أرومة
نبت خيشة الجشأ واحدتها فجلة وفجلة
وهو من ذلك *

﴿فخنش﴾ قوله تعالى (واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا) احتج بهذه
الآية أصحابنا على وجوب ستر العورة
وتقلاوا عن المفسرين أنهم قالوا الفاحشة
أنهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق عراة
وهذا التفسير هو قول الأكثرين من
المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك

قاله ابن عباس فيما نقله الواحدى ونقله
الماوردى عن الحسن . قال الماوردى
والأكثر على أنه الطواف بالبيت
عرة قال الواحدى قال الزجاج الفاحشة
ما يشتد قبحه من الذنوب . وقد نقل
صاحب المذهب عن ابن عباس أنه فسرهما
بالطواف بالبيت عرة فيكون عن ابن عباس
روايتان والله تعالى أعلم . قال الواحدى
واحتج أصحابنا على وجوب ستر العورة
للصلاة والطواف بقوله تعالى (خذوا
زينتكم عند كل مسجد) لأن الطواف
صلاة *

﴿فحل﴾ قوله في التنبيه وقيل ان عمرة
الفحل للبايع بكل حال الفحل بضم
الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر النخل وجمعه
فخاويل وكذا قال في المذهب فحل وهذا
هو المشهور في اللغة . وقال في الوسيط
فحول بضم الحاء وبعدها واو وهو جمع
فحل . وكذلك قاله الامام الشافعى رضي
الله تعالى عنه وهما لغتان وقد أذكر هذا
على الشافعى من لا معرفة له باللغة كمعرفة
الشافعى فقال لا يقال في اللغة فحول وإنما
يقال فحل وهذا خطأ ممن يقوله بل هما
لغتان . وقد قال أبو محمد بن قتيبة في أدب
الكاتب وهو فحل الفحل ولا يقال فحل

فأنكر على ابن قتيبة أبو منصور ابن الجوابى
شارح كتابه وأشار الى الانكار عليه
أيضاً أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد
البطلوسى في كتابه الاقتضاب . قال
ابن الجوابى قول ابن قتيبة هذا غير
موافق عليه قد حكى فيه فحل أيضاً وجمعه
فحول . وفي حديث عثمان رضى الله تعالى
عنه لا شفعة في بشر ولا فحل . وفي الحديث
« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
دار رجل من الأنصار وفي ناحية البيت
فحل من تلك الفحول » أى حصير من
تلك الحصر التى ترمل من سعف الفحل
من النخل فتكلم به على التجوز كما قالوا
فلان يلبس القطن والصوف . وقال أحيحة
ابن الجلاح :

تأبرى يا خيرة النفسيل * تأبرى من حنذ فشولى
* اذ ضن أهل الفحل بالفحول *

قال وكان الصواب أن يقول كذا ولا يقال
فحل في غير النخل كما قال ابن السكيت
قلت حنذ بماء مهملة ثم نون مفتوحة ثم ذال
معجمة اسم قرية بقرب المدينة *

﴿فرت﴾ الماء الفرات هو الطيب قال
الواحدى هو أعذب المياه أى أطيبها قال
وقد فرت الماء يعنى بضم الراء يفرت
فروته اذا عذب أى طاب . قال الجوهري

يقال ماء فرات ومياه فرات *

﴿فرج﴾ في حديث بسرة بنت صفوان رضى الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « من مس ذكره فليتوضأ » وفي رواية « من مس فرجه » هذا حديث مشهور رواه الامام أبو محمد الدارمي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم في سننهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواية أكثرهم من مس ذكره . وفي إحدى روايتي الدارمي من مس فرجه قال أصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر من الرجل والمرأة وما يستدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث على رضى الله تعالى عنه قال أرسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن المذى يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وانضح فرجك رواه مسلم في صحيحه والفرجة بين الصفتين وفي المكان مطلقاً كقوله اذا وجد فرجة أسرع وما أشبهه كله بضم الفاء وسكون الراء وفتح الفاء أيضاً جائز وأما الفرجة بالفتح فهي الفرجة من الهم . قال الأزهرى يقال ما لهذا الغم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة يعنى بضم الفاء وفتحها وكسرهما وأشد ابن الاعرابى:

ربما تجزع النفوس من الأمة

ر له فرجة كحل العقال
قال ويقال فرجة وفرجة اسم وفرجة مصدر. وقال صاحب الحكم الفرج الخلل بين الشيتين والجمع فروج ولا تكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشيتين والفرجة الراحه من حزن أو من مرض قال أمية بن أبى الصلت: ربما تكره النفوس من الام

ر له فرجة كحل العقال
قال وقيل الفرجة فى الامر والفرجة بالضم فى الجدار والباب والمعنيان مقتربان وقد فرج له يفرج فرجاً وفرجة هذا ما ذكره صاحب الحكم . وقال الجوهري فى الصحاح فرج الله تعالى غمك وفرجه يفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الثغر وموضع الخافة والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه والفرج بالكسر الذى لا يكتم السر . قال صاحب الحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج الله عنه وفرجه فانفرج وتفرج والفروج الفتى من أولاد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحيانى قال غيره فرج القوم للرجل وسعوا له * ﴿فرس﴾ فى سنن البيهقى الكبير فى أول كتاب البيوع فى باب من جوز بيع العين الغائبة باسناده أن عبد الرحمن بن

عوف اشترى من عثمان بن عفان فرساً
بأربعين ألف درهم أو نحو ذلك الفرس
الذي اشتراه من الاعرابي فجحدته فشهد
خزيمة بن ثابت اسمه المرتجز وحديثه في
سنن أبي داود وغيره من رواية عمارة بن
خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي *

﴿فِرْصَد﴾ قوله في الوسيط في بيع
الأصول والثمار وإن كان مما يقصد منه
الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون
الراء وبالصاد والdal المهملتين . قال
الجوهري هو التوت الأحمر . وقال
الأزهري قال الليث الفرصاد شجر معروف
وأهل البصرة يسمون الشجرة فرصاداً
وحمل التوت قال وقال بعضهم هو الفرصاد
والفرصيد لحمل هذه الشجرة . قلت ومراد
الغزالي رحمه الله تعالى شجر التوت مطلقاً
والله تعالى أعلم . وذكر ابن قتيبة في باب
ما يصح فيه العوام قال قال الأصمعي
الفرس تقول توت والعرب تقول توت
وقد شاع الفرصاد في الناس كلهم *

﴿فِرْض﴾ قال الامام أبو منصور والازهرى
في تهذيب اللغة قال نقلت عن ابن الاعرابي
الفرض الحز في القدح وفي الزند وفي
السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة
وغيرها انما هو لازم للعبد كلزوم الحز

للقدح قال والفرض ضرب من التمر قال
والفرض الهبة يقال ما أعطاني فرضاً ولا
قرضاً قال والفرض القراءة يقال فرضت
جزئى أى قرأته قال والفرض السنة فرض
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى
سن . قال الازهرى وقال غيره فرض
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى
أوجب وجوباً لازماً قال وهذا هو الظاهر
قال أبو عبيد الفرض الترس قال الاصمعي
يقال فرض له في العطاء يفرض فرضاً
وأفرض له اذا جعل له فريضة والفرض
مصدر كل شيء تفرضه فتوجب على الانسان
بقدر معلوم والاسم الفريضة . قال أبو الهيثم
فرائض الابل التي تجب يعني في الزكاة
وقال غيره سميت فريضة لأنها فرضت
أى أوجبت في عدد معلوم من الابل
فهى مفروضة وفريضة وأدخلت فيها الهاء
لأنها جعلت اسماً لا نعتاً هذا آخر كلام
الأزهري رحمه الله تعالى . وقال الجوهري
في صحاحه الفرض ما أوجبه الله عز وجل
سمى بذلك لان له معالماً وحدوداً والفرض
العطية المرسومة وفرضت الرجل وأفرضته
اذا أعطيته وفرضت في العطاء وفرضت
له في الديوان والفراض الفرضى الذى
يعرف الفرائض وقد فرض الله تعالى علينا

كذا واقترضه أي أوجب والاسم الفريضة
ويسمى العلم بقسمة الموارث فرائض .
وفي الحديث أفرضكم زيد هذا آخر كلام
الجوهري . وقال صاحب المحكم الفريضة
من الابل والبقر ما بلغ عدده الزكاة
وأفرضت الماشية وجبت فيها الفريضة
ورجل فارض وفريض عالم بالفرائض كقولك
عالم وعليم عن ابن الاعرابي في الحديث
في صوم التطوع آكل وإن كنت قد
فرضت الصوم معناه نويته *

﴿فسط﴾ الفسطاط بيت من شعر كذا
قاله أهل اللغة وفيه ست اخات فسطاط
وفسناط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها
والضم أجود *

﴿فصح﴾ قوله في الوسيط في باب السلم
فصح النصارى هو بكسر الفاء وسكون
الصاد المهملة وبالحاء المهملة . قال ابن دريد
هو عيد النصارى وقد تكلمت به العرب
قال حسان :

قد دنا الفصح فالولائد ينظم

ن سراعا أكلة المرجان

وقال الجوهري أفصح النصارى إذا جاء
فصحهم . قال صاحب المحكم الفصح فطور
النصارى . وقال صاحب المحكم أيضاً
الفصاحة البيان فصح فصاحة فهو فصيح

من قوم فصحاء وفصاح وفصح . قال
سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب
وقضب وامرأة فصيحة وفصاح وفصائح
وفصح الأعجى تكلم بالعربية وفهم عنه
وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي
وفصح الرجل وقفصح إذا كان عربي اللسان
فازداد فصاحة والتفصيح استعمال الفصاحة
وقيل التشبه بالفصحاء وقيل جميع الحيوان
ضربان أعجم وفصيح والفصيح كل ناطق
والأعجم كل ما لا ينطق وقد أفصح
الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر
وأفصح الصبح بدا ضوءه واستبان وكل
ما وضح فقد أفصح وأفصح لك فلان
بين ولم يجمع . وحكى اللحياني فصحه
الصبح أي هجم عليه هذا آخر ما حكاه
صاحب المحكم *

﴿فضح﴾ قال أهل اللغة يقال فضحه
يفضحه فضحاً وفضحة ويقال فضحه فافتضح
قال الفراء ويقال فضحك الصبح أي
بينك للناس . قال الواحدي في تفسير
سورة الحجر يقال فضحه إذا أبان من أمره
ما يلزمه العار . وأما قول الغزالي رحمه
الله تعالى في كتاب العمان لان اللعان
افضح فهو خطأ ولحن ظاهر وصوابه
فضح كما ذكرنا *

أن يلزمه الفطيمة الفاححة حتى ينقطع
به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم
الغارمين *

﴿فكه﴾ الفاكهة واحدة الفواكه
وبائعها فاكهاني بكسر الكاف . قال
الواحدى فى قول الله تعالى (فيها فاكهة
ونخل ورمون) ثم النخل والرمون من جملة
الفاكهة غير أنها ذكرنا على التفصيل
للتفصيل كقوله تعالى (حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى) فأعاد الصلاة
تشديداً لها كذلك أعيد النخل والرمون
ترغيباً لأهل الجنة هذا قول الفراء .
وقال الزجاج قال يونس النحوي وهو يتلو
الخليل في التقديم والحق أن النخل والرمون
من أفضل الفواكه وإنما فصل بالواو لفضلها
وغلط أهل العراق في قولهم لا ينجث الخالف
أن لا يأكل الفاكهة بأكل التمر والرمون فظنوا
أنها لما ذكرنا بعد الفاكهة ليسا من الفاكهة
وهو خلاف جميع أهل اللغة ولا حجة
لهم في الآية . قال الأزهري ما علمت
أحداً من العرب قال فى النخل والكرم
ونمازها أنها ليستا من الفاكهة وإنما قاله
من قاله أقلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة
وتأويل القرآن العربى المبين والعرب

﴿فضى﴾ فى الحديث « اذا أفضى
أحدهم بيده الى فرجه فليتوضأ » قال
صاحب المذهب والافضاء لا يكون إلا
بباطن الكف يعنى الافضاء باليد لا يكون
إلا بباطن الكف وإلا فالافضاء يطلق
على الجماع وغيره وهذه العبارة التى قالها
صاحب المذهب هى عبارة الامام الشافعى
رحمه الله تعالى فى البويطى فإنه قال فيه
فى هذا الحديث والافضاء بباطن الكف
ليس بظاهرها . وروى البيهقى بإسناده
عن الشافعى رحمه الله تعالى أنه قال
والافضاء باليد إنما هو بباطنها كما يقال
أفضى بيده مبيهاً وأفضى بيده الى الارض
ساجداً وإلى ركبته راكعاً وهذا الذى
نقله هو نص الشافعى فى الأم وهذا الذى
ذكرناه كذلك هو مشهور فى كتب اللغة
قال ابن فارس فى المجلد أفضى بيده الى
الأرض اذا مسحها بباطن راحته فى سجوده
والفضاء بالمد المكان الواسع قاله أهل اللغة *
﴿فضع﴾ فى الحديث لا تحل المسألة
إلا لثلاثة لذى غرم مفضع ذكره فى المذهب
فى باب النجش . المفضع بضم الميم واسكان
الفاء وكسر الظاء . قال الامام أبو سليمان
الخطابى رحمه الله تعالى الغرم المفضع هو

تذكر أشياء جملة ثم تخص شيئاً منه بالتسمية تنبيهاً على فضل فيه . قال الله تعالى (من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال) فن قال ليسا من الملائكة فهو كافر ومن قال ان نمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة لافراد الله تعالى لها بعد الفاكهة فهو جاهل هذا كلام الأزهري وهو آخر كلام الواحدي . قلت وليس في هذه الآية تعلق لمن أخرج النخل والرمان من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك أن الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير وللجنس الواحد والأكثر فلما عطف النخل والرمان عليها أشعر ذلك بأنهما لم يدخلوا في قوله تعالى (فيهما فاكهة) ولا يلزم من هذا خروجهما من جنس الفاكهة كلها وهذا ظاهر لا خفاء فيه *

﴿ فقد ﴾ ذكر في المذهب في باب ما ينقض الوضوء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت افتقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوكت يدي على أخصي قدميه كذا وقع افتقدت وكذا هو في إحدى روايتي مسلم في صحيحه وفي الرواية الأخرى فقدت وكلاهما صحيح فهما لفتان بمعنى واحد قال أهل اللغة فقدت الشيء أفقده بكسر القاف وضما لفتان

فقدأ وفقدانا وفقدانا بكسر القاف وضما لفتان قالوا وكذلك افتقدته أفقده افتقاداً مثله ويقال تفقدت الشيء أى طلبته عند غيبته وفقدت المرأة زوجها أو ولدها تفقده فهي فاقد بلا هاء *

﴿ فلت ﴾ قال الجوهري يقال أفلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وأفلته غيره وانفلت الكلام أى ارتجله وانفلت فلان على ما لم يسم فاعله أى مات فجأة وانفلتت نفسه أيضاً وكساء فلوت لا ينظم طرفاه على لابه لصفه ويقال كان ذلك الامر فلتة أى فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا ترو *

﴿ فلذ ﴾ قال أهل اللغة الفلذة بكسر الفاء القطعة من الكبدة أو من اللحم أو من المال وغيرها والجمع فلذ وفلذت له من مالى أي قطعت . قال الجوهري وأفلذته المال أى أخذت من ماله فلذة قال والفالوذ والفالوذق معربان . قال ابن السكيت ولا يقال الفالوذج *

﴿ فلم ﴾ قوله في المذهب في باب ما يفسد البيع من الشروط اذا باع فلعة بشرط أن يحذوها . الفلعة بكسر الفاء واسكان اللام وجمعها فلع على وزن قرينة وقرب قال الشيخ الامام أبو الفتح نصر بن

ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الزاهد رحمه الله تعالى في كتابه التهذيب في المذهب في باب السلم الفلج هي النعال غير المشركة يعني التي لم يعمل فيه شركاء بكسر الشين المعجمة وهو السير الذي يكون على القدم يستمسك بسببه النعل في الرجل ولعلها سميت فلجة من الفلوع . قال أهل اللغة فلعنت الشيء فلجاً فانفجع بمعنى شقته فانشق وقلعته تفليجاً بمعناه وتفاعمت قدمه تشققت فهي الفلوع الواحد فلع وقلع بفتح الفاء وكسرها وقوله يخذوها بمعناه يجعلها خذاء *

﴿فلن﴾ قال الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يافل فتخذف الألف والنون لغير ترخيم ولو كان ترخيماً لقالوا يا فلا وربما جاء الخذف في غير النداء ضرورة ويقال في غير الناس الفلان والفلانة بالألف واللام هذا ما ذكره الجوهري . وقد رويناه في مسند أبي يعلى الموصلى بسند صحيح

على شرط مسلم في مسند ابن عباس قال أبو يعلى ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت يا رسول الله ماتت فلانة تعني الشاة فقال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فهلاً أخذتم مسكها قلنا نأخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا في كل الفسخ المعتمدة فلانة بنسب ألف ولام وهذا تصريح بجوازه فهما لقتان *

﴿فهر﴾ قوله في المذهب في باب ستر العورة كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم هكذا وقع في المذهب من فهورهم على الجمع وهو بضم الفاء والهاء ورواه الهروي في التريبين فهورهم بضم الفاء وسكون الهاء من غير واو وبلفظ الواحد قال أي موضع مدراسهم قال وهي كلمة نبطية عربت . وقال الجوهري فهر اليهود بالضم مدراسهم وأصلها بهر عبرانية فعربت . وقال صاحب المحكم فهر اليهود موضع مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم . قال وقيل هو يوم يأكلون فيه ويشربون وأصله بهر أعجمي أعرب والنصارى يقولون نحر . قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربياً صحيحاً *

﴿فوض﴾ قال أهل اللغة فوض إليه الأمر أي وكله ورده إليه وقوم فوضى أي متساوون لا رئيس لهم وجاء القوم فوضي أي مختلطاً بعضهم ببعض وأما لهم فوضي بينهم أي مشتركون فيها . قال الجوهري

وفوضوا وفيضوى مثله بالمد والقصر
وفأوضته في أمره أي جاريته وتفاوضوا
في الأمر أي فاض بعضهم بعضاً فيه
وشركة المفاوضة معروفة مشهورة بمحدودها
وشروطها في هذه الكتب وهي باطلة عندنا
وعند جماهير العلماء وصحتها أبو حنيفة
رحمه الله تعالى بشروط له وقد أظن
الشافعي رحمه الله تعالى في الاستدلال على
ابطالها وجعلها كالقمار وأما المفوضة في
النكاح فالشهور فيها كسر الواو . وحكى
الرافعي أيضاً فتحها وقد فتح الكلام فيها
تنقيحاً يقتضيه تحقيقه وجلالته وإطلاعه
وبراعته وقد نقلت ذلك مختصراً في
الروضة وخلاصته التي يليق ذكرها في هذا
الكتاب أن التفويض جعلك الأمر إلى
غيرك ويقال هو الإهمال ومنه لا تصلح
الناس فوضي وتسمى المرأة مفوضة لتفويضها
أمرها إلى الزوج أو الولي بلا مهر أولاً لأنها
أهملت الأمر ومفوضة بفتح الواو لأن
الولي فوض أمرها في المهر إلى الزوج أي
أهمله . قال أصحابنا التفويض ضربان :
تفويض مهر ، وتفويض بضع . فتفويض
المهر أن تقول لوليها زوجني على أن يكون
المهر ما شئت أنت أو ما شئت أنا أو ما شاء
الخطيب أو فلان فإن زوجها بمسأ عين

المذكور مشيئته صح النكاح بالمسمى وإن
كان دون مهر المثل وإن زوجها بلا مهر
أو على ما ذكرت من الإيهام ففي صحة
النكاح خلاف والأصح صحته بمهر المثل ،
وأما تفويض البضع فالمراد منه إخلاء
النكاح من المهر وهو نوعان تفويض
صحيح وفاسد فالصحيح أن يصدر
من مستحق المهر النافذ التصرف والفاسد
كتفويض الصبية والسفينة وتفصيل هذا
كله وفروعه ومقتضى التفويض في المهر
مذكور في هذه الكتب ولكن نبهت على
التقسيم الذي قد يغفل عنه *

﴿فوق﴾ فوق تقيض تحت يكون اسماً
وظرفاً مبنياً فإذا أضيف أعرب . وحكى
الكسائي أفوق ينাম أم أسفل بالفتح على
حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب
الحكم والفاقة الحاجة والمفتاق المحتاج قاله
في الحكم . وقال الجوهري وافتاقت الرجل
أي افتقر ولا يقال فاق ، وأفاق من مرضه
ومن غشيته أي رجعت الصحة إليه أو
رجع إلى الصحة قاله الهروي قال ومنه
قوله تعالى (فلما أفاق) قال وقال بعضهم
الافاقة الراحة وأفاق المريض إذا استراح
قال صاحب الحكم أفاق العليل افاقة
واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك

الخلبطين فواق . وقال الامام أبو سليمان
الخطابي في كتاب الجهاد الفواق ما بين
الخلبطين قال وقيل وهو ما بين الشعبين *
﴿فين﴾ في الحديث « لا يخلو المؤمن
من الذنب يصيبه الفينة بعد الفينة » ذكره
في الوسيط في أول كتاب الشهادات هو
بفتح الفاء واسكان الياء المشتاة من نحت
بعدها نون وجمعها فينات . قال أهل اللغة
الفينيات الساعات والفينة بعد الفينة أى
الحين بعد الحين قالوا ويجوز حذف الالف
واللام فيقولون لفينة فينة كذا حكاه
الجوهري *

السكران اذا صحا ، ورجل مستفيق كثير
النوم . عن ابن الاعرابي وأفاق عنه
النعاس أقلم . قال صاحب المجمل أفاق
السكران يفيق وأظنه من رجوع العقل
اليه . وقال غيره الفواق بالفتح والضم
هو الافاقة وهو الراحة أيضاً . وقولهم فواق
ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان
قرىء بهما قالوا والفواق قدر ما بين
الخلبطين وأطلقه هكذا أكثرهم وأوضحه
بعضهم فقال الامام أبو محمد بن قتيبة في
غريب القرآن فواق الناقة ما بين الخلبطين
وهو أن تحلب الناقة وتترك ساعة حتى
ينزل شيء من اللبن ثم تحلب فما بين

فصل في اسماء المواضع

﴿خل﴾ موضع مشهور في الشام ببلاد
الأردن كانت به وقعة مشهورة للصحابة
رضى الله تعالى عنهم مع المشركين وأظهر
الله تعالى المسلمين عليهم . قال الدارقطني
هو بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة
وكذا ذكره الخازمي في المؤلف والمختلف
وروي في تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ
أبي القاسم بن عساكر قال قال الدارقطني
بكسر الفاء قال ورأيت بخط أبي بشر محمد
ابن أحمد بن حماد الدولابي الحافظ فحل

﴿فدك﴾ مذكورة في باب إقامة الحد
من المذهب هي بفتح الفاء والذال المهملة
وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي صلى

يخرجان من أصل سدرة المنتهى . قال
الحازمي في المؤلف والمختلف في أسماء
الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم
ومنقطعه في أعمال البصرة *

﴿فراوة﴾ مذكورة في الروضة في باب
القصاص في الاطراف في التفاوت الثاني
بالصفات هي بفتح الفاء وضمها وتخفيف
الراء فأما الفتح فهو المشهور بين أهل
الحديث وغيرهم وأما الضم فحكاه الامام
الحافظ أبو سعيد السمعاني في الانساب
ويقال فيها فراوة بواوين وهي بليدة من
نجر خراسان واليها ينسب الامام أبو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي الفقيه من أصحابنا
الذي يقال له فقيه الحرمين وينسب اليها
أيضاً الشيخ الصالح ذو الكني أبو القاسم
أبو بكر أبو الفتح منصور الفراوي شيخ
شيخنا في رواية صحيح مسلم *

الله تعالى عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاث *
﴿الفرات﴾ بضم الفاء وبالتاء الممدودة
في الخط في حالي الوصل والوقف تكرر
ذكرها في المذهب في مواضع كثيرة وهو
النهر المعروف بين الشام والجزيرة وربما
قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب
جامع الايمان من المذهب وهو من أنهار
الجنة كما جاءت به الأحاديث الصحيحة
المشهورة عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم . وأما قول ابن بطيش يقال إنه
من أنهار الجنة فعبارة قبيحة من أقبح
العبارات وأنكر المنكرات فان هذه العبارة
لا تقال فيما صح عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فانها تقتضي تشكك القائل
في معناها ونسأل الله تعالى التوفيق والهداية .
ونبت في الصحيحين أن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال ان النيل والفرات

حرف القاف

الشعر المقبر . وقال صاحب المحكم المقبرة
موضع القبور . قال الجوهري وقبرت
الميت أقبره وأقبره قبراً أي دفنته وأقبرته
أي أمرت بأن يقبر . قال ابن السكيت
أقبرته أي صيرت له قبراً يدفن فيه وقوله
تعالى (ثم أماته فأقبره) أي جعله من

﴿قبر﴾ القبر مدفن الإنسان وجمعه
قبور والمقبرة بفتح الميم والباء وضم
الباء أيضاً لغتان مشهورتان واحدة المقابر .
وحكي شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه
الله تعالى ورضي عنه فيها لفة ثالثة وهي
كسر الباء قاله الجوهري قال وقد جاء في

يقبر ولم يجعله يلتقى للكلاب وإن كان القبر
مما أكرم به بنو آدم *

﴿قبط﴾ قوله في المذهب في حجاب السرقة
روى أن عثمان رضي الله تعالى عنه قطع
سارقاً سرق قبطية من منبر رسول الله
ﷺ وهو بصفاء تضم وتنكسر ثم باء
موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم باء مشددة
ثم هاء . قال أكثر أهل اللغة وغريب
الحديث هي بضم القاف . وقال الجوهري
هي بكسر القاف وقد تضم وهي منسوبة
إلى القبط الجليل المعروف فن كسر فلنكون
المنسوب إليه مكسوراً ومن ضم قال هذا
مما غير في النسب كما نسبوا إلى الدهر
دهري بالضم ولم يذكروا جماعة من المتأخرين
المطلعين فيها إلا الضم منهم صاحب
المطالع واتفقوا على أن جمعها قباطى بفتح
القاف وهي ثياب تعمل بمصر كذا قاله
المهروي والجمهور . وقال الزبيدي في
مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ
بمصر . وقال الجوهري هي ثياب بيض
رقيق من كتان يتخذ بمصر والله تعالى
أعلم فيحتمل أن هذه القبطية كانت
سترة وزينة على المنبر *

﴿قبل﴾ القبلة التي يضي إليها معناها
الجهة قال المهروي إنما سميت قبلة لأن

المصل يقابلها وتقابلها . وقال الامام الواحدى
في البسيط القبلة الوجهة وهي الفعل من
المقابلة وأصل القبلة في اللغة الحالة التي
يقابل الشيء غيره عليها كالجلسة للحال التي
يجلس عليها إلا أنها الآن صارت كالمعلم
للجهة التي تستقبل في الصلاة . وقال غيره
هذا الشيء قبالة هذا بالضم أى في الجهة
التي تقابله . وقوله في المذهب أن النبي
ﷺ ركم ركعتين قُبُل الكعبة وقال
هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته
أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .
وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء .
قال صاحب المطالع قبل كل شيء وقبله
وقبله ما استقبلك منه . قال القلي في
تفسير هذا الحديث قبل الكعبة أى مقابلها
بحيث يقابلها ويعاينها يقال قبل وقبل
قلت وجاء في رواية ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما في الصحيح فصلى ركعتين
في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها
وهو أحسن ما قيل فيه إن شاء الله تعالى
وأما قوله ﷺ هذه القبلة فقال الامام
أبو سليمان الخطابي رضي الله تعالى عنه معناه
أن أمر القبلة قد استقر على هذا البيت
لا ينسخ بعد اليوم فصلوا إلى الكعبة أبداً
فهي قبلتكم ويحتمل وجهاً آخر وهو أنه

ﷺ عليهم السنة في مقام الامام واستقباله
القبلة من وجه الكعبة دون أركانها وجوانبها
الثلاثة وإن كانت الصلاة من جميع جهاتها
بجزية والله تعالى أعلم . قوله ﷺ « لا
يزال الله تعالى مقبلاً على عبده في صلاته
ما لم يلتفت فإذا التفت صرف عنه وجهه »
أي لا يزال ثواب الله تعالى وبره ورحمته
ولطفه متوجهاً اليه فإذا التفت قطع عنه
ذلك . ومثله في الحديث الآخر فإن الله
تعالى قبل وجهه وقوله في باب الأضحية
المقابلة والمدايرة بفتح الباء فيها وقد تقدم
في حرف الدال القبيلة واحدة القبائل وقد
تقدم في حرف الباء في فصل بطن بيان
القبيلة والشعب والفخذ والبطن وغيرها
والقبل والمقبل تقيض الدبر والمدبر وقبلة
الرجل والمرأة معروفين قيل انهما من المقابلة
وأظنها من الاقبال الى الشيء وعليه *

﴿ ثناء ﴾ الثناء بكسر القاف وضمها
لغتان وبالد وهو معروف . قال الجوهري
الثناء الخيار الواحدة ثناء والمقشاة والمقشوءة
موضع الثناء وأقنأت الارض اذا كانت
كثيرة الثناء . قال الامام أبو اسحق الثعلبي
قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف
والأشعث العميلي وقسائنها بضم القاف
وهي لغة نعيم . وذكر ابن السكيت في باب

ما بضم ويكسر ثناء وثناء *

﴿ قعد ﴾ قوله في الروضة في أول الباب
الثاني من الديك القمعدوة بقاف ثم ميم
مفتوحين ثم حاء مهملة ساكنة ثم دال
مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم هاء وهي
ما خلف الرأس . قال الجوهري جمعها
قماحد والميم زائدة *

﴿ قجم ﴾ قوله في باب الوكالة من المذهب
أن للخصومات قجماً وفسره في الكتاب
بالمهالك وهو بضم القاف وفتح الحاء المهملة
المخففة وهي المهالك كما فسر . قال
الجوهري سميت بذلك لأنها تقجم
بصاحبها على ما لا يريد واحداً قجمة
بضم القاف واسكان الحاء كركبة وركب
قوله في باب السير من المذهب وفي كتاب
قسم الغنيمة من الروضة ولا يدخل دار
الحرب فرساً قجماً هو بفتح القاف واسكان
الحاء المهملة . قال أهل اللغة هو الهرم
مثل القمل بفتح القاف وباللام *

﴿ قد ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدي
رحمه الله تعالى في قوله تعالى (قد أفلح
المؤمنون) قد حرف يوجب به الشيء
كقولك قد كان كذا فادخل قد توكيداً
لتصديق ذلك وهو جواب لقولك لم
يفعل ذلك قال وقال النحويون قد تقرب

﴿قدر﴾ قال أهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان هو قدر الله تعالى الذي يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه وضره ومنه ذهب أهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من النصوص القطعية في القرآن العزيز والسنة الصحيحة المشهورات في اثباته ما لا يحصى من الدلالات . وقد أكثر العلماء في اثباته من المصنفات المستحسنات فرضى الله تعالى عنهم وأجرل لهم المثوبات . وذهبت القدرية الى انكاره وأن الأمر أنف أي مستأنف لم يسبق به علم الله ، تعالى الله عن قولهم الباطل علواً كبيراً . وقد جاء في الحديث تسميتهم بحوس هذه الأمة لكونهم جعلوا الأفعال للفاعلين فزعموا أن الله تعالى يخلق الخير وأن العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل . قال امام الحرمين وغيره من متكلمي أصحابنا وابن قتيبة من أئمة أصحاب اللغة اتفقنا نحن وهم على ذم القدرية وهم يسموننا قدرية لاثبات القدر ويموهون بذلك وهذا جهل منهم ومباهة بل هم المسمون بذلك لأوجه : أحدها النصوص الصريحة

الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء الحال في الفعل الماضي لا يكون إلا باضمار قد أو باظهارها كقوله تعالى (أو جاؤكم حصرت صدورهم) وقد هنا يجوز أن تكون تأكيداً لفلاح المؤمنين ويجوز أن تكون تهرباً لماضي من الحال ويكون المعنى أن الفلاح قد حصل لهم وأنه في الحال عليه هذا كلام الواحدى . وقال الجوهري قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال وهو جواب لقولك لما يفعل قال وزعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان . قال الجوهري وقد يكون قد بمعنى ربما وإن جعلته اسما شددته فقلت كتبت قدأ حسنة وكذلك كي وهو ولولأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها وتدغم إلا في الألف فانك تهمزها ولو سميت رجلاً بلا أو ما نمت زدت في آخره ألفاً همزت لأنك تحرك الثانية والألف اذا تحركت صارت همزة هذا كلام الجوهري *

في القرآن والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر . والثاني أن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فمن بعدهم من السلف لم يزالوا على الايمان باثبات القدر واغلاظ القول على من ينفيه . وفي أول صحيح مسلم عن ابن عمر قال أخبروهم أني بري منهم وانهم براء مني حتي يؤمنوا بالقدر كله خيره وشره . والثالث أنا أثبتناه لله تعالى وهم زعموه لأنفسهم وادعوا أنهم محترعون لأفعالهم ولم يتقدم بها علم فمن أثبتته لنفسه كان بأن ينسب اليه أولى ممن نفاه عن نفسه وأثبته لغيره وهذا الثالث هو قول ابن قتيبة ثم امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله تعالى أعلم . قول الله سبحانه وتعالى (إنا أنزلناه في ليلة القدر) اختلف في معناه على ثلاثة أقوال أصحها وأشهرها أن معناها أنزل الى السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله ﷺ منجماً في أوقات مختلفة في ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة اقامته ﷺ بمكة بعد النبوة . والثاني معناه أنزل في عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى السماء الدنيا في كل سنة ما يريد

الله تعالى لإنزاله في السماء منجماً ثم ينزل على رسول الله ﷺ في السنة منجماً . والثالث معناه ابتداء إنزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الأوقات من جميع السنين . روي الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أنزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة . قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق آخر بمعناه وقال صحيح على شرطهما . وحكى الواحدي وغيره القول الثاني عن مقاتل وقاله أيضاً الامام أبو عبد الله الحليسي والقول الثالث حكاه الماوردي عن الشعبي وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومجمله من القرآن بالمرتبة المعروفة . وقوله في أول باب المسابقة في الحديث حق على الله تعالى أن لا يرفع من هذه القدرة شيء الا وضعه . ذكر جماعة ممن شرح ألفاظ المذهب منهم أبو القاسم بن التوزي وابن باطيش وغيرهما أنه القدرة بضم القاف وبالذال المهملة قالوا والقدرة هي بمعنى المقدور كالخلقة بمعنى المخلوق ونظائره . قال وروي أيضاً بفتح القاف وبالذال

المعجزة أى المستندرة وتكون الاشارة الى زينة الدنيا به . وروى أبو داود هذا الحديث فى أول كتاب الأدب من سننه بلفظين أحدهما حق علي الله تعالى أن لا يرفع شيئاً الا وضمه والثانى أن لا يرفع شيء من الدنيا الا وضمه *

﴿قدم﴾ قول الشافعي رضى الله تعالى عنه القديم هو الذى قاله ببغداد وصفه فى كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل فى خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم يرويه عن الشافعي أربعة من كبار أصحابه العراقيين أحمد بن حنبل وأبو ثور والكرائيسى والزعفرانى قال القفال فى كتابه شرح التلخيص فيما نعى عنه النبي ﷺ أكثر مذهب الشافعي القديم مثل مذهب مالك رضى الله تعالى عنها *

﴿قرا﴾ قال الامام مطلقا ذو الفنون أبو الحسن علي بن احمد الواحدى رضى الله تعالى عنه فى كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) قال رحمه الله تعالى القرآن اسم لكلام الله تعالى واختلفوا فى اشتقاقه وهمز ققرأه ابن كثير بغير همز ثم روى بإسناده ما رواه البيهقي وغيره عن الامام

الشافعي امامنا رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول القرآن اسم وليس بهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل . قال الشافعي وهمز قرأت ولا يهمز القرآن . وقال الواحدى وقول الشافعي انه اسم لكتاب الله تعالى تنبيه الى أنه ليس بمشتق . وقد قال بهذا جماعات قالوا انه اسم لكلامه مجرى مجرى الاعلام فى أسماء غيره كما قيل فى اسم الله تعالى انه غير مشتق من معنى مجرى مجرى اللقب فى صفة غيره . وذهب آخرون الى أنه مأخوذ من قرئت الشيء بالشيء اذا ضمنت أحدهما الى الآخر فسمى به لاقتران السور والآيات والحروف ولأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قران غير مهموز ومن هذا يقال للجمع بين الحج والعرة قران . وذكر الأشعرى رحمه الله تعالى هذا المعنى فى بعض كتبه فقال ان كلام الله تعالى يسمى قرانا لأن العبارة عنه قرن بعضه الى بعض بصدق . وقال الفراء أظن أن القرآن سمي من القرائن وذلك أن الآيات يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها بعضاً ففى قرائن فذهب هؤلاء أنه غير مهموز . وأما الذين

الناقة سلى قط أى ما رمت بولد ونحو
هذا . قال أبو الهيثم والحياني ما أسقطت
ولداً قط وتأويله ما حملت قط والقرآن
يلفظه القارىء من فيه ويلقيه فسمي قرآناً
ومعنى قرأت للقرآن لفظت به . قال أبو
اسحق وهذا القول ليس بخارج من الصحة
فتبين على هذا أنه اسم منقول من اسم
الحدث كما أن قولنا زيد في اسم رجل
منقول من مصدر زاد يزيد فأما دخول
لام التعريف بعد النقل فكذلكه في
الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل
ومذهب الخليل وسيبويه في هذه الأسماء
التي سمي بها وفيها الألف واللام أنها
بمنزلة صفات غالبية كالناقة والصعق وهذا
فيما ينقل من الصفات فأما الفضل فأما دخله
الألف واللام لأنه مصدر في الأصل وعلى
هذا دخلت الألف واللام في القرآن ومن
هذه الأسماء ما يكون اللام فيه تعريفاً
ثانياً كما قاله في اسم الشمس والاهة والالهة
ومنها ما يكون اللام فيه زائدة نحو قوله
يا ليت أم العمرو كانت صاحبي قال وقول
من يقول ان القرآن غير مهموز من قرنت
الشيء بالشيء وهو وإنما هو تخفيف الهمزة
ونقل حركتها الى الساكن قبلها فصار
اللفظ به كفعال من قرئت وليس منه ألا

همزوا فاختلّفوا فقالت طائفة انه مصدر
القراءة . قال أبو الحسن اللحياني يقال
قرأت القرآن فأننا أقرأه قراءة وقرأ
وقرآنا وهو الاسم فقلوه وهو الاسم بمعنى
أن القرآن يكون مصدراً لقرأت ويكون
اسماً للكتاب الله تعالى ومثل القرآن من
المصادر الرجحان والنقصان والغفران
هذا هو الاصل ثم أن المقروء يسمى قرآناً
لأن المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للمشروب
شراب وللمكتوب كتاب واشتهر هذا
الاسم في المقروء حتى اذا طرق الاسماع
سبق الى القلوب أنه هو ولهذا لا يجوز
أن يقال ان القرآن مخلوق مع كون القراءة
مخلوقة لأن القرآن اشتهر تسميته للمقروء
وقال أبو اسحق الزجاج معنى القرآن معنى
الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط اذا لم
يضطم رحماً على ولد وهذا مذهب أبي عبيدة
قال إنما سمي القرآن قرآناً لأنه يجمع
السور ويضمها وأصل القرآن الجمع ومن
هذا الاصل قرء المرأة وهو أيام اجتماع
الدم في رحمها . وقال قطرب في القرآن
قولين أحدهما ما ذكرناه وهو قول أبي
اسحق وأبي عبيدة والثاني أنه يسمى
قرآناً لأن القارىء يظهره ويبينه ويلقيه
من فيه أخذاً من قول العرب ما قرأت

وتري أنك لو سميت رجلاً بقران مخفف
 الهمزة لم تصرفه في المعرفة كما لا تصرف
 عثمان ولو أردت به فعلاً من قرنت لا
 تصرفه في المعرفة ولا النكرة وذكر ذلك
 أبو علي في المسائل الحلبية هذا آخر ما
 ذكره الواحدى وأول ما نزل من القرآن
 أول سورة اقرأ وهو قوله تعالى (اقرأ)
 باسم ربك الذى خلق الانسان من
 علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم
 علم الانسان ما لم يعلم (الى هنا ثبت في
 صحيح مسلم . ووقع في أول صحيح
 البخاري الى قوله تعالى (وربك الأكرم)
 وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة وقيل
 أول ما نزل (يا أيها المدثر) وهو غلط
 والصواب أنه أول ما نزل بعد فترة الوحي
 كما ثبت في الصحيحين وقد بينته في أول
 الشرح لصحيح البخاري ومسلم وآخر
 ما نزل من السور براءة ومن الآيات
 (واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله) الآية وقيل
 (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله)
 الى آخرها وقيل (لقد جاءكم رسول من
 أنفسكم) الى آخر الآيتين وقيل آية الربا .
 وأما الاقراء في العدة فقال أهل اللغة القرء
 والقرء بفتح القاف وضمها لغتان حكاهما
 القاضى عياض وأبو البقاء في اعرابه

وغيرهما أشهرهما الفتح وهو الذى قاله
 جمهور أهل اللغة واقتصروا عليه ومن حكى
 اللغتين في قرء وقرء الخطأ في معالم السنن
 في كتاب الحيض في أول أبواب المستحاضة
 وجمعه في القلة اقراء وفي الكثرة قرء .
 قال الامام الواحدى هذا الحرف من
 الأضداد يقال للحيض والاطهار قرء ،
 والعرب تقول أقرأت المرأة في الامرين
 جميعاً وعلى هذا يونس وأبو عمرو بن العلاء
 وأبو عبيد أنها من الأضداد وهى في لغة
 العرب مستعملة في المعنيين جميعاً وكذلك
 في الشرع ومن هذا الاختلاف في اللغة
 وقع الخلاف في الاقراء بين الصحابة
 وفقهاء الامة فعند على وابن مسعود وأبي
 موسى الأشعري وبجاهد ومقاتل وفقهاء
 الكوفة أنها الحيض . وعند زيد بن ثابت
 وابن عمر وعائشة ومالك والشافعى وأهل
 المدينة أنها الاطهار وهذا الخلاف فيما
 ذكر منها في العدة فلما كونه حيضاً وطهراً وان
 اللفظ صالح لها جميعاً فما لا يختلف فيه أحد
 وأصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه
 أيضاً قال أبو عبيد أصله من دنو وقت
 الشيء وروى الأزهري عن الشافعى أن
 اقترء اسم الوقت فلما كان الحيض يجيء
 لوقت والطهر يجيء لوقت جاز أن تكون

الاقراء حيضاً واطهاراً . وذكر أبو عمرو ابن العلاء أن القرم الوقت وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر . ويقال هذا قارى . الرياح لوقت هبوبها وأنشد أهل اللغة للهندي : * اذا هبت لقارها الرياح * أي لوقت هبوبها ولهذا يقال أقرأت النجوم اذا طلعت وأقرأت اذا أفلت فعلى هذا الأصل القرم يجوز أن يكون الحيض لأنه وقت سيلان الدم ويكون الطهر لأنه وقت امساكه على عادة جارية فيه . وقال قوم أصل القرم الجمع يقال ما قرأت الناقة سلى قط أى ما جمعت فى رحمها ولذا قط قال الأخفش يقال ما قرأت حيضة أى ما ضمت رحمها على حيضة والقرآن من القرم الذى هو الجمع وقرأ القارى أى جمع الحروف بعضها الى بعض فى لفظ وهذا الأصل يقوى أن الاقراء هى الاطهار . قال أبو اسحق يعنى الزجاج والذى عندي فى حقيقة هذا أن القرم الجمع من قولهم قرئت الماء فى الخوض وان كان قد ألزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعاً . وإنما القرم اجتماع الدم فى الرحم وذلك إنما يكون فى الطهر هذا كلام الزجاج وذكر أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال فى قوله تعالى (ثلاثة قروء) جاء هذا على

غير قياس والقياس ثلاثة أقروء لأن القروء للجمع الكثير ولا يجوز أن يقال ثلاثة فلوس إنما يقال ثلاثة أفلس فإذا كثرت فى الفلوس . قال أبو حاتم وقال النحويون فى هذا أراد ثلاثة من القروء . وقال أهل المعانى لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة فأتى ببناء الكثرة للاشعار بذلك فالقروء كثيرة الا أنها فى القسمة ثلاثة هذا آخر ما ذكره الامام الواحدي . وقال الزمخشري فى كتابه الكشاف فان قلت لم جاء المبرز على جمع الكثرة قروء دون القلة التى هى الاقراء قلت يتوسعون فى ذلك فيستعملون كل واحد من الجمعين مكان الآخر لا شترأ كما فى الجمعية ألا ترى الى قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن) وما هى الا نفوس كثيرة قال ولعل القروء كانت أكثر استعمالاً فى جمع قروء من الاقراء فأوثر عليه تنزيلاً لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم ثلاثة شسوع . قال وقرأ الزهرى ثلاثة قروء بغير همز *

﴿ قروح ﴾ الماء القراح المذكور فى غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء . قال الأزهرى وغيره الماء للقراح هو الخالص الذى لم يجعل فيه كافور ولا حنوط *

﴿قر﴾ باب الاقرار معروف . قال
الرافعي الاقرار الانبات من قولهم قر
الشيء يقر وأقرته وقرته وليس تسمية
هذا الباب اقراراً لأنه ابتداء انبات بل
لأنه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق *

﴿قرض﴾ في الحديث حثيه ثم اقرصيه
قرصه تقطيعه وقلمه بالظفر وقد سبق بيانه
في الحاء *

﴿قرض﴾ قال الامام الواحدي في تفسيره
القرض اسم لكل ما يلتمس منه الجزاء
يقال أقرض فلان فلانا اذا أعطاه ما يتجازه
منه والاسم منه القرض وهو ما أعطيته
لتكافأ عليه هذا اجماع من أهل اللغة .
قال الكسائي القرض ما أسلفت من عمل
صالح أو مئ . وقال الأخفش تقول
العرب لك عندي قرض صدق وقرض
عوء لأمر يأتي فيه مسرته ومساءته . وقال
ابن كيسان القرض أن تعطى شيئاً ليرجع
اليك مثله أو ليقضى شبهه وأصله في اللغة
القطع ومنه المقرض ومعنى أقرضته قطعت
له قطعة تجازي عليها وأقرض القوم اذ
هلكوا لا تقطاع أثرهم قال شبه الله عز
وجل عمل المؤمنين لله عز وجل على ما
يرجون ثوابه بالقرض لأنهم إنما يعطون
ما ينفقون ابتغاء ما وعدهم الله عز وجل

من جزيل الثواب قال والقرض في قوله
عز وجل (من ذا الذي يقرض الله قرصاً
حسناً) اسم لا مصدر ولو كان مصدرأ
لكان اقراضاً . قال أهل المعاني هذا
تلفظ من الله عز وجل في الاستدعاء الى
أعمال البر لذلك أضاف الاقراض الى
نفسه كأنه قيل من ذا الذي يعمل عمل
المقرض بأن يقدم فيأخذ أضعاف ما قدم
في وقت فقره وحاجته وتأويله من ذا الذي
يقدم الى الله عز وجل ما يجد ثوابه عنده
هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة
ثم ذكر في سورة الحديد صفة القرض
الحسن فقال قال أهل العلم القرض الحسن
أن يجمع به حلالاً وأن يكون من أكرم
وأجود ما يملكه لا من رديته وأن يكون
في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة
وأن يضعه في الأحوج الأحق بالدفع
اليه وأن يكتبه وأن لا يتبعه منا ولا
أذي وأن يقصد به وجه الله تعالى فلا
يرائي به وأن لا يستكثر ما يتصدق به
وأن يكون من أحب ما له اليه فهذه
الأوصاف اذا استكملها كان قرصاً حسناً
وقال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله تعالى
عنه عجبت لمن يبقى له مال ورب العرش
يستقرضه *

﴿قرع﴾ القرعة بضم القاف واسكان
 الرءاء من الاستهام وهي معروفة . قال
 الأزهرى يقال أقرعت بين الشركاء في
 شيء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا
 فقرعهم فلان وهي القرعة . وقال صاحب
 المحكم قارعه فقرعه يقرعه أى أصابته
 القرعة دونه وقارع بينهم وأقرع
 وقارعة الطريق أعلاه . قال الأزهرى
 والجوهرى وقيل هو ما برز منه وقيل
 صدر الطريق . قوله فى الوسيط فى كتاب
 الحج ولو دهن الأقرع رأسه فلا بأس
 الأقرع هو الذى صلح رأسه فلم يبق
 عليه شعز ورجل أقرع وامرأة قرعاء وهو
 القرع قاله الأزهرى . قال الجوهرى
 الأقرع الذى ذهب شعر رأسه من آفة
 وقد قرع فهو أقرع بين القرع وذلك
 الموضع من الرأس القرعة والقوم قرع
 وقرعان . وكذا قال صاحب المحكم القرع
 ذهاب الشعر من داء قال صاحب المحكم
 حية أقرع متمط شعر الرأس لجمعه السم
 فيه والتفريع قص الشعر والتفريع بشر
 يخرج بالفصلان وحاشية الابل يسقط
 وبرها وفى المثل اجرد من القرع وقرع
 الشيء يقرعه قرعا أى ضربه والمقرعة

خشبة تضرب بها البغال والحير وقيل
 كل ما قرع به مقرعة والقراع والمقارعة
 مضاربة القوم فى الحرب وقد تقارعوا
 وقريمك الذى يقارعك والقارعة القيامة
 والقارعة الشدة والقراع طائر يقرع يابس
 العيدان بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراعات
 ولم يكسر وزم قراع صلب لصبره على
 القرع والقراع من كل شيء الصلب
 الأسفل الضيق الغم وقرع الفحل الناقة
 يقرعها قرعا وقرعا ضربها وناقة قريمة
 يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها
 واستقرعت البقر اذا أرادت الفحل
 والتفريع التأنيب وقيل الابعاج باللوم
 واقترع الشيء اختاره وأقرعوه خيار
 ما لم أعطوه إياه والقريمة والقرعة خيار
 المال والقريع الفحل وهو من ذلك وقيل
 لأنه يقرع الناقة وجمعه أقرعة والمقروع
 كالقريع الذى هو الخيار واستقرعه جملا
 فأقرعه إياه أى أعطاه ليضرب أينقه
 وقرع قرعا فهو قرع ذائد عن الشيء
 والتريم الجبان وقرعه صرفه وقوارع
 القرآن منه مثل آية الكرسي **(وليس)** لأنها
 تصرف الفزع عن قراءها وأقرع الفرس
 كبجه وأقرع الى الحق رجع وقرعه بالحق

رماء به وقرع المكان خلا وقرعة البيت
خير موضع فيه ان كان في حر فظلة أو
في قر فمكنة وقيل قرعته سقفه. والقرع
حمل اليتيمين الواحدة قرعة. قال أبو حنيفة
هو القرع واحدهما قرعة فحرك ثانيها
والقرعة منبته كالمبطخة والمقناة هذا آخر
كلام صاحب المحكم. وقال الأزهري قال
ابن الاعرابي القرع والسبق والندب
الخطر الذي يسبق عليه يعنى المال
وأصبحت الرياض قرعا قد جردتها
المواشى فلم تترك فيها شيئا من الكلاء.
وقولهم ألف أقرع هو التام وترس أقرع
وقراع أى صلب وفلان قرع الكنية
وقريعها أى رئيسها وقرعة كل شى مخياره
والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام.
وقال أبو عمرو هو الجراب الصغير وجمه
قرع. وفي الحديث قرع المسجد أى قل
أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره. وفي
الحديث نعم البضع لا يقرع أنفه أصله
أن الرجل يأتى بنساقة كريمة الى رجل له
فحل فيسأله أن يطرقها فحله فان أخرج
اليه فحلا ليس بكرم قرع أنفه وقال لا
أريده. وقولهم قرع سنه الندم وقرع الاله
فم الشارب اذا استوفى ما فيه واقرع

فلان أى اختير وقرعة الابل كريمتها
وجفان مقرعات أى منقالات وأقرعت
نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة
وقرع النيس العنز اذا قنطها. قال الاموي
يقال للضان استوبلت وللعز استندرت
وللبقرة استقرعت وللكلبة استعمرت
وأقرعت فلانا كففته وهو مقرع الكذا
ومعرق أى مطبق وقرع مكان يده من
المائدة تقرعاً اذا ترك مكان يده من المائدة
فارغاً وسأقرع أى أنقلب وقرعهم ألقهم
ووبخهم وأقرع المسافرين من منزله وأقرع
داره أجرا اذا فرشها بالآجر وأقرع الشردام
وأقرع الرجل عن صاحبه واقرع كف
وأقرع الغائص والمائع انتهى الى الارض
والقراءة القداحة التى يقتدح بها النار
وقوارع القرآن نحو ما قال صاحب المحكم
وقرع الرجل اذا قر فى النضال وقرع افنقر
وقرع اتمظ وقرعناك واقرعناك وقرحناك
واقترحناك وقرحناك وامترحناك وانتضناك
اى اخترناك. والقريع المقروع والقريع
الغالب ويقال أنزل الله تعالى به قارعة
وقرعاه ومقرعة وبيضاء ومبيضة وهى المصيبة
التي لا تدع مالا ولا غيره هذا آخر
كلام الأزهري *

﴿قرن﴾ قوله في باب السلم من المذهب لا يجوز السلم في نوب عمل فيه من غير غزله كالقرقوبي هو يقاف مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قف مضمومة ثم واو ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب وقال كذا تقوله العامة وإنما هو قرقوبي بضم القافين من غير واو ورأيت بعض الفضلاء يقول بضم القاف الأولى مع اثبات الواو والواو ثابتة في النسخ وقد فسره المصنف *

﴿قرن﴾ في الحديث أن الشمس تطلع ومعه قرن شيطان ذكره في الساعات التي نهى عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال «لا تمنحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بقرني شيطان» وأما الرواية التي وقعت في الوسيط فهي مرسلة واختلف العلماء في المراد بقرن الشيطان على أقوال كثيرة . قال الهروي قيل قرناه ناحيتا رأسه قال وقال الحاربي هذا مثل معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة أى تطلع حين قوة

الشيطان وقال غير الهروي قرنه أمة وشيعته والراجح عند جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو أن المراد جانباً رأسه ومعناه أنه يدني رأسه الى الشمس في هذه الأوقات ليصير الساجد لها كالساجد لله تعالى أعلم . وفي الحديث الآخر خيركم قرني مذكور في باب الشهادات من المذهب اختلف أيضاً فيه على أقوال كثيرة قال الهروي القرن كل طبقة مقترنين في وقت ومنه قيل لاهل كل مدة أو طبقة بعث فيها نبي قلت السنون أو كثرت قرن ومنه الحديث خيركم قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين باحسان واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون وقيل مائة وقال ابن الأعرابي القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقرن أمة بأمة وعالماً بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسمها للوقت أولاً له هذا آخر كلام الهروي . وقال غيره قوله ﷺ خيركم قرني المراد منه الصحابة وقيل جميع من كان حياً على عهد رسول الله ﷺ وحكي الحاربي فيه أقوالاً ثم قال وليس في هذا شيء واضح ورأى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد والله تعالى أعلم . وقرن الموضع

الذي يحرم منه وهو ميقات أهل نجد وهو
باسكان الرء اتفق العلماء عليه واتفقوا
على تغليب الجوهرى في فتح الرء منه
وفي قوله ان أويس القرنى رضى الله تعالى
عنه منسوب اليه وهذا غلطه فيها الامام
ابن برى ويقال فيه قرن المنازل وهو على
قدر مرحلتين من مكة والقران في الحج
معروف . وفي حديث أم عطية رضى الله
تعالى عنها في غسل بنت رسول الله ﷺ
ورضى الله تعالى عنها قالت فضفرنا ناصيتها
ثلاثة قرون أى ثلاث ضفائر وذوائب
فالقرون والذوائب والضفائر والغدائر

كلها بمعنى واحد وهي خصل الشعر المصفورة
وقولهم في باب النكاح اذا وجد أحد
الزوجين بالآخر جنبونا أو جذاماً أو
برصاً أو رتقاً أو قرناً ثبت له الخيار قال
أهل اللغة القرن باسكان الرء هو العفلة
بفتح العين المهملة والفاء وهو لحم تكون
في فم فرج المرأة والقرن بفتح الرء
مصدر قرنت تقرن قرناً على وزن برصت
تبرص برصاً فيجوز أن يقال هذا الذى
ذكره في كتاب النكاح بالفتح والاسكان
الفتح على ارادة المصدر والاسكان على
ارادة الاسم ونفس العفلة الا أن الفتح
أرجح لكونه موافقاً لباقي العيوب فانها

كلها مصادر وعطف مصدر على مصدر
أحسن من عطف اسم على مصدر هذا
الذى ذكرناه هو الصواب وقد غلط من
أنكر على الفقهاء قولهم ذلك بالفتح بل
الصواب جوازه ورجحانه . قال الامام
العلامة أبو محمد عبد الله بن برى . قال الفراء
القرن هو العيب وهو من قولك امرأة
قرناء بينة القرن وأما القرن بالاسكان فاسم
العفلة والقرن بالفتح اسم العيب والله تعالى
أعلم ويقال قرنت بين الشيتين أقرن بضم
الرء في المضارع هذه اللغة الفصيحة
ويقال بكسرها في لغة قليلة *

﴿قزع﴾ قوله في باب السواك من التنبيه
وباب العقيقة من المذهب ويكره القزع
هو بفتح القاف والزاي ثبت في الصحيحين
من رواية ابن عمر رضى الله تعالى عنها
قال نهى رسول الله ﷺ عن القزع قال
الأزهري في تهذيب اللغة . قال أبو عبيد
هو أن يحلق رأس الصبي وينترك منه
مواضع فيها الشعر متفرقة وهكذا ذكره
الهروى وابن فارس والجوهرى يقال قزع
رأسه تقزيعاً اذا حلق شعره وبقيت منه
بقايا في نواحي رأسه . وقال الليث عن
الخليل بن أحمد امام أهل اللغة والعربية
مطلقاً في الحديث هى رسول الله ﷺ

عن القزع وهو لغة أخذ بعض الشعر وترك بعضه من الرأس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث هو أخذ بعض الشعر وترك بعضه قلت وإلى هذا أشار في المذهب بقوله ويكره أن يترك على بعض رأسه الشعر للنهي عن القزع فظاهر كلامه أن يطلق البعض مكرره . قوله في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المذهب وإن كانت الموضحة في مقدم الرأس أو مؤخره أو في قزعه هي بضم القاف واسكان النون وفتح الزاي وضما لغتان قال أهل اللغة هي الشعر حوالى الرأس وأنشدوا الحميد الأرقط يصف الصلع : * كان طسا بين قزعه * ويجمع على قنازع وأرادوا بحوالى الرأس جوانبه . وأما قول ابن باطيش القزعة أعلى موضع في الرأس فلا نعرفه صحيحا في اللغة وإن كان صحيح المعنى في هذا الموضع . قال صاحب المحكم القزع أيضاً قطع من السحاب رفاق كأنها ظل إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة وقيل القزع السحاب المتفرق واحدها قزعة وما في السماء قزعة وقزاع أى ادخعة غيم والقزعة والقزعة خصل من الشعر ترك على رأس الصبي

كالذوائب متفرقة في نواحي الرأس ورجل مقزع ومقزع لا يرى على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة موضع الشعر المتفرق من الرأس وروينا بالاسناد المتقدم إلى أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا موسى بن سعد الدين عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله ﷺ رأي غلاماً قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله أو ذروا كله قال الأزهري والقزعة ولد الزنا * ﴿ قسط ﴾ في المذهب في باب الاحداث في الحديث الترخيص للغتسلة في نبذة من قسط وأظفار هو بضم القاف ويقال فيه كست بضم الكاف وبالتاء في آخره وهو بخور معروف ليس من مقصود الطيب * ﴿ قسم ﴾ قولهم كتاب القسامة هي بفتح القاف . قال الرافعي قال الأئمة القسامة في اللغة اسم الأولياء الذين يحلفون على دعوي الدم وفي لسان الفقهاء هي اسم الايمان قال وقال الجوهري هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى التقديرين فهي اسم أقيم مقام المصدر يقال أقسم أقساماً وقسامة ككرم اكراما

وكرامة قال الامام ولا اختصاص لها بايمان
الدماء إلا أن الفقهاء استعمالوها فيها
وأصحابنا استعمالوها في الايمان التي يقع
الابتداء فيها بالمدعى وصورتها أن يوجد
قتيل بموضع لا يعرف قاتله ولا يئنه ويدعى
وليه قتله على شخص أو جماعة وتوجد
قرينة تشعر بتصديق الولي في دعواه
ويقال له اللوث فيحلف الولي خمسين يمينا
ويثبت القتل فنحجب الدية لا القصاص
وفي قول يجب القصاص *

﴿ قشع ﴾ قال صاحب المحكم انقشع
عنه الشيء وتقشع غشية ثم انجلى عنه كالاظلام
عن الصبح والهم عن القلب والسحاب
عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع
عن وجه السماء والقشعة والقشعة قطعة
منه تبقى في أفق السماء اذا تقشع الغيم
وقد أقشع الغيم وانقشع وتقشع وقشعته
الريح قشعاً وأقشع القوم وتقشعوا وانقشعوا
اذا ذهبوا واقتروا *

﴿ قصد ﴾ قال الجوهري القصد
اثبات الشيء تقول قصده وقصدت له
وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده أى
نحوته نحوه وأقصد السهم أى أصاب
والقصد العدل والقصد بين الاسراف
والتقدير وهو مقصد في النفقة والتاخذ

القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة
أي هيئة السير لا تمب فيه ولا بطء .
والقصيد جمع قصيدة من الشعر كسفين
جمع سفينة في أول باب غزاة أوطاس
من صحيح البخاري عن أبي موسى
الأشعري رضى الله تعالى عنه في رجل
أراد قتله فقصدت له وفي كتاب الايمان
من صحيح مسلم في باب من قتل رجلا
من الكفار بعد أن قال لا إله إلا الله عن
جندب بن عبد الله البجلي رضى الله تعالى
عنه أن رجلا من المشركين كان اذا شاء
أن يقصد الى رجل من المسلمين قصد له
فقتله وأن رجلا من المسلمين قصد غفلة
هذا لفظه بحروفه وهكذا في مسلم مرتب
هذا الترتيب وفيه شيء يستظرف وهو
جمعه اللغات الثلاث في سطر واحد قصدت
اليه وقصدت له وقصدته *

﴿ قصر ﴾ القاصرة المذكورة في باب
التفليس وهو قصارة الثوب هي بكسر
القاف وهكذا ما أشبهها من الصنائع مكسورة
كلها . قال أبو اسحق الزجاج في كتابه
معاني القرآن العزيز في أول سورة البقرة
في قول الله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة)
وقال كلما كان مشتملا على الشيء فهو في
كلام العرب مبني على فعالة نحو الغشاوة

وبه جاء القرآن وروايات الأحاديث الصحيحة وهو القصر والتقصر وهو رد الرباعية الى ركعتين *

﴿قصع﴾ في الحديث ناقة تقصع بحجرتها قال الأزهري قال أبو عبيد القصع ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه ومنه قصع القملة . قال وقصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الاسنان الى بعض . قال أبو زيد القصع هو المضغ بعد الدسع والدسع هو أن تنزع الجرة من كرشها . وقال أبو سعيد الضيرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشق غير متقطعة ولا لزرة ومتابعة بعضها بعضاً وإنما تفعل هذا اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها هذا كلام الأزهري . قال صاحب المحكم القصعة الصحيفة تشبع العشرة والجمع قصاع وقصع وقصع الماء قصعا ابتلعه جرعاً وقصع الماء عطشه يقصعه قصعاً وقصعه سكنه وقتله والقصع قتل الصواب والقملة بين الظفرين وقصع البعير بحجرتة مضنها وقيل هو أن يردّها الى جوفه وقيل هو أن يملأ بها فاه *

﴿قصي﴾ في الحديث «ما من ثلاثة في قرية أو بدو لا تقام فيهم الجماعة إلا

والهامة والقلادة والمصابة قال وكذلك أساء الصناعات بمعنى الصناعة الاشتغال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك كل من استولى على شيء فاسم ما استولى عليه الفعالة نحو الخلافة والامارة هذا كلام الزجاج وذكر الواحد في البسيط في هذا الموضع مثله سواء قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه صلاة الأضحى والجمعة والعيدين ركعتان تمام غير قصر ذكره في بابي الجمعة والعيدين من المذهب معناه شرعت ركعتين من أصلها ولم تشرع أربعاً ثم قصرت . وقوله في المختصر في تفسير الحديث أول الوقت رضوان الله تعالى وآخره عفو الله تعالى . قل الشافعي الرضوان إنما يكون للمحسنين والعفو يشبه أن يكون للمقصرين في تسميته مقصر تأويلان لأصحابنا المتقدمين مشهوران في كتب المذهب أحدهما أنه مقصر بالنسبة الى من صلى في أول الوقت وإن كان لا اثم عليه . والثاني مقصر بتفويت الأفضل كما يقال من ترك صلاة الضحى فهو مقصر وإن كان لا يآثم ويقال قصر المسافر الصلاة وقصرها بتخفيف الصاد وتشديد هاتين مشهورتان حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه حلية الفقهاء والتخفيف أفصح وأشهر

وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة
فانما يأخذ الذئب القاصية ذكره في صلاة
الجماعة من المذهب القاصية البعيدة شبه
عليه السلام تمكن الشيطان من المنفرد عن
الجماعة يتمكن الذئب من الشاة المنفردة
البعيدة من الأهل والغنم *

فكانت في ذى القعدة سنة سبع من الهجرة
وكان النبي ﷺ أحرم بالعمرة في ذى
القعدة سنة ست فصدته المشركون ثم
صالحهم وقاضى سهيل بن عمرو على الهدنة
ثم اعتمر في السنة السابعة وقيل لها عمرة
القضاء والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو
لأنها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه
ووقعت عمرة سنة سبع قضاء وأما سنة
ست فحسبت عمرة في الثواب فقد جاءت
الأحاديث الصحيحة بأن عمر النبي ﷺ
أربع منها عمرة الحديبية سنة ست وعمرة
القضاء سنة سبع وعمرة الجعرانة سنة ثمان
وعمره مع حجه سنة عشر *

﴿قطط﴾ قولهم ما فعلته قط هي لتوكيد
نفي الماضي وفيها لغات قط وقط بفتح
القاف وضمها مع تشديد الطاء المضموعة
فيهما وقط بفتح القاف وتشديد الطاء
المكسورة وقط بفتح القاف واسكان الطاء
وقط بكسر القاف وكسر الطاء المخففة *

﴿قطع﴾ قوله في المذهب أن النبي
ﷺ أقطع بلال بن الحارث المعادن
القبلية ذكره في زكاة المعدن قال الأزهرى
في تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام
قطيعة فأقطعه إياها اذا سأله أن يقطعها له
ويبينها ملكا له فأعطاه إياها قال الجوهري

﴿قضى﴾ قول الله عز وجل (وقضى
ربك ألا تعبدوا إلا إياه) مذكور في أول
نقطة الأقارب من المذهب قال الواحدى
قال عامة المفسرين وأهل اللغة معنى قضى
هنا أمر وقال غيره أوجب وقيل ووصى
وكذلك قرأها على وعبد الله بن مسعود
وأبى بن كعب وروي هذا عن ابن عباس
قال والتصقت احدى الواوين بالصاد
فصارت قافا . قال الفراء تقول العرب
تركته يقضى أمور الناس أى يأمر فيها
فينفذ أمره والله تعالى أعلم والقضاء الولاية
المعروفة بمدود . قال الأزهرى القضاء
في الاصل لإحكام الشئ والفراغ منه
ويكون القضاء أيضاً الحكم وقيل للإحكام
قاض لأنه يقضى الاحكام ويحكمها ويكون
قضى بمعنى أوجب فيجوز أن يكون سمي
قاضيا لا يجابه الحكم على من يجب عليه
هذا آخر كلام الأزهرى وأما عمرة النبي
ﷺ المسماة عمرة القضاء وعمرة القضية

والإقطاع يكون تمليكا وغير تمليك . قوله
 ﷺ إذا صلى أحدكم فليصل إلى السرة
 وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته
 ذكره في استقبال القبلة من المذهب فيقطع
 مرفوع العين وهذا الحديث أخرجه
 أبو داود في سننه بهذا اللفظ عن سهل بن
 أبي خزيمة رضي الله تعالى عنه عن النبي
 ﷺ ولعل معناه والله تعالى أعلم أنه
 إذا لم يدن منها . قال الأزهري قال أبو
 عمرو وقطع النخل وقطاعه مثل الصرام
 والصرام وأقطع النخل أقطاعا حان قطاعه
 ومقاطع القرآن مواضع الوقوف ومبادئه
 مواضع الابتداء وفلان قطع فلان أي
 شبهه في قده وخلقه وجمعه إقطاع . قال
 الأزهري ويقال قطع فلان رحمه قطعاً إذا
 لم يصلها والاسم القطيعة ويقال لقطاع
 رحمه قطعة وقطع بضم القاف وفتح الطاء
 ويقال قطعت الحبل قطعاً فأنقطع وقطعت
 النهر قطعاً وقطوعاً ومنقطع كل شيء حيث
 ينقطع مثل منقطع الرمل والحرّة وشبههما
 والمنقطع الشيء نفسه . قال الفراء سمعت
 بعض العرب يقول غلبني فلان على
 قطمان من أرض يريد أرضاً مفروزة مثل
 القطيعة فإذا أردت قطعة من شيء قطع
 منه قلت قطعة والقطعة يعني بفتح الحين

موضع القطع من يد الأقطع يقال ضربه
 بقطعته . وقال الليث يقولون قطع الرجل
 ولا يقولون قطع الأقطع لأن الأقطع
 لا يكون أقطاع حتى يقطعه غيره ولولزمه
 ذلك من قبل نفسه لقييل قطع أو قطع
 قال ويجمع الإقطاع على قطمان قال الليث
 يقال قاطعت فلانا على كذا وكذا من
 الاجر والعمل . قاطعة قال وسيف قاطع وقطاع
 ومقطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع
 موضع القطع . والمقطع مصدر كالقطع والمقطع
 غاية ما قطع يقال مقطم الثوب ومقطع الرمل
 للذي لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه
 ومقطاع لا يثبت على مؤاخاة وبنو قطيعة
 حتى من العرب النسبة اليهم قطمي . قال
 وقطاع الطريق الذين يمارضون أبناء
 السبيل فيقطعون بهم السبيل وشيء حسن
 التقطيع إذا كان حسن القدر هذا آخر ما
 نقلته من كلام الأزهري وقال صاحب
 المحكم القطع ابانة بعض أجزاء الجرم من
 بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعاً وقطيعة
 وقطوعاً وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطع
 وشيء قطيع مقطوع والقطعة والقطعة
 والقطاع ما قطعت منه وخص الحياني
 بالقطاع قطاعة الأديم والجوار وهو
 ما قطع من الجوار أو من النخالة وتقاطع

والشئ بان بعضه من بعض وأقطعه إياه
أذن له في قطعه وحبل اقطاع مقطوع كأنهم
جعلوا كل جزء منه قطعاً وان لم يتكلم به
وكذلك ثوب اقطاع وقطع ولا قطع
المقطوع اليد والجمع قطع وقطعان ويد
قطعا مقطوعة وقد قطع قطعاً والقطعة
والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية
اليد المقطوعة ومقطع كل شئ ومنقطعه
آخره وقطع به النهر وأقطعه إياه وأقطعه
به جوزه وهو من الفصل بين الأجزاء
وانقطع الشئ ذهب وقته ومنه انقطع الحر
والبرد وانقطع كلامه وقف فلم يمض وقطع
لسانه أسكته بإحسانه اليه وانقطع لسانه
ذهبت سلاطته وقطعه قطعاً وأقطعه بكنه
وهو قطيع القول ومنه قطع وقطع قطاعة
وأقطعت الدجاجة انقطع بيضها وقطع به
وانقطع وأقطع وأقطع ضعف عن النكاح
وانقطع بالرجل والبمير كلاً والقطع والقطيعة
الهجران ضد الوصل وتقاطع القوم تصارموا
وقطع رحمه قطعاً ورجل قطعة وقطع ومقطع
وقطاع يقطع رحمه واقطع طائفة من الشئ
أخذه والقطيعة ما اقتطعته منه وأقطعتني إياها
أذن لي في اقتطاعها واستقطعه إياها سألته أن
يقطعه إياها والقطيع الطائفة من الغنم والنعم

ونحوه فالغالب عليه انه من عشر الى
أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى
خمس وعشرين والجمع أقطاع وأقطعة
وقطعان وقطاع وأقطيع قل سيبويه وهو
مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عنده
حديث وأحاديث . والقطعة كالتطيع
والقطع والقطاع اللصوص يقطعون
الأرض والقطع والقطعة والقطيع والقطع
والقطاع طائفة من الابل تكون من أول الليل
الى ثلثه وقطع الجواد الحبل خلفه ومضى
هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿ قطف ﴾ قوله في الوسيط في بيع
الأصول والثمار الابقاء مستحق للبائع الى
أوان القطاف يعني الى أوان قطعه يقال
قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها. قال
صاحب المحكم قطف الشئ يقطفه قطعاً
وقطافاً وقطافاً وقطافاً وقطافاً. اقطف
من الثمر وهو أيضاً العنقود ساعة يقطف
والجمع قطوف والقطاف والقطاف أوان
قطف الثمر وأقطف العنب حان أن يقطف.
وقال الجوهري القطاف بالكسر العنقود.
وقال الحسري القطف العنقود وهو اسم
لكل ما يقطف كالذبح والطحن . قولها في
باب الاجارة الدابة القطوف هي بفتح

الرجل قعد معه وقعيد الرجل مقاعده
 وقعيدا كل انسان حافظاه عن البين وعن
 الشمال. وقعيدة الرجل وقعيدة بنته امرأته
 وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد
 قعوداً فهي قاعد انقطع عنها والقاعدة
 والقاعد أصل الاس والقعد والقعد
 الجبان اللثيم القاعد عن الحرب والمكارم
 والقعد الخامل والقعد والقعد أمك
 القرابة في النسب. وفلان أقعد من فلان
 أى أقرب منه الى جده الاكبر ، هذا
 آخر كلام صاحب المحكم. وقال الأزهري
 قال أبو الهيثم القواعد من صفات الاناث
 لا يقال رجال قواعد ويقال رجل
 قاعد عن الفزو وقوم قعاد وقاعدون
 وقعدك الله، مثل نشدتك وقعدك الله اي الله
 معك وقعيدك الله لتفعلن كذا القعيد الاب
 وقعدت الرجل وأقعدته خدمته . قال
 الفراء تقول العرب قعد فلان يشتمني
 وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل. وقال أبو عمرو
 القعد القريب النسب من الجد الاكبر
 والقعد البعيد النسب من الجد الاكبر وهو
 من الأضداد. وقال النضر بن شميل القعود
 في الابل من الذكور والقلوص من الاناث
 وقال ابن الاعرابي البكرة الأثني قلوص
 والبكر الذكور قعود الى أن يثني ثم هو

القاف وضم الطاء وهو البطء في السير *
 * قعد قال صاحب المحكم القعود
 تقيض القيام قعد يقعد قعوداً وأقعدته
 وقعدت به وانتمد والمقعدة والمقعدة مكان
 القعود قال سيديويه هو منى مقعد القابلة
 وذلك اذا دنا فالتزق من بين يديك
 يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل
 كما قالوا دخلت البيت أى في البيت ومن
 العرب من يرفقه ويجعله هو الاول على
 قولهم أنت منى مرأى ومسمع . والقعدة
 بالكر الضرب من القعود وبالفتح المرة
 الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت
 العرب تقعد فيه وتخرج في ذى الحجة .
 وقولهم في الدعاء ان كنت كاذباً فخلبت
 قاعداً معناه ذهبت اهلك فصرت تحلب
 الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً
 وأقعد الرجل لم يقدر على النهوض وبه
 قعاد أي داء يقعده. وما قعدك واقعدك
 أي حبسك ورجل قعدي وقعدي عاجز
 كأنه يؤثر القعود. والقعدة والقعدة والقعود
 من الابل ما اتخذها الراعي للركوب وحمل
 الزاد والجمع أقعدة وقعد وقعدان وقعائد
 واقتعدها اتخذها قعوداً وقيل القعود
 القلوص وقيل القعود البكر الى أن يثني
 ثم هو حمل والقعود أيضاً الفصيل وقاعد

جمل . قال الأزهرى وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر وجمعه قعودان والقعادين جمع الجمع قال ولم نسمع قعودة بالهاء اغير الليث . وأخبرني المنذرى أنه قرأ بخط أبي الهيثم ذكر الكسائى أنه سمع من يقول قعودة للقولص وللذكر قعود . قال الأزهرى وهذا عند الكسائى من نادر الكلام الذى سمعه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب على غيره . قال ابن السكيت ما يعمدنى عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما حبسنى . قال ابن الاعرابى القعد الشراة الذين يحكمون ولا يجارون . قال الأزهرى هو جمع قعد كحارس وحرس وحادم وخدم والقعدى من الخوارج الذى يرى رأى القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس هذا آخر كلام الأزهرى *

﴿ قمر ﴾ قال صاحب المحكم قمر كل شىء أفضاه وجمعه قعور وقمر بعيد القمر وكذلك بشر قعيرة وقعير وقد قعرت قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقمر البئر يقمرها قمرّاً انتهى الى قمرها وكذا الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهى الى قمره وقمر التريدة أكها من قمرها وأقمر

البشر جعل لها قمرّاً . وقال ابن الاعرابى قمر البئر يقمرها عمقها وقمر الحفر كذلك ورجل بعيد القمر أي الغور وقمر الفم داخله وقمر فى كلامه وقمر تشدق وتكلم بأقصى قمر فيه ورجل قيعر وقيعار متقمر فى كلامه واناء قمران فى قعره شىء وقصعة قعري وقعرة فيها ما يغطى قمرها واسم ذلك الشىء القعرة والقعرة وقعب مقمار واسع بعيد القمر والمقمر الذى يبلغ قعر الشىء وامرأة قعرة وقعيرة بعيدة الشهوة وقيل هي التى تجرد الغلظة فى قمر فرجها . وضر به قعره أى صرعه وقمر النخلة والشجرة قطعها من أصلها فاستطت وانقمرت وقيل كل ما انصرع فقد انقمر وقمر هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الأزهرى قمر الرجل بالنشديد اذا روى فنظر فيما يغضب من رأى حتى يستخرجه . وقال ابن الاعرابى القعير بفتح العين العقل التام ويقال ما خرج من أهل هذا القعر أحدهم مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة والكوفة *

﴿ قمل ﴾ قال أهل اللغة القمل ما تنسأ عن نور العنب وشبهه من كمامه واحده قملة وأقمل النور انشئت عنه قملته والاقعمال تنحية القمل والقاعلة

الجبل الطويل وجمعه قواعل والمقتل السهم الذي لم يبر بريا جيداً والقعولة في المشى اقبال القدم كلها على الاخرى هذا كلام صاحب الحكم . وقال الأزهرى القيعلة المرأة الجافية الغليظة وأيضاً العقاب الذي يسكن قواعل الجبال والافتعال الانتصاب في الركوب وصخرة مقعالة منتصبة لا أصل لها في الارض *

﴿ قفز ﴾ قد تكرر استعمال الففيز في كتب الفقه ويريدون به التمثيل والقفيز في الأصل مكيال معروف وهو مكيال يسع اثني عشر صاعا والصاع خمسة أرتال وثلاث بالبغدادى هكذا قاله أهل اللغة وأصحاب الغريب وغيرهم . قال أبو منصور الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر الأردب أربعة وعشرون صاعا وهو أربعة وستون منا والقيعل نصف الأردب ، قال والكر ستون ففيزاً والقفيز ثمانية مكايك والممكوك صاع ونصف وهو ثلاث كيلجات والصاع خمسة أرتال وثلاث رطل والمد ربع الصاع والفرق ثلاثة أصوع وهى ستة عشر رطلا . قال الامام أبو منصور الأزهرى وأخبرنى المنذرى عن المبرد أنه قال القسط وزن أربعائة واحد وثمانين درهماً . وقال في الصحاح

والقسط مكيال وهو نصف صاع . وفي الغريبين للهرورى عن أبى عبيدة أن القسط والسق ستون صاعا والبهار وزن ثلاثمائة رطل والكر اثنا عشر وسقاً وهو الوقر هذا آخر كلام الأزهرى نقلته بحروفه وكلمه الكثرة فوائد . وأما القفاز الذى يلبس ذكره في باب الاحرام وفي باب ستر العورة من المذهب وهو بضم القاف وتشديد الفاء وهو لباس لا يكف يتخذ من الجلود وغيرها تلبسه نساء العرب ليقى أيديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه أيضاً حلة الجوارح من البراة وغيرها *

﴿ قلت ﴾ قوله في المذهب في باب الحجر والقرض يروي أن المسافر وماله لعل قلت قوله يروي أى ليس هذا خبراً عن رسول الله ﷺ إنما هو من كلام بعض السلف قيل انه عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه . وذكر ابن السكيت والجوهري في صحاحه انه لبعض الاعراب والقلت بفتح القاف واللام وآخره تاء مثناة من فوق وهو الهلاك . قال الجوهري تقول منه قلت بكسر اللام والمقلنة بفتح الميم المهلكة *

﴿ قاج ﴾ القولنج المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان

الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس
بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء *

﴿قلج﴾ القلج المذكور في باب السواك
بفتح القاف واللام قال الجوهري وغيره
هو صفرة تعالو الاسنان وقال صاحب
الحكم القلج والقلاح يعني بضم القاف في
الناس وغيرهم قال وقيل هو أن تكثر
الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو
تخضر قال وقد قلج يعني بكسر اللام
وكذلك صرح به الجوهري قلجاً فهو
قلج وأقلج وجمع الاقلج قلج . ومنه
الحديث « لا تدخلوا على قلجا » *

﴿قلد﴾ التقليد قبول قول المجتهد
والعمل به . وقال القفال في أول شرح
التأخير هو قبول قول القائل اذا لم يعلم
من أين قاله . وقال الشيخ أبو اسحق هو
قبول القول بلا دليل . قال القفال كأنه
جعل قاده له *

﴿قلس﴾ في الحديث « من قاء في
صلاته أو قلس » هو بفتح القاف واللام.
قال الجوهري القلس يعني باسمكان اللام
هو القنفذ وقد قلس يقلس فهو قالس .
قال وقال الخليل القلس ما خرج من
الحلق ملء الفم أو دونه وليس هو بقاء
فإن عاد فهو القى هذا كلام الجوهري .

قلت وقوله قاء أو قلس بمحتمل أن يكون
شكا من الراوي في إحدى اللفظتين
وبمحتمل أن يكون للتقسيم يعني سواء كان
هذا أو ذاك وهذا الحديث ضعيف لا
يصح الاحتجاج به وأما القلنسوة التي
تلبس فالنون فيها زائدة وهي معروفة فيها
انسان ذكرهما الجوهري وغيره قال
الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتمحت
القاف ضمت السين واذا ضمت القاف
كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا
جمعت أو صغرت فانت بالخيار في حذف
الواو والنون لانهما زائدتان فان شئت
حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت
حذفت النون فقلت قلانس وانما حذفت
النون لالتقاء الساكنين وان شئت عوضت
فيهما ياء فقلت قلانيس أو قلاسي وتقول في
التصغير قلنيسة وان شئت قلت قلنسية
ولك أن تعوض فيهما فتقول قلنيسة وقلنسية
بتشديد الياء الاخيرة وان جمعت القلنسوة
بحذف الهاء فقلت قلنس وأصله قلنسوا لا
أن الواو رفضت لانه ليس في الاسماء اسم
آخره حرف علة وقبله ضمة فاذا أدى الى
ذلك قياس وجب رفضه وتبدل من الضمة
كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما
قبلها فيصير كقاض وغلظ في التنوين وكذا

القول في أحق وأدل جمع حقو ودلو ،
ويقال قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس
أى ألبسته القلنسوة فلبسها هذا آخر كلام
الجهري *

﴿ قلع ﴾ قولهم فإذا حاصر الامام قلعة
هى يفتح القاف واسكان اللام وهى الحصن
وجمع قلع ؛ قاله الأزهرى عن ابن
الاعرابى وسيأتى كلام صاحب المحكم فيها
قال الأزهرى وأقلع الرجل عن عمله اذا
كف عنه والقلاع الساعى الى السلطان
بالباطل والقلاع القواد والقلاع النباش
والقلاع الكذاب . قال ابن الاعرابى
القلاع الذى يقع فى الناس عند الأمراء
يسمى قلاعا لأنه يأتى المتمكن عند الامير
فلا يزال يقع فيه ويشى به حتى يزيله
ويقلعه من مرتبته والقلاع شرع السفن
والجمع قلع والقلاع والخراع واحد وهو
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً واقطع وانخرج
والقلع الكنف تكون فيه الادوات والقلعة
يعنى يفتح القاف واللام السحابة الضخمة
والجمع قلع والحجارة الضخمة أيضاً قلع
والقلع بكسر القاف واسكان اللام الرجل
البليد الذى لا يفهم والقلع أيضاً الذى لا يثبت على
الحسيل وفي صفة النبي ﷺ اذا مشى

تقلع وفي رواية اذا زال زال تقلعا معناهما
واحد أى يرفع رجله رفعا ثابتا لا كن
يمشى اخيالا والقليع المرأة الضخمة
الجافية وكل هذا مأخوذ من القلعة وهى
السحابة الضخمة وكذلك قلعة الجبل
والحجارة . قال الفراء القلاعة والقلاعة
تخفف وتشد هى قشر الارض الذى
يرتفع عن الكأة قال ومرج القلعة اسم
للقرية التى دون حلوان ولا يقال القلعة .
قال الأصمى القلع الوقت الذى تقلع فيه
الحى والقلوع اسم من الاتقلاع . قال الليث
القلاع الطين الذى ينشق اذا انضب عنه
الماء كل قطعة منه قلاعة يعنى بالتشديد
فيهما والقلاع بالتخفيف من ادواء الفم
معروف هذا آخر كلام الأزهرى . وقال
صاحب المحكم القلع انتزاع الشيء من
أصله قلعه يقلعه قلعا وقلعه واقطعه واقطع
واقطع وتقلع قال سيديويه قلعت الشيء
حولته عن موضعه واقطعته استلبته والقلاع
والقلاعة والقلاعة قشر الأرض الذى
يرتفع عن الكأة فيدل عليها . والقلاع
أيضاً الطين الذى ينشق اذا نضب عنه
الماء فكل قطعة منه قلاعة والقلاع أيضاً
الطين اليابس واحده قلاعة والقلاعة
المدررة المقلعة ورمى بقلاعة أى بحجة

تسكنته وهى على المشل والقلاع صخور
عظام مقلعة واحده قلاعه والقلاعة صخرة
عظيمة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى
والقلعة حصن منيع فى جبل وجمعها قلاع
وقلع وقيل القلعة بسكون اللام حصن
مشرف وجمعها قلوع . وقلع الوالى قلعا
وقلعة فانقلع عزل والدنيا دار قلعة أى

انقلع والقلعة من المال ما لا يدوم والقلعة
الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو
قلع وقلع وقلعة وقلعة وقلاع لم يثبت على
السرج والقلع والقلم الكنف وجمعها
قلاعة وقلاع وأقلع المطر والحى وغيرهما
انجلى والقلع حين اقلاع الحى والقلاعة الشقة
وجمعها قلع . والقلوع طائر أحمر الرجلين
هذا آخر كلام صاحب الحكم *

﴿قط﴾ فى باب الصلح من الوسيط
معاقدة القمط . قال أهل اللغة القمط بكسر
القاف واسكان الميم ما تشد به الاخصاص .
قال الجوهري القمط يعنى بكسر القاف
واسكان الميم ما تشد به الاخصاص قال
ومنه معاقدة القمط . قال الشافعى رحمه
الله تعالى فى المختصر ولا نظر الى من
اليه الدواخل ولا الخوارج ولا انصاف
اللين ولا معاقدة القمط . قال الأزهري
فى شرح المختصر والخوارج ما خرج
من اشكال البناء مخالف لاشكال ناحيته
وذلك تحسين وتزيين لا يدل على ملك
يثبت وحكم يجب قال ومعاقدة القمط
يكون فى الاخصاص التى تنى وتسوى
من الحصر وشقايف الخوص قل والقط
هى الشرط وهى جبال دقاق تشد بها الحصر
التي تسقف بها الاخصاص وحواجزها
فلا يحكم بمعاقدها ودواخلها وخوارجها

﴿قلل﴾ قوله فى الركوع وما استقلت
به قدمى معناه حملته . قال صاحب الحكم
استقله حمله ورفعته . قال ابن الأثير فى
كتابه الشافى فى شرح مسند الشافعى
رضى الله تعالى عنه فى قوله وما استقلت
به قدمى أقللت الشىء واستقلت به اذا
حملته قال والسين فى استقلات يجوز أن
تكون سين التكاف والتعاطي وأن تكون
سين التفرد بالشىء والمراد به ما حملته
قدمى أى جميع جسمى قال وفائدة قوله

لأنها لا تثبت ملكاوان كان العرف جرى
أن ما دخل يكون أحسن مما خرج هذا
آخر كلام الأزهرى *

﴿قل﴾ القلب معروف واحدتها قملة
وقد قل رأسه بفتح القاف وكسر الميم
قملا بالفتح فيها اذا كثر قمله . قال في
الحكم ويقال لها قمل يعنى فى الواحدة *

﴿قنا﴾ قوله فى باب الحيض من المذهب
دم الحيض هو المحندم القانىء الذى يضرب
الى السواد والقانىء بهمز آخره كالقارىء .
يقال قنا يقىء فهو قانىء مثل قرأ يقرأ فهو
قارىء والمصدر قنوء على وزن ركوع
هذا أصله ويجوز تخفيف همزته قل أهل
اللغة القانىء هو الذى اشتدت حمرة وقال
أصحابنا هو الذى اشتدت حمرة حتى
صارت تضرب الى السواد *

﴿قنت﴾ قال الجوهري القنوت الطاعة
هذا هو الأصل ومنه قوله تعالى (والقانتين
والقانتات) ثم سمي القيام فى الصلاة قنوتا
ومنه الحديث « أفضل الصلاة طول
القنوت » ومنه قنوت الوتر هذا آخر
كلام الجوهري *

﴿قنطر﴾ قال الله تعالى (وآتينهم احداهن
قنطاراً) قال أبو البقاء العكبري فى اعرابه
فى أول سورة آل عمران النون فى القنطار

أصل ووزنه فعال مثل حملان قال وقيل
النون زائدة واشتقاقه من قطر يقطر اذا
جرى والذهب والفضة يشبهان الماء فى
الكثرة وسرعة الثقل هذا كلام أبى البقاء
وجزم أبو منصور الجوالقي فى كتابه
المعرب حكاية عن ابن الانبارى والمشهور فى
كتب اللغة أنه رباعى ونونه أصل وبهذا
جزم الهروى فى الغريبين والزبيدى فى
مختصر العين وذكر المفسرون فى قوله
تعالى فى سورة آل عمران فى القناطير
اختلافا كثيرا فذهب جماعة الى أن القنطار
هو مال عظيم كثير غير محدود . وحكى
أبو عبيدة عن العرب أنهم يقولون هو وزن
لا يحد . وذهب الا كثرون الى تحديده
ثم اختلفوا فقل هو اثنا عشر ألف أوقية
رواه أبو هريرة عن النبى ﷺ وروى
عنه ﷺ أنه ألف دينار . وقيل ألف
ومائتا أوقية رواه أبى بن كعب وهو قول
ابن عمر ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهم . وقيل اثنا
عشر ألف درهم أو ألف دينار وهو قول
الحسن وقيل هو مائلا جلد نور ذهباً أو
فضة وقيل هو ثمانية آلاف مثقال ذهب
أو فضة وقيل أربعة آلاف دينار وقيل
ألف ومائتا مثقال وقيل ثمانون ألفا وقيل

سبعون ألفاً وقيل أربعون ألف مثقال
وقيل غير ذلك، والله تعالى أعلم *

﴿ قنق ﴾ قوله تعالى (وأطعموا القانق والمعتز) تقدم تفسيرهما في حرف العين
في فصل عرر. والمقنعة والمقنع بكسر الميم
فيهما اسم لما تقنع به المرأة رأسها قاله
الاحيانى وصاحب المحكم وغيرهما . قال
صاحب المحكم قنق بنفسه قنقاً وقناعة رضى
ورجل قنق من قوم قنق وقنق من قنعين
وقنيع من قنيعين وقنعاء وامرأة قنيع
وقنيعه من نسوة قناعات ورجل قنعاى
وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث يقنع به ويرضى برأيه وقضائه
وربما نثى وجمع وفلان قنعان من فلان لنا
أى تقنع به بدلا منه يكون ذلك فى
الدم وغيره ورجل قنعان يرضى باليسير
وقنق يقنع قنوعا ذل للسؤال وقيل سأل
وقد استعمل القنوع فى الرضى وقيل هى
قليلة حكاهما ابن جنى وأنشد فيهما بيتين
وقيل القنوع الطمع والقانع خادم القوم
وأجبرهم . وفى الحديث « لا تقبل شهادة
القانع » وأقنع يديه فى القنوت مدهما
واسترحم ربه سبحانه وتعالى وأقنع رأسه
رفعه وشخص ببصره نحو الشئ ولا يصرفه

عنه وأقنعت الاناء فى النهر استقبلت به
جريته ليمتلئ أو أاملته لتصب ما فيه وقنعه
بالسيف والسوط والعصى علاه به والقنوع
بمنزلة الحدود من سفح الجبل مؤنث والقنق ما
بقى من الماء فى قرب الجبل والمقنع والمقنعة
ما تنطى به المرأة رأسها والقنصاع أوسع
من المقنعة وقد تقنعت به وقنعت رأسها
وألقى عن وجهه قناع الحياء وهو على المثل
وربما سوا الشيب قناعا لكونه موضع القناع
من الرأس ورجل مقنع عليه بيضة ومغفر
وتقنع فى السلاح دخل والمقنع المنطى رأسه
والقنق والقناع الطبق من عشب المنخل يوضع
فيه الطعام والجمع أقناع وأقنعة هذا آخر
كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى قال
ابن السكيت من العرب من يميز القنوع
بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق
بينهما وأقنعنى كذا أى أرضانى والقناع
والمقنعة ما تنطى به المرأة رأسها ومحاسنها
من ثوب . وقال الليث القناع أوسع من
المقنعة . قال الازهرى ولا فرق عند الثقات
من أهل اللغة بين القناع والمقنعة وهو
مثل اللحاف والملحفة والقراة والمقرمة
هذا آخر كلام الازهرى *

﴿ قنق ﴾ العبد القن بكسر القاف

وتشديد النون هو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته بخلاف المكاتب والمدر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه في اصطلاح الفقهاء وسواء كان أبواه مملوكين أو معتقين أو حرين أسليين بأن كانا كافرين واسترق هو أو أحدهما بصفة والآخر بخلافها. وأما أهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وأبواه كذا صرح به صاحب المحمل والجوهري وغيرهما. قال الجوهري ويستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد أقتان لم يجمع على أفنة والله تعالى أعلم. قال الجوهري القوانين الأصول واحدها قانون وليس بعربي قال والقنينة بكسر القاف والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني *

﴿قياً﴾ القى معروف والفعل منه قاه بالمد. قال الأزهرى في باب العين والشاء المثلثة قال ابن الاعرابى قع يقع ويقع يقع وائع يشع وهاع وياع كل ذلك اذا قاه قال الأزهرى وروي الليث هذا الحرف تع بالياء المثلثة من فوق اذا قاه قال الأزهرى وهذا خطأ إنما هو بالمثلثة لا غير هذا كلام الأزهرى. وقال صاحب المحكم في باب العين والشاء المثلثة تع تماً وائع قاه كضع كلاهما عن ابن دريد ثم قال في باب العين والمثلثة تعت يعنى بكسر العين تعما وتعما وتعمت قئت وتعمت بفتح العين اتع بكسرها تعامثها. وقال

وتشديد النون هو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شيء من أسباب العتق ومقدماته بخلاف المكاتب والمدر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه في اصطلاح الفقهاء وسواء كان أبواه مملوكين أو معتقين أو حرين أسليين بأن كانا كافرين واسترق هو أو أحدهما بصفة والآخر بخلافها. وأما أهل اللغة فانهم يقولون القن هو العبد اذا ملك هو وأبواه كذا صرح به صاحب المحمل والجوهري وغيرهما. قال الجوهري ويستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد أقتان لم يجمع على أفنة والله تعالى أعلم. قال الجوهري القوانين الأصول واحدها قانون وليس بعربي قال والقنينة بكسر القاف والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القناني *

﴿قهد﴾ قوله في المذهب في باب الربا في بيت لبيد * لمقهر قهد * هو بفتح القاف وسكون الهاء. قال الجوهري في هذا البيت القهد مثل القهب وهو الابيض الاكدر. وقال صاحب المحكم القهد الابيض قال وخص بمضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر قال وجمعه قهاد * ﴿قول﴾ قال أهل اللغة القول والقال

الحكم . وقال الامام أبو منصور الازهرى
في تهذيب اللغة قال الليث القين والقينة
العبد والأمة . قال الليث وعوام الناس
يقولون القينة المغنية . قال الازهرى إنما
قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة
لها وذلك من عمل الاماء دون الخائز .
وقال نعلب عن ابن الاعرابي القينة
الماشطة والقينة المغنية والقينة الجارية تخدم
حسب هذا آخر كلام الازهرى . وقال
الجوهري في صحاحه القينة الامة مغنية
كانت أو غير مغنية والجمع القيان . قال
أبو عمرو كل عبد عند العرب قين
والأمة قينة وبعض الناس يظن القينة
المغنية خاصة وليس هو كذلك هذا آخر
كلام الجوهري . وقال ابن فارس القين
والقينة العبد والامة قال والعامية تسمى
المغنية القينة . وقال صاحب مطالع الانوار
القينة المنية والقينة أيضاً الامة وأيضاً
الماشطة *

ابن دريد تم ونع سواء وقد تقدم وانعم
القي اندفق والله تعالى أعلم *
﴿قيح﴾ قال الجوهري القيح المدة
لا يخاطها دم تقول منه قاح الجرح بقيح
وقيح الجرح وتقيح *

﴿قين﴾ قال صاحب الحكم القين
الحداد وقيل كل صانع قين والجمع
أقيان وقيون وقن يقين قيانة وقيناصار قينا
وقن الحديد قينا عملها وسواها وقان الائمة
يقينه قينا أصلحه والنقین التزین بألوان الزينة
وتقين الرجل واقتان تزين وقانت المرأة
نفسها قينا وقينتها زينتها وتقين التبت
واقتان حسن والقينة الأمة المغنية تكون
من التزین لانها كانت تزین وربما قالوا
للمتزین باللباس من الرجال قينة وقيل القينة
الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . والقين
العبد والجمع قيان . والقينة الدبر وقيل هي
أدنى فقرة من فقر الظهر اليه وقيل هي
القطن وهي ما بين الوركين وقيل هي
الحرمة التي هنالك هذا آخر كلام صاحب

فصل في أسماء المواضع

وبين بغداد نحو خمس مراحل *
﴿قاف﴾ المذكور في كتاب الله العزيز
قال المفسرون هو جبل محيط بالدنيا

﴿القادسية﴾ في حد السواد هي بكسر
الدال والسين المهملتين وتشديد الياء
بينها وبين الكوفة نحو مرحلسين وبينها

كلها نقله الواحدى عن أكثر المفسرين
قال وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء
الحجاب الذى تغيب الشمس من ورائه
بمسيرة سنة وما بينها ظلمة قال وهذا قول
مقاتل وابن بريدة وعكرمة والضحاك
ومجاهد ورواية عطاء وأبي الجوزاء عن
ابن عباس . قال الفراء على هذا القول
كان يجب أن يظهر الاعراب فى قاف
لانه اسم وليس بهجاء قال ولعل القاف
وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر:

قلت لها قفى قالت قاف وقال قتادة قاف
اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد قاف
فاتحة السورة وهذا مذمب أهل اللغة .
قال أبو عبيدة والزجاج افتتحت السورة
به كما افتتح غيرها بحروف الهجاء نحو
(ن * وألم * والراء) وحكى الفراء والزجاج
أن قوماً من أهل اللغة قالوا معنى قاف
قضى الأمر أو قضى ما هو كائن واحتجوا
بقول الشاعر *قلت لها قفى قالت قاف*
معناه قالت قف هذا كلام الواحدى *

* قباء * مذكورة فى باب الاستطابة
من المذهب هو بضم القاف وتخفيف الباء
وبلده وهو مذكر منون مصروف هذه
هى اللغة الفصيحة المشهورة . وحكى صاحب
مطالع الانوار وغيره فيه لغة أخرى وهى

* قبر أم رسول الله ﷺ * ذكر
الأزرقى فى موضعه ثلاثة أقوال: أحدها
أنه بمكة فى دار نابغة ، والثانى أنه بمكة
أيضاً فى شعب أبي ذر ، والثالث أنه
بالابواء . قلت هذا الثالث أصح *

* قبل * المعادن القبلية مذكورة فى
زكاة المعدن من المذهب وهى باقاف
والباء الموحدة المفتوحتين وكسر اللام
بعدهما وهو موضع من ناحية الفرع ،
والفرع بضم الفاء واسكان الراء قرية
ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة
والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة *
* أبوقبيس * زاده الله تعالى شرفاً
مذكور فى باب استقبال القبلة من الوسيط
والروضة هو بضم القاف وفتح الباء وهو
الجبل المعروف بنفس مكة حكى الجوهري
فى سبب تسميته بذلك قولين الصحيح
منهما أن أول من نهض يبني فيه رجل
من مذحج يقال له أبوقبيس فلما صعد
فى البناء سمي أباقبيس والثانى ضعيف

أو غلط فتركته . قال أبو الوليد الأزرقى
 الاخشبان بمكة هما الجبلان أحدهما
 أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا
 الى السويد الى الخدمة وكان يسمى فى
 الجاهلية الأمين لان الحجر الاسود كان
 مستودعا فيه عام الطوفان . قال الأزرقى
 وبلغنى عن بعض أهل العلم من أهل مكة
 أنه قال إنما سعى أبا قبيس لان رجلا
 كان يقال له أبو قبيس بنى فيه فلما صعد
 فيه بالبناء سعى الجبل أبا قبيس ويقال
 كان الرجل من اباد قال ويقال اقتبس
 منه الحجر الاسود فسمى أبا قبيس والقول
 الاول أشهرهما عند أهل مكة . قال
 مجاهد أول جبل وضعه الله تعالى على
 الارض حين مادت أبو قبيس . وأما
 الاخشب الآخر فهو الجبل الذى يقال
 له الاحمر وكان يسمى فى الجاهلية الاعرف
 وهو الجبل المشرف على قعقعمان وعلى
 دور عبد الله بن الزبير *

﴿القدس﴾ بضم القاف هو بيت المقدس
 زاده الله تعالى شرفا يقال بفتح الميم
 واسكان القاف وكسر الدال ويقال
 بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة
 لغتان مشهورتان . قال الجوهري فى
 صحاحه بيت المقدس يشدد ويخفف

والنسبة اليه مقدسى مثال مجلى ومقدسى
 قال امرؤ القيس * كما شبرق الولدان ثوب
 المقدسى * يعنى يهوديا والقدس والقدس
 الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة
 القدس . والمقدس التطهير والارض
 المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهري .
 وقال الواحدى فى أول سورة البقرة البيت
 المقدس يعنى بالتخفيف المطهر . قال وقال
 أبو على وأما بيت المقدس يعنى بالتخفيف فلا
 يخلو اما أن يكون مصدر أو مكانا فان
 كان مصدرا كان كقوله تعالى (اليه
 مرجعكم) ونحوه من المصادر وان كان مكانا
 فالمعنى بيت المكان الذى جعل فيه الطهارة أو
 بيت مكان الطهارة وتطهيره على معنى اخلائه
 من الاصنام وابعاده منها انتهى قول أبى على
 وقال الزجاج البيت المقدس أى المكان المطهر
 وبيت المقدس أى المكان الذى يطهر
 فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدى .
 وقال غيره البيت المقدس وبيت المقدس
 لغتان الاولى على الصفة والثانية على
 اضافة الموصوف الى صفته كصلاة الاولى
 ومسجد الجامع *

﴿ قرن ﴾ ميمات أهل نجد ويقال له
 قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب
 كذا قاله صاحب المطالع وغيره وكذلك

قال القاضي عياض وآخرون قال وأصل القرن أنه كان جبلا صغيرا انقطع من جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء لا خلاف في هذا بين رواة الحديث وأهل اللغة والفقه وأصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهرى صاحب الصحاح في قوله انه بفتح الراء وفي قوله إن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب اليه فان الصواب المشهور لكل أحد أن هذا ما كن الراء وأن أويساً القرنى رضى الله تعالى عنه منسوب الى قرن بالفتح بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد قدمت شعراً في نظم المواقيت في الحاء عند ذكر ذي الحليفة وأما التقييد بكونه قرن المنازل فقد ذكر الرافعى أن بعض شارحى المختصر قال قرن اثنان أحدهما في هبوط يقال له قرن المنازل والآخر على ارتفاع بالقرب منه وهى القرية وكلاهما ميمات *

﴿قزح﴾ بضم القاف وفتح الزاى وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة يقف الحاج عليه للدعاء بعد الصبح يوم النحر قال الأزرقي وعلى قزح اسطوانة من حجارة مدورة تدويرها أربعة وعشرون

ذراعاً وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً وفيها خمس وعشرون درجة وهى على خشبة مرتفعة كان يوقد عليها في خلافة هرون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكان قبل ذلك يوقد بالحطب وبعد هرون يوقد بمصاييح كبار يصل ضوءها مكانا بعيداً ثم مصاييح صغار *

﴿قزوين﴾ مذكورة في باب الاضحية من الروضة هى بفتح القاف وكسر الواو وكذا قيدها السمعاني وغيره وهى مدينة كبيرة معروفة ببخراسان *

﴿قيقعان﴾ مذكور في الروضة في كتاب الحج في أول دخول مكة هو بضم القاف الاولى وفتح العين وبعدها مثناة من تحت ساكنة وكسر القاف الثانية وهو جبل مكة المعروف مقابل لابي قبيس قال محمد بن اسحق سمي قيعقان لقمة سلاح عندهم حين اقتتلت جرهم وغيرها هناك . وقال ابن اسحق في موضع آخر سمي بذلك لان تبعاً الثالث لما جاء مكة بنى اكرامه الكعبة وأهلها ونحر الابل بها كان سلاحه في قيعقان فسمى بذلك *



حرف الكاف

واجبة وقد أوضحت أحكامها في هذه الكتب. قال أهل الغلة يقال كتب يكتب كتبوا وكتابة وكتابا ثلاثة مصادر. والكتاب في اصطلاح المصنفين اسم للكتاب مجازاً وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير : والكتاب في اصطلاحهم كالجنس الجامع لأنواع تلك الأنواع وهي الابواب وكتاب الطهارة يشمل أبواباً باب المياه . وباب الآنية . : باب الوضوء وغيرها . وجمع الكتاب كتب بضم التاء ويجوز اسكتها *

﴿ كثر ﴾ قال أهل اللغة الكثرة بفتح الكف تقيض القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثر الشيء بضم الشاء فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكثرته فكثرته أى زدت عليه في الكثرة واستكثرته من الشيء أى كثرت منه والمكثرة والتكثير بمعنى وعدد كثر أى كثير وفلان يستكثر بئال غيره والكثير بضم الكاف وكسرها واسكان الشاء الكثير يقال الحمد لله تعالى على القل والكثر والقل والكثير والكثائر بضم الكاف الكثير والكثير والنهر الذي في

﴿ كبش ﴾ قولهم في الشهادات شهد شاهد أنه سرق كبشاً أيض وآخر أنه سرق كبشاً أسود هكذا هو كبشاً بالباء الموحدة والشين المعجمة وصحفه بعضهم كيسا بالمشنة والمهملة والحكم لا يختلف لكن قال في الام كبشاً أقرن ذكر هذه الجملة صاحب الشامل *

﴿ كتب ﴾ قالوا الكتابة مأخوذة من الكتب وهو الضم والجمع وكتبت القرية ضمنت رأسها بالوكاء وكتبت الكتاب لضمك حروفه وكتابة العبد لضم نجم الى نجم . قال الرافي وقيل لأنها توثق بالكتاب لأنها مؤجلة وما يدخله الاجل يستوثق بكتابه وعقد الكتابة خارج عن قياس المعاقدات لأنها جارية بين السيد والعبد لأن العوضين من السيد لان المكاتب متردد بين الحر والعبد لا يستقل بالحر ولا يتضيق تضيق العبد لكن الحاجة دعت اليها فأبيحت فان السيد لا يسمح بالاعتاق مجازاً فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل في غيرها تشوقاً الى العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجمالة وهي سنة . وفي قول غريب

لَا آخِرَةَ أَكْرَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَبِيُّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ تَرَدَّ عَلَيْهِ أُمَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَاجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ نَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ أَنْ يَسْقِينَا مِنْهُ وَسَائِرَ أَحِبَّائِنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ. وَالْكَثِيرُ يَفْتَسِحُ الْكَافُ وَالتَّاءُ كَذَا قَالَهُ الْجَاهِلُونَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالْقُرْبِيبِ وَخَالَفَهُمْ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ فَقَالَ هُوَ بِاسْكَانِ التَّاءِ قُلْ وَفَتْحِهَا قَوْمٌ وَهُوَ جَمَّارُ النَّخْلِ كَذَا قَالَهُ الْجَمْهَرُونَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُقَالُ طَلَعَهُ وَيُقَالُ قَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ أَيْ أَطْلَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ صَاحِبِ أَيْلٍ لَا يَقْفُلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ أَقِيَامَةِ أَكْثَرِ مَا كَانَتْ » ذَكَرَ فِي أَوَّلِ بَابِ الْعَارِيَةِ مِنَ الْمَهْذَبِ هَكَذَا ضَرْطَانَهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ. وَفِي الْمَهْذَبِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَقَدْ تَصَحَّفَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ فَهَذَا ضَبْطُهُ قَلِيلٌ مَعْنَاهُ أَكْثَرُ عَدَدٍ مُلْكِهِ فِي عَمْرِهِ وَجَاءَ فِي رَوَايَاتٍ فِي الصَّحِيحِ أَوْفَرُ مَا كَانَتْ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ *

﴿ كُتِف ﴾ قَوْلُهُ فِي سِتْرِ الْعَوْرَةِ تَكُتِفُ جَلْبَابُهَا هُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُ الْكَافِ وَبَعْدَ الْكَافِ تَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ ثُمَّ فَاءٌ وَمَعْنَاهُ يَتَخَذُهُ كَثِيفًا أَيْ غَلِيظًا نَحْنُ نَأْخُذُ هَذِهِ

الْعِبَارَةَ ذَكَرَهَا الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ امْكُنْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَحَكِيَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ فِي تَعْلِيْقِهِ وَالْحَامِلِيُّ فِي التَّجْرِيدِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا تَكُتِفُ بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَبَعْدَهَا فَاءٌ كَمَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَهْذَبِ فِيهِ وَفِي التَّنْبِيْهِ وَالثَّانِي تَكُتِفُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى مِنْ فَوْقَ بَعْدِ الْكَافِ قَالَ وَأَرَادَ أَنَّهَا تَعْقِدُ أَزَارَهَا حَتَّى لَا يَنْحَلَّ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَتَبْدُو عَوْرَتَهَا وَالثَّلَاثُ تَكُتِفُ بِفَاءٍ بَعْدَ الْكَافِ وَبَعْدَ الْفَاءِ تَاءٌ مُثَنَّى قَالَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا نَجْمُجُ أَزَارَهَا عَلَيْهَا لِأَنَّ الْكَتِفَ هُوَ الْجَمْعُ وَحَكِيَ هَذَا الْاَوْجِهَ الثَّلَاثَةُ فِي ضَبْطِ لَفْظِ الشَّافِعِيِّ أَيْضًا صَاحِبُ الْبَيَانِ . قَالَ صَاحِبُ الْحَكْمِ الْكَثِيفِ وَالْكَثَافُ الْكَثِيرُ وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ وَالْمُسْتَرَاكُمُ الْمُلْتَفُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كُتِفَ كُنَافَةٌ وَتَكُنَافٌ وَكُثْمَةٌ كَثْرَةٌ وَغُلَظَةٌ *

﴿ كُدِر ﴾ الْكُدْرَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي بَابِ الْخِيْضِ هِيَ مَا كُدِرَ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ أَلْوَانِ الدِّمَاءِ الْقَوِيَّةِ وَالضَّعِيفَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهَا فِي فَصْلِ الصَّادِ وَالْفَاءِ عِنْدَ الصَّفْرَةِ *

﴿ كُدِم ﴾ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْكُدْمُ الْعَضُّ بِأَذْنَى الْفَمِ وَقَدْ كُدِمَهُ يَكُدِمُهُ وَيَكُدِمُهُ *

﴿ كُذِب ﴾ قَالَ الْإِمَامُ الْوَاحِدِيُّ حَقِيقَةُ

الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب (إلى قوله تعالى (والله يشهد أن المنافقين لكاذبون) * ﴿ كَرَبَ ﴾ في الحديث من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره في باب القرض من المذهب الكربة بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف وفتح الراء . قال الجوهرى الكربة بالضم الغم الذى يأخذ بالنفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه . وقوله في الباب الثانى من المساقاة في الروضة تقلب الارض بالمساحى وكرابها بكسر الكاف وتخفيف الراء قال أهل اللغة كربت الارض اذا قلبتها بالحرث *

﴿ كَرَزَ ﴾ قوله في المذهب في باب السلم وفى السلم فى الأوائى المختلفة الأعلى والأسفل كالابريق والمنارة . والكراز وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء مهملة مخففة ثم ألف ثم زاي معجمة وهى القارورة . قال صاحب المحكم الكراز القارورة . وقال ابن دريد لا أدري أعربى أم أعجمى غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان *

الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به وقد يستعار لفظ الكذب فيما ليس بكذب فى الحقيقة . وقال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذباً فهو كاذب وكذوب وكيدان قلت مذهبننا ومذهب الجمهور أن الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به سواء أخبر عمداً أو سهواً واشترطت المعتزلة العمدية . وفى الاحاديث الصحيحة « من كذب على متعمداً » وهذا يدل على أن الكذب يكون فى الأحاديث عمداً وغيره . واعلم أن الكذب يطلق على الخبر المخالف لما أخبر عنه ماضياً كان أو مستقبلاً وأنكر بعضهم استعماله فى المستقبل وهذا خطأ . وفى صحيح مسلم عن جابر أن عبداً لحاطب جاء يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فانه شهد بداراً والحديث فى صحيح البخارى فى آخر تفسير سورة النور عن عائشة رضى الله تعالى عنها فى حديث الافك فقام سعد فقال يا رسول الله إئذن لى فى أن أضرب أعناقهم وقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث . ومنه قوله تعالى (ألم ترالى

﴿كرس﴾ الكرسي معروف هو بضم الكاف وكسر ها لغتان الضم أفصح وأشهر قال الجوهري هو مضموم وربما كسروه وجمعه كراسي وكراسي بتشديد الياء وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من هذا القبيل مفردة مشدداً كالسراري والبخاني والعواري وقد تقدم ذلك في أبوابها . قال الجوهري والكراسة واحدة الكراس والكراريس . وقال أبو جعفر النحاس في صناعة الكتاب معنى الكراصة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق ببعضه بعض من قولهم رسم مكرس اذا ألصقت الریح التراب به قال وقال الخليل هي مأخوذة من الكراس الغنم وهي أن تبول شيئاً بعد شيء فيتلبد وقال الماوردي في تفسيره أصل الكرسي العلم ومنه قيل للمسحفة يكون فيها علم كراصة •

﴿كرع﴾ قال الامام أبو منصور الازهرى رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهو الوظيف قال وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها . قال الليث والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح اذا

ذكر مع السلاح والكراع الخيل نفسها • ﴿كرم﴾ الكريم من أسماء الله تعالى ذكره امام الحرمين في الارشاد وفي معناه ثلاثة أقوال فقال معناه المفضل . وقيل العفو وقيل العلى وكل نفيس كريم . وفي الحديث «لا يجلس على تكرمته إلا باذنه» التكرمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهي ما يختص به الانسان من فراش أو وسادة ونحوهما وهذا هو المشهور قال القاضي أبو الطيب وقيل هي المائدة •

﴿كسب﴾ قال أهل اللغة الكسب الجمع يقال كسب الشيء واكتسبه وفلان طيب الكسب وطيب المكسبة مثل المغفرة وطيب الكسبة بكسر الكاف وكسب الرجل مالا يتعدى الى مفعولين ويقال في لغة قليلة أكتسبه مالا وتكسب فلان أى تكلف الكسب والكواصب الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكره في باب الربا •

﴿كشش﴾ قوله في أول باب بيع الاصول والثمار من المهذب لان المقصود من الفحال هو الكش الذى تلقح به الاناث . الكش بضم الكاف وتشديد الشين المعجمة كذا ضبطه بعض الأئمة

في التهذيب وقال في كتابه شرح ألفاظ مختصر المزني هما العظمان الناثان في منتهى الساق مع القدم وهما ناثان عن يمنة القدم ويسرتها قال وهذا قول الأصمعي والشافعي وقال الامام الواحدي في كتابه الوسيط في التفسير بعض ما ذكره الأزهرى واختلاف الرواية عن الأصمعي كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول إن الكعب في ظهر القدم فانه خارج عن اللغة والاختبار واجماع الناس. قال صاحب مطالع الأنوار في كل رجل كعبان وعما عظم طرفي الساق عند ملتقى القدم هذا قول الأصمعي وأبي زيد قلت مذهبتنا ومذهب جمهور العلماء أن المراد بالكعبين في الآية العظمان الناثان عند مفصل الساق والقدم. وحكى أصحابنا عن محمد بن الحسن أن الكعب موضع الشراك على ظهر القدم استشهاده بأن ذلك لغة أهل اليمن. قال صاحب الحارثي وحكى عن أبي عبد الله الزبيري من أصحابنا أن الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد وإنما عدل عنه الشافعي بالشرع وأذكر سائر أصحابنا ذلك وقالوا بل الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعا أما اللغة فن وجهين نقلا واشتقاقا فأما النقل فهو محكى عن قریش ونزار كلها مضر وربيعة لا

الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب وابن باطيش وغيرهما وذكره غيره بفتح الكاف وليس بعربي *

كعب قول الله تبارك وتعالى (فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) قال الامام أبو منصور الأزهرى في تهذيب اللغة قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمز وأرجلكم خفضاً والاعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص. وقرأ يعقوب والكسائي ونافع ابن عامر وأرجلكم نصباً وهي قراءة ابن عباس يرده إلى قوله تعالى فأغسلوا وكان الشافعي يقرأ وأرجلكم يعني بفتح اللام. قال الأزهرى واختلف الناس في الكعبين وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعبين فأوماً نعلب إلى رجله إلى المفصل منها بسبابته فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الأعرابي وأوماً إلى المنجمين وقال هذا قول أبي عمرو ابن العلاء والأصمعي وكل قد أصاب. وقال الليث كعب الانسان ما أشرف فوق راسه. وقال أبو عبيد عن الأصمعي الكعبان العظمان الناثان من جانبي القدمين، وأنكر قول الناس انه في ظهر القدم وهو قول الشافعي هذا ما ذكره الأزهرى

يختلف لسان جميعهم أن الكعب اسم
الناتئ بين الساق والقدم وهم أولى بأن
يكون لسانهم معتبراً في الأحكام من أهل
اليمين لأن القرآن بلسانهم نزل . وأما
الاشتقاق فهو أن الكعب لغة في لغة
العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك
قالوا كعب ندى الجارية اذا علا واستدار
وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها وعلوها
وليس يتصل بالقدم فيستحق هذا الاسم
الا ما وصفه الشافعي لعلوه واستدارته
فهذا ما تقتضيه اللغة قتلاً واشتقاقاً . وأما
الشرع فمن وجهين نص واستدلال أما
النص فحديث أبي سعيد الخدري رضى
الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ازرة
المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه
وبين الكعبين وما كان أسفل من ذلك
فهو في النار . وقال ﷺ لجابر بن سليم
ارفع ازارك الى نصف الساق فان أبيت
قالى للكعبين فدل نص هذين الحديثين
على أن الكعبين من أسفل الساق لا ما
قالوه وأما الاستدلال فيقوله تعالى (وأرجلكم
الى الكعبين) فلما ذكر الأرجل بلفظ
الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم
يذكره بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق
اقتضى أن تكون التثنية راجعة الى كل رجل

فيكون في كل رجل كعبان ولا يكون
الا فيما وصفه الشافعي من المستدير بين
الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل
كعب واحد هذا ما ذكره صاحب الحاوى
فيه والكعبة المعظمة البيت الحرام . قال
الامام الأزهرى البيت الحرام هو الكعبة
بفتح الكاف سمي كعبة لارتفاعه
وتربعه وكل بيت مرتفع عند العرب فهو
كعبة . قال الأزهرى قال أبو عبيد
الكعب الجارية التى كعب ثديها وكعب
بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب
قال الأزهرى قال أبو سعيد أعلى الله
تعالى كعبه أى أعلى جده *

﴿كفر﴾ قال الامام أبو منصور الأزهرى
في شرح ألفاظ المختصر أصل الكفر
التغطية والستر يقال لليل كافر لانه يستر
الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا
وفوقها ثوب كافر لانه سترها وفلان كفر
الذمة اذا سترها ولم يشكرها . قال وقال
بعض العلماء الكفر أربعة أنواع كفر
انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر
نفاق وهذه الأربعة من لقي الله تعالى
بواحد منها لم يفر له *

﴿كفف﴾ قد كثر في الوسيط وغيره من
كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالألف

واللام فيقولون هذا مذهب الكفاة وهو قول الكفاة ويقولون أما هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع وأكثر من استعملها الخطيب بن نباتة رحمه الله تعالى وهذا غلط عند أهل النحو واللغة فلا يجوز استعمال كافة مضافة ولا بالألف واللام ولا تستعمل إلا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فتنصب كافة على الحال كما قال الله تعالى (ادخلوا في السلم كافة) وقال تعالى (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) قال الامام الواحدي في تفسير هذه الآية قال الفراء كافة معناه جميعا وكافة لا تكون مذكرة ولا بمجموعة ولا يقال كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ فاعلة فاتها في تأويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام لأنها في معنى قولك قاموا معاً وقاموا جميعاً هذا كلام الفراء . وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعاقبة والعافية ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة لم يثن ولم يجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي . وقال الواحدي أيضاً في قوله

تعالى (ادخلوا في السلم كافة) معناه في جميع شرائعه قال ومعنى كافة في اللغة الحجر والمنع يقال كففت فلانا عن سوء فكف يكف كفاسواء لفظ اللازم والمتعدى ومنه كفة القميص لأنها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لأنه يكف بها عن سائر البدن ورجل مكفوف كف بصره من أن ينظر فكافة معناه مانعة ثم صارت اسماً للجملة الجامعة لانها تمنع من الشذوذ والتفرق انتهى كلامه . وفي الحديث عالة يتكففون الناس معناه يمدون أيديهم الى الناس يسألونهم وكفة الميزان معروفة وهي بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهي مؤنثة . قال الامام أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث الكف مؤنثة . وقال بعضهم يذكر ويؤنث وذلك غير معروف *

﴿ كاف ﴾ قال الواحدي في تفسير آخر سورة ص التكلف ادخال الكلفة على نفسك وهي المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكلف صفة نقص تجري مجرى الذم لانه لا يحس بالعافية أن يتكلف ما لم يجب عليه ولم يؤمر به *

﴿ كلكن ﴾ قوله في باب الاحداد من المذهب ويحرم عليها أن تخمر وجهها

هذا ما ذكره الأزهرى رحمه الله تعالى .
وقال صاحب المحكم الكلام القول وقيل
الكلام ما كان مكتفياً بنفسه وهو الجلة
والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه وهو الجزء
من الجملة . قال سيبويه اعلم ان قلت
انما وقعت في الكلام على أن يحكى بها
وانما يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً .
قال ومن أدل الدليل على الفرق بين
الكلام والقول اجماع الناس على أن

يقولوا القرآن كلام الله تعالى ولم يقولوا
القرآن قول الله تعالى . قال أبو الحسن
ثم أنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد
منهما موضع الآخر ومما يدل على أن
الكلام هو الجمل المترتبة في الحقيقة
قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت كلامها

خروا لمزة ركعاً وسجوداً
فعلوم أن الكلمة الواحدة لا تشجى
ولا تحزن ولا تملك قلب السامع وانما
ذلك فيما طال من الكلام وهل . قال
سيبويه هذا باب أقل ما يكون عليه
الكلم فذكر هنالك حرف العطف وفاء
ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير
ذلك مما هو على حرف واحد ويسمى كل
واحدة من ذلك كلمة قال والكلمة اللفظة

باللحام وهو الكلكون فالكلكون
بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة
أيضاً ثم كاف ثانية مضمومة ثم واو ساكنة
ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض
الأئمة الفضلاء المصنفين في ألفاظ المذهب
وفوائده قال وأصله كلكون بضم الكاف
وسكون اللام . قال والكل الورد والكون
اللون أى لون الورد وهى لفظة أعجمية
معربة *

﴿ كلم ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى الكلام معروف والكلمة لنة
تميمية والكلمة لغة حجازية والجمع فى لنة
تميم الكلام . قال الأزهرى الكلمة تقع
على الحرف الواحد من حروف الهجاء
وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف
ذوات معنى وتقع على قصيدة بكلماتها
وخطبة بأسرها يقال قال الشاعر فى كلمته
أى فى قصيدته . قال والقرآن كلام الله
تعالى وكلم الله تعالى وكلمته وكلماته وكلام الله
تعالى لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق
تبارك الله وتعالى عما يقول المفترون علواً
كبيراً ويقال رجل تكلامه حسن الكلام
قال ابن السكيت يقال كانا متهاجرين
فأصبحا يتكلمان ولا تقل يتكلمان . وتال
البيت كلمك الذى نكلمه ويكلمك ؛

وكذا باو تكلمت كلمة وتكلمته وكلمته جلوبته
والكلماني المنطيق . وفي الحديث الصلاة
لا يحل فيها شيء من كلام الناس معناه
الكلام الذي جرت به عادتهم في
مخاطبتهم ونحوه واما كلامهم بالتسبيح
والدعاء والثناء على الله سبحانه وتعالى
فمطلوب فيها . وفي الحديث « واستحلتم
فروجهن بكلمة الله تعالى » مذكور في كتاب
النكاح من المذهب قال الهروي رحمه الله
تعالى في هذا الحديث يعني بكلمة الله
والله تعالى اعلم قوله تعالى (فامساك بمعروف
أو تسريح بإحسان) وقال الامام أبو سليمان
الخطابي قيل فيه وجوه احسنها المراد به
قوله تعالى (فامساك بمعروف أو تسريح
باحسان) وقال غيرهما هي قوله سبحانه
وتعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء)
هذا هو الصحيح وقيل المراد كلمة
التوحيد اذ لا تحل مسلمة لكافر . قولهم
علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام
اصول الدين والمتكلمين اصحاب هذا
العلم . قال السمعاني في الانساب في ترجمة
المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم الكلام
لان اول خلاف وقع في كلام الله تعالى
المخلوق هو أم لا فتكلم الناس فيه فسمى هذا
العلم علم الكلام وان كان جميع العلوم

حجازية وجمعها كلم تذكر وتؤنث
يقال هو الكلام وهي الكلمة تميمية
وجمعها كلم ولم يقولوا كلما على اطراد
فعل في جمع فعلة . وأما ابن جني فقال
بنو تميم يقولون كلمة وكلم ككسرة
وكسر وتكلم الرجل تكلماً وتكلاماً وكلمه
كلاماً وكلمه ناطقه ورجل تكلام وتكلامه
وتكلامه وكلماني جيد الكلام فصيح
وقال ثعلب رجل كلماني كثير الكلام
فمهر عنه بالكثرة قال والانثى كلمانية .
والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام . وكلمه
يكلمه كلما وكلمه كلما جرحه ورجل مكلموم
وكليم والجمع كلمى . وقال الجوهري الكلام
اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم
لا يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع
كلمة مثل نبق ونبة ولهذا قال سيدييه
هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل
ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشياء
الاسم والفعل والحرف فجاء بما لا يكون
الاجمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد
والجامعة قال وتميم تقول هي كلمة بكسر
الكاف . وحكى الفراء فيها ثلاث لغات
كلمة وكلمة وكلمة مثل كبد وكبد
وكبد وورق وورق وورق يقال كلمته
تكلمها وكلاما مثل كذبه تكديبا

نشرها بالكلام *

﴿كل﴾ قال الازهرى قال الليث كل
الشيء يكمل كمالا وكل يكمل فهو كامل في
اللفظين واكملت الشيء اجملته واتممته
والكمال التمام الذي تجزأ منه اجزأوه
يقال لك نصفه وبعضه وكاله ويقال كملت
له عدد حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال
هذا المكمل عشرين وقال الجوهري الكمال
التمام وفيه ثلاث لغات كل وكل وكل والكسر
أردؤها وتكامل وأكملته أنا ورجل كامل
وقوم كلمة مثل حافد وحفدة وأعطه هذا
المال كمالا أي كله. وقال صاحب المحكم كل
الشيء يكمل وكل وكل كمالا وكولا
وشيء مكمل كامل جاءوا به علي كل وتكمل
لكل وأكمله هو واستكملة وكمله استتمه
وجمله *

﴿كه﴾ الا كاه المذكور في باب السلم
من المهمب المراد به من خلق أعشى وهذا
هو المشهور في معناه. وقد ذكر البخاري
في صحيحه في باب قول الله تعالى (واذ
قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك) قال
قال مجاهد الا كاه يبصر بالنهار ولا يبصر
بالليل *

﴿كندج﴾ قوله في باب بيع النور من
المهذب وفي بيم النحل في الكندوج

وجهان الكندوج بضم الكاف ثم نون
سا كنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو سا كنة
ثم جيم وهي لفظة أعجمية والمراد به وعاء
النحل وهو هذه القوصرة المعروفة له وتسميها
العرب الخلية وكذا يسميها أهل هذه
البلاد فالخلية عربية *

﴿كنس﴾ يقال كنست البيت اكنته
بضم السين نص عليه الجوهري كنسافانا
كانس وكناس للتكثير والكناسة القمامة
وهي المكبوسة كالنخالة والقراضة واشباهها
والمكنسة بكسر الميم ما يكتس به والكنيسة
المتعبد للكفار قال الجوهري هي للنصارى *

﴿كنف﴾ قول عمر بن الخطاب في عهد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما كنييف
ملء علما ذكره في باب العفوع عن القصاص
من المذهب هو بضم الكاف وفتح النون
واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف
وهو الوعاء الذي يجعل فيه الخياط اداته
كأنه اشار الى قصر ابن مسعود وكان
رضي الله تعالى عنه قصيرا جدا يكاد الجالس
يواريه وهو تصغير تحجب وتعظيم لا تصغير
تحقير *

﴿كهر﴾ في حديث معاوية بن الحكم
رضي الله تعالى عنه ما كهرني ولا شتمني
ذكره في باب ما يفسد الصلاة من المذهب

وحديثه هذا الذي ذكره في المذهب حديث صحيح رواه مسلم . وقوله كهرني بتخفيف الهاء وفتحها وبالراء المهملة . قال الهروي قال ابو عبيد الكهر الانتباه وفي قراءة عبد الله رضى الله تعالى عنه (فأما اليتيم فلا تكهر) والكهر في غير هذا ارتفاع النهار *
 * كهف قوله يستحب أن يقرأ سورة الكهف . الكهف هو الغار في الجبل قال الثعلبي الكهف هو الغار في الجبل . قال الماوردي هو غار الجبل الذي أوى اليه القوم رضى الله تعالى عنهم *

كن في الحديث أن رسول الله ﷺ نهى عن حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما معناه الشيء الذي يعطاه الكاهن على كهنته والكاهن هو الذي يقضى على الغائب بالنجم بالتخمين قاله الواحدي في الوسيط . قال الامام أبو منصور الأزهرى رحمه الله تعالى في تهذيب اللغة قال الليث كن الرجل يكن كهانة وقلمسا كان يقول لا تكمن الرجل وتقول كان فلان كاهنا ولقد كن قال الأزهرى وكانت الكهانة في العرب قبل بعث النبي ﷺ فلما بعث نبينا ﷺ وحرمت

السماء بالشهب ومنعت الجن والشیاطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل علم الكهانة وارهق الله تعالى اباطيل الكهان بالقرآن الذي به فرق الله عز وجل بين الحق والباطل واطلع الله تعالى نبينا محمداً ﷺ بالوحي على ما يشاء من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بمحمد الله تعالى ومثله واغناؤه بالتنزيل عنها . وقال الامام ابو سليمان الخطابي في معنى هذا الحديث حلوان الكاهن هو ما يأخذ المتكمن على كهنته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن إنما يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار . والعراف هو الذي يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها من الامور هكذا ذكره في كتاب البيوع من معالم السنن وذكر في آخر الكتاب في قول النبي ﷺ من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد ﷺ قال الكاهن هو الذي يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامور فمنهم من

كان يزعم ان له رثيا من الجن وتابعا يلقي
اليه الاخبار ومنهم من كان يدعى انه يستدرك
الامور بفهم اعطيه وكان منهم من يسمى
عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور
بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها
كشئ سرق فيعرف المطبون به السرقة
ومنهم المرأة بالريبة فيعرف من صاحبها
ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى
المنجم كاهنا فالحديث يشمل النهي عن
اتيان هؤلاء كلهم والرجوع الى قولهم
وتصديقهم على ما يدعون من هذه الامور
ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا وربما
دعوه ايضا عرافا فهذا غير داخل في جملة
النهي وانما هو مغالطة في الاسماء وقد اثبت
رسول الله ﷺ الطب وابعاح العلاج
والتداوى هذا ما ذكره الخطابي رحمه الله
نعالى . وقال ابو محمد البغوي صاحب
التهذيب في كتابه شرح السنة في اول كتاب
البيوع في باب بيع الكلب اتفق اهل العلم
على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال
وحلوان الكاهن ما يأخذه المتكهن على كهنته
وفعل الكهانة باطل لا يجوز اخذ الاجرة
عليه . وقال الماوردي صاحب الحاوي في
آخر كتابه الاحكام السلطانية وينبغي المحتسب
من التنكسب بالكهانة والاهو ويؤدب عليه

الآخذ والمعطى *

﴿ كيس ﴾ قال صاحب الحكم الكيس
الخلقة والتوفد كاس كيسا فهو كئس وكئس
والجمع اكياس قال سيبويه كسروا كيسا على
افعال تشبيها بفاعل ويدلك على انه فيعمل
انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه والا نبي
كيسة وكيسة والكومى والكيسى جماعة
الكيسة عن كراع قال وعندي انها تأنيث
الا كيس وقال مرة لا يوجد على مثالها
بالضيق وضوق في جمع ضيقة وطوبى جمع
طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندي ان ذلك
تأنيث الافعل والكومى الكيس عن السيرافى
ورجل مكيس كيس واكاست المرأة
واكست ولدت ولدا كيسا وكذلك
الرجل وامرأة مكياس تلد الاكياس
وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيس اسم
رجل والكيس الجماع . والكيس من الاوعية
وعاء معروف يكون للدرهم والدنانير والدر
والياقوت والجمع كيسة هذا آخر كلام
صاحب الحكم . وقال الازهرى يقال كاس
الرجل يكيس كيسا قال ابن الاعرابى الكيس
العقل والكيس الجماع ويقال كابست فلانا
فكسته ا كيسة كيسا أى غلبته بالكيس
هذا قول اهل اللغة وقول الاصحاب فى
كتب المذهب هذا من كيس الربيع هذا

من كيس فلان هو بكسر الكاف ومرادهم أن هذا من عنده وتخرج لنفسه وتصرفه وليس هو منصوباً للشافعي *

﴿ كيف ﴾ لفظة كيف استفهام عن الحال ويقال فيها أيضاً كي بحذف الفاء نقله الشيخ أبو عبد الله بن مالك في العمدة رحمه الله تعالى *

﴿ كذا ﴾ قال الشافعي ثم الأصحاب رحمهم الله تعالى إذا قال له على كذا وكذا درهما لزمه درهما وقال جماعة من العلماء يلزمه أحد وعشرون درهما قالوا لأنه أول عدد يدخله الواو قالوا ولو قال كذا درهما لزمه أحد عشر درهما لأنه أول ما ينصب فيه الدرهم. وقال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في كتاب شرح الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني هذا الذي قاله هؤلاء قد يجوز أن يحمل الكلام عليه

إذا اراده المقر ونواه وما إذا أهمل الكلام أهماً فلا يجوز أن يحكم بذلك عليه والزم على البراءة فلا تشغل إلا بما لا يشك في صحته ف قوله له على كذا وكذا بمنزلة قوله له على شيء وشيء وهو محتمل لأصناف الأشياء فلما قال درهما كان مخبراً بالجنس الذي أراد ونصب الدرهم على التمييز كقول الله تعالى (ولبشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين) وكقول الشاعر :

فسر بهذا الربع هيهات تسعة
من الدهر اعواماً وإذا الدهر عاشر
قوله في الوسيط والوجيز في كتاب قسم الفئء سهم لذوي القربى وهم المدلون بقراءة رسول الله ﷺ كني هاشم وبنو المطلب هذه الكاف خطأ والصواب حذفها لأنهما لاثالث لهما وإدخال الكاف يقتضي مشاركة غيرهم والله تعالى أعلم *

فصل في أساء المواضع

﴿ كداء ﴾ بفتح الكاف والمدهى الثنية التي بأعلى مكة وهو معروف وأما كداء بضم الكاف والقصر والتنوين فن أسفل مكة هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير العلماء من المحدثين وأهل الأخبار واللغة

والفقه وما سوى هذا فليس بشيء وأما قول الامام أبي القاسم الرافعي أن الذي يشعر به كلام الاكثرين أن السفلى أيضاً بالمد ويدل عليه أنهم كتبوها بالالف ومنهم من كتبها بالياء فليس قوله هذا بشيء

ولا يلزم من كتابتها بالالف مدها فان الثلاثي اذا كان من ذوات الواو تعين كتبه بالالف سواء مد أو قصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس ممنونا كتب بالياء ويجوز بالالف أيضا وان كان ممنونا فمهم من يقول لا يكتب بالالف ومنهم من جوزه بالياء وهذا والله تعالى اعلم من كدوت واما قول القاضي حسين في تعليقه في اول باب دخول مكة من الثانية العليا وهي كذا بضمة الكاف ويخرج من السفلى وهي كذا بفتح الكاف فغلط وتصحيح ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف واما من غيره *

﴿ كراع الغميم ﴾ ذكرته في باب الفين واضحا مبسوطا *

﴿ الكعبة ﴾ البيت الحرام زادها الله تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتربيعها وقد تقدم ايضا هذا في فصل الكاف مع العين والباء من اللغات وقد بنيت الكعبة الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل آدم والثانية بناء ابراهيم عليه السلام والثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح والرابعة بناء ابن الزبير رضي الله

تعالى عنهم واول الخامسة بناء الحجاج بن يوسف الثقفي وهذا هو البناء الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي في الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابراهيم عليه السلام مع جرحه والمعلقة الى أن انقضوا وخلفهم فيها قريش بعد استيلائهم على الحرم اكثرتهم بعد القلة وعزتهم بعد الذلة فكان أول من جدد بناء الكعبة من قريش بعد ابراهيم عليه السلام قصي ابن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد ببناءها وكان بابها بالارض فقال أبو حذيفة بن المعيرة يا قوم ارفعوا باب الكعبة حتى لا يدخل الا اسلم فانه لا يدخلها حينئذ الا من اردتم فان جاء أحد من تكرهون رميته به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان منبب بنائها أن الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فارادوا تعليتها. وقد ذكرت جملا مما يتعلق بالكعبة ومبدأ أمرها وأحكامها الآن في كتاب المناسك وضمنته من النفائس الغريبة ما يستطرف وذكرت في هذا الكتاب عند ذكر مكة وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهي معروفة في مواضعها *

﴿ يوم الكلاب ﴾ مذكور في باب الآنية وباب ما يكره لبسه في المذهب هو بضم الكاف وتخفيف السلام اسم ماء كانت به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة •

﴿ الكوفة ﴾ البلدة المعروفة ودار الفضل وأهله مصرها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها . تقول العرب رأيت كوفانا وكوفا للرملة المستديرة وقيل سميت

كوفة لاجتماع الناس من قول العرب تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصا وكلما كان كذلك فهو كوفة قال الحازمي وغيره ويقال أيضا الكوفة كوفان بضم الكاف واسكان الواو وآخره نون . وذكر ابن قتيبة في غريبه عند ذكر غريب صفة النبي ﷺ انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها ورويناها في تاريخ دمشق في هذا الموضع والله تعالى اعلم وله الحمد والفضل والمنة •

حرف اللام

﴿ اللام ﴾ اللام على ثمانية اضرب لام المالك كقولك المال زيد ولام الاختصاص كقولك هذا اخ زيد ولام الاستغاثة كقولك يا للرجال ولام التعجب كقولك يا للعجب أي يا عجب احضر فهذا وقتك ولام العلة كقولك صحبتك لتكرمني ولام العاقبة كقول الله عز وجل (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) أي عاقبة ذلك ولام الجحود كقول الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم) ولام التاريخ كقولك كتبته ثلاث خلون أي بعد ثلاث •

﴿ لا لا ﴾ اللؤلؤ معروف ومباني إن شاء الله تعالى في فصل (مرج) الفرق

بين اللؤلؤ والمرجان وفيه أربع لغات وهي أربع قراءات قرى . بين في القراءات السبع احداهن به زتين والثانية لو لو بغير همز فيهما والثالثة بهمز الاول دون الثاني والرابعة عكسه قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لاء مثال لعال والقياس لاء مثال لعاع •

﴿ لبأ ﴾ قال الاصحاب يجب على الام أن تسقى الولد اللبن لانه لا يعيش بدونه قال الراغب مرادهم الغالب أولانه لا يقوى ولا تشتد بنيته الاب به والافيشاهد من يعيش بلا لبناء والله تعالى أعلم •

﴿ لبث ﴾ قال الازهري قال الليث

اللبث المكث والفعل لبث قال الازهرى
يقال لبث لبث لبث لبثا ولبثا ولبثا انا كل ذلك
جائز وتلبث تلبثا فهو متلبث. قال صاحب
الحكم لبث لبث كان لبثا ولبثا انا ولبثا
ولبثته وتلبث أقام *

﴿لنغ﴾ اللغ المذكور في باب صفة
الائمة وهو بالشاء المثلثة وهو من يبدل
حرفا بحرف فيجعل السين تاء والراء غينا
ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان عن
أصحابنا *

﴿لحم﴾ قوله وان اشتد الخوف والتحتم
القتال. قال الازهرى في شرح المختصر
التحام القتال قطع بعضهم لحوم بعض
والملمحة المقتلة وجمعها ملاحم وفي الحديث
﴿الولاء لحمه كالحمية بالنسب﴾ قال جهور اهل
اللغة لحمه النسب ولحمه الثوب بضم اللام
فيهما. وحكى الازهرى وغيره عن ابن
الاعرابي انهما يفتح اللام. قال الازهرى
معنى الحديث قرابته كقرابة النسب. ولحمه
الثوب مافى عرضه وسداه مافى طوله *

﴿الطف﴾ قال امام الحرمين في الارشاد
الالطف عند أهل الحق خلق قدرة الطاعة
وخالفت فيه المعتزلة. قال ابن فارس في
المجمل اللطف من الله عز وجل لمباده
الرأفة والرفق قال أهل اللغة اللطف والالطف

الرفق والبر *

﴿لعق﴾ الملعقة بكسر الميم قال الازهرى
الملعقة ما يلعق به ويقال لعقت الشيء العقه
لعقا واللعوق اسم كل طعام يلعق من دواء
أو غسل. واللعقة بالضم الشيء القليل منه
ولعقت لعقة واحدة بالفتح واللعاق بالفتح
ما بقي في فيك من طعام لعقته. قال الفراء
يقال للرجل اذا مات لعق اصبعه. قال ابن
دريد اللعوقة سرعة الانسان فيما أخذ فيه
من عمل في خفة ونزق ورجل لعوق مسلوب
العقل هذا آخر كلام الازهرى. وقال صاحب
الحكم مثل هذا كاه وزاد والعقته الشيء
ولعقته اياه ولعقت الماشية الارض لم تدع
من نباتها شيئا *

﴿لن﴾ لن في اللغة هو الطرد والابعاد
يقال لعنه الله تعالى يلعنه لعنا فهو ملعون
ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين أى
كثير اللعن ولعنة باسكانها أى يلعنه الناس
واللعان والملاعنة والتلاعن بمعنى واحد وهو
ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال
منه تلاعنا والتعننا ولاعن القاضي بينهما
وسمى لعانا لما فيه من قول الرجل وعلى
لعنة الله أن كنت من الكاذبين وانا اختير
لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين
في الامان لكون اللعنة متقدمة في الآية الكريمة

الى قذف من لطح فراشه وألحق العار به
وسمى لعانا لاشتماله على كلمة اللعن . قال
امام الحرمين وخصت بهذه التسمية لان
اللعن كلمة غريبة في مقام الحجج من الشهادات
والايمان والشئ يشتهر بما يقع فيه من الغريب
وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القرآن
ولم يسم بما ي سبق من لفظ الغضب لان الغضب
يقع في جانب المرأة وجانب الرجل أقوى
لان لعانه يسبق لعانها وقد ينفك عن لعانها
ولا ينعكس . قال الرافعي قالت طائفة من
اصحابنا كل ملعون مفضوب عليه
ولا ينعكس وقد ورد باللعان الكتاب والسنة
واجتمعت عليه الامة وفيمن نزلت آية اللعان
بسببه خلاف أوضحته في شرح الوسيط .
ورويانا في صحيح مسلم عن العلاء عن ابيه
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن
رسول الله ﷺ قال « لا ينبغي لصديق أن
يكون لعانا » وما يجوز من اللعن وما يحرم ولعن
أصحاب الصفات فقد أوضحته في أواخر
كتاب الاذكار في الالفاظ التي ينهى عنها
فينقل الى هنا ملخصا . واختلف العلماء
في اللعان ما هو فذهبنا المشهور الذي نص
عليه الشافعي رضى الله تعالى عنه وجمهور
الاصحاب أن اللعان يمين . وقال أبو حنيفة
شهادة . وقال القاضي حسين في تعليقه

وفي الواقع من صورة اللعان وقيل يجوز
أن يكون سمى لعانا لما فيه من الطرد والابعاد
لكل واحد منها عن صاحبه ووقوع الحرمة
المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولى
والله تعالى أعلم وقوله في المذهب في باب صلاة
الاستسقاء وقال مجاهد في قوله تعالى
(ويلمعنهم اللاعنون) قال دواب الارض
تلعنهم هذا الذي قاله احد الاقوال في الآية
وقال ابن عباس اللاعنون كل شئ الا الجن
والانس قال أهل العربية وانا قال الله تعالى
اللاعنون بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه
وصفها بصفة من يعقل فجمعها جمع من يعقل
كما قال الله تعالى (أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر رأيتهم لى ساجدين) (وبها النمل
ادخلوا مساكنكم) (وقالوا الجلود لم تشهدتم
علينا) (وكل في فلك يسبحون) وقال
قنادة هم الملائكة . وقال عطاء الجن والانس
وقوله ﷺ من أخفر مسلما فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين ذكره في فصل
الامان من كتاب السير من المذهب وقوله
ﷺ اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في
الموارد والظل وقارة الطريق سميت ملاعن
لأن الناس يلعنون فاعل ذلك فهي مواضع
لعن والله تعالى أعلم . واللعان مصدر لاعتن
يلاعتن وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر

اختلفوا في اللعان والاصح أنه يمين وقيل يمين
أكدت بالشهادة وقيل يمين مشوبة بشهادة
وقيل شهادة أكدت باليمين وقال امام الحرمين
بما يحرمه العلماء في حقيقة اللعان أن أصحاب
أبي حنيفة يقولون هو شهادة وأصحابنا
يقولون يمين والمنصف من أصحابنا
يقول فيه شوب اليمين والشهادة فاصدق
شاهد على كونه يميناً أنه يصدر عن هو
في مقام الخصومة وهو يحاول تصديق
نفسه ولا يجي هذا في الشهادة وفيه من أحكام
الشهادة شيء واحد وهو أنه لو نكل عن اللعان
ثم اراده كان له اللعان كما لو لم يقر المدعى
البينة ثم اراد اقامتها وليس هو كاليمين في هذا
فان من نكل عن اليمين ثم ارادها لم يكن له .
والله أعلم . وفي اللعان لطيفة وهي انها يمين
مكررة اربع مرات ولا يعرف يمين مكررة
الا اللعان والقسامة *

﴿ لفو ﴾ قل أهل اللغة تلافيته تداركته
وألفيته وجدته *

﴿ لقح ﴾ قول الغزالي رحمه الله تعالى
في الوسيط الملقاح هو مافي بطن الام وفي
بعض النسخ الملاقيح مافي بطن الام قال
الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى
والاول لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان
قد قال في البسيط الملاقيح جمع ملقاح اذ واحد

الملاقيح عند صاحب صحاح اللغة ملقوحة
قلت كذلك قال ابو عبيدة معمر بن المنفي فيما
رأيت في غريب الحديث له وكذلك قال القاسم
ابن سلام ابو عبيد والأزهري وغيرهم
الملاقيح الاجنة الواحدة ملقوحة قال
الجوهري هو من قولهم لقحت كالمحموم من
حم والمجنون من جن قال والملاقيح مافي
بطون النوق من الاجنة وكذا قال ابو عبيدة
معمر الملاقيح مافي بطون الحوامل من الابل
خاصة وقال الأزهري في الشرح واحدة
الملاقيح ملقوحة لان امها لقحتها اي حملتها
واللاقح الحامل قال والملاقيح الاجنة التي
في بطون الامهات وكذا قال ابن فارس
في المجمل الملاقيح التي تكون في البطون
ولم يخص الأزهري وابن فارس الابل
وخصها ابو عبيدة والجوهري واللحقة بكسر
اللام وفتحها والكسر افصح ولم يذكر
الجوهري وغيره الا الكسر ومن ذكر الفتح
ابن الأثير وهي الناقة القريبة المهد بالولادة
نحو شهرين أو ثلاثة ثم هي اللبن وجمع
اللحقة لقح كقربة وقرب ويقال لها لقوح
وجمعها لقاح *

﴿ لقط ﴾ اللقطة هو الشيء الملتقط وهي
بفتح القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة
وفيها لغة أخرى باسكانها قال الامام أبو

منصور الازهرى في كتاب شرح الفاظ مختصر المزني روي الليث بن المظفر عن الخليل أنه قال اللقطة بفتح اللقاف هو الذي يلتقط الشيء واللقطة باسكانها هو الشيء الملتقط. قال الازهرى هذا الذي قاله قياس لان فعلة جاء في أكثر كلامهم فاعلا وفعلة جاء مفعولا غير أن كلام العرب جاء في اللقطة على خلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة الاخبار على أن اللقطة بمعنى بالفتح هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء وابن الاعرابي والاصمعي هذا آخر كلام الازهرى والله تعالى أعلم. واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملقوط قال الرافي يقال للصبي الملقى الضائع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا ابو عبد الله بن مالك في اللقطة اربع لغات لقطة ولقطة ولقطة بضم اللام ولقطة بفتح اللام واللقاف *

﴿لقع﴾ قال صاحب المحكم لقعه بعينه يلقيه لقعا اصا به وبالبعرة رماه ولا يكون اللقع في غير البعرة ما يرمى به والقع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل تلقاع وتلقاعة عيبة وتلقاعة أيضا كثير الكلام لا نظير له الا تكلاما وامرأة تلقاعة كذلك ورجل لقاعة كتلقاعة وقيل هو الذي يصيب

مواقع الكلام وفيه لقاعات. والتلقاعة أيضا الداهية المتفصح وقيل هو الظريف اللبق واللقعة الذي يتلقع بالكلام ولا شيء عنده واللقاع واللقاع الذباب الاخضر الذي يلسع الناس واحده لقاعة ولقاعة هذا آخر كلام صاحب المحكم. وقال الازهرى امرأة ملقعة فخاشة ومر فلان يلقم اسرع والتقم لونه واستقم والتمع وانتطم ونطم واستنطم كله بمعنى واحد أى تغير *

﴿لكم﴾ قوله في أول كتاب النكاح من الوسيط روي أن عمر رضي الله تعالى عنه قال لجارية متقنة اتشبهين بالحرأر بالكاه فلكاه بفتح اللام واسكان الكاف وبلمد قال الازهرى عبد الكم اوكم وأمة اكاه ووكاه وهي الحمقاء. قال البكري هذا شتم للعبد والأمة قال أبو عبيد الكم عند العرب العبد أو الأمة وقال غيره الاكم الاحق وامرأة الكاع والكاعة *

﴿لكم﴾ قال الازهرى قال الليث الكم اللكز في الصدر يقال لكه يلكه لكاه. وقال صاحب المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز والدفع لكه يلكه لكاه *

﴿لمس﴾ قول الله تبارك وتعالى

(أولستم النساء) وقرئ لامستم وهما قراءتان في السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء البشريتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس ويلبس بضم الميم في المضارع وكسرها لفتان مشهورتان ويبيع الملامسة مأخوذ من اللبس وهو مفسر في هذه الكتب . وفي الحديث أن رجلا قال للنبي ﷺ ان امرأتى لا ترد يد لامس قال طلقها قال انى أحبها قال امسكها ذكره في كتاب الطلاق من المذهب هو حديث صحيح مشهور رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من رواية عكرمة عن ابن عباس ولفظه في سنن أبي داود أنه قال امرأتى لا تمنع يد لامس قال النبي ﷺ غريبها قال أخاف أن تتبعها نفسى قال فاستمتع بها واسناده اسناد صحيح واحتج به امامنا الشافعي ثم قال الأصحاب وغيرهم من العلماء على أن التعريض بالقذف لا يكون قذفا واحتجوا به على أن المرأة اذا لم تكن عفيفة استحسب للزوج طلاقها واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية وعلى أن الزوجة اذا زنت لا يفسخ نكاحها ، وهذا كله مصير منهم الي أن المراد بقوله

لا ترد يد لامس معناه لا تمنع من يريدھا للزنا وكذا فسرہ الامام أبو سليمان الخطابي امام هذا الفن فقال في معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الزانية وانها مطاوعة من أرادها لا ترد يده قال وقوله غريبها أى ابعدھا بالطلاق وأصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الفاجرة قال وقوله ﷺ فاستمتع بها أى لا تمسكها إلا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها والاستمتاع بالشئ الانتفاع به الى مدة ومنه نكاح المتعة ، ومنه قوله تعالى (إنما هذه الحياة الدنيا متاع) هذا آخر كلام الخطابي قلت فكأنه ﷺ أشار عليه أولا بفراقها نصيحة له وشفقة عليه فى تزوجه من معاشرته من هذا حالها فأعلم الرجل شدة محبته لها وخوفه فتنه بسبب فراقها فرأى ﷺ المصلحة له فى هذا الحال امسكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع أعظم الضررين بأخفهما متعين ولعله يرجى لهاصلاح بعد والله تعالى أعلم . وهذا الحديث مما قد يعرض فيه اشكال فبسطنا الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى وإلا فهذا الكتاب مبني على الاختصار

الحروف قال الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى اذا صيرت الحرف الثاني مثل قدوهل ولو اسما أدخلت عليه التشديد فقلت هذه لو مكتوبة وهذه قد حسنة الكتابة واشد

ليت شعري واين متى ليت

أن ليتا وان لو عشاء

فشدد لو حين جعلها اسما *

﴿ لون ﴾ قول الله عز وجل (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) جاء ذكر هذه الآية الكريمة في كتاب السير من المذهب. قال جماعات من أهل العربية أصل اللينة لونة بالواو وهي من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد وبابه وقال آخرون بل الياء أصل وهي من اللين ومن حكي هذا الخلاف الهروي واختلف أهل اللغة والتفسير في المراد باللين فالأظهر أنها النخل مطلقا وقيل النخل كله الا المعجوة وقيل هي الغسيل وقيل هي النخل الكرام الجيدة وقيل إنها المعجوة خاصة ذكر هذه الأقوال المأوردى وغيره وقيل إنها جميع النخل الا المعجوة والبرني حكاه الهروي عن أبي عبيدة *

فاندفع بحمد الله تعالى الاشكال وزال بافظه الاعضال وقد ذكر في معني الحديث قول آخر وهو أنه اراد لا ترد من يلمس منها ما لا يقول هي سخية تعطى تضيق ما كان عندها وفي كتاب النسائي قال يقول هي سخية تعطى ورد أصحابنا هذا التأويل وقالوا لو اراد هذا لقال يد ملتصق وجواب آخر وهو لو اراد هذا لقال أحرز مالك عنها وذكر فيه معنى آخر قاله بعض المتأخرين قال معناه أمسكها عن الزنا اما بمراقبتها وإما بكثرة جماعها *

﴿ لم ﴾ في حديث الظهار أن اوس ابن الصامت كان به لم وكان اذا اشتد لمة ظاهر من امرأته قال الشيخ ابراهيم المروزي المراد باللم الامام بالنساء وشدة التوق اليهن *

﴿ لهث ﴾ قال أهل اللغة يقال لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها لغتان يلهث بفتحها وفيهما لاغير لهثا باسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامرأة لهني كطشان وعطشى وهو الكلب الذي أخرج لسانه من شدة العطش والحر *

﴿ لو ﴾ قال الامام أبو منصور الأزهري في أول كتاب تهذيب اللغة في مخارج

فصل في أسماء المواضع

﴿لوب﴾ قوله ما بين لا بتيها أهل بيت وفي
المهذب ما بين لا بتي المدينة بفتح الباء وهما
ثنائية لابة بلا همز واللابة الحرة وهي أرض
ملسة حجارة سوداء والمدينة زادها الله تعالى
شرقا بين لا بتي في جاني للشرق والغرب
قال الجوهري ويقال فيها لابة ولوبة وجمعها
لاب ولوب ولا بات قال وقال أبو عبيدة
يقال لوبة ونوبة ومنه قيل للاسود لوبى ونوبى *

حرف الميم

﴿ما﴾ قال الامام السيد الشريف
النسب العلامة ذو الشرفين أبو السعادات
هبة الله بن عبد الله بن علي بن محمد بن
حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري
رضي الله تعالى عنه وكان مولده سنة خمس
وخسين وأربعمائة وتوفي في شهر رمضان
سنة اثنين وأربعين وخمسمائة قال في كتاب
الامالي ما يتصرف من المعاني كتصرف
ما وهي تنقسم الى ضربين اسم وحرف
فالاسمية تنقسم الى ستة اضرب وكذا
الحرفية فالضرب الثاني كونها استفهامية
كقوله ما لك ما لك فافى موضع رفع بالابتداء
فان قلت ما أخرت كانت في موضع نصب
لان الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت
عليها حرف خفض لزمك في الاغلب
حذف الفها من اللفظ والخط تقول عم
سألت وفيه جئت فرقوا بهذا بينهما وبين
الخبرية التي بمعنى الذي كما جاء في التنزيل
(عم يتساءلون) * (وما ربك بقاتل عما يعملون)
وقال في الاستفهامية (فيم تبشرون) وقال
في الخبرية (بما أنزل اليك) ومن العرب
من يقول لم فعلت باسكان الميم قال
ابن مقبل
أحظلم لم ذكرت نساء قيس
فما روعن منك ولا سبينما
وقال الآخر
يا أبا الاسود لم خليتني
لعموم طارقات وذكرك
قال ومن العرب من يثبت الالف
فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما
تشمئ قال حسان
على ما قام يشتمني لثيم
كخزير تمرغ في دمان

الدمان السرجين وقال آخر
إنا قتلنا بقتلانا سراتكم

أهل اللواء ففيما يكثر القتل
قال وإنما يستفهمون بما عن غير ذوى
العقول من الحيوان وغيره وقال
يستفهمون بها عن صفات ذوى العقل
نحو أن تقول من عندك فيقول زيد فلا تعرفه
باسمه فتقول وما زيد فيقول شاب عطار
أوشيع بزاز كما جاء في التنزيل (قال
فرعون ومارب العالمين) وقال بعض
النحويين إنها قد نجيء بمعنى من واستشهد
بقوله تعالى (فما يكذبك بعد بالدين) قال
والمعنى فمن يكذبك لأن التكذيب لا يكون
الآمن الآدميين واستشهد أيضا بما حكاه
أبو زيد عن العرب في ما الخبرية سبجان
ما سخر كن لنا هذا ما ذكره ابن السجري *

﴿ مترس ﴾ قوله في فصل الامان من
باب السير من المذهب اذا قال للحربى
مترس فهو أمان هو بيمين ثم تاء مثناة من
فوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين
سا كنتين ومعناه لا تخف وهي لفظة فارسية
وقد حقت ما ذكرته فيها . وذ كر صاحب
مطالع الانوار أن فيها خلافا منهم من
ضبطها كما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان
التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرس

يبدل التاء طاء *

﴿ مثل ﴾ ذكر في المذهب في باب
المصرات حديث ابن عمر بن الخطاب رضى
الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال من ابتاع
حفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فان ردها رد معها
مثل أو مثلى لبنها قمحا هكذا وقع في المذهب
مثل أو مثلى بالتثنية في قوله أو مثلى وهكذا
رواه أبو داود في سننه ورواه ابن ماجه
من الطريق التي رواها أبو داود ولفظه
فان ردها رد معها مثل لبنها أو قال مثل
لبنها قمحاً فلفظة مثل مفردة في
الموضعين وهكذا ذكره البيهقي في
معركة السنن والآثار ولفظه رد معها
مثل أو قال مثل لبنها قمحا وإنما ذكرت
هذه الروايات ليعتضح أويتبين أن لفظة
أو في قوله أو مثلى للشك لا للتقسيم واختلاف
الحال كما قاله بعضهم وقد تقدم في حرف
الحاء عند ذكر الحفلة بيان أن هذا
الحديث غير قوي قال أهل اللغة يقال مثل
بالقتيل والحيوان مثل مثلاً بالتخفيف في
الجمع كقتل يقتل قتلاً اذا قطع أطرافه أو أذنه
أو أذنه أو مذكراً كبره ونحو ذلك والاسم
المثلة قالوا وأما مثل بالتشديد فهو المبالغة *

﴿ من ﴾ قوله في المذهب في باب
الصيام لان ما يصل الى المثانة لا يصل الى

الزكاة المجيدة. قال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح رحمه الله تعالى ثبت من وجوه
أن المجيدة بضم الميم وفتح الجيم *

﴿ مجر ﴾ في حديث ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهى عن
الجر وفسره في المذهب أنه اشتراء مافي
الارحام وهكذا فسر غيره وهو بفتح
الميم واسكان الجيم والمشهور في كتب
اللسان أنه اشتراء مافي بطن الناقة خاصة.
وقال الرافعي فسر أبو عبيد بما في الرحم
قال وقيل هو الربا وقيل هو المحاقلة
والمزانية وقد سبق ذكرهما *

﴿ مجن ﴾ قال الجوهري قولهم محانا
أي بلا بدل قال وهو فعال لأنه مصروف
والجن بكسر الميم الترس *

﴿ مجنق ﴾ قال الجوهري المنجنق هو
هو الذي ترمى به الحجارة معربة وأصلها
بالفارسية من جه نيك أي ما أجودني
وهي مؤنثة وقال بعضهم تقديرها مغلغل
لقولهم * كنا نجنق مرة ونرشق مرة *
والجمع منجنقات. وقال سيديوه هو فغلغل
الميم أصلية لقولهم في الجمع مجانق وفي
التصغير مجينق هذا كلام الجوهري ولم
يذكر هو وكثيرون الافتح الميم وذكر
الجواليقي فتحها وكسرها *

الجوف هي المثانة بفتح الميم وبعدها
ناه مثلثة مخففة ثم ألف ثم نون مخففة ثم
هاء قال صاحب المحكم المثانة مستقر البول
من الرجل والمرأة ومن مثنا فهو من
وامن والاثني مثنا اشكى مثانته ومن
مثنا فهو ممنون ومثين. كذلك وجع المثانة
وهو أيضا أن لا يستمسك البول فيها *

﴿ مجد ﴾ قوله في الدعاء في التشهد
انك حميد مجيد. قال الواحدي الحميد الذي
نحمد فعله وهو بمعنى المحمود والله تعالى
الحميد المحمود المستحمد الى عبادته قال
والمجيد الماجد وهو ذو الشرف والكرم
يقال مجد الرجل بمجد مجدا ومجادة ومجد
بمجد لغتان. قال الحسن والكوفي المجيد
الكريم وهو قول أبي اسحاق. وقال ابن
الاعرابي المجيد الرفيع قال أهل المعاني
المجيد الكامل الشرف والرفعة والبرك
والصفات المحمودة وأصله من قولهم مجدت
الدابة اذا كثرت علفها رواه أبو عبيد عن
أبي عبيدة. قوله في الاعتدال من الركوع
أهل الثناء والمجد أهل منصوب على النداء
قيل ويجوز رفعه أي أنت أهل الثناء. قال ابن
دريد في المجرة الحمد لله عز وجل الثناء
الجميل يقال سبح الله تعالى وبجده أي
ذكر آلامه ذكره في الوسيط في أسنان

﴿مدد﴾ قوله في باب الاذان من المذهب والتنبيه يشهد مرتين سرانم يرجع فيمد صوته قال جماعة قوله فيمد ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته فان المد لا يلزم أن يكون فيه رفع والمراد الرفع وهذا الذي انكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال مد صوته بمعنى رفعه وقد سمع ذلك عن العرب وقد روينا في مسند أبي عوانة الاسفرايني عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال أصاب النبي ﷺ غنيمة فأخذت منها سيفاً فابتت به النبي ﷺ فقلت فقلني فقال رده فرجعت اليه مرة أخرى فقلت أعطني فمد لي صوته وقال رده من حيث أخذه فقله فمد لي صوته معناه رفعه وزجرني عن ذلك ﴿مدن﴾ المدينة معروفة والجمع مدائن بالهمز ومدائن بلا همز لغتان الهمز أفصح وأكثر وبه جاء القرآن. قال الجوهري يقال مدن بالمكان أي أقام به ومنه سميت المدينة وهي فعيلة وتجمع على مدائن بالهمز وعلى مدن ومدن بالمكان الدال وضمها قال وفيه قول آخر أنها مفعلة من دنت أي ملكت قال وسألت أبا علي الفسوي عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان

همزه ومن جعله مفعلة من قولك دين أي ملك لمهمزه كما لا يهمز معاش قال وإذا نسبت الى مدينة النبي ﷺ قلت مدني وإذا نسبت الى مدينة المنصور قلت مديني وإذا نسبت الى مدائن كسري قلت مدائني للفرق بين النسب لثلاثا يختلط هذا كلام الجوهري وقوله في الفرق بين الانساب هذا هو الاغلب وقد جاء بخلافه وذلك معروف عند أهل الحديث. وقال قطرب وابن فارس هي من دان أي أطاع والدين الطاعة *

﴿مذر﴾ مذرت البيضة بفتح الميم وكسر الذال فسدت وأمذرتها الدجاجة قاله الجوهري وصاحب المحكم وصاحب المجمل وزاد صاحب المحكم مذرت منذراً فهي مذرة واتفق أهل اللغة على أنها بالذال المعجمة وقوله في المذهب في باب بيع المصبرات إن كسر المبيع فوجده لاقية للباقي كالبيض المذر هو بفتح الميم وكسر الذال وبالراء والمراد به استحالة دماً أو نحوه بحيث لا ينتفع به وكذا قوله في البسيط في الباب الثاني في المياه النجسة وان استحالت البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد استحالت دماً وليس المراد مطلق الدم فان المذرة تطلق على التي اختلط صفارها

ببياضها وليست تلك مرادة في هذين
الموضعين والله تعالى أعلم *

﴿مذى﴾ المذى الذى يخرج من
الانسان يكون للرجال والنساء . قال امام
الحرمين هو في النساء اكثر منه في الرجال
قال واذا هاجت المرأة خرج منها قال
اصحابنا وهو ماء رقيق ابيض لزج يخرج
عند شهوة كالاعبته زوجته وأمته ونظوه
ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة ولا دفع معه
ولا يعقبه فتور وربما لم يحس بخروجه ويقال
رجل مذاء اذا اعتا وخروج المذى ويقال
المذى باسكان الذال وتخفيف الياء
والمذى بكسر الذال وتشديد الياء
والمذى بالكسر والتخفيف ثلاث لغات
الاوليان مشهورتان قال الأزهري وغيره
الاسكان أكثر وأما الثالثة فحكاها أبو
عمر الزاهد في شرح الفصيح قال أبو عمر
قال ابن الاعرابي ويقال في الفعل مذى
ومذى بتخفيف الذال وتشديدها وبالألف
ثلاث لغات الاولى أفصح وكذا يقال في
لوى ودى وودى واودى وكذا في المتى
منى ومنى وأمنى قال والأولى أفصح في
كل ذلك *

﴿مرى﴾ قال الجوهري المروءة
الانسانية قال ولك أن تشدد. قال أبو زيد

مرؤ الرجل أي صار ذا مروءة فهو مريء
على فعيل وتمراً تكلف المروءة. قال الراجزي
واختلفت العبارات في المروءة فقليل صاحب
المروءة من يصون نفسه عن الأدناس
ولا يشينها عند الناس وقيل الذى يسير
بسيرة أمثاله في زمانه ومكانه . وذكر الامام
أبو عبد الله البخارى رحمه الله تعالى في
صحيحه في باب قول الله عز وجل (واذكر
عبدنا داود ذا الاید) قال يقال للمرأة
نعمجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدى
العرب تكنى عن المرأة بالشاة والنعمجة *

﴿مرج﴾ المرجان المذكور في زكاة الذهب
والفضة وفي كتاب السلم من المهذب هو
الخرز الأحمر المعروف والمشهور في كتب
اللغة أن المرجان هو صغار اللؤلؤ ولا يمكن
حمل الذى في المهذب على صغار اللؤلؤ لانه
عطف المرجان على اللؤلؤ والعقيق فدل
على ارادته الخرز الأحمر وقد اختلف
العلماء في قول الله عز وجل (يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان) قال الواحدى قال الفراء
اللؤلؤ العظام والمرجان الصغار وهو قول
جميع أهل اللغة في المرجان أنه الصغار
من اللؤلؤ . وقال أبو الهيثم اختلفوا في
المرجان فقال بعضهم هو صغار اللؤلؤ وقال
آخرون هو البسند وهو جوهر أحمر يقال

خرج وجهه وذلك أن يبقى أمرد حيناً • ﴿مرط﴾ قوله ينشق مريطاؤك هو بضم الميم وفتح الراء ثم ياء مشتاة من تحت ساكنة ثم طاء مهملة وهي ممدودة ومقصورة لغتان وهي مؤنثة. قال الجوهري المريطاء ما بين السرة والعانة. قال الاصمعي وهي ممدودة ومنه قول عمر فذكره. قال الهروي هذه الكلمة جاءت مصغرة وذكر أبو عمرو في شرح الفصيح فقال لما دون السرة المثلة والمثلة والمريط والمريطاء ممدودة والمريط مقصورة والمرفق والمرفق والثنّة وقال ابن فارس في المجلد المريطاء ما بين الصدر الى العانة •

﴿مرو﴾ قولهم ثوب مروى هو بفتح الميم واسكان الراء وتشديد الياء منسوب الى مرو مدينة معروفة بخراسان وينسب اليها أيضا مروزي بزيادة زاي وهو من شواذ النسب •

﴿مرى﴾ في كتاب الايمان من المذهب اذا حلف لا يأتى كل أدما فأكل المرى حنث هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وهو آدم معروف وليس هو عربيا وهو يشبه الذى تسميه الناس الكافح والكافح ليس هو عربيا لكنه عجمى معرب وذكر

إن الجن تطرحه فى البحر وهذا قول ابن مسعود وعطاء الخراسانى فى المرجان فى هذه الآية. وقال ابن عباس والحسن وابن زيد وقتادة اللؤلؤ الكبير والمرجان الصغير. وقال مقاتل ضد هذا فقال اللؤلؤ الصغار والمرجان العظيم وهذا قول مجاهد والسدى ومرة. ورواه عكرمة عن ابن عباس هذا آخر كلام الواحدى. قلت والميم فى المرجان أصلية والنون زائدة وهى فعلان هكذا ذكره أهل اللغة فى فصل مرج. وقال الازهرى لا أدري ثلاثى هو أم رباعى وهذا عجب فكيف يكون رباعيا وليس فى الكلام فعلان الا فى المضاعف كالززال والقلقال والسلسال والوسواس. وأما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خزخال أى أعرج فهو شاذ ومنهم من أنكروه والاقسطال وهو الغبار •

﴿مرد﴾ الغلام الامرء الذى لم تنبت لحيته بعد. وأصل هذه المادة من الملاسة فسمى الامرء للملاسة وجهه ومثله صرح بمرد مجلس وشيطان مريد أى متملس من الخير (ومردوا على النفاق) قال الجوهري غلام امرء بين المرد ولاقل جارية مرداء. قال الاصمعي يقال عمرد فلان زمانا ثم

الجواليقي في آخر كتابه في لحن العوام فيما جاء ساكنا فخر كوه المرى . وقال الجوهرى في صحاحه هو المدي بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء قال كأنه منسوب الى المراءة قال والعامه تخففه *
 ﴿ مسح ﴾ قوله في الوسيط في مسائل بيع الغائب كالمسح من التوزى هو بكسر الميم واسكان السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له البلاس بفتح الباء الموحدة قال ابن الجواليقي جمعه بلس وجمع المسح مسح *
 ﴿ مسك ﴾ المسك بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهرى هو معرب قال وكانت العرب تسميه المشموم وهو ذكر . قال ابو حاتم في كتاب المؤنث والمذكر فان انثى لإنسان فعلى مذهب العسل والذهب لابلك تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء وعسلة وأنشد الجوهرى في تأنيته :

لقد عاجلتنى بالسباب ونوبها

جديد ومن أردانها المسك تنفح

وقال أراد الرائحة وأما المسك بفتح الميم فهو الجلد ومنه قوله في المذهب في كتاب الصداق القنطار ملء مسك نور ذهباً ومنه قول العرب غلام في مسك شيخ وجمعه مسوك كملوس والسين في كل هذا

ساكنة . وأما قول ابن باطيش في الجلد أنه مسك بفتح الميم والسين جميعاً خطأ صريح وغلط قبيح باتفاق أهل اللغة وأما قوله في زنة الذهب والفضة من المذهب روى أن امرأة أتت النبي ﷺ وفي يدها مسكتان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين أيضاً الواحدة مسكة بفتحهما أيضاً وهو سوار يتخذ من القرون غالباً وهذا الحديث يدل على أنه يتخذ أيضاً من الذهب ويقال أمسكت الشيء بيدي ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها ثلاث لغات فاما أمسكت ومسكت بالتشديد فشهورتان وأما مسكت مخففة فذكرها الهروي في الغريبين وغيره . قال الجوهرى ويقال أيضاً تمسكت به واستمسكت به وهو مسكت به واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به وأمسكت عن الكلام مسكت وما تماسك أن فعل كذا أى ما تمالك ومالبت ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم وإسكان السين أى بقية والامساك اسم للبخل قال الجوهرى يقال فيه امساك ومساك ومساكة يعنى بفتح الميم فيهما أى بخل قال فالمسك البخل يعنى بضمين . وفى الحديث أن أباسفيان رجل مسيك أى شحيح بخيل وهو عند أهل اللغة

من قبلكم لمشط بمشاط الحديد مادون
عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن
دينه هكذا هو في جميع النسخ بمشاط
قال صاحب مطالع الانوار هو بكسر الميم
قلت فيكون اما جمع مشط بكسر الميم
كذئب وذئاب وبئر وبئار وإما جمع
مشط بالفتح ككلب وكلاب *

﴿ مطط ﴾ ذكر في المذهب في آخر
صلاة الجمعة قال قال الشافعي رضى الله
تعالى عنه يكون كلامه في الخطبة مترسلا
مبيناً . مرءا من غير تعن ولا تعطيط . قال
الازهرى في الشرح المط الافراط في مد
الحرف يقال مط كلامه اذا مده فاذا افراط
فيه فقد مططه *

﴿ مطى ﴾ قوله في المذهب في باب
مقام المعتدة لا تخرج بالليل لان الليل
مطية الفساد . ووقع في بعض النسخ مظنة
بالطاء المعجمة والنون وفي أكثرها بالطاء
المهملة والياء المثناة من تحت وكذا
ضبطه بالمهملة بعض الأئمة الفضلاء
الناقلين عن خط المصنف وقد تقدم أيضاً
في حرف الطاء المعجمة في فصل ظنن . قال
أهل اللغة المطية تذكر وتؤنث وجمعها
مطايا ومطى قيل مأخوذة من المطا مقصور
وهو الظهور وجمعه أمطاء كقفاء واقفاء .

بفتح الميم وتخفيف السين على وزن
شحيح وبخيل وأما المحدثون فيقولونه
بكسر الميم وتشديد السين . قال صاحب
المطالع ضبطه أكثر المحدثين بكسر الميم
ورواية المتقين بفتح الميم وتخفيف السين
وكذا هو لأبي بجر المستملى قال
وبالوجهين قيدته على أبي الحسين وبالفتح
ذكره أهل اللغة لأن أمسك لا يبنى منه
فعل انما يبنى من الثلاثى وقد يقال مسكة
لغة قليلة هذا كلام صاحب المطالع قلت
ورواية المحدثين صحيحة على هذه اللغة
أعني مسكة بتخفيف السين وقد قدمتها *
﴿ مشط ﴾ المشط فيه لغات ضم الميم
مع اسكان الشين ومع فتحها ^(١) أيضاً وكسر
الميم مع إسكان الشين ويقال ممشط
بميمين الأولى مكسورة ويقال له المشقى .
بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وبالقاف
مهموز وغير مهموز والمشاء بالمد والمكد
بكسر الميم وفتح الكف والقيلم بفتح القاف
وإسكان المثناة من تحت وفتح اللام والمرجل
بكسر الميم ذكرها كلها أبو عمر الزاهد
في أول شرح الفصيح . وفي صحيح
البخارى في أول كتاب مبعث النبي ﷺ
عند حديث أن النبي ﷺ قال لقد كان

(١) وفي نسخة مع ضمها أيضاً

وقال الاصمعي سميت مطية لانها تمط في سيرها أى تمد مأخوذة من المطر وهو المد قال أبو زيد يقال منه امتطيتها أى اتخذتها مطية *

﴿مع﴾ قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع يسكون العين غير أنه مع حركة العين يكون اسما وحرفا ومع السكون حرف لا غير وأنشد سيديويه *

وريشى منكم وهواى معكم
وإن كانت زيارتكم لماما
وقال اللحياني وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والالف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم أو مع ابنك وبعضهم يقولون مع القوم أو مع ابنك أما من فتح العين مع الالف واللام فبناه على قولك كنا معا فلما جعلها حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعني بفتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند الف الوصل فانه أخرجه مخرج الأدوات مثل هل وبل وقد وكم فقال

مع القوم كقولك كم القوم وبل القوم وتقول جئت من معهم أى من عندهم بفتح الميم والعين هذا آخر كلام صاحب المحكم . وقال الازهرى مع كلمة تضم الشيء الى الشيء وأصلها معا قال قال الليث وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل هو يجمع معمة ودرهم مميمي كتب عليه مع مع . وقال ابن الاعرابي معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب يقول لكل أنا معك ومنه قيل لمثله امع وائمة والممعان شدة الحر والنوم والممعاني شدة الحر ويقال للحرب معمة . وقال الجوهري مع للمصاحبة وقد تسكن وتنون تقول جاءوا معا *

﴿معى﴾ المعاء بكسر الميم مقصور جمعه أمعاء بالماء . قال الواحدى مثل ضلع واضلاع قال وتثنيته معيان يعنى بفتح العين قال وهو جميع ما فى البطن من الحوايا . وقال غيره الامعاء المصارين وهو قريب منه *

﴿مقل﴾ فى الحديث اذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فامقلوه هو بضم القاف وقال مقله بمقله مقله أى غمسه وهذا الحديث فى صحيح البخارى . والمقلة شحمة العين التى تجتمع السواد والبياض ويقال مقلته أى نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهري عن أبي عمرو . وفى كتاب المساقاة من

الروضة في المساقاة على شجر المقل وجهان
هـ-و بضم الميم وإسكان القاف قال
الجوهري المقل عمر الدوم *

﴿مكس﴾ قال أهل اللغة الماكسة هي
المكالمة في النقص من الثمن ومنه مكس
الظلمة وهو ما ينقصونه من أموال الناس
ويأخذونه منهم *

﴿ملح﴾ قال المزني في أول المختصر
قال الشافعي رضي الله تعالى عنه كل ماء
من بحر عذب أو ملح فالتطهير به جائز
هكذا قاله ملح وأنكره المبرد وغيره ممن
تبع الفاظ الشافعي رضي الله تعالى عنه
وقالوا هذا لحن وإنما يقال ملح كما قال الله
تعالى. وأجاب أصحابنا بجوبة أصحابنا أن
في الماء أربع لغات ماء ملح ومالح وملح
وملاح قال الامام أبو سليمان الخطابي في كتابه
الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني
الجواب عن اعتراض هذا المعترض أن
اللغة تعطى اللفظين معا قال الشاعر
ولوتملت في البحر والبحر ملح

لاصبح طعم البحر من ريقها عذبا
وقال آخر

وللرزق أسباب تروح وتغتدي
وأني منها بين غاد ورواح
فمنعت بشوب العدم من حلة الغنى

ومن بارد عذب زلال بمالح
قال الخطابي فيه ثلاث لغات ماء ملح
ومالح وملاح كما قالوا أجاج وزعاق وزلال
قال والكل جائز قال وإنما نزل من اللغة
العالية إلى التي هي أدنى للايضاح والبيان
وحسبنا للاشكال والالتباس لثلاثتهم متوهم
أنه أراد بالملح المذاب فيظن أن الطهارة
به جائزة هذا كلام الخطابي وأنشد
أصحابنا في ملح بينا محمد بن حازم:

تلونت الوانا على كثيرة

وما زج عذبا من اخالك ملح
وأنشدوا على ملبح قول خالد بن يزيد
في رملة بنت الزبير .
ولو وردت ماء وكان قبياه

مليحا شر بناماه باردا عذبا
فهذا الذي ذكرناه هو الجواب الصحيح
وذكرنا جوابا ثانيا أن الشافعي امام في
اللغة فقله فيها حجة . وجوابا ثالثا أن
هذه اللفظة ليست من كلام الشافعي وإنما
هي من كلام المزني وغير عبارة الشافعي
وهذا الجواب ليس بشيء وكيف ينسب
الخطأ إلى المزني وعنه مندوحة وقولهم
لم يذكر الشافعي هذا ليس بصحيح وقد
أنكره الامام الحافظ الفقيه أبو بكر
البيهقي الشافعي فقال في رسالته إلى الشيخ

أبي محمد الجويني أن أكثر أصحابنا ينسبون الغلط في هذا إلى المزني ويزعمون أن هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سمي الشافعي البحر مالحا في كتابين أحدهما في أمال الحج في مسألة كون صيد البحر حلالا للمحرم والثاني في المناسك الكبير. وذكر البيهقي أيضا هذين النصين في كتابه كتاب رد الانتقاد على الفاظ الشافعي. قال البيهقي وذكر الإمام أبو منصور الأزهري محمد بن عبد الله الفقيه الأديب قال أخبرني أبو عمر غلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء مالح وسمك مالح وقد جاء عن العرب ماء ملح. قال أبو منصور وإذا حكى ثعلب هذا عن العرب كان حجة قال أبو منصور وسألت أبا حامد الجارولجي صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء مالح فقال صحيح جائز تقول ماء ملح ومالح وكلاهما لغة. قال البيهقي وفيها حكى أبو منصور الخشادي في كتابه عن أبي محمد بن درستويه صاحب المبرد قال ويقال بناء مالح ومليح. قال أبو منصور وسألت أبا العلاء الحسن بن كوشاد وهو أوجد أهل عصره أدبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء ملح إذا

كان أصله ملحاً ومالح إذا مازجته ملحوة قال البيهقي وقد روينا في السنن الكبير عن أبي هريرة قال أتى نذر رسول الله ﷺ فقالوا إنا نصيد في البحر ومعنا الماء المذب فربما نخوفنا العطش فهل يصلح أن تنزود من البحر المالح فقال نعم وروى البيهقي حديثاً آخر مرسلًا بامسأله أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فرأنا برحمته ولم يجعله مالحاً أجابا بنوينا والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب السفينة. وفي الحديث «ضحى بكبشين أمْلحين» قال أهل اللغة الأمْلح الذي فيه بياض وسواد وبياضه أكثر *

﴿ ملك ﴾ الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر الميم ومنه قولهم في التلبية إن الحمد لك والملك وقولهم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وإما ملك من مال أو غيره فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضمها ثلاث لغات الكسر أفصح وأشهر والملاك والملاك بكسر الميم وفتحها والاملاك كاه بمعنى التزويج والاملاك أفصح وأشهر. روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ

« وهو من كتب الشافعي الجديدة بلا خلاف وهذا أظهر من أن أذكره ولكن استعمله في المذهب في مواضع استعمالاً يوم أنه من الكتب القديمة فمن تلك المواضع في باب صلاة الجماعة في مسألة من أحرم منفرداً ثم دخل في الجماعة وفي باب مواقيت الصلاة في فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد أوضحت في شرح المذهب حاله وازالت ذلك الوم بفضل الله تعالى . وقد ذكر الامام الرافعي في مواضع كثيرة بيان كونه من الكتب الجديدة وذكره في صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرهما وكأنه خاف ما خفته من تطرق الوهم . وأما الامام القديمة الذي ذكره في المذهب في آخر باب ازالة العجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الاملاء المذكور »

« من » تكرر في الاحاديث الصحيحة « من غشنا فليس منا » « من حمل علينا السلاح فليس منا » « من لم يتغن بالقرآن فليس منا » قال جمهور العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا أو على هدينا أو أدبنا أو مكارم أخلاقنا وروينا في كتاب الترمذي رحمه الله تعالى في أبواب البر والصلة في باب رحمة

« خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم »

« ملل » قال أهل اللغة يقال مللت الشيء بكسر اللام أملة بفتحها ومللت منه مللاً وملالة ومسلة أى سئته واستملته بمعنى ملته ورجل ملول ومل وملولة وذوملة وامرأة ملولة وأملة وأمل عليه أى اسامه يقال أدل فأمل وأمل عليه بمعنى أملى والملة الدين وفلان يتملل على فراشه ويتملّل إذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة وهى الرماد الحار . وقوله في خطبة الوسيط الذى هو داعية الاملال أى السامة »

« ملأ » قال الجوهري أمليت الكتاب أملى وأملته أملة لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستملته الكتاب سألته أن يمليه على وأقمت عنده ملوة من الدهر وملوة وملوة وملوة وملوة أى حيناً وبرهة حكاهن الفراء . والملى من الزمان الطويل ومضى ملى من النهار أى ساعة طويلة والملى من الليل والنهار وأمليت له فى غيبه أى أطلت وأملى الله تعالى له أى أمهله قلت والاملاء من كتب الشافعي رحمه الله تعالى يتكرر ذكره فى هذه الكتب وغيرها من كتب أصحابنا

الصبيان عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى أنه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله تعالى أعلم أن هذا التفسير يخفف النهي ويجره الجاهل على انتهاك الحرمات والنبي ﷺ عبر بهذه العبارات ليكون أبلغ في الزجر فلا ينبغي أن يفسر ويشاع تفسيرها هذا مراد سفيان الثوري رحمه الله تعالى وقول الفقهاء باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن وقد عد هذه جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا يعدي بنفسه وهذا الإنكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب في صحيح البخاري في حديث وصية الزبير عن عبد الله ابن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستائة ألف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير . وفي حديث آخر فباع منه فرسا . وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن وعلة النسائي وهو عربي ومن الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سئل ابن عباس عن بيع الحر من أدل الذمة وذكر الحديث . وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح في باب من قل لا نكاح الا بولي عن معقل بن يسار قل زوجت اختالي من رجل قيل اسم هذه جميل بضم الجيم وذكرها ابن الكلابي

في تفسيره وعبد الغني في المؤلف وفي صحيح مسلم في باب الأمر بوضع الجوائح عن جابر بن عبد الله قال قال أرايت لو بيعت من أخيك تمرا ثم أصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق فعلى هذا يجوز أن تكون اللفظة تعدي بنفسها وبمن ويجوز أن تكون من زائدة على مذهب الاخفش في جواز زيادة من في الواجب وفي البخاري في أول البيوع في باب ما قيل في الصواع عن علي قال واعدت رجلا أن يرثني معي فيأتي بأذخر أردت أن أبيع من الصواعين واستعين به هكذا هو في جميع الاصول من الصواعين وكذا هو في صحيح مسلم من الصواعين . وفي أول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشترى شيئا فوهبه من بايعه عن ابن عمر أن عمر كان له جمل فقال له النبي ﷺ بعنيه فباعه من رسول الله ﷺ وفي أول الباب عن ابن عمر قال بعث من عثمان مالا بالوادي . وفي صحيح مسلم في حديث جابر في بيعه الجمل قال قال النبي ﷺ بعنيه فبعته منه بخمس أواق ﴿ من ﴾ المنون الموت قال أبو حاتم السجستاني سمعناها مؤنثة قال وقد ذكرها

قوم كثيرون ويروى لأبى ذؤيب .

• أمن المنون وريبه تتوجع •

ويروى وريبها وهو أكثر قال وقد جملاوا

المنون جمعا قال عدى بن زيد

من دانت المنون عن ابن أم

من ذاعليه من أن يضام خفير

قال الامام أبو القاسم عبد الواحد

ابن على بن عمر بن اسحاق الاسدى فى

كتاب شرح اللمع فى باب المفعول له

اعلم أن الباء تقوم مقام اللام قال الله

تعالى (فبظلم من الذين هادوا حرمنا

عليهم) وكذلك قال الله تعالى (من أجل

ذلك كتبنا على بنى اسرائيل) •

• مى • مى بفتح الميم مقصور على

وزن المصا هو رطل وثنيته منوان

وجمه امفاء وقد يقال فى لغة قليلة فى

الواحد من بتشديد النون وكذا وقع فى

أكثر نسخ الوسيط فى مسألة القلتين

وذكره فى المذهب فى بيع الغرر فى مسائل

بيع الصبرة والسمن فى ظرفه يقال من

على اللغة الفصيحة •

• مهر • قوله فى كتاب زكاة الابل

المهرية هى بفتح الميم واسكان الهاء منسوبة

الى مهرة بن حيدان بفتح الحاء المهملة

واسكان المشنة تحت ابن عمرو بن الحارث

ابن قضاة قبيلة كبيرة كذا قاله السمعاني

فى الانساب الا أنه لم يقل إن الابل

منسوبة اليه ولكن قاله جماعات غيره

وقال الواحدى فى البسيط فى تفسير

الاحقاف قال ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما الاحقاف واد بين عمان والمهرة

واليه ينسب الجمال المهرية •

• موت • فى الحديث « أن النبى

ﷺ قال موتان الارض لله تعالى

ولرسوله ثم هى اكمل منى » ذكره فى أحياء

الموات من المذهب قال أهل اللغة الموتان

بفتح الميم والواو هو الموات . قال الازهرى

فى شرح الفاظ المختصر يقال للارض

التى ليس لها مالك ولا بها ماء ولا عمارة

ولا ينتفع بها الا أن يجرى اليها ماء وتستنبط

فيها عين أو تحفر فيها بئر موات وميتة

وموتان بفتح الميم والواو وكل شئ من

متاع الارض لارواح فيه فهو موتان ويقال

فلان يتبع الموتان فلما ما كان ذا روح

فهو الحيوان وأرض ميتة اذا ييس

وييس نباتها فاذا سقاها السماء صارت

حية بما يخرج من نباتها ورجل موتان

الفؤاد اذا كان غير ذكى ولا فهم يعنى

باسكان الواو ووقع فى المال موتان وموات

هذه زكاة ولكن عده صاحب الحاوى وغيره فى الميتات المستثنات وكل الميتات نجسات الا هذه المذكورات والا الاذى فانه طاهر على اصح القولين مسلما كان او كافرا والا ماليس له نفس سائلة فانه طاهر على وجه ضعيف والمختار المشهور انه نجس لكن لا ينجس مامات فيه على المذهب الصحيح والادود الخلل والعجن والتفاح والباقلاء والتين وما اشبهها فان فى جواز اكلها ثلاثة اوجه اصحها يجوز اكلها مع مامات فيه ولا يجوز اكلها منفردة والثانى يجوز مطلقا والثالث لا يجوز اكلها مطلقا وقد اوضحت كل هذه المسائل بدلائلها وبسطت القول فيها فى شرح المذهب ثم فى شرح التنبيه وانما اشرت الى احرف منها هنا لذكر الميتة والله تعالى اعلم . وفى الحديث « من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » ذكره فى المذهب فى اول قتال اهل البغى وهى بكسر الميم واسكان الياء قال اهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم للحالة وكذلك القتلة والذبحة ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة واما قوله ﷺ فى البحر الحل ميتته فبفتح الميم بلا خلاف بين اهل اللغة والحديث والعقبة ومعناه الحيوان

يعنى بضم الميم فيهما وهو الموت الذريع هذا آخر كلام الازهرى . قال اهل اللغة ويقال مات الانسان يموت ويمت فهو ميت وميت والجمع موتى وأموات وميتون وميتون ويقال أماته الله تعالى وموته والممات صفة للناسك المرأى قاله الجوهرى والمستमित الامر المسترسل له والمستमित أيضا المستقتل الذى لا يبالى فى الحرب من الموت . قال الجوهرى ويستوى فى قولك ميت وميت المذكور والمؤث قال الله تعالى (لنحيى به بلدة ميتا) ولم يقل ميتة قال الفراء يقال لمن لم يموت أنه مائت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مائت . قال اهل اللغة والفقهاء الميتة مفارقتها الروح بغير زكاة وهى محرمة كلها الا السمك والجراد فانهما حلالان باجماع المسلمين ؛ والا جلد الميتة اذا دبح فان فى حله اذا كان الحيوان مأكول اللحم قولين وإن كان الحيوان غير مأكول فطريقان أحدهما لا يجزى قولاً واحداً . والثانى أنه على الخلاف فى المأكول والا الجنين بعد زكاة أمه اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم ومافى معناه اذا أرسله من هو من اهل الزكاة ولم تدرك زكاته وقد يقال فى هذا

المناسبة في اللمعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والامالة من الميل ياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الأصلية . قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا ومؤولا اذا صار ذا مال وتمول مثله وموله غيره . ورجل مال أي كثير المال *

﴿ ميل ﴾ وأما قولهم مسافة القصر ثمانية وأربعون ميلا بالهاشمية فقال أبو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي من أصحابنا في كتاب الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل أربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلاثة أقدام بوضع قدم أمام قدم ويلصق به قال القليبي الميل أربعة آلاف خطوة أوسنة آلاف ذراع أو اثنا عشر ألف قدم قال والذراع أربعة وعشرون أصبعا والاصبع ثلاث شعيرات مضمومة بعضها الي بعض عرضا هكذا قال ثلاث شعيرات وهو غلط وصوابه ست شعيرات والله تعالى أعلم *

الميت فيه قال أهل اللغة والموتة بضم الميم واسكان الواو ضرب من الجنون وأمات فلان اذا مات له ابن أو بنون وأماتت المرأة اذا مات ولدها . وفي الحديث طريق ممتاء بكسر الميم وبعدها همزة وبالماء وتسهل فيقال ممتاء بياء ساكنة كما في نظائره . قال صاحب المطالع معناه كثير السلوك عليه مفعال من الاتيان قال وقال أبو عبيد وقال بعضهم طريق ماتي أي يأتي عليه الناس وهو صحيح أيضا *

﴿ موث ﴾ يقال ماث التمر ونحوه في الماء يموته ويميته لغتان بالواو والياء ومثته بكسر الميم أميته ويقال أماته في الماء لغة قليلة حكاهما المروى وصاحب المطالع والمشهور الأول ماث ثلاثي وقد ثبت أماث بالالف في صحيح البخاري في كتاب الوليمة في حديث سهل بن سعد قال بليت المرأة تمرا ثم أماته *

﴿ مول ﴾ رويناه في حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال لانه يميل القلوب قلت وهذه



فصل في أسماء المواضع

﴿مأرب﴾ مذكور في كتاب احياء
الموات هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء
مكسورة ثم باء موحدة ويجوز تخفيف
الهمزة وجعلها الفا كما في رأس وشبهه *
﴿المأزمان﴾ المذكوران في صفة الحج
هما بهمزة ساكنة بعد الميم الاولى وبهدها
زاي مكسورة وهما مثنيان واحدهما مأزم
وهو الذي ذكرته من كونه مهوزا متفق
عليه لاختلاف فيه بين أهل اللغة والحديث
والضبط لكن يجوز تخفيفها بقلب الهمزة
الفا كما في رأس وشبهه ولا يصح إنكار
من أنكر على المتقنين ترك الهمزة ونسبهم
الى اللحن بل هو غلط فان تخفيف هذه
الهمزة جائز باتفاق أهل العربية فن همز
فهو على الأصل ومن لم يهمز فهو على
التخفيف فهما جائزان فصيحان والمأزمان
جبلان بين عرفات والمزدلفة بينهما
طريق هذا معناه عند الفقهاء فقولهم
على طريق المأزمين أى الطريق التي بينهما
وأما أهل اللغة فقالوا المأزم الطريق الضيق
بين الجبلين. وذكر الجوهري قولاً آخر
فقال المأزم أيضاً موضع الحرب ومنه سى

الموضع الذي بين مزدلفة وعرفة مأزمين *
﴿محسر﴾ مذكور في صفة الحج هو
بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين
مشددة مكسورة ثم راء مهملات في
صحيح مسلم في باب استجباب استدامة
التلبية حتى يرمى جرة العقبة عن ابن
عباس أن وادي محسر من منى *
﴿المحصب﴾ المذكور في صفة الحج وهو
الذي نزله النبي ﷺ حين انصرف من
منى وهو بميم مضمومة ثم حاء ثم صاد
مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة
وهو اسم لمكان متسع بين مكة ومنى. قال
صاحب المطالع هو أقرب الى منى. قال
وهو الابطح والبطحاء وخيف بني كنانة
والمحصب أيضاً موضع الجمار من منى ولكن
ليس هو المراد بالمحصب هنا قلت وقد
أوضحت حد المحصب في الروضة وأنه
ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة
منه وقال وسى لاجتماع الحصى فيه بحمل
السيل اليه فانه موضع منهبط وهو بقرب
مكة وقول صاحب المطالع أنه أقرب الى
منى ليس بصحيح قال أصحابنا في كتب

يثرّب . وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن *

﴿ مرج الصفر ﴾ الموضع المعروف بقرب دمشق بينهما دون مرحلة . قال أبو الفتح الهمداني الصفر هنا جمع صافر كشاهد وشهد والصارف طير جبان ومنه قولهم أجبني من صافر . والصارف اللص ولا شيء أجبني منه ظوفه أن يفاجأ على تلك الحال . والصارف أيضا كل ذي صوت من الطير قال فان كان الصفر هنا من المعني الأول فلا أنه موضع مخافة تكون به اللصوص التي يصفر بعضها لبعض وان كان من الثاني فلا أنه مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر *

﴿ مر ﴾ مذكور في أول صلاة المسافر من المذهب في قوله قال عطاء قلت لابن عباس أقصر الى مر قال لا وهو بفتح الميم وتشديد الراء ويقال له مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء فر قرية ذات نخل وثمار وزرع ومياه والظهران اسم الوادي هكذا نقله الحازمي عن المكندى وهو على أميال من مكة الى

المذهب حد المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه قال وسمى لاجتماع الحصباء فيه لانه منهبط ونحمل السيل اليه الحصباء . وقال الازرق في حد المحصب من الحجون مصعدا في الشق الأيسر وأنت ذاهب الى منى الى حائط حرمان مرتفعا عن بطن الوادي فذلك كله المحصب والحجون هو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد *

﴿ المدينة ﴾ مدينة رسول الله ﷺ زادها الله تعالى فضلا وشرفا ولها اسماء المدينة وطيبة بفتح الطاء المهملة وإسكان الياء وبمدها باء موحدة وطابة وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل سمي المدينة طابة قيل سميت بذلك من الطيب وهي الرائحة الحسنة والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل مأخوذة من الشيء الطيب وهو الطاهر نخلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل لطيبها لساكنها لأنهم ودعهم فيها وقيل من طيب العيش بها يقال طاب لي الشيء أى وافقني ومن اسمائها الدار سميت بذلك لأنها والاستقرار بها ومن اسمائها

الى جهة المدينة والشام قال الحازمي قال
الواقدي بين مكة ومر خمسة أميال . وقال
صاحب المطامع بينهما يريد معنى أربعة
أميال . قال وقال ابن وضاح بينهما أحد
وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا قلت
من قال خمسة أو أربعة أميال أنحوها
فهو غلط وانكار للحس بل الصواب أحد
القولين الآخرين والله تعالى أعلم . وقوله
أقصر الى أمر يعني اذا سافرت من مكة
الى مر *

﴿ المروة ﴾ بفتح الميم ينتها في حرف
الصاد مع الصفا *

﴿ المزلفة ﴾ فيها مسجد قال الازرقى
والماوردي في الاحكام السلطانية وغيره
من أصحابنا المزلفة ما بين وادي محسر
ومازى عرفة وليس الحران منها وتسمى
جمعا بفتح الجيم واسكان الميم لاجتماع
الناس بها وسميت المزلفة لازدلاف
الناس اليها أي اقترابهم وقيل لاجتماع
الناس بها وقيل لاجتماع آدم وحواء وقيل
لجئ الناس اليها في زفاف من الليل أي
ساعات . قال الازرقى في ذرع مسجدها
تسع وخمسون ذراعا وشبر في مثله *

﴿ المسجد الاقصى ﴾ هو بيت المقدس
باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه

الواحدى قالوا كلهم وسمى الاقصى لبعده
ما بينه وبين المسجد الحرام *

﴿ المسجد الحرام ﴾ زاده الله تعالى
فضلا وشرقا . قال الازرقى في ذرع
المسجد الحرام فمكسرا مائة الف ذراع
وعشرون الف ذراع وذرع طولا من
باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الذى
عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس
ابن عبد المطلب أربع مائة ذراع وأربعة
اذرع مع جدرانه ثم يمر في بطن الحجر
لاصقا بوجه الكعبة وعرضه من باب دار
الندوة الى الجدار الذى يلي الوادى عند
باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ثلاث مائة
ذراع واربعة اذرع . قال الازرقى وأما
عدد أساطين المسجد الحرام فن شقه
الشرقى مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه
الغربى مائة أسطوانة وخمس اسطوانات
ومن شقه الشامى مائة وخمس وثلاثون
اسطوانة . ومن شقه اليمانى مائة واحد
وأربعون اسطوانة طول كل أسطوانة
عشرة اذرع وتدويرها ثلاثة اذرع
وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ
من هذه الاساطين على الأبواب عشرون
اسطوانة منها على الأبواب التى تلى الوادى
والصفا عشر وعلى التى تلى باب بنى جمح

أربع وعلى الابواب التي تلى المسعى ست
 وذرع ما بين كل اسطوانتين من أساطينه
 ست أذرع وثلاث عشرة أصبعاً. وذرع
 ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم عليه السلام
 تسعة وعشرون ذراعاً وتسع أصابع وذرع
 ما بين جدار الكعبة من وسطها الى المقام
 سبعة وعشرون ذراعاً وذرع ما بين
 شاذروان الكعبة والمقامات ستة
 وعشرون ذراعاً ونصف ومن الركن
 الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعاً وتسع
 عشرة أصبعاً من الركن الذي فيه الحجر
 الاسود الى حد حجرة زمزم ستة
 وثلاثون ذراعاً ونصف ومن الركن الاسود
 الى رأس زمزم أربعون ذراعاً ومن وسط
 جدار الكعبة الى جدار المسعى مائتا
 ذراع وثلاثة عشر ذراعاً ومن وسط جدار
 الكعبة الى الجدار الذي يلي باب بني جحج
 مائة وتسعة وتسعون ذراعاً ومن وسط
 جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي الوادي
 مائة ذراعاً وأحد وأربعون ذراعاً وثمانى
 عشرة أصبعاً ومن وسط جدار الكعبة الذي
 يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة
 مائة ذراعاً وتسعة وثلاثون ذراعاً وأربع
 عشرة أصبعاً ومن الركن الاسود الى
 وسط باب الصفا مائة وخمسون ذراعاً

وست أصابع ومن الركن الشامي الى وسط
 باب بني شيبه مائتا ذراعاً وخمس وأربعون
 ذراعاً وخمس أصابع ومن الركن الاسود
 الى سقاية العباس وهو بيت الشراب
 خمس وأربعون ذراعاً ومن الركن الاسود
 الى الصفا مائتا ذراعاً واثنتان وتسعون ذراعاً
 وثمانى عشرة أصبعاً ومن المقام الى جدار
 المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع
 وثمانى وثمانون ذراعاً ومن المقام الى
 الجدار الذي يلي باب بني جحج مائتا
 ذراعاً وثمانى عشرة ذراعاً ومن المقام الى
 الجدار الذي يلي دار الندوة مائتا ذراعاً
 وخمس وأربعون ذراعاً ومن المقام الى
 الجدار الذي يلي الصفا مائة ذراعاً وأربعة
 وستون ذراعاً ونصف ذراعاً ومن المقام
 الى جدار حجرة زمزم اثنتان وعشرون
 ذراعاً ومن المقام الى حرف زمزم أربع
 وعشرون ذراعاً وعشرون أصبعاً. قال
 وللمسجد الحرام ثلاثة وعشرون باباً فيها
 ثلاث وأربعون طاقاً من ذلك الباب
 الأول الكبير الذي يقال له باب بني شيبه
 وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف
 وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام
 عند أهل مكة فيه اسطوانتان وعليه
 ثلاث طاقات والطاقات طولها عشرة

أذرع ووجوها منقوشة بالفسيفساء وعلى
الباب روشن ساج منقوش مزخرف
بالزخرف والذهب طول الروشن سبعة
وعشرون ذراعا وعرضه ثلاثة أذرع
ونصف ومن الروشن الى الأرض سبعة
عشر ذراعا وما بين مصراعى الباب أربع
وعشرون ذراعا وفي عتبة الباب أربع
مراعى داخلية ينزل بها في المسجد الحرام
ثم ذكر باقى الابواب مفصلة قال وذرع
جدار المسجد الذى يلى باب المسعى وهو
الشرقى ثمانية عشر ذراعا فى السماء وطول
الجدار الذى يلى الوادى وهو الشق الجمانى
فى السماء اثنان وعشرون ذراعا وطول
الجدار الذى يلى باب بنى جحج وهو الغربى
اثنان وعشرون ذراعا ونصف وطول
الجدار الذى يلى دار الندوة وهو الشامى
تسعة عشر ذراعا ونصف وعدد شرافات
المسجد الحرام مائتا شرافة واثنان
وسبعون شرافة ونصف شرافة وعدد
قناديله أربعائة وخمسة وخمسون قنديلا
وذرع ما بين الصفا والمروة سبعائة ذراع
وسنة وستون ذراعا ونصف ذراع. واعلم
أن المسجد الحرام ويراد به الكعبة فقط
وقد يراد به المسجد حولها معها وقد يراد
به مكة كلها مع الحرم حولها بكلمة وقد

جاءت نصوص الشرع بهذه الاقسام
الأربعة فن الأول قول الله تعالى (فول
وجهك شطر المسجد الحرام) ومن الثانى
قول النبى ﷺ « صلاة فى مسجدى هذا
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام » ومن الثالث قوله ﷺ « لا تشد
الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام » الى آخره ومن الرابع قوله
تعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا) وأما قوله تعالى
(ذلك لمن يكن أهله حاضرى المسجد
الحرام) فقال العلماء من أصحابنا وغيرهم
حاضروه من كان منه على مسافة لا تقصر
فيها الصلاة . ثم اختلف أصحابنا فى أن
هذه المسافة هل تعتبر من نفس مكة
أو من طرف الحرم والاصح من طرف
الحرم فتحصل من هذا خلاف فى المراد
بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو
الاصح أم مكة وحدها . وأما قوله تعالى
(والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء
لحمد لله الشافعى رضى الله تعالى عنه وأصحابه
ومن وافقهم على المسجد الحرام الذى
حول الكعبة مع الكعبة فقالوا هذا يستوي
فيه الناس ولا يجوز بيعة ولا اجارته وأما
ماسواه من دور مكة وسائر بقاع الحرم

قد عظم

وقد يراد به مكة

فيجوز بيعها واجارتها وحمله أبو حنيفة وأصحابه ومن واقفهم على جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا اجارته والمسألة مشهورة بالخلاف. وأما قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا) فقال المفسرون إن المراد به مكة وكان الأسراء من بيت أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله تعالى عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك. قال الأزرقى ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني الذي في حد جبل المغيرة والميل حجر طويل طوله ثلاثة أذرع وهو من الأميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مأزمى منى وموضع الميل الرابع دون الجرة الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمسة عشر ذراعاً وموضع الميل الخامس وراء قرن الثعالب بمائة ذراعاً وموضع الميل السادس في جدار حائط محسر وبين جدار حائط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراعاً وخمس

وأربعون ذراعاً وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراعاً وسبعين ذراعاً وموضع الميل الثامن من حد الجبل دون مأزمى عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وأنت متوجه إلى عرقات وموضع الميل التاسع ما بين مأزمى عرفة بين الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بالفيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن بركم وبينهما طريق وهو في حد الجبل جبل المنظر وموضع الميل الحادى عشر في جدار الدكان الذي تدور حوله قبله مسجد عرفة مسجد إبراهيم خليل الرحمن صلواته وسلامه على خليله بينه وبين جدار المسجد خمسة وعشرون ذراعاً وموضع الميل الثانى عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله ﷺ عشرة أذرع فابين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة يريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الأزرقى •

﴿مسجد الخيف﴾ مسجد عرفة الذي يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام قال الازرقى في ذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر ذراعا قال وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعا ومن جانبه الأيمن الى جانبه الأيسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعا وله مائتا شراقة وثلاث شرافات ونصف وله عشرة أبواب ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من مأزبي عرفة تريد الموقف ومن تحت جبل عرفة غار أربعة أذرع في خمسة أذرع ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الأئمة الى اليوم والغار داخل في حدار الامام ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحد عشر ذراعا ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو على حيال جبل المشاة *

﴿المشعر الحرام﴾ بفتح الميم كذا التلاوة في القرآن والرواية في الحديث قال صاحب مطالع الانوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يرو الا بالفتح . وقد حكى الجوهري وغيره لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذي يحرم فيه الصيد وغيره فانه من الحرم ويجوز أن يكون معناه ذوالحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب أصحابنا في المذهب أن المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف في كتب التفسير والحديث والخبار والسير أنه المزدلفة كلها وسمى مشعراً لما فيه من الشعائر وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى وثبت في صحيح البخارى في كتاب الحج في باب من قدم ضعفة أهله لبيل عن سالم ابن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ويدكرون الله تعالى وهذا دليل على ما قاله أصحابنا *

﴿مصر﴾ البلدة المعروفة فيها لفتان الصرف وتركه والفصيح الذي جاء به القرآن ترك الصرف ومما ذكر في فباخرها اسلام السحرة وكانوا خلألق في لحظة واحدة (قالوا آمنا برب العالمين) قوله

في باب مواقيت الحج من المذهب لما فتح
المصران أتوا عمر رضي الله تعالى عنه
يعني ليحمد لهم ميقاتا. المصران بكسر الميم
والنون ثنية مهصر وهو البلد الكبير
المظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة *

﴿المقام﴾ مقام ابراهيم خليل الله ^(١)

ﷺ هو في المسجد الحرام قبالة باب
البيت وهو موضع معروف هذا مراد
الفقهاء بقولهم يصلي ركعتي الطواف خلف
المقام وشبه ذلك من الفاظهم . وأما
المفسرون فقد اختلفوا فيه اختلافا كثيرا
منتشرا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن
عمر وابن العاصي في باب الحاء في المواضع
انهما قالا الحجر الاسود والمقام من الجنة
قال أبو الوليد الازرق في ذرع المقام
ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه أربعة
عشر أصبعا في أربعة عشر أصبعا
ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه من
أعلاه وأسفله طوقان من ذهب وما بين
الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب
عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع
وعرضه عشر أصابع عرضا في عشر أصابع
طولا وعرض حجر المقام من نواحيه

احدي وعشرون أصبعا ووسطه مربع
والقدمان داخلتان في الحجر تسع أصابع
ودخولهما منحرفتان وبين القدمين من
الحجر أصبعان ووسطه قد استدق من
التمسح بهو المقام في حوض من ساج مربع
حوله رصاص وعلى الحوض صفائح رصاص
ملبس به وعلى المقام صندوق ساج
مستقف ومن وراء المقام ملابس ساج في
الارض في طرفيه ^(١) سلسلتان يدخلان في
أسفل الصندوق ويقفل عليهما فيهما قفلان
وهذا الموضع الذي فيه المقام اليوم هو
الموضع الذي كان فيه في الجاهلية ثم في
زمن رسول الله ﷺ وبمده ولم يغير من
موضعه الا أنه جاء سيل في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه يقال له
سيل أم نهشل لانه ذهب بام نهشل بنت
عبيدة بن أبي أحيحة فأتت فيه فاحتل
ذلك السيل المقام من موضعه هذا فذهب
به الى أسفل مكة فأتى به فربطوه في استار
الكعبة في وجهها وكتبوا بذلك الى عمر
فاقبل عمر رضي الله تعالى عنه من المدينة
فرعا فدخل بعمر في شهر رمضان وقد

(١) وفي نسخة خليل الرحمن

(١) وفي نسخة في ظهره

غبي موضعه وعفاه السيل فجمع عمر الناس
وصالحهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتي
اتفقوا على موضعه الذي كان فيه فجعل
فيه وعمل عمر الردم لمنع السيل فلم يعمل
سبل بعد ذلك الى الآن وروى الازرقعي
أن موضع المقام الذي هو فيه الآن هو
موضعه في الجاهلية وفي زمن النبي ﷺ
وأبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما
وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فقدم
عمر فرده الى موضعه بمحضر من الناس
وروى نحو هذا عن عروة بن الزبير
وأخرين وبعث أمير المؤمنين المهدي
الف دينار لينصبوا بها المقام وكان قد
انلهم ثم أمر المتوكل أن يجعل عليه ذهب
فوق ذلك الذهب أحسن من ذلك العمل
فعمل في مصدر الحاج سنة ست وثلاثين
ومائتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو
فوق الذي عمله المهدي والله تعالى أعلم
﴿ مكة ﴾ زادها الله تعالى شرفاً وفضلاً
هي أفضل الارض عند الشافعي وجماعات
من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك
المدينة أفضل ثم مكة وسنبين أدلة ذلك
موضحة إن شاء الله تعالى في المجموع في
شرح المذهب قيل سميت مكة لقلة ماؤها
من قولهم امتك الفصيل ضرع أمه اذا

امتصه وقيل لأنها تمك الذنوب أي
تذهب بها ولمكة أسماء . بكة بالباء وقد
تقدمت في الباء وتقدم الخلاف في الفرق
بينهما . والبلد الأمين . والبلدة . وأم القرى
وأم رحم بضم الراء وإسكان الحاء نقله
الماوردي في الاحكام السلطانية عن
مجاهد وقال سميت به لان الناس يتراحمون
فيها ويتوادعون . وصلاح بفتح الصاد
وكسر الحاء مبني على الكسر كقطام
وحذام ونظائرهما حكاها مصعب الزبيري
قال الماوردي لأمنها . والباسمة بالباء والسين
المهملة قال الماوردي لأنها تنس من ألحد
فيها أي تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى
(وبست الجبال بسا) قال الماوردي
وصاحب المطالع وغيرهما ويرى الناسة
بالنون قال في المطالع ويقال الناسة قال
الماوردي لأنها تنس من ألحد فيها أي
نطرده وتنفيه كذا قاله الماوردي . وقال
الجوهري في صحاحه قال الأصمعي النس
النس يقال نس ينس وينس أي ينس
وجاءنا بخبرة ناسة ومنه قيل لمكة الناسة
لقلة ماؤها . وقال صاحب المطالع ومن
أسمائها الحاطمة لحطيمها الملحدين . والرأس
مثل رأس الانسان . وكوبى باسم بقعة
فيها والعرش والقادس والمقدسة من

التفديس فنه ستة عشر اسما (واعلم) أن كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله تعالى واسماء رسوله ﷺ ولا نعلم بلدا أكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل الأرض وذلك لكثرة الصفات المقتضية للتسمية . قال الماوردي ولم تكن مكة ذات منازل وكانت قريش بعد جرحهم والعاقبة ينتجعون جبالها وأوديتها ولا يخرجون من حرمها انتسابا إلى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصصها بالحرم لخلوهم فيه ويرون أنهم سيكون لهم بذلك شأن كلما أكثر فيهم العدد *

﴿ الملتزم ﴾ ذكروه في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعنون بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة وهذا متفق عليه . وقال الازرقى وذره أربعة أذرع وهو بضم الميم وإسكان اللام وفتح التاء والزاي سمي بذلك لأن الناس يلتزمونه في الدعاء ويقال له المدعى والمتعود بفتح الواو وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك وهي مواضع ذكرتها في المناسك *

﴿ منى ﴾ بكسر الميم تصرف ولا تصرف واقصر ابن قتيبة في ادب

الكاتب على انها لا تصرف واقصر الجوهري في الصحاح على أن منى مذكر مصروف سميت بذلك لما تبنى فيها من الدماء أي تراق وتصب هذا هو المشهور الذي قاله الجماهير من أهل اللغة وغيرهم ونقل الازرقى وغيره انها سميت بذلك لأن آدم لما أراد مفارقة جبريل عليه السلام قال له تمن قال اتبنى الجنة وقيل انها من قولهم منى الله تعالى الشيء أي قدره فسميت بذلك لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها . قال الجوهري قال يونس امتنى القوم إذا اتوا منى . وقال ابن الاعرابي امنى القوم وهي من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهي شعب ممدود بين جبلين أحدهما نبير والآخر الضائع وحدها من جهة الغرب ومن جهة مكة جرة العقبة ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفت بطن المسيل اذا هبطت من وادي محسر . وقال بعض المصنفين في هذا ذرع منى من جرة العقبة إلى وادي محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع ومن مكة إلى منى ثلاثة أميال . قال الازرقى واصحابنا هي ما بين جرة العقبة ووادي محسر . قال الازرقى ذرع ما بين جرة العقبة ووادي محسر سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع قال وعرض منى من مؤخر المسجد

الذى يلى الجبل الى الجبل الذى يحداه الف ذراع وثلاثمائة ذراع قال ومن جرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة أصبعاً ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة التى تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة اذرع

ومن الجمرة التى تلى مسجد الخيف ثلاثمائة ذراع وخمسة اذرع ومن الجمرة التى تلى مسجد الخيف الى اوسط ابواب المسجد ألف ذراع وثلاثمائة ذراع واحد عشر ذراعاً هذا كلام الازرق *

حرف النون

نهر * المنبر مكسور الميم وهو من النبر وهو الارتفاع قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبراً رفعته ومنه سمي المنبر قلت واتخاذ المنبر سنة تواترت الاخبار بمنبر رسول الله ﷺ وكان له ثلاثة درجات كذا رويناه فى صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد الساعدي ويستحب ان يكون المنبر على يمين الحراب قريباً منه وروي الازرق فى كتاب مكة أن أول من خطب بمكة على منبر معاوية بن أبى سفيان قدم معه من الشام سنة حج فى خلافته منبر صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون على أرجلهم قياماً فى وجه الكعبة وفى الحجر وكان ذلك المنبر الذى قدم به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزداد فيه حتى حج هرون الرشيد فى

خلافته فأهدى له عامله على مصر موسى ابن عيسى منبراً عظيماً فيه تسع درجات منقوشات مكان منبر مكة ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل لعرقة *

نبط * قال العلماء الاستنباط استخراج ما خفى المراد به من اللفظ وسمى النبط والاستنباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لا يهتدى اليها غيرهم كاهتدائهم *

نبح * يقال نبح الماء ينبع وينبع وينبع بضم الباء فى المضارع وفتحها وكسرها ثلاث لغات حكاهن الواحدى فى تفسير سورة الزمر عن النكسائى والفراء وحكاهن أيضاً فى سورة سبحة عن الليث والفراء قال فى سبحة نبح الماء ينبع وينبع وينبع نبعاً ونبوعاً ونبعاناً *

نبح * قوله فى خطبة الوجيز المبتدعة

قال في حديث النبي ﷺ إذا توضأت فأنثر بألف مقطوعة ولم يفسره أبو عبيد .
قال الازهري وأهل اللغة لا يميزون انثر من الانتثار وإنما يقال نثر ينثر وانثر ينثر واستنثر يستنثر . وروي أبو انزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال « إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر » هكذا رواه أهل الضبط لالفاظ الحديث وهو الصحيح عندي وقد فسر قوله لينثر وليستنثر على غير ما فسرهم الغراء وابن الاعرابي قال بعض أهل العلم معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط . ومما يدل على هذا الحديث الآخر أن النبي ﷺ كان يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق وأما قول ابن الاعرابي النثرة طرف الأنف فصحيح هذا ما ذكره الازهري . قال صاحب المحكم النثرة الخيشوم وما والاها واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الأنف . وقال الهروي في التريبين في نثر واستنثر في الطهارة يقال نثر ينثر بكسر التاء ونثر الذكوة ينثره بضم التاء لا غير . وقال الخطابي في معالم السنن استنثر معناه استنشق الماء ثم أخرجه من أنفه

النابضة أى الظاهرة يقال نبغ الشيء ينبغ وينبغ بضم الباء وفتحها نبوغاً أى ظهر فهو نابغ *

﴿ نثر ﴾ قال صاحب المحكم النثر الجذب بجفاء نثره ينثره نثراً فانثر واستنثر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء . قال الازهري قال الليث النثر جذب فيه جفوة . وذكر الجوهري والهروي مثله *

﴿ نثر ﴾ في المذهب عن عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال « ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم يتمضمض ثم يستنشق وينثر إلا جرت خطاياه ^(١) » وخياشيمه مع الماء « هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه ^(٢) »

قبيل كتاب صلاة الخوف بنحو ورقة . قال الازهري في تهذيب اللغة قال ابن الاعرابي النثرة طرف الأنف . ومنه قوله ﷺ في الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق وحرك النثرة في الطهارة . وروي سلمة عن الغراء أنه قال نثر الرجل وانثر واستنثر إذا حرك النثرة في الطهارة . قال الازهري وروي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد أنه

(١) أي فيه

(٢) وفي نسخة أخرجه مسلم في صحيحه

العباس ثعلب وجاهير أهل اللغة وغيرهم المراد بالنواجذ هنا الأنياب وكان معظم ضحك النبي ﷺ تبسماً. وقيل المراد بالنواجذ هنا الضواحك وقيل المراد بهما الاضراس وهذا هو الأشهر في إطلاق النواجذ في اللغة. قال ابن الأثير في النهاية وعلى هذا القول يكون المراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك قال وهذا اقيس الأقوال لاشتهار النواجذ بأواخر الاسنان. وضعف القاضي عياض والحققون هذا القول وقالوا الصواب أنها الانياب ❀

❀ نجش ❀ روى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي ﷺ نهى عن النجش. النجش بفتح النون واسكان الجيم قال الهروي رحمه الله تعالى قال أبو بكر معنى النهي عن النجش أي لا يمدح أحدكم السلعة ويزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها لیسسمه غيره فيزيد قال وأصل النجش مدح الشيء واطراؤه قال الهروي وقال غيره النجش تنفير الناس عن الشيء

الى غيره والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان قال صاحب الحاوي أصل النجش الاثارة للشيء ولهذا قيل للصياد النجاش والناجش لاثارته الصيد ولهذا

وأصله مأخوذ من النثرة وهي الأنف. وقال صاحب مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء من الأنف بعد استنشاقه قال وقال ابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار سواء مأخوذ من النثرة وهي الأنف. قال ولم يقل شيئاً وقد فرق بينهما في الحديث بقوله فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر فدل على أنه طرحه بريح الأنف مبتدئاً. قوله في بلب الوبلية والنثر بفتح النون واسكان الثاء قال الازهري قال الايث النثر نترك الشيء بيدك ترمي به متفرقة نثر ينثره مثل نثر اللوز والجوز والسكر وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر رميك الشيء متفرقا نثره ينثره وينثره نثراً ونثاراً ونثرة فانثر وتنثر وتناثر. قوله في باب الربا والجمالة من المذهب روى المزني في المنثور عنه يعني بقوله عنه الشافعي رضي الله تعالى عنه والمنثور كتاب من كتب المزني التي نقلها عن الشافعي وقد تكرر ذكر المنثور في المذهب والروضة ❀

❀ نجذ ❀ في الحديث أن النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب الصيام من المذهب هو بالذال المعجمة بلا خلاف بين أهل العلم مطلقاً قال أبو

قيل لطالب السلعة نجاش والطلب نجش
قال وحقيقة النجش التهي عنه في البيع
أن يحضر الرجل السوق فيرى السلعة تباع
بشمن فيزيد في ثمنها وهو لا يرغب في
إتباعها ليقترى به الراغب فيزيد لزيادته
ظنا منه بأن تلك الزيادة لخص السلعة
اغترارا به وهذه خديعة محرمة *

﴿نجل﴾ الانجيل اسم لكتاب الله تعالى
المنزل على عيسى عليه السلام وهو لإفعل واللغة
المشهورة فيه كسر الهمزة وهي قراءة القراء
السبعة وغيرهم وقراءة الحسن بفتح الهمزة
واختلف النحويون في اشتقاقه فذكر
أبو جعفر النحاس في كتابه صناعة
الكتاب فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه من
نجلت الشيء أي أخرجه وولد الرجل
بجمله فيكون معناه خرج به دارس من
الحق والثاني أنه من تنجل القوم إذا
تنازعوا قال وحكي ذلك أبو عمرو الشيباني
فسمى انجيلا لما وقع فيه من التنازع لانه
وقع فيه من التنازع ما لم يقع في شيء من
كتب الله عز وجل والقول الثالث أنه
سمى انجيلا لانه أصل من العلم الذي أطلع
الله عز وجل خلقه عليه مشتق من قولهم
نجله إذا ولده وكان أصلا له قال وجمع

الانجيل أنجيل . وقال غير النحاس هو
أفعل من النجل وهو الأصل الذي يتفرع
عن غيره واستنجل الوادي إذا نز ماؤه
وقيل هو من السعة من قولهم نجلت
الاهاب إذا شققته ومن عين نجلاء أي
واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم
تكن لليهود *

﴿نجم﴾ قول الله تبارك وتعالى
(والنجم إذا هوي) جاء ذكره في باب
سجود التلاوة من المذهب قال الماوردي
فيه أربعة أقوال أحدها نجوم القرآن إذا
نزلت الآية وكانت تنزل نجوما قاله
بجاهد والثاني أنه الثريا والثالث الزهرة
قاله السدي والرابع جماعة النجوم قاله
الحسن وليس يمتنع أن يعبر عنها بلفظ
الواحد قلت والزهرة بفتح الهاء وإسكانها
قال الواحدي في الوسيط النجم القرآن
سمى نجما لتفرقه في النزول والعرب تسمى
التفرق نجوما والمفرق منجما وهو قول
ابن عباس وفي رواية عنه أنه الثريا وفي
رواية أخرى عنه يعني الرجوم من النجوم
وهو ما ترمى به الشياطين عند استراق
السمع. قوله عز وجل (وعلامات والنجم
هم يهتدون) ذكره في استقبال القبلة من

المهذب . قال الامام الثعالبي قال مجاهد
وابراهيم أراد جميع النجوم فمنها ما تكون
علامات ومنها ما يهتدون به وقال السدي
يعني الثريا وبنات نعش والفرقدين والجدى
يهتدون بها الى الطرق والقبلة . قولهم في
الكتابة انما تصح على نجمين وحل النجم
وأدى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك من
الفاظهم كانه بفتح النون . قال الراجسي النجم
في الأصل الوقت ويقال كانت العرب
لا تعرف الحساب ويبنون أمورهم على
طلوع النجم والمنازل فيقول أحدهم اذا
طلع نجم القريا أديت حقت فسميت
الاقوات نجوما ثم سمي المؤدى في الوقت
نجما *

﴿ نحل ﴾ النحل مفتوح النون ساكن
الخاء معروف قال الازهرى قال الليث
النحل دبر العسل الواحدة نحلة قال وقال
أبو اسحاق في قول الله عز وجل (وأوحى
ربك الى النحل) جائز أن يكون سمي
نحلا لان الله عز وجل نحل الناس العسل
الذى يخرج من بطونها قال وقال غيره
من أهل الغريب النحل يذكر ويؤنث
وأنتها الله تعالى فقال (أن اتخذى من
الجبال بيوتا) والواحدة نحلة ومن ذكر
النحل فلأن لفظه لفظ مذكر ومن أنه

فلأنه جمع نحلة وذكر الامام الواحدي هذا
الذى ذكره الازهرى ثم قال وهى مؤنثة
فى لغة الحجاز وكذا أنتها الله سبحانه
وتعالى وكذلك كل جمع ليس بينه وبين
واحدة الا الهاء . قال الجوهري النحل
والنحلة الدبر يقع على الذكر والأنثى
حتى تقول يعسوب *

﴿ نحو ﴾ النحو فى اللغة القصد ومنه
سمى علم النحو لانه قصد لكلام العرب
يقال نحاه وانتحاه وتنحاه اذا قصده
ونحينه وانتحينه ونحوته قصده *

﴿ نخع ﴾ قوله فى باب الصيد والذبائح
من المهذب يكره أن يبالغ فى الذبح الى النخاع
وفسره ثم قال الماوردى عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما أنه نهى عن النخع فقوله
النخاع فيه ثلاث لغات مشهورة فتح النون
وضمها وكسرهما والنخع بفتح النون
واسكان الخاء قال الازهرى نخع الذبيحة
أن يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع
والنخاع فيما أخبر أبو العباس عن ابن
الاعرابى خيط أبيض يكون داخل عظم
الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب . وقال ابن
الاعرابى أيضا النخاع والنخاع يعنى
بالكسر والضم خيط الفقار المتصل بالدماغ
هذا ما ذكره الازهرى فى تهذيب اللغة

وقال في شرح الفاظ المختصر النخع قطع
النخاع وهو الخليط الأبيض الذي مادته
من الدماغ في جوف الفقار كلها إلى عجب
الذنب وأما نخع الذبيحة إذا أبين رأسها
وقال صاحب المحكم النخاع والنخاع عرق
أبيض في داخل المنق ينقاد في فقار
الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو
يسقى العظام ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها
والمخع موضع قطع النخاع والنخع القطع
الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة
ما نقله الإنسان كالنخامة ونخع الرجل
رمي بنخاعته واتخعت فلان عن أرضه بعد
والنخع أبو قبيلة من ذلك *

﴿نخل﴾ النخل والنخيل بمعنى والواحدة
نخلة قاله الجوهري *

﴿ندد﴾ في الحديث ند بعير أي نفر
وذهب على وجهه شاردا يقال ند يند
بكسر النون ندا وندادا وندودا . والند
بفتح النون الطيب المعروف . وقال ابن
فارس في الجمل والجوهري وغيرهما
ليس هو بعربي قيل هو مخلوط من مسك
وكافور والند بكسر النون هو المثل وجمعه
انداد ويقال في الواحد أيضا النديد
والنديدة بزيادة الهاء *

﴿ندل﴾ المنديل بكسر الميم وهو

معروف قال ابن فارس لعل المنديل مأخوذ
من الندل وهو النقل وقال غيره هو مأخوذ
من الندل وهو الوسخ لانه يندل به قال
أهل اللغة يقال نندلت بالمنديل قال
الجوهري ويقال أيضا نندلت بالمنديل
قال وأنكر الكسائي نندلت وقال
الجوهري في فصل ندل يقال نندلت
بالمنديل لغة في نندلت وقال أبو عمرو في
شرح الفصيح قال ابن الأعرابي تقول
العرب أندل لي هذا أي أقله من مكان
إلى مكان يقال منه ندت أندل
ندلا وندولا ومنذولا قال ومنه أخذ
المنديل لانه ينقل من واحد إلى واحد *

﴿نذر﴾ ثبت في صحيح البخاري
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في
مواضع من الكتاب قال نهى النبي ﷺ
عن النذر وهكذا رواه في باب إيفاء النذر
من العبد القدر نعم في باب الوفاء بالنذور
رواه مسلم أيضا من طرق *

﴿نزع﴾ قال أهل اللغة يقال نزع
الشيء أنزعه بكسر الزاي نزعا إذا قلعه
وفلان في النزع بفتح النون وإسكان
الزاي أي في قلع الحياة وإخراج الروح
ونزع عن الأمر ينزع نزوعا إذا انتهى
عنه وأقلع ونزع الولد إلى أبيه أو خاله

قراءته قوله في باب الرمان المذهب :

لمعفر قد تنازع شلوه

غبس كواسب لا يمن طعامها

هذا البيت قبله بيت آخر يظهر معنى

هذا وهو *

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم

عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنساء بقرة وحشية والفرير بفتح الغاء

وكسر الراء وهو ولد البقرة وقولهم فلم

يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح

وعرض بضم العين هو الناحية والشقائق

بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة

فيها نبات وقيل أرض غليظة بين رملين

وقيل رمل رقيق بين رملين ضخمين

وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الغاء أى

ذهابها ومحيطها وهو فاعل يرم وبغامها بضم

الباء الموحدة وبالعين المعجمة ورفع الميم

معطوف على طوفها والبغام الصوت وأما

بيت الكتاب فاللام في قوله لمعفر مكسورة

وهي لام التعليل أى من أجل معفر وهو

الذى عفر بالتراب أى سحب في التراب

والقهد بضم القاف وإسكان الهاء الذى

يلو بياضه حمرة وقيل هو الذى له بياض

بخالطه حمرة أو صفرة قوله ينازع شلوه أى

يجاذب عضوه وقوله غبس أى ذباب جمع

أو غيره أى أشبهه وذهب إليه في الشبه

ونزع في القوس نزعا أى مدها ونازع

الرجل صاحبه منازعة أى جاذبه في الخصومة

وبينهم نزاعة بفتح النون أى خصومة

والتنازع التخاصم وانتزعت الشيء فانتزع

أى قلعته فاقطع والمنزعة ما يرجع إليه الرجل

من أمر وتديره ورأيه والنزعتان بفتح

النون والزاي واحدهما نزعة بفتحهما

وهو المعروف المشهور في كتب اللغة

وذكر البيهقي في كتابه رد الانتقاد على

الفاط الشافعي عن أبي العلاء بن كوشاد

الأديب الاصبهاني أنه يقال نزعة بفتح

الزاي وبساكنها لمتان قال يروون ذلك

عن أبي عمرو الشيباني وغيره قلت

والتزعتان هما الموضعان اللذان يحيطان

بالناصية ينحسر الشعر عنها في بعض

الناس وذلك محمود عند العرب بمدحون

به ويقال منه رجل أنزع بين النزاع قال

أهل اللغة ولا يقال امرأة نزعاء لكن يقال

غراء والنزعتان من الرأس عندنا وعند

جماهير العلماء واستحب الشافعي

والاصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع

الوجه للغروج من خلاف من قال هما من

الوجه . وقوله ﷺ مالى أنازع القرآن

بفتح الزاي معناه أجاز به وأزاحم في

اغبس وهو الذى لونه كالون الرماد وقوله
 كواسب أى تكسب انفسها وقوله لا يمين
 طعامها فيه قولان أحدهما أنه لائمة عليها
 فيه بل يأخذها بالقهر والذلبة لا بالسؤال
 والمسكنة بخلاف السنور وشبهه والثاني
 أنه لا ينقص ولا يقطع كقول الله تعالى
 (أجر غير ممنون) ومعنى البيتين أن هذه
 البقرة الخنساء ضيعت ولدها في رعيها
 فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح
 تطوف في ناحية الرمل لاجل المعفر ظانة
 أنه فيها ولا تعلم أن الذباب تنازعت
 ونجاذبت أعضاءه والله تعالى أعلم

﴿ نسك ﴾ قال صاحب المحكم النسك
 والنسك العبادة يعنى بضم النون وكسرها
 والسين سا كنة فيهما وقيل لثلم هل يسمى
 الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل يسمى
 نسكا يعنى بضم النون وإسكان السين
 نسك ينسك نسكا ونسك يعنى بفتح
 السين وضمها في الماضى وضمها في
 المضارع وباسكانها في المصدر مع فتح
 النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع
 نساك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل
 النسك الدم والنسيكة الذبيح يعنى بكسر
 الذال وهو المذبوح قال والمنسك
 والمنسك شرعة النسك وفي التنزيل (وأرنا

مناسكنا) أي متعبداتنا وقيل المنسك
 النسك نفسه والمنسك الموضع الذى يذبح
 فيه النساءك ونسك الثوب غسله هذا
 ما ذكره صاحب المحكم قال الازهرى وقال
 الليث النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد
 نسك ينسك نسكا قال والنسك الذبيحة
 والمنسك الموضع الذى يذبح فيه النساءك
 والمنسك النسك نفسه قال النضر نسك الرجل
 الى طريقة جميلة إذا داوم عليها وينسكون
 البيت يأتونه. وقال الفراء المنسك فى كلام
 العرب الموضع المعتاد الذى يعتاده ويقال
 أن لفلان منسكا يعتاده فى خير كان
 أو غيره وبه سميت المناسك . وقال ابن
 الاعرابي النسك سبائك الفضة كل سبيكة
 منها نسيكة وقيل المتعبد ناسك لانه
 خلص نفسه وصفها لله من دنس الآثام
 كالسبيكة الخالصة من الخبث هذا ما ذكره
 الازهرى وقال الهروى كل متعبد منسك
 ثم سميت أمور الحج مناسك ويقال نسك
 إذا ذبح ينسك نسكا والذبيحة نسيكة
 وجمعها نسك ومنه قوله تعالى (أوصدقة
 أونسك) والنسك الطاعة قال وقال
 بعضهم النسك ما أمرت الشريعة به والورع
 مانهى عنه قال قال الازهرى فى قوله
 تعالى (إن صلاتى ونسكى والنسك كل ما

يتقرب به الى الله تعالى وقول الناس فلان ناسك من الناسك أى عابد من العباد يؤدى المناسك وما فرض عليه وما يتقرب به اليه . وقال ابن عرفة فى قوله تعالى (ولاكل أمة جعلنا منسكا) أى مذهباً من طاعة الله تعالى يقال ناسك فلان ناسك قومه إذا سلك مذهبهم هذا ما ذكره الهروى . وقال الجوهري النسك العبادة وقد ناسك وتنسك أى تعبد ونسك بالضم نساكة أى صار ناسكاً والناسك العابد والنسيكة الذبيحة والجمع نسك ونسائك تقول منه ناسك لله ينسك والمنسك والمنسك الموضع الذى تذبح فيه النسائك . قال الشيخ أبو حامد الاسفرائينى من أصحابنا فى كتابه التعليق قال أصحابنا يقال للحج نسك بتخفيف السين والنسك العبادة يقال رجل ناسك إذا كان كثير العبادة والنسيك الذبيحة والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وإنا نسمى الحج مناسك لمواضع النسك فيه . قال الامام الواحدى عند ذكر قول الله تعالى (وارنا مناسكنا) النسك فى اللغة على معنيين أحدهما ذبح والآخر عبد فلان دري أيهما الأصل وقال فى قوله تعالى (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قوله تعالى أو نسك

جمع نسيكة وهى الذبيحة ينسكها لله عز وجل أى يذبحها قال وأصل النسك العبادة والناسك العابد هذا أصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لأنها من أشرف العبادات التى يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هذا آخر كلام الواحدى . وقال أبو محمد بن قتيبة فى آخر سورة الأنعام من كتابه غريب القرآن أصل النسك ما يتقرب به الى الله تعالى . قوله فى كتاب الصيام من المذهب فى الحديث أمرنا رسول الله ﷺ أن ننسك لرؤية الهلال المراد بالنسك هنا الصوم وهو عبادة داخل فى اسم النسك على ما تقدم ويجوز أن يكون المراد العبادة مطلقاً من صوم وصلاة العيد والتضحية والتكبير فى العيدين وغير ذلك من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله تعالى أعلم .

نسم ﴿ قوله فى آخر الباب الأول من كتاب اللقطة من الوسيط البعير الذى وجد مذبوحة وقد غمس منسمة فى دمه هو بفتح الميم وإسكان النون وكسر السين وهو خف البعير كذا قاله الجوهري . وقال ابن فارس هو باطن خف البعير وقال الزبيرى فى مختصر العين هو كظفر الانسان . وقال

ناشداً لرفع صوته بالطلب *

﴿نشر﴾ قوله في المذهب في باب بيع الغرر عن عائشة رضي الله تعالى عنها في صفة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فرد نشر الاسلام على غرة . النشر بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنشر ومثله قول الغزالي حد المكروه في كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذه الطريقة أضمر للنشر هي بفتح النون والشين أي الانتشار . وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ ذكره في صفة الصلاة من المذهب هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه . قال البغوي في شرح السنة هذا الحديث لا يصح . قال الجوهري نشر المتاع وغيره يفرشه نشرأ بسطه *

﴿نشو﴾ النشوة مبادئ السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه اللفظة المشهورة . قال الجوهري وزعم يونس أنه سمع فيه كسر النون والرجل نشوان وقد انتشى . والنشا المتخذ من الخنطة مذکور في آخر باب الربا من الروضة وهو مقصور مفتوح النون . قال الجوهري هو النشاستج قارضى معرب حذف شطره تخفيفاً كما قالوا المنازل منا *

الجوهري قال الكسائي هو مشتق من الفعل يقال نسّم به ينسّم نسماً . قال الأصمعي قالوا للنعام أيضاً منسّم كما قالوا للبعير منسّم *

﴿نسو﴾ النسوة بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره هو جمع لا واحد له من لفظه وواحدته امرأة وأما النساء فقد قال أبو البقاء في اعراب قول الله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) هو جمع نسوة وقيل لا واحد له والهمزة في النساء مبدلة من واو كقولك في معناه نسوة والله اعلم *

﴿نشب﴾ قال أهل اللغة نشب الشيء في الشيء بكسر الشين ينشب بنشبهها نشوباً أي علق فيه وانشبته أنافيه أي أعلقته فانتشب وانشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب السهام الواحدة نشابة والنشاب صاحب النشاب *

﴿نشد﴾ قوله في الوسيط والوجيز في أول كتاب الايمان ولا تجب كفارة اليمين بالمناشدة وهي أن يقسم غيره عليه . قال الرافعي يقال ناشده اذا ذكره الله تعالى ونشدتك الله أي سألتك بالله أنشد ناشداً كأنك ذكرته إياه فنشد أي تذكره وقيل معنى نشدتك بالله أي سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي وسى طالب الصلاة

﴿نصم﴾ قوله في الوسيط في كتاب
الحيض البحراني الناصع اللون . قال
العلماء الناصع هو خالص اللون . قال
الأصمعي هو كل ثوب خالص البياض
أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع . قال
الجوهري الناصع الخالص من كل شيء
وقد نصم الشيء ينصم بفتح الصاد فيها
نصوعاً إذا وضع وبان *
﴿نصف﴾ قال القاضي في المشارق
وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء ونصفه
ونصفه بكسر النون وضماً وفتحها ولغة
رابعة نصيفه بفتح النون وزيادة ياء ونقل
كل ذلك عن الخطابي *

﴿نصل﴾ قال الجوهري النصل نصل
السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه
نصول ونصال ونصل الحافر خرج من
موضعه ونصل شعره ينصل يعني بضم
الصاد نصولاً زال عنه الخضاب ولحيته
ناصل وتنصل من كذا أي تبرأ وتنصلت
الشيء واستنصلته إذا استخرجته *

﴿نضب﴾ ذكر في الوسيط والروضة
نضوب الماء في غسل الأرض النجسة .
قال أهل اللغة نضب الماء ينضب بضم
الضاد نضوباً أي غار في الأرض وسفل
ونضوب القوم بعدهم . قال الأصمعي

الناضب البعيد ومنه قيل الماء إذا ذهب
نضب أي بعد *

﴿نظر﴾ قال الجوهري الناظر
والناطور حارس، الكرم قال غيره يقال
بالطاء المهملة والمعجمة . ررجح الرافي
في باب المساقاة المهملة وكذلك رجعته غيره *
﴿نطم﴾ النطم معروف وفيه أربع
لغات مشهورة كسر النون وفتحها مع
اسكان الطاء وفتحها وأنصحمها كسر
النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وأنطاع
وتنطم في الأمر وفي الكلام أي تعمق
وبالغ فيه *

﴿نظر﴾ قال الجوهري النظر تأمل
الشيء بالعين وكذلك النظران بفتح
الطاء وقد نظرت إلى الشيء والنظر
الانتظار ودارى تنظر إلى دار فلان
ودورنا تناظر أي تقابل والناظر في المقلة
السواد الأصفر الذي فيه إنسان العين
ويقال للعين الناظرة والناظر الحافظ والنظرة
بكسر الظاء التأخير وأنظرته أخرته .
واستنظره استمهله وتنظره انتظره في مهلة
وقولهم نظار مثل قطام أي انتظره وناظره
من المناظرة والمنظرة المراقبة وامرأة حسنة
المنظر والمنظرة أيضاً والنظارة يعني بتشديد
الطاء هم القوم ينظرون إلى الشيء ونظير

الشيء مثله. وحكى أبو عبيدة النظر والنظير
بمعنى كالند والنديد. قال الفراء فلان نظيرة
قومه ونظورة قومه أى ينظر اليه منهم ويحجمان
على نظائر. قوله في الوسيط والوجيز والروضة
في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج
لأجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف
الظاء المعجمة يستعملها المعجم يعنون بها
النظر الى ما يقصد النظر اليه وليست
بمعروفة في هذه اللغة بهذا المعنى. قال
الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله
تعالى لا يجوز أن يقرأه لأجل النظارة
بتشديد الظاء وهم القوم الذين ينظرون
الى الشيء كذا قاله الجوهري *

* نمج * قال أهل اللغة النعجة الشاة
الأنثى من الضأن. قال الجوهري النعجة
من الضأن والجمع نجاج ونعجات وكذا
قال صاحب المجمل والزبيدي في مختصر
العين وخلائق لا يحصون النعجة الانثى
من الضأن. قال الواحدي النعجة الانثى
من الضأن *

* نمنع * النمنع مذكور في باب بيع
الاصول والثمار من المهنذب هو البقل
المعروف يقال بضم النونين وفتحهما
والفتح أشهر. ولم يذكر ابن فارس في

المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح.
ومن حكي اللغتين صاحب المحكم. قال
الجوهري النمنع بقل معروف وكذلك
النمنع مقصور منه والنمنع بالضم الرجل
الطويل. قال صاحب المحكم النمنع
والنمنع بقله طيبة الريح. قال أبو حنيفة
النمنع هكذا ذكره بعض الرواة بالضم
بقله طيبة الريح والطعم فيها حرارة على
اللسان. قال أبو حنيفة والعامية تقول
نمنع بالفتح هذا آخر كلام صاحب المحكم *
* نمنق * قال صاحب المحكم نمنق بالضم
ينمنق نمنقا ونمنقا ونمنقا نمنقا نمنقا
ذلك في الضأن والمز ونمنق الغراب نمنقا
ونمنقا والغين في الغراب أحسن. واستعار
بعضهم النمنق في الارانب هذا آخر
كلام صاحب المحكم. وقال الازهرى
قال أهل اللغة النمنق دعاء الراعى الشاء.
وقال الليث نمنق الغراب ونمنق
يعنى بالغين المعجمة وبالمهملة. قال
الازهرى الثقة من الأئمة يقولون كلام
العرب نمنق الغراب بالمعجمة ونمنق الراعى
بالمهملة ويجوز نمن. قال الازهرى وهذا
هو الصحيح *

* نمل * النمل التى تلبس معروفة وهي

ويجوز في إعراب سائلة ثلاث أوجه الرفع
والنصب مع تنوينهما والفتح بلا تنوين
وهذا الحيوان الذي ليست له نفس سائلة
كالذباب والزنبور والنحلة والخملة والقمل
والبراغيث والخنافس والعقرب والصرصر
وبنات وردان وحمار قبان ونحوها وكذا
سام أبرص على الأصح وقيل له نفس
سائلة . وأما الحية فالأصح أن لها نفساً
سائلة والثاني لا والضعف لها نفس سائلة
علي المشهور وهو المذهب وقيل فيها
وجهان ثانيهما ليس لها نفس سائلة ثم هذا
الحيوان لا يتنجس مامات فيه علي المذهب
وفي قول ينجسه وسواء الماء الناقص عن
القلتين وسائر المائعات وإن كثرت وهذا
الخلافاً في نجاسة الماء والمائع وأما الحيوان
فنجس نفسه قولاً واحداً وقيل في نجاسته
قولان كتنجيسه وهذا في الحيوان الاجنبي
وفي المتولد من نفس الشيء كدود الخلل
والجبن والفأكة والباقلاء فلا ينجسه قولاً
واحداً فإذا خرج منه ثم أعيد فيه أو وضع في
غيره صار كالاجنبي . وأما النفاس فهو الدم
الخارج بسبب الولادة وفي حقيقته خمسة
أوجه قال أهل اللغة يقال نفست المرأة
إذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لفتان
أشهرهما ضها والثاني فتحها ويقال في الحيض

مؤنثة ونعل السيف الحديدية التي تسيل
في أسفله وهي أيضاً مؤنثة . وقال أبو حاتم
السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف
والدابة والنعل من الأرض ويقال انعلت
الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة
نعلت بلا ألف . وقوله في باب النذر من
التنبيه وغمس نعله في دمه يعني النعل الذي
كان الهدي مقلداً به فالضمير في نعله يعود
إلى الهدي وهذا النعل هو الذي تقدم
في قوله حذب العرب ونحوها . وقوله
في باب الحجر من المذهب في فصل الحجر
على السفينة أن عبد الله بن جعفر رضى
الله تعالى عنهما ابتاع أرضاً بستان الفاء
فقال عثمان رضى الله تعالى عنه ما يسرني
أن تكون لي بعمل المراد به هذه النعل
المعروفة التي تلبس وسمناه المبالغة في غبنه
في صقته *

* نفس * النفس تطلق على أشياء
منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم
والآدمي ومنه قوله تعالى (النفس بالنفس)
وأما قولهم وما ليس له نفس سائلة فالمراد
بالنفس الدم ومنه قول الشاعر :

تسيل على حد السيوف نفوسنا

وليست على غير السيوف تسيل

ونفس المرأة بفتح النون على المشهور وقال
الاكثرون لا يجوز ضمها . وحكي القاضى
عياض فى شرح مسلم فى كتاب الحج فى
حديث اسماء حين نفست أنه يقال بالضم
والفتح فى الحيض والولادة قال لكن الضم
فى الولادة أكثر والفتح فى الحيض أكثر
وقال ابراهيم الحربى وغير واحد لا يقال
فى الحيض الا بالفتح وحكى صاحب الافعال
الوجهين فيهما جميعا *

﴿ نفع ﴾ النفع ضد الضر يقال نفعه
بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة *

﴿ نقس ﴾ الناقوس المذكور فى
حديث الاذان بضم القاف قال الجوهري
هو الذى تضرب به النصارى لاوقات
الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد
صاحب المحكم فيه والنقس يعنى بفتح
النون وسكون القاف ضرب النواقيس
وهو الخشبة الطويلة والوبيلة الخشبة
القصيرة وجمع الناقوس نواقيس *

﴿ نقض ﴾ قال الامام أبو منصور
الازهرى قال الايث النقض افساد ما برمته
من عقد أو بناء والنقض يعنى بضم النون
اسم للبناء المنقوض إذا هدم والنقض
والنقضة يعنى بكسر النون هما الجمل
والناقة اللذان قد هزلتهما الاسفار وادبرتهما

والجمع الاقراض . والنقض يعنى بالكسر
منتقض الكفاة من الارض إذا أرادت
أن تخرج فقضت وجه الأرض فقضا
فانتقضت الأرض ويقال انتقض الجرح
بعد البرء وانتقض الأمر بعد التمام
وانتقض أمر الثغر بعد سده . هذا آخر
كلام الازهرى . وقال صاحب المحكم
النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا
وانتقض وتناقض والنقض يعنى بضم النون
البناء المنقوض ونقضه فى الشيء مناقضة
وتقاضا والنقض ما نقضت والجمع اقراض
وقال ابن فارس فى الجمل والجوهري فى
صاحبه النقض والنقض لغتان بكسر
النون هو المنقوض قال الجوهري كالنكث
قلت فقد حصل فى نقض البناء وهو
منقوض لغتان ضم النون وكسرها فالازهرى
وصاحب المحكم اقتصرا على الضم وابن
فارس والجوهري على الكسر والضم
أولى لجلالة المتصربين عليه والكسر هو
القياس كالذبح والمدعى والنكث بمعنى
المدبوح والمدعى والمنكوث وليس بحسن
ما فعله ابن باطيش وجاعة من شارحى
الفاظ المذهب من اقتصرا على الكسر
وإيهامهم أنه متعين اغترارا بما فى صاحب
الجوهري *

﴿ نقع ﴾ قال الأزهرى قال أبو عبيد

سمعت أبا زيد يقول الطعام الذى يصنع عند الأملاك النقيعة يقال منه نقعت أنقع نقوعا قال . وقال الفراء النقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه من السفر يقال أنقعت اتقاعا . وقال ابن شميل النقيعة طعام الأملاك وربما نقعوا على عدة من الأبل إذا بلغت جزورا منها أى نحره فذلك النقيعة . وقال الأصمعى النقيعة ما نحر من النهب . وقال ابن السكيت النقيعة المحض من اللبن يبرد . وقال الأزهرى قد ذكرت اختلافهم في النقيعة ومأخذة عندي من النقع وهو النحر أو القتل يقال سم ناقع أى قاتل . وأما اللبن الذى يبرد فهو النقيم والنقيعة وأصله من أنقعت اللبن فهو نقيم ولا يقال منقعم ولا يقولون نقعته وهذا سماعى من العرب ويقال سم ناقع ونقيم ومنقوع أى ثابت وقيل سم منقعم وموت ناقم أى دائم ونقعت بالماء ومنه أنقع نقوعا شربت حتى رويت وأنقعت الماء والنقيم الغبار والنقم رفع الصوت ونقع الصارخ بصوته وأنقع تابعه وأدامه وفلان منقم أى يستغنى برأيه وأصله من نقعت ونقم البئر فضل مائه وهو المنهى عن بيعه والنقيم البئر الكثيرة

الماء والجمع أنقعة ونقم الماء عليه أى أروى عطشه ونقم الماء ينقع نقوعا ثبت والنقوع ما أنقعت من الشيء يقال صقونا نقوعا لدواء أنقع من الليل والنقيم شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ واستنقع الماء اجتمع في نهر وغيره ونقم ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسى أطأنت إليه وانقع لونه تغير هذا كلام الأزهرى وقال صاحب المحكم النقع الماء الناقم والنقيم البئر الكثيرة الماء مذكر والجمع انقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع القاع وقيل الأرض الحرة الطيبة الطين ليس فيها انهباط ولا ارتفاع وقيل هو ما ارتفع من الأرض والجمع نقاع وانقم واستنقع في الماء ثبت فيه يبتدر ونقع الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيم وأنقعه نبذه والنقيم والنقوع شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب والنقاعة ما أنقعت من ذلك ونقم الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقم والمنقعة انا ينقع فيه الشيء ونقاعة كل شيء الماء الذى ينقع فيه والنقيعة طعام يصنع للقادم عند السفر والنقيعة طعام الرجل ليلة إملأكه ونقم الموت كثير ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعا وأنقعه باله

وما تقع بخبره أى ما عاج به ولا صدقه والنقاع المتكرر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه وتقع له الشرأداه والنقوع ضرب من الطيب هذا آخر كلام صاحب المحكم *

﴿نقل﴾ في الحديث نهى رسول الله ﷺ النساء عن الخروج إلا عجوز في منقلها المنقلان الخفان كذا قال أهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين في النهاية أن المنقل الخلف الخلق وذكره أيضا غيره والأول هو المعتمد وهو المنقل بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما. قال الأزهرى في تهذيب اللغة قال أبو عبيد قال الأُموى المنقل الخلف. قال أبو عبيد لولا أن

الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل إلا الكسر. قال الأزهرى وروى أبو العباس عن ابن الاعراب أنه قال يقال لاخف المنقل والمنقل بكسر الميم فيهما هذا كلام الأزهرى. وذكر شيخنا جمال الدين في المثلث أن المنقل بالكسر والفتح الخلف وبالضم الخلف المصلح. وقوله في باب بيع الفرر من المهذب أن عثمان بن عفان اشترى من طلحة بن عبد الله رضى الله

تعالى عنهما أوصا بالمدينة ناقله بأرض له بالكوفة قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن بایعه وبأدله ومعناه بأدله ومثله ناقلت فلانا الحديث إذا حدثته وحدثك والله تعالى أعلم. والنقلة بضم النون واسكان القاف

انتقال القوم من موضع الى موضع والنقل تحويل الشئ. قاله الأزهرى عن الليث وهو معروف. قال الأزهرى قال أبو العباس النقل الذى ينتقل به على الشراب لا يقال إلا بفتح النون وذكر جماعة كثيرون من أهل اللغة أن ما ينتقل به على الشراب نقل بالضم كذا ذكره ابن فارس في المجمل ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح. قولهم في المسألة قولان بالنقل والتخريج ذكرنا معناه في الخاء *

﴿نمر﴾ النمرة شملة من صوف مخططة وقيل فيها أمثال الأهله وهى بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز كسر النون مع إسكان الميم كما في نظائره والنمر الحيوان المعروف ميمه مكسورة ويجوز إسكانها مع فتح النون وكسرها كما في الشملة. ونمرة الموضع المعروف عند عرفات وهى بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما في نمرة الصوف * ﴿نمل﴾ النمل معروف الواحدة منه نملة

أوكليك وأنت تراه وما أنميت ماغاب
عنك فقتلته *

﴿ نهى ﴾ قال أهل اللغة النهى خلاف
الأمر ونهيته عن كذا فأنهى عنه وتناهى
أى كف وتناهاوا عن المنكر أى نهى
بعضهم بعضا ويقال هو نهو عن المنكر
بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور
وأنهيت اليه الخبر فأنتهى وتناهى أى
بلغ والانتهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه
بلغ نهايته . قال الجوهري والنهية بالضم
مثله ويقال هذا رجل ناهيك من رجل
ونهيك من رجل ونهاك من رجل معناه
أنه يعنى به ينهاك عن تطلب غيره وهذه
امرأة ناهيتك من امرأة تذكر وتؤنث
وتثني وتجمع لأنه اسم فاعل وإذا قلت
نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل
لم تكن ولم تجمع لأنه مصدر ويقال فى
المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل
بنصب ناهيك على الحال قال هذه الجملة
الجوهري . وفى الحديث « أولو الأحلام
والنهى » هو بضم النون وفتح الهاء . قال
الواحدى قال اللحيانى النهية يعنى بضم
النون العقل وجعلها النهى ورجل نهى ونه من
قوم نهين وسمى العقل نهية لأنه يفتهى
إلى ما أمر به ولا يتجاوز . قال الزجاج

بفتح النون واسكان الميم هذا هو المشهور
وحكى أبوالبقاء فى اعرابه يقال باسكان
الميم وضىها لغتان . قال الواحدى ويقال
فى الجماعة منها نمل ونمال وأما الائمة التى
فى رأس الاصبع ففيها لغات أفصحها
وأشهرها فتح الهزمة مع ضم الميم والثانية
بضمهما والثالثة بفتحهما والرابعة بكسر
الهزمة وفتح الميم ذكرهن على هذا الترتيب
أبو عمر الزاهد فى شرح الفصيح عن
ابن الاعرابى وقال أخبرنى ثعلب عن
ابن الاعرابى قال هى الائمة وبعدها ائمة
والثالثة ائمة والرابعة ائمة والائمة أطراف
الاصابع وهكذا قال أكثر أهل اللغة
أنها أطراف الاصابع . قال أبو على المرزوقى
فى شرح الفصيح وربما سميت الاصابع
الائمة . وذكر البيهقى فى كتابه رد
الانتقاد عن الامام أبى العلاء بن كوشاد
الاصهبانى أنه نقل عن أبى عمرو الشيبانى
وأبى حاتم السجستاني والحربى أنهم قالوا
لكل أصبع ثلاث ائمة وكذلك ذكره
الشافعى رحمه الله تعالى *

﴿ نهى ﴾ قولهم فى باب الصيد والذباح
يأى ابن عباس كل ما أصميت ودع ما أنميت
قال الرافعى قال الشافعى رحمه الله تعالى
معنى ما أصميت أى ما قتلته بسهمك

ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأصل بالزائد كما قالوا مصائب وأصله مصاوب . قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور على القياس ومنائر مهموز على غير قياس . قال نعلب إنما ذلك لأن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفعالة فكسروها تكسيرها . وأما سيبويه فيحمل ما همز من هذا على الغلط وقد وقع في التنبيه في باب السلم المنائر بالهمز ولم أره في شيء من النسخ بالواو فإذا كان جائزا على أحد اللغتين فلا بأس وإن كان الأجود بالواو . قال أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث النار مؤنثة وجمعها أنور ونيران ونور . النورة المذكورة في المياه قال ابن الصلاح هي حجارة بيض رخوة فيها خطوط *

﴿ نيك ﴾ قال الأزهري في تهذيب اللغة قال الليث النيك معروف والفاعل نايك والمفعول به منيوك ومنيك والأثني منيوكة *

فلان ذونمية أي عقل ينتهي به عن القباح ويبتذل به في المحاسن . قال الزجاج وقال بعض أهل اللغة هو الذي ينتهي إلى رأيه وعقله قال الزجاج وهذا أحسن وهذا معنى قول اللحياني . وقال أبو علي الفارسي يجوز أن يكون النهى مصدرا كالمهدي وأن يكون جمعا كالظلم قال والنهى معناه في الأمانة البيان والحبس ومنه النهي والنهي للمكان الذي ينتهي إليه الماء فيستنقع . قال الواحدى يرجع القولان في اشتقاق النمية إلى قول واحد وهو الحبس فالنمية هي التي تنهى وتحبس عن القبايح هذا آخر كلام الواحدى *

﴿ نور ﴾ المنارة التي يؤذن عليها بفتح الميم ذكره الجوهري وغيره والمنارة التي يوضع عليها السراج بفتح الميم أيضا ذكرها الجوهري وصاحب المحكم . قال الجوهري هي مفعلة من الاستنارة بفتح الميم والجمع المناور بالواو لأنه من النور

فصل في أسماء المواضع

ما بين حرتين إلى سواد الكوفة وحده من العرب الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن ونجد كلها من عمل الإمامة ذكره

﴿ نجد ﴾ مذكورة في باب مواقيت الحج وفي زكاة الثمار وفي الصلاة من المذهب ومواضع أخرى هي بفتح النون وهي

من المذهب في جزاء الصيد هو بفتح النون وإسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهي معروفة بمكة كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها إذا حاربها أمر قال الحازمي وهي اليوم في المسجد الحرام قال أقضى القضاة الماوردي في الأحكام السلطانية دار الندوة هي أول دار بنيت بمكة صارت بعد قصي لعبد الدار بن قصي فابتاعها معاوية في الاسلام من عكرمة بن عامر ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي وجعلها دار الأمانة وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكة في حرف الميم . وحكي الأزرقى في تاريخ مكة إنما سميت دار الندوة لاجتماع الندى فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم والندى الجماعة ينتدون أى يتحدثون وروى الأزرقى أن معاوية ابن أبى سفيان حج وهو خليفة فاشتري دار الندوة من ابن الزبير العبدري بمائة ألف درهم . وفي كتاب الأزرقى أن دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام وهي في جانبه الشمالى *

﴿ نصيدين ﴾ مذكورة في أول البيع من الروضة وهي بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة وهي مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء . قال الجوهري في

صاحب المطالع ^(١) والله تعالى أعلم • ﴿ نجران ﴾ مذكورة في باب عقد اللزمة من المذهب في قوله ﷺ «أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب» هي بفتح النون وإسكان الجيم وهي بلدة معروفة كانت منزلا للانصار وهي بين مكة واليمن على نحو صبيح مراحل من مكة قال في المذهب وأما نجران فليست من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله ﷺ على أن لا يأكلوا الربى فأكلوه وتقضوا العهد فأمر باخراجهم فأجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه وهذا الذى قاله في المذهب هو الصواب وأنها ليست من الحجاز الذى هو مكة والمدينة واليمامة ومحالفيها . وأما قول الامام الحافظ أبى بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الأماكن نجران من محاليف مكة من صوب اليمن ففيه تساهل . وقال الجوهري في صحاحه نجران بلدة من اليمن •

﴿ بطن نخل ﴾ المذكور في صلاة الخوف من الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء •

﴿ دار الندوة ﴾ مذكورة في الحج

(١) وفي نسخة ذكره صاحب المحكم

الهروى والخطابى قال الخطابى وقد صحفه
بعض أصحاب الحديث فقال له بالباء وهذا
خطأ إنما الذى بالباء بقيع الفرقد مدفن
أهل المدينة. قال وقال أبو عبيد البكري
هو بالباء مثل بقيع الفرقد وأما بقيع
الخضات بقرب المدينة فبالنون كذا قيه
الحازمى وغيره ونقل الحازمى أن الخطابى
قال من قاله بالباء فقد أخطأ وهو قرية
بقرب المدينة على ميل من منازل بنى
سلة قاله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى
نقله الشيخ أبو حامد فى تليقه فى كتاب
الجمعة فى صلاة الجمعة فى القرى وتقلته
فى شرح المذهب *

﴿نمرة﴾ مذكورة فى صفة الحج
وهى بفتح النون وكسر الميم وهى عند
الجبل الذى عليه أنصاب الحرم عن يمينك
إذا خرجت من مازمى عرفة تريد
الموقف قاله الأزرق وغيره وقد تقدم
بيانه فى ذكر مسجد عرفة وروى
الأزرق عن عطاء بن أبى رباح أن
منزل رسول الله ﷺ بنمرة يوم
عرفة كان فى منزل الخلفاء اليوم الى
الصخرة الساقطة بأسفل الجبل عن
يمينك وأنت ذاهب الى عرفات والله

صحاحه نصيبين اسم بلد وفيه للعرب
مذهبان منهم من يجعله اسماً واحداً ويلزمه
الأعراب كما يلزم الأسماء المفردة التى
لا تنصرف فيقول هذه نصيبين ووررت
بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبين
ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه
نصيبون ووررت بنصيبين ورأيت نصيبين
وكذا القول فى يبرين وفلسطين وسيلحين
وياسين وقنسرين والنسبة على هذا القول
نصبي ويبري وكذا أخواتهما *

﴿النقيع﴾ الذى حماه رسول الله
ﷺ مذکور فى كتاب إحياء الموات
من مختصر المزنى والمهذب والوسيط
وفى كتاب الحج من الوسيط هو بفتح
النون وكسر القاف وهو فى صدر وادي
الهميق على نحو عشرين ميلاً من المدينة
قال الشافعى رحمه الله تعالى فى مختصر المزنى
وهو بلد ليس بالواسع الذى يضيق على من
حوله المرعى إذا حى يعنى بالبلد الأرض.
وقال صاحب مطالع الأنوار مساحته ميل
فى بريد وفيه شجر ويستجم حتى يغيب
فيه الراكب قال واختلف الرواة فى ضبطه
فقيده النسفى وأبو ذر والقابسى والصدفى
وابن ماهان وغيرهم بالنون وكذا ذكره

تعالى أعلم *

﴿نهاوند﴾ قال السمعاني هي بضم النون وهي مدينة من بلد الجبل قيل أن نوحاً عليه السلام بناها وكان اسمها نوحا وند فأبدلوا الماء ماء *

﴿النهر وان﴾ مذكور في قتال أهل البنى في المذهب وهو مكان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء واسكان الماء بينهما هذا هو المشهور في ضبطه وكذا ضبطه أبو العباس ثعلب وابن قتيبة في أدب الكاتب والجوهري في صحاحه وآخرون . وقال ابن الأنباري هو بضم النون والراء وذكره ابن الجواليقي في كتابه المغرب بالوجهين فقال النهر وان بفتح النون والراء فارسي معرب قال وقال أبو عمرو سمعت من يقول نهر وان بضمها ذكره السمعاني في الانساب بالضم فقط قال وهي بلدة قديمة لها عدة نواحي خرب أكثرها وهي بقرب بغداد *

﴿نيسابور﴾ بفتح النون من أعظم

مدن خراسان وأشهرها وأكثرها أئمة من أصحاب أنواع العلوم . ولحقكم أبي عبد الله بن البيهقي النيسابوري كتاب كبير في تاريخها شتمل على نفائس كثيرة وروينا عن الحافظ عبد القادر الرازي في كتابه الأربعين قال أمهات مدائن خراسان أربع نيسابور ومرو وبلخ وهراة . قال السمعاني في الانساب نيسابور أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات وأما قيل لها نيسابور لان سابور لما رآها قال يصلح أن يكون هنا مدينة وكانت قصبا وأمر بقطعه وأن تبني مدينة فقل نيسابور الى القصب وقد جمع الحاكم لها تاريخا في مجلدات قلت ويقال لنيسابور أيضا ابر شهر كذا ذكره الحاكم في مواضع كثيرة في أول تاريخها *

﴿نيل مصر﴾ مذكور في باب أحكام المياه من كتاب احياء الموات من المذهب هو بكسر النون وهو النهر المعروف وهو من أنهار الجنة كما جاء في الحديث الصحيح *

حرف الهاء

العرض شيء فتهك هو بفتح الماء والهاء المحففة ومعناه خرقة ونفذ منه . قال أهل

﴿هنا﴾ قوله في المذهب في أواخر كتاب المسابقة كما لو عرض دون

المهدية والفرق بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف في اشتراط الايجاب والقبول فيها فسنذكره ان شاء الله تعالى في فصل وهب . والهداية والهدي يطلق بمعنىين أحدهما خلق الايمان واللفظ والآخر بمعنى البيان فمن الاول (الحمد لله الذي هدانا لهذا) ونظائره ومن الثاني قول الله تعالى (انا هديناه السبيل وهديناه النجدين) أى يئنا له طريق الخير والشر (وأما نود فهديناهم) أى يئنا لهم الطريق *

﴿ هذب ﴾ قال أهل اللغة التهذيب التنقية والتصفية والمهذب المتقى من العيوب ورجل مهذب أى مطهر الاخلاق *

﴿ هذد ﴾ قوله في المهذب في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم أن النبي ﷺ قال « لعلمكم تقرأون خلف امامكم قلنا نعم هذا » يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب « هذا الحديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما باسناد صحيحة وهذا هو في سنن أبي داود والدارقطني والبيهقي وغيرهم هذا بتشديد الذال ومنسوب مكتوب بالالف . قال الخطابي في تفسير هذا

العين والهندباء مذكور في بيع الاصول والثمار من المهذب وهو بقل معروف وهو بكسر الدال يمد ويقصر لغتان ويقال فيه أيضاً هندباء بفتح الدال وهندباء وهندب *

﴿ هدد ﴾ الهدد بضم الهاءين واسكان الدال بينهما طائر معروف ذو خطوط متوجة ويقال أيضاً فيه هدد بضم الهاء الاولى وكسر الثانية وجمعه هداهد بفتح الاولى وهو محرم ويقال هد البناء يهد بضم الهاء هدا *

﴿ هدى ﴾ الهدى والهدى لغتان فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد الياء قال صاحب البحر وهو اسم لما يهدى الي مكة وحرما زادها الله تعالى شرفاً تقرباً الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم للنعم فلها قال أصحابنا اذا نذر هدياً وسماه ازمه ماسى وان أطلق فقولان القديم أنه يجزئه ما يقع عليه الاسم قال صاحب البحر حتى تجزئه مرة أو زببة لانه يقع عليه اسم الهدى لغة وشرعاً ودليله في حديث الجمعة من راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة والجديد الاصح لا يجزئه الا ما يجزى في الاضحية من النعم وأما

الحديث الهذب سرد القراءة ومداركتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالهذب هنا الجهر بالقراءة فهذا صواب هذه اللفظة ولا خلاف فيها بين المحدثين والشارحين وغيرهم . ووقع في المذهب أجل يارسول الله ففعل هذا بزيادة لفظة ففعل وهكذا هو في رواية البيهقي والذال المشددة أيضاً أى ففعل القراءة بالهذب ونهذهها هذا . وفي رواية الدارقطني نهذه هذا وندرسه درساً . ورواية أبي داود وأكثر روايات الدارقطني أجل يارسول الله هذا وأما بسطت الكلام في هذه اللفظة لأنى أخاف تصحيفها ممن لم يأخذ الفاظ الحديث من مظانها محققة *

﴿ هذى ﴾ قال الجوهري هذى في مرضه يهذى ويهذو هذياناً وهذياناً . وأما قوله في مختصر المزنى في باب الضمان ولا يصح ضمان المبرسم الذى يهذى فقد ذكر صاحب الحاوى في معناه وجهين لاصحابنا وقد سبق بيانه في حرف الباء في برسم *

﴿ هرر ﴾ الهر السور والاثى هرة قوله في صلاة الخوف من المذهب والوسيط صلى على رضى الله تعالى

عنه ليلة الهرب هو بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء أخرى وهى حرب جرت بينه وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل هى ليلة صفين بين على ومعاوية رضى الله تعالى عنهما *

﴿ هرر ﴾ قولهم نوب هررى ودينار هررى هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هرة وهى احدي مدن خراسان المشهورة . وقوله فى الوسيط والوجيز فى باب الربا لا يصح بيع الهرورى بالهرورى الهرورى قد فيه ذهب وفضة *

﴿ هزع ﴾ قال الازهرى قال أبو عبيد قال الاحمر مضي هزيع من الليل وجرس وجوش هذا كله بمعنى واحد قال صاحب الحكم الهزيع صدر من الليل وقيل نلته أو نحوه والجمع هزع *

﴿ هزل ﴾ قوله ﷺ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد تقدم فى الجيم والهزل ضد الجد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاي . قوله سمن ثم هزل هو بضم الهاء وكسر الزاي . قال الجوهري الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالاً على مالم بسم فاعله وهزلتها أنا

هزلا فهو مهزول *

﴿ هـش ﴾ ذكر في المذهب في أول كتاب المسابقة أن النبي ﷺ رآه على فرس فجاءت سابقة فہش اندك وأعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين أى سر بذلك وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم . قال الجوهري المشاشة الارتياح والخفة للمعروف قل ويقال هشتت لفلان بكسر الشين أهش بفتح الهاء هشاشة ورجل هش بش *

﴿ هلث ﴾ قوله في باب زكاة الثمار من المذهب وان كان رطباً لا يجيء منه التمر كالهلياث والسكر الهلياث بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها ياء مثناة من تحت ثم ألف ثم ناء مثلثة نقل بعض الفضلاء المصنفين في الفاظ المذهب عن أبي حاتم السجستاني أنه قال في كتاب النخل الهلياث نخلة صحيحة الجذع جيدة الرأس حمراء الليف مادة الجريد قائمة الفرع طويلة الخوص مسترسلة السعف دقيقة الشوك وهى أصح النخل وأطولها عرجونا طويلة الشمراخ تدلى أعناقها وبسرتها صفراء دقيقة الاسفل غليظة الرأس وبسرتها

بشعة الطعم ورطبها أطيب الرطب يجيء مع آخر السكر قال والسكر بضم السين المهملة وتشديد الكاف نخلة عثرها صفراء وهى أرق الرطب وجذعها أجود أجذاع النخل الجيدة الرأس حمراء الرطب فيه سواد قليل قائمة الفرع مادة الجريد طويلة الخوص فى سعتها صفرة وفى خوصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد غليظة الشوك وفى شوكتها سواد قليل طويلة العرجون والشمراخ تؤكل خضراء وصفراء ومدركة وهى من النخل التى لا تعوت حتى تسقط أو تضرب هذا آخر ما نقل عن السجستاني رحمه الله تعالى . وذكر صاحب البيان فى باب زكاة الثمار أن الهلياث والسكر كثير الماء قليل اللحم والشحم والبرنى والمعتلى قليل الماء كثير اللحم والشحم *

﴿ هلج ﴾ ذكر فى أول باب الربا من الروضة الاهليلج هو بكسر الهمزة واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه أهل اللغة . قال الجوهري هو معرب قال الجوهري قال ابن السكيت هو الاهليلج والاهليلجة بالكسر يعنى بكسر اللام ولا نقل هلياجة قال وقال

ابن الاعرابي هو بفتح اللام وليس في الكلام إفصيل بالكسر ولكن أفصيل مثل أهليلج وابرسم *

﴿ هلم ﴾ قال أهل اللغة الهلوع الضجور وقد هلع بهلم هلماء . وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع . وقال صاحب المحكم الهلم الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو أسوأ الجزع يقال هلع هلماء وهلوعا وهلماء ورجل هلم وهلمع وهلوع وهلماع وهلماعة جزوع حريص وشيخ هلمع أى محزن وهلمع هلماء جاع *

﴿ همس ﴾ قوله في الوسيط في مسألة الخرص بالتأخير الصحة همسة حصلت من همس القوم قال أهل اللغة والتفسير الهمس هو الصوت الخفى يقال همس بحديثه إذا أخفاه قال أبو عبيدة الهمس واللكز والذب بمعنى واحد وهو الصوت الخفى والحروف المهموسة التي يذكرها أهل العربية عشرة يجمعها حته شخص فسكت *

﴿ همليج ﴾ في كتاب الاجارة من المهنذ والوسيط ذكر المهلج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حمن

السير في سرعة كذا قاله أهل اللغة وذكر صاحب المحيط الوزير أبو القاسم ابن عباد أن الهملاج حسن سير الدابة في سرعة وبخثرة . قال أهل اللغة وجمع الهملاج هماليج كسر ادح ومراديج وهي الناقة الكربة ويقال للذكر والانتى هملاج والفعل منه هملج بهملج هملجة فهو مهملج كدحرج يدحرج دحرجة فهو مدحرج قال الجوهري هو فارسى معرب *

﴿ هود ﴾ قال الامام أبو الحسن الواحدى في البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل (انا هدنا اليك) أى تبنا اليك . وقال غيره هاد في اللغة معناه مال يقال هاد يهود هيادة وهوداء . وقال المبرد في قوله تعالى (هدنا اليك) أي ملنا اليك ويقال لمن تاب هاد لان من تاب من شيء مال عنه . قال الليث سميت اليهود يهودا اشتقاقا من هادوا أى تابوا من عبادة العجل فعلى هذا القول لزمهم هذا الاسم في ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين موسى فعلى هذا انما سموا يهودا بعد أنبيائهم وقال ابن الاعرابي يقال هاد اذا رجع من خير الى شر ومن شر الى خير

وسموا اليهود بذلك لتخليطهم وكثرة
انتقالهم من مذاهبيهم. وحكي عن أبي عمرو
ابن العلاء أنه قال سميت اليهود لأنهم
يتهودون أى يتحركون عند قراءة
التوراة وعلى هذا التهود تفعل من الهيد
بمعنى الحركة يقال هدته اهيدته هيدا
كأنك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود
مرب من يهوذا بن يعقوب عليهما
الصلاة والسلام بالذال المعجمة عرب ثم
نسب الواحد اليه فقيل يهودي ثم
حذفت الياء فى الجمع فقيل يهود وكل
جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء
النسبة كقولهم زنجى وزنج ورومى وروم
هذا الكلام فى أصل هذا الحرف
ويقال هاد اذا دخل فى اليهودية وتهود
اذا تشبه بهم ودخل فى دينهم وهود اذا
دعى الى اليهودية ومنه الحديث «قابواه
يهودانه» هذا آخر كلام الواحدى . وفى
حديث القسامة «تحلف لكم يهود»
لفظة يهود مرفوعة غير منوثة فلا تنصرف
لان العرب أجرتة امما للقبيلة فامتنع
صرفه لتأنيته وتعريفه وكذلك مجوس
قال أبو حاتم السجستاني يهود ومجوس
لا يتصرفان لانهما اسمان لامتنين
كالاسمين للقبيلتين قال وأما المجوس

واليهود فالمراد مذهب المجوسى واليهودى *
﴿ هوس ﴾ قوله فى الوسيط وقيل
يجب فى الشتم الحكومة لان التأذى به
مع كثرة الاتيان أكثر من التلذذ وهذا
هوس الهوس بفتح الهاء والواو طرف
من الجنون كذا قاله الجوهري فى
صاحبه *

﴿ هون ﴾ الهون بفتح الهاء هو
السكينة والوقار . والهون بالضم الهوان
قوله فى باب الاستطابة من المذهب حكاية
عن لقمان عليه الصلاة والسلام « فاقعد
هونا وأخرج » قوله هونا هو بضم الهاء
وفتح الواو واسكان الياء غير منون تصغير
هونا والمشهور فيه الهونا بالالف واللام
كالدنيا وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهونا
ثانىث الاهون والهاون الذى يدق
فيه معروف . قال ابن فارس فى
المجمل الهاون الذى يدق فيه
عربى صحيح قال كأنه فاعول من
الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس
فى الكلام فاعل يعنى لا يقال هاون
بواو واحدة مضمومة وكذا قاله غيره
وفيه لغة أخرى هاون بفتح الواو
ذكرها الجوهري قال وأصله بالواوين
لان جمعه هوانين مثل قانون وقوانين

خذفوا منه الواو الثانية استقلا وفتحوا
الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم*
﴿ها﴾ قوله في مختصر المزن في
صفة الحج ونطوف المرأة على هيئتها قال
صاحب العين روى هيئتها وروى هيئتها
أى سكينتها*
﴿هيم﴾ قوله في الوسيط الهائم
وراء كى التعاسيف لا يترخص. الهائم
هو الذهاب الى غير مقصود صحيح. قال
أبو عبد الله البخارى في أول كتاب
البيوع من صحيحه الهائم المخالف القصد
في كل شيء. وأما جمع الغزالي بين الهائم
وراء كى التعاسيف فقد قال الشيخ أبو
الفنوح المعلى هما عبارتان عن شيء
واحد وليس كما قال بل الهائم الخارج على
وجهه لا يدري أين يتوجه وإن سلك
طريقا مسلوكا وراء كى التعاسيف لا يسلك
طريقا فهما مشتركان في انهما لا يقصدان
موضعا معلوما وإن اختلفا فيما ذكرناه.
قال أهل اللغة يقال هام على وجهه يهيم
هيا وهيانا ذهب من عشق أو غيره وقلب
مستهام أى هائم والهيام داء يأخذ الابل
فتهيم في الأرض لا ترعى يقال منه ناقة
هيام وهذا مذكور في الروضة في أول باب

الأضحية *

﴿هيه﴾ قال الامام الواحدى رحمه الله
تعالى هيات اسم يسمي به اسم الفعل وهو
بعد في الخبر لافي الأمر ومعنى هيات
بعد وليس له اشتقاق لأنه بمنزلة
الاصوات وفيه زيادة معنى ليست في بعد
وهو أن المتكلم بهيات يخبر عن اعتقاده
واستبعاد ذلك الذى يخبر عن بعده
فكأنه بمنزلة قوله بعد جدا وما بعده لا على
أن يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في
البعد ففي هيات زيادة على بعد وان كان
تفسيره ببعده. قال الفراء في قوله تعالى حكاية
عنهم (هيات هيات لما توعدون) لولم
تكن اللام في ما كان صوابا قال ودخول
اللام عربى ومثله في الكلام هيات لك
وهيات أنت منا وهيات لأرضك وأنشد
فهيات هيات العقيق وأهله

وهيات خل بالعقيق فواصله
فمن لم يدخل اللام رفع الاسم ومعنى
هيات بعد فكأنه قال بعد العقيق. ومن
أدخل اللام قال هيات أداة ليست
مأخوذة من فعل فإذا دخلت اللام كما يقال
هلم لك إذا لم تكن مأخوذة من فعل وقال
الرجاج هيات موضعها الرفع وتأويلها

البعدها توعدون قال ويقال هيهات ما قلت
وهيهات لما قلت فمن قال هيهات لما قلت
معناه البعد لقولك . قال أبو علي الفارسي
قول الزجاج إن هيهات في موضع رفع
وأجراؤه إياها مجري البعد في أن موضعه
رفع في قولك البعد أزيد خطأ وذلك أن
هيهات اسم سمي به الفعل فهو اسم لبعد
كما أن شتان كذلك وهيهات أشبه
الاصوات نحو مه وصه وما لاحظ له في
الاعراب فكما لا يجوز أن يحكم لستان
بموضع من الاعراب من حيث كان اسما
للفعل ولا موضع له من الاعراب كما لا
موضع للهمزة من قوله أقام زيد كذلك
لا يجوز أن يحكم لهيهات بان موضعه رفع
ولواجب أن يكون موضعه رفعا للدلالة على
معنى البعد لكان شتان أيضا مرتفعاً للدلالة
على ذلك وليس للاسم الذي يسمى به
الفعل موضع من الاعراب كما لم يكن
للفعل الذي جعل هذا اسماله موضع فاذا
ثبت أنه اسم سمي به الفعل لا يتخلو من
ذلك ولولا أن شتان وهيهات لبعد في قولك
ستان زيد وهيهات العقيق وأن الاسم مرتفع
به اذ لا يتخلو أن يكون بمنزلة الفعل أو بمنزلة
المبتدأ ولا يجوز أن يكون بمنزلة المبتدأ
لان المبتدأ هو الخبر في المعنى أو يكون

له فيه ذكر وليس هيهات بالعقيق ولا شتان
يزيد ولو كان اسما للمصدر لما وجب بناؤه
لان المعنى الواحد قد يسمى بعده اسما ويكون
ذلك كله معربا وأيضا فانك تقول هيهات
المنازل وهيهات الديار فلو كان هيهات مبتدأ
لوجب أن يجمع اذ لا يكون المبتدأ واحدا
والخبر جمعا. وأظن الذي حمل أبا سحاق على
أن هيهات معناه البعد رفعا أنه لم ير في قوله
هيهات فاعلا ظاهرا مرتفا فخمه على أن
موضعه رفع كالبعد والقول في هذا أن في
هيهات ضميرا مرتفعا وذلك أن
الضمير عائد الى قوله انكم مخرجون الذي
هو بمعنى الاخراج فصار في هيهات^(١) هذا
الضمير العائد الى الاخراج فصار في
هيهات ضميرا له والمعنى هيهات اخرجكم
للوعد أي بعد اخرجكم الوعد ففاعل
هيهات في قول الشاعر فهيهات العقيق
الاسم الظاهر وإنما كرر هيهات في الآية
والبيت للتأكيد. وأما قوله ويقال هيهات
ما قلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات
فمعناه البعد لما قلت ومن قال هيهات

(١) وفي نسخة فصار هيهات ضميرا له
والمعنى هيهات اخرجكم الوعد ففاعل
هيهات هذا الضمير العائد الى الاخراج
كما أن فاعل هيهات في قول الشاعر الخ

لما قلت فمعناه البعد لقولك فقد ذكرنا
 أن هيهات لا يجوز أن يكون للبعد وأنه
 اسم سمي به الفعل فاجازته هيهات ما قلت
 على أنه للبعد ليس بجائز وإنما قلت يرتفع
 بهيهات كما يرتفع ببعد وأما اجازته هيهات
 لما قلت فأما قاسه على قوله تعالى (هيهات
 لما توعدون) وليس قولك مبتدأ هيهات
 لما قلت مثل الآية لأن التي في الآية
 فيها ضمير كما أعلمتك ولا ضمير فيها
 مبتدأ فبان أن قوله هيهات لما قلت
 ليس كما قاسه لأنه خال من ضمير الفاعل
 فإن قال هيهات لقولك وكان في هيهات
 ضمير كما في الآية جاز والا امتنع وقوله
 وأما من نون هيهات فجعلها نكرة ويكون
 المفعلى بعد لما قلت ففيه اختلاف قيل إنه
 إذا نون كان نكرة لأن هذه التنوين في
 الاصوات إنما تثبت علما للتذكير وتحذف
 علما للتعريف كقولهم عاق وعاق وإيه وإيه
 فجائز أن يكون المراد بهيهات إذا نون
 التذكير وقيل إنه إذا نون أيضا كان
 معرفة كما كان قبل التنوين لأن التنوين
 في مسلمات ونحوه نظير النون في مسلمين
 فهي إذا ثبتت لم تدل على التذكير كما تدل
 عليه في عاق لأنه بمنزلة ما لا يدل على
 تعريف ولا تنكير فهو على تعريفه الذي

كان عليه قبل دخول التنوين اذ ليس
 التنوين فيه كالذي في عاق. قال أبوالمعاس
 وهذا الوجه قوي هذا آخر كلام أبي على
 الفارسي. قال الواحدى فحصل في معنى
 هيهات ثلاثة أقوال. أحدهم أنه بمنزلة
 الصفة كقولك بعيد وهو قول الفراء والثاني
 أنه بمنزلة البعد وهو قول الزجاج وابن
 الأنبارى والثالث أنه بمنزلة بعد وهو
 قول أبي علي وغيره من حذاق النحويين
 فهو على هذه الأقوال بمنزلة الصفة
 والمصدر والفعل وفيه لغات فتح التاء
 بلاثنتين قال الفراء هما أداتان جمعنا
 كخمسة عشر قال ويجوز أن يكون نصبها
 كنصب ربت وثمت واللغة الثانية هيهاتا
 بالتنوين مع الفتح. قال ابن الأنبارى هو
 شبيه بقوله تعالى (قليلا ما يؤمنون)
 والثالثة هيهات بكسر التاء قال الفراء هو
 بمنزلة وراك والرابعة الكسر مع التنوين
 قال ابن الأنبارى شبهوه بالاصوات كعاق
 والخامسة هيهات بالرفع بغير تنوين
 والسادسة هيهات بالرفع والتنوين قال ومن
 العرب من يقول ايها في هذه اللغات
 كلها ومنهم من يقول ايها بلاثنتين
 ويحذف التاء كما حذف الياء من حاش
 لله والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا

يختار الوقف على الهاء وأنا أختار التاء
في الوقف على هيات ليست وعنده أن هذه
التاء ليست بناء تأنيث هذا آخر ما ذكره
الواحدى . قال الجوهري في فصل إيه ومن
العرب من يقول إيه في معنى هيات
وربما قالوا إيهات وربما قالوا إيهان بالنون
كالتثنية والله تعالى أعلم *

غالباً الفتح بلا تنوين . قال الأزهرى وافق
أهل اللغة على أن تاء هيات ليست باصلية
قال أبو عمرو بن العلاء إذا وصلت هيات
فدع التاء على حالها وإذا وقعت قبل هياه
وبدل على هذا ما قال سيبويه أنها بمنزلة
عركات يعنى في التأنيث وإذا كان كذلك
كان الوقف بالهاء . قال الفراء كان الكسائى

فصل في أسماء المواضع

الزجاجى في الجمل هجر يذكر ويؤث . وفي
صحيح البخارى في باب هجرة النبي
ﷺ عن أبي موسى الأشعرى عن
النبي ﷺ قال « رأيت في المنام أنى
أهاجر من مكة الى أرض بها نخل
فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو الهجر
فاذا هى المدينة » كذا في جميع النسخ
الهجر بالالف واللام لكنه حديث مطلق
بصيغة جزم *

همدان المدينة العظيمة الجبال
وعراق العجم مذكورة في باب صلاة
المسافرين من الوسيط وهى بفتح الميم
وبالذال المعجمة *

هجر المذكور في حديث القلتين
هى بفتح الهاء والجيم قرية بقرب
مدينة النبي ﷺ كانت هذه القلال
تعمل بها أولانم علمت بالمدينة وغيرها
ولست هذه هجر البحرين المدينة
المروقة التى هى قصبة البحرين بل
هذه غيرها . وأما قوله في الميذب فى أول
باب الجزية أن النبي ﷺ أخذ الجزية
من مجوس هجر فالمراد بها هجر
البحرين . قال الخازمى بين هجر البحرين
وبين يبرين سبعة أيام قال الجوهري في
صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف
قال والنسبة اليها هاجرى . وقال أبو القاسم



حرف الواو

﴿ واد ﴾ في المذهب في عشرة النساء حديث العزل هو الواد الخفي رواه مسلم. قال اهل اللغة الواد بالهمز دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية الاملاق وربما فعلوه خوف العار والموودة بالهمز البنت المدفونة حية يقال منه وأدت المرأة ولدها وأداً. قيل سميت موودة لانها تنقل بالتراب. ومنه قوله تعالى (ولا يؤوده حفظهما) *

﴿ وبش ﴾ في الحديث هذه او باش قريش ذكره في باب السير من المذهب قال اهل اللغة الاوباش الاخلاط. قال الجوهرى والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع مقلوب من البوش كذا قاله الجوهرى في فصل وبش وقال في فصل بوش البوش الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بائش قال والاوباش جمع مقلوب منه *

﴿ وجر ﴾ قال القاضى عياض أوجره ووجره لغتان الاولى أفصح وأشهر اذا القيمت الوجور في حلقه وهو الوجور بفتح الواو وهو ما صب في وسط الفم في الحلق واللود ما صب في أحد جانبيه *

﴿ وجز ﴾ قال اهل اللغة أوجزت الكلام قصرته وهو كلام موجز بفتح الجيم وموجز بكسرهما ووجز ووجز. وأما قول الغزالي في خطبة الوجيز وأوجزت لك المذهب البسيط الطويل فالظاهر أنه اراد بالمذهب البسيط كتابه البسيط وذكره أبو القاسم الرافعي في كتابه التذنيب أنه يجوز أن يريد به مطلق المذهب وأن يريد به كتابه المعروف بالبسيط *

﴿ وجع ﴾ في الحديث لا تحل المسألة الا لثلاثة لذي فقر مدقع أو لذي عسقم منقطع أو لذي دم موجع ذكره في المذهب في باب النجش فوجع بضم الميم واسكان الواو وكسر الجيم قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى الدم الموجع هو أن تتحمل حمالة في حقن الدماء واصلاح ذات البين فتحل له المسألة فيها والله تعالى أعلم. قوله في التنبيه في باب صلاة المريض وان كان به وجع فقيل له ان صليت مستلقياً هكذا ضبطناه وجع بالتنوين من غير اضافة الى العين وكذا وجد في نسخة المصنف رحمه الله تعالى وقد يقع في كثير من النسخ أو في أكثرها وجع العين بالاضافة الى

الشاعر :

وكان ما قدموا لانفسهم
أكثر نفعاً من الذي ودعوا

وقال

ليت شعري في خليلي ما الذي
غاله في الحب حتى ودعه
غاله بالغبين المعجبة أي أخذه *

﴿ درس ﴾ الورس نبت أصفر يكون
بالبن يصبغ به الشباب والخز وغيرهما
يقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته
بالورس . قال الجوهري وغيره ويقال ملحفة
وريسة أي مصبوغة بالورس كذا قاله
أهل اللغة وريسة براء مكسورة ثم ياء
ساكنة ثم سين مفتوحة . ووقع في المذهب
في آخر باب صفة الوضوء فإتيانه بملحفة
ورسية كذا هو في جميع نسخ المذهب
ورسية باسكان الراء وبمدها سين مكسورة
ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقي في
السنن الكبير وغيره من أهل الحديث *

﴿ ورا ﴾ التورية أن يوم غير مراده
فيقصد شيئاً ويتكلم بما يفهم منه غيره
قال وأصله من وراء كأنه جعل البيان
وراء ظهره وأعرض عنه . حديث الشفاعة
« يقول إبراهيم عليه السلام إني كنت خليلاً
من وراء وراء » هكذا سمع مبنياً على

العين والأول أجود والله تعالى أعلم *

﴿ وحد ﴾ الدراهم الاحدية ذكرها في
المذهب في باب ما ينقض الوضوء وزكاة
المسكين وهي بفتح الهمزة والحاء المخففة
وهي المكتوب فيها قل هو الله أحد الى
آخرها وكانت هذه الدراهم في أوائل
الاسلام *

﴿ ودع ﴾ ثبت في الحديث الصحيح
عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن
رسول الله ﷺ قال « إن شر الناس
عند الله تعالى منزلة يوم القيامة من ودعه
أو تركه الناس اتقاء خشفه » هكذا رواه
البخاري ومسلم في صحيحيهما ورواه أبو
داود والترمذي على الشك . وروينا في
مسند أبي عوانة الاسفرائني عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال
« إن أدعكم فلا استحلط عليكم فقد
ودعكم خير مني » قل القاضي عياض
في شرح مسلم في حديث سبب نزول
قول الله تعالى (والضحى والليل إذا سجى)
النحويون ينكرون الماضي من ودع ووذر
والمصدر أيضاً قالوا أنما جاء منهما المستقبل
والأمر لا غير . قال القاضي وقد جاء الماضي
والمستقبل منهما جميعاً . وفي صحيح مسلم
ليثيين قوم عن ودعهم الجماعات وقال

ورد منصوبا منونا جاز جوازا جيداً وأما
بناء قبل وبعد عل الفتح فضعيف عند
البصريين وإن حكاه الكوفيون فلا
يجوز في القرآن العزيز لعدم فصاحته ولا
في حايث رسول الله ﷺ *

﴿ وزع ﴾ قال الجوهري وزعته
كففته ازعه وزعا فآزعه أى كف
والاوزاع الجماعات. والتوزيع القسمة
والنفريق وتوزعوه تقسموه واستوزعت
الله تعالى شكره فاوزعنى أى استلمته
فالهمنى. وقوله في كتاب الرهن فيما إذا
رهن الجارية الحسنة أن كان مما تزرعه الحشمة
هو بفتح التاء والزاي المخففتين أى يكفه
الحياء ويعنمه *

﴿ وسق ﴾ قوله خمسة أوسق هى جمع
وسق بفتح الواو وكسر ها. قال الهروى
كل شئ حملته فقد وسقته قال وقال غيره
الوسق ضمك الشئ الى الشئ بعضه
الى بعض. قال صاحب المحكم جمع الوسق
والوسق أوسق ووسوق ويقال بكسر
الواو (١) وجمعه أوساق قال والاول
أكثر وأشهر *

﴿ وسم ﴾ قوله والمستحب أن يسم

(١) وفى نسخة قال صاحب المطالع

جمع الوسق أوساق الخ *

الفتح وهكذا ضبطناه عن مشايخنا فى
مسلم وفى المستخرج عليه لأبى نعيم
ومعناه من خلف حجاب. ومثله حديث
معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال اننى
سمعت من رسول الله ﷺ أو من وراء
وراء أى ممن جاء خلفه وبعده هكذا شرح
معناه الأئمة المحققون. وقال ابن الأثير
وروى مبني على الفتح ثم شرحه
فقال من وراء حجاب وهاتان الكلمتان
أوردتهما ابن دحية مفتوحتين فرد
عليه الكندي وقال لا يجوز فيهما الا
البناء على الضم كقبل وبعد اذا قطعتا
عن الاضافة بنيتا على الضم ومنع ابن
دحية الضم. وقال أبو البقاء الصواب وراء
وراء لان تقديره من وراء ذلك أو من وراء
شئ آخر فان صح الفتح قبل قلت صح
الفتح والحمد لله لان سماع الأئمة وتبنيهم على
الفتح أقوى دليل على أنه ما روي بالضم فحق
أبى البقاء أن يقول ان صح الضم ولا
يقول ان صح الفتح وتوجيهه أعنى الفتح
أن نكون الكلمة مؤكدة كشذرمذر
وشغرمز وسقطوا بين بين وورد فى
حديث معاذة الاسدى « اللهم اجعل
قوت فلان يوم يوم » ركبهما وبناهما
على الفتح نحو لقيته صباح مساء وإن

الموسم . وقوله في الوسيط في القسم الثالث من كتاب البيوع اذ من عادة العرب في الموسم شراء صبرة مكايلة المواسم بفتح الميم جمع موسم . قال الازهرى قال الليث . موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه قال وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية •

﴿ وصى ﴾ قال أهل اللغة يقال أوصيته ووصيته بكذا وأوصيت ووصيت له ووصيت اليه جعلته وصيا . قال الرافعي قال الازهرى اللفظة مشتقة من قولهم وصى الشيء بالشيء يصيه اذا أوصله به وأرض واصمة كثيرة النبات وصمى هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القرية الواقعة بمد الموت بالقربات المنجزة في الحياة ودلائل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على أصل الوصية •

﴿ وضم ﴾ قوله في باب الولية من الروضة والوضيمة هي الطعام المتخذ عند المصيبة هي بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهي لفظة عربية حكاهما الجوهري عن الفراء •

﴿ وعظ ﴾ قال ابن فارس في الجمل الوعظ التخويف والعظة الاعم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق

ابل الصدقة والبقر والغنم . قال الخطابي انما توسم لتتميز عن أملاكه وينزه صاحبها عن حبها من شرائها لئلا يكون عائداً فيما أخرجه الى الله تعالى قال وفيه تأكيد اشعار البدن لتتميز من أملاكه وفيه أن النهي عن المثل وتعذيب الحيوان مخصوص به . قال الجوهري وسمه وسماء وسمه اذا أثرت فيه بسمة . وكى والباه عوض عن الواو قال والميسم المكواة وأصل الباه واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ وان شئت قلت . واسم على الاصل قال الازهرى قال الليث الموسم أثر كية تقول بعير موسوم أى قد وسم بسمة تعرف بها إما كية واما قطع في اذن . قال والميسم المكواة وهو الشيء الذى توسم به الدواب والجمع المواسم . قال غيره يقال وسمه يسمه وسماء وسمه وأصله من السمة وهي العلامة ومنه قوله تعالى (سيأثم في وأجورهم) أى علامات إيمانهم وخشوعهم . ومنه موسم الحج لانه معلم لجميع الناس وفلان موسوم بالخير وعليه سمة الخير أي علامته . ونوسمت فيه كذا أى رأيت فيه علامة . وقوله في الديات من المهذب كان ينشد في

له قلبه. وقال الجوهري في الصحاح الوعظ
النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته
وعظاً وعظة فاعتظ أي قبل الموعدة .
وقال الزبيدي في مختصر العين الوعظ
والموعدة والعظة سواء *

﴿ وغر ﴾ قوله في الوسيط في أول كتاب
النسكاح في خصائص النبي ﷺ فإن ذلك
يوغر صدورهم هو بضم الياء المثناة تحت
واسكان الواو وكسر الغين المعجمة أي
تحميها من الغيظ . قال الجوهري الوغر
شدة توقد الحرق ومنه قيل في صدره على
وغر باسكان الذين أي ضمن وعداوة
وتوقد من الغيظ والصدر بالفتح تقول
وغر صدره على يوغر وغوراً فهو واغر
الصدر على وقد أوغرت صدره على فلان
أي احمته من الغيظ وأوغرت الماء أي
أغليته *

﴿ وفق ﴾ التوفيق خلاف الخذلان .
قال امام الحرمين وغيره من أصحابنا
المتكلمين التوفيق خلق قدرة الطاعة
والخذلان خلق قدرة المعصية والموفق
في شيء لا يتضرر منه خلافه *

﴿ وقح ﴾ قوله في كتاب السير من
الوسيط اذا أخذ الشحم لتوقيع الدواب

قال الجوهري توقيع الحافر تصليبه
بالشحم المذاب *

﴿ وقص ﴾ الوقص في الزكاة هو
ما بين النصابين وفيه لغتان فتع القاف
واسكانها والمشهور في كتب اللغة فتحها وقد
عد الامام ابن بري من لحن الفقهاء الاسكان
المشهور في كتب اللغة وألسنة الفقهاء
اسكانها . وقد عد القاضي أبو الطيب في
تعليقه وصاحب الشامل وغيرهما فصلاً
في أن الصواب الاسكان وتغليط من
زعم من أهل اللغة أنه بالفتح ونقلوا أن
أكثر أهل اللغة قالوه بالاسكان ثم قيل
هو مشتق من قولهم رجل أوقص إذا
كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حد أعناق
الناس فسمي وقص الزكاة لتقصانه عن
النصاب . قال أهل اللغة والقاضي أبو الطيب
وصاحب الشامل وغيره من أصحابنا
الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين
وبالقاف هو ما بين الفريضتين أيضاً مثل
الوقص . قال القاضي أكثر أهل اللغة
يقولون الشنق مثل الوقص لافرق بينهما
وقال الاصمعي الشنق يختص باوقاص
الابل والوقص يختص بالبقر والغنم قلت
وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في

البويطى وليس فى الشنق من الابل والبقر والغنم شىء قالوا والشنق ما بين شيتين من العدد قال وليس فى الاوقاص شىء قال والاوقاص ما لم يبلغ ما تجب الزكاة فيه هذا نصه فى البويطى بحروفه ومنه نقلته. قلت والمشهور فى كتب اللغة والفقه أن الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه أيضا فيما لا زكاة فيه وإن كان دون أول النصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذى نقلته من البويطى موافق لهذا وقال الشافعى فى مختصر المزنى الوقص ما لم يبلغ الفريضة هكذا رأيته فى نسخ مختصر المزنى بالسین المهمة وكذا رواه الامام الحافظ أبو بكر البيهقى فى كتابه معرفة السنن والآثار عن الربيع عن الشافعى قال البيهقى كذا فى رواية الربيع الوقص بالسین قال وهو فى كتاب البويطى بالصاد. وروى البيهقى باسمه فى السنن عن المسعودى راوى هذا الحديث أنه قال فى أوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلاثين وما بين الاربعين والستين. قال المسعودى وهى الاوقاص بالسین فلا تحملها بالصاد قلت فصل من جميع هذا أنه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقص بالسین

وشنق وانه يستعمل فيما لم تجب فيه الزكاة مطلقا لكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين وإن منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله تعالى أعلم •

﴿ وقف ﴾ سورة الواقعة هى القيامة كذا قاله ابن عباس وأبو عبيدة والاختش وغيرهم فالواقعة والقيامة والآزفة والقارعة بمعنى واحد. قال الواحدى هذا الذى قاله هؤلاء من أن الواقعة هى القيامة هو الصحيح قال وأما قول مقاتل أنها الصيحة وهى النفخة الاخيرة فبعيد لان الله تعالى وصفها بقوله تعالى (خافضة رافعة) وهذا من صفة القيامة لامن صفة النفخة •

﴿ وقف ﴾ الوقف والتحبس والتسبيل بمعنى واحد وهى هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف فى اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهى مما اختص به المسلمون. قال امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا أرضاً تبرراً بحبسها قال وإنما حبس أهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف أن يحبس عينا من أعيان ماله فىقطع

نصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من وجوه الخير تقربا الى الله تعالى . قال صاحب التتمة حقيقة الوقف تحبب مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه يقطع تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف منافعه وفوائده الى وجوه البر يقصد به التقرب الى الله تعالى قال وسمى وقفنا لان عين المال موقوفة ويسمى حبسا لان عين المال تصير محبوسة على تلك الجهة بعينها . قال أصحابنا العطايا أقسام الوقف والهبة والهبة والعمرى والرقبي والمنحة والعارية وصدقة التطوع والوصية والاقطاع وقد ذكرنا حد الوقف وسيأتي حد الهبة والهبة والصدقة في فصل وهب ان شاء الله تعالى *

﴿ وقى ﴾ الاوقية بضم الهمزة على المشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال وقية يحذف الالف وقد ثبتت هذه اللغة القليلة في صحيح البخارى من كلام رسول الله ﷺ من روايات ذكرها في باب اذا اشترط البائم ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز من حديث جابر في بيعة الجمل وذكرها مسلم فيه وجاءت بها أحاديث صحيحة أخرى *

﴿ وكد ﴾ قال أهل اللغة يقال وكدت

الامر والعهد والعهد واليمين والسرج وغير ذلك أو كده توكيذاً أو كدته تأكيذاً قال الجوهري والواو أفصح قال وكذلك أو كده وأكده أي كداه أي كداه أي كداه وأقنه وتأكد الامر وتوكد أي استوثق *

﴿ وكل ﴾ الوكيل معروف ويقال منه وكله توكيلا والاسم الوكالة والوكالة بفتح الواو وكسرها لغتان فصيحتان ذكرهما ابن السكيت وغيره . والتوكل الاعتماد يقال توكلت على الله تعالى أو على فلان توكلت أي اعتمدت عليه والاسم التكلان بضم التاء واسكان الكاف وهذا الامر موكل الى فلان ووكلت الامر اليه وكلا ووكلت اذا فوضته اليه وجعلته نائبا . قال الجوهري ويقال واكلت فلانا مواكلة اذا اكملت عليه واتكل عليك . وقوله في الخطبة حسبي الله ونعم الوكيل قيل الوكيل في صفته سبحانه وتعالى بمعنى الموكل اليه وقيل الموكل اليه بتدبير خلقه وقيل القائم بمصالح خلقه وقيل الحافظ *

﴿ ولد ﴾ قال الجوهري الولد يكون واحداً وجمعا وكذلك الولد يعني بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو لغة في الولد . والوليد الصبي والعبد والجمع

﴿وله﴾ في الحديث «لا تولد والدة بولدها» مذكور في كتاب البيع هو بضم اللام وفتح الواو واللام المشددة ويجوز في الهاء الوجهان في نظائره وهما رفعها واسكانها فلاسكان على النهي والرفع على أنه نهى بلفظ الخبر وهو أبلغ في الزجر وقد تقدمت نظائره قال أهل اللغة والغريب الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن ويقال رجل واله وامرأة والهة بابتاء الهاء وحذفها ومن ذكر الوجهين فيها ابن فارس ويقال في الفعل منه وله بفتح اللام يله بكسرهما ووله بكسرهما يوله بفتحهما لغتان فصيحتان ذكرهما الهروي وغيره قالوا ومعنى التوليه المنهى عنه في الحديث أن يفرق بين المرأة

وولدها فتجعل والهة *
 ﴿ولى﴾ قولهم فى المحجور عليه مولى
 عليه هو بفتح الميم واسكان الواو وكسر
 اللام وتشديد الياء ويقال أيضاً بضم الميم
 وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة مثل
 المصلى عليه . قال الامام أبو السعادات
 المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزرى
 فى كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع
 على معان كثيرة فذكر ستة عشر معنى
 فقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم
 والمعق والناصر والحب والتابع والجار
 وابن العم والحليف والعقيد والصهر
 والعبد والمنعم عليه والمعق قال وأكثرها
 قد جاءت فى الحديث فيضاف كل واحد
 منها الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه
 وكل من ولى أمراً أو قام به فهو مولاه
 وولى وقد تختلف مصادر هذه الاسماء *
 ﴿وهب﴾ قال أهل اللغة يقال وهبت
 له شيئاً وهبا ووهبنا باسكان الهاء وفتحها
 وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر
 الهاء فهما قال الجوهري والتهاب قبول
 الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب
 القوم أى وهب بعضهم بعضاً ورجل
 وهاب ووهابة أى كثير الهبة لامواله
 والهاء للمبالغة . وأما قول الفزالى وغيره

في كتب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما ينكر على الفقهاء لادخالهم لفظة من وأما الجيد وهبت زيدا مالا ووهب له مالا وجوابه أن ادخال من هنا صحيح وهي زائدة وزادتها في الواجب جائزة عند الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين . وقد روينا أحاديث فيها وهبت منه كذا ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى أحسب فيعادي الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل . قال أصحابنا والهبة في اصطلاح العلماء تملك العين بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال تملك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة وهذا الذي قاله نخرج به صدقة التطوع من الحد وهي مندوب اليها بالاجماع لدخولها في عموم قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) وقوله تعالى (لن تناولوا البر حتي تنفقوا مما تحبون) وقوله تعالى (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر) الى قوله تعالى (وآتى المال عل حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين) وقوله تعالى (فان طعن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) وللاحديث عن رسول الله

ﷺ « تهادوا تحابوا » والهبة والهدية متقاربتان فالامر باحدهما أمر بالآخر . قال صاحب التتمة والهدية في معنى الهبة الا أن غالب ما يستعمل لفظ الهدية فيما يحمل الى انسان أعلى منه قلت هذا ليس كما قال بل تستعمل في حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ودونه . قال صاحب التتمة وأما الصدقة فهي صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى . وقال صاحب الشامل الهبة والهدية وصدقة التطوع بمعنى واحد وكل واحد من الغاظين يقوم مقام الآخر الا أنه اذا دفع شيئا ينوى به التقرب الى الله تعالى الى المحتاجين فهو صدقة وإن دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والحاجة فهي هبة وهدية . وكذا قال الشيخ نصر المقدسى في تهذيبه الهبة والهدية ما يقصد بهما في الغالب التواصل والتحاب والصدقة ما يقصد به التقرب الى الله تعالى وقال الرافعي كلاما ملخصه في الروضة * ﴿ وهب ﴾ الوهبة بفتح الواو واسكان الماء هي المكان المطمئن وجمعها وهاد ووهد قاله الجوهري * ﴿ ومن ﴾ قال الازهرى في تهذيب

اللغة قال الليث الوهن الضعف في العمل
والأمر وكذلك في العظم ونحوه وقد وهن
العظم يهن وهنا واوهنه يوهنه ورجل
واهن في الأمر والعمل موهون في العظم
والبدن والوهن لغة فيه . وقال أبو عبيد
الموهن فيه والوهن نحو نصف من الليل
هذا آخر ما نقلته عن الازهرى . وقال
صاحب المحكم الوهن الضعف في العمل
والأمر ونحوه والوهن لغة فيه ويقال وهن

وهن يهن وهنا فيهما ووهنه هو وأوهنه
ورجل واهن ضعيف لا يطش عنده
والاثنى واهنة وهن وهن هذا آخر كلامه
وقال الجوهري في صحاحه الوهن الضعف
وقد وهن الانسان ووهنه غيره يتعدى ولا
يتعدى ووهن أيضا بالكسر وهنأى ضعف
وأوهنته أيضاً ووهنته توهينا وقال ابن فارس
في المجمل وهن الشيء يهن وأوهنته أنا
ووهنته ضعفته *

حرف الواو المفردة

قوله في دعاء الاستفتاح سبحانك
اللهم وبمحمدك قال الخطابي أخبرني
ابن خلاد قل سألت الزجاج عن الواو
في قوله وبمحمدك فقال معناه سبحانك
اللهم وبمحمدك سبحتك *

فصل في أسماء المراضع

وج الطائف المني عن صيده
مذكور في كتاب الحج من المذهب
والوسيط هو بفتح الواو وتشديد الجيم
قال في المذهب هو واد في الطائف وكذا
قال غيره من أصحابنا الفقهاء وأما أهل
اللغة فيقولون هو بلد الطائف وربما اشتبه
هذا بوح بلحاء المهملة ناحية بمان ذكره

الحازمي في الأماكن وقال الحازمي وج
اسم لخصون الطائف وقيل لواحد منها
وحديث تحريم صيد وج رواه أبو داود
في سننه من رواية الزبير بن العوام رضى
الله تعالى عنه وإسناده ضعيف قال البخاري
لا يصح ثنية الوداع بفتح الواو وتقدم
بيانها في الثاء *



حرف الياء

الشبابة : قال أهل اللغة اليراع القصب
الواحدة يراعة. قال صاحب المحكم في باب
العين مع الماء والراء الهيرة القصة التي
يزمر بها الراعي واعلم أن المذهب الصحيح
الختار تحريم استماع اليراع صححه بغوي
وغيره. وقد صنف الامام أبو القاسم عبد
المالك بن زيد بن ياسين الثعلبي الدوالي
خطيب دمشق ومفتيها المحقق في علومه
كتابا في تحريمه مشتملا على نفائس واطناب
في دلائل تحريمه رحمه الله تعالى ❀

❀ يس ❀ قول الله تبارك وتعالى
(يس) جاء ذكره في كتاب الجنائز.
قال الماوردي هذه السورة مكية في قول
الجميع الا ابن عباس وقتادة فانهما قلّا
الا آية منها وهي قوله تعالى (واذا قيل
لهم) الآية قال الماوردي في قوله عز وجل
(يس) خمس تأويلات أحدها أنه اسم
من اسماء الله تعالى أقسم به قاله ابن عباس
والثاني أنه فواتح من كلام الله تعالى افتتح
به كلامه قاله مجاهد والرابع أنه يا محمد
قاله محمد بن الحنفية وروي عن علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول إن الله تعالى سباني

❀ يدى ❀ قال أصحابنا وغيرهم من
الفقهاء وأهل اللغة اليد اسم لهذه الجارحة
المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع.
قال أبو سليمان الخطابي في كتاب التيمم
من معالم السنن ما بين المنكب الى اطراف
الاصابع كله اسم لليد قال وقد يقسم
بدن الإنسان على سبعة أرباب اليدين
والرجلان ورأسه وظهره وبطنه وقد يفصل
كل عضو منها فيقع تحته اسماء خاصة
كالعضد في اليد والذراع والكف فاسم
اليد يشتمل على هذه الأشياء كلها وإنما
يترك العموم في الأشياء ويصار الى
الخصوص بدليل يفهم أن المراد من الاسم
بعضه لا كله وهو ما عدم دليل الخصوص
كان الجواب اجراء الاسم على عمومته
واستيفاء مقتضاه برمته هذا آخر كلام
الخطابي ومحلّه من العلم مطلقا ومن اللغة
خصوصا بالغاية العليا ❀

❀ يرع ❀ قوله في أول الشهادة من
الوسيط والوجيز والروضة في اليراع وجهان
هو بفتح الياء وتخفيف الراء والعين المهملة
وهو جمع يراعة أو اسم جنس واحده
يراعة وهي الزمارة التي تسميها الناس

في القرآن سبعة أسماء محمد وأحمد وطه
 ويس والمزمل والمدثر وعبد الله والخامس
 أنه يا انسان قاله الحسن وعكرمة والضحاك
 وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد
 ابن جبير وعكرمة هو بلغة الحبشة . وقال
 آخرون بلغة كلب . وقال الشعبي بلغة طي .
 وحكى الكاظمي انها بالسريرية والله تعالى
 أعلم هذا ما ذكره الماوردي ولم أر في
 هذه النسخة التي حصلت لي القول الثالث
 واظنه يارجل كما حكاه غيره . ومن قال
 إنها بالسريرية فعناه ذلك أصلها ثم عربته
 العرب وتكلمت به . وقوله صلى الله عليه وسلم سماني
 عبد الله يعني في قول الله تعالى (وأنه لما
 قام عبد الله يدعوه) وذلك مذكور في
 الاسماء من هذا الكتاب من اسمائه صلى الله عليه وسلم .
 قال الامام أبو الحسن الواحدى من قال
 معناه يا انسان فوجهه من العربية أنه
 اكتفى بالسين من انسان كما يكتفى
 بالحرف من الكلمة . وقال الامام أبو البقاء
 العكبري النحوى في كتابه اعراب
 القرآن الجهور على اسكان النون من يس
 ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك
 إسكانها ومنهم من يكسر النون على أصل

التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها كما في ابن
 وقيل الفتحة اعراب قال ويس اسم
 للصورة كبايل والتقدير اتل يس والقرآن
 قسم على كل وجه هذا آخر كلام أبي
 البقاء . وقد اختلفت القراء السبعة في امالة
 فتحة الياء من يس فاماها أبو بكر وحمة
 والكسائي وأما الباقر فاطصوا فتحها
 واختلفوا أيضاً في اظهار النون وادغامها
 في الواو وكل ذلك فصيح *

﴿ يقن ﴾ قال الامام أبو القاسم
 الرافعى في باب الاجتهاد في المياه اعلم
 أن الفقهاء كثيراً ما يعبرون بلفظ المعرفة
 واليقين عن الاعتقاد القوي علماً كان
 أو ظناً مؤكداً ويجرى ذلك في لسان
 أهل العرف *

﴿ يمن ﴾ ذكر القاضى عياض في شرح
 مسلم في أحاديث الخوض في أول كتاب
 المناقب قولين أحدهما أن جميع المؤمنين
 من الامم يأخذون كتبهم بإيمانهم ثم يعذب
 الله تعالى من يشاء من عصاتهم والثانى
 أنما يأخذه يمينه الناجون من النار خاصة
 والله تعالى أعلم *



فصل في أسماء المواضع

﴿ يبرين ﴾ مذكورة في المذهب في باب عقد الذمة في حد جزيرة العرب هي بفتح الياء واسكان الباء الموحدة وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون وهو موضع معروف وراء النجامة وفيه مغل ذكره الجوهري في صحاحه في فصل الباء الموحدة من باب النون فجعل الياء زائدة والنون أصلاً وهي عنده يفعل وغلطوه في هذا وقالوا بل الصواب ذكره في فصل الياء المثناة من تحت من باب الراء لان الياء أصل والنون زائدة وهو فعلين لقولهم فيه يبرون وقد تقدم في حرف النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق يبرين *

﴿ يلم ﴾ ميقات أهل اليمن هو بفتح الياء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه يالم بهمزة بعد الياء وهو على مرحلتين من مكة . وفي شرح مسلم لعياض يلم جبل تهامة على مرحلتين من مكة شرفها الله تعالى *

﴿ النجامة ﴾ بفتح الياء مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وأربع من مكة سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الركب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من زرقاء النجامة فسميت النجامة لكثرة ما أضيفت إليها والنسبة إليها يمامي *

﴿ اليمن ﴾ الاقليم المعروف ويقال في النسب اليه رجل يمني ويمن بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها فلا يجتمعان . وحكي سيدييه يمانى بالياء المشددة وقوم يمينون ويمانية ويمانيون ويمانون على حكاية سيدييه ذكر هذا كله الجوهري وغيره ومن حكاه عن سيدييه أيضاً صاحب مطالع الانوار . وذكر أبو محمد بن السيد في كتابه الافتضاب في شرح أدب الكاتب أن المبرد وغيره أيضاً حكوا أن التشديد في اليماني لغة وأنشد الجوهري لامية بن خلف :
يمانيا يظل بشد كبيراً
وينفخ دأماً لهب الشواظ

قلت واليمن تشتمل على نهامة وعلى نجد
اليمن. والمراد بقولهم ميقات حججاج اليمن
يلعلم أى ميقات أهل نهامة لان أهل نجد
اليمن ميقاتهم قرن. وقد ذكرت هذا فى
أروضة ولكن نبهت عليه هنا أكمل لهذا

الكتاب والله تعالى أعلم بالصواب ، وإليه
المرجع والمآب ؛ انه الكريم الوهاب ،
والحمد لله رب العالمين ؛ وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ؛ وعلى
آله وصحبه أجمعين *

بحمد الله وتوفيقه تم الجزء الثاني من القسم الثاني من تهذيب الاسماء واللغات
للعالم الأمام الربانى أبى زكريا محبى الدين بن يحيى النووى قدس الله روحه ونور مرقد
وضريحه وبه ينتهى الكتاب كله وله الحول ومنه المعونة وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامى الذى أوتى جوامع الكلم وعلى آله وصحبه والتابعين *

﴿ تنبيه ﴾

قد تفضل الشيخ الجليل عبد التواب الملتانى بنسخة خطية قديمة من كتاب
تهذيب الاسماء واللغات من القسم الأول وهى النسخة الوحيدة فى الصحة خاصة
العلامة الأديب معلم الآداب العربية بمدرسة الحكومة بلاهور شكر الله سعيهما
وزادهما الله علما وعملا

مدير ادارة الطباعة المنيرية — محمد منير الدهشقى

